

مدرسه علمیه  
۳ (۵)

جلد اول (ب)

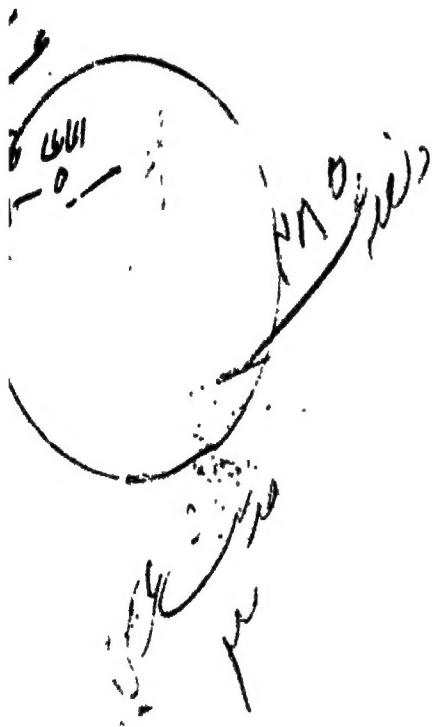
ارشاد الاری جزو اول

۳۲ × ۲۲ = ۷۰۴  
۷۰۴ = اول  
۳۲ = دوم

Book no. 3

A. 0301







صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٩١	الاستسلام أو الخوف من القتل	٥٤	خطبة الكتاب
٩٣	باب السلام من الاسلام		الفصل الاول من المقدمة في فضيلة اهل
٩٣	باب كفران الشعر وكفرون كفر	٥٣	الحديث وشره في القديم والحديث
	باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر		الفصل الثاني في ذكر قول من دون الحديث
٩٤	صاحبها بارتكابها الا بالترك	٥٦	والسنة ومن تلاه في ذلك السالك احسن السن
	باب وان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا		الفصل الثالث في بذل طليعة جامعة لقراء
٩٦	خاصلوا ايهما	٥٦	فوائد مصطلح الحديث
٩٦	باب ظلم دون ظلم		الفصل الرابع في ما يتعلق بالبخاري في صحيحه
٩٧	باب علامات المتأفق	١٦	من تقرير شرطه وتقريره وضبطه وترجيحه الخ
٩٩	باب قيام ليلة القدر من الايمان		الفصل الخامس في ذكر نسب البخاري ونسبه
٩٩	باب الجهاد من الايمان	٢٦	ومولده وبدء امره ونشأته الخ
١٠١	باب تطوع قيام رمضان من الايمان	٣٩	بسبب المصنف
١٠١	باب صوم رمضان استحبابا من الايمان		كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى
	باب الدين يسر وقول النبي صلى الله عليه وسلم	٤٠	الله عليه وسلم
١٠١	أحب الدين الى الله الحنيفية السمة	٤٠	كتاب الايمان
١٠٣	باب الصلاة من الايمان		باب قوله النبي صلى الله عليه وسلم بقي الاسلام
١٠٤	باب حسن اسلام المرأة	٧٠	على خمس
١٠٦	باب احب الدين الى الله	٧٥	باب امور الايمان
١٠٧	باب زيادة الايمان وتقصاه	٧٧	باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
١٠٩	باب الزكاة من الاسلام	٧٨	باب أي الاسلام أفضل
١١٠	باب اتباع الجنائز من الايمان	٧٨	باب اطعام الطعام من الاسلام
	باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو	٧٩	باب من الايمان أن يحب ل أخيه ما يحب نفسه
١١١	لا يشعر	٧٩	باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان
	باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم	٨٠	باب سلامة الايمان
	عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم	٨١	باب علامة الايمان حب الانصار
١١٣	الساجدة ويسان النبي صلى الله عليه وسلم له	٨٢	باب
١١٦	باب	٨٤	باب من الدين القراء من الفق
١١٧	باب فضل من استبرأ لدينه		باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم
١١٩	باب أداء الخمس من الايمان	٨٥	بالحق وان المعرفة فعل القلب
	باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحب ولكل		باب من كره أن يعود في الكفر كما يكره
١٢١	امرئ ما يؤي	٨٦	أن يلقى في النار من الايمان
	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين	٨٦	باب تفاضل أهل الايمان في الاعمال
١٢٤	التصية لله الخ	٨٨	باب الحياء من الايمان
٢٢٥	كتاب العلم		باب فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
١٢٥	باب فضل العلم	٨٩	غفلوا صلبهم
	باب من سئل علما وهو مشغل في حديثه فأنتم	٩٠	باب من قال ان الايمان هو العمل
١٢٦	الحديث ثم أجاب السائل		باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على

١٣٢١، ٢٩٤

١٣٢١

١٣٢١

صفحة	باب من وضع صوته بالعلم	صفحة
١٥٧	باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا الخ	١٢٧
١٥٨	باب طرح الامام المسألة على أصحابه ليضرب	١٢٨
١٥٩	باب ما جاء في العلم	١٢٩
١٥٩	باب القراءة والعرض على المحدث	١٢٩
١٦٠	باب ما يذكر في المناوذة وكأهل العلم بالعلم	١٣٠
١٦١	باب البلدان	١٣١
١٦٢	باب من قد جئت به اليه في المجلس ومن رأى	١٣٢
١٦٣	الرسالة في الحقة لجلس فيها	١٣٣
١٦٤	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويبلغ	١٣٤
١٦٥	أول من سماع	١٣٥
١٦٦	باب العلم قبل القول والعمل	١٣٦
١٦٧	باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولهم	١٣٧
١٦٨	بالوصفة والعلم كي لا يتروا	١٣٨
١٦٩	باب من جعل لاهل العلم اماما مطومة	١٣٩
١٧٠	باب من يرد الله به خيرا يقضه	١٤٠
١٧١	باب القوم في العلم	١٤١
١٧٢	باب الاعتباط في العلم والحكمة	١٤٢
١٧٣	باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى المنصر	١٤٣
١٧٤	عليهما السلام	١٤٤
١٧٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه	١٤٥
١٧٦	الكتب	١٤٦
١٧٧	باب حتى يصح سماع الصغير	١٤٧
١٧٨	باب الخروج في طلب العلم	١٤٨
١٧٩	باب فضل من علم وعلم	١٤٩
١٨٠	باب رفع العلم ونظمه والجهل	١٥٠
١٨١	باب فضل العلم	١٥١
١٨٢	باب القضاة وروايتهم على الداية وغيرها	١٥٢
١٨٣	باب من أجاب القضاة بإشارة اليد والرأس	١٥٣
١٨٤	باب يقرض النبي صلى الله عليه وسلم وفد	١٥٤
١٨٥	عبد القيس على أن يصفوا الايمان والعلم	١٥٥
١٨٦	ويصفوا به من ورواهم	١٥٦
١٨٧	باب الرسالة في المسألة النازلة وتعليم أهل	١٥٧
١٨٨	باب المناوذة في العلم	١٥٨
١٨٩	باب القريب في الموعظة والتعليم اذا رأى	١٥٩
١٩٠	ما يكره	١٦٠
١٩١	باب من يزل على ركبته عند الامام أو المحدث	١٦١
١٩٢	باب من أعاد الحديث ثلاثا ليحكم	١٦٢
١٩٣	باب تعليم الرجل أمته وأهل	١٦٣
١٩٤	باب موعظة الامام السجاد عليه السلام	١٦٤
١٩٥	باب الحرص على الحديث	١٦٥
١٩٦	باب كيف يقض العلم	١٦٦
١٩٧	باب هل يحصل التسامح ما على حدة في العلم	١٦٧
١٩٨	باب من سمع شيئا راجع حتى يعرفه	١٦٨
١٩٩	باب يبلغ العلم الشاهد القاتل	١٦٩
٢٠٠	باب انهم من كذب على النبي صلى الله عليه	١٧٠
٢٠١	وسلم	١٧١
٢٠٢	باب كآبة العلم	١٧٢
٢٠٣	باب تعليم العلم والصفة بالليل	١٧٣
٢٠٤	باب السمر في العلم	١٧٤
٢٠٥	باب حفظ العلم	١٧٥
٢٠٦	باب الانصاف للعلماء	١٧٦
٢٠٧	باب ما يذهب للعالم اذا سئل أي الناس أعلم	١٧٧
٢٠٨	باب من مأل وهو قائم عالما جالسا	١٧٨
٢٠٩	باب السؤال والفتيا عند ذي الجواز	١٧٩
٢١٠	باب قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا	١٨٠
٢١١	باب من تزل بعض الاختيار ومخافة ان يقصر	١٨١
٢١٢	فهم بعض الناس عنه	١٨٢
٢١٣	باب من خسر بالعلم قوما دون قوم	١٨٣
٢١٤	باب الجلاء في العلم	١٨٤
٢١٥	باب من استخفى فأمر غيره بالسؤال	١٨٥
٢١٦	باب ذكر العلم والفتيا في المسجد	١٨٦
٢١٧	باب من أجاب السائل بأكثر مما سأل	١٨٧
٢١٨	كتاب الوضوء	١٨٨
٢١٩	باب ما جاء في قول الله تعالى اذا قمتم الى الصلاة	١٨٩
٢٢٠	فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق	١٩٠
٢٢١	باب لا تغسل صلاة بغير طهور	١٩١
٢٢٢	باب فضل الوضوء والفرح المحجلون من آثار	١٩٢
٢٢٣	الوضوء	١٩٣
٢٢٤	باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن	١٩٤
٢٢٥	باب التضييف في الوضوء	١٩٥
٢٢٦	باب أصابع الوضوء	١٩٦
٢٢٧	باب غسل الوجه باليد من منة واحدة	١٩٧
٢٢٨	باب التسمية على كل حال وعند الوضوء	١٩٨
٢٢٩	باب ما يقول عند الخلا	١٩٩

باب وضع الماء عند الخللا	١٩١	باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه	صفحة
باب لا يستقبل القبلة يقول ولا غائط	١٩٢	باب الغنى عليه	٢٢٣
باب من تبرأ على لبنتين	١٩٣	باب الغسل والوضوء في الغضب والقدح	٢٢٤
باب خروج النساء إلى البراز	١٩٤	باب الغضب والحجارة	٢٢٥
باب التبرأ في البيوت	١٩٥	باب الوضوء من التور	٢٢٦
باب الاستنجاء بالماء	١٩٦	باب الوضوء بالمد	٢٢٧
باب من حل معه الماء الطهوره	١٩٧	باب المسح على الخفين	٢٢٨
باب حل الغزاة مع الماء في الاستنجاء	١٩٨	باب إذا أدخل رجله وهما طاهران	٢٢٩
باب انتهى عن الاستنجاء باليمنى	١٩٩	باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق	٢٣٠
باب لا يمسك ذكره بيمنه إذا مال	٢٠٠	باب من مضى من السويق ولم يتوضأ	٢٣١
باب الاستنجاء بالحجارة	٢٠١	باب هل يمسح من اللبن	٢٣٢
باب لا يستنجي بروث	٢٠٢	باب الوضوء من التور ومن لم يرم النصه	٢٣٣
باب الوضوء مرة مرة	٢٠٣	والنعتين أو الخففة وضوءا	٢٣٤
باب الوضوء مرتين مرتين	٢٠٤	باب الوضوء من غير حدث	٢٣٥
باب الوضوء ثلاثا ثلاثا	٢٠٥	باب من الكثر أن لا يستر من بوله	٢٣٦
باب الاستنثار في الوضوء	٢٠٦	باب ما جاء في غسل البول	٢٣٧
باب الاستنجاء ورتا	٢٠٧	باب	٢٣٨
باب غسل الرجلين	٢٠٨	باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والتاس	٢٣٩
باب المضمضة في الوضوء	٢٠٩	باب الإعراب حتى فرغ من بوله في المسجد	٢٤٠
باب غسل الاعتصاب	٢١٠	باب صب الماء على البول في المسجد	٢٤١
باب غسل الرجلين في التحليل ولا يمسح على	٢١١	باب يريق الماء على البول	٢٤٢
الصلين	٢١٢	باب بول الصبيان	٢٤٣
باب التيمم في الوضوء والغسل	٢١٣	باب البول فائما وقاعدا	٢٤٤
باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة	٢١٤	باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط	٢٤٥
باب إذا شرب الكلب في أناء أحدكم فليغسله سبعة	٢١٥	باب البول عند سبائة قوم	٢٤٦
باب من لم يبر الوضوء الا من المخرجين القبيل	٢١٦	باب غسل الدم	٢٤٧
والدبر	٢١٧	باب غسل الخنثى وفركه	٢٤٨
باب الرجل يوضئ صاحبه	٢١٨	باب إذا غسل الجنابة أو غيرها فم يذهب أثره	٢٤٩
باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره	٢١٩	باب أحوال الأبل والدواب والغنم ومرايضها	٢٥٠
باب من لم يتوضأ الا من الغنى المتقل	٢٢٠	باب ما يقع من التبايعات في السمن والماء	٢٥١
باب مسح الرأس كله	٢٢١	باب الماء الدائم	٢٥٢
باب غسل الرجلين إلى الكعبين	٢٢٢	باب إذا التقي على ظهر المحلى فذكر أو جيفة	٢٥٣
باب استعمال فضل وضوء الثامن	٢٢٣	باب البراق والغائط في الثوب	٢٥٤
باب	٢٢٤	باب لا يجوز الوضوء باليمين	٢٥٥
باب من مضى واستنشق من غرفة واحدة	٢٢٥	باب غسل المرأة أباهما الدم عن وجهه	٢٥٦
باب مسح الرأس مرة	٢٢٦	باب السواك	٢٥٧
باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء	٢٢٧	باب دفع السواك إلى الأكبر	٢٥٨
المرأة	٢٢٨	باب فضل من بات على الوضوء	٢٥٩

٢٨١ باب مباشرة الحائض  
 ٢٨٣ باب ترك الحائض الصوم  
 باب تقضى الحائض المتأخر كلها الا الطواف  
 ٢٨٤ باليت  
 ٢٨٥ باب الاستحاضة  
 ٢٨٦ باب غسل دم الحيض  
 ٢٨٦ باب الاعتكاف للمستحاضة  
 ٢٨٧ باب هل تصل المرأة في قوب حاض فيه  
 ٢٨٧ باب الطبيب للمرأة عند غسلها من الحيض  
 باب ذلك المرأة نفسها اذا ظهرت من الحيض  
 ٢٨٨ الخ  
 ٢٨٩ باب غسل الحيض  
 ٢٨٩ باب امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض  
 ٢٩٠ باب تقض المرأة شعرها عند غسل الحيض  
 ٢٩١ باب مخفقة وغير مخفقة  
 ٢٩٢ باب كيف تستهل الحائض بالحج والعمرة  
 ٢٩٢ باب اقبال الحيض وادباره  
 ٢٩٣ باب لا تقضى الحائض الصلاة  
 ٢٩٣ باب التوم مع الحائض وهي في ثيابها  
 ٢٩٤ باب من اخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر  
 باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين  
 ٢٩٤ ويعتزلن المصلي  
 ٢٩٥ باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض الخ  
 ٢٩٦ باب الصفرة والكدر في غير ايام الحيض  
 ٢٩٦ باب هرق الاستحاضة  
 ٢٩٦ باب المرأة تحيض بعد الافاضة  
 ٢٩٧ باب اذا رأت المرأة المستحاضة الطهر  
 ٢٩٧ باب الصلاة على النفساء  
 ٢٩٨ باب  
 ٢٩٨ كتاب التيمم  
 ٣٠١ باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا  
 باب التيمم في الحضر اذا لم يجد الماء وخاف  
 ٣٠١ قوت الصلاة  
 ٣٠٢ باب التيمم هل ينفع فيه ما  
 ٣٠٣ باب التيمم للوجه والكفين  
 باب الصعيد الطيب وضوء المسلم بكفيه عن  
 ٣٠٥ الماء  
 باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض او الموت

٢٥٦ كتاب الفصل  
 ٢٥٧ باب الوضوء قبل الغسل  
 ٢٥٩ باب غسل الرجل مع امرأته  
 ٢٥٩ باب الغسل بالصاع ومحوه  
 ٢٦٠ باب من افاض على رأسه ثلاثا  
 ٢٦١ باب الغسل مرة واحدة  
 ٢٦١ باب من بدأ بالجلاب أو الطيب عند الغسل  
 ٢٦٢ باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة  
 ٢٦٢ باب مسح اليد بالتقريب لتكون اثنى  
 باب هل يدخل الجنب يده في الاناء قبل أن  
 يغسلها اذا لم يكن على يده قدر غير الجنابة  
 ٢٦٣ باب تغريق الغسل والوضوء  
 ٢٦٤ باب من افرغ بيته على شماله في الغسل  
 ٢٦٥ باب اذا جامع ثم عاد  
 ٢٦٦ باب غسل المني  
 ٢٦٧ باب من طيب ثم اغتسل وبقي اثر الطيب  
 ٢٦٧ باب تخليل الشعر  
 باب من توضأ في الجنابة ثم غسل ما رجعده  
 ولم يعد غسل مواضع الوضوء منه مرة اخرى  
 ٢٦٨ باب اذا ذكر في المسجد انه جنب يخرج كما هو  
 ولا يتيمم  
 ٢٦٩ باب تقض البدن من الغسل عن الجنابة  
 ٢٧٠ باب من بدأ بشق رأسه الايمن في الغسل  
 باب من اغتسل عريانا  
 ٢٧٢ باب التستر في الغسل عند الناس  
 ٢٧٣ باب اذا احتلت المرأة  
 ٢٧٤ باب هرق الجنب وان المسلم لا ينس  
 ٢٧٤ باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره  
 ٢٧٥ باب كينونة الجنب في البيت اذا توضأ  
 ٢٧٥ باب الجنب يتوضأ ثم شام  
 ٢٧٦ باب اذا التقي المثنان  
 ٢٧٧ باب غسل ما يصيب من وطء بفرج المرأة  
 ٢٧٨ كتاب الحيض  
 ٢٧٨ باب كيف كان بدء الحيض  
 ٢٧٩ باب الامر للنساء اذا نكحن  
 ٢٨٠ باب غسل الحائض رأس زوجها  
 ٢٨٠ باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض  
 ٢٨١ باب من سعى النكاح حبشا

أوقاف العطن تيم

باب التيم ضربة

باب

كتاب الصلاة

باب كيف فرضت الصلاة

باب وجوب الصلاة في الثياب الخ

باب عقد الأزار على القفا

باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا

باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على

عاتقه

باب الصلاة في الجبة الشامية

باب كراهية التعري في الصلاة

باب الصلاة في القميص والسر او بل والثياب

باب ما يستر من العورة

باب الصلاة بغير رداء

باب ما يذكر في الفخذ

باب في كم تصلى المرأة من الثياب

باب إذا صلى في ثوب له أعلام وتقرأ عليها

باب أن صلى في ثوب مصطب الخ

باب من صلى في فروج حرير

باب الصلاة في الثوب الآخر

باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب

باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا عجمد

باب الصلاة على الحصر

باب الصلاة على النجرة

باب الصلاة على الفراش

باب السجود على الثوب في شدة الحر

باب الصلاة في النعال

باب الصلاة في الخفاف

باب إذا لم يتم السجود

باب يدي ضبعه في السجود

باب فضل استقبال القبلة

باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق

باب قوله تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم

مصلى

باب التوجه نحو القبلة حيث كان

باب ما جاء في القبلة

باب حلق البزاق باليد من المسجد

باب حلق الخاطم بالحصى من المسجد

باب لا يصح عن يمينه في الصلاة

باب ليقع عن يساره أوقعت قدمه اليسرى

باب كفارة البزاق في المسجد

باب دفن الضامة في المسجد

باب إذا بدد البزاق فليأخذ بطرف ثوبه

باب علة الإحرام الناس في إتمام الصلاة وذكر

القبلة

باب هل يقال مسجد بن فلان

باب القسمة وتعلق القنوت في المسجد

باب من دعا الطعام في المسجد ومن أجاب فيه

باب القضاء واللعان في المسجد

باب إذا دخل يتأصلي حيث شاء أو حيث أمر

باب المساجد في البيوت

باب التيم في دخول المسجد وغيره

باب هل تنبش قبر ومشركي الجاهلية ويتخذ

مكانهم مساجد

باب الصلاة في مراض الغنم

باب الصلاة في مواضع الأبل

باب من صلى وقدمه تنورا أو نارا الخ

باب كراهية الصلاة في المقابر

باب الصلاة في موضع الخسف والعذاب

باب الصلاة في البيعة

باب حجر

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم جعل لي

الأرض مسجدا وطهورا

باب نوم المرأة في المسجد

باب نوم الرجال في المسجد

باب الصلاة إذا قدم من سفر

باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين

باب الحدث في المسجد

باب بنين المسجد

باب التحاور في بناء المسجد

باب الاستعانة بالتجار والصناع في أهوال المتبر

والمسجد

باب من بنى مسجدا

باب يأخذ بنصول النبي إذا مر في المسجد

باب المروء في المسجد

٣٠٩

٣١٠

٣١١

٣١٢

٣١٣

٣١٤

٣١٥

٣١٦

٣١٧

٣١٨

٣١٩

٣٢٠

٣٢١

٣٢٢

٣٢٣

٣٢٤

٣٢٥

٣٢٦

٣٢٧

٣٢٨

٣٢٩

٣٣٠

٣٣١

٣٣٢

٣٣٣

٣٣٤

٣٣٥

٣٣٦

٣٣٧

٣٣٨

٣٣٩

٣٤٠

٣٤١

٣٤٢

٣٤٣

٣٤٤

٣٤٥

٣٤٦

باب استقبال الرجل الرجل وهو يمشي	٣٨٥	باب الشعر في المسجد	٣٦٣
باب الصلاة خلف النائم	٣٨٥	باب اصحاب الحراب في المسجد	٣٦٣
باب التطوع خلف المرأة	٣٨٦	باب ذكر البيع والشراء على التبر في المسجد	٣٦٣
باب من قال لا يقطع الصلاة شيء	٣٨٦	باب التقاضي والملازمة في المسجد	٣٦٥
باب اذا جمل جلوية صغيرة على عنقه في الصلاة	٣٨٧	باب كنس المسجد والتقاط الخرق الخ	٣٦٥
باب اذا صلى الى فراش فيه حائض	٣٨٨	باب تحريم تجارة الخمر في المسجد	٣٦٦
باب هل يغتسل الرجل امرأته عند الجلود لكي يسجد	٣٨٨	باب الخدم في المسجد	٣٦٦
باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الاذى	٣٨٩	باب الاسير او الغريم يربط في المسجد	٣٦٧
كتاب مواقيت الصلاة	٣٨٩	باب الاعتسال اذا سلم وربط الاسير ايضا في المسجد	٣٦٧
باب قول الله تعالى متبين اليه واتقوه الى آخر الآية	٣٩١	باب الخيعة في المسجد للمرضى وغيرهم	٣٦٨
باب البيعة على اقام الصلاة	٣٩١	باب ادخال البعير في المسجد للعلامة	٣٦٨
باب الصلاة كفارة	٣٩٢	باب	٣٦٨
باب فضل الصلاة لوقتها	٣٩٣	باب الخوخة والعمق في المسجد	٣٦٩
باب الصلوات الخمس كفارة	٣٩٤	باب الابواب والفتق للكعبة والمساجد	٣٧٠
باب تضييع الصلاة عن وقتها	٣٩٥	باب دخول المشرق في المسجد	٣٧١
باب المصلي شاخج ربه عز وجل	٣٩٦	باب رفع الصوت في المساجد	٣٧١
باب الابرار بالظهر في شدة الحر	٣٩٦	باب الخلق والجلوس في المسجد	٣٧٢
باب الابرار بالظهر في السفر	٣٩٩	باب الاستسقاء في المسجد ومدة الرجل	٣٧٣
باب وقت الظهر عند الزوال	٣٩٩	باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس	٣٧٤
باب تأخير الظهر الى العصر	٤٠١	باب الصلاة في مسجد السوق	٣٧٤
باب وقت العصر	٤٠٤	باب تشييد الاصابع في المسجد وغيره	٣٧٥
باب وقت العصر	٤٠٣	باب المساجد التي على طرق المدينة الخ	٣٧٥
باب اثم من فاتته العصر	٤٠٣	ابواب ستر المصلي	٣٧٩
باب من ترك العصر	٤٠٤	باب ستر الامام ستره من خلقه	٣٧٩
باب فضل صلاة العصر	٤٠٤	باب قدر كرم ينبغي أن يكون بين المصلي والستر	٣٨٠
باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب	٤٠٦	باب الصلاة الى الحرية	٣٨٠
باب وقت المغرب	٤٠٧	باب الصلاة الى العزة	٣٨٠
باب من كره أن يقال للمغرب العشاء	٤٠٩	باب السرة بمكة وغيرها	٣٨١
باب ذكر العشاء والعقمة	٤٠٩	باب الصلاة الى الاسطوانة	٣٨١
باب وقت العشاء اذا اجتمع الناس او تأخروا	٤١٠	باب الصلاة بين السواري في غير جماعة	٣٨٢
باب فضل العشاء	٤١٠	باب	٣٨٢
باب ما يكره من النوم قبل العشاء	٤١١	باب الصلاة الى الراحلة والبعير والشجر والرحل	٣٨٢
باب النوم قبل العشاء لمن غلب	٤١١	باب الصلاة الى السرير	٣٨٣
باب وقت العشاء الى نصف الليل	٤١٣	باب بيرة المصلي من مريض يديه	٣٨٣
باب فضل صلاة التيمم	٤١٣	باب اثم المأوى بين يدي المصلي	٣٨٤
باب وقت التيمم	٤١٣		

مضمونه

باب من ادرك من القبر ركعة ٤١٥

باب من ادرك من الصلاة ركعة ٤١٥

باب الصلاة بعد القبر حين ترتفع الشمس ٤١٥

باب لا يقرى الصلاة قبل غروب الشمس ٤١٦

باب من لم يكره الصلاة الا بعد العصر ٤١٨

باب ما يصل بعد العصر من القوائمت ونحوها ٤١٨

باب التكبير بالصلاة في يوم غيم ٤١٩

باب الاذان بعد ذهاب الوقت ٤١٩

باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت ٤٢٠

باب من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها ولا يعيد

الاثلاث الصلاة ٤٢٠

باب قضاء العايات الاولى فالاولى ٤٢١

باب ما يكره من السجود بعد العشاء ٤٢٢

باب السجود في النصف والخبر بعد العشاء ٤٢٢

باب السجود مع الادل والضعف ٤٢٣

الجزء الاول من ارشاد الناري

شرح صحيح البخاري

للعلامة القسطنطيني

نفعنا الله به

آمين

١

بوقت هذا الشرح هو العلامة أحمد بن محمد بن أبي بكر بن قتيبة الخليل بن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي  
القسطنطيني القاهري الشافعي ولد في اثنين وعشرين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمصر  
وحفظ عدة من الكتب منها الشاطبية وأخذ عن جماعة منهم البرهان الجاوي والجلال الكبير والنسج خالدا  
الازهرى والمافظ البقاي وشيخ الاسلام ذكرى الانصاري وآق هذا الشرح الحافل ثم اختصر في آخر  
تمام الامعاد في مختصر الارشاد لم يكمل وشرح جميع مسلم الى اتمام الحج وشرح الشاطبية والبردة وصنف  
مسالك الخلفاء في الصلاة على المصطفى وصنف كتاب المواهب اللدنية بالغ المجدية وكتاب لطائف الاشارات  
في القراءات الاربعة عشرة وله غير ذلك وكان يحب النسج ابراهيم المتبولي وطرطوط بالجامع العتيق  
وفى يوم الخميس مستهل المحرم اقتتاحت سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة بمصر بالمدينة وتدفن في  
المصراة ذلك اليوم لانه اليوم الذي دخل فيه السلطان سليم مصر وكانت وفاته بشي أصابه من الجنة ودفن  
على الامام العتيق شارح البخاري بحدسته المذكورة بقرب الجامع الازهر فمدحهما الله تعالى وابانا برحمته  
ورضوانه وجعلنا بهما في جملة جنات كمين يامين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



Handwritten notes in the top right corner, including the word "الاول" (the first) and some illegible script.



(بسم الله الرحمن الرحيم)

\*(قول احمد بن محمد الخطيب القسطلاني في راقعه آمين)\*

الحمد لله الذي شرح بعرف هو ارف السنة النبوية صدوراً ولبانه • وروح سماع اساديتها الطيبة ارواح  
 اهل وداده واصفياته • فشرح سر سر الزهرم في ديار من روضة قدسه وثباته • احده على حاوفا من ارشاده  
 وحادي من آياته • واشكره على خطه التوازن الكامل الوافر واسأله المزيد من عطائه وكشف غطاءه • واشهد  
 أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الفرد المفرق معداته يعرف كبريته • واحمل من انقطع اليه الى حضرة قربه  
 وولائه • ومدبره في طلبة خاصته واجبا • واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المرسل بهيم القول  
 وحسنه رجة لاهل ارضه وسعائه • الماسي لمتعلق الموضوع بتوارق واروق لا لآله • فاشرف مشكاة  
 مصابيح الجامع الصريح من انوار شريعته وانبائه • على الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وخلفائه • آمين •  
 وبعد فان علم السنة النبوية بعد الكتاب العزيز أعظم العلوم قدرا • وأرقاها شرفا ونظرا • اذ عليه مبنى • احد  
 أحكام الشريعة الاسلامية • وبه تظهر تفاصيل مجالات الآيات القرآنية • وكيف لا ومصدره عن لا ينطق عن  
 الهوى • ان هو الا وحى وحى • فهو المفسر للكتاب واتقاه • فلق النور تساه عن ربه  
 وان كتاب الباري الجامع قد أظهر من كنوز خطابها العالية ابرز البلاغة وأبرز • وحاز قصب السبق في ميدان  
 البراعة وأحرز • وأتى من صحيح الحديث وقفه بهلم يسبق اليه • ولا عرج احده عليه • فافرد بكثرة الله  
 فوائده وزوائد عوائده • حتى جزم الراون بعدوية موارد • فلذا رجع على غيره من الكتب بعد ذلك  
 الله • وتجررت بالتناء عليه اللسان والشفا • ولعلنا لخطر في الخطا لخطر أن اطلق عليه شرطا من جهة • به  
 من جاز • وأدرجه تحت دجا • امزجه الاصل من الشرح بالجمرة والمداد • واختلاف الروايات في بعضها ليدرك  
 التاخر سر بها المراد • فيكون باديا بالصفحة • مدر كبا للصفحة • كتبا بعض اسرارها لطالبيه • وافع الثقاب عن  
 وجود معانيه لمعانيه • وموتمل مشكله • فالتحفظه مقيد امهله • وانما ينطبق تطبيقه • كاتفا في لولاه  
 الساري لطريق تحقيقه • محرز الروايات • معر عن غرابه وخفياته • فاجتهد في اجتم من حوله هذا المسعى

الاصول الخمسة رجل وفوز اخرى • اذا لم يعزل • عن هذا القلم • لا سيما في حق ان اسماهم لم يجمع  
مراعاة • ولا استوضع منها به • ولا اتعد صوره • ولا اتعد ذوقه • ولا يتوكل عليه • ولا يتوكل عليه •  
فهم من القلم • فمهر لم ترك • وقد دوا القائل

• اصحاب قول العلم خيل وموتما • ابداء في الابواب من اسرار  
• فازد من الاوراق منه باجسوا • منها ولم يصلوا الى الاعمال  
• لزال بكر الم يضر ختامه • وعراه ما حلت عن الاندلاء  
• حيث معانيه القى اوراقها • ضربت على الابواب كالاستاء  
• من ككل باب حين يفتح بصره • ينهار منه العلم كالانهار  
• لا غرو ان امسى الغارى لورى • مثل اصار لتسا الامطار  
• ختمته الاثران فيه انبدا • غزوا على الاذقان والاكوار

ولم ازل على قلم ما قد من الزمان • حتى مضى عصر التسليم بيان • فانت الباعث الى ذلك الخطه وقلم  
خطبات الينا لا افكارنا طيا • فمهرت بل العزم • عن طاق الحزم • واثبت يوت التصنيف من اوراقها  
• وقت في مباح جوامع التأليف بين اتمه عجزها • وأطلقت لسان القلم • في ساحات الحكم • بجازة صريحة  
والصحة • واشترطت في لائحته • فليست من كلام الكبراء الذين رقت في حواجز علوم هذا الشأن انكناهم •  
واشارت الى اليا الذين انفقوا على اقتناص شواهد أعمارهم • وبذلك الجهد في فهم تطويل القهضاء المشار  
اليهم بالبيان • وممارسة الدواوين المؤلفة في هذا الشأن • ومراجعة الشيوخ الذين طلقوا بحسب السبق  
في مضماره • ومباحة الحذاق الذين فاصوا على جواهر الفرائض بجاهه • ولم التحاش عن الاعادة في الاعادة  
عند الحاجة الى البيان • ولا في ضبط الواضع عند علماء هذا الشأن • فبعد التمعن الخاص والعام • واجبا  
وابدى الطول والافهام • فتوكل شرقة أشرفت عليه من شرفاته البلاغ • أضواء نور الامع •  
ومدح خطبه على منبر السامى بالجمع القواطع • القلوب والسامع • اضاعت بهته فاختفت منه  
كواكب الدراري • وكيف لا وقد فاض عليه التور من فغ البرى • على اقل قول كما قال الحافظ  
أبو بكر البرقاني

وما لي فيه سوى اتى • اراءهوى وافق المقصد

• وأرجو التواب بكب الصلاة • على السيد المصطفى اجدا

وبالجملة فانما لمن لواضع اوارهم مقبل • ومن فواضل ضائلهم ملق • وخدعت به الابواب النبويه •  
والخضرة المصفويه • واجبا أن يزوجني بناج القبول والاقبال • ويهزني بجائزة الرضى في الحال والمآل •  
وسمه ارشاد السارى • لشرح جميع البارى • واقه اسأل التوفيق والارشاد • الى سلو طرق الداد •  
وأبيني على التكميل • فهو حسبي ونعم الوكيل • (وهذه مقدمة) مشقة على وسائل المقاصد • يهتدى  
بها الى الارشاد بالله والقاصد • جامعة لتسول • هي اقرو عواعد هذا الشرح اصول

• (النصل الاول) •

في تسمية اهل الحديث • وشر فهم في القديم والحديث • اقول مستقدا من اقوال الاعا • على التوفيق  
في مضامح والاياه • روي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر اقصاها  
• مع مقالي حفظها وعلمها وادها • فرب حامل قه الى من هو اقنع منه رواء الشافى • والبيهقى • وكذا أبو داود  
• الترمذى • بقصد فخر اقصاها • مع منقبا قبله كما جمع فرب مبلغ اوى من سامع • وقال الترمذى حسن  
• روى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع فخر الله  
• مع مقالي فخرها فرب حامل قه ليس بقية الحديث • رواء البارى لسان حسن وابن جبان في صحيحه  
• حديثه في ثابث • وكذا روى من حديث عاذ بن جبل والتحصان بن بشير وجبير بن مطعم وأبى الدرداء  
• في فخره فخرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وبعض اسانيدهم صحيح كما قاله الخدرى • وقوله فخر الله

في ذكر أول من قرن الحديث والسنة ومن تلاه في ذلك ما كان أحسن السلف

علم أنه لم يزل الحديث النبوي في الإسلام غرض طري والذين يحكم الناس قروى - اتشرف العلوم وأجلها الذي  
 الصابة والتابعين وأباهم من قبلهم بسبق لا يشرف بهم أحد بعد حجة التبريل - لا يفتخر ما يفتخر ولا يظلم  
 في النفوس إلا يصيب ما يصيب من الحديث عنه فتورق الرغبات طعمه واقطعت الهمم على قطعه شق ونحوها  
 المراحل ذوات العدد واقتوا الأموال والعدد وقطعوا السائق في طلبه وجاءوا البلاد شرفا لا غير ما يمدية  
 • وكان اعتقادهم • ولا يملح المقلد والمضبط في القلوب وأطروا غير مقتنين إلى ما يكتبونه • ولا يملحون على  
 ما يظرونه • وذلك لسهرة عظمهم • وسبلان أذهانهم • فلما تشرفوا الإسلام وانعتت الأعضاء • يفتشون  
 الصابة في الأقطار • يفتشون الفتوحات ومات عظم الصابة وتفرق أصحابهم وأتباعهم • وهم وكل الخطب واسع  
 الخرق • وكذا الباطل أن يقبس بالحق • احتاج العلماء إلى تدوين الحديث وتقييده بالكاتب فأسوا ذلك  
 بوسار والمخابر • وأبطلوا في نظم غلادته أفكارهم • وأنفقوا في قصصه أعمارهم • واسترقوا تقييده ليلهم  
 بنهارهم • فأبرزوا تماثيل حكرت صنوفها • ودونوا دواوين ظهرت شغفها • فالتفتها العالمون  
 قدوة • ونسبها العالمون قبله • فجزاهم الله سبحانه وتعالى عن سعيهم الجهد أحسن ما جرى به علمائة •  
 وأحباؤهم • وكان أول من أمر بتدوين الحديث وجمعا لكاتبه عمر بن عبد العزيز راحة الله تعالى عليه خوف  
 اندراسه كافي الموطأ رواية محمد بن الحسن أخبرنا يحيى بن سعيد أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد بن  
 عمرو بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنده فأنه كتبته فأنه خفت دروس العلم  
 وذهاب العلماء • وأخرج أبو نعيم في تاريخ أصبهان عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى أهل الأفاق انظروا إلى  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعوه • وعلقه البخاري في مصنفه فيستفاد منه كما قال الحافظ ابن حجر  
 ابتداء تدوين الحديث النبوي وقال الهروي في ذم الكلام ولم تكن الصابة ولا التابعون يكتبون الأحاديث  
 إنما كانوا يؤدونها حفظا يأخذونها الفاظا لا كتاب الصدقات والنسب السيرة الذي يقف عليه الباحث بعد  
 الاستقصا حتى خيف عليه الدروس واسرع في العلماء الموت أمر عمر بن عبد العزيز بأبي بكر بن محمد بن عبد  
 الله بن الحسن أن ينظر ما كان من سنة أو حديث فأكبر ما قال في مقدمة النسخ وأول من جمع في ذلك الريع بن صبيح وسعيد بن  
 أبي عروبة وغيرهما كانوا يصنفون كل باب على حدة إلى أن انتهى الأمر إلى كبار الطبقة الثالثة وصنف الإمام  
 مالك بن أنس الموطأ بلدي بنو عبد الملك بن جريح بمكة وعبد الرحمن الأوزاعي بالشافع وسفيان الثوري بالكوفة  
 وحسين بن علي بن دينار بالبصرة ثم تلاهم كثير من الأئمة في التضييق كل على حسب ما سنده وانتهى إليه علمه  
 منهم من رتب على المساند كالإمام أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبي  
 حنيفة والحسن بن سفيان وأبي بكر البراق وغيرهم ومنهم من رتب على العلل بأن يجمع في كل حق طرقه واختلاف  
 الرواية بحيث يتضح إرسال ما يكون متصلا أو وقف ما يكون مرفوعا وغير ذلك ومنهم من رتب على الأبواب  
 القضية وغيرها ونوعه أنواعا وجمع ما ورد في كل نوع وفي كل حكم ألبا أو تضافي باب فباب بحيث يميز ما دخل  
 في الصوم مثل ما يتعلق بالصلاة وأهل هذا الطريقة منهم من تقيده بالصحيح كالشيخين وغيرهما ومنهم من لم يقيده  
 بذلك كإبي الكتب الستة وكان أول من صنف في الصحيح محمد بن اسمعيل البخاري • أسكننا الله تعالى معه  
 في صحبته جنة فضله الساري • ومنهم من اقتصر على الأحاديث المتضمنة للترغيب والترهيب ومنهم من حذف  
 ما لا سند أو اقتصر على المتن فقط كالغوي في مصابيه والمولوي في مشكلته وبالجملة فقد حكرت في هذا الشأن  
 التماثيل • وانتشرت في أنواعه وفنونه التأليف • وانعتت دائرة الرواية في المشارق والمغرب • واستنارت  
 أنماج السنة لكل طالب

في فضل الحديث (الثالث)

في نبذة لطيفة جامعة لفرائد فوائد مصطلح الحديث عند أهل وتقسيم أنواعه وكيفية تسميته وأدواته ومقتضى عملها  
 كالتفاضل في هذا الشرح منه لما علم أن لكل أهل فنًا اصطلاحيا مستقارا عند الخوض فيه • وأما من صنف  
 في ذلك القليل أو محمد الإبراهيمي في كتابه الحديث القاصي والجامع أو محمد بن أبي بكر في كتابه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



وجهه الله تعالى حادثة حديث احتضاها فردها على وجوها كالحسين بن علي بن ابي طالب في ترجمته وهو المركب  
كبدال نحو ما لم ينافع كما روى في كتابه اسنادا من آخر ومنه لا سماعا من آخر وهو المنتقل الذي ينقلب بعض  
لفظه على الراوي فينتقل من كذا حديث البخاري في باب ان رجلا قاله قريب من الحسين بن صالح بن كيسان عن  
الاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه روضه اختصت الجنة والنار الى رجلا الحديث رويته أنه غشي ثمارا خفا  
صوابا كرواه في موضع اخر من طريق عبد الرزاق عن عمام عن أبي هريرة بلفظ فأما الجنة فينشي الله لها سقا  
فسبق لفظ الراوي من الجنة الى النار وصار منتقلا ولذا جزم ابن القيم بأنه غلط ومال اليه الباقون حيث أنكروا  
هذه الرواية واحتج بقوله ولا يظلم ربك أحدا . وللدجيم بالوحدة والجيم رواية القرين المتقاربان في السنن  
والاستاد أحدهما عن الآخر كرواية كل من أبي هريرة وعائشة عن الآخر كرواية التابعي عن تابعي مثله  
كلهم روى عن عبد العزيز وكذا من دونهما . والحذف الذي يقرب بلفظ الحروف وأحر كتابها أو سقاها  
كحديث جابر روى أبي يوم الاحزاب على الصحيح منه عند روى أبي بالاضافة وانما هو أبي بن كعب أو جابر  
استشهد قبل ذلك في أحد . والتامع والتسوخ ويعرف التسخ بتبصيص الشارع عليه كحديث يزيد كنت نيتكم  
عن زيارة القيورقز وروها أبو جزم الصابي بالتأخر كقول جابر في السنن كان آخر الامر من النبي صلى الله عليه  
وسلم ترك الوضوء مما مست النار أو بالتأخر فان لم يعرف فان امكن ترجيح أحدهما بوجه من وجوه الترجيح منا  
أو اسناد الكثرة الرواة وصفاتهم تعيين المصير اليه والافصيح بينهما فان لم يكن يوقف عن العمل بأحدهما  
. والمتحقق أن يوجد حديثان متضادان في المعنى بحسب الظاهر فصيح . يعني التضاد كحديث لا عدوى ولا طيرة  
مع حديث فز من المجدوم وقد جمع بينهما بأن هذه الامراض لا تعدى بطبعها ولو سكت جعل الله تعالى  
شخالطة المرض للبعث مبيلا لاعدائه وقد يضاف . ومن الاقوال رواية الالباء عن الانباء وهو كرواية الاكابر عن  
الاصاغر ورواية الالباء عن الالباء ويدخل فيه رواية الابن عن أبيه عن جدهم أكثر ما انتهت الالباء الى اربعة  
عشر أما . والسابق واللاحق وهو من اشتركت في الرواية عنه رواه ابن مسعود وماتوا في وقت وفاتيهما تايانا  
شديدا لحمل بينهما امده بعدوان كل المتأخر غير معد ومن معاصري الأول ومن طبقه ومن امثله ذلك أن  
البخاري حدث عن ثعلبة عن أبي العباس السراج بأشياء في التاريخ وغيره ومات سنة ست وخسين وماتت واخر  
من حدث عن السراج بالسراج أبو الحسين الخفاف ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ومنه أن الحافظ السلي  
جمع منه أبو علي البرداني أحد مشايخه حديثا رواه عنه ومات على رأس الخمسمائة ثم كان آخر اصحابه بالسراج  
سبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى . وكانت وفاته سنة تسعين وخمسة ومن فوائده تقرير رحلة الاسناد  
في القلوب . والاخوة والاخوات في امثلة الاثنين هشام وعمر وابنا العاصي وزيد بن ثابت . ومن  
الثلاثة سهل وعبد عثمان بن حنيف بالتصغير . ومن الاربعة سهل وعبد الله الذي يقال له عباد وعبد  
وصالح بن أبي صالح ذكوان السمان . وفي الصحابة عائشة واصحابها وعبد الرحمن بن عوف بن أبي بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنهم . وابنة ولدوا في بطن وكانوا علماء وهم محمد وعمر واسماعيل ومن لم يسم بواقي اسماعيل  
السلي . ومن الخمسة الرواسفان وأدم وعمران ومحمد وابراهيم بن عيسى . ومن الستة محمد وانس ويحيى  
وعبد وحمزة وكريمة اولاد سيرين وكلهم من التابعين . من لم يرو عنه الا واحد كرواية الحسن البصري عن  
عمر بن لعل في صحيح البخاري فان عمر لم يرو عنه غير الحسن قاله مسلم والحاكم . من له اسماء مختلفة وتعرفت  
متعددة وفاته الامن من جعل الواحد اثنين وثلاث الضعيف وتضعيف الثقة والاطلاع على منيع المرمين  
. ومن امثله محمد بن السائب الكلبي المفسر هو أبو النضر الذي روى عنه ابن اسحق وهو جابر السائب  
الذي روى عنه أبو اسامة وهو أبو سعيد الذي روى عنه عطية العوفي موهما أنه الخدري وهو أبو هشام  
الذي روى عنه القاسم بن الوليد . والمفردات من الاصاغر سند بن خنيس والادل الممهلين  
بينهما فون ساكنة آخره راء وكذلك تال الالمه . ونصت ابن الخليل بمحله متقو به هذا فون ساكنة  
فوحدة ظلام . وواحدة بمحولة مكمولة ابن معبد . ومن غير الصحابة تدمر بوقية مفتوحة وادل  
مهملة مضومة ابن صبح ابنا تصغير الجعري . وسير بالمهملة من صفر ابن الخليل بكر اخا الممثلة وسكون  
الميم بعدها مهملة . والمفردات من الاقارب سفيانة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن غير الصحابة  
منديل بن علي الغنزي واحمد بن عمار جرو . ومنكدة بنهم اوله ومات له وبدا الميراثين بمجته وهي وعام المسك .

ومن الكنى ابو العبد بضم المهملة ثم موحدة مفتوحة تصغير عبد. و ابو الضرا بضم الضاء المعجمة وفخ  
الثنين المعجمة الدار. ومن الانساب البقي بفتح اللام والموحدة وكسر القاف على بن سلمة. والكنى تسعة  
اقسم. كنية لصاحب كنية اخرى غيرها ولا اسم له غيرها. ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث احد الفقهاء  
السبعة كنية ابو عبد الرحمن. او تكون الكنية اسمه ولا كنية له كابي بلال الاشعري بن شريك. او تكون  
الكنية لقباً له اسم وكنية غيرها كابي زبيل على بن ابي طالب ابي الحسن. وابي الزناد لعبد الله بن ذكوان ابي  
عبد الرحمن. او يكون له كنية اخرى غيرها او اكثر من غير سبب لذلك. فمن امثلة ذلك. ذوالكنتين عبد  
المك بن عبد العزيز بن جريح يكنى ابا خالد واما الوليد. ومن الثلاثة منصور القراوى يكنى ابا بكر واما القحط واما  
القاسم وكلن يقال له ذوالكنى. او تكون كنيته لاختلاف فيها وفي اسمه اختلاف كابي بصرة الغضائري قيل  
في اسمه جبل بفتح الجيم وقيل بالحاء المعجمة المضومة وفتح الميم وهو الاصح. او يكون مختلفاً في كنيته دون اسمه  
كابي بن كعب قيل في كنيته ابو المنذر وقيل ابو الفضل. او يكون في كل من اسمه وكنيته خلف كسيفته مولد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لقب وقيل في اسمه صالح وقيل عمو وقيل مهران. وكنيته قيل ابو عبد الرحمن  
وقيل ابو البقرى. او اخفى عليها ما كابي عبد الله مالك بن انس. او يكون بكنيته اشهر منه باسمه كابي ادريس  
الخرولاني اسمه عائدة. وقائدة هذا النوع البيان فرما ذكر الراوى مرة بكنيته ومرة باسمه فتوهم التعذد مع  
كونهما واحداً والالتباس نوع مهم قد تافى في سياق الاسماء مجردة عن الاسماء فيظن أنها اسماء فبعض  
ما ذكر باسمه في موضع وبقية في موضع آخر تضمن والذى في الغضائري منه. الاحول عامر بن سليمان.  
الازرق اسحاق بن يوسف. الاخرج عبد الرحمن بن هرمز. الاغش سليمان بن مهران. الاغز ابو عبد الله  
سلطان. الباقر محمد بن علي بن حسين ابو جعفر. البر عبد الله بن عباس. البطين مسلم بن عمران. بدار محمد  
ابن بشار. البهي عبد الله بن بشار. لهذا اختلاف بين مهران ختن المقرئ بكر بن خلف. وحيم عبد الرحمن  
ابن ابراهيم. ذوالبطين اسامة بن زيد. ذواليدن الخرباق. الرشك يزيد الضبي. سعدان الضبي. سعيد  
ابن يحيى بن صالح. سلويه سليمان بن صالح المروزي. منيد صغرا اسمه الحسين. شاذان الاسود بن عامر  
. عامر محمد بن الفضل السدوسي. عبدان عبد الله بن عثمان. عبدة بن سليمان اسمه عبد الرحمن عبد  
ابن اسامة عيل هو عبدة الله. عويمر ابو الدرداء اسمه عامر. غندر محمد بن جعفر. فليح بن سليمان قيل اسمه  
عبد الملك. قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحيى. كاتب المقيرة اسمه وواد. الماجشون ابوسلمة. منذر اسمه عبد  
المك. المنيل ابو عاصم الضحاك بن مخلد. ابو الزناد لقب وكنيته ابو عبد الرحمن. ذات النطاقين اسماء بنت ابي  
بكر الصديق رضي الله عنها. والانساب معرفة مهمة فكثيرا ما يكون نسبة لقبه او بطن او جذا وولد  
او صناعة او مذهب او ضرب ذلك مما كثر مجهول عند العامة معلوم عند الخاصة فرعا يقع في كثير منه التصحيف  
ويكثر القلط والتعريف والذى في الغضائري منها. الاشعبي عبد الله بن عبد الرحمن. الاويسى عبد العزيز  
ابن عبد الله. الانصاري شيخ الغضائري محمد بن عبد الله بن المنق. البدري ابو مسعود عقبه بن عمرو البراء  
ابو العالبة نسب الى براء السهام. التميمي سليمان. الثقفي عبد الوهاب بن محمد بن عبد المجيد. الزبيدي  
محمد بن الوليد. الزبيري ابو أحمد محمد بن عبد الله الأسدي. الزهري محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن  
شهاب السبيعي. عمرو بن عبد الله او اسحاق. السعدي عمرو بن يحيى بن سعيد. الشعبي عامر ابن شراحيل  
. الشيباني ابو اسحاق سليمان بن ابي سليمان. الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة. الصدفي عبد الله بن  
الوليد. السعدي عبد الملك بن عمرو او عامر. العمري عبد الله بن عمر بن حصص. القروي اسحاق بن محمد  
. القرطبي محمد بن يوسف. القزاري ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الدمشقي. القتيبي هو يعقوب بن عبد الله  
موضع واحد في الطب. المخرنضم بن عبد الله. المخاربي عبد الله بن محمد. المسعودي اسمه عبد الرحمن بن  
عبد الله. المعمرى ابو ميثان محمد بن جده. المقرئ ابو محمد كيسان وابنه سعد. المقدسي محمد بن ابي بكر  
. المقرئ ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد. الملاي ابو فسيم الفضل بن دكين. ومن الرواة من نسب الى غير ابيه  
كعيلي بن منية نسب الى جده واسم ابيه امية. ومعاذ ومعوذ وعوذ بنو عفرامى اتهمم وابوهم الطارن  
ابن دغاعة. وعبد الله ابن جينة هي أمه وابوه مالك. وعبد الله بن أبي ابن مولى هي أم أبي. ومنهم من  
نسب الى زوج امه. كلقطاد بن الاسود. وقد نسب الراوى الى نسبة يكون الصواب خلاف ظاهرها

كافي مسعود عقبه بن عمرو البصري إذا لم يفسد بشيئ من حديثه وفي قول الجمهور أن هذه البصري فمن شهد بها  
 بل سكان ما كانوا وكسيمان بن طرخان التميمي ليس من تيم بل نزل بهاء وأما المهملات في الحديث  
 وتكون في الاستناد والتميز من الرجال والنساء وتوصل لمرقها جميع طرق الحديث غالباً مثاله في السند  
 إبراهيم بن أبي عبد الله عن رجل عن واثقه قال رجل هو القريب بن علقمة الجبلي وفي المتن حديث أبي حنيفة  
 الخدري في ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مزواجي فلم يضيفوهم ظلم غيبهم فقام رجل  
 منهم الرافعي هو أبو سعيد الراوي المذكور وما في البخاري من هذا النوع ياق مفسر في مواضع من هذا  
 الشرح إن شاء الله تعالى بعون الله تعالى المؤتلف والمختلف وهو ما تحقق صورته خطأ وتختلف صفته  
 لقننا وهو ما يقع بوجهه بأهل الحديث ومنه في البخاري الاحتياط بالحالة المهمة والثبوت وبالطريق المهمة  
 والمنشأة القسمة مكررة في نفس من الاحتياط كوفي الحديث الطويل في قصة الحديبية وما رواه الموحدة  
 والمجته المتقدمة والحمد لله رب العالمين البخاري والجماعة وبقيته من فيه هذه الصورة بالقبلة والسين المهمة المختلفة  
 ويكفي السين وتنقل القسمة أبو المهمل ساو من سلامة القابض إلى غير ذلك مما لا يطيل بسرده لا سيما مع  
 الاستغناء ذكره في هذا الشرح إن شاء الله تعالى بعونه وإذا علم هذا فليعلم أن شرط الراوي الحديث أن يكون  
 مكشفاً لا متقناً يعرف اتقانه بموافقة الثقة ولا تضرب مخالفة التاديرة وقبل الجرح أن بان سببه الاختلاف  
 فيما يجب الجرح بخلاف التعديل فلا يشترط ورواية العدل عن سماعه لا تكون تعدى ولا قيل إن كانت عادته  
 أن لا يروي إلا عن عدل كالشيخين تمديد بل والأفلا ولا يقبل مجهول العدالة ويكفي مجهول المعين الذي  
 لم تعرفه العلماء وترفع الجهالة عنه رواية اثنين مشهورين بالعلم والعناية كلهم عدول وقبل المستور ومروجه  
 ابن الصلاح ولا يقبل حديث مبهم ما لم يسم اذ شرط قبول الخبر عدالة ناهية ومن أهم اسمه لا تعرف عنه فكيف  
 تعرف عادته ولا يقبل من يبدعه ~~مفهوم~~ أو يدعوا إلى بدعة والأقبل لا احتياط البخاري وغيره بكثير من  
 المتبذ عن غير الدعاة وقبله التائب وبشيء أن يعرف من اختلط من الثقافة آخر عمره لصادته ونفره  
 ليؤمن من سمع منه قبل ذلك فقبل حديثه أو بعده فرد ومن روى عنه مبهم في الصحيحين مجهول على السلامة  
 وقد أخرجنا عن اعتبار هذه الشروط في زماننا لا بما أسطه الاستناد فيعتبر البلوغ والعقل والستر والافتقار  
 ونحوه ولا لفظ التعديل مراتب أعلاه ثقة أو متقن أو ضابط أو حجة ثانيها خبر صدوق مأثور  
 لا بأس به وهو لا يكتب حديثهم ثالثها شيخ وهذا يكتب حديثه للاعتبار ورابعها صالح الحديث فيكتب  
 وينظر فيه ولا لفظ التعديل مراتب أيضاً إذا نالها الحديث يكتب وينظر اعتباراً ثانيها ليس  
 يحرق وليس بذاته ثالثها مقارب الحديث أي رديه ورابعها متروك الحديث كذاب ووضاع ودجال وواو  
 وواو جملة مجموعة مكسورة فمفتوحة أو متقدمة أي قولاً واحداً لا ترد فيه وهو لا ياطنون لا يكتب  
 عنهم وفي رواية من أخذ على الحديث (بني اجرة) ترد في المساهل في جماعه واسماحه كن لا ياتي بالتوم  
 فيه أو يحدث لأن أصل صحيح لو كثر الاله هو في روايته أن حدث من غير أصل أو كثر الشواهد المتأخر  
 في حديثه ومن غلط في حديثه فين له وأصر عناداً ونحوه سقط روايته ويستحب الاعتناء بضبط  
 الحديث وتحقيقه تقاطعاً وشكلاً وإيضاحاً من غير مشق ولا تطبيق بحيث يؤمن معه المجلس أو انما يشكل المشكل  
 ولا يشغل بتقيد الواضع وصوب عياض شكل الكل للمبتدئ وغير المعرب ورأي بعض مشايخنا الاقتصار  
 في ضبط البخاري على رواية واحدة لا كما يفعله من ينسخ البخاري من نسخة الملاحظ شرف الدين اليوناني لما يقع  
 في ذلك من الخط الفاحش بسبب عدم التمييز وتأكد ضبط المجلس من الاسماء لا نقل محض لا يدخل للافهام  
 فيه كبريد بضم الموحدة فانه يشبه يزيد بالقسمة ضبط ذلك أولى لأنه ليس قبله ولا بعده شيء يدل عليه ولا مدخل  
 للقياس فيه ولتقابل ما يكتبه بأصل شجعة أو بأصل أصل شجعة المتقابل به أصل شجعة أو فرع مقابل بأصل  
 التمعاع ولين بالتصحيح بأن يكتب مع على كلام صحيح رواية ومعنى لكونه عرضة للشك أو الاختلاف وكذا  
 بالتصويب وبشيء التريض بأن يخطأ أوله كراس الصاد ولا يلصقه بالممدود عليه على ثابت نقلاً فاسد لنظائر  
 معنى أو ضعف أو ناقص ومن الناقص موضع الأرسال وإذا كان الحديث أسناداً فأكبر كتب عند  
 الاتقان أسناداً إلى استاد مفردة مهملات أشارة إلى التحويل من أحدها إلى الآخر وبأني معصم بل إن شاء  
 الله تعالى في أوائل الشرح وإذا قرأ أسناد شجعة الحديث أول الشروع واتمى حطف عليه بقوله في أوائل

الذي يليه به قال حدثنا ليكون كانه اسنده الى صاحبه في كل حديث • وانواع التصل اعلاها السماع من لفظ  
الشيوخ سوا من انبثقه او قرأ غيره على الشيخ وهو يسمع ويقول فيه عند الاداء اخره لولا لاسموا فان  
قرأ بنفسه قال قرأت على فلان والا قال قرئ على فلان وانا سمع • ثم الاجازة القروية بلتناولة بأن يدفع اليه  
الشيخ اصل صحاحه او فرقا مما عليه ويقول هذا سمعني او رواهني عن فلان فارواه عني • وأجرت له روايته •  
ثم الاجازة وهي انواع • اعلاها لمن كان جرحا للبخاري مثلا وأجرت فلانا القلاني • جميع فهرستني ونحوها و  
أجرتني جميع مجموعاتي او مروياتي • وأجرت للمسلمين او لمن ادرك حيا قبل اولاهل الاقليم القلاني • ويقول  
الحديث بمسألتنا او بأبائي • ثم المكتبة بأن يكتب مجموعته او مقروءه جميعه او بعضه لكتاب او حاضر يخطه او  
بأذنه مقروءا وذلك بالاجازة والا • ثم الاعلام بأن يقول له هذا الكتاب روايته أو سمعته مقتصر على ذلك من غير  
اذن وهذه جزؤها كثير من الفقهاء والاصوليين منهم ابن جريح وابن الصباغ • ثم الرواية بأن يوصي الراوي  
عند موته او سفره لشخص يكتب بروايته لمقرنه محمد بن سريته وعليه عام من به نوع من الاذن والصحيح عدم  
الجواز الا ان كان له من الموصي اجازة فتكون روايته بها بالرواية • ثم الرواية بأن يكتب على كتاب بخط يعرفه  
الشخص عاصره او لافيه احاديث بروايته ذلك الشخص ولم يسمها ذلك الواحد ولا منه اجازة فنقول وجدت  
او قرأت بخط فلان كذا ثم يسوق الاسناد والتمنه • (تبيينه) • وشرط صحة الاجازة أن تكون من عالم بالاجازة والمجاز  
له من اهل العلم المجازيه صناعة • وعن ابن عبد البر الصحيح أن الاجازة لا تقبل الا لاهل الصنعة خلق فيها  
يعرف كيف يتناولها وما لا يشكل اسنده لكونه معروفا معينا وان لم يكن كذلك لم يؤمن ان يحدث المجاز عن  
الشيخ بما ليس من حديثه او ينقص من اسنده الرجل والرجلين • وقال ابن عبد الناس اقل مراتب المجيز  
أن يكون عالما بمعنى الاجازة العلم الاجمالي • من أنه روى شيئا وان معنى اجازته ذلك القير في رواية ذلك الشيء  
عنه طريق الاجازة المعهودة لا العلم التفصيلي • يمارى وبما يتعلق باحكام الاجازة • وهذا العلم الاجمالي  
حاصل فيما يؤمنه من عوام الرواة • فان انقط واوفى الفهم عن هذه الدرجة ولا اخل احد ان يخط عن ادراك هذا  
اذا عرف به فلا حجب اهلا لان يتصل عنه باجازة ولا جماع قال وهذا الذي اشرت اليه من التوسع في الاجازة  
هو طريق الجمهور • قال شيخنا وما عداه من التشديد فهو منافي لما جوزت الاجازة من بقاء السلسلة • ثم  
لا يشترط التأهل حين التصل ولم يقل احدا بالاداء بدون شرط الرواية • وعليه يصح قولهم اجرت له رواية كذا  
بشرطه • ومنه ثبوت المروى من حديث المجيز • وقال ابو مروان الطبري • انها لا تحتاج لغير مقابلة نسخة  
باصول الشيخ • وقال عياض تصح بعد تصحيح روايات الشيخ ومجموعاته وتحققها وصحة مطابقة كتب الراوي  
لها والا لاعتاد على الاصول المحصنة وكتب بعضهم لمن علم منه التأهل اجرت له الرواية هي وهو لا علم من اتقانه  
وضبطه فني • عن تقيدي ذلك بشرطه انتهى • ولينص التيه في الحديث بحيث يكون محظا لا يريد ذلك عرضا  
دينيا يابصدا عن حب الرياسة وهو ناتوا وليقرأ الحديث بصوت حسن فصيح مرتل ولا يرد دسمه الثلاثين  
او يمتنع السامع من ادراك بعضه • وقد نسمع بعض الناس في ذلك وصار يجهل استجبال السامع من  
ادراك الحروف كثيرة بل كلفت والله تعالى عنه وكرمه عيبا سوا السيل • (الطيفة) • انبأني الحافظ نجم الدين  
ابن الحافظ قتي • الدين وقاضي القضاة ابو المعالي محمد بن المكيان بها والحدث العلامة ناصر الدين ابو الفرج  
المعنى • بما قالوا اخبرنا الامام زين الدين بن الحسين وآخرون عن قاضي القضاة ابى عمر عبد العزيز قاضي القضاة  
بدوا ليهن المكتاني • قال قرأت على الاستاذ ابى حيان محمد بن يوسف بن علي • قال حدثنا الاستاذ ابو جعفر أحمد  
ابن ابراهيم بن الزبير قال ابو عمرو في منه اجازة قال حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الازدي  
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن حسن بن عطية ح قال ابو حيان وانبأنا الاصولي ابو الحسين بن القاضي  
ابى عامر بن ربيع عن ابى الحسن احمد بن علي • القافي • قال اخبرنا عياض ح قال ابو حيان وكتب لنا الخطيب  
ابو الجراح يوسف بن ابى وكاهنه عن القاضي ابى القاسم احمد بن عبد الودود بن سمعون قال وعياض اخبرنا  
القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المخافري قال اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفاني • قال حدثنا  
الحافظ عبد العزيز بن احمد بن محمد الكافي • الدمشقي • حدثنا ابو عمرة فوح بن القرقاني • قال سمعت ابانا الحنفري  
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن قتي الخزرجي • وابا بكر محمد بن عيسى البخاري • قال سمعنا ابانا زعمار بن محمد  
ابن محمد التميمي • يقول سمعت ابانا الحنفري محمد بن احمد بن محمد بن الفضل البخاري يقول لما عزل ابو العباس

الوليد بن ابراهيم بن زيد الهمداني عن قضاء الري ورد بخاري سنة ثمان عشرة وثلاثمائة تجديد مودة كانت  
بينه وبين ابي الفضل البجلي قتل في جوارنا فخلقني على ابراهيم بن ابراهيم الخثلي اليه فقال له  
اسألك ان تصدق هذا الصبي عن مشايخك فقال مالي سماع قال فكيف وانت نفسه فاهذا قال لا لي لما بلغت  
بلغ الرجال تأقت نفسي الى معرفة الحديث ورواية الاخبار وسماعها فقصت محمد بن اسماعيل البخاري  
ببخاري صاحب التاريخ والمتطور اليه في علم الحديث واعلمته مرادى وسأته الاقبال على ذلك فقال لي يا بني  
لا تدخل في امر الابد معرفة حدوده والوقوف على مقاديره • قلت عزفتي رحلك الله حدود ما قصدت لك  
ومقادير ما أتت لك عنه • فقال لي اعلم ان الرجل لا يصير محدثا كاملا في حديثه الا بعد ان يكتب اربع مائة  
اربع • كل ربع مثل اربع • في اربع عند اربع • باربع على اربع • عن اربع لاربع • وكل هذه الرباعيات لاتتم  
الا باربعة • مع اربع • فاذا تمت كلها هان عليه اربع • وابتلى باربعة • فاذا صبر على ذلك اكرمه الله تعالى  
في الدنيا باربعة • واثابه في الآخرة باربعة • قلت له فسر لي رحلك الله ما ذكرت من احوال هذه الرباعيات  
من قلب صاف بشرح كلف وبيان شاف طلبا للاجر الوافي • فقال نعم • الاربعة التي يحتاج الي كتبها • هي  
اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وشرايعهم • والعصاة رضي الله عنهم ومقاديرهم • والتابعين واحوالهم •  
وسائر العلماء وقوارضهم مع اسماء رجالهم • وكذاهم • وامكنتهم • وازمنتهم • كالتصديق مع الخطب • والدعاء  
مع التوسل • والبسطة مع السورة • والتكبير مع الصلوات • مثل المسندات • والمرسلات • والموقوفات  
والمقطوعات • في صفره • وفي ادراكه • وفي شيابه • وفي كهولته • عند فراغه • وعند شغل • وعند فقره  
• وعند غناه • بالجمال • والبصائر • والبلدان • والبراري على الاجمار • والاعراف • والجلود • والاكاف  
• الى الوقت الذي يمكنه ظهرا الى الاوراق عن هوفوقه • وعن هومثله • وعن هودونه • وعن كتاب ابيه  
يتبين انه بخط ابيه دون غيره • لوجه الله تعالى طلبا لمرضاة • والعمل بما وافق كتاب الله عز وجل منها •  
ونشرها بين طالبها ومحبيها • والتأليف في احياء ذكركم بعده • ثم لاتتم له هذه الاشياء الا باربعة هي من  
كسب العبد • اعني معرفة الكفاية • واللغة • والصرف • والنحو • مع اربع هي من اعطاء الله تعالى • اعني  
القدرة • والعصاة • والحرم • والحفظ • فاذا تمت له هذه الاشياء كلها هان عليه اربع • الاهل • والمال  
• والولد • والوطن • وابتلى باربعة • بشماعة الاعداء • وملازمة الاعداء • وطعن الجاهل • وحسد العلماء  
• فاذا صبر على هذه الهن اكرمه الله عز وجل في الدنيا باربعة • بيزالقناعة • وبهيبه النفس • وبلذة العلم  
• وبجياة الابد • واثابه في الآخرة باربعة • بالشفاقة لمن اراد من اخواته • وبظل العرش يوم لا ظل الا ظله  
• وبسبي من اراد من حوض نبيه صلى الله عليه وسلم • وبمجاورة النبيين في اعلى عليين في الجنة • فقد اعلمت  
يا بني • بجمل الجيع ما سمعت من مشايخي متفرقا في هذا الباب فاقبل الان الى ما تحدثت اليه اودع • فهاني قوله  
فستمتفكر او اطرق متادبا فلما راى ذلك مني قال وان لم نطق حل هذه المشاق كلها فطبيك نالفتك يمكنك  
تعلوها وانت في بيتك فاحرصا كن لا تحتاج الى بعد الاسفار ووطء الدمار وركوب البحار وهو مع ذائفة الحديث  
وليس ثواب التقية دون ثواب المحدث في الآخرة ولا عزه بأقل من عز المحدث فلما سمعت ذلك نقص عزي  
في طلب الحديث واقبلت على دراسة الفقه وتعلو الى ان صرحت فيه متفقا ووقت منه على معرفة ما امكنتني  
من تعلمه بتوفيق الله تعالى ومنته فلذلك لم يكن عندي ما عليه على هذا الصبي • يا ابا ابراهيم فقال له ابراهيم  
ان هذا الحديث الواحد الذي لا يوجد عند غيرك خير لصبي من ألف حديث تجده عند غيرك انتهى •  
وقد قال الخطيب البغدادي الحافظان على الحديث لا يعلو الا بمن قصر نفسه عليه ولم يرض غيره من القنون اليه  
• وقال امامنا الشافعي رحمه الله تعالى تريد ان تجمع بين الفقه والحديث هيأت الله سبحانه وتعالى في  
التوفيق والعصاة وله الحمد على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

#### • (الفصل الرابع) •

فيما يتعلق بالبخاري في صحيحه من تقرير شرطه وتقريره وضبطه وترجيحه على غيره كصحيح مسلم ومن ما ركبته  
والجواب عما تقدمه عليه النقد من الاحاديث ورجال الاسناد وبيان موضوعه وتفرده بموضوعه وترجيحه  
البدية المثال المنبذة المثال بسبب تطهير الحديث واختصاره واعادته في الابواب وتكراره وعدة احاديثه

الاصول والمكثورة حسب ما ضبطه الحافظ ابن حجر وحزبه وهذا الفصل اعزله الله تعالى لنفسه من مقدمة فتح  
 الباري مستقدا من سجع فضله الحارثي انما هي المستندة ام حبيبة زبيب بنت الشريك المكية اخبرنا البرهان  
 ابن صديق الرام اخبرنا ابو التون يونس بن ابراهيم عن ابي الحسن بن المتقري عن ابي المعمر المبالغي بن احمد  
 الانصاري قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال في جز مشروط الاثمة اعلم ان البصري ومسلمون  
 ذكرنا بعدهم لم يقتل عن واحد منهم انه قال شرطت ان اخرج في كتابي ما يكون على الشرط الضلالي وانما يعرف  
 ذلك من سركتهم فيعلم بذلك شرط كل رجل منهم واعلم ان شرط البصري ومسلم ان يخرج الحديث المتفق على ثقة  
 نقلته الى العصامي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الاثبات ويكون اسناده متصلا غير مقطوع وان كان  
 للعصامي راويان فصاعدا الحسن وان لم يكن له الا راوا واحد اذ اصح الطريق الى ذلك الراوي اخرجاه ثم قال اخبرنا  
 ابو بكر اجد بن علي الاديبي الشيرازي بن سيبور قال قال ابو عبد الله محمد بن عبد الله يعني الحاكم في كتابه المدخل  
 الى الاكليل القسم الاول من المتفق عليه اختيار البصري ومسلم وهو الدرجة الاولى من الصحيح ومثاله  
 الحديث الذي يرويه العصامي المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان ثم يرويه عن من اتبع  
 التابعين الحافظ المتقن المشهور وله رواة من الطبقة الرابعة ثم يكون شيخ البصري ومسلم حافظا متقنا مشهورا  
 بالعدالة فهذه الدرجة من الصحيح اه وتعب ذلك الحافظ ابن طاهر فقال ان الشيخين لم يشترطوا هذا الشرط ولا  
 نقل عن واحد منهما انه قال ذلك والحال قد مر هذا التقدير وشرط لهما هذا الشرط على ما نقل عن الصوري انه لشرط  
 حسن لو كان موجودا في كتابيهما الا انما وجدنا هذه القاعدة التي اسماها الحاكم منقضة في الكاثيرين جمعا في  
 ذلك في العصامي ان البصري اخرج حديث قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي يذهب الصالحون او لا قالوا  
 وليس لمرداس راو غير قيس واخرج مسلم حديث المنيب بن حزن في وفاة ابي طالب ولم يرو عنه غير ابنه سعيد  
 واخرج البصري حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب اني لاعطي الرجل والذي ادع احب الي الحديث  
 ولم يرو عنه عمرو غير الحسن في اشياء عند البصري على هذا النحو واما مسلم فانه اخرج حديث الاغر المزني انه  
 لبغاث على قبي ولم يرو عنه غير ابي ردة في اشياء كثيرة اقتصرنا منها على هذا التقدير لعلم ان القاعدة التي اسماها  
 الحاكم لا اصل لها ولو اشتغلنا بتقص هذا الفصل الواحد في التابعين واتبعهم ومن روى عنهم في عصر الشيخين  
 لا يولى على كتابه المدخل الا ان الاشتغال بتقص كلام الحاكم لا ينفذ فائدة اه وقال الحافظ ابو بكر الحارثي  
 هذا الذي قاله الحاكم قول من لم يعم القوس في خبايا الصحيح ولو استقر الكتاب حق استقراره لوجد  
 جلة من الكتاب ناقصة لدعواه (وقد اتفق الاثمة على تلقي الصحيحين بالقول واختلف في ايسار ارجح وصرح  
 الجمهور بتقديم صحيح البصري ولم يوجد عن أحد التصريح بتقصه واما ما نقل عن ابي علي النيسابوري انه  
 قال ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم فلم يصرح بكونه اصح من صحيح البصري لانه انما نقل وجود كتاب  
 اصح من كتاب مسلم اذا منقضي انما هو ما تضمنه صيغة افعّل من زيادة صحة في كتاب شارك كتاب مسلم في الصحة  
 بما ترك الزيادة عليه ولم يبق المساواة كذلك ما نقل عن بعض الغاربة انه فضل صحيح مسلم على صحيح البصري  
 فذلك فيما يرجع الى حسن السياق وجودة الوضع والترتيب ولم يخص أحد بان ذلك راجع الى الاصح  
 ولو صرحوا به لذهب عليهم شاهد الوجود فالصفات التي تدور عليها الصحة في كتاب مسلم اتم منها في كتاب  
 البصري واتخذوا شرطه فيها اقوى وأشد آثار جهاته من حيث الاتصال فلا شراط له ان يكون الراوي  
 قد ثبت له قناع من روى عنه ولم يرو عنه واكتفى مسلم بطلق المعاصرة والزعم البصري بأنه يحتاج ان لا يقبل المعنعن  
 اصلا وما أقره به ليس بلام لان الراوي اذا ثبت له القامرة لا يجري في دوائيه احتمال ان لا يكون مع لانه  
 يلزم من جريانه ان يكون مدله والمسخة مفروضة في غير المدلس واما وجهاته من حيث العدالة والاضط  
 فلا ان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم اكثر عددا من الرجال الذين تكلم فيهم من رجال البصري مع ان  
 البصري لم يكفر من اخرج حديثهم بل غالبيتهم شيوخه الذين أخذ عنهم وعلوس حديثهم وميزجيد هامن  
 موهمها بخلاف مسلم فان اكثر من تفرد بتفريع حديثه عن تكلم فيه عن تقدم عصره من التابعين  
 ومن بعدهم ولا ريب ان الحديث اعرف بمحدث شيوخه عن تقدم عنهم واما وجهاته من حيث عدم الشذوذ  
 والاحلال فلا انما اتقد على البصري من الاحاديث نقل عددا ما اتقد على مسلم واما الجواب عما اتقد عليه  
 فاعلم انه لا يقدح في الشيخين كونهما اخرجالا بل طعن فيه لانه تفريع صاحب الصحيح لاي راو كان مقتض

لهذا عند وضعه وعدم غطته لاسيما وقد انضاف الى ذلك اطلاق الامة على تسبتهما بالصحيح  
وهذا اذا خرج في الاصول فان خرج في المناهات والشواهد والتماثل في تفاوت درجات من اخرج  
في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم فاذا وجدنا مطعون فيه فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الامام  
فلا يقبل التعريب الا مفسرا باقداح يتقدم فيه اوفى ضبطه مطلقا اوفى ضبطه بغيره بعينه لان الاسباب الحاملة  
للائمة على الجرح متفاوتة منها ما يقدح ومنها ما لا يقدح وقد كان او الحسن المقدسي يقول في الرجل الذي  
يخرج عنه في الصحيح هذا باجاء النظره يعني لا يلتفت الى ما قيل فيه وآما الاحاديث التي انتقدت عليها فاكثرها  
لا يقدح في اصل موضوع الصحيح فان جميعها وارده من جهة اخرى وقد علم ان الاجماع واقع على تلقى كايهما  
بالقبول والتسليم الا ما انتقد عليهما فيه والجواب عن ذلك على سبيل الاجمال انه لا ريب في تقديم الشيعين على  
ائمه عصرهما ومن بعدهم في معرفة الصحيح والمطل وقدرى القرري عن البخاري انه قال ما دخلت في الصحيح  
حديثا الا بعد ان استخبرت الله تعالى وثبتت صحته وقال مكي بن عبدان كان مسلم يقول عرضت كتابي على ابي  
زرقعة فكل ما اشار الى ان له عليه تركه فاذا علم هذا وتقرر انها لا يخرجان من الحديث الا ما لعله اوله  
الا انها غير مؤثرة فعلى تقدير توجيه كلام من انتقد عليهما يكون كلامه معارضا لتسبيحهما ولا ريب في تقديمهما  
في ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجمل (وأتان من حيث التفصيل فلاحاديث التي انتقدت  
عليهما تنقسم الى ستة اقسام اولها ما يختلف الرواية فيه بازاءة والنقص من رجال الاسناد فان اخرج  
صاحب الحديث الصحيح الطريق المزيده وعقله السائد بالطريق الناقصة فهو تعطيل مردود لان الراوي ان كان  
معهم من الطريق الناقصة فهو منقطع والمنقطع من قسم الضعيف والضعيف لا يعمل الصحيح وان اخرج صاحب  
الصحيح الطريق الناقصة وعقله الناقد بالطريق المزيده فضعف اعتراضه دعوى انقطاع فيما صححه المصنف فينظر  
ان كان مدلسا من طريق اخرى فان وجد ذلك اندفع الاعتراض به وان لم يوجد وكان الانقطاع فيه ظاهرا فحصل  
الجواب عن صاحب الصحيح انه انما اخرج مثل ذلك في باب ما له متابع وعاضد وما حقه قرينة في الجملة تقويه  
ويكون الصحيح وقع من حيث المجموع وفي البخاري ومسلم من ذلك حديث الاعش عن مجاهد عن طاوس عن  
ابن عباس في قصة القبرين وان احدهما كان لا يستبرأ من بوله قال الدارقطني خالف منصور فقال عن مجاهد  
عن ابن عباس واخرج البخاري حديث منصور على اسقاطه طاوسا انتهى وهذا الحديث اخرجه البخاري  
في الطهارة عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير وفي الادب عن محمد بن سلام عن عبيدة بن جعد كلاهما عن منصور  
به ورواه من طرق اخرى من حديث الاعش واخرجه باقي الائمة الستة من حديث الاعش ايضا واخرجه  
ابوداود ايضا والقسائي وابن خزيمة في صحيحه من حديث منصور ايضا وقال الترمذي بعد ان اخرجه  
رواه منصور عن مجاهد عن ابن عباس وحديث الاعش اصح يعني المتعين للزيادة قال الحافظ ابن حجر وهذا  
في التحقيق ليس به لان مجاهدا لم يوصف بالدليس ومجاهد عن ابن عباس صحيح في جملة الاحاديث ومنصور  
عندهم اتقن من الاعش مع ان الاعش ايضا من الحفاظ فالحديث كيفما دار على ثقة والاسناد كيفما دار  
كان متصلا فخل هذا لا يقدح في صحة الحديث اذ لم يكن راويه مدلسا وقد اكثرا الشبان من يخرج مثل هذا  
ولم يستوعب الدارقطني اتقاده ثانيا ما يختلف الرواية فيه بتغيير بعض الاسناد فان امكن الجمع بأن يكون  
الحديث عند ذلك الراوي على الوجهين جميعا فافترجهما المصنف ولم يقتصر على احدهما حيث يكون المختلقون  
متعادلين في الحفظ والعدد كما في البخاري في بدء الخلق من حديث اسرايل عن الاعش ومنصور جميعا عن  
ابراهيم عن علقمة عن عبيدة قال كاتم النبي صلى الله عليه وسلم في غار فزئت والمرسلات قال الدارقطني  
لم يتابع اسرايل عن الاعش عن علقمة اما عن منصور فتابعه شيان عنه وكذا رواه مقبرة عن ابراهيم عنه  
انتهى وقد حكى البخاري اختلاف فيه وهو تعطيل لا يضر وان امتنع الجمع بأن يكون المختلقون غير متعادلين بل  
متفاوتين في الحفظ والعدد فيخرج المصنف الطريق الراجحة ويعرض عن الطريق المرجوحة أو يشير اليها  
والتعطيل يجمع ذلك من اجل مجرد الاختلاف غير قادح اذ لا يلزم من مجرد الاختلاف اضطراب في وجوب  
الضعف وحينئذ يقتضي الاعتراض عما هذا سيده وفي البخاري في الجنائز من هذا الثاني حديث الليث عن  
الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين قلبي احدوهم ثم أقرأهم  
قال الدارقطني رواه ابن المبارك عن الاوزاعي عن الزهرى مرسل ورواه منصور عن الزهرى عن ابن ابي عمير

عن جابر ورواه سليمان بن مسكين عن الزهري حدثني من سمع جابرا وهو حديث مضطرب انتهى قال الحافظ  
ابن حجر أطلق الدارقطني القول بأنه مضطرب مع إمكان نفي الاضطراب عنه بان يفسر الميسم بالذي في رواية  
الليث وتحمل رواية معمر على أن الزهري سمعه من شيوخه وأما رواية الاوزاعي المرسلة فقصر فيها بحذف  
الواسطة فهذه طريقة من شئ الاضطراب عنه وقد ساق البخاري ذكر اختلاف فيه وإنما خرج رواية  
الاوزاعي مع انقطاعها لأن الحديث عنه عن عبد الله بن المبارك عن الليث والاوزاعي جميعا عن الزهري  
فأسقط الاوزاعي عبد الرحمن بن كعب وأبنته الليث وهما في الزهري سواء وقد صرح بما سمعها له منه فقبل  
زيادة الليث لثقة ثم قال بعد ذلك ورواه سليمان بن كثير عن الزهري عن سمع جابرا وأراد بذلك اثبات الواسطة  
بين الزهري وبين جابريه في الجملة وتأكيده رواية الليث بذلك ولم يزلها عنه فوجب اضطرابا وأما رواية معمر فقد  
وافقه عليها سفيان بن عيينة فرواه عن الزهري عن ابن أبي عمير وقال ثبت في معمر فثبت روايته إلى رواية  
معمر ثالثها ما تقر به بعض الرواة بزيادة فيه دون من هو أكثر عددا أو أصح من ليذكرها فهذا لا يؤثر التحليل  
به إلا أن كانت الزيادة منافية بحيث يتعدو الجمع أما إذا كانت الزيادة لامتازة فيها بحيث تكون كالحديث  
المستقل فلا ثم انصح بالدلائل أن تلك الزيادة مدرجة من كلام بعض رواة فيؤثر ذلك رابعها ما تقر به  
بعض الرواة عن ضعف منهم وليس في البخاري من ذلك غير حديثين وقد وثق أحدهما حديث أبي بن عباس  
ابن سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الخيف قال الدارقطني هذا  
ضعيف انتهى وهو ابن سعد الساعدي الانصاري الذي ضعفه احمد وابن معين وقال النسائي ليس بالقوي  
لكن تابعه عليه أخوه عبد المهيمن بن عباس وروى له الترمذي وابن ماجه وثانيهما في الجهاد من البخاري  
في باب إذا سلم قوم في دار الحرب حديث اسمعيل بن أبي اويس عن مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه أن عمر  
استعمل مولى له يسمى هنياعلى المحي الحديث بطوله قال الدارقطني اسمعيل ضعيف قال الحافظ ابن حجر  
أفان الدارقطني اتخذه كرهذا الموضع من حديث اسمعيل خاصة وأعرض عن الكثير من حديثه عند  
البخاري لكون غيره شاركة في ثلث الأحاديث وتقر به إذا كان كذلك فلم ينقد بل تابعه عليه مع بن عيسى  
فرواه عن مالك كرواية اسمعيل سواء خامسها ما حكم فيه بالوهم على بعض رواة عنه ما يؤثره نعمه لا يؤثر  
سادسها ما اختلف فيه بتغيير بعض ألفاظ المتن فهذا لا يترتب عليه قبح لا مكان الجمع في اختلف من ذلك  
أو الترجيع كحديث جابر في قصة الجبل وحديثه في وفاة بن أبيه وحديث أبي هريرة في قصة ذي الدين ورجل يبيع  
التبسة على شئ من هذه الاقسام في موضع من هذا الشرح يتوفيق الله تعالى ومعه ووالذي في البخاري من  
هذه الاقسام مائة حديث وعشرة أحاديث شاركة في كثير منها سلم لا يظيل بسردها وأما الجواب عن طعن فيه  
من رجال البخاري فليعلم أن تحرير صاحب الصحيح لا يراوكان مقتض لعدالة عنه وصحة ضبطه وعدم  
غفلة مع ما انصاف لذلك من اطلاق جهور الامة على تسمية الكاذبين بالصحيحين وهذا معنى لم يحصل لغير من  
خرج عنه في الصحيحين فهو بمثابة اطلاق الجمهور على تعديل من ذكر فيه ما لا يقبل الطعن في أحد من رواة هما  
الابقادح واضح لأن أسباب القبح كما تختلف ومداره هنا على خمسة البدعة او الضلالة او الغلط او جهالة  
الحال أو دعوى الانقطاع بالسند بأن يدعى في روايه أنه كان يلدس ويرسل فأمّا البدعة فالموصوف بها ان  
كان غير داعية قبل والا فلا وقال ابن دقيق العيدان وافق غير الداعية غيره فلا يلتفت اليه اجمالا لبدعته  
واطفاء لثان وان لم يوافق احد لم يوجد ذلك الحديث الا عند مع كونه صادقا فحترز عن الكذب مشهورا  
بالتدين وعدم تعليق ذلك الحديث ببدعته فينبغي أن تقدم مصلحة تحصيل ذلك الحديث ونشر تلك السنة على  
مصلحة اهااته وأما مخالفة وانشائها الشذوذ والنكارة فاذروا الضابط والصدق شيا فرواه من هو  
أحفظ منه أو أكثر عددا بخلاف ما روى بحيث يحدز الجمع على قواعد المحدثين فهذا شاذ وقد تشبهت مخالفة أو  
يضعف الحفظ فيحكم على ما يخالف فيه بكونه منكرا وهذا ليس في الصحيح منه سوى نزيهه وأما الغلط فتارة  
يكتمن الراوي وتارة يقل فيثبت بوصف بكونه كثيرا الغلط يخر فيما اخرج له ان وجد مروي عنه او عند غيره  
من رواية غير هذا الموصوف علم أن المعقد أصل الحديث لا خصوص هذه الطريق وان لم يوجد الا من طريقه  
فهو قاذح يوجب التوقف عن الحكم بصدقه ما هذا أصله وليس في الصحيح بمخالفة من ذلك شئ وأما الجهالة  
فتدفع عن جميع من اخرج لهم في الصحيح لأن شرط الصحيح أن يكون روايه معروفا بأحد الله فمن زعم أن أحدا



منهم يجهلون حكمة ذلك المصنف في دعواه أنه معروف ولا ريب أن المذاهب الحرفية مقدم على من يدعي عدم  
 معرفته لما مع الثبوت من زيادة العلم ومع ذلك فلا نجد في رجال الصحيح من يسوغ إطلاق اسم الجهالة عليه أصلاً  
 وأما دعوى الانقطاع فقد فوجئنا عن إخراجهم البخاري لما علم من شرطه ولا فليل بسرد أسماءهم ورد ما قبل  
 قهيم وأما بيان موضوعه وتفرده بمجموعه وتزاجه البديعة المثال المتبعة المثال فاعلم أنه رحمه الله تعالى قد  
 التزم مع صحة الأحاديث استنباط الفوائد الفقهية والتكت الحكيم فاستخرج فيهمه التائب من التوبن  
 معاني كثيرة فزعمها في أبوابه بحسب المناسبة واعتنى فيها بآيات الأحكام وانتزع منها الدلالات البديعة وسلك  
 في الإشارات إلى تفسيرها السبل الوسيطة ومن ثم أخلى كثيراً من الأبواب عن ذكر أسناد الحديث واقتصر  
 فيه على قوله فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك وقد يذكر المتأخر أسناداً وقد ورد منه معلقاً بعد  
 الاحتجاج لما ترجم له وأشار للحديث لكونه معاصراً أو سبق قريسا وقع في كثير من أبوابه أحاديث كثيرة  
 وفي بعضها حديث واحد وفي بعضها آية من القرآن فقط وبعضها لائى فيه البينة وقد وقع في بعض نسخ الكتاب  
 ضم باب لم يذكر فيه حديث إلى حديث لم يذكر فيه باب فامتسكه بعضهم لكن أزال الاشكال الحافظ أبو ذر  
 الهروي يمازواه عن الحافظ أبي إسحق المسقلى عماد كره أبو الوليد الباجي بالموحدة والجبري في كتابه أسماء  
 رجال البخاري قال استسخت كتاب البخاري من أصله الذي كان عند القريري فزأيت أشياء لم تتم وأشياء  
 مبينة منها ترجم لم يثبت بعد هاشياً وأحاديث لم يترجم لها فأخضنا بعض ذلك إلى بعض قال الباجي ومعايدل  
 على صحة ذلك أن رواية المسقلى والسرخسي والكشميني وأبي زيد المروزي مختلفة بالتقديم والتأخير مع  
 أنهم استسخروا من أصل واحد وانما ذلك بحسب ما قدر رأى كل واحد منهم فيما كان في طرزة أو رقة  
 مضافة أن من موضع فاضأها إليه وبين ذلك أن تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس فيها الحديث قال  
 الحافظ ابن حجر وهذه قاعدة حسنة يفزع إليها بحث يصبر الجميع بين الترجمة والحديث وهي مواضع قليلة ٥١  
 وهذا الذي قاله الباجي فيه نظرم من حيث أن الكتاب قري على مؤلفه ولا ريب أنه لم يقرأه الأمر بتاسيوتا  
 فالعبرة بالرواية لا بالمسودة التي ذكر صفحتها أن التراجم الواقعة فيه تكون ظاهرة وخفية فالظاهرة أن تكون  
 الترجمة دالة على المطابقة لما ورد في مضمونها وانما فائدتها الإعلام بما ورد في ذلك الباب من غير اعتبار لمقدار تلك  
 الفائدة كأنه يقول هذا الباب الذي فيه كيت وكيت وقد تكون الترجمة بلفظ المترجم لها أو بعضها ومعناه وقد  
 يأتي من ذلك ما يكون في لفظ الترجمة احتمال لا كتر من معنى واحد فيعين أحد الاحتمالين بما يذكره فحتماً من  
 الحديث وقد وجد فيه عكس ذلك بأن يكون الاحتمال في الحديث والتعيين في الترجمة والترجمة هنا بيان  
 لتأويل ذلك الحديث ناسبة مناب قول الفقيه مثلاً المراد بهذا الحديث العام بخصوص أو بهذا الحديث  
 الخاص العموم اشعاراً بالتقياس لوجود القسمة الجامعة وأن ذلك الخاص المراد به ما هو أعم مما يدل عليه  
 ظاهره بطريق الأعلى والأدنى ويأتي في المطلق والمقتضى ما ذكر في العام والخاص وكذا في شرح المشكل  
 وتفسير الغامض وتأويل الظاهر وتفصيل المجل وهذا الموضوع هو معظم ما يشكل من تراجم البخاري ولا اشتهر  
 من قول جمع من الفضلاء أنه البخاري في تراجمه وأكثر ما يفعل ذلك إذ لم يجد حديثاً على شرطه في الباب  
 ظاهر المعنى في المقصد الذي يترجم به ويستنبط الفقه منه وقد يفعل ذلك لغرض نصد الأذهان في اظهار منغره  
 واستخراج خبيته وكثيراً ما يفعل ذلك أي هذا الأخير حيث يذكر الحديث المختصر لذلك في موضع آخر متقدماً  
 أو متأخراً فكانه يجعل عليه يومئذ الزم والاشارة إليه وكثيراً ما يترجم بلفظ الاستهزام كقوله باب هل يكون  
 كذا أو من قال كذا ونحو ذلك وذلك حيث لا يقبضه الجزم بأحد الاحتمالين وغرضه بيان هل ثبت ذلك الحكم  
 أو لم يثبت فيترجم على الحكم ومراد ما يضر بعد من إنباته أو ضمه أو أنه محتمل لهما وربما كان أحد  
 احتمالين أظهر وغرضه أن يتيقن الناظر محالاً وبه على أن هناك محالاً أو تعارضاً واجب التوقف حيث  
 يعتقد أن فيه اجبالاً ويكون المدرك محتسفاً الاستدلال به وكثيراً ما يترجم بأمير ظاهر قلل الجدوى  
 لكنه إذا حققه المتأمل أجدى كقوله باب قول الرجل ما صلينا فانه اشار به إلى الرد على من كره ذلك وكثيراً  
 ما يترجم بأمير مختص يحضر الواقع لا يظهر في بادئ الرأي كقوله باب استسلك الامام بحضرة رعيته فانه  
 لما كان الامتياز قد يظن أنه من أفعال المهنة فقلل أن يظن أن اخفاء ما ولى من رعاة المروءة فلو وقع  
 في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم استسلك بحضرة الناس دل على أنه من باب التطيب لاسن الباب الآخر

نه على ذلك ابن دقيق العيد قال الحافظ ابن حجر ولم أر هذا في البخاري فكأنه ذكره على سبيل المثال وكثيرا ما  
يترجم بلفظ يروى في الصحيحين حديث لم يصح على شرطه أو يأتي بلفظ الحديث الذي لم يصح على شرطه صريحا  
في الترجمة ويورد في الباب ما يؤيد معناه بأمر ظاهر وتارة يصرح في ذلك بقوله باب الأمر من قرئش  
وهذا لفظ حديث يروى عن علي - وليس على شرط البخاري - وأورد فيه حديث لا يزال وال من قرئش وربما  
اكتفى أحيانا بلفظ الترجمة التي هي لفظ حديث لم يصح على شرطه وأورد معها أروا أية فكانه يقول لم يصح  
في الباب شيء على شرطه وللغلة عن هذه المقاصد الدقيقة اعتقدت من لم يعم النظر أنه ترك الكتاب بلا تبين  
وبالجملة فتراجع حيز الأفكار وأدعت العقول والأبصار ولقد أجاد القائل

أعيا غول العلم حل رموزنا • أبدا في الأبواب من أسرار

وانما بلغت هذه المرتبة وفازت بهذه المنقبعة لا روي أنه ينهاين خبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وأنه كان  
يصل لكل ترجمة ركعتين • وأما تقطيع الحديث واختصاره وإعادته في الأبواب وتكراره فقال الحافظ  
أبو الفضل بن طاهر في جواب المتن أعلم أن البخاري رحمه الله تعالى كان يترك الحديث في كتابه في مواضع  
يوسندل به في كل باب بإسناد آخر ويستخرج منه معنى يقتضيه الباب الذي أخرجه فيه وقلنا يورد حديثا  
في موضعين بإسناد واحد ولفظ واحد وانما يورده من طريق أخرى ليعان يذكرها • فنهاية يخرج الحديث عن  
صحة يروى عنه صحابي آخر والمقصود منه أن يخرج الحديث من حد الغاية وكذا يفعل في أهل الطبقة  
الثانية والثالثة وهلم جرا إلى ما يشاء فيعتقد من يرى ذلك من غير أهل الصنعة أنه تكرر وليس كذلك لاشغاله  
على قاعدة ثابتة • ومنها أنه صحح أحاديث على هذه القاعدة يسقط كل حديث منها على معان متفارة فيورده  
في كل باب من طريق غير الطريق الأول • ومنها أحاديث يروى بها بعض الرواة فاته وبعضهم مختصرة فيروى بها  
كجاءت لم يزل الشبهة عن ناقها • ومنها أن الرواة ربما اختلفت عباراتهم فحدث راو حديث فيه كلمة تضمن  
معنى آخر فيورده بطريقة إذا صحت على شرطه وبفرد لكل لفظة بإمام فردا • ومنها أحاديث تعارض فيها الوصل  
والإرسال ورجع عنده الوصل فاعتده وأورد الإرسال منها على أنه لا تأثر له بحده في الوصول • ومنها أحاديث  
تعارض فيها الوقت والرفع والحكم فيها كذلك • ومنها الحديث زاد فيها بعض الرواة رجلا في الإسناد ونقصه  
بعضهم فيوردها على الوجهين حيث يصح عنده أن الراوي سمعه من شيخ حدثه به عن آخر ثم أتى آخر فحدثه به  
فكان يرويه على الوجهين • ومنها أنه ربما أورد حديثا عنده راويه فيورده من طريق أخرى مصرحاً فيها  
بالصراح على ما جاز من طريقه في اشتراط ثبوت اللسان من المتن • (وأما تقطيع الحديث في الأبواب تارة  
واقصاره على بعضه لخرى فلا نه أن كان المتن قصيرا ومرتبطا ببعض وقد اشتمل على حكيم فصاعداً فإنه  
بعيد بحسب ذلك ما عاين عدم اختلافه من قاعدة حديثة وهي إرادته من شيخ سوى الشيخ الذي أخرجه  
عنه قبل ذلك فيستفاد بذلك كثرة الطرق لذلك الحديث وربما ضاق عليه فخرج الحديث حيث لا يكون له  
الطريق واحد فيصرف حديثه فيورده في موضع هو صولا في آخر معلنا وتارة تاما وأخرى مختصرا  
على طريقه الذي يحتاج إليه في ذلك الباب فإن كان المتن مشتملا على جل متعددة لاتبع لا حداها لاخرى فإنه  
يخرج كل جملة منها في باب مستقل فتراها من التطويل وربما بسط فسلقه بقلبه وقد ذكر أنه وقع في بعض نسخ  
البخاري في أثناء الحج بعد باب قصر الخطبة بغيره باب التجهيل إلى الوقت قال أبو عبد الله زاد في هذا الباب  
حديث مالك عن ابن شهاب ولكن لا يرد أن لا دخل فيه معاد وهذا كما قال في مقدمة القم يفتنى أنه لا يعتمد  
أن يخرج في كتابه حديثا معاد لجميع أسناده ومنه وان كان قد وقع لمن ذكر شيء فمن غير قصد وهو قليل  
جدا لم يفت وقد رأيت ورقة بخط الحافظ ابن حجر تعليقاً لحضرها إلى ما حسنا الشيخ الصلاة المحقق البدر  
المشهدى فيها • بهذه من الأحاديث التي ذكرها البخاري في موضعين سنداً وموتناً • حديث عبد الله  
ابن مفضل روى أنسان يجرب فيه شحم في آخر الخس وفي الصيد والذبايح • حديث في غير البدر في الحج عن سهل  
ابن بكار بن وهب ذكر في موضعين متقاربين • حديث أنس أصيب حارته فمالت أمته في غزو بدر وفي الرقاق  
• حديث أن رجلاً خرج لومعه مما مثل المصاحفين في باب المساجد وفي باب انشقاق القمر • حديث أنس  
أن عمر لتسقى بالبلس في الاستسقاء ومناقب العباس • حديث أبي بصير ذكره إذا التقي المسلمان في باب

وان طاقنتان في كتاب الايمان وفي كتاب الديان • حديث أبي جيفة سألت عليا هل عندكم شيء في باب المقامات  
وفي باب لا يقتل مسلم بكافر • حديث حذيفة حدثنا حديثين أحدهما في باب دفع الامانة من الرافقة وفي باب  
اذابني حنيفة من القتل • حديث أبي هريرة في قول رجل من أهل البادية لسا أصحاب زرع في كتاب الحارث  
وفي التوحيد في كلام الرب مع الملائكة • حديث عمر حسانت أموال بن التميمي في باب الجن من الجهاد  
وفي التفسير • حديث أبي هريرة فينا ايو بقتل عروانا في أحاديث الامية وفي التوحيد • حديث لا تقسم  
ورثتي في الخس وفيه في الجهاد • حديث عبد الله بن عمرو بن قنبل معاذا في الحرب باب من قتل معاذا  
وفي الديان باب من قتل ذنبا • حديث أبي سعيد اذ أصلي أحدكم الى شيء يستريح في الصلاة وفي صفة الجليس •  
حديث أبي هريرة وكلفني بعقود كاذرة رمضان في الوكالة وفي فضائل القرآن • حديث عدي بن حاتم جاء رجلان  
أحدهما بكوا العيلة في الصدقة قبل الرد وفي علامات النبوة • حديث أنس انهم التماس يوم أحد في غزوة  
أحد وفي الجهاد وناقب طلحة • حديث أبي موسى رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض ذات نخل  
الحديث في علامات النبوة وفي الخافز وفي التفسير • حديث ابن عباس هذا جبريل في غزوة بدر وفي غزوة  
أحد • حديث جابر أمر عليا أن يقيم على إحرامه في الحج وفي بيع علي من الخافز • حديث عائشة كان  
يوضع الى المرسكين في الطهارة وفي الاعتصام • وهذا آخر ما وجدته بخط الحافظ ابن حجر من ذلك ورأيت  
في البخاري أيضا حديث أبي هريرة كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل  
الاسلام في باب لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء من كتاب الاعتصام وفي تفسير سورة البقرة وفي باب ما يجوز  
من تفسير التوراة في كتاب التوحيد • (وأما اقتصاره اي البخاري على بعض المتن غير أن يذكر الباقي  
في موضع آخر فإنه لا يقع لذلك في الغالب الا حيث يكون المحذوف موقوفا على الصحابي فإنه شيء قد يحكم  
برفعه فيقتصر على الجمله التي يحكم لها بالرفع ويحذف الباقي لأنه لا تعلق له بموضوع كتابه كما وقع في حديث  
هذيل بن شرحبيل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان أهل الاسلام لا يسيئون وان أهل الجاهلية  
كانوا يسيئون هكذا أو رده وهو مختصر من حديث موقوف أو له جابر رجل الى عبد الله بن مسعود فقال اني  
اعتقت عبدا الى سابعة فأتت وتزول ما لا لم يدع وارثا فقال عبد الله ان أهل الاسلام لا يسيئون وان أهل  
الجاهلية كانوا يسيئون فأتت وفي نصحتك فأتت ميراثه فان تأملت وتحررت في شيء فحسن قبله منك وشبهه  
في بيت المال فاقصر البخاري على ما يعلو حكم الرفع من هذا الموقوف وهو قوله ان أهل الاسلام لا يسيئون  
لأنه يستدعي بعمومه النقل عن صاحب الشرع فلذلك الحكم واختصر الباقي لأنه ليس من موضوع كتابه  
وهذا من أخفى المواضع التي وقعت له من هذا الجنس فقد انضغ أنه لا يبعد الاقتضاء حتى لو لم يظهر لأعاده  
قائدة من جهة الاستناد ولأن جهة المتن لكان ذلك لأعاده لأجل مغايرة الحكم الذي تستعمل عليه الترجمة  
الثانية موجبا لثلاثة تكرار بالاقادة كيف وهو لا يخلط مع ذلك من قائدة استنادية وهي آخر اجبه للاستناد عن  
شيخ غير الشيخ الماضي أو غير ذلك • (وأما إرادته للاحاديد المطلقة مرغوة وموقوفة فيوردها تارة  
بجزومها كمال وفعل فلها حكم الصحيح وغيره يجوز وما كبروى وبذلك فالرفوع تارة يوجد في موضع آخر  
منه موصولا وتارة مطلقا فالأول وهو الموصول انما يورده مطلقا حيث يضيق بخرج الحديث اذا لم يكن  
اللقاعدة حتى ضاق المخرج واستقل المتن على أحكام واحتاج الى تكريره بصرف في الاستناد بالاختصار وخوف  
التطويل والثاني وهو ما لا يوجد فيه الامطفا فاما أن يذكره بصيغة الجزم فيستفاد منه العصة عن المضاف الى  
من علق عنه وجوب الكنى يبقى الترفيق أبرز من رجال ذلك الحديث فنه ما يعلق بشرطه ومنه ما لا يعلق • فأما  
الأول فالسبب في كونه لم يوصل استاده لكونه أخرج ما يقوم مقامه فاستغنى عن إرادته مستوفيا ولم يجهل بل  
أورده مطلقا اختصارا أو لكونه لم يحصل عنده مسوعا أو جمعه وشك في صحاحه من شيخه أو سمعه هذا كقول  
يسق مساق الأصل وغالب هذا فيما أورده عن مشايخه فمن ذلك أنه قال في كتاب الوكالة قال عثمان بن الهيثم  
حدثنا عوف حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بز كاذرة رمضان الحديث بطوله وأورده في مواضع أخر منها في فضائل القرآن وفي ذكر اباليس ولم يقل في موضع  
منها حدثنا عثمان قال ظاهر أنه لم يسمعه منه وقد استعمل البخاري هذه الصيغة فيما لم يسمعه من مشايخه في هذه  
أحاديث فيوردها عنهم بصيغة قال فلان ثم يورد في موضع آخر بواسطة عنه ويأتي لذلك امثلة كثيرة

في مواضعها فقال في التاريخ قال ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف قد كرهنا ثم قال حدثوني بهذا  
عن ابراهيم ولكن ليس ذلك مطرد الى كل ما اوردته بهذا الصيغة لكن مع هذا الاحتمال لا يجعل حمل جميع  
ما اوردته بهذه الصيغة على أنه صحيح ذلك من شيوخه ولا يلزم من ذلك أن يكون مدلسا عنهم فقد صرح الخطيب  
وغیره بأن لفظ قال لا يجعل على الجاع الا من عرف من عادة أنه لا يطلق ذلك الا بما سمع فاقضي ذلك أن من لم  
يعرف ذلك من عادة كان الامر فيه على الاحتمال واما ما لا يلحق بشرطه فقد يكون صحيحا على شرط غيره  
كقوله في الطهارة وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحسن فانه حديث صحيح  
على شرط مسلم أخرجه في صحيحه وقد يكون حسنا صالحا لجهة كقوله فيها وقال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده  
الله أحق أن يستغنى منه من الناس فانه حديث حسن مشهور عن بهز أخرجه اصحاب السنن وقد يكون ضعيفا  
لا من جهة قدح في رجاله بل من جهة انقطاع يسري اسناده كقوله في كتاب الزكاة وقال طاوس قال معاذ  
ابن جبل لاهل اليمن اتوني بمرض ثياب خيش اوليس في الصدقة مكان الشعر والذرة أهون عليكم وخير  
لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان اسناده الى طاوس صحيح الا أن طاوس لم يسمع من معاذ واما ما يذكره  
بصفة التريض فلا يستفاد منه الصفة عن المضاف اليه لكن فيه ما هو صحيح وفيه ما ليس بصحيح فالاول لم يوجد  
فيه ما هو على شرطه الا في مواضع يسيرة جدا ولا يذكرها الا حيث يذكر ذلك الحديث المعلق بالمعنى ولم يجز  
بذلك كقوله في الطب ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقي بقائه الكتاب فانه اسناده في موضع آخر من  
طريق عبيد الله بن الاخضر عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن نورا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا  
بجى فيه لم يبع فذكر الحديث في رقبته للرجل يضاغرة الكتاب وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لما أخبروه بذلك  
ان احق ما أخذتم عليه ابراكاب الله فهذا لما اوردته بالمعنى لم يجز به ان ليس في الموصول أنه صلى الله عليه  
وسلم ذكر الرقية بقائه الكتاب انما فيه أنه لم ينههم عن فعله فاستبعد ذلك من تقريره واما ما لم يوجد  
في موضع آخر مما اوردته بهذه الصيغة فانه ما هو صحيح الا أنه ليس على شرطه كقوله في الصلاة ويذكر عن عبيد الله  
ابن السائب قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون في صلاة الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهرون اودع  
صبي أخذته حلة فركع وهو حديث صحيح على شرط مسلم أخرجه في صحيحه ومنه ما هو حسن كقوله في البيوع  
ويذكر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بعت فاكل وهذا الحديث  
قد رواه الدارقطني من طريق عبيد الله بن المغيرة وهو صدوق عن متقدمي عثمان وقد وثق عن عثمان وناجيه  
عليه سبعين الملب ومن طريقه أخرجه احمد في المسند الا أن في اسناده ابن لهعة ورواه ابن أبي شيبة  
في مصنفه من حديث عطاء عن عثمان وفيه انقطاع فالحديث حسن لما عده من ذلك ومنه ما هو ضعيف  
فرد الا أن العمل على موافقة كقوله في الوصايا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى بالدين قبل الوصية وقد  
رواه الترمذي موصولا من حديث أبي الحسن السبيعي عن الحرث الاعور عن علي والحارث ضعيف وقد  
استفرد الترمذي ثم حكوا اجابا أهل المدينة على القول به ومنه ما هو ضعيف فرد لا جاره وهو في البضاري  
قابل جدا حيث يقع ذلك فيه يحقه المستبعد للضعف بخلاف ما قبله ومن امثله قوله في كتاب الصلاة ويذكر  
عن أبي هريرة رقه لا تطوق الاحام في مكانه ولم يصح وهو حديث أخرجه ابو داود من طريق ليث بن أبي سليم  
عن الجراح بن عبيد عن ابراهيم بن اسمعيل عن أبي هريرة وليث بن أبي سليم ضعيف وشيخه شيبه لا يعرف وقد  
اختلف عليه فيه فهذا حكم جميع ما في البضاري من التعاليق المرفوعة بصيغتي الجزم والتريض واما  
الموقوفات فانه يجزى فيها جامع عده ولولم يكن على شرطه ولا يجزى بما كان في اسناده ضعف أو انقطاع الاحتمال  
يكون مضيرا انما يجزى من وجه آخر واما بشهرته عن قاله وانما يورد ما يورد من الموقوفات من فتاوى الصحابة  
رضي الله عنهم والتابعين وكناهم لم نكثروا الا بات على طريق الاستئناس والتقوية لا يختاره من المذهب  
في المسائل التي فيها الخلاف بين الأئمة فحينئذ ينبغي أن يقال جميع ما يورد فيه اما أن يكون مجازجه أو بما  
ترجم له فالتصديق في هذا التأليف بالذات هو الاحاديث الصحيحة وهي التي ترجم لها والمذكور بالعرض والتبع  
الا تار الموقوفة والا تار الملققة ثم والآيات المكرمة فجميع ذلك مترجمه الا أنه اذا اعتمد بعضها مع بعض  
واعتمدت أيضا بالنسبة الى الحديث يكون بعضها مع بعض منها مفسر ومفسر ويكون بعضها كالترجمة باعتبار  
ولكن المقصود بالذات هو الاصل فقد ظهر أن موضعه انما هو له سندان والمعلق ليس بمسند ولا مترجم

الدارقاني فيها تبعه على الصحيح إلى الاحديث الملققات له بما أنها ليست من موضوع الكتاب وإنما ذكر  
 استقناها واستشهاداً له من مقدمه فتح الباري بحروفه وبالله تعالى التوفيق والمستعان (وأمّا عدد احديث  
 الجامع فقال ابن الصلاح سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون بناءً على الوحدة عن السبع فيها ما لا احديث  
 للكرز وتوجه النووي وذكرها مفصلة وساقها ناقلاً لها من كتاب جواب التفت لابن الفضل بن طاهر ونصب  
 ذلك الحافظ أبو الفضل بن حجر رحمه الله تعالى عليها بما عجز رآه ذلك وحاصله أنه قال جميع احديثه بالكرز سوى  
 الملققات والمتابعات على ما حوز به وأختته سبعة آلاف بالوحدة بعد السبع وثلاثة وسبعة وتسعون حديثاً  
 فقد زاد على ما ذكره مائة حديث واثنين وعشرين حديثاً وانما الص من ذلك بلا تكراراً لافاضل حديث وسجانه  
 وحديثان واذنهم له لتكون الملققة المرفوعة التي لم يوصلها في موضع آخر منه وهي مائة وتسعة وخمسون صار  
 مجموع الخالص أثنى حديث وسبع مائة واحداً وستين حديثاً ووجه ما فيه من التماثل ألف وثلاثمائة واحد  
 وأربعون حديثاً وأكثرها مكرر ومخرج في الكتب أصول متونه وليس فيه من التون التي لم تخرج في الكتاب  
 ولون طريق أخرى لا مائة وستون حديثاً ووجه ما فيه من المتابعات والتبعية على اختلاف الروايات ثلثمائة  
 وأربعة وأربعون حديثاً لوجه ما في الكتاب على هذا لما ذكره تسعة آلاف واثنان ومائتان حديثاً خارجاً عن  
 الموقوفات على المصاحبة والمطلوعات على التابعين فمن بعدهم (وأمّا عدد كتيبه فقال في الكواكب أنها مائة  
 وثماني وأربع مائة ألف وأربعمائة وخمسون بالجامع اختلاف قليل في نسخ الاصول وعدد مشايخه الذين  
 صرح عنهم فيه مائتان وتسعة وعشرون وعدد من تفرع بالرواية عنهم دون مائة وأربعة وثلاثون وتفرع  
 أيضاً عن شيخ لم تقع الرواية عنهم لبقية أصحاب الكتب الخمسة الا بالواسطة ووقع له اثنان وعشرون حديثاً  
 ثلاثيات الاسناد ولحقه سبحانه الموفق والمعين (وأمّا فضله الجامع الصحيح فهو كما سبق أجمع الكتب المولفة  
 في هذا الشأن والمتلى بالقول من الطوائف كل أوان قد فاق أمثاله في جميع الفنون والاقسام وخص بجزاها  
 من بين دواوين الاحلام شهده بالبراعة والتقدم الصادق العظيم والافضل الكرام فخواصه أكرم من أن  
 يخصى وأعز من أن تستقصى وقد أبى غير واحد عن المسند الكبير عائشة بنت محمد بن عبد الهادي  
 أن احديث أبي طالب أخبرهم عن عبد الله بن عمر بن علي أن أبا الوقت أخبرهم عنه مما عايناهما أخبرنا احديث بن محمد  
 ابن اسمعيل الهروي شيخ الاسلام سمعت خالد بن عبد الله المروزي يقول سمعت أبا سهل محمد بن محمد المروزي  
 يقول سمعت أبا يزيد المروزي يقول سمعت ثانياً بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
 فقال لي يا أبا يزيد ألي بيتي تدرس كتاب الشافعي وما تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن  
 اسمعيل وقال الذي في تاريخ الاسلام وأما جامع البخاري الصحيح فأجمل كتب الاسلام وأفضلها بعد  
 كتاب الله تعالى حال وهو أعل في وقتنا هذا السناد الثامن ومن ثلاثين سنة يفرحون بعلو سماه فكيف اليوم  
 فلو رجع الشخص لسماعه من ألف فرسخ لما ضاعت رحلته له وهذا قاله النجاشي رحمه الله في سنة ثلاث عشرة  
 وبسجلته وروى بالاسناد الثابت عن البخاري أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان بيني وبينه  
 ويدي مروحة أذب بها عنقه فقلت بعض المعبرين فقال لي أنت شاذب منه الكذب فهو الذي جلي على إخراج  
 الجامع الصحيح وقال ما كتبت في كتاب الصحيح حديثاً الا اغتسلت قبل ذلك وعلبت وكفيت وقال خرجت من  
 نحو منزله ألف حديث ومثقه في ست عشرة سنة وبعثه حجة عياشي وبين الله تعالى وقال ما دخلت فيه  
 الا محباً وما تركت من الصحيح أكثر حتى لا يطول وقيل منفت كتابي الجامع في المسجد الحرام وما دخلت فيه  
 حديثاً حتى استغفرت الله تعالى وعلبت وكفيت وبعثت عنه (قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى والجامع  
 بين هذا وبين ما روي أنه كان يصنفه في البلاد أنه أشد أن يصنفه من تب الثواب في المسجد الحرام ثم كان يخرج  
 الاحاديث بعد ذلك في بلد وغيره ما يدل عليه قوله أنه أقام فيه ست عشرة سنة فانه في محرابه عكة هذه المدة كلها  
 وقد روي ابن عسك عن جماعة من المشايخ أن البخاري حوّل تراجم جامعه بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين ولا ينافي هذا أيضاً ما تقدم لانه يجعل على أنه في الاول كتيبه في المسودة  
 وهذا قوله من المسودة إلى المسطرة وقال القريري قال لي محمد بن اسمعيل لم وضعت في الصحيح حديثاً  
 الا اغتسلت قبل ذلك وعلبت وكفيت ولما جؤ أن ياب الله تعالى في هذه المنصنات وقال الشيخ أبو محمد  
 عبد الله بن أبي جرة قال لي من كتبت من العارفين عن قيمة من السادة المترجمين بالفضل أن جميع البخاري

ما قرأ في شدة الفرجت ولا ركبته في مركب ففرقت خال وكان محباب الدعوة وقد دعا لقائه رحمه الله تعالى  
 وقال الحافظ عماد الدين بن كثير وكأب البخاري الصحيح يستحق لقائه الفقام \* وأجمع على قبوله وجهة  
 ما فيه أهل الاسلام \* وما أحسن قول البرهان القيراطي رحمه الله

حدثني وشئت بالحديث مسامعي \* فحدثت من أهوى حتى سامعي  
 فله ما أحلى مصكروه الذي \* يحلو ويذهب في مذاق السامع  
 يجمعه ثلث الذي أمتسه \* وبلغت كل مطالب ومطامعي  
 وطلعت في أفق السعادة صاعدا \* في خير أوقات وأسعد طالع  
 ولقد هديت لنجاة القصد الذي \* صحت أدلته بغير مما نفع  
 وصحت نصا الحديث معروفا \* مما نفعه كتاب الجامع  
 وهو الذي تبلى إذا خطب عرا \* فقرأ للمذور أعظم دافع  
 كم من يديضا حواها طرسه \* توى إلى طرق العلا بأصابع  
 وإذا بدا بالليل أسود نقشه \* يجلو علينا ككل بدر ساطع  
 ملك القلوب به حديث نافع \* مما رواه مالك عن نافع  
 في سادة ما ن سمعت بثلاثهم \* من سمع على السماع وسامع  
 وقرأة البخاري له ألعاطه \* تفريدها يزرى بسجع الساجع

وقول الآخر

وفى بخاري عند كل محدث \* هو في الحديث جهينة الاخبار  
 لكتابه الفضل المبين لانه \* أسفاره في الصبح كالاسفار  
 كم أزهرت بجديته أوراقه \* مثل الرياض لحاسب الاذكار  
 ألفاته مثل الفصول اذا بدت \* من فوقها الهمزات كالاطيار  
 يجوامع الكلم التي اجتمعت به \* متفرقات الزهر والازهار

وقول الشيخ أبي الحسن علي بن عبيد الله بن عمر الشيعي بالشيخ المجهبة والضاف المكسورة المشددة وبعد  
 التحية الساكنة عين مهمة النابضي المتوفى بالقاهرة سنة ثمان وعشرون

ختم الصحيح بمحمد بن واتهي \* وأرى به الحاني تفهقر واتهي  
 فمضى البخاري جود جود مهاتبي \* ما غاب الشعرى وما طلع السها  
 الحافظ الثقة الامام المرتضى \* من سار في طلب الحديث وما وهى  
 طلب الحديث بكل قطر شامع \* وروى عن الجمل الفقير أولى النهى  
 وروا مخلق عنه وانتفعوا به \* وبفضله اعترف البرية كلها  
 بحسب جماعه الصحيح جواهر \* قد غاصها فاجهد وغص ان رمتها  
 وروى أحاديثا معضنة زهت \* تحلو لسامعها اذا كثرتها

وللامام أبي القنبر الجيلي

صحيح البخاري يا ذا الادب \* قوى التون على الرب  
 قويم النظام بهج الراة \* خطير يروج كقند الذهب  
 قتيبانه موضع المضلات \* وألفاظه غنية للقصبة  
 مفيد المعاني شريف المعالي \* رشيق أتيق كثير الشعب  
 مباحظه فوق غيم السما \* فكل جيل به يجتلبه  
 سنام منير كضوء النجما \* ومتن مزيج لشوب الربيع  
 كأن البخاري في جمعه \* تلقى من المصطفى ما اكتبه  
 فقه خاطره اذ وهى \* وساق فرائده واتصبه

جزاء الامم بارتضى • وخصه عاليات القرب

ولابي عامر الفضل بن اسمعيل الجرجاني • الاديب رحمه الله تعالى

صحيح البخارى • لو أنصفوه • لما خذ الامم الذهب  
هو الفرق بين الهدى والعصى • هو السدود والعنا والعطب  
استبد مثل نجوم السما • امام متون كمثل الشهب  
قام ميزان دين النبي • ودان له الجهم بعد العرب  
جباب من النار لا مثله فيه • يميز بين الرضا والغضب  
وخبر رفيق الى المصطفى • ونور ميعن لكشف الريب  
في عالم اجمع العالمون • على فضل رتبة في الرتب  
سقت الائمة فمما جئت • وفزت على رغهم بالقص  
نقت السقيم من الغافلين • ومن كان متهما بالكذب  
وأثبت من عدلته الرواة • وصحت روايته في الكتب  
وأبرزت في حسن ترتيبه • وتبويه بحبا العجب  
فاعطاك ذك ما تشتهي • وأجرل حلك فمما يجب  
وخلك في عرصات الجنان • بخير يدوم ولا يقتضب

فقد دره من تأليف رفع علمه بحارف معرفته • وتسلل حديثه بهذا الجامع فأكرم بسنده العالي ورفقته •  
اصب لرفع يوت أذن الله أن ترفع • فانه من تصنيف تسجده جباه التصانيف اذا تلقت آياته وترجع •  
هناك بأنوار مصابحه المشرقة من المشكلات كل مظلم • واستقدت جداول العلماء من يتابع أحاديثه التي  
ماشك في مهتماسلم • فهو قطب سما الجوامع • ومطالع الانوار الوامع • فانه تعالى يوت مؤلفه في الجنان  
منازل مرفوعة • وبكرمه بصلات عائدة غير مقطوعة ولا منوعة

### • (الفصل الخامس) •

في ذكرب البخارى • ونسبه • ومولده وبدو • أمره ونشأته • وطلبه للعلم وذكر بعض شيوخه ومن أخذ عنه  
ورحلته • وصحة حفظه وسيلان ذهنه ونشأته الناس عليه بفقهم وزهدهم وورعه وعبادته • وما ذكر من محضته  
وصحته بعد وفاته وكرامته • هو الامام حافظ الاسلام • خاتمة الجهابذة النقاد الاعلام • شيخ الحديث • وطبيب  
عنه في القديم والحديث • امام الائمة بحما وعربا • ذوالفضائل التي سارت السراة بها شرفا وغرما • الحافظ الذي  
لا يقرب عنه شائعة • والحافظ الذي استوت لديه الطارفة والتأفة • أبو عبادة محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن  
المغيرة بضم الميم وكسر المجهمة بن بردية بفتح الموحدة وسكون الراء بعد هادال مهملة مكسورة فزاي ساكنة  
فموحدة مفتوحة فهاء على المشهور في ضبطه وبه جزم ابن ماكولا وهو بالفارسية الرزاع الجعني • بضم الجيم  
وسكون العين المهملة بعدها فاء • وكان بردية فارسا على دين قومه ثم أسلم ولده المغيرة على يد الجان الجعني • والى  
بخارى فقب اليه نسبة ولده عملا بمذهب من يرى أن من أسلم على يد شخص كان ولاؤه له ولذا قيل لبخارى  
الجعني • وبعان هذا هو جد المحدث عبادة بن محمد بن جعفر بن يمان الجعني • المسندى • قال الحافظ ابن حجر  
وأما ابراهيم بن المغيرة فلم تنفع على شيء من أخباره • وأما والد البخارى • محمد فقد ذكرت ترجمته في كتاب الثقات  
لابن حبان • فقال في الطبقة الرابعة اسمعيل بن ابراهيم والد البخارى • يروى عن حاد بن زيد ومالك روى عنه  
العراقيون وذكره ولده في التاريخ الكبير فقال اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة مع من مالك وحاد بن زيد وصحب  
ابن المبارك • وقال الذهبي • في تاريخ الاسلام • وكان أبو البخارى • من العلماء الورعين وحديث عن أبي معاوية  
وبجاعة وروى عنه احمد بن جعفر ونصر بن الحسين قال احمد بن حنبل دخلت على أبي الحسن اسمعيل بن ابراهيم  
عنده • وانه فقال لا أعلم في جميع ما لي دوها من شعبة فقال احمد فتصاغرت الى نفسي عند ذلك • وكان مولد أبي  
عبادة البخارى • يوم الجمعة بعد العدة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال • وقال ابن كثير له تابعه الثالث  
عشر من شوال سنة أربع وتسعين ومائة بخارى وهي بضم الموحدة وقع الخاء المجهمة وبعد الاقراء وهي من

اعظم مدن ماوراء النهر منها وبينهم من قد غلبه أيامه ونوفى أوهه اسمعيل وهو صغير فتشأ يتبعاني هجر المدينة •  
 وكان أبو عبد الله البزازي نفعيا ليس بالطويل ولا بالقصير • وكان فذا ذكره عجبنا في تاريخ بخاري والماللكي  
 في شرح السنة في باب كرامات الاولياء قد ذهبت عيناه في صغره فرأت أمه ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام  
 في المنام فقال لها قد رآه الله على ابنك بصرة بكثرة دعائك فاصبح وقد رآه الله عليه بصرة • وأما يده امره فقدرى  
 في حجر العلم حتى ربا • وارفع ندى الفضل فكان طعامه على هذا الباب • وقال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم وروى  
 البزازي قلت للبزازي كيف كان يده • أمره قال ألهمت الحديث في المكتب ولوى عشر سنين أو أقل • ثم خرجت  
 من المكتب بعد العشر فجعلت اختف الى الداخل • وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ للناس مضيان عن أبي الزبير  
 عن ابراهيم فقلت له ان أبا الزبير لم يرو عن ابراهيم فاستهزئ فقلت له ارجع الى الاصل ان كان عندك فدخل فظفر  
 فيه ثم خرج فقال لي كيف هو يا غلام قلت هو الزبير بن عدي عن ابراهيم فاخذ القلم بي وأصلح كتابه وقال  
 صدقت فقال بعض اصحاب البزازي • انكم كنتم قال ابن احدى عشرة سنة فقلت في حث عشرة سنة  
 حفظت كتب ابن المباركة وكيع وعرفت كلام هؤلاء يعني اصحاب الرأي ثم خرجت مع اخي احمد وأتى الى  
 مكة فلما سمعت رجع أخي الى بخاري فأتى بها وكان أخوه أسن منه وأقام هو بمكة لطلب الحديث قال ولما  
 طعنت في ثاني عشرة سنة صنف كتاب قصايا الصحابة والتابعين وأما ويلهم قال وصنف التاريخ الكبير اذا ذلك  
 عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة وقل اسم في التاريخ الاول عندى قصة الانبياء كرهت تطويل  
 الكتاب • وقال أبو بكر بن أبي عتاب الاعين كتبنا عن محمد بن اسمعيل وهو امر دلي باب محمد بن يوسف  
 الفريابي ومافي وجهه عشرة • وكان موت الفريابي سنة اثني عشرة ومائتين فيكون البزازي اذا كان نحو من  
 ثمانية عشر عاما أو دونها • وأما رحلته لطلب الحديث فقال الحافظ ابن حجر أول رحلته بمكة سنة عشر ومائتين  
 قال ولورسل أول ما طلب لادول ما أدركه أقرانه من طبقة عالية ما أدركها وان كان أدول ما طارها ما كبريد  
 ابن هرون وأبي داود الطيالسي • وقد أدول عبد الرزاق وأراد أن يرسل اليه وكان يمكنه ذلك ففعل لانه مات  
 فتأخر عن التوجه الى اليمن ثم تبين أن عبد الرزاق كان حاضرا وروى عنه واسطة ثم ارتحل بعد أن رجع من  
 مكة الى سائر مشايخ الحديث في البلدان التي امكنه الرحلة اليها • وقال الذهبي وغيره وكان أول سماعه سنة  
 خمس ومائتين وورسل سنة عشر ومائتين بعد أن سمع الكثير يله من سادة وقته محمد بن سلام البجلي كندى  
 وعبد الله بن محمد المسندي • ومحمد بن عرمرة • وهرون بن الاشعث وطائفة • وسمع بليغ من مكى من ابراهيم  
 ويحيى بن شر الزاهد وقيية وجماعة • وكان مكى • احدهم حدثه عن ثقات التابعين • وسمع عمرو بن علي  
 ابن شقيق وعبدان ومعاذ بن أسد • وصدقة بن الفضل وجماعة • وسمع نيسابور من يحيى بن يحيى وبشر بن الحكم  
 واحق وعدة • وبازي • من ابراهيم بن موسى الحافظ وغيره • وسمع ادم بن محمد بن عيسى بن الطباع وشرح  
 ابن النعمان وطائفة • وقال دخلت على علي بن منصور ويقداد سنة عشر ومائتين • وسمع بالبصرة من أبي  
 عاصم النبيل وبدل بن الهب ومحمد بن عبد الله الانصاري • وعبد الرحمن بن محمد بن جاد وعمر بن عاصم الكلابي  
 وعبد الله بن رجا القدافي وطبقته • وبالكوفة من عبيد الله بن موسى وأبي نعيم وطلق بن غنام والحسن  
 ابن عطية وهما أقدم شيوخه موتا وخلا بن يحيى وخالد بن مخلد وفروة بن أبي المعرا وقيصة وطبقته •  
 وبكة من أبي عبد الرحمن المقرئ والحيدى • وأحمد بن محمد الازرق • وجماعة • وبالمدينة من عبد العزيز  
 الاويسى • ومطوف بن عبد الله وأبي ثابت محمد بن عبد الله وطائفة • وواسط من عمرو بن محمد بن عون وغيره  
 • وبصرى من سعد بن أبي مريم • وعبد الله بن صالح الكاتب وسعيد بن قيس وعمرو بن الربيع بن طارق وطبقته  
 • وبدمشق من أبي مسهر شياب سيرا ومن أبي التضر الفراءدي • وجماعة • وبقياسية من محمد بن يوسف  
 الفريابي • وبسقلا من آدم بن أبي اياس • وبهمص من أبي القمرة وأبي الجان وعلي بن عباس • وأحمد بن  
 خالد الوهبي • ويحيى الواسطي • اه • وعن محمد بن أبي حاتم عنه أنه قال كتب عن ألف وثمانين فضلا ليس فيهم  
 الا صاحب حديث • وقال ايضا لم اكتب الا عن قال ان الايمان قول وعمل • وقد حضرهم الحافظ ابن حجر  
 في خمس طبقات • الاولى من حدث عن التابعين مثل محمد بن عبد الله الانصاري • حدثه عن جده ومثل مكى • بن  
 ابراهيم • حدثه عن يزيد بن أبي عبيد ومثل أبي عاصم النبيل • حدثه عن يزيد بن أبي عبيد • ايضا ومثل عبيد الله بن  
 موسى • حدثه عن اسمعيل بن أبي خالد ومثل أبي نعيم • حدثه عن الاعشى • ومثل خلاد بن يحيى • حدثه عن عيسى



ابن طهسان ومثل علي بن عياش وعصام بن خالد بن عمار بن عمار بن عثمان وشيوخ هؤلاء كلهم من التابعين .  
 الطبقة الثانية من كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقات التابعين كآدم بن أبي إياس وأبي مسهر عبد الأعلى  
 ابن مسهر وسعد بن أبي مريم وأيوب بن سليمان بن بلال وأمثالهم . الطبقة الثالثة وهي الوسطى من مشايخه  
 وهم من لم يلق التابعين بل أخذوا من كبار رسل الأجيال كسليمان بن حرب وقيس بن سعيد ونعيم بن حاد وعلي  
 ابن المدني ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأصغر بن راهويه وأبي بكر وعثمان بن أبي شيبة وأمثال هؤلاء .  
 وهذه الطبقة قد شاركها مسلم في الأخذ عنهم . الطبقة الرابعة رفقاءه في الطلب ومن سمع قبله قليلا كسعد بن يحيى  
 الذهلي وأبي حاتم الرازي ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة وعبد بن حميد وأحمد بن النضر وجماعة من نظرهم وأغيا  
 يخرج عن هؤلاء ما فاته عن مشايخه أو ما لم يجد عند غيرهم . الطبقة الخامسة قوم في عداد طلبته في السنن  
 والاسناد سمع منهم لقائده كعبد الله بن حماد الأحملي وعبد الله بن أبي القاضى الخوارزمي وحسين بن محمد  
 القباقي وغيرهم وقد روى عنهم أشياء يسيرة وعمل في الرواية عنهم عمار بن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع قال  
 لا يكون الرجل عالما حتى يحدث عن هوفوقه وعن هومثله وعن هودونه اه وعن البزار أنه قال لا يكون  
 المحدث كاملا حتى يكتب عن هوفوقه وعن هومثله وعن هودونه اه وقال التاج السبكي وذكره يعقوب  
 البزار في أبو عاصم في طبقات أصحابنا الشافعية . وقال انه سمع من الزعفراني وأبي ثور والكرائي . قال ولم  
 يرو عن الشافعي في الصحيح لأنه أدركه أقرانه والشافعي مات مكنتا فلا يرويه ما نال ما روى عن الحسين وأبي ثور  
 مسائل عن الشافعي وما برح رحمه الله تعالى يدأب ويجهد حتى صار أنظر أهل زمانه وفارس مداته والمقدم على  
 أقرانه وانتدب إليه الأعين وانتشر صيته في البلدان ورحل إليه من كل مكان . وأما من أخذ عن البخاري .  
 فقال الذهبي وغيره انه حدث بالجاز والعراق وما وراء النهر وكتبوا عنه ومافي وجهه شعرة وروى عنه أبو  
 زرعة وأبو حاتم قديما وروى عنه من أصحاب الكتب الترمذي والنسائي على نزاع في النسائي والاسم أنه لم يرو  
 عنه شيئا وروى عنه مسلم في غير الصحيح ومحمد بن نصر المروزي القصبه وصالح بن محمد جزرة الحافظ وأبو بكر بن  
 أبي عاصم ومطين وأبو العباس السراج وأبو بكر بن خزيمة وأبو قريش محمد بن جعة ويحيى بن أبي صاعد وأبراهيم  
 ابن معقل النسفي ومهيب بن سليم وسهل بن شاذويه ومحمد بن يوسف القزويني ومحمد بن أحمد بن دلويع وعبد  
 الله بن محمد الأشقر ومحمد بن هرون الحضرمي والحسين بن اسمعيل الهاملي . وأبو علي الحسن بن محمد الدارقي  
 وأحمد بن جدون الأعشى وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن محمود بن عبد النبي وجعفر بن محمد بن الحسن الجوزي  
 وأبو حامد بن الترمذي وأخوه أبو محمد عبد الله ومحمد بن سليمان بن فارس ومحمد بن المسيب الأرغواني ومحمد بن  
 هرون الروباني وخلق . وآخر من روى عنه الجامع الصحيح منصور بن محمد البردوي المتوفى سنة تسع وعشرين  
 وثلاثمائة وآخر من زعم أنه سمع من البخاري . مونا أبو ظهير عبد الله بن فارس البلخي المتوفى سنة ست وأربعين  
 وثلاثمائة . وآخر من روى حديثه عالما خطيب الموصل في الدعاء للصالحين . يه وينه ثلاثة رجال . وأخذ كلوه  
 وسعة حفظه وسيلان ذهنه فقبل أنه كان يحفظ وهو صبي . سبعين ألف حديث سردا وروى أنه كان ينظر  
 في الكتاب مرة واحدة فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة . وقال محمد بن أبي حاتم وموافقه سمعت حاشد بن اسمعيل  
 وآخر يقولان كان البخاري يحفظ معناه إلى السماع وهو غلام فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيام فكان يقول له فقال  
 انك إذا كثرت على فاعرض على ما كتبتا فخرجنا إليه ما كان عندنا فزاد ذلك على خمسة عشر ألف حديث  
 فقرأها كلها عن ظهر قلبه حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال أتروني أني أختلف هدرا وأضيع إياي  
 ففرقناه أنه لا يتقده أحد فالأفكان أهل المعرفة يتدون خلفه في طلب الحديث وهو شاب حتى يظفوه على  
 نفسه ويجلسوه في بعض الطريق فيصنع عليه ألفا أكثرهم ممن يكتب عنه وكان شابا . وقال محمد بن أبي حاتم  
 سمعت سليمان بن مجاهد يقول كنت عند محمد بن سلام البكندى فقال لي لو جئت قبل رأيت صبي يحفظ سبعين  
 ألف حديث قال فخرجت في طلبه فلقته فقلت أنت الذي تقول أنا أحفظ سبعين ألف حديث قال نعم وأكثر  
 ولا أجبك بحديث عن الصحابة والتابعين إلا من عرفت مولدا أكثرهم ووفاته ومساكنهم ولدته أروى حديثا  
 من حديث الصحابة والتابعين الأولى في ذلك أصل أحفظه حفظا عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه  
 وسلم . وقال ابن عدي حدثني محمد بن أحمد القوسي سمعت محمد بن عمرو يقول سمعت محمد بن اسمعيل يقول  
 أحفظ مائة ألف حديث صحيح وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح وقال أخرجت هذا الكتاب يعني الجامع

الصحيح من نحو سقاة آت حديث وقال دخلت بلخ فسألوني أن املئ عليهم لكل من كتب عنه فأملئت آت  
 حديث عن آت شيخ وقال تذكرت يوماني أصحاب انس فحضرتني في ساعة ثلثمائة نفس وقال وراقه عمل  
 كتابي الهبة فيه نحو خمسمائة حديث وقال ليس في كتاب وكيع في الهبة الاحديشان مسندان أو ثلاثة  
 وفي كتاب ابن المبارك خمسة او نحوها وقال ايضا سمعت البصري يقول كنت في مجلس القريابي فسمعت  
 يقول حدثني سليمان عن أبي عروبة عن أبي الخطاب عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف  
 على ثامنه غسل واحد فلم يعرف أحد في المجلس أبا عروبة ولا أبا الخطاب فقلت أما أبو عروبة فمهم وأما أبو  
 الخطاب فمتقاة وكان الثوري يقول لهذا يكنى المشهورين وقال محمد بن أبي حاتم ايضا قدم رجاء الحافظ  
 فقال لأبي عبد الله ما عددت لقدوى حين بلغك وفي أي شيء قطرت قال ما أحدثت قطرا ولا استعددت لذلك  
 فإن أحييت أن تسأل عن شيء فاضل فعمل ينظره في أشياء فبقي رجاء لا يدري ثم قال أبو عبد الله هل لك  
 في الزيادة فقال استصبا منه وبجلالته ثم قال سئل ان شئت فأخذ في اسامي أوب فعدت نحواً من ثلاثة عشر  
 وأبو عبد الله ساكت فظن رجاء أنه قد صنع شيئاً فقال يا أبا عبد الله فانك خير كثير فزف أبو عبد الله في أولئك  
 سبعة وأغرب عليه أكثر من ستين رجلاً ثم قال رجاء كم رويت في الصائمة السوداء قال هات كم رويت أنت  
 قال بروي من أربعين حديثاً فقبل رجاء ويبرقه وأما كثرة اطلاعه على علل الحديث فقد روي بنا عن  
 سلم بن الجراح أنه قال له دعني أقبل رجليك يا أستاذ الاستاذين وصيد المحدثين وطيب الحديث في علله  
 وقال الترمذي لم أر أحد البصري ولا يجزئ اسان في معرفة العلل والتاريخ ومعرفة الاسانيد أعلم من محمد  
 ابن اسماعيل وقال محمد بن أبي ساتم سمعت سليمان بن مجاهد يقول سمعت أبا الازهر يقول كان بمصر قنداً بصلابة  
 عن مطلق الحديث فاجتمعوا سبعة أيام وأحبوا ماطلة محمد بن اسماعيل فأدخلوا اسناد الشام في اسناد  
 العراق واسناد العراق في اسناد الشام واسناد الحرم في اسناد اليمن فما استطاعوا مع ذلك أن يتفقوا  
 عليه بقطعة لافي الاسناد ولا في المتن وقال أحمد بن عدي الحافظ سمعت عدة من المشايخ يصحكون أن  
 البصري قد مضى فاجتمع أصحاب الحديث وعدوا الى مائة حديث فقبلوا متونها وأسانيدھا وجعلوا  
 متن هذا الاسناد لاسناد آخر واسناد هذا المتن لآخر ودفعوا الى كل واحد عشرة أحاديث ليلقوها  
 على البصري في المجلس امتحاناً فاجتمع الناس من البصريين من أهل خراسان وغيرهم ومن البغداديين فلما  
 اطمان المجلس بأهل انتدب أحدهم فقام وسأله عن حديث من تلك العشرة فقال لا أعرفه فسأله عن آخر فقال  
 لا أعرفه حتى فرغ العشرة فكان الفقهاء يفتت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان لا يدري قضى  
 عليه بالهجر ثم انتدب آخر فقبل كفضل الأول والبصري يقول لا أعرفه الى أن فرغ العشرة انفس وهو لا يدريهم  
 على لا أعرفه فلما علم انهم فرغوا التفت الى الاول فقال أما حديثك الاول فقلت كذا وصوابه كذا وحديثك  
 الثاني كذا وصوابه كذا والثالث والرابع على الولا حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده  
 وكل اسناد الى مثله وفعل بالآخرين مثل ذلك فأقر الناس له بالحفظ وأذعنوا له بالفضل وقال يوسف بن  
 موسى المروزي كنت بجامع البصرة فسمعت منادياً ينادي يا أهل العلم لقد قدم محمد بن اسماعيل البصري  
 فقاموا في طلبه وكتب فيهم فرأيت رجلاً شاباً ليس في يمينه يسان يملئ خلف الاسطوانة فلما فرغ أحد قوابله  
 وسأله أن يعقد لهم مجلس الاملاء فأجابهم الى ذلك فقام المنادي ثانياً ينادي في جامع البصرة فقال يا أهل  
 العلم لقد قدم محمد بن اسماعيل البصري فسأناه أن يعقد مجلس الاملاء فأجاب بأن يجلس غدا في موضع كذا  
 فلما كان من الغد حضر المحدثون والحفاظ والفقهاء والتجار حتى اجتمع قريب من كذا وكذا آت نفس مجلس  
 أبو عبد الله للاملاء فقال قبل أن يأخذ في الاملاء يا أهل البصرة أما شاب وقد سألتوني أن احدثكم  
 وسأحدثكم أحاديث عن أهل بلدكم تستفيدونها يعني ليست عندكم فتجيب الناس من قوله فأخذ في الاملاء  
 فقال حدثني سمعته الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العنكي يلدكم قال حدثنا أبي عن ثعبة عن منصور  
 وغيره عن سالم بن أبي الجعد عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن اعراساً ساجاً الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله الرجل يحب القوم الحديث ثم قال هذا ليس عندكم عن منصور وانما هو عندكم عن غير منصور  
 قال يوسف بن موسى فأملئ مجلسي هذا التمسق يقول في كل حديث روي فلان هذا الحديث وليس عندكم  
 كذا فاما رواية فلان يعني التي يسوقها فليست عندكم وقال الحافظ أبو طه الطائفي كذا عند البصري

يسأول رجلاً مسلماً بن الجراح فسأله عن حديث عبيد الله بن عمر عن أبي الزبير عن جابر قال بعثنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في سرية ومعنا أبو عبيدة الحديث بطوله فقال البخاري حدثنا ابن أبي أوفى حدثني أخى  
 عن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن جابر عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة  
 جرير عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة  
 المجلس إذا قام العبد أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقال  
 له مسلم في الدنيا أحسن من هذا الحديث ابن جرير عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح يعرف بهذا  
 الإسناد في الدنيا حديثاً فقال له محمد بن اسماعيل إلا أنه معلول فقال مسلم لا إله إلا الله ما أقروا تعد أخبرني به  
 فقال استر ما ستر الله تعالى هذا حديث جليل رواه الناس عن جابر بن محمد عن ابن جرير قال صلى الله عليه وسلم  
 وكأنيك فقال أكتب إن كان ولا بد حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة عن عون  
 ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة المجلس فقال له مسلم لا يغضت إلا حسنة وأشهد  
 أن ليس في الدنيا مثلك وقد روى هذه القصة البيهقي في المدخل عن الحاكم أبي عبد الله عن علي بن سفيان قال  
 فقال سمعت أبا نصر أجد بن محمد الوراق يقول سمعت أجد بن جدون القصار هو أبو حامد الأعشى يقول سمعت  
 مسلم بن الجراح وجاء إلى محمد بن اسماعيل فقبل بين عينيه وقال دعني حتى أقبل رجلك يا أستاذ الاستاذين  
 وسيد المهذنين وطيب الحديث في عله حدثنا محمد بن سلام حدثنا محمد بن عجلون بن زيد قال أخبرنا ابن جرير  
 حدثنا موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة  
 المجلس فقال محمد بن اسماعيل وحدثنا أجد بن خليل ويحيى بن معين قال حدثنا جابر بن محمد عن ابن جرير  
 حدثني موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة المجلس أن يقول  
 إذا قام من مجلسه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك فقال محمد بن اسماعيل هذا حديث ملغ ولا أعلم بهذا الإسناد  
 في الدنيا حديثاً غير هذا إلا أنه معلول حدثنا به موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن عون بن  
 عبد الله قوله قال محمد بن اسماعيل هذا أول ولا بد كروى بن عقبة مسنداً عن سهيل وقال الحافظ أجد  
 ابن جدون رأيت البخاري في جنازة وعبد بن يحيى الذهلي يسأله عن الاسماء والعلل والبخاري يترقبه كالسهم  
 كأنه يقرأ قل هو الله أحد (وأما ما نلفه فأنما سارت مسير الشمس ودارت في الدنيا فاجدها فضله إلا الذي  
 يتخطه الشيطان من المس وأجلها وأعظمها الجامع العظيم ومنها الأدب المفرد ورويه عنه أجد بن محمد  
 الجليل بالخير البراءة ومنها الزوائد ورويه عنه محمد بن دولبة الوراق ومنها التاريخ الكبير الذي صنفه  
 كما مر عبد القاري عليه السلام في الليالي المقترة ورويه عنه أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس وأبو الحسن محمد  
 ابن سهل النسوي وغيرهما ومنها التاريخ الأوسط ورويه عنه عبد الله بن أجد بن عبد السلام الخفاف  
 وزنجويه بن محمد الباد ومنها التاريخ الصغير ورويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأشقر ومنها خلق  
 أفعال العباد الذي صنفه بسبب ما وقع بينه وبين الذهلي كما سيأتي قريباً من شأن الله تعالى ورويه عنه يوسف  
 ابن زهير بن عبد الصمد والفري أيضاً وكأب الضعفاء ورويه عنه أبو بشر محمد بن أجد بن جلداد والابن  
 وأبو جعفر مسجع بن عبد وادم بن موسى الطواري قال الحافظ ابن حجر وهذه التصانيف موجودة مروية  
 لنا بالجماع والازالة قال ومن تصانيف الجامع الكبير ذكره ابن طاهر والمسنود الكبير والتفسير الكبير ذكره  
 الفري وكأب الأشربة ذكره الدارقطني في المؤلفات والمختلف وكأب الهبة ذكره وداقه وأسلمى الصباية  
 ذكره أبو القاسم بن منده وأنه يرويه من طريق ابن فارس عنه وقد نقل منه أبو القاسم بغوى الكثير في مجمل  
 الصباية له وكذا ابن منده في المعرفة ونقل عنه في كتاب الوجدان له وهو من ليس له الحديث واحد من الصباية  
 وكأب المبسوط ذكره الخليل في الإرشاد وأن مهيب بن سليم رواه عنه في كتاب العلل وذكره أبو القاسم بن منده  
 أيضاً وأنه يرويه عن محمد بن عبد الله بن جدون عن أبي محمد عبد الله بن الشرفي عنه وكأب الصكني ذكره  
 الحاكم أبو أحمد ونقل منه وكأب الفوائد ذكره الترمذي في أثناء كتاب المناقب من جامعه وهو من شعره  
 مما أخرجه الحاكم في تاريخه

اغتنم في الفراغ فضل ركوع \* فحسب أن يكون موثلاً ففته  
 كم صبح رأيت من غير ستم \* ذهب نفسه الصبيحة ففته

ولم يلق اليه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ انشد

ان عشت تصعب بالاحبة كلهم • وبقا تملك لا اناك الخج

واما تشاء الناس طبعه بالحفظ والورع والزهد وغير ذلك قد وصفه غير واحد بأنه صكان أحفظ أهل زمانه • وفارس مدانه • كلمة شهده بها الموافق والمخالف • وأقر بحقيقتها للمعادي والمخالف • قال الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته كان البخاري • امام المسلمين • وقدوة المؤمنين • وشيخ الموحدين • والمقول عليه في أحاديث سيد المرسلين • قال وقد ذكره أبو عاصم في طبقات أصحابنا الشافعية • وقال سمع من الزعفراني • وأبي ثور والكرايسي • قال ولم يرو عن الشافعي في الصحيح لانه أدرك أقرانه والشافعي مات مكتهلا فلا يرويه نازلا اه • ثم ذكر البخاري الشافعي في مصنفه في موضعين في الزكاة وفي تفسير العرايا كما سيأتي ان شاء الله تعالى • وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه البداية والنهاية كان امام الحديث في زمانه والمقتدي به في أوائه والمقتد على سائر أضرابه وأقرانه • وقال قتيبة بن سعيد جالت القضاة والعلماء والزهاد فزارت منذ عقلت مثل محمد بن اسماعيل وهو في زمانه كعمري العصاية • وقال ايضا لو كان في العصاية لكان آية • وقال احمد بن حنبل فيما رواه الخطيب بسند صحيح ما أخرجت خراسان مثل محمد بن اسماعيل • وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير انه دخل بغداد عمن مرأت وفي كل مرة منها يجتمع بالامام احمد بن حنبل فيصنع على الاقامة بغداد ويأبوه على الاقامة بخراسان • وقال يعقوب بن ابراهيم الدورقي ونعيم الخراساني محمد بن اسماعيل قتيبة هذه الاية • وقال بن دابر بن يشار هو أفعه خلق الله في زماننا وقال نصير بن جاد هو قتيبة هذه الاية • وقال اسحق ابن راهويه يامعشر أصحاب الحديث انظروا الى هذا الشاب واكبروا عنه فإنه لو كان في زمن الحسن البصري لاحتاج الناس اليه لمعرفته بالحديث ووقفه وقد دفعه بعضهم في الفقه والحديث على الامام احمد بن حنبل واسحق بن راهويه • وقال رجا بن حرا جافضل محمد بن اسماعيل (يعني في زمانه) على العلماء كفضل الرجال على النساء وهو آية من آيات الله يمشي على الارض وقال الفلاس كل حديث لا يعرفه البخاري فليس بحديث • وقال يحيى بن جعفر البكدي لوقد وث أن ازيد من عسري في عمر محمد بن اسماعيل فقلت فان موت يكون موت رجل واحد وموت محمد بن اسماعيل فيه ذهاب العلم • وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رأيت العلماء بالحرمين والطائرا والشام والعراق فمارأيت فهم اجمع من محمد بن اسماعيل • وقال أبو سهل محمود بن النضر القتيبي سمعت أكرم من ثلاثين عالما من علماء مصر يقولون حاجتنا في الدنيا النظر الى محمد بن اسماعيل وقال ايضا كنت أسقني له بغداد فبلغ من حضر المجلس عشرين ألفا • وقال امام الائمة أبو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة ما عشت اديم السماء علم بالحديث من محمد بن اسماعيل البخاري • وقال عبد الله بن جاد الا أتمى لوددت اني كنت شعرة في جسد محمد بن اسماعيل • وقال محمد بن عبد الرحمن الدخولي كتب أهل بغداد لاني محمد بن اسماعيل كتابا فيه السلون بخبر ما بقيت لهم • وليس بعدل خير حين تفتقد

وكان وجهه الله غاية في الحياء والشهاعة والوصاء والورع والزهد في دار الدنيا دار الفناء والرغبة في دار البقاء • وكان يصوم في رمضان في كل يوم خمسة ويقوم بعد صلاة الترويح كل ثلاث ليال مجتمة • وقال وراقه كل من صلى في وقت الصبح ثلاث عشرة ركعة • وقال ايضا دعي محمد بن اسماعيل الى بستان فلما صلى بهم الظهر قام ينطوق فلما فرغ من صلاته وقع ذيل قميصه وقال لبعض من معه انظر هل ترى تحت قميصي شيئا فاذا انشور قد لسه في ستة عشر أو سبعة عشر موضعا وقد نورم من ذلك جسده فقال له بعض القوم كيف لم تخرج من الصلاة أول ما لسهك قال كنت في سورة فاحسبت أن أعظمها • وقال ارجو أن ألقى الله ولا يحاسبني اني اغتبت احدا وشهد لهذا كلامه في التبريح والتضييق فانه بلغ ما يقول في الرجل المتروك والساقط فيه ظمأ وسكواعه ولا يكاد يقول فلان كذاب • وقال وراقه سمعته يقول لا يكون لي خصم في الاخرة قلت يا أبا عبد الله ان بعض الناس يتقم عليهم التار يخ يقول فيه اغتتاب الناس فقال انما روي ذلك رواية ولم نقله من عند أنفسنا وقد قال صلى الله عليه وسلم بش أخوال العترة • وقال ما عتبت أحدا منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها • وصكان قد وروث من آييه ما لا كثيرا فكان يتصدق به • وكان قبل الاكل جدا كثيرا الاحسان الى الطلبة فمرطافي الكرم • وحل اليه بضاعة ألفها اليه أبو حصص فاجتمع بعض التجار اليه بالعشبة وطلوه هاهنا بريح خمسة آلاف درهم فقال لهم انصرفوا اليه فجاءه من الفد تجار آخرون يطلبون ما ربح عشرة آلاف درهم فردهم وقال اني نويت

البارحة معهما الذين أو البارحة ولا أحب أن أغيره . ووجهه جانبيه صفحت على بحجرة بين يديه فقال لها  
 كيف تخشع فقلت اذ لم تكن طريق فكيف أمشي فقال اذهبي فانت حرة فوجه الله فقبل له بأبا عبد الله  
 أعزيتك وأعتقها قال أرضيت نفسي بما قطعت . وقال وراثة أنه كان يتيما رباطا عابلا بخاري فاجتمع بشر كثير  
 يعينونه على ذلك وكان يقتل الذين فقلت أقول له انك تكفي ذلك فيقول هذا الذي يخفي ولكن ذبح لهم بقرة  
 فلما أدركت القدور دعا الناس الى الطعام وكان بها مائة نضر او أكثر ولم يحسبوا علم انه اجتمع ما اجتمع وكما  
 اخر جناخا ثلاثة ذواهم او أقل فأكل جميع من حضر وفضلت اربعة . ولما قدم يسابور تلقاه أهلها من  
 مرسطين او ثلاث وكان محمد بن يحيى الذهلي في مجلس فقال من أراد أن يستقبل محمد بن اسمعيل فعدا  
 فليستقبله فاني استقبله فاستقبله الذهلي وعامة علماء يسابور فدخلها فقال الذهلي لاصحابه لئلا يؤمن شي  
 من الكلام فانه ان أبواب بخلاف ما نحن فيه وقع بيننا وبينه وشكنا لك ناسي ورافضي وبهسي ومبرحي  
 فازدحم الناس على البخاري حتى استلثت الدار والسطوح فلما كان اليوم الثاني او الثالث من يوم قدومه  
 قام اليه رجل فسأله عن اللفظ ما قرآن فقال أفعالنا مخلوقة وأفعالنا من أفعالنا فوقع بين الناس اختلاف  
 فقال بعضهم انه قال لفظي بالقرآن مخلوق وقال آخرون لم يقل فوقع بينهم في ذلك اختلاف حتى قام بعضهم الى  
 بعض فاجتمع أهل الدار وأخرى وهم ذكره مسلم بن الحجاج وقال بن عدى لما ورد يسابور واجتمع الناس عنده  
 حده بعض شيوخ الوقت فقال لاصحاب الحديث ان محمد بن اسمعيل يقول لفظي بالقرآن مخلوق فلما حضر  
 المجلس قام اليه رجل فقال يا أبا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن مخلوق هو أم غير مخلوق فأعرض عنه  
 البخاري ولم يجبه ثلاثا فخرج عليه فقال البخاري القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وأفعال العباد مخلوقة  
 والأصنام بدعة تشغب الرجل وقال قد قال لفظي بالقرآن مخلوق ١٤٠ وقد صرح أن البخاري تبرأ من هذا  
 الإطلاق فقال كل من نقل عن أبي قلت لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب على وإنما قلت أفعال العباد مخلوقة  
 أخرج ذلك بخيار في ترجمة البخاري بسند صحيح الى محمد بن نصر المروزي الامام المشهور أنه سمع البخاري  
 يقول ذلك وقال أبو حامد الشيرازي سمعت الذهلي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن زعم لفظي بالقرآن  
 مخلوق فهو مبتدع لا يجلس اليه ولا نكلم من يذهب بهذا الى محمد بن اسمعيل فاقطع الناس عن البخاري  
 المسلم بن الحجاج وأحمد بن سلمة وبعث مسلم الى الذهلي جميع ما كان كتب عنه على ظهر حال . وقال الذهلي  
 لا يسأكني محمد بن اسمعيل في البلد فغضب البخاري على نفسه وما فر منها . قال في المصابيح ومن تمام رموخ  
 البخاري في الوجود انه كان يحلف بعد هذه الهمة أن الحامد عنده والذات من الناس سواء يريد أم لا يكره ذاته  
 طبعاً ويجوز أن يكرهه شرعاً وفي يوم بالحق لا بالحظ ويصحب ذلك من حالته انه لم يعب اسم الذهلي من جملته بل أثبت  
 روايته عنه خبراً لم يوجد في كتابه الا على أحد وجهين أما أن يقول حدثنا محمد ويقتصر وأما أن يقول حدثنا  
 محمد بن خالد فينسب الى جد أبيه وقد سئل عن وجه اجماله وبقائه ذكره بنسبه المشهور فأجاب بان قال له  
 لما اقتضى التصديق عنده أن تبقى روايته عنه خشية أن يكتم علماء رقة الله تعالى على يديه وعذره في قدحه  
 بالتأويل خشى على الناس أن يشعروا به بأنه قد عدل من برحه وذلك يوم انه صدقه على نفسه فغير ذلك الى  
 البخاري وهذا فأخى اسمه وغلى رسمه وما كتم علمه واقفه اعلم براده من ذلك . ولو قصنا باب تعدد مناقبه  
 الجيلة وما تراه الجيدة فخرجنا عن غرض الاختصار . ولما رجع الى بخاري نصبت له القباب على فرسخ من البلد  
 واستقبله عامة أهلها حتى لم يبق مذكور وثمر عليه الدواهم والدنانير وفي مدة يهتيمهم فأرسل اليه أمير البلد  
 خالد بن محمد الذهلي نائب الخلافة العباسية يتلفعه به ويسأله أن يأتيه بالعجم ويحدثهم في قصره فاستمع  
 البخاري من ذلك وقال لرسوله قل له أنا لا أدل العلم ولا أجهل الى أبواب السلاطين فان كانت له حاجة الى شيء منه  
 فليحضر الى مسجدى أو دارى فان لم يعجل هذا فانت سلطان فامتنع من المجلس ليكون في عذر عند الله يوم  
 القيامة أفى لا أكرم العلم فخلعت بينهما وحشة فأمره الامير بالترجيع عن البلد فدعا عليه وكان محبوب الدعوة  
 فلم يأت شهر حتى ورد أمر الخلافة بأن ينادى على خالد في البلد قودى على خالد على أن يأتى وحسب الى أن مات  
 ولم يبق أحد ممن ساعده الا بئى يلا مشدداً . ولما خرج البخاري من بخاري كتب اليه أهل مرقند يطلبونه  
 الى بلدهم فسار اليهم فلما كان بجزيرة بلغ انشاء المجبة واسكان الراوية القوية وسكون التون بسدها كاف  
 وهو على فرسخين من مرقند بلغه أنه قد وقع بينهم وبينه فتنة فقوم يريدون دخوله وآخرون يكرهونه وكان له



القاهرة الحزبة الذي قيل فيما رآه بظاهر بعض نسخ البخاري الموقوف بها وتضمنت هارواقا الجبر من  
الجامع الازهر بالقاهرة ان اقباضا بل فيه نحو عشرة آلاف حديثا رواه اصل الحقيقة ذلك وهو في جزءين فقد  
الاول منها بأصل مسعود على الحافظ أبي ذر الهروي وبأصل مسعود على الاصلي وبأصل الحافظ مؤرخ  
الثام أبي القاسم بن عساكر وبأصل مسعود على أبي الوقت وهو اصل من أصول مسعود في وقت خاتكاه  
السبطي بقراءة الحافظ أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السعدي بحضرة سيده وقت الامام جمال  
الدين بن مالك دمشق سنة ست وسبعين وسفارة مع حضور أصلي على الحافظ أبي محمد المقدسي وقت  
السبطي وقد بالغ رحمه الله في ضبط الفاظ الصحيح جامع فيه روايات من ذكرناه واقا عليه ما يدل على مراده  
فعلمة أبي ذر الهروي والاصلي من وابن عساكر دمشق من وإلى الوقت ولم يتأخر إلى ذر الثلاثة  
الحوي والمتلى ست والكثيري هـ فأكان من ذلك بالحرة فهو ثابت في النسخة التي قرأها الحافظ عبد  
الغني المقدسي على الحافظ أبي عبد الله الرازي حتى أجاز من أبي الحسين القراءة الموصلى من رتبة عن  
الكثيري هـ وفي نسخة أبي صادق مرشد بن يحيى المديني وقت جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بصره  
رقوم أخرى لم أجد ما يدل عليها وهي مطبوع مع ولعل الجليل البرجاني والدين لابن السعدي والقاف لابي  
الوقت فان اجتمع ابن حويه والكثيري فرقة واحدة هـ والمتلى والحوي فرقة واحدة هـ وان  
اتفق الاربعة الرواة عنهم ورقم لهم هـ من شط وماسقط عند الاربعة زاد معها لا وماسقط عند البعض اسقط  
وقه من غير لا مثله أنه وقع في اصل صحاحه في حديثه الوحي جمعه لك في صدره ووقع عند الاربعة جمعه  
لأن صدره لم يمسقط في غير رقم على لا ويرقم فوقها إلى جانبها هـ من شط هذا ان وقع الاتفاق على  
سقوطها فان كانت عندهم وليست عند الباقيين رقم وسه وترد عليهم وكذا ان لم تكن عند واحد كانت عند  
الباقيين كتب عليها لا ويرقم فوقها الحرف المطبوع عليه هـ وماصح عنده صحاحه وخالف متابعي أبي ذر الثلاثة  
رقم عليه هـ وفوقها صح هـ وان وافق أحد متابعيه وضعه فوقه هـ فاقه تعالى ينسبه على نفسه  
هـ ويجزله من المكرمات جواز ترده هـ فليدأع فيما رقم هـ وأتقن فيما رزموا حكمه ولقد عول الناس  
عليه في روايات الجامع لمزيد اعتنا به وضبطه ومقابلته على الاصول المذكورة وكثرة عملته حتى ان  
الحافظ شمس الدين الذهبي حكى عنه أنه تابع في سنة واحدة إحدى عشرة مرة ولكونه ممن وصف بالمعرفة  
الكثيرة والحفظ التام للمتون والاسانيد كان الجمال بن مالك لما حضر عند المقابلة المذكورة اذا زعم من  
الالفاظ ما يترأى أنه يخالف لقوانين العربية قال للشرف اليوناني هل الرواية فيه كذلك فان اجاب بأنه منها  
شرح ابن مالك في وجهها حسب امكانه ومن ثم وضع كتابه المبجى بشواهد التوضيح ولقد وقفت على فروع  
مقابله على هذا الاصل الاصل فرأيت من أجلها الفرع الجليل الذي لعله فاق اصله وهو الفرع المنسوب  
للامام المحدث شمس الدين محمد بن أحمد المزني القزويني وقت التنكية بباب المحروق خارج القاهرة المقابل  
على فرعي وقت مدرسة الحاج مالك واصل اليوناني المذكور غير مرة بحيث انه لم يقدروا منه شيئا كاقبل  
فلهذا اعتمدت في كتابه متن البخاري في شرحي هذا عليه ورجحت في شكل جميع الحديث وضبطه اسنادا  
ومتنا إليه ذكرا جميع ما فيه من الروايات وما في حواشيه من القوائد المهمات هـ ثم وقت في يوم الاثنين  
ثالث عشر جمادى الاولى سنة ست عشرة وتسعمائة بعد حقي لهذا الترح على الجلد الاخير من اصل  
اليوناني المذكور روايت مجاشعة ظاهر الورقة الاولى منه مانعه سميت ما تضمنه هذا الجلد من صحيح  
البخاري رضي الله عنه بقراءة سيدنا الشيخ الامام العالم الحافظ المتقن شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد  
ابن أحمد اليوناني رضي الله عنه وعن ملقه وكلن السماع بحضرة جماعة من الفضلاء داخلين في نسخ معتقد  
عليها فكلمنا منهم لفظا واشكال يفت فيه الصواب وضبطه على ما اقتضاه على العربية وما اقتضى إلى بطل  
عبارة واقامة دلالة آخرت أمره إلى جزء أستوفى فيه الكلام بما يحتاج إليه من تفسير وشاهد ليكون  
الاتصاف به عامما والبيان تاما ان شاء الله تعالى وكتبه محمد بن عبد الله بن مالك حامدا لله تعالى هـ قلت وقد  
تابت متن شرحي هذا اسنادا وحديثا على هذا الجزء المذكور من أوله إلى آخره حواظا فلا وسكنته كما رأيت  
حسب طاقتي وانتهت مقابلتي في الشهر الاخير من المحرم سنة سبع عشرة وتسعمائة فتح الله تعالى به ثم قابلية  
عليه مرة أخرى ففصل الكاتب لهذا الترح وقته الله تعالى أن يوافق فيما رسمته من تميز الحديث متنا وسندا

من الشرح واختلاف الروايات بالالوان المختلفة وضبط الحديث متنا وسندا بالعلم كإبراهيم ثم رأينا بآخرة الجزة المذكورة مانعه بلفظ مقابلة وتعبيرا واسعا عاين يدي شيخنا شيخ الاسلام حجة العرب ملكاً أرقم الادب الاملم العلامة أبي عبد الله بن مالك الطائي الحلي أمداً له تعالى عمره في المجلس الحادي والسبعين وهو راعي قرأني وملاحظ فلي في اختياره ووجهه وأمره باصلاحه اصله وصحت عليه وما ذكرناه يجوز فيه الاعرابان أو ثلاثة فاجملت ذلك على ما أمر ورج وأما تأجيل بامل الحافظة أي ذكر والحافظ أبي عبد الله الاصيل والحافظ أبي القاسم الدمشقي ما خلا الجزة الثالث عشر والثالث والتلاتين فانهم معدومان وبأصل مسعود على الشيخ أبي الوقت بقراءة الحافظة أبي منصور والعماني وغير من الحافظ وهو وقت بفتح كاء السجاطي وعلامات ما وقعت بالذرة والاصلي من والدمشقي ثم واما الوقت فافعل ذلك وقد ذكرنا ذلك في أول الكتاب في فرقة تعلم الرموز كتبه على بن محمد الهاشمي البونيني عفا الله عنه انتهى ثم وجد الجزة الاولى من اصل البونيني المذكور نادى عليه للبيع بسوق الكتب فعرف وأحضر الى بعده فقدمه ازيد من خسين سنة فقابلت عليه متن شرعي هذا فكلت مقابلتي عليه جميعه حسب الطاقة وقه الحدة وقد احتجني الاغتيا بشرح هذا الجامع فشرحه الامام ابو سليمان جدين محمد بن ابراهيم الخطابي بشرح لطيف فيه نكت لطيفة ولطائف شريفة واعتنى الامام محمد التيمي بشرح ما لم يذكره الخطابي مع التبيين على اوامره وكذا ابو جعفر احمد بن سعيد الدارودي وهو ممن يقتل عنه ابن التين الا في ومنهم المهلب بن أبي صفرة وهو ممن اختصر الصحيح ومنهم ابو الزناد سراج واخصر شرح المهلب فليد ابو عبد الله محمد بن خلف بن الرباط وزاد عليه فوائد وهو ممن قتل عنه ابن رشيد وشرحه ايضا الامام ابو الحسن علي بن خلف المالكي المغربي المشهور بابن بطال وغالبه في فقه الامام مالك من غير قتل من لم يوضع الكتاب غالباً وقد طالعته وشرحه ايضا الامام ابو حفص عمر بن الحسن ابن عمر القزويني الاشيلي وكذلك ابو القاسم احمد بن محمد بن عمر بن فرد التيمي وهو واسع جداً والامام عبد الواحد بن التين فخرية بعد هاتحينه ثم تون السفاقي وقد طالعته والزين بن المتعري نحو عشر مجلدات وابو الاصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الاسدي والامام قطب الدين عبد الكريم الحلي الحنفي والامام مظطاي الترمكي قال صاحب الكواكب وشرحه بتمام الاطراف اشبه ومصحف نصيب التعلقات امثل وكأنه من اخلاص من مقاصد الكتاب على ضمان ومن شرح أفاضله وتوضيح معانيه على أمان واخصر الجلال التياتي وقد رأيت العلامة شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن سعيد الكرماني فشرحه بشرح مفيد جامع لقواعد القوائد وزوائد العوائد وسماه الكواكب الدراري لكن قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وهو شرح مفيد على أوامره فيه في النقل لانه لم يأخذ الامن النصف انتهى وكذلك شرحه وله التي يحيي مستقاً من شرح آية وشرح ابن الملقن وأضاف اليه من شرح الزركشي وغيره من الكتب وما سخر له من حواشي الدماطي وفتح الباري والبدرا التياتي وسماه مجمع البحرين وجواهر البحرين وقد رأيت وهو في غاية اجزاء كاربخطه مسودة وكذا اشرحه العلامة السراج ابن الملقن وقد طالعنا الكثير منه وكذا اشرحه العلامة شمس الدين البرماوي في أربعة اجزاء أخذته من شرح الكرماني وغيره كما قال في أوله ومن أصوله ايضا مقدمة فتح الباري وسماه اللامع الصبيح ولم يبيح الا بعد موته وقد استوفيت مطالعته كالكرماني وكذا اشرحه الشيخ برهان الدين الحلي وسماه التلخيص لفهم قارئ الصحيح وهو بخطه في مجلدين ويخط غيره في أربعة وفيه فوائد حسنة وقد اقتطع منه الحافظ ابن حجر حين كان يطلب ما نقل أنه ليس عنده لكونه لم يكن معه الا كرايس يسير من الفقه وشرحه ايضا شيخ الاسلام والحافظ ابو الفضل بن حجر وسماه فتح الباري وهو في عشرة اجزاء ومقدمته في جز وشهرته واخراده بما امثل عليه من القوائد الحديثية والنكات الادبية والقوائد الفقهية تفتي عن وصفه لا سيما وقد امتاز كتابه عليه شيئاً بجميع طرق الحديث التي رعايتين من بعضها تجميع أحد الاحتمالات شرحا واعمل بطريقته في الاحاديث المتكررة أنه يشرح في كل موضع ما يتعلق بقصد البقاري بذكره فيه ويحيل يساق شرحه على المكان المشروح فيه قال شيئاً وكثيراً ما كان رحمه الله تعالى يقول اولدو لتتبع الحق الا ان الذي تقع في فيه فان لم يكن الحال به مذكوراً أو ذكر في مكان آخر غير الحال عليه يقع اصلاحه فافعل ذلك فاعله وكذا رعايتي في ترجيح أحد الاجزاء في الاعراب أو غيره من الاحتمالات أو الاقوال في موضع ثم يرجع في موضع آخر غير الذي غير ذلك مما لا طعن عليه بسببه بل هذا الأمر لا يتقل عنه كثير من الاغة المعقدين وكلن ابتداء



تأليفه في أوائل سنة سبع عشرة وثمانمائة على طريق الاملاء ثم صار يكتب بخطه شيئا فكتب الكرام ثم  
يكتبه جماعة من الاثني عشرين وهو ارض بالاصل مع المباحثة في يوم من الاسبوع وذلك بقرائة العلامة ابن  
خضر صار السفر لا يكمل منه شي الا وقد قوبل وحذر الى أن انتهى في اقل يوم من رجب سنة اثنين وأربعين  
وثمانمائة سوى ما أطلق فيه بعد ذلك فلم ينته الا قبيل وفاة المؤلف يسير. ولما تم على مصنفه وليمة بالمكان المسمى  
بالتاج والسبع وجوه في يوم السبت ثلثي شعبان سنة اثنين وأربعين وقرأ المجلس الاخير هناك بحضرة الاثني  
عسك القائلين والوالقي والسعد الديري. وكان الحضور على الوليمة المذكوكة نحو خمسمائة بناو وكنت  
مقدمته وهي في مجلد ضم في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وقد استوفيت بحمد الله تعالى مطالعتها. وقد  
اختصر فتح الباري شيخ مشايخنا الشيخ أبو الفتح محمد بن الشيخ زين الدين بن الحسين المرواني وقد رأيت به  
وكتب كثيرا منه. وشرحه العلامة بدر الدين العيني الحنفى في عشرة أجزاء وازيد وجماعة عدة القارى وهو  
بخطه في أحد وعشرين جزءا مجلدا بعدد رسته التي أنشأها بجماعة كاملة بالقرب من الجامع الازهر. وشرح  
في تأليفه في أوخر رجب سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وقرع منه في آخر الثلثة الاوّل من ليلة السبت خامس  
شهر جمادى الاولى سنة سبع واربعين وثمانمائة واسقذ فيه من فتح الباري كان فيما قبل يستعده من البرهان  
ابن خضر باذن مصنفه. وتقسيمه في مواضع وطوله عاتصدا الحافظ ابن حجر في الفتح حذفه من باقي الحديث  
بتمامه وافراد كل من تراجم الرواة بالكلام وبيان الانساب والمقات والاعراب والمخالف والبيان واستنباط  
الفرائض من الحديث والاشعة والاجوبة وغير ذلك. وقد حكى أن بعض الفضلاء كالحافظ ابن حجر ترجع  
شرح العيني بما استعمل عليه من البديع وغيره فقال بديهته هذا شي تقدم من شرح ركن الدين وكنت قد وقت  
عليه قلبه ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتم. انما كتبته قطعة وخشيت من تبني بعد فراغها في الاسترسال  
في هذا المصعب ولذا لم يتكلم البدر العيني بذلك القطعة بشي من ذلك انتهى وبالجملة فان شرحه حافل كامل  
في معناه لكنه لم يتشرك كثيرا من فتح الباري من حياة مؤلفه وهم جزءا. وكذا شرح مواضع من الباري الشيخ  
بدر الدين الزركشى في التنقيح والحافظ ابن حجر ترك عليه لم تكمل. وكذا شرح العلامة بدر الدين الدمايى في  
وجاه مصابيح الجامع وقد استوفيت مطالعتها كشرح العيني وابن حجر والبرماوى. وكذا شرح الحافظ  
الجلال السيوطى فيما بلغنى في تعليق لطيف قريب من تنقيح الزركشى. معاه التوشيح على الجامع الصحيح. وكذا  
شرح منه شيخ الاسلام ابو زكريا يحيى النوروى قطعة من آوله الى آخر كتاب الامين طالعها وتعت بركتها. وكذا  
الحافظ ابن كثير قطعة من آوله والزين رجب الدمشقى ورأيت منه مجلدة. والعلامة السراج البلقينى  
رأيت منه مجلدة ايضا. والبدر الزركشى في غير التنقيح مطول رأيت منه قطعة بخطه. والحمد للسيرازى  
القلوى مؤلف القاموس معاه من الباري بالسج الفسح الجارى في شرح الجارى كل ربيع العبادات منه  
في عشرين مجلدا وقد وعلمه في أربعين مجلدا قال التقي القاسمى لكنه قد حله بفرائب للمقولات لا سيما لما  
اشتهر باليزيدى مقالة ابن عربى وغلب ذلك على علماء تلك البلاد وصار يدخل في شرحه من قبحه الكثر ما كان  
سياتين شرحه عند الطائفتين فيه. وقال الحافظ ابن حجر انه رأى القطعة التي كتبت في حياة مؤلفه قد اكتملت  
الارضة بكالها بحيث لا يقدر على قراءتها شي منها انتهى. وكذا بلغنى أن الامام ابا الفضل النوروى خطيب  
مكة شرح مواضع من الباري وكذا العلامة محمد بن احمد بن مرقوق شارح بردة البوصيرى وجماعة القبر الربيع  
والمسعى الرجيع في شرح الجامع الصحيح ولم يكمل ايضا وشرح العاروف القدوة عبداقه بن أبى جرة ما اختصره  
منه وجماعة بهجة النفوس وقد طالعته. والبرهان النعمانى الى أثناء الصلاة ولم يفسر بما التزمه رحمه الله تعالى  
وايانا. وشيخ المذهب وفقهه شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا الانصارى السفيكى والشمس الكورافى مؤدب  
السلطان المظفر أبى الفتح محمد بن عثمان فاتح القسطنطينية سماعا الكوثر الجارى الى رياس صحيح البزارى وهو  
في مجلدين. ولعلامة شيخ الاسلام جلال الدين البلقينى بيان ما فيه من الاجاهم وهو في مجلدة وصاحبنا الشيخ  
أبو البقاء الاحدى ثمانية افع تعالى الى الاكمال. وشيخنا فقيه المذهب الجلال البكرى وأمنه لم يكمل. وكذا  
صاحبنا الشيخ شمس الدين الدبلى كتب منه قطعة لطيفة. ولابن عبد البر الاجوبة على المسائل المستفزة  
من البزارى سأل عنها المهلب بن أبى صفرة وكذا الابى محمد بن حرم عدة أجوبة عليه. ولابن المنير عواش على  
ابن بطال وله ايضا كلام على التراجيم معاه التوارى. وكذا الابى عبداقه بن رشيد ترجان التراجيم. وللقبى

أي عبد الله محمد بن منصور بن حمادة المقرئ السجلاني - حل "اغراض البصائر" المهمة في الجمع بين الحديث والترجمة وهي مادة ترجمة • ونسخ الأعلام الحافظ ابن حجر انتقاض الاعتراض بحسب فيه مما اعترضه عليه العيني في شرحه طاعته لكنه لم يجب عن أكثرها • ولعله كان يكتب الاعتراضات ويبيض لها ليصيب منها ما اخترعته المنية • وله أيضا الاستنصار على الطاعن المعتار وهو صورة قبا عا وقع في خطبة شرح البصائر للعلامة العيني • وله أيضا أحوال الرجال المذكورين في البصائر زيادة على ما في عذيب الكمال وسماه الأعلام عن ذكر في البصائر من الأعلام • وله أيضا تعليق التعليق ذكر فيه تعاليق أحاديث الجامع المرفوعة وآثاره المرفوعة والمتابعات ومن وصلها بأسانيد إلى الموضوع الحق وهو كتاب حافل عظيم في باب لم يسبقه إليه أحد فيما علم وقرن له عليه العلامة القوي المجد صاحب القاموس بآثاره بخطه على نسخة بخط مؤلفه ونحسه في مقدمة الفتح نخذه في الأسانيد أكرام من خترجه موصولا • وكذا شرح البصائر "العلامة الفقيه الأواحد الزيني" عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العامري الشافعي شرحه على ترتيب عجيب وأسلوب غريب فوضه كما قال في دياره على منوال مصنف ابن الأثير وبنه على مثال جامع المتبر وجزده من الأسانيد رافعا على هامشه بأزاء كل حديث حرفا أو حرفا يعلم به من وافق البصائر • على إخراج ذلك الحديث من أصحاب الكتب النحوية جاعلا لكل كتاب جامع منه بالشرح غريبه واضعا الكلمات الغريبة حيث أتت على هامش الكتاب موازيا للشرح كما يكون أسرع في الكشف وأقرب إلى التناول وقرن له عليه شيخنا شيخ الإسلام البرهان بن أبي شريف والزين عبد البر بن النعمان والعلامة الرضوي القرطبي • وتقدم شيخ الإسلام البلقيني مناسبات ترتيب تراجم البصائر فقال

أني في البصائر حكمة في التراجم • مناسبة في الكتب مثل البراجم  
نجد أوحى الله جاء إليه • وإيمان يتلوه بقصد العالم  
وإن كتاب العلم يذكر بعده • فبالوحي إيمان وعلم العوالم  
وما بعد أعلام سوى العمل الذي • يورد الإنسان ورد الأكارم  
ومبدؤه طهر أقي لصلواتنا • وأبوابه فيها بيان الملائم  
وبعد صلاة فالرسالة تبعها • وجمع وصوم فيها خفف عالم  
روايته جات بخفف بعصمة • كذا جاء في التصنيف طبق الدعائم  
وفي الحج أبواب كذلك بعصرة • لطيفة جاء القليل من طبيب خاتم  
معاملة الإنسان في طوع ربه • يلها إيفاء الفضل سوق المواسم  
وأقواعها في كل باب تميزت • وفي الرهن والعشاق فلك الملازم  
تفيا كتاب الرهن والعق بعده • مناسبة تفتي على فهم صارم  
نكتة بعده ثم فيها تترج • كذا هبة فيها شهود الحكم  
كتاب شهادات تلي هبة جرت • ولشهاد في الوصف امرحاكم  
وكان حديث الأفك فيه اقترأهم • فويل لأفك وتسا لا ثم  
وكم فيه تعديل لعائشة التي • يبرتها المولى يدفع الظلم  
كذا الصلح بين الناس يذكر بعده • فبالصلح إصلاح ورفع الخلال  
وصلح وشروطا تران لشعره • فذكر شروط في كتاب لعالم  
كتاب الوصايا والوقوف لشارط • بها عمل الأعمال ثم لقائم  
معاملتارب وخلق كاسفي • وثالثها جمع غريب لفاهم  
كتاب الجهاد أجهد لاعلاء كلمة • وفيه اكتساب المال الاقنالم  
خيال مال الحرب فهمرا عنية • كذا التي يأتينا بعز الخاتم  
وبزيتهم بالقدفيمه ككتابها • موادة معها ات في التراجم  
كتاب لبده الخلق بعد علمه • مقابلة الإنسان سيد المقاسم  
وللايافيه ككتاب بعضهم • تراجم فيها رتبة الأكارم

فضائل تسليوتم غزو نبينا • وسأندجری حتی الوفاة لخاتم  
 وان نبی الله وصی وصية • تفضل كتاب الله بالطيب عازم  
 فكتاب لتفسير نعبه به • وان اولى التفسير اهل العزائم  
 وفي ذلك اعجاز لنا ودليلا • واحساؤه ارواح اهل الكرام  
 كتاب النكاح انظر منه تامل • حياة أنت منه لطفل محال  
 واحكامه حتى الوفاة تلوها • ومن بعدها حسن العشر الملائم  
 كتاب طلاق فيه ابواب فرقة • وفي النفقات افرق ليسر وعادم  
 واطعمة حلت واخرى غرمت • ليحسب الانسان اثم المحارم  
 وعق من المولود يساوي مطاعما • كذا الذبح مع صيد يان الملائم  
 واخصية فيها ضافة ربنا • ومن بعدها المشروب يأنى لطاعم  
 وغالب امراض باكل وشربه • كتاب لمريضنا برفع الماسم  
 غلب الطب يستشفى من الدارقية • بضائحة القرآن ثم الخواتم  
 لباس به التزين وانظر بعده • كذا ادب يؤتى به بالكرام  
 وان بالاستئذان جلت مصالح • به تفتح الابواب وجه المسالم  
 وبالدعوات الفتح من كل مغلق • وتيسر احوال لاهل المعازم  
 وقافيه بعد الدعاء تذكر • وللسدر اذكره لاصل الدعائم  
 ولا قدر الامن الله وحده • نبرنا بالتذو شوقنا لخاتم  
 وايمان من كتب وكفارة لها • كذا التذوق لجيد امن ملاحم  
 واحوال احياءتم وبسرها • موارد اموات أنت المقاسم  
 فرائضهم فيها كتاب يخصها • وقد تمت الاحوال حالات سالم  
 فمن يأت فاذورا بين حده • محاربهم فيها أنت حتم حاتم  
 وفي غزاة فاذ كرديات لافس • وفيه قصاص جلاله الجبرائيم  
 ورزة مرتد فحبه استجابة • برقة زالت عقود العواصم  
 ولكنما الاكراه رافع حكمه • كذا حيل يات لفك التلازم  
 وفي باطن الرؤيا تعبيرا امرها • وقسمتها قامت فقامن مقاوم  
 واحكامها خلقا يزيل تنازعا • كتاب الفتي جاء رمز الراقم  
 ولا تمنوا جاء فيه فوتر • واخبار آحاد حجاج لعالم  
 كتاب اعتصام فاعتصم بكتابه • وسنة خبر الخلق عمدة عاصم  
 وخاتمة التوحيد طاب ختامها • بمبداها عطر وسلك لخاتم  
 بغيره كتاب جامع من معاصها • لحافظ عصر قد مضى في التقادم  
 ان في البخاري مدحة لصيحه • وحسبك بالاجاع في مدح حازم  
 اصح كتاب بعد تنزيل ربنا • وناهيك بالفضل فاجار لراحم  
 وقل رسم الرحمن عبدا وحدا • فتمزي صميم التمسيد للعلام  
 وفي سنة المختار يدي صعبها • باستاد اهل الصدق من كل حازم  
 وانا واخيना كتابا يخصه • على اوجه تأتي عجبا لغنام  
 قصي الله هديا لاجمعا بفضله • الى سنة المختار اوس الاكلام  
 وصلى على المختار الله ربنا • بقارنها التسليم في حال دائم  
 وآله والعصبة مع نبيهم • يقفون آثارا انت بدعائم  
 بتكرير ما يدو وقضيف عده • وفي بدنها وانتم مسك الخواتم

وقد أن اشرع في الشرح حسب ما قد به على النحو الذي في الخطبة ذكرته • مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه  
ومعقوضاً بجميع أموري إليه • ولا حول ولا قوة الا بالله • قال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل  
البخاري رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) الباء متعلقة بمحذوف قدره البصريون اسماء مقدما والتقدير  
ابتداءى كائن أو مستقر وقدره الكوفيون فعلا مقدما والتقدير ابتداء فالحار والجرور في الاول في موضع رفع  
وفي الثاني نصب وجوز بعضهم تقديره اسماء مؤخر أى باسم الله ابتداءى أى الكلام وقدره الزمخشري فعلا  
مؤخر أى بسم الله أقرأ وأتولون الذى يتلوه مقروء وكل فاعل يسد أى فعله يسبى الله كان مضمر ما جعل  
التسمية مبدأ له كما أن المسافر اذا حل أو ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله حل أو بسم الله ارتحل وهذا  
اولى من أن يضمر ابتداء لعدم ما يطابقه ويدل عليه أو ابتداءى زيادة الاضمار فيه وانما قدّر المحذوف متأخرا  
وقدم المعمول لانه أهم وأدل على الاختصاص وأدخل في التعظيم وأوفق للوجود فان اسم الله تعالى مقدم  
على القراءة كلف وقد جعل آلهما من حيث ان الفعل لا يعتد به شرعا عالم بتدبره تعالى لحديث كل امر  
ذى بال لا يدأ فيه بسم الله فهو أثير وأما نظره وفعل القراءة في قوله تعالى اقرأ باسم ربك فلان الهمزة  
القراءة ولذا تقدم الفعل فيها على متعلقة بخلاف البسلة فان الهمزة فيها الابتداء قاله البيضاوى وغيره وتعب  
بأن تقدير النصاة ابتداء هو المختار لانه يصح في كل موضع والعام تقديره اولى ولان تقديره فصل الابتداء هو  
الفرض المقصود من البسلة ان الفرض منها أن تقع مبتدأة موافقة لحديث كل امر ذى بال وكذلك في كل فعل  
ينبغي أن لا يقتضيه الاصل الابتداء لان الحذف جاء عليه وأيضا فالبسلة غير مشروعة في غير الابتداء قبل  
اختصت بالابتداء وجب أن يقتدر لها فعل الابتداء • وأجب بأن تقدير الزمخشري اولى وأنتم شمول لا اقتضائه  
أن التسمية واقعة على القراءة كلها مصاحبة لها وتقدير ابتداء يقتضى مصاحبتها لازل القراءة تدون بقايا • وقوله  
ان الفرض أن تقع التسمية مبدأ تقول عوجبه فان ذلك يقع فعلا بالبداء فيها لا باضمار فعل الابتداء ومن بدأ  
في الوضوء بفعل وجهه لا يحتاج في كونه بادئا الى اضممار بدأت • والحديث الذى ذكره لم يقل فيه كل امر  
لا يقال فيه ابتداء وانما يريد طلب ايقاعها بالفعل لا باضمار فعلها • وأما دلالة الحديث على طلب البداءة فامتنال  
ذلك بنفس البداءة لا بلفظها • واختلف هل الاسم عين المسمى أو غيره واستدل القائلون بالاول بضموضج  
باسم ربك العظيم وسبج اسم ربك الا على فأمر بتسبيح اسم الله تعالى والمسبح هو البارى فاقتضى أن اسم الله  
تعالى هو هو وأجب بأنه أشرب سبج معنى اذ كرفكائه قال اذ كراسم ربك وتحقيق ذلك أن الذات هي المسمى  
والرائد عليها هو الاسم فاذا قلت عالم فهناك امر ان ذات وعلم فالذات هو المسمى والعلم هو الاسم فاذا فهم هذا  
فلا اسماء منها ما هو عين المسمى ومنها ما هو غيره • ومنها ما يقال فيه لا عين ولا غير فالقسم الاول مثل موجود  
وقديم وذات فان الموجود عين الذات وكذا القديم والقسم الثانى مثل خالق ورازق وكل صفات الافعال فان  
الفعل الذى هو الاسم غير الذات والقسم الثالث مثل عالم وقادر وكل الصفات الذاتية فان الذات التى هي  
المسمى لا يقال في العلم الذى هو الاسم انه غيره ولا عينها • هذا تحقيق ما قاله الاشعري في هذه المسألة  
وما نقل عنه خلاف هذا فهو خبط كذرايته مدفوع بالعدالة السالحي • من أئمة المالكية وبأى ان شاء الله  
تعالى في كتاب التوحيد في باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها عزيد لذلك بعون الله تعالى وليس مراد  
القائل بأن الاسم عين المسمى أن اللفظ الذى هو الصوت المكيف بالحروف عين المعنى الذى وضع له اللفظ  
اذا لا يقول به عاقل وانما مراده أنه قد يطلق اسم الشيء مراد به معناه وهو الكثير الشائع فانك اذا قلت اقربنا  
ومحذوفك انما تعنى به الاخبار عن المعنى المدلول عليه باللفظ لا عن نفس اللفظ وقد قال جماعة ان الاسم الاعظم  
هو اسم الجلالة الشريفة لانه الاصل في الاسماء الحسنى لان سائر ما يضاف اليه • والرحمن صفة الله تعالى  
ومعروض بوروده غير تابع لاسم قبله قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى الرحمن علم القرآن وأجب بأنه  
وصف راديه التناء وقبل عطف بيان وردة السهلي • بأن اسم الجلالة الشريفة غير مقتضى لبيان لانه أعرف  
المعارف كلها وإذا قالوا ما الرحمن ولم يقولوا ما الله • والرحيم فعل حوّل من فاعل للمبالغة والاسمان مشتقان  
من الرحمة ومعناها ما واحد عند المحققين الآن الرحمن مختص به تعالى فهو خاص اللفظ لا يجوز أن يسمى به  
أحد غير الله تعالى عام المعنى من حيث انه يشمل جميع الموجودات والرحيم عام من حيث الاشتراك في التسمية به  
خاص من طريق المعنى لانه يرجع الى اللطف والتوفيق وقدم الرحمن لاختصاصه بالبارى تعالى كاسم الله وقرن

بينهما المناسبة ولم يأت المنصف وجهه الله تعالى بقطعة نقي من مقاصد كتابه هذا مبتدأة بالحمد والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعل غيره اقتداء بالكتاب العزيز وعملًا بحديث كل امرئ ذي مال لا يدا فيه بالحمد لله فهو أقطع المروى في سائر ما جاءه وغيرها لأنه صدر من كتابنا بترجمة بدء الوحي والحديث الدال على مقصوده المستقل على أن العمل بالترجم النية فكأنه قال قصدت جمع وحى السنة المتلقى عن خير البرية على وجه سيظهر حسن على فيه من قصدى وانما لكل امرئ ما وصى فاكثي بالتواضع عن التصريح وأما الحديث فليس على شرطه بل تكلم فيه لأن في سنده قرة بن عبد الرحيم وثقنا لما احتجنا به فلا يتعين النطق والكتابة معا فيصل على أنه فعل ذلك نطقا عند تأليفه اكفاء بكتابة السجدة وأيضا فإنه ابتدأ بسم الله ثم رتب عليه من أسماء الصفات الرحمن الرحيم ولا يعنى بالحمد الا الهذالانه الوصف بالجسمل على جهة التفضيل وفى جامع الخطيب مرفوعا كل امرئ لا يدا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع وفى رواية أحمد لا يفتح ذكرا لله فهو أيقرا وأقطع ولا ينافيه حديث جمد الله لأن معناه الاقتناع بما يدل على المقصود من حمد الله تعالى والثناء عليه لأن لفظ الحمد متعين لأن القدر الذى يجمع ذلك هو ذكرا لله تعالى وقد حصل بالسجدة لاسيا وأول شئ نزل من القرآن أقرأ باسم ربك لطريق التأسى به الاقتناع بالسجدة والاقتناع عليها ويضد أنه كتبه عليه الصلاة والسلام الى الملوك مفتحة بهم دون جملة وغيرها وحسن ذلك الموقاف أجرى مؤلفه هذا مجرى الرسالة الى اهل العلم ليقنعوا به وتعقب بأن الحديث صحيح صحيحه ابن حبان وأبو عوابة وقد تابع سعيد ابن عبد العزيز قرة أخرجه النسائى وثقنا أن الحديث ليس على شرطه فلا يلزم منه ترك العمل به مع مخالفة سائر المصنفين واقتناع الكتاب العزيز وبأن لفظ الذكرا غير لفظ الحمد وليس الاكى بلفظ الذكرا آتيا بلفظ الحمد والغرض التبرك باللفظ المتعقبه كلام الله تعالى انتهى والاولى الجمل على أن البخارى تلفظ بذلك اذ ليس في الحديث ما يدل على أنه لا يكون الا بالكتابة وثبتت السجدة لا بى ذكرا والاصلى (كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا لا بى ذكرا والاصلى بأسقاط لفظ باب ولاى الوقت وابن عساكر والباقي باب كيف الخ وهو بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هذا باب كيف ويجوز فيه التنوين والقطع عما بعده وتركه للاضافة الى الجملة التالية لا يقال انما يضاف الى الجملة أحد أشياء مخصوصة وهى كافى معنى ابن هشام غاية اسياء الزمان وجبت واية بمعنى علامة وذو ولدن وورث وقول وقائل واستدل للاخيرين بقوله

قول بالسرجال ينهض منا • مسرعين الكهول والشبابا

وقوله وأجبت قائل كيف أنت بصالح • حتى ملئت وملنى عوادي

وليس الباب شيئا منها لأن هذا الذى ذكره النواة كما قاله الشيخ بدر الدين الدمايى فى مصابيح الجامع انما هو فى الجملة التى لا رادها لفظها وأما ما ريد به لفظه من الجمل فهو فى حكم المفرد فتصرف اليه ما شئت مما يقبل بلا حصر ألا ترى أنك تقول محمل قام ابو من قولك زيد قام ابو رفيع ومعنى لاله الا الله اثبات الالهية لله ونفها عما سواه الى غير ذلك وهنا أريد لفظ الجملة قال ولا يحتج مع قول الزركشى لا يقال كيف لا يضاف اليها لاننا نقول الاضافة الى الجملة كلاضافة وقال فى الشرح لا يفتى أن يعد هذا ان اليتان من قبيل ما هو صده لان الجملة التى أضيف اليها كل من قول وقائل مرادها لفظها فهى فى حكم المفرد وليس الكلام فيه • وتعقبه الشيخ نقي الدين النخعى فقال لانسلم أن الكلام ليس له بل الكلام فيها هو أمره اه فليأتل وقد استبان لنا أن عبد ابن هشام فى مقننه قولنا وقائلنا من الالفاظ المخصوصة التى تضاف الى الجملة غير ظاهر • وكفى فى قول البخارى باب كيف كان باضافة باب خبر لكان ان كانت ناقصة وسال من فاعلها ان كانت تامّة ولا بد قبلها من مضاف محذوف والتقدير باب جواب كيف كان بدء الوحي وانما احتج الى هذا المضاف لان المذكور فى هذا الباب هو جواب كيف كان بدء الوحي لا السؤال بكيف عن بدء الوحي ثم ان الجملة من كان ومعمولها فى محل جر بالاضافة ولا تخرج كيف بذلك عن الصدية لأن المراد من كون الاستفهام الصدور أن يكون فى صدر الجملة التى هو فيها وكيف على هذا الاله ارب كذا • والبد • بفتح الموحدة وسكون المهمله آخره همزة من بد أن التى بد • ابتدأت به قل القلضى عياض روى بالهمز مع سكون الدال من الابتداء وبدت بغير همز مع ضم الدال وتشديد الواو من الظهور ولم يعرف الاخير الحافظ ابن حجر نعم قال روى فى بعض الروايات كيف كان ابتداء الوحي فهذا يرجع الى الاولى وهو الذى

لعنهم من قلوبنا المشايخ والوصي الاعلام في خطاه وفي اصطلاح الشرع اعلاما لله تعالى بآيائه التي انا  
 يكتب ابورسالة ملكا او منام او الهام وقد يعني بمعنى الامر فهو اذا وحيث الى الجواريين ان اسنوا به  
 يرسولي ومعنى التضرع فهو اوسى ذلك الى النزل أي خضعا لهذا الفعل وخرقا لآذاهما من الجليل يورثا  
 آخره وقد يعبر عن ذلك بالالهام لكن المراد به هدايته لذلك والا فالالهام حقيقة انما يكون لعاقل والاشارة  
 بهو فاعلى اليهم ان سبوا بكرة وعشده وقد يطلق على الموحى كالقرآن والسنة من اطلاق المصدر على المفعول  
 قال تعالى ان هو الاوحى وحى والتعليق به خبره يراد بها الانشاء كانه قال اللهم صل (وقول الله جل ذكره)  
 ولا يورى ذكر الوقت والاصل وقول الله عز وجل ولان عسا كقول الله سبحانه وقول مجر ووصفا على محل  
 الجمله التي اخف الهيا الباباى باب كيف كل ابتداء الموحى ومعنى قول الله قبل وانما يبتدوا وباب كيف  
 قول الله لان قول الله لا يكفي وأجيب بأنه يصح على تقدير مضاف محذوف أي كيف نزول قول الله أو كيف  
 فهم معنى قول الله وأن يراد بكلام الله المنزل المتولد له وهو الصفة القائمة ذات الباري فصل في يجوز  
 رفعه مبتدأ محذوف الخبر أي وقول الله تعالى كذا على تعلق بهذا الباب وهو هذا من التقدير أو خبره  
 (انما أوحينا اليك) وحى اوسال فقط (كما أوحينا) أي كوحينا (الى فوح والتبيين من بعده) زاد أبو ذر الآية  
 قاله العيني فليست له وهذا جواب لاهل الكتاب عن اقراءهم أن ينزل عليهم كتابا من السماء واحتجاج عليهم  
 بأن أمره في الموحى كسائر الانبياء وأثر صيغة التثنية قطعا الموحى والموحى اليه قبل خص فوسا بالذكر لانه  
 أول مشرع وعورض بأن أول مشرع آدم لانه نبي ارسل اليه وشرع لهم شرائع ثم شئتو كن نبيا  
 مرسله وبعده ادريس وقيل انما خص بالذكر لانه أول رسول آذاه قومه فكفوا يصوبون به لطيفة حتى يقع  
 على الارض كما وقع منه لنبينا عليهما الصلاة والسلام وقيل لانه أول اولي العزم وصطف عليه النبيين من  
 بعده وخص منهم ابراهيم الى داود بشرى عليهم وتطعيا لأنهم وتركوا كرموسى عليه السلام لينزه مع  
 ذكرهم بقوة وكلم الله موسى تكليما على خطا أعظم من الأول ولما كان هذا الكتاب لجمع وحى السنة مذكرو  
 يسبب الموحى لانه في نوع الشريعة ولكن الوحي لبيان الاحكام الشرعية مذكرو به حديث الاحمال بالنيات  
 لما سبته لانه السابقة لانه أوسى الى الكل الامر بالنسبة كما قال تعالى وما امرنا الا للعبادة والله خصصه  
 الدين والاخلاص التبعة فقال كما أخبرنا به وبمسبق من أوله الى آخره الصحيح المنسج المستدحله الا فاق  
 أبو العباس أحمد بن عبد القادر بن طريق بفتح الطاء المهمة المقتضى المتوفى سنة ثلاث وعشرين وغاها فهو قد جاوز  
 التسعين بقرآن عليه لجميع هذا الجامع في خمسة مجلدات وبعض مجلس متوالية مع ما عدا بقوتين أغلته غير  
 العشرين ثم هاجم الاحد ثمان عشرى شوال سنة ثمان وعشرين وغاها ثم قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد  
 الدمشقي قرا من جميعه وأتاني الخليفة والعلامة المقرئ أبو اسحق ابراهيم بن أحمد البجلي بالموحدة المحفوضة  
 والعين المهمة السابقة التنوخي بفتح القوية وضم التون الخليفة وبنات الهمة والحافظان زين الدين عبد  
 الرحيم بن الحسين العراقي ونور الدين علي بن أبي بكر سليمان الهيثمي من باب وكلم الله موسى تكليما الى آخر  
 الصحيح واجازة لسأله قال الا قالنا أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي التميمي بن النخعي المدير مقرئ  
 المتوفى خمس عشرى صفر سنة ثلاثين وسبعمائة تسعاه قال الثاني لجمع وقال الأول للتلايت منه ومن  
 باب الاكراه الى آخر الصحيح واجازة لسأله وزاد فقال وأخبرنا ساسة الوزراء وزيره يفت محمد بن عمر بن أسعد بن  
 النخعي القنوخة وزاد الثاني فقال وأخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الله الرازي القنارسي اجازة عن جده أبي نصر  
 عن الحافظ أبي القاسم بن عسا ك قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل السعدي القراوى بضم الفاء  
 خالي أخبرنا أبو سهل محمد الخفص عن أبي الهيثم بفتح الهاء واسكان المثناة العتمة وقع المثلثة محمد بن مكي بفتح  
 الميم وتشديد الكاف ابن محمد بن ذراع عن الزاى ويحقق الراى الكشافى بكاف مقصورة وشين مجمة ساكنة  
 وفتح الهاء وكسر هودو فقال الات وقديقال الكشيته بالياء بدل الات قرية بمرو وقال الرابع أخبرنا  
 الخضر بالقهاء المهمة والسقلاي قال أخبرنا أبو عبد الله الصقلي بفتح المهمة وكسر التثنية وتشديد اللام  
 قال وكذا أوزيرة وابن أبي التميمي أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي بفتح الزاى وكسر الموحدة  
 المقرئ سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وخ أخبرنا الحافظ نجم الدين عمر بن الحافظ في الدين المكي قال حدثنا  
 المسند الرحمة نجم الدين عبد الرحمن بن سراج الدين عمر القبايى بكسر القاف والموحدة بين المفتين بينهما

ألف المقدسي . أخبرنا السلامة عن الحسين بن أبي عبد الله محمد بن طه عن أبيه والامام حماد الدين أبو عبد الله  
 محمد بن موسى بن سليمان الشيرازي . سمعنا الأول لجميع الأصحاح على أم محمد زينة وسمعنا الثاني من الامام  
 الحافظ شرف الدين أبي الحسن محمد بن علي . اليوناني . سمعنا من أبي عبد الله الحسين الزينبي . قال أخبرنا  
 أبو الوقت عبد الأول بن يحيى بن شعيب السعزي . بكسر السين المهملة وسكون الجيم وكسر الزاي الهروي  
 الصوفي . وفي ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وثلاثون لله . الاحمد بن أبي القعدة سنة ثلاث وتسعين  
 وخمسمائة . قال حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن الدارودي . البوشنجي . بضم الموحدة وسكون الواو . وفيه اثنين  
 المهمة وسكون النون وبالجيم نسبة الى بلدة قرب هرات خراسان المتوفى سنة سبع وستين وأربعمائة سمعنا قال  
 أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حنبل بن أبي خنبل المهمة . وتشديد الميم المضمومة واسكان الواو . وفيه اثنتان التسمية  
 السرخسي . بفتح السين المهملة والراء وسكون الهمزة أو يسكون الراء . وفيه المهمة المتوفى سنة إحدى وعشرين  
 وثلاثمائة . وقال الثالث أخبرنا أبو علي . وأبو محمد عبد الرحيم الانصاري . المعروف بابن شاهد الجيش بالجيم  
 والثنائية التسمية . والشين المهمة المتوفى سنة ستين وسبعين . قال أخبرنا المعين أبو العباس الدمشقي . وأبو الطاهر  
 اسمعيل بن عبد القوي بن عزون . بفتح العين المهملة . وضم الزاي المشددة وبالواو والنون المصري . الشافعي .  
 وأبو عمر عثمان بن رشيق . بفتح الراء وكسر المهمة المالكي . سمعنا وإجازة لمافات قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد  
 الارناؤي . بفتح الهمزة وسكون الراء . وفيه اثنتان القوية وبالحاء المهملة . قال أخبرنا أبو الحسن علي . الموصلي .  
 . قال أخبرتنا أم الكرام كريمة بنت احمد الروزي . قالت أخبرنا الكشمي . ح . وقال أبو الحسن الدمشقي .  
 أخبرنا سليمان بن حمزة بن أبي عمر عن أبي عمر عن أبي الحسن محمد بن عبد الهادي المقدسي . عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي  
 بكر المديني . قال أخبرنا أبي قال أخبرنا الحسن بن أحمد قال أخبرنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفر . قال  
 أخبرنا أبو علي . اسمعيل بن محمد الكشافي . وهو آخر من حدث عن الفرري . بالبصري . ح . وأخبرنا قاضي القضاة  
 امام الحرم الشريف المكي . أبو المعالي محمد بن الإمام رضي . الدين محمد الطبري . المكي . المتوفى آخر ليلة الاربعاء  
 ثامن عشر صفر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة بمكة بمسما . عليه ثلاثيات وإجازة لسائر بمكة المترفة يوم الاثنين  
 ثالث عشر ذي القعدة الحرام سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . قال أخبرنا أبو الحسن علي . بن ملامة السلي .  
 سمعنا بالبصرة وإجازة لسائر . قال أخبرنا الامام أبو محمد عبد الله بن اسعد الباقفي . سمعنا عليه . قال أخبرنا  
 الامام رضي . الدين الطبري . قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حمزة بالحاء المهملة والراء المتقوسين  
 فتوى بن بين . بفتح الجيم . سمعنا جميع ابن الكاتب المكي . سمعنا جميعه خلافاً لثقلته لإجازة . قال أخبرنا أبو الحسن علي .  
 ابن جعد بضم الحاء ابن حماد بتشديد الميم الاطرابي . بفتح الهمزة واسكان المهملة وبالراء . وفيه الموحدة واللام  
 وبالسين المهملة . قال أخبرنا أبو مكرم . بفتح الميم وبالثنائية القوية المضمومة عيسى بن أبي ذر . بالذال المهملة  
 وتشديد الراء . قال أخبرنا والدي أبو ذر . عبد الله بن محمد الهروي . بفتح الهاء والراء المتوفى سنة أربع وثلاثين  
 وأربعمائة . قال أخبرنا أبو اسحق ابراهيم البجلي . بفتح الموحدة وسكون اللام وبالطاء المهمة المسقلى المتوفى  
 سنة ست وسبعين وثلاثمائة والكشمي . والسرخسي . ح . وأخبرنا الاقعة الثلاثة الحافظان أبو عمرو وغير الدين بن  
 أبي عبد الله محمد وشمس الدين محمد بن زين الدين أبي محمد المسريان والمحدث الحافظ فهد الدين عمر بن المحدث  
 الكبير تقي . الدين محمد الهاشمي . المكي . المتوفى في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن ثلاث وسبعين سنة  
 الشافعيون قراة وسمعنا عليهم الكثير منه وإجازة لسائر . قالوا أخبرنا شيخ الاسلام امام الحافظ أحمد بن أبي  
 الحسن المسقلاقي . الشافعي . قال أخبرنا أبو علي . محمد بن احمد المهدوي . اذا ما سافهة عن يحيى بن محمد  
 الهمداني . قال أخبرنا أبو محمد عبد الله الديلمي . بالجيم اذا قال أخبرنا عبد الله بن محمد الباهلي . بالموحدة قال  
 حدثنا الحافظ أبو علي . الحلياني . بفتح الجيم وتشديد المثناة التسمية وبالنون . قال أخبرنا أبو شاذي . بفتح الواو  
 موهب عن الحافظ عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الاصملي . نسبة الى اصلا من بلاد العلوية  
 سكنها ونشأ بها . وفي يوم الخميس لاسدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة وستمائة  
 محمد الطرابلسي . عن الامام أبي الحسن علي . بن محمد القاسبي . بالقاف والموحدة والمهملة . ح . وبسند أبي الحسن  
 علي . بن محمد الدمشقي . الى الحافظ أبي موسى المديني . قال أخبرنا أبو علي . الحسن بن احمد الخزاز قال  
 أخبرنا الحافظ أبو فهد قال الثلاثة أخبرنا أبو زيد محمد الروزي . ح . وقال القاسبي . أخبرنا أبو احمد

محمد بن محمد الجرجاني بيمين ح وقال أبو الحسن المثنى وأيضاً أخبرنا محمد بن يوسف بن المهنا عن الحافظ أبي  
 عمرو عثمان بن الصلاح الترمذى قال أخبرنا منصور بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الفضل القزوينى  
 قال أخبرنا محمد بن اسمعيل القارى قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد السرى العاصى بن المهمل والمهملة وتشديد  
 المشقة النسخة قال أخبرنا أبو علي محمد بن عمر بن شوية ح وقال الجبائى أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد الحذاء سمعنا  
 وأبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر الحافظ أجازة قال أخبرنا أبو محمد الجبائى قال أخبرنا الحافظ أبو علي  
 محمد بن عثمان بن محمد بن السكن بفتح السين المهملة والكاف قال هو المستفى والكنى هاشمى والسرخسى  
 وأبو زيد المروزى والجرجاني والكنى هاشمى وابن شوية أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الترمذى  
 بكسر الصاد وقصها وبفتح الراء واسكان الموحدة نسبة إلى قرية من قرى بخارى المتوفى سنة عشرين وثلاثمائة  
 وكان مصاحبه من البخارى مصحبه هذا مرتين مرة بخر سنة ثمان وأربعين ومائتين ومرة بخارى سنة اثنتين  
 وخمسين ومائتين ح وقال الجبائى أيضاً أخبرنا الحكم بن محمد قال أخبرنا أبو الفضل بن أبي حمران الهروى  
 سمعنا بعضه وأجازة لبقائه قال أخبرنا أبو صالح خلف بن محمد بن اسمعيل قال أخبرنا إبراهيم بن معقل التستقى  
 المتوفى سنة أربع وتسعين ومائتين وفاته أو دأقرواها عن الموقف أجازة ح وأخبرنا الحافظان التهمذى والنخعي  
 المصريان والحافظ المحدث الكبير التميمى المكي عن إمام السنة أبي الفضل أحمد بن علي بن أحمد العسقلانى  
 الشافعى قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر بن عبد الجبى كاه عن ابن أبي الربيع بن أبي طاهر بن قدامة عن الحسن  
 ابن السيد العلوى عن أبي الفضل بن طاهر الحافظ عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف عن الحاكم أبي عبد الله  
 محمد بن عبد الله الحافظ عن أحمد بن محمد بن رمح النسوى عن جاد بن شاذى قال هو والنسبى وابن مطر  
 الترمذى أخبرنا إمام العلامة استاذ الحفاظ أمير المؤمنين في الحديث وشيخ مشايخ الأئمة فى الرواية  
 والتحديث أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن ربيعة بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الدال  
 المهملة وسكون الزاى المجهدة وفتح الموحدة بعد هاها ومعه الزاى بالقافية الجعفى بضم الجيم واسكان  
 العين المهملة وبالقاف البخارى المتوفى ولهم الصمراة ثمان وستون سنة الثلاثة عشر يوماً فى الليلة المسفرة  
 عن يوم السبت مسهل شوال سنة ست وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى قال (حدثنا الجبى) بضم المهملة  
 وفتح الجيم نسبة إلى حذاه الأعلى جيد أو إلى الجبىات قبيلة أو الجبى بن من أدين عبد العزيز وهو من اصحاب  
 إمامنا الشافعى أخذ عنه ورحل معه إلى مصر فلما مات الشافعى رجع إلى مكة وهو أقرن قرنى مكي أخذ  
 عنه البخارى قبل ولذا قدمه المتوفى سنة تسع عشرة ومائتين وليس هو بأب عبد الله محمد بن أبي نصر قنوح  
 الجبى صاحب الجمع بين الصحيحين ولغير أبي ذر والوقت والأصلى وابن عسار حدثنا الجبى عبد الله بن  
 الزبير كفى الفرع كاه (قال حدثنا عثمان بن عينة المكي التاجى البجلي أحمد مشايخ الشافعى والمشارك  
 لإمام دار الهجرة مالك فى أكثر شيوخه المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة ولأبى ذر والجوى عن عثمان) قال  
 حدثنا يحيى بن سعيد هو ابن قيس (الانصارى) المدنى التميمى المشهور فاضى المدينة المتوفى سنة ثلاث  
 وأربعين ومائة ولأبى ذر عن يحيى بن قيس المدنى (قال أخبرنى) بالافراد وهو لما قرأه بنفسه على الشيخ  
 وجده (محمد بن إبراهيم بن الحرث التميمى) نسبة إلى تيم قريش المتوفى سنة عشرين ومائة (أنه سمع علقمة  
 أبا عبد القاف (ابن وقاص) تشديد القاف (اللقين) بالثلاثة نسبة إلى لبيث بن بكر وذكره ابن مندى فى العصابة  
 وخبره فى التابعين المتوفى بالمدينة إمام عبد الملك بن مروان (يقول سمعت عمر بن الخطاب) بن نضيل بضم النون  
 وفتح القاف المتوفى سنة ثلاث وعشرين بنى الله تعالى عنه أى سمعت كلامه حال كونه (على المنبر) النبوى  
 المدنى قال فيه العهد وهو حاكم الميم من التبرة وهو الارتفاع أى سمعته حال كونه (قال) ولأبى الوقت  
 والأصلى وابن عسار يقول (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى سمعت كلامه حال كونه (يقول)  
 فيقول فى موضع نصب جال من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن سمعت لا يتعدى إلى مضويين فى حال  
 صيغة العهد والمقدور كلام لأن الذات لا تنوع وقال الاخفش إذا عرفت سمعت بضم سيمع مع كسمت فإذا  
 يقول فى متعده لمضويين التاني منها جلة يقول واختاره القارى وهو مرض بأن سمعت لو كان متعدي  
 إلى مضويين لكان آتاه من باب أعطيت أو نلت ولا جائز أن يكون من باب أعطيت لأن تاني مضوييه لا يكون  
 جلة ولا مضوييه عن الأول وسمعت بخلاف ذلك ولا جائز أن يكون من باب خلفت لسمعت قول سمعت كلام



زيد قهذه الى واحد ولا تلتقي بالبين وقد بطلت قهذه القول الاول وأجيب بأن أفعال التصغير ليست  
من البين وقد ألحقت بها أيضا من اثبت ما ليس من البين ثبتت لما لا مانع منه فقد ألحق بعضهم بما يتسبب  
منعولين ضرب مع التل نحو ضرب اقمه ملاعبدا ملوكا وألحق بعضهم رأى الحلية فهو قوله تعالى انى أراى  
أعصر خرا وأنى يقول المضارع فى رواية من ذكرها بعد مع الماضي أما حكاية حال وقت السماع أو لاختصار  
ذلك فى ذهن السامعين تصحفا وتأسكيداه والافلاصل أن يقال قال كافى الرواية الأخرى لطابق سمعت  
(انما الاعمال) البدنية اقوالها وانما لها فرضها وظلها قاطبها وكثيرها السادوة من المكلفين المؤمنين محبة  
أو مجزئة (بالتبائ) قبل وقد مر ما خلفه انما الاعمال كاملة والاولى الاولى لا الحصة اكثر وما لم يقسم  
الكامل فالحاصل عليها اولى لأن ما كان ألزم لشيء كان أقرب خطورا بالبال عند اطلاق القصد وهذا هو أنهم  
لا يشترطون النية فى العبادات وليس كذلك فان الخلاف ليس الا فى الوسائل أما المقاصد فلا اختلاف  
فى اشتراط النية فيها ومن ثم لم يشترطوها فى الوضوء لانه مقصود لغيره لا لذاته فكيف تحصل حصول المقصود  
وصار كستر العمرة باقى شروط الصلاة التى لا تنفقر الى نية وانما احتيج فى الحبث الى التقدير لانه لا بد  
للباز من متعلق محذوف هنا هو الخبر فى الحقيقة على الاصح فينبغى أن يجعل المقتضى لا فى ضمن الخبر فيستغنى  
عن اضماعه شئ منى الاول لتلصيص فى الكلام حذفان حذف المبتدأ الاول وحذف ضمير ثانى وتقديره انما محبة  
الاعمال كانت بالنيات لكن قال البرماوى يعارضه أن الخبر يصير كونا خاصا واذا كان انما محبة الاعمال كانت  
كان كونها مطلقا وحذف الكون المطلق اكثر من الكون الخاص بل يمنع اذا لم يدل عليه دليل وحذف المضاف  
كثيرا أيضا فارتكاب حذفين بكثرة وقياس اولى من حذف واحد بقلة وشذوذ وهذا الوجه المرضى يشهد لذلك  
ما ترووه فى حذف خبر المبتدأ بعد لولا فى الكون العام والخاص ومنهم من جمع المقدور القبول لئى انما قبول  
الاعمال لكن تردد فى أن القبول يمتنع عن الحصة ام لا فعلى الاول هو كتحذف بالكمال وعلى الثانى كتحذف  
الحصة ومنهم من قال لا حاجة الى اضماعه محذوف من الحصة او الكمال او نحوها اذا اضماعه خلاف الاصل  
وانما المراد حقيقة العمل الشرعى فلا يحتاج حينئذ الى اضماعه والنيات بتشديد اياه جمع نية من نوى ينوى  
من باب ضرب يضرب وهى لغة القصد وقبل هى من النوى بمعنى البعد فكان اى لشيء يطلب بقصده  
وعززه ما لم يصل اليه بيجوارحه وحر كانه الطاهرة لبعده عنه جعلت النية وسيلة الى بلوغه وشرعا قصد لشيء  
مقترنا بفعله فان رآه عنه كان عزما ويقال قصد الفعل ابتغاء وجهه الله وامتنالا لآخره بهى هنا محمولة على  
معناها القنوى لطابق ما بعده من التقسيم والتقسيد بالمكلفين المؤمنين يخرج أعمال العسكفاران المراد  
بالاعمال أعمال العبادات وهى لا تصح من الكافران كان مخاطبا بها معا على تركها فوجهت النية فى هذه  
الرواية باعتبار تزعمها لان المصدر لا يجمع الا باعتبار تزعمه او باعتبار مقاصد لا يرى كقصده تعالى او تفصيل  
موجوده او اتصافه وعنده وليس المراد فى ذات العمل لانه حاصل بغيره وانما المراد فى محته او كماله على  
اختلاف التقديرين وفى معظم الروايات النية بالافراد على الاصل لاتحاد محلها وهو القلب كإن مرجعها  
واحد وهو الاخلاص للواحد الذى لا شريك له فتناسب افرادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالكل وهو  
متعددة فتناسب جمعها وفى صحيح ابن حبان الاعمال بالنيات بحذف انما وجمع الاعمال والنيات وفى كتاب  
الاجبان من الضاوى من رواية ما نقل عن يحيى الاعمال بالنية توفيه ايضا فى التكاليف العمل بالنية بالافراد فيها  
والتركيب فى كلها بعيد المحصر باتفاق المحققين لان الاعمال جمع محلى بالاتصاف بالامم مفيد للاستراق وهو  
مستلزم للمصر لانه من حصر المبتدأ فى الخبر ويصير به البيانون بقصر الموصوف على الصفة وربما قيل قصر  
المسند اليه على المسند والمعنى كل عمل نية فلا عمل الا نية واختص انما فعل المحصر أم لا فقل الشئ  
أو احق الشراوى والغزالى والكيلا الهرامى والامام غفر الدين بقصد المحصر المستقل على نقي الحكم عن غير  
المذكور خصوصا انما فهم زيد أى لا عمر وأوتى غير الحكم من المذكور ونحو اغازيد قائم أى لا قاعد وهل يقيد  
بالمنطوق او بالمفهوم قال البرماوى فى شرح آية الصحيح أنه بالمنطوق لانه لو قال ما على الاذن لو كانت اقرا  
بالدينار ولو كان مفهوما لم يكن مقر العدم اخبار المفهوم بالاقرار اه وعن مصرح بأنه منطوق أو الحسين بن  
القطان والشيخ أبو اسحق الشراوى والغزالى بل قل باليقين عن جميع اهل الاصول من المذاهب الاربعة  
الا ليسير كالأمدنى قال فى اللامع وقبل المحصر من عموم المبتدأ باللام ونحوه من خبره على حتمه يدق زيد

لعموم المضاف الى المفرد وخصوص خبره في الرواية الاخرى كما سبق يدون انما قال تغدير كل الاعمال بالنيات  
اذ لو كان عمل بلا نية لم تصدق هذه الكلية . وأصل انما ان التوكيد يدخل عليها ما الكافة وهي حرف زائدة  
خلافا لمن زعم انها ما التافية ولا يراد على دعوى المصنف هو صوم رمضان فية قضاء او تدبير حيث لم يقع له ما نوى  
لصدم قابلية الحمل والضرورة في الحج غيره للمستاجر فلا يقع الا لئلا ياتي لان نفس الحج وقع ولو كان لغیر  
الموتى له والفرق بينه وبين نية القضاء او النذر في رمضان حيث لا يصح اعلانه لان التبيين ليس بشرط في الحج  
فيصوم مطلقا ثم يصرفه الى ما شاء ولو احرم نفسه عليه فرضه انصرف لفرض لئلا الزوم فاذا لم يقبل  
ما احرم به انصرف الى القابل ثم لو احرم بالحج قبل وقته انقضى عمره على الرجوع لانصرافه الى ما يقبل وهذا  
بخلاف ما لو احرم بالصلاة قبل وقتها عالما لا تعتقد واما ازالة النجاسة حيث لا تقتصر الى نية فلا نية من قبل  
التروك ثم تفقد حصول الثواب كارك الزنا انما يثاب بقصد أنه ترك امتثال للشرع وكذلك غوا القراءة والاذان  
والذكر لا يحتاج الى نية لصراحته لا يفرض الا بنية وتخرج هذا ونحوه عن اعتبار النية فيها اما دليل آخر فهو  
من باب تخصيص العموم أولا استعماله دخولها كالنية ومعرفة الله تعالى فان النية فيها محال اما النية فلا نية  
لو وقعت على نية أخرى لو وقعت الاخرى على أخرى ولزم التسلسل او الدور وهما محالان واما معرفة الله  
تعالى فلا نية لو وقعت على النية مع أن النية قصد الموتى بالقلب لم أن يكون عارفا بالله تعالى قبل معرفته وهو  
محال والاعمال جمع على وهو حركة البدن بكله او بعضه وربما اطلق على حركة النفس فعلى هذا يقال العمل  
احداث امر قول كان أو فعلا بالمحركة أو بالقلب لكن السابق الى الفهم الاختصاص بفعل المحركة لا نحو  
النية فانه ابن دقيق الصديق الصديق قال ورايت بعض المتأخرين من أهل الخلاف خصه بما لا يكون قولاً قال وفيه نظر  
ولو خصص بذلك لفظ الفعل لكان أقرب من حيث استعمالهما متقايين فيقال الاقوال والافعال ولا ترد  
عندي في أن الحديث يتناول الاقوال ايضا اه وتعبه صاحب جمع المدة بأنه ان أراد بقوله ولا ترد عندي  
في أن الحديث يتناول الاقوال ايضا باعتبار افتقارها الى النية بناء على أن المراد انما خاصة الاعمال تخضع بل  
الاذان والقراءة ونحوها ستأذي بلانية وان أراد باعتبار أنه يثاب على ما ينوي منها ويكون كاملا فحمل ولكنه  
مختلف لما رجحه من تقدير الصحة فان قلت لم عدل عن لفظ الافعال الى الاعمال أجاب الخو في بأن الفضل هو  
الذي يكون زمانه يسيرا ولم يتكرر قال تعالى الم تذكروا فضل ربك بأصحاب الفيل وتبين لكم كيف فعلنا بهم  
حيث كان اهلاكم في زمان يسير ولم يتكرر بخلاف العمل فانه الذي يوجد من الفاعل في زمان مديد بالاستمرار  
والتكرار قال الله تعالى الذين آمنوا وعلوا الصالحات طلب منهم العمل الذي يدوم ويستقر ويتجدد كل مرة  
ويتكرر لانفس الفضل قال تعالى فليعمل العالمون ولم يقل بفعل الفاعلون فالعمل أخص ومن ثم قال الاعمال  
ولم يقل الافعال لان ما يدوم من الانسان لا يكون فية لأن كل عمل تعهيدية . واما العمل فهو ما يدوم عليه  
الانسان ويتكرر منه فتعتبر النية اه فليتأمل . والباقي بالنيات تحتل المصاحبة والسببية اى الاعمال  
ثابت فواجب بسبب النيات ويظهر أثر ذلك في أن النية شرط أو ركن والاشبه عند الفرائض أنها شرط لان النية  
في الصلاة مثلا تعلق بها فتكون خارجة عنها والالكات متعلقة بنفسها وانفردت الى نية أخرى والاظهر عند  
الاكثرين أنهم من الاركان والسببية صادقة مع الشرطية وهو واضح لتوقف المشروط على الشرط ومع الركنية  
لان بطلان جزء من الماهية يقتضي الماهية والحق أن ايجادها ذكر في أوله ركن واستصحابها حكما بأن نفري عن  
المتا في شرط كسلام التاوى وتمييزه وعمله بالموتى وحكمها الوجوب وعملها القلب فلا يكتفى النطق مع الفعل  
ثم يستحب النطق بها لیساعد اللسان القلب ولتسليته لم يرو عنه صلى الله عليه وسلم ولا من أحد من أصحابه  
النطق بها لكان يجرى بأنه عليه الصلاة والسلام نطق بها لانه لا شك أن الوضوء المتوى مع النطق به أفضل والعلم  
الضرورى حاصل بأن أفضل النطق لم يوجب على ترك الأفضل طول عمره ثبت أنه أتى بالوضوء المتوى مع النطق  
ولم يثبت عندنا أنه أتى بالوضوء العارى عنه والشك لا يعارض اليقين فثبت أنه أتى بالوضوء المتوى مع النطق  
والمقصود بما تميز العبادة عن العادة وتغيير رتبها وقتها أو ليقض كقول غسل جزء من الوجه في الوضوء  
فلو نوى في أثناء غسل الوجه كفت وجوب إعادة الغسل منه قبلها وانما لم يوجبوا القارة في الصوم لصرف  
مرأية التجره . وشرط النية الجزم فلو قوضا الشك بعد وضوءه في الحدث احتياطا فبان محذرا لم يجزه للتردد  
في النية بلا ضرورة بخلاف ما إذا لم يبين نية فانه يجزه للضرورة وانما صح وضوءه الثالث طهره بعد تيقن

حذره مع التردد لأن الأصل بقاء الحدث بل لو نوى في هذه أن كان محدثاً من حذره والاقتضيد صريح أيضاً وإن  
 تذكر نية التوبة في شرح المذهب عن الغوي وأثره (وأما لكل امرئ) بكسر الراء المكمل رجل (ما نوى)  
 أي الذي نواه أو نيه وكذا لكل امرئ آمنون لأن النساء ثقات الرجال • وفي القاموس والمرء مثلثة الميم  
 الإنسان أو الرجل وعلى القول بأن الأصل صفة فهو هنا من حصر الخبر في المبتدأ ويقال قصر الصفة على الموصوف  
 لأن المقصور عليه في اتحاداً المؤخر وتبوا هذه على السابقة بتقديم الخبر وهو يفيد الحصر كما تقدمت في المشتكى  
 الاثنان بهذه الجمله بعد السابقة لاتحاد الجملتين قبل تقديره وأما لكل امرئ ثواب ما نوى فتكون الأولى قد  
 نبهت على أن الأعمال لا تصير معتبرة إلا بنية والثانية على أن العامل يكون له ثواب العمل على مقدار نيته ولهذا  
 أخرت عن الأولى لترتيبها عليها وتغيب بأن الأعمال حاصلة ثوابها للعامل لا لغيره فهي عن معنى الجمله الأولى  
 وقال ابن عبد السلام معنى الثانية حصر ثواب الاجراء المرتب على العامل لعمله ومعنى الأولى حصه الحكم  
 وإيراده ولا يلزم منه ثواب فقد يصح العمل ولا ثواب عليه كالصلاة في المقصود ونحوه على أرح المذاهب  
 وعوض بأنه يقتضي أن العمل له ثبات نية بها يصح في الدنيا ويحصل الاكتفاء به ونية بها يحصل الثواب  
 في الآخرة لأن مقتضى ذلك وصف النية أن يحصل مع ولا ثواب وإن حصل مع وحصل الثواب فيزول  
 الاشتكال وقيل إن الثانية تفيد اشتراط تعيين النوى فلا يكتفي في الصلاة بغير تعيين بل لابد من تعيينها  
 بالتعريف أو العزم مثلاً وقيل أنها تفيد منع الاستتابة في النية لأن الجمله الأولى لا تختص بمنعها بخلاف الثانية  
 وتغيب بضمونة ولي الصبي في الحج فانه صحيحة وكبح الإنسان عن غيره وكالتوكيل في تفرقة الزكاة وأجيب  
 بأن ذلك واقع على خلاف الأصل في الوضع وذهب القرطبي إلى أن الجمله اللاحقة مؤكدة للسابقة فيكون  
 ذكر الحكم بالأولى وكده بالثانية تنبيها على سر الاختلاص وتقدير من الربا الماتع من الخلاص وقد علم أن  
 الطاعات في أصل بعضها وقضاء بعضها رتبة بالنيات وبه يترفع إلى خالق البريات (من كانت هجرته إلى دنيا  
 يصيبها) جله في موضع جزمه دنيا أي يصلها نية وتصد (أو إلى امرأة) ولا يذر أو امرأه (بشكها) أي  
 يتزوجها كما في الرواية الأخرى (فهجرة إلى ما حاجر إليه) من الدنيا والمرأة والجمله جواب الشرط في قوله  
 فمن قال ابن دقيق الصدي في قوله فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرة إلى الله ورسوله أي فمن كانت هجرته إلى  
 الله ورسوله نية وتصد فهجرة إلى الله ورسوله كما بشرنا ونحوه هذا في التقدير قوله فمن كانت هجرته إلى دنيا  
 إلى آخره لا يفتد الشرط والجزاء ولا يمتن تقاربهما فلا يقال من أطاع الله أو طاع الله وأما يقال من أطاع الله  
 نجا وهذا وقع الاتحاد فاحتج إلى التقدير المذكور وعروض بأنه ضعيف من جهة العربية لأن الحال المينة  
 لا تحذف بلا دليل ومن ثم منع بعضهم تعليق الباء في بسم الله بحال محذوفة أي ابتدئ شراً كالحال لأن حذف  
 الحال لا يجوز وأجاب الدماميني منتمى إلى ابن دقيق العبد بأن ظاهر نصهم جواز الحذف قال ويؤيد أن  
 الحال خبر في المعنى أو صفة وكلاهما يسوغ حذفه لالدليل فلا مانع في الحال أن تكون كذلك اه وقيل لأن  
 التقاريف تقع نارة بالفظ وهو لا كثر تارة بالمعنى وبهم ذلك من السياق كقوله تعالى ومن تاب وعمل صالحاً  
 فإنه يذهب إلى الله ما يشاء أي مرضاً عند الله ما حاجر العقاب بحال للثواب فهو مؤول على إرادة اليهود المستتر  
 في التمسك بقولهم أنت أنت أي المصدق وقوله أنا أبو التيم وشعري شعري وقال بعضهم إذا اعتدلفنا  
 المبتدأ والخبر أو الشرط والجزاء علم منهما المبالغة أمان في التعظيم كقوله فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرة  
 إلى الله ورسوله وأمان في التعظيم كقوله فمن كانت هجرته إلى دنيا إلى آخره وقبل الخبر في الثاني محذوف والتقدير  
 فهجرة إلى ما حاجر إليه من الدنيا والمرأة أو غير مقبولة ولا نصيب في الآخرة وتغيب بأنه  
 يقتضي أن تكون الهجرة مذمومة مطلقاً وليس كذلك فأن نوى هجرته مفارقة دار الكفر وتزوج المرأة  
 معالاتكون حجة ولا غير صحيحة بل ناقصة بالنسبة إلى من كانت هجرته خالصة وأما شعر السياق فبهم  
 فصل ذلك بالنسبة إلى من طلب المرأة بصورة الهجرة الخالصة فأما من طلبها مضومة إلى الهجرة فإنه يثاب  
 على قصد الهجرة لكن دون ثواب من أخلى • وقد اشتمر أن يجب هذا الحديث قصه مهاجر أم تيس المروية  
 في المعجم الكبير للطبراني بإسناده رجاله ثقات من رواية الأعمش ولفظه من أبي واثل عن ابن مسعود قال كان  
 فينا رجل خطب امرأته فقال لها أم تيس قالت أن تتزوجني حتى ياربها فهاجر فتزوجها قال فكأن نسبه مهاجر  
 أم تيس ولم يقف ابن رجب على من خرج فقال في شرحه لا ريب في التوبة وقد ذكر ذلك كثير من المتأخرين

في كتبهم ولم يزلوا يصلحوا بسناد يصح وذكر أبو الخطاب بن دحية أن اسم المرأة قيلة وأما الرجل فلم يسمه أحد  
عن مصنف العصابة بغير رأيه وهذا السبب وإن كان خاص بالمورد لكن العصابة مصوم القذف والتقصيص على  
المرأة من باب التصحير على الشخص بعد العلم للاهتمام نحو الملائكة وجبريل وعورض بأن تقذفها  
تكره وهي لا تم في الإتيان فلا يلزم دخول المرأة فيها وأجيب بأنهم لما كانوا في سياق الشرط تم وتكنة  
للاهتمام الزائدة في التذبر لأن الاقتتان بها أشد وانما وقع الذم هنا على مباح ولا ذم فيه ولا مدح ليكون فاعله  
أجل خلاف ما ظهر اذ خرج به في الظاهر ليس لطلب الدنيا لانه انما يخرج في صورة طلب فضيلة الهجرة  
والهجرة بكسر الهاء المقلدة والمراد هنا من هاجر من مكة الى المدينة قبل فتح مكة فلا هجرة بعد الفتح لكن جهاد  
وبه كما قال عليه الصلاة والسلام ثم حكمها من دار الكفر الى دار الاسلام مستقر وفي الحقيقة هي مقافرة  
ما تكرهه الله تعالى الى ما يحبه وفي الحديث المهاجر من هجر وطنه الله عنه وديانهم الدال مقصورة غير  
منزلة لتأنيث والعلية وقد تكسر وتثون وحكى عن الكشيقي وأتكر عليه وأنه لا يعرف في اللغة التثوين  
ولم يكن الكشيقي ممن يرجع اليه في ذلك اه والصحيح جواز قال في القاموس والدنيا تفيض الاخرة وقد  
تثون وجعها في اه واستدلوا بقوله اني معكم ما ملكت جنانك جبر الاخرى وديانتم  
فان ابن الاعراب أنشدته متروا وليس بضرورة كما لا يخفى والدنيا يعنى من الدنو وهو القرب بحيث يذلل  
لسبقها الاخرى وهي ماعلى الارض من الجن والموال وهوى كل الخلق فان من الجواهر والاعراض الموجودة  
قبل الدار الاخرة اولدتها من الزوال ووقع في رواية الحمدي هذه حذف أحد وجهي التقسيم وهو قوله ان  
كانت هجرة الى الله ورسوله الخ وقد ذكره البخاري من غير طريق الحمدي فقال ابن العربي لا عذر للبخاري  
في اسقاطه لأن الحمدي رواه في مسنده على تمام قال وقد ذكر قوم أنه له استله من حفظ الحمدي فخذله  
هكذا الخذف عنه كما يحسنه ما ناقض من حفظ البخاري قال وهو امر مستبعد جدا عند من اطلع على  
أحوال القوم وجاء من طريق بشر بن موسى وصحح أبي عوانة ومختصر أبي نعيم على الصحيحين من طريق  
الحمدي تأما ولعل الوقت انما اختار الا تدام هذا الساق الناصح ميلا الى جواز الاختصار من الحديث  
ولو من أثنائه كما هو الرابع وقبل غير ذلك وهذا الحديث أحد الاطبيقات التي عليها مدار الاسلام قال أبو داود  
يكفى الانسان دينه اربعة أحاديث الاعمال بالنية ومن حسن اسلام المرتك المالا ينيته ولا يكون المؤمن  
مؤنا حتى يرضى لآخيه ما يرضى لنفسه والحلال بين والحرام بين وذكر غيره غيرها وقال الشافعي وأحد  
انه يدخل فيه ثلث العلم قال البيهقي اذ كسب العبد اتا بقلبه أو بلسانه أو بنية جوارحه وعن الشافعي ايضا  
انه يدخل فيه نصف العلم ووجه بأن الدين ظاهرا وباطنا والنية متعلقة بالباطن والعمل هو الظاهر وأيضا  
فالبنية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح وقد زعم بعضهم أنه متروا وليس كذلك لأن الصحيح أنه لم يروه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عمر ولم يروه عن عمر الا علقمة ولم يروه عن علقمة الا محمد بن ابراهيم ولم يروه عن  
محمد بن ابراهيم الا يحيى بن سعيد الانصاري وعنه انضر قليل رواه عنه اكر من ماتى راو وقل سبعة منهم  
أعابهم مالك والثوري والاوزاعي وابن المبارك والحب بن سعد وحاج بن زيد وسعيد وابن عيينة وقد ثبت  
عن أبي اسحق الهروي الملقب بشيخ الاسلام أنه كتبه عن سبعة منهم رجل أيضا من اصحاب يحيى بن سعيد فهو  
مشهور بالنسبة الى آخره غريب بالنسبة الى أوله ثم المشهور ملحق بالمتواتر عند أهل الحديث غير أنه يزيد  
العلم النظرى اذا كانت طرقه متباعدة سالمة من ضعف الرواة ومن التعليل والمتواتر ضد العلم الضرورى  
ولا تشترط فيه عدالة الناقل وذلك أكثر مما قد يوقع علقمة والتي يحيى بن سعيد على روايتهم قال ابن منده  
هذا الحديث رواه عن عمر غير علقمة ابنه عبد الله وجابر وأبو حنيفة وعبد الله بن عمر بن زبيرة وذو الكلاع  
وعطاء بن يسار وناشرة بن يحيى وواصل بن عمر والجذاعة وعبد بن المنكدر ورواه عن علقمة غير النبي سعيد  
ابن المسيب وناض مولى ابن عمر وناصح يحيى بن سعيد على روايته عن النبي محمد بن محمد أبو الحسن النبي وداود  
ابن أبي القرات ومحمد بن اسحق بن يسار وحباج بن أرمطة وعبد ربه بن قيس الانصاري ورواه اسناد هائلين  
كوفى ومدنى ورجه نابي من نابي يحيى ومحمد النبي أو ثلاثة ان قلنا ان علقمة نابي وهو قول الجهم ورواه  
وصاحبي عن صحابي أن قلنا ان علقمة صحابي وفيه الرواية بالصدق والاعتماد والسام والضعف وانخرجه  
الموقف في الايمان والعتق والهجرة والكساح والايمان والتذور وترك الحسل ومسلم والترمذي والشافعي

وابن ماجه وأحمد والدارقطني وابن حبان والبيهقي ولم يخرجهما في موطنه وثقة مباحته تأليفه لما  
 الله تعالى في محالها وقد روي من الصحابة غير عمر بن الخطاب وأبو علي القزويني  
 في كتابه الارشاد من رواية مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لا مجال بالنية ثم قال حديث غير محفوظ عن زيد بن أسلم بوجه فهذا اما خطأ فيه الثقة ورواه  
 الدارقطني في أحاديث مالك التي ليست في الموطأ وقال تفرد به عبد الجيد عن مالك ولا نعلم من حدث به عن عبد  
 الجيد غير روح بن حبيب وأبراهيم بن محمد الصنعقي وقال ابن منده في جمعه طرق هذا الحديث ورواه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم غير عمر سعد بن أبي وقاص وعلى بن أبي طالب وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود  
 وأنس بن عباس ومعاوية وأبو هريرة وعبد بن الصامت وعتبة بن عبد السلي ولعل ابن سويد وعقبة  
 ابن عامر وجابر بن عبد الله وأبو ذر وعتبة بن المذروعي بن مسلم وعبد الله بن عمر وه وه وه وقد اتفق على أنه  
 لا يصح مسندا الا من رواية عمر اشارة الى أن من أراد الغنية صحح الغزوة ومن أراد المواب السنية  
 أخلى النية ومن أخلى الهجرة ضاعف الاخلاص أبره فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فسيرته الى  
 الله ورسوله اعتنا بالطالب على قدره الطالب وانما تدرك المقاصد على قدر عنا المقاصد على  
 قدر أهل العزم تأتي العزائم وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النسبي الترمذي الدمشقي  
 الاصل المتوفى سنة ثمان عشرة ومائتين وفي يوسف ثلث السنين مع الهزم وتركه ومعا بالعبانية جبل الوجه  
 (قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس الاصمى امام دار الهجرة بل امام الأئمة المتوفى سنة تسع وسبعين ومائة (عن  
 هشام بن عروة) بن الزبير بن العوام القرشي التابعي المتوفى سنة خمس وأربعين ومائة بغداد (عن أبيه) أبي  
 عبد الله عروة المديني أحد أئمة السبعة المتوفى سنة أربع وتسعين (عن عائشة) بالمهمز وعوام المديني  
 يدلونها يا أم المؤمنين رضي الله عنها قال الله تعالى وأزواجه امتهاتن اسم الى الاحترام والاكرام والتوقير  
 والاحترام وتحريم نكاحهن لافي جواز الخلوة والمسافرة وتحريم نكاح بناتهن وكذا النظر في الاصح وبه جزم  
 الراضي وان سمي بعض العلماء بناتهن أخوات المؤمنين كما هو منصوص الشافعي في المختصر فهو من باب اطلاق  
 العبارة لاثبات الحكم قال في الفتح وانما قبل الواحدة منهن أم المؤمنين للتطبيق والافلام من أن يقال لها  
 أم المؤمنين على الرابع وحاصلها أن النساء يدخلن في جمع المذكر السالم قلبيا لكن صح عن عائشة رضي الله عنها  
 أنها قالت أنا أم رجالكم لأن نساءكم قال ابن كثير وهو أصح الوجهين والله أعلم وتوفيت عائشة بنت أبي بكر  
 الصديق بعد الحسين اثنا عشر سنة وستين سنة ووفيت عنها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة وأقامت في حبيبت تسع وقيل ثمان سنين وخمسة أشهر  
 ولعائشة في البخاري مائتان واثنان وأربعون حديثا (أن الحسن بن هشام) بفراء بعد الحاء في الكتابة  
 تخفيفا للغزوي أحد فضلاء الصحابة عن أسلم يوم الفتح المستشهد في فتح الشام سنة خمس عشرة (رضي الله عنه  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يحفل أن تكون عائشة حضرت ذلك فيكون من مسندها وأن يكون الحرف  
 أخبر بذلك فيكون من مرسل الصحابة وهو محكوم بوجه عند الجمهور (قال يارسل الله كيف ياتيك الوحي)  
 أي صفة الوحي نفسه أوصفه حامله أو ما هو أتم من ذلك وعلى كل تقدير فاستناد الايمان الى الوحي بمحاذ لان  
 الايمان حقيقة من وصف حامله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالتمام قبل القاف ولا يوزن والوقت  
 وابن عباس كمال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أحيانا) أي أوقاتا وهو نصب على التورية وعاملة (ياتيني)  
 مؤخرته أي ياتيني الوحي أحيانا (مثل مصلحة الجرس) أو حالا أي ياتيني مشاهير صوته صلته الجرس وهو  
 بهمتين مضوحتين بينهما ماصحة الجرس بالجيم والمهمة الجليل الذي يعلق في رؤس الدواب قبل  
 والمصلحة المذكورة صوت الملك بالوحي وقيل صوت خفيف أخصه الملك والحكمة في تقديمه أن يرفع  
 سمعه الوحي فلا يلقى فيه منزع لغيره (وهو أشده على) وقائدة هذه الشدة ما يترتب على الشدة من زيادة  
 الزلق ورفع الدرجات (يفهم عن) الوحي والملك بفتح المنة الشدة وسكون الفاء وكسر المهمة كذا  
 لاي الوقت من فهم يفهم من باب ضرب يضرب والمراد قطع الشدة أي يقطع ويضلي ما يفشيان من الكروب  
 والشدة وروي يفهم بضم الياء وكسر الصاد من أفهم المطر اذا قلع رايح قال في المصباح وهي قصة قليلة  
 وفي رواية أخرى في البيهقي يفهم بضم الياء وفتح ثالثة مبنيا المعقول والفاء عاطفة والضم الضلع من غير

خيوة فكانه قال ان الملك يفاوضني ليعود الي (وقد وعيت) بفتح العين اي فهمت وحيث هو وحفظت (هذه)  
 عن الملك (ما قال) اي القول الذي قاله فحذف العائد وكل من الضمير من الجرود والمرغوع يعود على الملك  
 المقصود ما تقدم فان قلت صوت الجرس مذموم لصلة النبي عنه كما في مسلم رأى في داود وغيرهما فكيف يشبه به  
 ما يخطو الملك مع ان الملائكة تحترقه اوجب بانه لا يلزم من التشبيه تساوي الشبه بالمشبه به في الصفات كما  
 بل يكفي اشتراكهما في صفتهما والمقصود هنا بيان الجنس فذكر ما ألف السامعون سماعه تحريرا لافهامهم  
 والحاصل ان الصوت له جهتان جهة قوة وجهة طين فمن حيث القوة وقع التشبيه به ومن حيث الطين وقع  
 التشبيه عنه وقال الامام فضل الله التوريشي يضم القوية وسكون الواو بعدها رااء فوحدة مكسورة نون  
 ثم ثين مبهمة ما كنة قوقية مكسورة لئلا يخلط عليه الصلاة والسلام عن كيفية الوحي وكان من المسائل العويصة  
 التي لا يحاط غلب التعرّض عن وجهها لكل احد ضرب لها في الشاهد مثلا بالصوت المتدارك الذي يسمع ولا يفهم  
 منه شيء فنبها على ان اتيانها يرد على القلب في حيلة الجلال واية الكبرياء فآخذ حذية انطاب حين ورودها  
 بمجامع القلب ويلاقي من ثقل القول ما لا علم له به بالقول مع وجود ذلك فاذا سرى عنه وجد القول القزل ينال  
 ملقى في الروع واقامه وقع المجموع وهذا معنى فيصم عن وقد وعيت وهذا الضرب من الوحي يشبه عاويحي الى  
 الملائكة على ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في السماء امرا  
 ضربت الملائكة باجنحتها خضعاء لقوله ككاهم اسلطة على صفوان فاذا فرغ عن قولهم قالوا ماذا قال ربكم  
 قالوا الحق وهو العلي الكبير اه وقد روى الطبراني وابن ابي عاصم من حديث الترمذي بن معان مر فوعا  
 اذا تكلم الله بالوحي اخذت السماء ريخة او رعدة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع اهل السماء صفقوا  
 وخروا واحدا فيكون اولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وجهه بما اراد فينتهي به الى الملائكة كلهم يسلمون  
 ساء اهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث امره الله من السماء والارض وروى ابن مردويه عن ابن  
 مسعود مر فوعا اذا تكلم الله بالوحي يسمع اهل السماء صلصلة كصلاة الساعة على الصفوان فيقرعون  
 وعند ابن ابي حاتم عن العوفي عن ابن عباس وقتادة انه ما فسر آية اذا فرغ عن قولهم يا ابتداء ايحاء الله الى محمد  
 صلى الله عليه وسلم بعد الفترة التي كانت بينه وبين عيسى وفي كتاب العظمة لابي الشيخ عن وهيب بن الورد  
 قال يلتقي أن أقرب المخلوق من الله تعالى اسرافيل العرش على كاهله فاذا انزل الوحي دلى لوح من تحت العرش  
 ففزع جهة اسرافيل فينظر فيه فيدع جبريل فيرسله فاذا كان يوم القيامة آتي به ترعد فرأته فيقال ما صنعت  
 فيما آذى البك اللوح فيقول بلفت جبريل فيدي جبريل ترعد فرأته فيقال ما صنعت فيما بلغك اسرافيل  
 فيقول بلفت الرسل الا تراخ على ان العلم بكيفية الوحي سر من الاسرار التي لا يدركها العقل وسماع  
 الملك وغيره من الله تعالى ليس يحرف أو صوت بل يخلق الله تعالى السامع على ما يشاء فكذا ان كلامه تعالى  
 ليس من جنس كلام البشر فسماعه الذي يحق له لبعده ليس من جنس سماع الاصوات وانما كان هذا  
 الضرب من الوحي أشد على النبي صلى الله عليه وسلم من غيره لانه كان يرد فيه من الطبائع البشرية الى الاوضاع  
 الملائكية فيوحى اليه كما يوحى الى الملائكة كما ذكر في حديث أبي هريرة وغيره بخلاف الضرب الآخر الذي  
 أشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله (وأحيانا يتل) أي يتوَر (لي) لاجل قالام تعطيلية (الملك) جبريل  
 (رجلا) أي مثل رجل كدحية أو غيره فالنصب على المصدرية أي يتل مثل رجل أو هيئة رجل فيكون حالا  
 قال البدر الدمايني وقد صرح بعضهم بانه حال ولم يؤلفه بفتح وهو متجه لانه لا رجل هنا على الهيئة بدون  
 تأويل اه وتعب بأن الحال في المعنى خبر عن صاحبه فلازم أن يصدق عليه والرجل لا يصدق على الملك وقول  
 الكرماني وغيره انه غير قال في المصاحب الظاهر أنهم أرادوا تمييز النسبة لتمييز المخبر اذا الملك لا يهاجم فيه ثم  
 قال فان قلت تمييز النسبة لا بد أن يكون محولا عن القاعل كصبي زيد عرفا أي عرف زيد والمفعول  
 نحو وبخرنا الارض عيوننا أي عيون الارض وذلك ما غير منات وأجاب بأن هذا امر غائب لا دائم دليل  
 استلزام انما قال ولو قيل بأن يتل هنا جري مجرى بصير لانه لا يتصل بالمتصل من حاله الى أخرى  
 فيكون رجلا خبرا كما ذهب اليه ابن مالك في قول وأخواته لكان وجهها لكن قد يقال ان معصية يتل بصير  
 يتل رجل نوع التصريح بذلك يمنع أن يكون رجلا خبرا لفتاها اه وقيل النصب على المفعولية على تضمن  
 يتل معصية فكذا المندرجا مثلا لكن قال العيني انه بعيد من جهة المعنى والملائكة كآمال المتكلمون

أجسام عليه تليغه تشكّل في أي شيء أرادوا وزعم بعض الفلاسفة أنها جواهر روحانية والحق أن عقل الملك  
وجلاله ليس معناه أن ذاته انقلبت وبلا بل معناه أنه ظهر بكنة الصورة تأييداً في مخاطبه والظاهر أن العقل  
الرائد لا ينفق بل يحق على الرائي فقط ولا في الوقت يتنزل الملك على مثال الرجل (فيكلمني فأني ما يقول) أي  
الذي يقوله فالعائد محذوف والقائه في الكائنات العطف المشدّد والتحجب وقد وقع التخيير بين قوله وقد وعيت بكنة  
الماضي وقائي فقط المضارع لأن الوحي في الأول حصل قبل القسم ولا يتصور بعده وفي الثاني في حالة المكافاة  
ولا يتصور قبلها أو أنه في الأول قد تلبس بالصفات الملكية فاذا عاد إلى حاله الجلية كان حافظاً لما قبله في ما خبر  
عن الماضي بخلاف الثاني فإنه على حاله المعهودة وليس المراد حصر الوحي في حالتين إلا أن ينزل بل القالب بحيث  
عليهما وأنقسم الوحي الرقياً الصادقة ونزول اسرافيل أول البعثة كما ثبت في الطرق الصحاح أنه عليه الصلاة  
والسلام وكل به اسرافيل فكان يراه في ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي والنبي ثم وكل به جبريل وكل  
يأتيه في صورة رجل وفي صورة دحية وفي صورة التي خلق عليها مرتين وفي صورة رجل شديد يبيض الثياب  
شديد سواد الشعر وعورض بأن ظاهره أنه انما ياب ما تلاه من شرائع الاسلام ولم يبلغ فيه وحياً وفي مثل  
صلته الجبر من الوحي اليه فوق السموات من فرض الصلاة وغيره بلا واسطة والقائه الملك في رؤى مع من غير  
أن يراه واجتهاده عليه السلام فإنه صواب قطعاً وهو قريب من سابقه الآن هذا سبب عن النظر والاجتهاد  
لكن يعكر عليه أن ظاهر كلام الاصوليين أن اجتهاده عليه الصلاة والسلام والوحي قسمان وعجي ملك الجبال  
مبلغاً عن الله تعالى أنه أمره أن يطعمه وفي تفسير ابن عادل أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
اربعة وعشرين ألف مرة وعلى آدم اثني عشرة مرة وعلى ادريس اربعا وعلى نوح خمسين وعلى ابراهيم اثنتين  
واربعين مرة وعلى موسى اربع مائة وعلى عيسى عشرة اكذا قاله والعهدة عليه (طالت عاتية رضى الله عنها)  
اي وبالا سناد السابق بحذف حرف العطف كما هو مذهب بعض النحاة وصرح به ابن مالك وهو عادة المسنف  
في المسند المطوف وبإسناده في التعليق وحذف فيكون مسنداً ويحتمل أن يكون من تعاليفه وتكون النكته  
في قول عاتية هذا اختلاف العمل لأن في الأول أخبرت عن مثله الحرف وفي الثاني عما شاهدته تأييداً  
لقبر الأول وفي بعضهم أن يكون هذا من التعاليف ولم يبق عليه دليلاً وتعب الحذف بأن الأصل في العطف  
أن يكون بالأداة وما نص عليه ابن مالك غير مشهور وخلاف ما عليه الجوهري ويقول عاتية (ولقد رأيت) صلى  
الله عليه وسلم والواو القسم واللام للتأكيد أي والله لقد أبصرته (ينزل) بفتح أوله وكسر ثالثة ولا يذّر  
والاصلي ينزل بالضم والقح (عليه) صلى الله عليه وسلم (الوحي في اليوم الشديد البرد) الشديد صفة جرت  
على غير من هي له لانه صفة البرد لا اليوم (فيضم) بفتح المثناة الضمة وكسر الصاد ولا يذّر والوقت فيضم  
بضمها وكسر الصاد من أقصم الرباعي وهي لغة قليلة وقال في القح وروى بضم أوله وفتح الصاد على البناء  
للجهول وهي في اليونانية أيضاً أي قطع (عنه وإن جبينه ليتفصد) بالقاء والصاد المهملة المشددة أي ليسيل  
(عرفاً) بفتح الراء من كثرة معاناة التعب والكرب عند نزول الوحي إذا أنه أمر طاري زائد على الطباع البشرية  
وإنما كان ذلك ممكنًا ليلبوسه فيراض لاحتمال ما كلفه من أعباء النبوة وأما ما ذكر من أنه يتفصد  
بالثقل فتصنيف لم يرو الجبين غير الجبهة وهو فوق الصدغ والصدغ ما بين العين والاذن فلا ناس جبينان  
يكتنفان الجبهة والمراد والله أعلم أن جبينه معان يتفقدان فان قلت فلم أفردّه أوجب بأن الأفراد يجوز أن  
يعاقب التنبيه في كل اثنين يعني احدهما عن الآخر كالعينين والاذنين تقول عين حسنة وأنت زيد أنت عينيه  
جميعاً حسنتان فإنه في الصامع والعرق رشح الجلد وقال في الامتناع جعل الله تعالى لآيائه عليهم السلام  
الاتساع من حالة البشرية إلى حالة الملكية في حالة الوحي فطرة فطرهم عليها وجبلة ثم وزعم فيها وتزعمهم من  
مواقع البدن وعواقبه ما داموا ملابسين لها بما لم يحسب في غيرهم من العفة والاستقامة فاذا انطوا عن  
بشرتهم وتلقوا في ذلك ما يتقونه عاجوا على المداولة البشرية بحكمة التبليغ لقيادة قسوة يكون الوحي كسجاع  
دوى كانه من الكلام يأخذ منه المعنى الذي أتى اليه فلا يتنقى الدوى الا وقد وعاد وضمه وتارة يتنزل  
في الملك الذي يأتي اليه بجلالته ويحيى ما يقوله والتقى من الملك والرجوع إلى البشرية ونهجه ما أتى اليه كانه  
كأنه في لحظة واحدة بل أقرب من لمح البصر ولا يسمى وحياً لأن الوحي في اللغة الاسراع كما مر وفي التعنير  
عن الوحي في الأولى بصفة الماضي وفي الثانية بالمضارع لطيفه من البلاغة وهي أن الكلام ياءى بما يتنزل

خلق الوحي فخلت حالته الاولى بالوحي الذي هو خبر كلام واخبار ان الفهم والوحي يتجده صلبا فخلت له عنه  
 تصور انصافه فخلت له من الوحي بالماضي الطابق للاقتضا والاختطاع وتقل المدة في الحيلة الثانية برحيل  
 عما عليه وتكمل فتناسيا لتجربة المضارع القصد وفي ما تاتي الوحي على الجسلة صحوته وثقة ولذا  
 يحدث عنه في تلك الحالة من الغيبة والظلم ما هو معروف لان الوحي مضارة البشرية الى الحكمة فيصدها  
 عنه شدة من مضارفة الذات فاعلم وقد يغضب بالدرج شيئا فشيئا الى بعض السهولة بالنظر الى ما قبله وذلك كتب  
 تنزل فجوم القرآن مسوره وآياته حين كان بمكة اقصر منها وهو بالمدينة ورواة هذا الحديث مدنيون الاشعبي  
 المؤلف وفيه تاييدان والتحديث والاختيار والضعف واخرجه المؤلف فيه المنطق ومسلم في الفضائل ورواه قال  
 (حدثنا) بولاب ذو وحدثنا ابو العلقم (يعني) ابو زكريا (بن بكير) بضم الموحدة تصغير بكر القرشي الخزرجي  
 المصري التوفي سنة احدى وثلاثين ومائتين ونسبه المؤلف لهذه شهرته واسم أبيه عبدالله (قال حدثنا  
 الليث) بالثلاثة ابن سعد بن عبد الرحمن القهني عالم اهل مصر من تابعي التابعين قال اوفهم ادرك ليغا وخسين  
 من التابعين القلتشدي المولد سنة ثلاث اربع وتسعين التوفي في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وكان  
 حنفي المذهب فيما قاله ابن خلكان سكن المشهور انه مجتهد وقدر وشاعر الشافعي انه قال الليث اتفق  
 من مالكة الا ان اصحابه لم يقرموه ورواه عنه ضبعه قومه وقال يحيى بن بكير الليث اتفق من مالكة وليكن  
 كانت الخطوط ثلاث (عن عقيل) بضم العين المهملة وفتح القاف مصر ابن خالد بن عقيل بن عبيد الله بن عبيد  
 الهزرة وسكن المنة القصة القرشي الاموي التوفي سنة احدى وأربعين ومائة (عن ابن شهاب) ابي بكر  
 محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني تابعي مصر ونسبه المؤلف كغيره الى جده  
 الاعلى لشهرته (عن عروة بن الزبير) بالتصغير (عن عائشة أم المؤمنين) رضي الله عنها (انها قالت اول ما بدئ  
 به) بضم الموحدة وكسر الدال (رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي) اليه (الرؤيا الصالحة في النوم) وهذا  
 الحديث يحتمل أن يكون من مراسيل الصحابة فان عائشة لم تدرك هذه القصة لصحكن الظاهر أمما سمعت ذلك  
 منه صلى الله عليه وسلم لقرنها قال فاحذني فخلق فيكون قولها اول ما بدئ به سكاية ما تعلق به النبي صلى الله  
 عليه وسلم وحينئذ فلا يكون من المراسيل وقوله من الوحي أي من أقسام الوحي فن التبعيض ورواه ابو عبد  
 الله القزاز ليست الرؤيا من الوحي ومن بيان الجنس وقال الابي نعم هي كالوحي في العصة اذا لدخل للشيطان  
 فيها وفي رواية مسلم كانت في رواية معمر بن وهب السدوسي الصادقة وهي التي ليس فيها ضغوة وكر النوم بعد الرؤيا  
 انصوفة بزيادة الايضاح والبيان اودفع وهم من يترجم أن الرؤيا تطلق على رؤى العين فهو صفة موصفة  
 اولان غيرها يعني حلا او قصص دون السنة والكتابة المسماة بأضغاث الاحلام وأهل المعاني يسمونها صفة  
 فارقة وكانت مدة الرئاسة شهر فيها حكم البيهقي وحينئذ فيكون ابتداء النبوة بالرؤيا حصل في شهر ربيع  
 وهو شهر مولده واحترق قوله من الوحي عمارة من دلائل نبوته من غرور كسليم الجبر عليه كما في مسلم وأرواه  
 مطلقا مسموعه من جبر الراهب كما في الترمذي بسند صحيح (فكان) بالقائه للاصلي وبولاب ذو والوقت وابن  
 عساكر في نسخة للاصلي وكان ابي النبي صلى الله عليه وسلم (لا يرى رؤيا) بلا توين (الاجام) مثل خلق  
 الصبح كروايد دخول المسجد الحرام ومثل نصب بصدر محمد في أي الاجام مجيئا مثل خلق الصبح والمعنى انما  
 شعبة في المنام والوضوح والتقدير مشبه ضياء الصبح فيكون النصب على الحال وعبر خلق الصبح لان غرض  
 النبوة قد كانت مبادي انوارها الرؤيا الى أن ظهرت أشعتها ثم نورها والخلق الصبح لكنه لما كان مستعملا  
 في هذا المعنى وغيره أصح اليه التخصيص والبيان إضافة العالم الى الخاص ومن امالى الرافعي حكاية خلاف  
 انه اوحى اليه صلى الله عليه وسلم شيء من القرآن في النوم ولا وقال الاشبه أن القرآن نزل كله في ليلة ووقع  
 في مراسل عبد الله بن أبي بكر بن حزم عند الدوالي ما يدل على أن الذي كان يراه عليه الصلاة والسلام  
 هو جبريل وقلقه انه قال تلذذ به بعد أن أراه جبريل اقرأ باسم ربك ابدأ تلك الذي حكنت أحد لك اني  
 رأيته في المنام هو جبريل استعلن وانما ابتدئ عليه الصلاة والسلام بالرؤيا لتلايها الملك وبأنه يصرح النبوة  
 بقية فلا تحجب القوى البشرية بقدي بأوائل خصال النبوة (ثم حب اليه الخلاه) بالذم مصدر يعني انخلوه اي  
 الاختلاء وهو ما رغب نائب من الفضائل وعبر حبب اليه لما لم يسم فاعلم لعدم تحقق الباعث على ذلك فان  
 حكمان كل من عداقه او تقيها على أنه لم يكن من باعث البشر وانما حبه اليه انخلوه لان معارف القلب



والاقطاع عن الخلق ليعبد الوحي منه متحكما كما قيل خلاف قلبا خاليا متحكما وفيه تنبيه على فضل العزلة  
لانها ترجح القلب من اشتغال الدنيا وتفرغه لله تعالى فيتغير منه يتابع الحكمة والخلوة أن يخلو من غيره  
بل وعن نفسه بره وعند ذلك يصير خلقا بأن يكون قلبه مجزا لواردات علوم الغيب وقلبه مقتر الهواخلوة  
عليه الصلاة والسلام انما كانت لاجل التقرب لاهل أن النبوة مكتسبة (وكن) عليه الصلاة والسلام (يخلو)  
بفارس (را) بكر الحاء المهمله وتخصيف الراء بالذ وحكي الاصيل فتصاها والقصر وعزاها في القاموس  
للقاضي عياض قال وهي لفظة وهو مصروف ان اريد المكان ومنعوان أن يرد البقعة فهي اربعة التذكير  
والثابت والمد والقصر وكذا احكم قبا وقد تلم بعضهم أحكامها في بيت فقال  
حرا وقياد صكر وأتسما معا • وهذا وأتصر وأصرفن واضع الحرفا

وحرا جبل منه وبين مكة نحو ثلاثة أميال على يسار الذهاب الى منى والقار تقب فيه (فيخص فيه) بالحاء  
المهمله وآخره مثله والضمير المنفصل الا في عائد الى مصدر بحثت وهو من الافعال التي معناها السب اي  
اجتناب فاعلم المصدر هامل تأخر ويحجب اذا اجتنب الاتم والحبوب أو هي بمعنى يخفف بالقاء أي تبع الحبيبة  
دين ابراهيم والقاء تبدل تاء (وهو التعبد اليالي ذوات العدد) مع أياهم وان قصر عليهن التخليب لانهن أنسب  
للقولة ووصف اليالي بذوات العدد لارادة التقليل كما في قوله تعالى وراهم معدودة وللقلة لا حجابها  
الى العدد وهو المناسب للمقام وهذا التصير لآخرى أدورجه في الخبر كما جزم به الطيبي • ورواية المصنف  
من طريق وثق عنه في التفسير تدل على الادراج واليالي نصب على الظرفية متعلق بقوله بحثت لا بالتعبد  
لان التعبد لا يشترط فيه اليالي بل مطلق التعبد وذوات نصب بالكسرة صفة اليالي وأجم العدد لا خلافة  
بالنسبة الى المدد التي يفضلها بحجبه الى أهله وأقل الخلوة ثلاثة أيام وتأمل ما للثلاثة في كل مثلث من التكفير  
والتطهر والنور ثم سبعة أيام ثم شهر لما عند الموقف وسلم يا ورت جبراه شبرا وعند ابن اسحق أنه شهر رمضان  
• قال في قوت الاحياء ولم يصح عنه صلى الله عليه وسلم أكثر منه ثم روى الاربعين سوار بن مصعب وهو متروك  
الحديث قاله الحاكم وغيره • وأما قوله تعالى وراعدنا موسى ثلاثين ليلة وأقمناها بصرة لشهر والزيادة  
انما للثلاثين حيث استأذنا أو كل فيها كسجود اليهودي فيعيد هاء الشهر وأنها سنة ثم الاربعون مدة  
تتاج النطفة علقه نصفه صورة والد في مدفه فان قلت امر القار قبل الرسالة فلا حكم أجيب بأنه أول ما بدئ  
به عليه الصلاة والسلام من الوحي الرؤيا الصالحة ثم حبيب اليه الاخلاء فكان يخلو بفارس كما مر فدل على أن  
الخلوة حكم مرتب على الوحي لان كلمة ثم للترتيب وأيضا لو لم تكن من الدين لهن عنها بل هي ذريعة لهن الحق  
وظهوره مباركة عليه وعلى أمته تأسيسا وسلامة من المناكير وضربها ولها شروط مذكورة في محلها من  
كتب القوم فان قلت ثم خص حرا بالتعبد فيه دون غيره قال ابن جرير يزيد فضله على غيره لأنه منفرد بمجموع  
لخصته وينظر منه الكعبة المنحطة والنظر اليها عبادة فكان له عليه الصلاة والسلام فيه ثلاث عبادات الخلوة  
والصمت والنظر الى الكعبة وعند ابن اسحق أنه كان يصتكم شهر رمضان ولم يأت التصريح بمدة تعبد  
عليه الصلاة والسلام فيصير أن عائشة أطلقت على الخلوة بمجردها تعبدًا فان الانزال عن الناس ولا سيما من  
كان على باطل من جهة العبادة وقبل كان يعبد بالتفكر (قبل ان يرفع) بفتح أوله وكسر الزاي أي يحسن ويشاق  
ويرجع (الى أهله) عاله (ويتردد لذلك) يرفع الدال في اليونانية لا يوي ذروا الوقت مطلقا على بضمت أي يقصد  
الزاد للخلوة أو التعبد (ثم يرجع الى خديجة) رضي الله عنها (فيتردد لملها) أي لمل اليالي وتخصيص خديجة  
بالذكر بعد أن عبر بالاهل يحمل أنه تصير بعد الاجام أو اشارة الى اختصاص التردد بكونه من عند هادون غيرها  
وفيه أن الاقطاع الدائم عن الاهل ليس من السنة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يتقطع في القار بالكعبة بل كان  
يرجع الى أهله لضرورته ثم يرضح لخصته (حتى ياتي) الامر (الحق) وهو الوحي (وهو في تاريخه لقاء الملك)  
جبريل يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان وهو ابن أربعين سنة كما رواه ابن سعد وقفا بمقتضى كبره  
في قوله تعالى قلوبوا الى باركم فاتلوا أنصكم وتنصلية أيضا لان النبي متصل للصبر الذي هو معنى الحق  
(فقال) له (اقرأ) يحمل أن يكون هذا الامر مجرد التنبيه والتبليغ لا السبق اليه وأن يكون على باب من الطلب  
فيستدل به على تكليفه ما لا يطلق في الحال وان قدر عليه بعد (قال) عليه الصلاة والسلام ولا يوي ذرو  
والوقت قلت (ما أبا جاري) وفي رواية ما أحسن أن أقرأها نافية واسمها أو خبرها جاري وضف كونها

لستمهامة بدخول الباء في خبرها وهي لا تدخل على ما الاستهامة وأجيب بأنها استهامة بدليل رواية أبي  
الاسود في مغازيه عن عروة أنه قال كيف أقرأ وفي رواية عبيد بن جبر عن ابن اسحق ماذا أقرأ وأبان الاختص  
بجوز دخول الباء على الخبر المتيقن قال ابن مالك في جيبك زيدان زيد مبتدأ مؤخر لانه معرفة وحسبك خبر  
مقدم لانه نكرة والباء زائدة فيه وفي مرسل عبيد بن عمر أنه عليه الصلاة والسلام قال ألقى جبريل بمحمد من  
دياج فيه كتاب فقال أقرأ قلت ما أنا بقارئ قال السهيل وقال بعض المفسرين أن قوله تعالى الم ذلك الكتاب  
لا ريب فيه إشارة إلى الكتاب الذي جاء به جبريل عليه السلام حين قال له أقرأ (قال) عليه الصلاة والسلام  
(فاخذني) جبريل (فمطنى) بالعين المجهمة ثم المهمل أي ضمني وعصرني وعند الطبري ففتحت بالثناة القوقية  
بدل الطاء وهو جسر النفس (حق بلغ من الجهد) بفتح الجيم ونصب الدال أي بلغ الضم في الجهد أي غاية  
وسى فهو مغلول حذف فاعله وفي شرح المشكاة أن المعنى على النصب أن جبريل بلغ في الجهد غاية وتعبه  
التورثني بأنه يعود المعنى إلى أن جبريل غطه حتى استفرغ قوته وجهده جهده بحيث لم ين فيه بقية قال وهذا  
قول غير بعيد فإن البنية البشرية لا تستدعي استفاد القوة الملكية لا سيما في سبدا الامر وقد دلت القصة  
على أنه اشتمل من ذلك ودأخله الرعب وحيث نفي رواء بالنصب فقد وهم وأجاب الطبري بأن جبريل في حال  
الظلم لا يمكن على صورته الحقيقية التي تجلي فيها عند مدرة التمهية فيكون استفرغ جهده بحسب الصورة التي  
تجلى لها وغطه وحيث قد فحمل الاستبعاد انتهى وروى الجهد بالنعم والرفع أي بلغ من الجهد مبلغه فهو  
فاعل بلغ (ثم أرسلني) أي أطلقني (فقال أقرأ قلت) ولا بوي ذكر الوقت والاصلي قلت (ما أنا بقارئ)  
فاخذني فمطنى الثانية حتى بلغ من الجهد بالفتح والنصب وبالضم والرفع كسابقه (ثم أرسلني فقال أقرأ فقلت)  
ما أنا بقارئ فأخذني فمطنى الثالثة وهذا الظلم لفرغته عن النظر إلى امور الدنيا وقبيل بكنيته إلى ما يليق  
اليه وكثره للمبالغة واستدل به على أن المؤدب لا يضرب صدياً كثر من ثلاث ضربات وقيل اللفظة  
الاولى ليخفى عن الدنيا والثانية لستفرغ لما يوحى اليه والثالثة للموانسة ولم يذكر الجهد هنا ثم هو ثابت عنده  
في التفسير كما سأل أن شاء الله تعالى وعده بعضهم هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام إذ لم يقل عن أحد  
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام أنه جرى له عند ابتداء الوحي اليه مثله (ثم أرسلني فقال أقرأ باسم ربك الذي  
خلق) قال الطبري هذا أمر بإيجاد القراءة مطلقاً وهو لا يختص بمحمد ودون مرقوم وقوله باسم ربك حال أي أقرأ  
مفتها باسم ربك أي قل بسم الله الرحمن الرحيم وهذا يدل على أن البسطة مأخوذة من ابتداء كل قراءة وقوله  
وبك الذي خلق وعف مناسب مشعر بعلية الحكم بالقراءة والاطلاق في قوله خلق أولاً على منوال يصلي ويحج  
وبسبحه فوطته لقوله (خلق الانسان من علق) أقرأ أو ربك الاكرم الزائد في الكرم على كل كريم وفيه دليل  
لجمهوره أول ما نزل وروى الحافظ أبو عمر والذاني من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قول شئ  
نزل من القرآن خمس آيات إلى ما لم يعلم وفي المرشد أول ما نزل من القرآن هذه السورة في غط ظالم جبريل هذا  
الموضع ما لم يعلم طوى النظم ومن ثم قال القراءة انه وقت تأمل وقال من علق فجمع ولم يقل من علقه لأن الانسان  
في معنى الجمع ونخص الانسان بالذكر من بين ما يتناول المطلق لشرقه (فرجع بها) أي بالآيات (رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) إلى أهله حال كونه (رجف) بضم الجيم يحقق ويضطرب (فوادى) قلبه وأباطنه وأغشاؤملا  
بجاء من الامر المخالف للعادة والمألوف فغمر طبعه البشري وهاهنا ذلك ولم تكن من التأمل في تلك الحالة لأن  
النسوة لا تزال طباع البشرية كلها (فدخل) عليه الصلاة والسلام (على خديجة بنت خويلد) أم المؤمنين رضي  
الله عنها التي ألف تأيسها فاعلمها بما وقع له (فقال) عليه الصلاة والسلام (وتعالى وتعالى) بكسر الميم مع  
الكرار مرتين من الترميل وهو التصفيف وقال ذلك لشدة ما لحقه من هول الامر والحادة تجارة يسكون الرعدة  
بالتلف (مزملوه) بفتح الميم (حتى ذهب عنه الروع) بفتح الراء أي الفزع (فقال) عليه الصلاة والسلام  
(خديجة أرضي الله عنها) وأخبرها الخبر (جاءه حالة) (لقد) أي والله لقد (خشيت على نفسي) الموت من شدة  
الرعب والمرض كاجرم في حجة النفوس أو ان لا يطيق حل أعباء الوحي لما تشبهه أولاً عند لقاء الملك وليس  
معناه الشك في أن ما تلقى من الله وكذا اللام وقد تشبهها على تمكن الخشية من قلبه المقدس وخوفه على نفسه  
الشريفة (فقال) عليه الصلاة والسلام (خديجة) رضي الله عنها ولا ينفذ عن الهوى والمستقلى قالت  
باسمها الطاهر (كلا) نبي وأعداد لا تفل ذلك ولا خوف عليك (الله ما يجزئ الله أبدا) بضم المنة الصبية

وبالحاء المحبة الساكنة والراى المكسورة والمتناة القصبة الساكنة من الحزنى أى ما يضعك الله ولا يخرجه  
 الكسبهى ما يخرجك الله بفتح أوله وبالحاء المهملة الساكنة والراى المضمومة أو يجمع كسر الراءى  
 وبالتون من الحزن يقال له حزنه وأمره (أنك) بكسر الهمزة وتوقوعها فى الابداء قال العلامة البدور المصنف  
 وفضل هذه الجهة عن الأولى لكونها جوابا عن سؤال اقتضته وهو سؤال عن سبب خاص فحينئذ أكد  
 وذلك أنها لما ثبت القول باتقاء الحزنى عنه واقسمت عليه اضطرر ذلك على اعتقادها أن ذلك سبب منسجم  
 فيقتضى السؤال عن خصوصه حتى كأنه قيل هل سبب ذلك هو الاتصاف بمكارم الاخلاق ومحاسن الاوصاف كما  
 يشير اليه كلامه فقال (أنك) (تصل الرحم) أى القرابة (وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الذى  
 لا يستقل بأمره أو الثقل بكسر المثناة واسكان القاف (وتكسب المعدوم) بفتح المثناة الوقفية أى تعطى الناس  
 ما لا يجدونه عند غيرك وكسب يعنى نفسه الى واحد فهو كسب المال والى اثنين فهو كسب غيرى المال  
 وهذا منه ولا يربى عما كروا به ذكر عن الكسبهى وتكسب بضم أوله من كسب أى تكسب غيرك المال  
 المعدوم أى تبرع به بخلاف الموصوف وأقام الصفة مقامه أو تعطى الناس ما لا يجدونه عند غيرك فأنشأ  
 الفوائد ومكارم الاخلاق أو تكسب المال وتكسب منه ما يميز غيرك عن نفسه ثم تجوده وتتفقه فى وجوه  
 المكارم والرواية الأولى اصح كما قاله عياض وعلى الرواية الثانية قال الخطايبى الصواب المعدوم بلا واو أى الفقير  
 لأن المعدوم لا يكسب وأجيب بأنه لا يمنع أن يطلق على المعدوم المعدوم لكونه كالمعدوم الميت الذى لا تصرف  
 له وفى تهذيب الأثرى عن ابن الاعرابى رجل عديم لأهل له ومعدوم لآماله قال فى الحاشية كأنهم نزلوا  
 وجود من لآماله منزلة العدم (وتقرى الضف) بفتح أوله بلا همزة ثانيا قال الاوى وجمع بضمها با صا أى تنهى  
 له طعامه ونزله (وتعين على نوائب الحق) أى حوائده وانما كانت نوائب الحق لأنها تكون فى الحق والباطل  
 قال لبيد

فوائس من خبر وشركلاهما • فلا الخبر عدد ولا التشر لا زب

ولذلك اضافها الى الحق وفيه اشارة الى فضل خديجة وبرها وهذه الخصلة جامعة لأفراد سابق وغيره  
 وانما اجابته بكلام فيه قسم وتأكيدان واللام لتزيل حيرة ودعشة واستدل على ما أقمت عليه بأمر  
 استقرأت جامع لأصول مكارم الاخلاق وفيه دليل على أن من طبع على أفعال الخير لا يصيبه ضرر (فاظنقت)  
 أى مضت (به خديجة) رضى الله عنها صاحبته لأنها تلزم الفعل اللازم المهدى بالباء بخلاف المهدى بالهمزة  
 كآهنته (حتى أتته) بوجهين بفتح أوله بن عبد العزى بن عم خديجة بنسب ابن الاخيرة لآمن ورقة  
 أوصفه ولا يجوز نزله لأنه يصير صفة لعبد العزى وليس كذلك ويكتب بالالف ولا تحذف لأنه لم يقع بين عين وراء  
 ورقة مقترحة وتجب مع خديجة فى امد لانها بنت خويلد بن أسد (وكان) ورقة امرأ (قد ترك عبادة  
 الاوثان وتصير) وللاربعة وكان امرأ لتصير (فى الجاهلية) باسما قد وذك أنه خرج هو وزيد بن عمرو بن  
 قنيل لما كره طريق الجاهلية الى الشام وغيرها يسألون عن الدين فأعجب ورقة التصيرية لقيه من لم يتقل  
 شريعة عيسى عليه الصلاة والسلام (وكان) ورقة أيضا يكتب الكتاب العبرانى أى الكتابة العبرانية • وفى  
 مسلم كالبضارى فى الرواى الكتاب العربى وصححه الزركشى باتصافهما (فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله  
 أن يكتب) أى الذى شاء الله كتابته بخلاف العائد والعبرانية بكسر العين فهما نسبة الى العبر بكسر العين واسكان  
 الموحدة زيدت الالف والتون فى النسبة على غريقا من قبل سميت بذلك لأن الخليل عليه السلام تكلم بها للماعبر  
 القرات فآمن غرود • وقيل ان التوراة عبرانية والانجيل سريانى وعن صفيان ما نقل من السماوى الى  
 بالعربية وكانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام تترجمه لقومها والباء فى بالعبرانية تتعلق بقوله فيكتب أى يكتب  
 باللغة العبرانية من الانجيل وذلك لتكنه فى دين التصارى ومعرفته بكآهم (وكان) ورقة (شيئا كبيرا) حال  
 كونه (قد مضى) فقالت خديجة رضى الله تعالى عنها (يا ابن عم اسمع) بضمزة وصل (من ابن اخك) تعنى النبی  
 صلى الله عليه وسلم لأن الاب الثالث لورقة هو الاخ للاب الرابع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو طاته على سبيل  
 الاحترام (فقاله) عليه السلام (ورقة يا ابن عمى ما أترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا)  
 وللأصلى وأبى ذكر عن الكسبهى بضمها (رأى فقال له) ورقة هذا الناموس بالتون والسین المهملة وهو  
 صاحب السر كما عند المؤلف فى أحاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال ابن دريد هو صاحب سر الوصى  
 والمراد به جبريل عليه الصلاة والسلام وأهل الكتاب يسمونه الناموس الاكبر (الذى نزل الله على موسى)

فياخذ الاصيل - صلى الله عليه وسلم ونزل بهذف الهمزة يستعمل فيما نزل به وما والكسج - انزل الله ويستعمل  
 فيما نزل به وفي التفسير انزل مبني المفعول فان قلت لم قال موسى ولم يقل عيسى مع كونه اى وقد نصير اليها  
 اوجب بان كآب موسى مشغل على اكثر الاحكام وكذلك كآب عيسى عليه الصلاة والسلام بخلاف عيسى فليكن  
 كآبه امثال ومواعيد او فاه تحقيقا للمادة لان نزول جبريل على موسى متفق عليه عند اهل الكتابين بخلاف  
 عيسى فان كثيرا من اليهود يشكرون نبوته وفي رواية الزبير بن بكار لفظ عيسى (بالتنقيح) اى في مدة النبوة  
 او الدعوة وجعل ابو النقاء المتأدى محذوفا اى يا محمد ونعقب بان قائل ليتنى قد يكون وحده فلا يكون معه  
 متأدى كقول مريم يا ليتنى مت واجيب بانه قد يجوز ان يجزى من نفسه نفسا ايضا طمها كآب مريم فالت  
 بانفس ليتنى مت وتقديره هنا ليتنى اكون في ايام الدعوة (جذعا) بفتح الجيم والمجبة بالنصب خبر كان مقلوبة  
 عند الكوفيين او على الحال من الضمير المستكن في خبر ليت وخبر ليت قوله فيها اى ليتنى كآب فيها حال الشبهة  
 والقوة لانصرنا او على ان ليت تنصب الجزئين او جعل محذوف اى جعلت فيها جذعا ولاصيل - واى ذر عن  
 المحوى جذع بالرفع خبر ليت وحذف فالحجاز تعلق بمافي من معنى الفعل كانه قال يا ليتنى شاب فيها والرواية  
 الاولى اكثر واشهر والجذع هو الصغير من البهائم واستعمل لانسان اى ليتنى كنت شابا عند ظهور نبوتك حتى  
 اقوى على المبالغة في نصرتك (ليتنى) ولاصيل - يا ليتنى (اكون حيا اذ يخرجك قومك) من مكة واستعمل اذ  
 في المستقبل كذا على حدوا نذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر قال ابن مالك وهو صحيح ونعقبه بالقبلى بان  
 التاء منصرفا وروده وتو لا وما ظاهره ذلك فقالوا في مثل هذا استعمل الصيغة الدالة على المضى - لتحق وقوعه  
 فانزله منزله وشقوى ذلك هنا اى في رواية البخارى في التعبير عن يخرجك قومك وهو على سبيل المجاز كالاول  
 وعورض بان المؤثرين ليسوا التصويين بل الياسيون وبانه كيف يمنع وروده مع وجوده في أفصح الكلام  
 واجيب بانه لعله اراد جمع الوجود وورودا محمولا على حقيقة الحال لاعلى تأويل الاستقبال فان قلت كيف تنى  
 ورقة مستحسلا وهو عود الشباب اجيب بانه يسوغ تنى المستقبل اذا كان في فعل خيرا وبان التنى ليس مقصودا  
 على بابه بل المراد به التنبيه على صحة ما اخبر به والتنويه بقوة تصديقه فيما يجي به او فاه على سبيل التصر  
 لتحقه عدم عود الشباب (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او) بفتح الواو (مخرجي هم) بتشديد الياء  
 مفتوحة لان اصله مخرجوني جمع مخرج من الاخراج محذوفون الجمع للاضافة الى اى المنكح فاجتفت بابه  
 المنكح وواو علامة الرفع وسبقت احداها بالكون فاجتفت الواو بابه واُدعت ثم ابدلت الضمة التي كانت  
 سابقة الواو اكسرة وقصت بابه مخرجي تحقيفا وهم مبتدأ خبره مخرجي مقدم ما لا يجوز العكس لانه يلزم منه  
 الاخبار بالمعرفة عن النكرة لان اضافة مخرجي - مخرجية لانها لفظة لانه اسم فاعل بمعنى الاستقبال والهمزة  
 للاستفهام الانكارى لانه امتنع اخرجه عن الوطن لاسيما حرم الله وبلد ابيه اسمعيل من غير سبب يقتضى  
 ذلك فانه صلى الله عليه وسلم كان جليلا لافاضل المقتضية لآرامه وازاله منهم محل الروح من الجسد  
 فان قلت الاصل ان جاء بالهمزة بعد العاطف فهو فاني توفكون وفان تذهبون وحينئذ ينبغي ان يقول هنا  
 وا مخرجي لان العاطف لا يتقدم عليه جزمه ما عطف اجيب بان الهمزة خصت بتقديمها على العاطف تنبيهها على  
 اصلها في أدوات الاستفهام وهو الصدور ثم اولم تظروا اظلم سيرا وهذا مذهب سيوريه والجهور وقال جاز  
 الله وجماعة ان الهمزة في محلها الاصل وان العطف على جملة مقدرة فيها من العاطف والتقدير اعمادي  
 هم ومخرجي هم واذا دعت الحاجة لقل هذا التقدير فلا يستنكر فان قلت كيف عطف قوله او مخرجي هم وهو  
 انشاء على قول ورقة اذ يخرجك قومك وهو خبر عطف الانشاء على الخبر لا يجوزوا ايضا فهو عطف جملة على  
 جملة والتمكح مختلف اجيب بان القول بان عطف الانشاء على الخبر لا يجوزوا فاه واهل البيان والاصح  
 عند اهل العربية جوازها واما اهل البيان فيقدرون في مثل ذلك جملة بين الهمزة والواو وهي المظوف عليها  
 فالت كيب ساغف عند القرطبي اما يجوزون لعطف الانشاء على ان خبر فواضع واما المتأخرون فعلى التقدير  
 المذكور وقال بعضهم يصح ان تكون جملة الاستفهام مضمومة على جملة التنى في قوله ليتنى اكون حيا اذ  
 يخرجك قومك بل هذا هو الظاهر فيكون المظوف عليه اول الجملة لا آخرها الذي هو ظرف متعلق بها والتنى  
 انشاء فهو من عطف الانشاء على الانشاء واما العطف على جملة كلام الغير فساغف معروف في القرآن العظيم  
 والكلام القصص قال تعالى واذا ابى ابراهيم ربه بكلمات فاتممت قال اى جاهد الناس اماما قال ومن ذر عن



قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) أي الذين آمنوا بالقرآن يعني وأنتم الذين آمنتم بالقرآن يعني وأنتم الذين آمنتم بالقرآن  
 أي المقر بالنبوة وأصحابها (ثم قاتلهم) قاتلهم من المذاهب من لم يؤمن بك وفيه دلالة على أنه أمر بالاعتقاد بطلب  
 نزول الوحى لا بيان صفاته التحق وأقصر على الاعتقاد لا أن التشريع كما يكون لمن دخل في الاسلام ولم يكن  
 اذئذ ممن دخل فيه (الى قوله والفرير) أي الاوثان (فاهير) زاد الاربعة الآية (الحق) بفتح الحاء المهملة  
 وسكسر الميم أي بعد نزول هذه الآية كثر (الوحى) أي نزوله (وتتاج) ولا يذرع من الكتف حتى ينفذ  
 بالمتاجين بدل وتتاج وهما يعني وانما لم يكتب بحسب لانه لا يستلزم الاستقرار والادوام والتواتر • ورواه هذا  
 الحديث كلهم حديثون وأخرجه في الادب والتفسير ومسلم ايضا (تابعه) أي تابع يحيى بن بكير شيخ المؤلف  
 في رواية هذا الحديث عن الثبت بن سعد (عبد الله بن يوسف) التميمي وحديثه عند المؤلف في التفسير  
 والادب (و) كذا تابعه (ابوصالح) كلاهما من البصرة أبو صالح هو عبد الله كاتب الثبت أو هو عبد الغفار بن  
 داود البكري الحراني الاخرين المولدين المتوفى بمصر سنة أربع وعشرين ومائتين وكلاهما روى عنه المؤلف  
 وروى في فتح الباري القائل بالتالي وقد أكثر المؤلف عن الأقل من الحفاظ ورواه في هذا الحديث عن الثبت  
 أخرجهما يعقوب بن خضبان في تاريخه ومروى يحيى بن بكير فيكون رواه عن الثبت ثلاثة يحيى وعبد الله بن يوسف  
 وأبو صالح (وتابعه) أي تابع عقیل بن خالد شيخ الثبت في هذا الحديث أيضا (جلال بن رواد) بدالين مهملين  
 الاولى مشددة الطائي وليس في هذا الكتاب الا هذا الموضع (عن الزهري) محمد بن مسلم وحديثه في الزهراء  
 للذهلي (وقال يونس) بن يزيد بن مسكان الايلي بفتح المعجمة وسكون الهمزة المتشابهة الثانية التميمي المتوفى بمصر  
 سنة تسع وخمسين ومائة بمصر في التفسير (ومعمر) بفتح الميم وسكون العين أبو عمرو بن أبي عمرو بن راشد  
 الازدي الحراني مولاهم عالم الدين المتوفى سنة أربع أو ثلاث أو اثنين وخمسين ومائة فبما روى عنه المؤلف في تفسير  
 الروافى رواه عنهما عن الزهري (بوادره) سكت في رواية الاصيلي وأبي الوقت بفتح الموحدة جمع بادر وهي  
 المسكة التي بين الكتف والعنق تضرب عند فزع الانسان فوافقا اتصاله الا أنهم كما لا يدل قوله بفتح  
 فزاده ترجع بوادره وهما مستويان في اصل المعنى لأن كلاهما دال على الفزع ولا يذرع ذكره عن  
 الكشميهني وأبي الوقت في نسخة وابن مسكرو قال يونس ومعمر تواتر وهذا أول موضع تابعه ذكر المتابعة  
 وهي أن يصدر الحديث من ثلثين من الدواوين المبوية والمسندة وغيرها كالمعجم والمشتبها والقواعد هل شاركه  
 راويه الذي ظن فقره به وأخره فصاروا من شيعته فان شاركه وأومعته فمى متابعة حقيقة وتسمى المتابعة  
 الستة ان اتفقوا في رجال السند كلهم كتابه عبد الله وأبي صالح اذ اتفقا ان يكره في شيعته الثبت الى آخره  
 وان شروك شيعته في روايته من شيعته فافوقه الى آخر السند واحدا واحدا حتى العصابي فتابع ايضا لكنه  
 في ذلك فاصر عن مشاركته هو كتابة هلال اذ اتفقا في شيخ شيعته وكلما بعد فيه المتابع كان اقتصر وقادها  
 التقوية ولا اقتصر فيها على القليل بل وجامع بالمعنى كفي كقول يونس ومعمر في روايتهما عن الزهري • بوادره  
 خلا فاعلهاهم أئمة العراق في التفسير باللفظ وحسن فهمهم من قوم كالبهيقي ثم هي محصورة بكونها من رواية  
 ذلك العصابي وقد يسمي كل واحد من المتابع لشيعته في قوة شاهد ولكن تبعه تابعه أكثر • وبه قال  
 (حدثنا) ولابي الوقت أخرنا (موسى) أبو سلمة (بن اسمعيل) الملقب بكسر الميم واسكان التثنية وضع  
 القاف نسبة الى منقر بن عبيد الحفاظ المتوفى بالبصرة في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائتين (قال حدثنا  
 أبو عوانة) بفتح العين المهملة والتون الواح بن عبد الله الشكري بضم الكاف المتوفى سنة ست وتسعين  
 ومائة (قال حدثنا موسى بن أبي عائشة) أبو الحسن الكوفي الهمداني بالميم الساكنة والادال المهملة وأبو  
 عائشة لا يعرف اسمه (قال حدثنا سعد بن جبر) بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون المثناة القصبة ابن هشام  
 الكوفي الاسدي قتلته الطاج حبرا في شعبان سنة ست وتسعين ولم يقتل بعده احدا لم يبعث بعده الا ابا امام (عن  
 ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما جاهد الله الجبريز حبان القرآن أبي الخلف وأحد العبادة الاربعة المتوفى بعد  
 أن حيي بالثمان سنة ثمان وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة على الصحيح في أيام ابن الزبيرة في الضاري  
 ما تاح حديث وصيغة عشر حديثا (في قوله تعالى) وللأصيلي عز وجل (لا تقربوا) أي القرآن (للسالكين  
 ليجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصالح من التزليل) القرآني لقلقه عليه (ثقة) بالصب مفعول  
 يصالح وبالجله في محمل نصب خبر كان (وكان) عليه الصلاة والسلام (عما) أي دعيا كما قاله في الصحاح (بجزل)

قال في بعض الأصول (كشبهه) أي كثر ما كان على الله عليه وسلم يفعل ذلك فلهذا كان  
 كالمسقطي "وكان يكثر من ذلك حتى لا يفي أو خلاوة الوحى في لسانه وقال الكرماني" أي كان الصالح كمشبه  
 من تحريك الشفتين أي مبدأ العلاج منه أو ما يحسن من الموصولة والمطلقة على من يقل عجزا أي وكثير  
 يحرك شفاهه ونفسه بأن الشدة تداخله قبل التحريك فما جيب بأن الشدة وإن كانت حادثة لم تحصل التحريك  
 إلا أنها لم تظهر إلا بتحرك الشفتين إذ هي أمر بالحق لا يدركه إلا باله قال سعيد بن جبير (قال ابن عباس)  
 رضى الله تعالى عنهما (فأما آخرهما) أي شفتي (كذا) الاربعة وفي بعض النسخ كافي اليونانية لكم  
 (كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما) لم يقل كما قال في الآية كما رأيت ابن عباس لأن ابن عباس  
 لم يدرك ذلك (وقال سعيد) هو ابن جبير (فأما آخرهما) كما رأيت ابن عباس يحركهما تحريك شفاهه (وقال)  
 ابن جبير كما رأيت ابن عباس لانه رأى ذلك منه من غير نزاع بخلاف ابن عباس فإنه لم ير النبي صلى الله عليه  
 وسلم في تلك الحالة لسبق نزول آية القسامة على مولده إذ كان قبل الهجرة ثلاث سنين ونزول الآية في بدء  
 الوحى كما هو ظاهر منيع الوقت حيث أوردته فلو حصل أن يكون أخيرة أحد من الصحابة أنه رآه عليه الصلاة  
 والسلام يحركهما أو أنه عليه الصلاة والسلام أخبر ابن عباس بذلك بعد فراه ابن عباس حينئذ فمعه ورد ذلك  
 صريحا في مسند أبي داود والبيهقي ولفظه قال ابن عباس فأما آخر تلك شفتي كما رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يحركهما وجهه فقال ابن عباس إلى قوله فأزل الله اعتراضه بالقوله فأنشأ زيادة البيان بالوصف  
 على القول وهذا الحديث يسمى المتسلسل بتحريك الشفة لكنه لم يمتثل لسله ثم عطف على قوله كان يصالح  
 قوله (فأزل الله تعالى) ولا يوجب ذكر الوقت عز وجل (لا تحرك) بأحمد (به) أي بالقرآن (لسانك) قبل أن يتم  
 وجهه (لتجلب به) لتأخذ على عمله تخافة أن يفتك منك وعبد ابن جرير من رواية الشعبي رجل من جه  
 اياه ولا تنافي بين محبة اياه والشدة التي تلحقه في ذلك (ان علينا جمعه وقرأناه) أي قرأناه فهو مسدود مضاف  
 للفعول والمضاف محذوف والاصل وقرأنا تلك اياه وقال الحافظ ابن حجر ولا منافاة بين قوله يحرك شفاهه وبين  
 قوله في الآية لا تحرك لسانك لأن تحريك الشفتين بالكلام المشتمل على الحروف التي لا ينطق بها إلا باللسان  
 يلزم منه تحريك اللسان أو كفى بالشفتين وحذف اللسان لوضوحه لانه الأصل في النطق أو الأصل حركة  
 القم وكل من الحركات بن ناشئ عن ذلك وهو مأخوذ من كلام الكرماني وتعبه العيني بأن الملازمة بين  
 التحريك يمكن منوعة على ما لا يخفى وتحريك القم مسند بل مستحيل لأن القم اسم لما يشتمل عليه الشفتان وعند  
 الإطلاق لا يشتمل على الشفتين ولا على اللسان لالغة ولا عرفا بل هو من باب الاكتفاء والتقدير فكان  
 مما يحرك شفاهه لسانه على حدس إسرائيل فيحكم الحزاي والبرد وفي تصدير ابن جرير الطبري كالمؤلف في تفسير  
 سورة القيامة من طريق جرير بن ربيع ابن أبي عائشة ويحرك شفاهه لسانه وشفتيه فجمع بينهما (قال ابن عباس  
 في تفسيره) أي (جمعه) بفتح الميم والعين (كذا صدرنك) بالرفع على المعاملة كذا في التور والروايات وهي  
 في اليونانية الاربعة أي جمعه الله في صدرك وفيه اسناد الجمع إلى الصدر بالجماع على حدس أبي الربيع البقل أي  
 أثبت الله في الربيع البقل واللام لتلحيل أوليتين ولا يوجب ذكر الوقت وابن عباس كبره كذا صدرنك يسكون  
 الميم وضم العين مصدرا ورفع راء صدرنك فاعل به ولا ضرورة والحوى محال في اليونانية جمعه كذا  
 في صدرنك بفتح الجيم واسكان الميم وزيادة في وهو يوضع الأول وفي رواية أبي ذر والوقت وابن عباس كذا أيضا  
 محال في الفرع كالمعجمه بلسان الميم أي جمعه تعالى لقرآن صدرنك ولا أصلي "وحده جمعه في صدرنك زيادة  
 في (و) قال ابن عباس أيضا في تفسيره قرأناه أي (تقرأه) بفتح الهمزة في اليونانية وقال البيضاوي أثبت قرأناه  
 في لسانك وهو تعليل انتهى (فأذا قرأناه) بلسان جبيل عليك (فاتبع قرأناه قال) ابن عباس في تفسيره فاتبع  
 أي (فاتبع) ولا في الوقت فاتبع قرأناه فاتبع من باب الاتعمال المتضمن لشيء في ذلك أي لا تكون قرأنا  
 مع قرأنا بل تابعة لها متأخرة عنها (فأنصت) بضم النون القطع مقصودة من أنصت نصت انصتا وقد تنكسر من  
 نصت نصت فصا إذا حكمت واستمع للحدث أي تكون سال قرأنا فما كذا الاستماع آخر من الانصات لأن  
 الاستماع الاصفاء والانصات كما في السكون ولا يلزم من السكون الاستماع (ثم ان علينا لسانه) فسره ابن  
 عباس بقوله (ثم ان علينا أن تقرأه) ففسره بغير بيان ما يشكل عليك من معانيه قال وهو دليل على جواز تأخير  
 البيان عن وقت الخطاب أي لكن لا من وقت الحاجة وهو الصحيح عند الأصوليين ونفس عليه التناهي لما





طه ولم واسمته حديدية كثر في القدر كان عليه الصلاة والسلام متغيا بالاجودة مدة كبره في رمضان  
 مع آله أجود الناس مطلقا وتعب بأنه إذا كان فيه شهر التي صلى الله عليه وسلم لا يصح أن يكون أجود  
 غير الكمال لا مضاف إلى الكون ولا يصح يكون عاين يكون فيجب أن يحصل مستدا أو خبره في رمضان  
 والجله تبرك ١٧ **تليث** وقال في المسامح والقبأ أجود أن يحصل ما كثره موصوفه يكون  
 في رمضان متغيا بكان مع آله في صلاة بناء على القول بالانها على الحدث وهو صحيح عند جاحه واسم كان خبر  
 عاده عليه الصلاة والسلام أو إلى جوده المفهوم على سبق أي وكان عليه الصلاة والسلام أجودني يكون  
 أو كان جوده في رمضان أجودني يكون بفعل الجوده متغيا بالاجودة مجازا كقولهم شر شاعر أو والرفع  
 استكروا شهر روية ولا يذو فكان أجودا لقابل الواو وفي هذه الجملة الاشارة إلى أن جوده عليه  
 الصلاة والسلام في رمضان غرق على جوده في سائر أوقاته (حين يقام جبريل) عليه السلام اذ في ملاقاته  
 زادة ترصف للمسلمين وزيادة الملاحه على علوم الله تعالى ولا سامع مدارسة القرآن (وكان) جبريل  
 (يقام) أي النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز الكرماني أن يكون الخبر المرفوع التي والنسب لجبريل ورجح  
 الأول الصريح القرينة قوله حين يقام جبريل (في كل ليلة من رمضان فدارسه القرآن) بالنسب لقول  
 لدارسه على حقيقة التوب والفاق في مدارسه معلقة على يقام فيسبوع ما ذكر من رضان ومدارسة  
 القرآن وملاقاته جبريل تخاف جوده لأن الوقت موسم الخيرات لأن ثم الله على عباده ترويه على غيره  
 واتحادا به القرآن لكي يتردد عنده ويرمع ثم روى غلايه وكان هذا الخبر زوده تعالى رسوله عليه الصلاة  
 والسلام حيث قال مستقرت ثلاثي وقال النبي فيه تخصيص به تخصيص على سبيل الترقى فضل أولا  
 جوده مطلقا على جود الناس كلهم ثم فضل ثانيا جوده كونه في رمضان على جوده في سائر أوقاته ثم فضل ثالثا  
 جوده على باقي رمضان عند تقام جبريل على جوده في رمضان مطلقا ثم شبه جوده بالريح فقال (فارسول الله)  
 بالريح مبتدا خبره قوله (أجود بثلث من الريح المرسلة) أي المعلقة اشارة إلى أنه في الاسراع بالاجود أسرع من  
 الريح وهب بالمرسل اشارة إلى دوام هبوبه بالرحمة والى عموم النفع بجوده عليه الصلاة والسلام كانت الريح  
 المرسلة جميع ما تهب عليه وفيه جوار من الملائكة في التشبه وجواز تشبه المستوى بالموسى لقرب فهم سامعه  
 ونظما أنه أئنه أولا وصف الاجودية ثم أراد أن يصفه بأزيد من ذلك فشب جوده بالريح المرسلة بل جعله الخ  
 منها في ذلك لأن الريح قد تكن وفيه استعمال أفضل التفصيل في الاسناد الحقيقي والجهلي لأن الجوده  
 صلى الله عليه وسلم حقيقة ومن الريح مجاز فكانه استعار الريح جودا باعتبار مجيها بالخبر فأزادها من  
 جاد وفي تقديمه حصول أجود على الفضل عليه نكتة للدفقة هي أنه لو أخره لقلن نطقه بالمرسل وهذا وإن كان  
 لا يخبره المعنى المراد من الوصف بالاجودية إلا أنه قوت به المبالغة لأن المراد وصف زيادة الاجود بفعل  
 الريح مطلقا والفا في طريق الله السبية والملازمة أو زينت على المبتدا تأكيداً أو هي جواب قسم  
 مقدور حكمة المدارسة ليكون ذلك سنة في عرض القرآن على من هو أخطأ منه والاجتماع عليه والاكثار منه  
 وقال الكرماني تعويده لفظه وقال غيره تعويده حفظه وتعب بأن الحفظ كان حاصله ههنا زيادة فيه فصل  
 يحض الجالس وفي هذا الحديث الصدق والاخبار والعنة والتعويل وفيه مدح من المرونة وأخرجه  
 المؤلف أيضا في صفه النبي صلى الله عليه وسلم وفضائل القرآن وبعده انطلق وسلم في فضائل النبوة • ولما فرغ  
 من بدء الوحي شرع في ذكره من أوصاف الموحى اليه فقال ما روت بالسند السابق (حدثنا أبو اليان) يفتح  
 المثناة ويحذف الميم واسمه (الحكم بن نافع) يفتح الحاء الموحدة والكاف المحصى البراني مولى امرأته من جراء  
 يفتح الموحدة لتقف في سنة إحدى وأربعين وعشرين وما تير ولا صلي وكريه وأبو بكر وابن عباس كرفي نسخة  
 حدثنا الحكم بن نافع (قال أخبرنا عبيد) هو ابن أبي حزة بالحاء الموحدة والزاي ديثار القرشي الاموي مولاهم  
 أبو بكر القوفي سنة اثنين أو ثلاث وستين ومائة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني بالافراد) عبيد  
 الله (بالصغير) ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن (فتح الهزلة) عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (أخبرني) أن  
 يفتح الهزلة (أبا عبيد) يثبث السين بكفي أبا حظه واسمه صخر بالهمزة ثم الهجاء (أن حرب) بالهمزة والواو  
 ثم الموحدة تان امية ولعل قبل قيل بعشرين سنين وأسلم إليه الفتح وشهد الفاتح فوجنا وقتت عينه في الأمل  
 والاخرى يوم البموكة وفيه بالمدينة سنة إحدى أو أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وعشرين سنة وصلى عليه

عثمان رضي الله عنهما (أخيهما) أي بأن (هرقل) يكسرهما موقعا إزاء كنعشقي وهو غير منصرف في القصة  
 والطية وسكن فيه هرقل يسكن الراء وكسر القاف كخندق والاول هو الاشهر والثاني سكاك الجوهري وغيره  
 واقصر عليه صاحب الموعب والتزاز ولقبه قصر قاله الشافعي وهو اول من ضرب بالذئب ومثل الروم  
 احدى وثلاثين سنة وفي ملكه قوت النبي صلى الله عليه وسلم (أرسل اليه) أي إلى أبي سفيان حال كونه (في)  
 ايسع (ركب) جمع راكب كعصب وصاحبهم اولوا الابل العشرة فافرقها (من قريش) صفرا لركب وحرف  
 الجزي لسان الجسر او لقبه بعض وكان عدد الركب ثلاثين رجلا كما عند الحاكم في الاكليل وعند ابن السكيت نحو من  
 عشرين وعند ابن أبي شيبة باسناد صحيح إلى حذ بن المسيب أن المخيرة بن شعبة منهم واعترضه الامام البلقيني  
 بسبق اسلام المخيرة قاله أسلم عام الخندق فيعد أن يكون حاضر او يكت مع كونه مسلما (والحال أنهم) كانوا  
 نجارا بالضم والتشديد على وزن كفار وبالكسر والتخفيف على وزن كلاب وهو الذي في الفرع كاصله جمع تاجر  
 أي متلين صفة الصارة (بالشام) بالهمزة وقد يتركز وقد فتح الشيخ مع المدو هو متعلق بشار او يكان أو يكون  
 صفة بعد صفة (في القدة التي) مسكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادة تشديد الدال من ماد فادغم الاول  
 في الثاني من التلوي وهو مائة صلح الحديبية سنة ست التي مادة (فيها) أبي سفيان (زاد الاصل) ابن حرب (وكما  
 قريش) أي مع كفار قريش على وضع الحرب عشرين وعند أبي نعيم اربع ورجع الاول وكفا بالنصب  
 مضول معه او عطف على المضول به وهو أبي سفيان (فأقوه) أي ارسل اليه في طلب اتيان الركب فقام  
 الرسول فوجدهم بغزة وكانت وجه مضربهم كافي الدلائل لابي نعيم فطلب اتيانهم فأقوه (وهم) بالهمزة أي هرقل  
 وجاشته ولا يوي الوقت وذو عن الكندي (والاصلي) وهو (بالياء) بهززة مكسورة فتناين آخر الحروف  
 اولاهما سكة بينهما لام آخره ألف موهوز وزن كبرياء والياء بالقصر سكاك البكري والياء بحذف الياء  
 الاولى وسكون اللام قال البرماوي يوزن اعطاء وايلاء مثله لكن بتقديم الياء على اللام سكاك النوى  
 واستغريه وبالياء تشديد الياء الثانية والقصر سكاك البرماوي عن جامع الاصول ورأيت في النهاية والياء  
 بالالف واللام كذا نقله النوى في شرح مسلم عن مسند أبي يعلى الموصلي واستغريه وهو بيت المقدس والياء  
 يعني في (قدعاهم) هرقل حال كونه (في مجلته وحوله) نصب على القرينة وهو خبر المبتدأ الذي هو (عظما  
 الروم) وهم من ولد عيص بن اسحق بن ابراهيم على الصحيح ودخل فيهم طوائف من العرب من توح وهرا  
 وغيرهم من غسان كانوا بالشام فلما اجلاهم المسلمون عنهم ادخلوا بلاد الروم واستوطنوها فاختلطت أنسابهم  
 وعند ابن السكيت وعند بطارقه والقيس بن الربيع (ثم دعاهم) عطف على قوله فدعاهم وليس شكر اربل  
 معناه أمر باحضارهم فلما حضروا وقت ملة ثم استندناهم كالشعرج الاداة الدالة عليها (ودعا ترجمته)  
 بالنصب على المضعولة ولاصلي كافي الفتح وأبي الوقت كافي الفرع كاصله وغيرهما بترجمته ولا يذو  
 عن الجوى والمستقلى بالترجمان بفتح المثناة القوية وضم الجيم فيهما وقد ضم التاء فيهما اسما وهو في ضبط  
 الاصل ويحوز قصهما وضم الاول وفتح الثاني وهو المصرفة بفتح يسين ارسل اليه رسولا أحضره بصيته  
 او كان حاضر او اتى في المجلس كاجرت به عادة ملوك الاعاجم ثم أمره بالبلوس إلى جنب أبي سفيان ليعبر عنه  
 بما أراد ولم يسم الترجمان ثم قال هرقل للترجمان قل لهم أيكم أقرب (فقال) الترجمان (أيكم أقرب نسبا هذا  
 الرجل) ضمن أقرب معنى أقعد فعدا بالياء وعكس كلف في آل عمران من هذا الرجل وهو على الاصل  
 وفي الجهاد إلى هذا الرجل ولاشكال فيها فان أقرب يتعدى إلى قال الله تعالى ونحن أقرب اليه والحفل عليه  
 محذوف أي من غيره وزاد ابن السكيت الذي خرج بأرض العرب (الذي يرمي) وعند ابن اسحق عن الزهري  
 يدهي (أنه في) فقال (بالفاء ولا يوي الوقت وابن عساكر والاصلي) قال (أبو سفيان قلت) وفي رواية كما  
 في اليونانية بغير رقم قتل بزيادة الفاء (أنا أقربهم نسبا) ولاصلي كافي الفرع كاصله أو أقربهم نسبا  
 أي من حيث النسب وأقربية أبي سفيان لكونه من بني عبد مناف وهو الاب الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم  
 ولا يسيان وضم هرقل الأقرب لكونه أحرى بالاطلاع على ظاهره وباطنه أكثر من غيره ولأنه لا يبعد  
 لا يؤمن أن يقدح في نسبه بخلاف الأقرب لكن قد يقال إن الأقرب منهم في الاجاب عن نسب قريته بما يقتضيه  
 شرفه فخرا ولو كان عدوله دخوله في شرف النسب لجامع لهما (فقال) أي هرقل ولاصلي (وابن عساكر) وروى  
 ذو عن الجوى قال (أدونه) بهززة قطع مفتوحة كافي الفرع وانما أمر بادان أبي سفيان ليعين في السؤال

ويشقي غلبه (وتزوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهوره) فلتلخصه ان يواجهوه بالتكذيب ان كذب كاصرح  
 به الواقدي في روايته (ثم قال) هرقل (تقرجهاه قل لهم) اي لا تصحاب ابي سفيان (اني سائل هذا) اي ابا سفيان  
 (عن هذا الرجل) اي النبي صلى الله عليه وسلم وأشار إليه اشارة القريب لتقرب العهد بكه اولادته معه  
 في اذنانهم (فان كذبي) بالتصنيف اي ان نقل الى الكذب (فكذبوه) بتشديد الذال المجهة المكسورة طالة  
 التي كذب بالتصنيف تعدي الى مفعولين مثل صدق تقول كذب في الحديث وصدق في الحديث وسكتبه  
 بالتشديد تعدي الى مفعول واحد وهما من غرائب الانصاف لما تضمنه الغالب لان الزيادة تناسب الزيادة  
 وبالعكس والامر هنا بالعكس اهـ (قال) اي ابا سفيان وسقط لفظ قال لكرية واي الوقت وكذا هي ساقطة  
 من اليونانية مطلقا (فواقة لولا الحياه) وفي نسخة حصكرية لولا ان الحياه (من ان يازوا على) بضم المثناة  
 وكسر هاء على بمعنى من اي رفعتي يروون عن (كذبا) بالتكثير وفي غير الفرع واسمه الكذب فاعايبه لانه قبيح  
 ولو على عدو (لكذبت عنه) اخبرت عن حاله بكذب بلغض اياه ولا اصلي (وابو الوقت وذو عن الحموي)  
 لكذب عليه (ثم كان اول ما سألني عنه) نسب اول في فرع اليونانية كهي قال في الفتح وبه جات الرواية فهو  
 خبر كان واجها ضمير الشأن وقوله الاي ان قال بدل من قوله ما سألني عنه ويجوز ان يكون ان قال اسم كان  
 وقوله اول ما سألني خبره وتقديره ثم كان قوله كيف نسبه فيكم اول ما سألني عنه ويجوز رفعه اسم كان وذك  
 العيني وروده رواية ولم يصرح به في الفتح انما قال ويجوز رفعه على الاحية وخبره قوله (ان قال كيف نسبه)  
 عليه الصلاة والسلام (فيكم) اي ما حال نسبه اهو من اشرافكم ام لا لكن قال العلامة البدر الدمايني ان  
 جواز النسب والرفع لا يصح على الطلاقة وانما الصواب التفصيل فان جعلنا مانكرة بمعنى شيء تعين نسبه على  
 الخبرية وذلك لان قال موقول بمصدر معرفة بل قال ابن هشام انهم حكموا به بحكم الضمير فاذا تعين ان يكون  
 هو اسم كان واول ما سألني هو ان ضرورة انه متى اختلف الاسمان تعريفا وتشكرا فالعريف الاسم والمنكر الخبر  
 ولا يعكس الا في الضرورة وان جعلنا هاهنا صولة جازا لاهران لكن المختار جلي ان قال هو الاسم لكونه اعرف  
 اهـ قال ابا سفيان (قلت هو فينا ونسب) اي صاحب نسب عظيم فالتنوين لتعظيم كقوله تعالى ولكم  
 في القصص حموة اي عطية (قال) هرقل (فهل قال هذا القول منكم) من قريش (أحد قط) بتشديد الطاء  
 المجموعة مع فتح القاف وقد بضعان وقد تنقض الطاء وفتح القاف ولا يستعمل الا في الماضي المتني واستعمل  
 هنا بغير أداة التي وهو نادر واجب بأن الاستفهام حكمه حكم النفي كانه قال هل قال هذا القول أحد  
 أو لم يقل أحد قط (قبله) بالنسب على الطرف وللأصلي والكشعبي وكرية وابن عساكر مثله بدل قوله قبله  
 وحديث يكون بدلا من قوله هذا القول قال ابا سفيان (قلت لا) اي لم يقله أحد قبله (قال) هرقل (فهل كان  
 من اباهم) بكسر الميم حرف جر (مجان) بفتح الميم وكسر اللام صفة مشبهة وهذه رواية كرية والأصلي (وابي  
 الوقت وابن عساكر ورواها ابن عساكر في نسخة فواذ عن الكشعبي) من بفتح الميم اسم موصول ومثل فصل  
 ماض ولا يذم كافي الفتح فهل كان من اباهم ملك باسقاط من والاول أشهر وأرجح قال ابا سفيان (قلت قال)  
 هرقل (فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم) وعند المؤلف في التفسير أتبعه اشراف الناس باثبات همزة  
 الاستفهام والاربعة فاشراف الناس اتبعوه قال ابا سفيان (قلت) ولغير الاربعة فقلت (بل ضعفاؤهم) اي  
 اتبعوه والشرف علو حسب والمجد والمكان العالي وقد شرف بالضم فهو شريف وقوم شرفاء واشراف وفي الفتح  
 تخصيص الشرف هنا بأهل القوة والتكبر لا كل شريف ليخرج مثل العمرين عن أسلم قبل سؤال هرقل وتعبه  
 العيني بأن العمرين همزة كانوا من أهل القوة فقول ابي سفيان جرى على الغالب ووقع في رواية ابن اسحق  
 تبعه من الضعفاء والمساكين والاحداث وأما ذوالانساب والشرف فأتبعه منهم أحد حال الحافظ ابن حجر  
 وهو محمول على الاكتنا اغلب (قال) هرقل (أريدون أم ينقصون) بجمزة الاستفهام وفي رواية مشورة آل  
 عمران يماطلها وجرم ابن مالك يجوز له مطلقا خلا فإني خصه بالشرع قال ابا سفيان (قلت بل يريدون قال)  
 هرقل (فهل يرتد أحد منهم خطئة) بفتح السين المهملة في اليونانية ليس الا بالنسب مفعول لاجله او حال ادى  
 ساقط اي كراهة وعدم رضا وجوز في الفتح ضم السين وعبارته خطئة بضم أوله وضمه وتعبه العيني فقال  
 الخطئة بالتمام على الفتح فقط والخطئة بلاناء يجوز فيه الضم والفتح مع أن الفتح يأتي بفتح الخاء والخطئة الضم  
 يجوز فيه الوجهان ضم الخاء معه واسكانها اهـ قلت في رواية الحموي والسقطي خطئة بضم السين وسكون الخاء

أي فهل يرتد أحد منهم كراهة (لم يثبت بعد أن يدخل فيه) أخرجه من ارتد مكرها ولا لسلطان دينه الاسلام بل  
 رغبة في غيره بطلان نصائحي كما وقع لعبيد الله بن هاشم قال أبو سفيان (قلت لا) فان قلت لم يستغن عن قول  
 بل يرتدون من قوله هل يرتد أحد منهم إلخ أجيب بأنه لا ملازمة بين الارتداد والنقض فتقدير يرتد بعضهم  
 ولا يظهر فيهم النقض باعتبار كثرة من يدخل وقلة من يرتد مثلا وانما سأل عن الارتداد لأن من دخل على بسيرة  
 في أمر محقق لا يرجع عنه بخلاف من دخل في باطل (قال) هرقل (فهل كنتم تهمونه بالكذب) على الناس  
 (قبل أن يقول ما قال) قال أبو سفيان (قلت لا) وانما عدل عن السؤال عن نفس الكذب إلى السؤال عن  
 التهمة تقرير الهم على صدقه لأن التهمة اذا اتت اتت سبها (قال) هرقل (فهل يضر) بدل المهلة مكسورة  
 أي ينقض العهد قال أبو سفيان (قلت لا ونحن منه) أي التي صلى الله عليه وسلم (في مكة) أي مكة صلح  
 الحديبية وأوغيت واقطاع أخباره عند (لأدري ما هو فاعل فيها) أي في مكة وفي قوله لا أدري إشارة إلى عدم  
 الجزم بصدقه (قال) أبو سفيان (ولم تكن) بالمتانة القوية والصحة (كأنه أدخل فيها شيئا) انتصه به (غير هذه  
 الكلمة) قال في الفتح التقيص هذا أمر نسى لأن من قطع بعدم صدقه أرفع رتبة عن يجوز وقوع ذلك منه  
 في الجملة وقد كان عليه الصلوة والسلام معروضا عندهم بالاستقرار من عاداته لا يضره ولكن لما كان الأمر مقبيا  
 لأنه مستقبل آمن أبو سفيان أن ينسب في ذلك إلى الكذب ولهذا أورد على الردود من ثم لم يعرج هرقل على  
 هذا القدر منه اهـ وغيره بالرغم من صحة كلمة ويجوز فيها التنبؤ لشأه وليس في الفرع غير الأول وصح عليه  
 فان قلت كيف يكون غرضه لها وما هو ما ذكرنا وغير مضاف إلى المعرفة أجيب بأنه لا يتعرف إلا بزيادة الاشارة اذا  
 اشتهر المضاف بمغايرة المضاف إليه وهما ليس كذلك وعوض بأن هذا مذهب ابن السراج والجمهور على  
 خلافه فهو غير المضروب عليهم يعرب بدل من الذين اوصفه بزيادة لوصول منزلة التكرار فجاز مضافها لتكرار  
 (قال) هرقل (فهل فالتقوى) نسب ابتداء القتال اليهم ولم ينسب اليه عليه الصلوة والسلام لما اطلع عليه من أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يدأقومه بالقتال حتى يقاتلوه قال أبو سفيان (قلت نعم) كالتناء (قال) هرقل  
 (فكيف كان قال الحكماء) فصل ثلث الضعيف والاختيار أن لا يجيء الفصل اذا أتى أن يجيء الفصل وقبل  
 قتالكم إياه أفصح من قتالكموه باتصال الضعيف فلا ضلالة وصوبه العيني تعانص الضعيفي قال أبو سفيان  
 (قلت) ولا أصلي قال (الحرب بيننا وبينه سجال) بكسر السين المهمله وبالجيم الخفيفة أي فوبه فوبتنا وفوبه  
 كما قال (ينال منا وتال منه) أي بسبب منا ونصيب منه قال الباقين هذه الكلمة فيها دسيسة أيضا لانهم  
 لم ينالوا منه صلى الله عليه وسلم فلو غايه ما في غزوة أحد أن بعض المخالفين قتل وكانت الدعوة والنصرة للمؤمنين  
 اهـ وتعب بأنه قد وقعت المقاتلة بينه عليه الصلاة والسلام وبينهم قبل هذه القصة في ثلاثة مواطن بدر وأحد  
 والخندق فأصاب المسلمون من المشركين في بدر وعكسه في أحد وأجيب من المقاتلين ناس قليل في الخندق  
 فصح قول أبي سفيان بسبب منا ونصيب منه وحديثه فلا دسيسة هنا في كلام أبي سفيان كالأجني والجمهور تصديره  
 لا محل لها من الأعراب قال في المجاميع فان قلت فابضع التلوين المقاتل بأنها في حكم مفسر هان كل ذلك لا محل  
 فهي كذلك والأفلاحي ههنا مفسرة للغير فلم أن تكون ذات محل لكنها خالية عن رابط يرتبطها بالمبتدأ قلت  
 فقدره أي شال متافيا وتال فيها منه اهـ والسجال مرفوع خبر العرب واستشكل جعله خبر العسكر فوجه بها  
 والمبتدأ مفرد فلم فصل المطابقة فيهما واجيب كما في الفتح بأن الحرب اسم جنس والسجال اسم جمع وتعبه  
 العيني بأن السجال ليس اسم جمع بل هو جمع وفيه ما فرق ويجوز أن يكون سجال بمعنى الماسحة فلا يراد السؤال  
 أصلا وفي قوله الحرب بيننا وبينه سجال تشبيه يبلغ شبه الحرب بالسجال مع حذف أداة التشبيه مقصود المبالغة  
 كقولك فزيد أمداد أو دت بالمبالغة في بيان شجاعته فصار كأنه عن الأسود ذكر السجال وأراد به اللوب يعني  
 الحرب بيننا وبينه فوب فوبتنا وفوبه كالتسقين اذا كان فيما دلويستق أحد هاد لولو الا تزدلوا (قال)  
 هرقل (ما) بإسقاط الباء اللوح حقيق اليونانية وهي معكسورة من القرع وفي بعض الأصول عاروف في نسخة  
 (ذا يا مكرم) أي اى الله يا مكرم به قال أبو سفيان (قلت يقولوا عبادوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا) بالواو  
 وفي رواية السخلى عبادوا الله لا تشركوا بحذف الواو وختمت فكرونا كمد القوله وحده وهذه الجملة حقت  
 على عباد الله وهو من صنف النبي على التثبت وعطف النفاص على العالم على حد تنزل الملازمة كالملاحم والروح حان  
 عبادة تعالى أعظم من عدم الاشتراك (واتركوا ما يقولون بماؤكم) من عبادة الأصنام وغيرها كما هو عليه

في الجاحطة (وبأمر بالصلاة) المعهودة المستعملة بالكبير المحترمة بالتسليم وفي نسخة مما في اليونانية زيادة  
 وإن كفة (والصدق) وهو القول المطابق للواقع وفي رواية للمؤلف بالصدق بدل الصدق ووجهها الأمام  
 الحقني خال الحاشية ابن حجر ويقوم رواية المؤلف في التصير والركعة وقد ثبت عنده من رواية أبي ذر عن  
 شيخه الكشميني والسر حتى الظن أن الصدقة والصدق (والصفاق) جمع العين أي الكف عن المحارم  
 وخوارم المروءة (والصلة) للارحام وهي كل ذي رحم لأهل مناسكته لو فرضت الأئمة مع المذكورة أو كل  
 ذي قرابة والصحيح عمومها في كل ما أمر الله به أن وصل كالصدقة والبر والانعقاد في التوضيح من تأمل  
 ما استقرأه هرقل من هذه الأوصاف تبين له حسن ما استوصف من أمره واستبره من حاله وقد دبر من رجل  
 ما كان أعظم لوسايعه المقادير فخطب ملكه والاتباع (قَالَ) هرقل (لقرصان قل له) أي لابي سفيان  
 (سألتك عن) رتبة (نسب) فيكم أم هو شريف أم لا (فذكر أنه فيكم ذم) أي صاحب (نسب) شريف عظيم  
 (فكذلك) بالقاء ولا أربعة وكذلك (الرسالة) أي (نسب قومها) جزم به هرقل لما تقرر عنده  
 في الكتب السابقة (وسألتك هل قال أحد) ولا يذم (كافي القرع كامله) وسألتك قال أحد (منكم هذا القول)  
 زاد في نسخة قبله (فذكر أن لا نقلت) أي في نفسي وأطلق على حديث النفس قولاً (لو كان أحد قال هذا  
 القول قبله نقلت رجل يأنس بقول قبل قبله) يأنس به زمرة ما كنه بعدها مشادة لقوية مفتوحة وسبع مهيمة  
 مكسورة أي يقتدى ويتبع ولا يذم عن الكشميني يأنس بتقديم المشادة القوية على المهمة المفتوحة وفتح  
 السين المشددة (وسألتك هل كان من آبائهم من) (ولكشميني) من ملك بفتح الميم (فذكر أن لا نقلت)  
 ولا أصلي وابن عساكر وأبو ذر عن الكشميني نقلت (قلو) ولا في الوقت لو (كان من آبائهم من ملك قلت  
 رجل يطلب ملكاً) فان قلت لم قال أنه لا أفراد واجب لكون أعز في طلب الملك بخلاف ما لو قال ملك  
 آباءه أو المراد بالاب ما هو أعم من حقيقة ويجازه نعم في سورة آل عمران آباءه بالجمع فان قلت لم قال هرقل نقلت  
 في هذين الموضعين ومما هل قال هذا القول أحد منكم وهل كان من آبائهم من ملك أحب بأن هذين المقامين  
 مقام فكر وتطرّف بخلاف غيرهما من الأسلة فأنها مقام نقل قال هرقل لابي سفيان (وسألتك هل كنتم تسمونه  
 بالكذب) قيل أن يقول ما قال فذكر أن لا نقده عرف أنه لم يكن ليدبر (اللام فيه لام الجود للزمن) التي  
 وفادتها تأكيد التثني فهو لم يكن الله ليغفر لهم أي لم يكن ليدع (الكذب على الناس) قبل أن يظهر رسالته  
 (وبكذب) بالنسب (على الله) بعد اظهارها (وسألتك أشرف الناس اسموه أم ضعفاؤهم فذكر أن  
 ضعفاؤهم اسموه وهم أتباع الرسل) غالباً لأنهم أهل الاستكانة بخلاف أهل الاستكثار المصيرين على الشقاق  
 وبما وحدها كل جهل ويؤيد استشهاده على ذلك قوله تعالى قالوا أنؤمن بك واتبعتك الأرذلون المقصرون بأنهم  
 الضعفاء على الصحيح قال هرقل لابي سفيان (وسألتك أريدون أم تقصون فذكر أنهم يريدون وكذلك أمر  
 الإيمان) فانه لا يزال في زيادة (حتى يتم) بالأمور المعتبرة فيه من صلاة وزكاة وصيام وغيرها ولهذا انزل في آخر  
 فيه صلى الله عليه وسلم اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً (وسألتك  
 أريد أحد خطبة لبيته بعد أن يدخل فيه فذكر أن لا وكذلك الإيمان حين) بالتون وفي بعض النسخ حتى بالمشاة  
 الفوقية وفي آل عمران وكذلك الإيمان إذا خالط قال في الفقه وهو رجع أن رواية حتى وهم والصواب وهو رواية  
 الأكثر حين (بخطبة) بالمشاة الفوقية (بشاشة القلوب) بفتح الموحدة والسين المجتبتين وضم التاء وإضاقة  
 إلى ضمير الإيمان والقول نصب على المفعولية أي بشفاعة الإيمان القلوب التي تدخل فيها والسموي  
 والمستقلى بشفاعة المشاة بشفاعة بالنسب على المفعولية والقول بالجر على الإضافة والمراد بشفاعة القلوب  
 انشراح الصدور والفرح والسرور بالإيمان (وسألتك هل يقدو فذكر أن لا وكذلك الرسل لا تقدر) لأنها  
 لا تطلب حظ الدنيا الذي لا يلبى طالبه بالقدرة بخلاف من طلب الآخرة (وسألتك بما يأمركم) بآيات الاقصر  
 ما الاستغماية وهو قليل كذا قاله الزركشي وغيره ونقصه في المصايح بأنه لا داعي هنالي القصر على ذلك  
 اذ يهون أن تصكون الباء بمعنى عن مخالفة بسأل فهو قائل به خيراً وامر موصولة والعائد محذوف ثم أورد  
 حراً الأوهر أن أمر يتعدى بالباء إلى المفعول الثاني تقول أمرتك بكذا فاعل ذلك حينئذ هو روبر غير ما جزم به  
 الموصول معنى فيمنع حذفه وأجاب بأنه قد ثبت حذف حرف الجر من المفعول الثاني فيمنع حينئذ فهو  
 أمر تلك الخبر وعليه حمل جماعتين المربين قوله تعالى ماذا أمر من فجعلوا ماذا المفعول الثاني وجعلوا

الأول محدوقاتهم المعنى أى تأخير فئاو اذا كان كذلك جعلنا الصائد المحدث منصوصا ولا خير اه (قد كبرت  
 أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) أنه (ينهاكم عن عبادة الاوثان) جمع وثن بالثنية وهو الاسم  
 واستفاده هرقل من قوله ولا تشركوا به شيئا وتركوا ما يقول أبقركم لأن عقولهم الامر بعبادة الاوثان (وأنه  
 يأمركم بالصلاة والصدق والصفاء) ولم يصرح هرقل على الدبسة التي دسها أبو سفيان ونسبها هنا ايراد تحرير  
 السؤال العاشر والذي بعده وجوابه. وثبت ذلك جميعه في الجهاد كما سياتي أن شاء الله تعالى ثم قال هرقل لابي  
 سفيان (كان ما تقول حقا) لأن الخبر يحتمل الصدق والكذب (فسيحك) أى النبي صلى الله عليه وسلم  
 (موضع قدمي هاتين) ارضيت المقدس أو ارض ملكه (وقد كنت اعلم أنه) أى النبي صلى الله عليه وسلم  
 (خارج) طاله لما عنده من علامات نبوته عليه الصلاة والسلام الثابتة في الكتب القديمة وفي رواية سورة آل  
 عمران فان كان ما تقول حقا فانه نبى. وفي الجهاد وهذه صفة نبى. ووقع في امالى الحاملى رواية الاصبهانين من  
 طريق هشام بن مروان عن أبيه عن أبي سفيان أن صاحب بصرى أخذوه وناما معه في فجرة فذكر القصة مختصرة  
 دون الكتاب وزاد في آخرها قال فأخبرني هل تعرف صورته اذ رأيتها قلت نعم قال فأدخلت كنيسة لهم فيها  
 الصورة فلم أره ثم أدخلت أخرى فاذا أنا بصورة محمد وصورة أبي بكر (لم) بلقاء الواو ولا بن عسا كرى نسخة ولم  
 (اكن اظن أنه منكم) أى من قريش (فلو انى أعلم انى) بوسطى فى الاولى فى نسخة ولابى الوقت انى (اخلىص)  
 بضم اللام أى أصل (النه لقيت) بالجيم والسين المجهة أى تكلفت (لثاء) على ما فيه من المشقة وهذا  
 القسم كما قاله ابن بطال هو الهجرية وكنت فراضا قبل الفتح على كل مسلم وفي مرسل ابن اسحق عن بعض أهل  
 العلم أن هرقل قال ويحك واقه انى لا علم أنى من مرسل ولكنى انا فى الروم على نفسى ولولا ذلك لاتبعت وهجوه  
 عند الطرائى بسند ضعيف فقد خاف هرقل على نفسه أن يقتله ابراهيم كبرى لقبه ونفى عليه قوله صلى الله عليه  
 وسلم الا انى أسلم تسليم فلو حل الجزاء على عجمه فى الدارين لم لو اسلم من جميع الخوافد (ولو كنت عنده) أى  
 النبي صلى الله عليه وسلم (لقتلت عن قدميه) مما طلع يكون عليها طافه بالمخافة فى الخدمة أولا زالت عنهما  
 كقوله تعالى فيلذرا الذين يخافون من أمره قال الرعشوى أى الذين يصدون عن أمره وقال غيره عدى  
 بين لأن فى المخافة معنى التباعد والجد كان المعنى الذين يبعدون عن أمره بالمخافة والاسمان بين أبلغ للتنبيه  
 على هذا الغرض وفى باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام والتبوءة ولو كنت عنده لقتلته  
 قدميه وفى رواية عبد الله بن شداد عن أبي سفيان لو علمت أنه هو لقتلت اليه حتى أقبل رأسه وأقبل قدميه  
 وزاد فيه ما لقتلوايت جبهته تضاد وعرقهما من كرب الصحيفة يصنف لما قرئ عليه الكتاب وثنية قدميه ورواية  
 أبوى ذر والوقت وابن عسا كروا الاصيل وفى رواية قدمه بالافراد قال أبو سفيان (ثم دعا) هرقل (بكتاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى من وكل ذلك اليه ولهذا عدى الى الكتاب بالياء كذا اقتضته فى الفسخ وقال  
 العيني الاحسن أن يقال ثم دعاهم انى بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم وجوز زيادة الباء أى دعا الكتاب على  
 حبل الجواز وضعن دعاهم على طلب (الذى بعث به دحية) بكسر الدال وقصها ووضع الناء على الفاعلية ابن  
 خنفة الكلبي ولا أبوى ذر والوقت عن المسقى وابن عسا كرهت به مع دحية أى بعثه عليه الصلاة والسلام  
 معه وكن فى آخر سنة بعد أن رجع من المدينة (الى عظيم) أهل (بصرى) بضم الموحدة مقصورا مدينة  
 حوران أى أمبرها الحرن بن ابي شمر القسافى (قدفعه الى هرقل) فيه مجاز لانه ارسل به اليه صحبة عدى بن حاتم  
 كما فى رواية ابن السكن فى الصحابة وكان وصوله اليه كما قاله الواقدي وصورته الخافض ابن جبر فى سنة سبع (فقراه)  
 هرقل نفسه أو الترجمان بأمره وفي مرسل محمد بن كعب القرظى عند الواقدي فى هذه القصة فذا الترجمان  
 الذى يقرأ بالعرية فقراه (فاذافيه بسم الله الرحمن الرحيم) فيه استحباب تصدير الكتب بالبسم وان كان  
 المبعوث اليه كفرا فان قلت فقد قدم سليمان اسمه على البسملة أجب أنه انما ابتدأ الكتاب بالبسملة وكبسا معه  
 عنوانا بعد خفة لأن بقس انما عرفت كونه من سليمان فقرأه عنوانه المعهود وقلت قالت انه من سليمان وانه  
 بسم الله الرحمن الرحيم فالتقديم واقع فى شكله الجلال (من محمد عبد الله ورسوله) وصف نفسه الشريفة  
 بالعبودية تبريزا للطلان قول النصارى فى المسيح انه ابن الله لان الرسل مستوفون فى أنهم عباد الله والاصلي  
 حاتم عسا كرم من محمد بن عبد الله ورسول الله (الى هرقل عظيم) أهل (الروم) أى العظيم مندهم ووصفه  
 بذي البسطة التاليف ولم يصفه بالامرة ولا الملك لكونه معزولا بحكم الاسلام وقوله عظيم باليزيد من سابقه

ويجوز الرفع على التمام والنصب على الاختصاص وذلك لما في قوله تعالى "أما ما جاء من محمد وسوق الله غضب  
 آخره على واجتنب الكتاب فقال له هرقل ما لك فقال لا شيء وسجل صاحب الروم حال الخلق حين  
 رأى أتريد أن أرى كتابك قبل أن أعلم ما فيه ثم كان رسول الله لا سحر أن يرد أن يفسد وقد صدق أنما صاحب  
 الروم واقفه مالكي ومالكه (سلام) بالتذكير وعند الموقف في الاستئذان السلام (على من أتبع الهدى) أي  
 الرشد على حد قول موسى وهرون لفرعون والسلام على من أتبع الهدى والتأخر أنه من جملة ما مر أنه أن  
 يقولوا ومعنا مسلم من عذاب الله من أسلم فليس المراد به النصية وإن كان المقصود تعريه لأنه لم يسلم فليس هو بمن  
 أتبع الهدى (أما بعد) بلينا على النعم قطعها عن الإضافة المتعربة لفظا ووقفا بها الفصل بين الكلامين قال  
 في الصغ واختلف في قول من ظاهرا قيل داود وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لؤي وقيل قيس بن ساعدة  
 وقيل حصان وفي غريبه ما لك لا رقتي أن يعقوب عليه السلام أول من قالها فان ثبت وقتلنا ان قحطان من  
 ذرية اسمعيل يعقوب أول من قالها مطلقا وان قحطان قيل إبراهيم فيعرب أقبل من قالها (فاني ادعوك  
 بدعابة الاسلام) بكسر الهمزة والميم والميم كالموقف في الجهاد اذ امة الاسلام أي بالكلمة الداعية الى الاسلام  
 وهي شهادة ثلاث لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله والباقى الى أي ادعوك الى الاسلام (اسلم) يكسر الهمزة  
 (تسلم) بضمها (يؤتلك الله أجركم مرتين) بل يوزن في القول على الامر وفي الثاني جوابا لانه والثالث بعد حذف حرف  
 العلة جواب ثان له أيضا أو بدل منه واعطاء الاجر مرتين لكونه مؤمنا به ثم آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 أو من جهة أن اسلامه يكون حيا لاسلام أتباعه وقوله أسلم تسلم فيه رعاية الاستتار ونهاية الاستتار والبلاغة  
 وجمع المعاني مع ما فيه من الحسن الاستتار وهو أن يرجع القحطان في الاشتقاق الى أصل واحد وعند  
 الموقف في الجهاد أسلم تسلم وأسلم يؤتلك تكسرا أو أسلم مع زيادة الواو في الثاني فيكون الامر الاول لدخول  
 في الاسلام والثاني للدوام عليه على حديثا الذين آمنوا آمنوا قاله في التفسير وعورض بأن الآية بمعنى حق  
 المتأقين أي بابا الذين آمنوا أخافا آمنوا أخلاصا وأجيب بأنه قول مجاهد وقال ابن عباس في مؤمن أهل  
 الكتاب وقال جماعة من المفسرين خطاب للمؤمنين وتأويل آمنوا بالله آمينوا وادعوا وابتوا على أيمانكم  
 (فان قولت) أي عرضت عن الاسلام (فان عليك) مع اهلك (ثم أتت العربية) هتاتين تحثين الاولى مفتوحة  
 والثانية ساكنة بينهما مكسورة ثم سين مكسورة ثم شنة تحية ساكنة ثم فون جمع ريس على وزن كرم  
 وفي رواية الادريسي طلب المثناة الاولى همزة وفي أخرى العربية بتشديد الياء بعد السين جمع ريس وهي  
 القوي الفرع كانه عن الاربعة والاربعة وهي للاصلي كافي اليونانية الادريسي بتشديد الياء بعد السين  
 كذلك الا أنه بالهمزة في قوله وضع الياء والمعنى انه اذا كان عليه ما ثم الاتباع بسبب اتباعهم له على استقرار  
 الكفر فلا يكون عليه اسم نفسه أولى فان قلت هذا معارض بقوة تعالى ولا تزوروا زورا أخرى أجيب بان  
 وزر لا ثم لا يصح فيه غيره ولكن اتصال التسبب والتبليس بالثبات يصل من جهتين جهة فعل وجهه تسمية  
 والادريسون الا كانوا أي الفلاحون والزراعتون أي عليك ثم رعاياك الذين يتبعونك في مقام دين لا ملة  
 وفيهم على جميع الرعايا لانهم الاغلب في رعايا واسرع اقتياد فاذا اسلم اسلموا واذا ائتمروا ائتمروا وقال أبو  
 حنيفة المراد بالفلاحين أهل علمكته لأن كل من كان يزرع فهو عند العرب فلاح سواء كان على ذلك بنفسه أم بغيره  
 وعند كراعهم الا برامع عند الفلاحين يعني أهل المكس وعند أبي حنيفة تخدم وتسلول يعني لخدمة  
 اياهم من الذين كما قال تعالى ربنا انما اطعنا سادتنا الآية والاوّل اظهر • وقيل كل أهل السواد أهل فلاح  
 وكافو مجوسا وأهل الروم أهل صناعة فكلوا بانهم وان كانوا أهل كتاب بأن عليهم ان لم يؤمنوا من الاثم مثل اثم  
 المجوس الذين لا كتاب لهم وفي قوله فان قولت استعارة تبعية لأن حقيقة التولي انما هو بالوجه ثم استعمل مجازا  
 في الامراض من الشئ (وبأهل الكتاب) كذا في رواية عدهوس والقياسي وهو الذي في اليونانية  
 بالواو مضافا على قوله ادعوك أي ادعوك بدعابة الاسلام وأدعوك بقوة تعالى أو أئتم عليك أو أئتم عليك يا أهل  
 الكتاب وعلى هذا التقدير فلا تكون زائدة في التلاوة لأن الواو انما دخلت على محذوف ولا محذور فيه فلهذا قلت  
 يلزم عليه حذف المحذوف مع حرفي التعلق وهو متعجب أجيب بانما اذا حذف المحذوف وجب حذفه  
 أما ما في من القلتني فهو معقول المحذوف فلا تسلم استعارة ذلك كقولته تعالى والذين يتبعونك الا الذين لا ايمان  
 أي وانصروا الايمان وكقولته • وزجرتني بالواجب المبروتا • أي وكفان • وحلفتني بانما بارادته أي

وسبقها الى غزوة فلان قلت اعطف مشكل لانه يقتضى تقيد التلاوة بتوليه وليس كذلك احيب بانه اعمهر  
 معطوف على صرح الجمله المستقلة على الشرط والجزاء لا على الجزاء فقط وقيل انه صلى الله عليه وسلم لم يرد  
 التلاوة بل أراد مخاطبتهم بذلك وحشد فلا اشكال ومورض بان العلماء استدلو به الحديث على جواز كفاية  
 الآية والا يتعين الى ارض العبد وقولوا ان المراد الآية لما صح الاستدلال وهم اقوم واعرف وبانه لو لم يرد  
 الآية لقال عليه الصلاة والسلام فان قولهم وفي الحديث فان قولوا اتقوا انهم يأتوا ناسلون لكن يمكن  
 الاتصال عن هذا الاتية بانه من باب الالتفات وفي رواية الاصلية "واي ذر كاهه عياض يا اهل الكتاب  
 باسقاط الواو فيكون يا قاله بدعاية الاسلام وقوله يا اهل الكتاب ييم اهل الكاين (تعالوا) بفتح اللام (الى  
 كلمة سواء) أى مستوية (فينا وجنكم) لا يمتص فيها القرآن والتوراة والانجيل وتفسر الكلمة (ان لا تصد  
 الا افة) أى فوحده بالعبادة ويقتصر فيها (ولا تشر ليه شيا) ولا تفعل غيره شريكه في استحقاق العبادة  
 ولا تراء اهلان يصيد (ولا يخذ بعضنا به ذرا بيا من دون الله) فلا تقول عزير يا الله ولا المسيح ابن الله  
 ولا تطيع الاحبار فيما احدثوه من الصريم والتليل لان كلامهم بعضنا بشرا مثلنا روى انه لما نزلت اتخذوا  
 اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال عدي بن حاتم ما كنا نعبد ههنا رسول الله قال ليس كانوا يحلون  
 لكم ويمزجون فتأخذون بقوله قال نعم قال هو ذلك (فان قولوا) عن التوحيد (فقولوا اتقوا يا ناسلون)  
 أى لمستم احبة فاعترفوا يا ناسلون دونكم أو اعترفوا يا نكم كافرنا بما خلقته الكتب وتطابقت عليه الرسل  
 وقد قيل انه صلى الله عليه وسلم كتب ذلك قبل نزول الآية فوافق لفظه لفظها لما نزلت لانها نزلت في وفد نجران  
 سنة الوفود سنة تسع وقصة ابي صفيان قبل ذلك سنة ست وقيل بل نزلت في اليهود وجوز بعضهم نزولها مرتين  
 وقيل فيما سلكه السهيلي ان هرقل وضع هذا الكتاب في قصبة من ذهب تعظيمه وانهم لم يزلوا يوارفونه كبر  
 عن كبر في ارض مكانه وسكى ان ملك الفريخ في دولة الملك المنصور فلا ورن الصالحى اخرج لسيف الدين قلى ا  
 صندوقا مغطيا بالذهب واستخرج منه مقلعة من ذهب فخرج منها كتابا زالت اكثر حروفه فقال هذا كتاب نبيكم  
 الى جدى قصير ما زلنا نتوارثه الى الآن وأوصانا باننا نأته مادام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك فينا فحسن  
 تحفظه (قال ابو صفيان فلما قال) هرقل (ما قال) أى الذى قاله في السؤال والجواب (وفرغ من قراءة الكتاب)  
 النبوى (كثر عندنا الحب) باله ادا المهملة وانتهاء المجهة المتضمنين أى القضاة كما في سلم وهو اختلاط  
 الاصوات في الغمامة (واوتفتت الاصوات) بذلك (وأحرجنا) بضم الهمزة وكسر الراء (فقلت لاصحابي حين  
 أخرجنا) وعند المواقف في الجهاد حين خلوت بهم والله (انقد امر) بفتح اؤه مقصورا وكسر ثائه أى كبر وعظم  
 (احمر ابن ابي كبشة) يكون الميم أى شأنه وكهشة بفتح الكاف ومكون الموحدة قال ابن جنى اسم هرقل  
 ليس بمؤت الكبر لان مؤت الكبر من غير لفظه وهو نجيبة يريد النبي صلى الله عليه وسلم لانها كنية ابيه  
 من الرضاة الحرف بن عبد العزيز مبالغة ابن ما كولا وغيره وعند ابن بكير انه اسم وكانت له بنت تسمى كبشة  
 نكح بها وهو والد حليمة مرضعتة اؤتت نسبة الى جذبه وهب لان امه آمنة بنت وهب وآم جذوب قبله  
 بنت ابي كبشة اؤلجذبه عبد المطلب لانه اؤ هو رجل من خزاعة اسمه وجروا ومقتوسة بضم سا كنة فزاي  
 ابن غالب خالف قرشا في عبادة الالهة ان عبد الشمرى قسبوه اليه للاشتراك في مطلق الخفاقة (انه يضافه)  
 بكسر الهمزة على الاستئناف ويجوز البقي فقهها قال وان كان على ضعف على انه مفعول من أجله والمعنى  
 عظم امره عليه الصلاة والسلام لاجل انه يضافه (ملقب بى الاصغر) وهم الروم لان جدتهم روم بن حمير بن  
 اسحق تزوج بنت ملك الحبشة فله ولد بن البياض والسواد قبله الاصغر ولان جذه سارة سطة مذهب  
 وقبل غير ذلك قال ابو صفيان (فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام) فلما نزلت ذلك اليقين  
 (وكن ابن الناطور) بالهمزة أى حاطة البستان وهو لفظ جهى تكلمت به العرب وفي رواية اخرى الناطور  
 بالهمزة وفي رواية البقي من يوفى ابن الناطور اربادة ألف في آخره والواو عاطفة خالصة لا يتيمصولة الى ابن  
 الناطور وهو يدين الزهرى خلافا لغيرهم أنها معلقة او مرفوعة لاسناد المذ كور عن ابي صفيان والتقدير من  
 الزهرى اخبرني عبيد الله هذا الحديث ثم قال الزهرى وكان ابن الناطور يوصف هذا كرهذا مقلعة وقوله  
 (ما حب ايلياء) يحضرك الهمزة واللام بينهما منازعة فتصنع المذ على الاظهر وهو من المتخصص أى امرها  
 ما حجب محبوب في رواية أخرى ذكر على الاختصاص أو بالمال لا خبر كان لان في هذا العلة استغناء لوجهه ووجوه



البدر الدماستى - بأنه لا مانع من قسمة داخسجوفى رواية خبر أبي ذر صاحب بارف صفة لابن الناطور وروى  
 الزركشى بأنه معرفة وصاحب لا يعترف بالاضافة لانها لا تقدر الاتصال وجوزته الزركشى لأن الاضافة  
 معنوية قال البرماوى وهو الظاهر وقال البدر الدماستى وهو أى قول الزركشى وهم فقد قال سيره يقول  
 صررت بعد الله ضاربك كما تقول صررت بعد الله صاحبك أى المعروف بضررك قال الرضى فإذا قدمت هذا  
 المعنى لم يعمل اسم الفاعل فى عمل الجرود به نصبا كفى صاحبك وإن كان أصله اسم فاعل من صاحب يصعب بل  
 تقدره كأنه جامد وأعر به بعضهم خبر مبتدأ أعذوف أى هو صاحب ايلياء (وهرقلى) بفتح اللام مجرور سطرعا على  
 ايلياء أى صاحب ايلياء وصاحب هرقل واطلق عليه الصبة التامعنى التيمم واتابعنى الصداقة فوقع استعمال  
 صاحب فى الجاز بالقسبة لاصرة ايلياء وفى الحقيقة بالنسبة الى هرقل (أسقف) بضم الهمزة مبنيا للمفعول من  
 الثلاثى - المزيد وهو رواية المستقلى والجوى - وعزاها فى القرع كاصلة لان صا كرفظ قال النوى وهو الاشهر وعند  
 فى القرع كاصلة للتأنيب فقط استغاضم الهمزة ومكون السين وضم القاف وتضيف القاف وعند القاسمى  
 استغاضا كذلك لأنه تشديد القاف وعزاها فى القرع كاصلة لان صا كرفظ قال النوى وهو الاشهر وعند  
 الكشمينى وهو فى اليونانية نسخة بغير رقم متب بضم أوله مبنيا للمفعول من التقيف ولا يذر والاصيل  
 عن الرووى - متب بالتضيف مبنيا للمفعول ولغير جأتى متغاضم السين وكسر القاف وتشديد القاف ولا يذر  
 عن المستقلى متغاضم السين والقاف وتشديد القاف أى مقدما (على نساوى الشام) لكونه رئيس دينهم أو  
 عالمهم أو هوقم شرعهم وهودون القاضى أو هوقم القسين ودون المطران أو الملك المتخاضع فى مشيئة الجع  
 اساقفة واساقف (يحدث أن هرقل حين قدم ايلياء) عند غلبة جنوده على جنود فارس وأخراجهم فى سنة  
 عمرته صلى الله عليه وسلم الحادية (اصبح خيبت النفس) رويها غير طبعها على ما حل - بمن الهاء وعبر بالنفس من  
 جلد الانسان روحه وجسده انما عاقلية أو صاف الجسد على الروح وفى رواية أبوى ذر والوقت والاصيل  
 وابن صا كراصب وما خيبت النفس (فقال) له (بعض بطارقه) بفتح الموحدة جمع بطريق يكسر هاء أى قواده  
 وخوأس دولته وأهل الرأى والشورى منهم (تفاستكرنا هنتك) أى حدثت وحالتك لكونها مخالفة لسلار  
 الايام (قال ابن الناطور) ولان صا كرا الناطور بالقاء المحجمة (وكان) صطف على مقد وتقدره قال ابن الناطور  
 كان (هرقل) عالما وكان (حزاه) فلما حذف المعطوف عليه انظر هرقل فى المعطوف وحزاه منصوب لانه خبر  
 كان وهو بالمحجمة وتشديد الزاى آخره همزة منونة أى كأنها (سقط فى الصوم) خبر ثان لكان ان قلنا انه سطر  
 فى الامرين أو هو تفسير لجزاه لان الكهانة تؤخذ تارة من الفاظ الشياطين وتارة من أحكام النجوم وكان  
 هرقل علم ذلك يحتضى حساب النجوم الزايعين بأن المولد النبوى كان بقران العلويين بروج العقرب وهما  
 يقتربان فى كل عشرين سنة مرة إلى أن يبيتوا فى الثلاثة بروجها فى ستين سنة وكان ابتداء العشرين الاول للمولد  
 النبوى فى القرن المذكور وعند تمام العشرين الثانية يجى جبريل عليه السلام بالوحي وعند تمام الثالثة فزع  
 خير وعرة القضية التى جرت فزع مكة ونظهور الاسلام وفى تلك الايام رأى هرقل مارآى وليس المراد بذكر هذا  
 هنا تقوية قول النجمين بل المراد البشارت به عليه الصلاة والسلام على لسان كل فريق من انسى وسمى والجله  
 السابقة من قوله قال ابن الناطور واعتراض بين سؤال بعض البطارقة وجواب هرقل اياهم الى قوله (فقال)  
 هرقل (لهم) أى بعض بطارقه (حين سألوه فى رأيت البلية حين نظرت فى القصر ملك الختان) بفتح الميم وكسر  
 اللام ولغير الكشمينى ملك بالضم - ثم الاسكان (قد ظهروا) أى غلب وهو كما قال لان فى تلك الايام كان ابتداء  
 ظهوره صلى الله عليه وسلم اذ صالح الكفار بالحدبية وأرسل الله تعالى حوره الفتح ومقدمة الظهور وظهور  
 (فمن يحسن من هذه الآلة) أى من أهل هذا العصر واطلاق الآلة على أهل العصر كما هم فيه يجوزونى رواية  
 يونس فمن يحسن من هذه الامم (قالوا) يجيبين لاستفهامه اياهم (ليس يحسن الا اليهود) أجابوا بحسنى عليهم  
 لان اليهود كانوا ايلياء تحت الملة مع النصارى بخلاف العرب (فلا يحسنك) بضم التاء التعيين من أحم  
 أى لا يظنك (ثأنهم) واكتب الى مدائن ملكك) بالهمز وقد يترك (فيقتلهم من غيرهم من اليهود) وفى رواية  
 أبوى ذر والوقت والاصيل - وابن صا كرا ظلتها باللام (فبيناهم) بالميم وأصله من فاشبعت القضية  
 فصارنا ثم زيد عليها الميم وفى رواية الاربعة قريبا غيرهم ومعناها واحد وهم مبتدأ خبره (على أمرهم)  
 منورهم التى كانوا فيها (أن هرقل برجل) أى يناههم أو طلت أمرهم لآى برجل (ارسل به سفير غسان)

بالقبح المجهة والسمن المجهمة المشددة والمك هو الحرف بن ابي خرو وسكن اسم ماء نزل عليه قوم من الاند  
 قسبو اليه اوما بالمثل ولم يسم الرجل ولا من اوسله (يحب من خبره سوله اقم على الله عليه وسلم) فقال كما  
 عند ابن اسحق خرج بين اظهر نار رجل يزعم أنه نبي قتلناه ناس وصد قومونا ناس فكانت فيهم ملاحم  
 في مواطن وتركهم وهم على ذلك (على الصغير هرقل) وأخبره بذلك (قال) هرقل لجماعته (اذهبوا فاقطروا)  
 الى الرجل (أعجبتموه) جهزة الاستهزام ونغم المنة القوية الاولى وكسر الثانية (أم لا تقظروا اليه) وعند  
 ابن اسحق جردوه فاذا هو محقق (مقدوه) أي هرقل (أنه محقق) بفتح القوية الاولى وكسر الثانية (وسأله من  
 العرب) هل يمتنون (قال) أي الرجل هم (يمنتون) وفي رواية الاصيلي وابن عساكر في نسخة يمتنون  
 بالميم قال العيني كان جردوا الاول أفيدوا ثعل (قتل هرقل هذا) الذي ظهره في العجم (ملك هذه الامة) أي  
 العرب (قد ظهر) بينهم الميم وسكون اللام ولقبا بـ م ملك بالفتح ثم الكسر فاسم الإشارة لثبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو ميتة أخبره ملك هذه الامة وقد ظهر حال ولا يذعن الكنعيني وحده ملك نعل مضارع هذه  
 الامة بالنصب على المفعولية لكنه في فرع اليونانية كالامل ضبيب على الباء ثم ضرب على النسبة المحررة خافيا  
 وقال عياض اختار أي الباء منه الميم اتصلت بها فتعصف ووجهها العيني كقوله بأن قوله هذا مبتدأ وبعك  
 جملته من الفعل والفاعل في محل رفع خبره وقوله هذه الامة مفعول بك وقوله قد ظهر جملته وقت حال  
 قال وقد علم أن الماضي الممت اذا وقع حالا بد أن تكون فيه قد ظاهرا أو مقدرة وقال غيره قوله قد ظهر جملته  
 مستأنفة لا في موضع الصفة ولا خبر ويجوز أن يكون ملك صفة أي هذا الرجل ملك هذه الامة وقد جاء النعت  
 بعد النعت ثم حذف النعتون انتهى (ثم كتب هرقل الى صاحبه) يسمى ضفاطر الاسقف (برومية) بالتضيف  
 أي فيها وفي رواية ابن عساكر بارومية وهي مدينة بياسة الروم قبل ان دورسورها أربعة وعشرون ميلا (وكان  
 ظمير) وفي رواية ابن عساكر والاصل "وكان هرقل ظمير" (في العلم وسار هرقل الى حصن) يجر ورواية النسخة لانه غير  
 منصرف للعلية والتأنيث لا للعلية والجمعة على الصحيح لأنها لا تنح صرف الثلاثي ويجوز بعضهم صرفه كعدمه  
 نحو هند وغيره من الثلاثي الساكن الوسط ولم يجعل للجمعة أثر او اعاها سار هرقل الى حصن لانها دار ملكه (ظم  
 يرم) هرقل (حصن) بفتح المنة القوية وكسر الراء أي لم يرح منها ولم يصل اليها (حق) أنما كتاب من صاحبه  
 ضفاطر (واقرأ هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم) أي ظهوره (وأنه نبي) بفتح الهمزة عطف  
 على خروج وهذا يدل على أن هرقل وصاحبه أقرا بنوته صلى الله عليه وسلم لكن هرقل لم يستقر على ذلك ولم يصل  
 بمقتضاه بل شاع بملكه وورثه في الياقة فآثرهما على الاسلام بخلاف صاحبه ضفاطر فانه اظهر اسلامه وخرج  
 على الروم فدعاهم الى الاسلام فقتلوه (ظنون) بالقصر من الاذن والمقتل وغيره فاذن للملأ أي علم هرقل  
 لعنهما الروم في دسكرة) بمهملتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة وفتح المكاف والراء كأنه (لم يهضم) أي  
 فيها والدمسكرة التصريح بالبيوت (ثم أصر بأوابها) أي الدسكرة (ففتحت) بتشديد اللام لا يذر وكأنه  
 دخلها ثم غلقها وفتح أبواب البيوت التي حولها وأذن للروم في دخولها ثم أغلقها (ثم اطلع) عليهم من علو  
 خوف أن يتكروا مقاتله فيقتلوه ثم خاطبهم (قال يا معشر الروم هل لكم) رغبة (في الفلاح والرشد) بالضم  
 ثم السكون أو بفتحين خلاف التي (وأن ثبت) بفتح الهمزة وهي مصدرية مضافا الى قوله في الفلاح أي وهل  
 لكم في ثبوت (ملككم قنبا هو) بمناء فوقية مضومة ثم موحدة وبعد الالف مناة قهية منصوب بحذف  
 الخون بأن مقدرة في جواب الاستهزام وفي نسخة فرع اليونانية كاصلها فابهاو باحاط المنة قبل الموحدة  
 وفي رواية الاصيلي "بباع نون الجمع ثم موحدة وفي أخرى لا ي الوقت تسبع نون الجمع أيضا ثم مناة فوقية  
 فاقص فوحدة ولا يذعن الكنعيني قنبا هو ايضاتين فوقيتين وبعد الالف موحدة فاللثة الاولى من  
 البيعة والتي بعد هاءم الاتباع كالرواية الاخرى لابن عساكر في نسخة فتفتح (هد النبي) وفي اليونانية بين  
 الاطر من غير رقم صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن عساكر وروى ذر لهذا باللام وانما قال هذا الخاف من  
 للكتب لئلا يلقى أن التهادي على الكفر سب لهاب الملك وتدل أن في الترواة ونها مطلقا وروى انما قال هذا الخاف من  
 كلامه الذي يؤيد معنى فاني املكه (فما وا) بمهملتين أي قنوا (جبهة خروا وحسن) أي بكهصها (الى  
 الابواب) للمهود (فوجدوا قد غلقت) بضم القين المجهة وكسر اللام مشددة وشبه فترتهم وجعلهم عما قال  
 لهم من اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام فخره الخروا لانها أشد خفة من سائر الحيوانات (فلما رأى

هر قل نخرعهم وايضاً) بجزء من حشنة حقيقة جهة حاله بتغيير قد وفي رواية الاصل "واي ذر عن الكشيبي  
 بنس بتقديم الياء على الهمزة وهما يعني والاول مقلوب من الثاني اي قسط (من الايمان) أي من ايمانهم لما  
 اظهروه ومن ايمانه لكونه شمع يحلوه وكان يجب أن يطعموه فيسقط ملكه وسلم وسيلوه (قال ردوهم على وقال)  
 لهم (اي قلت مقاتي انما) بالمدح كسر التون وقد تنصرو وهو نصب على الظرفية أي قلت مقاتي هذه الساعة  
 حال كوني (اختبر) اي امض (بها شئتكم) اي رسو حكم (على دينكم فقد رأيت) عندكم لحذف المفعول للعلم  
 به بحسب سابق وعند المؤلف في التفسير فقد رأيت منكم الذي أحببت (فصبوا له) حقيقة على عادتهم لموكلهم  
 أو قتلوا الارض بين يديه لا في ذلك رجاء كان كهيئة السجود (ورضوا عنه فكان ذلك آخر) بالتصريح خبر كان  
 (شأن هرقل) فيما يتعلق بهذه القصة خاصة وفيما يتعلق بالايمان فانه قد وقعت له أمور من تجهيز الجيش الى موة  
 وتبول وعمارته للمسلمين وهذا يدل ظاهره على استقراره على الكفر لكن يحتمل مع ذلك أنه كان يضرر الايمان  
 ويفعل هذه المعاصي مراعاة للملكة وخوفاً من أن يقتله قومه الا أن في مسنده أحد أنه كتب من تبول الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم اني مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو على نصرانيته الحديث (رواه) أي  
 حديث هرقل وفي رواية ابن عساکر ورواه ابو العصف وفي رواية قال محمد بن عيسى البخاري (رواه) (صالح بن  
 كيسان) بنحو الكافي أبو محمد وأبو الحارث الثغفاري يكسر الفين الحجة تخفف الفاء المدني المتوفى بعد الاربعين  
 ومائة أو ستة عشر وأربعين ومائة عن مائة سنة ونيف وستين سنة (و) (رواه) (ابن زبير) (ابن زبير) (و) (رواه)  
 (معمر) بن جهمين بينهما مائة سنة ابن راشد الثلاثة (عن الزهري) فالاول أخرجه المصنف في الجهاد  
 من طريق ابراهيم بن سعد من صالح عن الزهري لكنه انتهى عند قول أبي سفيان حتى أدخل الله على الاسلام  
 وكذا مسلم والثاني أيضاً بهذا الاسناد في الجهاد مختصراً من طريق القتب وفي الاستبذان أيضاً مختصراً من  
 طريق ابن المبارك كلاهما عن نونس عن الزهري بسنده بينه والثالث أيضاً بتمامه في التفسير فالأحاديث  
 الثلاثة عند المصنف عن غير أبي ايمان والزهري انما رواها الاعمش به سند واحد عن شيخ واحد وهو عبد الله  
 ابن عبد الله وفي هذا الحديث من لطائف الاسناد رواية حمصي عن حمصي عن شامي عن مدني وأخرج  
 منه المؤلف هنا وفي الجهاد والتفسير في موضعين وفي الشهادات والجزية والادب في موضعين وفي الايمان  
 والعلم والاحكام والمغازي وخبر الواحد والاستبذان وأخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الادب  
 والترمذي في الاستبذان والنسائي في التفسير ولم يخرج به ابن ماجه • ووجه مناسبة ذكره هذا الحديث  
 في هذا الباب أنه مشتمل على ذكر رجل من أوصاف من روى اليه والباب في كيفية بدء الوحي وأيضاً فان قصة  
 هرقل متضمنة كيفية حاله صلى الله عليه وسلم في ابتداء الامر • ولما فرغ المؤلف من باب الوحي الذي هو كالقدمة  
 لهذا الكتاب الجامع شرع يذكر المقاصد الدينية وبدأ منها بالايمان لأنه ملاك الامر كله لان الساقى مبنى  
 عليه ومشروط به وهو أول واجب على المكلف فقال مبتدئاً (بسم الله الرحمن الرحيم) كما كثر كتب هذا  
 الجامع تبركاً وزيادة في الاعتناء بالتمسك بالسنة واختلت الروايات في تقديمها هنا على كتاب وتأخيرها عنه  
 ولكل وجه وجهه الثاني بأنه جعل الترجمة قائمة مقام تسمية السورة ووجه الاول ظاهر

### • هذا (كتاب الايمان) •

بكسر الهمزة وهرفقة التصديق وهو كما قاله الفتاوى اذعان لحكم الخبر وقبوله وجعله صادقا افعال من الامن  
 كأن حقيقة آمن به أنه الكذب والخالفه بعدى باللام كافي قوله تعالى حكاية عن اخوة يوسف وما أنه  
 يؤمن لنا أي صدق لنا وبالباء كافي قوله صلى الله عليه وسلم الايمان أن تؤمن بالله الحديث غليس حقيقة  
 التصديق أن يقع في القلب نسبة التصديق الى الخبر أو الخبر من غير اذعان وقبول بل هو اذعان وقبول لا شيء  
 بحيث يقع عليه اسم التسليم على ما صرح به الامام الفزاري وللكتاب من الكتب وهو الجامع والضم ومن ثم  
 استعمل جامعا للأبواب والفصول الجامعة للسائل والضم فيه بالنسبة الى الحروف المكتوبة حقيقة وبالنسبة  
 الى المعاني المرادة منها مجازاً ولم يقل في الاول كتاب بدء الوحي لأنه كالقدمة ومن ثم بدأ به لأن من شأن المقدمة  
 كونها امام المراد وأيضاً فان من الوحي عرف الايمان وغيره • وهذا (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم)  
 في الحديث الموصول الاتي تاماً ان شاء الله تعالى (في الاسلام على خمس) وفي فرع البويعية كفي كتاب الايمان  
 وقول النبي صلى الله عليه وسلم في أخرى باب الايمان وقول النبي والاول أصح لأن ذكر الايمان بعد ذكر كتاب

الايمان لا طائل قصته كلابي حتى ومقد لفظ باب عند الاصلي "والاسلام لغة الاقتصاد والخضوع ولا يتحقق ذلك  
 الا بقبول الاحكام والادعاء وذلك حقيقة التصديق كسبق قال الله تعالى فأخبرنا من كان فيها من المؤمنين  
 فما وجدنا فيها غيريت من المسلمين فالايان لا ينقل عن الاسلام حكما فهما متصدان في التصديق ولان تعاضدا  
 بحسب المفهوم ان مفهوم الايمان تصديق القلب ومفهوم الاسلام أعمال الجوارح وبالجملة لا يصح في الشرع  
 أن يحكم على أحد بأنه مؤمن وليس يعلم أو مسلم وليس يؤمن ولا نفي فوجدت ما سوى هذا ومن أثبت التعارض  
 فقد يقال له ما حكمه من آمن ولم يعلم أو أسلم ولم يؤمن فان أثبت لاحدهما حكما ليس ثابت للآخر فقد ظهر سلطان  
 قوله فان قيل قوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا صريح في تحقق الاسلام بدون  
 الايمان أجب بأن المراد أنهم اتقادوا في الظاهر دون الباطن فكانوا كمن تلفظ بالشهادتين ولم يصدق بقلبه  
 فانه تجري عليه الاحكام في الظاهر اه (وهو) أي الايمان المربوب عليه عند المصنف كان عينه والثبوت  
 وابن جريج ومجاهد ومالك بن أنس وغيرهم من سلف الامة وخلفها من المتكلمين والمحدثين (قول) باللسان وهو  
 التلقين بالشهادتين (ومع) ولا يذعن عن الكسعي وعمل بدل فعل وهو أعم من عمل القلب والجوارح لتدخل  
 الاعتقادات والعبادات وهو موافق لقول السلف اعتقاد القلب وطق باللسان وعمل بالاركان وأرادوا بذلك  
 أن الأعمال شرط كماله وقال المتأخرون ومنهم الاشعرية واكثر الامة كالقاضي ووافقه ابن الرواسي من  
 المعتزلة هو تصديق الرسول عليه السلام بما علم بحسبه ضرورة تفصيلا فيما علم تفصيلا واجالا فيما علم اجالا  
 تصديقا بما مطلقا سواء كان دليل أم لا قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان ولما يدخل الايمان  
 في قلوبكم وقال عليه الصلاة والسلام اللهم ثبت قلبي على دينك واذا ثبت أنه فعل القلب وجب أن يكون عبارة  
 عن مجزأة التصديق وقد خرج بقيد الضرورة ما لم يعلم بالضرورة أنه جارية كالاتحادات وبالجملة التصديق  
 الظني فانه غير كاف وقيل هو المعرفة فقوم باقه وهو مذهب جهم بن صفوان وقوم باقه وبما جابه الرسول  
 اجالا وهو منقول عن بعض الفقهاء وقال الحنفية التصديق باللسان والاعتراف باللسان قال العلامة التفازاني  
 الا أن التصديق ركن لا يحتمل السقوط أصلا والاقراء قد يحتمله كافي حالة الاكرام فان قلت التصديق قد يذهل  
 عنه كافي حالة النوم والفتنة أجب بأن التصديق باق في القلب والذهول انما هو من حصوله وذهب جمهور  
 المحققين الى أنه هو التصديق بالقلب وانما الاقرار شرط لاجراء الاحكام في الدنيا لما أن تصديق القلب أمر  
 باطن لا يبدله من علامة اه وقال النووي اتفق أهل السنة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين أن المؤمن الذي  
 يحكم بأنه من أهل القبلة ولا يخطئ في النار لا يكون الا من اعتقد بقلبه دين الاسلام اعتقادا جازما خاليا  
 عن الشك ولو نطق مع ذلك بالشهادتين فان اقهر على أحدهما لم يكن من أهل القبلة أصلا بل يخطئ في النار  
 الا أن يهجر عن النطق لخيل في لسانه أو لعدم الفكن منه لمساخلة التنية أو لغير ذلك فانه حينئذ يكون مؤمنا  
 بالاعتقاد من غير لفظ اه وقالت الكرامية التلقين يكفي الشهادة قط وقيل قوم العمل وذهب الخوارج  
 والعلاف وعباد الجبار الى أنه الطاعات بأسرها كانت أو خلا وذهب الجبائي وابنه وأكثر المعتزلة  
 البصرية الى أنه الطاعات المستترضة من الاعمال والقرول دون النواقل وقال الباقر منهم العمل والنطق  
 والاعتقاد والفارق بينهما وبين قول السلف السابق أنهم جعلوا الاعمال شرطا في الكمال والمعتزلة جعلوها  
 شرطا في الصحة فهذه ثمانية أقوال خمسة منها بسيطة والاول والثامن مركب ثلاثي والاربع مركب ثنائي  
 ووجه الحصر أن الايمان لا يخرج باجماع المسلمين عن فعل القلب وفصل الجوارح فهو حينئذ اما فعل القلب قطا  
 وهو المعرفة على الوجهين أو التصديق المذكور واما فعل الجوارح فقط وهو فعل اللسان وهو الكلمتان أو غير  
 فعل اللسان وهو العمل بالطاعات المطلقة أو المستترضة واما فعل القلب والجوارح معا وبالجملة اما اللسان  
 وحده أو جميع الجوارح وهذا كله بالنظر الى ما عند الله تعالى أما بالنظر الى ما عندنا فالايان هو الاقرار  
 قط فاذا أكثر حكمنا بايمانه اتفقا فلم يتزاع واقع في نفس الايمان والكلام فانه لا يذعن من الثلاثة اجماعا  
 فمن أكثر بالكلمة جرت عليه الاحكام في الدنيا ولم يحكم بكفره الا ان اقترن بفصل كالسجود لمن كان غيورا  
 دال حله كالنفس من أطلق عليه الايمان بالنظر الى اقراره ومن قبي عنه الايمان بالنظر الى كماله ومن أطلق  
 عليه التكفر بالنظر الى أنه فعل فعل الكافر ومن تضاد عنه بالنظر الى حقيقة وأثبت المعتزلة الواحدة فقالوا  
 القاسق لا مؤمن ولا كافر (و) اذا نكر وهذا ظاهر أن الايمان (يزيد) بالطاعة (ونقص) بالمعصية مستكما عند

المؤلف وغيره وأخرجه أبو نعيم كذلك في ترجمة الشافعي من الخلية وهو عندنا كما يحفظ الاجل  
قول وعمل يزيد بن رستم وكذلك في كتاب السنة من الشافعي. وأجد بن خنبل واسحق بن داود  
بل قال به من الصحابة عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب وابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وابن عباس  
وإبراهيم بن عمر وعمار وأبو هريرة وحذيفة وعائشة وغيرهم ومن التابعين كعب الأحمدي وعروة وطاوس وعمر بن عبد  
العزيز وغيرهم وروى المالك في كتابه عن الصادق قال قلت لأبي عبد الله ما كنت رجلا من العلماء  
بالأصاغر فما رأيت أحدا منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل يزيد نقص وأما وقت مالك رحمه الله  
عن القول بنقصه فغضب أن يتأول عليه موافقة الخوارج ثم استدلل المؤلف على زيادة الإيمان بكتاب آيات  
من القرآن العظيم مصدرة بالزيادة وبقيتها ثبتت المقابل فان كل قابل للزيادة قابل للنقص ضرورة فقال  
(قال) وفي رواية الأصلية (قال الله تعالى) بالوافية سورة الفتح ولا يذبح عز وجل (لزيداد وإيمانهم  
إيمانهم) وقال تعالى في الكهف (وزادهم هدى) أي بالتوفيق والتثبيت وهذا لا يتنافى في رواية ابن  
عساكر في فرع اليونانية كهي والآية الثالثة في مريم (وزيد الله) بالوافية رواية ابن عساكر يزيد الله  
وفي أخرى للأصلي (قال يزيد الله) (الذين آمنوا وهدى) أي بتوفيقه (وقال) في القسالة وفي رواية ابن  
عساكر والأصلي وقوله وفي رواية بإسقاطهما والابتداء بقوله (والذين آمنوا وهدى) بالتوفيق  
(وأنهم قوامهم) أي بين لهم ما يتقون أو أعانهم على تقواهم أو أعانهم بجاهه وقال تعالى في المائدة (وزداد)  
ولابن عساكر والأصلي وقوله (يزداد) (الذين آمنوا إيماناً) يتصدقهم بأصحاب النار المذكورين في قوله وما  
جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة الآية (وقوله) تعالى في البراءة (أيكم زادته هذه) أي السورة (إيماناً فإما الذين  
آمنوا فزادتهم إيماناً) بزيادة العلم الحاصل من تدبرها وانضمام الإيمان لها وإيمانها إلى إيمانهم (وقوله جل  
ذكره) في آل عمران (فأخذه وهم فرادهم إيماناً) لعدم التفاتهم إلى من شيطهم عن قتال المشركين بل ثبت بقيتهم  
بألفه وزاد إيمانهم قال البيضاوي وهو دليل على أن الإيمان يزيد وينقص (وقوله تعالى) في الأحزاب (وما  
زادهم) أي لما رأوا الخطب أو البلاء في قصة الأحزاب وسقطت أو واما للأصلي فقال لما زادهم (الإيمان)  
بألفه ومواعيده (وتسلياً) لأوامره ومقاديرها فان قلت الإيمان هو التصديق بألفه وبرسوله والتصديق شيء واحد  
لا يتميز فلا يتصور كماله نأوته وقصه أخرى أجيب بأن قبوله الزيادة والنقص ظاهر على تقدير دخول القول  
والفعل فيه وفي الشاهد بذلك فان كل أحد يعلم أن ما في قلبه يتفاضل حتى أنه يكون في بعض الأحيان  
أعظم يقيناً وخلعاً وقولاً كماله في بعضها وكذلك في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرة ما ومن  
ثم كان إيمان الصديقين أقوى من إيمان غيرهم وهذا مسمى على ما ذهب إليه المحققون من الأشاعرة من أن  
نقص التصديق لا يزيد ولا ينقص وأن الإيمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة غرائم التي هي الأعمال ونقصانها  
وبهذا يحصل التوفيق بين ظواهر النصوص الدالة على الزيادة وأما ويل السلف بذلك وبين أصل وضعه القوي  
وما عليه أكثر المتكلمين فمزيد يزيد نقص قوة وضعفاً واجالاً وتفصيلاً وتعمداً بحسب تعدد المؤمن به وارتضاء  
النوى وعزاه التفاضل في شرح عقائد النسبي لبعض المحققين وقال في المواظ أنه الحق وأنكر ذلك أكثر  
المسلمين والخلفاء لا معنى قبل ذلك كان شكواً وكفراً وأجابوا عن آيات السابقة ونحوها بما نقلوه عن  
إمامهم أنها محمولة على أنهم كانوا آمنوا في الجملة ثم يأتي فرض بعد فرض فكانوا يؤمنون بكل فرض خاص  
وحاصله أنه كان يزيد بن يزيد ما يجب الإيمان به وهذا لا يتصور في غير عصره صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لأن  
الاطلاع على تفاصيل الفرائض يمكن في غير عصره عليه السلام والإيمان واجب أجالاً تفصيلاً واجالاً وتفصيلاً  
فيلزم تفصيلاً ولا يخفى في أن التصصيل أزيد اه ثم استدلل المؤلف على قبول الزيادة أيضاً بقوله (والحبة  
في الله) وهو بالرفع مبتدأ (والبيض في الله) عطف عليه وقوله (من الإيمان) خبر المبتدأ وهذا لفظ حديث  
رواه أبو داود من حديث أبي أمامة لأن الحب والبيض نقلوان (وكتب عمر بن عبد العزيز) بن مروان  
الأموي القرشي أحد الخلفاء الراشدين المتوفى بدمشق بمصر يوم الجمعة خمس ليال بيقين من رجب سنة  
احدى ومائة (إلى عدي بن عدي) بفتح العين وكسر الهمزة فيهما ابن حمزة بفتح العين الكندي  
التابع المتوفى سنة عشرين ومائة (أن الإيمان) بكسر هـ من أن في اليونانية (قراض) بالنصب اسم ان مؤخرها  
أي أعمالاً مفروضة (وشرائع) أي عاقدية (وحدوداً) أي سنن منوعة (وسنناً) أي حدوداً وفي رواية

ابن عساكر ان الايمان فرائض بالرفع خبراً وما بعده معطوف عليه ووقع الجرجاني قرائع وليس بشئ (فن استكملها) أي القرائض وما معها فقد استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فيه اشارة الى قبول الايمان الزيادة والنقصان ومن ثم ذكره المؤلف هنا استشهاداً بالإقبال انه لا يدل على ذلك بل على خلافه اذ قال للايمان كذا وكذا فجعل الايمان غير القرائض وما ذكر معها وقال من استكملها أي القرائض وما معها فجعل الكمال لما للايمان لا للايمان لاننا نقول آخر كلامه ويشعر بذلك حيث قال فن استكملها أي القرائض وما معها فقد استكمل الايمان (فان اعش فسايتها) أي فساها وضاعها (لكم) ايضاً حايضهم كل أحد منكم والمراد تشاريعها لأصولها اذ كانت معلومة لهم على سبيل الاجال وأراد أن يثبت لكم على سبيل التفصيل (حق تعملوا بها وان امتنوا على محبتكم بحريص) وليس في هذا تأخير البيان عن وقت الحاجة اذ الحاجة لم تصققوا وأنه علم أنهم يعملون مقاصد هاولكنه استظهره بالغ في قصصهم وتنبيههم على المقصود وعرفهم أقسام الايمان مجملًا ولنه سذكرها مفصلاً اذ اقتصر على ما قد كان مشغولاً بالاهم وهو من تعاليق المؤلف المخرومة وهي محكوم بصحتها ووصله أحد وابن أبي شيبة في كتاب الايمان لهما من طريق عيسى بن عاصم قال حدثني عدى بن عدى فذكره (وقال ابراهيم) الخليل زاد الاصيلي في روايته كافي فرع اليونانية كهي صلى الله عليه وسلم وقد عاش فيها روى مائة سنة وخمساً وسبعين سنة وأما في سنة ودفن بجبرون بالحاء المهملة (ولكن ليطمن قلبي) أي ليزداد بصيرة وسكناً بما خاضه العيان الى الوحي والاستدلال فان عين اليقين فيه طمأنينة ليست في علم اليقين فبيده دلالة على قبول التصديق اليقيني الزيادة وعند ابن جرير بسند صحيح الى سعيد بن جبير رأى يزداد شيقاً وعن مجاهد ان زناداً ايماناً الى ايماني لا يقال كان المناسب أن يذكر المؤلف هذه الآية عند الآيات السابقة لا نقول ان هاتيك دلالتها على الزيادة صريحة بخلاف هذه فلذا أخرها شعراً بالتفاوت (وقال معاذ) بضم الميم والذال المجهة وللأصيلي في روايته وقال معاذ بن جبل كافي فرع اليونانية كهي ابن عمر والنخري ان الانصاري المتوفى سنة ثمانية عشر وله في البصري مائة أحاديث للاسود بن هلال (اجلس بنا) بهزة وصل (نؤمن) بالجزم (ساعة) أي زدد ايماناً لان معاذاً كان مؤمناً أي مؤمناً وقال الذوي معناه تذاكر الخمر وأحكام الآخرة وأما الذين قالوا ذلك الايمان وقال القاضي أبو بكر بن العربي لا تعلق فيه لزيادة لان معاذاً انما أراد تجديد الايمان لان العبد يؤمن في أول مرة فراضاً ثم يكون أبداً مجدداً كما نظر أو فكر قال في الفتح متفقاً وما نضاه أولاً أثبتة آخر الاق تجديد الايمان ايمان وهذا التعليق وصله أحد وابن أبي شيبة كالآول بسند صحيح الى الاسود ابن هلال قال قال في معاذاً جلس فذكره وعرف من هذا أن الاسود ايهبهم نفسه (وقال ابن مسعود) عباده وحده غافل بالمجهة والفاء الهذلي نسبة الى جيدة هذيل بن مدركة المتوفى بالمدينة سنة اثنين وثلاثين وله في البصري نسخة ومثاقون حديثاً (اليقين الايمان كله) اكده بكل دلالتها كإجماع على التبعية للايمان اذ لا يؤكدهما الاذوا بوجوب ايصم افتراقها حساً وأحكاماً وهذا التعليق طرف من أثر رواه الطبراني بسند صحيح وثمته والصبر نصف الايمان ولفظ الصبر صريح في العزيمة (وقال ابن عمر) عباده وحده الخطاب أحد العبادة السابق للاسلام مع أيه أحد السنة المتكررين للرواية المتوفى سنة ثلاث وأربع وسبعين (لا يبلغ العبد) بالتحريف وفي رواية ابن عساكر عبد التكبر (حقيقة التقوى) التي هي وقاية النفس عن الشر والاعمال السيئة والمواظبة على الاعمال الصالحة (حتى يدع ماحكاً) بالمهملة والكاف الخفيفة أي اضطرب (في الصدر) ولم ينشر له وخاف الاثم فيه وفي بعض نسخ المخطوطة ماحكاً تشديداً للكاف وفي بعض نسخ العراق ماحكاً بالالف والتشديد من المحاكاة حكاهما صاحب عدة القاري والبرماوى وقد روى مسلم معناه من حديث التوام بن جهمان مرفوعاً بالبر حسن الخلق والاثم ماحكاً في فصله وكرفت أن يطلع الناس عليه وفي أثر ابن عمر هذا اشارة الى أن بعض المؤمنين بلغ كنه الايمان وبصفتهم لم يبلغه فنجوا من الزيادة والنقصان (وقال مجاهد) أي ابن جبر ففتح الجيم وسكون الموحدة غير مصر على الأشهر المخروية مولى عباده بن السائب المخروية المتوفى وهو ساجد سنة مائة في تفسير قوله تعالى (شرع لكم) زاد الهروي وابن عساكر من الدين أي (أوميناك) بالفتح وياه) أي فوجاً (دينا واحداً) خير فوجاً عليه السلام لما قيل انه الذي جاءهم بقرم الحرام وتحليل الحلال وأول من جاءهم بقرم الاتهام والبنات والاخوان لا يقال ان آياه تصف وقع في أصل البصري في هذا الاثر وان الصواب وانبياء كما عند عبد بن جبر وابن المنذر وغيرها وكيف يفردها هذا الضمير لئلا يوحى وحده مع أن

في السياق ذكر جماعة لأنه أوجب بأن فواعليه السلام أقدر في الآية بقية الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
صلى عليه وهم ما خلق في عاصم به نوحاً في تفسير مجاهد وكلهم مشتركون في ذلك فذكر واحد منهم يعني من  
الكل على أن نوحاً أقرب مدكور في الآية وهو أولى بعود الضمير اليه في تفسير مجاهد وليس يتصرف بل هو  
ضمير وهذا التعليق أخرجه عبد بن جدي في تفسيره بسند صحيح عن شيبان عن ورقاء عن ابن أبي نعيم (وقال ابن  
عباس) عبد الله رضي الله عنهم في تفسير قوله تعالى (شرعة ومنها جاسيلاً) أي طرقاتها وأصنافها وهو تفسير لها  
(وسنة) يقال شرع شرعاً أي سن فهو تفسير لشرعة فيكون من باب القف والقشر الغير المرتب وسقطت  
الواو من وقال ابن عساكر وهذا التعليق وصله عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح وقد وقع هنا في رواية أي ذكر  
وغیره باب السنون وهو ثابت في أصل عليه خط الحافظ قطب الدين الحلبي كما قال العيني أنه رأته أنا  
كذلك في فرع البونية كهي لكنه فيها سقط في رواية الأصل وابن عساكر وأيده قول الكرماني أنه وقف على  
أصل سمع على القريري بمجذبه بل قال النووي ويقع في كثير من النسخ هنا باب وهو غلط فاحش وصوابه  
بجذبه ولا يصح ادخاله هنا لأنه لا تعلق به بما نحن فيه ولأنه ترجم لقوله عليه الصلاة والسلام في الإسلام ولم  
يذكر قبل هذا وأما ذكره بعده وليس مطابقتاً لترجمة وعلى هذا قوله (دعاًوكم إيمانكم) من قول ابن عباس يشير  
به إلى قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاًوكم فحسب الدعاء إيماناً والدعاء عمل فاحتج به على أن الإيمان عمل  
وعطفه على ما قبله كما دلت في حذف أداة العطف حيث نقل التفسير وهذا التعليق وصله ابن جرير من قول ابن  
عباس وفي رواية أي ذكر لقوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاًوكم ومعنى الدعاء في اللغة الإيثار وبالسند إلى  
المؤلف قال (حدثنا عبد الله) بالصغير وفي الفرع خلافاً لصله وحدثنا محمد بن اسمعيل يعني البخاري حدثنا  
عبيد الله (بن موسى) بن باذام بالوحدة والذال المعجمة آخره ميم العيسى بفتح المهملة وتسكين الموحدة النسي  
الغير داعية المتوفى بالاسكندرية سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة أو خمس عشرة وما بين قال أخبرنا وفي رواية  
الهروي حدثنا (حفظه بن أبي سفيان) بن عبد الرحمن الجهمي المكي القرشي المتوفى سنة إحدى وخمسين ومائة  
(عن عكرمة بن خالد) يعني ابن العاصي الخزرمي القرشي المتوفى بمكة بعد عطاء وهو توفي سنة أربع عشرة أو  
خمس عشرة ومائة (عن ابن عمر) بن الخطاب عبد الله رضي الله عنهم ما جبره أبوه واستغفروم أحد عشر  
الخلق وسعة الرضوان والمناشد وكان واسع العلم تين الدين وافر الصلاح وتوفي سنة ثلاث وسبعين وله في  
البخاري مائتان وسبعون حديثاً (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام) الذي هو الانتقاد (على  
خمس) أي خمس دعائم وقال بعضهم على معنى من أي في الإسلام من خمس وبهذا يحصل الجواب عما قال أنه هذه  
الخمس هي الإسلام فكيف يكون الإسلام مبني عليها والمبني لا يثبت أن يكون غير المبني عليه ولا حاجة إلى جواب  
الكرمانى بأن الإسلام عبارة عن الجوع والجموع غير كل واحد من أركانه (شهادة أن لا إله إلا الله) وشهادة  
(أن محمد رسول الله وأقام الصلاة) أي المداومة عليها والمراد الاثبات بها بشرطها وأركانها (وآيتا الزكاة)  
أي إعطاؤها مستحقها بأخراج جزء من المال على وجه مخصوص كما يأتي البعث فيه إن شاء الله تعالى في محله يعنون  
الله (والحج) إلى بيت الله الحرام (وصوم) شهر (رمضان) بخفض شهادة على البدل من خمس وكذا ما بعدهما  
ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي وهي والنصب بتقدير أعني قال البدو والمبني أي آتوا وجه الرفع فواضع  
وآتوا وجه الجزف قد يقال فيه أن البدل من خمس هو مجموع الجوروات المتعاطفة لكل واحد منها فإن قلت يكون  
كل منها بدل بعض قلت حيث يحتاج إلى تقدير رابط اه ولا في قوله لا إله إلا الله هي التافية للبس والاحتفاء  
مركب معها تركب مزج كاحد عشر وقصة تارة وعند الزباج قصة أعراب لأنه عنده منصوب بها لفظاً  
وخبرها محذوف اتفاقاً تقديره موجود والاحرف استثناء والاسم الصكر من مرفوع على البدلية من الضمير  
المستتر الخبر وقيل مرفوع على الخبر لقوله لا وعليه جماعة وفي هذه المسئلة ما حضر من عليها بعد أن  
انتهى خوف الاطالة ثم أن هذا التركيب عند علماء المعاني ضد التصريح وهو في هذه الكلمة من بلب تفسير الصفة  
على الموصوف لا العكس فإن الذي في معنى الوصف فإن قلت لم تقدم التي على الاثبات فقبل لا إله إلا الله ولم يقل  
الله لا إله إلا هو بتدعيم الاثبات على التي أوجب بأنه إذا تيق أن يكون ثم المقصود الله فقد تفرغ قلبه لمسوى الله  
بسطاً لميراطي القلب وليس مشغولاً بشئ سوى الله تعالى فيكون ثقي الشريك عن الله تعالى بلجوارح الظاهرة

والباطنة • ووجه الحصر في الخمسة أن العبادات أتما قولية أو غيرها الأولى الشهادتان والثانية لما ذكره أو فضيلة الأولى الصوم والثانية لما يذكره أو ماله الأولى الصلاة والثانية الزكاة ومركبة منهما وهي الحج وقد ذكره مقدمه على الصوم وعليه بنى المصنف ترتيب جاء به هذا لكن عند مسلم بن رواحة سعد بن عبيدة عن ابن عمر تأخير الصوم عن الحج فقال رجل وهو يزيد بن بشر السكسي والحج وصوم رمضان فقال ابن عمر لا يصليام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلى أن يكون حنظلة رواه هنا بالمعنى لكونه لم يسمع رواه ابن عمر على يزيد أو سمعه ونسبه نعم رواه ابن عمر في مسلم من أربع طرق نارة بالتقديم وتارة بالتأخير قال قلت لم يذكر الإيمان بالانبياء والملائكة وأسقط الجهاد أجيب بأن الجهاد فرض كتابي ولا يتعين إلا في بعض الأحوال وانما لم يذكر الإيمان بالانبياء والملائكة لأن المراد بالشهادة تصديق الرسول فيما جاء به فيستلزم جميع ما ذكر من الاعتقادات وفي قوله بنى الحج استعارة بأن يقدر الاستعارة في بنى والقرينة في الإسلام شبهة ثبات الإسلام واستقامته على هذه الأركان الخمسة ببناء الخياء على هذه الأعمدة الخمسة ثم تسرى الاستعارة من المصدر إلى الفعل أو تكون مكنية بأن تكون الاستعارة في الإسلام والقرينة في بنى على التخييل بأن شبه الإسلام بالبيت ثم خيل كأنه بيت على المبالغة ثم أطلق الإسلام على ذلك الخيل ثم خيل له ما يلزم الخياء المنسب به من البناء ثم أثبت له ما هو لازم البيت من البناء على الاستعارة التخييلية ثم شبه إليه لكون قرينة مائعة من ارادة الحقيقة ويجوز أن تكون استعارة بالكناية لانه شبه الإسلام ببيت له دعائم فذكر المشبه وطوى ذكر المشبه به وذكر ما هو من خواص المشبه به وهو البناء يسمى هذا استعارة ترشيفية ويجوز أن تكون استعارة تمثيلية فإنه مثل حالة الإسلام مع أركانه الخمسة بمحالة خياء أقيم على خمسة أعمدة وقطعها الذي تدور عليه هو شهادة أن لا إله الا الله وبقية شعب الإيمان كالآثار والبناء وقال في القصر فإن قلت الأربعة المذكورة بعد الشهادة مبنية على الشهادة اذ لا يصح شيء منها الا بعد وجودها فكيف يضم معنى إلى معنى عليه في معنى واحد أجيب بجواز ابتداء أمر على أمرين على الأمرين أمر آخر ثان فإن قلت المبنى لا بد أن يكون غير المبنى عليه فالجواب أن المجموع غير من حيث الأفراد عين من حيث الجمع ومثاله البيت من الشعر يجعل على خمسة أعمدة أحدها أوسط والبقية أركان فإدام الأوسط قائما فسمى البيت موجود ولو سقط منها سقط من الأركان فإذا سقط الأوسط سقط معنى البيت فالبيت بالنظر إلى مجموعه شيء واحد وبالنظر إلى أفراده أشياء أخرى أيضا بالنظر إلى اسمه وأركانه الاس أصل والأركان تسع وتكملة والله الموفق • ومن لطائف اسناد هذا الحديث جمعه للتدبير والخبر والعقيدة وكل رطله مكيون المعبوداته كوفي وهو من الرباعيات وأخرج منه المؤلف أيضا في التفسير ومسلم في الإيمان خامس الأسناد هذه (باب أمور الإيمان) بالإضافة السابقة لأن المراد بيان الأمور التي هي الإيمان لأن الأعمال عند المؤلف هي الإيمان أو معنى الأزم أي باب الأمور الثلاثة للإيمان في تحقيق حقيقته وتكميل ذاته وفي رواية أخرى ذكر عن الكشيحي "أمر الإيمان بالأفراد على ارادة الجنس" (وقول الله تعالى) بالجزم عطا على أمور وفي رواية أخرى ذكر الوقت والاصلي عز وجل "بدل قوله تعالى (ليس البر)" وهو اسم لكل خير وفضل مرضى (ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب) قال القاضي فاصر الدين البيضاوي أي ليس البر مقصورا على أمر القبله وليس البر ما أنتم عليه فإنه منسوخ (ولكن البر) الذي ينبغي أن يتم به (من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب) القرآن وأعم (والنبيين وآتى المال على حبه) تعالى أو حب المال (ذوى القربى واليتامى) المهاجرون منهم ولم يقيد لعدم اللباس (والمساكين وابن السبيل) المهاجرين والضيوف (والسائلين) أمه الغزيرين ألبانهم الحاجة إلى السؤال (وفي الرقاب) أي تخليصها بما جاوره المكاتبين أو فك الأسارى أو ابتاع الرقاب لتعتقها (وأقام الصلاة وآتى الزكاة) المقروضتين والمراد بآتى المال بيان مصارفها (والحرفون) يهددهم إذا عاهدوا (عطف على من آمن) (والصابرين في البأساء والضراء) نصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الأعمال وعن الأزمري البأساء في الأموال كالنفق والضراء في النفس كالمرض (وحين الناس) وقت مجاهدة العدو (اولئك الذين صدقوا) في الدين واتباع الحق وطلب البر (واولئك هم المتقون) عن الكشر وسائر الرذائل والآية كما ترى جامعة لكالات الإنسانية بأسرها الدالة عليها صريحاً وضمتها فأنهم يكثرها وتشبهها تصمير في ثلاثة أشياء صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتغذيب النفس وقد أشير إلى الأول بقوله من آمن إلى والنبيين وإلى الثاني بقوله وآتى المال إلى وفي الرقاب وإلى الثالث بقوله وأقام الصلاة إلى آخرها



بذلك وصف المستجمع لها بالصدق نظرا الى ايمانه واعتقاده وبالتقوى اعتبارا لما شرته فلتلق وسعته مع  
 الحق واليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان وهذا وجه استدلال  
 المؤلف بهذه الآية ومناسبتها للتبوية وفي حديث أبي ذر عن عبد الرزاق بسند رجا له ثقات أنه سأل النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن الايمان فقلعه هذه الآية ولم يذكره الموقف لانه ليس على شرطه وقد سقط في رواية  
 الاصيل وأبي ذر ولكن البر الى آخر الآية وسقط لابن عساكر واليوم الآخر ثم استدلل المؤلف بذلك أيضا  
 بآية أخرى فقال (قد أطلع) أي غار (المؤمنون الآية) باسقاط واو العطف لعدم الالتباس قال في الفتح ويحمل  
 أن يكون ساقه ضمير الموقف هم المتقون تقديره المتقون هم الموصوفون بقوة قد أطلع وفي رواية الاصيل وقد  
 أطلع ما بين الواو وفي رواية ابن عساكر وقوله قد أطلع قلت وفيها رد قبلها قاله في الفتح من استحتم التفسير والآية  
 يجوز فيها التنبؤ بتقدير اقر أو الرفع مبتدأ حذف خبره وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا عبد الله بن محمد)  
 أي ابن جعفر المستدعي بضم الميم وسكون المهمله وفتح النون سمى به لأنه كان يطلب المسندات ويرغب عن  
 المرسل والمنقطع أو كان يصري المسانيد أولا ولا أول من جمع مسند الصحابة على التراجم ما رواه التهر وفي رواية  
 ابن عساكر الجعفي كما في فرع اليونانية كهي المتوفى سنة تسع وعشرين ومائتين (قال حدثنا أبو عاصم) عبد  
 الملك بن عمرو بن قيس (العقدي) بفتح العين المهمله والقاف نسبة الى العقدي من قيس وهم من بني الأزد  
 أو بن من بجيلة أو قبيلة من العن البصري المتوفى سنة خمس أو أربع ومائتين (قال حدثنا سليمان بن بلال)  
 القرشي المدني المتوفى به سنة اثنتين وسبعين ومائة (عن عبد الله بن دينار) القرشي العدوي المدني مولى  
 ابن عمر المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة (عن أبي صالح) ذكره كوان السمان الزيات المدني المتوفى سنة إحدى  
 ومائة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه تصغيره عبد الرحمن بن مضر الدوسي المتخلف في اسمه قال النووي  
 على أكثر من ثلاثين قولاً وجهه في الفتح على الاختلاف في اسمه واسم أبيه معاً المتوفى بالمدينة سنة تسع وأثمان  
 أو سبع وخمسين وأسلم عام خيبر وشهد هاجم النبي صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواظبه حتى كان أخيراً أصحابه  
 وروى عنه عليه الصلاة والسلام ما كثر ذكره بن خلد أنه روى خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعين  
 حديثاً وفي البخاري أربع مائة وستة وأربعون حديثاً وهذا أول حديث وقع له في هذا الجامع (عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الايمان) بالرفع مبتدأ وخبره (بضع) بكسر الموحدة وقد تفتح قال الفراء هو  
 خاص بالعشرات الى التسعين فلا يقال بضع ومائة ولا بضع وألف وفي القاموس هو ما بين الثلاث الى التسع أو  
 الى الخمس أو ما بين الواحد الى أربعة أو من أربع الى تسع أو هو سبع وإذا جاوز العشر ذهب البضع لا يقال  
 بضع وعشرون أو يقال ذلك أنه ويكون مع هذا مصكراً ما ومع المؤلف بغيرها فقوله بضع وعشرون رجلاً  
 وبضع وعشرون امرأة ولا تحكى وفي رواية أبي ذر وأبي الوقت والاصيل وابن عساكر بضعه (وسنون  
 شعبة) بتأنيث بضعه على تأويل الشعبة بالنوع إذا فسرت الشعبة بالطائفة من التي وقال الكرماني إنها في  
 أكثر الأصول قال ابن جرير هي في بعضها وصوب الصي قول الكرماني تصبوا والذي رأيته في هامش فرع  
 اليونانية كهي قال الاصيل صوابه بضع يعني باسقاط الهاء وقد وقع عند سلم من طريق سهل بن أبي صالح  
 عن عبد الله بن دينار بضع وسنون أو بضع وسبعون على الشك وعند أصحاب السنن الثلاثة من طريقه بضع  
 وسبعون من غير شك ورجح البيهقي رواية البخاري بعدم شك سليمان وعور من وقوع الشك عنه عند أبي  
 هوثة ورجح لانه المتبين وماعده مشكوك فيه لا يقال ترجيح رواية بضع وسبعون لكونها زيادة ثقة لا تقول  
 الذي زادها لم يستقر على الجزم بها لاسيما مع تضاد المخرج وهل المراد حقيقة العدد أم المبالغة قال الطبري  
 الاظهر معنى التكرار ويكون ذكر البضع قرينة على أن شعب الايمان أعدادهم ولانهاية التكرار ولو أراد  
 التصديق لم يجرهم وقال آخرون المراد حقيقة العدد ويكون النص وقع أولاً على البضع والسين لكونه الواقع ثم  
 تحددت العشر الزائدة فنص عليها وقد حاول جماعة هذا بطريق الاجتهاد والبيهقي وعبد الجليل كتاب شعب  
 الايمان (والحياء) بالمد وهو في الشرع مطلق يثبت على اجتناب التبعيض ومنع من التصغير في حق ذي الحق وهو  
 هنامة دأبهم (شعبة) (ومن الايمان) مفعلة لشعبة وانما خصه هنا بالذكرة كذا في كذا هي الى باقي الشعب لأنه  
 يثبت على الخوف من فضيحة الدنيا والآخرة فبأنه يترجمون وتأمل معنى الحياء وتطرق قوله عليه الصلاة

والسلام احتسبوا من الله حق الحياء قالوا انما نتحصى من الله بارسول الله والمجد لله طال ليس ذلك والله يكن  
الاستحباب من الله حق الحياء أن يحفظ الرأس وما وهى والبطن وما حوى ويذكر الموت والبلاء ومن أراد  
الاسترة ترك زينة الدنيا وأثر الاسترة على الأولى فن يعمل ذلك فقد استحصى من الله حق الحياء ورأى العجب  
العجاب قال الجنيدي الحياء يتولد من رؤية الآلاء ورؤية التقصير فليدق من منح الفضل الإلهي وورق الصبح  
السيمع معنى أفراد الحياء بالذكور بعد دخوله في الشعب كأنه يقول هذه شعبة واحدة من شعبه فهل تحصى  
وتعد شعباها بات واعلم أنه لا يقال أن الحياء من القرآن فلا يكون من الإيمان لانه قد يكون غيرة وقد يكون  
مخافة الآن استعماله على وفق الشرع يصلح الى كسب وعلم ونية فمن ثم كان من الإيمان مع كونه باعنا على  
الطاعات واجتناب الخالفات وفي هذا الحديث دلالة على قبول الإيمان الزيادة لانه معناه كما قال الخطابي أن  
الإيمان الشرعي اسم لمعنى أجزائه أدنى وأعلى والاسم يعلق ببعض تلك الأجزاء كما يعلق بكلمها وقد زاد مسلم  
على ما في البخاري فأفضلها قول لاله الا الله وأدناها ما طلة الاذى عن الطريق وعلمه القائلون بأن الإيمان  
فصل الطاعات بأسرها والقائلون بأنه مركب من التصديق والاعتراف والعمل جميعا واجيب بأن المراد شعب  
الإيمان قطعاً لا نفس الإيمان فان ما طلة الاذى عن الطريق ليس داخل في أصل الإيمان حتى يكون فاعده  
غيره مؤمن فلا بد في الحديث من تقدير مضاف \* ثم إن في هذا الحديث تشبيه الإيمان بشجرة ذات أغصان  
وشعب ومبناه على الجواز لأن الإيمان كما مر في اللغة التصديق وفي عرف الشرع تصديق القلب واللسان وتعامه  
وكلمه بالطاعات فيتم هذا الخبر عن الإيمان بأنه بضع وستون يكون من باب اطلاق الأصل على الفرع لأن  
الإيمان هو الأصل والاعمال فروع منه واطلاق الإيمان على الأعمال مجاز لانها تكون عن الإيمان وهذا  
مبنى على القول بقبول الإيمان الزيادة والنقصان أما على القول بعدم قبوله لها فليست الأعمال داخله  
في الإيمان واستدل لذلك بأن حقيقة الإيمان التصديق ولا أنه قد ورد في الكتاب والسنة عطف الأعمال على  
الإيمان كقوله تعالى أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات مع القطع بأن العطف يقتضي الغلبة وعدم دخول  
المعطوف في المعطوف عليه وقد ورد أيضاً جعل الإيمان شرط صحة الأعمال كما في قوله تعالى ومن يعمل من  
الصالحات وهو مؤمن مع القطع بأن الشرط لا يدخل في الشرط لا تنافي اشتراط الشيء لنفسه وورد أيضاً  
إثبات الإيمان لمن ترك بعض الأعمال كما في قوله تعالى وإن طاعتان من المؤمنين اقتتلوا مع القطع بأنه لا يتحقق  
الشيء بدون ركنه ولا يخفى أن هذه الوجوه إنما تقوم بحجة على من يجعل الطاعات ركناً حقيقة الإيمان بحيث  
أن تاركها لا يكون مؤمناً كما هو رأي المعتزلة لا على من ذهب إلى أنها ركن من الإيمان الكامل بحيث لا يخرج  
تاركها عن حقيقة الإيمان كما هو مذهب الشافعي رحمه الله تعالى قال العلامة القفازاني \* ومن طاعات أعناد  
حديث هذا الباب أن رجالة كلهم مدينون الالعدي فإنه بصري والامسندى وفيه تابعي عن نابي وهو  
عبد الله بن دينار عن أبي صالح وأخرج منه أبو داود في السنة والترمذي في الإيمان وقال حسن صحيح  
والتسلي في الإيمان أيضاً وابن ماجه \* (باب بالتوبين) (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) وسقط لفظ  
باب للأصيل وبالسنن السابق للمؤلف قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة وتضعيف المثناة القصبة  
آخره سبع مئة في سنة ست وعشرين ومائتين (قال حدثنا شعبه) ولابن عساكر عن شعبه غير منصرف  
ابن الحاج بن الورد الواسطي المتوفى بالبصرة أول سنة ستين ومائة (عن عبد الله بن أبي السفر) بفتح المهملة  
والفهم وحكى أسكنها ابن محمد بضم المثناة القصبة وفتح الميم أو بكسرهما الهمداني الكوفي المتوفى في خلافة  
مرwan بن محمد (و) عن (اسماعيل) وفي رواية الأصيل وابن عساكر في نسخة ابن أبي خالد الأحمسي المتوفى  
سنة خمس وأربعين ومائة كلاهما (عن الشعبي) بفتح الجيم وسكون المهملة وكسر الموحدة نسبة إلى شعب بطن  
من همدان أبي عمرو عمار بن شراحيل الكوفي التابعي الجليل قاضي الكوفة المتوفى بعد المائة (عن عبد الله  
ابن عمرو) أي ابن الصامسي القرشي السهمي المتوفى بمكة والطايع أو مصر في ذي الحجة سنة خمس أو ثلاث  
أو سبع وستين أو اثنين أو ثلاث وسبعين وكان أسلم قبل أبيه رضي الله عنهما وكان في سنة إحدى عشرة  
سنة كما جزم به المزني وفي البخاري ستة وعشرون حديثاً (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال المسلم  
الكامل) (من سلم المسلمون) وكذا المسلمات وأهل الذمة الأفي حذراً وتقريراً وتأديباً (من لسانه ويده) وهذا  
من جوامع كله عليه الصلاة والسلام الذي لم يسبق إليه فان قلت هذا يستلزم أن من الصف بهذه خاصة كان

مسلم كاملا أسباب بان المراد بذلك مع مراعاة باقي الصفات التي هي أركان الاسلام أو يكون المراد أفضل المسلمين كما قاله الخطابي وغيره بالسان دون القول ليدخل فيه من أخرج لسانه اسم زابحاه وقد مره على اليد لأن أياهم أكرهوا وأشد نكابة ولله دور القائل

### جراحات السنن لها التمام • ولا يتم ما جرحه السنن

ونحن البدع أن الفعل قد يحصل بغيره لأن سلطة الانعزال انما تظهر بها ذهاب البطش والقطع والوصل والاختصاص والمنع ومن ثم غلبت قبيل في كل عمل هذا مما عملت أيدهم وإن كان متعذرا لوقوعه ما ظاهرا في الحديث ما هو أعم من الجوارحة كالاستيلاء على حق الغير من غير حق فانه أيضا ايداه لكنه ليس باليد الحقيقية • ثم عطف على ما سبق قوله (والمهاجر) أي المهاجر حقيقة (من هجر) أي ترك (ما نفي الله عنه) كأن المهاجرين خطوطوا بذلك لتلايئهم على عجز الانتقال من دارهم أو وقع ذلك بعد انقطاع الهجرة تطبيقا لقول من لم يترك ذلك • وفي اسناد هذا الحديث التصديق والعنقة وأخرجه المؤلف أيضا في الرقاق وهو مما انفرد به قبله عن مسلم وأخرج مسلم بضعه في صحيحه وأخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم (قال أبو عبد الله) البخاري وفي رواية الاصيلي وابن عساكر باسقاط قال أبو عبد الله كما في فرع اليونانية كهي (وقال أبو معاوية) محمد بن حازم بالمجتبى الضرر الكوفي وكان مرجعا المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة في صفر (حدثنا داود) زاد في رواية الكشيبي وابن عساكر هو ابن أبي هند المتوفى سنة أربعين ومائة (عن عامر) الشعبي السابق قريبا (قال سمعت عبدا له بن عمرو) وللأصيلي يعني ابن عمرو وابن عساكر هو ابن عمرو (عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامي بالمهمل من بني سامة بن لؤي القرشي البصري المتوفى في شعبان سنة سبع وعشرين ومائة (عن داود) بن أبي هند السابق (عن عامر بن عبد الله) بن عمرو بن العاصي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا التعليق وصله اسحق بن راهويه في مسنده • (باب) بالتسوين (أي الاسلام أفضل) • وبالسند الماضي الى المؤلف أولا قال (حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي) • يميز الباء كما في اليونانية صفة لسيد الثاني المتوفى سنة سبع وأربعين ومائة وليس عند الاصيلي ابن سعيد القرشي (قال حدثنا أبي) يحيى بن سعيد المتوفى سنة أربع وسبعين ومائة (قال حدثنا أبو بردة) بضم الواودة وسكون الراء واسمه يزيد بالتصغير (ابن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة) بضم الواودة جد الذي قبله واقفه في الكنية لافي الاسم واسمه عامر المتوفى فيما قاله الواقدي بالكوفة سنة ثلاث ومائة وهو والشعبي في جمعة واحدة (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس بن سليم بضم السين الاشعري نسبة الى الاشعرلانه ولد أشهر المتوفى بالكوفة سنة خمس أو إحدى أو أربع وأربعين وله في البخاري سبعة وخمسون حديثا (رضي الله عنه قال قالوا) وعندهم لم يقلل عند بعضه خلف (يلخصون الله أي) شرط أي أن تدخل على متعقد وهو هناك مقرر بذوى أي أي أصحاب (الاسلام أفضل) وعند مسلم أي المسلمين أفضل (قال) عليه الصلاة والسلام (من سلم المسلمون من لسانه ويده) أي أفضل من غيره لكثرة ثوابه • ومن اطابق اسناد هذا المتن أن فيه التصديق والعنقة وكل وجاله كوفيون وأخرج منه مسلم والنسائي في الايمان والترمذي في الزهد • هذا (باب) بالتسوين وهو عند الاصيلي باسقاط كما في فرع اليونانية كهي (اعطاء الطعام) من سغب (من الاسلام) وللأصيلي في نسخة من الايمان أي من خصاله • وبالسند المذكور اقول هذا الكتاب الى البخاري قال (حدثنا عمرو بن خالد) بضم العين ابن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضعومة آخره معجمة الخزافي البصري نزول مصر المتوفى بها سنة تسع وعشرين ومائة (قال حدثنا الليث) بالمثلثة ابن سعد الفهمي وفهم من قيس علان المصري الامام الجليل المشهور القلقشندي المولى الحنفي المذهب فيما قاله ابن خلكان والمشهور أنه كان مجتهدا المتوفى يوم الجمعة نصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة (عن يزيد) أبي جراح بن أبي حبيب المصري التابعي الجليل فمقي مصر المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة (عن أبي الخليل) مرثد بضم الميم والمثلثة فيهماء ساكنة ابن عبد الله الزبي نسبة الى ذي بن المصري المتوفى سنة تسعين (عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاصي (رضي الله عنهم ما نرجلا) قال صاحب الفتح لم أعرف اسمه وقد قيل انه أبو ذر (سأل النبي) وفي رواية أبوي ذر والوقت وابن عساكر ومولاه (صلى الله عليه وسلم أي) خصال (الاسلام خير قال) وفي رواية أبوي ذر والوقت فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم (أطعم) الخلق (الطعام) تطعم في محل رفع خبر مبتدأ

يهذف بتقدير أن أى هو أن نظم الطعام فإن مسدوبة والتقدير هو الطعام الطعام ولم يقل فكل الطعام  
 ونحوه لأن لفظة الطعام تشمل الأكل والشرب والذواق والضيافة والاعطاء وغير ذلك (وتقرأ) بفتح السين  
 وضم الهيمه مضارع قرأ (السلام على من عرف ومن لم تعرف) من المسلمين فلا يخص به أحد تكبرا وغيره  
 ثم به كل أحد لأن المؤمنين كلهم أخوة وجذب العائد في الموضعين للعلم به والتقدير على من عرفته ومن لم تعرفه  
 ولم يقل وتسلم حتى يتناول سلام الباعث بالكتاب المتضمن للسلام وفي هاتين الخصلتين الجمع بين نوعي المكلام  
 المالية والبدنية الطعام والسلام • وفي هذا الحديث الحديث والعنقة وكل رواه مصرى ومن وهذا من  
 الغرائب ورواه كلهم أئمة اجلاء وأخرجه المؤلف أيضا في باب الإيمان بعد هذا الباب بأبواب وفي الاستئذان  
 ومسلم في الإيمان والتساي فيه أيضا وأبو داود في الأدب وابن ماجه في الأطعمة • هذا (باب) بالتونين وهو  
 ساقط في رواية الاصيلي (من الإيمان أن يحب لآخيه) المسلم وكذا المسئلة أو أعم مثل (ما) أى الذى (يجب  
 لنفسه) • وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا مسدد) بضم الميم وفتح السين وتشديد الدال المهملة ابن مسدد  
 ابن هريرة ابن اردل بن سرندي بن غزدي بن مالك بن مسروق وعنده مسلم في كتاب الكنى ابن مغيرة بن عبد الله  
 حريش الاسدي البصري المتوفى في رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين (قال حدثنا يحيى) بن سعيد بن  
 قزوح بفتح القاء وتشديد الراء المضومة آخرها بمجوعة غير منصرف للجنة والعلمة القطان الاحول التميمي  
 البصري المتوفى على جلالة المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة (عن قعبة) بضم الجيمه ابن الجراح الواسطي ثم  
 البصري المتقدم (عن قتادة) بن دعامة بكسر الدال ابن قتادة السدوسي نسيه لجهده الاعلى الا انه البصري  
 التابعي المجمع على جلالة المتوفى بواسطة سنة سبع عشرة ومائة (عن انس) هو ابن مالك بن النضر بالنون  
 والصاد المجهة الانصاري البخاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين أو عشرين آخر من مات  
 من الصحابة بالبصرة سنة ثلاث وتسعين وله في البخاري مائتان وعشرون حديثا (رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) ثم عطف على شعبة قوله (وعن حسين) بالتونين أى ابن ذكوان (المعلم) البصري  
 (قال حدثنا قتادة) بن دعامة السابق فكانه قال عن شعبة وحسين كلاهما عن قتادة وأفردهما عن الشيخه  
 وليست طريق حسين معلقة بل موصولة كإرواها أو نعيم في مستخرجه من طريق ابراهيم الحريش عن مسدد  
 شيخ البخاري عن يحيى القطان عن حسين المعلم عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن  
 عبد حتى يحب لآخيه وجاره ما يحب لنفسه فان قلت قتادة مدلس ولم يصرح بالسماع عن أنس اجيب بأنه  
 قد صرح أحد التساي في روايتهما بسماع قتادة له من أنس فانتفت تهمته تدليس (عن انس) وفي رواية  
 الاصيلي وابن عساكر عن انس بن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن) وفي رواية أبو الوقت  
 وذو الاصيلي وابن عساكر (أحدكم) وفي رواية أخرى لا يذو أحد وفي أخرى لا يذو عا كعبد الإيمان  
 الكامل (حتى يحب لآخيه) المسلم وكذا المسئلة مثل (ما يحب لنفسه) أى الذى يحبه لنفسه من الخير وهذا  
 وارد مورد المبالغة والافلاط من بقية الأركان ولم ينص على أن يغض لآخيه ما يغض لنفسه لأن حب النبي  
 مستلزم لغض نفسه ويحتمل أن يكون قوله أخيه شاملا للذى أيضا بأن يحب له الاسلام مثلا ويؤيده  
 حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من  
 يعمل بهن فتنال أبو هريرة قلت أنا يا رسول الله فأخذي يدى فعدت خسا قال اتقوا المحارم تكن أعبد الناس وارض  
 بما قسم لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جاورك تكن مؤمنا وأحب لئناس ما أحب لنفسك تكن مسلما  
 الحديث رواه الترمذي وغيره من رواية الحسن عن أبي هريرة وقال الترمذي الحسن لم يسمع من أبي هريرة  
 ورواه البزار والبيهقي بنحوه في الزهد عن مكحول عن واثله عنه وقد سمع مكحول من واثله قال الترمذي وغيره  
 لكن بقية استاده فيه ضعف • ورواه حديث الباب كلهم بصرى واستناد الحديث السابق مصرى ومن والذى  
 قبله كوفيون فروق التسلسل في الأبواب الثلاثة على الولا وفيه التعديت والعنقة وأخرجه مسلم والترمذي  
 والتساي • (باب) بالتونين (حب الرسول) بنينا محمد (صلى الله عليه وسلم من الإيمان) • وبالسند إلى المؤلف  
 قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع السابق (قال أخبرنا شبيب) أى ابن أبي حزة الحمصي (قال حدثنا)  
 وفي رواية ابن عساكر أخبرنا أبو الزناد بكسر الزاي والنون عبد الله بن ذكوان المدني القرشي التابعي  
 المتوفى سنة ثلاثين ومائة (عن الأعرج) أبي داود وعبد الرحمن بن هرمز التابعي المدني القرشي المتوفى

بالمسند رتبة سنة سبع عشرة ومائة على الصحيح (عن أبي هريرة) نسيب أهل الصفة (رضي الله عنه أن رسول الله) وفي رواية أبي ذر عن النبي (صلى الله عليه وسلم قال) قاله (الذي) بالشافعي وفي رواية أبي ذر والوقت والاصلي وابن عساكر والدي (نسيب يده) أي بقدرته أو هو من التشابه المقروض عليه إلى الله والاول اعلم والثاني سلم وعن أبي حنيفة يلزم من تأويلها بالقدره عين التعطيل فالسبيل فيه كمثلها الإيمان به على ما أراد ونكتف عن الخوض في تأويله فنقول له يد على ما أراد لا كيد الخلق واقدم تأكيده وبؤخذ منه جواز القسم على الامر المهم لتأكيده وان لم يكن ذلك مستحلف والمقسم عليه هنا قوله (لا يؤمن أحدكم) أيانا كاملا (حتى أكون أحب إليه) أقبل تفضيل بمعنى المفعول وهو هنا مع كثرة على غير قياس منصوب خبرا لا كون وفصل بينه وبين معموله بقوله إليه لأنه يتوسع في الطرف ما لا يتوسع في غيره (من والده) أيه أي واته أو اكتنى به عنها (وولده) ذكر أوتى وقدم الوالد لا كثرة لأن كل أحده والدم غير مكس أو ظرا إلى جانب التعظيم أو لسبقه في الزمان وعند التماسي تتدبر الولد لزيد الشقة وخمسها بالذ لا تنهما أعز على الانسان غالبين غيرهما ووجعا كأنه أعز على ذي القلب من نفسه فالثالثة محبة رحمة وشقة والثانية محبة اجلال والاولى وهي محبة الرسول صلى الله عليه وسلم محبة احسان وقد ينتهي المحب في المحبة إلى أن يؤثر هوى المحبوب على هوى نفسه فضلا عن ولده بل يحب أعداء نفسه لمنابهم هم محبوه قال اشبهت أعداءى فصرت أحبهم \* اذا صار حلى منك حطى منهم

وبه قال (حدثنا) وفي رواية أخبرنا (يعقوب) أبو يوسف (بن ابراهيم) بن كثير الدورقي العمدي المتوفى سنة اثنين وخمسين ومائتين (قال حدثنا ابن عليه) بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد المثناة التحتية نسبة إلى اتمه واسمه اسمعيل بن ابراهيم بن سهم البصري الاسدي أسد خراطة الكوفي الاصل المتوفى بعد ادا سنة أربع وتسعين ومائة (عن عبد العزيز بن صهيب) بضم الصاد المهملة وفتح الهاء وسكون المثناة التحتية آخره موحدة البنية بضم الموحدة والتون نسبة إلى بناته بطن من قريش التابعي كآيه (عن أنس) وفي رواية الاصيلي ابن مالك (عن النبي) وفي رواية ابن عساكر عن أنس قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ولفظ متن هذا المسند كراؤه ابن خزيمة في صحيحه عن يعقوب شيخ البخاري بهذا الاسناد لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وماله بدل من والده وولده وفي فرع اليونانية هنا علامة التحويل (ح وحديثنا آدم) ابن أبي اياس يوارى العطف على السند السابق العاري عن المتن الموحدة لاستواء السندين في المتن الآتي وليس كذلك ألقط منه لم يذكره المؤلف مقتصر على لفظ رواية قتادة نظر إلى أصل الحديث لا إلى خصوص ألفاظه لكونها موافقة للفظ أبي هريرة في الحديث السابق (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) أنه (قال قال النبي) وفي رواية أبي ذر وابن عساكر وأبي الوقت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم) الإيمان التام (حتى أكون أحب إليه من والده) أيه واته (وولده والناس أجمعين) هو من باب عطف العام على الخاص وهل تدخل النفس في عموم الناس الظاهر نعم وقيل إضافة المحبة إليه تقتضي خروجه منهم فأنك اذا قلت جميع الناس أحب إلى زيد من غلامه يفهم منه خروج زيد منهم واجب بأن اللفظ عام وما ذكر ليس من اخصاص وحديثه فلا يخرج وقد وقع النصيص بدكر النفس في حديث عبد الله بن هشام الآتي ان شاء الله تعالى والمراد هنا المحبة الإيمانية وهي اتباع المحبوب لا الطبيعية ومن ثم لم يحكم بإيمان أبي طالب مع حبه له عليه الصلاة والسلام على ما لا يخفى حقيقة الإيمان لا تنم ولا تحصل إلا بتخصي علاقه قدره ومنزله على كل والد ولد ومحب ومن لم يعتقد هذا أظن عموما وفي المواهب اللدنية بالغ المجدية بما جعته في ذلك ما يشفي ويكفي \* ولما ذكر المؤلف في هذا الباب أن حبه عليه الصلاة والسلام من الإيمان أردفه بما يوجد حلاوة ذلك فقال \* هذا (باب حلاوة الإيمان) والمراد أن الحلاوة من غير أنه فهي أصل زائده عليه وقد سقط لفظ باب عند الاصيلي كافي فرع اليونانية كهي \* وبالسند السابق إلى المؤلف رحمه الله تعالى قال (حدثنا محمد بن المنثري) بالمثلثة ابن عبد العزيز بفتح المهملة والتون بعد هاء زاي نسبة إلى عتبة بن أسد من ربيعة البصري المتوفى بها سنة اثنين وخمسين ومائتين (قال حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد بن الصلت (الثقفي) بالمثلثة بعد هاء فاف ثم فائدة إلى نسيب البصري المتوفى سنة أربع وتسعين ومائة (قال حدثنا أيوب) بن أبي عقبة واسمه

كيسان الصبياني بفتح المهملة على الصحيح نسبة الى بيع السحيان وهو الخلد البصري المتوفى به سنة احدى  
 وثلاثين ومائة (عن أبي غلابة) بكسر القاف وبالموحدة عبد الله بن زيد بن عمرو وأما البصري المتوفى بالثلاث  
 سنة أربع ومائة (عن أنس) وفي رواية الاصيلي وابن عساكر زيادة ابن مالك (رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) أنه (قال ثلاث) أي ثلاث خصال مستدلة بالخلافة (من كن فيه وجد) أي أصاب (حلاوة الايمان)  
 ولذا اكتفى بمفعول واحد وحلاوة الايمان استدلالا بالاطاعات عند قوة النفس بالايمان وانسراح الصدر  
 بحيث يحاط له ودمه وهل هذا الذوق محسوس أو معنوي وعلى الثاني فهو على سبيل المجاز والاستعارة  
 الموضحة للمؤلف على استدلاله بزيادة الايمان ونقصه لأن في ذلك تلصا الى قضية المرض والصحيح لأن المريض  
 الصفراوي يجهل علم العمل من اختلاف الصحيح فكلماته نقص الصحة نقص ذوقه بقدر ذلك وتسمى هذه  
 الاستعارة تخيلية وذلك أنه شبه رغبة المؤمن في الايمان بالعمل ونحوه ثم أثبت له لازم ذلك وهي الحلاوة  
 وأضاف اليه فالمرء لا يؤمن الا (أن يكون الله) عز وجل (ورسوله) عليه الصلاة والسلام (أحب اليه مما  
 سواهما) بأفراد الضمير في أحب لأنه أفعل فضيل وهو اذا وصل بين أفرادها وما عبر بالثنية في سواهما إشارة  
 الى أن المختبر هو المجموع المركب من الهيتين لكل واحدة منهما فانها وحدها لاغية اذا لم ترتبط بالآخرى فمن  
 يدعي حب الله مثلا ولا يحب رسوله لا يتبعه ذلك ولا يعارض تفتية الضمير هنا بقضية الخطيب حيث قال ومن  
 يعصم ما فقد غوى فقال له عليه الصلاة والسلام بنس الخطيب أنت فأمره بالأفراد اشعارا بأن كل واحد من  
 العصاين مستقل باستزاده الغواية اذا العطف في تقدير التكرير والاصل استقلال كل واحد من المعطوفين  
 في الحكم فهو في قوة قولنا ومن عصي الله فقد غوى ومن عصي الرسول فقد غوى ويؤيد ذلك قوله تعالى أطيعوا  
 الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم لم بعد أطيعوا في أولى الأمر منكم كما أعاده في وأطيعوا الرسول ليؤذن  
 بأنه لا استقلال لهم في الطاعة استقلال الرسول صلى الله عليه وسلم وقبل أنه من الخصائص فيمنع من غيره عليه  
 الصلاة والسلام لأن غيره اذا جع أو هم التدوية بخلافه هو عليه الصلاة والسلام فان منصبه لا يتطرق اليه ايام  
 ذلك وقال مما لم يقل عن ليم العاقل وغيره والمراد بهذا الحب كما قال البيضاوي العطف وهو انما يما يقضي  
 العقل رجائه ويستدعي اختياره وان كان على خلاف هواه ألا ترى أن المريض يعاف الدواء وترفع عنه طبيعه  
 ولكنه يميل اليه باختياره ويعوى تناوله بمقتضى عقله لما يعلم أن صلاحه فيه (و) من حبه الله تعالى ورسوله  
 عليه الصلاة والسلام (ان يحب) المتلبس بها (المرء) حال كونه (لا يحببه الله) تعالى (وأن يكره أن يعود) أي  
 العود (في الكفر) كما يكره أن يقذف بضم أوله وفتح ثالثه أي مثل كرهه القذف (في النار) وهذا تبعه دخول  
 نور الايمان في القلب بحيث يختلط بالنهم والهم واستكشافه عن محاسن الاسلام وقبح الكفر وشينه فان قلت  
 لم عدى العودين ولم يعدد ما بالي كما هو المشهور أجاب الحافظ ابن حجر كالكره ما في أنه ضمن معنى الاستقرار كونه  
 قال أن يعود من استقر فيه ونقصه الصبي فقال فيه نصف وانما في هنا جعني الى كونه تعالى أو تعود في ملنا  
 أي تصبر الى ملنا وفي هذا الحديث الاشادة الى التحلي بالفضائل والتحلي عن الرذائل فالأول من الأول  
 والآخر من الثاني وفي الثاني الحث على الصواب في الله ورواه كلهم بصريون أمه اجلاء وأخرجه المؤلف أيضا  
 بعد ثلاثة أبواب وفي الأدب ومسلم والترمذي والنسائي وألفاظهم مختلفة وهذا (باب) بالتونين علامة  
 الايمان التام (حب الانصار) وسقط التنوين للأصيلي وحينئذ فقوله علامة جبر بالاضافة قال ابن المنير  
 علامة الشيء لا يعني أنه ما غدر داخله في حقيقته فكيف تفيد هذه الترجمة مقصوده من أن الأعمال داخلية  
 في معنى الايمان وجوابه أن المستفاد منها كون مجرد التصديق بالقلب لا يكفي حتى تصب عليه علامة من  
 الأعمال الظاهرة التي هي موازنة الانصار ومواددتهم وبسندي المذكور أولا الى الامام البخاري قال  
 (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي - نسبة لبيع الطيالة البصري المتوفى سنة عشرين ومائتين  
 (قال حدثنا شعبه) بن الجراح السابق (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن عبد الله) بفتح العين فيهما (ابن جبر)  
 بفتح الجيم واسكان الموحدة الانصاري المدني (قال سمعت أنسا) وفي رواية الاصيلي وابن عساكر أنس  
 ابن مالك (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اية الايمان) بالهمزة المدودة والمثناة  
 القصبة المفتوحة أي علامة الايمان الكامل (حب الانصار) الاوس والخزرج جمع قلة على وزن أفعال  
 واستشكل بأنه لا يكون لما فوق العشرة وهم ألف وأجيب بأن القلة والكثرة انما يعتبران في تكرار الجوع

أشأنى المعارف فلا فرق بينهما (وآية النفاق) الذي هو اظهار الايمان وباطن الكفر (بعض الانصار) اذ كان من حيث انهم اصابوه عليه الصلاة والسلام لانه لا يجتمع مع التصديق وانما لخصوا بهذه المثبة العظيمة والمحنة الجسيمة لما فازوا به من نصره عليه الصلاة والسلام والسعي في اظهاره وانوائه واجبا به ومواساتهم بأنفسهم واموالهم وقصاهم بجهنم حتى القيام مع معاداتهم جميع من وجد من قبائل العرب والجم من ثم كلن جهنم علامة الايمان وبغضهم علامة النفاق مجازاة لهم على عملهم والجزاء من نفس العمل وقال في شرح المشكلة واعا كان كذلك لانهم يتوآوا الدار والايان وجعلوه مستقرا وموطنا لتحكمهم منه واستقامتهم عليه كما جعلوا المدينة كذلك فمن أحبهم فذلك من كمال ايمانه ومن أبغضهم فذلك من علامة نفاقه فان قلت لم يعدل عن لفظ الكفر الى لفظ النفاق اجيب بأن الكلام فيمن ظاهره الايمان وباطنه الكفر فخيرهم عن ذوى الايمان الحقيقي فلم يقل وآية الكفر كذا اذ هو ليس بكافر ظاهرا وهذا الحديث وقع للمؤلف رباني الاسناد ولم يخاسمه وفيه راو وافق اسمه اسم آية وفيه الحديث والاشبار بالجمع والافراد والسمع وآخر جملة المؤلف ايضا في فضائل الانصار ومسلم والنسائي وهذا (باب) بالسوين بغير ترجمة ولفظ الباب ساقط عند الاصيلي وسيند فالحديث التالى من جملة الترجمة السابقة وعلى رواية انبائه فهو كالفضل عن سابقه مع تعلقه به وفي الحديث السابق الاشارة لحب الانصار وفي الاصح ابتداء السبب في تقسيمهم بالانصار لان ذلك كان لبلبة العقبى لما تابعا على اعلام توحيد الله وشريعته وقد كانوا يسهون قبل ذلك بنى قيلة بقباق مقسومة ومثناة تحية ما كنهه وهى الامم التي تجمع القبيلتين فيما هم عليه الصلاة والسلام الانصار لذلك وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا ابو اليمان) الحكيم بن نافع الحمصي (قال أخبرنا شيب) هو ابن أبي حنيفة القرشي (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال اخبرني) بالافراد (ابو ادريس عاتق الله) بالجملة وهو اسم علم أى ذوى عيادة بالله فهو عطف بيان لقوله ابو ادريس (ابن عبد الله) الصاهبي ابن عمر الخولاني الدمشقي الصاهبي لان مولده كان عام حنين التسابى الكبير من حيث الرواية المتوفى سنة ثمانين (ان عيادة) يضم العين (ابن الصامت) بن قيس الانصاري الخزرجي المتوفى بالملحة سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقيل في خلافة معاوية سنة خمس وأربعين وله في البخارى تسعة احاديث (رضي الله عنه وكان شهيدا) أى وقتهما فالنصب بقوله شهد وليس مفعول فيه (وهو احد التقباء) جمع قتيب وهو الناظر على القوم وضيقهم وعريقتهم وكانوا اثني عشر رجلا (سلة العقبى) بنى أى فيها والواو في وهو كواو وكان هى الداخلة على الجلة الموصوف بها التاكيد لصوق الصفة بالموصوف واغادة أن اتصافه بها امر ثابت ولا ريب أن كون شهود عبادته بدرا وكونه من التقباء صفتان من صفاته ولا يجوز أن تكون الواو ان للسالم ولا للعطف فالة العقبى وهذا ذكره ابن هشام في مقننه كما يكاله عن الزحخشري في كتابه وعبارته في تفسير قوله تعالى في سورة الحجر وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم جله واقعة صفة لقرية والقياس أنه لا توسط الاووين بينهما كما في قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب منذرون وانما توسطت الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف كما يقال في الحال جاءني زيد عليه ثوب وجاءني وعليه ثوب انتهى وتعبه ابن مالك في شرح تفسيره بأن ما ذهب اليه من توسط الواوين الصفة والموصوف فاسد لان مذهبه في هذه المسئلة لا يعرف من البصريين ولا من الكوفيين معقول عليه فوجب أن لا يلتفت اليه وايضا فانه معلل بما لا يناسب وذلك لان الواو تدل على الجمع بين ما قبلها وما بعدها وذلك مستلزم لتفريقهما وهو ضد لما ارد من التأكيد فلا يصح أن يقال للعاطف مؤكدا وايضا وصلت الواو لتأكيد لصوق الموصوف بالصفة لكان أولى المواضع بها موضعها لا يصلح للسالم لقوانه بجلالاه سيد سعيد فرباه سيد جله نعمت بها ولا يجوز اقترانها بالواو لعدم صلاحيتها للسالم بخلاف ولها كتاب معلوم فانها جله يصلح في موضعها السالم لانها بعدتني وتعبه نعم الدين سعيد على الوجه الاول بأن الزحخشري أعرف بالصفة مع أنه لا يلزم من عدم العرفان بالمعقول عليه عدمه وعلى الثاني أن تغاير الشئين لا ينفي تلاصقهما والجملة التى هى صفة لهما الاتصاق بالموصوف والواو أكدت الاتصاق باعتبار أنها فى أصلها الجمع المناسب للاتصاق لا لأنها عاطفة وعلى الثالث ان المراد من الاتصاق ليس الاتصاق القضي حكما كما فهمه ابن مالك بل المعنوي والواو تؤكد الثاني دون الاول وتعبه السيد الدماميني بأن قوله أعرف بالصفة يجوز دعوى مع أنها وصلت لا تصلح لرد أن هذا المذهب غير معروف لبصري ولا كوفي وانما وجه الرد أن يقال بل هو معروف

ويبين من قائلهم انتهى وقد تبين الزعم في ذلك أبو البقاء وقال في الدرر أن في حقه عليه أن ابن جني سيق  
 الزعم في ذلك وقوله ما به إلا الهام من دون وقراءة ابن أبي عمير في كتابه بامتناع القول ويحصل أن يكون  
 قائل ذلك أبا ديس فيكون متصلا ان جعل على أنه سمع ذلك من عبادة أو الزعم فيكون منقطعاً وبالجملة  
 اعتراض بين أن وخبرها الساقط من أصل الرواية هنا ولعلها سقطت من ناسخ بعده واستقر دليل ثبوتها عند  
 المصنف في باب من شهد بدرا والتقدير هناك عبادة بن الصامت أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 وحوله (بالنصب على الظرفية) (عبادة من أصحابه) بكسر العين ما بين العشرة إلى الأربعين والجملة اسمية حالية  
 وعبادة مبتدأ خبره حوله مقدم ما من أصحابه صفة لعبادة وأشار الراوي بذلك إلى المبالغة في ضبط الحديث  
 وأنه عن ثقيف واتقان ولذا ذكر أن الراوي شهد بدرا وأنه أحد النقباء والمراد به التقوية فإن الرواية ترجح  
 عند المعارضة بغض الراوي وشرفه ومقول قوله عليه الصلاة والسلام (يا يعقوب) أي عاقبوني (على)  
 التوحيد (أن لا تشركوا بالله شيئا) أي على ترك الأمر الذي هو عام لأنه نصرة في سياق التي كالتي وقدمه  
 على ما بعده لانه الأصل (و) على أن (لا تشركوا) فيه حذف المفعول ليدل على العموم (ولا تزنا ولا تقتلوا  
 أولادكم) خصمهم بالذكري لأنهم كانوا في القتال يقتلونهم خشية الاملاق أولان قتلهم أكبر من قتل غيرهم وهو  
 المراد وهو أشنع القتل وأنه قتل وقطعة رحم فصرف العناية إليه أكثر (ولا تأتوا) بحذف النون ولغير  
 الأربعة ولا تأتوا (ببهران) أي يكذب بهت سامعه أي يدهشه لفظا عنه كما ترى بالزنا والقضية والعار وقوله  
 (تفرونه) من الإقراء أي تحتلقونه (بين أيديكم وأرجلكم) أي من قبل اتسكم فكفي باليد والرجل عن الدات  
 لأن معظم الأفعال بهما والمعنى لا تأتوا ببهران من قبل أنفسكم أو أن البهران ناشئ عما يتلقاه القلب الذي  
 هو بين الأيدي والأرجل ثم يبرز بلسانه أو المعنى لا تبهتوا الناس بالمعاب كفا حواوجه (ولا تعصوا  
 في معروف) وهو ما عرف من الشارع حسنه نهيأ وأمره وقيد به تطبيقا لقوله لهم لأنه عليه الصلاة والسلام  
 لا يأمر إلا به وقال البضاوي في الآية والتقييد بالمعروف مع أن الرسول لا يأمر إلا به لتبنيه على أنه لا يجوز  
 طاعة مخلوق في مصبة الخلق وخص ما ذكر من المناهي بالذكري دون غيره للاهتمام به (من روى) بالتخفيف  
 وفي رواية أبي ذر وفي بالتشديد أي ثبت على العهد (منكم فأجره على الله) فضلا ووعدا أي بالجنة كما وقع  
 التصريح به في الصحيحين من حديث عبادة في رواية الصانعي وغيره بلفظ على وبالجر للمبالغة في تحقيق وقوعه  
 وتبين جله على غير ظاهره للادلة القاطعة على أنه لا يجب على الله شيء بل الأجر من فضله لما ذكره المبالغة  
 المكتسبة لوجود القومين أثبت الأجر في موضع أحدهما (ومن أصاب) منكم أي المؤمنون (من ذلك شيئا)  
 غير الشرك بنصب شيئا مفعول أصاب الذي هو صلة من الموصول المتضمن معنى الشرط والجواز التبعيض  
 (فيعقب) أي به كما روى أحمد أي بسببه (في الدنيا) أي بأن أقيم عليه الحد (فهو) أي العقاب (ككافرة) فلا  
 يعاقب عليه في الآخرة وفي رواية الأربعة فهو كفارة بحذفه وقد قيل أن قتل القاتل حد وورداع غيره وأما  
 في الآخرة فالطلب للمقتول قائم وتعقب بأنه لو كان كذلك لم يحجز الصفو عن القاتل والذي ذهب إليه أكثر  
 الفقهاء أن الحدود كفارات لظواهر الحديث وفي الترمذي ومحمد بن حنبل على بن أبي طالب مرفوعا نحو  
 هذا الحديث وفيه ومن أصاب ذنبا فعوقب به في الدنيا فاقه أكرم من أن ينفي العقوبة على عبده في الآخرة وشيئا  
 نصرة تفيد العموم لأنها في سياق الشرط وقد صرح ابن الحاجب بأنه كالنفي في إفادته وحنن فيشمل أصابة  
 الشرك ونقصه واستكمل بأن المرتبة إذا قل على ارتداده لا يكون قتله كفارة وأوجب بأن عموم الحديث  
 مخصوص بقوله تعالى أن الله لا يفتقر أن يشركه أو المراد به الشرك الأصغر وهو الرياء وتعقب بأن عرف الشارع  
 إذا أطلق الشرك أنما يريد به ما يقابل التوحيد وأوجب بأن طلب الجميع يقتضي ارتكاب الجواز فهو محفل وإن  
 كان ضعيفا وتعقب بأنه عقب الأصابة بالعقوبة في الدنيا والرياء لا يعاقب به فوضح أن المصادم للشرك وأنه  
 مخصوص وقال قوم بالوقت لحديث أبي هريرة المروي عند البزار والحاكم وصححه أنه صلى الله عليه وسلم قال  
 لا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا وأوجب بأن حديث الباب أصح اسنادا لأن حديث أبي هريرة ورد أولا  
 قبل أن يصل عليه السلام ثم أعلمه الله تعالى أمرا وعرض بأمر اسلام أبي هريرة وتقدم حديث الباب إذ  
 كان فيه العقبة الأولى وأوجب بأن حديث أبي هريرة صحيح سابق على حديث الباب وأن المبالغة المذكورة  
 لم تكن لبالة العقبة وانما هي بعد دفع مكة وآية المنحة وذلك بعد اسلام أبي هريرة وعرض بأن الحديث





وقبب الصبة لمن عرف الحق فاتبه والباطل فاجتنبه وقبب على من جهل ذلك ليعلمه فافهم • واستند رجال  
 هذا الحديث كلهم مدنيون وفيه صحابي ابن صحابي وهو من أفراد البخاري عن مسلم وقد رواه المؤلف أيضا  
 في التتميم والرقائق وعلامات النبوة وأخرجه أبو داود والنسائي • ولما كان القرار من التتميم لا يكون إلا على قدر  
 قوة دين الرجل وهي تدل على قوة المعرفة شرعياً بذلك فقال • (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) بالإضافة  
 وسقط لفظ باب عند الأصلي • ومقول قوله عليه الصلاة والسلام (أنا أعلمكم بالله) لأنه كلما كان الرجل أقوى  
 في دينه كان أقوى في معرفة ربه وذلك يدل ظاهره على قبول الإيمان الزيادة والتقصان والأصلي في غير التمرع  
 وأصله أعرقكم يدل أعلمكم والفرق بينهما أن المعرفة هي إدراك الجزئ والعلم إدراك الكل (و) (باب بيان أن  
 المعرفة) بفتح الهمزة (فصل القلب) فالإيمان بالقول وحده لا يتم إلا بانضمام الاعتقاد إليه خلافاً لكرامية  
 والاعتقاد فعل القلب (لقول الله تعالى) ولا يولى الوقت وذو لقوله عز وجل (ولكن يواخذكم بما كذبتم قلوبكم)  
 أي عزمت عليه ومفهومة المراقبة بما يستقر من فعل القلب وهو ما عليه العظيم فإن قلت بما رتبه قوله صلى الله  
 عليه وسلم إن الله يجاوز عن امتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل أجيب بأنه محمول على ما إذا لم يستقر  
 لأنه يمكن الاشتكالك عنه بخلاف ما يستقر • وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا محمد بن سلام) هو بالتصنيف  
 والتشديد كما في فرع اليونانية كهي عن الأصلي • وصحح الحافظ ابن حجر التصنيف قال العيني وبه قطع الجمهور  
 كلنا طيب وابن ما كولو وقول صاحب المطالع أن التشديد عليه إلا كرجله التوروى على أكثر المشايخ فقال  
 وأما الذي عليه أكثر العلماء التصنيف قال وقد روى عنه ذلك نفسه وهو أخبر بأية وهو يشعري ما رواه سهل بن  
 التوكل عنه أنه قال أنا محمد بن سلام بالتصنيف وقد صنف المتذري جواً في ترجيح التشديد ولكن العقد خلافه  
 حتى قال بعض الحفاظ فيما نقله العيني أن التشديد لمن انتهى واسم أبيه القزح السلي البخاري زاد في رواية  
 كريمة بحاليس في القزح وأصله (البيكندي) بوحدة مكسورة ثم منانة فحقة ساكنة ثم كاف مضمومة ثم نون  
 ساكنة نسبة إلى بيكندي على مرحلة من بخاري • ووفى محمد بن سلام هذا سنة خمس وعشرين ومائتين  
 وهو ما اتفقه البخاري عن الكتب الستة (قال أخبرنا) والأصلي حدثنا (عبدة) يسكون الموحدة قبل  
 هو لقبه واسمه عبد الرحمن بن سليمان بن حبيب الكلابي الكوفي المتوفى في أواخر سنة سبع أو ثمان  
 ومائتين ومائة (عن هشام) هو ابن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) أم المؤمنين رضي الله  
 عنها أنها (قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم (أمرهم) أي أمر الناس بعمل (أمرهم من الأعمال بما)  
 وفي رواية أي الوقت ما يطيقون أي يطيقون الدوام عليه غير العمل مادام عليه صاحبه وإن قر ولا يخفى  
 أن الكثرة تؤدى إلى القطع والقاطع في صورة ناقض العهد فأمرهم الثانية جواب أول للشرط والثاني قوله  
 (قالوا) ألسنا كهيتك بفتح الهاء قال الكرماني والهيئة الحالة والصورة وليس المراد في تشبه ذواتهم  
 بهيئته عليه الصلاة والسلام فلا بد من تأويل في أحد الطرفين قبل المراد من هيتك كذلك أي كذلك أو كنهيتك  
 وزيد لفظ الهيئة لتأكيده فهو مثلك لا يفضل أو من لسنا أي ليس حالنا لكالك فحذف الحال وأقيم المضاف إليه  
 مقامه فاقصص الفعل بالصغير قبل لسنا كهيتك (بارسول الله ان الله) تعالى (قد غفر لك ما تقدم من ذنبك  
 وما تأخر) أي منه والمعنى واقعه أعلم أي حال منك وبين الذنوب فلا تأنيها لأن الغفر السر وهو تأنيب العبد  
 والذنب والتأنيب الذنب وعقوبته فالأول بالانبياء الأول وبأجمعهم الثاني فاه البرماوى وقال غيره المراد منه ترك  
 الأولى والأفضل بالعدول إلى الفاضل وترك الأفضل كآته ذنب جلالة قدر الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 (فيضبط حتى يعرف) بلفظ المضارع والمراد منه الحال في بعض التسع فضبط حتى عرف (الغضب) بالرفع  
 (في وجهه) الشريف (ثم يقول) بالرفع علفاً على غضب (أن ألقاكم وأعلمكم بالله) عز وجل (أنا) ألقاكم اسم  
 إن وتاليه عطف عليه والاخير خبرها كأنهم قالوا أنت مغفورك لا تحتاج إلى عمل ومع ذلك فأناب على  
 الأعمال فكيف بنا مع كثرة ذنوبنا فزاد عليهم بقوله أنا أولى بالعمل لأن ألقاكم وأعلمكم وأشار بالاول إلى تأنيبه عليه  
 الصلاة والسلام بالقوة العملية وبالثاني إلى القوة العلمية وقال في المصايح فإن قلت الساق يقتضى تخصيصه على  
 الغاطين فيأخذ حسكر وليس هو منهم قطعاً وقد قد شرط استعمال أفضل التفضيل مضافاً وأجاب بأنه إنما قصد  
 التفضيل على كل من سواء مطلقاً لا على المضاف إليه وحده والإضافة لجزء التوضيح فإذ كرم الشرط هنا لاغ  
 إذ يجوز في هذا المعنى أن تضيفه إلى جماعة هو أحد هم فهو غنياً عليه الصلاة والسلام أفضل قريش وأن تضيفه

الى جماعة من جنسه ليس داخلهم مخوف أحسن أخوته وأن تصفه الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد  
 أي اعلم عن سواء وهو جهة من بغداد لانها مسكنه أو منشؤه ٥١ وهذا الحديث كما قاله الحافظ ابن جرير  
 أنزاد المصنف وهو من غرائب الصحيح لا يعرفه الا من هذا الوجه فهو مشهور عن هشام فرد سلق من حديثه  
 عن أبيه عن عائشة ورواه كلهم ابلا ما بين بخاري وكوفي ومدني ٥ ولم يخرج المصنف من هذا الحديث  
 المتضمن لسؤال العصاة الرسول عليه الصلاة والسلام الاذن لهم في الازدياد من المصلدات استلذاذ الوجه انهم  
 حلاوة الطاعة شرع به كحديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان فقال ٥ (باب) ذكر كراهة (من كره)  
 أن يعود) أي العود (في الكفر كما يكره أن يلقي) أي ككراهة الالتقاء (في النار من الايمان) أي من شعبه ولفظ  
 باب ساقط عند الاصيل ٥ في يجوز تزيين باب وضايقته الى تاليه وعلى كل تقدير نفي مبتدأ ومن الايمان خبره وأن  
 في الموضعين مصدرية وكذا ما ومن موصولة وكره أن يعود مصلتها وسقطا لابي الوقت من الايمان ٥ وبالسند الى  
 البخاري قال (حدثنا سليمان بن حرب) بفتح المهملة وسكون الراء آخره موحدة ابن بجيل بفتح الموحدة وكسر  
 الجيم وسكون المثناة التحتية آخره لام الازدي الواسي بكسر الشين المهملة والحاء المهملة نسبة الى بطن من  
 الازدي البصري قاضي مكة المتوفى بالبصرة سنة اربع وعشرين ومائتين قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن  
 قتادة بن دعامة عن انس) ولا يصلي (زيادة ابن مالك) كما في فرع اليونانية كهي رضى الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال (خصال ثلاث) أو ثلاث خصال على الاول ثلاث صفة تحذوف وعلى الثاني مبتدأ وسوغ  
 الاستداهه اضافته الى الخصال والجملة اللاحقة خبره وهي (من كن فيه وجد) أي أسباب (حلاوة الايمان)  
 باستلذاذ الطاعات فيحصل في أمر الدين المشقات ويؤثر ذلك على أعراس الدنيا القانية وهل هذه الحلاوة  
 محسوسة أو معنوية قال بكل قوم وينسب للاول قول بلال أحد أحد حديثه في الله أكره على الكفر فزج  
 مرارة العذاب بحلاوة الايمان وعند موته أهله يقولون واكره وهو يقول والطراء غدا ألقى الاحه محمدا  
 ومحبه فزج مرارة الموت بحلاوة اللقاء وهي حلاوة الايمان فالقلب السليم من أعراس الفقل والهوى يذوق  
 طعم الايمان ويتم به كما يذوق القم طعم العسل وغيره من ملذذات الاطعمة ويتم بها ولا يذوق ذلك ويتم به الا  
 (من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما) من نفس وولد ووالد وأهل ومال وكل شيء ومن ثم قال عوامل بقتل  
 من ليم من يعقل ومالم يعقل (و) كذلك يجد هذه الحلاوة (من اسب عبدا) وفي الرواية السابقة في باب حلاوة  
 للايمان أن يحب المرء (لا يحبه الا الله) زاد في رواية أبي ذر عن رجل كما في فرع اليونانية (و) كذا (من يكره أن  
 يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله) أي خلصه الله ونجّاه زاد في رواية ابن عساكر (من يكره أن يلقي في النار)  
 وفي الرواية السابقة وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يذوق في النار ومن علامات هذه المحبة نصر دين  
 الاسلام بالقول والفعل والذب عن الشريعة المقدسة والتخلق بأخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام في الجود  
 واليتار والحلم والصبر والتواضع وغير ذلك مما ذكره في أخلاقه العظيمة في كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية  
 فمن جاهد نفسه على ذلك وجد حلاوة الايمان ومن وجدها استلذ الطاعات وتحمل في الدين المشقات بل ربما يند  
 بكثير من المؤمنين ولذلك تقرير طويل فليست في كتاب المواهب والله يهب لمن يشاء ما يشاء وأنت اذا تأملت  
 الاختلاف بين رواة حديث هذا الباب والسابق ظهر لك جانبته عليه هنامع النظر في الاستادين والمثل أنه  
 لا تكرر في ساقه هنا لاسيما والحديث مشتمل على ثلاثة اشياء حلاوة الايمان المحب لها فيملي سبق والمحبة لله  
 وكراهة الكفر كما يكره أن يلقي في النار وعليه برب فقد ذكرنا في مواضع من امام ٥ ولم يخرج عنه الله تعالى من هذا  
 الحديث المتضمن للنص في الثلاث والناس يتفاوتون فيما يوجب يحصل التفاضل في العمل شرع به كترفاضل الاعمال  
 فقال (باب تفاضل أهل الايمان في الاعمال) أي التفاضل الحاصل بسبب الاعمال ولفظ باب ساقط عند الاصيل ٥  
 وبالسند اقول هذا المجموع الى المؤلف قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اوس بن عبد الله الاصمعي المدني ابن أخت  
 امام دار الهجرة مالك وتكلم فيه كايه لكن اخي عليه ابن معين وأحمد وقد وافقه على رواية هذا الحديث عبد الله  
 ابن وهب ومعين بن عيسى عن مالك وليس هو في الموطأ قال الدارقطني هو غريب صحيح وأبو جرحه المؤلف أيضا  
 عن غيره فان غير الذين الذين فيه وتوفي اسمعيل هذا في رجب سنة سبع وأست وعشرين ومائتين (قال حدثني)  
 بالافراد (مالك) هو ابن انس الامام (عن عمرو بن يحيى) بن عتبة بن جعفر بن عمرو (المبارني) (المدني) المتوفى سنة

أربعين ومائة (عن أبيه) يحيى (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (أنشوري) بالاداء الموهبة (رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يدخل أهل الجنة الجنة) أي فيها ويعبروا بالخارج العاري من بين الاستقبال  
المخصص للصالحين (ووقع الادخال) (و) يدخل (أهل النار النار) بعد دخولهم فيها (يقول الله تعالى) وفي  
رواية مزووج الملأكة (أخرجوا) بهم من قطع مقنعة أخرجوا من الأخرج زاذني رواية الأصل (من النار) (من)  
أي الذي (كان في قلبه) زيادة على أصل التوحيد (مقتال حبه) ويشهد لهذا قوله آخر جوامع النار من قال  
لا اله الا الله وحده من الخير ما ينزله كذا أحد مقدار حبة حاصلة (من خردل) حاصل (مر ايمان) بالتيكيد ليثبت  
التجديد والفضل خاتما باعتبار ارتفاع الزيادة على ما ينبغي لا لأن الايمان يحسن ما يجب الايمان به كاف لأنه علم من  
عرف البشر عن المراتد من الايمان الحقيقية المعهودة وفي رواية الاصيل والحموى والمحسنى من الايمان  
بالتعرف ثم إن المراد بقوله حبة من خردل التثليل فيكون جوابا في المعرفة لا في الوزن حقيقة لأن الايمان ليس  
بجسيم فيصير الوزن والتكبير لكن ما يشكل من المقبول قدر ذاك في صلب محسوس ليفهم ويثبت به ليطم والتعظيم  
فيه أن يجعل عمل العبد وهو عرض في جسم على مقدار العمل عنده تعالى ثم وزن كاسرح به في قوله ولكن  
في قلبه من الخير ما ينزله برة أو مثل الايمان بمواهبه في كفة الميزان جواهره يضر مشقة وفي كفة  
السينات جواهره سود مظلة أو الموزون الخوا ايم وقد استبط الفزالي من قوله أخرجوا من النار من كان  
في قلبه الخ نجاة من ايقن بالايمان وجمال بينه وبين النطق به الموت قال وأما من قدر على النطق ولم يفعل حتى  
مات مع ايقانه بالايمان بقلبه فيصير أن يكون امتناعه منه بمنزلة امتناعه عن الصلاة فلا يخلد في النار ويحتمل  
خلافه ويرجع عليه الثاني فيصالح إلى تأويل قوله في قلبه فيقترنه بحذوق قدره منضمنا إلى النطق به مع القدرة  
عليه ومنشأ الاحتمالين الخلاف في أن النطق بالايمان شرط فلا يتم الايمان الا به وهو مذهب جماعة من العلماء  
واختاره الامام شمس الدين وغيره الا سلام أو شرط لا اجرا الاحكام الدينية فقط وهو مذهب جمهور المحققين  
وهو اختيار الشيخ أبي منصور والنووي معا فدل ذلك على الحق التقباز في (فيض جود منها) أي من النار  
جل كونهم (قد اسودوا) أي صاروا سودا كالجم من تأثير النار (فيلقون) بينهم المنة الصنية منبها للمعقول  
(في نهر الحياة) بالتصريح لكرمة وغيرها أي الطهر (أو الحياة) بالمنة القوية أخرى في اجماع الرواية ورواية الاصيل من غير التفرع  
(سلك ما لب) وفي رواية ابن عساكر ذلك بالمنة الصنية أو في اجماع الرواية ورواية الاصيل من غير التفرع  
الحياة بالذو لوجه له والهي على الاولى لأن المراد كل ما يحصل به الحياة وبالغرض يحصل جياة الزرع بخلاف  
الثالث فان معناه النخل والحي يبعد عن المعنى المراد هنا ووجه شكا اعتراض بين قوله فيلقون في نهر الحياة  
الباقين وبين لاحقه وهو قوله (فينبثون) ثانيا (كأنبت الحبة) بكسر المهملة وتشديد الموحدة أي كبات برز  
العشب قال البس أو للمهد والمراد بالنبط الحقاء لانها تنبت مرعا (في جانب السيل أم تر) خطاب لكل من يتأخر  
منه الروية (أنها يخرج) حال كونها (صغراء) تسمى الناطر وحال كونها (مقنونة) أي متعطفة متشبهة وهذا ما يريد  
الرابع حسن باقتضائه وتعليقه فالتشبيه من حيث الاسراع والحسن والمعنى من كان في قلبه مثقال حبة من  
الايمان يخرج من ذلك الماء نضر استعرا كترج هذه الرحمة من جانب السيل صغراء مقابلة وجنته فيصير  
كون آل في الجنة البس فافهم وسبأ في حزن ذلك لأن شاء الله تعالى في صفة الجنة ولما روي حيث أخرج المؤلف  
هذا الحديث وقد أخرج به مسلم أيضا في الايمان وهو من عو إلى المؤلف على مسلم بدرجة وأخرجه النسائي أيضا  
وليس هو في المؤلف وهو حقا قطع من الحديث إلا في ان شاء الله تعالى بعون الله مع مباحته • وبه قال (قال  
وهيب) بضم أوله وفتح ثانياه صفة زائحه موحدة ابن خلد بن علان الباهلي البصري (حدثنا عمرو) بفتح العين  
ابن يحيى المازني السابق قريبا (الحياة) بالجر على الحكاية وهو موافق لما نقل في روايته لهذا الحديث من عمرو  
ابن يحيى بسند موثوق يشك كاشف جالب أيضا (وقال) وهيب أيضا في روايته مثقال حبة من (خردل من خير) يدل  
من ايمان بخلاف ما كان في هذه القلعة • وهذا التطبيق أخرجه المصنف بسند في الرقاق عن موسى بن اسمعيل  
عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد به وسياقه أتم من سياق مالك لكنه قال من خردل من ايمان  
كرواية مالك وفي هذا الحديث الدعي المرسية لما تضمنه من بيان ضرر المعاصي مع الايمان وعلى الغفلة للثلاثين  
بأن المعاصي موجبة للخلف في النار • وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بالتصغير ابن محمد بن زيد القرشي  
الاموي المدني مولى عثمان بن عفان (قال حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون الفين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن

عوف بن عبد الحارث بن زهرة التميمي الجليلي المذني المتوفى بخدا سنة ثلاث وثلاثين ومائة (عن صالح) أي محمد  
 ابن كيسان القناري المذني التميمي المتوفى بعد أن بلغ من العمر مائة وستين سنة وأبداً بالعلم وهو ابن تسعين  
 (عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي أمامة) يضم الهجزة أسعد المتفق في صحته ولم يسم له جماع المذكور  
 في الصحابة لشرف الروية (ابن سهل) ولا أصلي (وأي الوقت زيادة ابن حنيف ضم المهمة المتوفى سنة مائة) أنه  
 سمع (أسعد) سعد بن مالك (الخدري) رضى الله عنه حال كونه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا)  
 بغير سم (أما ثم رأيت الناس) من الروبا الحلية على الاظهر وأمن الروية البصرية قطب مفعولا واحداً  
 وهو الناس وحيث فكون قوله (يعرضون على) بجهة عالية أو عليّة من الرأى وحيث قطب مفعولين وهما  
 الناس يعرضون على أي يظهرن لى (وعليهم نفس) يضم الأولين جمع قيس والواو والعال (منها) أي من أقمه من  
 (ما) أي الذي (يلج التدي) يضم المثلثة وكسر المهمة وتشدّد المنة القصة جمع ندو يذ كرو يؤث المرأة  
 والرجل والحديث يرد على من خصه بها وهو هنا نصب مفعول يلج والجار والجرور خبر المبتدا الذي هو  
 الموصول وفي رواية أي ذوالندي يضم المنة واسكان الدال (وسمها) أي من القصص (مادون ذلك) أي لم يصل  
 لقدحه قصصه (وعرض على) ضم العين وكسر الراء مفعول (عمر بن الخطاب) بالرفع نائب عن الفاعل  
 رضى الله عنه (عليه قصص يجره) لظوله (قالوا) أي الصحابة ولأن حصار في نسخة قال أي عمر بن الخطاب  
 أو غيره أو السائل أو يذكر الصدّيق كما يأتي إن شاء الله تعالى في التعبير (فحاولت) فاصبرت (ذلك) بادمول الله  
 قال صلى الله عليه وسلم أولت (الدين) بالنصب موصول أولت ولا يلزم منه افضلية الفاروق على الصدّيق  
 إذا القصة غير ماصرة اذ يجوز راجع على تقدير المصير فلم يخص الفاروق بالثالث ولم يصره عليه وثالثنا  
 القصص به فهو معارض بالاساديت الكثيرة بالالفه درجة التواتر المعنوي الدالة على افضلية الصدّيق فلا  
 قطارضا الا حادوثنا لثنا السادى من الدليلين لكن اجماع أهل السنة والجماعة على افضليته وهو قطعي فلا  
 يعارضه ظني \* وفي هذا الحديث التقسيم البليغ وهو تشبيه الدين بالقصص لانه يستر عورة الانسان وكذلك  
 الدين يستر من التارويفه الدلالة على التقاضل في الايمان كما هو مفهوم تأويل القصص بالدين مع ما ذكره من  
 أن اللابسين يخاضعون في بسبه وربما كلفهم مديون كالسابق ورواية ثلاثة من التابعين وأبا بصير ومهاجرين  
 واخرجه المصنف أيضا في التعبير وفي فضل عمر ورواه مسلم في الفضائل والترمذي والنسائي \* ولما فرغ المؤلف  
 من بيان تفاضل أهل الايمان في الاعمال شرع يذكر ما يخص به الايمان فقال هذا (باب) بالتسوين (الحياة) بالذ  
 والرفع مبتدا أخبره (عن الايمان) وحديثه سبق وفأده تصبّاه هنا أنه ذكر الحياه هنا بالتبعية وهنا بالقصد مع  
 فائدة مغارة الطريق \* وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي السابق (قال أخبرنا)  
 وفي رواية الاصيلي (حدثنا) مالك) وكبرجته وأبي الوقتة مالك بن انس أي امام دار البصرة رحمه الله (عن ابن  
 شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي التميمي الجليلي أحد  
 الفقهاء الباهرة بالدين في أحد الاقوال المتوفى بالدين سنة مئة وخمس أو ثمان ومائة (عن أبيه) عبد الله بن  
 محمد رضى الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي اجتاز على رجل من الانصار وهو (أي حال كونه  
 (بعض أئمة) من الدين أو الشعب قال في المقدمة ولم يسبب جميعا (في) شأن (الحياة) بالذ وهو قهروا نكسار عند  
 خوف ما يهاب أو يذم حال الراغب وهو من خصائص الانسان ليرتدع عن ارتكاب كل ما يشتمى فلا يكون  
 كالبهيمة والوعظ النصح والتعريف والتذكير وقال الحافظ ابن حجر والاولى أن يشرح جماعه المؤلف في الادب  
 المفرد يلفظ بعاب آناه في الحياه يقول انك تنصبي حتى كأنه قد أضربك قال ويحتمل أن يكون جمع له العصاب  
 والوعظ فذكر بعض الرواة ما يذكره الآخر لكن المخرج متصفا لثنا هرأه من تصرف الراوى بحسب ما اعتقد  
 أن كل لفظ يقوم مقام الآخر انتهى وقصته المصنق بأنه بعيد من حيث القصة فان معنى الوعظ الزجر ومعنى  
 العتب الوعيد يقال عتب عليه اذا وجد على أن الروايتين تدلان على معنيين جليين ليس في واحد منهما خفاء حتى  
 يفسر أحدهما بالآخر فبأنه وهذا آناه في استعمال الحياه وجماعه عليه والراوى حكى في إحدى روايته يلفظ  
 الوعظ وفي الاخرى يلفظ العتاب وقال التميمي معناه الزجر حتى يزجره وقول له لا تنصبي وذلك كأن كثير الحياه  
 وكان ذلك بمنعهم من استيفاء حقوقه فغضبه انشده على ذلك (فقال له) (رسول الله صلى الله عليه وسلم دع)  
 أي اتركه على حياته (فان الحياه من الايمان) لانه يمنع صاحبها من ارتكاب المعاصي كما يمنع الايمان فسي ايمانا

كما يسمى النبي باسم ما قام مقامه قاله ابن قتيبة ومن تبعه كقوله في الحديث السابق الحيا شعبة من الايمان لا يقال اذا كان الحيا بعض الايمان فينتفى الايمان بانفائه لان الحيا من مكملات الايمان وثق الكمال لا يستلزم ثنى الحقيقة والظاهر ان الواظ كان شاكلا كان مكروا واقوع التأكيديان ويجوز ان يكون من جهة ان القصة في نفسها ما يجب ان يتم به وبه كد عليه وان لم يكن ثمة انكارا وشك ورجال هذا الحديث كلهم مدنيون الاحدائه واخرجه البخاري ايضا في البر والصلة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي هـ  
 هذا (باب) بالتسوين والاضافة كما في فرع اليونانية قال الحافظ ابن حجر والتقدير باب في تفسير قوله وباب تفسير قوله وهو مرض بأن المصنف لم يضع الباب لتفسير الآية بل عرضه بيان أمور الايمان وبيان أن الأعمال من الايمان مستند لاهل ذلك بالآية والحديث فباب مجرد لا يستحق اعرالاً لأنه كتعديده الاسماء من غير تركيب والاعراب لا يكون الا بعد الضم والتركيب (فان تابوا) أي المشركون عن شركهم بالايمان (واقاموا) أي اذوا (الصلوة) في أوقاتها (وأتوا الزكاة) أعطوها تصديقاً لثبوتهم وایمانهم (فخلفوا) أي أطلقوا (سبلهم) جواب الشرط في قوله فان تابوا وفيه كما قال القاضي البضاوي دليل على أن نازلة الصلاة وما منع الزكاة لا يخلو سبيله ومراذل المذهب هذا الرذلة في المرجحة في قولهم ان الايمان غير محتاج الى الأعمال مع التمسك على أن الأعمال من الايمان هـ وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا عبد الله بن محمد) أي ابن عبد الله ولا بن عمار المسمى بنهم الميم وفتح التون وسبق (قال حدثنا أبو روح) بفتح الراء وسكون الواو واسمه (الحري) بفتح الحاء والراء المهملتين وكسر الميم وتشديد المشاء القصة بلفظ التسمية ثبت فيه أل وتحدف وليس نسبة الى الحرم كما توهم (ابن عمار) بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن ابي خصة نائب بالتون العسكي البصري المتوفى سنة احدى وعثمانين (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن واقد بن محمد) بالقاء زاد الاصيل يعني ابن زيد بن عبد الله بن عمر كافي فرع اليونانية (قال سمعت ابي) محمد بن زيد بن عبد الله (يحدث عن ابن عمر) بن الخطاب عبد الله رضي الله عنهما فوافقه هـ روى عن أبيه عن جد أبيه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت) بضم الهمزة لما لم يسم فاعله (أن) أي أمرني الله بأن (أقاتل الناس) أي يحقاته الناس وهومن العام الذي أريد به الخاص فلما راد بالناس المشركون من غير أهل الكتاب ويدل به رواية النسائي بلفظ أمرت أن أقاتل المشركون أو المراد مقاتلة أهل الكتاب (حتى) أي الى أن (يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله) حتى (يقعوا الصلاة) المقرضة بالمداومة على الاتيان بها بشرطها (و) حتى (يقولوا الزكاة) المقرضة أي بطلوها مستحقها والتصديق برسالة الله عليه الصلاة والسلام بضمين التصديق بكل ما جاء به وفي حديث أبي هريرة في الجهاد الاقتصار على قول لا اله الا الله فقال الطبري انه عليه الصلاة والسلام فاته في وقت قتاله للمشركون أهل الاوثان الذين لا يقرون بالتوحيد وأما حديث الباب في أهل الكتاب المقربين بالتوحيد الجاحدين لنسوته عموماً وخصوصاً وأما حديث أنس في أبواب أهل القبلة وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وجوزوا ذبيحتنا فحين دخل الاسلام ولم يعمل الصالحات كرك الجعة والجماعة فيقاتل حتى يذعن ذلك (فأذا فعلوا ذلك) أو أعطوا الجزية واطلق على القول فعلاً لأنه فعل اللسان أو هو من باب تغليب الاثنين على الواحد (عصموا) أي حفظوا ومنعوا (عن دناءتهم وأموالهم) فلا تشددوا مؤمنهم ولا تستباح أموالهم بعد عصمتهم بالاسلام بسبب من الاسباب (الايمن الاسلام) من قتل نفس أو حد أو غرامة تمت أو ترك صلاة (وحاجهم) بعد ذلك (على الله) في أمر سرورهم وأمانهم فأنما الحكم بالظاهر فعلمهم بمتنفي ظواهر أقوالهم وأفعالهم والمعنى هذا القتال وهذه العصمة انما هي باعتبار أحكام الدنيا المتعلقة بنا وأما أمور الآخرة من الجنة والنار والثواب والعقاب فهو من الله تعالى ولقطة على مشعره بالايجاب فظاهره غير مراد فقاماً أن يكون المراد وحاجهم الى الله أوقه أو أنه يجب أن يقع لأه تعالى يجب عليه شيء خلافاً للمعتزلة القائلين بوجوب الحساب عقلاً ونه من باب التشبيه بالواجب على العباد في أنه لا بد من وقوعه واقتصر على الصلاة والزكاة لكونهما أساساً لعبادات الدينية والمالية ومن ثم كانت الصلاة عماد الدين والزكاة قطرة الاسلام ويؤخذ من هذا الحديث قبول الأعمال الظاهرة والحكم بما يقضيه الظاهر والاكتفاء في قبول الايمان بالاعتقاد الجازم خلافاً لمن أوجب تعلم الأدلة وترك غير أهل البدع المقتزين بالتوحيد المستترين للشرائع وقبول قوة الكافر من غير تفصيل بين كلف ظاهر أو باطن وفيه رواية البناء عن الآباء وفيه التصديق والعصنة والسمع

وفيه القرباء مع اتفاق الشيعين على تخصيصه لانه تقدر بروايته شعبة عن واقد قاله ابن حبان وهو عن شعبة  
عن تقدر بروايته عنه حماد المذكور وعبد الملك بن الصباح وهو عن زر بن حبيش تقدر به عنه المسندي  
وابراهيم بن محمد بن عرفة ومن جهة ابراهيم أخرجه أبو عوانة وابن حبان والاسماعيلي وغيرهم وهو غريب  
عن عبد الملك تقدر به عنه أبو غسان مالك بن عبد الواحد شيخ مسلم وليس هو في مسند أحمد على سبعة فانه لما حقه  
ابن حجر وأخرجه البخاري أيضا في الصلاة كما سألت أن شاء الله تعالى بعون الله وقوته ولما فرغ المؤلف من  
التبصير على أن الأعمال من الإيمان رذاعلي المرجحة شرع يدكر أن الإيمان هو العمل رذاعلي المرجحة حيث  
قالوا أن الإيمان قول بلا عمل فقال (باب) بغير تبصير لضافته الى قوله (من قال أن الإيمان هو العمل  
لقول الله تعالى ولا يؤى ذو الوقت عز وجل) (وتلك) مبتدأ خبره (الجنة التي أوردتها) أي صيرت لكم أدنا  
فأطلق الارث مجازا عن الاعطاء لتحقق الاستحقاق أو المورث الكافر وكان له نصيب منه ولكن كفره منعه  
فانتقل منه الى المؤمن وقال البضاوي شبه جراء العمل بالميراث لانه يخلقه عليه العامل والاشارة الى الجنة  
المذكورة في قوله تعالى ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحمرون والجنة صفة الجنة أو الجنة صفة للجنة التي  
هو تلك والتي أوردتها صفة أخرى والخبر (ما كنتم تعملون) أي تؤمنون وما مصدرية أي بعملكم أو موصولة  
أي بالذي كنتم تعملونه والباء للابسة أي أوردتها ملازمة لأعمالكم أي ثواب أعمالكم أو للمقابلة وهي  
التي تدخل على الاعراض كما شئت بألف ولا تنافي بين ما في الآية وحديثك بل يدخل أحد الجنة بعمله لأن  
المتب في الآية الدخول بالعمل المقبول والمتن في الحديث دخولها بالعمل المجرد عنه والقبول انما هو من  
رحمة الله تعالى قال ذلك الى أنه يقع الدخول الارحمة ويأتي من ذلك أن شاء الله تعالى في محله بعون الله  
وقوته وقد أشيعت الكلام عليه في المواهب فليراجع (وقال عدة) بكسر العين وتشديد الدال أي عدد  
(من اهل العلم) صكأن بن مالك فيما رواه الترمذي مرفوعا باسناد فيه ضعف وابن عمر فيما رواه الطبري  
في تفسيره والطبراني في الدعاء ومجاهد فيما رواه عبد الرزاق في تفسيره (في قوله تعالى) وفي رواية الاصيلي  
وأبي الوقت عز وجل (قوربك) يا محمد (تسألهم) أي المستسفين جواب القسم مؤكدا باللام (أجيبين) تأكيد  
للتعريف لتسألهم مع السؤال في أفراد المخصوصين (عما كانوا يعملون عن لاله الا الله) وفي رواية عن قول لاله  
الا الله وسقط لا يؤى ذو الوقت والاصيلي لفظ قول ولفظ رواية ابن عساكر قال من لاله الا الله لكن قال  
الزوي المعنى تسألهم عن أعمالهم كلها التي يتعلق بها التكليف فتقول من خص بلفظ التوحيد دعوى تخصص  
بل دليل فلا تقبل انتهى ومراعاة كما قاله صاحب عدة القاري أن دعوى التخصص بلا دليل خارجي لا تقبل  
لأن الكلام عام في السؤال عن التوحيد وغيره فدعوى التخصص بالتوحيد تحتاج الى دليل خارجي فان  
استدل بمحدث الترمذي فقد ضعف من جهة ثلث وليس التعيم في قوله أجيبين حتى يدخل فيه المسلم  
والكافر لكونه مخاطبا بالتوحيد قطعا ويبقى الأعمال على الخلاف فالمانع من الثاني يقول انما يؤى عن  
التوحيد فقط للاتفاق عليه وانما التعيم هنا في قوله عما كانوا يعملون فتخصص ذلك بالتوحيد تحكم ولا  
تنافي بين هذه الآية وبين قوله تعالى فيومثّل يسأل عن ذنبه انس ولا جنة لأن في القيامة مواقف مختلفة  
وأزمنة متطاولة ففي موقف أو زمان يسألون وفي آخر لا يسألون ولا يسألون سؤال استخبار بل سؤال توبيخ  
لمستحق (وقال) الله تعالى وسقط لغيره لاربعة لفظ وقال (مثل هذا) أي قليل مثل هذا القول العظيم (فليعمل  
الصالحون) أي فليؤمن المؤمنون لا لفظوا الدينونة المشوبة بالالام السريعة الانصرام وهذا يدل على  
أن الإيمان هو العمل كما ذهب اليه المصنف لكن اللفظ عام ودعوى التخصص بلا برهان لا تقبل نعم  
اطلاق العمل على الإيمان صحيح من حيث أن الإيمان هو عمل القلب لكن لا يلزم من ذلك أن يكون العمل  
من نفس الإيمان وغرض البخاري من هذا السلب وغيره اثبات أن العمل من أجزاء الإيمان رذاعلي من  
يقول أن العمل لا يدخله في ماهية الإيمان فينتد لا يتم مقصوده على ما ينبغي وان كان مراده جواز إطلاق  
العمل على الإيمان فلا نزاع فيه لأن الإيمان عمل القلب وهو الصديق وقد سبق البحث في ذلك وبالسند  
السابق أول هذا التعليق الى الوقت قال رحمه الله تعالى (حدثنا أحمد بن يوسف) نسبة الى جده لثرت به  
وانما اسم أبيه عبد الله البربوي التميمي الكوفي المتوفى في ربيع الآخر سنة مسم وعشرين  
وما تين (و) كذا حدثنا (موسى بن اسمعيل) المنقري بكسر الميم السابق (قالا) بالتبصير

(حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف السابق (قال حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن معبد بن المسيب) بضم الميم وكسر المنة الصبية والفتح فيها أشهر وكان يكرهه ابن حزم بفتح المهملة وتسكون الزاي امام التابيعين في الشرع وفقه الفقهاء المتوفى سنة ثلاث أو أربع أو خمس وتسعين وهو زوج بنت أبي هريرة وأبوه وجدته هما يسان (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن حنظلة رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل) بالنساء للمفعول في محل رفع خبر أن وأبهم السائل وهو أبو ذر وحديثه في العتق (أي العمل أفضل) أي أكثر أو ما عند الله تعالى وهو مستأجر (قال) بل لعبد الأربعة وكرهية فقال صلى الله عليه وسلم هو (إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا) أي أي شيء أفضل بعد الإيمان بالله ورسوله (قال) عليه الصلاة والسلام هو (الجهاد في سبيل الله) لا علاقة كلمة الله أفضل لبذل نفسه (قيل ثم ماذا) أفضل (قال) عليه الصلاة والسلام هو (حج مبرور) أي مقبول أو لا يتخالطه أثم أو لا يرافقه علامة القبول أن يكون حله بعد الرجوع خيرا عما قبله وقد وقع هنا الجهاد بعد الإيمان وفي حديث أبي ذر لم يذكر الحج وذكر العتق وفي حديث ابن مسعود يذهب إلى الصلاة ثم البر ثم الجهاد وفي الحديث السابق ذكر السلامة من البدن واللسان وكلها في الصحيح وقد أوجب بأن اختلاف الأجوبة في ذلك لاختلاف الأحوال والانتصاب ومن ثم لم يذكر الصلاة والزكاة والصيام في حديث هذا الباب وقد يقال خيرا الأشياء كذا ولا يراد أنه خير من جميع الوجوه في جميع الأحوال والانتصاب بل في حال دون حال وانما قدم الجهاد على الحج للاحتياج إليه أولا في الإسلام وتعريف الجهاد باللام دون الإيمان والحج اتحالا من المعترف بلام الجنس كالتسكيرة في المعنى على أنه وقع في مسند الحارث بن أبي اسامة ثم جهاد بالتذكير هذا من جهة التصو وأما من جهة المعنى فلا أن الإيمان والحج لا يتكرر وجوبهما فنونا للفراد والجهاد قد يتكرر في تعريف والتعريف للكمال وفي أسناد هذا الحديث أربعة كلهم مدنيون وفيه شيخان للمؤلف والتحديث والعنونة وأخرجه مسلم في الإيمان والتسائي والترمذي باختلاف بينهما في ألفاظه وهذا (باب) باثنون (إذا لم يكن) أي أن لم يكن (الإسلام على الحقيقة) الشرعية (وكان على الاستسلام) أي الانقياد الظاهر فقط والدخول في السلم (أو) كان على (الخوف من القتل) لا يتقاع به في الاستراحة فاذ استغنى معنى الشرط والخروج محذوف وتقديره نحو ما قدرته (قوله تعالى) ولا يذر ولا يصلي عز وجل (قال الاعراب) أهل البدو ولا واحد من قتلته ومقول قولهم (أما) نزلت في قمر بن أبي أسلم قدموا المدينة في سنة جدية وأظهروا الشهادتين وكانوا يقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم أنبأناك بالانقياد والعباد ولم تقابلك كما فالتك بنو فلان يريدون الصدقة ويمنون فقال الله تعالى لرسوله (قل لم تؤمنوا) إذا الإيمان تصديق مع ثقة وطاعة بينة قلب (ولكن قولوا أسلمنا) فإن الإسلام انقياد ودخول في السلم وإظهار للشهادة لا بالحققة ومن ثم قال تعالى قل لم تؤمنوا لأن كل ما يكون من الأقارب باللسان من غير مواطاة القلب فهو إسلام وما وطأ فيه القلب اللسان فهو إيمان وكان نظم الكلام أن يقول لا تقولوا آمنا ونحن قولوا أسلمنا إذ لم تؤمنوا ولكن أحسن تعديل عنه إلى هذا النظم ليضد تكذيب دعواهم وفي هذه الآية كما قال الإمام أبو بكر ابن الطيب حجة على الكرامة ومن وافقهم من المرجحة في قولهم أن الإيمان إقرار باللسان فقط ومثل هذه الآية في الدلالة لذلك قوله تعالى أولئك كتب في قلوبهم الإيمان ولم يقل كتب في ألسنتهم ومن أقوى ما رقبه عليهم الإجماع على كفر المنافقين مع كونهم أظهر والشهادتين (فإذا كان) أي الإسلام (على الحقيقة) الشرعية وهو الذي يرادف الإيمان ويتبع عند الله تعالى (فهو على قوله جل ذكره أن الذين عند الله الإسلام) أي لا دين مرضى عنده تعالى سواء وفتح الكسائي همزة أن على أنه بدل من أنه بدل الكل من الكل أن فسر الإسلام بالإيمان وبطل الاستحقال أن فسر بالشريعة وقد استدلل المؤلف بهذه الآية على أن الإسلام الحقيقي هو الدين وعلى أن الإسلام والإيمان مترادفان وهو قول جماعة من المحدثين وجهوهو المعصرة والمتكلمين واستدلوا أيضا بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيهما من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فاستنق المسلمون من المؤمنين والاصل في الاستئناء كون المستنق من جنس المستنق منه فيكون الإسلام هو الإيمان وذهبوا لصل القول لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا فلو كان شيئا واحدا لزم اثبات شيء ونفسه في حالة واحدة وهو محال وأوجب بأن الإسلام العسير في الشرع لا يوجد دون الإيمان وهو في الآية بمعنى انقياد الظاهر من غير انقياد الباطن كما تقدم قريبا ثم استدلل المؤلف أيضا على مذهبه



بقوله تعالى (ومن يمتنع غير الاسلام) أي غير التوحيد والاعتقاد لحكم الله تعالى (دنيا قلن يقبل منه) جواب  
 الشرط ووجه الدلالة على ترادفهما أن الايمان لو كان غير الاسلام لما كان مقبولا فتعين أن يكون عينه لأن  
 الايمان هو الدين والدين هو الاسلام لقوله تعالى أن الدين عند الله الاسلام فبلغ أن الايمان هو الاسلام وسقط  
 للكشفي والجمهور من قوله ومن يمتنع الخ \* وبسند الذي قدمته أول هذا التطعن الى المؤلف قال  
 (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع الحمصي (قال أخبرنا) ولا أصلي (حدثنا) (شعب) هو ابن أبي حنيفة الاموي  
 (عن الزمري) محمد بن مسلم (قال أخبرني) بالافراد (عاصم بن سعد بن أبي وقاص) بتسديد القاف وسعد  
 بسكون العين واسم أبي وقاص مالك القرشي المتوفى بالمدينة سنة ثلاث أو أربع ومائة (عن) أبيه (سعد)  
 المذكور أحد العشرة بالبصرة بالبغلة المتوفى آخرهم بقصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة سنة سبع  
 وخسين وحل على رقاب الرجال الى المدينة تودقن بالنقع وله في البضاري عشرون حديثا (رضي الله عنه) أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رطلا (من المروضة شيا من الدنيا لمسأولة كاعند الاسماعيلي) ليعتاقهم  
 لضعف ايمانهم والرطل المعد من الرجال لاسم أربعة منهم من ثلاثة أو سبعة الى عشرة أو أحدون العشرة ولا واحد  
 له من لفظه وجعه أو رطل أو رطل وأرطاط وأرطاط (وسعد بن سالم) جله اجمعة وقصته حال ولم يقل وأنا جالس  
 كما هو الاصل بل جرد من نفسه شخصا وأخبر عنه بالجلوس أو هو من باب الالتفات من التكلم الذي هو مقتضى  
 المقام الى القصة كما هو قول صاحب المفاتيح \* قال سعد (قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا) سأله  
 أيضا مع كونه أحب اليه من أعطي وهو جليل بن سراقه الضمري المهاجري (هو أعجبهم الي) أي أفضلهم  
 وأصلهم في اعتقادي والجليلة تصحفة لرجلا وكان السياق يقتضي أن يقول أعجبهم اليه لأنه قال وسعد  
 بن سالم بل قال الى على طريق الالتفات من القصة الى التكلم (فقلت يا رسول الله مالك عن فلان) أي أي  
 سبب لعدولك عنه الى غيره ولفظ فلان كناية عن اسم أعجب بعد أن ذكر (فوقاهني لاراه مؤمنا) بفتح الهمزة  
 أي أعلمه وفي رواية أبي ذر وغيره هنا كاذبة لاراه بينهما بمعنى أقلته وبه جزم القرطبي في المفهم وعبارة  
 الرواية بضم الهمزة وكذا رواه الاسماعيلي وغيره ولم يجوزوه النوى مختصا بقوله الا في ثم غلبني ما أعلم منه  
 ولأنه راجع النبي صلى الله عليه وسلم حرارافولم يكن جازما باعتقاده لما ذكر المراجعة وتعقب بأنه لا دلالة  
 فيه على تعين القبح لجواز إطلاق العلم على الظن الغالب فحقيقته تعالى فان علمتوه مؤمنا أي العلم الذي  
 يمكنكم تحصيله وهو الظن الغالب بالخلف وظهور الامارات وانما سمى علمنا اية انابته كاعلم في وجوب العمل  
 به كما قاله البضاوي وأوجب بأن قسم سعد وتأكد كلامه بأن واللام ومراجعتي للنبي صلى الله عليه وسلم  
 ونكرار نسبة العلم اليه يدل على أنه كان جازما باعتقاده (فقال) صلى الله عليه وسلم وفي رواية الاصيلي وابن  
 عساكر (فل) (أو مسلما) بسكون الواو فقط بمعنى الاشراب على قول سعد وليس الاشراب هنا بمعنى انكار  
 كون الرجل مؤمنا بل معناه انتهى عن القطع بايمان من لم يختبر حاله الخيرة بالباطنة لأن الباطن لا يطلع عليه  
 الا الله فالاولى التعبير بالاسلام اظهارا في الحديث اشارة الى ايمان المذكور وهي قوله لاعطى الرجل وغيره  
 أحب الى منه قال سعد (فكنت) سكوتا (قليلًا ثم غلبني ما) أي الذي (اعلم منه معدت) أي فرجعت (لحقا لتي)  
 مصدر ميمي بمعنى القول أي لقولي وثبت لابي ذر وابن عساكر معدت وسقط للاصيلي وأبي الوقت لفظ لحقا لتي  
 (فقلت يا رسول الله) (مالك عن فلان فوالله اني لاراه) باللام وضم الهمزة كذا رواه ابن عساكر ورواه أبو ذر  
 أراه (مؤمنًا فقال) عليه الصلاة والسلام (أو مسلما فكنت) سكوتا (قليلًا) وسقط الحموي قوله فكنت قليلا  
 (ثم غلبني ما) أي الذي (اعلم منه معدت لحقا لتي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وليس في رواية الكشيبي  
 إعادة السؤال ثانيا ولا الجواب عنه وانما لم يقبل عليه الصلاة والسلام قول سعد في جعل لانه لم يخرج مخرج  
 الشهادة وانما هو مدح في وتوسل في الطلب لاجله ولهذا ناقشه في لفظه نعم في الحديث نفسه ما يدل على أنه  
 عليه الصلاة والسلام قبل قوله فهو قوله (ثم قال) صلى الله عليه وسلم مرشداه الى الحكمة في اعطاء أولئك  
 وحرمان جعل مع كونه أحب اليه من أعطاء (يا سعد اني لاعطى الرجل) الضيف الايمان العطاء  
 أنألف قلبه به (وغيره أحب الي منه) جله حاله وفي رواية أبي ذر والجمهور والمستغنى لأحب الي منه  
 (نسيبه ان يكبه الله) بفتح المناة القصبة وضم الكاف ونصب الوحدة بأن أي لاجل خشية كب الله اياه  
 أي القامه منكوسا (في النار) لكفره اثمًا بارادته ان لم يعط أو لكونه يئس الرسول عليه الصلاة والسلام

الى الضل واما من قوى ايمانه فهو أحب الى قأ كله الى ايمانه ولا أخشى عليه رجوعا عن دينه ولا سوا  
في اعتقاده وفيه الكفاية لأن الكلب في النار من لازم الكفر فأطلق اللازم وأراد المألوم وفي الحديث دلالة على  
جواز الحلف على القن عند من أجاز ضمهمزة أراه وجواز الشفاعة الى ولاية الامور وغيرهم ومراد بدة الشفيع  
اذا لم يؤذ الى مقسدة وأن المشفوع اليه لا عتب عليه اذا رد الشفاعة اذا كانت خلاف المصلحة وأن الامام  
يصرف الاموال في مصالح المسلمين الا مع فلاهم وآتم لا يقطع لاحد على التعيين بالجنة الا العشرة المبشرة وأن  
الاقرار باللسان لا تنفع الا اذا قرن به الاعتقاد بالقلب وعليه الاجماع كما مر واستدل به عياض لعدم ز اداف  
الايان والاسلام لكنه لا يكون مؤمنا الاسلاما وقد يكون مسلما غير مؤمن وفيه التحديد والاخبار والعننة  
وفيه ثلاثة رواة زهريون مديون وثلاثة تابعيون يروى بعضهم عن بعض ورواية الاصكاري عن الاصاغر  
وأخرجه المؤلف ايضا في الزكاة وسلم في الايمان والزكاة قال المؤلف (ورواه) ورواه العطف وللاربعة باسقاطها  
أى هذا الحديث أيضا (يونس) بن زيد الايلي (وصالح) يعني ابن كيسان المدني (ومعمر) بفتح الميم يعني  
ابن راشد البصري (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم المتوفى فيما جزم به النووي في ستة اثنين  
وخمسين ومائة هؤلاء الاربعة (عن الزهري) محمد بن مسلم باسناده كما رواه شعيب عنه خذيث يونس موصول  
في كتاب الايمان لعبد الرحمن بن عمر الملقب رسته وهو قريب من سياق الكشمي ليس فيه اعادة السؤال ولا  
الجواب عنه وحديث صالح موصول عند المؤلف في الزكاة وحديث معمر عند أحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما  
عن عبد الرزاق عنه وقال فيه انه اعادة السؤال ثالثا وحديث ابن أخي الزهري عند مسلم وساق فيه السؤال  
والجواب ثلاث مرات واقفه تعالى أعلم هذا (باب) بالنسبة (السلام من الاسلام) أى هذا باب في بيان  
أن السلام من شعب الاسلام وفي رواية غير الاصيلي - وأي ذو وابن عساكر افتاء السلام من الاسلام وهو  
بكسر الهمزة أى اذاعة السلام ونشره (وقال عمار) أبو اليقظان بالمجعة ابن ياسر بن عامر أحد السابقين الاولين  
المقتول بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين مع علي ومقول قوله (ثلاث) أى ثلاث خصال (من جهم) فقد جمع  
الايان أى حاز كماله أحدھا (الانصاف) وهو العدل (من نفسك) بأن لم تنزل لولا الحقا واجبا عليك  
الآذيت ولا شأما منعت عنه الاجتناب وسقط لفظ فقد عند الاربعة (و) الثاني (بذل السلام) بالمجعة (للعالم)  
بضم اللام أى لكل مؤمن عرفته أو لم تعرفه وخرج الصكاف بدليل آخر وفيه حش على مكارم الاخلاق  
والتواضع واستتلاف النفوس (و) الثالث (الاتفاق من الاقتار) بكسر الهمزة أى في حالة الفقر وفيه غاية  
الكرم لانه اذا اتفق وهو محتاج كان مع التوسع أكثر اضاها والاتفاق شامل للنفقة على العيال وعلى الضيف  
والزائر وهذا الاثر أخرجه أحمد في كتاب الايمان والبراري مسنده وعبد الرزاق في مسنده والطبراني في معجمه  
الكبير وبالسند الى المؤلف قال رحمه الله تعالى (حديث شاذية) تصغير قتيبة بكسر القاف واحدة الاقتاب وهي  
الامعاء قال الصافي وبها سمى الرجل قتيبة وكنيته أبو رجاء واسمه فيما قاله ابن منده علي بن معبد بن جيل  
البلغلي نسبة الى بطلان بفتح الواو واحدة وسكون الميم قرية من قرى بلخ المتوفى سنة أربعين ومائتين (قال حدثنا  
الميث) بن سعد (عن يزيد بن أبي حبيب) المصري (عن أبي الخير) مرند بفتح الميم والمثناة (عن عبد الله بن عمرو)  
يعني ابن العاص رضي الله عنهما (ان رجلا) هو أبو ذر فيما قيل (سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى)  
خصال (الاسلام خير قال) عليه الصلاة والسلام (تعلم) الخلق (الطعام وتقرأ) بفتح التاء (السلام على من  
عرفت ومن لم تعرف) من المسلمين وهذا الحديث تقدم في باب اطعام الطعام واعاده المؤلف هنا كعادته في غيره لما  
اشغل عليه وغايرين شخصه الذين حدثاه عن الميث مرعاة للقائده الاسنادية وهي تكثير الطرق حيث يحتاج الى  
اعادة المتن فان عادته أن لا يسيد الحديث في موضعين على صورة واحدة وقدم تران المؤلف اخرج هذا الحديث  
في ثلاثة مواضع وأخرجه مسلم والنسائي وهذا (باب) بغير تنوين لاضافة لقوله (كفران العشير) وهو الزوج  
كما يدل عليه السياق قبله عشرين معنى معاشر والمعاشرة الخاطلة أو اللاب والابن والجنس والكفران من الكفر  
بالفتح وهو الاسترواح ثم سمي هذا الايمان كفر لانه ستر على الحق وهو التوحيد وأطلق أيضا على جحد النعم لكن  
الا كفرون على نسبة ما يقابل الايمان كفر او على جحد النعم كفر لانه كفران الطاعات تسمى ايمانا كذلك المعاصي  
تسمى كفرا لكن حيث يطلق عليها الكفر لا يراد به اخرج عن المسألة ان هذا الكفر يتفاوت في معناه كما اشار  
اليه المؤلف بقوله (وكفرون كفر) كذا الاربعة أى أقرب من كفر فأخذ أموال الناس بالباطل دون قتل

المفسر يفرق وفي بعض الأصول وكفر بعد كفر ومعناه كالآول وهو الذي في فرع اليونانية كهي لكنه ضبط  
 عليه واثبت على الهامش الآول رافعا عليه علامة أي ذر والاصلي "وابن عسا كرو أصل الجساطي والجمهور  
 على جر وكفر عطا على كفران الجبر ورواوي ذر والوقت وكفر بالرفع على القطع ونخص المؤلف ككفران  
 العشر من بين أنواع الذنوب كما قال ابن العربي لمدينة بدعة وهي قوله عليه الصلاة والسلام لو أمرت أحدا  
 أن يسجد لأحد لأمرته أن يسجد للمرأة أن تسجد زوجها ففرق حق الزوج على الزوجة بحق الله تعالى فإذا كفرت المرأة  
 حق زوجها وقد بلغ من حقه عليها هذه الغاية كان ذلك دليلا على ثبوتها بحق الله تعالى وقال ابن بطال كفر  
 نعمة الزوج هو كفر نعمة الله لأنهم من الله أجزاها على يده وقال المؤلف رحمه الله (فيه) أي يدخل في الباب  
 حديث رواه (أبو سعيد) سعد بن مالك رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما أخرجه المؤلف في  
 الحلي وغيره من طريق عياض بن عبد الله عنه ولكن في غير الاصلي "وابن ذر فيه عن أبي سعيد ولا في الوقت  
 زيادة لاندري أي مروى عن أبي سعيد ونبه بذلك على أن الحديث طريقا غير هذا الطريق التي ساقها هنا وزاد  
 الاصلي بعد قوله وسلم كثيرا وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القتيبي المدني (عن مالك)  
 يعني ابن انس امام الأئمة (عن زيد بن أسلم) مولى عمر رضي الله عنه المكنى بأبي اسامة المتوفى سنة ثلاث وثلاثين  
 ومائة (عن عطاء بن يسار) بمشاة تحفة ومهملة مخففة القاص المدني الهلالي "مولى أم المؤمنين ميمونة المتوفى  
 سنة ثلاث وأربع ومائة وقيل أربع وتسعين (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال قال النبي) وفي رواية  
 الاصلي "وابن عسا كرفي نسخة وأبي ذر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أريت النار) بضم الهمزة مبنيا للمفعول  
 من الرؤية بمعنى ابصرت وتأتمسك هو المفعول الأول أقم مقام الفاعل والتار هو المفعول الثاني أي أرواني  
 الله النار ولا في ذر ورأيت واوثر راوه حمزة مقسوحين وللاصلي قرأت بالفاء (فاذا أكثر أهلها النساء)  
 برفع أكثر النساء مبتدأ وخبر وفي رواية رأيت النار قرأت أكثر أهلها النساء بسبب أكثر النساء مفعول  
 رأيت ولا يوي ذر والوقت وابن عسا كروأيت النار بالنصب أكثر بالرفع وفي رواية أخرى أريت النار أكثر  
 أهلها النساء بحذف قرأت وحيدة فقوله أريت بمعنى أعلمت والتاء والتار والنار والنساء مفاعله للثلاثة وأكثر  
 يدل من النار (يكفرن) بمشاة تحفة مقسوحة آوله وهي جملة مستأنفة تدل على السؤال والجواب كأنه جواب  
 سؤال سائل سأل يارسل الله لم ولا أربعة بكفرن أي بسبب كفرهن (قبل) يارسل الله (ايكفرن بالله قال)  
 صلى الله عليه وسلم (يكفرن العشير) أي الزوج قال للعهد كما سبق والألحاش مطلقا تكون للجنس (ويكفرن)  
 الاحسان) ليس كفران العشير لأنه بل كفران احسانه فهذا الجمله كالبان السابقة وتوعد على ككفران  
 العشير وكفران الاحسان بالنار قال النووي يدل على أنهما من الكبائر (لو) وفي رواية الجوى "والكشميفي"  
 ان (أحسنت الى أحداهن الدهر) أي مدة عمرها أو الدهر مطلقا على سبيل الفرض مبالغة في كفرهن وهو  
 نصب على الظرفية والمخاطب في أحسنت غير خاص بل هو عام لكل من يتأتى منه أن يكون مخاطبا فهو على سبيل  
 المجاز لأن الحقيقة أن يكون المخاطب خاصا لكنه جاء على نحو ولو ترى اذا الجرمون ناكس رؤوسهم فان قلت  
 لو امتناع الشيء لامتناع غيره فكيف صح جعل ان في الرواية الثانية موضعها احب بأن لوها يعني ان في مجرد  
 الشرطية فقط لا يجنها الا الاصلي "ومثله كثيرا وهو من قبل نعم البعد صيب لو لم يحق الله لم يصح فالحكم ثابت  
 على التقضي والظرف المسكوت عنه أو من المذكور ويسميه البانيون ترك المعين الى غير المعين ليم كل  
 مخاطب (ثم رأيت منك شيا) قليلا لا يوافق مزاجها أو شيا حقيرا لا يجيها (فالت مارا بت من ذ خيرا) فصح  
 القاف وتشديد الطاء مشعومة على الأشهر ظرف زمان لاستقرار ماضى ه وفي هذا الحديث وعظ الرئيس  
 المروى وتحريره على الطاعة ومراجعة المعلم العالم والتابع المتبع فيما قاله اذا لم يظهر له معناه وجوزا لخلق  
 الكفر على كفر النعمة وبجدا الحق وأن المعاصي تنقص الايمان لأنه جعله كفرا ولا يخرج الى الكفر الموجب  
 للخلود في النار وأن ايمانهم يزيد بكرامة العشير فثبت أن الاعمال من الايمان ورواها هذا الحديث كلهم  
 مديون الا ابن عباس مع أنه آهام بالمدينة وفيه التحديد والتمتع وهو طرف من حديث سابقه في صلاة  
 الكسوف تأما وكذا أخرجه في باب من صلى وقدامه نار وفيه انطلق في ذكر الشمس والقمر وفي عشرة النساء  
 وفي العلم وأخرجه مسلم في العيدين ه هذا (باب) بالتنوين وهو ما قطع عند الاصلي (المعاصي) كثرها  
 وصفا ثمرها (من أمر الجاهلية) وهي زمان الفترة قبل الاسلام وسي ذلك لكثرة الجاهلات فيه (ولا يكفر) بفتح

المشاة الصبية وسكون الكاف وفي غير رواية أي الوقت ولا يكثر بينهما وفتح الكاف وتشديد الفاء المفتوحة  
 (صاحبها بارتكابها) أي لا ينبغي أن يكتسب المعاصي والأتان بها (الاباشر) أي بارتكابه  
 خلافا للروايات القائلة بتكفيره بالكبيرة والمعتزة القائلة بأنه لا مؤمن ولا كافر واحترقوا لارتكاب عن  
 الاعتقاد فلو اعتقد حل حرام معلوم من الدين بالضرورة كقطعها ثم استدل المؤلف لما ذكره فقال (قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم إنك امرؤ فيك جاهلية) أي إنك في تغييره بآفته على خلق من أخلاق الجاهلية ولست  
 جاهلا محضا (وقول الله تعالى) ولا يذّر ولا أصلي عز وجل ولا يذّر عن الكسبيتي وقال الله (إن الله  
 لا يغير أن يشركه) أي يكفره ولو بكذب يمينه لأن من يجدّية الرسول عليه الصلاة والسلام متلافهوكافر  
 ولو لم يجعل مع الله الها آخر والمقفرة منتفية عنه بلا خلاف (ويقرر ما دون ذلك لن يشاء) صبر ما دون الشرك  
 نصت إمكان المقفرة فمن مات على التوحيد غير مخلد في النار وان ارتكب من الكافر غير الشرك ما عدا أن  
 يرتكب وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا سليمان بن حرب) بالموحدة الأزدي البصري (قال حدثنا شعبه)  
 ابن الجراح (عن واصل) هو ابن حيان بالمهملة المفتوحة والمنشاء الصبية المشددة ولغير أبي ذر والوقت عن  
 واصل الأحادب وللأصلي هو الأحادب (عن المعروف) بعين مهملة ورواه من مهملتين بينهما ورواها وفي رواية ابن  
 عساكر زيادة ابن سويد (قال) ولا يذّر عن الكسبيتي وقال (لقبت أبا ذر بالربذة) بالذال المهملة المفتوحة  
 وتشديد الراء جندب بضم الجيم والذال المهملة وقد فتح ابن جندب بضم الجيم التقاضي السابق في الإسلام  
 الزاهد القاتل بجرمة ما زاد من المال على الحاجة المتوفى بالربذة بفتح الراء الواحدة والذال المهملة منزل للباح  
 العراقي على ثلاث مراحل من المدينة وله في البخاري أربعة عشر حديثا (وعليه) أي اقتبه حال كونه عليه  
 (سلمة) بضم المهملة ولا تكون الامن فبين مما بذلك لأن كل واحد منهما يحمل على الآخر (وعلى غلامه سلمة)  
 أي وحال كونه على غلامه سلمة فبين ثلاث أحوال قال في فتح الباري ولم يسم غلام أبي ذر ويحمل أن يكون  
 أباه راح مولى أبي ذر (فقال عن ذلك) أي عن تساوي ما في لبس الحلّة وسبب السؤال أن العادة جارية بأن  
 ثياب الغلام دون ثياب سيده (فقال) أبو ذر رضي الله عنه (أنا سائيت) بموحدين أي سأمت (رجلا فغيره  
 بآفته) بالعين المهملة أي نسبت إلى العار وعند المؤلف في الأدب المقدود كانت آفته أعجوبة فقلت منها وفي رواية  
 فقلت له يا ابن السوداء (فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أعيرته بآفته) بالاستفهام على وجه الإنكار  
 التوبيخي (إنك امرؤ) بالرفع خبران وعين كلفته تابعة للإمها في أحوالها الثلاث (فيك جاهلية) بالرفع مبتدأ  
 قدّم خبره ولعل هذا كان من أبي ذر قبل أن يعرف تحريم ذلك فكانت تلك الخصلة من خصال الجاهلية باقية  
 عنده ولذا قال له عليه الصلاة والسلام إنك امرؤ فيك جاهلة والأفأوذ من الإيمان بغيره عالسة وانما وجبته  
 بذلك على عظيم منزلته تحذيره عن معاودة مثل ذلك وعند الوليد بن مسلم منقطعاً كما ذكره في الفتح أن الرجل  
 المذكور هو بلال المؤذن وروى البرماوي أنه لما شكاه بلال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له شئت  
 بلا لأعيرته بسوادته قال نعم قال حسبك أنه بقي فيك شيء من كبر الجاهلية فأبى أبو ذر خذته على القرب ثم قال  
 لا أرفع خدي حتى يسلأ بلال خدي يقدمه زاد ابن الملقن قولاً خذته اه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (أخوانكم) أي في الإسلام أو من جهة أولاد آدم فهو على سبيل المجاز (خولكم) بفتح الواو المجهمة والواو أي  
 خدمكم أو عبداً لكم الذين يتقون الامور أي يملكونها وقدم الخبر على المبتدأ في قوله أخوانكم خولكم للاهتمام  
 بشأن الأخوة ويجوز أن يكونا خبرين حذف من كل مبتدأ أي هم أخوانكم هم خولكم واعر به الزكشي  
 بالنصب أي اخفوا قال وقال أبو البقاء أنه أجود لكن رواه البخاري في كتاب حسن الخلق هم أخوانكم وهو  
 يرجح تقدير الرفع هم (جعلهم الله تحت أيديكم) مجاز عن القدرة أو الملائة وأنتب ما يكون إياهم (من كان أخوه  
 تحت يده فليطعمه مما يابس) أي من الذي يأكله ومن الذي يلبسه والمنشاء الصبية في ليطعمه  
 وليلبسه مضعومة وفي يلبس مفتوحة والفاء في من عاطفة على مقدراً أي وأنتب ما يكون إلى آخر ما ذكره ويجوز أن  
 تكون سبيبة كافي فتصبح الأرض محضرة ومن التبعيض فإذا اطعم عبده بما يقبضه كان قد أطعمه مما يابس كله  
 ولا يلزمه أن يطعمه من كل ما كوله على العموم من الأدم وطيبات العيش لكن يستحب لذلك (ولا تكفوه)  
 (ما) أي الذي (يغاثهم) أي تجوز قد رهم عنه والتهى فيه للتحريم (فإن كفوههم) ما يطعمهم (فأعينوهم) ويطبق  
 بالعبد الأجير والخدام والضيف والدية وفي الحديث النهي عن سب العبيد ومن في معانهم وتغييرهم بآفهم

والحث على الاحسان اليهم والرفق بهم وأن التفاضل الحقيقي بين المسلمين انما هو في التقوى فلا يفيد الشرف  
التب نسب اذ يمكن من أهل التقوى ويعد الوضيع السب بالتقوى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله  
اتقاكم وجواز اطلاق الاخ على الرقيق والمحافظة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي رواية بصرية  
وواسطى وكوفيان والتحديث والعنفة وأخرجه المصنف في العتق والادب ومسلم في الايمان والذنوب  
وأبو داود والترمذي باختلاف ألفاظ بينهم هذا (باب بالتزوين وهو ساقط في رواية الاصيل) وان طائفتان  
من المؤمنين اقتتلوا أي قاتلوا والجمع باعتبار المعنى فان كل طائفة جمع (فاصلوا بينهما) بالنصح والدعاء الى  
حكم الله تعالى ولا يصلي وأبى الوقت اقتتلوا الآية (فصاعم المؤمنين) ولابن عساكر مؤمنين مع قاتلهم  
كذا في رواية الاصيل وغيره فصل هذه الآية والحديث التالي لها ياب كثرى وأما رواه أبي ذر عن مشايخه  
فأدخل ذلك في الباب السابق بعد قوله ويفتر ما دون ذلك بل يشاكله لكن سقط حديث أبي بكرة من رواية  
المسئلي وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا عبد الرحمن بن المبارك) بن عبد الله العيشي - يفتح العين المهملة -  
وسكون المثناة التحتية والسين الججمة البصري المتوفى سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائتين (قال حدثنا  
سجاد بن زيد) أي ابن درهم أو اسمعيل الأزرق الأزدي البصري المتوفى سنة تسع وسبعين ومائة (قال حدثنا  
أبوب) السخيتاني (ويونس) بن عبيد بن دينار البصري المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائة كلاهما (عن  
الحسن) أبي سعيد بن أبي الحسن الأنصاري البصري المتوفى سنة ست عشرة ومائة (عن الاحنف) من  
الحنف وهو الاعمى جراح في الرجل بالمهمله والتون أبي جراح الضال (بن قيس) بن معاوية المخضرم المتوفى  
بالكوفة سنة سبع وستين في اماره ابن الزبير أنه (قال ذهب لأنصر) أي لاجل أن أنصر (هذا الرجل) هو علي  
ابن أبي طالب كما في مسلم من هذا الوجه وأشار إليه المؤلف في الفتن بلفظ اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان ذلك يوم الجمل (فلحقني أبو بكرة) نفع بضم النون وفتح الفاء ابن الحرث بن كعدة بالكاف واللام  
المتوحيين المتوفى بالبصرة سنة اثنتين وخمسين وله في الصاري أربعة عشر حديثا (نقل ابن تزيدي) ولا يصلي  
قلت اريد مكانا لأن السؤال عن المكان والجواب بالفعل فيقول بذلك (انصر) أي لكي أنصر (هذا  
الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقول ادا التقى المسلمان بسيفيهما)  
فضرب كل واحد منهما الآخر (فالقائل والمقول في النار) اذا كان القاتل منها غير تائب ولا ساقط أما اذا كان  
محصيا فأمرهما عن اجتهاد وظن لاصلاح الدين فالمصيب منهما له اجران والمخطئ اجر واحد أو بوجه  
الحديث على عمومته في كل مسلمين التقيا بسيفيهما حسبا للمادة وقد يرجع الاحنف عن رأى أبي بكرة في ذلك  
وشهد مع علي باقي حروبه ولا يقال ان قوة القاتل والمقتول في النار يشعر بمذهب المعتزلة القائلين بوجوب  
العقاب للعاصي لأن المعنى انهما يستحقان وقد يعقب عنهما أو واحد منهما فلا يدخلان النار كما قال تعالى  
فجزاؤهم أي جزاؤه وليس بلام أن يجازى قال أبو بكرة (فقلت) وللاربعة وكريمة قلت (بارسول الله  
هذا القاتل) يسخن النار لكونه ظالما (فأجاب المقتول) وهو مظلوم (قال) صلى الله عليه وسلم أنه كان حريصا  
على قتل صاحبه) مفهومه أن من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها ثم في اعتقاده وعزمه ولا تنافي  
بين هذا وبين قوله في الحديث الآخر اذا هم عبدي بيته فلم يعملها فلا تكسوها عليه لأن المراد أنه لم يوطن  
نفسه عليها بل مرت بذكره من غير استقراره ورجال اسناد هذا الحديث كلهم بصريون وفيه ثلاثة من التابعين  
يروى بعضهم عن بعض وهم أوبوب والحسن والاحنف واشتغل على التحديث والعنفة والجماع وأخرجه  
المؤلف أيضا في الفتن ومسلم وأبو داود والتسلي هذا (باب بالتزوين) (ظلم دون ظلم) أي بعضه أخف من  
بعض وهذه الترجمة لفظ رواية حديث رواء الامام أحمد في كتاب الايمان من حديث عطاء وبالسند الى المؤلف  
قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطالسي الباهلي البصري السابق (قال حدثنا شعبه) بن الجراح  
(ح) مهملة (قال وسدني) بالافراد (بشر) كذا في فرع اليونانية كهي وفي بعض الاصول وهو لكرمية ح  
وسدني بشر قال في النسخ فان كانت يعني الحاء المفردة من أصل التصنف فهي مهمة مأخوذة من التحويل على  
اختارون كانت مزيدة من بعض الرواة فيصطل أن تكون مهمة كذلك أو مهمة مأخوذة من البخاري لأنها  
ومرء أي قال الصاري وسدني بشر لكن في بعض الروايات المهمة وسدني وبوالعطف من غير ما قبلها وبشر  
بكر الموحدة وسكون الججمة وفي رواية ابن عساكر ابن خالد أبو محمد العسكري كما في فرع اليونانية كهي

التوفي أي بشر المنصور سنة ثلاث وخمسين ومائتين (قال - حدثنا أحمد) وفي رواية كان هذا كرم عبد بن سفيان  
 كمال القرم أيضا كاليونانية الهلبي البصري المعروف بغير التوفي فخاله أوداوسنة ثلاث وخمسين ومائة  
 (عن شعبة) بن الجراح (عن سليمان) بن مهران الأعشى الكوفي (وأي يوم قتل الحسين يوم  
 عاشوراء سنة إحدى وستين وعند المؤلف سنة ستين التوفي سنة ثمان ومائة (عن إبراهيم) بن زيد بن  
 عيسى النخعي - أبي عمران الكوفي النخعي ثقة وكان يرسل كثيرا التوفي وهو مختلف من الجراح سنة ست وستين  
 وهو من الخامسة (عن حكمة) بن عيسى بن عبد الله التوفي سنة اثنين وستين وقيل وسبعين (عن عبد الله) بن  
 مسعود رضي الله عنه (الماترت) زاد الأصل قال للماترت هذه الآية (الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم  
 أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) وقوله بظلم أي عظم أي لم يظلموا بشرك إلا أن لا أعظم من الشرك وقد ورد  
 التصريح بذلك عند المؤلف من طريق خص بن غياث عن الأعشى وقطعه فلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ليس كما تقولون بل لم يلبسوا أيمانهم بظلم شرك ألم نسبحوا إلى قول لقمان فذ كراية الآية لا تية لكن منع النبي  
 تصور خط الأيمان بالشرك وجهه على عدم حصول العقين لهم كفر متأخر عن إيمان متقدم أي لم يرتدوا  
 أو لم يرد أنهم لم يجمعوا بينهما فظاهر أيا طنا أي لم يناقوا وهذا الوجه (قال أصحاب رسول الله) وللأصل  
 التي صلى الله عليه وسلم (بنا لم يظلم) مبتدأ وخبر وبالجملة مقول القول (فأزل الله) ولا يذروا الأصل فأنزل  
 الله عز وجل مصيبتك (أن الشرك الظلم عظيم) لظلمه على العموم لأن قوله ظلم ذكر في سياق التني لكن  
 عمومها هنا بحسب الظاهر قال المحققون إن دخل على التكرار في سياق التني ما يؤيد العموم ويقويه فهو من  
 في قوله ما ياتي من رجل أفاد تخصيص العموم والأخالفه مستفاد بحسب الظاهر كقوله العصابة من هذه  
 الآية يؤيد لهم التي صلى الله عليه وسلم أن ظاهره غير ما يدل هو من العام الذي أريد به الخاص والمراد بالقلم  
 أهلي أنواعه وهو الشرك وأغنيهما أحصر الأمن والاعتدالين لم يلبس إيمانه حتى يتقاعن ليس من تقديم  
 لهم على الأمن في قوله لهم الأمن أي لهم لا لغيرهم ومن تقديم وهم على مهتدون وفي الحديث أن المعاصي لا تنجي  
 شر كل مؤمن لم يشرك بالله شأه الأمن وهو مهتد لا يقال أن المعاصي قد يذب فلهذا الأمن والاعتدال  
 الذي حصل له أنه يجب بآية آمن من الضليل في التار هتد إلى طريق الجنة انتهى وفيه أيضا أن درجات القلم  
 تتفاوت كما ترجمه وأن العام يطلق ويراد به الخاص فعمل العصابة ذلك على جميع أنواع القلم فين الله تعالى  
 أن المراد نوع منه وأن المقرض على الجمل وأن التكرار في سياق التني تم وأن القلم يوصل على خلاف ظاهره  
 لحسن دفع التعارض • وفي أسانده رواية ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض وهم الأعشى عن فضة إبراهيم  
 النخعي - من خاله عتبة بن عيسى والثلاثة كوفيون فحقها وهذا أحد ما قيل فيه أنه أصح الأسانيد وأمن تدليس  
 الأعشى عما وقع عند المؤلف فبحر في رواية خص بن غياث عنه حدثنا إبراهيم وفيه الصديق بصورة الجمع  
 والأقراد والفتنة وأخرج منه المؤلف أيضا في باب أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وفي التفسير وسلم  
 في الإجماع والترمذي • ولما فرغ المؤلف من بيان مراتب الكفر والقلم وأنها متفاوتة عقبه بأن الاتفاق كذلك  
 فقال • هذا باب علامات المنافق (جمع علامة وهي ما يستدل به على الشيء) وعدل عن التعبير بآيات المنافق  
 المناسب للحديث السويق هنا للعلامات موافقة لما ورد في جميع أبي عوانة ونظما باب حافظ عند الأصل • والجمع  
 في العلامات برواية الأربعة والاتفاق لغة فخالفة الظاهر للبطلان فان كان في اعتقاد الإيمان فهو متناقض الكفر  
 والأخالفه متناقض العمل ويدخل فيه الفصل والترك وتفاوت مراتبه ونظما المتناقض من باب القاطعة وأصلها أن  
 تكون بين اثنين لكنها هنا من باب شذوذ وطارق • وبالسند إلى المصنف قال (حدثنا سليمان أبو الريح) بن داود  
 الزهراني العنكي التوفي بالبرص سنة أربع وثلاثين ومائتين (قال حدثنا اسمعيل بن جعفر) هو ابن كثر  
 الأنصاري الزرق مولاهم المدني قارئ أهل المدينة الثقة الثبت وهو من الثامنة التوفي يقدره سنة ثمانين  
 ومائة (قال حدثنا فاع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل) الأصمعي التمي للمدني من الرابعة التوفي بعد الأربعين  
 (عن أبيه) ملك بن داود الأم لا ثمة ملك التوفي سنة ثمان وعشرة ومائة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال آية المنافق) أي علامته واللام الجنس وكان القياس جمع البتة الذي هو آية  
 لطابق الخبر الذي هو (ثلاث) وأوجب بأن الثلاث اسم جمع ونظمه مفرد على أن التقدير آية أناسف معدودة  
 بالثلاث وقال الحافظ ابن حجر الأفراد على إرادة الجنس أو أن السلامة انفصل بالجمع الثلاث قال

والاول أن يمنع المؤات ولها ترجيحها بلح اسمي في عقبه العلامة المعنى فقال كغيره ادا جنس والتا جنس  
 تمنع ذلك لان التاء فيها كالتاء في غرة قال لا يتوالى كالترة والتم قال وقوله انما يصل باجتماع الثلاث يعني  
 بأنه اذا وجد فيه واحد من الثلاث لا يطلق عليه منافق وليس كذلك بل يطلق عليه اسم المنافق غير انما اذا وجد  
 فيه الثلاث كلها يكون منافقا كاملا واجيب بأنه مفرد مصاف فيم كنه قال آياته ثلاث (اذا حدث) في كل شيء  
 (كذب) أي أخرجه بخلافها هو فاسد الكذب (واذا وعد) بالخلف المستقبل (اخلف) فخر به وهو  
 من صفات الخاص على العام لان الوعد نوع من التصديت وكان داخل في قوله واذا حدث ولكنه افرده بالذكر  
 معطوفاً تنبيها على زيادة قصه فان قلت الخاص اذا خلف على العام لا يخرج من تحت العام وحديث تكون  
 الآية تنبئ لاثلاثا اجيب بأن لازم الوعد الذي هو الاخلاف الذي قد يكون فعلا ولازم التصديت الذي هو  
 الكذب الذي لا يكون فعلا متفاران فهذا الاعتبار كان المزمع من متفارين وخلف الوعد لا يصدق الا اذا  
 كان العزم عليه مقارنا للوعد اذ قالوا كان عازما ثم عرض له مانع او بدله رأى فهذا لا يوجد منه صورة اتفاق  
 وفي حديث الطبراني ما يشهد به حيث قال اذا وعد وهو يحدث نفسه أنه يخلف وكذا قال في باقي الاتصال  
 واسناده لا بأس به وهو عند الترمذي وأبي داود ومجتصرا فقط اذا وعد الرجل أخاه ومن يته أن يني في ظرف  
 فلاثم عليه وهذا في الوعد بخلافه فتنصب خلافه وتديب (و) الثالثة من الاتصال (اذا اتقن) على  
 صيغة المجهول من الاتقان امانة (خان) بأن تصرف فيها على خلاف الشرع ووجه الاقتصاص على هذه  
 الثلاث أنها منبهة على ما عداها اذ أصل عمل الدابة منحصر في ثلاث القول والفعل والنية فيه على فساد  
 القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف وحيث فلا يعارض هذا الحديث بما وقع  
 في الآتي بلطف اربع من كثر فيه وفيه واذا عاهد غدا فهو معنى قوله واذا اتقن خان لان القدر خيانة فان قلت  
 اذا وجدت هذه الاتصال في سلم قول يكون منافقا أجب بأنها اتصال اتفاق لا اتفاق فهو على سبيل الجواز  
 أو المراد اتفاق العمل لا اتفاق الكفر أو مراده من انصف بها وكانت له ديدنا عادة ويدل عليه التعبير اذا  
 المقصود لتكرار الفعل أو هو مجهول على من غلبت عليه هذه الاتصال وتماونها واستخف بأمرها فان من كان  
 كذلك كان فاسدا اعتقادا غالبا أو مراده الاذراء والقدر عن ارتكاب هذه الاتصال وأن الظاهر غير مراد  
 أو الحديث وارد في رجل معين وكان منافقا ولم يصريح عليه الصلاة والسلام به على عادته التريفة في كونه  
 لا يوجبهم بصريح القول بل يشترط ثلاثة كقوله ما بال اقوام وشقوه والمراد المنافقون الذين كانوا في زمن  
 النبوة • ورجل اسناد هذا الحديث كلهم مدنيون الا ابا اليسيع وفيهم تابعي عن تابعي وفيه التصديت  
 والضعفة وأخرجه المؤلف ايضا في الوصايا والشهادات والادب وسلم في الايمان والترمذي والتسائي • وبه  
 حال المؤلف (حدثنا قبيصة) بنح القاص وكسر الموحدة ومكون التثنية وقنع المهمة (ابن عتبة) يضم  
 المهمة ومكون القاص وقنع الموحدة ابن محمد أبو عامر السوائي الكوفي المختص في توثيقه من جهة كونه  
 سمع من صفان التوروي مضرا فلم يضبط فهو جهة الاخبار واه عنه لكن احتياج البصري به في غير موضع كاف  
 وقول احد انه ثقة لا بأس به لكن كثير الخط معارض يقول أبي ساتم لم أر من الحديثين من يحفظ ويأتي بالحديث  
 على لفظ واحد ولا يقره سوى قبيصة وابي نعيم اه وتوفي في المحرم سنة ثلاث عشرة وقال التوروي سنة خمس  
 عشرة وماتين (قال حدثنا صفيان) قبلت عنه ابن محمد بن منصور أبو عبد الله التوروي أحد اصحاب  
 المذاهب الستة المتبوعة المتوفى سنة ستين ومات بالبصرة متواريا من سلطانها وكان يدلس (عن الاعرج)  
 سليمان (عن عبد الله بن مرة) يضم الميم وتشديد الراء الهمداني يكون الميم الكوفي التابى الخارفي بالثناء  
 المحبة وبالراء والقاص المتوفى سنة مائة (عن مسروق) يعني ابن الاعدع بالجيم والمهمتين ابن ماث الهمداني  
 الكوفي الحضرمي المتفق على جلالة المتوفى سنة ثلاث أو اثنتين وستين (عن عبد الله بن عمرو) يعني ابن العاصي  
 رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع) أي اربع خصال أو خصال اربع مبتدأ أخبره من كثر  
 فيه كان منافقا خالصا أي في هذه الاتصال فقط لا في غيرها أو تشديد الشبه بالثانيين ووجهه بالخلاف في بريد  
 قول من قال ان المراد بالاتفاق العمل لا الايمان أو الاتفاق العرفي لا الشرعي لان الخلوص جهتين المعنيين  
 لا يستلزم للكفر الملقى في الجهر لا الاسفل من النار (ومن كلف نفسه عمله منهن كانت) ولا أصلي في نسخة كان  
 (في نفسه من الاتفاق حتى يدعها) حتى يفرصكها (اذا اتقن) شيئا (خان) فيه (واذا حدث كذب)

في كل ما حدث به (واذا عاهد) عهدا (غدر) أي ترك الوفا لما عاهد عليه (واذا خاسم) خسر في خصومته أي حاله  
 من الحق وقال الباطلي وقد فصل من الحديثين خمس خصال الثلاثة السابقة في الآزل والمقدور في المعاهد  
 والتجور في الخصومة فهي متغيرة باعتبار تغير الأوصاف والوزايم ووجه المصير فيها أن اظهار خلاف ما في  
 الباطن اتفق المالميات وهو ما إذا اتفق وأما في غيرها وهو اتفق حالة الكدورة فهو إذا خاسم واتفق حالة الصفاء  
 فهو اتمو كدنايين فهو إذا عاهد وألفها أو اتما لتتظر إلى المستقبل فهو إذا وعد واما ما لتتظر إلى الحال فهو إذا  
 حدث لكن هذه الخمسة في الحقيقة ترجع إلى الثلاث لأن القدر في العهد منطوقته الحياة في الامانة والتجور  
 في الخصومة داخل تحت الكذب في الحديث • ووجال هذا الحديث كلهم كوفيون الا الهادي على أنه قد  
 دخل الكوفة ايضا وفيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض والتحديث والضعفة وأخرجه المؤلف ايضا  
 في الجزية ومسلم في الايمان وأصحاب السنن • ثم قال المؤلف (تأمله) أي تابع ضيفان الثوري (شعبة) بن الحجاج  
 في رواية هذا الحديث (عن الاعمش) وقد وصل المؤلف هذه المتابعة في كتاب النظام ومراده بالتابعة هنا كون  
 الحديث مرويا من طريق أخرى عن الاعمش والمتابعة هنا قصة لكونها ذكرت في وسط الاسناد لا في آوله •  
 ولما ذكر المؤلف كتاب الايمان الجامع لبيان باب السلام من الاسلام وأردفه بخصصة ابواب استيراد الماهيا  
 من المناسبة وضعتها علامات التفاق رجع إلى ذكر علامات الايمان فقال • هذا (باب) بالتونين وهو ساقط  
 في رواية الاصيلي (قيام ليلة القدر من الايمان) أي من شعبه • وبالسند المذكور وألا إلى المصنف قال (حدثنا  
 ابو اليمان) الحكم بن نافع البهراني بفتح الموحدة الحمص "الثقة ثبت من العاشرة يقال ان أكثر حديثه عن  
 شعيب مائة المتوفى سنة اثنين وعشرين ومائتين (قال اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (قال حدثنا ابو الزناد)  
 بالتونين عبد الله بن ذكوان القرشي (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز المدني (عن أبي هريرة) رضى الله  
 عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر) للطاعة (ايما) أي قصد بقاياه حق وطاعة  
 (واحتسابا) لوجه تعالى لا لرياء ومحمود ونصا على القول له وجوز أبو اليقاء فيها حكمه البرماوى أن يكونا  
 على الحال مصدر أو بمعنى الوصف أي مؤمنا بحسبنا (غفره ما تقدم من ذنبه) أي غفر الحقوق الآدية لأن  
 الاجماع قائم على أنها لا تسقط الا برضاهم وفيه الدلالة على جعل الاعمال ايما لأنه جعل الصيام ايما وليله  
 نصب مفعول به لاقية وجهه غفره جواب الشرط وقد وقع ما مضى وفضل الشرط مضارعا وفي ذلك نزاع بين النصارى  
 والاكتون على المنع واستدل القائلون بالجواز بقوله تعالى ان فتنازل عليهم من السماء آية فقلت لأن قوله  
 فقلت بلفظ الماضي وهو تاجع للابواب وتاجع الجواب جواب وانما خبر بالماضى في الشرط في قيام ليلة القدر  
 وبالماضى في قيام رمضان وصيامه في البابين الملاحقين لأن قيام رمضان وصيامه محققا للوقوع فجاء بلفظ بدل  
 عليه بخلاف قيام ليلة القدر فإنه غير متيقن فلهذا ذكره بلفظ المستقبل فانه الكرماني وقال غيره استعمل لفظ  
 الماضي في الجزاء مع أن المخففة في زمن الاستقبال إشارة إلى تحقق وقوعه على حد قوله أي امر الله وقدرى  
 التسي الحديث عن محمد بن علي بن ميمون عن أبي اليمان شيخ المصنف بلفظ من يقيم ليلة القدر يفترقه فلم يضر بين  
 الشرط والجزاء قال في القمع فظهر أنه من تصرف الرواة فلا يستدل به للقول بجواز التغاير في الشرط والجزاء  
 وعند أبي نعيم في مسخرجه لا يقوم أحد كم ليلة القدر فمواقفها ايما أو احتسابا الا غفره وقوله فيها انها زيادة  
 بيان والا فجزاء مرتب على قيام ليلة القدر ولا يصدق قيامها الا على من وافتها وقوله بفتح الياء من قام  
 يقوم وقع هنا متعديا ويدل الحديث الشفين مرفوعا من قامه ايما أو احتسابا غفره ما تقدم من ذنبه • ومن  
 لما ثبت اسناد هذا الحديث ما قبل ان أمع أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الاعرج عنه وأخرجه المؤلف أيضا  
 في الصيام مطولا وكذا أبو داود والترمذي والتساي وما لك في حوطه • ولما كان التمس ليلة القدر يستدعي  
 محافظته زائده ومجاهدة تامة ومع ذلك فقد وافتها وقد لا وافتها وكان هذا الجهاد يلقى الشهادة ويصد  
 اعلاء كلمة الله تعالى ناسب أن يثبت المؤلف هذا الباب بفضل الجهاد استيراد افعال • هذا (باب) بالتونين  
 (الجهاد من الايمان) أي شعبه من شعبه أو أنه كالأبواب السابقة في أن الاعمال ايما لانها كان الايمان  
 هو المخرج في سبيله تعالى كان الخروج ايما تامة لشيء يأم به وبالجهد قتال الكفار لاعلاء كلمة الله وقوله  
 باب ساقط في رواية الاصيلي • وبالسند إلى البخاري قال (حدثنا حماد بن حنبل) أي ابن هريرة العسك بفتح  
 الهمزة والمنشأة القوية نسبة إلى العسك بن الاسد القسلي بفتح الصاد وسكون الهمزة وفتح الهمزة نسبة إلى



قسمة وهو معاوية بن عمرو والى القسامة قسمة من الازد البصري - فثمن بكاء العشرة واخر دمه الموقد من  
 سلم وفي سنة ثلاث اوت وعشرين وما تثنى (قال حدثنا عبد الواسع) بن زياد العبدي - نسبة الى عبد  
 القيس البصري - الثقي - نسبة الى ثقيف التوفى سنة سبع وسبعين وما تثنى (قال حدثنا حماد) بن عمار العين المهمة  
 ابن القمطاع بن شجرة الكوفي - الضبي - نسبة الى ضبة بن اذن طابفة (قال حدثنا ابو زرعة) هرم او عبد الرحمن  
 او عمرو او عبد الله (بن عمرو) وفي رواية غير ابى ذر والاصلي بن زياد ابن جرير البجلي - فبغ الخوذة والجلب  
 نسبة الى بجليه - بفت صعب (قال مصنف اباهررة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) اتدب  
 الله (بنون) ساكنة ومثناة فوقية مقسومة ودال مهمة كذلك في آخره موحدة وقال الحافظ ابن حجر في رواية  
 الاصيل: هنا تدب عناية فحسنة مهموزة بدل التون من المادة وهو تحصيل وقد وجهه شكك لكن المطابق  
 الرواية على خلافه مع التصاد المخرج كاف في غنائه انتهى وعزاها القاضي عياض لرواية القاضي وأما رواية  
 اتدب بالتون فهو من غدت فلا نكذ فاستدب اى اجلب اليه وفي القاموس ونذه الى الامر دما وحده  
 او معناه تكفل كما هو الموقوف في او اخر الجهاد أو سارع شوا به وحسن بواته وللاصلي - وكريمة اتدب الله عز  
 وجل (لم يخرج في سبيله) حال كونه (لا يفرجه الايمان) وفي رواية الا الايمان (بى) وتصديق برلى بالرفع  
 فيها فاعل لا يفرجه والاستنما مقترن وانما عدل عن به الذى هو الاصل الى بى للاتفات من النية الى التكلم  
 وقول ابن مالك في التوضيح كلن الا ليق ايمان به ولكنه على تقدير حال محذوف أى فالا لا يفرجه الا ايمان بى  
 ولا يفرجه مقول القول لان صاحب الحال على هذا التقدير هو الله رده ابن المرحل فقال اساقى قوله كان  
 الا ليق وانما هو من باب الالتفات ولا حاجة الى تقدير حال لان حذف الحال لا يجوز حكاية الزركشى - وغيره  
 وقال في الصامع ما ذكر من عدم جواز حذف الحال ممنوع فقد ذكر ابن مالك من شوا هذه هنا قوله تعالى  
 واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت واسمى بى يتقبل منا اى فالتلن وقوله تعالى واللائكة يدخلون عليهم  
 من كل باب سلام عليكم اى فالتلن سلام عليكم وقوله تعالى يستفرون فالتلن آمنوا بنا وصحت كل شئ اى فالتلن  
 قال ابن المرحل وانما هو من باب الالتفات وقال الزركشى - الا ليق أن يقال عدل عن ضمير النية الى الحضور  
 يعنى أن الالتفات بهم الجسم فلا يطلق في كلام الله تعالى وهذا خلاف ما طبق عليه علماء البيان وذكر  
 الكرماني قوله او تصديق برلى بفتن او واستكمله لانه لا بد من الامر من الايمان بالله والتصديق برسوله واجاب  
 بما معناه أن او يعنى الواو وأن الايمان بالله مستلزم لتصديق رسوله وتصديق رسوله مستلزم للايمان بالله وتعبه  
 الحافظ ابن حجر بأنه لم يثبت فى شئ من الروايات بفتن او ا ثم وجدته فى اصل فرع اليونانية كهي ا وبالات  
 قبل الواو وعلى الالف لاس علامة سقوط الالف عند من رقه بالسين وهو ابن عساكر الدمشقي - ومقتضا  
 نبوتها عند غيره فليأت مع كلام ابن حجر وفوق الواو جرمة سوداء ونسبة بالجرمة وكذا وجدته ايضا بالات  
 فى متن البزارى - من النسخة التى وقت عليها من تنقيح الزركشى - وكذا فى نسخة كريمة - وعند الاسماعيلي -  
 كسمل الايمان بالتدب مفعول له اى لا يفرجه المخرج الا الايمان والتصديق (أن ارجعه) فبغ المهمة من  
 رجع وأن مصدرية والاصل بأن ارجعه اى يرجعه الى بلده وفى نسخة كريمة وقف الا كما ارجعه بهمة مضعومة  
 ظاهرا أنها كانت ضبة فاصحتها ضمة (بما قال من ابر) اى بالذى أصابه من التل وهو العطاء من ابر فقط  
 ان لم يغفوا (او) ارجع (غنية) ان غفوا أو أن ارجعنى الواو كما رواه ابو داود بالواو بغير ا تصدع بالمانى  
 موضع المضارع فى قوله قال تصق وعده تعالى (او) أن (ادخل الجنة) عند دخول المقر بين بلا حساب  
 ولا مؤاخذه بذنوب اذ تكفرها الشهادة او عند موته لقوله احياء عند ربهم يرزقون (ولولا ان اسق) اى لولا  
 المشقة (على اى ما قدرت خلف) بالتدب على القرية اى ما قدرت بعد (سريع) بل كنت اخرج معها بنفسى  
 لعظم ابرها ولولا استعانة وأن مصدرية فى موضع رفع بالاستدعاء وما قدرت جواب لولا وأصلها الخذف  
 اللام والمعنى امتنع عدم القعود وهو القيام لوجود المشقة وسبب المشقة صعوبة فتحهم بعدهم ولا حذر لهم  
 على السير معه لضيق حالهم قال ذلك على الله عليه وسلم شفقة على امته جراء الله عنا افضل الجزاء (ولو ددت)  
 مطفا على ما قدرت واللام لئلا كيدا وجواب قسم محذوف اى والله لو ددت اى احسيت (أن اقتل فى سبيل  
 الله ثم احسنا ثم اقتل ثم احسنا ثم اقتل) بضم المهملة فى كل من احسا واقتل وهى خمسة اقسام وفي رواية  
 الاصيل - أن اقتل بدل أنى ولا يذر فاقتل ثم احسا فاقتل كذا فى اليونانية وختم بقوله ثم اقبل والفرار

بالهوى على حالة الحياة لأن المراد الشهادة فتم الحلال عليها والأجساد الجسدية من المصالح فلا حاجة إلى  
 وجوده لأنه ضروري الوقوع وتم التراضي في الرتبة أحسن من جعلها على تراخي الزمان لأن التخي حصول مرتبة  
 بعد مرتبة إلى الانتهاء إلى القدر وس الاعلى فان قلت تنبيه عليه الصلاة والسلام أن يقتل مقتضى غنى وقوع  
 في زيادة الكفر لغيره وهو ممنوع لقواعد الجب بأن مراده عليه الصلاة والسلام حصول ثواب الشهادة لا تقي  
 الحصة للقاتل وفي الحديث استصباح طلب القتل في سبيل الله وفضل الجهاد ورجاء ما بين بصرى وكوفى  
 قال عن المنعة وليس فيه إلا الصديت والسعاع وأخرجه المؤلف أيضا في الجهاد وكذا مسلم والنسائي وهذا  
 (باب) بالنسبة (تطوع قيام رمضان) بالطاعة في لياليه (من الإيمان) أي من شيعته والتطوع فعمل ومضاء  
 التكليف بالطاعة والمراد هنا التنقل وهو وقع بالابتداء مضاف لتاليه ورمضان ممنوع من الصرف للحلية والالتف  
 والنون وفي نسخة باب النونية باب تطوع قيام رمضان بغير تنوين مضافا لاحقه وفي رواية أبي ذر قيام شهر  
 رمضان ونلفظ باب ساطع في رواية الأصلية وبالسنن في البصري قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس  
 المدني الأسدي (قال حدثني) بالافراد (مالك) يعني ابن انس امام الأئمة وهو خاله (عن ابن شهاب) محمد بن  
 مسلم الزهري (عن جدين عبد الرحمن) بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة أو أباراهيم القرشي المدني  
 الزهري الثقة وهو من الثانية وأمه أم كلثوم بنت عقبة أخت عثمان بن عفان لاته المتوفى بالمدينة سنة خمس  
 وتسعين قال العيني وقيل سنة خمس ومائة قال الحافظ ابن حجر في التريب بل هو الصحيح (عن أبي هريرة) رضي  
 الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام) بالطاعة صلاة التراويح وغيرها من الطاعات في ليالي  
 (رمضان) حال كون قيامه (إيمانا) أي مؤمنا بالله مصداقه (و) حال كونه (احتسابا) أي محسبا والمعنى  
 مصداقا ومراده وجه الله تعالى بخلوص نيته (غفرا ما تقدم من ذنبه) من الصغائر وفي فضل الله وسعة كرمه  
 ما يؤذن بغير ان الكبار أيضا وهو ظاهر السياق لكنهم أجمعوا على التخصيص بالصغار كظاهر من اطلاق  
 الغفران في أحاديث لا تقع من التقييد في بعضها بما اجتنبت الكبار وهي لا تسقط الا بالتوبة أو بالحد وأوجب  
 عن اشتكال مجي الغفران في قيام رمضان وفي صومه ولله القدر وكفارة صوم يوم عرفة ستين وعاشوراء  
 سنة وما بين الرضامين إلى غز ذلك بما ورد به الحديث فانها إذا كفرت بواحد فما الذي يكفره الاسترخاء كلاً  
 يكفر الصغار فاذا لم توجد بأن كرها واحدا محذور كرا وغفرت بالتوبة أو فضل للتوفيق المنعم به رفع له بعبه  
 ذلك درجات وكتب له حسنات أو خفف عنه بعض الكبار كما ذهب إليه بعضهم وفضل الله واسع ورواه هذا  
 الحديث كلهم أئمة اجلالهم مدنيون وفيه الصديت بصفة الافراد والجمع والفضة وأخرجه المؤلف في الصيام  
 أيضا ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والموطأ وغيرهم وهذا (باب) بالنسبة وهو حافظ  
 عند الأصلية (صوم رمضان) حال كونه (احتسابا) أي محسبا (من الإيمان) ولم يقل إيمانا للاختصار  
 أو لاستلزام الاحتساب الإيمان وبالسنن في المؤلف قال رحمه الله (حدثنا ابن سلام) بالتصنيف على الصحيح  
 وهي رواية ابن حبان الكندي وفي رواية الأصلية وابن حبان محمد بن سلام (قال أخبرنا) وللأصلي وكريمة  
 (حدثنا محمد بن فضيل) بنم القاصد وقع المجبة ابن غزوان الشيبى مولاهم الكوفي المتوفى سنة تسع وخمسين ومائة  
 (قال حدثنا يحيى بن سعيد) الأنصاري قاضي المدينة (عن أبي سلمة) عداة بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي  
 هريرة) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان) كله عند القدرة عليه أو بعبه  
 عند مجزؤه ومنه الصوم لولا المنع حال كون قيامه (إيمانا) أي مؤمنا بالله بكون  
 محذورا أو احتسابا في ثوابه طيب النفس به غير مستقل لصيامه ولا مستطيل ليامه (غفرا ما تقدم من ذنبه)  
 الصغار فخصصا الصائم بدليل آخر كاسق ورمضان نسب على التفرقة وأما احتسابا بعد إيمانا مع أن كلامهما  
 يلزم إلا أن تتركيدوا في ما بين من المباحث في كتاب الصيام أن شاء الله تعالى ولما تضمن ماذ كره من  
 الأحاديث الرغبة في القيام والصيام والجهاد أراد أن يبين أن الأولى للصائم بذلك أن لا يجهد نفسه بحيث  
 يجهز لم يعمل بخلط وتدرج ليدوم عمله لا يتقطع فقال وهذا (باب) بالنسبة وهو ساطع لفظ باب الأصلية  
 (الدين) أي الدين الاسلام بالنسبة إلى سائر الأديان (يسر) أي ذويسر (وقول النبي صلى الله عليه وسلم) يجوز قول  
 وفزع اليونانية وقول بل يرفع قسطا على القطع (أحب) خصال (الدين) المعهود وهو دين الاسلام (إلى الله)  
 الله (الحقيقية) أي الماتة عن الباطل إلى الحق (السعة) أي السهولة الأبراهيمية وأحب الدين مبتدأ خبره

الحنفية المخالفة لاديان بن اسرائيل وما يكلفه احوالهم من الشدائد واجب على محبوب لا يحب ولا يحب  
 اخبر عنه وهو مذ كرم وثق وهو الحنفية لظلة الاجمة عليها لانها على علم الدين أولاً أفضل التفضل المضاف  
 لقصد الزيادة على ما اختلف اليه يجوز فيه الافراد والمطابقة لهوله وهذا التعليق اسنده ابن ابي شيبة فيما قاله  
 الزركشي والطارقي في الادب المفرد واحد من خيل فيما قاله الحافظ ابن حجر وغيره وانما استعمله المؤلف  
 في الترجمة لانه ايسر على شرطه ومقصود ان الدين يقع على الاعمال لان الذي يتصف بالصبر والبسر وانما هو  
 الاعمال دون التصديق وبالسند قال (حدثنا عبد السلام بن مطهر) بالقاء المهمة والها المهمة  
 المتقوتحين ابن حسام الازدي البصري المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين (قال حدثنا عمر بن علي) يعني  
 ابن عطاء وعين عمر مضومة المقدسي البصري وكان يدلس تديسا شديدا يقول حدثنا وصفت ثم سكت ثم يقول  
 هشام بن عروة الا عشي وفوق سنة تسعين ومائة (عن معمر بن محمد) بفتح الميم وسكون العين المهمة واسم جده  
 معمر ايضا (الفقاري) بكسر الفين المهمة نسبة الى فقار العجاري فان قلت ما حكم رواية معمر بن علي  
 المدلس بالضعفة عن معمر اجيب بانها محمولة على ثبوت سماعه من جهة اخرى كجميع ما في الصحيحين عن  
 المدلسين انتهى (عن سعيد بن ابي سعيد) واسمه كيسان (المقري) بفتح الميم وضم الموحدة نسبة الى مقبرة  
 بالمدينة كان مجاورا للمدني أبي سعيد بسكون العين المتوفى بهذا اختلاطه بارب سنين سنة ثمان وعشرين  
 ومائة وكان سماع معمر عن سعيد قبل اختلاطه والاما أخرجه المؤلف (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان الدين يسر) اي ذو يسر قال العيني وذلك لان الالتئام بين الموضوع والمحول  
 شرط وفي مثل هذا لا يكون الا بالتأويل وهو اليسر نفسه كقول بعضهم في التي صلى الله عليه وسلم انه عن  
 الرحمة مستدلا بقوله تعالى وما ارسلناك الا بالرحمة للعالمين كأنه لكثرة الرحمة المودعة فيه صار نفسها والتأويل  
 بان فيه ردة على منكريه هذا الدين قائما ان يكون الخطاب منكرا او على تقدير تقيده منزلة أو على تقدير المنكرين  
 غير الخاططين او لكون القصة مما عمت بها (ولن يشأ هذا) كذا في اليونانية بغير رقم (الدين) ولا اصلي ولن  
 يشأ الدين احد بالشين المهمة وادغام سبب التلحين في لاحقه من المشادة وهي المتعالية اي لا يتحقق احد  
 في الدين ويترك الرفق (الاغلبه) الدين ويجزوا نقطع عن عمله كله او بعضه ويشأ منصوب بطن والدين نصب  
 باضمار الصاعل اي لن يشأ الدين احد ورواه كذلك ابن السكن وكذا هو في بعض روايات الاصيلي كما بهوا  
 عليه ووجدته في فرع اليونانية وحكي صاحب المطالع أن اكثر الروايات برفع الدين على أن يشأ منقى لما  
 لم يسم فاعله وتعبه النووي بأن اكثر الروايات بالنصب وجع بينهما الحافظ ابن حجر بالنسبة الى روايات المتأخرة  
 والمشاركة ولا ينحصر ما كرو لن يشأ الاغلبه وله ايضا ولن يشأ هذا الدين أحد الاغلبه (فقد دوا) بالمهمة من  
 السداد وهو التوسط في العمل اي الزموا السداد من غير افراط ولا تفريط (وقاربوا) في العبادة وهو بالوحدة  
 أي ان لم تستطيعوا الاخذ بالا كل فاعلوا بما يقرب منه (وأبشروا) بقطع الهمة من الاشارة وفي لغة بضم  
 الشين من التبشيري بمعنى الاشارة رأى أبشروا بالثواب على العمل وأبهم التبشيرة لثبته على تعظيمه وتخصمه  
 وسط لفظة رأى بفتح وا بشاروا (واستعينوا) من الاعانة (بالقدوة) سير أول النهار الى الزوال او ما بين صلاة  
 القدوة وطولع الشمس كالقدوة والغدية (والروحة) اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وضبطهما الحافظ  
 ابن حجر كالزركشي والكرماني بفتح اولهما وكذا البرماوي وهو الذي في فرع اليونانية وضبطه العيني بضم  
 أول القدوة ونجح أول الثاني قلت وكذا ضبطه ابن الاثير وعبارته والقدوة بالضم ما بين صلاة القدوة وطولع  
 الشمس ثم عطف على السابق قوله (وشي) اي واستعينوا بشي (من الدجلة) بضم الدال المهمة واسكان اللام  
 سير آخر الليل أو اقبل كله ومن ثم عبر بالتبعض ولا نعل الليل أشرف من عمل النهار وفي هذا الاستعارة القدوة  
 والروحة وشي من الدجلة لاوقات النشاط وفراغ القلب للراحة فان هذه الاوقات الطيب أوقات المسافر فكانه  
 صلى الله عليه وسلم خاطب مسافرا الى مقصده مضطربا في أوقات نشاطه لان المسافر اذا سافر الليل والنهار رجعا  
 مجزوا نقطع واذا غزى السبيل في هذه الاوقات المشقة امكنته المداومة من غير مشقة وحسن هذه الاستعارة  
 أن الدنيا في الحقيقة دار فلاة الى الآخرة وأن هذه الاوقات بحضورها أرواح ما يكون فيها البدن للعبادة ورواة  
 هذا الحديث ما بين مدني وبصري وفيه التصديق والنعنة وأخرج المؤلف طرقاته في الرافق وأخرجه  
 القساي ولما كانت السلوات انفس أفضل طاعات البدن وهي تقام في هذه الاوقات الثلاثة فالسج

في القدوة والنهوض والعصر في الروضة والعشاء آن في جرد الجلبة عند من يقول انها سحر الليل كله عقب المصنف  
هذا الباب يذكر الصلاة من الايمان فقال • هذا (بابه) بالتورين (الصلاة من الايمان) أي شعبة من شعبه  
مبتدأ وخبر وهو زيادة الباب الى الجلبة ولتطلب ما قطع عند الاصيل (وقول الله تعالى) ولا يؤذي ذروا الوقت  
والاصلي عز وجل وقول بل ارفع عطفك على لفظ الصلاة والجرب عطف على الحذف البسه (وما كان الله ليضيع  
ايمانكم) بالخطاب وكان المقام يقتضي القية ولكنه قصد تعميم الحكم للامة الاحياء والاموات فذكر الاحياء  
المخاطبين تلقيا لهم على غيرهم وفسر البخاري الايمان بقوله (يعني صلاتكم) بمكة (عند البيت) الحرام الى بيت  
المقدس قال في الفتح وقد وقع التنصيص على هذا التفسير من الوجه الذي اخرج منه المصنف حديث الباب  
وروى القسائي والعلاني في فائز الله وما كان الله ليضيع ايمانكم صلاتكم الى بيت المقدس وعلى هذا تقول  
المصنف عند البيت مشكل مع أنه ثبت عنه في جميع الروايات ولا اختصاص بذلك لكونه عند البيت وقد قيل  
انه نصف والصواب يعني صلاتكم لغير البيت قال الحافظ ابن حجر وعندي أنه لا تصح فيه بل هو صواب  
ومقاصد البخاري دقيقة ويبان ذلك أن العلماء اختلفوا في الجهة التي كان صلى الله عليه وسلم توجه اليها الصلاة  
وهو بمكة فقال ابن عباس وغيره الى بيت المقدس لكنه لا يستدبر الكعبة بل يجعلها بينه وبين بيت المقدس  
واطلق آخرون أنه كان يصلي الى بيت المقدس وقال آخرون كان يصلي الى الكعبة فلما تحول الى المدينة استقبل  
بيت المقدس وهذا ضعيف ويلزم منه دعوى التسخير من بين والاول اصح لانه يجمع بين القولين وقد صححه الحاكم  
وغيره من حديث ابن عباس فكان البخاري رحمه الله تعالى اذا دلالة الاشارة الى الجزم بالاصح من أن الصلاة لما  
كانت عند البيت كانت الى بيت المقدس واقصر على ذلك اكتفاء بالاولوية لان صلاتهم الى غير جهة البيت  
وهم عند البيت اذا كانت لا تصح فأحرى أن لا تصح اذا بعدوا عنه والله اعلم • وبالسند الى المؤلف قال  
(حدثنا عمرو بن خالد) شيخ العين ابن فروخ الحنظلي الخزاعي من يلم مصر المتوفى سنة تسع وعشرين ومائتين  
وليس هو عمر بالضم والفتح وان وقع في رواية القاسبي عن عبدوس عن ابي زيد المروزي وفي رواية ابي ذر عن  
الكشيبي فقد قالوا انه نصف (قال) اي عمرو (حدثنا زهير) بضم زهراؤه وفتح ثانياه ابن معاوية بن حديج بضم  
الحاء وفتح الدال المهملة آخره جيم الجعفي الكوفي المتوفى سنة اثنتين وثلاث ومائة (قال) حدثنا  
أبو اسحق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي الكوفي التميمي الجليل المتوفى سنة ست اوسم أو غمان  
أوتس وعشرين ومائة وقول احمد بن حنبل سمعته بعد أن بدأ بغيره اجيب عنه بأن اسرائيل بن يونس  
حفيده وغيره تابعه عليه عند المؤلف (عن البراء) بن صفير الرازي والمذعلى الاشهر ابي عمرو وأبو أيمن عامر وأبو  
الفضل والاصلي في رواية عن البراء بن عازب بن الحارث الانصاري الاوسي المتوفى بالكوفة سنة اثنتين  
وسبعين وله في البخاري ثمانية وثلاثون حديثا وما يخاف من تدليس أبي اسحق فهو مأمون حيث ساقه المؤلف  
في التفسير من طريق الثوري يلفظ عن أبي اسحق سمعت البراء رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان أول ما قدم) بكسر الدال ونصب اقل على الظرفية لا خبر كان كما وهم الزركشي فان خبر كان قوله نزل اي  
في أول قدومه (المدينة) طيبة في هجرته من مكة (نزل على اجداده أو قال) اي أبو اسحق (اخو الحسن  
الانصار) وكلاهما صحيح وهو على سبيل المجاز لان آفاره من الانصار من جهة الامومة لان أم جده عبد المطلب  
منهم (وأنه) عليه الصلاة والسلام (صلى قبل) بكسر الصاد وفتح الموحدة (بيت المقدس) مصدر صحيح كالرجوع  
الى حال كونه متوجها اليه (سنة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا) على الشك في رواية زهيرنا وللمؤلف عن  
اسرائيل والقرمذي ايضا وكذا المسلم من رواية أبي الاحوص الجزم بالاول فيكون أخذ من شهر القدوم وشهر  
التحويل شهر أو اثني الايام الزائدة واللباز والعلاني عن عمرو بن عوف الجزم بالثاني كغيرهما فيكون عدة  
الشهرين معا ومن شك تردد في ذلك وذلك أن القدوم كان في شهر ربيع الاول بلا خلاف وكان التحويل في نصف  
رجب من السنة الثانية على الصحيح ووجه جزم الجمهور ودوام المسلك بسند صحيح عن ابن عباس وقال ابن حبان  
بسبعة عشر شهرا وثلاثة ايام وهو مبيت على أن القدوم كان في ثلثي عشر ربيع الاول وقال ابن حبيب كان  
التحويل في نصف شعبان وهو الذي ذكره الثوري في الروضة وأقره مع كونه رجب في شرح مسلم رواية ستة عشر  
شهر التحويل ما يجوز وما جاز عند مسلم ولا يستقيم أن يكون ذلك في شعبان الا ان التحويل شهر القدوم والتحويل وسط  
شهر رجب من عام كرفه شهر الاول (وكان) عليه الصلاة والسلام (بجبهته ان تكون قبلته قبل) اي كون قبلته

جهة (البيت) الحرام (وأنه) يفتح الهزمة خلفاً على أن الأولى كالثانية (صلى أول صلاة صلاها) متوجهاً  
 إلى الكعبة (صلاة العصر) ينصب أول مفعول صلى وصلاة العصر يدل منه وأمره ابن مالك بالرفع وسط الخبر  
 الأربعة لفظة صلى ولا بن معد حذرت القبلة في صلاة الظهر والعصر (وصلى معه قوم) نحن رجل من صلى  
 معه) وهو عباد بن بشر بن قبيش - أو عباد بن نبيك (أخر على أهل مسجد) من في حادثة ومعرفة الآن بمسجد  
 القبلتين (وهم راكعون) حقة أو من باب إطلاق الجزم وإرادة الكل (فقال أشهد) أي أحق (بأنه لقد  
 ملت مع رسول الله) ولا بن عمار مع النبي (صلى الله عليه وسلم قبل مكة) أي حال كونه متوجهاً إليها واللام  
 للتأكيد وقد التحق وجله "أشهد اعترض بين القول ومثوله (فداروا) أي سمعوا كلامه فداروا (كأهم)  
 عليه (قبل البيت) الحرام ولم يقطعوا الصلاة بل أغروا إلى جهة الكعبة فصلا صلاة واحدة إلى جهتين يدل  
 شرعين قال في المصباح والظاهر أن الكاف في كاهم بمعنى على وما كاهم وهم مبتدأ حذف خبره أي عليه  
 أو كاهون وقد يقال إن ماموساً وحذف خبره أي عليه لكن يلزم حذف الصائد المجرور مع حذف  
 شرطه وفيه جواز التصحيف الواحد إليه ميل المحققين (وكانت اليهود قد أعجبتهم) أي النبي (صلى الله عليه  
 وسلم وهم منصوب على المحعولة (أد كان) عليه الصلاة والسلام (يصل قبل بيت المقدس) أي حال كونه  
 متوجهاً إليه (وأهل الكتاب) بالرفع عطفاً على اليهود وهم من عطف العامة على الخاص أو المراد به النصاري  
 فقط وأعجابهم ذلك ليس لكونه قبلهم بل لطريق التبعية لهم (فلما ولي) صلى الله عليه وسلم (وجهه) الشريف  
 (قبل البيت) الحرام (أنكر وأذلت) قتل يقول السفها كما خرج به المسند في رواية من طريق إسرائيل  
 (قال زهير) يعني ابن معاوية (حدثنا أبو اسحق) يعني السبيعي (عن البراء) بن عازب (في حديثه هذا)  
 وللأصلي (أبو اسحق) في حديثه عن البراء (أنه مات على القبلة) المسوخة (قبل أن تقول) أي قبل التحويل  
 إلى الكعبة (رجال) عشرة منهم عبد الله بن شهاب الزهري القرشي مات بمكة والبراء بن معمر والنصاري  
 بالمدينة (وقتلوا) ضم أوله وكسر ثانيه وقائدة ذكر القتل بيان كيفية مواعهم أشاراً بشرفهم واستبعاد الضياع  
 طاعتهم وأن الواو بمعنى أو فيكون شكاً لكن القتل فيه طرفان تحويل القبلة كان قبل نزول القتال على أن  
 هذه لفظة لا توجد في غير رواية زهير بن معاوية إنما الموجود في باقي الروايات ذكر الموت فقط (فلم يدر ما تقول  
 فيهم) قال الله تعالى (وفي رواية الأصلي) وابن عمار عز وجل (وما كان الله ليضيع إيمانكم) بالقبلة  
 المسوخة أو صلاتكم إليها وقول الكرماني في قول زهير هذا أنه يحتمل أن يكون المؤقت ذكره مطلقاً  
 الحافظ ابن حجر بأن المؤقت ساقه في التفسير موصولاً بوجه الحديث وقد نقضه السبيعي بأن صوته صورة  
 تعاقب وأنه لا يلزم من ساقه في التفسير بوجه واحدة أن يكون هذا موصولاً بغير مطلق انتهى واختلف في صلاته  
 عليه الصلاة والسلام إلى بيت المقدس وهو بمكة فقال قوم لم يزل يستقبل الكعبة بمكة ثم لما قدم المدينة استقبل  
 بيت المقدس ثم نسخ وقال البضاوي في تفسير قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها أي الجهة التي كنت عليها  
 وهي الكعبة قائمه كان عليه الصلاة والسلام يصل إليها بمكة ثم لما هاجر أمر بالصلاة إلى العنزة أنصاف اليهود وقال  
 قوم كان لبيت المقدس فروى ابن ماجه حديث صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس غاية  
 عشر شهراً وصرفت القبلة إلى الكعبة بعد دخول المدينة بشهرين وظاهره أنه كان يصل بمكة إلى بيت المقدس  
 محضاً وعن ابن عباس كانت قبلته بمكة بيت المقدس إلا أنه كان يجعل الكعبة منه وفيه قال البضاوي فالخبر به  
 على الأول الجمل التامح وعلى الثاني المسوخ والمصحق أن أصل امرئ أن تستقبل الكعبة وما جعلنا قبلت  
 بيت المقدس هـ وفي الحديث جواز نسخ الأحكام خلافاً للهود وبغير الواحد إليه مال القاضي أبو بكر  
 وغيره من المحققين وجواز الاجتهاد في القبلة - وبأن شرفه عليه الصلاة والسلام وكرامته صلى الله عليه وسلم  
 ما أحب والرد على المريضة في انكارهم تسمية أعمال الدين إيماناً به ورواية الحديث السابق اثمة اجلاء أربعة  
 وفيه التعبد والسنعة وأخرجه المؤلف أيضاً في الصلاة والتفسير وفي خبر الواحد والقاسي والترمذي وابن  
 ماجه هـ هذا باب حسن إسلام المرء) بزيادة باب ثانياً وباب ساقط عند الأصلي هـ وبالسند إلى المؤلف قال  
 (قال مالك) وللأصلي (وقال مالك ولا بن عمار في نسخة قال وقال مالك يعني ابن أنس أمام دار الهجرة) أخبرني  
 زيد بن أسلم) أبو أسامة القرشي المكي - مولى عمر بن الخطاب (أن عطاء بن يسار) بفتح النون التثنية والسين  
 الموهلة) أباً محمد المدني - مولى أم المؤمنين ميمونة (أخبره أن أباً سعيد الخدري) بإدال الموهلة - رضي الله عنه

(الخبر) أنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه (يقول) بالمضارع حكاية حال ماضية (إذا سلم العبد) أو الأمانة وذكر المذكر منه نظائرا (لحسن إسلامه) أو إسلامها بأن دخل عليه برئتين من التكلو أو المراد المبالة في الاخلاص بالمراقبة (بكره الله عنه) وعنها (كل ميتة كان زلقها) بضمف اللام المفتوحة وبه قرئ على الحافظ المتدري وغيره ولا يفي الوقت زلقها بتشديد هاء وزم في التقيح للأصلي ولا يفي ذر بما ليس في اليونانية أو زلقها بزيادة همزة مفتوحة وهما بمعنى كآفالة الخطابي وغيره أي أسلفها وقدمها وفي فرع اليونانية كهي أسلفها بالهمزة والسين لا يفي ذر والتكفير هو التغطية وهو في المعاصي كالأحباط في الطاعات وقال الزمخشري التكفير ما طهه من العقاب بنواب زاده والرواية في بكفر بالرفع ويجوز الجزم لأن فعل الشرط ماض وجوابه مضارع وقول الحافظ ابن حجر في الفتح يضم الراء لأن إذا وان كانت من أدوات الشرط لكنها لا تجزم تعقبه المعنى فقال هذا كلام من لم يشم شيئا من العربية وقد قال الشاعر  
استغن ما غفلت بك بالغي • وإذا نصبت خاصة قصم

لجزم إذا نصبت انتهى قلت قال ابن هشام في منية ولا تفعل إذا الجزم إلا في الضرورة كقوله استغن ما غفلت الخ قال الرضي لما كان حدث إذا الواقع فيه مقطوعا به في أصل الوضع لم يرس فيه معنى أن الدال على القرض بل صار عارضا على شرف الزوال فلذلك لم تجزم إلا في الشرع مع إرادة معنى الشرط وكونه بمعنى متى (وكان بعد ذلك) أي بعد حسن الإسلام (القصاص) بالرفع اسم كان على أنها ناقصة أو فاعل على أنها تامة وعبر بالماضي وإن كان السابق يقتضي المضارع لتعقّب الوقوع كما في نحو قوله تعالى ونادى أصحاب الجنة والمعنى وكآبة الجبازة في الدنيا (الحسنة) بالرفع مبتدأ خبر (بشر) أي تكتب أو ثبت بعشر (أمثالها) حال كونها منبهة (إلى سبع مائة ضعف) بكسر الصاد والضعف المثل إلى ما زاد ويقال لك ضعفه يريدون مثليه وثلاثة أمثاله لأنه زيادة غير مخصوصة فله في القاموس وقد أخذ بصهم فيما حكاه الماوردي بظاهر هذه الآية فزعم أن الضعيف لا يتجاوز سبع مائة واجب بأن في حديث ابن عباس عند المصنف في الرقاق كتب الله له عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أصعاف كثيرة وهو مرد عليه وأما قوله تعالى والله يساعف لمن يشاء فصحت أن يكون المراد أنه يساعف تلك المصاعفة لمن يشاء بأن يجعلها سبع مائة وهو الذي قاله البيضاوي تعالى فيه ويحتمل أن يساعف السبع مائة بأن يزيد عليها (والسنة بمثلها) من غير زيادة (إلا أن يجاوز الله عز وجل) (عنها) أي عن السنة فيعفو عنها وفيه دليل لاهل السنة أن العبد تحت المشيئة أن شاء الله تعالى يجاوز عنه وإن شاء آخذه وودع على القاطع لاهل الكبريات راترا كالمعتزلة وقول الحافظ ابن جرير أن الحديث مرد على من أنكر الزيادة والنقص في الإيمان لأن الحسن تتفاوت درجاته تعقبه المعنى بأن الحسن من أوصاف الإيمان ولا يلزم من قابلية الوصف الزيادة والنقصان قابلية الذات أيها لا لأن الذات من حيث هي هي لا تقبل ذلك كما عرف في موضعه انتهى وقد تقدم في أول كتاب الإيمان عند قوله وما زادهم إلا إيماناً ولنجلنا تحقيق البحث في ذلك فلا راجع وهذا الحديث لم يستند المؤلف بل علقه وقد وصله أبو ذر الهروي في روايته فقال أخبرنا النضروي وهو العباس بن الفضل حدثنا الحسين بن إدريس حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم عن مالك بن زيد بن أسلم به ووصله النسائي في سننه والحسن بن مكيان في مسنده والاعمالي ولفظه من طريق عبد الله بن نافع عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد المتدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سلم العبد كتب الله له كل حسنة قبلها ومحامته كل ميتة زلقها ثم قيل له أتفق العمل الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة والسنة بمثلها الآن يفترقه والدارقطني في غرائب مالك من تسع طرق ولفظه من طريق حلقة بن يحيى عن مالك من عبد الله بن محمد فيحسن إسلامه إلا كتب الله له كل حسنة زلقها ومحامته كل خطيئة زلقها بالتضيق فيها والنسائي نحوه لكن قال ألقها فقد ثبت في جميع الروايات ما أحفظه الضاري وهو كتابة الحسنات المتقدمة قبل الإسلام وقوله كتب الله أي أمر أن يكتب والدارقطني من طريق ابن شبيب عن مالك يقول الله لا تكتبه أكتبوا قبل ولما اختصره المؤلف لأن قاعدة الشرع أن الكافر لا يشاب على طاعته في شركه لأن من شرط التقرب كونه عارفاً بما يهترب إليه والكافر ليس كذلك وردته النووي بأن الذي عليه المحققون بل نقل بعضهم فيه الإجماع أن الكافر إذا فعل ما لا يجلب على جهة التقرب إلى الله تعالى كمدحته وصلته ونحوها ثم سلم ومات على الإسلام أن أبواب ذلك يكتب له وحديث حكيم بن حرام

الروى في المصنف يدل عليه كالحديث الآخر ودعوى أنه مخالف للقواعد غير مسلمة لأنه قد يفتى بعض  
 أئمة الكفر في الدنيا ككفارة الظهار فإنه لا يلزم إعادة أياها إذا أسلم وتجزئه قال ابن المنبر الخالف للقواعد  
 دعوى أنه يكتبه ذلك في حال كفره وأما أن الله تعالى يضيف إلى حسنة في الإسلام ثواب ما كان صدوقه  
 مما كان بظنه خيرا فلا مانع منه • ورواه هذا الحديث أئمة أعلام مشهورون وهو مسلسل بلفظ الأخبار على  
 سبيل الأفراد مع التصريح بصحة الحديث من الرسول صلى الله عليه وسلم • وبالسند إلى المؤلف قال  
 (حدثنا) بالجمع وفي رواية ابن عساکر حدثني (أبوه بن منصور) أي ابن أبي هروم بكسر الموحدة فيما قاله  
 النووي والمشهور فيها أبو بصير الكوفي من أهل مرو والمتوفى سنة إحدى وخمسين ومائتين (قال  
 حدثنا) وفي رواية أبو زرعة والوقت وابن عساکر (أخبرنا) (عبد الرزاق) بن هشام بن نافع البجلي - الصنعاني -  
 المتوفى سنة إحدى عشرة ومائتين (قال أخيرنا معمر) بيمين مفتوحين ابن راشد أبو عروة البصري - وسبق  
 (عن هشام) بتشديد الميم وفي رواية عن هشام بن منبه بن كامل أبي عقبة البجلي - الذماري - الأنباري - التابعي -  
 المتوفى سنة إحدى عشرة ومائة تصانف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إذا أحسن أحدكم إسلامه) باعتقاده وإسلامه ودخوله فيه بالباطن والظاهر والخطاب للماضين  
 والحكم عام لهم ولغيرهم باتفاق لأن حكمه عليه الصلاة والسلام على الواحد حكم على الجماعة ويدخل فيه  
 النساء والعبيد لكن النزاع في كيفية تناول أي حقيقة عرفية أو شرعية أو مجاز (فكل حسنة يعملها)  
 مبتدأ خبره (تكتبه بعشر أمثالها) حال كونها منتبهة (إلى سبعة أضعاف) بكسر الصاد أي مثل وأنى بكل  
 وهي أصرح في الاستفراق من آل في الحديث السابق (وكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها) زاد مسلم حتى يلقي  
 الله تعالى وقد الحسنة والسنة هنا بالعمل وأطلق في السابق فيعمل المطلق على المشد والياء في جعلها المقابلة  
 • وفي الحديث الحديث والأخبار والعنة وهو استناد حديث من نفعه هشام المشهورة المروية بأسناد  
 واحد عن عبد الرزاق عن معمر عنه والجهور على جواز سياق حديثه بأسنادها ولو لم يكن مبتدأ به  
 فأنهم • هذا (باب) بالتونين (أحب الدين إلى الله) زاد في رواية الأصبلي - عز وجل - (ادومه) أفضل تفضيل  
 من الدوام والمراد به هنا الدوام العرفي وهو قابل للكثر والقله • وبالسند إلى المؤلف قال رحمه الله تعالى  
 (حدثنا محمد بن المنصور) بالثنية والنون المفتوحة المشددة أبو موسى البصري المذكور في باب حلاوة الإيمان  
 (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان الأحول (عن هشام) يعني ابن عروة (قال أخبرني) بالافراد (أبي) عروة  
 ابن الزبير بن العوام (عن عائشة) أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها  
 والحال) عندها مرة فقال (بأبوابها) بالفتح واللام (قال مجذها فبكون جله استنافية جواب سؤال  
 مدح كأن قال يقول ماذا قال حين دخل قالت قال (من هذه قالت) عائشة هي (فلانة) بعدم الصرف  
 للثنية والعلمية أذهو كناية عن ذلك وهي الحولا بالمهمل والمدح كافي مسلم بنت زويت بنتان مصغرا (تذكر)  
 بفتح المثناة الفوقية أي عائشة (من صلاتها) في محل نصب على المفعولية ولغيره الأربعة يذكرون كرضي المثناة  
 العتية مبتدأ لم يسم فاعله وتاليه نائب عنه أي يذكرون أن صلاتها كثيرة وعند المؤلف في صلاة الليل مطلقا  
 لا تنام بالليل ولعل عائشة امتنت عليها الفتنة فذكرتها في وجهها لكن في مسند الحسن بن فضال كانت عندى  
 امرأة فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه يا عائشة قالت يا رسول الله هذه فلانة وهي أعبد  
 أهل المدينة فظاهر هذه الرواية أن مدحها كان في غيبتها (قال) عليه الصلاة والسلام (مه) بفتح الميم وسكون  
 الهاء اسم للزجر بمعنى اكفف عنها عليه السلام عن مدح المرأة بما ذكره أو عن تكلف عمل ما لا يطاق ولذا قال  
 بعده (عليكم) من العمل (بما) بموحدة قبل الميم وفي رواية الأصبلي - (ما) (تطيعون) أي بالذي تطيقون المداومة  
 عليه وحذف العائد لظلم به وفهم منه انتهى عن تكليف ما لا يطاق وسبب وروده خاص بالصلاة لكن اللفظ عام  
 فيشمل جميع الأعمال وعدل عن خطاب النساء إلى خطاب الرجال طلبا لتعميم الحكم فقلب التصكوير على  
 الإناث في الذكر (فوالله لا يل - الله حتى) إلى أن (تلقوا) بفتح الميم في الموضوعين وهومن باب المشاكلة والازدواج  
 وهوان تكون إحدى اللفظتين موازنة للآخرى وإن خالف معناها أو اللال ترك التي استقلا ولا كراهة بعد  
 حرص ومجبة فيه فهو من صفات المخلوقين لأن صفات الخلق تعالى فيحتاج إلى تأويل فقال المختصون هو عنى  
 سبيل المجاز لأنه تعالى لما كان يقطع ثوابه عن قطع العمل مللا عبر عن ذلك باللال من باب تسمية الشيء باسم

سببه أو معناه لا يقطع حكمه حتى تلوأحواله (وكان أحب الدين) أي الطاعة (إليه) أي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وفي رواية السقلى إلى الله وليس بين الروايتين مخالفة لأن ما كان أحب إلى الله كان أحب إلى رسوله وفي رواية أبي الوقت والأصلي "وكان أحب بالرفع اسم كان (مادام) أي وانظرب (عليه صاحب) وإن قل: فبالأدومة على القليل تستمر الطاعة بخلاف الكثير السابق وربما نحو القليل الدائم حتى يزيد على الكثير المنقطع أضعافاً كثيرة وهذا من من يشقته صلى الله عليه وسلم وراقته بآفته حيث أرشد هم إلى ما يسلطهم وهو ما يحكمهم الدوام عليه من غير مشقة جراه الله عما هو أهل وسقط عند الأصلي قوله مادام عليه صاحب والتعبير بأحب هنا يقتضي أن ما لم يدوم عليه صاحب من الدين محبوب ولا يكون هذا إلا في العمل ضرورة أن ترك الإيمان كفر قاله في المصايح . وفي هذا الحديث الدلالة على استعمال المجاز وجواز الخلط من غير استخلاف وإنه لا كراهة فيه إذا كان لمصلحة وفضيلة المداومة على العمل وتسمية العمل ديناً وقد أخرجه المؤلف أيضاً في الصلاة ومسلم ومالك في موطنه . (باب زيادة الإيمان وتقصانه) بإضافة باب لتأليه فقط (وقول الله تعالى) يخرج قول علفا على زيادة الإيمان ولا يذروا ابن عباس كزعج بل بدل قوله تعالى (وزدناهم هدى) لأن زيادته مستزمنة للإيمان أو المراد بالهدى الإيمان نفسه وقوله تعالى (وزدناهم هدى) (ويزداد الذين آمنوا إيماناً قال) تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم) أي شرافته فإن قلت إذا كان تفسير الآية بما ذكرناه وجه استدلال المصنف بها على زيادة الإيمان وتقصانه أجيب بأن الكمال مستلزم للتقص واستلزامه للتقص يستدعي قبوله الزيادة ومن ثم قال المؤلف (فأذا ترك) وللأصلي (فأذا تركت شيئاً من الكمال فهو ناقص) لا يقال إن الذين كان ناقصاً قبل وإن من مات من العصابة كان ناقص الإيمان من حيث أن موته قبل نزول الفرائض أو بضعها لأن الإيمان لم يزل تاماً والتقص بالنسبة إلى الذين ما قبل نزول الفرائض من العصابة صوري نسبي ولهم فيه رتبة الكمال من حيث المعنى وهذا يشبه قول القائل إن شرع محمداً كلى من شرع موسى وعيسى لأشغاله من الأحكام على ما لم يقع في الكتب السابقة ومع هذا شرع موسى في زمانه كان كاملاً ويحدد في شرع عيسى بعده ما يحدد قالاً كنية أمر نسبي وعبر المؤلف بقال الماضي ولم يقل وقوله اليوم على أسلوب السابق لأن الاستدلال به نص صريح في الزيادة وهو مستلزم للتقص بخلاف هذه فإن الصريح فيها الكمال وليس هو نصاً صريحاً في الزيادة . وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) بضم ميم مسلم وكسر لامه مخففاً أبو عمرو والبصري الأزدي القراهدي بفتح القاء وبالراء وبالهاء المكسورة والمثناة الضمنية والهمزة وعند ابن الأثير بالمجبة بطن من الأزدمولاهم القصاب أو التهام المتوفى سنة اثنين وعشرين ومائتين (قال حدثنا هشام) بكسر الهاء ابن أبي عبد الله مسند الرابي بفتح الراء والموحدة نسبة إلى ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان البصري الدستواي بفتح الدال واسكان السين المهملةين بعدهما مثناة فوقية مفتوحة أو مضروبة مهموز من غير وزن نسبة إلى كورة من كور الأهواز ليعنه الثياب الملوحة منها المتوفى سنة أربع وخمسين ومائة وكان يرى بالقدرة لكنه لم يكن داعية (قال حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس) هو ابن مالك رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار) بفتح المثناة الضمنية من الخروج وفي رواية الأصلي "وأبي الوقت يخرج بينهما من الأخرى في جميع الحديث فالتالي وهو (من قال) في محل وقع على الوجهين فالرفع على الأول على الفاعلية وعلى الثاني على النيابة عن الفاعل ومن موصولة ولا حقاها جملتها ومقول القول (لا إله إلا الله) أي مع قول محمد رسول الله جازفة الأول علم على المجموع كقول هو الله أحد على السورة كلها أو أن هذا كان قبل مشروعية ضمها إليه كما قاله العيني كالكرمان وفي ذلك نظر على ما لا يخفى (وفي قلبه وزن شعيرة من خير) أي من إيمان كافي الرواية الأخرى والمراد به الإيمان بجميع ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وإجماله في موضع الحال والتنوين في خبر التقليل المرغوب في تحصيله إذا أنه إذا حصل الخروج بأقل مما يطلق عليه اسم الإيمان فبالكثير منه أخرى فإن قلت الوزن اغماضاً في الأجسام دون المعاني أجيب بأن الإيمان شبه بالجسم فاضيف إليه ما هو من لوازمه وهو الوزن والمراد بالقول هنا النفس ثم الإقرار بالذم منه ولذا أعاده في كل مرة (ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله) محمد رسول الله (وفي قلبه وزن برة) بضم الموحدة وتشديد الراء المفتوحة وهي القصة (من خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله) محمد رسول الله (وفي قلبه وزن ذرة من خير) بفتح الدال المجهة وتشديد الراء المفتوحة واحدة الذرة وهو كافي القاموس صغار النمل ومائة منها زنة حبة شعيرة أي



ولغيره أن أربع ذرات وزن خردة أو هو الهباء الذي يظهر في شجاع الشمس مثل رؤس الأبر وهو الساقط من  
التراب بعد وضع كفت فيه ونفضها ونسب هذا الأخير لابن عباس فوزن الذرة هو التصديق الذي لا يجوز أن  
يدخله النقص وما في البرة والشعيرة من الزيادة على الذرة فأنما هو من زيادة الأعمال التي يكمل التصديق بها  
وليست زيادة في نفس التصديق قاله المذهب وقال في الكواكب وانما اضاف هذه الاجزاء التي في الشعيرة والبرة  
الزائدة على الذرة الى القلب لانه لما كان الايمان التام انما هو قول وعمل والعمل لا يكون الابنية واخلاص من  
القلب فلذا جاز أن حسب العمل الى القلب اذا قام تصديق القلب فان قلت التصديق القلب كافي في الخروج  
اذا المؤمن لا يدخل في النار وأما قوله لا اله الا الله فلا جراه أحكام الدنيا عليه فواجه الجمع بينهما أجيب بأن  
المسئلة تختلف فيها فقال جماعة لا يكتفي بمجرد التصديق بل لابد من القول والعمل ايضا وعليه البخاري أو  
المراذيل والخروج هو بحسب حكمنا به اى الحكم بالخروج لمن كان في قلبه ايمان تاما الى الله تعالى الذي يدل عليه  
اذ الكلمة هي شعار الايمان في الدنيا وعليه مدارا الاحكام فلا بد منهما حتى يصح الحكم بالخروج انتهى وقال  
ابن طحال التفاوت في التصديق على قدر العلم والجهل فمن قل "عله كان تصديقه مثلاً بمقدار ذرة والذي فوقه  
في العلم تصديقه بمقدار برّة أو شعيرة الا أن التصديق الحاصل في قلب كل واحد منهم لا يجوز عليه نقصان  
وتجوز عليه الزيادة بزيادة العلم والمعانة وبالجملة حقيقة التصديق واحدة لا تقبل الزيادة والنقصان وقدم  
الشعيرة على البرّة لكونها أكبر مراتبها وأخر الذرة لصغرها فهو من باب الترتيب في الحكم وان كان من باب  
التنزيل وفي هذا الحديث الدلالة على زيادة الايمان ونقصانه ودخول طائفة من عصاة الموحدين النار وان  
الكبيرة لا يكتف من علمها ولا يخلد في النار ورواه كلهم أئمة اجله بصريون وفيه الحديث والعنفه وأخرجه  
البخاري ايضا في التوحيد ومسلم في الايمان والترمذي في صفة جهنم وقال حسن صحيح (قال أبو عبد الله)  
البخاري توفي رواية ابن عباس كرمي حذف قال أبو عبد الله كافي القصر واصله (قال ابان) بفتح الهمزة  
وتخفيف الموحدة بالصرف على أنه فعال كقزال والهمزة اصل وهي فاء الكلمة والمنع على أنها زائدة ووزنه  
افعل ففتح لوزن الفعل والعلة واختاره ابن مالك ابن يزيد الطار البصري ولا ريبه وقال أنابوا والعطف  
(حدثنا قتادة) بن دعامه قال (حدثنا أنس) هو ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير)  
وللاصلي من خير وهذا من التعليلات وقد وصله الحاكم في كتاب الاربعين من طريق أبي سلمة موسى بن اسمعيل  
قال حدثنا أيان وفيه المؤلف به على تصريح قتادة فيه بالتحديث عن أنس لأن قتادة مدلس لا يفتح بعفته  
الا اذا ثبت سماعه لذى عن عن وعن علي تفسير المتن بقوله من ايمان بدل قوله من خير وبه قال (حدثنا  
الحسن بن الصباح) بتشديد الموحدة ابن محمد ولاصلي البرابر اى بعدها الواسطي المتوفى بعد اذ سنة  
ستين ومائتين أنه (سمع جعفر بن عون) اى ابن أبي جعفر الخزازي المتوفى بالكوفة سنة سبع ومائتين قال  
(حدثنا ابو العباس) يضم العين المهملة وفتح الميم وسكون التاء النصبية آخره من مهمل الهذلي المسمى  
الكوفي المتوفى سنة عشرين ومائة (قال اخبرنا قيس بن مسلم) الكوفي العابد المتوفى سنة عشرين ومائة  
ايضا (عن طارق بن شهاب) يعني ابن عبد شمس الحنظلي المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائة وقال المزني سنة  
ثلاث وعشرين وقيل سنة اثنين وقيل سنة اربع (عن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (أن رجلا من اليهود)  
هو كعب الاحبار قبل أن يسلم كما قاله الطبراني في الاوسط وغيره كلهم من طريق رجاء بن أبي سلمة عن عباد بن  
نسي يضم النون وفتح المهملة عن اسحق بن قبيصة بن ذؤيب عن كعب أنه (قاله) اى لعمر (يا أمير المؤمنين  
آية) مبتدأ وسامع كونه نكرة لتقصه بالصفة وهي (في كتابكم تقرأونها) والخبر (لوعينا معشر اليهود ذرئت)  
اى لو ذرئت علينا كقوله لو أنتم تملكون اى لو غلبتكم لأنتم لأن لو لا تدخل الاعلى الفعل فحذف الفعل لدلالة  
الفعل المذكور عليه ومعشر نصب على الاختصاص أو أعمى معشر اليهود (لتأخذنا ذلك اليوم عبدا) فنظمه  
في كل سنة ونسب فيه لعظم ما حصل فيه من كمال الدين (قال) عمر رضي الله عنه (اى) آية هي فانظر بحذف  
(قال) كعب (اليوم اكملت لكم دينكم) قال البيضاوى بالنصر والاعطار على الادب كلها أو بالنصب على  
قواعد العقائد والتوقيف على اصول الشرائع وقوانين الاجتهاد وانعت عليك نعمتي بالهداية والتوفيق أو  
بالكمال الدين أو بفتح مكة وهدم منارات الجاهلية (ورويت لكم الاسلام) اى اخترت لكم (دينا) من بين الاديان  
وهو الدين عند الله (قال) وفي رواية الاربعة فقال (عمر) رضي الله عنه (قد مرنا ذلك اليوم والمكان  
الذي

(الذي نزل) وفي رواية الاصيلي - انزلت (فيه على النبي) وفي رواية أبي ذر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم وهو قائم) اي والحال أنه قائم (بعرفة) بعدم الصرف العلية والتأنيث (يوم جمعة) وفي رواية أبي ذر وأبي الوقت ونسفة لابن عسا كروم الجمعة وانما يمنع من الصرف على الاولى كافي عرفة لان الجمعة مسفة أو غير مسفة وليس علوا ولو كانت علوا لامتنع صرفها وهي منع المير وضمتها واسكانها فاقترن بك بمعنى الضاعل كمنفعة بمعنى ضاكت والسكن بمعنى المتحول كمنفعة أي متحول عليه وهذه قاعدة عامة فالملق اما جامع للناس أو مجموع له وانما لم يقل عمر رضي الله عنه جعله عبد يطابق جوابه السؤال لانه ثبت في الصحيح أن النزول مكان بعد العصر ولا يتحقق العبد الا من أول النهار وقد قالوا ان رؤية الهلال بعد الزوال للقبالة ولا ريب أن اليوم التالي ليوم عرفة عيد للمسلمين فكانه قال جعله عبد بعد ادراك استحقاق ذلك اليوم لتعديده وقال الحافظ ابن حجر وعندي أن هذه الرواية اكنى فيها بالاشارة والاخر اياه اصح ابن قيسمة قد نصت على المراد ولفظه يوم جمعة يوم عرفة وكلاهما بمحمد الله لتناعيد ولطبراني - وهما لنا عبيد فظهر أن الجواب قضين انهم اتخذوا ذلك اليوم عيدا وهو يوم الجمعة واتخذوا يوم عرفة عيدا ليله العبد انتهى وقال النووي - فقد اجتمع في ذلك اليوم فضيلتان وشرطان ومعلوم تعطيلنا لكل منهما فاذا اجتمعا زاد التعظيم فقد اتخذنا ذلك اليوم عيداً وضمننا مكانه وفي رجال هذا الحديث ثلاثة كوفيون ورواية صحابي عن صحابي والتحديث والاشبار والعنتنة وأخرجه المؤلف في المغازي والتفسير والاعتصام ومسلم والترمذي وقال حسن صحيح وكذا التسي في الايمان والحج (باب بالنون (الزكاة من الاسلام) اي من شعبه مبتداً وخبر ويجوز اضافة الباب لاحقه (وقوله) بالرفع والجر على ما لا يخفى وللأصيلي - عز وجل - ولابن عسا كر سبحانه (وما أمروا) اي اهل الكتاب في التوراة والانجيل ولا يذري باب الزكاة من الاسلام وما أمروا (الا ليعبدوا الله) حل كونهم (مخلصين في الدين) لا يشركون به غا أريد به وجه الله فقط اخلاص مالم يشبهه ركون أوسط كظهوره لله تعالى مع نية تبرؤ وصومه لله تعالى بنية الحسية ونحوها أو يعتكف به بمسجد ويدفع مؤنة مسكنه وهذه النية لا تحبط لجهة محبة لله تعالى مع نية تجارة اجاعا فالاخلاص ماصفا عن الكدر وخلص من الشوائب والاباء آفة عظيمة تغلب الطاعة مصيبة فالاخلاص وأمر جميع العبادات (حفاة) ما قلن عن العقائد الزائفة (ويقوموا الصلوة) التي هي عماد الدين وهو من باب عطف الخاص على العام (ويؤتوا الزكاة) ولكم حر فواؤدوا (وذلك) المذكور من هذه الاشياء هو (دين القية) أي دين الله القية أي المستقيمة ومقط عند الاصيلي - وذلك دين القية وفي رواية أبي الوقت من قوله حفاة الى آخره لا يتقال لمخلصين في الدين الآية - وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس الاصيلي - المدني المتوفى سنة ست وعشرين ومائتين (قال حدثني) بالافراد وللأصيلي - حدثنا (مالك بن أنس) الامام ومقط عند الاصيلي - وابن عسا كر قوله ابن أنس (عن عمه ابي سهيل بن مالك) واسم ابي سهيل نافع المديني (عن ابيه) مالك بن أبي عامر (انه سمع طلحة بن عبيد الله) بن عثمان القرشي - النبي - أحد العشرة المبشرة بالجنة المتشاور يوم الجمل لعشر خلون من جادى الاولى سنة ست وثلاثين ودفن بالبصرة وله في البضارى - أربعة احاديث (يقول جابر بن جابر) هو شعيب بن ثعلبة أو غيره (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد) يقع النون وسكون الجيم وهو كما في العباب وغيره ما ارتفع من تمامه الى أرض العراق وفي رواية أبي ذر جاء رجل من أهل نجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثاني) بالثلاثة أي متفرق شعر (الرأس) من عدم الرقابة غذف الحذف المتأخر للقرينة العطفة أو أطلق اسم الرأس على الشعر لانه نبت منه كما يطلق اسم السماء على المطر ومبالغة بجعل الرأس كأنها المنقشة وثالث بالرفع مسفة لرجل أو بالنصب على الحال ولا يضر اضافتها لانها لفظية (تسمع) بنون الجمع (دوى صوته) يقع الدال وكسر الواو وتثنية السام منصوب مفعول به (ولا تنقصه) بنون الجمع كذلك (ما يقول) اي الذي يقوله في محل نصب على القولية وفي رواية ابن عسا كر يسمع ولا يفقه بضم المثناة التحتية فيسميها مبنيا لما لم يسم فاعله ودوى وما يقول ثابان عنه والدوى - شدة الصوت وبسند في الهراء فلا يفهم منه شيء (حتى دنا) اي الى أن قرب فهمناه (فاذا هو رآل عن الاسلام) اي عن أرض مكانه وشر الله بعد التوحيد والتعديق أو عن حقيقة واستبعد هذا من حيث ان الجواب يكون غير مطابق السؤال وهو قوله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو (خمس صلوات في اليوم واليلة) او خمس صلوات ويجوز الجزاء لان الاسلام

ظهر أن السؤال وقع من أركان الإسلام وشراعه ووقع الخبر لم يطأه ويزيد على رواية حميد بن  
 جعفر عند المؤلف في الصيام أنه قال أخيف ما ذكره من أنه صلى من الصلاة وليس الصلوات الخمس من  
 الإسلام فيه حذف تقديره أقامة خمس صلوات في اليوم والليلة وأما ذكره التمسك به لأنه علمها  
 أو علم أنه إنما يبال عن التراجع التعلية أو ذكرها ظمناً لظهورها لا يروى غيرها (قال) الرجل المذكور  
 ولا ينصرك قال (هل على غيرها) بالرفع مبتدأ مؤخر خبره على (قال) صلى الله عليه وسلم (لا) هي عليك  
 ضررها وهو جهة على الخفية حيث أوجبوا التزوي على الأصح ترى من التامه حيث قال إن صلاة العبد  
 فرض كفاية (لا أن تطوع) استقام من قوله لا منقطع أي لا يمكن التطوع منسحب التزوي على هذا لا يلزم  
 التواضع بالشرع فيها لكن يستحب أنما هو لا يجب وقد وى التمسك - وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان أحياناً ياتى صوم التطوع ثم يظفر وفي البصري أنه أمر بجورية بنت الحارث أن تظفر يوم الجمعة  
 بعد أن شرعت فيه فدل على أن الشرع في النفل لا يستلزم الإتمام هذه النص في الصوم والبقا بالتيسر  
 ولا يرد الملح لأنه امتناع عن غيره بالنسبة في فاسده فكيف في صحبه أو الاستثناء متصل على الأصل واستدل  
 به على أن الشرع في التطوع يلزم إتمامه وقدره القرطبي من المالكية بأنه نقي وجوب شيء آخر أي لا  
 ما نطوق به والاستثناء من التي أثبت ولا قائل بوجوب التطوع فتعين أن يكون المراد لا أن تشرع في تطوع  
 فيلزمك إتمامه وفي مسند أحمد من حديث عائشة رضي الله عنها قالت أصبحت أو خمسة ما شئت فأهديت  
 لنا شاة فأكلنا فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه فقال صوما ما سكتا والامر للوجوب فدل على  
 أن الشرع ملزم (قال) وفي رواية أبي الوقت والأصلي (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام) بالرفع  
 عطفا على خمس صلوات وفي رواية أبي ذر وصوم (بمضان قال) الرجل (هل على غيره قال) صلى الله عليه  
 وسلم (لا إلا أن تطوع) فلا يلزمك إتمامه إذا شرعت فيه أو إذا تطوعت فالتطوع يلزمك إتمامه لقوله تعالى  
 ولا تطعوا أفعالكم وفي استدلال الخفية نظر لأنهم لا يقولون بغيرية الإتمام بل بوجوبه واستثناء  
 الواجب من الفرض منقطع لتبنيهما وأيضاً فإن الاستثناء عندهم من التي ليس للثبات بل مسكوت عنه  
 كما قاله في الفتح (قال) الراوي طه بن عبيد الله (وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال) وفي رواية  
 الأصلي (أبي ذر) قال الرجل المذكور (هل على غيرها قال) صلى الله عليه وسلم (لا إلا أن تطوع قال)  
 الراوي (قادر الرجل) من الأبدال أي قوى (وهو قول) أي والحال أنه يقول (واقه لا يزيد) في التصديق  
 والقبول (على هذا ولا أنقص) منه شيء أي قلت كلامك قبولا لا مزيد عليه من جهة السؤال ولا نقصان فيه  
 من طريق القبول أو لا يزيد على ما سمعت ولا أنقص منه عند الإلحاح لأنه كان واقفاً وقومه يستمعون وعلمهم لكن  
 يعكس عليهم ما رواه اسمعيل بن جعفر حيث قال لا أنطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله علي - شيئاً أو المراد  
 لا أغير صفة الفرض كزيد نقص الظهر مثلاً ركعة أو يزيد المغرب (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملح) الرجل  
 أي فاز (أن صدق) في كلامه واستكمل كونه أثبت له الفلاح بمجرد ما ذكر وهو لم يذكره جميع الواجبات  
 ولا المنهيات ولا المندوبات وأجيب بأنه داخل في عموم قوله في حديث اسمعيل بن جعفر المروي عند المؤلف  
 في الصيام بأن فقدنا خبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الإسلام فان قلت أم لا فلاحه بأنه لا يتخص  
 فواضح وأما بأن لا يزيد فكيف يصح أجاب النووي بأنه أثبت له الفلاح لأنه أتى بما عليه وليس فيه أنه إذا أتى  
 برأى على ذلك لا يكون مغفلاً لأنه إذا أقل بالواجب فلا حله بالندوب مع الواجب أولى وفي هذا الحديث  
 أن السفر والأرحال تعلم العلم مشروع وجواز الحلف من غير استعلاف ولا ضرورة ورجاء كلهم مدينون  
 وتسلسل بالأخبار لأن اسمعيل يرويه عن خاله عن عمه عن أبيه وأخرجه أيضاً في الصوم وفي ترك الحيل  
 وأخرجه مسلم في الإيمان وأبو داود في الصلاة والنسائي فيها وفي الصوم وهذا (باب) بالنسبة (اتباع الجنائز  
 من الإيمان) أي شعبة من شعبه واتباع بتشديد التاء المكسورة والجنائز جمع جنازة بفتح الجيم وكسر هاء المبتدأ  
 أو بالفتح للبيت وبالكسر للنسب أو بهكه أو بالكسر للنسب وعليه المبتدأ وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا)  
 أحمد بن عبد الله بن علي - المتبوع - نسبة إلى جد أبيه مخبوف بفتح الميم ومكون التون وضم الجيم وفي آخره فاه  
 ومضاه المومع التوفي سنة اثنين وخمسين ومائتين (قال حدثنا روح) بفتح الراء وبالحاء المهملة بن عبد الله  
 ابن العلاء البصري - التوفي سنة خمس ومائتين (قال حدثنا عوف) بالفاء ابن أبي جبهة بتدوينه بفتح الموحدة

وباتون السلكة والذليل المصلحة الفخرية والمواساة كنة والتمتازة القسمة العبدية - البصري  
 المتوفى سنة ست وأربع مائة وأربعين ومائة وهو نسب إلى التميمي (عن الحسن) البصري (ومحمد) بن جابر عطشاني  
 الحسن بن الأصلي وهو عبد الرحمن بن سيرين أبو بكر الأنصاري - مولا هم البصري - المسائي - الجليل المتوفى  
 سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة وعشرين ومائة كراهة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن يقول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال من أصبح) يتشدد التمسك القوية وفي رواية الأصلي - وابن عساكر جمع قبره وأبوكسر  
 الموحدة (جنازة مسلم) حال كون ذلك (أيما واحسابا) أي مؤتمنا بحسب الامكان في مخافة (وكان معه) أعد  
 مع القمل وفي رواية أبي ذر عن الكندي - معها أي الحسنة (حقه صلى) بفتح اللام في اليونانية فقط  
 وفي حاشيا بكسر هاء (عليها يفرغ من دفنها) طلبنا للفاعل في الفعلين أو بالبناء المفعول والجار والمجرور وفيها  
 هو الناصب من الصاعق والأصلي يصل بصدف اللام وكسر اللام (فانه يرجع من الأجر غير الطين) متفق قيراط  
 وهو اسم لقد اومن الثواب يقع على القليل والكثير يشبه قوله (كل قيراط من) جبل (أحد) يستعين بالمدينة  
 حتى به لوحده وانقطاعه عن جبال أخرى هنالك فصول القيراطين مقيد بالصلة والاتباع في جميع الطريق  
 مع الدفن وهو تسمية القبر بالقبر أو نصبه القبر عليه والاول أصح عندنا ويحصل حصول القيراط بكل منهما  
 لكن يتفاوت القيراط ولا يقال يصل القيراطان بالدفن من غير صلاة علانها رواية فتح لام يصل لأن المراد  
 فعله جامع صاحبين الروايتين وحالة المطلق على المقيد (ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن) نسب قبل على  
 القبرية وأن صدوقه أي قبل الدفن (فانه يرجع قبره) من الأجر فقط على وذهب إلى القبر وحده ثم حضر  
 الدفن لم يحصل له القيراط الثاني كذا في التورق وليس في الحديث ما يقتضي ذلك إلا بطريق الفهم فإن ورد  
 منطوق يحصل القيراط بشهود الدفن وحده كان مقفدا ويجمع حينئذ بتفاوت القيراط ولو صلى ولم يشيع  
 رجع بالقيراط لأن كل ما قبل الصلاة وسيله إليها لكن يكون قبره من صلى دون قبره من شيع مثلا وصل  
 وفي مسلم أصغر مما مثل أحد وهو يدل على أن القيراط يتفاوت وفي رواية مسلم أيضا من صلى على جنازة  
 ولم يتبعها له قبره لكن يحصل أن يكون المراد بالاتباع هنا ما بعد الصلاة ولو تبعها ولم يصل ولم يحضر الدفن  
 فلا شيء بل حكم عن شيب كراهه وصيأتي من زيد ذلك أن شاء الله تعالى في كتاب الجنائز يقول الله وقونه  
 وفي الحديث الحث على صلاة الجنائز واتباعها وحضور الدفن والاجتماع لها ووجه كلهم بصرى غير أبي  
 هريرة واشقل على الحديث والفتنة وأخرجه التيسار في الإيمان والجنائز (تابعه) أي تابعه تابع روى الرواية  
 عن عوف (عثمان) بن أبي حمزة بن جهم البصري (المؤذن) فيما معها المتوفى لأحدى عشرة ليلة خلف من رجب  
 سنة عشر ومائة - وفي رواية ابن عساكر قال أبو عبد الله أي البصري تابعه عثمت المؤذن (قال حدثنا  
 عرف) الأعرابي (عن محمد) بن سيرين ولم يرو عن الحسن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم نحوه) بالنصب أي يعني ما سبق لا بلفظه وهذه المتابعة وصلها أبو نعيم في مستدرجه - هذا (باب  
 خوف المؤمن من أن يحبط) على صيغة المعلوم من باب علم (علم) أي من حبط عمله وهو توبه الموعود به  
 (وهو لا يشهر) به جلة أهمية وقت حال لا يقال إن ما قاله المؤلف يقوى مذهب الإحباطية لأن مذهبهم  
 إحباط الأعمال بالبيان وأذهبها إليه تحكموا على العاصي بحكم الكافر لأن مراد المؤلف إحباط ثواب ذلك  
 العمل فقط لأنه لا يشبه الأعلى ما أخلص فيه وكال التورق المراد بالباطل نقصان الإيمان وإبطال بعض  
 المباديات لا الكفر انتهى والفتنة من ساقطة في رواية ابن عساكر وهي مقدرة عند سقوطها لأن المعنى عليها  
 وهذا الباب وضعه المؤلف وقاعلي المراجعة القائلين بأن الإيمان هو التديق بالقلب فقط المطلعين الإيمان  
 الكامل مع وجود المحبة (وقال إبراهيم) بن يزيد بن شريك (التي) تيم الرب بكسر الراء الكوفي المتوفى  
 سنة اثنين ومائة (ما عرضت قولي على علي الاختيار أن أكون منكم) بفتح الميم أي يكذب من رأي  
 على مخالفته لقولي وأما قال ذلك لأنه كان يخط وفي رواية لا دابة مكذبا بكسر اللام وهي رواية لا أكثر كراهة  
 لما نقل ابن جرير ومناهة مع وعظه الناس لم يبلغ غاية العمل وقد قدم الله تعالى من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر  
 وحصر في العمل فقال كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وقال الميثاق في آية أنا أمرت الناس بالمعروف والنهي  
 عن المنكر على من يخطئ غيره ولا يخطئ نفسه موصيه وحيث ظهره وإن فعله فعل الجاهل بالشرع أو الأحمق الخالي  
 عن العقل فإن الجامع بينهما أنى عنه حكمته والمراد به حسب الواضع على تركية النفس والاقبال عليها بالتكميل

لقوم فيقيم لاصنع الصالح من الوعظ فان الاخلال بأحد الامر من المأمور بهما لا يوجب الاخلال بالاخر انتهى وهذا التعليق المذكور وصله المصنف في تاريخه عن أبي نعيم وأحمد بن حنبل في الزهد عن ابن مهيدي كلاهما عن حفيان التوري عن أبي حسان التيمي عن إبراهيم المذكور (وقال ابن أبي طيبة) يضم الميم بعد الله بفتح العين ابن عبيد الله بضمها الترمذي التيمي المكي الاحول المؤذن القاضى لابن الزبير التوفي سنة سبع عشرة ومائة (أدركت ثلاثين من اصحاب النبي) وفي نسخة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أجلهم عائشة وأختها أسماء وأم سلمة والمبادلة الاربعة وعقبة بن الحارث والمصور بن محزمة (كلهم يضاف) أي يثنى (التفاق) في الاعمال (على نفسه) لانه قد يعرض للمؤمن في عمله ما يشوبه مما يخالف الاخلاص ولا يلزم من خوفهم ذلك وقوعه منهم وانما ذلك على سبيل المبالغة منهم في الورع والتقوى رضى الله عناهم أو قالوا ذلك ليكون أعمارهم طالت حتى رأوا من التفسير ما لم يعهده مع مجزهم عن انكاره فحافوا أن يكونوا داهنوا بالكون (حامتهم) أحديقول انه على ايمان جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام أي لا يجزم أحد منهم بعدم عروض ما يخالف الاخلاص كما يجزم بذلك في ايمان جبريل وميكائيل لانهم معصومان لا يطرأ عليهما ما يطرأ على غيرهما من البشر وقد روى معنى هذا الاثر الطبراني في الاوسط مره فوعا من حديث عائشة باسناد ضعيف وفي هذا الاثر إشارة الى أنهم كانوا يقولون بزيادة الايمان وقصانه (وبذكر) يضم أوله وفتح ثالثة (عن الحسن) البصري رحمه الله بحاصله جعفر القرياني في كتاب صفه المنافق له من طرق (ما حقه) أي التفات وفي نسخة عن الحسن أنه قال ما خافه وفي رواية وما خافه (الامون ولاسه) بفتح الهمزة وكسر الميم (الانفاق) جعل النوى الضعيف حقه وأمنه الله تعالى وتبعه جماعة على ذلك لكن سياق الحسن البصري الروى عند القرياني حيث قال حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان عن المطي بن زياد سمعت الحسن يخطب في هذا المسجد باقه الذي لا اله الا هو ماضى مؤمن قط وما بقى الا وهو من التفات مشفق ولا مضى منافق قط ولا بقى الا وهو من التفات آمن وهو عند أحد بلقط واقه ماضى مؤمن ولا بقى الا وهو يخالف التفات ولا آمنه الانفاق بعين ارادة المؤلف الاول وأتى يذكر الله تعالى على التمر يقض مع صفة هذا الاثر لان عادته الاتيان بفضول ذلك فيما يختص به من التوكل وبسوقه بالعنف لانه ضعيف ثم عطف المؤلف على خوف المؤمن قوله (وما يحذر) يضم أوله وفتح ثالثة المعجم مع الضيف وقال الحافظ ابن حجر يشده أي باب ما يحذر (من) الاصرار على التقاتل والعصيان من غير قوة وفي رواية أبوى ذر والوقت على التفات بدل التقاتل والاولى هي المناسبة لحديث الباب حيث قال فيه كما سبق في ان شاء الله تعالى وقوله كفر وهي رواية أبي ذر والاصلي وابن عسار ومعنى الثانية كما في الفتح صحيح وان لم تثبت به الرواية انتهى ثم ثبت به الرواية عن أبي ذر ونسخة السجاسطي كآرقه بفتح اليوينية كآرى وما مصدرية وما بين الترجتين من الآثار اعتراض بين المطوف والمطوف عليه وفصلها بينهما التعلقات بالاولى فقط وأما الحديثان الاثنان ان شاء الله تعالى فالاول منهما الثانية والثاني للاولى فهو لفظ ونشر غير مرتب ومراد المؤلف الرّد على المرجئة ايضا حيث قالوا الا حذر من المعاصي مع حصول الايمان ومفهوم الآية التي ذكرها المؤلف برّد عليهم حيث قال (لقول الله تعالى) ولا بقى ذر عز وجل بدل قوله تعالى وفي رواية الاصلي لقوله عز وجل (ولم يصر) واعلى ما قبلوا) ولم يبقوا على ذنوبهم غير مستغفرين لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي من حديث أبي بكر الصديق رضى الله عنه ما أصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة (وهم يعلمون) حال من يصر وآى ولم يصر واعلى قبيح فعلهم عالمين به وروى احمد من حديث ابن جرير مره فاعاد بل المصنف من الذين يصرّون على ما فعلوا وهم يعلمون أي يعلمون أن من تاب تاب الله عليه ثم لا يستغفرون فانه مجاهد وغيره وبالسند السابق الى المصنف قال (حدثنا محمد بن عرفة) بالعين والزايين المهملات غير منصرف للعلية والتأيت ابن البرند بكسر الموحدة والراء أو بضمهما وبسكون التون البصري التوفي سنة ثلاث عشرة ومائتين (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن زيد) يضم الزاي وفتح الموحدة وبسكون المثناة القصبة آخره دال مهملة ابن الحارث بن عبد الكريم البياهي بالثناة القصبة وميم خفيفة مكسورة الكوفي التوفي سنة اثنين وعشرين ومائة (قال سالم المواتل) بالهمز بعد الالف شقين بن سلمة الاسدي (مخرجه) للكوفي التابى التوفي سنة تسع وتسعين أو سنة اثنين وعشرين (عن) الحالة القصوى

الطائفة (المرجئة) بضم الميم وكسر الجيم ثم هززة فسية الى اللام جاء الى التأخير لانهم اخروا الالهي عن  
الايان حيث دعوا الى تركيب الكبيرة غير فاسق هل هم مصبون فيها أو مخطئون (فقال) أبو داود  
في جوابه يزيد (حدثني) بالافراد (عبادة) بن مسعود رضى الله عنه (أن) ايبان (النبى) صلى الله عليه وسلم  
قال سباب بكسر السين المهملة وتضعيف اللوحدة مصدر مضاف للمفعول اى شتم (المسلم) والتكلم في عرضه  
بما يصيبه ويؤله (عسوق) اى غرور وخروج عن الحق ويحتمل أن يكون على بايه من الفاعلة اى تشاتمها مشوقه  
(وقته) اى مقافته (كفر) اى فكيف يحكم بتصويب قولهم أن تركيب الكبيرة غير فاسق مع حكم النبي  
صلى الله عليه وسلم على من سب المسلم بالنسق ومن قاطبه بالكفر وقد علم هذا خطوهم ومطابقة جواب أبي داود  
لسؤال زيد عنهم وليس المراد بالكفر هنا حقيقة التي هي الخروج عن الله وإنما أطلق عليه الكفر مبالغة  
في التعذر معقدا على ما تقرر من القواعد على عدم كفره بمثل ذلك وأطلق عليه لشبهه به لأن قال المسلم من  
شأن الكافر أو المراد الكفر القوي وهو السر لا به بقاءه مسترأه عليه من حق الاغاة والنصرة وكتب  
الاذى . وفي هذا الحديث تنظيم حق المسلم والحكم على من سبه بالنسق ووجه كلهم انما جلاء ما بين بصري  
وواصل وكوفي مع التعديت افراد وجماعا والعتنة واخرجه ايضا في الادب ومسلم في الايمان والترمذي  
وقال حسن صحيح والتساق في الهاربة . وبه قال (اخبرنا) بن سعيد (السابق) وفي رواية الاصيلي باعطاء  
ابن سعيد وفي رواية ابي الوقت هو ابن سعيد قال (حدثنا) سمعيل بن جعفر (الانصاري) المدني (عن) جريد  
بضم الحاء ابن ابي جريد بكسر المشاة القوية وسكون المشاة القصبة آخره اى السهم الخزاعي البصري  
التوفي سنة ثلاث واربعمائة (عن انس) وزاد الاصيلي ابن مالك وفي رواية الاصيلي وان عساكر حدثنا  
انس ولا يورى ذكر الوقت حدثني بالافراد انس وبذلك يحصل الامن من تدليس جريد (قال اخبرني) بالافراد  
(عبادة بن الصامت) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج) من الحجرة (بجبر) استئناف واحال  
مقدرة لان الخبر بعد الخروج على حد فادخلوها الذين اى مقدرون الخلق (بلى) القدر اى بعينها (فقال)  
بفتح الحاء المهمة من التلاشي بكسر هاءى تنازع (رجلان من المسلمين) وهما فيما ظاهرا ابن دحية عبد الله بن  
أبي حذرة بمسلة مضروحة ودالين مهمتين واولاهما ساكنة وينهما راو كعب بن مالك كان له على عبد الله  
دين فطلبه فتنازعا وارتفع صوتهما في المسجد (فقال) صلى الله عليه وسلم (انى حرجت لآخركم) نصب الراى  
بأن المقدرة بعد لام التعليل والضمير مفعول أخبر الاول وقوله (بلى) القدر) مقدمة الثاني والثالث اى  
أخبركم بأن ليله القدر هو ليله كذا (واته تلاحى فلان وفلان) ابن أبي حذرة وكعب بن مالك في المسجد  
وشهر رمضان الذين هما محللان ذكر لا لقومع استلزام ذلك لرفع الصوت بحضرة الرسول عليه الصلاة  
والسلام انتهى عنه (فرقت) اى رفع سائنها او علمها من قلبى بمعنى نسبتها بديل له حديث ابي سعيد المروى  
في مسلم لجاء رجلان بصفتان تشديد القاف اى يدعى كل منهما أنه محقق معهما الشيطان فسيتهما (وعسى أن  
يكون) رخصا (خبر الحكم) لتزيد وفى الاجتهاد فى طلبها فتكون زيادة فى نوابكم ولو كانت معنة لا قصرتم عليها  
قل علمكم وشذوقم فسالوا برخصها وهو غلط كانه قوله (النسوها) اى اطلبوها اذ لو كان المراد رفع وجودها  
لم يأمرهم بالتساقا وقد روى ابي ذر والاصيلي قالوها (فى) ليله (السبع) بالمرحدة والعشرين من رمضان  
الذى كود (والسبع) والعشرين منه (والنفس) والعشرين منه كما استفيد التقدير من روايات أخرى وفي رواية  
بتقديم التسع بالمتابعة على السبع بالوحدة فان قلت كيف أمر بطلب ما رفع علمه أجب بأن المراد طلب التصديق  
في مقامها ويرى ما يقع العمل مضاعفا لآله أمر بطلب العلم بعينه . وفي الحديث ذم الملاحة والخصومة وأنها  
سبب العقوبة للعامة ذنب الخامسة والحث على طلب ليله القدر ورواه ما بين يفتى وبصري ومطفي ورواية  
صحاحي عن صحابي والتحديث والاخبار والعتنة واخرجه ايضا في الصوم وفى الادب وكذا التسي . هذا  
(باب) بغير تنوين لاشافته الى قوله (سؤال جبريل انبي) صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان  
بأضافة سؤال الجبريل من اضافة المصدر والمفاعل والنبي نصب معمول المصدر (و) عن (علم) وقت (الساعة)  
قد روى بالوقت لان السؤال لم يقع من قصر الساعة وانما هو عن وقتها بقرينة ذكر متى الساعة (ويسان) بالجزم  
حفظا على سؤال جبريل (النبى صلى الله عليه وسلم) كقول المسؤول عنه لانه لم يبين وقت الساعة اذ حكم معظم  
لنبي يسكن كله أو أن قوله عن الساعة لا يعلها الا الله سبحانه (ثم قال) صلى الله عليه وسلم وعطف الجمله الفعلية

على الاسمية لان الاسلوب يتغير بتغير المقصود لان المقصود من الكلام الاول الترجمة ومن الثاني كيفية الاستدلال فلفظهما متاثران بالاولان (جاء جبريل) عليه السلام (يعلمكم دينكم فجعل) صلى الله عليه وسلم (ذلك كله ديناً) يدخل فيه اعتقاد وجود الساعة وعدم العلم بوقتها لقوله تعالى لانهم حاسن الدين (وملين) التي صلى الله عليه وسلم (وقد عبد القيس من الايمان) اى مع ملين للوقدان الايمان هو الاسلام حيث فسره في قصته بفسره الاسلام (وقوله تعالى) وفي رواية ما يذوق قول الله تعالى وفي رواية الاصيلي عز وجل (ومن يفتع غير الاسلام ذنبا فحق يقبل منه) اى مع ما دلت عليه هذه الآية اى الاسلام هو الدين اذ لو كان غيره لم يقبل فاقضى ذلك ان الايمان والاسلام شئ واحد ويؤيد ما نقل ابو حنيفة في خصيصه عن المزني عن الجرم يانها جبرية عن معنى واحد وان مع ذلك من النافعي وسبغ في البحث في ذلك ان شاء الله تعالى قريبا

وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن سهم وامته عليه بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد التاء القصبة (قال اخبرنا ابو حنيفة) فتح الحاء المهملة وتشديد التاء القصبة يحيى بن سعد بن حبان (التي) نسبة الى تيم الرباب الكوفي (عن ابي زرعة) حرم بن عمرو بن جبريل الجبلي (عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه (قال كان النبي) وفي رواية رسول الله (صلى الله عليه وسلم بارزا) اى ظاهرا (يوما للناس) غير محجب عنهم ويومافصب على الطريقة (فانما وجل) اى ملك في صورة رجل وهو رواية الادوية وفي رواية في اصل متن فرع اليونانية كهي جبريل (فقال) بعد ان سلم يا محمد كما في مسلم وانما ناداه باسمه كما يناديه الاعراب تعمية بها لاولا لانه دالة الملم (ما الايمان) اى ما متطافه وقد وقع السؤال بما ولا يسأل بها الا عن الماهية (قال) صلى الله عليه وسلم (الايمان ان تؤمن بالله) اى تصدق بوجوده وبصفاته الواجبة له تعالى لكن الظاهر انه عليه الصلاة والسلام علم انه من متطقات الايمان لان حقيقة والا فكان الجواب الايمان التصديق وانما فسر الايمان بذلك لان المراد من المحدث والايمان الشرعي ومن الحديث القوي حتى لا يلزم تفسير الشئ بغيره وحله الا على الحقيقة معللا بان المسؤول بما يحسب انصوصة انما يكون عن الحقيقة لان الحكم وعلى هذا اقوله ان تؤمن الخ من حيث انه جواب السؤال المذكور يتعين ان يكون حذ الان المقول في جوابه انما هو الحديث فان قلت لو كان حذ اليقل جبريل عليه السلام في جوابه صدقت كما في مسلم لان الحديث لا يقبل التصديق اوجب بانه اذا قيل في الانسان انه حيوان فاطلق وقصد به التعريف فلا يقبل التصديق كما ذكرنا وان قصد به انه الذات المحكوم عليها بالحيوانية والناطقة فهو دعوى وخبر يقبل التصديق فقل جبريل عليه الصلاة والسلام واعي هذا المعنى فلذلك قال صدقت او يكون قوله صدقت تسليما والحديث يقبل التسليم ولا يقبل المنع لان المنع طلب الدليل والدليل انما يتوجه للبر والحديث تفسير لا خبر واعاد لفظ الايمان للاعتناء بشأه وتفنينا لأمره (وملائكته) جمع ملك واسمه ملائكة فعل من الاول كة بمعنى الرسالة زيدت فيه التاء لتأكيده معنى الجمع ولتأنيث الجمع وهم اجساد علوية نورانية مشككة بمشائيت من الاشكال والايمان بهم هو التصديق بوجودهم وانهم كما وصفهم الله تعالى عباد مكرمون اى وان تؤمن بملائكته (و) ان تؤمن (ببقائه) اى برويته تعالى في الآخرة كما قال الخطابي وتعبه النووي بان احد الاقطع لنفسه بما اذهى محتصة بمن مات مؤمنا والمراد لا يدري بمحضته واجيب بان المراد انها حق في نفس الامر او المراد الانتقال من دار الدنيا (و) ان تؤمن (برسله) عليهم الصلاة والسلام وفي رواية غير الاصيلي ورسله باسقاط الموحدة اى التصديق بانهم صادقون فيما اخبروا به عن الله تعالى وتأخيرهم في ذلك لتأخير ايجادهم للافضلية للملائكة وفي هامش فرع اليونانية كهي زيادة وكتبه للاصيلي باسقاط الموحدة اى تصدق بانها كلام الله وان ما اشتملت عليه حق (و) ان تؤمن (اى تصدق) بالبعث من القبور وما بعده كالصرار والميزان والجنة والنار او المراد بعثة الانبياء وقد قل ان قوله وبقائه مكرر لانها داخله في الايمان بالبعث وتفسيرهما يحقق انها ليست مكررة وانما اعاد تؤمن لانه ايمان بما سجد وما سبق ايمان بالموجود في الحال فهما نوعان ثم (قال) اى جبريل يا رسول الله (ما الاسلام قال) عليه الصلاة والسلام (الاسلام ان تصد الله) اى تطيعه مع خضوع وتذلل او تخلق بالشهادتين (ولا تشر ليه) بالفتح وفي نسخة كريمة ولا تشر ليه بالضم زاد الاصيلي شيئا (و) ان (تقيم) اى تديم (الصلاة) المكتوبة كما صرح به في مسلم او تأتى بها على ما ينبغي وتقوم عليه من عطف الخاص على العام (و) ان (تؤدى الزكاة المروجة) قيد بها احتراز من صدقة التطوع فانها زكاة لقوله وامن بالمحجة ٢ ولان

العرب كانت تدفع المال للصفا والجود فنبه بالقرض على رفض ما كانوا عليه قال الزركشي والظاهر أنها  
لأنه كيد وفي رواية مسلم تقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المقرضة (وتصوم رمضان) ولهذا كره الجمع إنما  
ذهبوا لفيلسوفين الراوي ويدل على مجيئه في رواية كهـمـس وفيه البيت ان استطعت اليسيلوا وقبل لأنه لم يكن  
قرض ودفع بأثر في رواية ابن منده بسند على شرط مسلم أنه الرجل جاء في آخر عمره صلى الله عليه وسلم ولم يذكر  
الصوم في رواية عطاء الخراساني واقتصر في حديث أبي عامر على الصلاة والزكاة ولم يذكر في حديث ابن عباس  
على الشهادتين وواد سليمان التيمي بعد ذكر الجميع الحج والاعتقار والاعتسال من الجنابة وانعام للوضوء وقد وقع  
هذا التفریق بين الايمان والاسلام فجعل الايمان عمل القلب والاسلام عمل الجوارح فالإيمان لغة التصديق  
مطلقا وفي الشرع التصديق والتعلق بما فادحهما ليس بإيمان أما التصديق فإنه لا ينبغي وحده من التلذذ وأما  
التعلق فهو وحده متعلق بنفسه في الحديث لا يعلن بالتصديق والاسلام بالعمل انما فسر به اجابة القلب والاسلام  
في الظاهر لا الايمان الشرعي والاسلام الشرعي واما قوله تعالى وما من عمل الا انما هو لوجه واحد والتوضيح ان عمل  
الانسان اذا اقر فقط أحدهما كان اجتماعا متكاملا كما وقع هنا (قال) جبريل برسول الله (صلى الله عليه وسلم) مبتدأ  
وخبر والعهدة على ما لا احسان المتكرر في القرآن للقرآن عليه اثواب (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجيبه الاحسان (ان تعبد الله) أي عبادته تعالى حال كونك في عبادته (كأنك تراه) أي مثل حال  
كونك رايه (فان لم تكن تراه) سبحانه وتعالى فاستمر على احسان العبادته (فانه) عز وجل (يراه) دائما  
والاحسان الاخلاص او اعادة العمل وهذا من جوامع كله عليه الصلاة والسلام اذ هو شامل لمقام المشاهدة  
ومقام المراقبة ويتضح ذلك بأن تعرف أن العبد في عبادته ثلاث مقامات الاول أن يفعلها على الوجه الذي  
تستط معه ونظيفة التكليف باستيفاء الشرائط والاركن الثاني أن يفعلها كذلك وقد استغرق في جعلها المكاشفة  
حتى كأنه يرى الله تعالى وهذا مقامه صلى الله عليه وسلم كما قال وجعلت قرة عيني في الصلاة لحصول الاستلذاذ  
بالطاعة والراحة بالعبادة وائتد ادما لك الالتفات الى الغير باستلذاذ انوار الكشف عليه وهو ثمرة استلذاذ والى  
القلب من المحبوب واشتغال السيرة وتبعته فيسان الاحوال من المعلوم واضمحلال الرسوم الثالث أن يفعلها  
وقد غلب عليه أن الله تعالى يشاهده وهذا هو مقام المراقبة ففقوه فان لم تكن تراه تزل عن مقام المكاشفة  
الى مقام المراقبة أي ان لم تعبد ما أنت من اهل الرؤية المعنوية فاعبده وأنت بحيث انه يراد وكل من المقامات  
الثلاث احسان الآن الاحسان الذي هو شرط في صحة العبادة انما هو الاول لان الاحسان بالآخرين من صفة  
الخواص ويستد من كثيرين وانما آخر السؤال عن الاحسان لانه صفة الفعل او شرط في صحته والصفة بعد  
الارصوف وبيان الشرط متأخر عن الشرط قاله ابو عبد الله الا في (قال) جبريل (حق) تقوم (الساعة)  
اللام للهد والمراد يوم القيامة (قال ما لي ليس) (السؤال) زاد في رواية أبي ذر عنها بأعلم من السائل زيادة  
الموحدة في أعلم لتأكده من النبي والمراد في علم وقتها لا علم مجيئها مقطوع به فهو علم مشترك وهذا وان أشعر  
بالتساوي في العلم الآن المراد التساوي في العلم بأن الله استأثر بعلم وقت مجيئها المتوهم بعد حسن لا يعلمن الا الله  
وليس السؤال عنها ليعلم الحاضرون كالسئلة السابقة بل لينجز روعن السؤال عنها كما قال تعالى يسألان  
الناس عن الساعة فلما وقع الجواب بأنه لا يعلمها الا الله تعالى كفوا وهذا السؤال والجواب وقعا بين عيسى ابن  
مريم وجبريل عليه السلام كما في نوادر الحمدي لكن كان عيسى هو السائل وجبريل هو المسؤول ولقطة حدثنا  
سفيان حدثنا مالك بن نويرة عن ابي عبد الله بن ربيعة عن النبي (قال) سألت جبريل عن الساعة قال  
ما السؤل عنها بأعلم من السائل (وسأخبرك عن أثرها) بفتح الهمزة جمع شرط بالقرينة أي علامتها  
السابقة عليها او مقدماتها لا المخاطرة لها وهي (اذا ولدت الامة) أي وقد ولدت الامة (رجعا) أي ما لم يحضرها  
وسيدها وهو هنا كناية عن كثرة اولاد السراوى حتى تصير الامم كأنها لا بينهما من حيث انها ملك ليه أو أن  
الامم تلدن المولود فتصير الامم من جهة الرجاء والملك سدر عيته أو كناية عن فساد الحال للكثرة بيع اثبات الاولاد  
فتفقد اولهن الملك فيشتري الرجل أمته وهو لا يشعر أو هو كناية عن كثرة العقوق بأن يعامل الولد أمته معاملة  
البنيد أمته في الاهانة بالسب والضرب والاستخدام فاطلق عليه وما يجازي الله وعرض بأنه لا وجه  
لتفصيل ذلك بولادة الامة الآن يقال انه اقرب الى العقوق وعنه المؤلف في التفسير بينهما التأييد على  
معنى التسمية ليشعل الذكر والنبي وقبل كراهة أن يقول ربه انظروا لفظ الرب وعبروا بالله الله على الجرم لأن



الشرط محقق الوقوع ولم يصبر بان لانه لا يصح أن يقال ان قامت القيامة كان كذا بل يرتكب قائمه محظوما  
لانه يشعر بالتكليف (و) من أنشأ الساعة (إذا تناول رعاة الايل) يضم الراء (اليهم في البيان) انه سوف  
تفخر اهل البادية باطالة البنين وتكاثرتهم باستيلائهم على الامر وتلكهم البلاد بالقهر المقتضى لتبطلهم  
في الدنيا فهو عبارة عن ارتفاع الاسافل كالصيد والسفلة من الجاهل وغيرهم وما أحسن قول القائل

إذا اتقى الاسافل بالاعلى • فقد طابت منادمة النبا • وفيه إشارة الى اتساع دين الاسلام كأن الاقل  
فيه اتساع الاسلام واستيلاء اهل على بلاد الكفر وسي ذواربهم قال اليساوي لان بلوغ الامر القاية منذر  
بالتراجع المؤذن بأن القيامة ستقوم كاقيل • وعند السامعي يقصر المتناول • واليهم يضم الموحدة جمع الاجم  
وهو الذي لا شبهة اوجع بهم وهي رواية ابى ذر وغيره وروى عن الاصيل الضم والفتح وكذا ضبطه القاضي  
بالفتح ايضا ولا وجه لانه صغار الضأن والمزوف في الميم الرفع فتنا رعاة اى السود والجهولون الذين لا يعرفون  
والجزء مئة لابل اى رعاة الايل اليهم السود وقد عذفى الحديث من الاشراف علامتين والجمع يقتضى ثلاثة فاما  
أن يكون على أن اقل الجمع اثنان وأنه اكتفى بآيتين لحصول التصديق على أنشأ الساعة وعلم وقتها داخل

(ق) جله (خمس) من الغيب لا يعلمون الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة اى علم  
وقتها ولا يصلى • وينزل الآية بالنصب بتقدير اقرأوا بارفع مبتدأ خبره محذوف الى الآية مقرونة الى آخر  
السورة والمسلم الى قوله خبره وكذا في رواية ابى فروة والسياق يرشد الى أنه تلا الآية كلها وسقط في رواية قوله  
الآية والجار متعلق بمحذوف كقراءة فهو على حد قوله تعالى في تسع آيات اى اذهب الى فرعون بهذه الآية  
في جملته تسع آيات وتقام الآية السابقة وينزل الغيب اى في آياته المقدرة والمحمل المعزلة ويعلم ما في الارحام  
أذكر أم أمى تاتام فاصا وما تدري نفس ماذا تنكب غدا من خبراً وشراً وربما يعزم على شئ ويفعل خلافه  
وما تدري نفس بأى أرض تموت اى كمال تدري في اى وقت تموت قال القرطبي لا سطع لاحد في علم شئ من  
هذه الامور الخمسة لهذا الحديث فمن ادعى علم شئ منها غير مستند الى الرسول صلى الله عليه وسلم كان كاذبا  
في دعواه (ثم ادبر) الرجل السائل (يقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ردوه) فأخذوا بالردوه (فلم يروا شيئا)  
لعيته ولا اثره قال ابن بزيه ولعل قوله ورواه على ايقاظ الصحابة ليتفطنوا الى أنه مكلف لا بشر (فقال) صلى الله  
عليه وسلم (هذا) ولكن عزة ان هذا (جبريل) عليه السلام (جاء يعلم الناس دينهم) اى قواعده دينهم وهي جملة  
وصفت حاله القدرة لانه لم يكن معلوما وقت المجي • واستند التعليل اليه وان كان سائلا لانه لما كان السبب فيه اسنده  
اليه اوانه كان من غرضه ولا ماعلى • اراد أن تعلموا اذ لم تسألوا وفي حديث ابى عامر والذي نفس محمد بيده  
ما بينا في قط الا وأنا عرفة الآن تكون هذه اثره وفي رواية سليمان التيمي ما شبه على منذ أن أتاني قبل مرق هذه  
وما عرفته حتى ولى (قال أبو عبد الله) البضارى راحة الله تعالى (بجل) النبي صلى الله عليه وسلم (ذلك)  
المذكور في هذا الحديث (كله من اديان) اى الكامل المشغل على هذه الامور كلها وفي هذا الحديث بيان  
عظم الاخلاص والمراقبة وفيه أن العالم اذا شغل عما لا يعمله يقول لا أدري ولا يتقص ذلك من جلالاته بل يدل  
على ورعه وتقواه وفوق رعله وأنه يبال العالم ليعلم السامعون ويحتمل أن في سؤال جبريل النبي صلى الله عليه  
وسلم في حضور الصحابة أنه يريد أن يرسم الله عليه الصلاة والسلام على من العالم وأن علمه ما خوز من الوحي  
فقد رغبهم ونشأ طمعه وهو المعنى بقوله جاء يعلم الناس دينهم وأن الملائكة تنزل بأى صورة شاءوا من صور  
بى آدم وأخرجه المؤلف في التصريف الى كذا مختصرا ومسلم في الايمان وابن ماجة في السنة بخامه وفي الفتن  
يبيحه وأبو داود في السنة السابق في الايمان وكذا الترمذى وأحمد في مسنده واليزابا ستاد حسن وأبو عوانة  
في مصبه وأخرجه مسلم ايضا عن عمر بن الخطاب ولم يفرجه البضارى لا اختلاف فيه على بعض رواه وبالجملة  
فهو حديث جليل حتى قال القرطبي يصلح أن يقال له آم السنة لما تضمنه من جل علمها وقال صاحبنا ما شغل  
على جميع وظائف العبادات القاهرة والباطنة من عقود الايمان ابتداء مولا وما لا يمن بالعلم بالحوادث  
ومن اخلاص السرائر والتعظيم من آيات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راحة اليه ومتعصبته ٥٤  
• هذا (باب) بالنون مع سقوط الترجمة لابي الوقت وكريهة وسقط ذلك للاصيل • وأبي ذر وابن مسعود  
النورى الاول بأن الحديث التالي لا يتعلق بالترجمة للساخنة وأبي جبير أنه يتقدم من جهة التمسك  
في جعل الايمان ديناً لكن استشكل من جهة الاستدلال بقوله هو كل مع كونه غير مؤمن وأجيب

لم يقله من قبل رآه انما رواه عن الكتب السابقة وفي شرعهم كان الايمان ديناً وشرع من قبلنا شرع لنا لم يرد  
 ناسخ وتداولته العصابة • وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا ابراهيم بن حنيفة) قال (ابن ابي ابي محمد بن مصعب بن عبد  
 الله بن الزبير بن العوام القرشي الملقب المتوفى بالمدينة سنة ثلثين ومائتين) قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) هو  
 ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الملقب (عن صالح) هو ابن كيسان النضاري (عن ابن شهاب) محمد  
 ابن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بضمها ابن عتبة أحد الفقهاء السبعة بالمدينة (ان  
 عبد الله بن عباس اخبره قال اخبرني) بالافراد (ابو صفيان) بثلث اوله ولا يصلي ابن حرب (ان هرقل قال له)  
 أي لابي صفيان (سألتك هل يزيدون أم ينقصون) وفي الرواية السابقة الاستهزاء بالهمزة وهو القياس  
 لأن أم المتصلة مستلزمة للهمزة وأجب بأن أم هنا متقطعة أي بل ينقصون فيكون اضربا عن سؤال الزيادة  
 واستهزاء ما عن النصان على أن جارا لله أطلق أنها لا تقع الابدال استهزاء فهو أعم من الهمزة (فزعمت) وفي  
 السابقة فذ كرت (انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم) أي أمر الايمان كما في الرواية السابقة (وسألتك هل  
 يرتد) وفي السابقة يرتد بالهمزة (أحد مضطه) بفتح السين وفي رواية ابن عباس كرا أحد منهم مضطه (لأنه بعد  
 ان يدخل فيه فزعمت) وفي السابقة فذ كرت (ان لا وكذلك الايمان حين يخاطب بشأته القلوب لا يصطه أحد)  
 بفتح المثناة التحتية والهاء ولم يذكر هذه اللفظة ونالها في الرواية السابقة وبين المؤلف وبين الزهري هنا ثلاثة  
 أضف وفي السابقة اثنان أبو البيان وشعب واقصر هنا على هذه القطعة من جملة السابقة لقطعها بغرضه هنا  
 وهي تسمية الدين ايمانا ونحو هذا الحذف بجملة ما والصحيح جواز من العالم اذا كان ما تركه غير متعلق  
 بما رواه بحيث لا يحتل البيان ولا تحتلف الدلالة والظاهر أن الحرم وقع من الزهري لأن النضاري لا اختلاف  
 شيوخ الاسنادين بالنسبة الى المؤلف ولعل شيخه ابن حنيفة كرمي مقام الاستدلال على أن الايمان دين  
 الاله هذا القدور وانما يقع الحرم لاختلاف المقامات والسيقات فهناك بيان كيف الوحي يقتضي ذلك الكل  
 ومقام الاستدلال يقتضي الاختصار • ورواه كلهم مذهبون وفهم ثلاثة من التابعين مع التعديت والاختبار  
 والعقمنة • هذا (باب فضل من استبأ لدينه) أي الذي طلب البراءة لاجل دينه من الدم الشرعي أو من الآثم  
 واكتفى بالدين عن أن يقول لعرضه ودينه لأنه لازم له ولا ريب أن الاستبراء للدين من الايمان • وبالسند الى  
 المؤلف قال (حدثنا أبو نعيم) بضم النون الفضل بن دكين بمهمل مضمومة وفتح الكاف واسمه عمرو بن حماد  
 القرشي التيمي الطلبي المتوفى بالكوفة سنة ثمان وأربع مائة (قال حدثنا زكريا) بن أبي زائدة  
 واسمه خالد بن ميمون الهمداني الوادعي الكوفي المتوفى سنة سبع وأربع مائة (عن عامر) الشعبي  
 وفي غواث ابن أبي المهيمن من طريق يزيد بن هرون عن زكريا قال حدثنا الشعبي فضيل الامن من تدليس زكريا  
 انه (قال سمعت النعمان بن بشير) بفتح الموحدة وكسر المعجمة ابن سعد بكون العين الانصاري الخزرجي وأمه  
 عمرة بنت رواحة وهو أول مولود ولد للانصار بعد الهجرة المتول سنة ثمان وستين وفيه في النضاري سنة  
 أحاديث وقول أبي الحسن القاسبي • ويعني بن معين عن أهل المدينة أنه لا يصح للنعمان سماع من النبي صلى الله  
 عليه وسلم برقمه قوله هنا سمعت النعمان بن بشير (يقول سمعت رسول الله) وفي رواية النبي (صلى الله عليه وسلم)  
 وعند مسلم والاسماعيلي من طريق زكريا وأهوي النعمان بأصبغيه الى اذنيه (يقول الحلال بين) أي ظاهر  
 بالنظر الى ما دل عليه بلا شبهة (والحرام بين) أي ظاهر بالنظر الى ما دل عليه بلا شبهة (ويتهما) امور مشبهان  
 بتشديد الموحدة المفتوحة أي شئت بغيرها بمال فبين به حكمها على التحسين وفي رواية الاصيلي وابن عباس كرا  
 مشبهان بمنزلة فورية مفتوحة وموحدة مكسورة أي اكتسبت النسبة من وجهين متعارضين (لا يعلمها) أي  
 لا يعلم حكمها (كثير من الناس) أمن الحلال هي أم من الحرام بل انصرف بها العلما القاضون أو قياس  
 أو استحباب أو غير ذلك فإذا ارتد الثاني بين الحلال والحرم ولم يكن نص ولا إجماع اجتهد فيه المذهب ودأب لفته  
 بأحد هما بالدليل الشرعي فالمنشيان على هذا في حق غيرهم وقد يقع لهم حيث لا يظهر ترجيح لاحد الدليلين  
 وهل يؤخذ في هذا المنزلة بالحل أو بالحرم أو بوقت وهو كالتلافي في الاشياء قبل ورود الشرع والاصح عدم  
 الحكم بشئ لأن التكليف عند أهل الحق لا يشب الا بالشرع وقيل الحل والاباحة وقبل المنع وقيل الوقت  
 وقد يكون الدليل غير خال عن الاحتمال فالورع تركه لأسباب الغول بأن المصيب واحد وهو مشهور ومذهب  
 مالك ومنه ثلث القول في مذهبه بمرعاة لظلال أيضا وكذلك روى أيضا عن أماننا الشافعي أنه كان يراي

الخلاف وتوصل عليه في مسائل وبه قال أصحابه حيث لا تقفون بمسئمة عندهم (فمن انق) أي حذر (المنتهات)  
 بالميم وتشديد الموحدة وفي رواية الأصلية "وابن عساكر المنتهات بالميم والمنتهاة الصوقية بعد الشين الساكنة  
 وفي أخرى المنتهات باسقاط الميم وضمت الشين وبالموحدة (استبرا) ولا يدرى فقد استبرأ بالهمز ووزن استفعل  
 (الدين) المتعلق بخالفه (وعرضه) المتعلق بالخلق أي حصل الميراث لدينه من التقص ولعرضه من الطعن فيه  
 ولا ابن عساكر والأصيل "لعرضه ودينه (ومن) شرطية وفعل الشرط قوله (وقع في المنتهات) التي اشبهت  
 الحرام من وجه والحلال من آخر والأصيل "المنتهات بالميم وسكون الشين وفوقية قبل الموحدة ولا ابن عساكر  
 المنتهات بالميم والموحدة المستندة وجواب الشرط محذوف في جميع نسخ الصحيح ثبت في رواية الدارمي عن  
 أبي نعيم شيخ المؤلف فيه ولفظه قال ومن وقع في المنتهات وقع في الحرام (كراغ) أي مثله مثل راع وفي رواية  
 كما في البونيشة كراعي بالياء آخره (يرعى) جملة مستأنفة وردت على سبيل التخييل للتشبيه بالشاهد على الغائب  
 ويحتمل أن تكون من موصولة لا شرطية فتكون مبتدأ والخبر كراغ يرعى وحيث لا حذف والتقدير الذي  
 وقع في المنتهات كراغ يرعى مواشيه (حول الحلي) بكسر الحاء المهملة وفتح الميم الحلي "من الإطلاق المصدور على  
 اسم المفعول والمراد موضع الكلا الذي منع منه الغير وتوقع على من رعى فيه (يوشك) بكسر الميم أي يقرب  
 (أن يواقع) أي يقع فيه وعند ابن حبان اجسوا وينكسهم وبين الحرام مفرق من الحلال من فعل ذلك استبرا  
 لعرضه ودينه ومن ارتفع فيه كان كل مرتع إلى جنب الحلي يوشك أن يقع فيه فمن أكثر من الطيبات مثلاً فإنه  
 يحتاج إلى كثرة الاكساب الموقع في أخذ ما لا يستحق فيقع في الحرام فيأثم وإن لم يعد لتقصيره أو يفضي إلى  
 بطر النفس وأقل ما فيه الاشتغال عن مواقف العبودية ومن تعاطى ما نهى عنه أنظم قلبه لقصة نور الورع  
 وأعلى الورع زك الحلال مخافة الحرام كترك ابن آدم أجرته لشك في وفاءه ولطوى عن جوع شديد (فائدة)  
 باقاه ما لم تعلم حله فيناله تركه كتركه على الله عليه وسلم غرة خشية الصدقة كما في البضاري . الاورع أسرع على  
 الصراط يوم القيامة قالت أخت بشر الحافي لأحد بن حنبل أنا فتزل على سطوحنا فيمر بنا مشاعل الظاهرية  
 ويقع الشعاع علينا فيصور لنا الفزل في شعاعها فقال من أنت عا قال الله قالت أخت بشر الحافي فيكي وقال  
 من يتكلم يخرج الورع الصادق لا تغزلي في شعاعها . مكث ما لك بن دينار بالبصرة أربعين سنة لم يأكل من  
 غرها حتى مات . فأقامت السيدة ببيعة اليبية من أهل عصرنا هذا بمكة أكثر من ثلاثين سنة لم تأكل من  
 اليوم والثمار وغيرها المملوكة من بيجلة لما قيل أنهم لا يورثون البنات . واستنع أبو هانؤال الدين من تناول غر  
 المدينة لما ذكر أنهم لا يورثون . من ترخص بهم ومن غواضل الفضائل حرم (ألا) بفتح الهمزة وتحقيد اللام  
 أن الامر كما تقدم (وأن لكل ملك) بكسر اللام من ملوك العرب (حي) مكانا مخصوصا حظه رعى مواشيه  
 وتوعد من رعى فيه بغير إذنه بالعقوبة الشديدة وبخط قوله الا وإن في رواية الأصلية (ألا) بفتح الهمزة  
 وتحقيد اللام (أن) وفي رواية أبي ذر (وإن رعى الله تعالى) وفي رواية غير المسنق هنا زيادة في أرضه  
 (بحارمه) أي المعاصي التي حرمها كالزنا والسرقة فهو من باب التخييل والتشبيه بالشاهد عن الغائب فتشبه  
 المكلف بالرعي والنفس البهيمة بالأغنام والمنتهات بما حول الحلي والمحارم بالحلي وتناول المشبهات بالرعي  
 حول الحلي ووجه التشبيه حصول العقاب بعدم الاحتراز عن ذلك كأن الراعي إذا جازته رعيه حول الحلي  
 إلى وقوعه في الحلي استحق العقاب بسبب ذلك فكذلك من أكثر من المنتهات وتعرض لقتلها وقع في الحرام  
 فاستحق العقاب بسبب ذلك (ألا) أن الأمر كما ذكر (وأن في الجسد مضغة) بالنصب اسم ان مؤخر أي قطعة  
 من اللحم سميت بذلك لأنها تنضج في اللحم لمغرها (إذا صلت) بفتح اللام وقد تنضم أي المضغة (صلح الجسد كله)  
 وسقط لفظ كله عند ابن عساكر (وإذا نسدت) أي المضغة أيضا (فسد الجسد كله الا وهي القلب) انما كان  
 كذلك لانه أمير البدن وبصلاح الامر تصلح الرعية ويضاده فسد وأشرف ما في الانسان قلبه فانه العالم بآه  
 تعالى والحوارح خادمة . وفي هذا الحديث الحديث على اصلاح القلب وأن لطيب الكسب أثر فيه والمراد به  
 المعنى المتعلق به من الفهم والمعرفة وسعى قلبه السرعة تظلمه بالخواطر ومنه قوله

ما سعى القلب الامن تظلمه . فاحذر على القلب من قلب وتصوريل

وهو محل العقل عندنا خلافا للنفية ويكنى في الدلالة لتقول الله تعالى فتكون لهم قلوب يقولون بما هو قول  
 ليلهم ومن المتكلمين وقال أبو حنيفة في الدماغ وحكي الاول عن الفلاسفة والثاني عن الأطباء احتجابا بآية

أذا فسد الدماغ فسد العقل ورد بأن الدماغ آفة عندهم وفساد الآلة لا يقتضي فساده وثبتت الروايات بعد الأمن  
قوله أو لأن لكل ملك حي أو لأن في الجسد مضغة وسقطت من أو لأن حي الله بعد المناسبة بين حي المملوك وبين  
حي الله تعالى الذي هو الملك الحق لا ملك حقيقة إلا أنه وثبت في رواية غير أبي ذر نظرا إلى وجوب التناسب  
بين الجنتين من حيث ذكر الخي فهما وعبر قوله إذا دون أن تصق الوقوع وقد تأني بمعنى أن يكافأ وقد أجمع  
العلماء على عظم موقع هذا الحديث وأنه أحد الأحاديث الأربعة التي عليها مدار الإسلام المنظومة في قوله

عمدة الدين عندنا كلمات • مسندات من قول خير البرية

اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا عليا • ليس بعينك واعلمني فيه

وهذا الحديث من الرابحات ورباه كلهم كوفون وفيه الحديث والضعف والسماع وأخرجه المؤلف  
أيضا في البيوع وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي فيه وابن ماجه في الفتى وهذا (باب) بالتونين  
(أداء الخمس) بضم المجهة والميم (من الإيمان) أي من شعبه مبتدأ وخبر ويجوز إضافة باب لتاليه • وبالسند  
إلى المؤلف قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الميم وسكون العين ابن عبيد الهاشمي الجوهري البغدادي  
المتوفى سنة ثلاثين ومائتين (قال أخيرا شعبة) بن الحجاج (عن أبي جرة) بالميم والراء اسمه نصر بالصاد المهملة  
ابن عمران الضبي بضم الجيم وفتح الواو حدة البصري المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة (قال كنت أقعد)  
بلفظ المضارع حكاية عن الحال الماضية استحضار تلك الصورة للناظرين (مع ابن عباس) رضي الله عنهما  
أي عنده في زمن ولايته البصرة من قبل علي بن أبي طالب (بجلسي) بضم أوله من غير فاء في أصل فرع  
اليونانية كهي من أجلس وفي هامشها عن أبي ذر والوقت وابن عباس كرفي جلسي أي يرفعي بعد أن أقعد  
(على سريره) فهو عطف على أقعد بالفاء لأن الجلوس على السرير يكون بعد القعود وغيره وقد بين المصنف  
في العلم من رواية عنده عن شعبة السبب في إكرام ابن عباس له ولفظه كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس  
(فقال أقم) أي وطن (عندي) لتساعدني في مبلغ كلامي إلى من خفي عليه من السائلين أو بالترجمة عن  
الاجمعي وله لأن أبا جرة كان يعرف بالقرية وكان يترجم لابن عباس بها (حتى) أن (اجعل لانهما) أي  
انصبا (من مالي) سبب الجعل الرضا التي رآها في العرة كما سيأتي إن شاء الله تعالى يقول الله وقوله في الحج  
قال أبو جرة (فأفقت معه) أي عنده مدة (شهرين) بمكة وانما عبر مع المشعرة بالمصاحبة دون عند المقضية  
للمطابقة أقم عندي لأجل المبالغة وفي رواية مسلم بعد قوله وبين الناس فأنت امرأة تسأله عن نبيذ الجز فتمني  
عنه فقالت يا ابن عباس اني أقبض جزرة خضراء نبيذا حلوا فأشرب منه فيقرقطني قال لا تشرب منه وإن كان  
أحلى من العسل (ثم قال أن وفد عبد القيس) هو ابن أبي أمية حمزة مفتوحة وقامساكنة وصادهملة  
مقحوة ابن دعي بضم الدال المهملة وسكون العين المهملة ويساء السببة أبو قبيلة كانوا يتركون البعيرين  
وكانوا أربعة عشر رجلا بالاشج وروى أنهم أربعون فيحتمل أن يكون لهم وفادنان أو أن الأشراف أربعة  
عشر والباقي تسع (لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم) عام الفتح وكان سبب مجيئهم اسلام منقذين حبان  
وتعلم الفاتحة وسورة اقرأ وكانت عليه الصلاة والسلام لجماعة عبد القيس كاهن فلما وصل إلى قومه كفه أيأما  
وكان يصلي فقالت زوجته لايها المنذرين عائذوهوا الاشج أي اسكروا فعل بعلي منذ قدم من يثرب انه ليغسل  
أطرافه ثم يستقبل الجهة يعني الكعبة فيضي طهره مرة ويقع أخرى فاجتمعوا فعادوا ذلك فرقع الاسلام في قلبه  
وقرأ عليهم الكتاب وأسلموا وأجمعوا المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدموا (قال) صلى الله عليه  
وسلم (من القوم أو) قال (من الوفد) مثل شعبة أو أبو جرة (قالوا) نحن (ريجة) أي ابن تزار من معدن عدنان  
وانما قالوا ريجة لأن عبد القيس من أولاده وعبر عن البعض بالكل لانهم بعض ريجة ويدل عليه ما عند  
المصنف في الصلاة فقالوا أنا هذا الحي من ريجة (قال) صلى الله عليه وسلم (مرحبا بالقوم أو) قال (بالوفد)  
وقال من قال مرحبا سيف برز يزن كما قاله العسكري واتصافه على الصدوق بفعل ضمير أي صادفوا رجبا  
بالضم أي سعة حال كونهم (غير خزايا) جمع خزيان على القياس أي غير أذلاء وغير مستخيرات لقد ومنكم مبادرين  
دون حرب وجوب استصاءكم وغير بالانصب حال وروى بالخفض صفة للقوم وتعقبه أبو عبد الله الإبي بأنه يلزم  
منه وصف المعرفة بالنكرة لأن تجعل الأداة في القوم الجنس كقوله • ولقد أمر على التهم يعني • فالأولى  
أن تكون بالخفض على البدل (ولانها) جمع نادم على غير قياس وانما جاع كذا اتباعا لغيره بالنسبة

والصحيح وقد كثر التزاوران فمدان لغة في نادم لجمعه المذكور على هذا قياس (فقالوا) وللأصلي قالوا  
 (يا رسول الله انما نستطيع ان تأتينا) أي الاتيان اليك (الافى الشهر الحرام) لحرمه القتال فيه عندهم  
 والمراد الجسر فيشعل الاربعه الحرم أو العهد والمراد شهر رجب كما صرح به في رواية البيهقي وللأصلي وكريمة  
 الا في شهر الحرام وهو من اضافة الموصوف الى الصفة كصلاة الاولى والبصر يوتنوعونها ويوتون ذلك عليهم  
 حذف مضاف أي صلاة الساعة الاولى وشهر الوقت الحرام وقول الحافظ ان جهر هذا من اضافة الشيء الى  
 نفسه تعقبه العيني بأن اضافة الشيء الى نفسه لا يجوز (و) الحال (ينشأونك هذا الحى من كفار مضرب) يضم  
 الميم وفتح الجيم مخفوض بالمضاف باقتضاة للعلم والتأنيث وهذا مع قولهم يا رسول الله يبدل على تقدم اسلامهم  
 على قبائل مضرب الذين كانوا بينهم وبين المدينة وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من أطراف العراق (هروا  
 يا مضرب) بالصاد المهملة وبالتسوين في الكلمتين على الوصفة بالا لا اضافة أي فصل بين الحق والباطل  
 أو بمعنى الفصل المين وأصل امرنا أي أمرنا به مرتين من أمرنا به فحذف الهمزة الأصلية للاستقلال فصار أمرنا  
 فاستغنى عن همزة الوصل لحذف في حصر على وزن عل لأن المحذوف فاء الفصل (فخبرهم من) أي الذي استقر  
 (وراهما) أي خلقنا من قومنا الذين خلقناهم في بلادنا ونحبر بالجزم جوابا للامر وهو الذي في فرع اليونانية  
 وبالرفع مخلوذة من نائب وجازم والجملة في محل جر مفعلة لا امر (ودخل به الجنة) اذا قبل برجة الله ويجوز  
 الجزم والرفع في دخل كغير عطا عليها ثم عين الرفع في هذه على رواية حذف الواو وتكون جملة مستأنفة  
 لا محل لها من الاعراب (وسأوه) صلى الله عليه وسلم (عن الاشربة) أي عن ظروفها وأسأوه عن الاشربة  
 التي تكون في الاواني المختلفة فعلى التقدير الاول المحذوف المضاف وعلى الثاني الصفة (فأمرهم) صلى الله  
 عليه وسلم (بأربع) أي بأربع جبل أو خمس (ونهاهم عن أربع) أمرهم بالايمان بالله وحده تفسير لقوله  
 فأمرهم بأربع ومن ثم حذف العاطف (قال أتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال) صلى  
 الله عليه وسلم هو (شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) برفع شهادة خبر مبتدا محذوف ويجوز جزمه على  
 البدلية (واقام الصلاة وابتأ الزكاة وصيام رمضان وان تصوموا من الغنم الخمس) واستشكل قوله أمرهم  
 بأربع مع ذكر خمسة وأوجب زيادة الخمسة وهي أداء الخمس لانهم كانوا يجاورون لكفار مضرب وكانوا أهل  
 جهاد وغنائم ونعقب بأن المؤلف عند الباب على أن أداء الخمس من الايمان فلا بد أن يكون داخلا تحت أجزاء  
 الايمان كما أن ظاهر الصنف يقتضي ذلك أو أنه عند الصلاة والزكاة واحدة لا تهاقر فنها في كتاب الله تعالى أو أن  
 أداء الخمس داخل في عموم ابتأ الزكاة والجامع بينهما اخراج مال معين في حال دون حال وعن اليساوي أن  
 الخمسة تفسر للايمان وهو أحد الاربعة المأمور بها والثلاثة السابقة حذفها الراوي نسيانا واختصارا أو أن  
 الاربعة أقام الصلاة الى آخره وذكر الشهاداتتين تبركهم بما كافي قوله تعالى واعلموا أنما فتنهم من شيء فان الله  
 خصه لان القوم كانوا مؤمنين ولكن كانوا رعيما يظنون أن الايمان مقصور على الشهاداتتين كما كان الامر  
 في صدر الاسلام وعورض بأنه وقع في رواية جناد بن زيد عن أبي جرة عند المؤلف في المخاوي أمرهم بأربع  
 الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقد واحدة وهو يدل على أن الشهادة احدى الاربعة وعنده في الزكاة من  
 هذا الوجه الايمان بالله ثم فسر هاهم شهادة أن لا اله الا الله وهو يدل ايضا على عدها في الاربعة لانه أعاد الضمير  
 في قوله فسر هاهم فتابعه على الاربعة ولو أراد تفسير الايمان لاعاده مذكرا وأوجب زيادة أداء الخمس قال  
 أبو عبد الله الابن وأتم جواب في المسئلة ما ذكره ابن الصلاح من أنه معطوف على أربع أي أمرهم بأربع  
 وباعطاء الخمس وانما كان اسم لثان به تتفق الطريقان ويرفع الاشكال انتهى ولم يذكر الجمع لكونهم سأوه أن  
 يجبرهم بعائد خلون فضله الجنة فاقصر لهم على ما يمكنهم فعله في الحال ولم يقصد اعلامهم بجميع الاحكام التي  
 تجب عليهم معلا وزكا ويدل على ذلك اقصاره في المناهي على الاتياف في الاربعة مع أن في المناهي ما هو أشد  
 في الحرص من الاتياف لكن اقصر عليها كثرة تعاطيها لاولاً ثم لم يفرض كما قاله بعض الافاضة سنة تسع  
 ووقادتهم في سنة ثمان أي على أحد الأقوال في وقت فرضه ولكن ادرج أنه فرض سنة تسع كما سأل في ان شاء الله  
 تعالى أولئك لم يكن لهم سبيل اليه من أجل كفار مضربا ولكونه على التراخي ولشهرته عندهم أو أنه أخبرهم  
 ببعض الاوامر ثم حذف المؤلف على قوله وأمرهم قوله (ونهاهم عن أربع عن الخمس) أي عن الاتياف  
 وهو جمع المهلة ومكون النون وقع المثانة القويقة وهي الجزة أو الجرا والخنزير أو الجرا على ما هو عليه

أو متخذة من طين وشعر ودم أو الخنثى ما طلى من الفخار بالحنث المحسول بالزجاج وغيره وسقطت عن الثانية  
لكرمة (و) عن الاتخاذ في (اللباء) بضم المهملة وتشديد الموحدة والمد القطين (و) عن الاتخاذ في (التقير) بفتح  
التون وكسر القاف وهو ما يتقر في أصل القلة فيوعى فيه (و) عن الاتخاذ في (الزفت) بالزاي والقاف ما طلى  
بالزفت (و) عما قال القير) بالقاف والمتانة الحصنة المشددة المفتوحة وهو ما طلى بالقار وقاله القير وهو ثبت  
بمحرق إذا ليس تطلق به السفن وغيرها كما تطلق بالزفت (وقال أحفظوهن وأخبروا بهن) بفتح الهجزة (من  
وراءكم) أي الذين كانوا أو استقروا ومعنى النهي عن الاتخاذ في هذه الأوعية بخصوصها لانه يسرع اليها  
الاسكار فربما شرب منها من لم يشعر بذلك ثم ثبتت الرخصة في الاتخاذ في كل وعاء مع النهي عن شرب كل  
مسكر في صحيح مسلم كنت نهيتكم عن الاتخاذ إلا في الأقبية فاقبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا • وفي  
الحديث استعانة العالم في تفهيم الحاضرين والفهم عنهم واستصحاب قول مرحبا للزوار وذب العالم إلى أكرام  
الفاضل ورواه ما بين بغدادى • وواسطى • وبصرى • واشتغل على الحديث والأخبار والفتنة وأخرج له المؤلف  
في عشرة مواضع هنا وفي خبر الواحد وكتاب العلم وفي الصلاة وفي الزكاة وفي الخس وفي مناقب قريش  
وفي المغازى وفي الأدب وفي التوحيد وأخرج مسلم في الإيمان وفي الأشربة وأبو داود والترمذى وقال حسن  
صحيح والنسائي في العلم والإيمان والصلاة • (باب ما جاء في الحديث (إن الأعمال) بفتح هجزة ن وكسرها  
في اليونانية ولكريمة أن العمل (بالباء والحسبة) بكسر الحاء وواحدان السين المهملة أي الاحتساب وهو  
الخلاص (ولكل امرئ ما نوى) ولقد الحسبة من حديث أبي سعيدة قال إن شاء الله تعالى وأدخلها بين  
الجلتين للتبعية على أن التوب ب شامل ثلاث زاجر الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى وفي رواية ابن  
عساكر قال أبو عبد الله البخارى وفي رواية الباقي يحذف قال أبو عبد الله وإذا كان الأعمال بالنية (فدخل  
فيه) أي في الكلام المتقدم (الإيمان) أي على رأيه لانه عنده عمل كآمر البحث فيه وأما الإيمان بمعنى التصديق  
فلا يحتاج إلى نية كسائر أعمال القلوب (و) كذا (الوضوء) خلافا للنية لانه عندهم من الوسائل لأعبادة  
مستقلة وبأنه عليه الصلاة والسلام علم الأعرابي الجاهل الوضوء ولم يعلم النية ولو كانت فريضة لعلمه ونقضوا  
بالتيم فانه وسيلة وشرط واقبه النية وأجابوا بأنه طهارة ضعيفة فيحتاج لتقويتها بالنية وبأن قياسه على التيم غير  
مستقيم لأن الماء خلق مطهرا قال الله تعالى وأزلنا من السماء ماء مطهرا واترأب ليس كذلك وكان التطهير به  
تعدا محضا فاحتاج إلى النية إذا التيم بنية لغة عن قصد فلا يصدق دونه بخلاف الوضوء قصد قياسه على التيم  
(و) كذا (الصلاة) من غير خلاف أنها لا تصح إلا بالنية ثم نازع ابن القيم في استحباب التلفظ بها محتجاً بما لم يرو  
أنه صلى الله عليه وسلم تلفظ بها ولا عن أحد من أصحابه وأوجب بأنه عون على استحضار النية والقبلة وعبادة  
باللسان وقاسه بعضهم على ما في الصحيح من حديث أنس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يلبى بالحج والعمرة جميعا  
يقول ألبك حجاً وعمرة وهذا تصريح باللفظ والحكم كما ثبت باللفظ ينشأ بالقباس وتجب مقارنة النية لتكبرية  
الأحرام لأنها أول الأركان وذلك بأن يأتي بها عند أولها ويستقر ذكرا الهال إلى آخرها واختار النووي  
في شرح المهذب والوسيط تعاللام الفزاري • الاكتفاء بالمقارنة العرفية عند العوام بحيث يعد مستحضرا  
للصلاة اقتداء بالاولين في تسامحهم بذلك وقال ابن الرفعة أنه الحق وصوبه السبكي • ولوعزيت النية قبل تمام  
التكبرية لم تصح الصلاة لأن النية معتبرة في الانقضاء والانقضاء لا يحصل الا بتمام التكبرية ولو نوى الخروج  
من الصلاة أو رزق في أن يخرج أو يستقر بطلت بخلاف الصوم والحج والوضوء والاعتكاف لأنها أضيق بابان  
الأربعة فكان تأثيرها باختلاف النية أشد ولو علق الخروج من الصلاة بمحور شرعي بطلت في الحال ولو لم يقطع  
بمحصوله كعلية بدخول شخص كالعلقه بالخروج من الاسلام فانه يكفر في الحال قطعاً وتجب نية فعل الصلاة  
أي لتتأخر عن بقية الأفعال وتعيينها كالظهور والعصر لتتأخر عن غيرها (و) كذا يدخل في قوة الأعمال بالنية  
(الزكاة) إلا أن أخذها لإمام من الممتنع فانها تنقط ولو لم يوافق المال لأن السلطان قائم مقامه (و) كذا  
(الحج) وأما ينصرف إلى فرض من حج عنه غيره فليل خاص وهو حديث ابن عباس في قصة شبرمة (و) كذا  
(الصوم) خلافا لما ذهب عطاء ومجاهد وزفر أن الصحيح المقيم في رمضان لا يحتاج إلى نية لانه لا يصح النفل  
في رمضان وعند الأربعة تكريم النية ثم تعيين المضائية لا يشترط عند الحنفية (و) كذا (الأحكام) من المناكحات  
والمعاملات والجر الحان إذا يشترط في كلها قصد فلو سبق لسانه إلى بيع أو وهب أو نكح أو طلق فلغا لا تنقاه

المقصد اليه ولا يصدق ظاهر الاخر بنية كأن عازوجه بعد ظهره من الخيض الى فراشه وأراد أن يقول  
 أنت طاهر فسبق لسانه وقال أنت الآن طاهر (وقال قل كل) ولا يؤى ذر والوقت وابن عسا كر وقال الله تعالى  
 قل كل ولا أصلي وكريمة عز وجل قل كل أى كل أحد (يعمل على شاكلته) أى على (بنية) وهو مروى عن  
 الحسن البصري ومعاوية بن خزيمة الزنى وقادة قبياً أخرجه عبد بن جريد والطبري عنهم وقال مجاهد والزجاج  
 شاكلته أى طريقته ومذهبه وحذف المؤلف أداة التفسير (ونقطة الرجل على أهله يعنى بها صدقة) حال كونه  
 مريداً بها وجهه الله تعالى فيصنعها حال متوسط بين المبتدا والخبر وفي فرع اليونانية كهي نقطة الرجل يحذف  
 الواو وجهه نقطة الرجل الى آخرها ساقطة عند أبوي ذر والوقت والأصلي وابن عسا كر (وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم) في حديث ابن عباس المروى عند المؤلف مستند الأهم بعد التمع (ولكن) طلب الخبر (جهادونية)  
 وسقط لغير الأربعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا عبد الله بن مسلة) يفتح  
 الميم واللام (قال أخبرنا) وفي رواية ابن عسا كر (حدثنا) (حال) هو امام الأئمة (عن يحيى بن سعيد) الانصاري  
 (عن محمد بن ابراهيم) بن الحارث التيمي (عن علقمة بن وقاص) التيمي (عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه) (أن)  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال (تجزئ) (بالتنية) بالافراد وحذف وانما وافق المحققون على افادة  
 الخصر من هذه الصيغة كالمقدرة بما هو موصوف من حصر المبتدا في الخبر والتقدير كل الاعمال بالتنية ثم خرج من  
 العموم جزئيات بدليل والخاتمة والخبر ويتعلق بحذف قدره بعضهم قول الاعمال واقع بالتنية وفيه حذف  
 المبتدا وهو قبول واقامة المضاف اليه مقامه ثم حذف الخبر وهو واقع والاحسن تقدير من قدر الاعمال  
 صحيحة أو مجزئتين وقيل تقدير الخبر واقع أولى من تقديره بمقتضى لانهم ابدلوا بغيره من الاعمال على الظرف وهو  
 واقع أو استقر وهي قاعدة مطردة عندهم وأوجب بانه مسلم في تقدير ما يتعلق به الظرف مطلقاً قطع النظر  
 عن صورته خاصة أما الصورة المخصوصة فلا يقدّر فيها الا ما يلحق بها ما يدل عليه المعنى أو السياق وانما قدّر  
 هذا خبراً للتقدير المبتدا وهو قبول واذا قدرنا ذلك نفس الخبر لم يحجج الى حذف المبتدا (ولكن امرئ ما يؤى)  
 أى الذى نواه اذا كان المحل قابلاً لما سبق تقريره (فمن كانت هجرته الى الله ورسوله) نية وعقداً (فهجرته الى الله  
 ورسوله) حكاه وشراً كذا قاله ابن دقيق العيد ورد الزركشي بأن المقدّر حينئذ حال مبنية فلا تحذف ولذا  
 منع الزندي في شرح الجبل جعل بسم الله متعلقاً بحال محذوفة أى أدنى متبر كآل لان حذف الحال لا يجوز  
 انتهى وأوجب بمنع أن المقدّر حال بل هو مجزئ ويجوز حذف التمييز اذا دل عليه دليل لقوان يكن منكم عشرون  
 صابرون أى رجلاً ويمكن أن يقال لم يرد تقدير نية وعقداً في الاول وحكا وشراً في الثاني أن هناك لفظاً محذوفاً  
 بل أراد بيان المعنى ومضاهة الاول لثاني وتأوله بعضهم على ارادة اليهود المستقر في النفوس فان المبتدا والخبر  
 وكذلك الشرط والمجاز متبعان لبيان الشهادة وعدم التغير وارادة اليهود المستقر في النفس ويكون ذلك  
 للتظيم وقد يكون التقصير وذلك بحسب المقامات والقرائن فمن الاول قوله تعالى والساجدون الساجدون وقوله  
 عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن الثاني قوله (ومن كانت  
 هجرته لدنيا) وفي رواية لا يؤى ذر والوقت وابن عسا كر وكريمة الى دنيا (بصبيها أو امرأة) يتزوجها فهجرته الى  
 ما حابر اليه أى الى ما ذكره واستشكل استعمال دنيا لانها في الاصل مؤنث أدنى وأدنى أفعل تفضيل من  
 الدنو وأفعل التفضيل اذا فكر لزوم الافراد والتذكير وانتهى وجهه في استعمال دنيا بالتأنيث مع كونه  
 منكر الاشكال ولهذا يقال قصوى ولا كبرى وأجاب ابن مالك بأن دنيا خلقت عن الوصفية غالباً واجرئت  
 مجرى ما لم يكن نقاداً وصفاً مما روزه فمضى كرجي وبهمى فلهذا ساغ فيها ذلك ثم ان غرض المؤلف من اراد هذا  
 اخذت هنا الرذلة من زعم من المريضة أن الايمان قول باللسان دون عقد القلب فينبى أن الايمان لا بد له من  
 نية واعتقاد قلب فاقهم وانما أبرز الضمير في الجملة الاولى لقصد الالتذاذ بكراهته ورسوله وعظم شأنهما

أعذر كرفسان لئان ذكره • هو السلمان ما ذكرته يتفرع

وهذا بخلاف الدنيا والمرأة لا ساوا السياق بشعر الباحث على الاعراض عنها وهذا الجملة الاولى هنا سقطت عند  
 المؤلف من رواية الحمدي اولى الكتاب فذكر في كل تبرع ما يناسبه بحسب ما رواه • وبه قال (حدثنا عجاج  
 ابن متهال) بكسر الميم وفي رواية أبى ذر وجاج بن متهال بالتحريف فيها ولا ي الوقت عجاج بن متهال أبو محمد  
 الانماطى يفتح الهمزة وسكون النون نسبة الى الانماط ضرب من البسط السلى بضم المهملة وفتح اللام

المتوفى بالبصرة سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين (قال حدثنا شعبة بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد  
 (عدى بن ثابت) الانصاري الكوفي المتوفى سنة ست عشرة ومائة (قال سمعت عبد الله بن يزيد بن حسين  
 الانصاري الخلمي يفتح الحاء المجهدة وسكون المهملة المتوفى من ابن الزبير (عن أبي مسعود) عتبة بن عمرو  
 يفتح العين وسكون الميم ابن نطبة الانصاري الخزرجي البصري المتوفى بالكوفة بألمدينة قبل الاربعمائة  
 احدى وثلاثين أو احدى أو اثنين وأربعين وله في البصري احدى عشر حديثا (عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا اتفق الرجل) ثقة من دراهم أو غيرها (على أهله) زوجة وولد حال كون الرجل (بعضها) أي يريد  
 بها وجه الله (فهو) أي الاتفاق ولغير الاربعة فهي أي الثقة (له صدقة) أي كالمصدق في الثواب لا حقيقة  
 والاحتم على الهاشمي والمطلي والصارف له عن الحقيقة الاجماع واطلاق الصدقة على الثقة مجاز  
 أو المراد بها الثواب كما تقدم فالتشبيه واقع على أصل الثواب لا في الكمية ولا في الكيفية قال القرطبي أفاد  
 منطوقه أن الاجري في الاتفاق إنما يحصل بقصد القرية سواء كانت واجبة أم مباحة وأفاد مفهومه أن من لم  
 يقصد القرية لم يجر لكن تبرأ ذمته من الثقة الواجبة لانها موقوفة العني وحذف المعمول بقصد التصميم أي  
 أي ثقة كانت كبيرة أو صغيرة وفي هذا الحديث الرد على المرتبة حيث قالوا ان الايمان اقرار بالان  
 فقط ووجه خسة ما بين مصري وواسطي وكوفي ورواية صحابي عن صحابي وثقة الحديث والاحبار والجماع  
 والعصنة وأخرجه المؤلف أيضا في المغازي والنفقات وسلم في الزكاة والترمذي في البر وقال حسن  
 صحيح والسائي في الزكاة وفيه قال (حدثنا الحكم) يفتح الكاف هو أبو الهيثم (ابن نافع قال أخبرنا شبيب  
 هو ابن أبي حمزة القرشي (عن الزهري) أبي بكر محمد بن شهاب (قال حدثني) بالافراد (عامة بن سعد)  
 بسكون العين (عن سعد بن أبي وقاص) الذي أحد العشرة (أه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال)  
 يخاطب سعدا ومن يصح منه الاتفاق (الذين تنفق ثقة) قليلة أو كثيرة (تتبع) أي تطلب (بها وجه الله)  
 تعالى هو من التشابه وفيه مذهبان التوفيق والتأويل قال العارف الحق شمس الدين بن البنان المصري  
 الثاني وقد جاء ذكره في آيات كثيرة فإذا أدوت أن تعلم حقيقة مظهره من الصور فاعلم أن حقيقة  
 من محلم الشريعة بارق نور التوحيد ومظهره من العمل وجه الاخلاص فأقم وجهك للدين الاية ويدل على  
 أن وجه الاخلاص مظهره قوة تعالى يريدون وجهه وقوله تعالى إنما نطمعكم لوجه الله وقوله عز وجل  
 الاتفا وجهه به الاعلى والمراد بذلك كله التناهي بالاخلاص على أهل تعبير ابرادة الوجه عن اخلاص التبة  
 وتنبيه على أنه مظهر وجهه سبحانه وتعالى ويدل على أن حقيقة الوجه هو بارق نور التوحيد وقوله عز وجل  
 ولا تدع مع الله الها آخر لاله الا هو كل شيء هالك الا وجهه أي الا نور وجهه انتهى والباقي قوله في الحديث  
 بها المقابلة أو بمعنى على وفيه وقع في بعض النسخ عليها بدل بها والليسية أي لن تنفق نفقة تتبني بسببها وجه  
 الله تعالى (الا) نفقة (أجرت عليها) بضم الهمزة وكسر الجيم ولكثرة الاجراء بها وهي في البريانية لا في ذر  
 والاصلي وابن عساكر كنه ضرب عليها بالجرة (حتى ما تبطل) أي الذي تجعله في فم امرأتك فأن  
 ما جوفه وعلى هذا قال الرازي بعمل الواجب غير متتابع وان سقط عقابه بضعه كذا قاله البرماوي كالكرمان  
 وتعبه العيني بأن سقوط العقاب مطلقا غير صحيح بل الصحيح التفصيل فيه وهو أن العقاب الذي يقترب على ترك  
 الواجب سقط لانه أتى بعين الواجب ولكنه كان مأمورا أن يأق بماعليه بالاخلاص وترك الزاغبيني  
 أن يعاتب على ترك الاخلاص لانه مأموره وتارك المأموره بعاقب وقال التوي ما يريده وجه  
 الله ثبت فيه الاجر وان حصل لفاعله في نفسه حظ شهوة من لذة وغيرها كوضع لقمة في فم الزوجة وهو  
 غالبا لخط النفس والشهوة واذا ثبت الاجر في هذا فحق ما يريده وجه الله فقط اصرى وفي رواية الكشميني  
 في امرأتك غير مهم خالف في التبع وهي رواية الاكرو المستنقح حذف لاق الفعل لا يفتح مستنقح والتقدير  
 كما قال العيني ان تنفق نفقة تتبني بها وجه الله لا نفقة اجرت عليها ويكون قوله اجرت عليها صفة للمستنقح  
 والمعنى على هذا ان النفقة المأجور فيها هي التي تكون ابتغاء لوجه الله تعالى لانها لو لم تكن لوجه الله لما كانت  
 مأجورا فيها والاستثناء محتمل لامن الجنس والتعكير في قوله نفقة في سياق التي يعم القليل والكثير  
 والطلب في انك للمعوم لذي ليس المراد بعدا فقط فهو مثل ولوترى اذ المجرمون والصارف خروته عدم اختصاصه  
 ويحتمل أن يكون بالقياس وحتى ابتدائية وما مبتدأ خبره المحذوف المحذوفه فأنه مأجور فيه



فالتبة السالمة كسرت قلب العادة عبادة والتسبيح جلا فالعاقل لا يتصرف بحركة الا الله فينوي بكنهه في المسجد  
 زيارته في انتظار الصلاة واعتكافه على طاعته ودخوله الاسواق ذكراته وليس الجهر بشرط وامر اجبر وف  
 ونها عن منكر ونهى عقب كل فريضة انتظار اخرى فأفضلها اذا فانس وفيه خير من عمله • وهذا  
 الحديث المذكور في الباب قطعة من حديث طويل مشهور أخرجه المؤلف في الحنازير والغزاي والدعوات  
 والمهيرة والطب والقرائن ومسلم في الوصايا وأبو داود والترمذي فيها أيضا وقال حسن صحيح والنسائي  
 فيها وفي عشرة التماس وفي اليوم والبلية وابن ماجه في الوصايا • هذا (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم)  
 مبتدأ مضاف خبره قوله (الدين النصيحة) أي قوام الدين وعماده النصيحة (لله) تعالى بأن يؤمن به وبصفه بما  
 هو أهل ويضعفه فلا هو أباطنا ويرغب في محابه بفعله طاعته ويرغب عن مساخطه ترك معصيته ويجاهد في رد  
 العاصين اليه (و) النصيحة (رسول) عليه الصلاة والسلام بأن يصدق برسالته ويؤمن بجميع ما أتى به ويعظمه  
 وينصره حيًا وميتًا ويحيي سنته بتعلمه وتعليمه لا يتطرق باخله ولا يأتى بآدابيه ويجب أهل بيته وأصحابه  
 وأتباعه وأحبابه (و) النصيحة (لأئمة المسلمين) بأقائهم على الحق وطاعتهم فيه وتنبيههم عند الغفلة برفق  
 ومذكرتهم عند القوة ورد القلوب النافرة اليهم وأما أئمة الاجتهاد فبیت علومهم ونشر مناقبهم وتحسين  
 الظن بهم (و) نصيحة (عائتهم) بالشفقة عليهم والسعي فيما يعود دفعه عليهم وتعليم ما ينفعهم وكف وجوه  
 الاذى عنهم الى غير ذلك ويستفاد من هذا الحديث أن الدين يطلق على العمل لانه معنى النصيحة دينًا وعلى هذا  
 المعنى في المؤلف أكثر كالأيمان وانما أوردته هنا ترجمة وليد كره في الباب مسند الكونه ليس على شرطه  
 كما سأتى قريبًا ووصله مسلم عن تميم الداروي وزاد فيه النصيحة لكتاب الله وذلك يقع بتعلمه وتعليمه وإقامة  
 شروطه في التلاوة وقهر رها في الكتابة وبفهم معانيه وحفظ حدوده والعمل بما فيه الى غير ذلك وانما لم يسند  
 المؤلف لانه ليس على شرطه لان رواه تميم واشهر طرقه فيه سهل بن أبي صالح وقد قال ابن المديني "فيما ذكره عنه  
 المؤلف انه نسي كثيرا من الاحاديث لم توجد له موت أخيه وقال ابن معين لا يحتج به ونسب بعضهم لسوء الحفظ  
 ومن ثم لم يخرج له البخاري" وقد أخرج له الأئمة كسلم والاربعة وروى عنه مالك ويحيى النصارى والثوري  
 وابن عيينة وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال ابن عدي هو عندي ثبت لا بأس به مقبول الاخبار ثم ان هذا  
 الحديث قد عُد من الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وهو من يبلغ الكلام والنصيحة من نصحت العمل  
 اذا قضيت من الشئ آمن التسرع وهو الخيانة بالنصيحة وهي الابرة والمصطفى انه يلم شعثه بالنصح كأنه النصيحة  
 ومنه التوبة النصوح كأن الذنب يمزق الدين والتوبة تخبطه • ثم ذكر المؤلف رحمه الله آية بضد هذا الحديث  
 فقال (وقوله تعالى) ولا يأتى الوقت عز وجل • بدل قوله تعالى ولا يأتى ذر وقال الله (اذ انصروا الله ورسوله)  
 بالايمان والطاعة في السر والعلانية أو بما قد روعا عليه فعلا أو قولا يعود على الاسلام والمسلمين بالصلاح •  
 وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسمعيل)  
 ابن أبي خالد الجيلي "التابعي" (قال حدثني) بالوحيد (قيس بن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي المجهة الجيلي  
 بفتح الموحدة والجليم نسبة الى الجيلة بنت معبد الكوفي "التابعي" المنحصر المتوفى سنة أربع أو سبع وثمانين أو  
 سنة ثمان وثمانين (عن جرير بن عداقة) بن حابر الجيلي "الاحمسي" بالحاء والسين المهملة المتوفى سنة احدى  
 وخمسين (قال يابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي عاقدته وكان قدومه عليه سنة عشر في رمضان  
 واسلم وبإيابه (على اقام الصلاة وإيتاء) أي اعطاء (الزكاة والنصح) بالعطف على الجور والسائق (لكل مسلم)  
 ومسلم وفيه نسبة النصع دينًا واسلامًا لان الدين يقع على العمل كما يقع على القول وهو فرض كفاية على  
 قدر الطاقة اذا علم أنه يقبل نفسه ويأمن على نفسه المكروه فان خشي فهو في سعة فيجب على من علم بالمبيع  
 عيبًا أن يبينه بائعًا كان أو أجنبيًا وعليه أن ينصح نفسه بامتنال الاوامر واجتناب المناهي وحذف التماس من  
 اقامة تعريضها بالمضاف اليه وليد كراه الصوم ونحوه لدخوله في السبع والطاعة • وهذا الحديث من  
 التماسيات وفيه اثنان من التابعين اسمعيل وقير وكل رواه كوفيون غير مسدد وفيه الحديث بالاقراد والجمع  
 والنعنة وأخرجه المؤلف في الصلاة والزكاة واليسوع والشروط ومسلم في الايمان والترمذي في البيعة • وفيه  
 قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي "بفتح السين الاولى نسبة الى سدوس بن شيان البصري"  
 المعروف بعارم بمحدثين المختلطين آخره المتوفى بالبصرة سنة اربع عشرة ومائتين (قال حدثنا أبو عوانة) بفتح

المعروف والنون الوضاح المتكري (عن زياد بن علاقة) بكسر العين المهملة وبالضاد ابن مالك الشطبي بالتحفة  
 والمهملة الكوفة المتوفى سنة خمس وعشرين ومائة (قال سمعت جري بن عبد الله البجلي - الاجسي - الصافي -  
 المشهور المتوفى سنة احدى وعشرين وله في البضاي - عشرة احاديث اى سمعت كلامه فالمسحوق هو الصوت  
 والحروف فلما حذف هذا وقع ما بعده تفسيره وهو قوله (يقول) قال البضاوى - في تفسير قوله تعالى اتنا  
 حصنا مناديا ينادى للايمان اوقع الشعل على المسحوق وحذف المسحوق دلالة وصفه عليه وفيه مباغلة ليست  
 في ايقاعه على نفس المسحوق (وم) بالنصب على الطريقة اضيف الى قوله (مات المغيرة بن شعبه) سنة خمسين  
 من الهجرة وكان والمباغلة الكوفة في خلافة معاوية واستناب عند موته وله عروة وقبل استناب جري واذا  
 خطب وقد (قام حمد الله) اى اثنى عليه بالجمل عقب قيامه وجهه قام لاجل لها من الاعراب لانها استنافية  
 (وانثى عليه) ذكر ما غير الاول وصف بالتعلي بالكمال والثاني وصف بالتعلي عن النقص وحينئذ فالاولى  
 اشارة الى الصفات الوجودية والثانية الى الصفات العدمية اى التزهات (وقال عليكم بآثاق الله) اى  
 الزموه (وحده) اى حال كونه منفردا (لاشريك له والوفاء) اى الرزاة وهو فتح الواو والخز عطف على اتقاء  
 اى وعليكم بالوفاء (والسكنة) اى السكون (حتى يأتكم امير) بدل اميركم المغيرة المتوفى (فانما يأتكم  
 الآن) بالنصب على الطريقة اى المدة القريبة من الآن فيكون الامير زيادا اذ ولده معاوية بعد وفاة المغيرة  
 الكوفة او المراد الا ن حقيقة فيكون الامير جري بن اميركم لما روى أن المغيرة استخلف جري على الكوفة  
 عند موته وانما امرهم بما ذكره مقدما لقوى الله تعالى لان الغالب أن وفاة الامراء تؤدى الى الاضطراب  
 والفتنة سيما ما كان عليه اهل الكوفة اذ ذلك من مخالفة ولادة الامور ومفهوم الفاية من حتى هنا هو ان  
 المأمور به وهو الاتقاء ينتهى بحسب الامير ليس مراد ابل يلزم عند محبي الامير بطريق الاولى وشرط اعتبار  
 مفهوم المخالفة أن لا يعارضه مفهوم الموافقة (ثم قال) جري (استغفروا) بالعين المهملة اى اطلبوا العفو  
 (لاميركم) المتوفى من الله تعالى (فانه) اى الامير والفاء للتعليل (كان يجب العفو) عن ذنوب الناس فالجزاء  
 من جنس العمل وفي رواية اى الوقت وابن عباس كراستغفروا والاميركم بغير مبهمة وزيادة (ثم قال اما بعد)  
 بالبناء على الضم ظرف زمان حذف منه المضاف اليه ونوى معنى فيه معنى الشرط نازم الفاء في ناله  
 والتقدير اما بعد كلامى هذا (فانى ائتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت) لم يأت بأداة العطف لانه بدل استقال  
 من ائتيت واستئناف وفي رواية اى الوقت قلت له (يا رسول الله ابايعك على الاسلام فشرط) صلى الله عليه  
 وسلم (على) تشديد الباء اى الاسلام (والنصح) بالخز عطف على قوله الاسلام وبالنصب عطف على المقدر اى  
 شرط على الاسلام وشرط النصح (لكل مسلم) وكذا الكل ذى بدعائه الى الاسلام وارسله الى الصواب  
 اذا استشار فالتقييد بالمسلم من حيث الاغلب (فبايعته على هذا) المذكور من الاسلام والنصح (ورب هذا  
 المسجد) اى مسجد الكوفة ان كانت خطبته ثم اؤشابه الى المسجد الحرام ويؤيده ما في رواية الطبراني بلفظ  
 ورب الكعبة تنبيها على شرف المقسم به ليحكون اقرب الى القلوب (اى ما صرح لكم) فيه اشارة الى أنه وفى  
 بما بايع به النبي صلى الله عليه وسلم وأن كلامه عار عن الاغراض الفاسدة والجملة جواب القسم مؤكدا بان  
 واللام والجملة الاسمية (ثم استغفر) الله (ونزل) عن المنبر وقدم من قيامه لانه خطب قائما كما مر وهذا الحديث  
 من الرعايات ورواه ما بين كوفى وبصرى - واسطى مع التصديق والسمع والنعنة وأخرجه المؤلف ايضا  
 في الشروط ومسلم في الايمان والتماسى في البيعة والسير والشروط واقه أعلم

### • (كتاب العلم) •

اى بيان ما يتعلق به وقدم على لاحقه لان العلم مدار كل شئ والعلم مصدر علمت أعلم علما وحده صفة توجب  
 تغيير الایحتمال التيقض فى الامور المعنوية واسترزوا بقولهم لا يحتمل التيقض عن مثل القنن وقولهم فى الامور  
 المعنوية عن ادراكها لاس لان ادراكها فى الامور الظاهرة المحسوسة وقال بعضهم لا يجسد امر تعديده  
 وقال الامام غفر الدين لانه ضرورى اذ لو لم يكن ضروريا لم يلزم الدور

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا فى رواية الاصيل - وكرية وفى رواية اى ذكر وغيره شوعا قبل كتاب • (باب فضل  
 العلم) بجملة كتاب العلم وباب فضل العلم ثابت عند ابن مسكر (وقول الله تعالى) وفى رواية اى ذكر عز وجل  
 يقول يا خير عطف على المضاف اليه فى قوله باب فضل العلم على رواية من أثبت الباب او على العلم فى قوله كتاب العلم

على رواية من حذفه وقال الحافظ ابن حجر ضبطه في الأصول بالرفع على الاستئناف ونعجه المصنف فقال إن  
أراد الاستئناف الجواب عن السؤال فذا لا يصح لأنه ليس في الكلام ما يقتضي هذا وإن أراد ابتداء الكلام  
فذا أيضا لا يصح لأنه على تقدير الرفع لا يتأتى الكلام لأن قوله وقول القلم ليس بكلام فإذا رغب لا يخلو أما أن يكون  
رفعه بالفاعلة أو بالابتداء وكل منهما لا يصح أما الأول فواضح وأما الثاني فلعلم الخبر فإن قلت الخبر محذوف  
قلت حذف الخبر لا يخلو أما أن يكون جوازا أو وجوبا فالأول فيما إذا قامت قرينة كوقوعه في جواب  
الاستفهام عن الخبر أو بعد إذا النجاة أو ويكون الخبر فعل قول وليس شيء من ذلك ههنا والثاني فيما إذا أقيم  
في موضعه غيره وليس هذا أيضا كذلك فتعين بطلان دعوى الرفع (يرفع) برفع في الرفع والرفع والتلاوة بالكسر  
للساكنين وأصلها في اليونانية بكسطة الرفع وأثبت الكسر (الله الذين آمنوا منكم) بالنصر وحسن الذكر  
في الحديث أو أنكم عرف الجنان في الآخرة (والذين آمنوا العلم درجات) نصب الكسر مفعول برفع أي برفع  
العلماء منكم خاصة درجات بما جمعو من العلم والعمل قال ابن عباس درجت العلماء فوق المؤمنين سبعمائة  
درجة ما بين الدرجتين خمسة عام (والله بما تعملون خبير) تهديد لمن لم يمثل الأمر أو أسكره (وقوله) عز  
وجل (رب) ولا أصلي - وقول رب (زدي علي) إحدى أسئلة الزيادة منه واكتفى المصنف في بيان فضيلة العلم بما بين  
اليتين لأن القرآن العظيم أعظم الأدلة وأولاه لم يقع له حديث من هذا النوع على شرطه أو اختوت المنية قبل  
أن يلحق الباب حديثا يناسبه لأنه مكتوب الأبواب والتراجم ثم كان يلحق فيها ما يناسبها من الحديث على  
شرطه فلم يقع شيء من ذلك ولو لم يكن من فضله العلم الآية شهد الله فبدا الله تعالى نفسه وفي علائكه وثلاث  
بأهل العلم ونأهيك بهذا شرفا والعلم ورثة الأنبياء كما ثبت في الحديث وإذا كان لارثة فوق النبوة فلا شرف  
فوق شرف الورثة لتلك الرتبة وغاية العلم العمل لأنه ثمرته وفائدة العمر وزاد الآخرة فمن ظفر به سعد ومن فاته  
خسر فإذا العلم أفضل من العمل به لأن شرفه بشرف معلومه والعمل بلا علم لا يسي عمل بل هو رذيلة وباطل وينقسم  
العلم باتقسام المعلومات وهي لا تخصي فيها الطاهر والمراذبه العلم الشرعي المقيد بما يلزم المكلف في أمر دينه  
عبادة ومعاملته وهو يدور على التفسير والفقه والحديث ودة الشيخ عز الدين بن عبد السلام تعلم التصو و حفظ  
غريب الكتاب والسنة وتدوين أصول الفقه من البدع الواجبة ومنها علم الباطن وهو نوعان الأول علم المعاملة  
وهو فرض عين في قوى علماء الآخرة فالمرض عنه هالك بسطوة مالك المولوي الآخرة كما أن المعروض عن  
الأعمال الظاهرة هالك بسيف سلاطين الدنيا يحكم قنوى قضاها الدنيا وحقيقته النظر في نصفية القلب وتهذيب  
النفس باتقاء الأخلاق الذميمة التي ذمها الشارع كالرياء والمحب والفتن وجب العلو والثناء والتعظيم والطمع  
ليتم بها الأخلاق الحميدة الحميدة كالإخلاص والشكر والصبر والهدى والتقوى والقناعة ليعلم عند أحكامه  
ذلك لعمله بعلمه ليرث ما لم يعلم فعمله بلا عمل وسيلة بلا غاية وعكسه جنابة وإتقانها بلا ورع كلفة بلا أجر فاهم  
الأمور زهد واستقامة ليتفهم بعلمه وعمله وسأشترى نذرة منتورة في هذا الكتاب من مقاصده هذا النوع ان شاء  
الله تعالى بألفاظ إشارة وأعرض عن مهماته الشريفة بأرشد عبارة جملة القرائد القوائد وأما النوع الثاني فهو علم  
المكاشفة وهو نور يظهر في القلب عند تركه فتنظيره المعاني الجملة ففصل في المعرفة بالله تعالى وأسمائه  
وصفاته وكنية ورسوله وتكليف الاستعداد عن مخبات الأسرار فافهم وسلم تعلم ولا تكن من المنكرين ثم لك مع  
الهاكذين قال بعض العارفين من لم يكن في هذا العلم شيء أخشى عليه سوء الخاتمة وأدنى التصيب منه التصديق  
به وتسلية لاهله والله تعالى أعلم (باب من سئل بضم السين وكسر الهمزة (علما) بالنصب مفعول ثان (وهو)  
متشغل في حديثه) جله وقت حال من الضمير (فأتم الحديث ثم أجاب السائل) عطفه بهم لتراخي به وبالسند  
إلى المؤلف قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وبالتونين أبو بكر البصري (قال حدثنا فليح) بضم  
الصاد وفتح اللام وبسكون المتنة التثنية وفي آخره همة وهو لقب واحد عبد الملك وكنيته أبو يحيى (ج)  
قال البصري (وحدثني) بالافراد وفي رواية ابن عساكر قال وحدثنا (أبراهيم بن المنذر) المدني (قال حدثنا)  
محمد بن فليح (المذكور) (قال حدثني) بالافراد وفي رواية الأصلية (ابن عساكر) كروا في الوقت حدثنا (أبي) فليح  
(قال حدثني) بالافراد (حلال بن علي) ويقال له حلال بن أبي ميمونة وحلال بن أبي حلال وحلال بن أسامة نسبة  
إلى جدته وقد يظن أنهم أربعة والكل واحد (عن عطاء بن يسار) مولى ميمونة بنت الحارث (عن أبي هريرة)  
عبد الرحمن بن حنتر أنه (قال يجمع) باليم (النبي صلى الله عليه وسلم) يجلس يحدث القوم أي الرجال

فلهذا هو الساعى جملة لان القوم شامل الرجال والنساء (جاء) اى النبي صلى الله عليه وسلم (اعراب) الاعراب  
 سكان البادية لا واحد لمن لفظه ولم يعرف اسمه ثم جاء ابو العالفة فبطل منه البرامى ويقا فيه استعمال  
 بنى بدين اذ واقفا وهو فصيح (قال حتى الساعة) استقام عن الوقت التى قروم فيه (ففى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يحدث) اى القوم وفى رواية ابن عساكر وروى ذكره عن السقلى والجوى والكسبى يحدث بهما  
 اى يحدث القوم الحديث الذى كان فيه تلاعب والضمير المنسوب على الاعراب (قال بعض القوم سمع) عليه  
 الصلاة والسلام (ما قال فكم ما قال) اى الذى قاله خذف العائذ (وقال بعضهم بل لم يسمع) قوله ويل حرف  
 انحراب وويله هنا جلة وهى لم يسمع فيكون معنى الامثال لا الصنف والجلة اعراض من نضى وبين قوله (حتى اذا  
 غشى) صلى الله عليه وسلم (حديثه) حتى اذا غلق قوله غشى يحدث لا بقوله لم يسمع وانما يصح عليه الصلاة  
 والسلام لا يصح لانه يكون لا يتطاول الوسى او يكون مشغولا بغير ما سئل آخر ويؤخذ منه انه غشى للعالم  
 والقاضى وهو عارضا بتقديم الاسبق فالاسبق (قال) صلى الله عليه وسلم (ابن اراء) بنى الهمة تاي اظن انه  
 قال ابن (السائل من الساعة) اى عن زمانها والثلثين محدثين طبع ولم يضبط طرفة اياه فى اليقظة وفى رواية  
 ابن السائل وهو فى الرواية ينفع على الابتداء وخبره ابن المتقدم وهو سؤال عن المكان بنى لتفنه حرف  
 الاستفهام (قال) الاعراب (ها أنا) السائل (يا رسول الله) قال السائل المتقدم خبر المتبادر الذى هو انا وها حرف  
 تيسر (قال) صلى الله عليه وسلم (فاذا ضيعت الامانة فانظر الساعة قال) الاعراب (كيف اضاعتها قال) عليه  
 الصلاة والسلام (جيبها) (اذا ودد) بنى الواو وتشديد السين اى جعل (الامر) المتعلق بالدين كالتلافة  
 والقضاء والافتاء (الى غير ذلك) اى بولاية غيها من الدين والامانات (فاظفر الساعة) القاء التبرجع او جواب  
 شرط محذوف اى اذا كلف الامر كذلك فانظر الساعة ولا يقال هى جواب اذا ودد لانها لا تتضمن هنا معنى  
 الشرط وقال ابن بطال فيه ان الاغنة اتهمهم الله على عباد موفى عليهم النصع واذا قلده الامر لغير اهل الدين  
 فقد ضيعوا الامانات وفيه ان الساعة لا تقوم حتى يؤمن الخائن وهذا انما يكون اذا غلب الجهال وضعف اهل  
 الحق من القيام به ونصرته وفيه وجوب تعليم السائل لقوله عليه الصلاة والسلام ابن السائل وفيه امر اربعة  
 العالم عند علم فهم السائل لقوله كيف اضاعتها وهو غائى الاسناد ووجه كلهم مدينون مع الصدث  
 بالانفراد والجمع والصفة واخرجه المصنف ايضا فى الرقاق مختصرا وهو مما انفرد به عن بقية الكتب الستة  
 (باب من اى الذى) (رض صوته بالعلم) اى بكلام يدل على العلم فهو من باب اطلاق اسم المدلول على الدال والا  
 فالعلم صفة منصوبة لا يتصور رفع الصوت به وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا ابو النعمان عارم بن الفضل)  
 واسمه محمد وعارم لقبه السديس البصري المتوفى سنة ثلاث او اربع وعشرين وما شئ من موطع عند ابن عساكر  
 والاصل (واي ذ عارم بن الفضل) قال حدثنا ابو عروبة (فتح العين المهملة الواضحة اليشكري) (عن ابي بكر)  
 بكسر الواو وحده ومكون المجبة جعفر بن ابى اس اليشكري عرف بابن وحشية الواسطى الثقة المتوفى سنة اربع  
 وعشرين ومائة (عن يوسف) بتلث السين المهملة مع الهمز وزك (ابن ماهر) فتح الهام غير منصرف للعلية  
 والجهة لان ماهر بالفتارة تصغير ماهر وهو القصر العربى وقاعدتهم اذا صغروا الاسم جعلوا فى آخره الكاف  
 وفى رواية الاصلى ماهر بالصرف لانه لاحظ فيه معنى الصفة لان التصغير من الصفات والصفة لا تجتمع للعلية  
 لان فيها ما تضافا وحيد تصغير الاسم به واخذت معنى غير مائة من الصرف وروى بكسر الهام مصر فاسم  
 فاعل من مهيكت الشئ مهيكا اذا بلغت فيه صفة وعلى قول الدارقطني ان ماهر اسم انه يجزى عدم صرفه  
 للعلية والتأنيث لكن الاكروى على خلافه وان اسمها مسيكة اتمية جزم يضم الموحدة ومكون الهام وازاى  
 القارى المكي المتوفى سنة ثلاث عشرة وما فوق قيل غرثك (عن عبدة بن عمرو) اى ابن العاصى رضى الله  
 عنهما (قال نضف) اى تأخر خلقنا (التي) ولا يذ ذئف خلقنا (صلى الله عليه وسلم فى سفره ما فرناها)  
 من مكة الى المدينة كالى مسلم (فادركا) النبي صلى الله عليه وسلم اى لحقنا وهو فيخ الكاف (وقد  
 اوهنتا) تأنيث الفعل اى غشيتا (الصلاة) بالرفع على الفاعلة اى وقت صلاة العصر كالى مسلم وفى رواية  
 اوهنتا بالذ كبر ومكون القاف لان تأنيث الصلاة غير صحيح والصلاة بالنصب على المقولة اى اخرناها  
 وحينئذ فمنا خبر دفع وفى الرواية الاولى ضمير نصب (ولم ننو) جملة المحبة وقت حال (جنتا) اى كذا  
 (نعم) اى قتل غلا خيفة اى سبقا حتى يرى كانه مع (على ارجلتنا) جميع رجل لمناجاة الجمع والافليس

قوله وسكون القاف لان الخ  
 لعلنا سطانا ياهربا تاثل  
 قتل اه صحه

لكل الارسلان ولا خال يلزم أن يكون لكل واحد من اجل واحدة لا نقول المراد جنس الرجلين سواء كانت  
 واحدة او اثنين (فنادى) عليه الصلاة والسلام (يا علي صوته ويل) لم يرفع على الايدى او هي كلمة عذاب وعلامة  
 (الاعقاب) جمع عقب وهو المستأخر الذي يسلك شرا النعل اى ويل لاصحاب الاعقاب المقصرون في شغلها  
 او العقب هي المخصوصة بالعقوبة (من التامرين او ثلثا) شل من ابن عمرو والى الاعقاب للعهد والمراد  
 الاعقاب التي وآهالم فيها المظهر ويقل أن لا يخص تلك الاعقاب المربية لعل المراد كل عقب لم يصحها الماء  
 فتكون عهدة جنسية \* (باب قول المحدث) اى الذي يحدث غيره (حدثنا واخبرنا) وللأصلي وغيره  
 واخبرنا (وأبنا) هل بينهما فرق والكل واحد ولكرمة باسقاط وأبنا وللأصلي باسقاط واخبرنا وبث  
 الجميع في رواية أبي ذر (وقال) لنا (الجدي) بضم المهملة وفتح الميم فاء تصغير وبانسية أبو بكر بن عبد  
 الله بن الزبير المكي المذكور أول الكتاب (كان عند ابن عينة) سفيان وللأصلي وكريمة وقال لنا الجدي  
 وكذا ذكره أبو نعيم في المستخرج فهو متصل وأما جعفر بن حدان التيسابوري أن كل ما في البخاري من قال  
 فلان فهو عرض او منأولة (حدثنا واخبرنا وأبنا وسعت واحدا) لا فرق بين هذه الالفاظ الاربعة عند  
 المؤلف كما يطبع قوة تخصيصه بذكره عن شيخه الجدي من غير ذكر ما يخالفه وهو مروى ايضا عن مالك  
 والحسن البصري ويحيى بن سعيد النطن وعظم الكوفي والحجازيين وعن رواد عن مالك اسمعيل بن أبي  
 اويس قال انه سئل عن حديث اسمعيل هو فقال منه جماع ومنه عرض وليس العرض عندنا بأدنى من  
 الجماع وقال القاضي عياض لا خلاف أنه يجوز في الجماع من لفظ الشيخ أن يقول السامع فيه حدثنا واخبرنا  
 وأبنا وسعته يقول وقال لنا فلان وذكرنا فلان واليه مال الطحاوي وصحح هذا المذهب ابن الحاجب ونقل  
 هو وغيره أنه مذهب الاثمة الاربعة ومنهم من رأى اطلاق ذلك حيث يقرأ الشيخ من لفظه وتقيده حيث يقرأ  
 عليه وهو مذهب اصح بن زاهره والسياتي وابن حبان وابن منده وغيرهم وقال آخرون بالتفرقة بين  
 الصيغ بسبب اقتراق التصل فلما سمع من لفظ الشيخ سمعت أوحديثنا ولم نقرأ على الشيخ اخبرنا والاحوط  
 الاضاح بصورة الواقع فيقول ان كان قرأ ثم قال فلان واخبرنا يقرأ في قوله وان كان سمع قرأ على فلان  
 وأنا سمع أو أخبرنا فلان فراءة عليه وأنا سمع وأبنا وأبنا بالتشديد لا جازة التي يضاف فيها الشيخ من يميزه  
 وهذا مذهب ابن جرير والاوزاعي وابن وهب وجهور أهل المشرق ثم أحدث أتباعهم تفصيلا آخر في جمع  
 وحده من لفظ الشيخ افرده فقال حدثني ومن سمع مع غيره جمع فقال حدثنا ومن قرأ بنفسه على الشيخ افرده فقال  
 أخبرني ومن سمع بقرآن غيره جمع فقال أخبرنا أو ما نقل لنا أو قال لي وذكرنا وذكرني فَيُسمَع في حال المذاكرة  
 وجرم ابن منده بأنه لا جازة وكذا قال أبو يعقوب الحافظ وقال أبو جعفر بن أحمد أنه عرض ومناولة قال في فتح  
 المغيث وهو على تخدير تسليمه منهم لحكم الاتصال ايضا على رأى الجمهور ولكنه مردود عليهم فتدا خرج البخاري  
 في الصوم من صحيحه حديث أبي هريرة قال قال اذ انسى احكم فأصكل واشرب فقال فيه حدثنا عبدان  
 وأورده في تاريخه بصيغة قال لي عبدان وأورد حديثا في التفسير من صحيحه عن ابراهيم بن موسى بصيغة  
 الحديث ثم أورده في الايمان والتذو ومنه ايضا بصيغة قال لي ابراهيم بن موسى في امثلة كثيرة قال وحقيقته  
 شيئا ما سقرا له أنه انما يأتي بهذه الصيغة يعني بأفرادها اذا كان المتن ليس على شرطه في أصل موضوع  
 ككأنه يقول ظاهره الوقت وفي السند من ليس على شرطه في الاحتجاج وذلك في المتباينات والشواهد وانما  
 خصوصاً قراءة الشيخ بهذا القوة اشعاره بالطلاق والمشافهة ونفي ملاحظة هذا الاصطلاح لئلا يخلط المجموع  
 بالجزأ قال الاسفرايين لا يجوز فيما قرأ أو سمع أن يقول حدثنا ولا نسمع لفظا أن يقول اخبرنا اذ بينهما فرق  
 ظاهر ومن لم يحفظ ذلك على نفسه كان من المدلسين ثم عطف المؤلف ثلاثة تصاليف يؤيدها مذهبه في التسوية  
 بين الصيغ الاربعة فقال (وقال ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 الصادق) في نفس الامر (المدق) بالنسبة الى الله تعالى او الى الناس او بالنسبة الى ما قاله غيره اى جبريل  
 له وهذا طرف من حديث واصله المؤلف في القدو (وقال شقيق) بفتح الهجاء او وائل التابع في باب خوف  
 المؤمن أن يصبط عليه من كتاب الايمان (عن عبد الله) اى ابن مسعود واذا أطلق كان هو المراد من بين العبادلة  
 (سمعت النبي) ولا يذو والأصلي سمعت من النبي (صلى الله عليه وسلم) كلمة وهذا لوصلة المؤلف في الجنائز  
 (وقال حذيفة) بن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتأقين المتوفى بالدار اثنتي عشرة سنة

وثلاثين بعد قتل عثمان رضي الله عنه بأربعين له ومقول قوله (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين) وهذا وصلة المؤلف في الزاقي وساق التعاليق الثلاثة تنسبها على أن العصابي تارة يقول حدثنا وتارة يقول سمعت فدل على عدم الفرق بينهما ثم عطف على هذه الثلاثة ثلاثة أخرى فقال (وقال أبو العالية) بالجملة والثلاثة العصبية هو يرفع يضم الراوي ونفع القاء ابن مهران بكسر الميم الراعي بالثلاثة العصبية والهاء المهملة اسم بعد موته صلى الله عليه وسلم بستين وثم في سنة تسعين وقال العيصي كالقطب الحلبي هو الزاهد تشديد الراء نسبة ليعلى النبل واسمه زياد بن عمرو القرشي البصري المتوفى سنة تسعين قال ابن حجر وهو وهم فان الحديث المذكور معروف برواية الراعي - دونه ونسبه العيصي بأن كل واحد منهما يروي عن ابن عباس وزجج أحدهما عن الآخر في رواية هذا الحديث عن ابن عباس يحتاج إلى دليل وبأن قوله فان الحديث المذكور معروف برواية الراعي - دونه يحتاج إلى نقل عن أحد يفتد عليه وأجاب في اقتضاض الاعتراض بأن المصنف وصله في التوحيد ولو راجعه العيصي من هنالكا لاحتاج إلى طلب الدليل (عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل وقال انس) بن مالك رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل) ولا يصلي فيما يرويه عن ربه ولا يروي ذكر الوقت تبارك وتعالى بذلك عن قوله عز وجل (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم عز وجل) بكاف الخطاب مع ميم الجمع وهذه التعاليق الثلاثة وصلها المؤلف في كتاب التوحيد وأوردناها هنا تنسبها على حكم المعنعن والذي ذهب إليه هو وأئمة جهود الحديث أنه موصول إذا أتى عن رواية مسين معروفين بشرط السلامة واللقاء وهو مذاهب ابن المديني وابن عبد البر والخطيب وغيرهم وعزاء النووي للمتقين بل هو مقتضى كلام الشافعي ثم لم يشترطه مسلم بل أنكر اشتراطه في مقدمة صحيحه وأدعى أنه قول مختصر لم يسبق قائله إليه وأن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار قد عاينوا ما ذهب هو إليه من عدم اشتراطه لكنه اشترط تعاصرهما مضطوان لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا وتساها يعني تحسنا لظن باتقاه فبقاؤه نظري طول ذكره وبالسند إلى المؤلف رحمه الله قال (حدثنا قتيبة) زاد في رواية ابن عساکر ابن سعيد وقد مر (قال حدثنا اسمعيل بن جهم) المذكور في باب علامة المنافق (عن عبد الله بن دينار) السابق في باب أمور الإيمان (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من الشجر) أي من جنه (شجرة) بالنسب اسم أن أخبرها الجار والجرور ومن لبعض وقوله (لا يسط ورفها) في محل نصب مفعلة شجرة وهي صفة ملية تين أن موصوفها مختص بها دون غيرها (وانها مثل المسلم) بكسر الهمزة عطفا على أن الأولى وبكسر ميم مثل وسكون المثناة كذا في رواية أبي ذر وفي رواية الأصلية وكرجة مثل فخصهما كنهه وشبه لفظا ومعنى واستعمل المثل هنا كاستعماله لاسم المقدم للسعال العجيبة أو الصفة الغريبة كأنه قال حال المسلم العجيب الشأن كحال الصفة أو صفة الغريبة كصفتها فالمسلم هو المشبه والصفة هي المشبه بها وقوله (لقد نوف) فعل أمر أي أن عرفوها لخدموني (ماهي) جملة من مبتدأ وخبر مدت مدة مفعول الصدبت (فوقع الناس في شجر البوادي) أي جعل كل منهم يقسمها بنوع من الأنواع وذهلوا عن الصفة (قال عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (وقع في نفس أنها الصفة) بالرفع خبر أن ويضع الهمزة لأنها فاعل وقع (فأسميت) أن أتكم وعنده أبو بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهم هبة منه ووقع الهم (ثم قالوا حدثنا) بكسر الدال وسكون المثناة (ماهي) بالرفع (قال) صلى الله عليه وسلم (هي الصفة) وعند المؤلف في التفسير من طريق نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني بشجرة كالرجل المسلم لا يفتات ورفها ولا ولا ولا ذكر التين ثلاث مررات على طريق الاكتفاء وقد ذكرنا في تفسيره ولا ينقطع غرضنا ولا يعدم فيها ولا يطل فنعها - هذا (باب طرح) بالجر للاضافة أي القامد الإمام المسئلة على أصحابه لخصير ما عندهم) أي ليمتن الذي عندهم (من العلم) - وبه قال (حدثنا خالد بن محمد) بفتح الميم وسكون الخاء أبو الهيثم الطنطاوي بفتح التاء والطاء نسبة لموضع بالكوفة الجبلي مولاهم الكوفي تكلم فيه وقال ابن عدي لا بأس به المتوفى في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة تين قال (حدثنا سليمان بن بلال أبو عمدة التميمي القرشي المديني) القصبه المشهور وكان بربريا حسن الهيئة ووفى سنة اثنين ومائة في خلافة هرون الرشيد قال (حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (إن من الشجر شجرة) زاد المؤلف في باب القهم في العلم قال

سمعت ابن عمر الى المدينة فقال كاعند النبي صلى الله عليه وسلم فاني بجماعة فقال ان من المنبر بصيرة  
 (لا يسهو ورثها ولنهمائل) بكسر الهمزة وسكون التاء وخضها على ملز أي شبه (المسلم حقوق) كذا  
 في الرواية بشيء ما على الاصل (ما هي قال فرفع الناس في شعر البرادي) أي ذهبت أفتكرهم الهاديون القنلة  
 وسقطت لقنلة قال من الرواية الاولى (قال) عبد الله بن عمرو بن عيسى الله عنهما (فرفع في نفسي) وفي الرواية  
 السابعة ووقع في نفسي (انها القنلة) وفي صحيح أبي عروبة قال قلنت أنها القنلة من أجل الجمل الذي أتى به زائد  
 في رواية أبي ذر عن السجلى وأبي الوقت والاصلي فاستصيف قال في رواية مجاهد عند المؤلف في باب الفهم  
 في العلم فأردت أن أقول هي القنلة فإذا أنا صغر القوم وعنده في الاطعمة فإذا الاطعمة عشرة أما احبهم  
 وفي رواية نافع ورأيت أبا بكر وعمر لا يكلمان فكرهت أن اتكلم (ثم قالوا حدثنا) المراد منه الطلب والسؤال  
 (ما هي يا رسول الله قال هي القنلة) ولابن عسا كر حدثنا يا رسول الله قال هي القنلة ولا اصلي (ثم قالوا حدثنا  
 يا رسول الله ووجه الشبه بين القنلة والمسلم من جهة عدم سقوط الورق كما رواه الحرث بن أبي اسلمة في هذا  
 الحديث كما ذكره السهلي في التعريف وقال زاد زائدة تساوى رحلة وقنلة عن ابن عمر قال كاعند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ان مثل المؤمن كمثل شجرة لا يسقط لها ابله ابله ابله تدرون ما هي قالوا الا قال  
 هي القنلة لا يسقط لها ابله ولا يسقط لها مؤمن دعوة في وجه الشبه قال ابن حجر وعند المؤلف في الاطعمة من  
 حديث ابن عمر يفتان عن النبي صلى الله عليه وسلم ذاتي بجماعة فقال ان من الشعر لم يركته بكبرك المسلم  
 وهذا اعظم من الذي قبله وبركة القنلة موجودة في جميع أجزائها تستقر في جميع احوالها من حين تطلع الى حين  
 تنبس في كل انواعها ثم تقع بجميع أجزائها حتى التوى في علف الدواب واليف في الحبال وغير ذلك مما لا يحصى  
 وكذلك بركة المسلم عامة في جميع الاحوال ونفعه مستقر له وغيره وأما من قال ان وجه الشبه كون القنلة خلقت  
 من فضل طينة آدم فلم يشب الحديث بذلك وفائدة اعادته لهذا الحديث اختلاف السند المؤذن بعد ادماينة  
 واتساع روايته مع استفادة الحكم القريب عليه المقضي لدقة نظره في تصريفه في تراجم ابوابه والله الموفق  
 والمعين (باب ما جاء في العلم وقول الله تعالى وقل رب زدني علما) أي سل الله تعالى زيادة العلم وهذا اسقاط  
 في رواية ابن عسا كر والاصلي وأبو ذر والوقت والباب الثاني لاسقاط عند الاصلي وأبو ذر وابن عسا كر  
 (باب القراءة والعرض على المحدث) وفي نسخة القراءة والعرض على المحدث بجذف الباب أي بأن يقرأ عليه  
 الطالب من حفظه أو كتابا ويستمع عليه بقرائه غيره من كتاب أو حفظ والمحدث حافظ المقرؤه أو غير حافظ لكن  
 مع تتبع اصله نفسه أو ثقة ضابط غيره وأحفظه عن عرض المناقشة وهو العاري عن القراءة وصورته أن يعرض  
 الطالب مروي شيئا يلقطه العارف عليه فينقله الشيخ ثم يعيده عليه ويأذن في روايته عنه (ورأى الحسن)  
 البصري (وسفيان) الثوري (ومالك) أي ابن انس امام الائمة (القراءة) على المحدث (جائزة) في صحة النقل  
 عنه خلافا لابي عاصم النبيل وعبد الرحمن بن حلام الجعي وكعب والمحدث الاول بل صرح القاضي عياض بعدم  
 الخلاف في صحة الرواية بها وقد كان الامام مالك يأبى أشد الاباء على الخلف ويقول كيف لا يجوز لك هذا  
 في الحديث ويجوز لك في القرآن والقرآن اعظم وقال بعض اصحابه سمعت سبع عشرة سنة نقرأ آية قرأ الموطأ  
 على احمد بن يونس عليه وفي رواية غير الاصلي وأبي الوقت وابن عسا كر (قال ابو عبد الله) أي المؤلف (سمعت  
 أبا عاصم يذكر عن صفوان الثوري ومالك) الامام (انهما كانا يريان القراءة والسمع جائزا) وفي رواية أبي ذر  
 جائزة أي القراءة لأن السماع لا نزاع فيه وغير أبي ذر (حدثنا عبيد الله بن موسى عن شعبان قال اذا قرأت على  
 المحدث فلا بأس أن يقول حدثني) بالافراد (وسمعت واحج بعضهم) هو الجعدي شيخ المؤلف وأبو سعيد  
 الحداد كما في المعرفة للبيهقي من طريق ابن خزيمة (في القراءة على العالم) أي في صحة النقل عنه (بحديث ضمام  
 ابن ثعلبة) بكسر الصاد المعجمة ونعلبة بالثنية ثم المعجمة وبعد الامم موحدة زاد في رواية الاصلي وأبي ذر أنه  
 وسقط لغيرهما كما في فرع اليونانية كهي (قال النبي صلى الله عليه وسلم الله) بجمزة الاستفهام مرفوع  
 مستأخيره قوله (امرئ ان) أي بأن (تصلي) بالمشناة القويمة وفي فرع اليونانية أن تصلي بنون الجمع (الصلوات)  
 وفي رواية أبي الوقت وذر عن الكشيحي الصلاة بالافراد (قال) صلى الله عليه وسلم (ثم) أمرنا أن نغسل  
 (قال) الجعدي (فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية الاصلي (كأنه لفرع فهدى امرئ على  
 العالم) أخبر ضمام فومه بذلك فلما زوره أي قبلوه من ضمام وليس في الرواية الآتية من حديث انس في غسسته

أخبر قومه بذلك ثم روي ذلك من طريق آخر عند أحمد من حديث ابن عباس قال بحث بنو معد بن بكر ضمام  
 ابن قلبية الحديث وفيه أن ضماماً قال لقومه عند ما رجع إليهم إن الله قد بعث رسولاً وأمر أن يعلية كذا وقد  
 جئكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه قال فوالله ما سمعنا من ذلك اليوم وفي حاضرهم رجل ولا امرأة إلا  
 سلاً (واضح ما كان) الامام (بالصل) بفتح المهملة وتشديد الكاف الكتاب فارسي معرب يكتب فيه أقرار القتر  
 (يقرأ على القوم) يضم المثناة التحتية مبنياً للمفعول (فيقولون) أي السامعون لا القوم لأن المراد منهم من  
 يعلى الصل وهو المقترون بالديون أو غيرها فلا يصح لهم أن يقولوا (أنشدنا فلان) ويقرأ فلان قراءة عليهم  
 وفي رواية أبوي ذر والوقت وانما ذلك قراءة عليهم فتسوغ التسلية عليهم قولهم نعم بعد قراءة المكتوب عليهم  
 مع عدم تلقظهم عما هو مكتوب قال ابن بطال وهذه حجة قاطعة لأن الشهاد أقوى حالات الأخبار (ويقرأ)  
 يضم أمه أيضاً (على القارئ) الممثل للقرآن (فيقول القارئ) عليه (أقرأني فلان) روى الخطيب البغدادي  
 في كتابه من طريق ابن وهب قال سمعت مالك كرهه الله وقد سئل عن الكتب التي تعرض أقول الرجل  
 حدثني قال ثم كذلك القرآن أليس الرجل يقرأ على الرجل فيقول أقرأني فلان فكذلك إذا قرأ على العالم صم  
 أن يروي عنه انتهى وبالسند السابق إلى المؤلف قال (حدثنا محمد بن سلام) بضمف اللام السيندي (قال  
 حدثنا محمد بن الحسن) بضم الحاء ابن عمران (الواسطي) طائفة المتوفى سنة تسع وثمانين ومائة وليس له  
 في البصري غير هذا (عن عوف) بضم العين آخره فاهو ابن أبي جيلة الاعرابي (عن الحسن) البصري (قال  
 لأبأس) في صحة النقل عن المحدث (بالقراءة على العالم) أي الشيخ وبه قال المؤلف (حدثنا عبد الله) زاد  
 في رواية أبوي ذر والوقت وابن عساكر ما وثبت في فرع اليونانية في أصلها إلا في الهامش وقوفه مس ط  
 (وأخبرنا محمد بن يوسف القري) وحدثنا محمد بن اسمعيل البصري (قال حدثنا عبد الله) يضم العين وفتح  
 الموحدة مصغراً (ابن موسى بن باذام) العسبي بالمهملتين (عن سعيان) الثوري أنه (قال إذا قرئ) يضم  
 القاف وكسر الراء ولا أصلي وابن عساكر إذا قرأت وفي رواية أبي الوقت إذا قرأ (على المحدث فلا بأس) على  
 القارئ (أن يقول حدثني) كما جاز أن يقول (قال) أي المؤلف (ومعني) وفي رواية بن قال أبو عبد الله  
 سمعت بغير واو (أبا عاصم) هو الضحاك بن مخلد الشافعي البصري النبل بفتح النون وكسر الموحدة وسكون  
 المثناة التحتية المتوفى سنة اثنتي عشرة ومائتين (يقول عن مالك) امام دار الهجرة (و) عن (سعيان) الثوري  
 (القراءة على العالم وقراءته سواء) في صحة النقل وجواز الرواية يتم استحباب مالك القراءة على الشيخ وروى عنه  
 الدارقطني أنها أثبت من قراءة العالم والجمهور على أن قراءة الشيخ أرجح من قراءة الطالب عليه وذهب آخرون  
 إلى أنها سواء كما تقدم عن مذهب المؤلف ومالك وغيرهما وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي  
 (قال حدثنا الليث) بن سعد عالم مصر (عن سعيد) بن أبي سعيد بكسر العين فيهما (هو المقبري) يضم الموحدة  
 ولفظ هو ساقط في رواية أبي ذر (عن شريك بن عبد الله بن أبي عمر) بفتح النون وكسر الميم القرشي المدني المتوفى  
 سنة أربع ومائة (أنه سمع أنس بن مالك) روى الله عنه أي كلامه حال كونه (يقول فيما) بالهم في نسخة يينا  
 بغير مهم (الحسن) مبتدأ خبره (جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي) (دخل رجل) جواب يينا  
 ولا أصلي (أدخل لكن الأصم) لا يستفهم إذا وادى جواب يينا (على جل ما أخه في) رجمة (المسجد)  
 أو ساحة (ثم غلبه) بضمف القاف أي شدة على ساق سمع ذراعه حبلأ بعد أن ثنى ركبته وفي رواية أبي نعيم أقل  
 على غيره حتى أتى المسجد فأنخه ثم غلبه فدخل المسجد وفي رواية أحمد والحاكم عن ابن عباس فأنخ بغيره على  
 باب المسجد فغلبه ثم دخل وهذا يدل على أنه لم يدخل به المسجد وهو رفع احتمال دلالة ذلك على طهارة أحوال  
 الأبل (ثم قال لهم أيكم) استعظام مرفوع على الابتداء خبره (محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكى) بالهمز  
 مستوعلي وطاوع الجملة اسمية وقعت حالا (بين ظهر أيهم) بفتح الظاء المجتمة والنون أي بينهم وزيد لفظ الظاهر  
 ليدل على أن ظهرا منهم قد أمه وظهر أوراؤه فهو محضوف بهم من جانيه والالف والنون فيه لتأكيد حاله  
 صاحب الفائق وقال في المصامح ثم زيدت الالف والنون على ظهر عند الثانية لتأكيد كيد ثم كثر حتى استعمل  
 في الأقامة بين القوم مطلقاً انتهى فهو مما أريد بلفظ التنبيه فيه معصي الجمع لكن استشكل البدو والعاميون  
 ثبوت النون مع الإضافة وأجيب بأنه ملحق بالمتن لأنه متنى وحذف منه نون التنبيه فصاروا ظهرا أيهم (فقطا)  
 هذا الرجل لا يصح المتكى) والمراد بالياض هنا المتشرب بمجرة كاد عليه رواية الحارث بن عمر حيث قال



الامر وهو مضرب الجرم مع ساض صاف ولا تساق بين وصفه هنا بالبيان وبين ما ورد أنه ليس بأبيض ولا  
 آدم لأن النبي (عليه السلام) قال في النقص من مباحث ذلك ما يكفي ويشفي وبأن الله الله  
 تعالى بكون الله نكت من ذلك في الصفة التبرع من هذا الموع (قَالَ) صلى الله عليه وسلم (الرجل) (الداخل  
 (ابن عبد المطلب) بكسر الهمزة وفتح التون كما في فرع اليونينية والذي رأيت في اليونينية همزة وصل وقال  
 الزركشي "والبرموى" بفتح الهمزة لتدناؤه ونصب التون لأنه مضاف وزاد الزركشي "لا على الخبر ولا على ميل  
 الاستقهام" دليل قوله عليه الصلاة والسلام قد أجبتك قال وفي رواية أبي داود وابن عبد المطلب ونصب  
 في المصاحب بأنه لا دليل في شيء مما ذكره على تعيين فتح الهمزة لكن أن شئت الرواية بالفتح فلا كلام والأفلا مانع  
 من أن تكون همزة الوصل التي في ابن مسقط للحدح وحرف التدا محذوف وهو في مثله قاس مطر د بلا خلاف  
 اهـ ولكن ينبغي أن ابن عبد المطلب أثبت حرف التدا (قَالَ) النبي (عليه السلام) قد أجبتك (أي جعلت)  
 أو الموداة أو الألية أو لزم تقريره للصحة في الإعلام عنه موقفة النطق ولم يحبه عليه الصلاة والسلام ثم لأنه  
 اخلى عما يجب من رعاية التظيم والأدب حيث قال أيبكم محمد وهو ذلك (قَالَ) الرجل (لتي) مني الله عليه وسلم  
 وسقط قوله الرجل إلى آخر التعلية عند ابن عباس كوسط لفظ الرجل سقط لابي الوقت (أي سائل) وفي رواية  
 ابن عباس كأيضا والأصلي فتأمل الرجل في سائل (فتد عطفك في المسئلة) بكسر الهمزة والاولى المنطوق والقاه  
 عاطفة على سائل (فلا يجد) بكسر الجيم والجزم على النبي وهو من الموقدة أي لا تنضب (على) في ذلك فقال  
 صلى الله عليه وسلم (سل عابدا) أي ظهر (الرجل) (الرجل) (سألتك) أي بحق ربك (ورب من قبل الله)  
 همزة الاستقهام المدودة والرفع على الأبداء والخبر قوله (أرسلت إلى الناس كلهم فقال) صلى الله عليه وسلم  
 وفي رواية قال (الهم) أي بالله (ثم) قال لم يدل من حرف التدا وذكرك لتبرئ ولا لأجواب قد حصل منهم  
 أو استند في ذلك بأنه أتى بكيد الصدقة (قال) وفي رواية قال الرجل (أنشد) بفتح الهمزة وسكون التون  
 وضم النون المجعأة أي سألت (بالله) والياء القسم (الله امرئ) بالذ (ان ضلي الصلوات الحس) نون الجمع  
 للأصلي "واقصر عليه في فرع اليونينية ولغيره صلى" بالخطاب وكل ما وجب عليه وجب على أمته حتى يقوم  
 دليل على الخصوصية ولكن ينبغي والرخشي الصلاة لأفراد أي جنس الصلاة (في اليوم واليلة قال) صلى  
 الله عليه وسلم (الهم ثم قال) الرجل (أنشد بالله الله) بالذ (امرئ أن تصوم) بناء الخطاب ولا يصلي أن  
 صوم بالنون كذا في الفرع والذي في اليونينية صوم بالنون سقط غير مكررة (هذا الشهر من السنة) أي رمضان  
 من كل سنة قالوا منهم ما عهدوا الإشارة لتويعه لأعينه (قال) عليه الصلاة والسلام (الهم ثم قال) الرجل  
 (أنشد بالله الله) بالذ (امرئ أن تأخذ) بناء الخطاب أي بأن تأخذ (هذه الصدقة) المعهودة وهي الزكاة  
 (من أغنيائنا فقسمها) بناء الخطاب المفتوحة والنصب مفعلا على أن تأخذ (على فقرائنا) من قطب الاسم  
 لكل بمائة الأغنياء أخرج مخرج المخرج الأغلظ لأنهم معظم الأصناف الثمانية (قَالَ) النبي (صلى الله عليه وسلم  
 (الهم ثم) ولم يترخص في المصاحب الجالس كالكرمان والزركشي وغيرهما لأنه كان معلوما عندهم  
 في شريعة إبراهيم عليه الصلاة والسلام وكانهم لم يطلعوا على ما في صحيح مسلم فقد وقع فيه ذكر الجمع ثابعا من  
 أنس وكذا في حديث أبي هريرة وابن عباس عنده وقبل انما يذكره لأنه لم يكن فرض وهذا بناء على قول  
 الواقدي وابن حبيب أن قول ضمام كل سنة خمس وهو مردود بما في مسلم أن قدمه كان بعد نزول النبي  
 عن السؤال في القرن وهو في المائدة ونزلها سائر جدا وما قد علم أن إرسال الرسل إلى دعا إلى الإسلام  
 انما كان ابتداء بعد الحديبية ومظلمة بعد دفع مكة وبما في حديث ابن عباس أن قوله طاعوه ودخلوا  
 في الإسلام بعد رجوعه إليهم ولم يدخل يومه وهو ابن بكر بن هرازن في الإسلام الأبعد وقصة خير وكانت  
 في شوال سنة ثمان والله وأبان قدوم ضمام كل سنة تسع وجرم ابن اسحق وأبو عبيدة وغيرهما (قَالَ  
 الرجل) المذ كور رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمنت) قبل (بما) أي بالذي (بنت) من الوحى وهذا  
 يحتمل أن يكون اخبارا أو إليه ذهب المؤلف رحمه القاضي عياض وأنه حضر بعد اسلامه مستتبنا من الرسول  
 عليه الصلاة والسلام أخرجه رسول الله لأنه قال في حديث ثابت عن أنس عند مسلم وغيره فان مروث  
 زعم وقال في رواية كريمة عن ابن عباس عند الطبراني "أمتا كسبت وأمتا رسك (وأما رسول من) مبتدأ وبغير

قوله غير مكررة لعل معناه  
 بدون تكرار أن أي لم تذكر  
 أن في هذه الرواية في باب  
 الصوم كذا كرت في باب  
 الصلاة تأمل اهـ

خاضع الى من يفتح الميم (رواية من) بكسر الميم (قوى) وانما هم بن تلبية) بالثقة المتسوخة والمهمة والوحدة  
 (اخو بن سعد بن بكر) يفتح الميم والوحدة اي ابن هوان وموقع من السؤال والاستفهام على الوجه المذكور في  
 كتابا يصفى الاحراب الذين وسعهم حمله عليه الصلاة والسلام وليس في رواية الاصيل "وانما هم الى قوله بكر  
 (رواه) اي الحديث السابق وفي رواية ابن عساكر (رواه) (موسى) اي ابن اسمعيل كما في رواية ابن عساكر وهو  
 ابو سلة المقرئ (و) رواه ايضا (علي بن عبد الجيد) بن مصعب المعنى "يفتح الميم وسكون العين المهمة وكسر  
 الميم بعد ما ينسب الى معن بن مالك المتوفى سنة اثنين وعشرين ومائة ولا يصلي اخيرا سليمان (عن ثابت) البناي  
 بضم الموحدة وبالتونين نسبة الى بناء بطن من قريش واسم امه سانة واسم ابيه اسم العابد البصري المتوفى  
 سنة ثلاث وعشرين ومائة (عن انس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا) اي بعنه ومقط  
 لفظ هذا من رواية أبي الوقت وابن عساكر وفي رواية مثله وحديث موسى بن اسمعيل موصول في صحيح اي  
 حواء وحديث علي بن عبد الجيد موصول عند الترمذي أخرجه عن المؤلف \* ولما فرغ المؤلف من عرض  
 القرأة شرع يذكر المناولة فقال \* (باب ما يذكر) بضم الهمزة وفتح الكاف (في المناولة) المقرأة بالاجازة وهو أن  
 يعطى الشيخ الكتاب للطالب ويقول هذا اسمي من فلان او تصنيفي وقد أجرت لك أن تزبه عنى وهي حالة تحمل  
 السماع عند يحيى بن سعيد الانصارى ومالك والزهري فسوغ فيها التعبير بالتعدي والخبار لكنها أخط  
 مرتبة من السماع عند الأكثرين وهذه غير عرض المناولة السابق الذي هو أن يحضر الطالب الكتاب على أن  
 الجمهور صوغوا الرواية ثم اتفقوا المناولة باقران الاجازة منسج لما اذا ناول الشيخ الكتاب للطالب من غير  
 اجازة فانه لا تسوغ الرواية بها على الصحيح ثم عطف المؤلف على قوله في المناولة قوله (وكتاب اهل العلم بالعلم الى)  
 اهل (البلدان) بضم الموحدة وأهل القرى والنجارى وغيرها والمكتات صورته أن يكتب الحديث للطالب  
 بخطه او يأذن لثقة يكتب سواء كان لغيره أم لا وسواء استل في ذلك أم لا فيقول بعد البسملة من فلان بن فلان  
 ثم يكتب شيئا من مروي به حديثا فكذا ومن تصنيفه او نظمه والاذن له في روايته عنه كأن يكتب أجرت لك  
 ما كتبت لك او ما كتبت به اليك ويرسل الى الطالب مع ثقة موثق بعد تحصيله بنفسه او بثقة معتمد وشدة وختمه  
 احتياطا ليحصل الامن من توهم تغييره وهذه في القوة والجملة كالنماولة المختارة بالاجازة كما شئى عليه المؤلف  
 حيث قال ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان لكن قد رجع قوم منهم الخطيب المناولة عليها  
 لحصول المشافهة فيها بالاذن دون المكتات وهذا وان كان مرجحا فالمكتات ايضا ترجح بكون الكتات لاجل  
 الطالب واذا ادى المكتات ما تحمله من ذلك فبأى صيغة يؤدى جو زقوم منهم الليث بن سعد ومنصور بن المنذر  
 اطلاق اخبرنا وحدثنا والجمهور على اشتراط التقييد بالكتات فيقول حدثنا او أخبرنا فلان مكتات او كتابا او  
 نحوهما فان عرفت الكتات عن الاجازة فالمشهور تسويغ الرواية بها (وقال انس) ولا اصلي "انس بن مالك كما هو  
 موصول عند المؤلف في حديث طويل في فضائل القرآن (نسج) اي كتب (عثمان المصاحف) اي امر زيد بن  
 ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها ولا اصلي "عثمان بن  
 عفان وهو أحد العشرة المتوفى شهيد الدار يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وهو ابن  
 تسعين سنة وكانت خلقته ثقي عشرة سنة رضى الله عنه (فبعث بها) اي ارسل عثمان بالمصاحف (الى الافاق)  
 محضها الى مكة وآخر الى الشام وآخر الى اليمن وآخر الى البحرين وآخر الى البصرة وآخر الى الكوفة وأمسك  
 بالمدية واحدا والمشهور أنها كانت خمسة وقال الداني اكدر الروايات على أنها اربعة قلت وفيما جمعت في فتون  
 القرأت الأربع عشرة من زيد لذلك ظرا بجمع \* ودلالة هذا الحديث على تقييد الرواية بالمكتات بين غير خفي لان  
 عثمان أمرهم بالاعتقاد على ما في تلك المصاحف ومخالفة ما عداها قال ابن المنير والمستفاد من بعثه المصاحف انما  
 هو ثبوت اسناد صورة المكتوب فيها الى عثمان لا اصل ثبوت القرآن فانه متواتر عندهم (ورأى عبد الله بن عمر)  
 ابن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن القرشي "المدني العدوي المتوفى سنة احدى وسبعين ومائة وهو  
 غير ابن العاصم وبالأول جزم الكرماني وغيره وهو موافق لجميع نسخ البخاري حيث ضعف العين من عمر  
 وسقط الواو وبالتالي قال الحافظ ابن حجر معطلة بقرينة تصديقه في الذكر على يحيى بن سعيد لا يحيى كبريت  
 العمري وبأنه وطريق كتاب الوصية لابن منبته من طريق البخاري بسند صحيح الى أبي عبد الله الحلبي بضم

المهمة والمؤحدة انه أتى عبد الله بكاتب فيه أحاديث فقال أنظر في هذا الكتاب فاعرفته منه أثره ولم يقره  
 اجمعه قال وعبد الله يحتفل أن يكون ابن عمرو بن الخطاب فان الخطابي سمع منه ويحتمل أن يكون ابن عمرو بن  
 العاص فان الخطابي مشهور بالرواية عنه ونعقبه العيني بأن التقديم لا يستلزم التعيين في اذى ذلك فعليه بيان  
 الملازمة وبأن قول الخطابي انه أتى عبد الله لا يدل بحسب الاصطلاح الاعلى عبد الله بن مسعود وبأن عمرو بن  
 العاص بالواو وهي ساقطة في جميع نسخ البخاري وأجاب في انتقاض الاعتراض بأنه لا يلزم من انتفاء الملازمة  
 أن لا تثبت الملازمة اذا وجدت القرينة وهي أن التقديم يفيد الاهتمام والاهتمام بالاسن الاوثق وبأن المحصر  
 الذي ادعاه مردود وقد صرح الأئمة بخلافه فقال الخطيب عن اهل الصنعة اذا قال المصري عن عبد الله فراده  
 عبد الله بن عمرو بن العاص واذا قال الكوفي عبد الله فراده ابن مسعود والخطابي مصري انتهى (و) كذلك رأى  
 (يحيى بن سعيد) الاضاري المدني (ومالك) امام دار الهجرة وللأصلي مالك بن انس (ذلك جائز) أي المناولة  
 والابازة على حد قوله تعالى عوان بين ذلك أي ما ذكر من الفارض والبكر فاشأ بذلك إلى المتني (واضح بعض  
 اهل الجاز) هوشب المصنف الحمدي (في) صحة (المناولة) بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب (أي  
 امره بالكاتب (لامير) وفي رواية الأصل إلى أمير (السرية) عبد الله بن جحش المحدث اخبرني اثم المؤمنين  
 (صكتا) وقال لا تقرأ حتى تبلغ مكان كذا وكذا) وفي رواية عروة أنه قال اذا سرت يومين فاغث الكتاب  
 ولكتنه في لا تقرأ تبون الجمع مع حذف الضمير ويلزم منه كون بلغ بالنون ايضا (فلما بلغ ذلك المكان) وهو  
 نخلة بين مكة والطائف (قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يذكر المؤلف موصولا  
 ثم وصله الطبراني بأسناد حسن وهو في سيرة ابن اسحق مرسل ولا رجالة ثقات ووجه الدلالة منه غير خفية فانه  
 جازله الاخبار بما في الكتاب بمجرد المناولة فنه المناولة ومعنى الكتابة وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا اسمعيل  
 ابن عبد الله بن أبي اويس) قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد) بسكون العين سبط عبد الرحمن بن عوف  
 (عن صالح) يعني ابن كيسان الغفاري المدني (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله) بالتصغير  
 (ابن عبد الله) بالكسر (ابن عتبة) بضم العين المهملة واسكان المثناة القوية وفتح المؤحدة (ابن مسعود) أن  
 عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (اخبراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب رجلا) أي بعث رجلا  
 متلبسا بكتابه معاحباله ورجلا بالنصب على المقولية وهو عبد الله بن حذافة السهمي كما سبى في المغازي من  
 هذا الكتاب (وأمره) صلى الله عليه وسلم (أن يدفعه إلى عظيم الجرين) المندرجين ساوي بالسبب المهمة وفتح  
 (لواو الجرين) بلفظ التثنية بلدين البصرة وحماة وعبر بالعظيم دون ملك لانه لا ملك ولا سلطة لا ككفار  
 (دفعه) أي فذهب به إلى عظيم الجرين فدفعه إليه ثم دفعه (عظيم الجرين إلى كسرى) بكسر الكاف  
 وقصها والكسر أفتح وهو أبو رزيق هرم بن أنوشروان وليس هو أنوشروان (فلما قرأه) ولعمري والمستحق  
 قرأه يهدف الهاء أي قرأ كسرى الكتاب (مترقه) أي خرقة قال ابن شهاب الزهري (أخبرت أن ابن المسيب)  
 بفتح المثناة القصبة وكسرها قال السفاقي وبالقبح رويته (قال) ولم تره وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذلك غضب (فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن) أي بأن (يعزقوا) أي بالتزريق فأن مصدرية  
 (كل عزق) بفتح الزاى في الكلمتين أي عزقوا غاية التزريق فسلط الله على كسرى ابنه شبرويه فقتله بأن مرق بطنه  
 سنة سبع فمزق مله كل ممزق وزال من جميع الارض واضمحلت يدعونه صلى الله عليه وسلم ووجه الدلالة من  
 الحديث كما قال ابن المنبر أنه صلى الله عليه وسلم لم يقرأ الكتاب على رسوله ولكن ناوله اياه وأجاز له أن يسند  
 ما فيه عنه ويقول هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلزم المبعوث إليه العمل بما فيه وهذه مرة الاجازة  
 في الاحاديث وفي هذا الحديث من اللطائف التحديث بالجمع والافراد والنعنة والخبار ورجاله كلهم  
 مدنيون وفيه تابعي عن تابعي وأخرجه المؤلف في المغازي وفي خبر الواحد وفي الجهاد وهو من أفراد عن  
 مسلم وأخرجه النسائي في السير وفيه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) بصيغة الفاعل من المناقلة بالطاقف والمنشأة  
 القوية وكتبه أبو الحسن التوفي آخر سنة ست وعشرين ومائتين ولابن عساكر أبو الحسن المروزي (قال  
 اخبرنا) وللاصلي (حدثنا) عبد الله بن المبارك لانه اذا اطلق عبد الله فنه بعد العبارة فالمراد هو (قال اخبرنا  
 شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن انس بن مالك) وسقط لابي ذر وابن عساكر ابن مالك  
 رضي الله عنه (قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم) أي كتب الكتاب بأمره (كتابا) إلى العجم أو إلى الروم

كما صرح بهما في كذب البناش عند المؤلف (أو أراد أن يكتب) أي أراد الكتابة فإن مصدريه وهو شك من الراوي أنس (فقبله) صلى الله عليه وسلم (أنهم) أي الروم والعجم (لا يقرؤون كتابا المحتوما) خوفا من كشف أسرارهم ومحتوما نصب على الاستثناء لأنه من كلام غير موجب (فاتخذ) عليه الصلاة والسلام (خاتما من فضة نقشه) يسكون القاف مبتدأ (محمد رسول الله) مبتدأ وخبر والجملة خبر عن الأول والرابط يكون الخبر عن المتبدا كانه قبل نقشه هذا المذكور (كأنى انظر الى بياضه) حال كونه (في يده) الكريمة وهو من باب اطلاق الكل واوادة الجزء والافانجام ليس في اليد بل في اصبعها وفيه القلب لأن الاصبع في الخاتم لا الخاتم في الاصبع ومثله عرضت الناقعة على الحوض قال شعبة (قتلت لقتادة) بن دعامة (من قال نقشه محمد رسول الله قال أنس) قاله (باب) حكم (من قد حديث) بالبناء على الضم وموضعه نصب على الطرفة ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة) بضم الفاء فعلة بمعنى المفعول كالقصة بمعنى المقصود (في الحلقة) بأسكان اللام لا يفصح على المشهور قال العسكري هي كل مستدير خالي الوسط والمجمع خلق فتح الحاء واللام (جلس فيها) أي في الفرجة وفي رواية اليها وانما قال في الحلقة دون أن يقول في المجلس لبطاين لفظ الحديث وقال في الأول به المجلس لأن الحكمس فنيهما واحد (وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) امام الأئمة (عن اسحق بن عباد بن أبي طه) (الانصاري البخاري) ابن أخي أنس لانه التابعي المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة (ان ابامزة) بضم الميم وتشديد الراء اسمه يزيد (مولى عقيل بن أبي طالب) بفتح العين (اخبره عن أبي واقد) بالقاف المكسورة والادال المهملة اسمه الحرث بن مالك او ابن عوف النخعي (الليثي) بالثالثة البدرى في قول بعضهم المتوفى بمكة سنة ثمان وستين وليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد صرح ابومزة في رواية النسائي من طريق يحيى بن أبي كثير عن اسحق فقال عن أبي مزة أن اباءا قد حدثه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) زيادة الميم (هو) مبتدأ خبره (جالس) حال كونه (في المسجد) المدني (والناس معه) جملة حاله (اذ قبل) جواب يينا (ثلاثة نفر) بالتحريك ولم يسم واحد من الثلاثة أي ثلاثة رجال من الطريق قد خلوا المسجد كافي حديث أنس فاذا ثلاثة نفر ما يرين (فاقبل انسان) منهم (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) وذهب واحد قال فوقيا على) مجلس (رسول الله صلى الله عليه وسلم) او على هنا بمعنى عند قاله في الفتح وتعبه صاحب عدة القاري بأنها لم تجزئ مجتاهدا وزاد الترمذي والنسائي وأكثروا الموطأ فلو قاسلنا (فأما) بفتح الهجمة وتشديد الميم تفصيلا (احدهما) بالرفع مبتدأ خبره (قرأ في فرجة) بضم الفاء (في الحلقة جلس فيها) وأق بالفاء في قوله قرأ لتعين أنهما معى الشرط ولا بن عسا كفرجة بفتح الفاء وهي والضم لقتان وهي الخلل بين الشيتين قاله النووي فبما قل في عدة القاري (وأما الآخر) بفتح الخاء أي الثاني (جلس خلفهم) بالنصب على الطرفة (وأما الثالث فأدبر) حال كونه (ذاها) أي ادبر مستقرا في ذهابه ولم يرجع والا فأدبر معنى مر ذاهبا (فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم) مما كان مشغلا به من تعليم القرآن او العلم او الذكر أو الخطبة أو نحو ذلك (قال ألا) بالتحقيق حرف تنبيه والهمزة بحمل أن تكون للاستفهام ولا للثني (أخبركم عن النفر الثلاثة) فقالوا أخبرنا عنهم يا رسول الله فقال (أما احدهم فأوى) بقصر الهمزة أي لجأ (الى الله تعالى) او انضم الى مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم (فا واه الله اليه) بالذأى جازاء نظيره فعله بأن ضعه الى رحله ورضوانه أو يؤويه يوم القيامة الى ظل عرشه فبسي لا يؤاه الى الله تعالى مجازا لا مستحالة في حقه تعالى فالمراد لازمه وهو ارادة اتصال الخبر ويسمى هذا المجاز مجازا المشاكلة والمقابلة (وأما الآخر) بفتح الخاء (فاستحي) أي ترك المزاح حياء من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن إجماعه وعند الحاكم ومضى الثاني قليلا ثم جاء المجلس قال في الفتح فالعنى أنه استحي من الذهاب عن المجلس كما فعل رفيقه الثالث (فاستحي الله منه) بأن رجعه ولم يعاقبه فجازاه بمثل ما فعل وهذا ايضا من قبيل المشاكلة لأن الخاء تقيروا تكسرا يعترى الانسان من خوف ما يذمه وهذا محال على الله تعالى فيكون مجازا عن ترك العقاب وسيند فهو من قبيل ذكر المألوم واردة اللازم (وأما الآخر) وهو الثالث (فأعرض) عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلتفت اليه بل ولى مدبرا (فأعرض الله) تعالى (عنه) أي جازاه بأن مضط عليه وهذا ايضا من قبيل المشاكلة لأن الاعراض هو الالتفات الى جهة أخرى وذلك لا يليق بالباري تعالى فيكون مجازا عن الضبط والغضب وبحمل أن هذا كان منافقا فاطلع الله النبي صلى الله عليه وسلم على أمره ورواه هذا الحديث مدنيون وفيه التصديق بالجمع

والافراد والمنفعة والاختار وتابعي من مثله واخرجه المؤلف في الصلاة وسلم والقصد في الاستئذان  
 والنسائي في العلم (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ببلغ) بفتح اللام لا بكسر هاء اليه عن يمين  
 (اوحي) اي انهم لما أقوله (من سلع) سقى وقول مجرور بالاضافة وب حرف جريد التقليل لكنه كثر  
 في الاستعمال للتكثير بحيث غلب حتى صارت كأنها حقيقة فيه وتنفرد عن احرف الجر بوجوب نصبها  
 وتكثير مجرورها وقصته ان كان ظاهرا او غلبة حذف معذاتها ومضيه وبزادها في الاعراب دون المعنى ومحل  
 مجرورها رفع على الابتداء نحو قوله حنارب مبلغ فانه وان كان مجرورا بالاضافة لكنه مرفوع على الابتداء  
 محلا وخبره يكون المحذورا ويصية للمجرور وانما في نحو رب رجل لقيت قصب على المفعولة وفي نحو رب  
 رجل صالح لقيت فرفع اوصف به قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا بشر) بكسر الواو  
 وسكون الشين المجبة ابن الفضل بن لاحق الرقاشي البصري المتوفى سنة تسع وعشرين ومائة (قال حدثنا ابن  
 حون) بالثون عبد الله بن اوطبان البصري الثقة الفاضل من السادسة المتوفى سنة احدى وخمسين ومائة  
 وقال ابن حجر سنة خمسين على الصحيح (عن ابن سيرين) محمد (عن عبد الرحمن بن ابي بكرة) بن الحرث الثقفي  
 البصري اقول من ولد في الاسلام بالبصرة سنة اربع عشرة المتوفى سنة تسع وتسعين (عن ابيه) ابي بكرة تبيع  
 بضم النون وفتح القاف (ذكر) اي ابي بكرة أي أنه كان يحدثهم فذكر (البي) صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن  
 عساكر وابي الوقت والاصلي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي ذر وابي الوقت وابن عساكر  
 في نسخة قال ذكر بضم آؤه وكسر ثائه النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع نائب عن الفاعل اي قال ابي بكرة حال  
 كونه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وعند النسائي عن ابي بكرة قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قالوا  
 للسال ويجوز ان تكون المعطف على ان يكون المعطوف عليه محذورا (فقد) عليه الصلاة والسلام (على  
 بغيره) يعني يوم التصرف جهة الوداع وانما تقدم عليه لحاجته الى اجماع الناس فالتبني عن اتخاذ ظهورها منابر  
 محمول على ما اذا لم تدع الحاجة اليه (وامسك انسان بغطائه) بكسر النون (او بزمامه) وهما بمعنى وانما  
 الراوي في اللفظ الذي سمعه وهو الخط الذي تشد فيه الحلقة التي تسمى البرية بضم الموحدة وتقصف الراي  
 المقصحة ثم يشد في طرفه القود والانسان المسك هنا هو ابي بكرة لرواية الاسماعيلي الحديث بسنده الى ابي  
 بكرة قال خلب رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحته وامسك انا قال بغطاها وزمامها وكان المسك  
 بلا لال رواية النسائي عن أم الحصين قالت حججت فرأيت بلا لا يقود بغطاها راحلة النبي صلى الله عليه وسلم او  
 حمرون خارجة لما في السن من حديثه قال كنت آخذ ابرام فاقه عليه الصلاة والسلام وقاعدة اسالك  
 الزمام صون البعير عن الاضطراب والازعاج لراكبه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام وفي رواية ابي ذر والوقت  
 والاصلي فقال (اي يوم هذا) برقع اي والجله وقت مقول القول (فكسنا) عطف على قال (حتى ظننا انه  
 سيبه سوي اسمع قال اليس هو يوم الصلوة) وفي رواية ابي الوقت فقلنا (بلى) حرف يخصص بالنبي ويفيد  
 ابطاه وهو هنا مقول القول اقيم مقام الجله التي هي مقول القول (قال) عليه الصلاة والسلام (فأشهر هذا  
 فسكتنا حتى ظننا انه سيبه بغير اسمع فقال) عليه الصلاة والسلام ولا في الوقت وابن عساكر قال (اليس يذ  
 الجلة) بكسر الحاء كافي الصباح وقال الزركشي هو المشهور ورواياه قوم وقال القرطبي الاشهر فيه القم فقلنا (بلى)  
 وقد سقط من رواية الجوى والمستقلى والاصلي السؤال عن الشهر والجواب الذي قبله ولظنهم اي يوم هذا  
 فسكتنا حتى ظننا انه سيبه سوي اسمع قال اليس يذ الجلة وتوجيه ظاهر وهو من اطلاق الكل على البعض  
 وفي رواية كريمة فأى بلد هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيبه بغير اسمع قال اليس يذ وفي رواية الكشميني  
 وكريمة السؤال عن الشهر والجواب الذي قبله كسمل وغيره مع السؤال عن البلد الثلاثة ثابتة عند المؤلف  
 في الاضاحي والمجب (قال) صلى الله عليه وسلم فان دماكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم يومكم هذا  
 في شهركم هذا في بلدكم هذا اي فان سفل دماكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم لان الذوات لا تحرم  
 فيه فسقط لكل ما ينسبه كذا قاله الزركشي والبرماوي والعيني والناظر ابن حجر وفي اطلاقهم هذا  
 انظر لراي سفل الدم وأخذ المال وتلب العرض انما يحرم اذا كان يفرق فالاضاح متعين والاولى  
 كما افاده في مصابيح الجامع ان يقد في الثلاثة كلمة واحدة وهي لفظة اتهم التي موضوعها تناول الشيء  
 بشيء حق كائن عليه القاضي فكانه قال فان اتهم الدماكم وأموالكم وأعراضكم ولا حاجة

الى تقديره مع كل واحد من الثلاثة لجهة انصافه على الجميع وعدم احتياجه الى التقيد بغير الحقيقة  
والاعراض جمع عرض بكسر العين وهو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو في سلفه وشبه  
الدماء والاموال والاعراض في الحرمة باليوم والشهر والبلد لا شتار الحرمة فيها عندهم والا فالتنبيه انما  
يكون دون التنبيه ولهذا تقدم السؤال عنهم شهره لان تحريما أثبت في نفوسهم اذهى عادة سلفهم وتقرير  
الشرع طارئ وحديثه فاعلم انما هو على منه باعتبار ما هو مقرر عندهم (يلينح الشاهد) أي الحاضر  
في المجلس (الغائب) عنه ولا يلينح مكسورة فعل أمر ظاهره الوجوب وكسرت تخينه لالتقاء الساكنين  
والمراد بيلينح القول المذكور أو بجمع الاحكام (فان الشاهد عسى ان يلينح من) أي الذي (هو أو عي) أي  
الحديث (منه) صله لا فعل التفضيل وفصل بينهما بالتوسيع في الطرف كما يفصل بين المضاف والمضاف اليه  
كقراءة ابن عامر زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم يضمن الزاى ورفع الالام ونصب الدال وخفض  
الهمزة والفصل غير اجتنبي واستنبط من الحديث أن حامل الحديث يؤخذ عنه وان كان جاهلا بعينه وهو  
مأجور ببلينحه محسوب في زمرة أهل العلم وفي هذا الحديث التصديق والعنفه ورواته كلهم بصريون  
وأخرجه المؤلف في الحج والتفسير والفتن وبيد الخلق ومسلم في الديان والنسائي في الحج والعلم وهذا (باب)  
بالتنوين وهو ساقي في رواية الاصيلي (العلم قبل القول والعمل) لتقدمه بالذات عليها لانه شرط في صحتهما  
اذا أنه معصم لثبته الصحيحة للعمل فنه المؤلف على مكانة العلم خوفا من أن يسبق الى الذهن من قولهم لا ينفع العلم  
الا بالعمل يؤمن أمر العلم والتساهل في طلبه (لقول الله تعالى) وللأصيلي عز وجل (فاعلم) أي بالمحمداته  
لا اله الا الله فبدأ تعالى (بالعلم) أولا حيث قال فاعلم ثم قال واستغفر إشارة الى القول والعمل وهذا وان كان  
خطابا عليه الصلاة والسلام فهو يتناول امته أو الامر للديم والنيات كقوله يا أيها النبي اتق الله أي دم على  
التقوى (وأن العلماء هم ورثة الانبياء) بفتح همزة أن عطف على سابقه أو بكسرها على الحكاية (ورثوا) بتشديد  
الراء المفتوحة أي الانبياء أو بالتخفيف مع الكسر أي العلماء ورووا (العلم من أخذه أخذ) من ميراث النبوة  
(يحفظ واقر) أي يصيب كامل وهذا كله قطعة من حديث عند أبي داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصعبا  
من حديث أبي الدرداء وضعفه غيرهم بالاخطراب في سنده لكن له شواهد يعقوى بها ومناسبه للترجمة من جهة  
أن الوارث قائم مقام المورث فله حكمه فيما قام مقامه فيه (ومن سلك طريقا) حال كونه (يطلب به) أي  
السالك (عليه سبل الله طريقا) أي في الآخرة أو في الدنيا بأن وفقه للاعمال الصالحة الموصلة (الى الجنة)  
أوهو بشارته يسهل العلم على طالبيه لان طلبه من الطرق الموصلة الى الجنة وتكررها كطريقا لتدرج فيه  
القليل والكثير ولينقل أنواع الطرق الموصلة الى تحصيل العلوم الدينية وهذه الجملة أخرجهما مسلم من حديث  
الاعمش عن أبي صالح والترمذي وقال حسن وانما يقل مصعب لتدليس الاعمش لكن في رواية مسلم عن الاعمش  
حدثنا أبو صالح فاستفتهمه تديسه وفي حسنة الفردوس بسنده الى سعيد بن جبيرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ارجوا طالب العلم فانه معوب البدن لولا أنه يأخذ بالحجج الصالحة الملائكة معاينة ولكن يأخذ  
بالعجب ويريد أن يقهرهم هو أعلم منه (وقال) الله جل ذكره وفي رواية جل وعز (انما يحصى الله) أي يحافه  
(من عباده العلماء) الذين علوا قدرته وسلطانه من كان اعلم كان اخشى لله ولذا قال عليه الصلاة والسلام أنا  
اخشاكم لله واتقاكم له (وقال) تعالى (وما يعقلها) أي الامثال المضروبة وحسنها وفائدتها (الا العالمون)  
الذين يعقلون عن الله فيبدرون الاشياء على ما ينبغي وقال تعالى حكاية عن قول الكفار حين دخولهم النار  
(وقالوا لو كنا نسمع) أي كلام الرسل فقبله جله من غير بحث وتفتيش اعتمادا على ما لاح من صدقهم بالعجزات  
(أو فنعقل) فنضكر في حكمه ومعانيه فنضكر المستبصرين (ما كنا في أصحاب السعير) أي في عدادهم وفي جملتهم  
(وقال) تعالى قل (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) قال القاضي ناصر الدين رحمه الله تعالى نفي  
لاستواء الفريقين باعتبار القوة العلمية بعد نفيها باعتبار القوة العملية على وجه المبلغ لا يذ فضل العلم وقيل بقرير  
للاول على سبيل التشبيه أي كما لا يستوي العالمون والجاهلون لا يستوي القاتلون والعاصون (وقال النبي)  
صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف بعد ما بين (من رداقه خبرا يفقهه في الدين) وللمستقلى يفهمه بالهواء  
المشددة المكسورة بعدها هم وأخرجه بهذا اللفظ ابن أبي عاصم في كتاب العلم باسناد حسن والتفقه هو  
التفهم (وانما العلم بالعلم) بضم الالام المشددة على الصواب وليس هو من كلام المؤلف فقد رواه ابن أبي عاصم

والطبراني من حديث معاوية بن فروخ وأبو نعيم الاصبهاني في رياض المتعلمين من حديث أبي الدرداء عن فروخ  
 انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالعلم ومن يكثر الخبر يسطه وفي بعض النسخ وهو في أصل فرع اليونانية بالتعليم بكسر  
 اللام وبالفتحة القصية وفي هامشها بالتعلم بضم اللام قال وهو الصواب (وقال أبو ذر) جندب بن جندب  
 وصله الدارمي في مسنده وغيره من حديث أبي هريرة قال له رجل والناس يجتمعون عليه عند الحجرة الوسطى  
 يستفتونه اليه عن الفتاوى وكان الذي منعه عثمان لا خلاف حصل بينه وبين معاوية بالفتشام في ثوبيل والذين  
 يكثرون الذهب والفضة فقال معاوية نزلت في أهل الكتاب خاصة وقال أبو ذر نزلت فينا وفيهم واذي ذلك الى  
 انتقال أبي ذر عن المدينة الى البصرة أرقب أنبأ علي (لو وضعتم الصمامة) بالمهملتين الاولى مفتوحة أي  
 السيف الصارم الذي لا ينشأ أو الذي له حد واحد (على هذه وأشار الى قتاد) كذا في فرع اليونانية وفي غيره  
 الى الفتاوى وهو مقصود كروبوث (ثم ظننت اني اتخذ) بضم الهمز و كسر الفاء آخره مهمل أي اضفى  
 (كلمة سمعنا من النبي) ولا يورى ذر والوقت وابن عساكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم قبل أن يجيزوا) بضم  
 المثناة الفوقية وكسر الجيم وبعد القصية زاي الصمامة (علي) أي على فتاوى والمعنى قبل أن تقطعوا رأي  
 (الافتدائها) بفتح الهمز والقاف وتكون الذاال المجهمة وانما فعل أبو ذر هذا حرصا على تعليم العلم طلبا للثواب  
 وهو معظم مع حصول المشقة واستشكل الاتيان هنا بلو لانها الامتناع الثاني لامتناع الاول وحديثه يكون  
 المعنى اتقاء الاضداد لانتفاء الوضع وليس المعنى عليه وأوجب بأن لو هنا الجزم الشرط كان من غير أن يلاحظ  
 الامتناع أو المراد أن الاضداد حاصل على تقدير الوضع فعلى تقدير عدم الوضع صورة اولى فهو مثل قوله  
 عليه السلام نعم العبد مذهب لولم يصح الله له بعصه ولا ي الوقت هنا زيادة وهي وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 لبلغ الشاهد الغائب وتقدم قريبا (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما فيا وصله ابن أبي عامر والطبيب  
 باسناد حسن (كونوا ربانيين) أي (علماء) جمع حليم باللام (قفها) جمع قف في رواية حكاه بالكاف جمع  
 حكم (علماء) جمع عالم وهذا تفسير ابن عباس وقال البيضاوي والرباني المنسوب الى الرب زيادة الالف  
 والتون كالمباني والرباني وهو الكامل في العلم والعمل وقال البخاري حكاية عن قول بعضهم (وقال  
 الرباني الذي يرى الناس صغارا والعلم قبل كباره) أي يميز بينات العلم قبل كيانها وبوضوح قبل اصولها  
 قبل قاصده أو ما وضع من مسائله قبل مآدق منها ولم يذ كر المؤلف حديثا موصولا ولعله اكتفى بما ذكره  
 أو غير ذلك من الاحتمالات والله أعلم (باب ما كان) أي باب كون (النبي صلى الله عليه وسلم يقولهم) بالهاء  
 المجهمة واللام أي يتعهدوا معها (بالوعظة) بالنصح والتذكير بالعواقب (والعلم) من عطف العام على الخاص  
 وانما عطفه لانها منصوصة في الحديث الا في ذ كر العلم استنباطا (كيلا ينفروا) بفتح المثناة القصية وكسر  
 الفاء أي يتبعوا واه وبالسند السابق الى المؤلف قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد القرطبي الضبي المتوفى  
 في ربيع الاول سنة اثنى عشرة ومائتين وليس هو محمد بن يوسف البيكندی لانه اذا أطلق في هذا الكتاب محمد  
 ابن يوسف تعين الاول (قال أخبرنا) وفي رواية ابن عساكر والاصيلي (حدثنا (سفيان) الثوري (عن  
 الاحمر) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق بن حلة الكوفي (عن ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه  
 أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولنا) بالحاء المجهمة واللام أي يتعهدنا والمعنى كن يراعى الاوقات  
 في تذ كره ولا يدخل ذلك في كل يوم أو هي بالمهمل أي يطلب أحوالنا التي نخط فيها للموعظة وصوتها أبو هريرة  
 الشيباني وعن الاصمعي يتخوننا بالمهمل والتون أي يتعهدنا (بالوعظة في الايام) فكان يراعى الاوقات  
 في وعظنا فلا يفعله كل يوم (كرامة) بفتح الميم معقولة أي لاجل كرامة (السامة) أي الملالة من الموعظة  
 (عليها) وفي رواية الاصمعي وأبي ذر عن الجوهري كرامة زيادة مشقة تحبها وهما لغتان والحار والجرور  
 متعلقان بالسامة على تضمين السامة معنى المشقة أي كرامة المشقة علينا أو بتقدير الصفة أي كرامة السامة  
 الطارئة علينا أو الحال أي كرامة السامة حال كونها طارئة علينا أو بمحذوف أي كرامة السامة مشقة علينا  
 وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة وتشديد المجهمة ابن داود الملقب ببندار بضم الموحدة وسكون  
 التون وبالذال المهمل العبدى نسبة الى عبد مضر بن كلاب البصري المتوفى في رجب سنة اثنتين وخمسين  
 ومائتين (قال حدثنا يحيى) وفي رواية أبي ذر والاصيلي (وأبي الوقت ابن عبيدأى الاحول القطان) قال  
 حدثنا شعبه بن الحجاج (قال حدثني) بالافراد (أبو الساج) بفتح المثناة الفوقية وتشديد القصية آخره مهمل

يزيد بن حديد الصغير الضبي - بضم الحجة وفتح الموحدة نسبة الى ضبعة بن يزيد المتوفى سنة سبع وعشرين  
 ومائة (عن انس) أي ابن مالك كما في رواية الاصيلي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يسروا) أمر من  
 اليسر تقيض العسر (ولا تفسروا) نهى من عسر تفسير أو استشكل الاتيان بالثاني بعد الأول لأن الأخر  
 بالاثين بالثاني نهى عن ضده وأجيب بأنه انما صرح بالالزام لتأكيده وبأنه لو اقتصر على الأول لصدق على  
 من أتى به مرة أو في بالثاني غالب أوقافه فلما قال ولا تفسروا اتى التعسير في كل الأوقات من جميع الوجوه  
 (ويشروا) أمر من البشارة وهي الأخبار بالخير تقيض التذارة (ولا تفسروا) نهى من نفر بالتشديد أي بشروا  
 الناس أو المؤمنين بفضل الله ونوابه ويزيل عطاءه وسعة رحته ولا تفسروا هم يذكروا خوف أنواع الوعيد  
 لا يقال كمن المناسب أن يأتي بدل ولا تفسروا ولا تذروا لأنه تقيض التبشير لا التفسير لأنهم قالوا المقصود من  
 الاذكار التفسير فصرح بما هو المقصود منه ولم يقتصر على أحدهما كما يقتصر في الأولين لعموم التذكيرة  
 في سياق التثنية لأنه لا يلزم من عدم التعسير ثبوت التيسير ولا من عدم التفسير ثبوت التبشير فجمع بين هذه  
 الالفاظ لثبوت هذه المعاني لاسما والمقام مقام الطناب وفي قوله بشر وابعده بسر والحماض الخلق - هذا (باب  
 من جعل لاهل العلم اماما معلوما) جامع في الأول والافراد في الثاني أو جامع فيهما أو بالافراد فيهما فالأول  
 لكرامة والثاني للكشمي - والثالث لغيرهما وباب خبر مبتدأ محذوف ومضاف لثالبه - وبالسند الى المؤلف  
 قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن أبي شيبة بن عثمان بن خواستى بضم الخاء  
 المحجمة وبعد الاثنتين مهمله ساكنة ثم مائة فوقية العيسى - الكوفي المتوفى ثلاثين من الهجرة سنة  
 تسع وثلاثين ومائتين (قال حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد بن قرط العيسى - الكوفي المتوفى سنة ثمان أو سبع  
 وثمانين ومائة (عن منصور) هو ابن المغيرة بن عبد الله المتوفى سنة ثلاث أو اربعين وثلاثين ومائة (عن أبي وائل)  
 شقيق بن سلمة أنه (قال كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) (يذكر الناس في كل خميس فقال له) أي لابن  
 مسعود (رجل) قال في فتح الباري يشبه أن يكون هو يزيد بن عبد الله الضبي (بابا عبد الرحمن) وهو كنية ابن  
 مسعود (لوددت) أي والله لاحت (الفت) بفتح الهمزة مفعول سابقه (ذكرتنا) بتشديد الكاف (كل)  
 أي في كل (يوم) قاله اسنؤلا لذلك ما وجد من تركه ونوره (قال) عبد الله (أما) بفتح الهمزة وتخصيف الميم  
 حرف تبيين عند الكرماني واستفاح غزاة الأوبى حقا عند غيره (أما) بكسر الهمزة أو فتحها على قول أن  
 أما جمعى حقا والضمير للثان (يعني من ذلك أي) بفتح الهمزة فاعل يعنى (أكره ان امسككم) بضم الهمزة  
 وكسر الميم وتشديد اللام المفتوحة أي أكره املاككم وضجركم (وأنى) بكسر الهمزة (اتحولكم) بالحاء المحجمة  
 أي أتعهدكم (بالوعظة) كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتوننا بها أي بالوعظة في حفظه القول ولا يكثر  
 (تحافة السامة علينا) أنا أن يتعلق بالتحافة أو بالسامة وزعم بعضهم أن العواب يقولوننا بالحاء المهملة لكن  
 الروايات العديدة بالحاء المحجمة - هذا (باب) بالنون (من) أي الذى (يرد الله به خيرا) بالنصب مفعول برد  
 المجزوم لأنه فعل الشرط اذا الموصول متضمن معنى الشرط وكسر لالتقاء الساكنين وجواب الشرط (يفقهه)  
 قالها سامة وفي رواية للكشمي - زيادة في الدين وهي ساقطة عند الباقر والفقهاء في الأصل الفهم يقال فقه  
 الرجل بالكسر يفقه فقهها اذا فهم وعلم وفقه بالضم اذا صار فقهها عالما وجعله العرف خاصا بعلم الشريعة  
 ومخصصا بعلم الفروع وانما خص علم الشريعة بالفتنة لأنه علم مستنبط بالقوانين والآلة والاقية والنظر  
 الدقيق بخلاف علم الفقه والتصوغير مما روى أن سليمان نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل هناك مكان نطف  
 أصلى فيه فقالت طهر تلك وصل - حيث شئت فقال فقهرت وفطنت الحق ولو قال علت لم يقع هذا الموضع  
 ومفهومه أن من لم يتفقه في الدين فقد حرم الخير - وبالسند السابق الى المؤلف قال (حدثنا سعيد بن عفير)  
 بضم العين المهملة وفتح الفاء مسكون المنة القصة آخره - المصرى واسم أبيه كثير مثله وانما نسب المؤلف  
 ببلده لشهرته به المتوفى سنة ست وعشرين ومائتين (قال حدثنا ابن وهب) يسكنون المها واسمه عبد الله بن  
 مسلم القرشي - المصرى - القهرى - الذى لم يكتب الامام مالك لاحد القضية الا فيما قبل المتوفى بمصر سنة سبع  
 وتسعين ومائة لا رابع يقين من شعبان (عن عونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهرى - (قال قال حميد  
 ابن عبد الرحمن) بن عوف وحميد مضمومة في نسخة حدثني بالافراد حميد بن عبد الرحمن قال (سمعت  
 معاوية بن أبي سفيان يحضر من حرب مصنف كتاب الوحي (سول الله صلى الله عليه وسلم) ذا المناسبات الجمة المتوفى



في رجب سنة ستين ولهم من العمر ثمان وسبعون سنة وفي البخاري ثمانية أحاديث أي سمعت قوله حال كونه  
 (خطيباً) حال كونه (يقول سمعت النبي) وفي رواية الأصل سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أي كلامه  
 حال كونه (يقول من يرد الله) عز وجل بضم المثناة العتمة وكسر الراء من الإرادة وهي صفة مخصوصة لاحد  
 طرفي الممكن المقدور بالوقوع (به خيراً) أي جميع الخيرات أو خيراً عظيماً (يقفه) أي يعمله فيها (في الدين)  
 واقفه لغة الفهم والحمل عليه هنا أولى من الاصطلاح "ليم" فهم كل علم من علوم الدين ومن موصول فيه معنى  
 الشرط كما مر ونكر خيراً ليد التعميم لأن التكرار في سياق الشرط كهي في سياق التثنية أو التثنية للتعظيم  
 إذا أن المقام يقتضيه ولذا أقر كما مر بجميع وعظيم (وإنما أنا قاسم) أي أقسم ينكم ببلغ الواسع من غير  
 تخصيص (واقه يعطى) لكل واحد منكم من الفهم على قدر ما تعلق به إرادته تعالى فالتفاوت في أفهامكم  
 منه سبحانه وقد كان بعض الصعابة يسمع الحديث فلا يفهم منه إلا الظاهر الجلي وسجعه آخر منهم أو من القرن  
 الذي يليهم أو من أتى بعدهم فيستبسط منه مسائل كثيرة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال الطيبي الواو  
 في قوله (وإنما أنا قاسم) لئلا من فاعل يقفه أو من مفعول فاعل الثاني فالعنى أن الله تعالى يعطى كل ما أراد  
 أن يقفه استعداداً لذلك المعاني على قدره ثم يلهمني بالقضاء ما هو لائق باستعدادي لكل واحد وعلى الأقل  
 فالمعنى أني أتى على ما ينبغي في ما سوى فيه ولا أراجح بعضهم على بعض والله يوفق كلاهم على ما أراد وشأنهم  
 العطاء انتهى وقال غيره المراد القسم المالي لكن سياق الكلام يدل على الأول إذ أنه أخبر أن من أراد به  
 خيراً يقفه في الدين وظاهره يدل على الثاني لأن القسمة حقيقة في الأموال نعم يتوجه السؤال عن وجه  
 المناسبة بين اللاحق والسابق وقد يجاب بأن مورد الحديث كان عند قسمة مال وخصص عليه الصلاة والسلام  
 بعضهم بزيادة لقتضى اقتضاه فترش بعض من خفي عليه الحكمة فرد عليه صلى الله عليه وسلم بقوله من ردا الله به  
 خير الخ أي من أراد الله به الخير يزيده في فهمه في أمور الشرع فلا يعترض لأمر ليس على وفق خاطره إذا الأمر  
 كله لله وهو الذي يعطى ويمنع ويزيد ويقتصم والنبي صلى الله عليه وسلم قاسم بأمر الله ليس يعطى حتى يذهب  
 إليه الزيادة والنقصان واستشكل المحصر بأنهم أنه عليه الصلاة والسلام له صفات أخرى سوى قاسم  
 وأجيب بأن هذا ورد رداً على من اعتد أنه عليه الصلاة والسلام يعطى ويقسم فلا ينبغي إلا ما اعتقده السامع  
 لا كل صفة من الصفات وفيه حذف المفعول (ولن يزال هذه الآية قائمة) بالنصب خبر ت زال (على أمر الله)  
 على الدين الحق (لا يضرهم من) أي الذي (خالفهم حتى يأتي أمر الله) وحتى غاية لقوله لن يزال واستدل كل  
 بأن ما بعد الفاعل مخالف لما قبله إذ يلزم منه أن لا تكون هذه الآية يوم القيامة على الحق وأجيب بأن المراد  
 من قوله أمر الله التكليف وهي معدومة فيها والمراد بالغاية هنا كيد التأديع على حد قوله تعالى مادامت  
 السموات والأرض أو حتى غاية لقوله لا يضرهم لانه أقرب ويكون المعنى حتى يأتي بلا الله فيضمرهم حيثئذ  
 فيكون ما بعد ما هنا مخالفاً لما قبلها (باب الفهم) باسكان الهاء وقصها لفتان (في العلم) أي المعلوم أي إدراك  
 المعلومات والأفهام قص العلم كما شره الجوهرى كذا قاله الحافظ ابن حجر والبرماوى تبعاً للكرمانى  
 وعورض بأن العلم عبارة عن الإدراك الجلي والفهم جودة الذهن والذهن قوة تقتضيهما الصور والمعاني  
 وتتمل الإدراكات العقلية والحسية وقال الليث يقال فهمت الشيء إذا عقلته وعرفته ويقال فهمت فسيكن  
 الهاء وقصها وهذا قد فسر الفهم بالمعرفة وهو عين العلم والسند إلى المؤلف قال (حدثنا علي) وفي رواية  
 أبي ذر ابن عبد الله أي المدني أعلم أهل زمانه بهذا المتوفى فيما قاله المؤلف اليتيم بقين من ذى القعدة  
 سنة أربع وثلاثين ومائتين (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال قال لي ابن أبي نجيم) يفتح النون هو عبد الله  
 واسم أبيه يسار القندري المتوفى من أبي زرعة المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائة في مسند الجسدي عن  
 سفيان حدثني ابن أبي نجيم (من مجاهد) أي ابن جبر يفتح الجيم ومكون الموحدة وقبل جبر مصغراً  
 الخزومي الامام المتفق على جلالته وثيقته المتوفى سنة مائة وليس في هذا الكتاب إلا هذا (قال سمعت ابن  
 عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (أبى المدينة) النبوية (فلم اسمقه) حال كونه يتحدث عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الأحدين واحدًا قال (كأ) ولغير أبي الوقت واحدًا (عند النبي صلى الله عليه وسلم ثاني) بضم  
 الهمزة (بجبار) بضم الجيم وتشديد الميم وهو شمع القنيل (فقال) صلى الله عليه وسلم (إن من الشجر شجرة  
 مثلها كمثل) بفتح الميم والمثلثة فيها أي صفاتها الهيبة كصفة (المسلم) قال ابن عمر (فأردت أن أقول) في جواب

قول الرسول صلى الله عليه وسلم خلقوني ما هي كاصرح به في غيره الرواية (هي القصة) فلذا انما يصرف القوم  
 فسكت) فتمت الا لكبر (قال) وفي رواية أبي الوقت وابن عساكر فقال (التي صلى الله عليه وسلم هي القصة)  
 فان قلت ما وجعه مناسبة الحديث للترجمة اوجب من كون ابن عمر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المسته  
 عند احضار الجاهل اليه فهم ان الرسول منه القصة بقرينة الاتيان بجملته وهذا (باب الاعتباط في العلم  
 والحكمة) من باب العطف التفسيرى اوس من باب عطف الخاص على العام والاعتباط بالغير المجبة افعال من  
 القصة وهي تقي من مثل ما لم يغبوط من غير زواله عنه بخلاف الحد فانه مع تقي الزوال عنه (وقال عمر)  
 ابن الخطاب (رضي الله عنه) فصاروا ابن عبد البر بسند صحيح من حديث ابن سيرين عن الاحنف عنه  
 (تفقوا قبل ان تسودوا) بضم التاء القوية وتشديد الواو اي تصيروا سادة من ماد قومه يسودهم سادة  
 قال ابو عبيدة اى تفتقروا اى تم صفا وقبل ان تصيروا سادة فتمنعكم الاتصاف الاخذ عن هودو كنتم تنبغوا  
 جهالا ولا وجه لمن خصه بالتزوج لان السيادة اعم لانتم لقد تكون به وبغيره من الاشياء الشاغلة ولا يحق  
 تكلم من جعله من السواد في النسبة فكون امر الشاب بالتفقه قبل ان تسود لجنه والكهل قبل ان تقول  
 لجنه من السواد بالي الشيب وزاد التكثير في رواية قال ابو عبد الله اى المؤلف في نسخة وقال محمد بن  
 اسمعيل وبعد ان تسودوا وانما عطف المؤلف السابق بهذا لاحق ليعين ان لا مفهوم له خوف ان يفهم منه ان  
 السيادة مانعة من التفقه وانما اراد عمر رضي الله عنه انه قد يكون ميبا المنع لان الرئيس قديمه الصبر  
 والاحتشام ان يجلس مجلس المتعلمين (وقد نظم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبرتهم) اورده تأكيذا  
 للسابق وليس قول عمر رضي الله عنه ههنا من تمام الترجمة نعم قال البرماوى وغيره تعالى الكرماني الا ان يقال  
 الاعتباط في الحكمة على القضاء لا يكون الا قبل كون الغايط قاضا قالوا ويؤتى حيث ذهبه صدره والتقدير باب  
 الاعتباط وقول عمر انتهى وتعب بانه كيف يؤتى الماضي بالمصدر وتأويل الفعل بالمصدر لا يكون الا بوجود  
 ان المصدرية ههنا قال (حدثنا الجسدي) ابو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى المكي المتوفى سنة تسع عشرة  
 ومائتين (قال حدثنا صفيان بن عيينة) (قال حدثني) بالافراد وفي رواية ابو يوزر والوقت حدثنا (اسمعيل بن  
 ابي خالد على غير ما) اى على غير القفظ الذي (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب الموقر روايته عند  
 المؤلف في التوحيد والحاصل ان ابن عيينة روى الحديث عن اسمعيل بن ابي خالد وساق لفظه هنا وعن  
 الزهري وساق لفظه في التوحيد وساق ما بين الروايتين من التعاضد في اللفظ ان شاء الله تعالى (قال) اى  
 اسمعيل بن ابي خالد (سمعت قيس بن ابي حارم) بالحاء المهملة والزاى (قال سمعت عبد الله بن سعد) رضي  
 الله عنه اى كلامه حال كونه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحد) جازي شئى (الافى) شأن (اثنتين)  
 شاء اثنتين اى خصلتين والمؤلف في الاعتصام اثنتين بغير تاوى فى شيتين (رجل) بالرفع تقدير احدي  
 الاثنتين خصله رجل قلنا حذف المضاف اكتب المضاف اليه اعرابه والجريدل من اثنتين واثمنا على رواية  
 تاوى اثنتين فبدل ايضا على تقدير حذف المضاف اى خصله رجل لان اثنتين معناه كاترت خصلتان والنصب  
 بتقدير اعم وهو رواية ابن ماجه (آناه الله) بفتح الهمزة كاللاحة اى اعطاه (مالا فسط) بضم السين مع  
 حذف الهاء وهي لا يذو وعبر بلسل ليدل على قهر النفس المحبولة على الشح ولغير اى ذر فسطه (على هلكنه)  
 بفتح اللام والكاف اى اهلا كما بان افناء كله (في الحق) لافى التبيذير ووجوه المكافرة (ورجل) بالحرركات  
 الثلاث كاتر (آناه الله الحكمة) القرآن اكل ما منع من الجهل وزجر عن القبيح (فهو يفتنى بها) بين الناس  
 (وبعلها) لهم واطلق الحد وادابه القطة وحينئذ فهم من باب اطلاق المسبب على السبب ويؤيد ما عند  
 المؤلف في فضائل القرآن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ فقال ليبنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت  
 بمثل ما يعمل فلن تمن السلب بل ان هـ ون مثله والحد على حقيقة وخص منه المستثنى لانه  
 كاخص نوع من الكذب بالرخصة وان كانت جلته محظورة فالمعنى هنا لا باحة في شئ من الحد الانما كان  
 هذا عليه اى لا حد محذور الا في هذين فالاستثناء على الاول من غير الجنس وعلى الثاني منه كذا  
 قرره الزركشى والبرماوى والكرماني والحق وتعبه البدو والهامي في بان الاستثناء متصل على الاول  
 قطعا واما على الثاني فانه يلزم عليه اباحة الحد في الاثنتين كما صرح به والحد الحقيقي وهو كاتر غنى  
 زوال نعمة المحسود عنه وصبر ورتها الى الحاصل لا يح اصلا فكيف يساح تقي زوال نعمة الله تعالى عن

السجين الثمانين من اقدفها انتهى • (باب ما ذكر في طلب موسى) بن عمران زاد الاصيل على الله عليه وسلم  
 المتوفى وعمره مائة وستون سنة فيما قاله القرري في التيه في سابع آذار ارضي الله سنة ومائة وعشرين سنة  
 من الطوفان (في البحر الى ان حضر عليه السلام) بقع الحاسو كسر الضاد المجهتين وقبض كسر الضاد مع كسر  
 الناء وقصها وكنيته أبو الصام واختلف في اسمه كايه وهيل هو بن اوس رسول اومل وهيل هو بن اوسيت  
 فقال ابن قتيبة اسمه بليغ الموحدة وسكون اللام وعشنة تحية ابن ملكان بفتح الميم وسكون اللام وقيل انه  
 ابن فرعون صاحب موسى وهو غريب جدا وقيل ابن مالك وهو أخو الياس وقيل ابن آدم لصلبه رواه ابن  
 عساكر باستاده الى الدار طفي والصحيح انه بن معمر محبوب عن الابصار وانه ياق الى يوم القيامة لشر به من ماء  
 الحياة وعليه الجاهل وانفاق الصوفية واجماع كثير من الصالحين وانكر جماعة جماعة منهم المواقف وابن  
 المبارك والحري وابن الجوزي ويأتى ما في ذلك من المباحث ان شاء الله تعالى وظاهر التوبة ان موسى عليه  
 الصلاة والسلام ركب البحر لما توجه في طلب النضر واستشكل فان الثابت عند المصنف وغيره انه انما ذهب  
 في البر وركب البحر في السفينة مع النضر بعد اجتماعهما وأجيب بأن مقصود الذهاب انما حصل بتمام القصة  
 ومن تمامها انه وركب مع النضر البحر فاطلق على جميعها ذهابا مجازا من اطلاق اسم الكل على البعض او من  
 قبيل تسمية السبب باسم ما تسبب عنه وعند عبد بن حميد عن أبي الصالية أن موسى اتقى بالنضر في جزيرة من  
 جزائر البحر ولا ريب أن التوصل الى جزيرة البحر لا يقع الا بالاول البحر غالبا وعنده من طريق الربيع بن أنس  
 قال انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار طائفة مفتوحة قد دخلها موسى على أثر الحوت حتى انتهى الى النضر  
 فهذا يوضح أنه ركب البحر اليه وهذا ان الزان الموقوفان رجاله ما ثقات (و) باب (قوله تعالى هل اتبعك على  
 أن تعطيني) أي على شرط أن تعطيني وهو في موضع الحال من الكاف (الاية) بالنصب تقديره قد كر على المقولية  
 وزاد الاصيل في روايته باقي الاية وهو قوله بما علمت رندا أي علما اذا ارشده وهو اصابة الخبر وقرأ يعقوب  
 وأبو عمرو والحسن واليزيدي بضم الراء وسكون السين والياء قون بفتحهما وهما لفتان كالقفل والجل وهو  
 مفعول تعطيني ومفعول علمت العائد محذوف وكلاهما منقول من علم الذي له مفعول واحد ويجوز أن يكون  
 علم لا تبعك أو مصدرا باضمار فسله ولا ينافي بؤنه وكونه صاحب شريعة أن يتعلم من غيره ما لم يكن شرطا  
 في أبواب الدين فان الرسول يعني أن يكون أعلم من أرسل اليه فيما بعث به من اصول الدين وفروعه لا مطلقا  
 وكأنه راى في ذلك غاية الادب والتواضع فاستجمل نفسه واستأذن أن يكون تابعه وسال منه أن يرشده  
 ويتم طبعه بتعليم بعض ما اتم الله عليه قاله البيضاوي • وبالسند الى المؤلف قال (حدثني) بالافراد  
 وللاصيل وابن عساكر حدثنا (محمد بن غريب) بفتح ميمه مضبوطة ورا مكررة الاولى منها مفتوحة بينهما  
 مشاة تحية ما كنه ابن الوليد القرشي (الزهرى) المحدثي تزيل سمرقند قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن  
 سعد القرشي المحدثي الزهرى سكن بغداد وفيه في شوال سنة ثمان ومائتين (قال حدثني) بالافراد  
 وللاصيل وابن عساكر حدثنا (ابن) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أي ابن  
 كيسان بفتح الكاف المحدثي التاجي المتوفى وهو ابن مائتة سنة وبنف وستين سنة (عن ابن شهاب) الزهرى  
 أنه (حدث) وفي رواية الحموي والمستقلى حدثه (ابن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله) بالكبير ابن عتبة أحد  
 الفقهاء السبعة (أخبره عن ابن عباس) عبد الله رضي الله عنهما (أنه تمارى) أي تجادل وتنازع (هو) أي  
 ابن عباس (والحز) بضم الحاء المهمله وتشديد الراء (ابن قيس) بفتح القاف وسكون المثناة القصة آخره  
 مهمله (ابن حصن) بكسر الحاء وسكون الصاد المهملتين الصابني (الفراري) بفتح الفاء والراء ثم الراء نسبة  
 الى فزارة بن شيان (في صاحب موسى) عليه الصلاة والسلام هل هو خضر أم غيره (فقال ابن عباس) رضي  
 الله عنهما (هو خضر) بفتح أوله وكسر ثانيه أو بكسر أوله واسكان ثانيه ولم يذكر مقالة الحز بن قيس قال  
 الحافظ ابن حجر ولا وقت على ذلك في شيء من طرق هذا الحديث (فترجمها) أي ابن عباس والحز بن قيس  
 (ابن بن كعب) أي ابن المنذر الانصاري المتوفى سنة تسع عشرة أو عشرين أو ثلاثين (فدعا) أي ناداه  
 (ابن عباس) رضي الله عنهما وفسره المفسر في فيما نقله عنه الزكري وغيره بقبامه اليه أي سأله وعمل  
 بأن ابن عباس كان أديبا من أن يدعى أسمع جلالة انتهى وليس في دعائه أن يجلس عندهم لفعل المصنوعة  
 بما يحل بالادب وقد روي ترجمه ما في بن كعب فدعا ابن عباس فقال يا أبا الفضل هلم الينا فهو مصرح

في المراء (فقال الى غماريت) اى اختلفت (انا وصاحبي هذا) الجز بن قيس (في صاحب موسى الذي سأل  
 موسى) وللأصيل زيادة صلى الله عليه وسلم (السبل الى نفسه) بلام مضومة فتضاف مكسورة فتنة فتضمة  
 مشددة (هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال) ابني (ثم سمعت رسول الله) وفي رواية ابن عباس  
 النبي (صلى الله عليه وسلم) زاده في رواية يذكر شأنه حال كونه (يقول أيضا) باليم (موسى) عليه الصلاة  
 والسلام (في ملا) بالقصر اى في جماعة أو أشراف (من بني اسرائيل) وهم أولاده يعقوب عليه السلام وكان  
 أولاده اثني عشر وهم الاسباط وجميع بني اسرائيل منهم (جاء رجل) جواب يغا والقصير في جوابه كما هو  
 تردا واذا لم يبق اذ في رواية أبي ذر كما في فرع اليونانية كهي قال الحافظ ابن حجر ولم أقف على نسبه الرجل  
 (فقال هل تعلم احدا اعلم منك) نصب أعلم صفة لاحدا (قال) وفي رواية الاصيل (موسى لا) أعلم احدا  
 أعلم مني وفي التفسير قتل أي الناس أعلم فقال لما تعجب الله عليه أي تبيهاه وتعلمين بعده ولثلاث بقدي به  
 غيره في تركية نفسه فيها ولا ريب أن في هذه القصة أبلغ رد على من في هذا العصر حيث فاه بقوله أنا أعلم  
 خلق الله وانما الجلي موسى للنضر لتأديب لا لتعظيم فافهم (فاوحى الله) زاد الاصيل (عز وجل) (الى موسى  
 علي) (بفتح اللام وألف كهي) (عبدنا خضر) أعلم منك بما أعلمت من الغيوب وحوادث القدرة بما لا تعلم الا انبياؤه  
 منه الا ما علوه كما قال سيدهم وصفوهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم في هذا المقام اني لا أعلم الا ما علمني  
 ربي والا فلا ريب أن موسى عليه الصلاة والسلام أعلم بوظائف النبوة وأمور الشريعة وسياسة الامة  
 وفي رواية المنصفي بيل ما كان الامام والتقدير فاحي الله اليه لا تطلق النبي بل قل خضر لكن استشكل على  
 هذه الرواية قوله عبدنا اذ في المقام يقتضي أن يقول عبد الله أو عبدك وأجيب بأنه ورد على سبيل الحكاية  
 عن الله تعالى وأضافه تعالى اليه لتعظيم (قال موسى) عليه الصلاة والسلام (السبل اليه) أي الى الخضر  
 فقال اللهم ادلني عليه (لجعل الله) أي لاجله (الحوت آية) أي علامة لمكان الخضر وبقية (وقيل له) يا موسى  
 (اذا قدئت الحوت) بفتح القاف (فارجع فانك ستقاه) وذلك أنه لما سأل موسى النبيل اليه قال الله تعالى  
 اطلبه على الساحل عند العصرة قال يارب كيف لي به قال تأخذ حوتاني مكل غيث فتهذه فهو هناك فقل أخذ  
 سمكة ملححة وقال فتفاء اذا قدئت الحوت فأخبرني (وكان) وللأصيل (وأي الوقت وابن عباس) كرفكان (يبيع)  
 بتشديد المثناة الضوئية (انرا الحوت في البحر فقال لموسى فتفاء) يوشع بن نون فانه مكان يخدمه وبقية ولذلك  
 سماه قتاه (أنايت) مادها فانه (اذ) أي حين (اوبنا الى العصرة) يعني العصرة التي رقد عند موسى عليه الصلاة  
 والسلام أو العصرة التي دون نهر الزيت وذلك أن موسى لما رقد اضطرب الحوت المشوي ووقع في البحر مجزة  
 لموسى أو انضطر عليه السلام وقيل ان يوشع حل الخبز والحوت في المكل وزلا ليل على شاطئ عين نسي  
 عين الحياة لما أصاب السمكة روح الماء وورد عاشت وقيل وضا يوشع من ثقل العين فانتفع الماء على الحوت  
 ففأش ووقع في الماء (فاني نسي الحوت) ففقدته أو نسيته ذكره بجا رأيت (وما انشأه الا الشيطان ان اذ كره)  
 قال البيضاوي وما أنشأني ذكره الا الشيطان فان اذ كره بدل من النضر وهو اعتذار عن نسيانه بشغل  
 الشيطان له يوسوسه والحال وان كانت هجيرة لا ينسي مثلها لكنه لما شري بمشاهدة أمثالها عند موسى  
 وأنها قل اهتمام به وأولعه نسي ذلك لا استغراقه في الاستبصار وانجذاب شراره الى جناب القدس بمعاراة  
 من مشاهدة الايات الباهرة وانحلتبه الى الشيطان هضم لنفسه (قال موسى) (ذلك) أي فقد ان الحوت  
 (ما كاتيني) أي الذي يطلبه علامة على وجدان المقصود (فارتد اعل أنار هجا) فرجع الى الطريق الذي جا  
 فيه يقصان (قصا) أي يتبعان آثارهما اتباعا ومقتضى حتى ايام العصرة (فوجد خضرا) عليه الصلاة  
 والسلام (فكان من شأنهما) أي الخضر وموسى (الذي قص الله عز وجل في كتابه) من قوله تعالى قال له  
 موسى هل اتبعك الى آخر ذلك والله أعلم • هذا (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه) أي حفظه أو  
 فهمه (الكتاب) أي القرآن والنضر يحتمل أن يكون لابن عباس لسبق ذكره في الحديث السابق اشارة الى أن  
 ما وقع من غلبة الجز بن قيس انما كان بدعائه صلى الله عليه وسلم أو استعمال لفظ الحديث الا في ترجمة اشارة الى  
 أن ذلك لا يخص جوارزه به والنضر على هذا الغير المذكور هو بل حال مثل هذا على سبق في الباب سند تطبيق فيه  
 خلاف • وبالسبل الى المؤلف قال (حدثنا ابو معمر) يمين مفتوحين بينهم عين مهملة ساكنة وآخره وا  
 عبد الله بن عمرو بن أبي الجراح البصري المتعبد بضم الميم وفتح السين المتعبد في الحافظة القدرى الحوتى من ابن

معين المتوفى سنة تسع وعشرين ومائتين (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان التميمي الصبيعي  
 أبو عبيدة الجصري المتوفى في المحرم سنة ثمانين ومائة (قال حدثنا خالد) هو ابن مهران الحذاء مولى يكنى حذاء  
 وإنما كان يظن اليهم التامهي المتوفى من يحيى وأجد المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائة (عن حكيم) أبي  
 عبد الله المدني المتكلم قبله أي رأي الخوارج نعم اعتداه الضاري في كتابنا بصح عنه من الروايات المتوفى سنة  
 خمس أوست وأصبح ومات (عن ابن عباس) عبد الله رضي الله عنهما (قال ضفي رسول الله) وفي رواية لابي  
 ذر النسي (صلى الله عليه وسلم) إلى نفسه أو صدره كافي رواية مستدعي عبد الوارث (وقال المهم) (له) أي  
 عزفه (الكتاب) بالنصب مفعول ثان والاول النعم أي القرآن والمراد تعليم لقظه باعتباره ولائه على معانيه  
 وفي رواية نطاء عن ابن عباس عند الترمذي والتساي أنه صلى الله عليه وسلم دعا له أن يؤتى بالحكمة مرتين  
 وفي رواية ابن جرير عند البغوي في معجم الصحابة سمع رأسه وقال المهم فقظه في الدين وعلته التأويل وفي رواية  
 طاوس سمع رأسه وقال المهم حله الحكمة وتأويل الكتاب وقد تحققت اجابته صلى الله عليه وسلم فقد كان ابن  
 عباس بحر العلم وحبر الامة ورئيس القسرين وزوجان القرآن • هذا (باب) بالنون (حق) يصح جماع  
 الصغير) وللصغيرين الصبي ومراده أن البلوغ ليس شرطاً في العمل • وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا  
 اسمعيل) بن أبي اويس كافي رواية كريمة (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام (عن ابن شهاب)  
 الزهري (عن عبيدة) بتغير العبد (ابن عبد الله بن عتبة) يضم العين وسكون المثناة القوية ونفع الموحدة  
 (عن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (قال اقبل) حال كوني (را كاعلى حارثان) بفتح الهاء وبالمثناة  
 القوية الاتي من الجيرة ولما كان الحارثان ملائكة كروا الاتي خسه بقوة أمان وانما يقبل حجارة ويكتفي عن  
 تعميم حجارة ثم قصصه لأن التاء تشمل الوحدة كذا قاله الكرماني لكن تعبه البرماوي بأن حارثاً مفرد  
 لاسم جنس يحيى • كثر وقال العيني الاحسن في الجواب أن الحجارة قد تطلق على الفرس المهيمن كما قاله  
 الصفاني فلو قال على حجارة بما كان يفهم أنه أقبل على فرس هجين وليس الامر كذلك على أن الجوهري  
 حكى أن الحجارة في الاتي شاذة وأمان بالجز والتونين كسابقه على التثنية أو بدل اللفظ أو بدل بعض من كل  
 لأن الحارث يطلق على الجنس فيشمل الذكروا الاتي أو بدل كل من كل نحو شجرة زينة ويروي بإضافة حارث إلى أمان  
 أي حارث هذا النوع وهو الايمان قال البدر الدمايني قال سراج بن عبد الملك كذا وجدته مضبوطاً  
 في بعض الاصول واستكرها السهلي وقال انما يجوز من جواز إضافة الشيء إلى نفسه اذا اختلف اللفظان  
 وذكر ابن الاثير أن قاعدة التسميع على كونها اتى الاستدلال بطريق الاولى على أن الاتي من بني آدم لا تقطع  
 الصلاة لانهم أشرف وعورض بأن العلية ليست مجرد الاتوة فقط بل الاتوة بقيد البشرية لانها مظنة الشهوة  
 (وأما مؤيد قد ناقضت) أي حارث (الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على) بالصرف وعدمه  
 والاجود الصرف وكنايته بالالف وسبب ذلك لما يخفى أي يراقبها من الدماء (إلى غير جدار) قال في فتح الباري  
 أي إلى غير ستره أصلاً قاله الشافعي وسبب الكلام يدل عليه لأن ابن عباس أورد في معرض الاستدلال  
 على أن الموردين يدى المولى لا يقطع صلاته وبؤيده رواية البراءة لفظ والنبي صلى الله عليه وسلم صلى على المكسوبة  
 ليس يحيى بستره (فروث بين يدى) أي قدام (بعض الصف) فالتعبير باليد مجازاً والالف لايدة (وأرسلت  
 الأمان ترتع) أي تأكل وترتع مرفوع والمجلة في محل نصب على الحال من الأمان وهي حال مقدرة لانه  
 لم يرسلها في تلك الحال وانما أرسلها قبل مقتدر كونها على تلك الحال وجوز ابن السديقه أن يريد لترتع فلا حذف  
 الناصب ورفع كقوله تعالى قل أنفع الله تأمروني أعبد الله البدر الدمايني وقيل ترتع تسرع في المشي والاول  
 أصوب ويدل عليه رواية المؤلف في الحج زنت عنها فترقت (ودخلت الصف) ولكن كنيته قد خلت بالفاء  
 في الصف (فلم ينكر) بفتح الكاف (ذلك على) أي لم ينكره على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غيره ولستدل  
 المؤلف بسبب هذا على ما ترجمه وهو أن العمل لا يشترط فيه كمال الاهلية وانما يشترط عند الأداء ويطبق  
 بالصبي في ذلك العبد والناقص والكافروا دخل المصنف هذا الحديث في ترجمة جماع الصبي وليس فيه جماع  
 لتزويل عدم انكار الموردين قوله انه جائز والمراد من الصغير غير البالغ ذكره مع الصبي من باب التوضيح  
 والبيان • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يصلي وأبي ذر وابن عباس كحدثنا (محمد بن يوسف) هو البكندى  
 كاجز به اليه في غيره وقبله هو القرياني ورد بانه لا رواية عن أبي مسهر الا في (قال حدثنا أبو مسهر)

بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء واو آخره واعد الا على بن مسهر الفسائي الدمشقي المتوفى بغير الحجة  
 سنة ثمان عشرة ومائتين وقد لقبه المؤلف وجمع منه شيئا يسيرا لكنه حدث عنه هنا بواسطة (قال حدثني)  
 بالافراد ولا بن عسا كروابي الوقت حدثنا (محمد بن حرب) بفتح الحاء وسكون الراء المهملة آخره واحدة  
 الخولاني الحمصي المتوفى سنة أربع وسبعين ومائة وقد شاركنا في رواية هذا الحديث عن محمد بن حرب  
 هذا محمد بن الحسين كما عند الفسائي وابن جرير عن سلمة بن الخليل وابن التقي كلاهما عن محمد بن حرب كما  
 في المسند دخل البيهقي فقد رواه ثلاثة غير أبي مسهر عن ابن حرب فاندفع دعوى فقد روى أبي مسهر به عنه (قال  
 حدثني) بالافراد (الزيدي) بضم الزاي وفتح الواو الموحدة ابو الهذيل محمد بن الوليد بن عامر الشامي الحمصي  
 المتوفى بالشام سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن محمود بن الربيع)  
 بفتح الراء وكسر الواو الموحدة ابن سراقه الانصاري الخزرجي المدني المتوفى ببيت المقدس سنة ثمان وتسعين عن  
 ثلاث وتسعين سنة انه (قال عقلت) بفتح القاف من باب ضرب يضرب اى عرفت أو عقلت (من النبي صلى  
 الله عليه وسلم حجة) بالتصحيح على المقولية (عجها) من فيه أى رى بها حال كونها (في وجهي) وأما ابن خنس  
 (سنتين) جله من المبتدأ والخبر وقعت حالا أما من الضمير المرفوع في عقلت أو من المياء في وجهي (من) ما (دلو)  
 كل من يترهم التي في دارهم وكان فعله عليه الصلاة والسلام لذلك على جهة المداعبة أو التبريك عليه كما كان  
 صلى الله عليه وسلم يفعل مع أولاد الصحابة ثم نقله ذلك الفعل المنزل منزلة السماع وكونه سنة مقصودة دليل  
 لأن يقال لابن خنس سمع وقد تعقب ابن ابي صفرة المؤلف في كونه لم يذكر في هذه الترجمة حديث ابن الزبير  
 في رؤيته اياه يوم الخندق يختلف الى بنى قريظة فضمه السماع منه وكان سنة حينئذ ثلاث سنين أو أربعا فهو  
 أصغر من محمود وليس في قصة محمود ضبطه لسماع بني فكان ذكر حديث ابن الزبير أولى بهذين الحينين وأجاب  
 ابن المنذر كما قاله في فتح الباري ومصابيح الجامع بأن المؤلف إنما أراد نقل السنن النبوية لا الاحوال الوجودية  
 ومحمود نقل سنة مقصودة في كون النبي صلى الله عليه وسلم حج بحجة في وجهه بل في مجرد رؤيته اياه فائدة  
 شرعية ثبت بها كونه صحابيا وأما قصة ابن الزبير فليس فيها نقل سنن النبي حتى تدخل في هذا  
 الباب ولا يقال كما قاله الزركشي ان قصة ابن الزبير تحتاج الى ثبوت صحتها على شرط البخاري أى حتى توجه  
 اليراد لانه قد أخرجها في مناقب الزبير من كتابه هذا فتنى الورد حيث لا ينبغي ما فيه وفي هذا الحديث من  
 الفقه جواز احضار الصبيان مجالس الحديث واستدلال به ايضا على أن تعيين وقت السماع خمس سنين وعزاء  
 عياض في الاماع لاهل الصنعة وقال ابن الصباغ وعليه قد استقر على أهل الحديث المتأخرين فيكتبون لابن  
 خمس ضاعدا سمع ولين يلحقها حضر أو أحضر وحكى القاضي عياض أن محمود حين عقل الجمة كان ابن أربع  
 ومن ثم صحح الاكثرون سماع من بلغ اربع سالن بالنسبة لابن العربي خاصة أما ابن الجبلي فاذ بلغ سبعا قال  
 في فتح الباري وليس في الحديث ما يدل على تجميع من عمره خمس سنين بل الذي ينبغي في ذلك اعتبار القهقهة  
 فهم الخطاب بسمع وان كان دون خمس والافلا \* هذا (باب الخروج في طلب العلم) اى السفر لاجل طلب العلم  
 (ورحل جابر بن عبد الله) الانصاري الصحابي رضى الله عنه (مسيرة شهر الى عداقه بن أنيس) بضم الهمزة  
 مصغرا الجوفى المتوفى بالشام سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية رضى الله عنه (في) اى لاجل (حديث واحد)  
 ذكره المؤلف في المطالع آخر هذا الصحيح بلفظ ويزكر عن جابر عن عبد الله بن أنيس سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول يحضر الله العباد فيناديهم بصوت الحديث ورواه أيضا في الادب المفرد موصولا وفيه أن جابرا  
 بلغه عنه حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى بغيره ثم دخله وسار اليه شهر حتى قدم  
 عليه الشام وسمعه منه فذكره ورواه كذلك احد وأبو يعلى لا يقال ان المؤلف نقص قاعده حيث عبرنا بقوله  
 ورحل بصيغة الجزم المتضمنة للتصحيح وفي باب المطالع بقوله ويزكر بصيغة التقرير كما ذكره الزركشي وحكاة عنه  
 صاحب المصابيح من غير تعرض لأن الجزم به هو الرحلة لا الحديث قال في فتح الباري جزم بالارتحال لأن  
 الاستناد حسن واعتقد ولم يجزم بما ذكره من المتن لأن لفظ الصوت مما يتوقف في اطلاق نسبته الى الرببة  
 ويحتاج الى تأويل فلا يكتفى فيه بحجج الحديث من طرق تختلف فيها ولو اعتضدت انتهى وبالنسبة الى المؤلف  
 قال (حدثنا ابو القاسم خالد بن خنيس) بفتح الحاء المهملة وكسر اللام الخفيفة بعدها شاة نصحة مشددة لا بلام  
 مشددة كما وقع للزركشي كما في فتح الباري وهو سبق فلم اخطأ من التلخيص انتهى الكلام وفي رواية

أبي ذر قاضي حص (قال حدثنا محمد بن حرب) الخولاني الحمصي (قال الاوزاعي) والاصمعي - قال  
 حدثنا الاوزاعي - بنح الهمة نسبة الى الاوزاع قرية يقرب دمشق خارج باب الفارديس او بلطن من حص  
 أو همدان يسكن الميم او الاوزاع القبائل أي فرقها او محروم عبد الرحمن بن عمرو بن محمد أسد الاعلام من  
 أساع التابعين المتوفى سنة سبع وخمسين ومائة (أخبرنا الزهري) محمد بن مسلم (عن عبد الله بن عبد الله)  
 بن خبير الصدة الأول (ابن عتبة) بن العين (ابن مسعود عن ابن عباس) عبد الله بن عبد الله (أنه يقرأ)  
 من التناوي وهو التبادل والتنازع (هو والحز بن قيس بن حصن الفزاري - في صاحب موسى) بن عمران عليه  
 السلام هل هو خضر أم لا أو في خضر الفصل لأنه لا يعطف على الضمير المرفوع المتصل الا إذا كان كذا المنفصل  
 وسقط اللفظة هو من رواية ابن عباس كقطع على المرفوع المتصل بضمناً كدولاً وصل وهو ما زعمه الكوفي  
 وزاد في الرواية السابقة قال ابن عباس هو خضر (قولهما أبي بن كعب) الانصاري - أقرأ هذه الآية المقتول  
 فيه من عرسيد المسلمين (قد عاه ابن عباس) هلم لنا (فقال في تباريت أو ما صاحب هذا في صاحب موسى  
 الذي سأل) موسى (السيدي الى لقبه) بنح الامم وكسر القاف وتشديد الباء مصدر بمعنى القاء يقال لقيه  
 لقيه بالذوق والقبول وقيل بالتشديد (هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانه) قصته (فقال أبي -  
 نعم سمعت النبي) وفي رواية أبي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم يذكر شانه يقول فيخاموس) عليه السلام  
 (في ملا من بني اسرائيل) من ذرية يعقوب بن اسحق بن الخليل عليهم الصلاة والسلام وعند مسلم فيخاموس  
 في قوله يذكرهم أيام الله (أدجاءه رجل) لم يسم (فقال) وفي رواية قال (انتم) بهمة الاستفهام وفي رواية  
 الاربعة تعلم محمدتها ولكنكم مني هل تعلم (أحد أعلم) بنح مفعولاً وصفة وفي رواية الجوى - أن أحد أعلم  
 (منك قال موسى لا) انما في الاعلية بالنظر لما في اعتقاده (فأوحى الله تعالى الى موسى بل) ولكنكم مني  
 والجوى بل (عبدنا خضر) أعلم منك أي في شيء خاص (فقال) موسى (السيدي الى لقبه) وفي السابقة  
 الله بدل لقته وزيادة موسى (فجعل الله تعالى) له الخوت آية (علامته الله على مكانه) وقيل له إذا أخذت  
 الخوت بنح القاف (فارجع فانك لم تقام فكان موسى يسبح) بتشديد المثناة الوقية (أثر الخوت في الصر)  
 ولاكنكم مني والجوى في الماء (فقال في موسى) يوشع (لموسى أرايت أذا رأينا) أي حين زلنا (الى العصرة  
 فاني نسيت الخوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره) وفي حرف عبد الله وما أنسانيه أن أذكره لا الشيطان  
 وكانما تزودا حوتا خيرا فكانا يصبان منه عند الغدا والعشاء اظلمتا الى العصرة على ساحل الصر فانسرب  
 الخوت فيه وكان قد قبل لموسى تزود حوتا فاذا أقدمته وجدت الخضر فاختصميه في الصر مسلكتا ومذهبا  
 (قال موسى ذلك ما كنا نفي) من الآية الله تعالى لقي الخضر طيه السلام (فارتدعى آثارهما) بضمان  
 (فصافوجدا خضرا) على طرفة على وجه الماء أو تأتماص به شوب أو غير ذلك (فكان من شأنهما) أي من  
 شأن موسى والخضر (ما قص الله في كتابه) بسورة الكهف مما سألني البحث فيه ان شاء الله تعالى بعون الله  
 هذا (باب فضل من علم) بتقصيف الامم المكسورة أي من صار عالما (وعلم) غيره بقصتها مشقة وبالسنند  
 الى المؤلف قال (حدثنا محمد بن العلاء) بالمهمة والمدة المكى بأبي كريب بنح الكاف مصغر كريب بالموحدة  
 وشهرته بكنيته أكرم من اسمه المتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة (قال حدثنا محمد بن اسامة) بنح الهمة  
 ابن يزيد الهاشمي - القرشي الكوفي المتوفى سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة فيما قيل (عن يزيد بن عبد  
 الله) بنح الموحد وفتح الراء ومكون المثناة الضمة آخره دال مهملة (عن أبي بردة) بنح الموحد واسكان  
 الراء ابن أبي موسى الأشعري (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه ولم يقل عن أبيه بدل  
 قوله عن أبي موسى تضاعف العبارة (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل) بنح الميم والمثناة (ما يعني الله به  
 من الهدى والعلم) بالجر عطف على الهدى من عطف المدلول على الدليل لأن الهدى هو الدلالة الموصلة  
 للمقصد والعلم هو المدلول وهو صفة توجب تغيير الالحتمل التقصير والمراية هنا الدلالة الشرعية (كمثل) بنح  
 الميم والمثناة (القيت) المطر (الكثير أصاب) القيت (أرضا) الجاهل من الفعل والقاعل والمفعول في موضع نصب  
 على الحال بتقدير قد (فكان منها) أي من الارض أرض (تقية) بنون مفتوحة وقاف مكسورة ومثناة  
 تحتية مشددة أي طيبة (قبلت الماء) بنح القاف وصغير الواحدة من القبول (فأبشنا الكلا) بنح  
 الكاف واللام آخره مهموز مقصور والنبات اليابس اووطيا (والعشب) الرطب منه وهو نصب عطفا على

المقبول (المتصور) صفة للجنب فهو من ذكرنا خاص بعد العام وفي ساحة أصل أي ذكر وهو عند الخطابي  
والجسدي نعمة بثلاثة مقسومة وفيه حجة مكسورة وقد تسكن بها باسورة خفيفة مفتوحة وفيه فرغ  
البونية ثمة مضيب عليها وهي بضم التثنية وتسكين الفين وهو مستقيم الماء في الجبال والاضور كآله  
الخطابي لكن رقة القاضي عياض وجرم بأنه نصف وقلب القليل قال لانه انما جعل هذا المثل فيما ثبت  
والثقاب لا يتصور الذي روينا من طرق الصائري كلها بالنون مثل قوله في مسلم طائفة طيبة قبلت الماء  
(وكانت) وفي بعض النسخ وكان (منها اجاذب) بالجيم والحدال الملهمة جمع جذب بفتح الدال الملهمة على غير  
قياس ولغير الاصل اجاذب بالهجة قال الاصيل وبالمهلة هو الصواب أي لا تشرب ماء ولا تبت (أسكت  
الماء منفع الله بها) أي بالاجاذب ولا اصلي به (الناس) والصغير الذي كرماء (فترى) من الماء (وسقوا)  
دوابهم وهو بفتح السين (وورعوا) ما يصلح للزرع ولمس وكذا التناي ورعوا من الرعي وضبط المازري  
اجاذب بالذال الهجاء وحده في القاضي عياض ولا يذرا خادتها مكرسة وخاسفة وذال مجتنب  
آثره مثانة فوقه قبلها ألج جمع اخاذ وهي الارض التي تمسك الماء كالضد وعند الاسماعيلي احارب بها  
وراسهم لثمين آخره موحدة (واصاب منها طائفة اخرى) ولا اصلي وكريمة (واصاب أي امابت طائفة اخرى  
ووقع كذلك صرعا عند التناي (انما هي قحان) بكسر القاف جمع قاع وهو ارض مستوية ملأه (لا تمسك  
ماء ولا تبت كالا) بضم المثانة والقوة فيهما (فذلك) أي ما ذكر من الاقسام الثلاثة (مثل) بفتح الميم والمثلية  
(من هه) بضم القاف وقد تكسر أي صادفها (في دين الله ونفعها) وفي رواية أي الوقت وابن عساكر  
بما أي بلدي (بعثني الله) عز وجل (به فطم) ما جتبه (وعلم) غيره وهذا يكون على تصنيف الاول العالم العامل  
المعلم وهو كالارض الطيبة شربت فاستغنى في نفسها وأبنت فنفعت غيرها والثاني الجامع للعالم المستغرق  
لزمانه فيه المعلم غيره لكنه لم يعمل بوائفه ولم ينفقه فيما جمع فهو كالارض التي يستقر فيها الماء فينتفع الناس به  
(ومثل) بفتح الميم والمثلية (من لم يرفع بذلك رأسا) أي تكبر ولم يلتفت اليه من غايه تكبره وهو من دخل في الدين  
ولم يسم العلم اوسع فلم يعمل به ولم يعلمه فهو كالارض السجة التي لا تقبل الماء وتفسده على غيرها وأشار  
بقوله (ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به) أي لم يدخل في الدين اصلا بل بلغه فكفر به وهو كالارض الصماء  
المساوية المستوية التي يزر عليها الماء فلا تنفع به قال في الصابج ونشبه الهدى والمعلم بالقيت المذكور ونشبه  
مفرد بركب اذ الهدى مفرد وكذا العلم والنشبه به وهو غيث كثير اصاب ارضا منها ما قبلت فأبنت ومنها  
ما أسكت خاصة ومنها ما لم تثبت ولم تمسك مركب من عدة امور كآراه وشبهه من اتبع بالعلم ونفع به بارض  
قبلت الماء وأبنت الكلا والعشب وهو غثيل لأن وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من قبول الحمل لما راد  
عليه من الخير مع ظهور اماراته وانتشارها على وجه عام التمرة متعدى النفع ولا ينبغي أن هذه الهيئة منتزعة  
من امور متعددة ويجوز أن يشبه انتفاعه بقبول الارض الماء ونفعه المتعدى بآياتها الكلا والعشب  
والاول الخلل وأيرل لأن في الهيئات المركبات من الوقوع في النفس ما ليس في المفردات في ذواتها من غير نظر  
الى نفعاتها ولا التفات الى هيتها الاجتماعية قال الشيخ عبدالقاهر في قول القائل

وكان أجرام العوالم اوعا • درر نشر على بساط أزرق

ولقد كانت العوالم دروكان السما بساط أزرق كان التشبيه مقبولا لكن أين هو من التشبيه الذي يريك الهيئة  
التي قلا التواخر عجايبا وتوقف العيون وتستطلق القلوب يذكرا قس من طلوع النجوم من طائفة متفرقة في آدم  
السما وهي زواجر زرقها بحسب الرؤية صافية والتجزم تبقى وتلا في أثناء تلك الزرقة ومن لآله هذه الصورة  
اذ اجلت التشبيه مفردا وقد وقع في الحديث أنه شبه من اتبع بالعلم في خاصة نفسه ولم يتبع به احدا بأرض  
أسكت الماء ولم تثبت شيئا أو شبه انتفاعه بالجزء بمسالة الارض للماء مع عدم انباتها وشبهه من عدم فضيلته  
النفع والانتفاع جمعاً بارض لم تمسك ماء اصلا أو شبهه فوات ذلك به عدم امساكها الماء وهذه الحالات  
الثلاثة مستوفية لاقسام الناس ففيه من البديع التقسيم • فان قلت ليس في الحديث تعرض الى القسم  
الثاني وذلك أنه قال فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما ينفق الله به فسلم وعلم وهذا القسم الاول ثم قال  
ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به وهذا هو القسم الثالث فإين الثاني أجيبه  
باحتمال أن يكون ذكر من الاقسام اعلاها وادناها وطوى ذكر ما بينهما المفهوم من اقسام المشبه به المذكورة



أو لا يحتمل أن يكون قوله نفعه الخ صلة موصول محذوف معطوف على الموصول الأول أي خلت مثل من فقهه  
 في دين الله ومثل من نفعه كقول حسان رضي الله عنه • أمن بمجوس رسول الله منكم • ويحدهم بنصره سواء  
 أي ومن يمدحه بنصره سواء وعلى هذا فتكون الأقسام الثلاثة مذكورة فنفعه في دين الله هو الثاني ومن  
 نفعه الله من ذلك فعمل وعلم هو الأول ومن لم يرفع بذلك رأسها هو الثالث وفيه حديثان وثلاثة غير مرتب  
 انتهى وقال غيره شبه عليه الصلاة والسلام ما جاء به من الدين بالقيث العام الذي يأتي الناس في حال حاجتهم  
 إليه وكذا كان حال الناس قبل مجيئه فكما أن القيث يحيي البلد الميت فكذلك علوم الدين يحيي القلب الميت  
 ثم شبه السامعين بالاراضي المحترقة التي ينزل بها القيث • وهذا الحديث فيه التصديق والصحة ورواه كلهم  
 كوخيون وأخرجه المؤلف هنا فضاء مسلم في فضائله صلى الله عليه وسلم والنسائي في العلم (قال أبو عبد الله)  
 أي البخاري وفي رواية غير الأصلين • وابن عساكر يهدف ذلك (قال اسحق) بن إبراهيم بن محمد بن عيسى الميم  
 وسكون الخاء وقع اللام الحظلي "الروزي" المشهور بابن دهاويه المتوفى ببغداد سنة ثمان وثلاثين ومائتين  
 وهذا هو الظاهر لانه اذا وقع في هذا الكتاب اسحق غير منسوب فهو كما قاله الجاني عن ابن السكن يكون ابن  
 دهاويه في روايته عن أبي اسامة (وهو من مهاطقة قبل الماء) بالمتانة القصبة المشددة بدل قوله قبلت  
 بالموحدة وجرم الأصلين بأنهما تصفف من اسحق وموتوا بها غيره والمعنى شرب القيل وهو شرب نصف النهار  
 وزاد في رواية المتشلي هنا (طاع) أي أن قيعان المذكورة في الحديث جع قاع ارض (يعلموا الماء) ولا يستقر  
 فيه (والصفصف المستوى من الارض) هذا ليس في الحديث وانما ذكره جربا على عادته في الاعتناء بتفسير  
 ما يقع في الحديث من الالفاظ الواقعة في القرآن وعند ابن عساكر بعد قلت الماء والصفصف المستوى من  
 الارض • (باب رفع العلم وظهور الجهل) الأول مستلزم للثاني وأقرب للايضاح (وقال ربيعة) الرأي بالهمزة  
 الساكنة ابن أبي عبد الرحمن المدني التامعي شيخ امام الائمة مالك المتوفى بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة وانما  
 قبله الرأي لكثرة اشتغاله بالرأي والاجتهاد ومقول قوله الموصول عند الخطيب في جامعه واليهوق  
 في مدخله (لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم) أي القهم (أن يضيع نفسه) بترك الاشتغال او بعدم افاذه لاهله  
 لتلويح العلم فيؤدي ذلك الى رفع العلم المستلزم لظهور الجهل وفي رواية الاربعة يضيع نفسه بحدف أن  
 • والسند السابق الى المؤلف قال (حدثنا عمران بن ميسرة) ضد اللجنة المقرئ البصري المتوفى سنة ثلاث  
 وعشرين ومائتين (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان التميمي البصري (عن أبي الساج) بنغ  
 المتانة القوية وتشد القصبة آخر مهملة يزيد بن جندب الضبي المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة (عن أنس)  
 وللأصلي زيادة ابن مالك أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من اشراط الساعة) بنغ الهمزة أي  
 علامتها (أن يرفع العلم) يموت جلته وقبض قلبه لا يعمو من صدورهم ويرفع بضم أوله وعند النسائي من  
 اشراط الساعة بحدف أن وجبت فيكون محمل أن يرفع العلم رفعا على الابتداء موخبره مقدم (و) أن (ثبت  
 الجهل) بنغ المتانة القصبة من الثبوت بالثبوت وهو ضد النفي وعند مسلم ويث من البتة بوحدة فثبته وهو  
 الظهور والفتور (و) أن (يشرب) بضم المتانة القصبة (النهر) أي يكثر شربه وفي التكاثر من طريق هشام عن  
 قتادة ويكثر شرب النهر فالطلق محمول على المقيد خلافا لما ذهب اليه لا يجب حله عليه والاحتياط بالحمل  
 وهنا أولى لان حمل كلام التوبة على أقوى محامله أقرب فان السياق يفهم أن المراد بأشراط الساعة وقوع  
 اشياء لم تكن معهودة حين المقابلة فاذا ذكر شيئا كان موجودا عند المقابلة ففهم على أن المراد يجعله علامة  
 أن يتصف بصفة زائدة على ما كان موجودا كالكثر والشدة أقرب (و) أن (يظهر) أي يفتش (الزنا) بالقصر  
 على لغة أهل الحجاز وبها جاء التنزيل وبالمذاهل نجد والنسبة الى الأول زفوى والى الآخر زناوى  
 فوجود الاربعة هو العلامة لوقوع الساعة • وبه قال (حدثنا سعد) بضم الميم وفتح السين والبدال المحملتين  
 ابن مسعود (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحارث (عن قتادة) بنغ القاف ابن دعامه (عن  
 أنس) وللأصلي ابن مالك (قال لا حدثكم) بنغ اللام أي والله لا حدثكم ولذا أكذب النون وبه صرح أبو  
 عوانة عن هشام عن قتادة (حدثنا لا حدثكم أحد بعدى) ولمسلم لا يحدث أحد بعدى بحدف الموصول  
 والمؤلف من طريق هشام لا يحدثكم غيري وحمل على أنه قاله لاهل البصرة وقد كان هو آخر من مات بهم لمن  
 الصابة (صحت رسول الله) وفي رواية الأصلين • وابن عساكر التي (صلى الله عليه وسلم) أي كلامه حال كونه

(يقول من) ولا يصح ما ينفردان من (أشراط الساعة أن يقل العلم) بكسر التاء من القلة وله في الحقيقة والنسكاح أن يرفع العلم وكذا لم ولم لا تنافي بينهما إلا أن القلة فيه معبر عن عدمه قال في الفتح وهذا الحق لا تضاد المخرج أولئك باعتبار ما ينمى بالأشراط وانهاؤه (و) أن (يظهر الجهل) أن (يظهر الزنا) أن (تكثر النساء) أن (يقل الرجال) لكثرة القتل بسبب الفتن وظنهم مع كثرة النساء يظهر الجهل والزنا ويرفع العلم لأن النساء جائل الشيطان (حق) أي إلى أن (يكون لحسن امرأة القيم الواحد) بالرفع صفة لقيم وهو من يقوم بأمر من وقال أبو عبد الله القرطبي في التذكرة يحتمل أن يراد بالقيم من يقوم عليهم سواء كن موطوءات أم لا ويحتمل أن يكون ذلك في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله الله فيترجح الواحد بغير عدد جهلا بالحكم الشرعي وقال القيم بالاشعار بما هو معهود من كون الرجال قوامين على النساء وهل المراد من قوله تحسين امرأة حقيقة العدد أو المجاز من الكثرة ويؤيد الثاني ما في حديث أبي موسى ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة هذا (باب فضل العلم) والباب السابق في أول كتاب العلم باب فضيلة العلم والمراد هنا الزيادة أي ما فضل عنه وهناك بمعنى الفضلة وحقت فلا تكراره وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا سعيد بن عيسى) بضم العين المهملة وفتح الغاء وسكون المثناة التحتية آخره (قال حدثني) بالافراد وفي رواية أبي ذر (حدثنا) (الليث) بن سعد امام المصريين (قال حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين وفتح القاف وسكون المثناة التحتية ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وفي رواية أبي ذر عن عقيل وفي فتح الباري وللأصلي وكريمة حدثني الليث حدثني عقيل (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن حصة) بالمهملة والراء (ابن عبد الله بن عمر) بن الخطاب المكنى بأبي عماره بضم العين القرشي العدوي المدني التابعي (ان ابن عمر) رضي الله عنهما (قال سمعت رسول الله) أي كلامه (صلى الله عليه وسلم) حال كونه (قال) وفي رواية أبي ذر والأصلي (ابن عساكر) يقول (يئنا) بغير ميم (انا) مبتدأ وخبره (نا) أنيت بضم الهمزة وهو جواب يئنا (بفتح بن فشربت) أي من الذين (حق) أي في بكسر هـ أن لا يوقروها بعد حتى الابتدائية أو قصها على جعلها جارة (لا) زى بفتح الهمزة من الرؤية (الري) بكسر الراء وتشديد الباء كذا في الرواية وزاد الجوهري حكاية الفتح أيضا وقيل بالكسر النعل وبالفتح المصدر (يخرج في انظارى) في محل نصب مفعول ثان لا يرى ان قدوت الرؤية بمعنى العلم وأحوال ان قدوت بمعنى الابصار وفي رواية ابن عساكر والجوى من انظارى وللمؤلف في التعبير من اطرافى ويجوز أن تكون في هنا بمعنى على أي على انظارى كقوة تعالى لأصلبكم في جذوع النخل أي عليها يكون بمعنى يظهر عليها والظفر أمانتها الخروج أو طرفة وقال لا يرى بلفظ المضارع لاستحضار هذه الرؤية للسامعين والاداء به في الداخلة في خبر ان لنا كيد كما في قولك ان زيدا قائم أو هي لام جواب قسم محذوف وودبانه ليس صحيح فليس فيه قسم صحيح ولا مقدراته وغيره من المضارع موضع الماضي لاستحضار صورة الرؤية للسامعين وجعل الزى مرثيا تزيلا منة الجسم والغازي لا يرى فهو استعارة أصلية (ثم أعطيت فضلي) أي ما فضل من لبن القدر الذي شربت منه (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه مفعول أعطيت الثاني (قالوا) أي الصبية (فما أولته) أي عبرته (يا رسول الله قال) أولته (العلم) بالنسب ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أي المؤلف به العلم ووجه تفسيره للبن بالعلم الاشتراكي كثر النفع بهم ما كونهم سببا لصلاح الناس في الاشباح والآخر في الارواح والله في فم أولته زائدة كهي في قوله تعالى فليذوقوه فانهم ذلك هذا (باب الصبا) بضم الفاء (وهو) أي العالم المتقى المحب المستقيم عن سواه (واقف) أي راكب (على الدابة) التي تركب وفي بعض الروايات على ظهر الدابة (وغيرها) سواء كان واقفا على الارض أو ماشيا وعلى كل أحواله وفي رواية أبي ذر والوقت وأغريها وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس بن أخت الامام مالك (قال حدثني) بالافراد (مالك) بن انس الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله) بضم العين مصغر القرشي (التي) التي التابعي المتوفى سنة مائة (من عبيد الله بن عمرو بن العاصي) بإثبات الباء الصاد على الألف (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقضى بحجة الوداع بفتح الواو واسم من ودع والفتح في حجة هو الرواية ويجوز كسرهما أي حال وقوفه (بني) بالصراف وعدمه (لناس) حال كونهم (بأولته) عليه الصلاة والسلام فهو حال من ضمير وقت ويجعل أن يكون من الناس أي وقت لهم حال كونهم سائلين منه ويجوز أن يكون استنثاء فإياها لطلحة الوقوف (لجاءه) بفتح الجاء قال في الفتح لم أعرف اسمه وفي رواية الأصلي (فما رجل) (فقال) يا رسول الله (لم أشعر) بضم

العين أي لم اظن (حلفت) رأيي (قبل أن اذيع) الهدى (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أذيع ولا  
 حرج) أي ولا اثم عليك (لجأة آخر) غيره (فقال) يا رسول الله (لم أشعر بغيره) هدي (قبل أن ادرى) الجرة  
 (قال) عليه الصلاة والسلام وفي رواية أبي ذر فقال (أرم) الجرة (ولا حرج) عليك في ذلك (فأستل النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن شيء) من أعمال يوم البدر والحق والحق والحق (قدم ولا آخر) بضم أولهما على  
 صيغة المجهول وفي الأول حذف أي لا أقدم ولا أخر لأنها لا تكون في الماضي الا مكررة على التصحيح وحسن ذلك  
 هنا في سياق النبي كافي قوله تعالى وما أدرى ما يفعل في ولايتكم ولم ماسئل عن شيء قدم أو آخر (الاطل) عليه  
 الصلاة والسلام السائل (أفعل) ذلك بأفعله قبل أو متى شئت (ولا حرج) عليك مطلقا في الترتيب ولا في ترك  
 القضية • وهذا مذهب امامنا الشافعي واحد وعطاء وطاوس ومجاهد وقال مالك وأبو حنيفة الترتيب  
 واجب يعبر به لما روى ابن عباس أنه قال من قدم شيئا في حجه أو آخره فله رقبته ذلك ما رواه أبو داود الحديث أي  
 لا اثم عليكم فيما قطعوه من هذا الا انكم قطعوه على الجهل منكم لا على القصد فاسقط عنهم الحرج وأعذرهم لأجل  
 التيسار وعدم العلم ويدل قول السائل لم أشعر ويؤيده أن في رواية علي عند الطحاوي بإسناد صحيح بلفظ  
 وميت وحلفت ونسيت أن أتحرق في الحديث جواز مزال العالم راكبا وماشيا واقفا وعلى كل حال ولا يعارض  
 هذا ما روى عن مالك من كراهة ذكر العلم والسؤال عن الحديث في الطريق لأن الموقف على ما بعد من الطرقات  
 لأنه موقف سنة وعبادة وذكر الوقت حاجة الى التعلم خوف القنات انما بالزمان أو بالمكان • هذا (باب من  
 أجاب الفتيا) أي في بيان الفتى الذي أجاب المستفتي فيما سأله عنه (بشارة اليد والراس) وسقط لفظ باب  
 للأصلي • وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي البصري (قال حدثنا وهيب)  
 بضم الواو وفتح الهاء وسكون المثناة الصنية آخره موحدة ابن خالد الباهلي البصري المتوفى سنة خمس اوتسع  
 وستين لاسنة ست وخمسين (قال حدثنا أيوب) السهتياني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس)  
 عبد الله رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل) بضم السين (في حجه) أي الوداع (فقال) أي  
 السائل (ذبح) هدي (قبل أن ادرى) الجرة فهل يصح وهل على حرج (فأوما) أي أشركني الله عليه وسلم  
 وفي رواية الأصلية (أبي الوقت قال فأوما) (سده) الكريمة حال كونه قد (قال) وفي رواية أبي ذر فقال  
 (لا حرج) عليك ولا أصلي ولا حرج بالواو أي صح فعلك ولا حرج عليك وهي ساقطة في رواية أبي ذر وصلى  
 حاله قال يكون جمع بين الإشارة والنطق ويحتمل أن يكون قال يانا لقوله فأوماً ليكون من اطلاق القول على  
 الفعل وهذا هو الحسن (وقال) ذلك السائل أو غيره (حلفت) رأيي (قبل أن اذيع) هدي أي قبل ذبحه  
 (فأوما) فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم (سده) الشريعة (ولا حرج) أي صح فعلك ولا اثم عليك ولم يحج  
 الى ذكر قال هنا لأنه أشار به بحيث فهم من تلك الإشارة أنه لا حرج • ورجال هذا الحديث كلهم بصريون  
 وفيه رواية ثابتي عن ثابتي والتحديث والنعنة وأخرجه المؤلف ايضا في الحج من طريقين ومسلم والنسائي  
 فيه أيضا وفيه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) بن بشر بفتح الموحدة وكسر المعجمة آخره واء البلي المتوفى ببلغ  
 سنة أربع عشرة وما تين (قال أخبرنا حنظلة) زاد الأصلية بن أبي سفيان (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه (قال سمعت أبا هريرة) عبد الرحمن بن جضر أي كلامه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 يقبض العلم) أي يموت العلماء ويقبض بضم أوله على صيغة المجهول وهو تفسر لقوله في الرواية السابقة برفع العلم  
 (ويظهر الجهل) بفتح المثناة الصنية على صيغة المعلوم وذكر هذا زيادة تأكيد والابضاح والاقطه والجهل  
 من لازم قبض العلم (والفتن) بالرفع عطفا على الجهل ولا أصلي وابن عساكر وتظهر الفتن باسقاط الجهل (ويذكر  
 المخرج) بفتح الهاء وسكون الراء آخره جميع الفتن والاختلاط وأصله كثرة الشر وهو بلسان الحبشة القتل كما عند  
 المنصف في كتابه الفتن قبل ما روى رسول الله وما المخرج فقال هكذا يسهل فخرها كأنه يريد القتل) فهمه الراوي من  
 تحريفه الكريمة وحركتها كالضارب وفيه اطلاق القول على الفعل والقائه في قوله فخرها تفسر به تهي  
 مفسرة لقوله هكذا وفيه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي (قال حدثنا وهيب) أي ابن خالد  
 (قال حدثنا حنم) أي ابن عروة بن الزبير بن العوام (عن فاطمة) بنت المحدثين الزبير بن العوام وهي زوجة  
 هشام هذا وقت هم (عن أسماء) بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين زوج الزبير المتوفى سنة ثلاث وسبعين  
 وقد بلغت المائة ولم يسقط لها سن ولم يتغير لها عقل عنها (قالت أيت عاتة) أم المؤمنين رضي الله عنها (وهي

(نصلي) أي حال كون عائشة نصلي (فقلت عاشان الناس) فأتين مضطربين فزعين (فأشارت) عائشة (إلى السماء)  
 ثم انكسفت الشمس (فأذا الناس) أي بعضهم (قيام) للصلاة الكسوف (فقلت) أي ذكرت عائشة مرضي الله  
 عنها (مجان الله قلت آية) هي آية علامة لعذاب الناس لأنها مقدمة له قال تعالى وما يرمل بالآيات إلا تحقوا  
 أو علامة تقرب زمان قيام الساعة (فأشارت) عائشة (برأسها أي نعم) قالت اسماء (فمقت) في الصلاة (حتى)  
 خلاص) بالعين المهملة من علوت الرجل غلبته ولكن عجمي جلالتي بفتح الحاء القوية والجيم وتشديد اللام  
 وضبط عليه في الفرع أي علاني (الغنى) بفتح الغين وسكون الشين المجتهدين آخره مثناة تحتية مخففة وبكسر  
 الشين وتشديد الباء أيضا بمعنى الضاوة وهي الظلمة وأصله مرض معروف يحصل بطول القيام في الحز ونحوه  
 وهو طرف من الأنحاء والراد به هنا الحالة القلبية منه فاطلقة مجازا ولهذا قالت (فجعلت أصيب على رأسي  
 الماء) أي في تلك الحالة لذهب (فحمد الله) عز وجل (التي صلى الله عليه وسلم وأنتي عليه) عطف على آدم من  
 يلب عطف العام على الخاص لأن التناء أعظم من الحمد والشكر والمدح أيضا (ثم قال) عليه الصلاة والسلام  
 (ما من شيء لم أكن أريته) بضم الهمزة أي مما يصير رؤيته عقلا كروية الباري تعالى ويلقي عرفا بما يعلق بأمر  
 الدين وغيره (الآرائية) رؤوية عين حقيقة حال كوني (في مقام) بفتح الميم الأولى وكسر الثانية زاد في رواية  
 الكشميهني والمحوي هذا خبر مستند محذوف أي هو هذا وبول بالشار إليه والاستثناء مقترع متصل قلتي فيه  
 الأمن حب العمل لأن حب المعنى كسائر الحروف فهو ما جاء في الأزيد وما رأيت الأزيد وما مررت الأزيد  
 (حتى الجنة والدار) بالرفع فهما على أن حتى ابتدائية والجنة مبتدأ محذوف الخبر أي حتى الجنة مرئية والدار  
 عطف عليه والنصب على أنها عاطفة عطفت الجنة على النعيم المنسوب في رأيتها والجرح على أنها جارة كذا  
 قررروه بالثلاثة وهي ثابته في فرع اليونانية كهي وقال الحافظ ابن حجر ورواه بالحرركات الثلاث فهو محال لكن  
 استشكل البدو والدامس في تجربته لا وجه له إلا العطف على الجرح والتقدم وهو متنع لما يازم عليه من  
 زيادة من مع المعرفة والصحيح منه (فأوحى) بضم الهمزة وكسر الحاء (إلى أنكم) بفتح الهمزة مفعول أو حى ناب  
 عن الفاعل (تفتنون) تفتنون وتختبرون (في قبوركم مثل أوقرياس) بمحذوف التنوين في مثل وإشباته في ناليه  
 (لا أدري أي ذلك) لفظ مثل أوقرياس (قالت اسماء) رضى الله عنها (من قننة المسج) بالحاء المهملة لتسعه  
 الأرض أولاً أنه مسح العين (الدجال) الكذاب والتقدير مثل قننة المسج أوقرياس منها محذوف ما كان مثل  
 مضافا إليه دلالة ما بعده وترادف على هيئته قبل الحذف كذا وجهه ابن مالك وقال أنه الرواية المشهورة وقال  
 عباس الأحسن تنوين الثاني وتركه في الأول وفي رواية في الفرع وأصله مثل أوقرياس بالنصب من غير ألف بغير  
 تنوين فيها قال الزركشي المشهور في البصري أي تفتنون مثل قننة الدجال أوقرياس الشبه من قننة الدجال  
 فكلاهما مضاف وجهه لا أدري إلى آخرها اعتراض بين المضاف والمضاف إليه مؤكدة قلني الشك المستفاد  
 من كلمة أولا يقال كيف فصل بين المضافين وبين ما مضافا إليه لأن المؤكدة قلني لا تكون اجنبية منه وإشبات  
 من كما في بعض النسخ وهو الذي في فرع اليونانية بين المضاف والمضاف إليه لا يمتنع عند جماعة من النحاة ولا  
 يخرج بذلك عن الإضافة وفي رواية مبتدأ أوقرياس بإشبات التنوين فيها أي تفتنون في قبوركم قننة مثلامن قننة  
 المسج أو قننة قرياس من قننة المسج وحينئذ فالأول صفة مصدر محذوف والثاني عطف عليه وإي مرفوع على  
 الأشهر بالإشادة والخبر قالت اسماء وخبر المفعول محذوف أي قالته وفعل الدراية معلن بالاستفهام لأنه من  
 أفعال القلوب بالنصب مفعول أدري أن جعلت موصولة أو قالت أن جعلت استفهامية أو موصولة (يقال)  
 للمفتون (ما علمك) مبتدأ وخبره (بهذا الرجل) صلى الله عليه وسلم ولم يصبر ضمير المتكلم لأنه حكاية قول الملكين  
 ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه بصير تلقينا لوجه وعدل عن خطاب الجمع في أنكم تفتنون إلى الفرد  
 في قوله ما علمك لأنه تفصيل أي كل واحد فقال له ذلك لأن السؤال عن العلم يكون لكل واحد وكذا الجواب  
 بخلاف الفتنة (فأما المؤمن أو المؤمن) أي للصدق ببقوته صلى الله عليه وسلم (لا أدري يا أيها) وفي رواية الأربعة  
 أيها المؤمن أو المؤمن (قالت اسماء) والشك من فاطمة بنت المذنب (فيقول) الفاء جوابا لما في آتاه من معنى  
 الشرط (هو محمد رسول الله) هو (بأنه نال البينات) بالمجوزات الدالة على نبوته (والهدى) أي الدلالة الموصلة  
 إلى الهدى (فأجبتنا وأتبعنا) وفي رواية أي ذرنا فآجبتنا واتبعنا بالهاء أي تبعها محذوف ضمير المفعول في الرواية  
 الأولى فظهر أي قبلنا ببقوته معتقدين من صدقته واتبعناه فبإجابته أي بالآية المتعلقة بالعلم والإسراع بالعمل

يقول المزمع (هو محمد) وفي رواية أخرى ذكر وأبى الوقت وهو محمد على الله عليه وسلم قولاً (كلاماً) ثلاثاً ثم قلت  
 (فيقال له) (تم) حال كونك (صالحاً) مستعاباً عما لا إذا صلاح كون الشيء في حد الاستماع (قد علمنا ان كنت)  
 يكسر الهمزة أي الشأن كنت (كوقايه) أي المتعوقن كقوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس على ما بها حال  
 القاضي وهو الاظهر واللام في قوله لموقنا عند البصريين للفرق بين ان المنفعة وان النافعة وأما الكوفيون فهم  
 عندهم يعني ما واللام يعني الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ أي ما كل نفس الا عليها حافظ والتقدير  
 ما كنت الاموقنا وحكي الشافعي خفف همزة ان على جعلها مصدرية أي علمنا كونك موقنا به وردّه بدخول  
 اللام انتهى ونعقبه البدر الدماميني فقال انما تكون اللام ماضية اذا جعلت لام الابتداء على رأى سيويه  
 ومن تابعه وأما على رأى القاضي وابن جني وجماعة انهم لا لام غير لام الابتداء اجلبت للفرق فيسوغ القيد بل  
 يعني حينئذ لوجود المتعنى واتحاد المانع (وأما المتأخر) أي غير الصدق عليه تسوية (أو المرتاب) الثالث  
 قالت فاطمة (لا أدري أي ذلك قالت أصحاق قول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت) أي قلتما كان  
 الناس يقولونه وفي رواية أخرى كرا حديث أي الخ لا في ان شاء الله تعالى وفي هذا الحديث اثبات هذاب القبر  
 وسؤال الملكين وأن من ارتاب في صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وصحة رسالته فهو كافر وإن الفتي لا ينقض  
 الوضوء مادام العقل باقياً على غير ذلك مما لا يخفى وهذا (باب يقرض النبي صلى الله عليه وسلم) أي حقه (ومد  
 عبد القيس) القيلة المشهورة (على ان يحفظوا الايمان والعلم) من باب عطف الخاص على العام (ويصبروا به  
 من وراءهم) ويقرض بالصاد المجبة وقيل وبالمهمله أيضاً وما يعني كما قاله الكرماني وعورض بأنه تصف  
 ودفع بأنه اذا كان كلاماً يستعمل في معنى واحد لا يكون تصديفاً وعلى منكر استعمال المهمل بمعنى التجم  
 البيان وأجيب بأن الثاني لا يلزمه إقامة دليل وبأنه لا يلزم من ترادفهما وقوعهما معاً في الرواية والكلام انما  
 هو في تقييد الرواية لا مطلق الجواز انتهى (وقال مالك بن الحويرث) بالتصغير والمثناة ابن حشيش بفتح المهملة  
 وبالشين المجبة المكثره المبني في البضاري أربعة أحاديث المتوفى بالبصرة سنة اربع وتسعين مما هو موصول  
 عند المؤلف في الصلاة والادب وخبر الواحد كما سألني ان شاء الله تعالى وأخرجه مسلم كذلك (قال لنا النبي)  
 وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لما قدم عليه في مسنة من قومه وأسلم وأقام عنده أياماً وأذن له  
 في الرجوع (ارجعوا إلى أهليكم فقلوهم) أمر دينهم وفي رواية الاصيلي والمستثنى فظنهم من الوعد  
 والتذكير وبالسند إلى البضاري قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح الموحدة والشين المجبة المثناة ابن عثمان  
 البصري (قال حدثنا عثد بن بضم القين المجبة وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر الهذلي البصري) قال  
 حدثنا شعبة (عن أبي جرة) بالجيم والراء نصر بن عمران البصري أنه (قال كنت أترجم) أي أعبر  
 (بين ابن عباس) رضي الله عنهما (وبين الناس) فأعبراهم ما سمع من ابن عباس وله ما سمع منهم (فقال) ابن  
 عباس (أن وفد عبد القيس) بن أفضى بفتح الهمزة وسكون الفاء وقع الصاد المهملة والوفد اسم جمع لاجع  
 لو افد على الصميم قال القاضي وهم القوم بأقون ربكاً (أو النبي) وفي الرواية السابقة لما أوفى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال لهم (من الوفد أو) قال لهم (من القوم) شك شعبة أوشبهه (قالوا) نحن (ربعة) لأن  
 عبد القيس من اولاده (فقال) عليه الصلاة والسلام وفي رواية ابن عباس قال (مرحبا بالقوم أو بالوفد)  
 على الشك أيضاً وفي رواية غير الاصيلي وكريهة بجزءهما (غير خزايا) أي مذلين ولا مهانين ولا مقسوحين  
 بوطى البلاد وقتل الانفس وسبي النساء ونصب غير على الحال قال التوري وهو المعروف بالجزع على الصفة  
 (ولنادى) الاصل نادى من جمع نادى لان نادى انما هو جمع ندمان أي النادمين في اللهولكن هنا على الاتباع  
 كما قالوا العشايا والقدابا وعدة جمعها القنودات لكنه أتبع قالة الزركشي كالخطابي وعورض بما في جامع  
 التقرى على ما حكاه الشافعي أنه يقال رجل نادم وندمان في الندامة بمعنى أي نادم وحينئذ يكون  
 جارياً على الاصل وعند النسائي من طريق حمزة فقال (مرحبا بالوفد ليس الخرابا النادمين) (قالوا) يا رسول  
 الله (أنا نأيتك من شقة) بضم الشين المجبة أي سفرة (بعيدة ومننا ومنك هذا الخ من حكاية مرضر)  
 اصل الخ منزل القبلة ثم سميت به اتساعاً لأن بعضهم يحيى بعض (ولانستطيع أن نأيتك الا في شهر حرام)  
 بتذكيرهما وهو يعطى لكلهما وفي رواية الاصيلي في شهر الحرام بتعريف الثالث كسجد الجامع والمراد وجب  
 لتفرد بالتعريم مع الصريح في رواية البيهقي حكاية (قرباً بامر) زاد في رواية كلب الايمان فصل

(بغيره) يرفع على الصفقة لقبوله أمره بالجزم جوا باللام (من وادنا) من قوسا يدخل بها الجمة) باسقاط جوا  
الصف الثاني في رواية مسكتاب الايمان مع الرفع على الحال المقدرة اى بغير مقدورين دخول الجمة أو على  
الاستئناف أو البدلية أو الصفقة بعد الصفقة والجزم جوا باللام جوا بغير جواب وفي فرع اليونانية وقد دخل  
بأبواب العاطف كالأولى وحينئذ فلا يأتى الجزم في الثاني مع رفع الأول (فأمرهم) عليه الصلاة والسلام  
(مأمرهم) وزاد خاصة وهي إعطاء المنكر (ونهاهم عن أربع أمرهم بالايمان بالله عز وجل - وحده) زاد في رواية  
الكشميني قلقة قال (قال هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة أن لا اله الا الله  
وأن محمداً رسول الله وأقام الصلاة) الفروضة (وآيتاء الزكاة) المعهودة (وموم رمضان) أن (تعطوا المنكر  
من المخم) صرح بأن في وتعطوا في رواية أحد عن غندر فقال وأن تعطوا فكانت الحذف من شيخ البخاري  
(ونهاهم عن الدباء) ضم الدال الملهة وتشديد الموحدة والمد الفرع (و) عن (الحشم) بفتح الملهة وهو حرار  
خضر مطبوعة بما يشبه الحرق (و) عن (المزفت) اى المظي بالزفت (قال شعبة رعا) وفي رواية أبي ذر وأبي  
الوقت رعباً (قال) أبو جرة عن (التقير) بالنون المشدودة وكسر القاف اى الجذع المقبور (ورعاً) قال (من  
المقير) اى المظي (التار) قال في فتح الباري وليس المراد أنه كان يتردد في هاتين القفتين لثبوت أحدهما دون  
الأخرى ثلاثين من ذكر المقير التكرار لسبق ذكر المزفت لأنه بمعنى بل المراد أنه كان جازماً بذلك الثلاث الأولى  
شاكافي الرابع وهو التقير فكان تارة لا يذكره وتارة لا يذكره وكان أيضاً شاكافي التقط بالثالث فكان تارة يقول  
المزفت وتارة يقول المقير هذا وجهه فلا يلتفت الى ما عداه والدليل عليه أنه جزم بالتقير في الباب السابق يعنى  
في كتاب الايمان ولم يتردد الا في المزفت والمقير (قال اخذوه) اى المذكور (وأخبروه) بفتح الهمزة وكسر  
الموحدة والكشميني (وأخبروا بحذف الضمير وفي رواية ابن عساكر وأبو ذر عن الكشميني (وأخبروا به) (من  
وراءكم) من قومكم • هذا (باب الرحلة) بكسر الراء من رحل أى الارتحال (في المسألة النازلة) بالمرء قال  
الحافظ ابن حجر وفي روايتنا أيضاً الرحلة بفتح الراء أى الواحدة وأما بعضها فالمراد به الجمة وقد يطلق على من  
يرحل اليه اه وفي هامش الفرع كالمعنى ضم الراء ورقم عليه علامة الاصلية (وزاد في رواية كريمة وأبي  
الوقت بعد قوله النازلة (وتعلم اهل) بالجزم عطفاً على الرحلة وصب حذفه لجيشه في باب آخره وبالسند السابق  
قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي (وفي رواية غير الاصلية) ابن مقاتل أبو الحسن (قال اخبرنا عبدالله) ابن  
الباء المروزي (قال اخبرنا عمر بن سعيد) بضم العين في الأولى وكسر هاء الثانية (ابن أبي حسين) بضم الحاء  
وفتح السين مصفراً التوفى - المكي (قال حدثني) بالافراد (عبدالله) بفتح العين وسكون الموحدة (ابن أبي  
ملكه) بضم الميم زهير التميمي القرشي الاحول ونسبه بلخه اى ملكه لشهرته به والافاء بعد عبدالله بضم العين  
(عن عتبة) بضم العين وسكون القاف وقع الباء الموحدة (ابن الحرث) بن عامر القرشي المكي أبو سبيعة  
بكسر السين المهملة وقد قطع اسرهم القح وعنده الموقوف في السكاح في باب شهادة الرخصة أن ابن أبي ملكه  
قال حدثنا عبد بن أبي مريم عن عتبة بن الحرث قال وسمعت من عتبة ولكنني لحديث عبيد أخفق فصرح  
بسماعه من عتبة فأتى قول أبي عمران ابن أبي ملكه لم يسمع من عتبة شيئا عبيد بن أبي مريم فاستاده منقطع  
(اه) اى عتبة بن الحرث (تزوج ابنة) وللأصلي (بنا) لابي احاب ابن عزيز بكسر الهمزة وفتح العين المهملة  
وكسر الراء وسكون المشاة الضمة لايضم العين وفتح الراء ابن قيس ابن سويد التميمي الهارمي واسم ابنته  
عتبة بفتح الميم وكسر النون وتشديد المشاة الضمة وكتبها أم يحيى (فأته امرأه) قال الحافظ ابن حجر لم أقف  
على اسمها (فقال) ان قد أرضعت عتبة بن الحرث (والتي تزوج بها) اى عتبة وفي رواية الأربعة بحذف بها  
(قال لها عتبة ما أعلم أنك) بكسر الكاف (أرضعتني) وفي رواية ابن عساكر وأبي الوقت أرضعتني زيادة  
مشتقة قصة قبل النون (ولأخبرتني) ولا بن عساكر ولا أخبرتني زيادة مشتقة قصة بعد الفارقة تولدت من  
اشباع الكسرة فقيما وعبر ما علم مضارعا وأخبرت ما ضلنا نفي العلم حاصل في الحال بخلاف نفي الاخبار فانه  
كان في الماضي فقط (فركب) عتبة (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بالدينة) اى فيها (فأشاه)  
اى سأل عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحكم في المسألة النازلة به (فقال) وفي رواية الاصلية (وأبي  
الوقت وابن عساكر قال (رسول الله) وفي رواية أبي ذر قال النبي (صلى الله عليه وسلم كيف) تبشرها  
وتقبض اليها (وقد قيل) أنك أخرها من الرضاة اى ذلك يعني من ذى المروءة والورع (فأمرها عتبة) ابن

الحرث رضي الله عنه صورة اوطلقها احتياطاً وورعاً لا يحكي يثيون الرضاع ونبأ الكناج اذ ليس قول الحرث  
 الواحدة شهادة يجوزها الحكم في أصل من الأصول ثم على ظاهر هذا الحديث اجد رحمه الله تعالى فقال  
 الرضاع ينبت بشهادة المرضعة وحدها بينهما (ونكت) غنية بصدقراق عقبه (زواج غيره) هو طرب بضم  
 المجهة وفتح الراء آخره موحدة ابن الحرث وتاقى بقية مباحث هذا الحديث ان شاء الله تعالى والله أعلم  
 العائفة والسلامة في السفر والاقامة هـ هذا (باب التناوب) بالخفض على الاضافة (في العلم) اي بان يأخذ هذا  
 مرة ويتركه لهذا والآخر مرة ويتركه وسقط لقضايا للاصيلي هـ والسند الى المؤلف قال (حدثنا أبو  
 اليمان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شعيب) اي ابن أبي حمزة بالمسح والراي (عن الزهري) محمد بن مسلم ابن  
 شهاب (ح) للتحويل (قال ابو عبد الله) اي البخاري وهو ساقط في رواية الاصيلي وأبى الوقت وابن عساكر  
 (وقال ابن وهب) عبد الله العمري فيما رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن قتيبة عن حملة عن عبد الله بن وهب  
 (اخبرنا يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) هو الزهري المذكور في الموصول فقاربن للفقين تبينها على  
 قوة محققته على ما سمعته من شيوخه (عن عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) يقصها (ابن أبي ثور) بالثنية  
 القرشي التوفلي التابعي (عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه) قال كنت أنا وجار  
 لي بالرضع صفاء على الضمير المتصل المرفوع وهو أنا وانما أظهره لصحة العطف لئلا يلزم عطف الاسم على الفعل  
 وهو جار عند الكوفيين من غير إعادة الضمير ويجوز نصب على معنى المصية واسم الجار عتيان بن مالك بن عمرو  
 ابن الجبلان الانصاري الخزرجي كما أفاده الشيخ قطب الدين القسطلاني فيمأذره الحافظ ابن حجر وليد كـ  
 غيره وعند ابن بشكوال ذكره البرماوي أنه اوس بن خولى وعليه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخى يثمه وبين  
 عمر لكن لا يلزم من المواخة الجوار (من الاضمار) الكاشين أو المستقرين أو النازلين (في) موضع اوقيلة (في)  
 وفي رواية من بني (امية بن زيد وهي) اي القبيلة وفي رواية ابن عساكر وهو أي الموضع (من عوالي المدينة)  
 قرى شرق المدينة بين أقرمها وبينها ثلاثة أميال وأربعة وأبعدة غامبية (وكاتناوب القول) بالنصب على  
 الفعلية (على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) جاري الانصاري (يوما) بالنصب على المظرفة من العوالي  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم العلم (وانزل يوما) كذلك (فاذا نزلت) أنا (جنته) جواب فاذا الما فيها من  
 معنى الشرط بخبر ذلك اليوم من الوسي وغيره واذ نزل) جاري (فصل) معي (مثل ذلك فعزل صاحب  
 الانصاري) بالرفع صفة لصاحبي (يوم نوبته) اي يوما من ايام نوبته فسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اعتزل نوبته فرجع الى العوالي فجاء (فضر بياني ضرباً شديداً فقال انم هو) بفتح المثناة وتشديد الميم اسم  
 يشابه الى المكان البعيد (ففرحت) بكسر الزاي اي خفت لاجل الضرب الشديد فانه كان على خلاف  
 العادة فالتقاء تلميلة والمؤلف في التفسير كما سيأتي ان شاء الله تعالى قال عمر رضي الله عنه كاتنوف ملكا  
 من ملوك غسان ذكر لنا أمر يديان يسر البنا وقد امتلأت صدورنا منه فتوجهت لعله جاء الى المدينة فغفقه  
 لذلك (فخرجت اليه فقال قد حدث أمر عظيم) طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه قلت قد كنت أظن أن  
 هذا كائن حتى اذا صليت الصبح شددت على ثيابي ثم نزلت (قد خلت على حفصة) ام المؤمنين فادخل عليها  
 أبوها عمراً الانصاري وقضية حذف طلق الى قوله فدخلت يوههم أنه من قول الانصاري فالتقاء في فدخلت  
 فصحة تفصح من المقدراي نزلت من العوالي فبغت الى المدينة فدخلت وفي رواية الجوى والمستحلى دخلت  
 ولاصيلي قال فدخلت على حفصة (فاذا هي تسكى فقلت طلقن) وفي رواية لابن عساكر وروي ذكر من  
 الكنجيقي أطلقن (رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت) حفصة (لأدري) اي لأعلم أنه طلق (ثم دخلت  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا قائم) يا رسول الله (أطلقت نسائي) بهمة الاستفهام كما في فرع  
 اليونانية كهي وقال العيني يجمعها (قال عليه الصلاة والسلام لا تفلن) ولاصيلي قلت (الله أكبر) فقها  
 من كون الانصاري ظن أن اعتزاله صلى الله عليه وسلم عن نسائه طلاقاً وأنشئ عنه والمقصود من ايراد لهذا  
 الحديث هنا التناوب في العلم اهتماماً بأنه لكن قوله كنت أنا وجار لي من الانصار تناوب القول ليس في رواية  
 ابن وهب إنما هو في رواية شعيب كائن على الذهلي والدارقطني والحاكم في آخرين هـ وفي هذا الحديث  
 رواية ثانية عن تابعي وصحابي عن مصابي والتحديث والخبار والعنفه وأخرجه المؤلف في التناج  
 والتمائم ومسلم في الطلاق والترمذي في التفسير والتساى في الصوم وعشرة النساء هـ هذا (باب النصب)

بالاضافة وهو انفعال يحصل من غلبان الدم لشيء دخل في القلب (في) حالة (الموعظة) حالة (التعليم اذا  
 ركب) الواظ (او المظهر) ما يكره) اي الذي يكرهه غذف العائد وقبل اراد المؤلف الفرق بين قضاء القاضي وهو  
 غضبان وبين تعليم المعلم وتذكير الواظ فانه بالنصب أجدر كذا قال البرماوى والصبى كان المترو وقبته البدر  
 الدماصين فقال أما الواظ فسلم وأما تعليم المعلم فلا نسلم أنه أجدر بالنصب لأنه محلي من الفكر فقد يفتى  
 التعليم في هذه الحالة الى خلل والمطلوب كمال ضبط انتهى وبالسند السابق قال (حدثنا محمد بن كثير) بفتح  
 الكاف وبالثلاثة العبدى بسكون الموحدة البصرى الموفق من أبى حاتم المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين  
 (قال اخبرنا) ولا يذمر اخبرني (معيان) التورى (عن ابن أبى خالد) هو اسمعيل الجبلى الكوفى الاحسى  
 التابعى الطعان السجى بالميزان (عن قيس ابن ابى حازم) بالمسحلة والراى الاحسى الكوفى الجبلى (عن ابى  
 مسعود) حقه بن عمرو (الانصارى) الخزرجى البدرى أنه (قال قال رجل) هو حزم بن أبى كعب كذا قال  
 ابن حجر فى المقدمة ثم قال فى السرح فى كتاب الصلاة لم اقف على تسميته ووهم من زعم أنه حزم بن أبى كعب لأن  
 قصته كانت مع معاذ لمع ابن أبى كعب (يا رسول الله لا كذا أدرك الصلاة بما يطول بنا فلان) هو معاذ بن  
 جبل وفى رواية بما طيل فالواو من التطويل والاخرى من الاطالة قال القاضي عياض ظاهره مشكل لأن  
 التطويل يقتضى الادراك لا عدمه ولعله لا كذا ترك الصلاة فزيدت الالف بعد لا وفصلت التام من الراء  
 فجعلت دالا وعود من بعدم مساعدة الرواية لما اذعاه وقبل معناه أنه كان به ضعف فكان اذا طوله الامام  
 فى القيام لا يبلغ الركوع الا وقد اذاد وضعه فلا يكاد يتم معه الصلاة ودفع بأن المؤلف رواه عن القريابى  
 بلفظ لا تأخر عن الصلاة وحينئذ فالمراد انى لا أقرب من الصلاة فى الجماعة بل تأخر عنها احيا من أجل  
 التطويل فعدم مقارنته لادراك الصلاة مع الامام ناشئ عن تأخر عن حضورها ومسبب عنه فقبر عن السبب  
 بالمسبب وعلة بتطويل الامام وذلك لأنه اذا اعتيد التطويل منه تقاعد المأموم عن المبادرة وكونا الى حصول  
 الادراك بسبب التطويل فيتأخر ذلك وهو معنى الرواية الاخرى المروية عن القريابى فالتطويل سبب التأخر  
 الذى هو سبب لذلك الشيء ولادعى الى حمل الرواية النابتة فى الاتهام العيصية على التعصيف فانه البدر  
 الدماصين (خارأت النبى صلى الله عليه وسلم فى موعظة أشد غضبا) بالنصب على التيسير (من يومئذ)  
 وفى رواية منه من يومئذ ولفظة منه صلة أشد والمفضل والفضل عليه وان كانا واحدا وهو الرسول لأن الضمير  
 راجع اليه لكن باعتبارين فهو مفضل باعتبار يومئذ ومفضل عليه باعتبار سائر الايام وسبب شدة غضبه صلى  
 الله عليه وسلم اما خلفه الموعظة لاحتمال تقدم الاعلام بذلك أو لتقصيرى فى تعلم ما يخفى نعله أو لارادة الاهتمام  
 بما يلقيه على أصحابه ليكونوا من معاه على بال اثلا يعود من فعل ذلك الى مثله (مقال) صلى الله عليه وسلم  
 (يا أيها الناس انكم مغترون) عن الجماعة وفى رواية أبى الوقت ان منكم مغترين ولم يخاطب المطول على  
 التعيين بل عم خوف اغفل عليه لظلمه وشقة على جبل عاذته الكريمة صلاته واولاه عليه (فى مسلم  
 بالناس) أى من صلى متلبا هم اماماهم (فليصف) جواب من الترتيب (فان فهم المريض) الذى ليس بصحيح  
 والضعف الذى ليس بقوى الخلق كالضعف والمسنة (وذا) بالنصب أى صاحب (الحاجة) وللقاسى  
 وذا الحاجة بالرفع مبتدأ حذف خبره والجملة عطف على الجملة المتقدمة أى وذو الحاجة كذلك وانما ذكر  
 الثلاثة لأنها جميع الأنواع الموجبة للضعف لأن المستغنى له ما فى نفسه ولا الاقرل اما بحسب هذا فهو  
 الضعيف أو بحسب العارض وهو المريض أو لافى نفسه وهو ذو الحاجة وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) أبو  
 جعفر المسندى بفتح النون (قال حدثنا ابو عامر) وفى رواية ابن عساكر القندى وفى رواية أبى ذر عبد الملك  
 ابن عمرو المضدى (قال حدثنا سليمان بن بلال المدائنى) بالمشاة القصبة قبل النون ولا يصلى المدنى بهذها  
 (عن ربيعة) الراى (ابن ابى عبد الرحمن) شيخ امام الاثمة مالك بن أنس (عن زيد) من الزيادة (مولى المتبع)  
 بالنون والموحدة والمعلمة والثلاثة المدنى (عن زيد بن خالد الجهنى) يضم الجيم وفتح الهاء والنون نزل الكوفة  
 المتوفى بها أو المدينة أو مصر سنة ثمان وسبعين وفى البخارى خمسة أحاديث (أن النبى صلى الله عليه  
 وسلم سأل رجلا) هو عمرو الدماصى وقبل بلال المؤذن وقبل الجارود وقبل هو زيد بن خالد نفسه (عن القطة)  
 يضم اللام وفتح الصاد وقد نكس الشئ المقطوط وهو ما ضاع بسقوط أو غلظ فيعبد شخص (فقال) صلى الله  
 عليه وسلم ولكريمة قال (اعرف) بكسر الراء من المعرفة (وكأها) بكسر الواو محدودا ويربط به رأس الصرة



والكسر وهو هما أو هو الخط الذي يندبه الوعاء أو قال معاصها بكسر الواو أى طرفها أو الشك من فيه  
 ابن خلد أو عين دونه من الرواة (ومعاصها) بكسر العين المهملة وبالضمة هو الوعاء أيضاً لأن العنصر هو الثقب  
 والمغلف لأن الوعاء يغنى على ما فيه وينعطف والمراد الشيء الذي يكون فيه النفقة من خرقه أو جلده ونحوهما  
 أو هو البلد الذي يلبس رأس القارورة وما الذي يدل فيها فهو الصوامع بالمهملة المكسورة وإنما أمر بصرة  
 ما ذكر يعرف صدق مذهبه من كذبه ولئلا يحتلط بجملة (ثم عرفت) على ميل الوجوب للناس إذ كره  
 معاصها (سنة) امة سنة سنة يعرف أولاً كل يوم طرف النهار ثم كل يوم مرة ثم كل اسبوع ثم كل شهر  
 ولا يجب فوراً التعرف بل المختبر سنة متى كان وهل تكفى سنة مفردة وجهان ثانياً ما وجه قطع العراقيين  
 ثم قال التورى وهو الأصح (ثم استفتح بها) بكسر التاء الثانية وتسكين العين عطف على ثم عرفت (فإن جاء بها)  
 أى مالمكها (فأدعا) جواب الشرط أى أعطها (إليه قال) بإرسول الله (فضالة الأبل) ما حكمها كذا أم لا  
 وهو من باب إضافة لصفة إلى الموصوف (فغضب) عليه الصلاة والسلام (حتى أحرث وجنتاه) تشبيه وجنته  
 بثلاث الواو وأجته بهمة مضموه وهى ما ارتفع عن الخلق (أو قال أحرث وجهه) وإنما غضب استقصار العلم  
 السائل وموقفه إذ أنه لم يراع المعنى المذكور ولم يتفطن له فحاش الشيء على غير نظيره لأن القطعة إنما هو الشيء  
 الذى سقط من صاحبه ولا يدري أين موضعه وليس كذلك الأبل فإنها مخالفة لقطعة السماء وصفة (فقال) صلى  
 الله عليه وسلم (وما لك ولها) أى ما صنع بها لم تأخذها ولم تتناولها وفى رواية الجوى والمقتلى فإنا  
 وفى رواية الأصلى وابن عساكر ما كمال ضيقه واولاها (معها سقاؤها) بكسر السين مبتدأ وخبر مقدم أى  
 أجوافها فإنها تترب فتكتفى بها بالما (وحذاؤها) بكسر الحاء المهملة والمذعطف على سقاؤها أى خفها  
 الذى غنى عليه (ترد الماء) جملة ثانية لا محل لها من الأعراب أو محلها الرفع خبر مبتدأ محذوف أى هى ترد  
 الماء (وترجى التبر فذروها) أى إذا كان الأمر كذلك فذروها قالها فى فذروها جواب شرط محذوف (حتى  
 يفتأ هاربها) مالمكها إذ أنهم أخيراً فائدة أسباب العود إليه لقوة سببها يكون الحذا والمساواة معها لأنها  
 ترد الماء ويصاحبها وتنتع من الذئاب وغيرها من صفار السباع ومن الردى وغير ذلك (قال) بإرسول الله  
 (فضالة الغنم) ما حكمها أى مثل ضالة الأبل أم لا (قال) عليه الصلاة والسلام ليست كضالة الأبل بل هى (كأن)  
 أن أخذتها (أولاً خيل) من اللاتقين أن لم تأخذها (أو لذب) يأكلها أن لم تأخذها أنت ولا غيرك فهو إذن  
 فى أخذها دون الأبل بل ثم إذا كانت الأبل فى القرى والأماوات تلتقط لأنها تكون حينئذ مخرجة لثبات مطوعة  
 للأطعام وما حدث ذلك تأتى أن شاء الله تعالى فى بابها بعون الله وحوله وقوته (وبه قال) حديثاً وفى رواية  
 ابن عساكر حديثى (محمد بن الفضل) هو أبو كرب الكوفى (قال حديثاً أبو أسامة) هو جابر بن أسامة الكوفى  
 (عن يزيد) بضم الموحدة وفتح الزاء (عن أبي ردة) بضم الموحدة وسكون الزاء عامر بن أبى موسى الأشعرى  
 (عن أبى موسى) الأشعرى رضى الله عنه (قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم) بضم السين المهملة وكسر  
 الهجمة (عن أشياء) غير منصرف (كرها) لأنه ربما كان فيها شئ ميبأ للقرى شئ على السبلين فبطلتهم به المشقة  
 أو غير ذلك وكان من هذه الأشياء السؤال عن الساعة ونحوها كما سبأ أن شاء الله تعالى (فلما أكرم)  
 بضم الهجمة على صفة المجهول أى فلما أكرم الناس السؤال (عليه) صلى الله عليه وسلم (غضب) لغضبهم  
 فى السؤال وتكلفهم ما لا حاجة لهم فيه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (لناس سلقوى) والأصلى (ثم قال)  
 سلقوى (عشتم) بالاق ولا أصلى (ثم عرفت) بضمها لأنه يجب حذف ألف ما الاستهامة إذا جرت  
 واجاء الثقة دليل عليها لم هو فيه والام وعلام للفرق بين الاستقام والتبر ومن ثم حذف فى نحوهم أنت  
 من ذكرها فى نظرية يرجع وثبت فى الحكم فيما أنضم أن تعبد لما خلف يدي فكما لا تحذف  
 الاق فى الخبر لا تثبت فى الاستقام وحل هذا القول منه عليه الصلاة والسلام على الوسى أولاً والاخو  
 لا يعلم ما يسأل عنه من الغيبات الا بأعلام الله تعالى كما هو مقرر (قال رجل) هو عبد الله بن حذافة الرسول الى  
 كسرى (من أبى) بإرسول الله (قال) عليه الصلاة والسلام (ابول حذافة) بضمه مشنومة وذال مهملة وقفاً  
 القرنى السهمى المتوفى فى خلافة عثمان رضى الله عنه (فقال) رجل (آخر) وهو سعد بن سالم  
 بكافى التهيد لابن عبد البر (فقال من أبى بإرسول الله تعالى) وفى رواية أبوى ذر والوقت وابن عساكر قال  
 (ابول حذاف مولى شيعة) بن ربيعة وهو صحابى جرم ما وكان يجب السؤال لظن بعض الناس فى نسب بعضهم على

عادة الجاهلية (فلما رأى) أبصر (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) ما في وجهه (الوجه عليه الصلاة والسلام من أثر الغضب) (قال بإسناد إلى الله أن رسول الله أتى رسولاً إلى الله عز وجل) (عما وجب غضبك هذا) (باب من يرك) (بعضين) (وتخفف الراء) (على ركبته عند الإمام أو المحدث) (وبالسند إلى المصنف قال) (حدثنا أبو اليان) (الحكم بن نافع) (قال أخبرنا) (وللاصلي) (حدثنا) (ثعيب) (هو ابن أبي حمزة الملعون والزاي) (من الزهري) (عمر بن مسلم ابن شهاب) (قال أخبرني) (بالتوحيد) (أنس بن مالك) (رضي الله عنه) (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج) (فسئل) (فأكثر) (وعليه غضب فقال سلوني) (فقام عبد الله بن حذافة) (السهمي) (المهاجري) (أحد الذين أدركوا) (بيعة الرضوان) (فقال) (يا رسول الله) (من أبي فقال) (عليه الصلاة والسلام) (وفي رواية قال من أبي فقال) (أولاً) (حذافة) (وفي مسلم أنه كان يدعى لغيره) (ولما سمعت أمه سواها قالت ما سمعت بأحد منك أنت أن تكون) (أحد) (فارت ما يتعارف نساء) (الجاهلية) (فتضعضعها على) (أعين الناس) (فقال) (واقلوا الحق بعد أسود للفت به) (ثم) (أكثر) (بالمثلية) (أن يقول) (عليه الصلاة والسلام) (سلوني فترك) (بفتح الموحدة والراء) (الفتنة) (عمر) (رضي الله عنه) (على ركبته) (يقال برك البعير إذا استناخ واستعمل في الأذى على طريق الجاهل فخر المجد وهو أن يكون في حقيقته مفيداً فيستعمل في الأثم بلا قيد كلفه لثقة البعير فيستعمل لطلق الشفة فيقال زيد غلط المشفر) (فقال) (عمر رضي الله عنه) (بعد أن يرك على ركبته تأذبا وأكراماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين) (رضينا بالله رباً وبالآلام) (يناوم بعد صلى الله عليه وسلم نيا) (فرضي النبي صلى الله عليه وسلم بذلك) (فكسكت) (وفي بعض الروايات فكس فضبه) (فكس) (هذا) (باب من أعاد الحديث) (في أمور الدين) (ثلاثاً لفهم) (بضم) (الثناة) (القصة) (وفتح الهاء) (عنه) (كذا للاصلي) (وكرية) (فيما نص عليه الحافظ ابن حجر وفي رواية حذف عنه وكسر الهاء) (وفي أخرى كذلك مع فتحها) (فقال الآ) (بالتصنيف) (وفي غير رواية أبي ذر) (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) (ألا) (وقول الزور) (فقال بكرها) (في جملة ذلك) (والضيق لقوله) (وقول الزور) (وهذا طرف من حديث وصله بقامه في كتاب الشهادات) (وقال ابن عمر) (بن الخطاب رضي الله عنهما) (فيما وصله المؤلف في خطبة الوداع) (قال النبي صلى الله عليه وسلم) (هل يفت ثلاثاً) (أى قال هل يفت ثلاث مرات) (وبالسند الماضي إلى المؤلف قال) (حدثنا) (عبد) (بفتح العين المهمة) (وسكون الموحدة) (ابن عبد الله الخزازي) (البصري) (الكوفي) (الأصل المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائتين) (قال حدثنا عبد الصمد) (بن عبد الوارث بن محمد العنبري) (التميمي) (البصري) (الحافظ) (الحجة) (المتوفى سنة سبع ومائتين) (قال حدثنا عبد الله بن المنق) (بضم الميم) (وفتح المثناة) (وتشديد النون) (المفتوحة) (ابن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري) (وفتح الجلي) (والترمذي) (قال حدثنا عامة) (بضم المثناة) (وتخفيف الميم) (زاد في غير رواية أبي ذر) (أى في الوقت) (ابن عبد الله) (أى ابن أنس بن مالك الأنصاري) (البصري) (عن) (بنه) (أنس) (أى ابن مالك رضي الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) (أنه كان إذا سلم) (على الناس) (سلم ثلاثاً) (أى ثلاث مرات) (وبشبهه أن يكون ذلك عند الاستئذان لحديث إذا استأذن أحدكم ثلاثاً لم يؤذن له فارجع وعورض بأن تسليمة الاستئذان لا تنق إذا حصل الأذن بالأولى ولا ثلاث إذا حصل بالثانية ثم يحصل أن يكون معناه أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا أتى على قوم سلم عليهم تسليمة الاستئذان وإذا دخل سلم تسليمة التسليم ثم إذا قام من المجلس سلم تسليمة الوداع وكل سنة) (وإذا تكلم) (عليه الصلاة والسلام) (بكلمة) (أى بجملة مفيدة من باب إطلاق اسم البعض على الكل) (أعادها ثلاثاً) (أى ثلاث مرات) (قال البدر) (المصنف) (لابصر أن يكون) (أعاد مع قائمه على ظاهره) (عاملاً في ثلاث ضرورية) (أنه يستلزم قول تلك الكلمة أربع مرات) (فإن الأعادة ثلاثاً إنما) (تتحقق بها) (المرّة الأولى) (لا إعادة فيها) (فإنها أن تضمن معنى) (قال) (ويصح علمها في ثلاثاً بالمعنى) (المضم) (والموق) (أعاد على معناه) (ويحصل الصالح) (مخدوفاً) (أعادها) (فقال) (ها) (وعليه) (ما فتح) (تقع) (الأعادة) (الأمريتين) (التي) (•) (وه قال) (حدثنا عبد بن عبد الله) (زاد في رواية الاصلي) (المصنف) (وهو السابق) (وسقط عنه) (ملاحظة) (ابن عبد الله) (قال) (حدثنا عبد الصمد) (بن عبد الوارث) (قال حدثنا عبد الله بن المنق) (الأنصاري) (قال حدثنا عامة) (بن عبد الله) (وفي رواية الاصلي) (وابن عساكر) (نعمامة) (بن أنس) (قسيب) (أى جده) (وأخطأ اسم أبيه) (والإفهام) (أى عبد الله) (عن أنس) (رضي الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) (أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها) (أى الكلمة المقصورة) (بألفه) (المفيدة) (ثلاثاً) (أى ثلاث مرات) (وقد بين المراد بالتركرر في قوله) (حق فهم) (عنه) (بضم) (أوله) (وفتح ثالثة) (أى لشي) (تعمل لانه عليه الصلاة والسلام) (مأموراً) (بالإبلاغ) (والبيان) (ويجرب كان إذا تكلم بشعر بالأسفار) (لأن

كان تدل على الثبات والاستقرار بخلاف ما رآها تدل على الاستتال فلهذا يجوز أن يقال كان الله ولا يجوز  
 صار (و) كن صلى الله عليه وسلم (إذا أتى على قوم فلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً) أي ثلاث مرات وإذا شرط جوابه  
 سلم لأنهم لم يوافقوه على أي من بقية الشرط وقد سقط حديث عبدة الأول في رواية ابن عسار وأبو ذر  
 ولا يفتي الاستئذان عنه بالثاني • وبه قال (حدثنا مسدد) بفتح السين المهملة (قال حدثنا أبو حنيفة) بفتح  
 العين المهملة الشكرى (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون الجيم جعفر بن أبياس (عن يوسف ابن ماهك)  
 بفتح الميم وبكسر هاء غير منصرف في النجبة والعيلة وللأصلي بالصرف لاجل الصفة على ما تقدم تقريره في باب  
 من رفع صوته بالعلم (عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاصي رضي الله عنه (قال تحف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في سفر سافراً) وللأصلي كافي القرع في سفر سافراً ما وقع في سلم تعينها من مكة إلى المدينة (فأدركنا)  
 بفتح الكاف أي النبي صلى الله عليه وسلم (وقد أرحمنا) بسكون القاف (الصلاة) بالنصب على المفعولية  
 وللأصلي أرحمنا بالتأنيث وفتح القاف الصلاة بالرفع على الفاعلية (صلاة العصر) بالنصب والرفع على البدلية  
 من الصلاة (ونحن ترويضاً فغلنا نعم على أرحمنا) أي فصلها غلنا خفيفاً (فنادى) رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (يا علي صوته ويل للأعقاب من النار) تين أو ثلاثاً شك من الراوي وقد سبق الحديث في باب من رفع  
 صوته بالعلم وأعاد لقرع نكرار الحديث وأخرجه هناك عن الثعمان عن أبي حنيفة وهناع مسند عن أبي  
 حنيفة وصريحنا صلاة العصر تأتي بقية مباحثه في الطهارة أن شاء الله تعالى • (باب تعليم الرجل أمته وأهله)  
 من عطف العام على الخاص لأن أمة الرجل من أهل بيته • وبالسند قال (أخبرنا) وفي رواية أبو ذر  
 والوقت حدثنا (محمد) ولكريمة حدثنا محمد بن سلام أي تخفيف اللام وفي رواية أبي ذر والأصلي  
 حدثنا محمد بن سلام وفي رواية ابن عسار وفي الوقت حدثني محمد بن سلام (قال حدثنا) وفي رواية أبي الوقت  
 وابن عسار أخبرنا (الحارثي) بضم الميم وبالهاء المهملة وكسر الراء والموحدة عبد الرحمن بن محمد بن زياد  
 الكوفي الموقن المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة (قال حدثنا صالح بن مسلم بن حيان) بفتح المهملة وتشديد الحنة  
 الضمنية ونسب بلده الأعلى لشهرته به والافه وصالح بن صالح بن مسلم بن حيان وليس هو صالح بن حيان القرشي  
 الضعيف (قال) أي صالح (قال عامر) هو ابن شراحيل (الشعبي) بفتح الميم وسكون المهملة وبالموحدة  
 (حدثني) بالتوحيد (ابوردة) بضم الموحدة (عن أبيه) هو أبو موسى الأشعري كما سرح به في العتق وغيره  
 (قال) أي أبو موسى (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة) مبتدأ أخبر به (أهم أجران) أولهم (رجل)  
 وكذا امرأة (من أهل الكتاب) التوراة والإنجيل أو الإنجيل فقط على القول بأن النصرانية فاسخة لليهودية  
 حال كونه قد (أمن بيه) موسى أو عيسى عليهما الصلاة والسلام مع إيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والمنعوت  
 في التوراة والإنجيل المأخوذة المناقشة على سائر النبيين وأجمع (وأمن بمحمد صلى الله عليه وسلم) أي بأنه هو  
 الموصوف في الكتابين وبأن شاء الله تعالى ما في ذلك من المباحث في باب فضل من أسلم من أهل الكتابين  
 في كتاب الجهاد (و) الثاني (العبد المملوك) أي جنس العبد المملوك (إذا أذى حق الله تعالى) أي كالمصلاة  
 والصوم (ورق ماله) بسكون اليمام جمع مولى لفصل مقابلة الجمع في جنس العبد بجمع المولى أوليدخل  
 ما لو كان العبد مشتركاً بين مولى والمراد من خدمتهم ووصف العبد بالمملوك لأن كل الناس عباد الله فخير  
 بكونه مملوكاً للناس (و) الثالث (رجل كان عبده أمة) زائدة في رواية الأربعة من طس يطأها بالهمزة (فأذنها)  
 لتخلو بالأخلاق الحميدة (فأحسن ناديمها) بلفظ ورفق من غير عطف (وعلمها) ما يجب تعليمه من الدين  
 (فأحسن تعليمها ثم اعتقها فزوجها) بعد أن أصدقها (فله أجران) الضمير يرجع إلى الرجل الأخير وإنما يقتصر  
 على قوله لهم أجران مع كونه داخل في الثلاثة بحكم العطف لأن الجهة كانت فيه متعديّة وهي التأديب  
 والتعليم والعتق والتزويج وكانت مغلته أن يستحق من الأجر أكثر من ذلك فأعاده قوله فله أجران إشارة إلى أن  
 المستبر من الجهات أمران وإنما اعتبر اثنين فقط لأن التأديب والتعليم وجبان الأجر في الإجنبي والأولاد  
 وجميع الناس فلم يكن مختصاً بالأماء فقط الاعتبار في العتق والتزويج وإنما ذكر الأخيرين لأن التأديب  
 والتعليم لكل الأجر إذ تزوج المرأة المؤمنة المملكة أكثر بركة وأقرب إلى أن تعين زوجها على دينه ومطعمه  
 في العتق وفي السابق بالقول لأن التأديب والتعليم ينفعان في الوفاء بل لا بد منهما فيه والعتق قل من صف  
 إلى صنف ولا يفتي ما بين العتقين من العبد بل من الضدية في الأحكام والمتألف في الأحوال فتأبى لفظاً دالاً

على التراخي بخلاف التباديب وغيره عاذر فان قلت اذ لم يظأ الامة لكن اذ جهل له اجرائه اوجب بأن المراء  
تحتكم من وطئها شرعا وان لم يظأ لها انتهى وانما عترف العبد وتكر رجل في الموضوعين الاخيرين لانهما عترف بلام  
الجنس كالتكر في الحق وكذا الاتيان في العبد باذا دون القسم الاول لانها ظرف وآمن حله وهي في حكم  
الظرف لا بمعنى جاز يذرا كافي وقت الركوب وسأله اذ يقال في وجهه انها لغة الاشعار بخلاف عطفية وهي أن  
الايان بنية لا يقيد في الاستقبال الاجر ين بل لا يثبت الايمان في عهده حتى يستحق اجره بخلاف العبد  
فانه في زمان الاستقبال يستحق الاجر ين ايضا فاني باذا التي للاستقبال فانه البرماوى كالكرماني ونصبه  
في الفتح فقال هو غير مستقيم لانه مشي فيه مع ظاهر اللفظ وليس متفقا عليه بين الرواة بل هو عند المصنف وغيره  
مختلف فقد عبر في ترجمة عيسى باذا في الثلاثة وعبر في النكاح بقوله ايجازا في المواضع السالفة وهي صريحة  
في التعميم • وثيقة بمباحث الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في الجهاد (ثم قال عامر) الشيخ تراويه صالح  
المذكور (اعطينا كها) أي اعطينا المسألة أو المقالة اياك (بغير نهي) من اجرة بل ثواب التطعيم أو التبليغ  
أو الخطاب لرجل من أهل خراسان سأل الشيخ عن معتق امته ثم تزوجها كما عند المؤلف في باب واذ كر  
في الكتاب مريم والاول فانه الكرماني والثاني العيني كان مجر وهو الرابع (قد) وللأصلي وقد قالوا وولفيرة  
كما قاله العيني والبرماوى فقد (كان ركب) بضم التاء الضمية وفتح الكاف أي رحل (فبادونها الى  
المدينة) النبوية والضمير المسألة أو المقالة وقد ظهر أن مطابقة الحديث للترجمة في الامة بالنس وفي الادل  
بالتقاس اذا الاعتناء بالاهل الحرث في تعليم فرائض الله تعالى وسنن رسوله عليه الصلاة والسلام اكد من  
الاعتناء بالاماء • ورواه هذا الحديث الستة كلهم كوفيون ما خلا ابن سلام وفيه التصديق والاختيار  
والعنفة ورواية تايبي عن تايبي وأخرجه المؤلف أيضا في العتق والجهاد وأحاديث الانبياء والنكاح ومسلم  
في الايمان والترمذي في النكاح وكذا النسائي فيه وابن ماجه • هذا (باب عظة الامام) أي الاعظم أو تايبي  
(النساء) أي تذكريهن العواقب (وتعليمهن) امور الدين • وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
بالمهمل والموحدة الأزدي الانصاري (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن ايوب) السخيتاني (قال سمعت  
عطاء) أي ابن ابي رباح سلطان الكوفي القرشي الحبشي الاسود الاعور والافطس الاشل الاعرج غمي بن آخرة  
المرفوع بالملم والعمل حتى صار من الجلالة والثقة بمكان المتوفى سنة خمس ومائة وأوسنة أربع عشرة ومائة  
(قال سمعت ابن عباس) عبد الله رضى الله عنهما (قال اشهد على النبي) وفي رواية أبي الوقت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أو قال عطاء اشهد على ابن عباس (يعني أن الراوى تردده لفظ اشهد من قول ابن عباس أو من  
قول عطاء وأخرجه أحمد بن حنبل عن غندر عن شعبه جازما بلفظ اشهد عن كل منهما وعبر بلفظ الشهادة  
تأكيدا لصدقته ووثوقه بوقوعه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج) من بين صفوف الرجال الى صف النساء  
(ومعه بلال) أي ابن ابي رباح بنح الرامو تحضيف الموحدة الحبشي واسم أمته حامة ولفظ الكشمبي معه بلال  
بلا واول على حال استغنى فيها عن الواو والضمير كقوله تعالى اهبطوا ايضكم لبعض حدق (فطن) صلى الله عليه  
وسلم (انه لم يسمع النساء) حين اسمع الرجال فان مع اسمها وخبرها حدثت مستغفولي ظن وفي رواية أنه لم يسمع  
بدون ذكر النساء (فوقظون) عليه الصلاة والسلام بقوله اني رأيتكن أكثر أهل النار لا تكتن تكثيرن اللعن  
وتكفرن العشير وهذا أصل في حضور النساء مجالس الوضوء ونحوه بشرط أمن الفتنة (واسمهن بالصدقة)  
التفلية لما رآهن أكثر أهل النار لانها محجة لكثير من الذنوب المدخلة النار اولاه كان وقت حاجة الى المواساة  
والصدقة حيث كانت أفضل وجوه البر جعلت المرأة تلقى القرط (بضم القاف وسكون الراء آخر مهملة الذي  
يلحق بشخصه اذنها) والنام (بالنصب عطف على المفعول (وبلال يأخذ في طرف ثوبه) ما يلحقه ليصرفه عليه  
الصلاة والسلاة في مصارفه لانه يحرم عليه الصدقة وحذف المفعول لعدم وقوعه بلال بالابتداء وتاليه خبره  
وابلله حالية (وقال اسمعيل) وفي رواية ابن عساكر قال أبو عبد الله أي البخاري وقال اسمعيل أي ابن عليه  
(عن ايوب) السخيتاني (عن عطاء) أي ابن أبي رباح (وقال عن ابن عباس) رضى الله عنهما وفي رواية ابن  
عساكر والأصلي وأبي الوقت قال ابن عباس (اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم) فخرم بأن لفظ اشهد من  
كلام ابن عباس فقط وهذا من تعاليفه لانه لم يدرك اسمعيل بن عليه لانه مات في عام ولادة المؤلف سنة أربع  
وتسعين ومائة ومعه في كتاب الزكاة • هذا (باب الحرص على) تفصيل (الحديث) المضاف الى النبي صلى

الله عليه وسلم وسقط لفظ باب الاصيل • وبالسند السابق الى المؤلف قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله  
 ابن يحيى الاوصي المدني قال حدثني) بالتوحيد (سليمان بن بلال أبو محمد التيمي القرشي) (من حمرون ابي  
 عمرو) بفتح العين في جماعه مولى المطلب المدني المتوفى في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وثلاثين ومائة (عن  
 سعيد بن أبي سعيد المقبري) بضم الموحدة وقصها (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن حنظل رضي الله عنه (أنه)  
 بفتح الهمزة (قال قبل يا رسول الله) ولغير أبي ذر مكرية قال يا رسول الله باسقاط قبل كافي رواية الاصيل  
 والقابسي • فيما قاله العيني وغيره وهو الصواب ولعلها كانت قلت كما عند المؤلف في الرقاق فتصفت بقبل لأن  
 السائل هو أبو هريرة نفسه فدل هذا على أن رواية أبي ذر مكرية وهم (من أسعد الناس بشهادة يوم القيامة)  
 ينصب يوم على الطريقة ومن استقامية مبتدأ خبره تاليه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) واقه (لقد  
 ظننت يا أبا هريرة أن لا يأتي) بضم اللام وقصها على حذف حرفي وحسبوا أن لا تكون بالرفع والنصب ولو فرغ  
 أن بعد الفتح واللام في لفظ جواب القسم المحذوف كما قدرته أولاً كيد (عن هذا الحديث أحد) بالرفع فاعل  
 يأتي (أول منك) برفع أول صفة لاحداً وبديل منه بالنصب وهو الذي في فرع اليونانية كهي وفتح عليه  
 وخروج على الطريقة وقال عياض على المصنوع الثاني ظننت قال في المصابيح ولا يظهر له وجه وقال أبو البقاء  
 على الحال أي لا يأتي أحداً باقائه ولا يضر كونه فكرة لأنه في سياق النفي كقولهم ما كان أحد منكم  
 (لما رأيت) أي لذي رأيته (من حرصك على الحديث) أو لرويتي بعض حرصك من بيانية على الأول وتبعية  
 على الثاني (أسعد الناس) الطائع والعاقل (بشفاعتي يوم القيامة) أي في يوم القيامة (من قال)  
 في موضع رفع خبر المبتدأ الذي هو أسعد ومن موصولة أي الذي قال (لا اله الا الله) مع قول محمد رسول الله  
 حال كونه (خالصاً) من الشرك زاد في رواية الكشيبي (وأبي الوقت عظماء) (من قلبه أو نفسه) شئ من  
 الراوي وقد يكتفي بالنطق بأحد الجزئين من كلتي الشهادة لأنه صاوبه شعار المجوعهما فان قلت الاخلاص محل  
 القلب فخافته قوله من قلبه أوجب بأن الاتيان به لتأكيده ولو صدق قلبه ولم يتلفظ دخل في هذا الحكم  
 لكنا لا نحكم عليه بالدخول إلا أن يتلفظ فهو الحكم باحتمال الشفاعة للنفس الاستحقاق واستشكل التعبير  
 بأهمل التفضل في قوله أسعداً مفهوماً أن كلام الكافر الذي لم يطق بالشهادة والمناقب الذي نطق بلسانه  
 دون قلبه أن يكون سعيداً وأوجب بأن أفضل هنالست على بابها بل يعني سعيد الناس من نطق بالشهادتين  
 أو تصحكون أفضل على بابها والتفضل بحسب المراتب أي هو أسعد ممن لم يكن في هذه المرتبة من الاخلاص  
 المؤكد البالغ قايمة الدليل على ارادة تأكيده ذكر التنبؤ إذا الاخلاص محله الطلب ففادته التأكيده كما مر  
 وقال البدر الداميني محله ابن بلال يعني قوله عظماء على الاخلاص الصائم الذي هو من لوازم التوحيد ورواه  
 ابن المنبر بأن هذا لا يخرج منه مؤمن فتعطل صفة أفضل وهو لم يأت به عن يستأهل شفاعته وانما سأل عن  
 أسعد الناس بها فينفي أن يجعل على اخلاص خاص يختص بعض دون بعض ولا يجزئ تفاوت رتبة والحديث  
 يأتي أن شاء الله تعالى في صفة الجنة والنار من كتاب الرقاق واقه أعلمه هذا (باب) بالتنوين وفي فرع اليونانية  
 بغير تنوين مضافاً لقوله (كيف يقبض العلم) أي كيفية رفع العلم وسقط لفظ باب الاصيل (وكتب) في رواية  
 ابن عساكر قال أي البصري وكتب (عمر بن عبد العزيز) أحد الخلفاء الراشدين المهديين (الي) تاليه  
 في الامرة والقضاء على المدينة (أبي بكر) محمد بن عمرو (بن حزم) بفتح الميم وسكون الزاي الاضمرى  
 المدني المتوفى سنة اثنين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك وهو ابن أربع وعشرين سنة ونسبه المؤلف  
 الى جد أبيه كثرته به وبخذه عمرو وصحبه ولا يهـ محمد روية (انظر ما كان) أي اجمع الذي يقبضه وفي رواية  
 الكشيبي انظر ما كان عندك أي في بلدك فكان على الرواية الاولى تامة وعلى الثانية ناقصة وعندك انظر  
 (من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كتبه فاني خفت دروس العلم) بضم الدال (وهذا العلم) فأن  
 في كتبه ضبطاً له وبقاؤه وقد كان الاعتماد اذ ذلك انما هو على الحفظ تخاف عمر بن عبد العزيز بن زبارة المائة  
 الاولى من ذهاب العلم بحسن العلماء فأمر بذلك (ولا قبل) بضم المثناة التحتية ومكون اللام وفي بعض النسخ  
 بالرض على أن لا تافية وفي فرع اليونانية كهي تقبل بفتح المثناة القوية على الخطاب مع الجزم (الاحديث  
 النبي صلى الله عليه وسلم وليفتوا العلم وليجلسوا) بضم المثناة التحتية في الاول من الافتاء وقصها في الثاني  
 من المجلس لامن الاجلاس مع محكون اللام وكسرهما معاً في رواية عن ابن عساكر وتفسوا

وتجلبوا بالمشقة الصوفية فيما (حق يعلم) بضم المشاة القوية وتشديد اللام المقنوعة والكشعبي يعلم نفسه  
وتخفف اللام مع تسكين العزم من العلم (من لا يعلم فان العلم لا يملك) بفتح اؤه وكسر ثائه كضرب يضرب وقد  
قنع (حتى يهتد سراً) اى تخفية كغناذه في الدار المحجورة التي لا يأتى فيها نشر العلم بخلاف المساجد  
والمواضع والمدارس ونحوها وقد وقع هذا التطبيق موصلاً لعنه في غرور رواية الكشعبي وكريمة وابن  
عسا كرولفظه حدثنا في رواية الاصيلي قال ابو عبد الله اى البخاري حدثنا العلامة ابن عبد الجبار ابو الحسن  
القمي الطار الاضاري الثقة المتوفى سنة اثنى عشرة ومائتين قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسبي  
المتوفى سنة سبع وستين ومائة عن عبد الله بن دينار القرشي المدني مولى ابن عمر رضى الله عنهما بذلك يعنى  
حديث عمر بن عبد العزيز اى قوله ذهاب العلماء قال الحافظ ابن حجر محتمل لان يكون ما بعده ليس من كلام عمر  
او من كلامه ولم يدخل في هذه الرواية والاول اظهر وبه صرح ابو نعيم في المستخرج ولم اجد في مواضع كثيرة  
الا كذلك وعلى هذا فبقية من كلام المصنف اورده تلو كلام عمر بين أن ذلك غاية ما انتهى اليه كلام عمر  
انتهى وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا سعيد بن ابي اويس) بضم الهمة والسين المهملة (قال حدثني)  
بالافراد (مالك) هو ابن انس الامام (عن هشام بن عروة عن ابيه عروة) عن عبد الله بن عمرو بن العاصي  
رضي الله عنهما (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى كلامه حال كونه (يقول) اى في حجة الوداع  
كما عند أحد والطبراني من حديث ابي أمامة (ان الله لا يقبض العلم) من بين الناس (انقاعاً) بالنصب مفعول  
مطلق (يتزعه) وفي رواية يترعه (من العباد) بأن يرفعه الى السماء او يحسره من صدورهم (ولكن يقبض  
العلم يقبض) ارواح (العلماء) وموت جلته وانما عبر بالظهور في قوله يقبض العلم موضع المضمرة زيادة تعظيم المظهر  
كأى قوله تعالى الله العبد بعد قوله الله أحد (حق اذا لم يق) بضم المشاة القوية وكسر القاف  
من الابقاء وفيه ضمير يرجع الى الله تعالى أى حتى اذا لم يق الله تعالى (عالمًا) بالنصب على المفعولية كذا  
في رواية الاصيلي وبغيره يق بفتح حرف المضارعة من البقاء الثلاثي وعالم بالرفع على الفاعلية وسلم حتى اذا لم  
يترك عالمًا (اتخذ الناس) بالرفع على الفاعلية (روى) بضم الراء والهزة والتنوين جمع رؤس ولا يذراً أيضاً  
كأى القنع روى بفتح الهمة وفي آخره همزة اخرى مقنوعة جمع رئيس (جهالاً) بالاضمة والتشديد والنصب  
صفة لسابقه (فستلوا) بضم السين اى فسألهم السائل (فاقتلوا) بغير علم فقتلوا من الضلال اى في أنفسهم  
(وأضلوا) من الاضلال اى أضلوا السائلين فان قلت الواقع بعد حتى هنا جلة شرطية فكيف وقعت غاية  
اجيب بأن التقدير ولكن يقبض العلم يقبض العلماء الى أن يقتل الناس روى بها لا وقت انقراض اهل العلم  
فالغاية في الحقيقة هي ما ينبغي من الجواب مرتاعاً على فعل الشرط انتهى واستدل به الجمهور على جواز خلق  
الزمان عن مجتمه وخلافه بالنسبة (قال القريري) ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر (حدثنا عباس) بالوحدة  
والمهملة آخره وفي رواية باسقاط قال القريري (قال حدثنا قتيبة) بن سعيد احدثنا شيخ المؤلف (قال حدثنا  
جرير) بفتح الجيم بن عبد الحميد الضبي (عن هشام) هو ابن عروة بن الزبير بن العوام (بجوه) اى نحو حديث  
مالك السابق وهذه من زيادات الراوى عن البخاري في بعض الاسانيد ولفظه رواية قتيبة هذه اخرجها مسلم  
بجته ومقط من قوله قال القريري الخ لابن عسا كرواى الوقت والاصلي هـ هذا (باب) بالتنوين (هل يجعل)  
الامام (لنساء) وما على حدة في العلم بكسر الحاء وتخفيف الدال المهملتين اى على انفراد ولا اصلي وكريمة  
يجعل على صيغة المجهول ويوم بالرفع مفعول ناب عن فاعله وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا آدم) غير  
منصرف للجهة والعلية على القول بجهته والافالعية ووزن الفعل وهو ابن ابي اياس (قال حدثنا شعبة) بن  
الحجاج (قال حدثني) بالتوحيد (ابن الاصماني) بفتح الهمة وقد تكسر وقد تبدل باؤه افاً عبد الرحمن بن  
عبد الله النكوفي (قال سمعت ابا صالح ذكر كون) بالذال المجمة وسكون الكاف حال كونه (يحدث عن ابي  
سعيد الخدرى) سعد بن مالك رضى الله عنه (قال) اى قال ابو سعيد (قال النساء) وفي رواية باسقاط قال  
الاولى وبغيره اى ذرواى الوقت وابن عسا كرات النساء ثناء التانيث وكلاهما جازى في فعل اسم الجمع (لتنبي)  
على الله عليه وسلم غلباً) بفتح الموحدة (عليك الرجال) بلا زمتهم لك كل الايام يعلمون الدين ونحن نساء مضعفة  
لا تقدر على مناجاتهم (فاجعل) اى انظر لتنافعين (لتاويما) من الايام فلتنا فيه يكون منثاقوم (من تفسك) اى  
من اختيارك لا من اختيارنا وبعين التعيين بالجعل لانه لازمه (فوعدهن) عليه الصلاة والسلام (روى)

ليعلمن فيه (لقين فيه) أي في اليوم الموعد به ويوما نصب مقبول لمن لو عد قال الصبي "فإن قلت عطف الجمله  
 المنبرية وهي فوعدهن على الانتساب تهوي فاجعل لنا وقدمته ابن عصفور وابن مالك وغيرهما أجيب بأن  
 العطف ليس على قوله فاجعل لنا يوما بل العطف على جميع الجمله من قوله غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما  
 من نفسك انتهى (فوعظهن) عليه الصلاة والسلام أي فوفى عليه الصلاة والسلام بوعدهن ولقبن فوعظهن  
 بوعاظ (وأمرهن) بأمرودنية (فكان بهما قال لهن ما يمكن أمراة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كن) التقديم  
 (لها حجابا) بالنصب خبر كان ولا يصلي "ما يمكن من أمراة بزيادة من زيدت تأكيدا كما قاله البرماوي  
 ولا يصلي "وابن عساكر والحوبي حجاب بالرفع على أن كان ثامته أي حصل لها حجاب (من النار فقالت أمراة  
 و) من قدم (أثنين) ولكريمة واثنين بقاء التانيث والساقط هي أم سليم كما عند أحمد والطبراني أو أم أيمن كما عند  
 الطبراني في الاوسط أو أم مبشر بالمجبة المتددة كما ينه المؤلف (فقال) صلى الله عليه وسلم (و) من قدم (أثنين)  
 ولكريمة واثنين أيضا (تنبيه) حكم الرجل في ذلك كالمرأة • وبه قال (حدثنا) وفي رواية أبوي ذكر الوقت  
 حدثني (محمد بن بشر) الملقب ببندار (قال حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر البصري (قال حدثنا شعبة)  
 ابن الجراح (عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ذكوان) أبي صالح وأما المؤلف هنا نسبية ابن الاصبهاني المهم  
 في الرواية السابقة (عن أبي سعيد) أي الخدرى كما لا يصلي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أي بالحديث  
 المذكور (وعن عبد الرحمن بن الاصبهاني) الوافي وعن لعطف على قوله في السابقة عن عبد الرحمن والحاصل  
 أن شعبة يرويه عن عبد الرحمن بإسنادين فهو موصول ومن زعم أنه معلق فقد وهم (قال سمعت أبا حازم  
 بالمهمله والراي سلمان الانصبي الكوفي المتوفى في خلافة عمر بن عبد العزيز (عن أبي هريرة قال) وفي رواية أبي  
 ذر وقال يا أبا العطف على محذوف تقديره مثله أي مثل حديث أبي سعيد وقال (ثلاثة لم يلقوا الخنث) بكسر  
 المهملة وبالمثناة أي الاثم فزاد هذه على الرواية الاولى والمعنى أنهم ما أو اقبل البلوغ فلم يكتب الخنث عليهم ووجه  
 اعتياد ذلك أن الاطفال اعلق بالقلوب والصبية بهم عند النساء اشد لان وقت الحضانة قائم • هذا (باب من سمع  
 شيئا) زاد في رواية أبي ذر فم يفهمه (فراجع) أي راجع الذي سمعه منه ولا يصلي • فراجع فيه وفي رواية  
 فراجع (حتى يعرفه) • بالسند قال (حدثنا سعيد) بكسر العين (ابن أبي مرزوم) الجمعي البصري المتوفى سنة  
 أربع وعشرين ومائتين ونسبه لجذأيه لأن أباه الحكم بن محمد بن أبي مرزوم قال اخبرنا فافع بن عمر وفي رواية  
 أبي ذر ابن عمر الجمعي وهو قرشي مكي • توفي سنة أربع وعشرين ومائة (قال حدثني) بالافراد (ابن أبي مليكة)  
 بضم الميم وفتح اللام عبد الله بن عبيد الله (ان عائشة) بنت الهذيلة أي بأن عائشة (زوج النبي صلى الله عليه  
 وسلم) رضى الله عنها (كانت لا تسمع) وفي رواية أبي ذر لا تسمع (شيئا) مجهولا موصوفا بصفة (لا تعرفه إلا  
 راجعت فيه) النبي صلى الله عليه وسلم (حتى) أي إلى أن (تعرفه) (وبعض من كانت الماضى وبين لا تسمع المضارع  
 استحضار الصورة الماضية لقوة تحققها) (وأن النبي صلى الله عليه وسلم) عطف على قوله أن عائشة (قال من)  
 موصول مبتدأ (و) (حوسب) صلته (وعذب) خبر المبتدأ (فالت عائشة) رضى الله عنها (فقلت) كان كذلك  
 (وليس يقول الله تعالى) ولا يصلي • وكريمة عز وجل فيقول خبر ليس واسمها ضمير الشأن وأنت ليس بمعنى لا أي  
 أولا يقول الله تعالى (فصوف يحاسب حسابا يسيرا) أي سلا لا يناقش فيه (فالت) عائشة (فقال) رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (اتخذ ذلك العرص) بكسر الكاف لانه خطاب المؤنث (ولكن من يوقش الحساب) بالنصب  
 على المفعولية أي من ناقشه الله الحساب أي من استقصى حسابه (يلاق) بكسر اللام واسكان الكاف جواب  
 من الموصول المتضمن معنى الشرط ويجوز رفع الكاف لأن الشرط اذا كان ماضيا جاز في الجواب الوجهان  
 والمعنى أن تحرير الحساب يقضى إلى استحقاق العذاب لان حسنات العبد متوقفة على القبول وان لم تفصل  
 الرحمة المتقصة للقبول لا تنفع الصلوات وظاهر قول ابن أبي مليكة ان عائشة كانت لا تسمع شيئا الا راجعت فيه  
 الا رسال لان ابن أبي مليكة تابعي • لم يذكر مر اجتمعت النبي صلى الله عليه وسلم لكن قول عائشة فقلت وليس  
 يدل على أنه موصول والله اعلم • هذا (باب) بالتدوين (ليبلغ العلم) بالنصب (الشاهد) بالرفع (القائب) بالنصب  
 أي ليبلغ الحاضر القائب العلم فالشاهد فاعل والقائب مفعول اقله وان تأخر في المذكور العلم مفعول ثان  
 واللام في ليبلغ لام الامر وفي القين الكسر على الاصل في حركة التقاء الساكنين والفتح لخفته (قاله) أي نوله  
 (ابن عباس) رضى الله عنهما عما رواه المؤلف في كتاب الحج في باب الخطبة أيام منى (عن النبي صلى الله عليه

(وسلم) لكن يهدف العلم ولظنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال ايها الناس اي  
 يوم هذا قالوا يوم حرام وفي آخره اللهم هل بلغت قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده انه الوصية الى ائمة فليبلغ  
 الشاهد الغائب والظاهر ان الحنف ذكروه بالمعنى لان المأمور بتبليغه هو العلم اشارة الى التفتيح وبالسند  
 قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال حدثني) وفي رواية الاصيلي وابن عساكر حدثنا (البيت)  
 ابن سعد المصري (قال حدثني) بالافراد (سعيد) بكسر العين المقبري ولا اصيلي وابن عساكر في الوقت  
 سعيد بن ابي سعيد ولغيرهم هو ابن ابي سعيد (عن ابي نعيم) بضم الميم وفتح الراء آخره ماء مهمله خويلد بن  
 عمرو بن حفص الخزاعي الكعبي الصبائي المتوفى سنة ثمان وستين رضى الله عنه وله في البخاري ثلاثة احاديث  
 (انه قال لعمر بن سعد) بفتح العين في الاولى وكسرها في الثانية ابن العاص بن امية القرشي الاموي  
 المعروف بالاشدق قال ابن حجر وليسته حصة ولا كلن من التابعين باحسان (وهو يبيت البعوث) بضم  
 الموحدة جمع البعث بمعنى البعوث والجله اسمعة وقعت حالاً والمعنى يرسل الجيوش (الى مكة) زادها الله تعالى  
 شرفاً ومن علينا بالجاهورة بها على احسن وجه في عافية بلا محنة لقتال عبد الله بن الزبير لانه امتنع من مبايعة  
 يزيد بن معاوية في سنة احدى وستين من الهجرة واعتصم بالحرم بلاخ الله الجاهرة في عافية بلا محنة وكان عمرو  
 والي يزيد على المدينة الشريفة (اذن لي) يا ايها الامير احدثك) بالجزم لانه جواب الامر (قولا) بالنصب  
 مفعول ثان لحدث (قام به النبي) وفي رواية ابي الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالغد) بالنصب على  
 الطرفية (من يوم الفتح) اي ثاني يوم فتح مكة في العشرين من رمضان السنة الثامنة من الهجرة (سمعته  
 اذ نأى) اصله اذ نأى في فسقط التون لاختلافه ليا المسك والجله في محل نصب حصة لقول بحمله قام به النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو رتي اي يكون سمعته من غيره (ووعاء قلبي) اي حفظه ويتحقق فهمه وتثبت في عقل معناه  
 وابصره عنائي) بناء التانيث كسمعه اذ اى لان كل ما هو في الانسان من الاعضاء اثنان كاليد والرجل  
 والعين والاذن فهو مؤنث بخلاف الانف والراس والمعنى انه لم يكن اعتقاده على الصوت من وراء حجاب بل  
 بالرؤية والمشاهدة واذا بالنسبة تا كيدا (حين تكلم) صلى الله عليه وسلم (به) اي بالقول الذي احدثك (حدث  
 الله) تعالى يان لقوله تكلم به (واتقني عليه) عطف على سابقه من باب عطف العام على الخاص (ثم قال) عليه  
 الصلاة والسلام (ان مكة حرمها الله) عز وجل يوم خلق السموات والارض (ولم يحرمها الناس) من قبل  
 أنفسهم واصطلاحهم بل حرمها الله تعالى بوجه قصر عما ابتدأت من غير سبب يترى لاحد فلا مدخل فيه  
 نبي ولا غيره ولا تافى بين هذا وبين ما روى ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام حرمها اذ المراد انه بلغ تحريم  
 الله وأظهره بعد ان رفع البيت وقت الطوفان واندوست حرمها واذا كان كذلك (فلا يحل لامري) بكسر الراء  
 كالمزة اذ هي تابعة لها في جميع احوالها اي لا يحل لرجل (يؤمن بالله واليوم الآخر) يوم القيامة اشارة الى  
 المبدأ والمعاد (ان يضل بها دماً) بكسر الفاء وقد تضمنه وماله ان قال في الصباب فسكت الدم اسفك  
 واسفك اسفك وفي رواية المستطى والكسيمي في تبادل بها والباء بمعنى في وان مصدره اي فلا يحل مفك دم  
 فيها والسفك صب الدم والمراد به القتل (و) ان (لا يعضدها) بفتح المنة الصبية وتسكين العين المهملة وكسر  
 الصاد الميمية آخره دال مهملة مفتوحة اي يقطع بالمعضد وهو آلة كالفأس (شجرة) اي ذات ساق ولا زيد  
 لتأكيد معنى النفي اي لا يحل له ان يعضد (فان) ترخص (احد ترخص) برفع احد بضم مقدر بفسره ما بعده  
 لا بالابتداء لان ان من عوامل الفعل وحذف الفعل وجوابه لا يجمع بين المضمر والمضمر وأبرزه الضرورة  
 البيان والمعنى ان قال احد ترك القتال عزيمه والقتال رخصة تعاطى عند الحاجة (لقتال) اي لاجل قتال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها (سنداً لذلك) (قولوا) له ليس الامر كذلك (ان الله) تعالى (قد اذن لرسوله)  
 صلى الله عليه وسلم خصصه (ولم ياذن لكم وانما اذن لي) الله في القتال فقط (فيها) اي مكة وهمزة اذن  
 مفتوحة ويجوز ضمها على البناء للمفعول ولا يذرك في الفرع وأصله اسقاط لفظة فيها اختصار العلم به فقال  
 اذن لي (ساعة) اي في ساعة (من نهار) وهي من طلوع الشمس الى العصر كما في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه  
 من جده عند احد فكانت مكة في حقه صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة بمنزلة الحظ (ثم عادت حرمها اليوم)  
 اي تحريمها المقابل للاباحة المفهومة من لفظ الاذن في اليوم المعهود وهو يوم الفتح اذ عود حرمها سكان  
 في يوم صدور هذا القول لا في غيره (لحرمها بالامس) الذي قبل يوم الفتح (وليلع الشاهد) الحاضر (القائب)



بالنصب مفعول الشاهد ويجوز كسر لام ليبلغ ونسكنها فالتبليغ عن الرسول عليه الصلاة والسلام فرض  
 كفاية (فقبل لا يشرح) المذكور (ما قال عمرو) أي ابن سعيد المذكور في جوابك فقال (قال) عمرو أنا  
 أعلم منك بأنا شرح ان مكة (يعني مع جماعتك وحفظك لكن ما فهمت المعنى فأن مكة (لا تعبد) بالمتانة القوية  
 والذال المجبة أي لاتعصم (عاصيا) من إقامة الحد عليه وفي رواية أن الحرم لا يعبد بالمتانة الخصبة عاصيا (ولا  
 قارا) بالقاء والراء المشددة (بدم) أي مصاحبهم ومتلصبا ومتعلقا إلى الحرم بسبب خوفه من إقامة الحد  
 عليه (ولا قارا بخرية) أي بسبب خربة وهي فتح المجبة وبعد الراء الساكنة موحدة ووقع في رواية المستحق تفسيرها  
 فقال بخرية يعني السركة وفي رواية الأصلية كما قال القاضي عياض بخرية يضم الخاء أي القباد وزاد البدر  
 الدماصبي الكسر مع اسكان الراء كذلك وقال على المنهور أي في الراء قال وأصلها سرقة الأبل وتطلق على كل  
 خيانة انتهى وقد ساعد عمر عن الجواب وأنى بكلام ظاهره حق لكن أراد به الباطل فان بأنا شرح العاصيا أنكر  
 عليه بعث الخليل إلى مكة واستباحة حرمها بنصب الحرب عليها فاجاب بأنه لا يمنع من إقامة القصاص وهو  
 الصحيح الآن ابن الزبير لم يرتكب امرأ يجب عليه شيء بل هو أولى بالخلافة من يزيد معاوية لأنه يبيع قبله  
 وهو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومباح ذلك تأني أن شاء الله تعالى في الحج وهو هذه الحديث ما بين  
 مصري ومدني وفيه التصديق بالجمع والافراد والنفقة وأخرجه المؤلف في الحج والمغازي ومسلم في الحج  
 والترمذي فيه وفي الدييات والقاضي في الحج والعلم والله الموفق وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب)  
 ابو محمد الجني ففتح الحاء المهمة والجيم والموحدة البصري الثقة الثبت المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائتين قال  
 (حدثنا جاد) أي ابن زيد البصري (عن ايوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابن أبي بكرة) عبد  
 الرحمن (عن) أي (ابن بكرة) قبيح كذا في رواية الكشيهي والمستحق وهو الصواب كما سبق في كتاب العلم من  
 طريق أخرى وهو الذي رواه سائر رواة القري ووقع في نسخة أبي ذر فيما يقده عن الحموي وأبي الهيثم عن  
 القري عن محمد عن أبي بكرة فأخطأ ابن أبي بكرة كذا قاله أبو علي الفسائي والصواب الأول قال أبو بكرة  
 حال كونه (ذكر النبي صلى الله عليه وسلم) يضم الذال مبنيا للمفعول وفي نسخة مبنيا للمفاعل (قال) وللاصلي  
 نقل أي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أي في يوم الحديث السابق في باب وب مبلغ من كتاب العلم  
 واقتصر منه هنا على بيان التبليغ اذ هو المقصود فقال (فان) بقاء العطف على المحذوف كما تقرر (دعاكم  
 وأموالكم قال محمد) أي ابن سيرين (وأحسبه) أي وأطلق ابن أبي بكرة (قال) وأعرضكم بالنصب عطفًا على  
 السابق (عليكم حرام) أي فان انتهت دعائكم وانتهت أموالكم وانتهت أعرضكم عليكم حرام يعني مال بعضكم  
 حرام على بعض لأن مال الشخص حرام عليه كماله عليه العقل ويدل به رواية ينكم يدل عليكم (حكمة يومكم  
 هذا) وهو يوم النصر (في شهركم هذا) ذي الحجة (الآ) بالتخفيف (ليبلغ الشاهد) مسك (القائب) بالنصب على  
 المفعولية وكسر لام ليبلغ الثانية وغنيها الساكنين (وكان محمد) يعني ابن سيرين (يقول صدق رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان ذلك) أي اخباره عليه الصلاة والسلام بأنه سيقع التبليغ فيما بعد فيكون الأمر في قوله ليبلغ  
 به في الخبر لأن التصديق انما يكون للخبر لا للأمر ويكون إشارة إلى تمام الحديث وهو أن الشاهد عسى أن يبلغ  
 من هو أحرى منه يعني وقع تبليغ الشاهد وإشارة إلى ما بعده وهو التبليغ الذي في ضمن الأهل بلفظ يعني وقع  
 تبليغ الرسول إلى الأمة قاله البرماوي كالكرماني وغيره وفي رواية قال ذلك بدل قوله كان ذلك (الآ) بالتخفيف  
 أيضا أي يا قوم (هل بلفظ مرتين) أي قال هل بلفظ مرتين لأنه قال الجميع مرتين اذ لم يثبت بقوله قال محمد الخ  
 اعتراض والأهل بلفظ من كلامه صلى الله عليه وسلم هذا (باب انهم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم)  
 اعادنا الله من ذلك ومن سائر المهالك وبالسند قال (حدثنا علي بن الجعد) ففتح الجيم وسكون العين آخره دال  
 مهملين الجوهري البغدادي (قال اخبرنا شعبة) بن الجراح (قال اخبرني) بالافراد (منصور) هو ابن المعتمر  
 (قال سمعت ربي) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهمة وتشديد المتانة الخصبة (ابن حراش) بكسر  
 الحاء المهمة وتخفيف الراء والتين المجبة ابن حجر ففتح الجيم وسكون المهمة آخره شين معجمة الشفائي  
 العيسى بالموحدة الكوفي الأعور قيل أنه لم يكذب قط وحلف أن لا يفعل حتى يعلم من مبرم فاضحك الاعند  
 مونه وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز في رجب سنة إحدى ومائة أو سنة أربع ومائة (يقول سمعت عليا) أي  
 ابن أبي طالب أحد السابقين إلى الاسلام والعشرة المبشرة بالجنة والخطاة الراشدين والعلماء الرايين والنسب

المشهورين في الخلافة خمس سنين و توفي بالكوفة ليلة الاحد ناسع عشر رمضان سنة اربعين عن ثلاث وستين سنة رضي الله عنه وكان خيرا به عبد الرحمن بن محمد بن يوسف مسموم وله في البخاري تسعة وعشرون حديثا في معتب طباحا لكونه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا على) بصيغة الجمع وهو عام في كل كذب مطلق في شكل نوع منه في الاحكام وغيرها كالتعجب والترهيب ولا مفهوم لقوله على "لانه لا يتصور أن يكذب لانه عليه الصلاة والسلام حتى عن مطلق الكذب (قائه) أي الثاني (من كذب على طليح النار) أي قيل دخل فيها هذا جزاؤه وقد يفوقه تعالى عنه ولا يقطع عليه بدخول النار كسائر أصحاب البكار غير الكفر وقد جعل الامر بالولوج مسياعا عن الكذب لانه لا يلزم الامر بالازام والالزام يوجب النار بسبب الكذب عليه او هو بلفظ الامر ومعناه الخبر ويؤيده رواية مسلم من يكذب على طليح النار ولا ينجى فان الكذب على يوجب النار وقيل دعاء عليه ثم اخرج مخرج القدم و به قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن جامع بن شاذان) المحاربي الكوفي الثقة المتوفى سنة ثمان عشرة ومائة (عن عامر بن عبد الله بن الزبير) بن العوام الاعمدي القرشي المتوفى سنة أربع وعشرين ومائة (عن ابيه) عبد الله بن الزبير الصحابي أول مولود له في الاسلام للمهاجرين بالمدينة وكان اطلق له الحية له وتوفي سنة اثنتين وسبعين انه (قال قتلت الزبير) بن العوام يتشدد الواو حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد العشرة المبشرة بالجنة المتوفى بوادي السماع بناحية البصرة سنة ثمان وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل وله في البخاري تسعة احاديث (انني لأسمعت تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان) أي كحديث فلان وفلان وحكي منها في رواية ابن ماجه عبد الله بن مسعود (قال) أي الزبير (أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفهام ولذا كسرت همزة ان بعدها في قوله (انني لم افارقة) صلى الله عليه وسلم زاد الإجماع على منذ أسلفت والمراد المفارقة العرفية الصادقة بأغلب الاوقات والافتقار هاجرا الى الحبشة ولم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم في حال هجرته الى المدينة لكن اجيب عن هجرة الحبشة بأنها كانت قبل ظهور وشوكة الاسلام أي ما فارقه عند ظهور وشوكة (ولكن) ولا سبيل وابن عساكر وأبي ذر الحاموي ولكن في رواية مما ليس في البيهقي ولكنني اذ يجوز في ان وأخوانها الحاقون الوفاية بها وعدمه (سبعة) صلى الله عليه وسلم (يقول من كذب على طليح النار) بكسر اللام على الاصل وبسكونها على المشهور ومن موصول متضمن معنى الشرط والتالي صلته وفلة وأجواب امر من التبرؤ أي فليتنفذ مقعده من النار) أي فيها والامر هنا معناه انظر أي ان الله تعالى يثونه مقعده من النار وأمر على سبيل التكم والتفليظ وأمره بتدبير أو دعاء على معنى بؤاه وانما خشي الزبير من الاكثار أن يقع في الخطأ وهو لا يشعر لانه وان لم يأت بالخطأ لكنه قد يأت بالاكثار اذا اكثار مظنة الخطأ والثقة اذا حدث بالخطأ فخل عنه وهو لا يشعر أنه خطأ يعمل به على الدوام والوقوف بقله فيكون سببا للعلل بما لم يقه الشارع فمن خشي من الاكثار الوقوع في الخطأ لا يؤمن عليه الاثم اذا تعدد الاكثار فمن ثم وقف الزبير وغيره من الصحابة عن الاكثار من التعديت وأما من اكثر منهم فمحمول على انهم كانوا واقفين من انفسهم بالتثبت واطالت اعمارهم فاحتج الى ما عدهم فسلوا فلم يحكمهم الاكتفاء قاله الحفاظ ابن حجر و به قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم و به يكون العين المهمة عبد الله بن عمرو المنقري البصري المعروف بالمتقدم قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التيمي البصري (عن عبد العزيز بن صهيب الاعمى البصري) (قال قال انس) أي ابن مال رضي الله عنه وفي رواية ابوي ذر الوقت باسقاط قال الاولى (انه) ليعني أن احذركم) بكسرة همزة ان الاولى مع التشديد وفتح الثانية مع التخفيف أي ليعني تعديتكم (حديثنا كثيرا) بالتعجب فيها والمراد جنس الحديث ومن ثم وصفه بالكثرة (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعدد على كذبا) عام في جميع أنواع الكذب لان التكررة في سياق الشرط كالتكررة في سياق النفي في افادة العموم والاعتبار أن الكذب عدم مطابقة الخبر لواقع ولا بشرط في كونه كذبا فعمده والحديث يشهد له لانه على اتصاف الكذب الى متعد وغيره (فليتنبوا مقعده من النار) فأفاد أنس أن توقيه من التعديت لم يكن للامتناع من اصل التعديت للامر بالتبليغ وانما هو خوف الاكثار المفضي الى الخطأ وقد ذهب الجوزي الى كثر من كذب متعمدا عليه صلوات الله وسلامه عليه وروقه عليه وله امام الحرمين وقال انه من صفات والده وبعده من يهضمه فوه واتصره ابن المنبر بأن خصوصية الوعيد فوجب ذلك اذ لو كان يعلق النار لكان كل كاذب

كذلك عليه وعلى غيره فاقم الوعيد بالخلود قال ولهذا قال عليه السلام أي عليه فذهابا ومنه كذا ونظمه هو الخلود  
وبأن الكاذب عليه في تحصيل حرام مثلا لا يفتل عن استحلال ذلك الحرام أو الحلال على استحلاله واستحلال  
الحرام كفر والحمل على الكفر كفر وأجيب عن الأول بأن دلالة التبرؤ على الخلود غير مطلقة ولو سلم فلا نسلم  
أن الوعيد بالخلود مقتضى للكفر بدليل متعمد القتل الحرام وأجيب عن الثاني بأن الأنسليم أن الكذب عليه  
ملازم لاستحلاله ولا لاستحلال متعلقه فقد يكذب عليه في تحصيل حرام مثلا مع قطعه بأن الكذب عليه حرام  
وأن ذلك الحرام ليس بمقتضى كآدم العصاة من المؤمنين على ارتكابهم الكبائر مع اعتقادهم حرمتها انتهى  
وبه قال (حدثنا المكي) وفي رواية أخرى ذكره في المكي بالافراد والتعريف وفي أخرى حدثني مكي بالافراد  
والتكثير (ابن ابراهيم) البجلي (قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد) يضم العين الاسمي المتوفى بالمدينة سنة ست  
اوسبع وأربعين ومائة (عن سلمة) بفتح السين واللام (ابن الاكوع) واسم الاكوع سنان بن عبد الله الاسمي  
المدني المتوفى بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن غمان سنة وله في البخاري عشرون حديثا (قال سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم) أي كلامه حال كونه (يقول من يقل علي) اصله يقول حذف الواو والبزيم لاجل الشرط  
(ما لم اقل) أي الذي لم اقله وكذا لو نقل ما قاله بلفظ يوجب تغير الحكم او نسب اليه فعلا لم ير دعنه (قلنا بوا)  
جواب الشرط السابق (مقدم من النار) لما فيه من الجرأة على الشريعة وما جها صلى الله عليه وسلم فلو نقل  
العالم معنى قوله بلفظ غير لفظه لكنه مطابق لمعنى لفظه فهو مانع عند المحققين وفي هذا الحديث زيادة على ما سبق  
التصريح بالقول لأن السابق اعم من نسبة القول والفعال اليه وبه قال (حدثنا) وفي رواية أخرى (موسى)  
اسماعيل بن المنقرى التبوذي البصري (قال حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن أبي حصين) بفتح  
الحاء وكسر الصاد المهملة عمن بن عاصم الكوفي المتوفى سنة سبع او ثمان وعشرين ومائة (عن أبي صالح)  
ذكو ان السمان المدني (عن أبي هريرة) الدوسي رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعوا)  
بفتح التاء والسين والميم المشددة امر بصيغة الجمع من باب التفعّل (باسمى) محمد واحمد (ولا تكفوا) بفتح التاء بن  
ينهما كاف ساكنة وفي رواية الاربعة ولا تكفوا بفتح الكاف ونون مشددة من غير تاء ثمانية من باب التفعّل من  
باب تكفى يتكفى تكتبا وأصله لا تكفوا حذف احدى التاءين او ضم التاء وفتح الكاف وضم النون المشددة  
من باب التفعّل من كفى يكتفى او بفتح التاء وسكون الكاف وكلها من الكاية (بكنتي) أي القاسم وهو  
من باب عطف المنى على المثبت (ومن رأى في المنام قد رأى) حقا (فان الشيطان لا يتعلّق في صوري) أي  
لا يتعلّق بصوري وتأتى مباحث ذلك ان شاء الله تعالى وفي كتابي المواهب من ذلك ما يكتفى ويشقى (ومن كذب  
على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) مقتضى هذا الحديث استواء تحريم الكذب عليه في كل حال سواء  
في القطعة والنوم وقد أورد المصنف حديث من كذب على ههنا عن جماعة من الصحابة على والبراء بن  
وسلة وأبي هريرة وهو حديث في غاية الصحة ونهاية القوة وقد أطلق القول بتواتره جماعة وعورض بأن التواتر  
شرطه استواء طريقه وما بينهما في الكثرة وليست موجودة في كل طريق بخبرها وأجيب بأن المراد من اطلاق  
تواتره رواية المجموع عن المجموع من ابتدائه الى انتهائه في كل عصر وهذا كاف في افادة العلم بهذا (باب  
كتابة العلم) وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا ابن سلام) بالتخفيف قال في السكال وقد يشقّده من لا يعرف وطال  
الدارقطني بالتشديد لا بالتخفيف البيهقي ولغير أبي ذر محمد بن سلام (قال اخبرنا وكيع) أي ابن الجراح بن  
مليح الكوفي المتوفى يوم عاشوراء سنة تسع وتسعين ومائة (عن صفيان) الثوري أو ابن عيينة وجرم في فتح  
الباري بالاول لشهرة وكيع بالرواية عنه ولو كان ابن عيينة لنسبه المؤلف لان اطلاق الرواية عن مثني الاسم  
يقضي أن يحمل من اهل النسبة على من يكون له به خصوصية من ائثار ونحوه ونسبه العيني بأن أبا سعود  
الدمشقي قال في الاطراف انه ابن عيينة (عن مطرف) يضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشددة آخره فاء ابن  
طريق بطا مهملة مفتوحة الحارثي المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة (عن الشعبي) بفتح الشين وسكون العين  
المهملة واسمه عامر (عن أبي جحيفة) يضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون المثناة القصية وبالفاء واسمه وهب بن  
عبد الله السوائي يضم السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد الكوفي من صفاء الصحابة المتوفى سنة اثنين وسبعين  
(قال قلت لعلي) وللاصلي زيادة ابن أبي طالب (هل عندكم) اهل البيت النبوي او الميم للتعظيم (كتاب)  
أي مكتوب خصكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيركم من اسرارهم الوحي كإبراهيم الشيعية (قال) علي

(لا) كذب عندنا (ألا كاذب الله) بالرفع يدل من المستثنى منه (أو فهم) بالرفع (أعطي) بصيغة المجهول وفتح  
 الباء (وجل مسلم) من لحوى الكلام ويدركه من باطن الحافظ التي هي غير الظاهر من ضمه وحراب النسب  
 في ذلك متفاوتة وفيهم منه جواز استخراج العالم من القرآن بفهمه ما لم يكن متقولا عن المفسرين أذولائق  
 أصول الشريعة ودرع فهم العطف على ساقته فالاستثناء متصل قطعا وأما قول الحافظ ابن حجر الظاهر أنه  
 منقطع فدفوع بأنه لو كان من غير الجنس لكان قوله أو فهم منصوبا بالاعطف على المستثنى والمستثنى إذا كان  
 من غير جنس المستثنى منه يكون منصوبا وما عطف عليه كذلك ثم عطف على قوله كاذب الله قوله (أو ما) أي  
 الذي (في هذه الصحيفة) وهي الورقة المكتوبة وكانت معلقة بقصة سيفه أما احتياطوا وانحذروا وأما لكونه  
 منفردا بسماع ذلك وللنسي فأنخرج كتابا من قراب سيفه (قال) أبو حنيفة (قلت وما) وفي رواية للكشيمري  
 فأنكلاهما للعطف أي أي شيء (في هذه الصحيفة قال) على رضى الله عنه فيها (المثقل) أي حكم العقل وهو  
 الدية لأنهم كانوا يعقلون فيها الإبل ويربطونها بفناء مدار المسحق للعقل والمراد أحكامها ومقاديرها وأصنافها  
 وأصنافها (وفكاك) بفتح الفاء ويجوز كسرها وهو ما يحصل به خلاص (الاسير ولا يقتل مسلم بكافر) بضم  
 اللام عطف جلة فلية على جلة أسمية أي فيها العقل وفيها حرمة قصاص المسلم بالكافر وفي رواية الأصلية  
 والكشيمري وأن لا يقتل بزادة أن الصدوقية الناصبة وعطف الجلة على المفرد لأن التقدير فيها أي الصحيفة  
 حكم العقل وحكم تحريم قتل المسلم بالكافر فالعبر محذوف وجب حذفه وعطف جلة على جلة وحرمة قصاص  
 المسلم بالكافر هو مذهب أئمتنا الشافعي ومالك وأحمد والأوزاعي واليافعي وغيرهم من العلماء خلافا للحنفية  
 ويدل لهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل مسلما معاهدا وقال أنا أكرم من وفي بذمته الحديث رواه الدارقطني  
 لكنه ضعيف فلا يحتج به وقام البحث في ذلك يأتي في محله أن شاء الله تعالى ووقع عند الصنف ومسلم قال ما عندنا  
 شيء نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة فإذا فيها المدينة حرم والمسلم وأخرج صحيفة مكتوبة فيها من الله من ذبح  
 لغير الله وللنسي فإذا فيها المؤمنون يكافون دماءهم يسى بقتلهم أذفاهم الحديث ولا حذفها فرائض  
 الصدقة والجمع بين هذه أن الصحيفة كانت واحدة وكان جميع ذلك مكتوبا فيها فتقل كل من الرواة عنه ما حفظ  
 به (قال) حدثنا أبو نعيم (المصل بن دكين) بضم الدال المهملة وفتح الكاف (قال حدثنا شيان) بفتح الشين  
 وسكون الشين المنانة الحنيفة ابن عبد الرحمن النحوي الموثق البصري الثقة المتوفى سنة أربع وستين ومائة في خلافة  
 المهدي (عن يحيى) بن أبي كثير صالح بن التميمي كل الطاهي مولاهم الطاهر أحد الأعلام الثقات العباد  
 المتوفى سنة تسع وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين (عن أبي سلمة) بفتح اللام عبد الله بن عبد الرحمن بن  
 عوف (عن أبي هريرة) رضى الله عنه والمؤلف في الديان حدثنا أبو سلمة قال حدثنا أبو هريرة (أن خراعه)  
 بضم الخاء المجهولة بالزائ غير منصرف العلمية والتأنيب وهم من الأزد (قلوا رجلا من بني ليت عام فمعه  
 بقتل منهم قتله) في السيرة أن خراش بن أمية الخزاعي قتل جندب بن الأقرع الهذلي بقتل قتل في الجاهلية  
 يقال له أجرو على هذا فيكون قوله أن خراعه قتلوا أي واحدا منهم فاطلق عليه اسم الحلي مجازا (فأحسب) بضم  
 الهمزة وكسر الموحدة (بذلك البني) بالرفع نائب الفاعل (صلى الله عليه وسلم) فرب رحلته (الناقة التي تصلح  
 أن يرحل عليها) (فغلب) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال إن الله عز وجل حبس) أي منع (عنه مكة  
 القتل) بالقاف المفتوحة والمنانة الفوقية (أو القليل) بالقاف المكسورة والمنانة الناصبة الحيوان المشهور (شك  
 أبو عبد الله) أي البخاري وسقط قوله شك أبو عبد الله عند أبي ذر وابن عساكر وللاربعة قال أبو عبد الله كذا  
 قال أبو نعيم هو الفضل بن دكين وأراد به أن الشك فيه من شيعته واجعلوا بصيغة الأمر وللأصلي واجعلوه  
 بضمير المصوب أي اجعلوا اللفظ على الشك القليل بالقاف والقتل بالقاف أو غيره أي غير أبي نعيم عن رواه عن  
 الشيباني روى قال لا نعيم وهو عبد الله بن موسى ومن رواه عن يحيى رقيقا شيان وهو حبيب بن شاذان كسائي  
 أن شاء الله تعالى في الديان يقول القليل بالقاف من غير شك والمراد بحبس القليل أهل القيل الذين غزوا مكة فغلبها  
 الله تعالى منهم صكما أشار إليه تعالى في القرآن وهذا نصريح من الصنف بأع المجهول عني رواية القيل بالقاف  
 وفي بعض النسخ عايسى في الميمنية أن الله حبس عن مكة القتل أو القليل كذا قال أبو نعيم واجعلوا على الشك  
 القليل أو القتل وفي رواية قال محمد أي البخاري وجعلوه أي الرواة على الشك كذا قال أبو نعيم القليل أو القتل  
 وقال البرماوي كالكرماني القتل بالقاف والكاف أي سكت الدم عن غلبة أي بدل القتل ووجهه ظاهر لكن

لا علم روى كذلك ولا يبعد أن يكون تصنيفاً من صنف على السابق قوله (وسلط عليهم) بضم السين بالبناء  
 للمفعول (رسول الله) نائب عن الفاعل (صلى الله عليه وسلم والمؤمنون) رفع بالواو وعطف عليه كذا في رواية  
 أبي ذر وغيره وسلط بفتح السين أي الله رسول الله مفعوله والمؤمنين نصب بالباء عطف عليه (آل) بفتح الهمزة  
 وتخفيف اللام إن الله قد جسر عنها (وأنها) ولا يذوقها بالفاء (لم يحل) بفتح أوه وكسر ثانيه (لا حد قبل  
 ولا حل) بضم اللام وفي رواية الكشيحي (لم يحل) (لا حد بعدى) واستشكلت هذه الرواية فإن لم تقبل  
 المضارع ماضياً ولفظ بعدى للاستقبال فكيف يحتمل واجب بأن المعنى لم يحكمكم الله في الماضي بالحل  
 في المستقبل (آل) بالتخفيف مع الفتح أيضاً (وأنها) بالطف على مقدر كالسابقة (أحلت في ساعة من نهار آل)  
 بالتخفيف أيضاً (وأنها) بواو العطف كذلك (ساعتي) أي في ساعتي (هذه) التي أتاكم فيها بهذا الفتح (حرام)  
 بالرفع على الخبرية لقوله أنها أي مكة واستشكل يكون مكة مؤنثة فلا تطابق بين المبتدأ والخبر المذكور وأجيب  
 بأنه مصدر في الأصل يستوي فيه التذكير والتأنيث والافراد والجمع (لا يحل) بضم أوه وبالمجھے أي لا يقطع  
 ولا يميز (شوكها) الالمؤذى كالعوج واليابس كالحوان المؤذى والسيد الميث (ولا يصد) بضم أوه وفتح  
 ثالثة الميم أي لا يقطع (شجرها ولا تلطف) بالبناء للمفعول (ساقطها) أي ما سقط فيها بغلة ماله (الاتخذ)  
 أي معرف فليس لو وجدها غير التعريف ولا يملكها هذا مذهبنا (فن قتل) بضم أوه وكسر ثانيه أي قتل  
 قتل كما في الديات عند المصنف (فهو بخير النظرين) أي أفضلهما وغير الله بهي بخير بالتزوين واسقاط  
 النظرين وفي نسخة الهاماني فن قتل وقيل وصحح على قوله قتل كذا في المحذوف هنا الحافظ ابن حجر  
 كالتطائي وتعبه العبي بانه يلزم منه حذف الفاعل وقال البرماوى أي المستحق له بفتح غير وهو معنى قول  
 البدر الدمايني يمكن جعل الخبر من قوله فهو عائد الى الولي المفهوم من السياق وقال العيني التحقيق  
 أن يشترطه مبتدأ محذوف وحذوه سائق والتقدير فن اهل قتل فهو بخير النظرين في مبتدأ وأهل قتل بفتح  
 من المبتدأ والخبر وقت صله للموصول وقوله فهو مبتدأ وقوله بخير النظرين خبره والجملة خبر المبتدأ الأول  
 والخبر في قتل يرجع الى اهل القتل وقوله هو يرجع الى من والباء في بخير النظرين متعلق بمحذوف تقديره  
 فهو مرضى بخير النظرين او عامل او مأمور (أما أن يعقل وأما أن يقاد) أي يمكن (أهل الصيل) من القتل  
 يقال اقدت القاتل بالقتول أي قصصته منه فالنائب عن الفاعل ضمير يعود للمفعول أي يؤخذ به القود  
 أو يؤخذ ذلك ويذايزن الى الاشكال اذ لو لا التقدير كان المعنى وأما أن يقتل اهل القتل وهو باطل قال الدمايني  
 ولعل يقاد يمكن من القود وهو القتل أي وأما أن يمكن أهل القتل من القود فيستقيم المعنى والفعال مبنان  
 للمفعول وهمة أما التفصيلية مكسورة وأن المصدرية مفتوحة في الاربعة (لما رجس من أهل اليمن) هو  
 أو شاء بشين معجمة وهام متونة كما في فتح الباري (فقال اكتب لي) أي الخطبة التي سمعتها منك (يا رسول الله  
 فقال) صلى الله عليه وسلم (اكتبوا لابي فلان) أي لابي شاه (فقال رجل من قريش) هو العباس بن عبد المطلب  
 قل يا رسول الله لا يحل شوكها ولا يصد شجرها (الا الاذخر يا رسول الله) بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر  
 التاء المجتمعين وهو ثبت معروف طيب الرائحة ويجوز فيه الرفع على البسمل من السابق والنصب على الاستثناء  
 لكونه واقعا بعد النفي (فانا نجعل في يوتنا) للسقف فوق الخشب او يحلط بالطين ثلاثين (وقبورنا)  
 نسقه فرج القعد المخلقة بين البنات (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) يوحى في الحال او قبل ذلك او انه ان طلب  
 منه أحد استثنائاً مني فاستثنى (الا الاذخر) وللاصيل (الا الاذخر من تين فتكون الثانية لتأ كيد و فرغ  
 اليونانية هنا زيادة وهي قال أبو عبد الله أي الضاري يقال يقاد بالقاف فليل لابي عبد الله أي شئ كسبه  
 فقال كسبه هذه الخطبة وليس هذا التصريح عند أبي ذر والاصلي (وأي الوقت وابن عساكره) وبه قال (حدثنا  
 علي بن عبد الله) المديني (الامام) (قال حدثنا عثمان بن عيينة) (قال حدثنا عمرو) هو ابن دينار المكي (الحمي  
 أحد الائمة المجتهدين المتوفى سنة ست وعشرين ومائة) (قال اخبرني) بالافراد (وهب بن منبه) بضم الميم وفتح  
 التون وكسر الموحدة المتددة ابن كامل بن سبع بفتح السين المهملة وقيل بكسر ها وسكون المثناة الضمة  
 في آخره جيم الصغافى التبارى الذمارى بالمجھے المتوفى سنة أربع عشرة ومائة (عن أخيه) همام بن منبه  
 المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة (قال سمعت أبا هريرة) عبد الرحمن بن مضر رضي الله عنه (يخول ما من اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم احد) بالرفع اسم ما الثانية (اكرم) بالنصب خبرها (حدثنا) بالنصب على التخيير (عنه)

صلى الله عليه وسلم (مضى) وفي رواية أخرى ذكرنا كبر الرفع صفة أحد كذا أمر به النبي والكرامات والزيارات  
 ونظيره اليسر الذي ما مضى فقال قوله اسم ما يقتضى اسمها عامة وأحد الشروط مقتضى وهو تأخيرها  
 واعتقادهم لتقدم الطرف دائما إنما هو إذا كان معمولاً للغير لا خبراً أو ما نسب أ كثر فيقول أن يكون حالاً من  
 الضمير المستكن في الطرف المتقدم على بحث فيه فتأمل حال والذي يظهر أن ما هذه مهمة غير عامة حمل ليس  
 وإن أحد مبتدأ أو كثر صفة ومن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خبره ٨١ (الاما كان من عبادة بن عمرو)  
 أي ابن العاصي رضي الله عنهما (فانه كان يكتب) أنا (لا أكتب) أي لكن الذي كان من عبادة بن عمرو  
 وهو الكتابة لم يكن مني والخبر محذوف بقرينة ما في الكلام سواء لم منه كونه أ كثر حديثاً لما تقتضيه عادة  
 الملازمة مع الكتابة أم لا يجوز أن يكون الاستثناء متصلاً نظر إلى المعنى اذ حديثاً واقع قديراً والتغيير كالحكموم  
 عليه فكانه قال ما أحدثني أ كثر من حديثي إلا حديث حصلت من عبادة وبقيته من جزم أبي هريرة  
 رضي الله عنه بأنه ليس في العبادة أ كثر حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم منه إلا عبادة بن عمرو أن  
 الموجود من عبادة بن عمرو أقل من الموجود المروي عن أبي هريرة بأضعاف لانه سكن مصر وسكان  
 الواردون إليها قليلاً بخلاف أبي هريرة فإنه استوطن المدينة وهي مقصد المسلمين من كل جهة وروى عنه  
 فيما قاله المؤلف نحو من غناؤه رجل وروى عنه من الحديث خمسة آلاف وثلاثمائة حديث ووجد لعبادة  
 سبعة مائة حديث (تامة) أي تابع وهب بن منبه في روايته لهذا الحديث عن همام (معمر) هو ابن راشد  
 (عن همام عن أبي هريرة) كما أخرجه عبد الرزاق عن معمر قال (حدثنا يحيى بن سليمان بن يحيى) الجني المكي  
 المتوفى بمصر سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبادة بن عمرو (قال  
 أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبادة) بضم العين  
 (ابن عبادة) بن عتبة أحد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال لما شئت) أي حين قوى  
 (بالنبي صلى الله عليه وسلم وجهه) الذي توفي فيه يوم الخميس قبل موته بأربعة أيام (قال اتوني بكتاب) أي  
 بادوات الكتاب كالذوات والظواهر وأراد بالكتاب ما من شأنه أن يكتب فيه كالكاغد وعظم الكتب كاصريحه  
 في رواية مسلم (اكتب لكم) بالجرم جواب اللام ويجوز الرفع على الاستئناف أي أمر من يكتب لكم (كتاباً)  
 فيه النص على الأئمة بعدى وأبين فيه معاني الأحكام (لائعناو بعد) بالنصب على الظرفية وقيل لواقع  
 أوله وكسر ثابته مجزوم بهذا التوفيد لامن جواب الامر (قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه لمن حضره  
 من العبادة (أن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الوجب) الحال (عدنا كتاب الله) هو (حسبنا) أي كافيانا فلا  
 نكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يثبت عليه في هذه الحالة من املاء الكتاب ولم يمكن الامر في اتوني  
 للوجوب وانما هو من باب الارشاد لا ملل للقرينة المصارفة الامر عن الإيجاب إلى التذلل والاذا كان يسوغ  
 لعمر رضي الله عنه الاعتراض على أمر الرسول عليه الصلاة والسلام على أن تركه عليه الصلاة والسلام  
 الانتكار على عمر رضي الله عنه دليل على استصوابه فكان توقف عمر صواباً لا سيما القرآن فيه تبيان لكل شيء  
 ومن ثم قال عمر حينما كتب الله (فاخذوا) أي العبادة عند ذلك ضاقت طائفة بل تكتب لما فيه من امثال  
 أمره وزيادة الابضاح (وكرر) بضم المنة (بالعطف) بصريح القلام والفن المجهة أي الصوت والحيلة بسبب ذلك  
 ظلم رأى ذلك عليه الصلاة والسلام (قال) وفي رواية فقال بقاء العطف وفي أخرى وقال بواوه (قوموا معي)  
 أي من جهتي (ولا يفتي عندي التنارع) بالضم فاعلى يفتي (مخرج ابن عباس) من المكان الذي كان به عند  
 ما تحدث بهذا الحديث وهو (يقول ابن الرزينة) بفتح الراء وكسر الزاي بعدها ما كنهتم همزة وقد نزل  
 وتشد الياء (كل الرزينة) بالنصب على التوكيد (ما سال) أي الذي همز (بين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبين كتابه) وقد كان عرفاً من ابن عباس حيث أكتفى بالقرآن على أنه يحصل أن يكون صلى الله عليه وسلم  
 كان ظهره حين هم بالكتاب انه معصية ثم ظهره أو أوحى اليه بعد أن المصلحة في تركه ولو كان واجباً لم يتركه  
 عليه الصلاة والسلام لا اختلافهم لانه لم يترك التكليف لخالقه من خالف وقد عاش بعد ذلك أياماً ولم يعاود  
 أمرهم بذلك ويستفاد من هذا الحديث جواز كتابة الحديث الذي عند المؤلف الباب له وكذا من حديث علي  
 وقصة أي شاهد الآن فيها لكن يعارض ذلك حديث أبي سعيد الخدري المروي في مسلم مرفوعاً لا تكتبوا  
 من شأنه القرآن وأجيب بأن النبي خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره والإذن في غيره

ذلك أو الاذن ناسخ للشي عند الامن من الالتباس والتهيب خاص من خشى منه الاتكال على الكتاب دون  
 الحفظ والاذن لمن آمن منه ذلك وقد كره جماعة من الصحابة والتابعين كتابة الحديث واستحبوا أن يؤخذ عنهم  
 حفظاً كما أخذوا حفظاً لكن لما قصرت الهمم وخشى الائمة ضياع العلم وقوة وأول من دق الحديث ابن  
 شهاب الزهري على رأس المائة بأمر عمر بن عبد العزيز ثم كثرت الدون ثم التصنيف وحصل بذلك خبر كثير وقته  
 الجد والممة (باب تعليم العلم والعلم) بكسر العين أي الوعد وفي بعض النسخ والبقطة (بالل) وبالسند  
 إلى المؤلف قال (حدثنا صدقة) بن الفضل المروزي المتوفى سنة ثلاث اوست وعشرين ومائتين وانقر المؤلف  
 به عن الستة (قال أخبرنا ابن عينة) سفيان (عن معمر) بن المغيرة وسكون العين بينهما ابن راشد (عن  
 الزهري) محمد بن مسلم (عن هند) بنت الحارث القرابية بكسر القاء وبالسند الممهلة وللكشمي عن امرأة  
 بدله (عن أم سلمة) هند وقيل وملة أم المؤمنين بنت هبل بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وروى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم عنها كثيراً لها في البخاري أربعة أحاديث وتوفيت سنة تسع وخمسين رضى الله عنها  
 (ومعرو) بالرفع على الاستئناف والمعنى أن ابن عينة حدث عن معمر عن الزهري ثم قال ومعرو وكان يحدث  
 بمخلف صيغة الاداء كما هي عادة ويجوز الجز في عمرو وعطفا على معمر وهو الذي في الفرع معهما قال  
 القاضي عياض والقائل وعمرو وابن عينة وعمرو هذا هو ابن دينار (ويحيى بن سعيد) هو الانصاري  
 لا القطن أذ هو لم يلق الزهري حتى يكون مع منه (عن) ابن شهاب (الزهري عن هند) وفي رواية الاربعة  
 عن امرأة بدل قوله في هذا الاسناد الثاني عن هند وفي هامش فرع اليونانية ووقع عند الحموي والمستجلى  
 في الطريق الثاني عن هند عن أم سلمة كما في الحديث قبله ولغيرهما عن امرأة قال وفي نسخة مصححة مرقوم على  
 قوله عن امرأة علامة أي الهيم والاصلي وابن عساكر وابن السمعاني في أصل سماعه عن أبي الوقت  
 في خاتمة السجاطي اه والحاصل أن الزهري ربما همها وربما سماعها (عن أم سلمة) رضى الله عنها أنها  
 (قالت استيقظ) أي يثقف فالسند ليس هنا للطلب أي اتبه (النبي) وفي رواية أي ذكر رسول الله (صلى الله  
 عليه وسلم ذات ليلة) أي في ليلة ولفظ ذات زيدت للتأكيد وقال جارا لله هومن إضافة المسمى إلى اسمعه وكان  
 عليه الصلاة والسلام في بيت أم سلمة لأنها كانت ليلتها (فقال سبحانه الله ماذا) استفهام متضمن معنى التعجب  
 لأن سبحانه تستعمله (انزل) بضم الهمزة وللكشمي انزل الله (الليلة) بالنصب ظرفاً لانزال (من الفتن  
 وماذا فتح من الخزان) عبر عن العذاب بالفتن لأنها أسبابه وعن الرحمة بالخزان لقوله تعالى خزان رحمة ربك  
 واستعمل الجاز في الانزال والمراد به اعلام الملائكة بالامر المقدور وكأنه صلى الله عليه وسلم رأى في المنام  
 أنه سيق بعده فتن وتفتح لهم الخزان أو أوحى الله تعالى إليه ذلك قبل النوم فعبر عنه بالانزال وهو من المعجزات  
 فقد فتحت خزان فارس والروم وغيرها كما أخبر عليه الصلاة والسلام (ياقظوا) بفتح الهمزة أي نبهوا  
 (صواحب) وفي رواية صواحب (الخير) بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة وهي منازل أزواجه صلى الله عليه  
 وسلم وخمهن لأنهن الحاضرات حينئذ (أقرن كسبة في الدنيا) أو بأارقة لا تقع ادراك البشرية أو نقيصة  
 (عارية) بضمف الباء أي معاقبة (في الأسرة) بضمجة التعزى أو عارية من الحسنات في الآخرة فتدبرهن  
 بذلك إلى الصدقة وتلك السرف ويجوز في عارية الجز على التعت لأن رب عند سيوبه حرف جز يلزم صدر  
 الكلام والرفع بقدره والفعول الذي يتعلق به رب محذوف واختار الكافي أن تكون رب اسم ابتداء  
 والمرفوع خبرها وهي هنا للتكثير وفعولها الذي يتعلق به فيجب أن يكون محذوفاً غالباً والتقدير رب كسبة  
 عارية عرفتها والحديث يأتي في الفتن أن شاء الله تعالى (باب التمر) بفتح السين والميم وهو الحديث في الليل  
 (في العلم) وللاربعة بالعلم وفي اليونانية في العلم وضبط عليه ومكسوب على الهامس بالعلم مصحح عليه ولغير أبي  
 ذر (باب بالتسوين مقطوعاً عن الاضافة) هذا باب في بيان السير بالعلم وبالسند السابق إلى المؤلف قال  
 (حدثنا محمد بن ضرير) بضم العين الممهلة وفتح القاء (قال حدثني) بالافراد ولا صلي (حدثنا الليث)  
 ابن سعد عالم مصر (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن حاتم) زاد في رواية أبي ذر ابن مسافر رأى النبي  
 صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان من عمره في سنة سبع وعشرين ومائة وفي رواية حدثني  
 الليث حدثني عبد الرحمن أي أنه حدثني عبد الرحمن (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم) أي ابن عبد الله ابن  
 عمر بن الخطاب (وأبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة) بفتح الحاء الممهلة وسكون المثناة ولم يخرج المؤلف سوى

هذا الحديث مقرونا باسم (ان عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (قال صلى الله عليه وسلم) وفي رواية  
 الاية لنبا بالام بدل الباء يعني امامانا والا فالصلاة لله لا لهم وفي رواية أخرى ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بدل قوله النبي (صلى الله عليه وسلم) بكسر العين والمدة أى صلاة العشاء (في آخر حياته) قبل موته  
 عليه الصلاة والسلام شهر (فلسلم) من الصلاة (فام فقال أرايتكم) أى أخبروني وهومن اطلاق السبب على  
 السبب لان مشاهدة هذه الاشياء طريق الى الاخبار عنها والهمزة فيه مفعلة أى قدر أيت ذلك فأخبروني  
 (للتكم) أى شأن ليلتكم او خبر ليلتكم (هذه) هل تدرون ما يحدث بعدها من الامور المحيية وناء أرايتكم  
 فاعل والكاف حرف خطاب لا محل لها من الاعراب ولا تستعمل الا في الاستخبار عن حالة عينية وليلتكم نصب  
 مفعول ثان لا خبروني (فان رأس) ولا صلى (فان على رأس) مائة سنة منها (أى من تلك الليلة لا يتيقن من هو  
 على ظهر الارض أحد) ممن ترؤوه أو تعرفونه عند مجيئه أو المراد أرضه التي بها نشأ ومنها بعث بكثرة العرب  
 المستقلة على الجازوتامة ونجد فهو على حد قوله تعالى أو يقول من الأرض أى بعض الأرض التي صدوت  
 الجنابة فيها فليست ألالاستقرار وهذا يدفع قول من استدلل بهذا الحديث على موت الخضر عليه  
 السلام كلونق وغيره اذ يحتمل أن يكون الخضر في غير هذه الأرض المعهودة ولئن سلمنا أن ألالاستقرار  
 فقوله أحد عوم محتمل اذ على وجه الأرض الجن والإنس والعمومات يدخلها التخصيص بأدنى قرينة واذا  
 احتمل الكلام وجوه لم يقط به الاستدلال فانه الشيخ قطب الدين التسطواني وقال النووي المراد أن كل  
 من كان تلك الليلة على الأرض لا يعيش بعدها كمن مائة سنة سواء قل عمره قبل ذلك أم لا وليس فيه نفي  
 حياة أحد بل بعد تلك الليلة مائة سنة \* وبه قال (حدثنا آدم) أى ابن أبي ياس (قال حدثنا شعبة)  
 ابن الجراح (قال حدثنا الحكم) بفتح الحاء والكاف ابن عتيبة بضم العين تصغير عتبة ابن النحاس فقيه  
 الكوفة المتوفى سنة أربع عشرة وقل خمس عشرة ومائة (قال سمعت سعد بن جبير عن ابن عباس) رضي  
 الله عنهما انه (قال بت) بكسر الموحدة من البدوثة (في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث) الهلالية (زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم) وهي أخت أمه لسابكة الكبرى بنت الحارث ولبابه هذه أول امرأة أسلمت بعد  
 خديجة ووفيت ميمونة رضي الله عنها سنة إحدى وخمسين بسرف بالمكان الذي بنى بها فيه النبي صلى الله  
 عليه وسلم وصلى عليها ابن عباس لها في البخاري سبعة أحاديث (وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها  
 في ليلتها) المختصة بها بحسب قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أزواجه (فصلي الي صلى الله عليه وسلم العشاء)  
 في المسجد (ثم جاء) منه (الى منزله) الذي هو بيت ميمونة أم المؤمنين والفاء في فصلي هي التي تدخل بين الجمل  
 والمفضل لان التفصيل انما هو عقب الاجمال لان صلاته عليه الصلاة والسلام العشاء ومجيئه الى منزله كانا  
 قبل كونه عند ميمونة ولم يكن نابعاً بعد الكون عندها (صلى) عليه الصلاة والسلام عقب دخوله (أربع ركعات  
 ثم نام) بعد الصلاة على الترائخ (ثم قام) من فومه (ثم قال نام الغليم) بضم الغين المجعولة في الهمزة وتنشيد النشاة  
 التعتية تصغير شفقة ومراده ابن عباس وقوله نام استفهام حذف همزته لقرينة المقام وأخبار منه عليه  
 الصلاة والسلام بنومه (أو) قال (كلمة تنبها) أى تشبه كلمة نام الغليم ثلث من الراوى وعبر بكلمة على حد كلمة  
 الشهادة (ثم قام) عليه الصلاة والسلام في الصلاة (مقمت عن يساره) بفتح الباء وكسر هاء شبروها في الكسر  
 بالتحال وليس في كلامهم كلمة مكسورة الباء الألهذه وحكى التشديد للسين لغة فقه عن ابن عباس (لعله صلى  
 عليه وسلم فصل) وفي رواية ابن عباس كروصلى (خمس ركعات) وفي القروع كلمة من غير رقم عشرة وكعة (ثم صلى  
 ركعتين ثم نام) عليه الصلاة والسلام (حتى) أى الى أن (سمعت غطيطة) بفتح الغين المجعولة وكسر المهملة الاولى  
 وهو صوت قس التائم عند استنقائه وفي الباب وغطيط التائم والمخفوق مخيرهما (أو غطيطة) بفتح الغاء  
 المجعولة وكسر المهملة ثلث من الراوى وهو معنى الأول ثم استعطف عليه الصلاة والسلام (ثم خرج الى الصلاة)  
 فلم يتوضأ لان من خصائصه أن فومه مضطجعا لا ينقض وضوءه لان عينية تتامان ولا ينشام قلبه لا يقال انه  
 معارض بهذا فومه عليه الصلاة والسلام في الوادى الى أن طلعت الشمس لان القمر والشمس انما يدركان  
 بالعين لا بالقلب ويأتى تمام البص في ذلك في ذكره تجديد عليه الصلاة والسلام فان قلت ما المناسبة بين هذا  
 الحديث والفرجة أجيب باحتمال أن يطلق السمر على الكلمة وهي هنا قوله عليه الصلاة والسلام نام الغليم  
 أو هو انتصاب ابن عباس لاحواله عليه الصلاة والسلام لانه لا فرق بين التعلم من القول والتعلم من الفعل



ونعقب بان المتكلم بالكلمة الواحدة لا يسمى ساعرا وبيان منفع ابن عباس يسمى ساعرا لا غير الا ان المتكلم  
 لا يكون الا عن تحت ورا يجب بان حقيقة السمر الصحت بالليل وصدق بكلمة واحدة ولم يتطرق أحد التحدث  
 وكما يطلق السمر على القول يطلق على الفعل بدليل قولهم سمر القوم انهم اذا سمر وهاهنا لا يجب ان يتطرق  
 سمر بان التسمية مستفادة من لفظ آخر في هذا الحديث بعينه من طريق أخرى في التفسير عند المؤلف بلفظ  
 في بيت ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهل ساعة قال وهذا أولى من غير نصف ولا رجم بالنظر  
 لأن تفسير الحديث بالحديث أولى من الخوض فيه بالنظر ونعقبه البعض بأن من يعقد باب الترجمة ويضع فيه  
 حديثا وكان قد وضع هذا الحديث في باب آخر بطريق أخرى وألفاظ متغيرة هل يقال مناسبة الترجمة  
 في هذا الباب نستفاد من ذلك الحديث الموضوع في الباب الآخر قال وأبعد من هذا أنه هل ما قاله بقوله  
 لأن تفسير الحديث بالحديث أولى من الخوض فيه بالنظر لأن هؤلاء مفسروا الحديث هنا بل ذكروا أحاطة  
 الترجمة بالتقارب • هذا (باب حفظ العلم) وسقط لفظ باب الأصل • وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا عبد  
 العزيز بن عبد الله) أي الأوبسي المدني (قال حدثني) بالتوحيد (مالك) هو ابن أنس امام الأئمة (عن ابن  
 شهاب) الزهري (عن الأعمرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قال ان الناس يقولون  
 أكثر أبو هريرة) أي الحديث كافي البيوع وهو حكاية كلام الناس والاتصال أكثر زاد المستق في رواية  
 في الزراعة ويقولون ما للمهاجرين والأصار لا يهتدون مثل أحاديثه (ولولا آياتنا) موجودتان (في كتاب  
 الله) تعالى (ما) أي لما (حدثت حديثا) قال الأعمرج (ثم يتلوا) أبو هريرة (ان الذين يكفون ما أنزلنا من  
 الكتاب والهدى إلى قوله) تعالى (الرحيم) وعبر بالمضارع في قوله ويتلوا واستضاء الصورة التلاوة والمعنى لولا  
 أن الله تعالى ذم الكافرين لعلنا حدثناكم أصلا لكن لما كان الكتاب حراما وجب الاظهار فذلك حصل  
 الكثرة عنده ثم ذكر سبب الكثرة بقوله (ان اخواتنا) جمع أخ ولم يقل اخواته ليعود الضمير على أبي هريرة  
 لفرض الالتفات وعدل عن الأفراد إلى الجمع لتصدقه وأما أنه من أهل الصفة وحذف العاطف على جملة  
 جملة استثنائية كالتعليق لاكتنازها بالسؤال عنه والمراد أخوة الاسلام (من المهاجرين) الذين هاجروا  
 من مكة إلى المدينة (كان يشغلهم) فتح أوله وثالثه من الثلاث وحكى ضم أوله من الرابطة وهو شاذ (الصق  
 بالاسواق) بفتح الصاد واسكان الفاء كتابة عن التابعين لأنهم كانوا يضررون فيه بدأ يد عند المعاقدة وسببت  
 السوق لقيام الناس فيها على سوقهم (وان اخواتنا من الانصار) الأوس والخزرج (صكان يشغلهم العمل  
 في أموالهم) أي القيام على مصالح زرعهم (وان أبي هريرة) عدل عن قوله وانى لتصد الالتفات (كان يلزم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب بطنه) كذا الأصل في جملة في أوله وفي رواية الأربعة باللام وكلاهما  
 للتعليل أي لاجل شيع بطنه وهو بكر الشن المجبة وفتح الموحدة وعن ابن دريد اسكانها وعن غيره الاسكان  
 اسم لما أشعلت من الشيء وفي رواية ابن عباس كفي نسخة لشيع بطنه بلام كفي وشيع بصورة المضارع المنسوب  
 والمعنى انه كان يلزم فانما بالقول لا يضر ولا يزرع (ويحضر ما لا يحضرون) من أحوال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لأنه يشاهد ما لا يشاهدون (ويحضر ما لا يحضرون) من أقواله لأنه يسمع ما لا يسمعون • وبه قال  
 (حدثنا أحمد بن أبي بكر) زاد في رواية عن أبي ذر وابن عباس كروا الأصل أبو مصعب وهو كنية أحد وهو  
 أشهر بها وسقطت في رواية أبي ذر والأصلي واسم أبي بكر القاسم بن الحرث بن زوارة بن مصعب  
 ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي قاضي المدينة وعالمها صاحب مال التوفي سنة اثنين وأربعين  
 وماتين عن اثنين وتسعين سنة (قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار) مفتي المدينة مع أمامها مالك بن  
 أنس التوفي سنة اثنين وعشرين ومائة (عن ابن أبي ذئب) بكسر الهمزة والفتح المجبة وهو محمد بن عبد الرحمن بن  
 المقبرة بن الحرث بن أبي ذئب القرشي المدني الصامري قال الامام أحمد كان ابن أبي ذئب أفضل من مالك  
 إلا أن ما له من الشدة تنقية للرجال منه التوفي بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة (عن عبد) أي ابن أبي سعيد  
 (المقبري) بفتح الميم وضم الموحدة المدني (عن أبي هريرة) رضى الله عنه انه (قال قلت يا رسول الله)  
 وفي رواية ابن عباس كذا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أني أسمع منك حديثا كثيرا) صفة لقوله حديثا  
 لأنه اسم جنس فتناول القليل والكثير (انما) صفة ثانية لحديثا والتسليم ذوال علم سابق عن  
 الحافظة والمدركة والسهو وذواله عن الحافظة فقط وضرب منه وبين التلخيص بأن السهو ما يقبه صاحبه

بأدنى تبيينه بخلاف الخطأ (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم لا يحرر روة في رواية فقال (أبسط رد الخطأ  
 فبسطه) أي لما قال أبسط امتثل أمره فبسطه والاختيار منه عطف الخبر على الإنشاء وهو يختلف فيه (قال  
 فخر) عليه الصلاة والسلام (بيده) من قبض فضل الله فجعل الحفظ كالشيء الذي يعرف منه وروي به في رده  
 ومثل بذلك في عالم الحس (قال عليه الصلاة والسلام) لا يحرر روة (ضمة) بالها مع ضم الميم تبعاً للضاد وقصها  
 وهي رواية أبي ذر لأن الضم اختار الحركات وكسر هـ لأن الساكن إذا حرك حركه بالكسر وفك الإدغام فبصر  
 انضمه والهاء فيه ترجع إلى الحديث كما يدل عليه قوله في غير الصحيح فخر يده ثم قال ضم الحديث وعند  
 المصنف في بعض طرقه لن وسط أحدكم توبه حتى أفضى مقالتي هذه ثم يجمعها إلى صدره وقد وقع في جامع  
 الترمذي وحلية أبي نعم التصريح بهذه المقالة المهمة في حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما من رجل سمع كلمة أو كلمتين مما فرض الله تعالى عليه فيعلمن ويعلمن الإدخال الجنة ووقع في رواية  
 الكشميني وعزاه إلى الفرع العمومي والمستقلى ضم غيرها قال أبو هريرة (صحة فاسيت شيئا بعده) أي  
 بعد الضم وفي رواية الأكثر بعد مقطوع عن الإضافة سبق على الضم وتكثير شيئا بعد التي ظاهر العموم في عدم  
 التسيان منه لكل شيء في الحديث وغيره لأن التكررة في سياق التي تدل عليه لكن وقع في رواية ابن عينة وغيره  
 عن الزهري في الحديث السابق فأنبت شيئا سمعته منه وعند مسلم من رواية يونس فأنبت بعد ذلك اليوم شيئا  
 حدثني به وهو يقتضي تخصيص عدم التسيان بالحديث وأخص منه ما ياتي في رواية شعيب حيث قال فأنبت  
 من مقالته تلك شيئا فانه يفهم تخصيص عدم التسيان بهذه المقالة فقط لكن سياق الكلام يقتضي ترجيح رواية  
 يونس ومن وافقه لأن أبا هريرة به على كثرة محفوظه من الحديث فلا يصح حمله على تلك المقالة وحدها  
 ويحتمل أن يكون وقعت فقيستان فالتى رواها الزهري مختصة بتلك المقالة والتى رواها سعيد المقبري عامة  
 هكذا أقره في فتح الباري وهذا من المعجزات الظاهرات حيث رفع صلى الله عليه وسلم من أبي هريرة التسيان  
 الذي هو من لوازم الإنسان حتى قيل أنه مشتق منه وحصول هذا في بسط الرداء الذي ليس للعقل فيه مجال •  
 وبه قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) بإذال المهمة وجزء في أول كتاب العلم (قال أخبرنا ابن أبي فديك) بضم الفاء  
 وفتح الهمزة المهملة وهو أبو اسمعيل محمد بن اسمعيل بن أبي فديك واسم أبي فديك دينار المدني الملقب المتوفى  
 سنة مائتين وابن أبي فديك يرويه عن ابن أبي ذئب كما عند المؤلف في علامات النبوة (بهذا) أي بهذا الحديث  
 (أو قال) وفي رواية الكشميني (قال) (عرف يده فيه) بالافراد مع زيادته والضمير للثوب والمستقلى وحده  
 يحدق فيه بالحاء المهملة والذال المهملة والفاء من الحذف وهو الرمي لكن حديث علامات النبوة المنسب عليه  
 فيما سبق ليس فيه إلا الفرق به استوضح الحافظ ابن حجر على أن يحدق بضم الميم مع ما استتم به مما في طبقات  
 ابن سعد عن ابن أبي فديك حيث قال فخر وتقصه العيني بأن ما قاله لا يكون دليلاً لما اتفق من التصديق  
 ولو كان كذلك لنبه عليه صاحب المطالع وأجيب بأنه لا يلزم من كون صاحب المطالع لم ينبه عليه أن لا يكون  
 تصديقا انتهى لكن يبقى طلب الدليل على كونه تصديقا فافهم وهذا المذكور من قوله حدثنا إبراهيم بن المنذر الخ  
 قوله فخر أو يحدق يده فيه ساقط في رواية أبي ذر والاصلي والمستقلى وابن عساكر • وبه قال (حدثنا  
 اسمعيل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالتوحيد والاصلي (حدثنا) (أخي) عبد الحميد بن أبي أويس (عن ابن  
 أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن السابق قريبا (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه  
 أنه (قال حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية الكشميني من بدل عن وهي أصرح في نقله  
 من النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة (وعاين) بكسر الواو والمد تنبيه وعاء وهو من باب ذكر الهل وإرادة  
 الحال أي نوعين من العلم (فأما أحدهما) أي أحدهما في الوعاءين من نوعي العلم (فتبته) بموحدة مفتوحة  
 ومثلتين بهما ثناء فوقية ودخله الفاء لتضمنه معنى الشرط أي نشره زاد الاصلي فتنته في الناس  
 (وأما) أوعاء (الأخر فابنته) أي نشرته في الناس (فطلع) وفي رواية لقطع (هذا البلغوم) بضم الموحدة  
 مرفوعا لكونه ناب عن الفاعل وكفى به عن القتل وزاد في رواية ابن عساكر والاصلي (وأبى الوقت وأبى ذر  
 والمستقلى قال أبو عبد الله أي البخاري البلغوم مجرى الطعام أي في الحلق وهو المري قاله القاضي والجوهري  
 وابن الأثير وعند الفقهاء البلغوم مجرى النفس خروجا ودخولا المري مجرى الطعام والشراب وهو تحت

الخلق والمعلوم تحت الخلق وأراد بالوعاء الأول ما خلقه من الأحاديث وبالثاني ما كتبه من أسرار الخلق  
 وأشرط الساعتهما أخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام من فساد الدين على يدي أعين من ضلوا عن  
 وقد كان أبو هريرة يقول لو شئت أن أجمعهم بأسمائهم والمراد بالأحاديث التي فيها بين أسماء أمراء الجور  
 وأحوالهم وذنوبهم وقد كان أبو هريرة يكتفي عن بعض ذلك ولا يصرح خوفا على نفسه منهم كقوله أعود بأقربهم  
 رأس الستين وامارة الصبيان يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية لأنها كانت حسنة ستين من الهجرة واستجاب الله  
 تعالى دعاء أبي هريرة فمات قبلها بسنة وسبق في ذلك مع مزيدة في كتاب الفتن أن شاء الله تعالى والمراد به علم  
 الأسرار المصونة عن الأغيار المختص بالعلماء منهم أهل العرفان والمشاهدات والاتقان التي هي تبيح علم  
 الشرائع والعمل بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والوقوف عند ما حذر وهذا لا يظفر به إلا القواصون  
 في بحر المجاهدات ولا يسعد به إلا المصنفون بأنوار المشاهدات لكن في كون هذا المراد قطر من حيث أنه  
 لو كان كذلك لما وسع أباه هريرة كتابه مع ما ذكره من الآية الدالة على ذلك كتمان العلم لاسباب هذا الشأن الذي هو  
 لبثرة العلم وإضافته نفي شبه على العموم من غير تخصيص فكيف يستدل به ذلك بأبو هريرة لم يكتف به مستوره  
 فيما أعلم فمن أين علم أن الذي كتبه هو هذا في أدنى ذلك فله البيان فقد ظهر أن الاستدلال بذلك لطريق القوم  
 فيه ما فيه على أنهم في غيبة عن الاستدلال إذا التريفة ناطقة بأدلتهم ومن نفع الأخبار وتبع الآثار مع  
 التأمل والاستتارة بنور الله ظهر ما قلناه والله يهدي سبيل من يشاء (باب الأمانات) يكسر الهمزة  
 أي السكوت والاستماع (للعلماء) أي لاجل ما يقولونه وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا حجاج) هو ابن منهل  
 قال (حدثنا شعبه) أي ابن الحجاج قال (أخبرني) بالتوحيد (على بن مدركة) بضم الميم وكسر الراء القضي  
 الكوفي المتوفى سنة عشرين ومائة (عن أبي زرعة) هـرم بفتح الهاء وكسر الراء زاد في رواية أبي ذر والاصلي  
 ابن عمرو (عن جرير) هو ابن عبد الله الجبلي وهو جد أبي زرعة الراوي عنه هـالايه وكان بديع الجمال طويل  
 القامة بحيث يصل إلى سنام البعير وكان نهذا غاوس في باب الدين النصيحة (أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قاله) وعند المؤلف في حجة الوداع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجرير (في حجة الوداع) بفتح الحاء والواو  
 عند جرة العقبة واجتماع الناس للرعى وغيره (استمتع الناس) استمتع من الأمانات ومعناه طلب  
 السكوت وقد أنكر بعضهم لفظة له من قوله قاله في حجة الوداع معللا بأن جريرا أسلم قبل وفاته عليه الصلاة  
 والسلام بأربعين يوما وتوقف المتذري لتبوتها في الطرق الصحيحة وقد ذكر غير واحد أنه أسلم في رمضان سنة  
 عشر فأمكن حضوره لمجالسة الوداع وحديثه فلا خلل في الحديث (فقال) عليه الصلاة والسلام بعد  
 أن أنصتوا (لا ترجعوا) أي لا تصيروا (بعدي) أي بعد موتي هذا أو بعد موتي (كفاراً) نصب خبر لا ترجعوا  
 المفسر بلا ضمير (بضرب بعضكم رقاب بعض) مستحيل ذلك ويضرب بالرفع على الاستئناف بيان ما قلناه  
 لا ترجعوا أو حالاً من ضمير ترجعوا أي لا ترجعوا بعدى كفاراً حال ضرب بعضكم رقاب بعض أو صفة أي  
 لا ترجعوا بعدى كفاراً متضمنين هذه الصفة القبيحة أي ضرب بعضكم وجوز ابن مالك وأبو البقاء جزم الباء  
 بتقدير شرط أي فإن ترجعوا يضرب بعضكم بعضاً والمعنى لا تشبهوا بالكفار في قتل بعضهم بعضاً وبأن تمام  
 الحديث أن شاء الله تعالى في الفتن أعاد الله تعالى منها هذا (باب ما ينسب) أي الذي ينسب (للعالم إذا سئل  
 أي الناس) أي أي شخص من أشخاص الناس (اعلم) من غيره (فكل) أي فهو بكل (العلم إلى الله) وحديث  
 فإذا شرطية والفاء في جوابها وبالجملة بيان لما ينسب وإذا ظرف لنسب والفاء خبرية على أن يكل  
 في تقدير المصدر بتقدير أن أي ما ينسب وقت السؤال هو الوجود إلى الله تعالى وبالسند إلى المؤلف قال  
 (حدثنا عبد الله بن محمد) هو الجني المسندي بفتح النون (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثنا)  
 في رواية ابن عباس كرا خبرنا (عمرو) بفتح العين وهو ابن دينار (قال أخبرني) بالتوحيد (سعيد بن جبیر) بضم  
 الجيم وفتح الواو (قال قلت لابن عباس) رضي الله عنهما (إن نوقا) بفتح النون وسكون الواو آخره فاء  
 منصوب باسم أن منصرف في الضمير يطن من العرب ولئن سلنا مجتمعه فخصر أيضاً السكون وسطه كنوح ولو ط  
 واسم أي نوح فضالة بضم القاص (الكلبي) بكسر الموحدة وفتحها وتثقيف الكاف وسكن تشديدها  
 مع فتح الموحدة وعزاه في المطالع لا كراهة لثنتين والصواب التثنية نسبة إلى بني بكال يطن من جر وهو نصب  
 فتا لنوف وكان ناصباً عالماً بالاهل دمشق وهو ابن امرأة كعب الاحبار على المشهور (يزعم أن) بفتح

الهمة بمفعول يزعم أي يقول ان (موسى) صاحب الخضر (ليس بموسى بن اسرائيل) المرسل لهم والباء  
 زائدة للتوكيد حذف في رواية الاربعة وأضيف لبني اسرائيل مع العلية لانه نكرمان أول واحد من الامة  
 المسماة به ثم أضيف اليه (أخاه موسى آخر) بتوهم موسى لكونه نكرة فانصرف الزوال عليه وفي رواية يقول  
 التزمين قال الحافظ ابن حجر كذا في رواية أخرى بتوهم موسى لكونه نكرة فانصرف الزوال عليه وفي رواية يقول  
 بكسر الميم وسكون المشنة القصبة وبالثنية المجبة (فقال) ابن عباس (كذب عدو لله) وفي خروج منه مخرج  
 الزعر والتصدير لا القدر في نوفاً ابن عباس قال ذلك في حال غضبه وألفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة  
 غالباً وتكذيبه لكونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعمد (حدثنا) وفي رواية أبو ذر الوقت حدثني (أي)  
 ابن كعب (الصباني) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال قام موسى النبي صلى الله عليه  
 وسلم) حال كونه (خطيباً في اسرائيل فسل أي الناس أعلم) أي منهم على حدائق أكبر أي من كل شيء  
 (فقال أما علم) الناس أي بحسب اعتقاده وهذا أبلغ من السابق في باب الترويج في طلب العلم هل تعلم أن أحداً  
 أعلم منك فقال لا فانه انما في هناك علمه وهنا على البت (فغضب الله عليه) بسكون الذا للتعطيل (لم يرد العلم  
 اليه) فكان يقول فحق الله علم وفي رواية أبي ذر عن الكشي إلى الله ويردضم الال اتباعاً لبقائها  
 وبفتحها لفتته وبكسر هاء على الأصل في الساكن اذا حرك وجوزوا أيضاً والغيب من الله محمول على  
 ما يليق به فيحصل على أنه لم يرض قولة شرعاً فان الغيب الذي هو بمعنى تغيير النفس مستقبل على الله تعالى  
 (فأوحى الله) تعالى (اليه أن عبداً) بفتح الهمة أي بأن وفي فرع اليونانية بكسر هاء على تقدير فقال ان عبداً  
 والمراد الخضر (من عبادي) كلنا (بجمع البحرين) أي ملحق بجري فارس والزوم من جهة الشرق  
 اوباً فريضة أو طمجة (هو أعلم منك) أي بشي مخصوص كما يدل عليه قول الخضر لا فإن شاء الله تعالى اني  
 على علم من علم الله علمه لا تعلم أنت وأنت على علم عليك لا أعلم ولا ريب أن موسى أفضل من الخضر بما اختص  
 به من الرسالة وسماح الكلام والتوراة وأن أنبياء بني اسرائيل كلهم داخلون تحت شريعته وغناطون بحكم  
 نبوته حتى عيسى عليه السلام وغاية الخضر أن يكون كواحد من أنبياء بني اسرائيل وموسى أفضلهم وان قلنا  
 ان الخضر ليس نبي بل وفي قالني أفضل من الولي وهو أمر مقطوع به والقائل بخلافه كافر لانه معلوم من  
 الشرع بالضرورة وانما كانت قصة موسى مع الخضر امتحاناً لموسى ليحتمل وقوع عند النساء أنه عرض  
 في نفس موسى عليه السلام أن أحدا لم يؤت من العلم ما أوتي وعلم الله ما أحدث به نفسه فقال يا موسى ان من  
 عبادي من أتيتهم من العلم ما لم يؤت (قال رب) يحذف أداة النداء وبادء المسك تحفيضا اجتازاً بالكرة  
 وفي بعض الأصول برب (وكيف به) أي كيف السبيل الى لقائه (فقتل هاجل) بالجزم على الأمر (حونا)  
 أي مكنة (في مكن) بكسر الميم وفتح المشنة القرية شبه الزئيل يسع خمسة عشر صاعاً كذا في الباب  
 (فأذا فقتله) بفتح القاف أي الخوت (فهو) بفتح المثناة طرف بمعنى هذا أي العبد الاعلم منك هناك  
 (فأطلق) موسى (وأطلق بقاء يوشع) مجرور بالفتحة عطف بيان لقناعه بمنصرف الجملة (ابن يون)  
 مجرور بالاضافة منصرف كدوح ولوط على القصص وفي رواية أبي ذر وأطلق معه فتاه فصرح بالعبية للتأكيد  
 والافلاحة مستفادة من قوله بقاء (وجلاسون في مكن) كما وقع الأمر به وقد قيل كانت مكنة  
 ملحوة وقيل شح مكنة (حتى كانا عند العنزة) التي عند ساحل البحر الموعود بقاء الخضر عنده (وضارواهما  
 وناما) وفي رواية الاربعة فتا ما بالقاء وكلاهما اللطف على وضعا (فأنسل الخوت) الميت المألوح (من الكتل)  
 لانه أصابه من ماء عين الحياة الكائنة في أصل العنزة شيء اذا صارت مقتضة للحياة كما عند الخوت في رواية  
 (فأخذ حيله) أي طريقه (في البحر صرا) أي مسل كما زاد في سورة الكهف وأسكن الله عن الخوت جربة الماء  
 فصار عليه مثل الطاق (وكان) أحياء الخوت المألوح وأما جربة الماء حتى صار مسلماً (للموسى وقتاً عجبا  
 فاطلاقاً بنية) بالنصب على القوف (ليلتما) بالفتح على الاضافة (ويومهما) بالنصب على ارادة سير جميعه وبالجزم  
 عطفاً على ليلتهما والوجه الأول هو الذي في فرع اليونانية وفي مسلم كالخوت في التفسير بنية يومهما ليلتهما  
 وهو الصواب لقوله (فلما أصبح) اذ يقال أصبح الاعين ليل (قال موسى لقضاء آتانا عدا) بفتح العين مع المذ  
 وهو الطعام يؤكل أول التهاد (فقد لقينا من سفر ما هذا نصيباً) أي تعباً والاشارة لسير البقية والذي يليها يدل  
 عليه قوله (ولم يجد موسى) عليه السلام (مساً) وفي نسخة شياً (من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به

فألقى عليه البلوغ والنصب (صالح) وفي رواية الأصل (قال) (هنا رأيته) أي اخبرني ما جاهدته (إذا أوتيت  
 إلى العصرة فألقى سيف الموت) أي قد قتلته وأنت ذكركم جلاوت زادت في رواية ابن صاكر وما أنساه أء  
 وما أنساني ذكره إلا الشيطان وانما نسبته للشيطان ههنا لأنه (قال موسى ذلك) أي أمر الموت  
 ما كائنني) هو الذي كان يظن أنه علامة وجدان المطلوب وسذف العائد (هنا تداعى آثارها) أي قربه  
 في الطريق الذي جاء فيه يتصان (قصصا) أي يتصان آثارها متابعاً (فلما أتاني العصرة) وفي نسخة اتهم  
 (أذا رجعت) مبتدا وسوغ تخصيصه بالصفة وهي قوله (مسي) أي مغفل كله (شوب) والخبر محذوف أي فاء  
 (أو قال تسمى شوبه) شك من الراوي (سلم موسى) عليه السلام (مقال الخضر وأني) بهزة وفون مشددة  
 مفتوحين أي كيف (بأرضك السلام) وهو غير معروف بها وكانها كانت دار كفر وكانت نصبتهم غيره وعنده  
 في التفسير وهل بأرضي من سلام (مقال) وفي رواية الأصل (قال) (أنا موسى) قال (له الخضر أت (موسى بن  
 إسرائيل) فهو خبر مبتدأ محذوف (قال ثم) (أنا موسى بن إسرائيل) فهو مقول القول ناب عن الجله وهذا يدل  
 على أن الأنبياء ومن دونهم لا يعلمون من الغيب إلا ما علمهم الله تعالى لأن الخضر لو كان يعلم كل غيب لعرف  
 موسى قبل أن يسأله (قال حل أتجلى علي أن تعلمي مما علمت) أي من الذي علمك الله علماً (رشداً) ولا ينافي  
 نبوته وكونه صاحب شريعة أن يعلم من غيره ما لم يكن شرطاً في أبواب الدين فإن الرسول ينبغي أن يكون أعلم  
 بمن أرسل الله فيصابت به من أصول الدين وفروعه لا مطلقاً وقد راعى في ذلك غاية التواضع والادب فاستعمل  
 نفسه واستأذن أن يكون تابعاً له وسأل منه أن يرشده وينم عليه تعليم بعض ما أنتم الله عليه به قاله البيضاوي  
 لكن لم يكن موسى مرسل إلى الخضر فقد رويهم ما قاله دخوله فيهم من السياق فليأتل (قال المنان) تستطيع  
 مني صبراً فأف اقل أموراً ظاهرها منا كبر وباطنها لم تقط به (يا موسى أي على علم من علم الله عليه) جله من  
 الفضل والفاعل والمفعولين أحدهما ما به المفعول والثاني الضمير الراجع إلى العلم صفة لعلم (لا تعلم أنت وأنت  
 على علم) مبتدأ وخبره معطوف على السابق (علمك الله) جله كالسابقة لكن الثاني محذوف تقديره علمك الله  
 إياه وفي فرع اليونانية علمك الله بهاء الضمير الراجع إلى العلم (لا أعلمه) صفة أخرى وهذا لا بد من تأويله لأن  
 الخضر كان يعرف من علم الشرع ما لا يخفى للمكلف عنه وموسى كان يعرف من علم الباطن ما لا بد منه كالأبني  
 (قال سبحانه أن شاء الله صابراً) معك غير منكرك عليك واتصاب صابراً مقبول ثان لسبحته وإن شاء الله  
 أمرة اضربين المفعولين (ولأعصى للأمر) عطف على صابراً أي سبحانه صابراً وغيره عاص قال القاضي  
 وتطبيق الوعد بالثبته أساسيتين وأما العلبة بصعوبة الأمر فإن الصبر على خلاف المعتاد شديد (فانطلقا) على  
 الساحل حال كونهما (عشيمان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فزيت بها سفينة فكلوهم) أي موسى  
 والخضر ويوشع كلوا أصحاب السفينة (ان) أي لان (بمملوهم) أي لاجل جملهم إياهما (ففرق الخضر  
 بمملوهم) أي الخضر وموسى (بفرول) بفتح النون أي بغير أجرة ولم يذكر يوشع معهما كما في قوله فانطلقا  
 عشيمان لأنه تابع غير مقصود بالاصالة ويحتمل أن يكون يوشع لم يركب معهما لأنه لم يقع لذكر بعد ذلك وضعه  
 معهما في كلام أهل السفينة لأن المقام يقتضي كلام التابع لكن في رواية فرع اليونانية كهي ضرب الخضر  
 فكلوهم بالجمع وهو يقتضي الجزم بر كونه معهما في السفينة (بخاء عمقور) بضم أوله وحكى ابن رشيق  
 في كتاب الغرائب قصة قيل ومسي به لأنه عصى وقرأه الدمري وقبل أنه الصرد (فوقع على حرف السفينة)  
 فنقر نقرة) بالنصب على المصدر (أو قرئين) عطف عليه (في البحر) قال الخضر يا موسى ما قص علي وعلمك من  
 علم الله (أي من معلومه) (الا كقرة هذا العمقور في البحر) وعند المؤلف أيضاً ما على وعلمك في جنب علم الله  
 تعالى إلا كما أخذ هذا العمقور بعقاره من هذا البحر أي في جنب معلوم الله تعالى وهو أحسن سيا فأن  
 المسوق هنا وأبعد عن الأشكال ومفسر الواقع هنا العلم بطلق ويراد به العلوم بديل دخول حرف التبيين  
 وهو من في قوله من علم الله لأن العلم القائم بذات الله تعالى صفة قد لا تتبع فليس العلم هنا على ظاهره لأن  
 علم الله تعالى لا يدخله نقص وقيل نقصه يعني أخذ لأن النقص أخذ خاص فيكون التشبيه واقعا على الأخذ  
 لا على المأخوذ منه إذ نقص العمقور لا تأثيره فكانه لم يأخذ شيئاً فهو كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سمعهم • بين فقول من قراع الكتاب

أي ليس فيهم عيب وقيل هذا الظاهر من العبور التي تعلموناقية حاجت لا يعلق بها ماء البسة (نقص الخضر) بفتح

الخضر بن ابي قح من اواخر السنية (لعله) بناس ما عرفت وقد دخل الماس (قال) (موسى) عليه السلام  
 هو لاه (قوم جالونا بغير قول) بنح قوله اى شراجر (حدث) بنح الميم (الى سنيتهم فخرتها لتفرق) بنح التثنية  
 القوية وكسر الراء على الخطاب مضارع أعرق اى لان تفرق (اهلها) نصب على المفعولية ولا ريب ان خرقها  
 بسبب دخول الماء فيها القضي الى عرق اهلها وفى رواية لتفرق بنح التثنية القوية وفتح الراء على القيب مضارع  
 عرق اهلها بالرفع على الفاعلية (قال) الخضر (الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا) ذكره بما قاله قبل (قال)  
 موسى (لا تؤاخذني بمسئلة) اى بالذى نسبته او بى ما فى اوبى منيته بى وصيته بأن لا يعترض عليه وهو  
 اعتذار بالتسبان أخرجه فى معرض النهي عن المؤاخذة مع قيام المانع لها زاد فى رواية ابوى ذروا الوقت  
 ولا ترحق من أمرى عصرا اى ولا تقضى عصرا من أمرى بالمضاجعة والمؤاخذة على المسئ (فان ذلك يصير  
 على متابعك) (فكانت) المسألة (الاولى من موسى) عليه السلام (نسيانا) بالنصب خبر كان (فانطلقا) بعد  
 خروجهما من السنية (فاذا غلام) بالرفع مبتدأ لكونه مخصص بالسفة وهو قوله (يلعب مع الفئان) والخبر  
 محذوف والغلام اسم للمولود الى أن بلغ وكان الفئان عشرة وكان الغلام اظرفهم وأزاهم واسم الغلام  
 جسون او جيسور وعن الخصال يعمل بالصاد ويتأذى منه أبواه وعن الكلبي يسرق المتاع بالليل فاذا اصبح  
 يلأ الى ابويه فيقولان لقد بات عندنا (فاخذ الخضر برأسه من اعلاه) اى جبر الغلام برأسه (فاقتلع رأسه  
 بيده) وعنده فى بدء الخلق فاخذ الخضر برأسه قطعه هكذا وأومأ خفيان بأطراف اصابعه كأنه يقطف شيئا  
 وعن الكلبي صرعه ثم زرع رأسه من جسده فقتله والفاء فى فاقطلع للدلالة على انه لما رآه اقطع رأسه من غير  
 ترك واستكشاف حال (يقال موسى) للخضر عليه السلام (اقتل نفسا زكية) بتشديد الباء اى طاهرة من  
 الذنوب وهى المبلغ من زكية بالتخفيف وقال ابو عمرو بن العلاء الزكية التى لم تذنب قط والزكية التى اذنبت  
 ثم غفرت ولذا اختار قراءة التخفيف فانها كانت مضيرة لم تبلغ الحلم وزعم قوم انه كان بالفاعيل بالصاد  
 واحصوا بقوله (يقول نفس) والقصاص انما يكون فى حق البالغ ولم يرها قد اذنبت ذنبا يقتضى قتلها او قتلت  
 نفسا فتقادبه بنه على أن القتل انما يباح هذا او قصاصا وكلا الأمرين مستوفى والمهمزة فى اقتلت ليست  
 للاستفهام الحقيقى فهى كفى فى قوله تعالى ألم يجدك يتيما فآوى وكان قتل الغلام فى بابه بضم الهمزة والموحدة  
 وتشديد اللام المقصورة بعدها ما مدته قرب بصرة وعبادان (قال) الخضر لموسى عليهما السلام (الم اقل  
 لك انك لن تستطيع معي صبرا) بن زيادة ذلك فى هذه المرة زيادة فى المكافأة بالعقاب على رفض الوصية والوسم  
 بقلعة الثبات والصبول تكثر منه الامتنان والاستكثار ولم يربو بالتدبير أول مرة حتى زاد فى الاستكثار ثانيا  
 مرة (قال ابن عينة) سفيان (وهذا اوكد) واستدل عليه بن زيادة ذلك فى هذه المرة (فانطلقا حتى أتيا) وفى رواية  
 غير أبى ذر حتى اذا اتيا موافقة للتزويل (اهل قرية) هى انطاكية او أبله او ناصرة او برقة او غيرهن قلنا  
 وأتيا هاء غروب الشمس (استطعما اهلها) واستضافوهم (فأبوا ان يضيفوهم) ولم يجدوا فى تلك القرية  
 قري ولا مأوى وكانت ليلته باردة (فوجد فيها) اى فى القرية (جدارا) على شاطئ الطريق وكان يحكمه مائتي  
 ذراع بذراع تلك القرية وطوله على وجه الارض خمسمائة ذراع وعرضه خمسين ذراعا (يريد أن يقتض) اى  
 يسقط فاستعيرت الارادة للمشاركة والا فالجدار لا ارادة له حقيقة وكان اهل القرية يترجون تحته على خوف  
 (قال الخضر بيده) اى اشار به وفى رواية قال فسمع يده (فأقامه) وقبيل نفسه وساء وقيل بمعدوم عمده  
 وفيه اطلاق القول على الفعل وفى رواية أبى ذر والمكلى يريد أن يقتض فأقامه (قال موسى) وفى رواية غير  
 أبى ذر فقال له موسى اى للخضر (لو شئت لأتخذت) همزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء على وزن اتعلت  
 من اتخذ كاتب من تبع وليس من الاخذ عند البصريين وفى رواية أبى ذر والاصلي وابن عساكر اتخذت  
 اى لاخذت (عليه أجر) فيكون لنا قوتنا وبلقة على سفرنا قال القاسمى كأنه لما رأى الحرمان ومسا  
 الحاجة واشتغاله بجلايينه لم يثقل نفسه (قال) الخضر لموسى عليه السلام (هدأ فراق يدي وينك) بإضافة  
 الفراق الى اليدين إضافة الجسد الى الطرف على الاتساع والاشارة فى قوله هذا الى الفراق الموعود بقوله فلا  
 تصاحبى لو تكون الاشارة الى السؤال الثالث اى هذا الاعتراض سبب لفراق اولى الوقت اى هذا الوقت  
 وقت الفراق (قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى) انشاء بلفظ الخبر (لوددنا) بكسر الدال الاولى  
 ويكون الثانية اى والله لوددنا (لوسبر) اى صبره لانه لو صبر لا يصبر أجمع لا صاحب أحد ثم



في رواية ابن عساكر ابن مهران (عن ابراهيم بن يزيد النخعي) (عن علقمة) بن قيس النخعي (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) قال سئنا انا منى مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرب المدينة) ففتح الله المدينة وكسر الراية واحدة وفي رواية أبي ذر عن الكشي في بكسر فتح جمع خربة وكلاهما في فرع اليونانية بل الاول في اصله والثاني في هاشم من قوم عليه علامة أبي ذر والكتشمي وعز العيني الاول لضبط بعضهم اخذنا عن بعض الشارحين وردة بأنه ليس بجمع خربة كما زعموا وانما جمع خربة غرب كلمة وكلم كما ذكره الصافي وعند المؤلف في موضع آخر بالحاء المهمة المفتوحة واسكان الراية بالثالثة آخره (وهو) صلى الله عليه وسلم (يوكا) بفتح الحاء وقت حالاً أي بعقد (على عيب) فتح الاول وكسر الثاني المهملة وسكون المثناة العنية آخره واحدة أي عصا من حديد الخيل (مع) صفة لصيب (خرب) بفتح القاء عتد رجال من ثلاثة إلى عشرة (من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه) أي النبي صلى الله عليه وسلم (عن اروح وقال) وفي رواية أبي الوقت فقال (بعضهم) لا تسأله لا يجي فيه بشئ تكرهونه) برفع يجي على الاستئناف وهو الذي في القراع فقط والمعنى لا يجي فيه بشئ تكرهونه ويجزمه على جواب النهي قال ابن جرير وهو الذي في روايةنا والمعنى لا تسأله لا يجي بمكرهه ونجسه على معنى لا تسأله خشية أن يجي فيه بشئ ولا زائدة وهو ما ش على مذهب الكوفيين (فقال بعضهم) لبعض واقه (لتأنيته) عنها (فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما اروح) وسؤالهم بقوله ما اروح مشكل اذ لا يعلم مرادهم لأن الروح جاء في التنزيل على معان منها القرآن وجبريل وأملاك غيره وعيسى لكن الأكثر على أنهم سألوه عن حقيقة الروح الذي في الحيوان يروى أن اليهود قالوا القريش أن فسر الروح فليس بشئ ولذا قال بعضهم لا تسأله لا يجي بشئ تكرهونه أي أن لم يفسر لا تبدل على بقوته وهم يكرهونها (سكت) رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأله قال ابن مسعود (فقلت يا يوحى إليه فمقت) حتى لا كون مشؤا عليه وأوقفت حالاً بينه وبينهم (فأما النخعي عنه) أي انكشف عنه عليه الصلاة والسلام الكبر الذي كان يتغشاه حال الوحي (فقال) وفي رواية الأربعة قال (ويسألونك) بآيات الواو كالتنزيل وفي رواية أبي ذر والاصلي وابن عساكر يسألونك (عن الروح قل الروح من أمر ربي) أي من الابداعات الكائنة بكن من غير مادة وتولد من أصل وقصر على هذا الجواب كما اقتصر موسى عليه السلام في جواب وما ربه العالمين بذكر بعض صفاته اذ الروح لدقته لا يمكن معرفة ذاته بالاعوارض يتميز عما ليس فذلك اقتصر على هذا الجواب ولم يبين الماهية لكونها مما استأثر الله بعلمها ولأن في عدم بيانها تصديقاً بالنبوة فيينا صلى الله عليه وسلم وقد كثر اختلاف العلماء والحكما قد عاوا حديثاً في الروح وأطلقوا أغنية النظر في شرحه ونحاضوا في غمرات ماهيته والذي اعتمد عليه عامة المتكلمين من أهل السنة أنه جسم لطيف في البدن سار فيه مريان ماء الورد فيه وعن الاشرع النفس الداخلة الخارج (وما أولوا) بصيغة الغائب في أكثر نسخ الصحاح (من العلم الا) علماً أو أيتاً (طيلة) أو الاقلال منكم أي بالنسبة إلى معلومات الله تعالى التي لا نهاية لها (قال الاعمش) سليمان بن مهران (هكذا) وفي رواية الجوى والمستقل هكذا في (مرا) أي أو أو بصيغة الغائب قال ابن جرير وقد أغفلها أبو عبيد في كتاب القراءات من قراءة الاعمش اه وليس في طرق بجوى المقرئ فنون القراءات عن الاعمش وهي مخالفة لخط المصحف وفي رواية وما أولوا بالخطاب موافقة للرسوم وهو خطاب عام أو خاص باليهود وبأى البعث ان شاء الله تعالى في الروح في كتاب التفسير واقه الموفق والمعين والحمد لله وحده (باب من) أي الذي (ترك بعض الاختيار) أي فعل الشيء المختار أو الاعلام به (بمخافة) غير تنوين أي لاجل خوف (ان يصرفهم بعض الناس عنه فيقوها) نصب باسقاط الذون عطفا على المضارع المنصوب بأن (في أئذنه) أي من ترك الاختيار وفي رواية الاصلي في اشر بالراء وفي أخرى في شر ضم بالراء مع اسقاط الهمزة وبه قال (حدثنا عبد الله) بالصغير (ابن موسى) العيسى مولاهم الكوفي (عن اسرائيل بن يوسف بن أبي اسحاق السبيعي) فتح المهمة وكسر الموحدة نسبة إلى سبيع بن سبع المتوفى سنة ثنتين ومائة (عن) جدهم (أبي اسحاق عن الاسود) بن يزيد بن قيس النخعي ادرك الزمن النبوي ولبسته مخزنية ووفى بالكوفة سنة ثنتين وسبعين أنه (قال قال لي ابن الزبير) عبد الله الصامي المجهول (كانت عائشة) بمنى فلهذا (نسر البسك) اسراداً (كثيراً) من الاسرار عذا الاعلان وفي رواية ابن عساكر نسر اليك سدينا كثير اغان قلت قوله كان للماضى ونسر للمضارع فكيف اجتمعا أجيب بأن نسر تنجيد الاقرار



وذ كر حفظ المضارع استقصار الصورة الاسرار (فما حدثتكم في) شأن (المتكبر) قال الامام (قلت)  
 وفي رواية أبي ذرقلت (قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو اقومك حديث عهدهم) بقوله  
 حديث ورفق عهدهم على اعمال السنة (قال) وفي رواية الاصيلي (قال ابن الزبير بكفر) كان الاسود  
 نسي قولها بكفر فذكر ابن الزبير ما التالى الخ فيتمثل أن يكون محاشي ايضا وعماد كروا لم يرد  
 كالمؤلف في الجمع بجاهلية بدل قوله بكفر (لنقض الكعبة) جواب لولا (فجعلت لها بين باب يدخل منه  
 التسلسل وباب يخرجون) منه ولا يذر باب في الموضوعين بالنصب على أنه بدل اويان لبابين وضيق المفعول  
 محذوف من يدخل ويخرجون وفي رواية الحموي والمثلي كافي فرع اليونانية اثبات خبر الثاني يخرجون  
 منه وهي منازعة القلعين (فعله) أي التقض المذكور والباين (ابن الزبير) وهذه المزة الرابعة من بناء البيت  
 ثمانية الخامسة الحجاج واسم وقد تضمن الحديث معنى ما ترجم له لأن قريشا كانت تعظم الكعبة جدا فغشي  
 صلى الله عليه وسلم أن يظنوا لاجل قرب عهدهم بالاسلام انه غير بناء هاليفر بالتقريب عليهم في ذلك (هذا باب  
 من خص بالعلم قوما دون قوم) أي سوى قوم لا يعنى الادون (كراهية) بتضيق الباب والنصب على التعليل  
 مضاف لقوله (أن لا يفهموا) وأن مصدرية والتقدير لاجل كراهية عدم فهم القوم الذين هم سوى القوم الذين  
 خصهم بالعلم ولطف أن ساقط للاصيلي وهذه الترجمة قريبة من السابقة لكنها في الافعال وهذه في الاقوال  
 (وقال علي) أي ابن ابي طالب رضي الله عنه (حدثوا) بسيفه الامر أي كلوا (الناس بما يصرفون) ويدركون  
 بمقولهم ودعوا ما يشبه عليهم فهمه (انحبون) بالخطاب (ان يكذب الله ورسوله) لأن الانسان اذا سمع  
 ما لا يفهمه ولا يتصور امكانه اعتقد احتماله جهلا فلا يصدق وجوده فاذا استدل الله تعالى ورسوله صلى  
 الله عليه وسلم لم يزد ذلك المذنب ويكذب بفتح المذال على صفة المجهول (والسند الى المؤلف قال) حدثنا عبد  
 الله (بالتصغير) (ابن موسى) العيصي مولا لهم وللاصيلي وابن عسا كروا في ذرع عن الكشمي حديثا به (عن  
 معروف بن خربوذ) بفتح الناء المجهدة وتشديد الراء المفتوحة وضم الموحدة آخره ذال مجهزة وسقط في رواية  
 أبي ذر وابن عسا كروا الاصيلي لفظ ابن خربوذ (عن ابي الطفيل) بضم الطاء وفتح الصاد عامر بن واثله وهو  
 آخر الصحابة موتا (عن علي بذلك) أي بالآثر المذكور وهذا الاسناد من عوالي المؤلف لأنه يلقى بالثلاثيات  
 من جهة أن الراوي الثالث وهو أبو الطفيل صحابي وآخر المؤلف هنا السند عن المتن ليزين من طريقه اسناد  
 الحديث واسناد الاثر اول نصف الاسناد بسبب ابن خربوذ اول لفتن ويان الجواز من ثم وقع في بعض النسخ  
 مقدما وقد سقط هذا الاثر كله من رواية الكشمي (وبالسند الى المؤلف قال) حدثنا اسحق بن ابراهيم بن  
 راهويه (قال حدثنا) وفي رواية أبي ذر الوقت والاصيلي أخبرنا (معاذ بن هشام) أي ابن ابي  
 عبد الله المستوفى التوفي بالبرسة سنة مائتين (قال حدثني) بالافراد (ابي) هشام (عن قتادة)  
 ابن دعامة (قال حدثنا انس بن مالك) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ) أي ابن جبل  
 (رديقه) أي راكب خلفه (على الرجل) بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو لبعير اصغر من القتب وعند  
 المؤلف في الجهاد أنه كان على حمار (قال بمعاذ بن جبل) بضم معاذ منادى مفرد علم واختاره ابن مالك  
 لعدم احتياجه الى تقدير ونسبه على أنه مع ما بعده كأنهم واحد مركب كلفه اضيف وهذا اختاره ابن  
 الحاجب والمنادى المضاف منصوب فخط (قال) أي معاذ (ليكن يا رسول الله وسعديك قال) عليه السلام  
 (يا معاذ قال) معاذ (ليكن يا رسول الله وسعديك ثلاثا) يعني أن نداء عليه الصلاة والسلام لمعاذوا بابه  
 معاذ قبل ثلاثا (قال ما من احد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) شهادة (صدقا من قلبه الا حرمه  
 الله على النار) والجوار والجور الاول وهو من قلبه يتعلق بقوله صدقا وبقوله يشهد فعل الاول الشهادة لفظية  
 أي يشهد بلفظه ويصدق بقلبه وعلى الثاني قلبية أي يشهد بقلبه ويصدق بلسانه واخره به عن شهادة المنافقين  
 فان قلت ان ظاهر هذا يقتضي عدم دخول جميع من شهد الشهادتين النار لما فيه من التعميم والتأكيده هو  
 محامد للالة القطعية الدالة على دخول طائفة من عصاة الموحدين النار ثم يخرجون بالشفاة (أجيب بأن  
 هذا مقيد بن ياقي بالشهادتين تأتيا بموت على ذلك اوان المراد بالتحريم هنا تحريم الخلود لاصل الدخول أو أنه  
 خرج مخرج الغالب اذا التالب أن الموحدين يعمل بالطاعات ويحجب المعاصي او من قال ذلك مؤذيا حقه وفرضه

بالمراد تحريم النوازل على اللسان الناطق ~~بما~~ تحريم مواضع السجود (قال معاذ (بارسول الله أفلا) همزة  
 الاستفهام وفاة العطف المحذوف معطوفها والتقدير أقلت ذلك فلا (أخبره الناس فيستبشرون) نصب  
 بجدف النون والتقدير فأن يستبشروا ولا يذوقوا يستبشرون بالنون أي فهم يستبشرون (قال) صلى الله  
 عليه وسلم (إذا) أي أن أخبرتهم (ينكحوا) بتشديد المثناة القوقية أي يعتدوا على الشهادة المجردة وللكنهية  
 ينكحوا بنون ساكنة وضم الكاف من النكول وهو الامتناع أي يعتصوا عن العمل اعتمادا على مجرد اللفظ  
 بالشهادتين (وأخبر) وفي رواية أخبر بغير واو (بها معاذ عند موته) أي موت معاذ (تأثما) بفتح المثناة القوقية  
 والهمزة وتشديد المثناة نصب على أنه مفعول به أي تحبنا عن الاثم أن كتم ما أمراه بقلبه حيث قال وإذا أخذ  
 الله مشاق الذين أوتوا الكتاب ليدينه للناس ولا يكونه فان قلت سلمناه تأثم من الكتمان فكيف لا يتأثم من  
 مخالفة الرسول عليه الصلاة والسلام في التبشير أجب بأن النهي كان مقيدا بالانكحالات فآخبره من لا يحصى  
 عليه ذلك أو أن النهي إنما كان لترتبه بالتحريم والألما كان يخبره أصلا وقد روى الزبارة من حديث أبي سعيد  
 الخدري في هذه القصة أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لمعاذ في التبشير فقلعه عمر رضي الله عنه فقال لا تفعل  
 ثم دخل فقال يا بني الله أنت أفضل وأياك الناس إذا سمعوا ذلك اتكوا عليها قال فردته وقد نهيته هذا  
 الحديث أن يخص بالعلم قوم فيهم الضبط وصحة القهم ولا يذل المعنى اللطيف لمن لا يستأله ومن يخاف عليه  
 الترخيص والانتكال لتقصير فهمه وهو مطابق لما ترجمه المؤلف • وفيه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر  
 (قال حدثنا معمر) هو ابن سليمان بن طرخان البصري تزيل بن عجم التوفي بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائة  
 (قال سمعت أبي) سليمان التوفي بالبصرة سنة ثلاث وأربعين ومائة (قال سمعت أنسا) وفي رواية الأصمعي • وابن  
 عساكر أنس بن مالك (قال ذكرني) على صيغة المجهول ولم يسم أنس من ذكره ذلك وهو غير فادح في صحة الحديث  
 لأن منته ثابت من طريق أخرى وأيضا فأنس لا يروى إلا عن عدل صحابي أو غيره فلا تنصير الجاهلة هنا ويحتمل  
 أن يكون عمرو بن ميمون أو عبد الرحمن بن سلمة (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ) زادي رواية غير أبوى  
 ذرو الوقت ابن جبل ومقول القول (من لقي الله) أي مات حال كونه (لا يشركه شيئا) حين الموت (دخل  
 الجنة) وإن لم يعمل صالحا ما قبل دخوله التاوأ وبعد بفضل الله ورحمته واتفق على نفي الشرك لأنه يستدعي  
 التوحيد بالاقتضاء ولم يذكر اثبات الرسالة لأن نفي الاشرار يستدعي اثباتها لا لزوم أن من كذب وسئل الله فقد  
 كذب الله ومن كذب الله فهو كافر أو هو محموم من وضأ صحت صلاته أي عند وجود شرائع الشر وطاير ما ردت لقي  
 الله وحدها بالبراميج الايمان به (قال) معاذ وفي رواية أبي ذر (قال) (الابشرا الناس) بذلك (قال) النبي  
 صلى الله عليه وسلم (لا) تبشروهم ثم استأنف فقال (أخاف أن ينكحوا) بتشديد المثناة القوقية أي أخاف أن  
 لهم على مجرد التوحيد وفي رواية كرية وأبي الوقت قال لا في أخاف وعلى الرواية الاولى ليست كلمة النهي  
 داخله على أخاف فافهم هذا (باب الحياة) بالذ (في) تعلم (العلم) وتعلمه (وقال بجاهد) أي ابن جبر التامني  
 الكبير عما وصله أو نعم في الخلية من طريق علي بن المديني عن ابن عيينة عن منصور عنه بإسناد صحيح على شرط  
 المؤلف (لا يتعلم العلم مستحي) باسكان الحاء وياء بن أخيرهما ساكنة من استحي يستحي على وزن  
 يستعمل ويجوز فيه مستحي أي ياء واحدة من استحي يستحي على وزن مستضع ويجوز من غير ياء على  
 وزن مستف (ولا مستنكر) يتعاطى ويستنكره أن تعلم العلم ويستكره وهو أعظم آفات العلم فالجاء هنا  
 مذموم لكونه سببا ترك امر شرعي وليست لانهية بل نافية ومن ثم كانت ميم يتعلم مضومة (وقالت عائشة)  
 رضي الله عنها لما وصله سلم (ثم النساء نساء الانصار) برفع نساء في الموضوعين فالاولى على الفاعلية والثانية  
 على أنها مخصوصة بالمدح والمراد من نساء الانصار نساء أهل المدينة (لم يمتعهن الحياة) عن (ان يتقهن) أي  
 عن التفقه (في) أمور الدين • والسند الى المؤلف قال (حدثنا محمد بن سلام) بضمف اللام على الاشهر  
 واقصر عليه في فرع اليونانية وهو البيهقي (قال أخبرنا أبو معاوية) محمد بن خازم يجهن الضري التي  
 (قال حدثنا هشام) وفي رواية ابن عساكر بن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير عن العوام (عن زينب ابنة)  
 وفي رواية الاربعة بنت (أم سلمة) وأبوها عبد الله بن عبد الاسد المخزومي توفيت سنة ثلاث وسبعين ونبت  
 لاتها أتما المؤمن أم سلمة سنانا ثرها لا يها ربيته صلى الله عليه وسلم (عن أم سلمة) هند بنت أبي أمية زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها (قال جابر أم سلمة) بضم المهملة وفتح اللام بنت جابر بكسر الميم

وتكون الادم وبالحاء المهملة والنون البصرية الانصارية وهي والدة أنس بن حاطق (المرسلون لله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله أن الله لا يستحي من الحق) ليس الاستحياء معاني باب وانما هو جار على سبيل الاستعانة التبعة القسيلة أي أن الله لا يمنع من بيان الحق فكذا لا الامتنع من سؤالي عما لا يحتاج اليه وانما قالت ذلك بسط العذر لها في ذكر عادة بخصرة الرجال لأن نزول النبي منهن يدل على قوة شهوتهن للرجال (فهل يجب على المرأة من غسل) بضم الفين وفي رواية من غسل بضمها وهما مصدران صدأ كذا أهل اللغة وقال آخرون بالضم الاسم وبالفتح المصدر وحرف الجزاء (إذا) هي (احسنت) أي رأت في منامها انها تصانع (قال) وفي رواية أي ذروا بن عاصم كرم قال (النبي) وفي رواية أي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليها غسل (إذا) أي حين (رأت الماء) أي النبي إذا استيقظت فإذا غرقة ويجوز أن تكون شرطية أي إذا رأت وجب عليها الغسل وجعل رؤية النبي شرطاً للغسل يدل على أنها إذا لم تر الماء لا يغسل عليها قالت زينب (فقطت أم سلمة) رضي الله عنها أو قاله أم سلمة على سبيل الالتفات من باب التبريد كأنها جردت من نفسها فاستندت إليه التغطية إذا الأصل فضيبت قال عروة وأ غيره (تقى وجهها) بالثناة الفوقية وعند مسلم من حديث أنس أن ذلك وقع لعائشة أيضا فيصطل حضورها معاً في هذه القصة (وقالت) أم سلمة (بارسول الله وعلمت المرأة) بحذف همزة الاستفهام والله كسجهن أو تحتمل بآبائهما وهو معطوف على مقدريه يقتضيه السياق أي ترى المرأة الماء وتحتمل (قال) صلى الله عليه وسلم (نم) تحتمل وترى الماء (ترت يمينك) بكسر الراء والكاف أي افترقت وصارت على القرب وهي كلمة بارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب (قيم) بحذف الالف (يشبهها ولها) وفي حديث أنس في الصحيح من أين يكون الشبه ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فأجمعاً عللاً وسبق يكون منه الشبه وفي هذا الحديث ترك الالتماس بما لمن عرض له مسألة به قال (حدثنا اسماعيل) ابن أبي أويس بن أخت امام دار الهجرة مالك (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار) اليهودي عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي) وللأصلي (هي) باسقاط الواو (مثل المسلم) بفتح الميم والمثناة وفي رواية مثل بكسر الميم وسكون المثناة (حدثوني) ما هي فوق الناس في شجر البادية ووقع في نفسي انها النخلة قال عبد الله فاستحييت فقالوا) وابن عساكر والأصلي (قالوا) (بارسول الله أخبرنا بها) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة قال عبد الله فحدثت (أي) عمر (بما) أي بالذي (وقع في نفسي) من انها النخلة (فقال) لأن بفتح الادم (تكون قلتها أحب إلى من أن يكون لي كذا وكذا) أي من حرالم وغيرهما فان قلت لم قال قلتها بلطف الماضي مع قوله تكون بلطف المضارع وقد كان حقاً أن يقول لأن كنت قلت أوجب بأن المعنى لأن تكون في الحال موصوفاً بهذا القول الصادر في الماضي انتهى وانما تأنف عمر رضي الله عنه على كون انه لم يقل ذلك لتظهر فضيلة فاستازم حياته تقويت ذلك وقد كان يمكنه إذا استحيى اجلالاً ان هو أكبر منه أن يذ كر ذلك لغيره سراً ليضربه عنه فيجمع بين المصلتين ومن ثم عقبه المؤلف بقوله (باب من استحيى) من العالم أن يسأل منه نفسه (فأمر غيره بالسؤال) منه ولطف باب ساقط للأصلي (وبالسند إلى المؤلف رحمه الله قال (حدثنا مسدد) أي ابن مسرهد) قال حدثنا عبد الله بن داود (بن عامر النخري) نسبة إلى نخرة بضم الخاء المجبهة وفتح الراء وسكون المثناة الضمنية وفتح الموحدة محلة بالصدر الذوق في سنة ثلاث عشرة ومائتين (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن منذر) بضم الميم وسكون النون وكسر المجبهة وكنيته أبو يعلى بفتح المثناة الضمنية وسكون المهملة وفتح الادم (الثوري) بالثناة الكوفية (عن محمد بن الحنفية) الذوق في سنة ثمانين أو إحدى وعشرين أو أربع عشرة ومائة ودفن بالبقيع والخنفية أمه وهي خولة بنت جعفر الحنفي (اليماني) وكانت من بني حنيفة (عن) أبيه (علي) رضي الله عنه وللأصلي (زيادة ابن أبي طالب (قال كنت رجلاً مذاً) بالمجبهة المشددة للبالغة في كلمة المذى وهو ساكن المجبهة الماء الذي يخرج من الرجل عند الملاعبة وهو منصوب صفة وجلا التصويت خبر كان (فأمرت المنداد) بكسر الميم وسكون الصادق ابن عمر وزاد في رواية ابن عساكر بن الاسود وليس بابيه وانما ربه اوتيناه أو صالحه أو تزوج بامته فاسب إليه وانما أبوه عمرو بن نعلية البيراني وهو من السابقين إلى الاسلام المتوفى سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه (أن يسأل) أي بأن يسأل (النبي) صلى الله عليه وسلم

وسلم **ص** **أ** **هـ** **عن** **ح** **ص** **ك** **م** **المدني** **(قَالَ)** **النَّبِيُّ** **صَلَّى** **اللهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **(فِيهِ)** **أَيُّ** **فِي** **الْمَدْنَى** **(الْوَضْعُ)** **لَا** **الْفَصْلُ**  
**وَقَدْ** **اسْتَنْدَلَ** **بَعْضُهُمْ** **هَذَا** **الْحَدِيثَ** **عَلَى** **جَوَازِ** **الْإِعْتِدَادِ** **عَلَى** **لُغَةِ** **الْمُتَلَوِّينَ** **مَعَ** **الْقُدْرَةِ** **عَلَى** **الْمُقْطُوعِ** **وَهُوَ** **خَطَأٌ**  
**فِي** **النَّسَائِيِّ** **أَنَّ** **السُّؤَالَ** **وَقَعَ** **وَعَلَى** **حَاضِرَاتِهِ** **فِي** **الْفَتْحِ** **•** **هَذَا** **(بَابُ)** **جَوَازِ** **(ذِكْرُ** **الْعِلْمِ** **وَالْعِلَاقِ** **فِي** **الْمَسْجِدِ)**  
**وَأَنَّ** **أَقْدَمَ** **الْبَاحِثِ** **فِي** **ذَلِكَ** **الَّذِي** **رَفَعَ** **الصَّوْتَ** **وَسَقَطَ** **لَفْظُ** **الْبَابِ** **لِلْأَصْلِيِّ** **•** **وَبِالسَّنَدِ** **إِلَى** **الْمَوْثِقِ** **قَالَ** **(حَدَّثَنَا)**  
**بِالْجَمْعِ** **وَفِي** **رِوَايَةِ** **الْمُسْنَدِ** **حَدَّثَنِي** **(قَتِيبَةُ)** **وَلَقِيَهُ** **أَبُو** **ذَرٍّ** **وَالْوَقْتُ** **وَإِبْنُ** **عَسَاكَرٍ** **بِزَيْدٍ** **بِجَمْعِ** **الْمُهْمَلَةِ** **وَسَكُونِ** **الرَّاءِ** **وَكُسْرِ**  
**حَدَّثَنَا** **الذَّهَبِيُّ** **بِزَيْدٍ** **أَمَامَ** **الْمَصْرِيِّينَ** **(قَالَ** **حَدَّثَنَا** **نَافِعٌ)** **هُوَ** **إِبْنُ** **سَرِجٍ** **بِزَيْدٍ** **بِجَمْعِ** **الْمُهْمَلَةِ** **وَسَكُونِ** **الرَّاءِ** **وَكُسْرِ**  
**الْجِيمِ** **أَخْرَجَهُ** **مِنْ** **مُهْمَلَةٍ** **وَهُوَ** **(مَوْلَى** **عَبْدِ** **اللهِ** **بْنِ** **عُمَرَ** **بِالْخَطَّابِ)** **الْمَوْثِقُ** **بِالْمَدِينَةِ** **سَنَةِ** **سَبْعٍ** **عَشْرَةٍ** **وَمِائَةٍ**  
**وَفِي** **رِوَايَةِ** **إِبْنِ** **عَسَاكَرٍ** **بِاسْقَاطِ** **لَفْظَةِ** **إِبْنِ** **الْخَطَّابِ** **(عَنْ** **عَبْدِ** **اللهِ** **بْنِ** **عُمَرَ)** **بِإِنْطَابِ** **رَضِيَ** **اللهُ** **عَنْهُمَا** **(أَنَّ** **رَجُلًا** **قَامَ**  
**فِي** **الْمَسْجِدِ)** **النَّبِيُّ** **وَلَمْ** **يَعْرِفْ** **اسْمَ** **الرَّجُلِ** **(فَقَالَ** **يَا** **رَسُولَ** **اللهِ** **مَنْ** **أَبْنُ** **تَامِرٍ** **ذَا** **نَهْلٍ)** **أَيُّ** **بِالْإِهْلَالِ** **وَهُوَ** **رَفَعَ**  
**الصَّوْتَ** **بِالتَّلْبِيَةِ** **فِي** **الْحَجِّ** **وَالْمَرَادُ** **بِهِ** **هَذَا** **الْأَحْرَامُ** **مَعَ** **التَّلْبِيَةِ** **وَالسُّؤَالَ** **عَنْ** **مَوْضِعِ** **الْأَحْرَامِ** **وَهُوَ** **الْبَيْتَاتُ** **الْمَكَاثِي**  
**(فَقَالَ** **رَسُولَ** **اللهِ** **صَلَّى** **اللهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **يَهْلُ** **بِضَمِّ** **الْيَاءِ** **أَيُّ** **يَحْرُمُ** **(أَهْلُ** **الْمَدِينَةِ** **مِنْ** **ذِي** **الْحَلِيفَةِ** **بِضَمِّ** **الْمُهْمَلَةِ** **وَفَتْحِ**  
**الْأَلَامِ** **(وَيَهْلُ** **أَهْلُ** **الشَّامِ** **مِنْ** **الْحِجْفَةِ** **بِضَمِّ** **الْجِيمِ** **وَسَكُونِ** **الْمُهْمَلَةِ** **(وَيَهْلُ** **أَهْلُ** **يَعْنَدَ)** **وَهُوَ** **مَا** **ارْتَفَعَ** **مِنْ** **أَرْضِ**  
**تِهَامَةٍ** **إِلَى** **أَرْضِ** **العِرَاقِ** **(مِنْ** **قُرْنٍ)** **يَفْتَحُ** **الْقَافَ** **وَسَكُونِ** **الرَّاءِ** **وَهُوَ** **جَبَلٌ** **مَدْرَأٌ** **أَمْلَسُ** **كَأَنَّهُ** **خَضْبَةٌ** **مُطَلَّ** **عَلَى**  
**مِرْفَاتٍ** **وَقُوَّةٍ** **وَيَهْلُ** **فِي** **الشَّكْلِ** **عَلَى** **صُورَةِ** **الْخَلْقِ** **فِي** **الظَّاهِرِ** **وَالظَّاهِرُ** **أَنَّ** **الْمَرَادَ** **بِهِ** **الْأَمْرَ** **فَالْتَقَدَّرَ** **لِرَهْلِهِ** **(وَقَالَ**  
**إِبْنُ** **عُمَرَ)** **رَضِيَ** **اللهُ** **عَنْهُمَا** **وَالْوَعْدُ** **عَلَى** **لَفْظِ** **عَنْ** **عَبْدِ** **اللهِ** **بْنِ** **عُمَرَ** **عَطْفًا** **مِنْ** **جِهَةِ** **الْمَعْنَى** **كَأَنَّهُ** **قَالَ** **قَالَ** **نَافِعٌ** **قَالَ**  
**إِبْنُ** **عُمَرَ** **وَقَالَ** **(وَرِعَى** **عَنْ)** **عَطْفٍ** **عَلَى** **مَقْدَرِهِ** **وَقَالَ** **رَسُولَ** **اللهِ** **صَلَّى** **اللهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **ذَلِكَ** **وَلَا** **يَدْرِي** **هَذَا** **التَّقْدِيرُ**  
**لَا** **أَنَّ** **هَذِهِ** **الْوَاوُ** **لَا** **تَدْخُلُ** **بَيْنَ** **الْقَوْلِ** **وَمَقُولِهِ** **(أَنَّ** **رَسُولَ** **اللهِ** **صَلَّى** **اللهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **قَالَ** **وَيَهْلُ** **أَهْلُ** **الْعَيْنِ** **مِنْ** **بِلْسَمِ)**  
**يَفْتَحُ** **الْمُنَاةَ** **الْتَحِيَةَ** **وَفَتْحِ** **الْأَلَامِ** **جَبَلٍ** **مِنْ** **جِبَالِ** **تِهَامَةٍ** **عَلَى** **مِرْحَاتَيْنِ** **مِنْ** **مَكَّةَ** **(وَكَانَ** **إِبْنُ** **عُمَرَ)** **رَضِيَ** **اللهُ** **عَنْهُمَا**  
**(يَقُولُ** **لَمْ** **أَفْقَهُ)** **أَيُّ** **لَمْ** **أَفْقَهُمْ** **(هَذِهِ)** **أَيُّ** **الْآخِرَةِ** **(مِنْ** **رَسُولِ** **اللهِ** **صَلَّى** **اللهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ)** **وَهَذَا** **مِنْ** **شِدَّةِ** **تَقَرُّبِهِ** **وَوَرَعِهِ**  
**وَاطْلُقَ** **الزَّيْمُ** **عَلَى** **الْقَوْلِ** **الْحَقِّ** **لِأَنَّهُ** **لَا** **يُرِيدُ** **مِنْ** **هَؤُلَاءِ** **الزَّاعِمِينَ** **أَنَّ** **أَهْلَ** **الْحِجَةِ** **وَالصَّلَامَ** **بِالسَّنَةِ** **وَيَحْمَلُ** **أَنَّ** **يَقُولُوا**  
**ذَلِكَ** **بِأَنَّ** **هَؤُلَاءِ** **لَا** **يَسْمَعُونَ** **لَا** **هَذَا** **بِلسَانِ** **عَمَّالٍ** **بِأَرَأَى** **وَتَأْتِي** **بَقِيَّةُ** **مَبَاحِثِ** **الْحَدِيثِ** **أَنَّ** **شَاءَ** **اللهُ** **تَعَالَى** **فِي** **الْحَجِّ** **وَبِاللهِ**  
**الْمُسْتَعْلَنُ** **•** **(بَابُ** **مِنْ** **أَجَابِ** **السَّائِلَ** **بِأَكْثَرِ)** **وَفِي** **رِوَايَةِ** **إِبْنِ** **عَسَاكَرٍ** **أَكْثَرُ** **(عَمَّا** **سَأَلَهُ)** **فَلَا** **يَزِمُ** **مُطَابَقَةَ** **الْجَوَابِ**  
**لِلسُّؤَالِ** **بَلْ** **إِذَا** **كَانَ** **السُّؤَالُ** **خَاصًا** **وَالْجَوَابُ** **عَامًا** **جَازُوا** **مَا** **مَوْقِعَ** **فِي** **كَلَامِ** **كَثِيرٍ** **مِنْ** **أَهْلِ** **الْأَصُولِ** **أَنَّ** **الْجَوَابَ**  
**يَجِبُ** **أَنْ** **يَكُونَ** **مُطَابِقًا** **لِلسُّؤَالِ** **فَلَيْسَ** **الْمَرَادُ** **بِالْمُطَابَقَةِ** **عَدَمُ** **الزِّيَادَةِ** **بَلْ** **الْمَرَادُ** **أَنَّ** **الْجَوَابَ** **يَكُونُ** **مُعِيدًا** **لِلصَّكِّ**  
**السُّؤَالِ** **عَنْهُ** **وَلَفْظُ** **بَابِ** **سَقَطَ** **عِنْدَ** **الْأَصْلِيِّ** **•** **وَبِالسَّنَدِ** **إِلَى** **الْمَوْثِقِ** **رَحِمَهُ** **اللهُ** **قَالَ** **(حَدَّثَنَا** **أَدَمُ)** **بْنُ** **أَبِي** **إِبَاسٍ)**  
**(قَالَ** **حَدَّثَنَا** **إِبْنُ** **أَبِي** **ذَيْبٍ)** **بِكُسْرِ** **الذَّالِ** **الْمَجْهُدَةِ** **وَالْهَمْزَةِ** **السَّاكِنَةِ** **وَامَهُ** **مَعْدِنُ** **عَبْدُ** **الرَّحْمَنِ** **الْمَدْنِيُّ** **(عَنْ** **نَافِعٍ)**  
**مَوْلَى** **إِبْنِ** **عُمَرَ** **رَضِيَ** **اللهُ** **عَنْهُمَا** **(عَنْ** **إِبْنِ** **عُمَرَ** **رَضِيَ** **اللهُ** **عَنْهُمَا** **عَنِ** **النَّبِيِّ** **صَلَّى** **اللهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **وَعَنِ** **الزَّهْرِيِّ)** **مَعْدِنُ**  
**إِبْنُ** **سَلَمٍ** **(عَنْ** **سَالِمٍ)** **هُوَ** **إِبْنُ** **عَبْدِ** **اللهِ** **(عَنْ** **إِبْنِ** **عُمَرَ)** **بِضَمِّ** **الْعَيْنِ** **وَهُوَ** **الدَّسَالِمُ** **(عَنِ** **النَّبِيِّ** **صَلَّى** **اللهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ)**  
**وَفِي** **رِوَايَةِ** **أَبِي** **ذَرٍّ** **وَالْوَقْتُ** **وَالْأَصْلِيُّ** **وَالزَّهْرِيُّ** **بِاسْقَاطِ** **حُرْفِ** **الْجَزْوَ** **وَكُلَّ** **مَا** **عَطَفَ** **عَلَى** **قَوْلِهِ** **عَنْ** **نَافِعٍ** **عَنْ** **إِبْنِ**  
**عُمَرَ** **هُمَا** **إِسْنَادَانِ** **أَحَدُهُمَا** **عَنْ** **أَدَمَ** **عَنْ** **إِبْنِ** **أَبِي** **ذَيْبٍ** **عَنْ** **إِبْنِ** **عُمَرَ** **وَالْآخَرُ** **عَنْ** **أَدَمَ** **عَنْ** **إِبْنِ** **أَبِي** **ذَيْبٍ** **عَنِ** **الزَّهْرِيِّ)**  
**عَنْ** **مَا** **لَمْ** **عَنْ** **إِبْنِ** **عُمَرَ** **وَفِي** **بَعْضِ** **النُّسخِ** **ح** **التَّصْوِيلِ** **قِيلَ** **وَعَنِ** **الزَّهْرِيِّ** **(أَنَّ** **رَجُلًا)** **لَمْ** **يَعْرِفْ** **اسْمَهُ** **(سَأَلَهُ)** **صَلَّى** **اللهُ**  
**عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **(مَا** **يَلِيسُ** **الْمَحْرَمُ)** **يَفْتَحُ** **الْتِنَاءَ** **الْتَحِيَةَ** **وَالْمَوْحِدَةَ** **مَضَارِعَ** **لِلسِّبْكِ** **بِكُسْرِ** **الْمَوْحِدَةِ** **(فَقَالَ)** **عَلَيْهِ** **الصَّلَاةُ**  
**وَالسَّلَامُ** **(لَا** **يَلِيسُ)** **يَفْتَحُ** **الْأَوَّلَ** **وَالثَّانِيَّ** **وَيُجَوِّزُ** **مِنْ** **السِّبْكِ** **عَلَى** **أَنَّ** **لَا** **نَافِيَةَ** **وَكُسْرَ** **هَاجِلٍ** **أَنَّهَا** **فَاهِيَةٌ** **وَالْأَوَّلُ**  
**لَا** **يَذُرُ** **(الْقَمِيمَ** **وَالْعَمَامَةَ)** **بِكُسْرِ** **الْعَيْنِ** **(وَالسَّرَاوِيلَ** **وَالْبُرْسَ)** **بِضَمِّ** **الْمَوْحِدَةِ** **وَالْتُونِ** **وَالْأَوْتَا**  
**مَهُ** **الْوَرَسِ)** **يَفْتَحُ** **الْوَاوُ** **وَسَكُونِ** **الرَّاءِ** **أَخْرَجَهُ** **مِنْ** **مُهْمَلَةٍ** **بِتَّ** **أَصْفَرُ** **مِنْ** **الْبَيْنِ** **يَصْبِغُ** **بِهِ** **(أَوَالِ** **الزَّفَرَانِ)** **وَالْأَصْلِيُّ**  
**مَهُ** **الزَّفَرَانِ** **أَوَالِ** **الْوَرَسِ)** **فَإِنَّ** **لِمُجِيدِ** **التَّعْلِينَ** **فَلَيْسَ** **اِثْنَيْنِ** **وَلْيَقْطَعُهُمَا** **(بِكُسْرِ** **الْأَلَامِ** **وَمَهُ** **كُونُهُمَا** **عَطْفٌ** **عَلَى**  
**فَلَيْسَ** **(حَتَّى)** **أَنَّ** **(يَكُونُ)** **أَيُّ** **غَايَةِ** **تَقْلُصِهِمَا** **(تَحْتَ** **الْكَمِينَ)** **فَإِنَّ** **قُلْتَ** **السُّؤَالَ** **قَدْ** **وَقَعَ** **عَمَّا** **يَلِيسُ** **فَكَيْفَ** **أَجَابَهُ**  
**عَلَيْهِ** **السَّلَامُ** **عَمَّا** **لَيْسَ** **أَجِبَ** **بِأَنَّ** **هَذَا** **مِنْ** **يَدِ** **كَلَامِهِ** **عَلَيْهِ** **السَّلَامُ** **وَفَصَاحَتُهُ** **لِأَنَّ** **الْمَرْوَةَ** **مَنْعَصَرَ** **بِخِلَافِ**  
**الْمَقْبُولِ** **لِأَنَّ** **الْبَاحِثَ** **فِي** **الْأَصْلِ** **خَصَرًا** **مَاتَرًا** **لِلسَّيْنِ** **أَنَّ** **مَا** **سَوَاءَ** **مَبَاحِثِهِ** **وَفِي** **هَذَا** **الْحَدِيثِ** **السُّؤَالُ** **عَنْ** **حَالَةِ**  
**الْإِخْتِيَارِ** **فَأَجَابَهُ** **عَلَيْهِ** **السَّلَامُ** **عَنْهَا** **وَزَادَهُ** **عَلَاةً** **لَا** **ضَرَّ** **أَرَأَى** **قَوْلَهُ** **فَإِنَّ** **لِمُجِيدِ** **التَّعْلِينَ** **وَلَيْسَتْ** **أَجْنَبِيَّةٌ** **عَنِ** **السُّؤَالِ**

لأن حالة الضر تقتضي ذلك وتأتي بمباحث الحديث أن شاء الله تعالى في الحج بحون الله وقوته وفضله ومنه  
وهذا آخر أحاديث كتاب الوضوء الواردة المرفوعة منها مائة حديث وثلاثة أحاديث • ولما فرغ المؤلف من ذكر  
أحاديث الوضوء الذي هو مادة الأحكام الشرعية وعقبه بالإيمان ثم بالعلم شرع في ذكر أقسام العبادات مرتبة  
لذلك على ترتيب حديث الصحيحين في الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام  
الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان وقدم الصلاة بعد الشهادتين على غيرها لكونها أفضل  
العبادات بعد الإيمان وابتدأ المؤلف بالطهارة لأنها مفتاح الصلاة كما في حديث أبي داود بإسناد صحيح ولائها  
أعظم شرطها والشرط مقدم على الشروط طبعاً تقدم عليه وضعاً فقال

(بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب الوضوء) وهو بالضم الفعل والفتح الماء الذي يتوضأ به وحكي في كل الفتح  
والضم وهو مشتق من الوضوء وهي الحسن والنظافة لأن المصلي يتنظف به فيصير وضئاً ولا يز عسا كر تأخير  
البسطة عن كتاب الوضوء ولغير ابن عسا كر وأبي ذر باب بالتنوين في الوضوء • هذا (باب ما جاء) من اختلاف  
العلماء (في) معنى (قول الله تعالى) يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى  
المرفقين أي مع المرفق ودل على دخولها في الفصل الإجماع كما استدله الشافعي في الام وفضله صلى الله عليه  
وسلم فيملوا به مسلم أن باهرة توضأ فغسل وجهه فأسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى اشرع في العضد  
ثم اليسرى حتى اشرع في العضد الحديث وفيه ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسلت  
وجهه عليه الصلاة والسلام لها وفعله بيان للوضوء المأمور به ولم ينقل ترك ذلك دل عليه الآية أيضاً يجعل اليد  
التي هي حقيقة إلى المكب وقيل إلى الكوع مجازاً إلى المرفق مع جعل ال إلى الغاية الدخلة هنا في المضاو للمعة  
كما في انصاري إلى الله ويجعل اليد باقية على حقيقتها إلى المكب مع جعل ال إلى غاية للفصل والترك المقتدر كما قال  
بكل منهما جماعة فعلى الأول منهم ما تدخل الغاية لا لكونها إذا كانت من جنس ما قبلها تدخل كما قيل لعدم  
اطرادها كما قال القزاز في وغيره فأنها تدخل كما في قرأت القرآن إلى آخره وقد لا تدخل كما في قرأت القرآن إلى  
سورة كذا بل لقرئتي الإجماع والاحتياط للعبادة قال المتولي بناء على أنها حقيقة إلى المكب لو اقتصر على  
قوله وأيديكم لوجب غسل الجميع فلما قال إلى المرفق أخرج البعض عن الوجوب فانتقضت خروجه تركاه  
وما شككنا فيه أوجبناه احتياطاً للعبادة انتهى والمعنى اغسلوا أيديكم إلى المرفق من رؤس أصابعها إلى المرفق  
وعلى الثاني يخرج الغاية والمعنى اغسلوا أيديكم واتركوا منها إلى المرفق (ومصعباً وركبكم وأرجلكم إلى  
الكعبين) هل فيه تقدير أو الأمر على ظاهره وعمومه فقال بالأول الأكثر وأنه مطلق أي يديه التمسيد والمعنى  
إذا أردتم القيام إلى الصلاة بمحدثين وقال الآخرون بل الأمر على عموم من غير تقدير حذف لأنه في حق  
المحدث واجب وفي حق غيره مندوب وقيل كل ذلك في أول الأمر ثم نسخ فصار مندوباً واستدلوا به بحديث  
عبد الله بن حنظلة الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بالوضوء لكل صلاة طاهراً كان أو غيبطاً طاهر  
فلما شق عليه وضع عنه الوضوء الأمن حدث رواه أبو داود وهو ضعيف لقوله عليه الصلاة والسلام المائدة من  
آخر القرآن نزولاً فأحل حلالها وحرم أحرامها وافتتح المؤلف بوجه الله الباب بهذه الآية للترك أولاً صلاتها  
في استنباط مسأله وإن كان حق الدليل أن يؤخر عن المدلول لأن الأصل في الدعوى تقديم المدعى وعبر عن  
إرادة الفعل بقوله إذا قمتم بالفعل المذهب منها الإيجاز والتبسيه على أن من أراد العبادة ينسحب له أن يساور  
الها بحيث لا يتفك الفعل عن الإرادة واشتق في موجب الوضوء فصيح في التحقيق والجموع وشرح مسلم  
الحديث والقيام إلى الصلاة معاً وبعضهم القيام إلى الصلاة وبدل حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال إنما أمرت بالوضوء إذا قمتم إلى الصلاة رواه أصحاب السنن وقال الشيخ أبو علي الحديث وجوباً  
موسعاً وعليه يقتضى تارة الفرضية قبل الوقت ويجوز أن يقال ما يعني بها لزوم الإيمان ولهذا يصح من الصبي  
بل المعنى إقامة طهارة الحدث المشروطة للصلاة وشروط التي تسمى فروضه وهل الحدث يصل جميع البدن  
كالجنابة حتى ينزع من مس الخصى يظهره ويطه أو يختص بالأعضاء الأربعة خلاف والأصح الثاني  
ودفع في رواية الأصل ما جاء في قول الله دون ما قبله وفي فرع اليونينية ما جاء في الوضوء وقال الله عز وجل  
يا أيها الذين آمنوا إلى الكعبين ولا مسكرية باب في الوضوء وقول الله الخ وفي نسخة صدرها في فرع اليونينية  
عقب البسطة كتاب الطهارة باب ما جاء في الوضوء وهو أنسب من السابق لأن الطهارة أهم من الوضوء والكتاب

الذي يكرهه نوع من الأنواع في أن يترجم شمع عام حتى يشمل جميع ذلك ولا بد من التفتيد بالماء لأن الطهارة تطلق على التراب كما قاله الشافعي والطهارة بالفتح مصدر طهر بفتح الهاء وضمها والفتح أقصم بطهر بالفتح فيهما وهي لغة النفاقة والخلوص من الأذى حسية كالأحاسيس أو معنوية كالعيوب يقال طهرت بالماء وهم قوم يطهرون أي يترهون عن العيب وشرا كما قال النووي في شرح المهذب رفع حدث أو إزالة نجس أو ما في معناها أو على صورتها كالقيم والاعتسالات المسخونة وتجديد الوضوء والغسل الثانية والثالثة ومسح الأذنين والمضغ ونحوها من فواضل الطهارة وطهارة المستحاضة ولس البول (قال أبو عبد الله) يعني البصري عملياً أي موصلاً (وبين) وفي رواية الأصلي (قال وبين) (الشيء) صلى الله عليه وسلم أن فرض الوضوء (المجل في الآية السابقة غسل الأعضاء (مرة) للوجه و (مرة) للبدن آخره فالتكرار لإرادة التصيل والنصب على أنه مفعول مطلق أو على الحال السابقة من هذا الخبر أي فعل مرة وقال في الفتح وهو في روايته بالرفع على الخبرية اه وهو أقرب الأوجه والأول هو الذي في فرع البونية فقط (ووضاً) صلى الله عليه وسلم (أيضاً) وضواً (مرتين مرتين) كذا في رواية أبي ذر وغيره مرتين بغير تكرار (و) وضاً عليه الصلاة والسلام (أيضاً) ثلاثاً أي ثلاث مرات وفي رواية أبي ذر الوقت والأصلي وثلاثاً ثلاثاً التكرار (ولم يزد) عليه السلام (على ثلاث) أي ثلاث مرات بل ورد أنه ذم من زاد عليها كما في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند أبي داود وغيره بأنساناً جيداً أنه صلى الله عليه وسلم وضاً ثلاثاً ثلاثاً قال من زاد على هذا انقص فقد أساء وظلم أي ظلم بالزيادة بالتلاف الماء ووضعه في غير موضعه وظاهره الذم بالتقص عن الثلاث وهو مشكلى وأجيب بأن فيه حذفاً تقديره من نقص من واحدة فقد أساء ويؤيده ما رواه نعيم بن حماد مرفوعاً الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً نقص من واحدة أو زاد على ثلاث فقد أخطأ وهو مرسل ورجاه ثقات وقال في المجموع عن الأصحاب وغيرهم أن المعنى زاد على الثلاث وانقص منها قال واختلف أصحابنا في معنى أساء وظلم فتعلل أساء في التقص وظلم في الزيادة فإن الظلم مجاوزة الحدود ووضع الشيء في غير محله وقيل عكسه لأن الظلم يستعمل بمعنى النقص لقوله تعالى أنت أظلم بجهنم منه شأ وقيل أساء وظلم فيهما واختاره ابن الصلاح لأنه ظاهر الكلام اه وأجيب أيضاً بأن الرواية تفقوا على ذكر التقص فيه بل أكثرهم أقصر على قوله فمن زاد فقط كإبراهيم بن خزيمة في صحيحه وغيره بل عدم قوله أو نقص مما ذكره على عمرو بن شعيب وإنما تحجب غلته إذا استوعب العضو فلو شك في العدد أثناء الوضوء فقبل بأخذها لا أكثر حذراً من زيادة رابعة والأصح بالقل كل كسحت والشك بعد الفراغ لا عبرة به على الأصح لثلاث يؤذيه الأمر إلى الوضوء المذمومة وفي رواية أبي ذر وابن عباس كره على ثلاثة بالماء والأصل عدمها إذا لم يحدود مؤثت لكنه أوله بأشياء وفي أخرى على الثلاث (وكره أهل العلم) المجتهدون (الاسراف فيه) كراهة تنزيه وهذا هو الأصح من مذهبينا وبعبارة إمامنا الشافعي في الآم لأحباب أن يزيد المتوضي على ثلاث فإن زاد لم يكرهه أي لم يحرمه لأن قوله لأحباب يقتضي الكراهة وقال أحمد وإسحاق وغيرهما لا يجوز الزيادة على الثلاث وقال ابن المبارك لا آمن أن يأثم ثم عطف المؤلف على السابق لتفسيره قوله (وأن يجاوزوا) أي أهل العلم (فعل النبي صلى الله عليه وسلم) فليس المراد بالاسراف الإجماع بل عن فعله صلى الله عليه وسلم الثلاث وفي مصنف ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ليس بعد الثلاث شيء \* هذا (باب) بالتسوية (لانتقل) يضم المثناة الفوقية على ما لم يسم فاعله (صلاة) بالرفع نائب عنه وفي رواية يضرع البونية أو افقه لما عند المؤلف في تركه لحيل لا يقبل الله صلاة (بغير طهور) يضم الطاء العمل الذي هو المصدور والمراد به ما هو أعم من الوضوء والغسل وضعت الماء الذي يطهر به وهذه الترجمة لفظ حديث ليس على شرط المؤلف واه مسلم وغيره من حديث ابن عمر وقد قال القاضي عياض في شرحه أنه نص في وجوب الطهارة وتفقوا أبو عبد الله الإبي بأن الحديث انما فيه أنها شرط في القبول والقبول أخسر من الصلة وشرط الأخسر لا يكون شرطاً في الإجماع وإنما كان القبول أخسر لأن حصول الثواب على الفعل والصلة وقوع الفعل مطابقاً للأمر فكل مستقبل صحيح دون العكس والذي يقتضي بتفاء الشرط الذي هو الطهارة القبول لا الصلة وإذا لم تنق الصلة لم يتم الاستدلال بالحديث والفتحا يحجبون به وقبه من البحث ما معنت فإن قلت إذا فسرت الصلة بأنها وقوع الفعل مطابقاً للأمر فالقواعد تدل على أن الفعل إذا وقع مطابقاً للأمر كان حياً في حصول الثواب قلت غرضنا إبطال التمسك بالحديث من قبل الشريعة

وقد اتفق ثم منع انهم سبب في حصول الثواب لان الامر ليس بيبا في حصول المعنى انتهى وبجواب بان  
المراد بالقبول هنا ما يردف الصلة وهو الاجراء وحقيقة القبول ثمة وقوع الطاعة بمنزلة اخصه لما في الامة  
ولما كان الايمان بشرطها مظنة الاجراء الذي القبول ثمة عبر عنه بالقبول مجازا لان الفرض من الصلة  
مطابقة العبادة للامر واذا حصل ذلك ترتب عليه القبول واذا اتى القبول اتت الصلة لما قام من الادة  
على كون القبول من لوازمها فاذا اتى اتت واما القبول المتق في نحو قوله من أتى عزاً فلم يقبل له صلاة  
فهو الحقيقي "لانه قد يصح العمل ويخلف القبول للمنع ولهذا كان بعض السلف يقول لان تقبل لي صلاة  
واحدة أحب الي من جميع الدنيا قال ابن عمر لان الله تعالى قال انما يقبل الله من المتقين وبالسند الى  
المؤلف قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي) بالطاء المجهة (قال اخبرنا عبد الرزاق) بن همام (قال اخبرنا  
معمر) هو ابن راشد (من همام بن منبه) بتشديد ميم الاول وضم ميم الثاني وفتح التون وتشديد الموحدة  
المكسورة (انه سمع ابا هريرة) رضى الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل) بضم المثناة  
الفوقية (صلاة من) أي الذي (أحدث) وصلاة بالرفع فأتى عن السائل وفي رواية لا يقبل الله صلاة بالسبب  
على المفعولية من أحدث أي وجد منه الحدث الا كبر كالجناية والميض والاصغر الناقض للوضوء (حق)  
أي الى أن (يتوضأ) بالياء أو ما يحرم مقامه فتقبل حيث قال في المصابيح قال لي بعض الفضلاء يلزم من حديث  
أبي هريرة أن الصلاة الواقعة في حال الحدث اذا وقع بعدها وضوء صحفت فقلت لا الإجماع يدفعه فقال يمكن  
أن يدفع من لفظ الشارع وهو أولى من التمسك بدليل خارج وذلك بأن تجعل الغاية للصلاة لالعدم القبول  
والمعنى صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتوضأ لا تقبل والذي يقوم مقام الوضوء بالياء هو التيم وأنه يسمى  
وضوءاً كما عند النسائي بأسناد صحيح من حديث أبي ذر أنه صلى الله عليه وسلم قال الصعد الطيب وضوء  
المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فأطلق عليه الصلاة والسلام على التيم انه وضوء لكونه قائماً مقامه وانما  
اقتصر على ذكر الوضوء نظراً الى كونه الاصل ولا يخفى أن المراد بقبول صلاة من كان محدثاً توضأ أي مع  
باقى شروط الصلاة واستدل بهذا الحديث على أن الوضوء لا يجب لكل صلاة لان القبول اتى الى غاية الوضوء  
وما بعدها مخالف لما قبلها فاقضى ذلك قبول الصلاة بعد الوضوء مطلقاً وفيه الدليل على بطلان الصلاة  
بالحدث سواء كان خروجه اختيارياً أو اضطرارياً لعدم التفرقة في الحديث بين حدث وحدث في حالة دون  
حالة قال رجل من حضرموت) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المجهة وفتح الراء والميم بلد بالين وبقية  
ايضاً (ما للحدث) وفي رواية قال الحدث (بأبأ هريرة قال) هو (غشاء) بضم الغاء والمذ (أوضأط) بضم الضاد  
وهما يشتركان في كونهما مجازاً خارجاً من الدبر لكن الثاني مع صوت وانما قصر أبو هريرة الحدث بما تشبهها  
بالاختف على الاغظ وأنه أجاب السائل بما يحتاج الى معرفته في غالب الامر والا فالحدث يطلق على الخارج  
المعاد وعلى نفس الخروج وعلى الوصف الحكمي المتدقيق به بالاغصاء قيام الاوصاف الحسية وعلى المنع  
من العبادة المترتب على كل واحد من الثلاثة وقد جعل في الحديث الوضوء رافعا للحدث فلا يصح بالحدث  
الخارج المعاد ولا نفس الخروج لان الواقع لا يرتفع فليس أن يعنى الاتنع أو الصفة هذا (باب فضل  
الوضوء) بالجر على الاضافة (والقرا المحجلون) بالرفع عطفاً على باب أي وباب القرا المحجلين فأقيم المضاف اليه  
مقام باب المذوف أو القرا متبداً وخبره بمذوف أي مضافون على غيرهم ووقع في رواية الاصيل وفضل القرا  
المحجلين (من آثار الوضوء) جمع آثار الشيء وهو بقبته وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم  
الموحدة وفتح الكاف واسكان المثناة التحتية المصري (قال حدثنا الليث) بن سعد المصري ايضاً (عن خالد)  
هو ابن يزيد من الزيادة الاسكندراني البربري الاصل المصري القتيبة الفتي التميمي سنة تسع  
وثلاثين ومائة (عن سعيد بن أبي حلال) التميمي مولاهم البصري المولد الذي المنشأ المتوفى سنة خمس وثلاثين  
ومائة (من نسيم) بضم التون وفتح العين وسكون المثناة التحتية ابن عبد الله المدني العدوي (الجمعي) بضم  
الميم الاولى وكسر الثانية اسم فاعل من الاجار على الاشهر وقيل بتشديد الميم الثانية من التيمير وهو وصفة  
لها حقيقة (قال دقيقت) بكسر القاف أي حدثت (مع أبي هريرة) رضى الله عنه (على ظهر المسجد النبوي)  
(توضأ) بالفاء التحتية وفي نسخة بالواو ولا يذروا بوضوءهما ولكن شئني يوم ابدل وضوءاً وهو تصف  
وللاسما على وغيره ثموضأ (فقال) وفي رواية الاربعة قال بمحذوف حرف العطف على الاستئناف كان

فأبلا قال ثم ماذا قال (أني سمعت النبي) وفي رواية أبي ذر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حال كونه  
(يقول) بلفظ المضارع استحضار الصورة الماضية أولاً لجل الحكاية عنها (أن اتقى) المؤمن (يدعون) يضم  
أوله وفتح ثالثة (يوم القيامة) على رؤس الأشهاد حال كونهم (غزاً) يضم القين المجهة وتشديد الراء جمع أغزأى  
ذو غزوة وهي يابس في الجبهة والمراد به النور يكون في وجوههم وحال كونهم (مجهلين) من التعجيل وهو  
يباس في الدين والرجلين والمراد به التور يابس أي يدعون إلى يوم القيامة وهم بهذه الصفة فيكون معدى  
بالي نحو يدعون إلى كتاب الله ونقشه الدمامي بأن حذف مثل هذا الحرف ونصب الجرور بعد حذفه غير  
مقبس قال ولنا سند ووجه عن ارتكابه بأن يجعل يوم القيامة ظرفاً أي يدعون فيه غزاً مجملين اه وقال ابن  
دقيق العبد أو مضعول ثان لدعون بمعنى نادون على رؤس الأشهاد بذلك أو بمعنى يسمون بذلك فان قلت الفترة  
والتعجيل في الآخرة صفات لازمة غير منتقلة فكيف يكونان حائين أجب بأن الحال تكون منتقلة أو في  
حكم المنتقلة إذا كانت وصفات ثابتة كذا اشعروقه تعالى وهو الحق مصداقاً ومنه خلق الله الزرافة يديها  
أطول من رجلها فأطول حال لازمة غير منتقلة لكنها في حكم المنتقلة لأن المعلوم من سائر الحيوانات استواء  
القوائم الأربع فلا يجبر هذا الأمر إلا من يعرفه وكذلك هنا المعلوم من سائر المخلوقات عدم الفترة والتعجيل فلما  
جعل الله ذلك لهذه الآلة دون سائر الأمم صارت في حكم المنتقلة بهذا المعنى وبما أن تكون هذه علامة لهم  
في الموقف وعند الخوض ثم تنقل عنهم عند دخولهم الجنة فتكون منتقلة بهذا المعنى (من) أي لاجل (أما  
الوصو) أو من سببه أي بسبب آثار الوضوء ومثله قوله تعالى عما خطاياهم أغرقوا أي بسبب خطاياهم أغرقوا  
وعرف الجزم متعلق بمجهلين أي يدعون على الخلاف في باب التنازع بين البصريين والكوفيين والوضوء يضم  
الواو ويجوز قصها فان الفترة والتعجيل نشأ عن الفعل بالماء فيجوز أن ينسب إلى كل منهما (فن استطاع)  
أي قد (منكم) أن يطيل غزته (بأن يفسل شياً من مقدم رأسه وما يجاوز وجهه زائداً على القدر الذي يجب  
غسله لاستيعاب كمال الوجه وأن يطيل تجميداً بأن يفسل بعض عضده أو يستوصفها كما روى عن أبي هريرة  
وابن عمر (فليعمل) ماذا كمن الفترة والتعجيل فالمفعول محذوف العلم به وسلم فليطيل غزته وتجميده وادعى  
ابن بطال وعباس وابن التين اتفاق العلماء على عدم استحباب الزيادة فوق المرفق والكعب ورواها ثبت من  
فعله صلى الله عليه وسلم وفعل أبي هريرة وأخرجه ابن أبي شيبة من فعل ابن عمر بإسناد حسن وعمل العلماء  
وقتواهم عليه وقال به القاضي حسين وغيره من الشافعية والحنفية وأما قوله صلى الله عليه وسلم فن زاد على  
هذا أو نقص فقد أساء وظلم فالمراد به الزيادة في عدد المرات أو النقص عن الواجب لا الزيادة على تطويل  
الفترة والتعجيل وهما من خواص هذه الآلة لأصل الوضوء وأقصر هناك الفترة لا لتأخره على الآخر وخسها  
بالذكر لأن محلها أشرف أعضاء الوضوء وأول ما يقع عليه النظر من الإنسان وجل ابن عمره فيما نقله عنه أبو  
عبد الله الإبي الفترة والتعجيل على أنهما كتابة عن آثاره كل الذات لأنه مقصور على أعضاء الوضوء ووقع  
عند القرمذي من حديث عبد الله بن بسر وعنه اتقى يوم القيامة غز من السجود مجمله من الوضوء قال  
في المصابيح وهو معارض بظاهر ما في البخاري • هذا (باب) بالتسوين (لا يتوضأ) بفتح أوله وفي رواية ابن  
عساكر باب من لا يتوضأ (من الشك) أي لأجله كقوله • وذلك من تأجابه في • والشك عند الفقهاء هو التردد  
على السواء (حتى يستيقن) • وبالسند إلى الموقوف قال (حدثنا علي) • هو ابن عبد الله المديني • (قال حدثنا  
سفيان) بن عيينة (قال حدثنا الزهري) • محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء (وعن عباد بن عويمر)  
بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة ابن زيد الأنصاري المديني عده الذهبي في العصابة وغيره في التسابين ووقع  
في رواية كريمة سقطت وأواله من قوله وعن عباد وهو خطأ لأنه لا رواية لسعيد بن المسيب عن عباد أصلاً  
وحديثه فالتلف على قوله عن سعيد بن المسيب هو الصحيح لأن الزهري يروي عن سعيد وعباد وكلاهما (عن  
محمد) عباده بن زيد بن عاصم الأنصاري المديني قتل في ذي الحجة بالحرقة في آخر سنة ثلاث وستين في البصري  
تسعة أحاديث (أنه شك) بالالف أي عباده بن زيد كما صرح به ابن خزيمة (إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الرجل) بالتعب على المعنوية وفي رواية أنه شكى بضم أوله مبنياً للمفعول موافقة لم كاضطه النووي  
رحمه الله تعالى الرجل بالضم قال في التنقيح وعلى هذين الوجهين أي في شكهما في الرجل الرضع والنصب  
ونقشه البدر الدمامي بأن الوجهين مختلفان على الأول وحده وذلك أن ضميراً لا يمكن أن يكون ضميراً للشان



وشكا الرجل قبل وفاته عن غير الشأن ويحتمل أن يعود إلى الراوي وشكا عنه إلى صغير يعود إليه أيضا  
 والرجل مفعول به (الذي يحيل إليه) يضم الثلاثة القضية وفتح المجمة مبنيا للم اسم فاعله أي يشبهه (أنه يجد  
 الشيء) أي الحدث خار جاسم دبر وهو (في الصلاة فقال) صلى الله عليه وسلم (لا تغفل ولا تصرف) بالجزم  
 فيهما على التثنية وبالرفع على التثنية والشك من الراوي وكأنه من شج المزق على (حتى) أي إلى أن (يسمع  
 صوتا) من دبره (أو يجدر بجا) منه والمراد تصق وجودها حتى أنه لو كان اخشم لا يشم أو أسمع لا يسمع  
 كان الحكم كذلك وكره ما ليس لتصر الحكم عليه ما في كل حدث كذلك لأنه وقع جوابا لسؤال والعنى  
 إذا كان أوسع من الاسم كان الحكم للمعنى وهذا تكديت إذا استعمل الصي ورث وصلى عليه اذ لم يرد  
 تخصيص الاستعمال دون غيره من أمارات الحياة كالحر كره والنقض ونحوهما وهذا الحديث فيه قاعدة  
 لكثير من الأحكام وهي استحباب اليقين وطرح الشك الطارى والعلما متفقون على ذلك فمن يقن الطهارة  
 وشك في الحدث على يقين الطهارة أو يقن الحدث وشك في الطهارة عمل يقين الحدث فلو يقنهما وجهل  
 السابق منهما كمالا يقين بعد طلوع الشمس حدثا وطهارة ولم يعلم السابق فأوجه اصحها استناد الوهم لما قبل  
 الطلوع فان كان قبله محذورا أو لا يتطهر لأنه يقن أن الحدث السابق ارتفع بالطهارة اللاحقة وشك هل  
 ارتفع أم لا والاصل ضاؤه وان كان قبله منظره اقل ان كان بمن يعتاد تجديد الوضوء فهو الا أن يحدث لأن  
 الغالب أنه بنى وضوءه على الاوّل فيكون الحدث بعده وان لم يعتد فهو الا أن منظره لا أن طهارته بعد الحدث  
 وان لم يند كرها قبلهما توثقا لتعارض واختلاف في المجموع لزوم الوضوء بكل حال احتياط واذ كرى شرح  
 المذهب والوسط أن الجهور أظفوا المسئلة وان قصد لها القول والرافى مع أنه نقل في أصل الروضة عن  
 الاكثرين قال في المسامات وعليه الضوى وقد أخذ بهذه القاعدة وهي العمل بالاصل جهورا للعلماء خلافا  
 لما لا حيث روى عنه النقص مطلقا وأخرج الصلاة دون داخلها وروى هذا التفصيل عن الحسن البصري  
 والاول مشهور مذهب مالك قاله القرطبي وهو رواية ابن القدام منه وروى ابن نافع عنه لا وضوء عليه  
 مطلقا كقول الجمهور وروى ابن وهب عنه أحب إلى أن يتوضأ ورواية التفصيل لم تثبت عنه وانما هي لأصحابه  
 وقال القرافي ما ذهب إليه مالك أربع لأنه احتياط للصلاة وهي مقصد وألغى الشك في السبب العبري وغيره  
 احتياط للطهارة وهي وسيلة وألغى الشك في الحدث التام لها والاحتياط للمقصد أولى من الاحتياط  
 للوسائل وجوابه أن ذلك من حيث النظر أقوى لكنه مفار لم يرد لول الحدث لأنه أمر بعدم الانصراف إلا أن  
 يتحقق والله سبحانه اعلم بالصواب • هذا (باب جواز التصفى في الوضوء) • وبالسند إلى المؤلف قال  
 (حدثنا) بالجمع وفي رواية الكشيقي (حدثني) (علي بن عبد الله) الملقب بـ (قال حدثنا صفيان) بن عينة (عن  
 عمرو) أي ابن دينار (قال أخبرني) بالافراد (كريب) يضم الكاف وفتح الراء وسكون المثناة القضية آخوه  
 موحدة ابن أبي مسلم القرشي - مولى عبدة بن عباس المكفي يابى رشرين بكسر الراء وسكون المجمة وكسر  
 الميم وسكون المثناة القضية آخوه من التوفى بالمدينة سنة ثمان وتسعين (عن ابن عباس) رضي الله عنهما  
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم نام) مضطجعا (حتى) أي إلى أن (نزع ثوبه صلى) وفي رواية ابن عباس كرا باسقاط ثم صلى  
 (وربما قال) صفيان (اضطجع) عليه السلام (حتى) أي إلى أن (نزع ثوبه صلى) أي قالها بدون قوله نام  
 وبزيادة قام قال علي بن المديني (ثم حدثنا صفيان) بن عينة (حدثنا) (مرة بعد مرة) أي كان يحثهم تارة  
 محذرا وتارة مطوقا (س عمرو) أي ابن دينار (عن كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله  
 عنهما أنه (قال) بكسر الموحدة (عندنا) أم المؤمنين (ميمونة) بنت الحارث الهلالية (بيلة) بالنصب  
 على الظرفية (فنام النبي صلى الله عليه وسلم) مبتدئا (من الليل) وفي رواية ابن السكيت فنام من النوم  
 وصوبها القاضى عياض لقوله (فلما كان في) وفي رواية الحموي والمستقلى من (بعض الليل قام النبي)  
 ولأربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قنوا من شرب) يقع الشرب المجمة وتشديد التون أي من قرب خفة  
 (ملق) بالجر مفعلة لأن على تأويله بالجلد أو الوعاء وفي رواية معلقة بالتأنيث (وضوء أخفيا) بالنصب على  
 المصدرية في الاولى والصفة في الاخرى (بعضه حمود) أي ابن دينار بالفضل الخفيف مع الاسباغ (وبقله)  
 بالاقتصار على المرة الواحدة فاتصف من بلب الكيف والتقليل من باب الكم وذلك أدنى ما يجوز به الصلاة  
 (وقام) عليه الصلاة والسلام (ببلى) وفي رواية فعلى (قنوا من) وضوء أخفيا (هو ما توشأ) صلى الله

عليه وسلم وفي رواية أخرى أن شاء الله تعالى فثبت فصحت مثل ما صنعت وفي تركه في التكرار في حيث قال  
 خطام بكل مثلاً لأن حقيقة عماله صلى الله عليه وسلم لا يتقدم عليها أحد غيره انتهى ولا يلزم من إطلاق المثلثة  
 المصداقة من كل وجه (ثم جثت فثبت عن يساره ورجاله قال سفيان) بن عيينة (عن ثماله) وهو أدرج من  
 ابن المديني (بقرائن) عليه الصلاة والسلام (لخلفي عن عيته ثم صلى) عليه السلام (ما شاء الله ثم اضطلع فقام  
 حتى نفع ثم أتاه المنادي فآذنه) بالآية الأولى وفي رواية يؤذنه بلفظ المضارع من غير فاء والمستقل فتداه  
 (بالصلاة فقام) المنادي (معه) عليه السلام (إلى الصلاة فصل) عليه السلام (ولم يتوضأ) من التيمم قال  
 سفيان بن عيينة (فقال المروءي) ابن دينار (أن ناساً يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام عينه ولا تمام  
 عليه) ليس الوحي إذا أوحى إليه في المنام (قال عمرو) المذکور (سمعت عبيد بن عمر) بالتصغير فيما ابن قتادة  
 اللبيبي المكي التميمي (يقول رؤيا الأنبياء وحى) رواء مسلم مرفوعاً (ثم قرأ أنى أرى في المنام أنى أذبحك)  
 واستدل به هذه الآية من جهة أن الرؤيا لو لم تكن وحياً لما جاز لأبراهيم عليه السلام الإقدام على ذبح ولده  
 هذا (باب أسباغ الوضوء) أى إتمامه من قوله تعالى وأصبغ عليكم نعمه أى أعما (قال ابن عمر) بن الخطاب  
 رضى الله عنه مما وصلة عبد الرزاق في مصنفه باسناد صحيح (أسباغ الوضوء الإتمام) وهو من تصريف الشيء  
 يلزمه إذا إتمام يستلزم الانتفاء عادة وكان ابن عمر يسل رجليه في الوضوء سبع مرات كما رواه ابن المنذر  
 بسند صحيح وإنما بلغ فيها دون غيرها لكونها محللاً لا وساخ غالباً لا اعتيادهم الشيء حفاة واستشكل بما  
 تقدم من أن الزيادة على الثلاث ظلم وتعذر واجب بأنه في غير الثلاث سنة أما إذا زاد على أنه من باب  
 الوضوء على الوضوء يكون نوراً على نور وقال في المصباح والمعروف في اللغة أن أسباغ الوضوء إتمامه وإكماله  
 والمبالغة فيه وبالسند إلى البخاري رحمه الله تعالى قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القصبى (عن مالك)  
 امام دار الهجرة (عن موسى بن عتبة) بن أبي عبيد الله المدنى المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائة ندى المغازى  
 التى هي أمع المغازى (عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد) أى ابن حارثة الكلبي المدنى الحبلى ابن  
 الحب وأنه أتى أمين المتوفى بوادى القرى سنة أربع وخمسين في البخاري سبعة عشر حديثاً (أنه سمعه يقول  
 دفع) أى رجى (رسول الله صلى الله عليه وسلم من) وقوف (عرفة) بمرقات الأول غير متوق وهو اسم للزمان  
 وهو التاسع من ذى الحجة والثاني الموضع الذى يقف به الحاج وحينئذ فيكون المضاف فيه محذوفاً (حق  
 إذا كان) عليه السلام (بالنصب) بكسر الشين المجهدة وسكون العين المهملة الطريق المعهود للجاج (نزل)  
 صلى الله عليه وسلم (فبالب) ثم وضاً بما زعم من كافي زوائد المسند باسناد حسن (ولم يسبح الوضوء) أى خففه  
 لا بجعله الدفع إلى المزدلفة وفى مسلم قوضاً وضواً أخفياً وقيل معناه وضاً مرة واحدة لكن بالأسباغ أو خفف  
 استعمال الماء بالنسبة إلى غالب عاداته واستبعد القول بأن المراد به الوضوء القوي وأبعد عنه القول بأن  
 المراد به الاستسقاء وبما يحوز استحبابه قوله في الرواية الآتية أن شاء الله تعالى في باب الرجل يوضي صاحبه  
 الله صلى الله عليه وسلم عدل إلى التبع فقصى حاجته فحط أصب الماء عليه ويتوضأ إذا لم يجوز أن يصب عليه  
 أسامة الوضوء الصلاة لأنه كان لا يقرب منه أحد وهو على حاجته (فقلت الصلاة) بالنصب على الأغراء  
 أو بتقدير أريد أو أصل الصلاة (بارسول الله فقال) وفي رواية أبوى ذرو الوقت والأصلي قال (الصلاة)  
 بالرفع على الابتداء وخبره (أما لك) فبفتح الهمزة أى وقت الصلاة أو مكانها فقد أمك (فركب فلما جاء المزدلفة  
 نزل وضواً) بما زعم أيضاً (فأصبح الوضوء) فان ظلم أسبغ هذا الوضوء وخفف ذلك أجيب بأن الأول  
 لم يرد به الصلاة وإنما أراد به دوام الطهارة وفيه استحباب تجديد الوضوء فان لم يصل بالأول لكن ذهب جماعة  
 إلى أنه ليس له ذلك قبل أن يصل به لأنه لا يوقع به عبادة ويكون كن زاد على ثلاث في وضوء واحد وهذا هو  
 الأصح عند الشافعية قالوا ولا يستحب تجديد الصلاة إذا صلى بالأول صلاة فرضاً أو نفلاً (ثم أقيمت الصلاة فصل)  
 (القرب) قبل حظ الرجال (ثم أناخ كل إنسان) منها (بصير في منزلة ثم أقيمت العشاء) بكسر السين وبالذائى  
 صلابها (فصل) ولم يصل بينهما) وتأنى مباحت الحديث في كتاب الحج أن شاء الله تعالى يعون الله وقوته  
 بهذا (باب غسل المويضة) بفتح القين (بالدين من غرفة واحدة) أى فلا يشترط الاعتراف بالدين معاً والغرفة  
 بفتح القين المجهدة بمعنى المصدر وبالضم بمعنى المعروف وهي مل الكف وبالسند إلى الخواف قال (حدثنا)  
 (عبد الصمد) بالأنفاد (محمد بن عبد الرحيم) بن أبي زهير البغدادي المتعب بصاحفة لسرعة خفيه وثقله ضبطه

البراز المشوي من شمس ومغسلاً ما تين (قال أخيراً) ولا يصلي عليه أبداً (وعلقه) وضع السجدة الأولى على  
 منصور بن حنبل) البغدادى الحافظ المتوفى بالمسعة سنة عشرين ومائتين أو سنة عشرين ومائتين  
 ومائتين (قال أخيراً) بل بلال بن رباح (المتوفى) السابق في باب أصول الأيمان (عن زيد بن أسلم عن حماد بن عمار  
 عن ابن عباس) رضى الله عنهما (أنه وضأ فضل وجهه) من باب عطف الفضل على الجمل ثم بين الفضل على  
 وجه الاستئناف فقال (أخذ غرفة من ماء فغضض بها) وفي رواية الأصيلي (وابن عباس) كرمغضض بها  
 واستنشق ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها هكذا أضافها إلى يد الأخرى) أي جعل الماء الذي في يده في يده  
 جميعاً لكونه أمكن في الفصل لأن اليد قد لا تستوعب الفضل (فغسل بها وجهه) أي بالفرفة والأصيلي (وكرمة  
 فضل بها أي باليدين وظاهر قوله أنه وضأ فضل وجهه مع قوله أخذ غرفة أن المغضضة والاستنشق بفرفة  
 من جهة غسل الوجه لكن المراد بالوجه أولاً ما هو أعظم من المرفوض والمسنون بدليل أنه أعاد ذكره ثانياً بعد  
 ذكر المغضضة والاستنشق بفرفة مستقلة (ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده التي ثم أخذ غرفة من ماء) أيضاً  
 (فغسل بها يده اليسرى ثم مسح برأسه) بعد أن قبض قبضة من الماء ثم قبض يده كافي رواية أبي داود مع  
 زيادة مسح أذنيه في الحديث هنا حذف دل عليه ما رواه أبو داود (ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده التي ثم أخذ غرفة من ماء) أيضاً  
 قليلاً قليلاً (على رجله اليمنى حتى) أي إلى أن (غسلها) والرس قد رآه الفضل ويؤيده قوله هنا حتى غسلها  
 والرس القوي يكون معه الأساة وعبر به تنبيهاً على الاحتراز عن الاسراف لأن الرجل منظرته في الفضل  
 (ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجله اليسرى) وفي رواية أبي ذر الوقت فغسل بها يده التي ثم أخذ غرفة من ماء  
 والقاتل يعني زيد بن أسلم أو من هودونه من الرواة (ثم قال) أي ابن عباس (هكذا رأيت رسول الله) ولا ي  
 الوقت التي (صلى الله عليه وسلم يوضأ) حكاية حال ماضية وفي رواية ابن عباس كرمغضض بها يده التي ثم أخذ غرفة من ماء  
 الجمع بين المغضضة والاستنشق بفرفة واحدة المحكي في الكفاية عن نفسه في الآم وهو يحتمل وجهين أنه تغضض  
 منها ثلاثاً أو أنه تغضض ثم يستنشق كذلك وأن تغضض ثم يستنشق ثم يغسل كذلك ثانياً وثالثاً وأولى الكيفيات أن  
 يجمع بين ثلاث غرفات تغضض من كل واحدة ثم يستنشق فقد صح من حديث عبدالله بن زيد وغيره وصحبه  
 النووي وتأنى بقية الكيفيات أن شاء الله تعالى في باب المغضضة في الوضوء • هذا (باب التسمية على كل حال  
 وعند الوقاع) بكسر الواو أي الجماع وهو من عطف الخاص على العام للاهتمام به والحديث الذي ساقه هنا  
 شاهد للخاص لا للعام لكن لما كان حال الوقاع أبعد حال من ذكر الله تعالى ومع ذلك تسنن التسمية فيه فنفى  
 غيره أولى ومن ثم ساقه المؤلف هنا لتسوية التسمية عند الوضوء ولم يسن حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله  
 عليه مع كونه بالغ في الدلالة لكونه ليس على شرطه بل هو مطعون فيه • وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا علي  
 ابن عبدالله) المدين (قال حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن الحنفري (عن سالم بن أبي  
 الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة واقع الأشجعي مولاهم الكوفي السابق المتوفى سنة مائة (عن  
 كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما حال كونه (يلغيه) بفتح الهمزة وضم نالته أي يصل  
 ابن عباس بالحديث (التي صلى الله عليه وسلم) وهذا كلام كريب أي أنه ليس موقوفاً على ابن عباس بل  
 هو مستند إلى الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه يحتمل أن يكون بواسطة بأن يكون سمعه من صحابي سمعه من  
 الرسول صلى الله عليه وسلم وأن يكون يدونها (فلن) أي النبي صلى الله عليه وسلم (لو أن أحدكم إذا أتى  
 أهله) أي زوجته وهو كناية عن الجماع (قال بسم الله اللهم جيباً) أي أبعد عنا (الشيطان وجنبة الشيطان  
 ما ورقتنا) أي الذي رزقناه والمراد الولدان كمن القطار عم (فتضي) بضم القاف وكسر الصاد (ينهد) أي  
 بين الأحاد والأهل والمستقى والحوى فتضي بينهم بليل تقرا إلى معنى الجمع في الأهل (وقد) ذكرنا كلاً أو أثنى  
 (لم ينصره) الشيطان بضم الراء على الأضع أي لا يكون له على الولد سلطان فيكون من المحفوظين أو المعصي  
 لا ينضبطه الشيطان ولا يذله أخيه عاينصره عتده أو بذله ولا يطن فيه عند ولادته أو يفتنه بالكفر ويوهي ابن  
 جرير في تهذيب الآثار بسنده عن مجاهد قال إذا جامع الرجل أهله ولم يسم الظوى الجنان على أحله فجامع  
 معه فذلك قوله تعالى لم ينصره أنصر قلبهم ولا جان • هذا (باب ما يقول عند أرادته دخول الخلا) بالمذمى  
 موضع قضاء الحاجة وهو المرحاض والكنف والحش والمرفق وسى بل لأن الإنسان يتطهر فيه • وبالسند إلى  
 البخاري رحمه الله تعالى قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس (قال حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الله بن  
 عمار) قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل إذا جامع أهله لم يسم الظوى الجنان على أحله فجامع

حديثهم **بسم العباد المسئلة** (قال حدثنا) حال كونه (يقول كل النبي صلى الله عليه وسلم لقد دخلني  
 ملائكة من آياتهم أراد دخول الخلافة) (قال اللهم اني اعود بك من الخبث) بضم الخاء والموحدة واللام والسين  
 رواية لا يسنون كما في فرع اليونانية ونس عليها غيره واحد من أهل الفتحة ثم صرح الخطابي بأن تسكينها  
 مجموع وهذه من غالب الحديثين وأكثره عليه التورى وابن دقيق العيد لأن فعلًا بضم الفاء والعين تحذف عنه  
 لا تسكن انما طارده الزركشي في تطبيق العدة بأن التضييف انما يطردهما لا يلبس كفتح من المفرد وليس  
 من الجمع لا في الجمل كسر فاته لو خفف البس جميع آخر ونصبه صاحب مصابيح الجامع بأنه لا يعرف هذا  
 التضييف لاحد من أمّة العربية بل في كلامه ما يدفعه فاته صرح بجواز التضييف في عنق مع انه يلبس حينئذ  
 جميع احق وهو الرجل الطويل العنق والاني عطاء ينة العنق وجهها عنق بضم العين واسكان النون اه  
 (واخبارنا) أي أؤذبك والخبث من ذكر ان الشياطين وانهم وعبره لفظه كان للدلالة على الثبوت والدوام  
 وظن المضارع في قول استحضار الصورة القول وكان عليه الصلاة والسلام يستعذ انظار العبودية ويجهز  
 بها التحليم والافه صلى الله عليه وسلم محفوظ من الانس والجن وقد روى العمري هذا الحديث من طريق  
 عبد العزيز بن المختار عن عبد العزيز بن صهيب باسناد على شرط مسلم بلفظ الامر قال اذا دخلتم الخلافة فقولوا  
 بسم الله اعود بك من الخبث والخبثات وفيه زيادة البسلة قال الحافظ ابن حجر ولم أرها في غير هذه الرواية  
 انتهى وظاهر ذلك تأخير التعوذ عن البسلة قال في المجموع وهو صرح جماعة لا يلبس لقراءة ونحوه خلا  
 لأن الشياطين تضر الاخيلة لانه يسبح فيها ذكر الله تعالى (تابعه) ولا ين عاكر قال أبو عبد الله أي  
 البصري تابعه أي تابع آدم بن أبي اياس (ابن مرة) محمد في رواية هذا الحديث (عن شعبة) كما رواه المؤلف  
 في الدعوات موصولا والحاصل أن محمد بن عرفة روى هذا الحديث عن شعبة كما رواه آدم عن شعبة وهذه  
 هي المتابعة التامة فانهما التقوية (وقال غندر) بضم الغين المحبة وسكون النون وفتح المهملة آخره راء قلب  
 محمد بن بصرى (عن شعبة) مما وصله البزار في مسنده (إذا أتى الخلافة) وقال موسى بن اسماعيل  
 التبوذكي مما وصله البيهقي (عن حماد بن سلمة بن دينار الرعي) وكان من الابدال تزني سبعين امرأة فلم يولد  
 له لأن البدل لا يولد المتوفى سنة سبع وستين ومائة (إذا دخل) الخلافة (وقال سعيد بن زيد) أي ابن درهم  
 الجهضمي البصري مما وصله المؤلف في الادب المفرد (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) (إذا أراد أن يدخل)  
 وسعيد بن زيد تكلم فيه من قبل حفظه وليس له عند المؤلف غيره هذا التعليق مع انه لم يفرقه هذا اللفظ فقد  
 رواه مستند عن عبد الوارث عن عبد العزيز بن مله وأخرجه البيهقي من طريقه وهو على شرط المصنف وهذه  
 الروايات وان كانت مختلفة اللفظ فمما استأجب ترجيح المعنى واحد وهو أن التقدير كان قول ذلك اذا  
 أراد الله دخول في الخلافة ولم يذكر المؤلف ما يقول بعد الخروج منه لانه ليس على شرطه وفي ذلك حديث عائشة  
 رضي الله عنها عند ابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من المسانط  
 قال غفرناك وحديث انس عند ابن ماجه اذا خرج من الخلافة قال الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني  
 وحديث ابن عباس عند الله تعالى (مرفوعا الحمد لله الذي أخرج عني ما يؤذيني وأمسك عني ما ينفعني ولا ين  
 صاكر بعد قوله اذا أراد أن يدخل قال أبو عبد الله يعني البصري (وقال غندر) يعني يسكن الموحدة  
 هذا (باب وضع الماء عند الخلافة) ليستعمله المتوضي بعد خروجه وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا عبد الله  
 ابن محمد) المسندي الجعفي (قال حدثنا هاشم بن القاسم) أبو النضر بالنسب المحبة النبي النبي الكوفي  
 انخراساني الملقب بشيخ الكوفي المتوفى سنة سبع ومائتين (قال حدثنا ورقاء) باسكان الراء مع المدة ابن عمر  
 الشكري الكوفي المتوفى سنة سبع وستين ومائة (عن عبيد الله) بالتصغير (ابن أبي يزيد) من الزيادة المكي  
 المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلافة  
 فوضه وضوا) بفتح الواو أي ما يتوضأ به وقيل تأوله اياه ليستن به قال في الفتح وفيه نظر (قال أي النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعد أن خرج من الخلافة) روى ابن عساكر فقال (من) استغها مية مبتدأ آخره (وضع  
 نقدا) (الوضوء) فأجبه على صيغة المجهول عطف على السابق وقد جوزوا عطف التضيعة على الأجمة والعكس  
 أي أخيه النبي صلى الله عليه وسلم انه ابن عباس والخبر خاله ميمونة بنت الحارث لأن ذلك كان في دعائها (فقال)  
 بلفظ الخلافة والتملام (اللهم صل على النبي) فاعاد على لما تقدم فيه من الاكام مع مرفسه بوضعه الوضوء

هذا الخلل لانه أسير عليه الصلوة والسلام اذ لو وضع في مكان بعيد عنه لا تقضى الصلاة  
 ولودخل به اليه لكان تعرضا لاطلاع عليه وهو يقضى حاجته ولما كان موضع المصنوع اولا في الطريق  
 فاسب أن يدعوه بالتفقه فيه ليطلع به على اسرار افقه في الدين ليصل النفع به وكذا كان هذا (باب التنبؤ  
 لا يستقبل القبلة يول ولا غائط) يخف الخشاء القبيحة وكسر الموحدة من يستقبل مبينا لقصاص والله تصيب  
 على القولية وفي لا يستقبل الضم على أن لا تامة والكسر على أنها تامة ويحوز في يستقبل ضم للتنازع  
 الموحدة مبينا للمفعول ووقع القبلة مفعول نائب عن القائل قال في الفتح وهي رواية وكلا الوجهين يفرع  
 اليونانية وفي رواية ابن عباس لا يستقبل القبلة بضاظ ولا يول (الاعداء البناء جدار) بالجز بدل من البناء  
 (أو قصوه) كالسور والاساطين والخشب والاحجار الكار ولكنهم في المائس في اليونانية أو غيره بدل  
 أو قصوه وهما متعاربان والباقي قوله بضاظ ظرفة والضاظ هو المكان المظلم من الأرض في القضاء لكن  
 يقصد لقضاء الحاجة فيه ثم كفى به عن العذرة نفسها كراهة لذكرها بخاص اسمها من عادة العرب استعمال  
 الكتابات صونا للأسماء حماة البصائر والاصحاح عنه صار حقيقة عرفية غلبت على الحقيقة القولية  
 وليس في حديث الباب ما يدل على الاستثناء الذي ذكره فقبل أنه أراد بالضاظ معناه القوي وحسنه يصح  
 استثناء الابنية منه وقيل الاستثناء مستقادم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما الا ان شاء الله تعالى اذ  
 الحديث كله واحد وان اختلفت طرقه أو أن حديث الباب عنده عام مخصوص قال العيني وعليه يقبه  
 الاستثناء وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس (قال حدثني ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن  
 ابن المقرة بن الحارث نسبة الى جذه لشهرته به (قال حدثني) بالافراد وفي نسخة بالجمع (الزهري) محمد بن  
 مسلم (عن عطاء بن يزيد) من الزيادة (الليثي) ثم الجندعي بضم الجيم وسكون التون وضم الدال المهملة المدني  
 الساجي المتوفى سنة سبع وأخوه ومات (عن أبي أيوب) خالد بن زيد بن كليب (الانصاري) رضي الله عنه  
 وكان من كبار الصحابة شهد بدرا ووزل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه ووقع غازي باروم سنة  
 ثنتين وقيل بعد هاهنا في البضارى سبعة أحاديث (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى) أي جاء  
 (أحدكم الضائط فلا يستقبل القبلة) بكسر اللام على التثنية وضمها على التثنية (ولا يولها نظيره) جزم ب حذف  
 الياء على التثنية أي لا يصطلح مقابل ظهره وفي رواية مسلم ولا يستدبرها يول أو غائط والظاهر منه اختصاص  
 التثنية بخروج الخارج من العورة ويكون مثاره أكرام القبلة عن المواجهة بالعبادة وقيل مثار التثنية كشف  
 العورة وحسنه فطر في كل حاله كتحفيق فيها العورة كالوطء مثلا وقد نقله ابن شاس من المالكية قولاً  
 في مذهبه وكان قائلة عكس رواية في الموطأ لا تستقبلوا القبلة بفروجكم ولكنها محوطة على حالة لقضاء الحاجة  
 بها بين الرايتين (شرقوا أو غربوا) أي خذوا في ناحية المشرق أو ناحية المغرب وفيه الالتفات من الغيبة  
 الى الخطاب وهو لاهل المدينة ومن كانت قبلتهم على سمتهم أمان كانت قبلته الى جهة المشرق أو المغرب قائم  
 يصرّف الى جهة الجنوب أو الشمال ثم ان هذا الحديث يدل على عموم التثنية في العصراء والبيان وهو مذهب  
 أبي حنيفة ومجاهد وبرايم التثنية وسفيان الثوري وأحمد في رواية عنه تعظيم القبلة وهو موجود فيها  
 فالجواز في البيان ان كان لوجود الحائل فهو موجود في العصراء كالجبال والودبة وخص الشافعية  
 والمالكية واحقاق وأحمد في رواية هذا الصوم بحديث ابن عمر الا في الدال على جواز الاستدبار في الابنية  
 وجابر عند أحمد وأبي داود وابن خزيمة الدال على جواز الاستقبال فيها ولولا ذلك كان حديث أبي أيوب  
 لا يخصص من عموم حديث ابن عمر الاجواز الاستدبار فقط ولا يعلق به الاستقبال قياسا لانه لا يصح وقد قيل  
 به قروم فقالوا يجوز الاستدبار دون الاستقبال وحكي عن أبي حنيفة وأحمد وهو قول أبي يوسف وهل  
 جوازهما في البيان مع الكراهة أم لا فقبل بذكره وقال الجميع مع جزم في التذويب بما للمتنون بالكراهة  
 واختلاف في المجموع بقاء الكراهة في استقبال بيت المقدس واستدباره وذهب عروة بن الزبير في حديثه الى رفع  
 وداود الى جواز الاستقبال والاستدبار مطلقا جاعلين حديث ابن عمر منسوخا بحديث جابر عند أبي داود  
 والترمذي وأبناء ماسه وخزيمة وجسان ثم انا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلة أو تستدبرها  
 يول ثم يأتيه قبل أن يقضى بها ما يستقبلها وقد ضعفوا دعوى التسخيم بأنه لا يصار اليه الا عند الحاجة والجمع  
 حديث جابر هذا على أنه رأي بناء أو غيره لان ذلك هو المهود من حله عليه السلام لم يفتنه في التسخير

القول به من جهة الضرر المالك كان الرمي يجب على عين القبلة أو شاكلها فانه لا يجرمان للضرر ولا  
 في الجاهلية ولا في الانبياء في الجوارق والبيان والصرم في الصرا بالستر وعدمه غث كان في الصرا  
 لم يكن ينهيه منها ما تروا كان وهو قصير لا يبلغ ارضاعه ثلث ذراع أو يبلغ ذلك ويعد عنه أكثر من ثلاثة أذرع  
 لهم والا فلا وفي البناء بشرط السرا كذا كرنا والافصرمان الانبياء في ذلك وهذا التفصيل للفرا سائين  
 في خمسة في المجموع وهذا (باب من تبرأ أي تقوط جالساً على لبنين) تنبيه لنبه فيخ الام وكسر الموحدة  
 فيمكن مع فتح الام وكسرها واحدة الطوب التي . وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا عبد الله بن يوسف  
 التميمي قال أحسبنا مالك) هو ابن انس الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري المدني (عن محمد بن يحيى  
 بن حبان) يفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة الانصاري البخاري بالجيم والنون المازني المتوفى بالمدينة سنة  
 احدى وعشرين ومائة (عن عمه واسع بن حبان) يفتح المهملة ابن منقذ له روية ولايه محبة رضي الله عنهما  
 (عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما) (أنه) أي عبد الله بن عمر كاصرح به مسلم (كان يقول ان  
 ناساً) كافي هريرة وأبي أيوب الانصاري ومعلق الاسدي وغيرهم عن يري عموم النهي في استقبال القبلة  
 واستدبارها (يقولون اذا قصدت على حاجتك) كناية عن التبرؤ ونحوه وذكر القعود لكونه الغالب والا فلا  
 فرق بينه وبين حالة القيام (فلا تقبل القبلة ولايت المقدس) يفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المنخفضة  
 وبضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المنخفضة ويت بالنصب عطفاً على القبلة والاضافة فيه اضافة  
 الموصوف الى صفته كسجد الجامع (فقال عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما وهذا ليس جواباً واسع بل القاء  
 سبحة لان ابن عمر وأورد القول الأول منكره ثم بين سبب انكاره بما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
 يمكنه أن يقول فلقد ارتقت الخ لكن الراوي عنه وهو واسع أراد التاكيد باعادة قوله فقال عبد الله بن عمر  
 والله (لقد ارتقت) أي صعدت وفي بعض الاصول رقت (يوماً) بالنصب على الظرفية ولا م لتجد جواب قسم  
 محذوف ومقط لابن عسا كلفظ يوماً (على طهرين لسا) وفي رواية تأتي ان شاء الله تعالى على ظهر شئنا  
 (قرأت) أي أبصرت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (على لبنين) وحال كونه (مستقبلاً  
 المقدس لحاجته) أي لاجل حاجته أو وقت حاجته ولقرمذي الحكم بسند صحيح فرائته في كنف قال في الفتح  
 وهذا برء على من قال عن يري الجواز مطلقاً يحتمل أن يكون رأ في القضاء وكونه على لبنين لا يدل على البناء  
 لاحتمال أن يكون جلس عليه المرتفع بهما عن الارض ويرد هذا الاحتمال أيضاً أن ابن عمر كان يري المنع من  
 الاستقبال في القضاء الا بستر كما رواه أبو داود وغيره وهذا الحديث مع حديث جابر عند أبي داود وغيره  
 يخص لمعوم حديث أبي أيوب السابق ولم يقصد ابن عمر رضي الله عنهما الاشراف على النبي صلى الله عليه  
 وسلم في تلك الحالة وانما صعد السطح لضرورة كافي الرواية الاتية ان شاء الله تعالى فانت منه الثمانية كما  
 في رواية البيهقي نعم لما اتفق له رؤيته في تلك الحالة من غير قصد أجب أن لا يحنى ذلك من قاعدة حفظ هذا  
 الحكم الشرعي اه (وقال) أي ابن عمر (أعلق من الذين يصلون على أوراكم) أي من الجاهلین بالسنة  
 في السجود من تقافي البطن عن الوركن فيه اذ لو كنت عن لا يجعله العرف الفرق بين القضاء وغيره والفرق  
 بين استقبال الكعبة وبيت المقدس قال واسع (قلت لأدري والله) أم لا وأدري السنة في استقبال  
 الكعبة أو بيت المقدس (قال مالك) الامام في تفسير الصلاة على الورك (يعني الذي يصل ولا يرتفع عن الارض  
 يسجد وهو لاصح بالارض) وهذا (باب خروج النساء الى البراء) يفتح الموحدة القضاء واسع من الارض  
 وكفي به عن الخارج من باب اطلاق اسم المحلل على الحال . وبالسند الى المؤلف رحمه الله قال (حدثنا يحيى بن  
 بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف (قال حدثنا الليث) بن سعد امام أهل مصر (قال حدثني) بالافراد (عقيل)  
 بضم العين (من ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) أم المؤمنين رضي الله عنها  
 (أنه أذاع النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل) أي في الليل (إذا تبرعن) أي اذا خرجن الى البراء  
 ليلن واللفظ (الى المناسم) يفتح الميم والنون وكسر الصاد آخره عن مهملين مواضع آخر المدينة من جهة  
 البقيع (وهو) أي المناسم (صعيد أفتح) بالقاء والحاء المهملة أي واسع (فكان عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه) (يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب لسا) أي اسمن من الخروج من البيوت (فلم يكن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصل) ما قاله عمر رضي الله عنه (فخرجت سودة فشرعة) بالزاي والميم والعين المهملة

المقروحات أو يكون المسيح قال في النهاية وهو أكثر ما سمعنا من أهل الحديث والفقهاء يقولون في القصة  
 العاصية رضى الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) المتوفاة آخر خلافة عمر رضى الله عنه وقيل في خلافة  
 معاوية الدينية سنة أربع وخمسين (ليلة) أي خرجت في ليلة (من المسالي عشاء) بكسر الميم والميم والنسب  
 بدل من قوله ليلة (وكانت) أي سوداء (امرأة طويلة فتادها عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (ألا) بفتح الهمزة  
 وتخفيف اللام حرف استفتاح فيه على تحقيق ما بعده (قد عرفنا يسودة) بالنسبة على الضم لأنه منسوبة  
 مفردة معرفة (حرمنا) بالنسبة لمفعول لمفعول لقوله فتادها (على أن ينزل) بضم التاء مبنيا للمفعول وسقط  
 لفظ على للأصلي وفي نسخة في الخبر أن ينزل بضم النون مبنيا للفاعل وأن مصدرية أي على نزل (الجلاب فأنزل  
 الله عز وجل) (الجلاب) ولغيره الأصل في فأنزل الله تعالى آية الجلاب أي حكم الجلاب ولما سئل فأنزل الله آية  
 الجلاب وزاد أبو عوانة في صحيحه من طريق الترمذي عن ابن شهاب فأنزل الله تعالى آية الجلاب يأبى الذين  
 آمنوا أن يدخلوا بيوت التي إلا بقصر المراد من آية الجلاب صريحا وهذا أحد المواضع الأحد عشر التي  
 وافق عمر فيها نزول القرآن الآتية مع تمام الحديث في الحديث أن شاء الله تعالى في تفسير سورة الأحزاب بعون  
 الله تعالى وقوته • وبه قال (حدثنا) ولابن هشام كروحدثنا بالواو وفي رواية أيضا حدثني (ذكرها) بن يحيى بن  
 صالح اللؤلؤي البجلي الحافظ المتوفى بعد أدمه ثلاثين ومائتين (قال حدثنا أبو أمامة) جابر بن أسماء  
 الكوفي (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال) بعد نزول الجلاب (قد أذن) بضم الهمزة مبنيا للمفعول أي أذن الله (أن) أي بأن  
 (تخرجن) أي تخرجوا جكن (في حاجكن قال هشام) أي ابن عروة (تقن) أي عائشة رضى الله عنها الحاجة  
 وفي بعض الأصول يعني النبي صلى الله عليه وسلم (البراز) بفتح الموحدة كما مر قال الداودي قوله قد أذن أن  
 تخرجن دال على أنه لم يرد هنا جلاب البيوت فإن ذلك وجه آخر إنما أراد أن يستثنى الجلابيات حتى لا يدور  
 منهن إلا العنيتي • وهذا الحديث طرف من حديث يأتي أن شاء الله تعالى في التفسير بطوله والحاصل منه  
 أن سودة خرجت بعد ما ضرب الجلاب حاجتها وكانت غلبة الجسم فراها عمر رضى الله عنه فقال يسودة  
 أما والله لا تخفين علينا فأظري كيف تخرجين فرحت فشكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 يتعشى فأوحى الله تعالى إليه فقال أنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجكن أي لضرورة عدم الاخيلة  
 في البيوت فلما اتخذت فيها الكف منهن من الخروج الاضرورة شرعية ولما أعقب المصنف رحمه الله هذا  
 الباب بقوله • هذا (باب التبرير البيوت) • وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا) بالجمع وفي رواية أي ذكر  
 الشيخين حدثني (أبراهيم بن المذور) بضم الميم وكسر الميم والذال بلفظ اسم الفاعل القرشي الخزاعي (قال  
 حدثنا أنس ابن عياض) أبو حمزة الليثي المدني المتوفى سنة مائتين (عن عبيد الله) بالتصغير ابن عمر بن حفص  
 ابن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي المدني المتوفى سنة سبع وأربعين ومائة (عن محمد بن يحيى بن حبان) •  
 بفتح الحاء المهملة وقتيد الموحدة (عن) عمه (واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنها  
 (قال ارتقت) أي صعدت (فوق ظهر بيت حفصة) يعني اخته كما صرح به مسلم (لبعض حاجتي) وفي رواية  
 ارتقت فوق بيت حفصة ماعطاط ظهر وفي الرواية السابقة في باب من تعزى على بنتين على ظهر بيت لنا وفي رواية  
 يزيد الآتية على ظهر بيتنا و طريق الجمع أن يقال إضافة البيت إليه على سبيل الجواز لكونها اخته وحيث  
 أضافه إلى حفصة كان باعتبار أنه البيت الذي سكنها النبي صلى الله عليه وسلم فيه واستقر فيه إلى أن ماتت  
 فورثه عنها وحيث أضافه إلى نفسه كان باعتبار ما آل إليه الحال لأنه ورث حفصة دون اخوته فكرونا كأنه  
 شقيقته ولم يتزل من يحبه عن الاستيعاب (قرأت) أي فليصرت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه  
 (يقضي حاجته) وحال كونه (مستبر القبله مستقبل الشام) لا يقال شرط الحال أن تكون تكرر مستدبرا  
 مضاف لتاليه فمعرف لا إضافة لفظية وهي لا تضد التعريف • وبه قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن  
 يوسف اللؤلؤي وفي رواية غير أبي ذر الوقت والأصلي) باب بالتسوية حدثنا يعقوب بن إبراهيم (قال حدثنا  
 يزيد) أي ابن هارون كاعند الأصل - وأبى الوقت ووفى يزيد هذا أو اطسنة ومائتين (قال أخبرنا يحيى)  
 ابن سعيد الأنصاري المدني الذي روى عنه هذا الحديث مالك كمر (عن محمد بن يحيى بن حبان عن  
 واسم بن حبان) بفتح المهملة فهما (أخبرنا عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنها (أخبرنا قال فقد

بهر شيء أي حلت وان تظمت وأكده باللام وقد (ذات يوم) أي وماتهم من إضافة تظمت إلى اسمه أي ظهرت  
 قولان هو مسمى لظن اليوم وصاحبه (على ظهر مشافر) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدا على لبتين  
 ينطى حاجته حال كونه (مستقبل بيت المقدس) ولم يقع في رواية يحيى الأنصاري هذه مسند بوقته كما  
 في رواية عبد الله لأن ذلك لازم من استقبال الشام بالمدينة وأما ذكر في رواية عبد الله لنا كيد والتصريح  
 بموتهم هنا مستقبل بيت المقدس وفي السابقة مستقبل الشام فمنا في القطين والمعنى واحد لا ينفك في جهة  
 واحدة وهذا (باب الاستنفا بالماء) استعمال أي طلب الانجاء والهزلة للسلب والازالة كالأستغاث طلب  
 الاستغاث بالماء والاستنفا إزالة الصور وهو الأذى الباقي في فم أحد الخرجين بالجبر أو بالماء أو أصله الازالة  
 في الذهاب إلى الصور وهو ما ترتفع من الأرض كانوا يسترون بها إذا قصدوا القطن وقصد المؤلف بهذه الترجمة  
 الرد على من كره الاستنفا بالماء على من تقي وقوعه من الشارع صلى الله عليه وسلم وبالسند أول الكتاب  
 إلى المؤلف قال (حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك) الطيالسي البصري (قال حدثنا شعبة) بن الجراح  
 (عن أبي معاذ) بضم الميم وبإزالة المجهمة (واسمه عطاء بن أبي ميوثة) البصري الثاني القدر في التوفى بعد  
 الثلاثين والمائة وفي رواية الانتصار على أبي معاذ دون تاليه (قال سمعت أنس بن مالك) حال كونه (يقول)  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته أو من بين الناس (لحاجته) أي البول أو الغائط ولقطة  
 كل تشعربا لتكرار الاستنفا (أجي) أو غلام زاد في الرواية لآتيه منها أي من الانتصار كما صرح به  
 الإسماعيلي في روايته وكذا إذا ظرف ويحتمل أن يكون فيها معنى الشرط وهي أجي والمخافة في جعل نصب على  
 أنها خبر كان والعائد محذوف أي أجيته وأما خبر مرفوع أبرزه ليضع صف غلام على ما قبله لئلا يلزم طلف  
 اسم على فعل والغلام الذي طر شارب وقيل هو من جن بولد إلى أن يشبه وفي أساس البلاغة الغلام هو الصغير  
 إلى حد الالتواء فان قيل بعد الالتواء غلام فهو مجاز ولم يسم الغلام وقيل هو ابن مسعود ويكون معاه غلاما  
 مجازا وحديثه يقول أنس منا أي من الصحابة أو من خدمه عليه الصلاة والسلام وأما رواية الإسماعيلي  
 التي فيها من الانتصار فطعمها من تصرف الراوي حيث رأى في الرواية أنها تحملها على القبيلة فرواها بالعنى  
 وقال من الانتصار أو من إطلاق الانتصار على جميع الصحابة رضي الله عنهم وإن كان العرف خصه بالأمس  
 والخروج وقيل أبو هريرة وقد وجد ذلك شاهد وسماه انتصارا مجازا لكن بعده أن أسلام أبي هريرة بعد  
 بلوغ أنس وأبو هريرة كبير فكيف يقول أنس كافي مسلم وغلام نحوى أي مقارب في السن ووقع في رواية  
 الإسماعيلي من طريق عاصم بن علي فأنه وأغلام بتقديم الواو فتكون حالة لكن تعقبه الإسماعيلي بأن  
 الصحيح أن أغلام أو العطف (معنا) بفتح اللعين وقد تكن (أداة) بكسر الهمزة إذا صغير من جلد كالسليخة  
 ملحوة (من ماء) قال هشام (يعني) أنس (يستنجي به) رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تعقب الأسيبي  
 الجاري في استدلاله بحديث الباب على الاستنفا بالماء قال لا قوة هنا يستنجي به ليس هو من قول أنس إنما هو  
 من قول أبي الوليد هشام الراوي وقد رواه سليمان بن حرب عن شعبة فزيد كراهة فيفضل أن يكون الماء موضوعة  
 انتهى وزعم بعضهم أن قوله يستنجي به مدح من قول عطاء الراوي عن أنس فيكون مرسلًا فينبذ فلا جهة فيه  
 وهذه إرادة ما عند الإسماعيلي من طريق عمرو بن مَرْزُوق عن شعبة فأطلقته أو غلام من الانتصار معنا أداة  
 فيها ماء يستنجي بها النبي صلى الله عليه وسلم وسلم من طريق خالد الحذاء عن عطاء عن أنس نخرج علينا وقد  
 يستنجي بالماء والمؤلف من طريق روح بن القاسم عن عطاء بن أبي ميوثة إذا تبرأ لحاجته أتته بما فيفضل به  
 وهذا خبر خيم في محله من حديث إبراهيم بن جري عن أبيه أنه صلى الله عليه وسلم دخل الفضة ففضى حاجته  
 فأما جري بإدائه من ما فاستنجي بها في صحيح ابن حبان من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يخرج من غائط قط إلا من ماء وعند الترمذي وقال حسن صحيح أنها قالت من  
 أزواجك أن يفسلوا أثر الغائط والبول فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفضله وهذا رد على من كره  
 الاستنفا بالماء ومن تقي وقوعه من النبي صلى الله عليه وسلم متكلم بما رواه ابن أبي شيبة بأسانيد صحيحة عن  
 حديثه بن أبيان أنه سئل عن الاستنفا بالماء فقال إذا لزال في يدي تن وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما  
 كان لا يستنجي بالماء وعن الزهري قال ما كنا نفضه وعن سعيد بن المسيب أنه سئل عن الاستنفا بالماء فقال  
 أنه وضوءا فاستنفا مثل ابن التين عن مالك أنه أنكر أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم استنجي بالماء ومن ابن



حبيب من المالكة أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تسبحوا في البحر ولا في الماء ولا في النهر ولا في  
 الماء والسنة قاضية عليهم استعمل النبي صلى الله عليه وسلم البحر والبحيرة والبحر ومعه إذا سجد في ماء أو نهر  
 عليه جهود السجود والخبر رضى الله عنهم أن يجمع بين الماء والبحر أو نهر أو بحيرة معه إذا سجد في ماء أو نهر  
 مباشرها يديه ثم يستعمل الماء وسواء فيه الشاطئ والبول كما قاله ابن سريته وحليم الرزقي وكلام القائل  
 الشافعي في محاسن الشريعة يقتضي تخصيصه بالغطاء فان أراد الاقتصار على أحدهما ظلما أفضل للكون  
 يزيل عن القصة وأثرها والبحر يزيل العين فقط وانحى المشكل بعين فيه الماء على المذهبين شرط في الخبر  
 الطهارة الذي يجمع بينه وبين الماء كما نقله صاحب العجايز عن القزالي وهذا (باب من حل) بضم الحاء وكسر  
 الميم خضفة (معها الماء لظهوره) بضم الطاء أى لظهوره وفي رواية ابن صاكر لظهور بفتح الطاء وحذف  
 الضمير (وقال أبو المرداد) عويم بن مالت بن عبد الله بن قيس وقال عويم بن زيد بن قيس الانصاري قاضي  
 دمشق في خلافة عثمان رضى الله عنهما المتوفى به سنة احدى أو اثنتين وثلاثين يخاطب عظمة بن قيس  
 ومن سألهم العراقيين عن أشياء مما كان بالشام مما وصله المؤلف في المنقلب (أليس فيكم صاحب الطلحين)  
 عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (والظهور) بفتح الطاء (والوفاة) بكسر الواو أى صاحب نعلي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وماله الذي ظهر به وعنده والاسناد إليه مجاز لاجل الملازمة لأنه كان يخدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم أى لم يأتوا من ابن مسعود رضى الله عنه وهو في العراق بينكم وكيف يتصاعدون معه إلى  
 أهل الشام أو إلى سبى وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا سليمان بن حرب) بفتح الحاء المهملة ومكون الراء  
 آخره موحدة الواو انتهى (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عطاء بن أبي ميمونة) البصري السجستاني وفي رواية  
 غير أبي ذر أو الأصلي وابن صاكر أو أبي الوقت عن أبي معاذ وهو عطاء بن أبي ميمونة (قال سمعت أنسا) رضى الله  
 عنه وفي رواية الأصلي أنس بن مالك حل كونه (يقول كان رسول الله) وفي رواية كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم إذا خرج من بيته أو من بين الناس (لحاجته) البول أو الغائط (تبعه أنا وغلام منا) أى من الأنصار  
 كما صرح به الإسماعيلي في روايته أو من قومنا أو من خدمه عليه السلام كما صرح (معنا أداة) مملوئة (من ماء)  
 فان قلت إذا الاستقبال وخرج المعنى فكيف يصح هذا الخرج قد وقع أجيب بأن إذا هنا المجرى والظرفية  
 فيكون المعنى تبعته حين نخرج أو هو حكاية الحال الماضية وهذا (باب حل الغرة) بفتح العين والذوق والرائح  
 عصا أقصر من الرمح (مع الماء في الاستحمام) وبالسند إلى المؤلف قال رحمه الله تعالى (حدثنا محمد بن بشير)  
 بالوحدة وتشديد الجيم القلق بن دار (قال حدثنا محمد بن جعفر) الملقب بخنجر (قال حدثنا شعبة) بن الجراح  
 (عن عطاء بن أبي ميمونة) البصري السجستاني أنه (سمع أنس بن مالك) رضى الله عنه (يقول كان رسول الله)  
 ولا ابن صاكر النبي صلى الله عليه وسلم يخل الخلاء بالماء أى المتبرز فأجل أنا وغلام أداة مملوئة (من ماء)  
 وغرة) بالنصب صفحا على أداة ولكن أحداهما عليه الصلاة والسلام القاضى كما في طبقات ابن سعد ومما تبع  
 العلوم للخوازي والمراد بالخلاء هنا القضاء كافي الرواية الأخرى كان إذا خرج لحاجته ولقرينه حل  
 الغرة مع الماء فان الصلاة اليها كانت كون حيث لا ستر غيرها ولأن الخلطة المقصودة في البيوت إنما تولى خدمته  
 فيها في العادة أهل (يستحب) عليه الصلاة والسلام (بالماء) وينبش بالغرة الأرض الصلبة عند قضاء الحاجة  
 لتلاين تده عليه الرشا أو يصل إليها في القضاء أو يمنعها ما يعرض من الهوام أو يركها يهينه لتكون إشارة  
 إلى منع من يروم المرور بقربها لا يستريحها عند قضاء الحاجة لأن ضابط هذا ما يستر الأسافل والغرة ليست  
 كذلك (تابعه) أى تابع محمد بن جعفر (التضرع) بفتح التاء وسكون الضاد المجبة ابن عميل بضم الشين المجبة  
 المائنة البصري من أتباع التابعين المتوفى آخر سنة ثلاث أو أربع ومائتين (وشاذان) بالشين والمذال  
 المجتهد آخره فون لقب الأسود بن عامر الشامي أو البغدادي المتوفى سنة ثمان ومائتين (عن شعبة) فأما  
 متابعه إلا أن لغرضه عند القاضى والمائنة عند المؤلف في الصلاة وزاد في رواية كريمة فقط وفي اليونانية  
 سقوطه للاربع (الغرة صاعلة زج) بضم الزاى المجبة وبالجمجمة المتقدمة وهو الشأن أقصر من الرمح وهذا  
 (باب النهي عن الاستنجاء بالماء) وبه قال (حدثنا) بالجمع وفي رواية ابن صاكر حدثني (معاذ بن فضالة)  
 بفتح الميم وبالألف المجبة في القذف القضاء والضاد المجبة في الثاني البصري الزهراني (قال حدثنا هشام)  
 بن عبد الله (هو الدستواي) بفتح الدال وسكون السين المهملين وفتح الميم القوقية وبالهمزة من غير فون

[illegible]

في اليونانية وكان لا يثبت) ورواه هذه كانت صلاة عليه الصلاة والسلام في خمسة (فصل) إلى ثمان  
(منه) لا تناس به كما في رواية الأسماعيلي وزاد فقال من هذا قلت أبو هريرة (فقال أبق) بهزعه من  
اللائق أي المطلب يقال فيك الشيء أي طلبتك وبهزعه قطع إذا كان من المزد أي أمن على الخطيب يقال  
أبقيت الشيء أي أعتك على طلبه قال العيني كالحافظ ابن حجر وكلاهما روايان ولا أصلي (فقال أبق) في بهزعه  
قطع وباللام بعد الفين بدل النون والأسماعيلي (أثنى) أحجاراً) نصب مفعول ثانٍ لا يفتي (استنفض بها) بالثون  
والفاء المكسورة والضاد المعجمة مجزوم جواباً للام وهو الذي في فرع اليونانية كهي ويجوز رفعه على  
الاستنفاذ والاستنفاض الاستخراج ويكنى به عن الاستبراء كما قاله الطبرزي وفي القاموس استنفضه استخرجه  
ويأخر استنفي (أو) قال عليه الصلاة والسلام (فمعه) بالنصب مفعول قال أي قال لمعه وهذا اللفظ كما استنفي أو  
استنظف والتردد من بعض رواه (ولأنني) بالجزم يحذف حرف العلة على التمهيد وفي رواية ابن عسكروا يهتد  
عن الكشيبي (ولأنني) بآتيته على التثنية وفي رواية في الفرع ولأنني (ينظم ولا روث) لأنهما مطعومان للجن  
كما عند المؤلف في المبعث أن أبا هريرة رضي الله عنه قال لني صلى الله عليه وسلم لما فرغ ما بال العظم والروث  
قال همام طعام الجن وفي حديث أبي داود عن ابن مسعود أن وفد الجن قدموا على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالوا يا محمد أنه أمتك عن الاستبراء بالعظم والروث فإن الله تعالى جعل لنا فيه رزقاً فما هم عن ذلك وطال  
أنه زاد أخواتكم من الجن وقيل التمهيد في العظم لأنه لا يجزى فلا يناسك قطع التماسه وحتتد فليكن به  
كل ما في مضاء كالزجاج الأمس أولاه لا يتناولها من بضعة دسم تعلق به فيكون مأكولاً للناس ولا ثار الروث  
فبعض فيزيد ولا يزيل ويلقن به كل نجس ومتنبر ولو أحرق العظم وخرج عن حال الضمان فوجهان أحدهما  
في المجموع المنع ويلقن بالعظم كل مطعوم لا لادى حرمة وإن اختص بالبرام قاله الماوردي لم يجرم ومنعه ابن  
الصباغ والغالب كالنقص أو استويا فوجهان وقد نبه في الحديث بآتيته في التمهيد على العظم والروث على  
أن ما سواهما مجزئ ولو كان ذلك محصاً بالأحجار كما يقول بعض الحنابلة والظاهرية لم يكن تخصيص هذين  
بالتمهيد معنى وإنما خصاً بالذكاة لكونه وجوداً ما قال أبو هريرة (فأنيت) عليه الصلاة والسلام (بأحجار بطرف)  
أي في طرف (ثاني موضعها) بتاء بعد العين الساكنة وفي رواية قوضها (إلى جنبه وأعرضه) ولكن كشيبي  
في غير اليونانية ولعترض (عنه) بزيادة تاء بعد العين (فما قضى) صلى الله عليه وسلم حاجته (أبعه) بهزعه قطع  
أي ألحقه (بهن) أي أتبع المحل بالأحجار وكفى به عن الاستبراء واستنطق منه مشروعية الاستبراء وهل هو  
واجب أو سنة وبالأول قال الشافعي وأحدهما صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام بالاستبراء بثلاثة  
أحجار وكل ما فيه فقد يكون واجباً كولوغ الكلب وقال مالك وأبو حنيفة والمزني من أصحابنا الشافعية  
هوسنة واحتجوا بحديث أبي هريرة عند أبي داود ومروان استبرأ ظيوت من فعل فقد أحسن ومن لا خلا  
جرح الحديث قالوا وهو يدل على انتفاء المجموع لا الأيتار وحده وأن يكون قبل الوضوء اقتداء به عليه الصلاة  
والسلام وخروجاً من الخلاف فإنه شرط عند أحد وأن أخره بعد التيمم بهزعه (هذا) (باب) بالتثوين  
(لا يستنفي روث) بضم المثناة التحتية وفتح الجيم منيا المفعول وثبت في رواية أبي ذر والوقفة والأصلي  
وابن عسكروا بعد الباب (وبه قال) (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا زهير) هو ابن معاوية  
الجبلي (المكي الكوفي) (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (فتح السين المهمل وكسر الموحدة التالفي)  
وما ذكر من كون زهير مع من أبي إسحاق بآخرة لا يقدح لثبوت سماعه منه هذا الحديث قبل الاختلاط بطرق  
متعددة (قال) أي أبو إسحاق (ليس أبو عبيدة) عامر بن عبد الله بن مسعود (ذكره) (وليكن) ذكره  
وحدثني به (عبد الرحمن بن الأسود) المتوفى سنة تسع وستين أي لست أرويه إلا عن أبي عبيدة وإنما أرويه  
عن عبد الرحمن بن الأسود (عن أبيه) الأسود بن يزيد النخعي الكوفي صاحب ابن مسعود وقد اختلف فيه على  
أبي إسحاق فرواه إسرائيل عنه عن أبي عبيدة عن أبيه وابن مغول وغيره عنه عن الأسود عن أبيه عن عبد الله  
من غير ذكر عبد الرحمن ورواه زكريا بن أبي زائدة عنه عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأسود وبعمره عنه عن  
عقمة عن عبد الله بن وونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي الأحوص عن عبد الله ومن ثم اتخذه الدارقطني  
على المؤلف لكنه قال أحسنها سابقا بالطريق التي أخرجهما البخاري لكن في النفس منه شيء لكثرة الاختلاف  
فيه على أبي إسحاق وأجيب بأن الاختلاف على الحفاظ لا يوجب الاضطراب إلا مع استواء وجوه الاختلاف

في رويح الجبل الاثر في قديمهم مع الاستواء لا بد ان يتعدوا الجبل على قواعد الحديثين ومنها يظهر عدم صحة  
 ويصير ما لا خلاف على ابي اسحاق فيه لان الروايات المختلفة عنه لا يحلوا استدلالها على مقال غير طريق زهير  
 وامر ليلى مع انه يمكن رد كذا الطريق الى روايته زهير وقد تابع زهير يوسف بن اسحاق كسابق وهو يقتضيه  
 تقديم رواية زهير (انه) فتح الهمة بتقدير للوحدة أي الاسود (جمع عبدالله) أي ابن مسعود رضي الله عنه  
 (يقول ابي النبي صلى الله عليه وسلم القاطط) أي الارض المطبقة لقضاء حاجته فالمراد به معناه القفوة  
 (يفسر في ان اسمه ثلاثة اعمار) أي فمصر في ايمان ثلاثة اعمار وفي طلبه الثلاثة دليل على اعتبارها والاطلاق  
 وفي حديث طلقها نارسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكفي يد في ثلاثة اعمار كايرواه مسلم واحمد طالع عبد  
 الله بن مسعود رضي الله عنه (فوجدت) أي أصبحت (حجرين والقتل) أي طلبت الحجر (الثالث فم اجدته)  
 في الخبر المنسوب لابي اخبر ولا يذوقم اجد يحذفه (فاخذت ووثق) زاد ابن خزيمة في رواية له في هذا الحديث  
 انها كانت ووثق حمله (فأنته) عليه السلام (جاء) أي بالثلاثة (فأخذ) عليه السلام (الحجرين وألقى الرونة  
 وقال هذا ركس) بكسر الراء أي وجس كما في رواية ابن خزيمة وابن ماجه في هذا الحديث أو طعام الجبن وعزى  
 للنسائي أو الجميع وقد من حالة العبارة الى حالة النجاسة قال الخطابي وذكر اشارة للرونة باعتبار تذكرة الخبر  
 على صدق قوله تعالى هذا ربي وفي بعض النسخ هذه ركس على الاصل فان طلبه ملوجه اياته بلرونة بعد امره  
 عليه الصلاة والسلام بالاجار اوجب بأنه فاس الروث على الحجر بجمع الجوه قطع صلى الله عليه وسلم قسامه  
 بالقرق أو بآباء المبالغ ولكنه ما كاسه الا الضرورة عدم التصريح عليه وزاد في رواية الاصيلي "وابن عساكر  
 وأبو الوقتب وروى وقال (وقال ابراهيم بن يوسف) بن أبي اسحق السبيعي "الهمداني الكوفي سنة ثمان  
 وتسعين ومائة (عن أبيه) يوسف بن أبي اسحاق الكوفي الحافظ المتوفى في زمن أبي جعفر المنصور أو سنة  
 سبع وخمسين ومائة (عن) جده (أبي اسحاق حدثني) بالافراد (عبد الرحمن) هو ابن الاسود بن يزيد أي  
 بالاسناد السابق وأراد المؤلف بهذا التعليق الذي من زعم أن أبا اسحاق دلس هذا الخبر في ذكره حيث ذلك  
 طول يخرج عن غرض الاختصار وقد استدلل العلماء بقوله وألقى الرونة على عدم اشتراط الثلاث  
 في الاستفهام وطه بأنه لو كان شرطاً لطلب ثالثاً وهو مذهب مالك وأبي حنيفة ودأود وأوجب بأن في رواية  
 احمد في مسنده باسناد وبإله ثقات أثبات عن ابن مسعود في هذا الحديث فألقى الرونة وقال انها ركس انتهى  
 بحجر وأنه عليه الصلاة والسلام اكفى طرف أحد الحجرين عن الثانية لأن المقصود بالثلاثة أن يجمع بها  
 ثلاث مسحات وذلك حاصل ولو بواحدة ثلاثة اطراف وتأني بقية المساحت قرى ان شاء الله تعالى \* هذا  
 \* (باب الوضوء مرة مرة) لكل عضو وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكدي وأبو القريابي (قال حدثنا  
 سفیان) بن عيينة أو الثوري وجرم الحافظ ابن حجر والبرماوي "بان المراد محمد بن يوسف القريابي لا البكدي  
 وسفيان الثوري لا ابن عيينة أو القرد فيهما للكرمان وأقره العيني عليه (عن زيد بن أسلم) الساجي المدي  
 (عن صفاء بن يسار) فتح المنة الصنة والسنة الممجة المنقصة (عن ابن عباس) رضي الله عنهما انه (قال وضاً  
 النبي صلى الله عليه وسلم) ففصل كل عضو من أعضاء الوضوء (مرة مرة) بالنصب فيها على الفعل المطلق  
 المين للكمية وقبل على القرينة أي وضاً في زمان واحد وفصل على المصدر أي وضاً مرة من الوضوء أي غسل  
 الاعضاء عليه واحدة \* هذا (باب الوضوء مرتين مرتين) لكل عضو أيضاً وبه قال (حدثنا) بالجمع وفي رواية  
 ابن عباس كحدثني (حدثني بن عيسى) بغير الاول ابن حمران بغير الحاء الممهلة "الطائي القومسي" بالكتاب  
 والسنة الممهلة المدي البساطي المتوفى بسابو سنة سبع وأربعين ومائة بن وفي رواية ابن عساكر وأبي  
 ذر الحسين بن عيسى (قال حدثنا يونس بن محمد) بن مسلم الموقب المعلم المؤذن البغدادي الحافظ المتوفى  
 بعد المائتين سنة سبع وأربعين ذلك (قال حدثنا) وفي رواية الاربعة أخبرنا (فليح بن سليمان) بضم القاء  
 وفتح اللام وسكون الضمة آخره مهمله واحده عبد الملك (عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حرم) بفتح العين  
 في الاقل وفتح الحاء الممهلة وسكون الزاي في الثاني المدي الانصاري الساجي المتوفى سنة خمس ولاتين  
 ومائة في رواية أبي ذر أبي بكر بن محمد بن عمرو بن زيادة ابن محمد بن أبي بكر وابن عمرو (عن عبدالله بن عيسى) بتشديد  
 الواو حدثنا العيني ابن زيد الانصاري المختلف في حصبته (عن عبدالله بن زيد) أي ابن عبد ربه صاحب روبا  
 الاذ ان رضي الله عنه (أما النبي صلى الله عليه وسلم وضاً) فصل أعضاء الوضوء (مرتين مرتين) بالنصب فيها



تتكلم عنه فأما ما يجهل من الخطرات والوساوس ويتعذر دفعه فذلك معفو عنه نعم هو لا يربى دون من مسلم  
من الكل لا عليه الصلاة والسلام إنما من التفران لمن رأى ذلك مجاهدة نفسه من خطرات الشيطان  
ونفسه عنه وتفرغ قلبه ولا يربى أن المعز دين عن شواغل الدنيا الذي غلب ذكر الله على قلوبهم يحصل لهم ذلك  
ودوى من صدره رضي الله عنه أنه قال ما كنت في صلاة فحدثت نفسي فيها بغيرها قال الزهري رحمه الله قد رحم الله  
سعداً أن كان لما وعاني هذا ما ظننت أن يكون هذا إلا في شيء وجواب الشرط قوله (غفر له) يضم الفين  
مبنياً للمفعول وفي رواية ابن عساكر غفر الله له (ما تقدم من ذنبه) من الصغار دون الكبار كافي مسلم من  
التصريح به فالخلق يحمل على المقيد ويزاد ابن أبي شيبة وما تأخر وبأن لفظه في باب المنعفة بعون الله تعالى  
(وعن إبراهيم) بن سعد السابق أول الباب وهو مطوف على قوله حدثني إبراهيم بن سعد (قال قال صالح بن  
كيسان) خرج الكاف وسكون التثنية (قال ابن شهاب) الزهري (ولكن عروة) بن الزبير بن العوام  
(يحدث عن حمران) هذا استدرال من ابن شهاب يعني أن شيبه اختلاف في روايته ما له عن حمران عن عثمان  
رضي الله عنه فحدثه به عن عطاء على صفة وعروة على صفة وليس ذلك اختلافاً وإنما حديثان متغايران فأما  
صفة تحديد عطاء فتقدمت وأما صفة تحديد عروة عنه فأشار إليها بقوله (فلما نواضعتان) رضي الله عنه  
صلى على محذوف تقديره من حمران أنه رأى عثمان رضي الله عنه دعا بما فارق عن كفيه إلى أن قال فصل  
رجليه إلى الكمين فلما نواضعت (قال ألا حدثكم) وفي رواية الأربعة لا حدثكم أي والله لا حدثكم (حديثاً  
لولاية) ولا بن عساكر لولاية ثابتة في كتاب الله تعالى (ما حدثتكموه) أي ما كنتم يصالون على تحديدكم به  
(صحبت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يقول لا نواضعت) وفي رواية لا نواضعت بنون التوكيد التثنية  
(رجل عيسى) وفي رواية الأربعة فيصس (وصوه) بأن يأتي به كلاً بأدب وسننه والقبول يعني ثم لأن  
احسان الوضوء ليس متأخر عن الوضوء حتى يعطف عليه بأفعال التعقيمة بل هي لبان الرتبة دلالة على أن  
الاجادة في الوضوء أفضل وأكمل من الإقصاء فيه على الواجب (ويصلي الصلاة) المفروضة (الأ) رجل (غفر  
له) يضم الفين وكسر الفاء (ما بين الصلاة) التي تليها كافي مسلم من رواية هشام بن عروة أحد من الصغار  
(حتى يصلها) أي يفرغ منها حتى غاية تحصيل المقدر في الطرف إذا انقضى لان غاية له وقال في الفتح حتى يصلها  
أي يسرع في الصلاة الثانية (قال عروة الآية) أن الذين يكتمون ما أمرنا (ولا بن عساكر) ما أمرنا من البنات  
وفي رواية ما أمرنا الآية أي التي في سورة البقرة إلى قوله ويلعنهم اللاعنون كافي مسلم وهذه الآية وإن كانت  
في أهل الكتاب فهي تحت على التبليغ ومن ثم استدلل بها في هذا المقام لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص  
السبب على ما عرف في محله ثم إن ظاهر الحديث يقتضي أن المفقرة لا تحصل عمداً كمن أحسن الوضوء بل حتى  
تضاف إليه الصلاة قال ابن دقيق العيد الثواب الموعود به يترتب على مجموع الوضوء على التبع المذكور  
وصلاة الركعتين بعده والمترتب على مجموع أمرين لا يترتب على أحدهما الإبدل خارج وقد أدخل قوم  
هذا الحديث في فضل الوضوء وعليهم في ذلك هذا السؤال ويجاب بأن كون الشيء جراً فيما يترتب عليه الثواب  
الظيم كاف في كونه أفضل ففصل المقصود من كون الحديث دلالة على فضله الوضوء ويظهر بذلك الفرق بين  
حصول الثواب المخصوص وحصول مطلق الثواب فالثواب المخصوص يترتب على مجموع الوضوء على النحو  
المذكور والصلاة الموصوفة فضيلة الوضوء قد تحصل بعبادته ذلك انتهى وفي حديث أبي هريرة رضي الله  
عنه الصحيح إذا نواضعت خطايا الحديث وفيه أن الخطايا تخرج من آخر الوضوء حتى يفرغ من  
الوضوء نقياً من الذنوب وليس فيه ذكر الصلاة وأجيب بأن يحمل حديث أبي هريرة عليها لكن بعده أنه  
في رواية مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه وكانت حلته ومثله إلى المسجد فأفاده وأجيب باحتمال أن يكون  
ذلك باختلاف الأشخاص فربما تنوخت فيهم من الخشوع ما يستقل وضوءه بالتكفير وآخر عند تمام الصلاة  
واقه تعالى أعلمه (باب الاستئذان في الوضوء) وهو دفع الماء الذي يستشق المتوضي أي يجذبه به ربح أخذه  
لتعطيف ما في داخله فيخرج به ربح أنه سواء كان باعانة يده أم لا (ذكره) أي الاستئذان (عقاب) بن عثمان  
رضي الله عنه فيما رواه المؤلف موصولاً في باب مسح الرأس كله كما تقدم (وعبد الله بن زيد) فيما وصله المؤلف  
فما سألني أن شاء الله تعالى (وابن عباس) رضي الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن عساكر  
والاصلي (وعبد الله بن عباس) وتقدم حديثه موصولاً عند المؤلف في باب غسل الوجه من غرفة لكن ليس فيه

ذكر الاستئثار قال في الفتح وكان المصنف أشار بذلك الى طروقه احمد و ابو داود والحاكم من حديثه وهو قوله  
استئثار من بين القلتين أو ثلاثا وبه قال (حدثنا عبدان) اسمه عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرني أحمد  
الله) أي ابن المبارك (قال أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني)  
بالتوحيد (ابو إدريس) ما هذا الله بالهجرة ولذلك المجبة ابن عبد الله الخولاني بالهجرة السابعة الجليل طاهي  
دمشق لمعاوية المتوفى سنة ثمانين (أصح أبا هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) وفي  
رواية أبوي الوقت وذو عن المسقلى أنه قال (من نوضا فليستغفر) بأن يخرج مائتي ألف من أذى بعد الاستئثار  
لما فيه من تخية مجرى النفس الذي به تلاوة القرآن وبازالة ما فيه من الثقل فصع مجارى الحروف وفيه طرد  
الشیطان لما عند الوقت رجحه الله تعالى في بد الخلق إذا استيقظ أحدكم من منامه قنوضا فليستغفر ثلاثا  
فإن الشيطان يبيت على خشومه والخشوم أعلى الألف ونوم الشيطان عليه حقيقة وهو على الاستعارة  
لأن ما يعتقد من الغبار ووطوبه الخياشيم قذارة توافق الشياطين فهو على عادة العرب في نسبتهم المسقث  
والمستبشع الى الشيطان أو ذلك عبارة عن تكسبه عن القيام الى الصلاة ولا مانع من جملة على الحقيقة وهل  
سينه لعموم السامع أو مخصوص بمن لم يفعل ما يحترس به في منامه كقراءة آية الكرسي وظاهر الأمر فيه  
للوجوب فيلزم من قال بوجوب الاستئثار لو ردد الأمر به كاحد واحد أو غيرهما أن يقول به في الاستئثار  
وظاهر كلام صاحب الخفي من المناهضة أنهم يقولون بذلك وأن مشروعية الاستئثار لا تحصل إلا بالاستئثار  
وقول العيني أن الإجماع قائم على عدم وجوبه يردّه تصريح ابن بطال بأن بعض العلماء قال بوجوبه وقال  
الجهور أن الأمر فيه للندب مستدل به بما أخرجه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه من قوله صلى الله عليه  
وسلم للأعرابي من نوضا كما أمر الله فأحال على الآية وليس فيها ذكر الاستئثار (ومن استغفر) أي مسح  
بمحل النبو بالجوار وهي الاجمار الصغار (طبور) وجه بعضهم على استعمال الضور فإنه يقال بجمع واستغفر  
أي فلما أخذ ثلاث قطع من الطيب أو تطيب ثلاثا أو كثر وزاحكاه ابن حبيب عن ابن عمر ولا يصح وكذا حكاه  
ابن عبد البر عن مالك وروى ابن خزيمة في صحيحه عنه خلافة والظاهر الأول (باب الاستغفار) بالاجمار  
حال كونه (وزا) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف النيسبي) (قال أخبرنا ثمان) امام دار الهجرة ابن  
انيس الأصمعي (عن أبي الزناد) بكسر الزاي والنون واصله عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن  
هرمس (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نوضا أي إذا أراد أن يوضا  
(أحدكم فليصل في أفضه) كذا في فرع اليونانية كهي بحذف المفعول دلالة الكلام عليه وهو رواية الأكثرين  
أي فليصل في أفضه ما ولا يذر اثباته كسلم من رواية شيبان عن أبي الزناد (ثم ليستغفر) بثلاثة منخومة بعد  
النون الساكنة من باب الثلاث المجزء ولا يذروا الأصلي ثم ليستغفر على وزن ليفعل من باب الاقعال يقال  
تلا الرجل واستغفرا ذراعتي الثرة وهي طرف الألف في الطهارة (ومن استغفر) بالاجمار (فلينوتر) ثلاث أو خمس  
أوسبع أو غير ذلك والواجب الثلاثة لحديث مسلم لا يستغفر أحدكم بأقل من ثلاثة أحجار فأغضب هذا الحديث  
الشافعي وأحمد وأصحاب الحديث فاشتروا أن لا ينقص من الثلاثة فإن حصل الانتفاء بها والواجب  
الزيادة واستحب الايتار أن حصل الانتفاء بشفع الحديث الصحيح ومن استغفر فلنوتر وليس بواجب بل يذو لابي  
داود ما سندا حسن قال ومن لا فلا سرج والمدار عند المالكية والخنفية على أن الانتفاء حيث وجد اقتصر  
عليه (وإذا استيقظ أحدكم من نومه) عطف على قوله إذا نوضا (فليغسل) ندبا (بده) بالافراد وفي مسلم ثلاثا  
(فيل ان يذخلها) أي قبل ادخالها (في) دون القلتين من (وضوئه) بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به  
ولكنه يفتي كسلم قبل أن يذخلها في الأنا وهو طرف الماء المعد للوضوء لا يبلغ قلتين (فإن) أحدكم لا يدرى  
أين باتت يده من جسده أي دل لا تمكانا طاهر امه أو نجسا بئر أو جرحا أو أثر استغفارا بالاجمار بعد بطل  
المحل أو اليد بغير عرق ومفهومة أن من درى أين باتت يده كن لب عليها خرقه متلا فاستيقظ وهي على حالها  
أنه لا كراهة ثم يستحب غسلها ما قبل غسلها في الماء القليل فقد مر عنه صلى الله عليه وسلم غسلها ما قبل  
ادخالها في الأنا في حالة البقلة فاستغفاره بعد النوم أرى ومن قال كلاك أن الأمر لا تعبد لا يفرق بين حاله  
ومتيقن والامر في قوله فليغسل للندب عند الجهور فإنه عليه بالثلاث في قوله فإن أحدكم لا يدرى أين باتت يده  
والامر الخمين بالثلاث لا يكون واجبا في هذا الحكم استعصا بالاصل الطهارة وجه الامام احمد رحمه الله على

في جميع يوم السبت دون يوم التمارقوة في آخر الحديث أين يأتي به لأن حقيقة الميت تكون في الليل  
 ويوم التمارقوة في رواية أبي داود بلطف إذا ظم أحدكم من الليل وكذا عند الترمذي وأجيب بأن التطيل  
 ينقض الحديث يوم التمارقوة يوم الليل بالذکر لقلية قال الرازي في شرح المستدين أن  
 حال الكراهة في العصر لمن نام لئلا أشد منها لمن نام نهلا لأن الاحتمال في يوم الليل أقرب لطوة عادة  
 وليس الحكم مختصا بالتوم بل المعبر الشك في نجاسة البدن واتقوا على أنه لو غمر به بضر الماء خلا فالاصح  
 ورودا وغيرهما وحيث ثبتت الكراهة فلا تزول الابتلي القيل كائن عليه في البريطي وهي المطلوبة  
 عند كل وضوء قال الإمام حتى لو كان يتوضأ من قنطرة فيستحب غسلها احتياطاً لتوقع خبث وان بعد لا  
 يحدث واحتراز بالاناء من البرك والخاص ويستفاد من الحديث استحباب غسل الثيابات ثلاثاً لا أنه إذا أمر  
 به في المنسكول في الحق أولى والاخذ بالاحتياط في العبادات وإن الماء ينضب ورودا لخاصة عليه  
 وفيه لا إضافة إلى المناطين في قوله فإن أحدكم أشار إلى مخالفة نومه عليه الصلاة والسلام في ذلك فإن عينه تنام  
 ولا ينام قلبه وهذا الحديث أخرجه الستة وعنه تنبيه وهو أنه ينبغي للسامع لاقواله عليه الصلاة والسلام  
 أن يتلقاها بالتبصر ودفع الخواطر الرادة لها فقد بلغنا أن نخصص هذا الحديث فقال وأين ثبت به منه  
 فاحتفظ من النوم ويده داخل بريرة محسوسة قباب عن ذلك وأقطع فقال الله تعالى أن يحفظ قلوبنا من الخواطر  
 الردية وانه الموفق (باب غسل الرجلين) زاد أبو ذر فبدأ فاده في الفتح ولا يصح عن القدمين أي إذا كانتا  
 عاريتين وهي كذا في الفرع ثالثة من غير تعيين وبه قال (حدثنا) بالجمع وفي رواية أبي زرقة (عن موسى)  
 ابن اسماعيل التبوذكي (قال حدثنا) وفي رواية الأصلية أخبرنا (أبو عوانة) بنخ العين المهمة الواضح  
 الشكري (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهدة واسمه جعفر بن أبي وحشية الواسطي (عن يوسف  
 ابن ماهك) بكسر الهاء وفتحها منصرف فوغير منصرف كما مر (عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاص رضي الله  
 عنه (قال تحف النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي خفرة) من مكة إلى المدينة في حجة الوداع أو عمرة القضية  
 (فأدركا) بنخ الكاف أي لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية كريمة وأبي الوقت في سفرهما فرأياها  
 فأدركا (وقد أرحقنا العصر) يسكون القاف من الازهاق ونصب العصر مفعولة أي أخرناهما حتى دنا وقتها  
 وهذه رواية أبي ذر وكريمة والأصلية أرحقنا بتأنيث الفعل العصر بالرفع على القساعلية وسلم رجعا مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة حتى إذا كانا بالطريق فبجّل قوم عند العصر أي قرب  
 دخول وقتها فوضوا وأهم بحال الحديث (فجعلنا توضأ ونسج على أرجلنا) بالجمع مقابلة للجمع فالأرجل  
 موزعة على الرجال (فنادى) صلى الله عليه وسلم (بأعلى صوته ويل) دعاء بوادي جهنم (للاعقاب) أي لأصحاب  
 الاعقاب المقصرين في غسلها (من النار) أو العتاب خاص بالاعقاب إذا قصر في غسلها والالف واللام  
 في الاعقاب للعهد أي الاعقاب المرتبة أذ الذوالعقب مؤخر القدم (مرتين أو ثلاثاً) أي نادى مرتين أو ثلاثاً  
 واستبقت من هذا الحديث الرد على الشيعة القائلين بأن الواجب المسح أخذاً بظاهر قرآن وأرجلكم بالخض  
 اذ لو كان الغرض المسح لما وقع عليه بالنار لا يقال إن ظاهر رواية مسلم أن الإنكار عليهم إنما هو بسبب  
 الاقتصاد على غسل بعض الرجل حيث قال فاتيننا إليهم وأعقابهم يضتلوح فيهما الماء لأن هذه الرواية  
 من أفراد مسلم والأولى ما انتفا عليه فهي أرجح فتعمل هذه الرواية عليها بالتأويل فيقتل أن يكون معنى قوله  
 لم يمسها الماء أي القيل جميعا من الروايتين وقد مرّ حذفت في رواية مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم رأى رجلاً لم يغسل عقبه وأيضاً فالتاؤن بالمسح لم يجزوا مسح عقبه وقد تواترت الأخبار عنه صلى الله  
 عليه وسلم في صفته وضوءه أنه غسل رجليه وهو الميلا لمر الله تعالى وقد قال في حديث جرير بن عتبة المروي  
 عنه ابن خزيمة ثم يغسل قدميه كما أمره الله تعالى وأما ما روى عن علي وابن عباس وأنس رضي الله عنهم من  
 المسح فقد ثبت عنهم الرجوع عنه وهذا الحديث قد سبق بسنده في باب من أعاد الحديث ثلاثين كتاب العلم  
 إلا أن الراوي الأقل هناك أبو التعمان وهما موسى واقعا علم بالعواب وهذا (باب المضمضة في الوضوء)  
 بإضافة طلب لتاليه وفي رواية باب بالنسب المضمضة من الوضوء (قوله) أي ما ذكر من المضمضة (ابن عباس)  
 فيستفاد موصولا في الطهارة (وعبد الله بن زيد) أي ابن عاصم في بيان في قرآن أن شاء الله تعالى في باب غسل  
 للرجلين إلى الكيمين (من النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكيم بن نافع (قال أخبرنا)



(نصب) حران أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال ابن جبر) بالتوحيد (صالح بن زيد) عن ابن جبر (عن  
 حران) بضم المهملة (مولى عثمان بن عفان أنه رأى عثمان) زاد الاصيلي وأبو ذر بن عطاء (ديلموضو)  
 بفتح الواو وفي باب الوضوء ثلاثا ثلاثا ما جاء فيه ما للوضوء (قافزغ) أي نصب (على يديه من) فانه تحسها  
 ثلاث مرات) أي قبل أن يدخلها الماء وفي السابقة قافزغ على كفيه ثلاث مرات (ثم أدخل يمينه في الوضوء)  
 بفتح الواو فاحتمه (ثم تيمم) وفي رواية أبي ذر ثم تيمم (واستنشق) بأن جذب الماء بجمعه (واستنشق)  
 بأن أنثره به وفي السابقة ثم أدخل يمينه في الماء فتمضمض واستنشق المضمضة وضع الماء في القم وادارته  
 بالأصبع أو جرة القم ثم سجد لكن المشهور عند الشافعية أنه لا يشترط تحريكه ولا جمعه وإذا كان بالأصبع  
 فاستحب بعضهم أن يكون باليمين لأن التحال مستلزم وإذا كان في القم درهم ادبره ليعمل الماء إلى حلقه  
 وفي رواية أبي داود وابن المنذر تمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وتقديم المضمضة على الاستنشاق مشتمل لاختلاف  
 الضوئين وقيل مستحب كتقديم اليمين قال في الفتح وانقضت الروايات على تقديم المضمضة على الاستنشاق وها  
 ستان في الوضوء والقيل وأوجهما أحد والافضل في كيفية ما أن يفصل بينهما في أظهر القولين عند الرافعي  
 وعلى هذا فالاصح ونس عليه في البويطي الفصل بفرقتين تمضمض بفرقة ثلاثا ثم يستنشق بأخرى ثلاثا وقيل  
 بثلاثة غرفات تمضمض من كل واحدة ثم يستنشق وهو الاصح عند النووي وقيل يجمع بفرقة واحدة حكمه  
 في الكفاية عن نفسه في الآم وعلى هذا ينضمض منها ثلاثا ثم يستنشق كذلك وقيل تمضمض منها ثم يستنشق ثم  
 يفعل كذلك ثانيا وثالثا واستدل بعضهم بقوله ثم أدخل يمينه على عدم اشتراطية الاعتراف ولادلالة نصها  
 ولا اثباتا (ثم غسل وجهه) غسلا (ثلاثا) غسل (يديه) كل واحدة (التي) أي مع (المرفقين) غسلا (ثلاثا)  
 وفي السابقة ثلاث مرات (ثم مسح رأسه) زاد في رواية أبي داود وابن خزيمة في صحيحه ثلاثا (ثم غسل كل رجل)  
 غسلا (ثلاثا) كذا الكشي والاصيلي وفي رواية المسنن والمجوي كل رجله وهي تفيد تعميم كل رجل  
 بالفضل وفي رواية أبي ذر عن المجوي والمسني كل رجله بالتسمية قال في الفتح وهي بمعنى الأولى أي رواية  
 الكشي والاصيلي وفي رواية ابن عساكر كتابه وهي التي اعتمدها في عدة الأحكام (ثم قال) رضي  
 الله عنه (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم تروا نحوه وضوءه هذا قال) وفي رواية ثم قال (من وضوءا وضوءا  
 بخوض وضوء هذا) وفي الواقع عند المؤلف مثل وضوء هذا (وصلى) وفي رواية ثم صلى (ركعتين لا يحدث  
 فيها نفسه) بشيء أصلا كذا قوله القاضي عياض عن بعضهم ويشهد ما أخرجه ابن المبارك في الرشد بلفظ  
 لم يسر فيها وردته التوروى فقال الصواب حصول هذه التسمية مع طربان المخاطر المعارضة غير المستقرة  
 (غفر الله له) وفي رواية غير المسني غفر له مبنيا للمفعول (ما تقدم من ذنبه) من الصفا وفي الرواية السابقة  
 في باب الوضوء ثلاثا ثلاثا ثم غسل رجله ثلاث مرات إلى الكعفين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 تروا نحوه وضوءه هذا الخ فوقع في الحديث المسوق هنا وضع حصة الوضوء إلى قطع صلى الله عليه وسلم وهذا  
 الحديث رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ومسنده معا حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا أمصا بن حازم قال سمعت  
 محمد بن كعب القرظي يقول حدثني حران بن أبان مولى عثمان قال دعا عثمان بن عفان رضي الله عنه بوضوء  
 في ليلة باردة وهو يريد أن يروح إلى الصلاة فبغته عبا فأكثرت داء الماء على وجهه ويديه فقلت حسبك فقد  
 أسبغت الوضوء والليل شديدة البرد فقال صب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد  
 الوضوء الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال الحافظ ابن حجر وأصل هذا الحديث في الصحيحين من أوجه  
 وليس في شيء منها زيادة وما تأخر وأخرجه أيضا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن سعد المروزي شيخ النساوي  
 في مسند عثمان بن نافع ابن أبي شيبة جماعة منهم محمد بن سعيد بن زيد التستري أخرجه عنه عبد الرزاق  
 (باب غسل الاعقاب) جمع عقب بفتح العين وكسر القاف أي وما يلحق بها مما في معناها من جميع الاعضاء التي  
 قد يحصل التماس في أسباطها ومن ثم ذكر موضع الختام لانه قد لا يصل إليه الماء إذا كان ضيقا فقال (وكان  
 ابن سيرين) محمد التميمي الجليل مما وصله ابن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح والمؤلف في تأويله (يفضل موضع  
 الختام إذا قضا) وذهب الشافعي والمصنف إلى أنه ان كان الختام واسعا بحيث يدخل الماء تحته اجزأ من غير  
 تحريكه وان كان ضيقا لم يزل به قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة وتفتيح المثناة التحتية وسقط

لابن حسان كلفه ابن أبي يامس (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (قال حدثنا محمد بن زياد) بكسر الزاي وتضعيف  
 المشاة الغنية القرشي الحمي المدني السامي الجليل (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (وكان يترى)  
 جلة حالية من مفعول سمعت وهو قول أبي هريرة يترى بناجلة في محل نصب خبر كان (والناس) مبتدأ خبره  
 (يتوضئون) وبالجملة حال من فاعل كان (من المطهرة) بكسر السين الأنا المد للظهر ونقصها أجود وصرح  
 في الحديث السوا المطهرة لقم (قال) أي سمعت أبا هريرة حال كونه قائلاً وفي رواية الأربعة فقال بالقاء  
 التسمية لأنه يفسر قال المحذوفة بعد قوله أبا هريرة لأن التقدير سمعت أبا هريرة قال وكان يترى بناجلاً فإن  
 الذات لا تسع فالمراد سمعت قول أبي هريرة (أسبقوا الوضوء) بفتح الهمزة من الأسباغ وهو بالاعنه مواضعه  
 وإيفاء كل عضو حقه (فإن أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للعقاب من النار) والاعتاب جمع عتب  
 بكسر الصاد وهو العظم المرتفع عند مفصل الساق والتقدم ويجب ادخاله في غسل الرجلين لقوله تعالى إلى  
 الكعبين قال المفسرون أي مع الكعبين وأل في الاعتاب للعهود ويطبق بها ما يشار كفا في ذلك وفي حديث  
 عبد الله بن الحارث عند الحارث بن مالك من الاعتاب ويطون الأقدام من النار والمعنى كما قاله البغوي ويل لأصحابها  
 المقصرون في غسلها فنه حذف المضاف أو المضاف إليه لأن العتب يخص بالعقاب إذا قصر في غسله لأن مواضع  
 الوضوء لأصحاب النار كما في مواضع الجود ولو لم يكن واجباً لما توعد عليه بالنار أعذاً نأقه منها ومن سائر  
 المكروه منه وكرمه وهذا الحديث من رعايته رضي الله عنه ورواه ما بين بصري وخراساني ومديني وفيه  
 التعديت والسماع وهذا (باب غسل الرجلين في التلخين ولا يمسح على التلخين) لأنه لا يجزئ وحديث مسحهما  
 المروي في سنن أبي داود ضعفه ابن مهدي وغيره وأما تمسك من أجاز به بظاهر قوله تعالى برؤسكم وأرجلكم  
 فأجيب بأنه قرئ وأرجلكم بالنصب عطفاً على أيديكم أو على محل برؤسكم فقرأه بالجزء مجعولة على مسح الخفين  
 وقرأه بالنصب على غسل الرجلين وهو معنى قول الامام الشافعي أراد بالنصب آخرين بالجزء آخرين أو هو  
 معطوف على برؤسكم لفظاً ومعنى ثم نسخ ذلك بوجوب غسل وهو حكم آخره وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
 يوسف) التميمي (قال أخبرنا) امام الأئمة (مالك عن عبيد المقبري) بضم الموحدة (عن عبيد بن جريح)  
 بإيهم والتصغير هما المدني الثقة (أنه قال لعبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (بأبا عبد الرحمن رأيتك تضع  
 أربعا) أي أربع خصال (لم أراها من أصحابك) وفي رواية أي الوقت من أصحابنا والمراد أصحاب الرسول  
 صلى الله عليه وسلم (يصنعها) بجمعها وان كان يصنع بعضها والمراد الأكثر منهم (قال وما هي) ابن جريح قال  
 رأيتك لأغس من الأركان أي أركان الكعبة الأربعة (الالكين) (اليانين) تظليبا والافلاذي فيه الخبر  
 الأسود عراقي لأنه إلى جهته ولم يقع التغليب باعتبار الامور خوفاً للاقتداء على جاهل وهما باقيا على  
 قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام ومن ثم خصا أخيراً بالاستلام وعلى هذا الوجه البيت على قواعد إبراهيم  
 عليه الصلاة والسلام الآن استلث كلها اقتداء به ولذا الماردهما ابن الزبير على القواعد استلثها وقد صرح  
 استلثهما من معاوية وروى عن الحسن والحسين رضي الله عنهما وظاهر ما في الحديث هنا أنهما ابن عمر  
 رضي الله عنهما بالاستلام اليانين دون غيره من رآهم عبيد وأن سائرهم كان يستلم الأربعة ثم قال ابن جريح لابن  
 عمر رضي الله عنهما (ورأيتك تلبس) بفتح المشاة الفوقية والموحدة (التعال السنية) بكسر المهملة وسكون  
 الموحدة آخره مشاة فوقية التي لا شعر عليها من السبت وهو الخلق وهو ظاهر جواب ابن عمر لا أتأوهي التي  
 عليها الشعر أو جلد البقر المدبوغ بالقرظ والسبت بالضم نبت يدبغ به أو كل مدبوغ أو التي استبنت بالذباغ أي  
 لانت أو نسبت إلى سوق السبت وانما اعترض على ابن عمر رضي الله عنهما بذلك لأنه لباس أهل النميم وانما  
 كانوا يلبسون التعال بالشعر غير مدبوغه وكانت المدبوغه تعمل بالطائف وغيره (ورأيتك تصنع) نوبل أو شعرك  
 (بالصفرة ورأيتك إذا كنت) مستقرا (بمكة أهل الناس) أي رفعوا أصواتهم بالتلبية للإحرام يهيج أو عورة  
 (أذرا أو الهلال) أي هلال ذي الحجة (ولم) وفي رواية الأصل قل (عمل أنت حتى كان يوم التروية) التلثم  
 من ذي الحجة لأنهم كانوا يرون فيه من الماء يستعملوه في عرفة شرابا وغيره وقبل غير ذلك فهل أنت جئت  
 ويوم بالرفع اسم كان بالنصب خبره فاعلى الأول كان تامة وعلى الثاني ناقصة والرؤية هنا تقتل البصرة  
 والعلمية (قال عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما يجيبا لابن جريح (أما الأركان) الأربعة (فألم أرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من) منها (الالكين) (اليانين) وأما التعال السنية فاني رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يلبس الثعل (ولغيره الاوعدة الثعل بالافراد) (التي ليس فيها شعر ويوطأ فيها) أي على الثعل (فإنه)  
وفي رواية أبي ذر عن الجوى والسلي قاضي (أحب أن ألبسها) فيه التصريح بأنه عليه الصلاة والسلام كان  
يفعل بجلية الشريفتين وهما في فعله وهذا موضع استدلال المستعمل للترجوة (وأما العشرة فأن رأيت مسروق  
أخبرني أنه صلى الله عليه وسلم يصبغ بها قانا أحب أن أصبغ بها) يحتمل صبغ ثيابه لما في الحديث المروي في سنن أبي  
داود وكان يصبغ بالورس والزعفران حتى عجمته أو شعره لما في السنن أنه كان يصفر بهما لحنيه وكان أكثر  
الصبغة والسابعين رضي الله عنهم يصبغ بالصفرة ورجح الأول القاضي عياض وأوجب عن الحديث المستدل  
به لثاني باحتمال أنه كان يطيب به ما لا أنه كان يصبغ بهما (وأما الإحلال) بالحنج والعصرة (فأنه لم يرد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يبل حتى تنقيت به راحلته) أي تستوي قائمة إلى طريقه والمراد ابتداء الشروع  
في أعمال التسلط وهو مذهب الشافعي ومالك وأحمد وقال أبو حنيفة يحرم صبغ الصلاة جالساً وهو قول  
عندنا الحديث الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم أهل بالحنج حين فرغ من ركعتيه وقال حسن وقال آخرون  
الأفضل أن يبل من أول يوم من ذي الحجة وهذا الحديث خامس الإسناد ورواه كلهم مذبذون وفيه رواية  
الاقتران لأن عبيداً وسعيداً تابعتين من طبقة واحدة وفيه الحديث والأخبار والعنفنة وأخرجه المؤلف  
أيضاً في اللباس ومسلم وأبو داود في الحنج والتسائي في الطهارة وابن ماجه في اللباس وقبة مصباحه تأتي أن  
شأن الله تعالى (باب التين) أي الأخذ باليمين (في الوضوء والغسل) يضم العين اسم الفعل أو يفضها وهو الذي  
في الفرع كامله وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد (قال حدثنا اسماعيل) ابن عليه (قال حدثنا خالد)  
الهدادي (عن حفصة بنت سيرين) الانصارية أخت محمد بن سيرين (عن أم عطية) نسيبة بضم النون وفتح المهملة  
وسكون المثناة القصية بنت كعب أوفيت الحارث الانصاري وكانت تغسل الموقى وتغرض المرضي وشهدت خير  
رضي الله عنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمي) أي لأم عطية ومن معها (في غسل ابنته) زينة  
رضي الله عنها كما في مسلم (أبدأن ييامنها ووضع الوضوء منها) وهذا الحديث من الخصاصات ورواه  
كلهم بصريون وفيه رواية تابعة عن محمية والتحديث والعنفنة وأخرجه في الجنائز بتمامه وأقصرت منه  
هنا على طرف لبيان قول عائشة رضي الله عنها لا في كان عليه الصلاة والسلام يجهجه التين إذا نه لفظ مشترك  
بين الابتداء باليمين وتعاطى الشيء باليمين وأخرجه أيضاً مسلم والتسائي وابن ماجه جميعاً وفيه (حدثنا  
حفص ابن عمر) الخوضي البصري المتوفى بالبصرة سنة خمس وعشرين ومائتين (قال حدثنا شعبة) ابن الخياط  
(قال أخبرني) بالافراد (أنه) يضع المصحة وسكون المهملة وفتح العين آخره مثله (ابن سالم) بالتصغير (قال  
سمعت أبا) سليم بن الأسود الحارثي بضم الميم الكوفي (عن مسروق) هو ابن الأجدع الكوفي أبي عائشة  
أسلم قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وأدرك الصدر الأول من الصحابة (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهجه التين) بالرفع على التساوية أي لحسنه (في تعبه) بفتح المثناة القوية  
وتشديد العين المنعومة أي حال كونه لا لبس الثعل أي الابتداء بلبس اليمين (و) في (ترجله) أي الابتداء بالمشق  
اليمين في تسريح رأسه ولحيته (و) في (طهوره) بضم الطاء لأن المراد تطهره وفتح أي البداءة بالمشق اليمين  
في الغسل وباليمين في البدن والرجلين على اليسرى وفي سنن أبي داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
مر فوعا إذا توضأت فابدأ بيمينك ثم قدم اليسرى كره نص عليه في الام ووضوء صحيح وأما الكفان  
والخذنان والأذنان فظهر أن دفعة واحدة (و) كذا كان عليه الصلاة والسلام يجهجه التين (في شأنه كله)  
كذا في رواية أبي الوقت وفيه واللفظ وهو من عطف العامة على الخاص وفيه في شأنه بإسقاطها وتأكيده  
الشأن بقوله كله يدل على التعميم فيدخل فيه نحوابس الثوب والسر اويل والتلف ويدخل المسجد والصلاة  
على هيئة الامام ومعية المسجد والاكل والشرب والاكتحال وتقليم الظفار وقص الشارب وتب الاط  
وحلق الرأس والخروج من الخلاء وغير ذلك مما في معناه الاماخص بدليل كدخول الخلاء والخروج من  
المسجد والاحتياط والاستبراء وخلع الثوب والسر اويل وغير ذلك وانما انصب فيها التيسر لانه من باب  
الازالة والتساعده أن كل ما كان من باب التكريم والتزين فاليمين والاقبال اليسار ولا يقال حلق الرأس من باب  
الازالة فيبدأ فيه باليسار لانه من باب التزين وقد ثبت الابتداء فيه باليمين كما سيأتي أن شاء الله تعالى قريبا  
وفي رواية لا أكثر في شأنه كله بهذا المصنف وهو جازع عند بعضهم حيث دللت عليه قرينة أو هو يدل من

الثلاثة المتباينة بدل اشغال والشرط في بدل الاشغال أن يكون المبدل منه مشتقاً على الثاني أو متفاضلاً  
 بوجه ما وهما كذلك على ملائمتي وإذا لم يكن المبدل منه مشتقاً على الثاني يكون بدل القلط أو هو بدل كل  
 من كل كما تطلق الفتح عن الطبي وعبارته قال الطبي "قوله في شأنه من قوله في تحله بإعادة العامل وكأنه  
 ذكر التعلل لعلقه بالرجل والرجل لعلقه بالرأس والظهور لكونه مفتاح أبواب العباد فكذا به على جميع  
 الأعضاء كبديل الكل من الكل ثم قال في الفتح قلت ووقع في رواية مسلم بتقديم قوله في شأنه كلمة على قوله  
 في تحله الخ وعليها شراح الطبي وكذا ذكره البرماوي ولم يعترضه وتعبه العيني بأن كلام الطبي ليس هو  
 على رواية البخاري بل على رواية مسلم ولفظها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب التين في شأنه كلمة  
 في ظهوره وترجله وتطه قال الطبي "في شرحه ذلك قوله في ظهوره وترجله وتطه بدل من قوله في شأنه بإعادة  
 العامل فكانت على أن كلام الطبي في الرواية التي فيها ذكر الشأن متاخراً كرواية البخاري هنا انتهى وهو  
 بدل كل من بعض وعطيه قوله **فرض الله أعظمادقنوها** • بصحان طلبة الطقات  
 أو يقدّر لفظ يجب التين كما ترّككون الجملة بدلا من الجملة أو هو متعلق بيجب لا بالتين والتقدير بيجب في شأنه  
 كلمة التين في تنه الخ أي لا يترك ذلك في سفر ولا حضر ولا في فراغه واشتغاله قاله في فتح الباري كالكرماني  
 وتعبه العيني بأنه يلزم منه أن يكون إعجاب التين في هذه الثلاثة مخصوصة في حاله كلها وليس كذلك بل كان  
 بيجب التين في كل الأشياء في جميع الحالات ألا ترى أنه أكد الشأن عو كدو الشأن بحسب الحال والمعنى  
 في جميع حالاته وفي هذا الحديث الدلالة على شرف الجبر وهو سداسي الأسناد ورواه ما ين بصري وكوفي  
 وفيه رواية الابن عن الأب وقرينين من أتباع التابعين أشعث وشعبة وآخرين من التابعين مسلم ومسروق  
 والتحديث والأخبار والغصنة وآخرجه أيضاً الصاوي واللباس ومسلم في الطهارة وأبو داود في اللباس  
 والترمذي في آخر الصلاة وقال حسن صحيح والنسائي في الطهارة والزينة وابن ماجه في الطهارة وهذا (باب  
 القياس الوضوء) **بفتح الواو أي طلب الماء لأجل الوضوء بالضم** (اداءات الصلاة) أي قرب وقتها (وفات)  
 أم المؤمنين (عائشة) رضي الله عنها بما أخرجه المؤلف من حديثها في قصة ضاع عنقه هذا المذكور في مواضع  
 منها التيم وساقه هنا بلفظ عمرو بن الحارث في تفسير المائدة فقال (حضرن الصبح) اسمه باعتبار صلاة الصبح  
 (فاقتس) بضم التاء مبنياً للمفعول أي طلب (الماء) بالرفع مفعول نائب عن الفاعل (فلم يوجد) وفي رواية  
 الكشيبي "فالتيموا الماء بالجمع والنصب على المفعولية فلم يجدوه بالجمع (فزل التيم) أي أتبعوا أسناد التيم إلى  
 القول بجواز عتق • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيمي (قال أخبرنا مالك) امام دار الهجرة (عن  
 إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن سهل الأنصاري (عن أنس بن مالك) الأنصاري رضي الله عنه أنه قال  
 رأيت أي أبصرت (رسول الله) وفي رواية أي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) الحال أنه قد حانت بالمهمة  
 أي قربت (صلاة العصر) وهو بالزوراء وكأرواء عند المؤلف سوق بالمدينة (فاقتس) أي طلب (الناس  
 الوضوء) بفتح الواو والماء الذي يوضأ به (لم يجدوه) ولغير الكشيبي "غير التيم المنسوب أي لم يصيبوا الماء  
 (فأتى) بضم التاء مبنياً للمفعول (رسول الله) بالرفع مفعول نائب عن الفاعل (صلى الله عليه وسلم وضوء)  
 بفتح الواو أي ما فيه ما لبيتوضأ به وفي رواية ابن المبارك في رجل قد خرج فيه ما يبر وروى المهلب أنه كان  
 مقدار وضوء رجل واحد (فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الأنا يده وأمر) عليه الصلاة والسلام  
 (الناس أن) أي بأن (يتوضأوا) أي بالتوضوء (منه) أي من ذلك الأنا (قال) أنس رضي الله عنه (قرأت)  
 أي أبصرت (الماء) حال كونه (ربيع) تنبئ الموحدة أي يخرج (من تحت) وفي رواية يور من بين (أصابعه)  
 فتوضأوا (حتى وضوا من عند آخرهم) أي توضأ الناس ابتداء من أولهم حتى انتهوا إلى آخرهم ولم يبق منهم  
 أحد والنقص الذي هو آخرهم داخل في هذا الحكم لأن السياق يقتضي العموم والمبالغة لأن عندنا فيجعل  
 لطلاق الطرفية حتى تكون بمعنى في كانه قال حتى وضأ الذين هم في آخرهم وأنس داخل فيهم إذا قلنا دخل  
 الخاطب بكسر اللام في عموم خطابه أمراً أو نهياً أو خبراً وهو مذموب الجمهور وقال بعضهم حتى حرف ابتداء  
 يستأنف بعده جملة أحبة وفضيلة قطعها ماض نحو حتى وضأوا حتى وضأوا مضارع نحو حتى يقول الرسول  
 في قراءة الفاعل ومن للغاية لا البيان خلافاً للكرماني لأنها لا تكون للبيان إلا إذا كان فيما قبلها إبهام ولا إبهام  
 هنا • وبقي الباسم تأتي أن شاء الله تعالى في علامات النبوة واستنبط من هذا الحديث استحباب القياس

الماء لم يكن على غير طهارة والرد على من أنكر المجرى من الملاحدة وأقراف المتوضي من الماء القليل وحر  
من الربايات ورواه ما بين تيسى ومدنى وبصرى وفيه التصديت والاشبار والعنقة وأخرجه الحنف  
في علامات النبوة ومسلم والترمذى في المساق وقال حسن صحيح والصائى في الطهارة والله تعالى أعلم  
هذا (باب) حكم الماء الذي يغسل به شعر الانسان هل هو طاهر أم لا (وكان عطاء) هو ابن أبي رباح فبما وصله  
محمد بن اسحاق القاسمى في أخبار مكة بسند صحيح (لا يرى به) أى بالشعر (بأسا) وفي رواية ابن عساكر  
لا يرى بأسا (أن يغذ منها) أى من الثور وفي رواية ابن عساكر منه أى من الشعر (الخطوط والحبال) جمع  
خيط وحبل ويغرق بينهما بالبرقة والفظ (و) (باب) (سؤا الكلاب) بالهمز أى بقية ما فى الألباء بعشر بها  
(وعمرها فى المسجد) وفي رواية هنا زيادة وأكلها أى سكرها وأكلها وهو من إضافة المصدر الى الفاعل وظاهر  
صنيع المؤلف القول بالطهارة (وقال) محمد بن مسلم بن شهاب (الزهري) في حديثه والوليد بن مسلم في حقه  
عن الأوزاعي وغيره عنه ورواه ابن عبد البر فى التمهيد من طريقه بسند صحيح (أذا ولغ الكلب فى الماء) فيه ما  
بأن أدخل لسانه فيه فخر كما فيه خبر بكافلا أو كثيرا وفي رواية أبي ذر فى الألباء أى والحال أنه (ليس له) أى  
لمزيد الوضوء (وضوء) خرج الواو ما يتوضأ به (غيره) أى غير ما ولغ الكلب فيه ويجوز فى غير التصب والرفع  
(يتوضأ به) أى بالماء الباقى وهو جواب الشرط فى إذا وفي رواية أبي ذر حتى يتوضأ بها أى بالبقية وفى أخرى  
منه (وقال سفيان) التورى (هذا) أى الحكم بالتوضوء (الله بهينه) أى المستفاد من القرآن (يقول الله  
تعالى) وفي رواية أبي الوقت يقول الله تعالى (فلم يجدوا ماء فميموا) وفي رواية القاسمى عن أبي زيد المرزى  
يقول الله فلم يجدوا وهو مخالف للتلاوة والظاهر أن التورى رواء بالمعنى ولعله كان يرى جواز ذلك  
وقد ثبت كثيرا من القراءات فلم أر أحدا قرأها ووجه الدلالة من الآية أن قوله تعالى ماء تكرر فى سياق  
التي قتم ولا يخص الابدليل كما قال (وهذا) أى المذكور (ماء) وفي رواية الاصيلي فهذا ماء وتعبه  
بولوغ الكلب فيه غير متفق عليه بين أهل العلم (وفى النفس منه شئ) لعدم ظهور دلالة أو لوجود معاصم من له  
من القرآن أو غيره وحينئذ (يتوضأ به) أى بالماء المذكور وفي رواية منه (وتيمم) لأن الماء الذى يشك فيه  
لاجل اختلاف العلماء رضى الله عنهم كعدم فيصا ط للعبادة وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن عثمان  
الهدى الحافظ الحجة العابد المتوفى سنة عشرين ومائتين (قال حدثنا اسرائيل) بن يونس بن اسحاق السبيعي  
الهمداني أبو يوسف الكوفي الثقة المكنى فيه بلا حجة من الطبقة السابقة المتوفى سنة ثنتين أو بعدها ومائة  
(عن عاصم) أى ابن سليمان الاحول البصري الثقة المتوفى سنة اثنين وأربعين ومائة (عن ابن سيرين) محمد  
أنه (قال قلت لعبيدة) بنخ العين وكسر الموحدة آخره هاء ابن عمر وابن عباس بن عمرو والسائي بنخ السبيعي  
وسكون اللام الكوفي أحد كبار التابعين المخضرمين العلم قبل وفاته صلى الله عليه وسلم ولم يره المتوفى سنة  
اثنين وسبعين ومقول قول ابن سيرين لعبيدة (حدثنا) شئى (من شعر النبي صلى الله عليه وسلم أصبناه) أى غسل  
لنا (من قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أى من جهة (أنس) أو من قبل أهل أنس) هو ابن مالك ووجه  
حصوله لابن سيرين أن سيرين والمحمد كان مولى لأنس بن مالك وكان أنس بن مالك ريدا لابي طلحة وهو صلى  
الله عليه وسلم اعطاه لابي طلحة رضى الله عنه كما ساقى ان شاء الله تعالى فى الحديث الا فى (فقال) عبدة  
(لأن تكون عدى شعرة) واحدة (منه أحب الى من الدار ما فيها) من متاعها وفى رواية الاسماعيلي أحب  
الى من كل صفراء ويضاهى ولا م لأن تكون لأم الابتداء لكيد وأن مصدره أى كون شعرة وأحب خبر لان  
تكون وتكون ناقصة ويحتمل أن تكون تامة فان قلت ما وجه الدلالة من الحديث على الترجمة أعجب بأن ذلك  
من حفظ أنس لشعر النبي صلى الله عليه وسلم وتنفى عبدة أن يكون عنده شعرة واحدة منه لطهارته ونسفه  
فدل ذلك على أن مطلق الشعر طاهر وإذا كان طاهرا فالألماء الذى يغسل به طاهرا ونعقب بأن شعره صلى الله  
عليه وسلم مكرم لا يباح عليه غيره وأجيب بأن الخصوصية لا تثبت الابدليل والاصل عدمها وهو رضى بما  
يطول فاقه أعلم وهذا الحديث خامس ورواه ما بين بصرى وكوفى وفيه تايي عن تايي والتصديت والعنقة  
والقول وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة البغدادي (قال أخبرنا) وفي رواية أبوي ذر الوقت  
والاصيلي (حدثنا) (معيد بن سليمان) الضبي البزاز أبو عثمان سعدويه الحافظ الواسطي المتوفى سنة خمس  
ومائة من مائة سنة (قال حدثنا عباد) بن شاذل الموحدة ابن العوام الواسطي أبو سهل المتوفى سنة خمس

(عن ابن عون) يفتح العين المجهدة وآخره فون واسمه عبدالله تميمي حبيب قرأه زمانه (عن ابن  
 سيرين) محمد (عن أنس) ولا أصلي زيادة ابن مالك (أن رسول الله) وفي رواية أبي ذر أن النبي (صلى الله عليه  
 وسلم) لما خلق رأسه في حجة الوداع أي أمر الحلاق لحلقه فأضاف الفصل إليه مجازا واختلف في الذي خلق  
 فالصحيح أنه مصمم بن عبدالله كما ذكره البخاري رحمه الله وقيل هو خراش بن أمية بمجهتين والصحيح أن خراشا  
 كان الخالق بالحدسية (كل أبو ملحمة) زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الأنصاري زوج أم سليم والدة أنس  
 شهد المشاهد كلها المتوفى في سنة سبعين كابي هريرة (أول من أخذ من شعره) عليه الصلاة والسلام وهذا  
 من الخواصيات ورواه مايز تنبسي ومدني وكلهم أئمة أجلاء وفيه الأخبار والتحديث والعنفذة وأخرجه  
 مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح هذا (باب) بالنون (إذا شرب الكلب  
 في إناء أحدكم فليغسله سبعاً) حدثنا عبدالله بن يوسف (التنيسي) (عن مالك) وللربعة أخبرنا مالك (الاحام  
 عن أبي الزناد) بكسر الزاي عبدالله بن ذكوان القرشي المدني (عن الأعمش) عبدالله بن الرحمن بن هرم (عن أبي  
 هريرة) أنه (قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لفظ قال لا في ذروا الأصلي (ابن عساكر) قال إذا  
 شرب الكلب) أي إذا ولغ الكلب ولو ما ذروا في اتخاذ بطرف لسانه (في) وفي رواية من (أنا أحدكم فليغسله  
 سبعاً) أي سبع مرات لغضائه المغلظة واستدلال بعضهم بقوله في إناء أحدكم على عدم نقص الماء المستنقع إذا  
 ولغ فيه ولين كان قليلاً شاذ فان ذلك إنما خرج مخرج الغالب لا للتقيد وخرج بقوله ولغ وكذا شرب ما إذا كان  
 جامداً لأن الواجب حينئذ القاء ما أصابه الكلب بضمه ولا يجب غسل الإناء حينئذ إلا إذا أصابه في الكلب  
 مع الرطوبة فيجب غسل ما أصابه فقط سبعاً لأنه إذا كان ما فيه جامداً لا يمسأ أخذ الكلب منه شرباً ولو غا  
 كما لا يخفى ولم يقع في رواية مالك التريب ولا ثبت في شيء من الروايات عن أبي هريرة إلا عن ابن سيرين بالإضافة  
 التي في إناء أحدكم ملني اعتباراً بالان الطهارة لا توقف على ملكه ومفهوم الشرط في قوله إذا ولغ يقتضي قصر  
 الحكم على ذلك لكن إذا قلنا الأمر بالنقل للتجسس يتعدى الحكم إلى ما إذا لمس أو لعلق مثلاً ويكون ذكر  
 الولوغ للغالب وأما الخلق باقي أعضائه كبده ورجله فالذهب المنصوص أنه كذلك لأن فيه أثر فما يكون غيره  
 من باب أولى وبقيته مباح الحديث تأني أن شاء الله تعالى وفي رواية ابن عساكر كافي القرع كاهله باب إذا  
 شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً حدثنا عبدالله بن يوسف وهو الذي شرح عليه الحافظ ابن حجر لكن  
 يليه منه حديث اسحاق بن منصور الكوسج أن رجلاً وفي رواية بهامش اليونانية بعد حديث عبدالله بن  
 يوسف إذا شرب الكلب وسقط الترجمة والباب في بعض النسخ لا في ذروا الأصلي وبه قال (حدثنا اسحاق)  
 ابن منصور بن بهرام (أبو يعقوب المروزي) الثقة ثبت المتوفى سنة إحدى وخمسين ومائتين وليس هو  
 اسحاق بن إبراهيم الحنسي كما جزم به أبو يوسف في المستخرج (قال أخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث (قال حدثنا  
 عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار) المدني العدوي وتكلم فيه لكنه صدوق ولم ينكره هذا (قال سمعت أبي) عبد  
 الله بن دينار التميمي مولى ابن عمر رضي الله عنهما (عن أبي صالح) الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أن رجلاً من بني إسرائيل (رأى) أي أبصر (كلباً يأكل التري) بالثلثة المفتوحة  
 وبالراء مقصوراً التراب الذي يلعقه (من العطش) أي يسيبه (فأخذ الرجل خفه فجعل يفرقه به حتى  
 أرواه) أي جعله رياناً وفي رواية ينفار رجل يمشي بطريق استند عليه الحرف فوجد برفاً فزله فيها فشرب ثم خرج فإذا  
 كلب يلهث بأكل التري من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان نزل في قتل  
 البئر فلا خفه ما ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب (فشكر الله) أي أنقذ عليه أوجازاه (فأدخله الجنة) من  
 باب جلف الخالص على العام أو ألقاه فتصرفه على حذوقه تعالى فتوبوا إلى بارئكم فاقبلوا أنفسكم على ما فسر  
 أن المقتل كان نفس توبتهم وفي الرواية الأخرى فتكر الله فغفر له قالوا يا رسول الله إننا في إلهامنا أجزاؤنا  
 أن في كل كبد رطبة أجزاؤنا استدلال بعض المالكية لقول بطهارة الكلب بإيراد الموقف هذا الحديث في هذه  
 الترجمة من كون الرجل سقى الكلب في خفه واستباح لبيه في الصلاة دون غسله إذ لم يذكر الفصل في الحديث  
 وأوجب باحتمال أن يكون صب في شيء فسقاه أو لم يلبسه ولتنسأ حقه فيه فلا يلزمنا لأنه وإن كان شرع غيرنا  
 فهو منسوخ في شرعنا وهذا الحديث من السياسات ورواه مايز مروزي وبصري ومدني وفيه تابعان  
 هما عبدالله بن دينار وأبو صالح والتحديث والأخبار والسامع والعنفذة وأخرجه المؤلف أيضاً في الشرب

والقائم والادب وذكري اسرائيل ومسلم في الحيوان ابوداود وفي الجهاد (قال احمد بن حنبل) بفتح الجيم  
وكسر الموحدة ابن سعيد ابو عبادة التيمي الحنظلي البصري المتوفى بعد المائةين وهو من شيوخ المؤلفين  
(حدثنا) شيب (عن وئس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال حدثني) بالافران  
(جزء) بالحاء المهملة والزاي (ابن عبادة) بن عمر بن الخطاب ابو عمارة القرشي العدوي المدني القتيبي  
الثقة الجليل (عن ابيه) عبادة بن عمر رضي الله عنه انه (قال) كانت الكلاب تقبل وتدبر حال كونها  
(في المسجد) النبوي المدني وفي غير رواية الاربعة قبول وتقبل وتدبر في المسجد (في زمان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلم يرشون) وفي رواية ابن صاكر فلم يكن وفي رواية أبي ذر وابن عباس كرفي نسخة فلم يكونوا يرشون  
(شيئا من ذلك) بالماء وفي ذكر الكون مبالغة ليست في حذفه كما في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم حيث  
لم يقل وما يعذبهم وكذا في لفظ الرش حيث اختاره على لفظ الفصل لان الرش ليس فيه جر بل ان الملة بخلاف  
الفصل فانه يشترط فيه الجر بان فني الرش المبلغ من نقي الفصل ولفظ شيئا ايضا عام لانه نكرة في سياق النفي وهذا  
كلام لمبالغة في طهارة سورة اذ في مثل هذه الصورة القالب ان لعابه يصل الى بعض اجزاء المسجد واجب  
بان طهارة المسجد متيقنة وما ذكره مشكوك لثقة واليقين لا يرتفع بالشك ثم ان دلالة لا تعارض دلالة منطوق  
الحديث الواردة بالقبول من ولوعه وقد زاد ابو نعيم والبيهقي في روايتهما هذا الحديث من طريق احمد بن  
شيب المذكور موصولا بصريح التصديق قبل قوله تقبل وتبول وبعد هاو والقطب وذلك ثابت في فرع  
اليونية لكنه علم عليه علامة سقوط ذلك في رواية ابوي ذر والوقت والاصلي وابن عباس كروا ذكر الاصلي  
في رواية عبد الله بن وهب عن وئس بن يزيد شيخ شيب بن سعيد المذكور وحينئذ فلاجحة فيه ان استدله على  
طهارة الكلاب للاتفاق على نجاسة قولها قال ابن المنير لكن قدح في نقل الاتفاق القول بانها تفر كل حيث  
صح عن نقل عنه وان بول ما يؤكل له طاهر وقال ابن المنذر كانت تبول خارج المسجد في مواطنها ثم تقبل  
وتدبر في المسجد وسعدان ترك الكلاب تناب في المسجد حتى غتمته بالبول فيه والاقرب ان يكون ذلك  
في ابتداء الحال على اصل الاباحة ثم ورد الامر بترك المساجد وتطهيرها وجعل الابواب عليها وهذا  
الحديث استدلال الخفية على طهارة الارض اذا اصابها نجاسة وجفت بالشمس أو الهوا وذهب أثرها وعليه  
يؤب ابوداود حيث قال باب طهارة الارض اذا ايست ورجاه السنة ما بين بصري واليماني ومدين وفيه تابعي  
من تابعي والقول والتصديق والضعف وأخرجه ابوداود والاسماعيلي وابو نعيم وفيه قال (حدثنا) خص  
ابن عمر) بن الحارث بن حنيفة بفتح المهملة وسكون الميمه وفتح الموحدة القرشي الازد البصري ابو عمر  
الموضي ثقة ثبت عيب بأخذ الاجرة على الحديث من كبار العشرة توفي سنة خمس وخمسين ومائتين (قال)  
(حدثنا) شيب (عن ابن ابي السفر) بفتح السين والقاصم عبادة بن عبد بن الحشرج بفتح المهملة  
وسكون الميمه آخره جميع العصابي الشهير بابن محمد أو أحد الهمداني الكوفي (عن الشعبي) بفتح الشين المهملة  
واوجه عامر (عن عدى بن حاتم) أي ابن عبادة الطائي المتوفى بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين وقيل  
انه عاش مائة وعشرين سنة له في البخاري سبعة احاديث (قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم) عن حكم صيد  
الكلاب كما صرح به المؤلف في كتاب الصيد (مقال) وفي رواية الاربعة قال (اذا أرسلت كلبك المعلم) بفتح اللام  
المشددة وهو الذي يستعمل بالرمال صاحبه أي يجيب باغرائه وينزجر بانزجاريه في ابتداء الامر وبعد شدة العدو  
ويمكن الصيد ليا أخذه المائد ولا يأكل منه (فقتل) الصيد (فكل واذا اكل) الكلب الصيد (ملا تأكل)  
منه وعلى بقوله (فانما أمسك على نفسه) قال عدى بن حاتم (قلت) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ارسل كلبك)  
المعلم (فاجده معه كلبا آخر قال) عليه الصلاة والسلام (فلان اكل) منه (فانما سميت) أي ذكرك اسم الله (عليه  
كلبك) عند ارساله (ولم نسم على كلب آخر) ظاهره وجوب التسمية حتى لو تركها سموا أو عمد الا يجل وهو  
قول أقل القائل وقال الخفية والمالكية يجوز تركها سموا والاعمدوا احتجوا مع الحديث بقوله تعالى  
ولانما كلوا مما لم يذ كرام الله عليه وانه لنسق وقال الشافعية سنة فلور كها عمدا أو سهوا فقبل وهذا  
الحديث حجة عليهم وأوجب حديث عائشة رضي الله عنها عند الصفر رجه الله قلت يا رسول الله ان قوما  
حديث عهد بجاهلية أو نابلهم لا ندري اذ كروا اسم الله عليه ام لم يذ كروا أم لا كل منه لم لا يقال اذ كروا اسم  
الله عليه وكلفوا فلو كانوا جليلاء لجاز الاكل مع الشك وأما الآية تفسر القس فيهما بما أحل الله لغير الله تعالى

وتوجه أن قوله والله تعالى ليس مطوقا لا بله الأولى فطيلة انشاءه والثانية خبرية ولا يجوز أن تكون  
 جوابا للمكان الواقعين كونها حالية فتقد التهي بحال كون الجمع فقا والتحق مفسر في القرآن بما أهل  
 لغز الله تعالى فيكون دليلا لا علينا وهذا نوع من القلب وقال تعالى وطعام الذين أوتوا الكتاب خل لكم  
 وهم لا يسمون وقد قام الإجماع على أن من أكل متروكا التسعة ليس فاسقا ومطابقة هذا الحديث للترجمة  
 من قوله فيها وسوز الكلاب لأن في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام أذن في كل ما صاده الكلاب ولم يقيد  
 ذلك بفعل موضع فلهذا قال مالك كيف يؤكل صيده ويكون لعابه نجسا وأوجب بأن الشارع وكاه إلى  
 ما تقرر عنه من غسل ما عساه \* وهذا الحديث من الخبايا ورواه كلهم أنه اجلاء ما بين بصري  
 وكوفي وفيه التصديق والضعف وأخرجه المؤلف أيضا في البيوع والصيد والتابع ومسلم وابن ماجه كلاهما  
 فيه أيضا وهذا (باب من لم يرضه) واجبا من مخرج من مخارج البدن (الامن المخرجين القبل والدر)  
 بالجر فيها عطف بيان أو بدل أي لا من مخرج آخر كالقصد والحجامة والتي وغيرها والقبل يتناول ذكر الرجل  
 وفرج المرأة وزاد في رواية من قبل القبل والدر (لقوله تعالى) وفي رواية غير الهروي والاصل "وابن عساكر  
 وأبي الوقت وقول الله تعالى (أو جاء أحد منكم من الغائط) أي فأحدث بمخرج الخارج من أحد السيلين  
 القبل والدر وأصل الغائط المطن من الأرض تقضي فيه الحاجة سمي باسم الخارج للبارورة لكن ليس  
 في هذه الآية ما يدل على الحصر الذي ذكره المؤلف غاية ما فيها أن الله تعالى أخبر أن الوضوء أو التيمم عند  
 فقد الماء يجب بالخارج من السيلين وبعلامة التماسا المصرة يجس اليد كما فسر هابه ابن جرير رضي الله عنهما  
 واستدل بذلك الإمام الشافعي رضي الله عنه على نقض الوضوء والمعنى في النقض به أنه مظنة الالتذاذ  
 التبر للشموة وقال الخليفة الملامسة كاية عن الجماع فيكون دليلا للفسل للوضوء وأوجب بأن اللفظ لا يختص  
 بالجماع قال تعالى فاسوه بأيديهم وقال عليه الصلاة والسلام لمعز ذلك است (وقال عطاء) أي ابن أبي رباح  
 مما وصله ابن أبي شيبة في مصنفه باسناد صحيح (فمن يخرج من دبره الدود أو من ذكره نحو القملة) وغير ذلك من  
 ما نادى قال (بعد الوضوء) وهذا مذهب الشافعي واحد وإسحاق وأبي ثور وسفيان الثوري والاوزاعي وقال  
 قتادة ومالك لا وضوء فيه وفي نسخة باليونانية بعد الصلاة بدل الوضوء (وقال جابر بن عبد الله) رضي الله عنه  
 مما وصله سعيد بن منصور ودارقطني (إذا خحك) فظهر منه عرفان أو حرف مفهم (في الصلاة أعاد الصلاة  
 لا الوضوء) والذي في اليونانية ولم يعد الوضوء وقال أبو حنيفة إذا خفقه في الصلاة ذات الركوع والسجود  
 بصوت يسمعه جبرانه طلت الصلاة وانقض الوضوء وإن لم يسمعه جبرانه فلا حديث من خحك في الصلاة فبقية  
 فليعد الوضوء والصلاة أخرجه ابن عدي في كامله سواء كان بصوت يسمع أو تبسم والخلاف انما هو في نقض  
 الوضوء لا في إبطال الصلاة (وقال الحسن) البصري مما أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر باسناد صحيح  
 موصولا (ان اخذن شعره) أي شعرا أو شارب (أو من) أخفاره (ولابن عساكر) وأخفاره فلا وضوء  
 عليه خلافا لجاهد والحكم بن عتيبة وسجاد (أو خلع) وفي رواية ابن عساكر وخلع (خفيه) أو حده ما بعد  
 السمع عليهما (فلا وضوء عليه) وهذا مما وصله ابن أبي شيبة باسناد صحيح عن هشيم عن وثن عن الحسن البصري  
 واليه ذهب قتادة وعطاء وطاوس وإبراهيم النخعي وسليمان وداد واختاره الثوري في شرح المذهب كابن  
 المنذر وفي قول ثور أن لطلان كل الطهارة يطلان بعضها كالصلاة والاظهر أنه بفعل قدس فقط لطلان  
 طهرها بانطلع أو الاتهام (وقال أبو حمزة) رضي الله عنه مما وصله القاسمي إسماعيل في الأحكام باسناد  
 صحيح من طريق مجاهد عنه (لا وضوء الأمن حدث) حرف في اللغة الشيء الحادث ثم نقل إلى الإصابات الناقصة  
 لطلهارة وإلى المتع المترب عليها مجازا من باب قصر الصائم على الخالص والأقول هو المراد هنا (ويذكر) بنهم  
 الباب (عن جابر) رضي الله عنه مما وصله ابن إسحاق في المسألي وأخرجه أحمد وأبو داود ودارقطني وصححه  
 ابن خزيمة وابن حبان والحاكم كلهم من طريق ابن إسحاق (ان التي حلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات  
 الرقاع فرمى رجل) وهو عباد بن بشر (بسم قرفه الدم) بفتح الزاي والقاف أي خرج منه دم كثير (فرمى وجده  
 ومضى في صلاته) فلم يقطعوا الاشتغال بجلاوهم من مرة ألم الجرح وفيه ردة على الخيفة حيث قالوا انقض  
 الوضوء إذا سأل لكن بشكل عليه الصلاة مع وجود الدم في بدنه أو فوه المستلزم لطلان الصلاة للحجاسة  
 وأوجبنا محال عدم إصابة الدم لهما أو إصابة الثوب فقط ونزعه عنه في المحال ولم يسل على جده إلا



مقدار ما بقي عنه كذا قرره الحافظ ابن حجر والبرماوي والعليني وغيرهم وهو دقيق على علمه المطروق  
 كبريد نفسه فيكون كدم الاجنبى فلا يبقى الا عن قليله فقط وهو الذى سمىه الثورى على المجموع هو الصديق  
 وصح في المناهج والروضة انه كدم البثرة وقضيه العفو عن قليله وكثيره وقد صرح أن عروضا الله عنه صلى  
 وجرحه ينزف دما (وقال الحسن) البصرى (ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم) بكسر الجيم قال العليني  
 منتصر المذهب أى يصلون في جراحاتهم من غير سيلان الدم والدليل عليه ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن  
 هشيم عن يونس عن الحسن أنه كان لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان سائلا هذا الذى روى عن الحسن بإسناد  
 صحيح وهو مذهب الحنفية ووجه لهم على الخصم انتهى وليس كما قال لأن الاثر الذى رواه البخارى ليس هو  
 الذى ذكره هو فان الاول رواه عن الصحابة وغيرهم والثاني مذهب السنن فافهم (وقال طاووس) اسمه  
 ذكوان بن كيسان الباقى الجبرى من أحد الاعلام فيما رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن عبد الله بن موسى  
 ابن حنظلة عنه (و) قال (محمد بن علي) أى ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني التابعى أبو جعفر  
 المعروف بالباقر لانه بقى العلم أى شفه بحيث علم حقائقه مما وصله أبو بشر سوية في فوائده من طريق الاعين  
 رضى الله عنهم أجمعين (و) قال (عطاء) أى ابن أبي رباح عما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه (و) قال (أهل  
 الخجاز) كعبد بن المسيب وسعد بن خبير والفقهاء السبعة ومالك والثايفي وغيرهم وهو من باب عطف  
 العائم على الخاص لان الثلاثة السابقة طاووس ومحمد بن علي وعطاء يجازون (ليس في الدم وضوء) سواء  
 سال أولم يسئل خلافا لابي حنيفة حيث أوجبه مع الاسالة مستدلا بما حدث الدارقطني الا ان يكون دما سائلا  
 وأجيب (وعصر ابن عمر) رضى الله عنهم (بثرة) يسكون الثلاثة وقد نفع خراجا صغيرا  
 في وجهه (نخرج منها الدم) فحك بين أصبعيه وصلى (ولم يتوضأ) وفي رواية أبوى ذر الوقت والاصيلي نخرج  
 منها دم وفي أخرى لهم الدم ثم وفي أخرى لابن عسا كرم ولم وهذا الاثر وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح (وبرق)  
 بالزاي ويجوز بالسك كالصاد (ابن أبي اوفى) عبده الله العباسي بن العباسي وهو آخر من مات من الصحابة  
 بالكوفة سنة سبع وخمسين وقد كف بصره قبل وقد رآه أبو حنيفة رضى الله عنه وعمره سبع سنين (دما) وهو  
 يصل (مضى في صلاته) وهذا وصله مضيان الثورى في جامعه عن عطاء بن السائب بإسناد صحيح لان مضيان سمع  
 من عطاء قبل اختلاطه (وقال ابن عمر) رضى الله عنهما (والحسن) البصرى (فمن يتختم) وفي رواية الاربعة  
 فمن احتجب (ليس عليه الا غسل محاجه) لا الوضوء والمحاجم جمع محجمة بفتح الميم موضع الحجمة وقد وصل  
 أن ابن عمر الشافعي وابن أبي شيبة بلفظ كان اذا احتجب غسل محاجه وأما الحسن فوصله ابن أبي شيبة  
 أيضا بلفظ أنه سئل عن الرجل يتختم ماذا عليه قال يغسل أثر محاجه وفي رواية الكنتهني ليس عليه غسل  
 محاجه بإسقاط الا وهو الذى ذكره الاسماعيلي وقال ابن بطال ثبت في رواية المستقلى دون رفقة انتهى  
 وكذا هي ثابتة في فرع اليونانية عنه وعن الهروي وقال ابن حجر وفيه نصي ثابته من رواية أبي ذر وعن  
 الثلاثة وبالنسبة قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) بكسر الهمزة (قال حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن بن  
 المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب واسمه هشام (قال حدثنا عبد المقبري) ولقبه أبوى ذر الوقت والاصيلي  
 وابن عسا كرم عن سعيد المقبري (عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي) وفي رواية أبي ذر رسول الله  
 (صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في ثواب (صلاة) لاحقة بها والا لا تمنع عليه الكلام وفحوه (ما كان)  
 ولكن شئني ما دام (في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث) أى ما لم يأت بالحديث وما مصدرية بظرفية أى مدة  
 دوام عدم الحدث وهو يوم ما خرج من السيلين وغيره ونكر الصلاة في قوله في صلاة ليشمل اخطار كل واحدة  
 منها (فقال رجل أبحمى) لا يضح كلامه ولا يسه وان كان هربيا (ما لحدث يا أبا هريرة قال الصوت يعنى  
 الضرطة) وهو ما وفي رواية أبي داود وغيره لا وضوء الا من صوت أو دمج فكأنه قال لا وضوء الا من ضراط  
 أو فساد أو انحاص ما بالذ كر دون ما هو أشد منها لكونها لا يخرج من المردة غالبا في المسجد غيرهما فالتأخران  
 السؤال وقع عن الحدث الخاص وهو المعهود وقوعه غالبا في الصلاة وهذا الحديث من الرعاين ورباه  
 كلهم مدنيون الا آدم مع أنه دخل المدينة وفيه الحديث والنعنة وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن  
 عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا ابن عيينة) وفي رواية ابن عسا كرم في ابن عيينة (عن الزمري) محمد بن مسلم  
 (عن عباد بن تميم) يشد دينا لمحمد بعد العين الانصاري (عن عمه) عبده الله بن زيد المازني رضى الله عنه

(عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصرف) أي المصلي عن صلاته (حتى يجمع صوتاً أو يجرد بها) وفي رواية  
لا يخلط وهي بمعنى لا يصرف أو رده هنا مختصراً أقصر منه على الجواب وسبق تأنيقاً في باب لا يتوضأ من الثلث  
حتى يستقي من طرين على بن موسى حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب وعبيد بن  
قيم ولفظه عن عمارة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يضل إلى أهله يجدها في الصلاة فقتل  
لا يقتل أولاً لا يصرف حتى يجمع صوتاً أو يجرد بها وهذا الحديث من الخاسيات ورواه أئمة أعلام ما بين  
بصري وكوفي ومدي وفيه العديد والصحة وأخرجه المؤلف في الطهارة أيضاً في السور وأخرجه مسلم  
وأبو داود والترمذي كلهم في الطهارة • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعد (قال حدثنا جرير) أي ابن عبد الحميد  
(عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن منذر أبي يعلى التوري) بالثلثة (عن محمد بن الحنفية) أنه قال قال  
علي (أي ابن أبي طالب أبوهم) رضي الله عنه (كنت رجلاً مذاهباً بالجمعة والهمزة والنصب خبر كان وهو على  
وزن فعال بالتحديد أي كثره) فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكمه (فأمرته المقداد  
ابن الأسود) بجازاً إذ أبوه في الحقيقة نكسة البهراي ونسب إلى الأسود لأنه تبناه وأحلفه أو لغير ذلك أن  
يسأله عليه الصلاة والسلام عن ذلك (فسأله فقال) صلى الله عليه وسلم يجب (فيه الوضوء) لا الفسل (ورواه)  
وفي رواية ابن عسار رواه بإسقاط الواو (شعبة) بن الجراح (عن الأعمش) سليمان بن مهران عن منذر الخ •  
وبه قال (حدثنا سعد بن هفص) يسكون العين أبو محمد الطلي بالمهمل (قال حدثنا شيكان) بن عبد الرحمن  
القوي (أبو معاوية) (عن يحيى) بن أبي كثير البصري (التابعي) (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبيه) عبد الله  
ابن عبد الرحمن بن عوف (التابعي) (أن عطاء بن يسار) بنغ المنة الصبية والسبع المهمة المدي (أخبره زيد  
ابن خالد) المدي (العصامي) (أخبره أنه سأل عثمان بن عفان) رضي الله عنه (قلت) بنا ألكم على سبيل الالتفات  
من النية للتكلم تصدح كناية لفظه بعينه والافتكان أسلوب الكلام أن يقول قال (أرايت إذا جامع)  
الرجل امرأته أو أمته (فلم) وفي رواية الأصل (وابن عسار) في الوقت ولم (يعن) يضم الياء وسكون الميم  
وقد يقع الأول وقد يضم مع فتح الميم وشدة النون بتوضاً (قال عثمان) رضي الله عنه (توضاً كما يتوضأ للصلاة)  
أي الوضوء الشرعي لا الوضوء القوي وإنما أمره بالوضوء احتياطاً لأن الغالب خروج المدي من الجامع  
وان لم يشعر به (ويفضل ذكره) لتجبه بالمدي وهل يفضل جيعه أو بعضه التحصير قال الامام الشافعي بالتثاني  
ومالك بالأول فان قلت غسل الذكر مقدم على الوضوء فلم أخره أجب بأن الواو لا تدل على الترتيب بل على  
مطلق الجمع فلا فرق بين أن يغسل الذكر قبل الوضوء أو بعده على وجه لا يتنقض الوضوء معه (قال عثمان) رضي  
الله عنه (سجته) أي ما ذكره (من النبي صلى الله عليه وسلم) قال زيد (فأنت عن ذلك علياً) أي ابن أبي  
طالب رضي الله عنه (والزبير) بن العوام (وطهارة) بن عبد الله (وأبي بن كعب) رضي الله عنهم (فأمره) أي  
الجامع (بذلك) أي بأن يتوضأ والضمير المرفوع للصلاة والمنصوب للجامع كما هو مأخوذ من دلالة الضمير  
في قوله إذا جامع • وفي هذا الحديث وجوب الوضوء على من جامع ولم يزل لا الفسل لكنه منسوخ كسبائقي  
أن شاء الله فربما وقد انعقد الإجماع على وجوب الفسل بعد أن كان في الصلاة من لا يوجب الفسل إلا بالازال  
كعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطهارة بن عبد الله وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود  
ورافع بن خديج وأبي سعيد الخدري وأبي بن كعب وابن عباس وزيد بن ثابت وعطاء بن أبي رباح وهشام بن  
عروة والأعمش وبعض أصحاب التاخر فان قلت إذا كان الحديث منسوخاً فكيف يصح استدلال الحنفية به  
أجب بأن المنسوخ منه عدم وجوب الفسل لعدم الوضوء حكمه باقي والحكمة في الأمر به قبل أن يجب  
الفسل ما لا يكون الجامع مظنة خروج المدي أو الملامسة الموطوءة فدلالته على الترجمة من هذه الجزئية وهي  
وجوب الوضوء من الخارج المتبادر لا على الجزء الأخير وهو عدم الوجوب في غير المنسوخ ولا يلزم أن يدل كل  
حديث في الباب على كل الترجمة بل تكفي دلالة البعض على البعض • ورجال هذا الحديث أحد عشر رجلاً  
ما بين كوفي وبصري ومدي وفيهم ثلاثة من التابعين وهما يسان يروي أحدهما عن الآخر والتحديث  
والصحة والأخبار والسؤال والمقول وأخرجه المؤلف أيضاً في الطهارة وكذا مسلم • وبه قال (حدثنا)  
وفي رواية بالانفراد (أصحق هو ابن منصور) وفي رواية كريمة بإسقاط قوله هو ابن منصور وفي رواية أخرى ذكر  
أصحق بن منصور أي ابن مهران بنغ الموحدة الكومج كاعتد أبي نعيم (قال أخيراً المنقر) بنغ النون وسكون

المهجة ابن خنبل بضم المهجة أو الحسن المازني البصري (قال أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن أبيه) عن أبيه  
 والكاف ابن عتيبة مضر غيبة الباب (عن ذكوان أبي صالح) الزيات المدني (عن أبي سعيد الخدري) عن أبيه  
 المهجة تعد بن مالك الأنصاري (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى رجل من الأنصار) هو ضياف  
 بكسر العين المهجة وسكون التاء التثنية الفارقة وموحدة ثم نون منها ألف ابن مالك الأنصاري كافي مسلم  
 أو صالح الأنصاري فبإذ كره عبد الغني بن سعيد أو رافع بن خديج كما حكاه ابن بشكوال ورجح في الفتح الأول  
 ولمسلم مزم على رجل فيصل على أنه مزم فأرسل إليه (لجأه وأرأسه يقطر) بفتح هاء وفتحة حاء من ضمير جاء أي ينزل  
 منه الماء قطرة قطرة من أثر الاعتسار واستناد القطر إلى الرأس مجاز كمال الوادي (فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم) (لعلنا) قد (أعجلنا) عن فراغ حاجتك من الجناح (فقال) الرجل وفي رواية ابن صا كرفال  
 عقروا له (ثم) أعجلني (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجلت) بضم الهمة وكسر الجيم وفي رواية  
 الكشميني عجلت بضم العين وكسر الجيم الخفيفة من غيرهم وفي رواية عجلت كذلك مع التشديد (أو عجلتكم)  
 بضم القاف وكسر الحاء من غيرهم وفي رواية الأصل (أو عجلت بفتح الهمة والهاء وكذا السلم وفي رواية  
 أخط بضم الهمة وكسر الحاء أي لم ينزل استعارة من فخرط الطريق وانجباها (فعلك الوضوء) برفع مبتدأ  
 خبره الجاء والجرور وبالتص على الاغراء والمفعولية لأنه اسم فعل وأو في قوله وأرسلت للشك من الراوي  
 أو تنويع الحكم من الرسول عليه الصلاة والسلام أي سواء كان عدم الاتزال بأمر خارج عن ذات الشخص  
 أو من ذاته لا فرق بينهما في إيجاب الوضوء لا الفضل لكنه منسوخ وقد أجمعت الامة الآن على وجوب الفضل  
 بالجناح وإن لم يكن معه اتزال وهو مروى عن عائشة أم المؤمنين وأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابن عمر  
 وعلى بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس والمهاجرين وبه قال الشافعي ومالك وأبو حنيفة وأصحابهم  
 وبعض أصحاب الظاهر والفقهي والثوري وهذا الحديث من السداسيات ورواه ما بين مروزي وبصري  
 وواسطي وكوفي ومدني وفيه التعديت والاختيار والنعنة وأخرجه مسلم في الطهارة وكذا ابن ماجه  
 (تابعه) أي تابع النضر بن شمير (وهب) أي ابن جري بن حازم فيما وصله أبو الصباس السراج في مسنده عن  
 زياد بن أيوب عنه (قال) أي وهب (حدثنا شعبة) وفي رواية عن شعبة (قال أبو عبد الله) أي البصري  
 (ولم يقل) كذلك الكريمة وابن صا كروا لهما باسقاط قال أبو عبد الله أعماط ولم يقل (عقد) واسمه محمد بن  
 جعفر (ويحيى) بن سعد القطن في روايتهما لهذا الحديث (عن شعبة) ثم نا الاستناد والمثل (الوضوء) قال  
 البرماوي كالتكرام أي لم يقلوا لفظ الوضوء بل قالوا فليكن فقط بهذا المبدأ للقرينة المسوقة للهدف  
 والمقدور عند القرينة كالمفترق وقال ابن حجر فأما يحيى فهو كما قاله قد أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عنه  
 ولفظه فليس عليك غسل وأما عند فقد أخرجه أحمد بإساعته ولفظه فلا غسل عليك طيبك الوضوء وهكذا  
 أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه والاسماعيلي وأبو يعقوب من طرق عنه وكذا ذكر أصحاب شعبة كافي داود  
 الطيالسي وغيره عنه فكان بعض مشايخ البصري حذنه به عن يحيى وغندره ما فاسقه له على لفظ يحيى انتهى  
 (باب) حكم (الرجل يوضي صاحبه) وبالسند قال (حدثنا) وفي رواية الإربعة حدثني (محمد بن سلام)  
 بالتصنيف على الصحيح ولكن كريمة حدثنا ابن سلام (قال أخبرنا يزيد بن هارون) أحد الاعلام (عن يحيى) بن  
 سعيد الأنصاري التميمي (عن موسى بن عقبة) بضم العين وسكون القاف الاسدي المدني السابق (عن  
 كريب مولى ابن عباس) السابق (عن أسامة بن زيد) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 أقام) أي رجع أودع (من) موقف (عرفة عدل) أي توجه (إلى الشعب) بكسر الشين الطريق في الجبل  
 (فقتل حاجته قال أسامة) بن زيد كما صرح به في رواية الأصل (لجئت أصعب عليه) الوضوء (وهو يوضأ)  
 مبتدأ وأخبر أن صب على الحال أي والحال أنه يوضأ ويجوز وقوع الفعل المضارع المبتدأ حالا (فقتل يارسول  
 الله أنه صلى فقال) بقاء العطف وفي رواية الإربعة قال صلى الله عليه وسلم (المصل) بفتح اللام أي مكان المصلي  
 (أمامك) بفتح الهمة والميم ظرف بمعنى قد أمك وفي هذا الحديث جواز الاستعانة في الوضوء بالصوب  
 استدلال المؤلف للبرجة ولم يذكر جواز ولا غيره ونحس على الاستعانة بالصوب الاحتياج بالفضل والاستناد  
 للما بجماع الامة فأما الصوب فهو خلاف الأولى لأنه تره لا يلبس بالتعبد وموضع بأنه إذا فعله الشارع  
 لا يكون خلاف الأولى وأجب بأنه قد يسهل لبيان الجواز فلا يكون في حقه خلاف الأولى بخلافنا وقبل مكره

وأما الاستحسان في مثل الاحتفاء فتكره قطعاً والحاجة وأما احتضار الماء فلا كراهة فيه أصلاً فإلّا ابن حجر  
لكن لا يقتضيه خلافه وقال الجلال الحلبي "ولا يقال أنها خلاف الأولى وأما الحديث المرفوع "ألا استعین  
في وضوءي بأحد رؤاه" قال عليه الصلاة والسلام لعمر وقد بدو لصب الماء عليه فقال النووي في شرح المذهب  
أنه حديث باطل لأصله . وهذا الحديث من مسانيد ورواه ما بين يكتندي وواسطي ومدني وفيهم ثلاثة  
من التابعين والتحديث والاختبار والضعف وأخرجه المؤلف أيضاً في الطهارة والمج ومسلم فيه أيضاً . وبه قال  
(حدثه عمرو بن علي) يفتح عين عمرو وسكون منه الفلاس البصري (قال حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد  
الثقفي البصري (قال سمعت يحيى بن سعيد) بكسر العين الانصاري (قال أخبرني) بالافراد (سعد)  
بسكون العين (ابن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف القرشي (قال يحيى) (ان نافع بن جبير بن مطعم) للقرشي  
التخفي المدني (قال يحيى) (ابن ابراهيم) بن عروة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة (بضم الميم) أي (ابن شعبة) بن  
مسعود الثقفي (العصاة الكوفي) أسلم قبل الحديث وولي امره الكوفة توفي سنة ثمانين على الصحيح في البصري  
أحد عشر حديثاً (أنه) أي المغيرة (كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره) عليه الصلاة والسلام  
(ذهب لحاجة) وأدى عروته معنى كلامه بعبارة نفسه والافتكان السابق يقتضي أن يقول قال أبي كنت  
وكذا قوله (وان مغيرة) وفي رواية الاصيلي (ابن عمار) وان المغيرة (جعل) أي طلق (بصب الماء عليه)  
وفي رواية الاصيلي وابن عمار جعل يصب عليه بلفظ المضارع لحكاية الحال الماضية (وهو غرضاً) جملة اسمية  
وقفت حالا (فصل وجهه وبديه) أي فصل ما ضاع على الأصل (ومسح برأسه) أي الاصلاق (ومسح على  
الخطين) أعاد لفظ مسح دون غسل لبيان تأسيس قاعدة المسح بخلاف الفصل فإنه تكرر لبيان . وهذا الحديث  
من مسانيد ورواه ما بين بصرى وكوفي ومدني وفيه أربعة من التابعين يروى بعضهم عن بعض والتحديث  
والاختبار والسمع والضعف (باب قراءة القرآن العظيم) بعد الحديث (الاصغر) وغيره) أي غير قراءة  
القرآن ككتابة القرآن وهذا شامل للقولي والفعل وتتميل الكرماني "بالفكر والسلام ونحوهما لا وجه له لانه  
إذا جاز للحدث قراءة القرآن فالسلام والفكر ونحوهما بطريق الأولى وقول الحافظ ابن حجر قوله وغيره  
من مظان الحديث تعقبه العيني بأن الضمير لا يعود الا على مذكور لفظاً أو تقديره لانه القرينة القنطرية  
او الحالية وبأن مظنة الحديث على نوعين مثل الحديث والآخريين مثله فان أراد الأول فهو داخل في قوله بعد  
الحديث أو الثاني فهو خارج عنه وحيث قد فلا وجه لما قاله على ما لا يخفى اهـ (وقال منصور) هو ابن المقفر  
السلي الكوفي (عن ابراهيم) بن زيد النخعي الكوفي الفقيه مما وصله سعيد بن منصور عن أبي عوانة (لابأس  
بالقراءة) القرآن (في الحمام) خصه بالكرآن القاري فيه يكون محدثاً في الغالب ونقل النووي في الاذكار  
عدم الكراهة عن الاصحاب ورجمه السبكي ثم في شرح الكفاية للسير لا ينبغي أن يقرأ أو سوى الخطي منه  
وبين القرآن حال قضا الحاجة وعن أبي حنيفة الكراهة لان حكمه حكم من اغتسل بالماء المستعمل في الحمام  
فحجر عن محمد بن الحسن عدم الكراهة لظهور الماء عنده (و) لابأس (بكتيب الرسالة) بوجهة مكسورة  
وكاف مفتوحة عطفاً على قوله بالقراءة (على غرضه) مع كون الغالب تصدير الرسائل بالسطح وقد يكون  
فهذا كذا وقرآن والجار والمجرور متعلق بكتيب بالقراءة في الحمام كذا قال البرماوي والحافظ ابن حجر  
وتعقبه العيني فقال لا نسلم ذلك فان قوله وبكتيب الرسالة على الوجهين متعلق بالقراءة وقوله على غرضه  
متعلق بالمطوف والمطوف عليه لانها كشي واحد وهذا لا يرواه عبد الرزاق موصولاً عن الثوري عن  
منصور ولفظه قال سألت ابراهيم أكتب الرسالة على غرضه قال نعم وفي رواية أخرى ذرو الوقت والاصلي  
ويكتب بلفظ مضارع كتب وهي رواية الأكثر والأولى وهي رواية كريمة قال العيني "أوجه (وقال حماد) أي  
ابن سليمان شيخ أبي حنيفة وفيه الكوفة (عن ابراهيم) النخعي مما وصله الثوري في جامعته عنه (ان كان  
عليهم) أي على الذين داخل الحمام للتطهير (أراد) اسم لما يلبس في النصف الاصل (فسلم) زاد في رواية  
الاصلي عليهم وتفسير ابن حجر قوله ان كان عليهم عن في الحمام تعقبه العيني بأنه عام يشمل القاعد بنيان في المسطح  
وهو لا خلاف فيه وأجيب بأن المسطح وان أطلق عليه اسم الحمام فبما هو الحمام في الحقيقة ما فيه الماء الحميم  
والاصل استعمال الحقيقة دون المجاز (والا) بأن لم يكن عليهم أزار (فلا تسلم) عليهم أراحه لهم لكونهم على  
بدعة أو لكون السلام عليهم يستدعي تظلمهم بركة السلام الذي هو من أراحته تعالى مع أن تظلمهم عليهم من

التزويل والتمزي من الأزار يتبع من في الخلاص بهذا التمرير شو جود كرهذا الأثر في هذه القربة وقد روى  
 مسلم من حديث ابن عمر كراهة ذكر الله بعد الحدث لكنه ليس على شرط الخرافة وبالسند قال (حدثنا  
 أسجيل) بن أبي أويس الأمي (قال حدثني) بالافراد امام دار الهجرة (مالك) وهو قال أسجيل هذا  
 (عن مخزومة بن سليمان) بضع الميم وسكون الحاء المجهة وفتح الراء الواو الي الهاء (عن كريب) بضم الكاف وفتح  
 الراء آخره موحدة (مولي ابن عباس أن عبدا لله بن عباس) رضى الله عنهما (أخبره أنه بان لله عند معجزة  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي حالته) رضى الله عنها (فاضطجبت) أى وضعت جنبى بالأرض وكان أسلوب  
 الكلام أن يقول اضطجع مناسبة لقوله بان أو يقول بمناسبة لقوله اضطجبت لكنه سلك مسلك التفتن الذى  
 هو نوع من الالتفات أو بتقدير قال فاضطجبت (في عرض الوسادة) بفتح العين كافى القرع وهو المشهور وقال  
 النوى هو الصبح والضم كالحكاء البرماوى والعين وابن حجر وأئكروه أو الوليد الباجى تقلا ومعنى لأن  
 العرض بالضم الجنب وهو لفظ مشترك وأجيب بأنه لما قال في طولها تعين المراد وقد صحت به الرواية من  
 جماعة منهم الداودى والأصلي فلا وجه لانتكاره (واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله) زوجته  
 أم المؤمنين ميمونة (في طولها) أى الوسادة (فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتصف) كذا الأصل  
 ولغيره حتى إذا اتصف (الليل أو قبله) أى قبل اتصافه (بجليل أو بعده) بعد اتصافه (بقليل استنظ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) أن جلت إذا ظرفية فقبله أى استنظ أى استنظ وقت الاتصاف أو قبله وإن  
 جلت شرطية فتعطف بفعل مقدروا استنظ جواب الشرط أى حتى إذا اتصف الليل أو كان قبل الاتصاف  
 استنظ (بجلس) حال كونه (بسم التوم عن وجهه) الشريف (بيده) بالافراد أى يسمع يده عن يمينه من باب  
 المطلق اسم الحال على المحل لأن المسح لا يقع إلا على العين والتوم لا يمسح إلا المراد مسح أثر التوم من باب  
 المطلق اسم السبب على المسبب قاله ابن حجر ونعقبه العيصى بأن أثر التوم من التوم لأنه نفسه وأجيب بأن  
 الأثر غير المؤثر فالمراد هنا ارتخا الجفون من النوم وغموه (ثم قرأ) رسول الله صلى الله عليه وسلم (العشر  
 الآيات) من إضافة الصفة للموصوف واللام تدخل في العدد المضاف نحو الثلاثة الأبواب (الخواتيم من  
 سورة آل عمران) التى أولها أن في خلق السموات والأرض إلى آخر السورة والخواتيم نصب صفة لعشر  
 المنصوب بقرا (ثم قام إلى شئ معطلة) بضع الشئ المجهة ونشد يد التوم القربة الملققة من آدم وجهه شتان  
 بكسر أوله وذكرا باعتبار لفظه أو الأدم وأنت الوصف باعتبار القربة (فتوضأ) عليه الصلاة والسلام  
 (منها فأحسن وضوءه) أى أنه بان فى عبادته ولا يعارض هذا قوله فى باب تحفيف الوضوء وضوءا خفيا  
 لأنه يحتمل أن يكون أى بجميع مندوباته مع التحفيف أو كان كل منهما فى وقت (ثم قام) عليه الصلاة والسلام  
 (يصلى قال ابن عباس) رضى الله عنه (فصفت مثل ما صنع) صلى الله عليه وسلم (ثم ذهب فقمت  
 إلى جنبه) الأيسر (فوضع) صلى الله عليه وسلم (يده اليمنى على رأسى) أى فأداني على عيني (وأخذ بأذنى  
 اليمنى) بضم الهمزة والمجهة حال كونه (ضلتها) أى يدكها تنسبها عن الفضل عن أدب الاتصاف وهو القيام على  
 بين الامام إذا كان الامام وحده أو تأنيضا له لكون ذلك كان ليلا (فصل) عليه الصلاة والسلام (ركعتين  
 ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين) المجموع اثنا عشرة وهو قيد المطلق فى قوله فى باب  
 التحفيف فصل ما شاء الله (ثم أوتر) بواحدة أو بثلاث وقبه بحث يأق أن شاء الله تعالى (ثم اضطجع) عليه الصلاة  
 والسلام (حق) أنه المؤذن فقام فصل ركعتين خفيفتين ثم خرج من العجزة إلى المسجد (فصل الصبح) بأصابعه  
 رضى الله عنهم قبل ويؤخذ من قراءة عليه السلام العشر الآيات المذكورة بعد قيامه من التوم قبل أن يتوضأ  
 جواز قراءة القرآن للحدث وعورض بأنه عليه الصلاة والسلام تام عنه ولا ينام قلبه فلا يتنقض وضوءه به  
 وأما وضوءه فالتجديد أو لحدث آخر وأجيب بأن الأصل عدم التجديد وغيره وعورض بأن هذا عند قيام الدليل  
 على ذلك وهما قام الدليل بأن وضوءه لم يكن لأجل الحدث وهو قوله تام عينا ولا ينام قلبى وحيتن يكون  
 تجديد وضوءه لأجل طلب زيادة التورح قال الوضوء على الوضوء فورع نور فان قلت ما وجه المناسبة  
 بين القربة والحدث أجيب من جهة أن مضاجعة الأهل فى الفراش لا يخلو عن الملاسة غالباً وعورض  
 بأنه صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض أزواجه ثم صلى ولا يتوضأ ورواه أبو داود والنسائى وأجيب بأن  
 المذهب الجزم بتساخيه كما قاله الأستاذ النوى ورواه الله ولم يرد المؤلف أن يجرد دونه بنقض لأن فى آخر هذا

الحديث منه في باب التقيف في الوضوء ثم اضطلع فلم حتى تقع ثم صلى فيحتمل أن يكون المؤلف احتج  
 بفعل ابن عباس المبررة بقوله لم تصنع مثل ما صنع يحضره صلى الله عليه وسلم واستطاع من هذا الحديث  
 استحباب التهجد وقرائة العشرة الآيات عند الانتهاء من النوم وأن صلاة الليل متى وهو من خاصية تروى عنه  
 مدينون وفيه الحديث بصيغة الافراد والجمع والاختار والعنفة وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة وفي الوتر  
 والتفسير ومسلم في الصلاة وأبو داود وأخرجه ابن ماجه في الطهارة هـ هذا (باب من لم تروا الأمن الفشي  
 المتقل) لأن الفشي غير المتقل وليس المراد من تروا من الفشي المتقل لأن من سب آخر من أسباب الحدث  
 والفشي يجمع الفين ويكون الشين المجتنب ضرب من الاغصاء لأنه أخف منه والمتقل يضم الميم وكسر القاف  
 صفة للفشي هـ وبالسند قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد وفي رواية ابن عساكر  
 حديثنا (مالك) هو ابن انس الامام (عن هشام بن عروة) بن الزبير بن العوام القرشي (عن امرأة فاطمة)  
 بنت المنذر بن الزبير بن العوام (عن جدتها أسماء بنت أبي بكر) المدينية وهي زوجة الزبير بن العوام وفي بعض  
 النسخ عن جدته بنت كبر الصغرى وهو صحيح لأن أسماء بنت هشام ولها طائفة كليها لانها أمية عروء كانها  
 أم المنذر أبي فاطمة (انما قالت اتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خفت الشمس) فخرج الخلاء  
 والسبيل أي ذهب وضوءها كله أو بعضه (فاذا الناس قيام يصلون واداهي) أي عائشة رضى الله عنها (فاعة)  
 نصلى فقلت ما للناس فأشارت) عائشة (بيدها نحو السماء وقالت) وفي رواية أبي ذر فقلت (سبحان الله فقلت)  
 (آية) هي أي علامة لعذاب الناس (فأشارت) عائشة برأسها (أن) ولكريمة أي (ثم) وهي الرواية المتقدمة  
 في باب من أجاب الفتياباشارة البدو والأسر وهما حرفان قصر قالت أسماء (فقصته حتى تخلفني) بالجيم أي غطاني  
 (الفشي) من طول تعبد الوقوف (وجعلت أصب فوق رأسي ماء) مدافعة للفشي وهذا يدل على أن حواسها  
 كانت مدركة والأقوال اغصاء الشديدة المستغرق يقض الوضوء بالاجماع (فلما انصرف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) من الصلاة (ومن المسجد) (رحم الله) تعالى (وأبقى عليه) من باب عطف العام على الخاص (ثم قال)  
 صلى الله عليه وسلم (ما من شيء) من الاشياء (كنت لم أراه الا قد رأيت) رؤية عين حقيقة حال كوني (في مقام)  
 هذا (فخرج الميم) حتى الجنة والنار) برههما ونسبهما وجزهما وتقدم توجيههما مع استكمال البدر الدماصني  
 وجهه المرفوع لراجع (ولقد أوصى الى أنكم تقتنون في القبور) وفي رواية الاصيلي في فيوركم (من) قنة المسج  
 الدجال (او قريبا) وفي رواية الاربعة قريب (من قنة) المسج (الدجال لا أدري أي ذلك قالت أسماء) رضى  
 الله عنها (يؤتى أحدهم فيقال له ما عملك بهذا الرجل) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فأما المؤمن أو المؤمنة) بنوته  
 صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة بنت المنذر (لا أدري أي ذلك) المؤمن أو المؤمنة (فأما المؤمن أو المؤمنة) بنوته  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأما المؤمن أو المؤمنة) بنوته (فأما المؤمن أو المؤمنة) بنوته  
 المتحول في الثلاثة (مبقال) وفي رواية المجوى والاصلي (فيقال له) ثم حال كونك (الحال فقد علمنا أن كنت  
 لموقنا) وفي حمزة ان الكسر والتضع وجهه البدر الدماصني بل قال انه التعيين كما سبق تقريره في باب من أجاب  
 الفتياباشارة البدو والأسر من كتاب العلم (وأما المناق) غير المصدق بقلبه بنوته عليه الصلاة والسلام  
 (او المراتب) الشاذات فاطمة (لا أدري أي ذلك قالت أسماء) رضى الله عنها (فيقول لا أدري سمعت  
 الناس يقولون شيئا فقلت) ومحل استدلال المؤلف لترجمة من هذا الحديث فضل أسماء من جهة انها كانت  
 تعلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان يرى الذين خلفه وهو في الصلاة ولم ينقل انه أنكر عليها وقد تقدم شيء  
 من مساحت هذا الحديث في باب العلم ويأتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في كتاب صلاة الخسوف هـ ورواة  
 هذا الحديث كلهم مدينون وفيه رواية الاقران هشام وزوجته فاطمة وفيه التعديت بالافراد والجمع والعنفة  
 والقول وأخرجه المؤلف في العلم والطهارة والكسوف والاعتصام والاجتهاد والسهو ومسلم في الصلاة هـ  
 (باب مسح الرأس كله) في الوضوء وفي رواية المستخلى الاقتصار على مسح الرأس واسقاط لفظ كله (لقول الله  
 تعالى) وفي رواية ابن عساكر جهات وتعالى وفي رواية الاصيلي عز وجل (وامسحوا برؤوسكم) أي امسحوا  
 برؤوسكم كلها قالوا زيادة عند المؤلف (قال) وقال ابن المسيب (بعد) (المرأة بمنزلة الرجل) فمسح على رأسها  
 وهذا أصله ابن أبي شيبة ولفظه المرأة والرجل في المسح سواء وعن أحمد يكتفي المرأة مسح مقدمها (ومسح)  
 (مالك) الاطام الاحتلم والسائل له اسحاق بن عيسى الباع (أبي جري) بضم القاف التمام النصبة من الابناء وهو الاداء

الكافي لسقوط التحديد وبلغ الثامن جري يجرى أى كفى والمهمزة تنبيه للاستفهام (أن يسمع مني)  
 وفي رواية ابن عساكر عن (الأس) وفي رواية أبوي ذرو الوقت والاصل من رأسه (فأخبر) أى ما أتى على  
 لا يجرى (بحديث عبد الله بن زيد) هذا إلا أن شاء الله تعالى وبالله تعالى (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
 التميمي (قال أخبرنا) وفي رواية الأصل (حدثنا مالك) أمام الافة (عن عمرو بن يحيى) بن عمار بن عمار بن  
 وخصيف الميم (المؤلف عن أبيه) يحيى بن عمار بن أبي حسن (عن عمرو بن يحيى) بن عمار بن أبي حسن (عن أبيه) يحيى بن عمار بن أبي حسن (عن أبيه) يحيى بن عمار بن أبي حسن  
 الله تعالى في الحديث الاتي من طريق وهيب (قال لعبد الله بن زيد) الاضاري (وهو) أى الرجل المختصر  
 بعمر بن أبي حسن (جده عمرو بن يحيى) المازني المذكور مجازا لا حقيقة لأنه عم أبيه وانما أطلق عليه  
 الجدوة لكونه في منزلته (استطيع أن تزيق) أى هل تستطيع الارادة تباي (كتب كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم توحاً) كانه أراد أن يري ما فعل لكون أبلغ في التعليم (فقال عبد الله بن زيد) أى الاضاري  
 (ثم) أستطيع أن أريك (فدعا جاه) مقبولة ذلك (فأفرغ) أى صب من الماء (على يديه) بالتثنية وفي رواية  
 الاربعة على يديه بالافراد على ارادة المجلس (فصل مرتين) وفي رواية الاربعة فصل يد مرتين كذا في رواية  
 مالك وعند غيره من الحفاظ ثلاثين مقبلة على رواية الحفاظ الواحد لا يقال انها واقتنا لانها قد  
 خرجت من الأصل عدم التعدد لأن في رواية مسلم من طريق جابر بن واسع عن عبد الله بن زيد أنه رأى  
 النبي صلى الله عليه وسلم توحاً وفه وغسل يده التي ثلاثاً ثم الأخرى ثلاثاً فغسل على أنه وضوء آخر لكون  
 مخرج الحديثين غير متعدي (ثم مضى واستقر ثلاثاً) أى ثلاث غرفان كافي رواية وهيب (ولكنه مني)  
 واستثنى ثلاثاً والرواية الأولى تستلزم الثانية من غير عكس قاله ابن حجر وعروض بأن ابن الأعرابي وابن  
 قتيبة جملاهما واحدا وقد مر في المنهضة والاستشاق (ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين مرتين)  
 بالترك (الى) أى مع (المرتفين) بالتثنية مع فتح الميم وكسر القام وفي رواية الأصل (بكسر الميم ورفع القاء  
 وفي رواية المسنن والمجوى الى المرفق بالافراد على ارادة المجلس وهو مفصل الذراع والعضد وسبب لانه  
 يرتفع به في الاتكاء ويدخل في غسل البدن خلافاً لمر لا في في قوله تعالى الى المرافق بمعنى مع كل حديث  
 كقوله تعالى ويردكم قوة الى قوتكم أو متعلقة بمحذوف تقديره وايدىكم مضافة الى المرافق قال البيضاوي  
 ولو كان كذلك ليق معنى للتعدد ولاذ كره من يد فائدة لان مطلق اليد مشتمل عليها وقبل الى تفيد الغاية  
 مطلقاً أو ما دخلها في الحكم أو خروجها منه فلا دلالة لها عليه وانما يصح من خارج ولم يكن في الآية وكان  
 لا يدى متناهية لها حكم بدخولها احتياطاً وقيل الى من حيث انها تفيد الغاية تنصت خروجها والام تكن  
 غاية كقوله فطره الى حيرة وقوله ثم اتوا الصيام الى الليل لكن لما لم يميز الغاية ههنا من ذى الغاية وجب  
 دخولها احتياطاً انتهى وقت زفرع الشن وقال اسحاق بن راهبه يحتل أن تكون بمعنى الغاية ويعنى مع  
 فسبب السنة انها بمعنى مع وقال الامام الشافعي في الام لا علم بمخالفي ايجاب دخول المرتفين في الوضوء  
 قال ابن حجر فعلى هذا فزفرع شجوب بالاجماع (ثم مسح رأسه) زاد ابن الطباع في روايته كله كافي حديثه المروي  
 عند ابن حزم في صحيحه (بيده) بالتثنية (فأقبل بهما وأدبر) هما ولم مسح رأسه كله وما قبل وما أدبر  
 وحديثه (بدأ بمسح رأسه) بفتح الدال المتقدمة من مقدم بأن وضع يده عليه وألقى مسبحته بالآخرى  
 واهما به على صدغه (حتى ذهب بهما الى قاء ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه) ليستوجب جهتي الشعر  
 بالمسح وعلى هذا يخص ذلك بمن شعر ينقلب والا فلا حاجة الى الرق لوجوده بحسب ثابته لأن الماصار  
 مستعملا وهذا التعليق يقتضي انه لورق ماء المرة الثانية حسب ثابته بناء على الاصح من أن المستعمل في الغسل  
 طهور والآن يقال السنة كون كل مرة جماعاً جديداً والوجه من قوله بدأ أصح بيان لقوله فأقبل بهما وأدبر ومن  
 ثم لم تدخل الواو على قوله بدأ والظاهر أنه ليس مدرجاً من كلام مالك بل هو من الحديث ولا يقال هو بيان  
 للمسح الواجب كمال به مالك وابن علية وأجد في رواية وأصحب مالك غيراً شهب فبها واجب لانه يلزم منه  
 وجوب الرد الى المكان الذي بدأ منه ولا قال بوجوبه ويلزم أن يكون تلبث الغسل وتقبضه واجبين لانهما  
 بيان أيضاً فالحديث ورد في الكمال ولا تراعى فيه دليل أن الاقبال والادبار لم يذكر في غير هذا الحديث وقد وقع  
 في رواية خلف بن عبد الله الآتية قرىسا في بل من غنض واستثنى من غرفة واحدة ومسح برأسه ما قبل  
 وما أدبر كاية الحديثين بالواو اختص عليها فأقبل زائدة لتعديده وغسل يديه من أوجب الاستيعاب وغسل يديه

معروض بأن بعض أهل العربية أنكروا كونها التبعيض قال ابن برهان من زعم أن الباء تفيد التبعيض فقد  
 يجهن أهل اللغة بالاعتراف وأوجب بأن ابن هشام نقل التبعيض عن الأصمعي والصارمي والقيني وابن  
 كاتيب والكوفيين وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله انتهى وقال بعضهم الحكم في الآية يحمل في حق  
 المقدار فقط لأن الباء لا لالسا ق باعتبار أصل الوضع فإذا قرئت بآلة المسح يتعدى الفعل بها إلى محل المسح  
 فيتناول جميعه كما تقول مسح الحائط يدي ومسحت رأس اليتيم فيتناول مسح الحائط كله وإذا قرئت  
 بمحل المسح يتعدى الفعل بها إلى الآلة فلا تقتضي الاستيعاب وانما تقتضي التصاق الآلة بالمحل وذلك  
 لا يستوجب الكل عادة فحق التبعيض انما ثبت بهذا الطريق وقال الشافعي أحفل قوله واسموا برؤسكم  
 جميع الرأس أو بعضه فدللت السنة أن بعضه يميز وروى الشافعي أيضا من حديث عطاء أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وضأ غسر الصامة عن رأسه قال ابن حجر وهو مرسل لكنه اعتمد من وجه آخر موصولا  
 أخرجه أبو داود من حديث أنس وفي أسناده أبو معقل لا يعرف حاله فقد اعتضد كل من المرسل والموصول  
 بالآخر وحملت القوت من الصورة المجموعة وهذا مشال لما ذكره الشافعي من أن المرسل يستند برجل آخر  
 أو مستند وضع عن ابن عمر الاكتفاء بمسح بعض الرأس قال ابن المنذوريه ولم يصح عن أحد من الصحابة أنكار  
 ذلك قال ابن حزم وهذا كله مما يقوى به المرسل انتهى وقطروى مسلم من حديث المغيرة بن شعبه أنه صلى الله  
 عليه وسلم وضأ مسح ناصيته وعلى الصامة فلو وجب الكل لما قصر على الناصية وأما استدلال الحنفية على  
 إيجاب مسح الأربع بمسحه عليه الصلاة والسلام بالناصية وأنه بيان للإجمال في الآية لأن الناصية ربع الرأس  
 فأوجب عنه بأنه لا يكون بياناً إذا كان أول مسحه كذلك بعد الآية وبأن قوله بناصرته يحتمل بعضها كما سبق  
 نظيره في رؤسكم وقد ثبت وجوب أصل المسح في أحده كافرلاً أنه قطعي واختلف في مقداره فاحداه لا يكفر  
 لأنه قطعي (ثم غسل رجليه) أطلق الفصل فيه ما ولم يذكره ثلثاً ولا ثنية كما سبق في بعض الأعضاء اشعاراً  
 بأن الوضوء الواحد يكون بمسحه بمسحه بجزء وبمسحه بثلث وإن كان الكل التلث في الكل ففعله بياناً  
 للقبول والبيان بالفعل أوقع في النفوس منه بالقول وأبعد من التأويل ورواه هذا الحديث الستة كلهم  
 مديون الشيخ البخاري وقد دخلها وفيه رواية الابن عن الأب والتصديق والاختبار والغنة وأخرجه  
 المؤلف في الطهارة ومسلم فيها والترمذي مختصراً والنسائي وابن ماجه (باب غسل الرجلين إلى الكعبين)  
 في الوضوء وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي (قال حدثنا وهيب) بالتصغير ابن خالد الباهلي  
 (عن عمرو) بفتح العين بن يحيى بن عماره المازني شيخ مالك (عن أبيه) يحيى بن عماره بن أبي حسن بفتح الحاء  
 (شهدت) أي حضرت (عمرو بن أبي حسن) الخ عامرة وعمر يحيى بن عماره وسماه في الرواية السابقة في باب  
 مسح الرأس كله جذاً إجازاً وليس جذه لأنه خلافاً لما زعم ذلك لأن عمرو بن يحيى ليست بفتح العين بن أبي  
 حسن (سأل عبد الله بن زيد) الأنصاري (عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدا عاتود) بفتح المنة الفوقية  
 وسكون الواو آخره راء أناه يشرب فيه أو طست أو قدح أو مثل القدوس صفراً وجماعة (من ما مقتوا ضاهم)  
 أي لأجل السائل وأصحابه (وضوء النبي صلى الله عليه وسلم) أي مثل وضوئه وأطلق وضوءه عليه بمبالغة  
 (فأمسكها) بفتح تين أي أفرغ الماء (على يدهم التور) المدكور (فغسل يديه) بالثنية قيل أن يدخلهما  
 في التور وفي رواية تغسل يديهما بالافراد على إرادة الجفسي (ثلاثاً) أي ثلاث مرات (ثم أدخل يده في التور) أيضاً  
 (يخضع واستنشق واستنثر ثلاثاً) وفي رواية الأصلية ثلاث (غرفات) بفتح الغين والزاي يجرز ضمهما وض  
 الغين مع اسكان الزاي وقصها يخضع من كل واحدة من الثلاث ثم يستنشق ويحسه التوروي أو ثلاث غرفات  
 يخضع بها وتلاث يستنشق بها وهي أضف الصور الخمسة المتقدمة التي ذكرها والثالثة بقرعة بلا خلط  
 والأربعة بقرعة مع الخلط والخامسة الفصل برفقين والستة تفصل بالوصل والفصل فاه في المجموع وعطف  
 استنثر على سابقه فدل على تغايرهما كما قاله البرماوي كالكرماني ونصب بأن ابن الأعرابي وابن قتيبة  
 جعلاهما واحداً خلافاً لغيره حيث يكون عطف تغصير (ثم أدخل يده) بالافراد في التور (غسل وجهه ثلاثاً)  
 وليس فيه كراشراط نية الاعتراض من الماء القليل (ثم غسل يده) كل واحدة مرتين إلى المرفقين بكسر  
 الميم وفتح الناء العظيم السائق في الخداع والي معنى مع أي مع المرفقين (ثم أدخل يده) بالافراد في الأمان (فمسح  
 رأسه) كله ندياً يديه (فأقبل بها وأدير مزة واحدة ثم غسل رجليه إلى الكعبين) أي معهما وهما العظمان



الثمان عند ملقى الساق والقدم وقال مالك المتصلان بالساق المجاذبان للجنب وأبواب استعمال فضل وضوء  
 (الناس) أى استعمال فضل الماء الذى يبقى فى الأناة بعد الفراغ من الوضوء فى التطهير وغيره كالشرب واليمين  
 والطبخ أو المراد استعمال فضل الماء فى غرض الطهارة عن الحدث وهو ما لا بد منه أتم تركه أولا كالفلسفة الأولى فيه  
 من المكلف أو من السبي لأنه لا بد له من صلاته من وضوءه فذهب الشافعى فى الجديد إلى أنه طاهر غير طاهر  
 لأن العصابة رضى الله عنهم لم يجمعوا المستعمل فى أسفارهم القليلة الماء لينظروا به بل عدلوا عنه إلى التيمم  
 وفى القديم وهو مذهب مالك أنه طاهر طهور وهو قول القضى والحسن البصرى والزهري والثوري لوصف  
 الماء فى قوله تعالى وأزلفنا من السماء ماء فطهروا مقتضى تكرار الطهارة به كضروب لمن يتكرر منه الضرب  
 وأجيب بتكرار الطهارة به فيما يتردد على المحل دون الفصل كما بين الدليلين وعن أبى حنيفة فى رواية أبى  
 يوسف أنه نجس مخفف وفى رواية الحسن بن زادة عنه نجس مطلق وفى رواية محمد بن الحسن وذو طاهر غير طهور  
 وهو الذى عليه القضى عند الحنفية واختاره المحققون من مشايخ ما وراء النهر وقال فى الحنفية أنه الصحيح  
 والأصح أن المستعمل فى غسل الطهارة طهور وعلى الجديد (وأمر جرير بن عبد الله) فيما وصله ابن أبى شيبة  
 والدارقطنى وغيرهما من طريق قيس بن أبى حازم عنه (أله ان يتوضأ بفضل سواك) وفى بعض طرقه كان  
 جرير يستألف ويضم رأس سواك فى الماء ثم يقول لعله توضأ بفضله لآثرى به بأما وتغيب العين المؤلف  
 بأنه لا مطابقة بين الدرجة وهذا الأثر لأن الدرجة فى استعمال فضل الماء الذى يفضل من التوضؤ وهذا الأثر  
 هو الوضوء بفضل السواك وأجيب بأنه ثبت أن السواك مطهرة فلم يذخا لخالط الماء ثم حصل الوضوء بذلك  
 الماء كان فيه استعمال للمستعمل فى الطهارة أو يقال إن المراد من فضل السواك هو الماء الذى فى الطرف  
 والتوضؤ يتوضأ منه وبعد فراغه من تسوكه عقب فراغه من الغضبة يرى السواك المؤلف بالماء المستعمل  
 فيه وبالسند إلى المؤلف قال (حدثنا آدم) بن أبى إمام (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال حدثنا الحكم)  
 بنخ الحاء المهملة والكاف ابن عتبة بضم العين وفتح المثناة الضوقية وسكون القمية وفتح الموحدة التابى  
 الصغير الكوفى (قال سمعت أبا حنيفة) بضم الحاء المهملة وسكون المثناة الضوقية وبالفاء وهب بن  
 عبد الله السوائى بضم الميملة والمذاتقى الكوفى رضى الله عنه وفى سنة أربع وسبعين لله فى البغدادى  
 سبعة أحاديث حال كونه (يقول خرج علينا رسول الله) ولا يؤيد ذلك الوقت وابن عساكر النبى (صلى الله  
 عليه وسلم بالهجرة) أى فى وسط النهار عند شدة الحر وفى رواية أن خروجه كان من قبعة حرام من آدم  
 بالابطن بمكة (فألقى) بضم الهيمزة وكسر التاء (بوضوء) بفتح الواو أى بما يتوضأ به (متوضأ) منه (لجعل الناس  
 يأخذون) فى محل نصب خبر جعل الذى هو من أفعال المقاربة (من فضل وضوءه) عليه الصلاة والسلام بفتح  
 الواو الماء الذى ببقى بعد فراغه من الوضوء ما أنهم اقتسموه أو كانوا يتناولون ما سأل من أعضائه وضوءه صلى الله  
 عليه وسلم (فيمسحون به) تبركاً لكونه من جسد الشريف المقدس وفى ذلك دلالة على طهارة الماء  
 المستعمل وعلى القول بأن الماء المأخوذ ما فضل فى الأناة بعد فراغه عليه الصلاة والسلام قال الماء طاهر مع  
 ما حصل له من التبرك والتبركة بوضع يده المباركة فيه والتسبح فقل كان كل واحد منهم مسح به وجهه  
 وبديه مرة بعد أخرى وهو يجزعه أى شرب جرعة بعد جرعة أو هو من باب التكلف لأن كل واحد منهم لشدة  
 الإزدحام على فضل وضوءه عليه الصلاة والسلام كان يتعنى لتصله كشعب وتصل النبى صلى الله عليه  
 وسلم انظره ركعتين والعصر ركعتين قصر السفر (وبين يديه عترة) بفتحات أقصر من الرمح وأطول من العصا  
 وفيها ذريح كزج الرمح وانما صلى الهالاه صلى الله عليه وسلم كان فى الصحراء ورواه هذا الحديث الأربعة  
 ما بين عسقلانى وكوفى وواسطى وفيه التصديت والسماع وأخرجه المؤلف أيضاً فى الصلاة وكذا مسلم  
 والنسائى قهياً أيضاً (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعرى رضى الله عنه مما أخرجه المؤلف  
 فى المغازى بلفظ كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم بالجراة ومعه بلال فأناه أعرابى فقال لا تغزى  
 حاوعدتنى قال أبشر الحديث وأقصر منه هنا على قوله (دعا النبى صلى الله عليه وسلم بقدح فيه ماء ففعل  
 يديه ووجهه فيه ورج فيه) أى صب ما تناوله من الماء فيه فى الأناة (ثم قال لهما) أى لبلال وأبى موسى  
 (اشربا منه وأفرغاه على وجوهكما وغوركا) جمع غمر وهو موضع القلادة من الصدود وهمة أشر باهمة ووصل  
 من شرب وهمة أفرغاهمة قطع مقتوح من الرباعى واستدل به ابن بطال على أن العصابة الأولى ليس بغيرى

كيفية شربه وشيئاً فنهيه صلى الله عليه وسلم عن التثخ في الطعام والشراب انما هو لئلا يتقذر بها يتطير من  
المطابخ في الماء كقول أو المشروب لانهاءه ومطابقة الترجمة للعديد من حيث استعماله عليه الصلاة والسلام  
المالح في غسل يده ووجهه وأمره لهما بشربه وانراعه على وجوههما ونحوهما فلو لم يكن طاهر لنا أمرهما  
به وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدين (أحد الأئمة) قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد يسكنون  
البحرين وسبق ذكره في باب زهاب موسى في الجبال الخضر (قال حدثنا أبي) إبراهيم (عن صالح) هو ابن كيسان  
(عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) وفي رواية حدثني بالافراد فيهما (عمود بن الربيع)  
بفتح الراء (قال) أي ابن شهاب (وهو) أي عمود (الذي حج) أي رعى (رسول الله صلى الله عليه وسلم) من فيه ماء  
(في وجهه) يمازحه (وهو غلام) جلة السجدة وقعت حالا (من يهرم) أي يهرم ودومته والذي أخبر به عمود  
هو قوله عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم حجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو (وقال عروة) بن  
الزبير بن العوام عما وصله المؤلف في كتاب الشروط (عن السور) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو  
ابن مخزومة بفتح الميم وسكون الهجاء وفتح الراء الزهري ابن بنت عبد الرحمن بن عوف المتوفى في زمن محاصرة  
الحجاج مكة بجبر أصابه من الضيق وهو يصلي في الجرسنة أربع وستين بعد خمسة أيام من الإصابة المذكورة  
(و) عن (غيره) هو مروان بن الحكم (يصدق كل واحد منهما) أي من السور ومروان (صاحبه) أي حديث  
صاحبه الحديث إلى أن قال قال عروة بن مسعود التثني كما كالمشرك مكة زمن المدينة شدة تضيق العصابة  
لرسول صلى الله عليه وسلم (وإذا نواها النبي صلى الله عليه وسلم كادوا) ولا يذوق غير اليونانية كانوا بالنون  
(يمقتلون في وضوئه) بفتح الواو ومساغة منهم في التنافس عليه وصوب الحفاظ ابن حجر رواية الدال قال لانه  
لم يقع منهم قتال وانما حكى ذلك عروة بن مسعود لما رجع إلى قريش (باب) بالنون بغير ترجمة كما في رواية  
المستحلى وهو ما حفظ في رواية الاكثر من غير فصل بين آخر الحديث السابق واللاحق • وبه قال (حدثنا عبد  
الرحمن بن يونس) البغدادي المستحلى لفيضان بن عينة وغيره وهو أحد الحفاظ المتوفى لخاتمة سنة أربع  
وعشرين ومائتين (قال حدثنا حاتم بن اسماعيل) بالهاء المهملة والمثناة القوية الكوفي تزيل المدينة المتوفى  
بها سنة ست وعشرين ومائة في خلافة هارون (عن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة وللاكثر بن الجعد  
بالتصغير وهو المشهور وابن عبد الرحمن بن اوس المديني الكندي (قال سمعت السائب بن يزيد) بالسبب المهملة  
والمثناة الضميمة آخره موحدة والثاني من الزيادة الكندي من صفار العصابة كان مع أبيه في حجة الوداع وهو  
ابن سبع سنين وولده في السنة الثانية من الهجرة وخرج مع الصبيان إلى ثمة الوداع تلقى النبي صلى الله عليه  
وسلم مقدمه من تولد وفي المدينة سنة إحدى وتسعين هـ في البخاري ستة أحاديث رضى الله عنه (يقول  
ذهبت) أي مضت (إلى خالي) لم تسم (إلى النبي صلى الله عليه وسلم) فقالت يا رسول الله ان ابن أخي (عليه) بالعين  
المهملة الضميمة واللام الساكنة والموحدة بت شريح (وقع) بفتح الواو وكسر القاف والتثنية أي أصابه  
وجع في قدميه أو بنسكي لم رجليه من الحفاة لقلنا الأرض والحجارة ولكنهم (وقع) بفتح القاف بلفظ  
الماضي أي وقع في المرض وفي الفرع لا يذوكر مرة وأبى الوقت وجع بفتح الواو وكسر الجيم والتثنية وعليه  
الاكثر والعرب تسمي كل مرض وجعا قال السائب (فسم) عليه الصلاة والسلام (رأسي) بيده الشريفة  
(ودعاي بالبركة ثم وضأ فشربت من وضوئه) بفتح الواو أي من الماء المتطهر من أعضاء الشريعة وبهذا  
القبول يقع المطابقة بين الترجمة والحديث إذ فيه دلالة على طهارة الماء المستعمل (ثم خف خلف ظهره) عليه  
الصلاة والسلام (فقطرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه) بكسر تاء خاتم أي فاعل الختم وهو الاتمام والبلوغ إلى  
الآخر وبقتضها بمعنى الطابع ومعناه النبي الذي هو دليل على أنه لا نبى بعده وفيه صيانة لنبوته عليه الصلاة  
والسلام عن قطرت في القدر الحاصية التي المستوفى بالختم وفي رواية أحمد من حديث عبد الله بن سرجس  
في نقض كتفه اليسرى بضم التثنية وفتحها وسكون الفين المهملة آخره ضامة على الكف أو العظم الدقيق  
الذي على طرفه (مثل) بكسر الميم وفتح اللام مفعول قطرت وللاصلي مثل بكسر هاء بدل الجبرود (فذا الجلبة)  
يكسر الزاوي وتشديد الراء واحد الأبدال والجلبة بفتح المهملة والياء واحدة الجبال وهي بيوت زين بالشباب  
والتسوية لاسر لها عري وأزدار وفي رواية أحمد من حديث أبي ذرمة السلمي قال خرجت سبي حتى أتيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت على حكاكته مثل التفاحة فقال أي طيب أأطباء قال طيبها

الذي خلقهما فان قلت هل وضع اعظامه بعد مولده عليه الصلاة والسلام اولاده وهو ما جئنا به في الاصل  
لاي نعيم الله صلى الله عليه وسلم لاولاده كرت اتمه أن الملك يحس في الماء الذي أتجه ثلاث نسمات ثم أخرج  
صرت من حر رايض فاذا أقيمت فمضيه على كفه كالبيئة المسكونة تنقي كل زهرة فهذا امر يريح  
في وضعه بعد مولده وقبل ولده والله اعلم وفي كتاب المواهب من يخلق ويأتى ان شاء الله تعالى في صفته  
عليه الصلاة والسلام مزيد بحث فقلت ورواه هذا الحديث الاربعة ما بين بغدادى وكوفى ومدنى وفيه  
التصديق والنعنة والجماع وأخرجه المؤلف في صفته عليه الصلاة والسلام وفي الطب والدعوات ومسلم  
في صفته عليه الصلاة والسلام والترمذى في المناقب وقال حسن قريب من هذا الوجه والنسائى في الطب  
(باب من مضى) وفي رواية تفضل (واستثنى من غرفة واحدة) وبالسند قال (حدثنا سعد بن الحسين  
وفتح الدال المتقدمة المهمتين (قال حدثنا خالد بن عبد الله) بن عبد الرحمن الواسطي أبو الهيثم الطحان  
المصدق برتبة بنه قصة ثلاث مرآت فيما حكى المتوفى سنة سبع وسبعين ومائة (قال حدثنا عمر بن يحيى) بفتح  
العين المازني الانصارى (عن أبيه) يحيى بن عمارة (عن عبد الله بن زيد) الانصارى (أنه) أى عبد الله بن زيد  
(أفرغ) أى صب الماء (من الاناء) على يديه فغسلهما ثم غسل (أى فيه) (أو مضى) شك من الراوى قال في القمع  
والظاهر انه من شيخ البخارى وأخرجه مسلم بغير شك (واستثنى من كفة) بفتح الكاف وضعا آخره هاتان  
كفرة وغرفة أى من حنة (واحدة) فاشتق ذلك من اسم الكف عبارة عن ذلك المعنى ولا يعرف في كلام  
العرب الحاقى هاء التانيث في الكف فانه ابن بلال وهى رواية أبي ذر وقال ابن التين اشتق ذلك من اسم الكف  
سمى الشيء باسم ما كان فيه وعن الاصبى قبيلا بأنه جهل من فرغ اليونية صوابه من كف واحد وفي رواية  
ابن عساكر من كف واحدة لكن كتاباته صوابه من كف واحد بكسر الكاف وفي رواية أبي ذر غرفة كما  
في الفرع وقال ابن حجر وفي نسخة أى من مروى أى ذر غرفة واحدة (فغسل ذلك) أى المضمضة والاستنشاق  
(ثلاثا) من غرفة واحدة وهذا احدى الكيفيات الخمسة السابقة وتصل السنة كما تم بفعلها حصل ثم  
الاظهر فضيل الجيع بثلاث غرف تفضل من كل ثم يستنشق كما سبق (فغسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه الى)  
أى مع (المرقنين مرتين مرتين ومسح رأسه ما أقبل) أى منها (وما أدبر) منها مرة واحدة (وغسل رجليه الى)  
أى مع (الكعبين) وسقط هذا كغسل الوجه وقد أخرج هذا الحديث المذكور مسلم والاسماعيلى وفيه  
بعد ذكر المضمضة والاستنشاق ثم غسل وجهه ثلاثا فدل على أن الاختصار من مذهبنا كما تقدم أن الثالث منه  
(ثم قال) عبد الله بن زيد بعد أن فرغ من وضوئه (هكذا وضو رسول الله صلى الله عليه وسلم) ورواه هذا  
الحديث الخمسة ما بين بصرى وواسطى ومدنى وفيه فعل الصلابة ثم اسأده الى النبي صلى الله عليه وسلم  
والتصديق والنعنة وأخرجه المؤلف كما مر في خمسة مواضع ومسلم (باب مسح الرأس مرة) وللأصبلي  
مسحوة وفي أخرى مرة واحدة بن زيادة اللاحقة وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) بفتح الحاء المهملة  
وسكون الراء (قال حدثنا وهيب) هو ابن خالد (قال حدثنا عمر بن يحيى) بفتح العين (عن أبيه) يحيى (قال  
شهدت) بكسر الهمزة (عمر بن أبي حسن) بفتح العين (سأل عبد الله بن زيد) الانصارى (عن وضوء النبي) وفي  
رواية أبي ذر والاصبلى عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدعنا سور بالمائة الفوقه أى اناء (من ماء)  
لم يذ كر التورفى رواية الكشميهنى بل قال فدعابا (فتوضأهم فكفأ) أى الاناء أى اماله وفي نسخة فكفأه  
بالهاء وللأصبلى فأكفأه همزة أوله (على يديه فغسلهما ثلاثا) أى ثلاث مرآت (ثم أدخل يده فى الاناء ففضل  
واستنشق واستنثر ثلاثا بثلاث غرفات من ماء) هذه احدى الكيفيات الخمس (ثم أدخل يده فغسل) وفي رواية  
الاصبلى (ثم أدخل يده فى الاناء ففضل (وجهه ثلاثا ثم أدخل يده فى الاناء فغسل يديه الى) أى مع (المرقنين  
مرتين مرتين) بالتكرار (ثم أدخل يده فى الاناء فمسح رأسه فأقبل يده) بالتوحيد على ارادة الجنس (وأدبر رجلا)  
وفي رواية الكشميهنى فأقبل يده وأدبر رجلا أى كلاهما مسحة واحدة (ثم أدخل يده فغسل) وفي رواية  
الكشميهنى يده فى الاناء فغسل (رجليه) وبه قال (حدثنا) وفي رواية واحدة (موسى) بن اسحاق  
التبوذكى (قال حدثنا وهيب) بالتحفيز ابن خالد الباهلى وتعم هذا الاسناد كما سبق في باب غسل الرجلين  
عن عمرو بن يحيى عن أبيه قال شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم  
الحديث أن أن قال (قال) وفي رواية أبي ذر وابن عساكر والاصبلى (وقال) (مسح رأسه) وفي رواية أبي ذر

برأسه (مروءة) واحدة فأحاديث الضعيفين ليس فيها ذكر عدد المسح وبه قال أكثر المحدثين ثم روى أبو داود وابن ماجه من وجهين صحيح أحدهما ابن خزيمة وغيره من حديث عثمان بن عفان ثلث مسح الرأس وإن زاد من التمسح مقبولة وهو مذهب الشافعي وأبو حنيفة كما صرح به صاحب الهداية لكنه بما واحد وعبارته والذي يروى من التلث محمول على أنه بما واحد وهو مشروع على ما روى عن أبي حنيفة وحديثه فليس في رواية صحيح مروءة على منع التعدد لكن المتي به عند الحنفية عدم التلث أيضا ويصح التعدد أيضا بظاهر رواية مسلم أنه صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا وبالقياس على المفسول لأن الوضوء طهارة حكمية ولا فرق في الطهارة الحكمية بين الفسل والمسح وأوجب بأن قوله توضأ ثلاثا ثلاثا يحمل قديين في الروايات الصحيحة أن المسح لا يتكرر فيصل على الغالب ويخص بالمفسول وبأن المسح مبيح على الضيف فلا يقاس على الفسل الذي المراد منه المبالغة في الأسباغ وأوجب بأن الخفة تقتضي عدم الاستيعاب وهو مشروع بالاتفاق فليكن العدد كذلك • هذا (باب) حكم (وضوء الرجل مع امرأته) في أناء واحد وواو وضوء مضمومة على المنصور لأن المراد منه الفعل وفي بعض النسخ مع المرأة وهو أعم من أن تكون امرأة أو غيرها (وفضل وضوء المرأة) بفتح الواو أي الماء الفاضل في أناء واحد بعد فراغها من الوضوء وفصل مجرور عطفًا على المجرور السابق (وتوضأ عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (بالحميم) بفتح الحاء المهملة أي الماء المصنوع ففعل بمعنى مفعول وهذا الأثر وصله سعد بن منصور وعبد الرزاق وغيرهما بإسناد صحيح بلفظ أن عمر كان يتوضأ بالحميم ويقبل منه واتفق على جواز الأماثل عن مجاهد ثم بكرة مشيد الضوء لثمة الأسباغ (و) توضأ عمر أيضا (من بيت نصرانية) فيما وصله الشافعي رضي الله عنه وعبد الرزاق وغيرهما عن صفوان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رضي الله عنه توضأ من ماء في جرة نصرانية لكن ابن عيينة لم يسمع من زيد بن أسلم قد رواه البيهقي من طريق سعد بن نصر عنه قال وحد قنوعان زيد بن أسلم فذكره مطولا وفي رواية كريمة بالحميم من بيت نصرانية بهذف واو الضف وفي ذلك نظر لانهما أثنان مستقلان كاملان ولم تظهر لى مناسبتها للترجمة أما توضوء عمر بالحميم فلا يخفى عدم مناسبتها وأما قنوعان من بيت نصرانية فلا يدل على أنه كان من فضل ما استعمله بل الذي يدل عليه جواز استعمال مياههم ولا خلاف في استعمال صور النصرانية لأنه طاهر خلافا لاجد وإسحاق رضي الله عنهما وأهل الظاهر واختلف قول مالك رحمه الله في المدونة لا يتوضأ بوزا والتصرافي ولا ما دخل يديه وفي العنية أجازة مروءة ذكره أخرى وفي رواية ابن عسا كر حذف الأثرين وهو أولى لعدم المطابقة بينهما وبين الترجمة وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الإمام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما وفي رواية أبو ذر الوقت وابن عسا كر عن ابن عمر أنه قال كان الرجال والنساء أي الجنس منهما (يتوضئون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا) أي حال كونهم مجتمعين لا مستفرقين زاد ابن ماجه عن هشام بن عروة عن مالك في هذا الحديث من أناء واحد وزاد أبو داود من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ندى فيه أي بنا وفي صحيح ابن خزيمة من طريق معمر عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يطهرون والنساء معهم من أناء واحد كلهم يطهرون منه وهو محمول على ما قبل نزول الحجاب وأما بعده فخصص بالرجال والمحارم وفي قوله زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة البواز فأن الصحابي إذا قال كأن فعل أو كأنوا يفعلون في زمنه صلى الله عليه وسلم يكون حكمه الرفع كما هو الصحيح وهذا الحديث يدل على الجزء الأول من الترجمة فقط وأما فضل وضوء المرأة فيجوز عند الشافعية الوضوء من لرجل سواء خلت به أم لا من غير كراهة وبذلك قال مالك وأبو حنيفة رضي الله عنهما وجهوا العلماء وقال أحمد وداود لا يجوز إذا خلت به وعن الحسن وابن السيب كراهة فضلها مطلقا ورواة هذا الحديث الأربعة ما ينسب ويمدني وفيه الإخبار والتحديث والعتنة والقول وهو من سلسلة الذهب وهو عند المؤلف رحمه الله أصح الامايد • (باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه) بفتح الواو أي الماء الذي توضأ به (على النبي عليه) يضم الميم واسكان الميم من أصابعه لاغما ويكون العقل فيه مخلوبا في الجنون مسلو با في النائم مستورا • وبالسند قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محمد بن المنكدر) التيمي القرشي الزاهد النهم والتوف في سنة إحدى وثلاثين ومائة (قال سمعت سيارا) أي ابن عبد الله حال كونه (يقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم)

حال كونه (يعودى وأنا) أى فى حال أنه (مرىض لا عقل) أى لا أفهم شيئا لحذف مفعولة ليح (مترشبا)  
 عليه الصلاة والسلام (وصب على من وضوءه) بفتح الواو أى من الماء الذى وضأ به أو ما بقى منه (فحفظت)  
 بفتح القاف (حفظت) بارسول الله لمن المراث) أى لمن مراث قال عوض عن ياء التكم وعند المؤلف فى الاعتماد  
 كيف اصنع فى ما يورث بذلك (انما يرثى كلاله) غيوله ولا والى (فقرئت آية القرائن) يستقون له فى  
 الله بفتح كى فى الكلاله الى آخر السورة أو المراد بوجعكم الله أى بأمركم الله وبعهدكم بكم فى أولادكم فى شأن  
 ميراثكم وهو اجمال تفصيله لذك كمثل خط الاثنين الى آخرها واستستط من هذا الحديث فضيلة عبادة  
 الأكابر الأصاغر ورواه الأربعة ما بين بصرى وكوفى ومدنى وفيه التصديق والصنعة والسماع وأخرجه  
 المؤلف أيضا فى الطب والقرائن وكذا مسلم فيها والنسائى وابن ماجه كذلك وفى التفسير والطب • (باب  
 الفضل والوصوفى الخضب) بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الصاد المجتنب آخره موحدة أمانة لفضل الثياب  
 أو المكنى أو أنا يغسل فيه (و) فى (القدح) الذى يؤكل فيه ويكون من الخشب غالبا مع ضيق فيه (و) فى  
 الأنا من (الخشب) بفتح الخاء والسين المجتنب وبضمين وسكون السين (و) فى الأنا من (الحجارة) التفتية  
 وغيرها وعطف الخشب والحجارة على ما بهما من باب العطف التفسيرى لأن الخضب والقدح قد يكونان من  
 الخشب أو الحجارة كما وقع التصريح به فى حديث الباب بمخضب من حجارة • وبالسند السابق الى المؤلف  
 قال (حدثنا عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون وسكون المثناة التفتية آخره ما وفى رواية الأصلية • وابن  
 عساكر ابن المنير زيادة آل السهمى المروزي المتوفى سنة احدى وأربعين ومائتين أنه (سمع عبد الله بن بكر)  
 بفتح الموحدة وسكون الكاف بابوه المصرى المتوفى بغدادى خلافة المأمون سنة ثمان ومائتين (قال  
 حدثنا جدي) بالتصغير ابن أبي جدي الطويل المتوفى وهو فاته صلى سنة ثلاث وأربعين ومائة (عن أنس) وهو  
 ابن مالك رضى الله عنه (قال حضرت الصلاة) أى صلاة العصر (فقام من كان قريب الدار الى أهله) لأجل  
 تحصيل الماء والتوضؤ به (وبقي قوم) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكونوا على وضوء (فأبى بضم الهمزة  
 مبينا المفعول ونائب الضاعل قوله) رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب (من حجارة فيه ماء) قليل  
 (فصغر الخضب أن يسط فيه كفه) لصغره أى لأن يسط وأن مصدرية أى لسط كفه فيه (فتوضأ القوم)  
 الذين بقوا عنده صلى الله عليه وسلم (كاهم) من ذلك الخضب الصغير (قلنا) وفى رواية ابن عساكر وكريمة قلنا  
 وفى أخرى قلت وهو من كلام جدي الطويل الراوى عن أنس رضى الله عنه (كم) نقسا (كنتم قال) كذا (غانين)  
 نقسا (وزيادة) على الغانين وهذا الحديث رواه الأربعة ما بين مروزي ومصرى وفيه التصديق والسماع  
 والصنعة وأخرجه المؤلف أيضا فى علامات النبوة وسلم ولفظها مختلف • وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء)  
 بالمحملة مع المد (قال حدثنا أبو أسامة) بضم الهمزة جادين أسامة (عن يزيد) بضم الموحدة وفتح الراء وسكون  
 المثناة التفتية (عن أبي بردة) الحارث بن أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعرى رضى الله عنه  
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدح) أى طلب قدحا (فيه ماء) جله أجمية فى موضع جر صفة لقدح ثم عطف  
 على دعا قوله (فصل يده ووجهه فيه ويح) أى صب فيه (فيه) ولادلالة فيه على الوضوء منه ولا الفضل بضم الفين  
 • ورواه هذا الحديث الخمسة كوفيون وفيه ثلاثة مكين وفيه التحديث والصنعة وأخرجه المؤلف مطقا  
 فميسبق فى باب استعمال فضل وضوء الناس • وبه قال (حدثنا جدي بن نونس) قال حدثنا عبد العزيز بن أبي  
 نيلة (بفتح اللام الماجشون بفتح الميم ونسبه كما به جده لشجرة كل منهما به وأبو كل منهما اسمه عبد الله) قال  
 حدثنا عمرو بن يحيى (بفتح العين ابن عمارة) (عن أبيه) يحيى (عن عبد الله بن زيد) الأصارى (قال أنى) وفى  
 رواية الشنمى وأبى الوقتنا (رسول الله) وفى رواية النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخرجناه ما فى (ور)  
 بالمثناة الضوقية (من مصر) بضم الصاد (فتوضأ فضل وجهه ثلاثا) تفسير لقوله فتوضأ وفيه حذف تقديره  
 فمضع واستشقى (و) غسل يديه مرتين مرتين ومسح برأسه فأقبل به وأدير به (وغسل رجله) • ورواه هذا  
 الحديث الخمسة ما بين كوفى ومدنى وفيه اثنان نسبوا الى جدهما واسم أبيهما عبد الله والتصديق والصنعة  
 • وبه قال (حدثنا أبو العيان) الحكيم بن نافع (قال أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة الحمصى (عن الزهرى) محمد  
 ابن مسلم (قال أخبرنى) بالأفراد (عبد الله) بتصغير العبد (ابن عبد الله بن عتبة) بضم العين وسكون المثناة  
 الضوقية زاد فى رواية الأصلية ابن مسعود (أن عائشة) رضى الله عنها (قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم)

بضم خاف مثل أي أنفه المرض (واشبهه وجهه استأذن) عليه السلام (أزواجه) رضى الله عنهم (في أن  
يخرج) بضم المشاة القصة وفتح الراء المشددة أي يخدم في مرضه (في يقي فأذنته) بكسر المجهة وتشديد النون  
أي أن يرض في بيت عائشة (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) من بيت ميمونة أوزيبت بنت جهنم أوروبية  
والأول هو المحدث (بين رجلين خط) بضم الملاء المجهة (رجلاه في الأرض بن عباس) معه رضى الله عنه (ورجل  
آخر قال عبيد الله) الراوى عن عائشة وهذا مدرج من كلام الزهرى الراوى عنه (فاخبرت عبيد الله بن  
عباس) رضى الله عنه بما يقول عائشة ورضى الله عنها (فقال أأندرى من الرجل الآخر) الذي لم تسم عائشة  
(قلت لا) أدرى (قال) عبيد الله (هو على) وفي رواية ابن أبي طالب وفي رواية مسلم بن الفضل بن عباس وفي  
أخرى بين رجلين أحدهما سامة وجنته فكان أي العباس أو منهم لا خذبه الكريما كراماه واختصاصا  
به والثلاثة يتناولون الأخذ بيده الأخرى ومن ثم صرح عائشة بالعباس وأجبت الاستأذان المراد به على بن  
أبي طالب ولم تسم لما كان عندهما منه مما يحصل للبشر مما يكون مباحا في الأعراض عن ذكر اسمه (وكانت  
عائشة) رضى الله عنها بالطف على الاستناد المذكور (تحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ما دخل  
بينه) ولابن عباس كرىتها أي عائشة وأضيف إليها مجازا الملاية السكنى فيه (واشدد وجهه) وللأصلي واشدد  
به وجهه (هريقوا) من هراق الماء به رقه هراقه وللأصلي وأبوى ذرو الوقت وابن عساكر هريقوا بفتح  
الهمزة من هراق الماء به رقه هراقوا أي صبوا (على من سبع قرب) بكسر الصاد وفتح الراء جمع قرية وهي  
ما يستقى به (لم يخلل أو كينون) جمع وكاء وهو ما ربط به قم القربة (على أعهد) بفتح الهمزة أي أوصى (الى  
الناس وأجلس) صلى الله عليه وسلم وفي رواية فأجلس بالقاء وكلاهما بضم الهمزة مبنيا للمفعول (في تحجب)  
بكسر الميم من تحاس كافي رواية ابن زينة (لخصصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طقضا) بكسر القاء وقد  
تقح أي جلتا (نصب عليه من تلك القرب) السبع (حتى طقق) أي جعل صلى الله عليه وسلم (يشربا لينا أن  
قد غلقت) ما أمرت بكن به من هراق الماء من القرب المذكورة وإنما فعل ذلك لأن الماء البارد في بعض  
الأعراض ترقبه القربة والحكمة في عدم حل الاوكية لكونه أبلغ في طهارة الماء وصفاته لعدم مخالطة الأيدي  
(ثم خرج) عليه الصلاة والسلام من بيت عائشة (الى الناس) الذين في المسجد فبصل بهم وخطبهم كما يأتي أن  
شاء الله تعالى مع ما في الحديث من المباحث في الوفاة النبوية بحول الله وقوته واستبط من الحديث وجوب  
القسم عليه صلى الله عليه وسلم ورافقة الماء على المريض لقصد الاستشفاء به ورواؤه الخمسة ما بين حمى  
ومدى وفيه التحديث والأخبار بصيغة الجمع والأفراد والقول وأخرجه المؤلف في ستة مواضع غير هذا  
في الصلاة في موضعين وفي الهبة والناس والخاوى وفي مرضه وفي الطيب ومسلم في الصلاة والنساء في عشرة  
النساء وفي الوفاة والترمذي في الجنائز (باب الوص من التور) بالمتانة الفرقية أنا من صفر أو حجارة  
وبالسند قال (حدثنا خالد بن محمد) بفتح الميم وسكون الخاء وفتح اللام الضلواني البجلي (قال حدثنا سليمان)  
أي ابن بلال كافي رواية ابن عساكر (قال حدثني) بالأفراد (عمرو بن يحيى) بفتح العين (عن أبيه) يحيى (قال  
كان عمي) عمرو بن أبي حسن (يكتمن الوضوء قال) ولا بوى ذرو الوقت والأصلي وابن عساكر فقال (لعبد  
الله بن زيد أخبرني كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يترؤف عاتور) بالمتانة فيه شيء (من ما فكفأ على  
يديه ففعلها ثلاث مرار) وفي رواية أي ذرو الاصلي مرأت (ثم أدخل يده في التور) ثم أخرجها (فتضمض  
واستنشق) بعد الاستنشق (ثلاث مرأت) حال كونه (من غرفة واحدة) ولا بوى ذرو الوقت والأصلي مرار  
وهذه إحدى الكيفيات الخمس السابقة (ثم أدخل يده) بالأفراد (فاخترجها) ثلاثا ولا بوى ذرو ابن عساكر  
ثم أدخل يده فاعترف بها (فغسل وجهه ثلاث مرأت) وللأصلي والخوى والمشتلى مرار (ثم غسل يديه  
الى المرفقين مرتين مرتين ثم أخذ يديه) بالأفراد ولا بوى ذرو الوقت والأصلي وابن عساكر يديه (ما فسخ  
به رأسه فأدبر) وللأصلي وأدبر (به) أي بالماء وللأصلي وأبوى ذرو الوقت وابن عساكر يديه (وأقبل)  
وفي الرواية السابقة بتقديم الأقبال ففعل عليه السلام كلاما من المتقدمين لبيان الجواز والتيسر (ثم غسل  
ويطيه) مع كعبه (فقال) أي عبيد الله بن زيد وللأصلي (وقال) هكذا أتت النبي صلى الله عليه وسلم  
(بوضوء) وهذا الحديث من الخاصيات وهو قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد (قال حدثنا جاد) أي ابن  
جدا لاجاد بن مسعدة لم يسمع منه مسدد (عن ثابت) البناني بضم الواو والنون (عن أنس) هو ابن

ما لترضى الله عنه (أنه مول الله صلى الله عليه وسلم دعا لما من ماء فأقن) بضم الهمزة (بفتح ح وجراح)  
بجملات الأولى مفتوحة بعدها ما كة أى متنع الفم أو الواسع العين القريب القعر (فيه نون) قليل (من)  
ماء) وعند ابن خزيمة عن اجد بن عبدة عن جابر بن زيد قدح من زجاج برأى مضبوطة وجميع يدل فلو هو جراح  
المتفق عليها عند صاحب جابر بن زيد ما عدا اجد بن عبدة فان ثبت روايته فيكون ذكر الجنس والجماعة  
وصفا للهية ويؤيده ما في مسند اجد من حديث ابن عباس أن القوقس اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم  
قدح من زجاج لكن في اسناده مقال كآبته عليه في الفتح (قوضع) النبي صلى الله عليه وسلم (أصابه فيه) أى  
في الماء (قال أنس) رضى الله عنه (فخطت أنظر الى الماء فبغ) يتقلب الموحدة واقصر في الفرع على الضم  
(من بين أصابعه) عليه الصلاة والسلام (قال أنس) رضى الله عنه (فخررت) بتقديم الراء على الراء من الخزر  
أى قد رت (من فوضأ منه ما بين السبعين الى الثمانين) وفي رواية جده السابقة أنهم كانوا ثمانين وزيادة وفي  
حديث جابر كان خمس عشرة مائة ولفظه زها ثمانية ففى وقائع متعددة فى ما كن مختلفة وأحوال متغيرة  
وتأتى مباحث ذلك ان شاء الله تعالى فى باب علامات النبوة • ورواه هذا الحديث الاربعة كلهم أجلاء  
بصريون وفيه القديت والعننة وأخرجه مسلم فى القضايل النبوية • ووجه مطابقته لما ترجمه المؤلف من  
جهة الطلاق اسم التور على القدح فاعله • (باب الوضوء بالمد) بضم الميم وتشديد الدال • وبالسند قال (حدثنا  
ابو نعيم) بضم النون القفل بن دكير (قال حدثنا معمر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملين ابن  
كدام بكسر الكاف وبالمد الالهة المتوفى سنة خمس وخسين ومائة (قال حدثني) بالافراد (ابن جبر) بفتح  
الجيم وسكون الموحدة أى عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك الانصارى ونسبه الى جده لشهرته به وليس هو  
ابن جبر سعيد الصغرى لأنه لا رواية عن أنس فى هذا المصير (قال سمعت أنس) بالنون حال كونه (يقول)  
كان النبي (وللاصبغ) رسول الله (صلى الله عليه وسلم يغسل) جده المقدس (أو كان يغسل) كيف فعل  
(بالصاع) انما يصح خمسة اوطال وثلاثون بالمد والى ورواه اجد صلى الله عليه وسلم على ما ذكر (الى خمسة  
امداد) كان النبي صلى الله عليه وسلم (يوضأ بالمد) الذى هو ربع الصاع وعلى هذا فالسنة أن لا ينقص ماء  
الوضوء من مقدار القفل عن صاع ثم يختلف باختلاف الاشخاص فتنيل الخلقه ينسب له أن يستعمل من الماء  
قدرا يكون نسبه الى جده كسبة المد والصاع الى جده الرسول صلى الله عليه وسلم ومتفاحها فى الطول  
والعرض وعظم البطن وغيرها ينسب أن لا ينقص عن مقدار يكون بالنسبة الى يده كسبة المد والصاع الى  
يد الرسول صلى الله عليه وسلم وفى حديث أم عمارة عند أبى داود أنه عليه الصلاة والسلام يوضأ فى ثوب  
فيه قدر ثوبى المد وعنده أيضا من حديث أنس رضى الله عنه وكان عليه الصلاة والسلام يوضأ باناء يسع رطلين  
ويقتل بالصاع ولا يبنى خزيمة وجابر فى صحيحهما والحاكم فى مستدركه من حديث عبد الله بن زيد رضى الله  
عنه أنه عليه الصلاة والسلام أتى بنتى مرقم ما مقوضا فجعل يذك ذراعيه وسلم من حديث عائشة رضى الله  
عنها أنها كانت تقتل هى والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد يسع ثلاثة امداد وفى أخرى كان يقتل  
بضمن مكايك ووضأ بمكوك وهو اناء يسع المد وفى لفظ البزارى من قدح يقال له الفرق بفتح القاء والراء  
يسع ستة عشر رطلا وهى ثلاثة اصوع ويكون الراء مائة وعشرون رطلا قاله ابن الاثير والجمع بين هذه  
الروايات كما نقله السوى رحمه الله ورضى عنه عن الشافعى رحمه الله ورضى عنه انها كانت اغسالان  
فى أحوال وجد فيها كدما استعمله وأخوه هو يدل على أنه لا حد فى قدر الماء الهارة يجب استغناؤه بل القلة  
والكثرة باعتبار الاشخاص والاحوال كما مر ثم ان الصاع أربعة امداد كما أشبهه الى والمد رطل وثلاث  
بالمد ادى وهو مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم وحيث ذك فيكون الصاع سقاة درهم  
وخمسة وعشامين وخمسة أسباع درهم كما صححه النووي رحمه الله ورضى عنه والشك فى قوله أو كان يقتل من  
الراوى وحل هو من البزارى أو من أبى نعيم أو من ابن جبر أو من مسعر احتمالات • ورواه هذا الحديث  
الاربعة ما بين بصرى وكوفى وفيه القديت والصاع • (باب حكم المسح على الخفين) فى الوضوء بدلا  
عن غسل الرجلين • وبالسند قال (حدثنا أصبغ) بفتح الهمزة وسكون الهملة وفتح الموحدة آخره مجة أبو جند  
الله (ابن العرج) بابليم القرشى القبة للمصرى المتوفى سنة ست وعشرين ومائة (عن ابن وهب) القرشى  
المصرى وكان أصبغ وراؤه أنه (قال حدثني) وفى رواية أخرى بالانفراد ضعيفا (عمرو) بفتح العين ابن الحرث

كافى روايتان هما كراوية المؤتنب الانصارى المصرى القتيبة التولى بصر مستغنياً وأوصين ومائة  
 (قال سلقين) بالتوحيد (ابو النضر) بالصاد المجهة الساكنة سالم بن ابي امة القرشي المدني تولى حرب بن  
 عبيد الله التولى سنة تسع وعشرين ومائة (عن ابي سلمة) بنخ الامم صدى الله (بن عبد الرحمن) بن هوف  
 القرشي القتيبة المدني (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهم (عن سعد بن ابي وقاص) رضى الله  
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع على الخنفي) القوي الطاهر بن الملبوسين بعد كمال الطهر  
 الساترين لمل القرش وهو القدم بكعبه من كل الجوانب غير الا على فلو كان واسعا زى منه لم يضرب (وان  
 عبد الله بن عمر) هو عطف على قوله من عبد الله بن عمر فيكون موصولاً لان حمله على أن أباسلة مع ذلك من  
 عبد الله والا فابواسلة لم يدرك القضية (سأل) أباه (عمر) أي ابن الخطاب كالأصلي (عن ذلك) أي عن سمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم على الخنفي (فقال) عمر رضى الله عنه (ثم) سمع عليه الصلاة والسلام على الخنفي  
 (إذا حدثت شيئا بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره) لقبيته مثله وقد أخرج الحديث الامام  
 احمد من طريق آخرى عن ابي النضر عن ابي سلمة عن ابن عمر قال رأيت سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه يسمع  
 على خفيه بال عراق حين تضافاً أنكرت ذلك عليه فلما اجتمعنا عند عمر رضى الله عنه قال لي سعد سل أباك وذكر  
 القصة ورواه ابن خزيمة من طريق ابي اوب عن نافع عن ابن عمر نحوه وفيه أن عمر رضى الله عنه قال كأول من سمع  
 نبينا صلى الله عليه وسلم سمع على خفافنا لا ترى بذلك بأساً وانما أنكر ابن عمر المسح على الخنفي مع قدم صحبته  
 وكثرة روايته لانه حتى علم ما اطعم عليه غيره أو أنكر عليه مسحه في الخضر كما هو ظاهر رواية الموطأ من  
 حديث نافع وعبد الله بن دينار أنهما اخبراه أن ابن عمر قدم الكوفة على سعد وهو أميرها فرآه يمسح على الخنفي  
 فانكر ذلك عليه فقال له سعد سل أباك فذكر القصة وأما في السرفقة كان ابن عمر يعلمه ورواه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم كما رواه ابن ابي خنيفة في تاريخه الكبير وابن ابي شيبة في مصنفه من رواية عاصم عن سالم عنه  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخنفي بالماء في السفر وقد تكاثرت الروايات بالطرق المتعددة عن  
 الصحابة رضى الله عنهم الذين كانوا لا يشارقونه عليه الصلاة والسلام سفر ولا حضراً وقد صرح جمع من  
 الحفاظ بتواتره وجمع بعضهم رواه غايروا الثمانين منهم العشرة المشرقة وعن ابن ابي شيبة وغيره عن الحسن  
 البصري حدثني سبعون من الصحابة بالمسح على الخنفي واتفق العلماء على جواز خلافتها فوجب كبتهم الله  
 لأن القرآن لم يرد به ولا شيعته قالهم الله تعالى لا تعلقا رضى الله عنه استنع منه ويرد عليهم صحتهم عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وفواتره على قول بعضهم كما تقدم وأما ما ورد عن علي رضى الله عنه فلم يرد عنه بإسناد  
 موصول ثبت بمثله كما قاله البيهقي وقد قال الكرخي انما الكفر على من لا يرى المسح على الخنفي وليس  
 بمنسوخ الحديث المنقصة في غزوة بولس وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم والمائدة نزل قبلها في غزوة  
 المريسيع فأمّن التسخ لتسح ويؤيده حديث جرير رضى الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد المائدة  
 ورواه هذا الحديث السبعة ما بين مصرى ومدني وفيه رواية تالبي عن تالبي وحسبي عن حصباني  
 والتحديث بصيغة الجمع والافراد والنعنة ولم يخرجه المؤلف في غيره هذا الموضع ولم يخرج مسلم في المسح الا  
 لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فهذا الحديث من افراد المؤلف وأخرجه التماسي في الطهارة أيضاً (وقال  
 موسى بن عقبة) بضم العين وسكون الصاد وقع الموحدة للتالبي صاحب المغازي التوفي سنة احدى  
 وأربعين ومائة مما وصله الاسماعيلي وغيره بهذا الاسناد (أخبرني) بالافراد (ابو النضر) التالبي (أن أباه  
 سلمة) التالبي أيضاً (اخبرنا سعداً) هو ابن ابي وقاص رضى الله عنه (حدثه) أي حدث أباسلة أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع على الخنفي (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (لعبد الله) ولده (نحوه)  
 بالنصب لانه مقول القول أي نحو قوله في الرواية السابقة إذا حدثت شيئا بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلا تسأل عنه غيره يقول عمر رضى الله عنه في هذه الرواية المطلقة بمعنى الموصولة السابقة لا يفظها واقفاء  
 في فقال عطف على قوله حدثت المندوف عند المصنف كما ترونه الخ وانما حذفه لانه لا يساق عليه وبالسند  
 قال (حدثنا عمر بن خالد) بنخ العين ابن تزويج بالقاء المختوحة وضم الراء المشددة وفي آخره مجة (الحق امة)  
 بنخ الحاء المهملة وتشديد الراء وهذا الاقنون نسبة الى حزان مدينة قديمة بين دجلة والفرات (قال  
 حدثنا النيسابري) بن سعد الامام المصري (عن يحيى بن سعيد) بالمشاة القسية الانصارى (عن سعد بن ابراهيم)



يسكنون العين بن عبد الرحمن بن عوف (عن نافع بن جبير) أي ابن مطعم (عن عروة بن المغيرة) بن شعبة  
 (عن أبيه المغيرة بن شعبة) رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج لحاجته في غزوة تبوك عند  
 صلواته القبر كافي الموطأ وسند الامام احمد وسنن أبي داود ومن طريق عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة (قائمه  
 المغيرة) بتشديد المنة القوية (بداوة) يكسر الهمزة أي مطهرة (فيها ما مضى) المغيرة (عليه) زاده الله  
 شرفا لديه (حين فرغ من حاجته فتوضأ) فغسل وجهه ويديه كذا عند المؤلف في باب الرجل وضئ صاحبه وله  
 في الجهاد أنه تمضمض واستنشق وغسل وجهه زاد الامام احمد ثلاث مرات فذهب يفرج يديه من كيمه فكانا  
 ضيقين فأخرجهما من تحت الجبته وسلم من وجه آخر وألقى الجبة على منكبيه وللا امام احمد فغسل يده اليمنى  
 ثلاث مرات ويده اليسرى ثلاث مرات والمصنف ومسح برأسه (ومسح على الخفين) والسنة أن يمسح على  
 اعلاهما الساتر لثبط الرجل وأسفلهما خطوطا وكيفية ذلك أن يضع يده اليسرى تحت العقب واليمنى على  
 ظهر الاصابع ثم يمسح اليمنى الى ساقه واليسرى الى اطراف الاصابع من تحت مقر جانبي أصابع يده ولا يسن  
 استيعابه بالسمك ويكره تكراره وكذا غسل الخف ولو وضع يده المبتلة عليه ولم يترها أو قطر عليه اجزاء وبكفي  
 مسمى مسح يحاذي القرض من ظاهر الخف ودون باطنه الملاقى للبشرة فلا يكتفى كما قال في شرح المذهب اتفاقا  
 ولا يكتفى مسح أسفل الرجل وعقبها على المذهب لأنه لم يرد الاقتصار على ذلك كما ورد الاقتصار على الاعلى  
 فيقتصر عليه وقوا على محل الرخصة وحرفه كاسفله فلا يكتفى الاقتصار عليه لقرينه وهل المسح على الخف  
 أفضل أم غسل الرجل أفضل قال في آخر صلواتنا المسافر من الروضة بالتالي ولا يجوز المسح عليه في الغسل واجبا  
 كان أو مندوبا كما خفف في شرح المذهب لما في حديث صفوان عند الترمذي وصححه قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سافرين أو مقررا أن لا نتزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليتين الا من جناية فدل الامر  
 بالزعم على عدم جواز المسح في الغسل والوضوء لاجل الجنابة فهي مانعة من المسح ورواة هذا الحديث  
 السبعة ما بين حزانى ومصرى ومدنى وفيه أربعة من التابعين على الولا يصح وسعد ونافع وعروة  
 والتحديث والعنقة وأخرجه المؤلف في مواضع من الطهارة وفي المغازي وفي اللباس ومسلم في الطهارة  
 والصلاة وأبو داود والنسائي وابن ماجه في الطهارة و (به قال حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا  
 شيان) بن عبد الرحمن الصوري (عن يحيى) بن أبي كثير التابى (عن أبي سلمة) بنغ اللام عبد الله بن عبد  
 الرحمن بن عوف (عن جعفر بن عمرو بن أبيه الصمري) بالصاد المجهة المفتوحة وعمر بنغ العين التابى  
 الكبير المتوفى سنة خمس وتسعين (ان شاء) عمرو بن امية المتوفى بالمدينة سنة ستين (اخبرنا انه رأى النبي)  
 وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين ورواه هذا الحديث الستة ما بين بصري وكوفي  
 ومدنى وفيه ثلاثة من التابعين يحيى وأبو سلمة وجعفر والتحديث والعنقة والخبار وأخرجه النسائي وابن  
 ماجه في الطهارة (وتابعه) وفي رواية ابن عساکر قال ابو عبد الله أي البخاري وفي رواية الاصيل "تابعه جعفر وروا  
 أي تابع شيان المذكور (حرب) أي ابن شاذان كافي رواية غير أبي ذر الاصيل وهذا أصله النسائي والطبراني  
 (و) تابعه أيضا (أبان) بنغ الهمزة والموحدة بالصرف على أن الله اصله ووزنه فعال وبعدمه على أن الهمزة  
 زائدة والالف بدل من الباء وأصله بين وهو ابن يزيد الطار وهذا أصله الامام احمد والطبراني في الكبير  
 كلاهما (عن يحيى) بن أبي كثير عن أبي سلمة و (به قال) حدثنا عبدان بنغ العين المهمل وسكون المهملة وسكون الموحدة  
 لقب عبد الله بن عثمان العنكي الحافظ (قال اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي (قال اخبرنا الاوزاعي  
 عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بنغ اللام ابن عبد الرحمن بن عوف (عن جعفر بن عمرو) بنغ العين زاد  
 الاصيل وأبو الوقت وذروا بن عساکر امة (عن أبيه) عمرو المذکور رضي الله عنه وأسط بعض الرواة  
 عنه جعفر من الاسناد قال أبو حاتم الرازي وهو خطأ (قال) عمرو بن امية (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يمسح على عمامته) بعد مسح الناصية كافي رواية مسلم السابقة وبعضها وعلى عمامته فقط مقتصر اعلمها  
 (و) كذا رأيت يمسح على (خفيه) أي في الوضوء والاقتصار على المسح على العمامة هو مذهب الامام احمد  
 لكن بشرط أن يصبر بعد كمال الطهارة ومشفقة ترعها بأن تكون محكمة كما تمام العرب لأنه منو بسط فرضه  
 في التيمم بخاز المسح على حاله كالتيمم ووافق الامام احمد على ذلك الاوزاعي والثوري وأبو نوري ابن خزيمة  
 وقال ابن المنذر انه ثبت عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقد مسح أنه عليه الصلاة والسلام قال ان يمسح



بل هو مقدمه فوجهه انه يقتضيه خبره في ذلك في الرسالة القسرية في السنة الثامنة عشر  
 والشمس وغايله وانكرت الرسالة القسرية في السنة الثامنة عشر كقولهم كقولهم وفي رواية في الحديث  
 الكبير من الثاني والضعف والحدوث وهذا (باب من لم يتوضأ من كل) (لم الشاة) وهو ما هو مشهور  
 وما دونها (و) من كل (السويق) وهو ما اتخذ من شعير أو قمع مقل يثق يكون كالمدق إذا احتيج إلى كحه  
 خطا جاء أوله أو ب أو نحو (واكل أبو بكر) السديق (وعمر) القاصوف (وعثمان) ذو النوردين (رضي الله  
 عنهم فلم يتوضأ) كذا في رواية أبي ذر الأعين الكشمي "بجذف القهول وهو يم كل ماست النار وشعره  
 وفي رواية أبي ذر عن الكشمي "والهوى والأصلي" والكل أبو بكر وعمر وعثمان لحاء ألباه وعثمان أبي  
 شيبة عن محمد بن المنكدر قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم  
 خبزاً ولحماً فصاروا لم يتوضأوا وكذا رواه الترمذي وفي الطبراني في مسند الشاميين بأسناد حسن من طريق  
 سليم بن عامر قال رأيت أبا بكر وعمر وعثمان كلوا مما است التار لم يتوضأوا وبالسند قال (حدثنا عبد الله  
 ابن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) (امام دار الهجرة) (عن زيد بن أسلم) (المدوني) (عن عمر المدني) (عن  
 عطاء بن يسار) (بجئنا فحسبنا فحسبنا) (عن عبد الله بن عباس) (رضي الله عنهم) (ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أكل كفتشاة) أي أكل لحمه في بيت ضيافته الزبير بن عبد المطلب وهي بيت عمه صلى الله عليه  
 وسلم وفي بيت ميمونة رضي الله عنها (ثم صلى) صلى الله عليه وسلم (ولم يتوضأ) وهذا مذهب الأستاذ الثوري  
 رحمه الله والأوزاعي وأبي حنيفة ومالك والشافعي والليث وإسحاق وأبي ثور رضي الله عنهم وأما حديث زيد  
 ابن ثابت عند الطحاوي والطبراني في الكبير أنه صلى الله عليه وسلم قال توضأوا مما غيرت النار وهو مذهب  
 عائشة وأبي هريرة وأنس والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وحديث جابر بن سمرة عندهم  
 أن رجلاً مال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى من لحم القمح قال ان شئت توضأوا وان شئت فلا تتوضأ  
 قال ألقى من لحم الابل قال نعم توضأ من لحم الابل وحديث البراء المصحب في المجموع قال سئل النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن الوضوء من لحم الابل فأمر به واستدل الامام أحمد على وجوب الوضوء من لحم الجزور  
 فأجيب عن ذلك بجعل الوضوء على غسل البدن والمنطقة زيادة دسومة وزهومة لحم الابل وقد نهي أن يبت  
 وفيه أوجه دس خرقا من عرق ونحوها وبأنهم ما منسوخان بخبر أبي داود والنسائي وغيرهما وصحهما  
 خزيمه وجاب عن جابر قال كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما است التار  
 ولكن ضعف الجوابين في المجموع بأن الحمل على الوضوء الشرعي مقدم على الأقوي كما هو معروف في محله  
 وترك الوضوء مما است التار عام وخبر الوضوء من لحم الابل خاص والخاص مقدم على العام سواء وقع قبله  
 أو بعده لكن سلك البيهقي عن عثمان الدارمي أنه قال لما اختلفت أحاديث الباب ولم يبين الرابع منها فقررنا  
 إلى ما حمله الظاهر الراشدون رضي الله عنهم أجمعين بعد النبي صلى الله عليه وسلم فرجناه أحد الجانبين  
 وارضى الأستاذ الثوري هذا في شرح المذهب وعبارته وأقرب ما يستروح إليه قول الخلفاء الراشدين وجاهر  
 العصابة رضي الله عنهم ومادل عليه الخبران هو القول القديم وهو وان كان شاذاً في المذهب فهو قوي في الدليل  
 وقد استأثره جماعة من محقق أصحابنا المحدثين وأما من اعتقد رجحانه اه وقد ترقى الامام أحمد بن لحم الجزور  
 وغيره وهذا الحديث من الجانبين وفيه التعديت والاخبار والضعف وأخرجه المؤلف أيضاً في الاطعمة  
 ومسلم وأبو داود وفي الطهارة به وبه قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن بكير) المصري نسبه إلى جده ثم نهر به  
 وأوجه حديثه (قال حدثنا الليث) بن سعد المصري (عن فضيل) بن عيسى (عن ابن خالدة) (عن أبي) (عن ابن  
 شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالوجه (جعفر بن عمرو بن أمية) بنغ العين (ان أبا عمرا أخبره أنه رأى  
 رسول الله) وفي رواية أخرى ذروا الوقت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالجماعة الملهمة بالزأى الشدة أي  
 يقطع (من كفتشاة) بنغ الكاف وكسر التاء وبكسر الكاف ويكون التاء زاد المؤلف في الاطعمة من  
 طريق معمر عن الزهري يأكل منها (فدعي) بنغ الدال (إلى الصلاة) وفي حديث القاسم عن اثم لم يترضى  
 الله عنها أن الذي دعاه إلى الصلاة بلال رضي الله عنه (فألقى) النبي صلى الله عليه وسلم (السكران) زاد  
 في الاطعمة عن أبي اليان من شعيب عن الزهري فلقناها أو السكران (صلى) ولا بن صاكر (صلى) (ولم يتوضأ)  
 زاد البيهقي من طريق عبد الكريم بن أبي اليان في آخر الحديث قال فرغ من فذعت في

في الحديث **الشمس** ثم أخبر جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **من أتى المسجد فوجد فيه**  
**شمساً** فحجست النار قال فكان العري يرى أن الأرض بوضوء محاسن النواضع لأحدية الأبا حجة  
 الآية ساجدة واعتد عن عليه حديث جابر السابق فربما قال كل أتى المسجد من من دخول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم لم يوضوء محاسن النار لكن قال أبو داود وغيره أن المراد بالآية هنا الثانية والثالثة لا ما قبل النبي  
 فإن هذا القول مختصر من حديث جابر المشهور في قصة المرأة التي صنعت قتيلى على الله عليه وسلم ثأناً فكل  
 منها ثم يوضأ صلى الله عليه وسلم على العصور ولم يوضأ فيقول أن تكون هذه القصة وقعت قبل الأرض  
 بوضوء محاسن النار وأن وضوء الصلاة الظهر كان من حدث لا بد من الأكل من الشاة قال الأستاذ  
 التورى كان الخلاف فيه معروفين بالصحة والتابعين ثم استقر الاجماع على أنه لا وضوء محاسن النار  
 إلا ما ذكر من لم الأيل فله في القح وقال المذهب كانوا في الجاهلية قد ألفوا القصة للتنظيف فأمره بالوضوء  
 محاسن النار فالتفتت الثقافة في الاسلام وشاعت نسخ الوضوء بغيره على المسلمين واستنبط من هذا  
 الحديث جواز قطع الدم بالسكين ورواه الستة ثلاثة مصريون وثلاثة مديون وفيه التصديق والاختبار  
 والعنف وليس لعمر بن أمية رواية في هذا الكتاب إلا هذا الحديث السابق في المسح وأخرج المؤلف  
 الحديث أيضاً في الصلاة والجهاد والأطعمة والنساء في الوضوء وابن ماجه في الطهارة (باب من يمتنع من  
 السويق) بعدا كله (ولم يوضأ) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا ما  
 الامام) (عن يحيى بن سعد) الانصاري (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح المجبة في السابق وفتح المثناة  
 التحتية والسكين المعلقة في اللاحق (عن علي بن حارثة بن سويد بن النعمان) بضم السين المهملة وفتح الواو وضوء  
 فون النعمان الاوسى المدني صحابي شهد أحد وأما بعده وليس له في البخاري سوى هذا الحديث ولم يرو عنه  
 سوى بشير بن يسار أخبره أخرجه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر غير منصرف لليلة والتأيت  
 وصحت باسم رجل من السابق اسمه خبير زلها (حتى إذا كانوا) الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله  
 عنهم (بالصباح) بالذ (وهي أذى) أسفل (خير) وطرفها على المدينة وهذا المؤلف في الأطعمة وهي  
 على روضة من خيبر (فصل) التي صلى الله عليه وسلم وللمصوى تزل صلى (العصر) دعا بالازواج (جمع زاد  
 وهو ما ذكر في السفر) لم يزل بالاسواقين فأمر عليه الصلاة والسلام (ب) أي بالسويق (فترى) بضم  
 المثناة مبنيا للمفعول ويجوز تخفيف الراء إلى بالامام الحقة من اليس (قال كل رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 منه (واكلنا) منه زادي رواية سليمان التيمي أن شاء الله وشرنا في الجهاد من رواية عبد الوهاب فكلنا  
 ما كلنا وشرنا أي من الماء أو من طائف السويق (ثم قام إلى) صلاة (القرب) بضم القاف (قبل الدخول في الصلاة  
 (ومضنا) كذلك (ثم صلى ولم يوضأ) بسبب اكل السويق وقائمة الغنضة منه وان كان لادسه له لا غنضة  
 بنياه بين الانسان ونواحي القم فيشتغل بيلع عن أمر الصلاة وهذا يدل على استحباب الغنضة بعد الطعام  
 ورواه هذا الحديث خمسة كلهم اجلافتها بكار مديون الاشج المؤلف وفيه رواية تاجي عن تاجي  
 والتصديق والاختبار والغنضة وأخرجه المؤلف في موضعين من كتاب الطهارة وموضعين في الأطعمة  
 وفي المنزاري والجهاد وأخرجه التميمي في الطهارة والوضوء وابن ماجه (حدثنا) ولا يذروا حدثنا  
 (اصغ) بالغين المجبة ابن القزح (قال أخبرنا ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالتوحيد (عرو) بفتح العين أي  
 ابن الحارث كافي رواية ابن عساکر (عن بكير) بضم الموحدة مصغرا وهو ابن عبد الله بن الاشج (عن كريب)  
 بضم الكاف مصغرا أيضا ابن أبي سلمة الهاشمي - ولا هم المدني أبي وشدين - ولى ابن عباس رضى الله عنهما  
 (عن) أم المؤمنين (ميمونة) رضى الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل عندها كفتا) أي لم يكتف (ثم  
 صلى ولم يوضأ) أي لم يجعله ناقضا للوضوء وليس بين هذا الحديث وبين الترجمة مطابقة وقد قالوا ان وضوءه هنا  
 من ثم التامنين وان نعمة القربى التي يفضله تقدمه الى الباب السابق وليلد كفة الغنضة المترجم بها الشارة  
 إلى جواز بيان تركها وان كان المأكل دسما يحتاج الى الغنضة منه والحديث من البدايات وفيه احسان  
 بمغفران وعما تابعان وفي رواية ثلاثة مصريون وثلاثة مديون وفيه الاخبار بالجمع والافراد والتصديق  
 في الغنضة وأخرجه مسلم في الطهارة (باب) بالنون (هل يمتنع) بضم الهمزة وفتح الميم الادنى وكسر  
 اللام والاصلي - يمتنع من يامة مثناة فويضة بعد القصة وفتح الجيم (من القن) اذا شربه وبالسند قال



لم يكن جاعين الاحاديث ولا يمكن لمن نام على قفله ملصقا مقعده بقره والى نام محتيا وهو عزيل جسميه  
 لا يظن الياء على مقعده على ما نقله في الشرح الصغير عن الرواية وقال الاذري انه الحق لكن نقل في المجموع  
 عن الماوردي خلافا واختلافاه متمكن وصححه في (الروضة والتعقيق) فخر الى انه متمكن بحسب قدمته ولو نام  
 سائسا فزالت الياء واحداها من الارض فان زالت قبل الالتقاء انتقض وضوءه أو بعده أو معه أو لم يدرك  
 أجمعاً سبق فلا لأن الاصل بقاء الطهارة وسوا وقت يدهام لا وهذا مذهب الاستاذ الشافعي وأبي حنيفة  
 رحمهما الله ورضي عنهما وقال مالك رحمه الله ورضي عنه ان طال نقض والاغلا وقال آخرون لا ينتقض النوم  
 الوضوء بحال وهو محكي عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه وابن عمر ومكحول رضي الله عنهم ويشل  
 على النوم الغلبة على العقل يجنون او انعماء أو سكر لأن ذلك المبلغ في الذهول من النوم الذي هو مظنة الحدث  
 على ما لا يفتي \* ورواه هذا الحديث خمسة مديون الاشبح المؤلف وفيه التصديق والاختبار والعنفنة  
 وأخرجه مسلم وأبو داود في الصلاة \* وبه قال (حدثنا أبو عمر) يفتح الميم عبد الله بن عمرو المقعد (قال حدثنا  
 عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان (قال حدثنا أيوب) السخياتي (عن أبي قلابه) بكسر التاء وتختف  
 اللام عبد الله بن زيد الجرمي (عن أنس) أي ابن مالك رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال  
 اذا نسي في الصلاة) بهذا الفاعل للمسلم وفي رواية الاصيلي وابن عساكر اذا نسي أحدكم في الصلاة  
 (فليتم) أي فليجتز في الصلاة وتتمها وين (حتى يعلم ما يقرأ) أي الذي يقرؤه ولا يقال انها هذا في صلاة الليل  
 لأن الفريضة ليست في أوقات النوم ولا فيها من التطويل ما يوجب ذلك لا فاقول الصبرة بعموم اللفظ  
 لا بخصوص السبب فيعمل به أيضا في الفرائض ان وقع ما من بقاء الوقت \* ورواه هذا الحديث خمسة  
 بصريون وفيه رواية تايي عن تايي والتحديث والعنفنة وأخرجه التميمي في الطهارة \* (باب حكم  
 الوضوء من غير حدث) \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريائي (قال حدثنا) وابن عساكر أخبرنا  
 (سفيان) الثوري (عن عمرو بن عامر) بالواو الانصاري رضي الله عنه (قال سمعت أنسا) وللأصيلي أنس بن  
 مالك (ح) اشارة الى التعويل او الحاتل الى صرح والى الحديث كما مر البحث فيه قال أي المؤلف رحمه الله  
 تعالى (وحدثنا محمد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري (قال  
 حدثني) بالافراد (عمرو بن عامر) الانصاري (عن أنس) وللأصيلي أنس بن مالك رضي الله عنه (قال كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة) مفروضة من الاوقات الخمسة ولقطة كان تدل على المدامة  
 فيكون ذلك عادة لكن حديث سويد المذكور في الباب يدل على أن المراد الغالب وقوله صلى الله عليه وسلم ذلك  
 كان على جهة الاستصحاب والا لما كان وسعه ولا يقدح أن يخالفه ولأن الاصل عدم الوجوب وقال الطحاوي  
 يحتمل انه كان واجبا عليه خاصة ثم نسخ يوم الفتح حديث بريدة أي المروي في صحيح مسلم انه عليه الصلاة  
 والسلام صلى يوم الفتح الصلوات الخمس وضوء واحد وأن عمرو رضي الله عنه سأله فقال عدا فضله ونقض  
 بأنه على تقدير القول بالنسخ كان قبل الفتح دليل حديث سويد بن النعمان فانه كان في خبره في قبل الفتح  
 بزمان انتهى (قلت كيف كنتم تصنعون) القائل قلت عمرو بن عامر والخطاب للصابية رضي الله عنهم (قال  
 أنس رضي الله عنه (يجزئ) يضم اؤه من اجزاء أي يكفي (أحدنا الوضوء) بالرفع فاعل واحدنا منصوب مفعول  
 يجزئ (ما لم يحدث) وعند ابن ماجه وكما نحن في الصلوات كلها وضوء واحد ومذهب الجمهور أن الوضوء  
 لا يجب الا من حدث وذبت طائفة الى وجوبه لكل صلاة مطلقا من غير حدث وهو مقتضى الآية لأن الامر  
 فيها مطلق بالقيام الى الصلاة وهو يدل على تكرار الوضوء وان لم يحدث لكن اجاب جارا الله في كشفه بأنه يحتمل  
 أن يكون الخطاب للحدثين أو بأن الامر للندب ومنع أن يحمل عليهم ما عدا على قاعدة تم في عدم حمل المشترك  
 على حنبيه لكن مذهبا أنه يعمل عليها وخبر بعض الظاهرة والشيعة وجوبه لكل صلاة بالمتقين دون  
 المسافرين وذهب ابراهيم النخعي الى انه لا يصلي بوضوء واحد أكثر من خمس صلوات \* وهذا الحديث من  
 السداسيات ورواه ما بين فرابي وكوفي وبصري وللمؤلف فيه سندان في الاقل الحديث بالجمع والعنفنة  
 وفي الثاني يصنفه الجمع والافراد والعنفنة وقائدة آتيانه بالسندين مع ان الاول عال لأن بين المؤلفين  
 سفيان فيه رجل والثاني نازل لأن بينهما فيه اثنا أن سفيان مدلس وعنفنة المدلس لا يفتح بها لأن ثبت  
 صحاحه بطريق آخر ففي السند الثاني أن سفيان قال حدثني عمرو وأخرجه الترمذي والتميمي وابن ماجه

فيه قال (حدثنا محمد بن محمد) بفتح الميم وسكون الهماء (قال حدثنا) ولا ينحصر (أخبرنا) سليمان بن عيسى بن  
بلال كذا في رواية مط (قال حدثني) ولا ينحصر (أخبرنا) (قال أخفى) بالافراد  
(بغير بن يسار) بضم الموحدة وفتح الجمة في السابق وفتح المثناة التحتية والسین المهملة في اللاحق (قال  
أخبرني) بالافراد (سويد بن النعمان) بضم السين وفتح الواو والواو المدني (قال خرجنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كنا بالصهبا) وهي ادنى خيبر (صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر  
فلما صلى دعا بالاطعمة فلم يؤت الا بالسويق فأكلوا وشربوا من الماء أو من مائع السويق (ثم قام النبي صلى  
الله عليه وسلم الى صلاة المغرب فمضى) من السويق (ثم صلى لنا) ولا يذعن المستقي وصلى لنا (المغرب  
ولم يتوضأ) والجمع بين حديثي الباب أن فعله صلى الله عليه وسلم الأول كان غالب احواله لكونه الافضل وضعه  
الثاني لبيان الجواز وهذا الحديث من التلميزات وفيه التصديت بالجمع والافراد وليس للمؤلف حديث  
لسويد بن النعمان الا هذا وقد أخرجه في مواضع كآثر النبي عليه في باب من مضى من السويق \* هذا  
(باب) بالتونين كافي القرع (من الكأثر) التي وعلمنا اجتنابها بالمفردة (ان لا يستمر من بوله) والكأثر جمع  
كبره وهي الفعلة القبيحة من القذوب النهي عنها شرعا العظيم أمرها كالقتل والزنا والقرار من الزحف  
وبأنى تمام مباحثها ان شاء الله تعالى \* وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة الكوفي) (قال حدثنا جبر) هو  
ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المقر (عن مجاهد) أي ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة (عن ابن  
عباس) رضى الله عنهما انه (قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط) أي بستان من التحل عليه جدار (من  
حيطان المدينة او مكة) ثم جبر وروى عنه المؤلف في الادب المفرد من حيطان المدينة بالجزم من غير شك وبؤيده  
رواية الدارقطني في افراده من حديث جابر أن الحائط كان لا تمسح الاضار به رضى الله عنها لا تاحفظها  
كان بالمدينة وفي رواية الاشم مزيقيرين (فسمع صوت انساين) حال كونهما (بعيدان) حال كونهما  
(في قبورهما) عبر بالجمع في موضع التنبيه لان استعمالها في مثل هذا قليل وان كانت هي الاصل لان المضاف  
الى المتنى اذا كان جزءا ماضيف اليه يسوغ فيه الافراد نحو اكلت رأس شاتين والجمع اوجدوا فقد صفت  
قلوبها وان كان غير جرته قال كثر مجيئه بلفظ التنبيه نحو حمل الزيدان سيفيهما وان آمن القيس جازحل  
المضاف بلفظ الجمع كافي قوله في قبورهما وقد تجتمع التنبيه والجمع في نحو ظهرهما مثل ظهور القرين قاله ابن  
مالك ولم يعرف اسم المقبورين ولا احدهما فيصير أن يكون عليه الصلاة والسلام لم يسعها قصد السر  
عليهما وخوفامن الاقتضاح على عادته وشغفته على امته على الله عليه وسلم واسماها ليعززه غيرهما عن  
مباشرة ما يشره وأجهمهما الراوى عبد المامر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعدذان) أي صاحبا القبرين  
(وما بعدذان في كبر) ترك عليهما (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (بلى) انه كبر من جهة المصيبة ويحتمل انه عليه  
الصلاة والسلام ظن أن ذلك غير كبير فادعى اليه في الحال بأنه كبير فاستدل وقال البقوى وغيره ووجه ابن  
دقيق العبد وغيره انه ليس بكبير في شدة الاحتراز أي كان لا يشق عليهما الاحتراز عن ذلك والكبيرة هي  
الموجبة للعداؤم وفيه وحيد شديد وعند ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة رضى الله عنه بعدذان هذا  
شديد في ذنبهين (كان احدهما لا يستمر من بوله) بمثنيتين فوقيتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة من  
الاستئثار أي لا يجعل بينه وبين بوله ستره أي لا يتحفظ منه وهي بمعنى رواية مسلم وأبي داود من حديث الاعشى  
بستره بنون سا كنه بعد هازاي ثم هامن التره وهو الابداد ولا يقلل لان معنى لا يستري يكشف عورته لانه يلزم  
منه أن يجرد كشف العورة بسبب العذاب المذ كولا اعتبار البول في ترتيب العذاب على مجرد الكشف وليس  
كذلك بل الاقرب لجملة على المجاز ويكون المراد بالاستئثار التره عن البول والتوقى منه اما بعدم ملاسته واما  
بالاحتراز عن مفسدة تتعلق به كاستفاض الطهارة وعبر عن التوقى بالاستئثار مجازا ووجه العلاقة بينهما أن  
المستترين التي فيه بعد عنه واحجاب وذلك شبه بالبعد عن ملاسة البول واتجارح المجاز وان كان الاصل  
الحقيقة لان الحديث يدل على أن للبول بالنسبة الى عذاب القبر خصوصية فالجمل على ما يقتضيه الحديث  
المصرح بهذه الخصوصية اولى وأيضافان لفظة من لماضيفت الى البول وهي لا بد انهاء الفاية حقيقة أو ما يرجع  
الى معنى ابتداء الفاية مجازا تقتضي نسبة الاستئثار الى عدمه سبب العذاب الى البول بمعنى ان ابتداء سبب  
هذا من البول واذا جمل على كشف العورة زال هذا المعنى وفي رواية ابن صا كرا لا يستري بوجه ما كتبه

عن الإمام أي لا يستغفر جهده بعد فرغ منه وهو يدل على وجوب الاستغفار له للعذاب على استغفاره  
بفسله وعدم التردد منه على أن من ترك البول في محرجه ولم يستنج منه حتى بالعذاب (وكان الآخر يعني  
بالجمعة) فبطل من ثم الحديث تفتية إذا نزع عن التكلم به إلى غيره وهي حرام بالإجماع إذا قصد بها الإفساد بين  
المسلمين وبسبب كونها كبيرتين أن عدم التردد من البول يلزم منه بطلان الصلاة وتركها كبيرة بلا شك والتي  
بالجمعة من السبي بالنسبة وهو من أقبح القبائح ويوجب عن استحكال كون الجمعة من الصفات بأن الأصرار  
عليها المفهوم هنا من التعبير بكان المقضية به يصير حكمها حكم الكبيرة لاسيما على تفسيرها بما فيه وعيد شديد  
ووقع في حديث أبي بكر عند الإمام أحمد والطبراني بإسناد صحيح يعذبان وما يعذبان في كبرويه وما يعذبان  
الآتي الغيبة والبول بأداة المحصر وهي تنفي كونها كفرين لأن الكافرون عذب على ترك أحكام المسلمين فانه  
يعذب مع ذلك على الكفر بخلاف وبذلك جزم العلامة الطار وقال لا يجوز أن يقال انهما كافران  
لانهما لو كانا كافرين لم يدع لهما بتخفيف العذاب عنهما ولا ترجاهما وقد ذكر بعضهم السر في تخصيص  
البول والجمعة بعذاب القبر وهو أن القبر أول منازل الآخرة وفيه غروب ما يقع في القيامة من العقاب  
والتواب والمحاسن التي يعاقب عليها يوم القيامة نوعان حق لله وحق لعباده وأول ما يقضى فيه من حقوق  
الله عز وجل الصلاة من حقوق العباد الدماء وأما البرزخ فيقتضى فيه مقدمات هذين الحقيقتين وسواء لهما  
مقدمة الصلاة الطاهرة من الحدث والخبث ومقدمة الدماء النقية فبدأ في البرزخ بالعقاب عليهما (ثم دعا)  
صلى الله عليه وسلم (بجريدة) من جريد النخل وهي التي ليس عليها ورق فألقى بها (فكسرها كسرتين) بكسر  
الكاف تفتية كسرة وهي القطعة من الشيء المكسور وقد تدين من رواية الأعمش أن شاء الله تعالى أنها  
كانت صفافاً في رواية جرير عنه باثنين (فوضع) النبي صلى الله عليه وسلم على كل قبر منهما كسرة وفي الرواية  
الاشيعة فغرزوه ويستلزم الوضع دون العكس (فقبل لهما رسول الله) ولابن عباس كرفيل يا رسول الله (لم فعلت  
هذا) لم يعين السائل من العصابة (قال صلى الله عليه وسلم لعله أن يخفف) بضم أوله وفتح الظاء أي العذاب وهما  
لهما ضمير الشأن وجاز تفسيره بأن وصلها لانهما في حكم جمل لا شغلها على مستند ومسند إليه ويحتمل أن تكون  
زائدة مع كونها ناصبة كزيادة البامع كونها جارية قال ابن ماث وقوى الاحتمال الثاني حذف أن في الرواية  
الاشيعة حيث قال لعله يخفف (عنهما) أي المعذبين (مما تيسر) بالثناة القوية بالتأنيب باعتبار عود الضمير فيه  
إلى الكسرتين وفتح الموحدة من باب علم وقد تكسر وهي لغة شاذة وفي رواية الكشيقي الأن تيسر بحرف  
الاستثناء وللمسئلي إلى أن ييسر إلى التي للغاية والثناة الضميمة بالتذكير باعتبار عود الضمير إلى العودين لأن  
الكسرة تزهها العودان وما صدر به زمانة أي مدة دوامهما إلى زمن اليبس الخمل تأنيبه بالوحى كما قاله  
المازري لكن تعقبه القرطبي بأنه لو كان بالوحى لما أتى بحرف الترجي وأجيب بأن لعل هنالك التعليل أو أنه  
يشفع لهما في التخفيف هذه المدة كما صرح به في حديث جابر على أن القصة واحدة كما رجحه النووي وفيه  
نظر لما في حديث أبي بكر عند الإمام أحمد والطبراني أنه الذي أتى بالجريدة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنه  
الذي قطع الضمسين فدل ذلك على المخارة ويؤيد ذلك أن قصة الباب كانت بالدينونة وكان معه عليه الصلاة  
والسلام جماعة وقصة جابر كانت في السفر وكان خرج لحاجته فتبعه جابر وحده فظهر التغاير بين حديث ابن  
عباس وحديث جابر بل في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المروي في صحيح ابن حبان ما يدل على الثالثة  
ولفظه أنه صلى الله عليه وسلم مرتب بغير توقف فقال أتوني بجريدتين فجعل أحدهما عند رأسه والآخرى عند  
رجليه وبأني حزين ذلك أن شاء الله تعالى في باب وضع الجريدة على القبر من كتاب الجنائز ورواه هذا الحديث  
الخمسة ما بين كوفي وداري ومكي وفيه التصديق والنعنة وأخرجه المؤلف هنا عن جرير عن منصور عن  
بجهاذه عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي الاشيعة عن الأعمش كسلم عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس  
فأخط المؤلف طاوساً الثابت في الثانية من الأولى فاعتد عليه الدارقطني ذلك كإسباقي مع الجواب عنه  
في الباب الآخر أن شاء الله تعالى وقد أخرج المؤلف الحديث أيضاً في الطهارة في موضعين وفي الجنائز والأدب  
والطبع ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه في الطهارة وكذلك التميمي فيها أيضاً وفي التفسير والجنائز  
(باب ما جاء في الحديث في) حكم (فصل البول) من الإنسان قال فيه لهذه الآثار (وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم) في الحديث السابق (صاحب القبر كان لا يستتر بالثنتين ولا بن حمار لا ينبري بالوحدة بعد



المتانة (من بوله ولم يذ كرسوى بول الشمس) اخذ المؤلف هذا من اضافة البول اليه وسنذكر تكون رواية  
 لا يستمر البول بمحولة على ذلك من باب حمل المطلق على التقيد وعلى هذا قال قول نبهة البيول خاص بيول  
 الناس وليس عاماً في بول جميع الحيوان ثم لقائلين بصوم النباسة فيه دلائل آخر كقائلين بطهارة بول  
 المأكول واللام في قوله لصاحب التعليل او بمعنى عن كاذره ابن الحاجب في قوة تعالي الذين آمنوا لو كان  
 خبر الآية به قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) الدوري (قال حدثنا) ولا يوي ذرو الوقت أخبرنا  
 (اسماعيل بن ابراهيم) هو بن علي وليس هو أخا يعقوب (قال حدثني) بالافراد (روح بن القاسم) بفتح الراء على  
 المشهور وعن القاسمي ضيها وهو شاذ مردود التميمي العنبري من ثقات البصريين (قال حدثني) بالافراد  
 ايضا (عطاء بن أبي ميمونة) ابو معاذ البصري مولى انس (عن انس بن مالك) رضي الله عنه أنه (قال كان النبي)  
 ولا يوي ذرو الوقت وابن عسا كر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذا تبرز بتشديد الراء يخرج الي البراز بفتح  
 الموحدة وهو اسم القضاء الواسع فنكتبناه عن قضاء الحاجة كما كنوا عنه بالخلا لا نعم كانوا يتبرزون  
 في الاسكنة الخالة من الناس (لحاجته) أي لا يلها (أئنه بما يقبل به) ذكره المقدس بفتح المتانة القضية  
 وسكون السين المجبة وكسر السين وحذف المفعول لظهوره اولاً وسنحياه عن ذكره ولا يي ذر فيقتل بشاة  
 فوقة بين الغين والسين ولا ين عسا كرتقل بفتح المتانة القوقية وفتح الغين وتشديد السين المفتوحة يقال  
 تقل يقل تقلان السكاف والتشديد في الامر وقد استدلل المؤلف بهذا الحديث هنا على غسل البول  
 وهو أعم من الاستدلال به على الاستنجاء وغيره فلا تكرار فيه وقد ثبتت الرخصة في حق التجمير فيستدل به على  
 وجوب غسل ما أتسر على المحل ورواة هذا الحديث النجسة ما بين بغدادى وبصرى وفيه التجدد بصيغة  
 الافراد والجمع والاخبار والعنونة وأخرجه المؤلف ايضا في الطهارة والصلوة ومسلم وأبو داود والسنن  
 في الطهارة وافته علمه هذا (باب) بالتونين من غير تجمة وبالسند قال (حدثنا) ولا يي ذر حدثني (محمد بن  
 المنق) بضم الميم وفتح المثناة وتشديد التون البصري (قال حدثنا محمد بن خازم) بالحاء المجبة والراء ابو معاوية  
 الضرير الكوفي حفظ الناس حديث الاعمش المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة (قال حدثنا الاعمش) سليمان  
 ابن مهران الكوفي الاصدى (عن مجاهد) هو ابن جهم (عن طاوس) هو ابن كيسان (عن ابن عباس) رضي  
 الله عنهما (قال من النبي صلى الله عليه وسلم) بقرن فقال انهما يعذبان (أسند العذاب الى القبرين من باب ذكر  
 المحل واردة الحال (وما يعذبان في كبر) يشق الاحتراز عنه وان كان كبيراً في المعصية (انما أحدهما فكان  
 لا يستمر البول) من الاستتار وهو بمعنى التزهد منه المروى في مسلم وسنن أبي داود ولا ين عسا كر لا يستمر  
 بالموحدة من الاستبراء (وأما الآخر) من القبور (فكان يثنى بالنجاسة) بقصد الاضرار فأما ما اقتضى فعل  
 مضطحة او ترك مضطحة فهو مطلوب وقيل ليس ذلك بكبير مجزئه وانما صار كبيراً بالمواظبة عليه ورشد الى ذلك  
 السياق قائمه وقع التعبير عن كل منهما بما يدل على تجدد ذلك منه واستقراره عليه لا تباين بصيغة المضارعة بعد  
 كان كما أشير اليه فيما سبق (ثم أخذ) صلى الله عليه وسلم (جريدة رطبة فشقها نصفين ففترز) وفي رواية وكيع  
 في الادب المفرد ففرس بالسين وهو بمعنى واحد (في كل قبر واحدة قالوا) أي العصابة رضي الله عنهم (بارسول  
 الله لم تفلت) زاد ابو الوقت والاصلي وابن عسا كر هذا وهي ساقطة عند المحقق والسرخسي (قال) عليه  
 الصلاة والسلام (لعله يصف) بفتح الفاء الاولى المشددة (عنهما) العذاب (مالم يبسا) بالتذكير والتأنيث  
 كما مر ورواة هذا الحديث الستة ما بين بصرى وكوفي ومكي ومدني وفيه التعدد والضعف ووقع منه  
 وبين السابق اختلافه لانه هنا عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس ومناعن الاعمش عن مجاهد عن  
 طاوس عن ابن عباس ومن الوجه الثاني أخرجه مسلم وباقي الاثمة الستة كالمؤلف من طريق أخرى وأخرجه  
 ابو داود والسنن (من الوجه الاول) واتقدها ان تعلق على المؤلف اسقاط طاوس من السند الاول وقال  
 الترمذي بعد أن أخرجه ورواه منصور عن مجاهد عن ابن عباس وحديث الاعمش اصعب بعضي التضمن لزيادة  
 انتهى وأجيب بأن مجاهد غير مدلس ومعا عنه ابن عباس صحيح في جملة الاحاديث ومنصور وعندهم اتفق  
 من الاعمش مع أن الاعمش ايضا من الحفاظ فالحديث كيف ما دار على ثقة والاستناد كيف ما دار كلين  
 متصلاً فالاصل أن اخراج المؤلف من هذين الطريقين صحيح لانه يحتمل أن مجاهد سمعه تارة عن ابن عباس

زمانه من طاموس (قال ابن المنفى) فلا يصلي وابن عباس مكره قال محمد بن النقي (وحديثه)  
 يروى المصنف على قوله حديثنا محمد بن حازم (وكيع قال حديثنا الاشمع قال سمعت مجاهداً من) (مرح بهما)  
 الاشمع عن مجاهد ومن ثم ذكر المؤلف هذا الاستدلال الاول معنن والاعمش مدلس وعنفة المدلس غير  
 مقبولة الا ان علم معناه وقد وصل ابو نعيم هذا في مسخره من طريق محمد بن النقي عن وكيع وأبي معاوية جميعاً  
 عن الاشمع وعبرنا قال ربيعة لفرق منه وبين حديثي فان قال أحط ربه (باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم  
 والناس) بالترحمنا على المضاف اليه أي وترك الناس (الاعرابي) الذي قدم المدينة ودخل المسجد النبوي  
 وبالقبض عليه لم يترحمه أحد بشارته صلى الله عليه وسلم (حتى فرغ من بوله في المسجد) النبوي واللام في الاعرابي  
 لقلعه الذي تعني والاعرابي واحد الاعراب وهم من سكن البادية عرباً كان أو عبداً وبالسند الى المؤلف قال  
 حديثنا موسى بن اسماعيل (التبوي ذكر البصري ولا ينحصر كراياحاً لفظ ابن اسماعيل) (قال حديثنا همام)  
 هو ابن يحيى بن دينار العوزي بنح العين المعلقة وسكون الواو وبالفال المجهدة التوفى سنة ثلاث وستين ومائة  
 (قال اخبرنا) ولا ينحصر كراياحاً لفظ ابن اسماعيل (عن انس) هو ابن  
 مالك رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى) أي ابصر (اعرابياً يبول) أي بطلا (في المسجد) فزجروا  
 الناس (فقال) عليه الصلاة والسلام (دعوه) أي اتركوا الاعرابي وهو الاقرع بن حابس فيأحكه أبو بكر  
 التاريخي اودوا وخو بصرة البائي فيما نقل عن أبي الحسن بن فارس فتركوه خوفاً من مفسدة تنفيس بده أو فوه  
 أو مواضع أخرى من المسجد أو يقطع فيضرب به (حتى إذا فرغ) أي من بوله كالأصلي وهذا من كلام انس  
 وحتى لقائه أي فتركوه الى ان فرغ منه فلما فرغ (دعا) النبي صلى الله عليه وسلم (بما) أي طلبه (فصب عليه)  
 أي امر بصبه عليه ولا أصلي فصب به ذف خبير المفعول واستدل به على ان الأرض اذا نتجت تطهر بصب الماء  
 عليها أي قدر ما يفيدها حتى تستهلك فيه وقيل ان كانت صلبة بضم الصاد واسكان اللام يصب عليها من الماء  
 سبعة أمثاله ونقل ذلك عن الشافعي رضي الله عنه من غير تفصيل بصلابة قبل ولعله أخذ من نسبة بول الاعرابي  
 في الحديث الاتي فريسان شاء الله تعالى الى الذنوب المصوب عليه وان كانت الأرض رخوة تخفف  
 الى ما وصلت اليه النداء ويقتل القرباء على أن الفالفة نتيجة لحديث أبي داود عن عبد الله بن معقل  
 رضي الله عنه خذوا ما بال عليه من التراب فالتقوه وأمره قوا على مكانه ماء وهذا قول أصحاب أبي حنيفة  
 رضي الله عنهم وعن أبي حنيفة رضي الله عنه لا تظهر الأرض حتى تخفف الى الموضع الذي وصلت اليه النداء  
 ويقتل التراب وقيل بشرط في تطهير الأرض أن يصب على بول الواحد ذنوب وعلى بول الاثنين ذنوبان وهكذا  
 والظاهر هو الاول لحديث الباب ولا حقه اذ لم يأمر عليه الصلاة والسلام فيها بقطع التراب وأما  
 الحديث السابق الدال على قلعه فضعف لان استاده غير متصل لأن ابن معقل لم يدرك النبي صلى الله عليه  
 وسلم وفي الحديث أيضاً من التقه الرق بالجاهل وتعليه ما يلزمه من غير تصفيف اذ لم يكن ذلك منه عناداً  
 ولا بياناً كان بمن يحتاج الى استلاقه وبقية ما يستفاد من الحديث تأتي قرأ ان شاء الله سبحانه وتعالى ورواه  
 الاربعة ما ينصرى ومدني وقبه التصديت والعنمة وأخرجه المؤلف أيضاً في الباب التالي وفي الادب  
 وسلم في الطهارة والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه والله أعلم (باب) (حكم) (صالحاً على البول  
 في المسجد) النبوي وغيره من مائر المساجد وبه قال (حديثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شعيب)  
 ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال اخبرني) بالافراد (عبيد الله بن عبد الله) بنحفيار ابن وتكبير  
 الادب (ابن عتبة) بضم العين وسكون المثناة الفوقية (ابن مسعود) رضي الله عنه (ان أبا هريرة) رضي الله عنه  
 (قال عام اعرابي) (فقال) أي شرع في البول (في المسجد) النبوي ولا يذوق المسجد فقال (قناله الناس)  
 يا استنهم لا يذوقهم وفي رواية انس الثانية فزجروا الناس ولم يقل العصابة معمه واليهيقي من طريق عبدان  
 شيخ المؤلف صاحب الناس به وكذلك النسائي من طريق ابن المبارك (فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه)  
 يولد زاد الدارقطني في رواية له عسى أن يكون من أهل الجنة (وهو شتم) وعنده في الادب وأمره قوا (على بوله)  
 بجل من ماء) فضع المصلة وسكون الجيم الدلو الملاءي ماء لا نازعة أو الدلو الواسعة (أو ذنوباً من ماء) فضع الدلو  
 الجنة الدلو الملاءي لا نازعة أو السلفية وسيتدفع في الترافد أو تلك من الراوي والاضحى التفسير (فأشبعهم)

حال كونكم (ميسرين ولم يمشوا) حال كونكم (ميسرين) كذا السابق في ضده فليس على المبالغة على القول  
 وأسند البحث إلى العصابة رضى الله عنهم على طريق الجواز لأنه عليه الصلاة والسلام هو المبعوث حقيقة لفتحهم  
 لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته أطلق عليهم ذلك وقد كان عليه الصلاة والسلام إذا مضت  
 إلى جهة من الجهات يقول يسروا ولا تصروا وفي قوله انما بعثت ميسرين إشارة إلى تضييق وجوب سفر  
 الأرض إذا لوجب زال معنى التيسير وصاروا ميسرين ورواه النجاشي عن حماد بن عيسى ومحمد بن عيسى وفيه  
 الحديث بالجمع والأخبار به وبالترجيح والفتنة وأما قوله أخبرني عبيد الله فرواه هكذا أكد الرواية عن  
 الزهري ورواه سليمان بن عيينة عنه عن عبيد بن المسيب بدل عبيد الله ونابعه سليمان بن حسين قال في الفتح  
 قالوا أن الروايتين صحيحتان وبه قال (حدثنا عبدان) خرج المهمة وسكون الموحدة هو عبد الله العنكي  
 (قال أخبرنا عبد الله بن المبارك) قال أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري (قال سمعت أنس بن مالك) رضى الله  
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أخرج البيهقي هذا الحديث من طريق عبد الله بن أبي عيسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضي حاجته قام إلى ناحية المسجد فإلى فراح به الناس فكفهم عنه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم قال صبروا عليه ولو آمن ما وفي بعض الأصول هنا ح علامة التحويل من سند إلى سند آخر  
 وفي فرع اليونانية بذلك (باب بالتسوية) يهريق الماء على البول) يفتح الهاء وسقط الباب والترجمة في رواية  
 الأصلية والهروي وابن عساکر (وحدثنا) أبو الواسط على قوله حدثنا عبدان قال في الفتح وسقط من رواية  
 كريمة وفي الفرع ثبوتهما للأصلي وابن عساکر (خالد) هو ابن مخلد كالأصلي وأبي الوقت وابن عساکر وهو يفتح  
 الميم وسكون الخاء المجهمة وفتح اللام (قال وحدثنا) وللأصلي وأبي الوقت قال حدثنا (سليمان) بن بلال (عن يحيى  
 ابن سعيد) الأنصاري أنه (قال سمعت أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد) أي  
 في طلع من أرضه (فجزه الناس) على ذلك وهذا يدل على أن الاحتراز من التباعدة كان محققا عندهم (فنهام  
 النبي صلى الله عليه وسلم) عن زجره للمصلحة الراجحة وهي دفع أعظم المقدتين باحتيال إيسرها وتقصيل أعظم  
 المحظنين بترك إيسرها (فلما قضى) الأعرابي (قوله أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذبوب من ماء) يفتح الذال  
 المجهمة الدلو الملوئ ماء أو العطية (فأهريق) بزيادة همزة مضمومة وسكون الهاء وضمة كذا في اليونانية  
 ولأبي ذر فنهريق ضم الهاء (عليه) أي على البول وهذا يدل على أن الأرض المتباعدة لا يظهرها إلا الماء  
 لا الخفاف بالريح أو الشمس لأنه لو كان يكفي ذلك لما حصل التكليف بطلب الدلو لأنه لم يوجد المزيل ولهذا لا يجوز  
 التيمم بها وقال الحنفية غير ذر فنهريق إذا أصابت الأرض نجاسة نجفت بالشمس وذهب أثرها جازت الصلاة على  
 مكانها لقوله عليه الصلاة والسلام مائة الأرض يسما ولا دالة هنا على نفي غير الماء لأن الواجب هو الإزالة  
 والماء مزيل بطبيعته ففاس عليه كل ما كان مزيلًا لوجود الجامع قالوا وانما لا يجوز التيمم لأن طهارة الصعيد  
 ثبتت شرطًا لبعض الكتاب فلا تنأى بجانب بالحديث انتهى وفي الحديث أن غسالة الغصاة الواقعة على الأرض  
 طاهرة لأن الماء المصبوب لا بد أن يندفع عند وقوعه على الأرض ويصل إلى محل لم يصبه البول عما يجاوره فلو لا  
 أن الغسالة طاهرة لكان السب فاشرا للنجاسة وذلك خلاف مقصود التطهير وسواء كانت النجاسة على الأرض  
 أو غيرها لكن الحنابلة تفرقوا بين الأرض وغيرها والله أعلم (باب حكم) (بول الصبيان) بكسر الصاد ويجوز  
 ضمها جمع صبي قاله البرماوى والحافظ ابن حجر ونسبه العيني فقال لا يقال في الضم الأصوب بالواو وقد وهم  
 هذا الضائل حيث لم يعلم الفرق بين المادة الواوية والمادة اليائية قال واصل الصبيان بالكسر صبيان لأن المادة  
 واوية قلبت الواوية لا تنكسر ما قبلها انتهى قلت وفيما قاله فطر قال الذي قاله ابن حجر موافق لما قاله إمام عصره  
 في لسان العرب الحمد الشبرازي في قاموسه وعبارته المسمى من لم يظلم وجهه أصيبه وأصيب وصبره وصيبة  
 وصبران وصبيان وتضم هذه الثلاثة انتهى وهو رد على العيني كما ترى وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
 التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس إمام دار الهجرة (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير عن العوام  
 رضى الله عنهما (عن عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها (انها قالت أتني) ضم الهمزة وكسر المشافرة  
 ولا بن عساکر عن عائشة أم المؤمنين قالت أتني (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو الذي لم يأكل ولم  
 يشرب غير اللبن لتغذي وهو ابن أم قيس المذكورة بعد الحسن بن علي رضى الله عنهما وأخوه الحسين رضى

الله عنه كافي الاوسط للطبراني (قيل على نوبه) أي نوب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فدعا بما) فأبجعه أياه) بفتح  
 هجره فأتبعه واحسان المتانة القوية وفتح الموحدة أي اتبع النبي صلى الله عليه وسلم البول الذي على الثوب المأخوذ  
 بفسه عليه حتى غمره من غمره سلان كابدل عليه قوله الا في قريسا ان شاء الله تعالى ولم يفسله واكتفى بذلك لان  
 النجاسة مخفية وشغل قولي كما تمننا لم يأكل غير اللبن الا دمي وغيره وهو متجه كافي المهمات وظاهره انه لا فرق  
 بين النجس وغيره وأما قول الزركشي لو شرب لبنا نجسا أو متحسنا فنبقى وجوب غسل يديه كالموت شرب السطة لبنا  
 نجسا يحكم بفساؤه فخصوا وكذا الجلالة فانه مردوبان اتصاله في الجوف تغيير حكمه الذي كان بدليل قول  
 الجمهور بظاهرة لحم جدى ارتفع كلبه أو نحوها فثبت لحمه على لبنها وعدم تسبب الخرج فيها ولو أكل لحم كلب  
 وأن وجب تسبب القوم وما قاس عليه لم يذكره الاثمة كما اعترف هو به في أثناء كلامه وهو ممنوع لأن الاثمة  
 لبن جامد لم يخرج من الجوف كما ذكره الامام والروائي وغيرهما فهي مستحيلة في الجوف وقد عرف أن الحكم  
 يتغير بالاستحالة والجلالة لها ولبنها طاهران كما خصه النووي كجمهوره وتظاهرا في عنهم وان صح في المجرور  
 خلافه فانه في شرح التنقيح وهذا الحديث من النجاسات وفيه التدبیر والاخبار والعنونة وأخرجه التساقط  
 في الطهارة وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) امام الاثمة (عن ابن شهاب) الزهري  
 (عن عبيد الله بن عبد الله) بن عوف الاول (ابن عتبة) بن مسعود رضي الله عنه (عن أم قيس) بفتح القاف  
 وسكون الميم المتانة القوية وذكرها الذهبي في تجريد في الكنى ولم يذكرها اسما وعنده ابن عبد البر اسمها جذامة  
 بالجيم وبأبدال الهجاء وعند السهيلي آمنة (بت) ولا ي الوقت والاصل ابنة (محسن) بكسر الميم وسكون الحاء  
 وفتح الصاد المهملة تب آخره نون وهي اخت عكاشة بن محسن وهي من السابقات المعمرات ولها في المضاري  
 حديثان (أنها أتت بابن لها) ذكر (صغير) بالجرمعة ابن كقوله (لم يأكل الطعام) لعدم قدرته على مضغه ودفعه  
 لمعدته (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجله رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره) بكسر الحاء وقصها  
 وسكون الجيم (قيل على نوبه) أي نوب النبي صلى الله عليه وسلم (فدعا بما) فنفخه) أي وشه بما معه وغلبه من غير  
 سلان كما يدل عليه قوله (ولم يفسله) لأنه لم يبلغ الاسالة وقد ادعى الاصل أن قوله ولم يفسله من كلام ابن شهاب  
 ليس من المرفوع وإنما أت الاربعة في قوله فأجله فقال فدعا بما فنفخه للعطف بين الكلام بمعنى التعقيب  
 ومراده بالصغير هنا الرضيع بدليل قوله لم يأكل وغيره بالابن دون الولد لأن الابن لا يطلق الاعلى الذكر بخلاف  
 الولد فانه يطلق عليه ما والحكم المذكور انما هو لذكر لالها ولا يتدق بولها من الفسل على الاصل وقد روى ابن  
 خزيمة والحاكم وصححه بإسناد من بول الجارية وبرش من بول الفلام وفرق بينهما بأن التلاف يجعل  
 السبي أكثر تخفيف في بوله وبأنه أرق من بولها فلا يلصق بالمثل لصوق بولها به ولأن بولها بسبب استيلاء  
 الرطوبة والبرودة على من اجها اغلظ واتن ومثلها الخ حتى كاجر به في الجموع ونفخه في الروضة عن البغوى  
 وأفهم قوله لم يأكل الطعام انه لا يمنع التضع تخنيكه بقر ونحوه ولا تناوله السخوف ونحوه للاصلاح وعن قال  
 بالترقي على بن أبي طالب وعطاء بن ابي رباح والحسن واحدا بن خنبل وابن راهويه وابن وهب من المالكية  
 وذهب ابو حنيفة ومالك رحمهما الله الى عدم الفرق بين الذي كروا الاتي بل فالأفضل فيهما مطلقا سواء أكل  
 الطعام أم لا واستدل لها بأنه عليه الصلاة والسلام فضع والتضع هو الفسل لقوله عليه الصلاة والسلام  
 في الذي فليضع فرجه رواء ابو داود وغيره من حديث المقداد المراد به الفسل كما وقع التصريح به في مسلم  
 والنسبة واحدة كالراوى وحديث اسما في غسل الدم والنجاسة وقد ورد الرش وأريد به الفسل كافي حديث  
 ابن عباس في العصب لما سقى الوضوء النبوى اخذ غرفة من ماء ورش على رجله الوقي حتى غسلها وأراد بالرش  
 هنا الصب قليلا قليلا وتأولوا قوله ولم يفسله أي غلبا بالقافية بالعل كالتفصيل الشباب اذا أصابها النجاسة  
 واجب بأن التضع ليس هو الفسل كما دل عليه كلام اهل اللغة في الصحاح والمجلد لابن فارس وديوان الادب  
 للقارائين والمنصب لكرام والافصال لابن طريف والقاسوس للقيروان اذى التضع الرش ولا نسلم انه  
 في حديث المقداد واسما بمعنى الفسل ولئن سلمنا فبدليل خارجي واستدل بعضهم بقوله ولم يفسله على طهارة  
 بول المسي وبه قال أحدوا حقا وابو نورو حكي عن مالك والاوزاعي وأما حكاية عن الشافعي فيجزم  
 النووي بأنها باطلة قطعا \* ورواه هذا الحديث خمسة ما بين تنسيق ومضى وفيه الحديث والاخبار  
 في النجاسة (باب) بيان حكم البول (حال كون البائل) (فأما) حال كونه (فأعاده) وبه قال (حقن ثأدم)

ابن أبي الياس (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (من الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) ثعلبة الكوفي  
 (من حديثه) بن اليان واسم اليان حبل مومتق مضمرا ويقال حبل بكسر ثم سكن العين مالم يوصف  
 حبل النصارى صابن جليل من السابقين صح في سلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بما كنا وما يكون  
 إلى أن تقوم الساعة وأبو يحيى أيضا شهد بأحد ومات حديثه في أول خلافة علي سنة ثلثين وثلاثين  
 في البخاري ثمان وعشرون حديثا (قال أبي النبي صلى الله عليه وسلم سباطة) بضم الهاء وتضعيف الواو حلة  
 مري تراب كرامة (قوم) من الانصار تكون ضياء الدور مرقعا لاهلها أو السباطة الكتانة تصفها وتكون في الخالب  
 ماله لا يرتد منها البول على البائل واضاعتها إلى القوم إضافة اختصاص لامتلاك لانم الاختصاص القصة  
 وفي رواية أحد أن سباطة قوم قباعدت منه فادنا حتى صرت قريسا من عقبه (فقال) صلى الله عليه وسلم  
 في الكتانة لمعناها سهولة حال كونه (فأما) بيان الجواز وألا لم يجد للتعود مكانا فاضطر للقيام أو كان جابضا  
 بالهمزة الساكنة والموحدة المكسورة والضاد المجهدة وهو باطن وكتبه النريفة جرح واحتفاء من وجع  
 صلبه على عادة العرب في ذلك وأن البول قائما أحسن لفرج فلهذا خشي من البول قاعدة مع قربه من الناس  
 خروج صوت منه فإن قلت لم يال عليه الصلاة والسلام في السباطة من غير أن يعد عن الناس أو يعدهم عنه  
 اجب بأنه لم يكن شقولا بأمور المسلمين والتطرق لمصالحهم وطال عليه المجلس حتى لم يمكنه التباعد خشية  
 الضرر وقد أباح البول فأما جماعة كعمر وابنه وزيد بن ثابت وسعيد بن المسيب وابن سيرين والنخعي والشعبي  
 وأحمد وقال مالك أن كان في مكان لا يتطير عليه منه شيء فلا بأس به ولا فكره وكرهه للتزهد عاتة العلماء فإن  
 قلت في الترجمة البول قائما وقاعدة وليس في الحديث إلا القيام اجب بان وجه أخذ من الحديث أنه إذا جاز  
 قائما فقاعد أجاز لأنه أمكن (ثم دعا) صلى الله عليه وسلم (بما ثبت جمعا مقوضا) به وزاد عيسى ابن يونس فيه عن  
 الأعمش ما أخرجه ابن عبد البر في التهذيب بسند صحيح أن ذلك كان بالمدينة واستتب من الحديث جواز البول  
 بالقرب من الديار وإن مدافعة البول مكروهة ورواه الخمسة ما بين خراسان وكوفي وفيه التعديت والضعفة  
 وأخرجه المؤلف أيضا في الطهارة وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (باب البول) أي  
 حكم بول الرجل (عند صاحبه والتستر) أي ويان حكم تشره (بالخاف) قال في البول بدل من المضاف إليه  
 وهو كما قد رنا والخبر في صاحبه يرجع إلى المضاف إليه المقدر وهو الرجل البائل وبالسند إلى المؤلف قال  
 (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) نسبه لحقه الأعلى لشهرته به والافاسم ايه محمد بن ابراهيم الكوفي المتوفى سنة تسع  
 وثلاثين ومائتين (قال حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن الحنفية (عن أبي وائل) شقيق الكوفي  
 (عن حديثه) ابن اليان رضى الله عنه (قال وأبي) بضم الميم القوفية فعل وفاعل ومفعول وجاز كون  
 الفاعل والمفعول واحد لأن أفعال القلوب يجوز فيها ذلك (أما والتي) بالثب عطف على الضمير المنصوب على  
 المفعولية أي رأيت نفسي ورأيت النبي وأما كيد ولصحة عطف لفظ النبي على الضمير المذكور ويجوز رفع  
 التي عطفا على أنا وكلاهما برفع اليونانية (صلى الله عليه وسلم) حال كونهما (فما تبت) بضم الفاء فوقية فوحدة هجبة  
 حائط (أي جدار) فقام (صلى الله عليه وسلم) كما يقوم أحدكم فقال فامتنعت (بضم الفاء فوقية فوحدة هجبة  
 أي ذهبت ناحية) منه فأشار إلى (عليه الصلاة والسلام) يده أو رأسه (فجئته) فقال بأحد حديثه استرقى كما ضد  
 الطبراني من حديث حمزة بن مالك (فصمت عنه عقبه) بالافراد وللأصلي عقبه (حق فرغ) وفي إشارة عليه  
 الصلاة والسلام لحديثه دليل على أنه لم يعد منه بحيث لا يراه والمعنى في أدائه ما مع استحباب الأبعاد  
 في الحاجة أن يكون سترًا بينه وبين الناس إذا السباطة إنما تكون في الأقبية المسكونة أو قرياتها ولا تكاد تخلو  
 عن ما رواه إنما اتبع حديثه ثلاث سمع شيئا مما يقع في الحديث فلما لم يال عليه الصلاة والسلام قائما وأمن منه ذلك  
 أمره بالقرب منه ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين كوفي ورازي (باب حكم البول عند سباطة قوم)  
 وبه قال (حدثنا محمد بن عرعر) يعني ورواه بن مهلات (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن  
 الحنفية (عن أبي وائل) شقيق (قال كان أبو موسى) عبد الله بن موسى (الأشعري) رضى الله عنه (يشدد في)  
 الاحتراز من البول حتى كان يبول في غار ردة خوفا من أن يصيبه شيء من رشاها (ويقول أن في أسرائيل) في  
 يعقوب واسرائيل لقبه لما فاز به مرة أي اسحق ودين أخيه عمرو وعده بالقتل فطعن فطعن يابل أو يجران  
 فكان يسرا يابل ويكمن بالناظر فسمى ذلك أسرائيل (كان) شأنهم (إذا أصاب) البول (فوب) أحدهم فرببه

أى قطعه ولا سما على قرضه فقرأه وسلم إذا أصاب جلد أحدهم أى الذى يليه أو جلد نفسه على ظاهره  
 ويؤيده رواية أبى داود إذا أصاب جلد أحدهم لكن رواية المؤلف صريحة في التياب فيصلى أن بعضهم  
 رواه بالحق (فقال حذيفة) بن الحيان (لبنه) أى أبى موسى الأشعرى (أصك) نفسه عن هذا التشديد فإنه  
 خلاف السنة فقد (أرسل الله صلى الله عليه وسلم سباطه قوم قبائل فاعا) فلم يكلف البول في التكاثر  
 واستدل به مالك على الرخصة في مثل رؤوس الأبر من البول نعم يقول بفسله استحباباً أو خوفاً فيسهل فيها  
 كبير كل التباسات وعند الشافعى يسلمها وجوباً وفي الاستدلال على الرخصة المذكورة يوجه عليه السلام  
 فأما نظراً له عليه الصلاة والسلام في تلك الحالة لم يصل اليه منه شيء قال ابن حبان إنما قال فاعا لأنه لم يجد  
 مكاناً يصلح للتعوذ فقام لكون الطرف الذى يليه من السباطة عالياً فمن أن يرتد عليه شيء من بوله أو كانت  
 السباطة رخوة لا يرتد إلى الباطل شيء من بوله ورواه هذا الحديث السبعة ما بين شامى ومصرى وكوفي وفيه  
 التجديد والضعفة (باب) حكم غسل الدم) بفتح الغين أى دم الحية وبه (قال حدثنا محمد بن النقي) بفتح  
 النون المعروف بالزمن (قال حدثنا يحيى بن محمد التتاني) (عن هشام) هو ابن عروة بن الزبير (قال حدثنا  
 فاطمة) أى زوجته بنت المنذر بن الزبير (عن) ذات النطاقين (أسماء) بنت أبى بكر الصديق أم عبد الله بن  
 الزبير من المهاجرات وكانت تسمى ذات النطاقين لما ذكر في حديث الهجرة أملت بعد سبعة عشر اسماً كما قاله  
 ابن إسحاق وهاجرت إليها عبد الله وكانت عارفة بصغير الزبير حتى قيل أخذ ابن سيرين التعبير عن ابن المسيب  
 وأخذ ابن المسيب عن أسماء وأخذته أسماء عن أبيها وهى آخر المهاجرات وفاة توفيت في جمادى الأولى سنة  
 ثلاث وسبعين بمكة بعد أن عبد الله بأيام بلغت مائة سنة لم يسقط لها من ولم ينكر لها من عقل لها في البضاي سنة  
 عشر حديثاً رضى الله عنها (قالت جات امرأة النبي) وللاربعة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) والمرأة هى  
 أسماء كما وقع في رواية الإمام الشافعى بإسناد صحيح على شرط الشيخين عن سفيان بن عيينة عن هشام ولا يعد  
 أن يبهام الراوى اسم نفسه (قالت أرايت) يا رسول الله (أحدنا نا محض) حال كونها (في التوب) ومن  
 ضرورة ذلك غالب وصول الدم إليه والمؤلف من طريق مالك عن هشام إذا أصاب ثوبها الدم من الحية  
 وأطلقت الرؤية واردة الأخبار لأنها سببه أى أخبرني والاستقهام بمعنى الأمر يجامع الطلب (كيف  
 تصنع) به (قال) عليه الصلاة والسلام وللأصيل (فقال) (تغته) بضم الحاء أى تفرقه (ثم تفرقه بالماء) بفتح  
 المثناة الفوقية واسكان القاف وضم الراء والصاد المهملتين أى تفرق التوب وتقلعه بذلك بأطراف أصابعها  
 أو بظفرها مع صب الماء عليه وفي رواية بقرضه بتشديد الراء المكسورة قال أبو عبيد معنى التشديد تنقطعه  
 (وتغته) بفتح الأول والثالث لا يكسره أى يغسله بأن نصب عليه الماء قليلاً قليلاً قال الخطابي تحت التجديد  
 من الدم لتزول عينه ثم تفرقه بأن تقبض عليه بأصبعها ثم تفرقه ثم تفرقه ثم تفرقه حتى يغسل ماثره من  
 الدم ثم تغسه أى نصب عليه والتضع هنا الفصل حتى يزول الأثر في تسعة ثم تغسه (ونصلى فيه) ولان عاكر  
 ثم نصلى فيه وفي الحديث نصين الماء لازالة جميع التباسات دون غيره من المائعات إذا لفرق بين الدم وغيره  
 وهذا قول الجمهور خلافاً لحذيفة وصاحبه أبى يوسف حيث قال لا يجوز تطهير التباسات بكل مائع طاهر  
 حديث عائشة ما كان لأحدنا الأثوب واحد فحوض فيه فإذا أصابه شيء من دم الحية قالت بريتها قصته  
 بظفرها فلو كان الرقيق لا يظهر لأدت التباسات وأجيب بأنها أرادت بذلك تحليل أثره ثم غسلته بعد ذلك وفيه أن  
 قليل دم الحية لا يعنى منه كسائر التباسات بخلاف سائر الدماء وعن مالك يعنى عن قليل الدم ويغسل قليل  
 غيره من التباسات وعن الحنفية يعنى عن قدر الدرهم ورواه هذا الحديث خمسة ما بين مكى ومدنى وفيه  
 التجديد والضعفة وأخرجه المؤلف أيضاً في الصلاة والبيوع وأبو داود والترمذى وابن ماجه في الطهارة  
 وبه قال (حدثنا محمد بن أحمد بن حنبل) وهو ينفك اللام البيكندى (قال حدثنا) ولان عاكر (أخبرنا) (أبو معاوية) محمد  
 ابن خازم بمجتبى الضرير (قال حدثنا هشام بن عروة) بن الزبير (عن أبيه) عروة (عن عائشة) رضى الله عنها  
 (قالت) جات فاطمة ابنة) ولأبى ذر الوقت والأصيل (وابن عاكر) بنت (أبى جيسر) بضم الحاء المهملة  
 وفتح الواو وحده وسكون المثناة التحتية آخره شين مججمة قيس بن المطلب وهى قرشية أممية (الى النبي) صلى الله  
 عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى امرأة (أستحاض) بضم الهمزة وفتح المثناة أى يستمرى في الدم بعد أيامها المتعادة

اذا استخاضه جريان الدم من فرج المرأة في ضرأوانه (قلأظهر) لدوامه والسبق في استحضاض القول لان دم  
 الحيض يقول الى غيرده وهو دم الاستخاضة كما في استصبر الطين وبني الفعل فيه للمفعول فتقبل اخصيت  
 المرأة بخلاف الحيض فيقال فيه حاض المرأة لان دم الحيض لما كان مقداد معروف الوقت نسب اليها  
 والآخر لما كان نادوا بمجهول الوقت وكان منسوب الى الشيطان كما في الحديث انها ركعت الشيطان في المفعول  
 وتأكيدها بان تصحيح القضية لندرووقوعها لان النبي صلى الله عليه وسلم منع ذلك ومنكر (افادع) أي أنزل  
 والعطف على مقداره الممنوعة لان لها صدر الكلام أي أيكون لي حكم الحائض فأنزل (الصلاة) أو أن  
 الاستفهام ليس باقيا بل للتقرير فزال صدرتها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا) تدعي الصلاة (انما)  
 ذلك بكسر الكاف (عرق) أي دم عرق وهو بكسر العين ويسمى العاذل بالعين المهمة والذال المهمة المكسورة  
 (وليس ببيض) لانه يخرج من غير الرحم (فاذا أقبلت حيضتك) بفتح الحاء المارة وبالكسر اسم للدم والخبر  
 التي تستخرجها المرأة والحالة أو الفتح خطأ والسواب الكسر لان المراد بها الحالة فالة الخطابي ورواه القاضي  
 عياض وغيره بل قالوا الاظهر الفتح لان المراد اذا أقبل الحيض وهو الذي في فرع اليونانية (فدعي الصلاة)  
 أي انزكها (واذا ادبرت) أي انقطعت (فاغسل عند الدم) أي واعتلى لانتطاع الحيض وهذا مستفاد من  
 أدلة أخرى تأتي ان شاء الله تعالى ومفهومه انها كلفت بغير بين الحيض والاستخاضة فذلك وكل الامر اليها  
 في معرفة ذلك (ثم صلى) أول صلاة تدركها وقال مالك في رواية تستظهر بالامساك عن الصلاة ونحوها  
 ثلاثة أيام على عادتها (قال هشام بالاسناد المذكور عن محمد بن أبي معاوية عن هشام (وقال أبي) عروة بن  
 الزبير (ثم توضئ) بصفة الامر (لكل صلاة حتى يجيئ ذلك الوقت) أي وقت اقبال الحيض وكاف ذلك مكسورة  
 كما في فرع اليونانية وصح عليه • روية مباحث الحديث تأتي في كتاب الحيض ان شاء الله تعالى وتفاصيل  
 حكمه مستوفاة في كتب الفقه أشهر في منها في محلان شاء الله تعالى بعون الله ورواه هذا الحديث مرة  
 وفيه الاخبار والتحديث والضعفة وآخره مسلم في الطهارة وكذا الترمذي • والتسائي وأبو داود • (باب  
 غسل المني وفركه) من التوب حتى يذهب أثره (وغسل ما يصب) التوب وغيره من الرطوبة الحاصلة (من)  
 فرج (المرأة) عند محالطته اياها • والسند قال (سند شاذ) بفتح العين وسكون الموحدة المروزي (قال  
 اخبرنا عبد الله) أي ابن المبارك (كالا بوي الوقت) وذكر (قال اخبرنا عمرو بن ميمون) بفتح العين وفي نسخة ابن  
 مهران بدل ابن ميمون (الجزري) بالزاي المتقوطة والرامنة الى الجزيرة (عن سليمان بن يسار) بفتح الشنة  
 القضية والسبق المهمة المنخفضة مولى ميمونة أم المؤمنين فقيه المدينة المتوفى سنة سبع ومائة (عن عائشة) رضي  
 الله عنها (قالت كنت أغسل الجسابة) أي أثرها لان الجسابة معنى فلا تغسل أو عبرت بها عن ذلك مجازا  
 أو المراد المني من باب نسيمة النبي باسم سبيه فان وجوده سبب لبعده عن الصلاة ونحوها أو أطلقت على المني  
 اسم الجسابة وحيث تدفع الحاجة الى التقدير بالحذف أو بالهجاز (من توب النبي) ولان صا كر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فيخرج (من الطهارة الى) المسجد لاجل (الصلاة وان يقع) بضم الموحدة وفتح الصاد وآخره عين  
 مهمة جمع بقعة أي موضع يحفظ لونه ما يليه أي أثر (الماء في توبه) التريفة عليه الصلاة والسلام لانه  
 خرج صادرا للوقت ولم يكن له ثياب تداولها ولا ينماجه وأما الذي أثر الغسل فيه أي لم يجب وسلم من حديث  
 عائشة كنت أفرك المني من توب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينزيمه وجان بسند صحيح كانت فتحة  
 وهو صلى ويجمع بينهما وبين حديث الباب على القول بطهارته كما هو مذهب الامام الشافعي • واحد  
 والمحدثين يعمل الغسل على التوب أو غسلة لجماعة الممرأ ولا تختلف رطوبة الفرج على القول بنجاسته وحل  
 الخنثية الغسل على الرطب والفرك على اليابس • لنا في رواية ابن خزيمة من طريق أخرى عن عائشة كانت  
 نلت المني من توبه يعرق الاذخر ثم يمسح فيه وقصته من توبه يابس ثم يمسح فيه فانه يتنعن ترك الغسل في الحالين  
 وأيضا لو كان نجسا لكان القياس وجوب غسله دون الاكتفاء بفركه والخنثية لا يكتفون فيما لا يعنى منه  
 من الدم بالفرك وأجيب بانه لم يأت نص بجواز الفرك في الدم ونحوه وانما جاز في يابس المني على خلاف  
 القياس فيقتصر على مورد النص وسامل ما في هذه المسألة أن مذهب الشافعي • واحد طهارة المني وقال  
 أبو حنيفة ومالك رضي الله عنهما نخص الا أن أبا حنيفة يكتفي في تطهير اليابس منه بالفرك ومالك يوجب  
 غسله رطبا ويابس • وصح النووي طهارته من غير الكب والخزير وروى أحدهما ولم يذكر المؤلف حديثنا

للترك المذكور في الترجمة اكتفاء بالاشارة اليه فيها كما دونه أو كان غرضه سوق حديث يتعلق به فلم يتفق له  
 ذلك أول مجده على شرطه وأما حكم ما يصب من وطءه فخرج المرأة فلا نفي في حمله بها عند الجماع أو أكتفى  
 بما يصبى وإن شاء الله تعالى في أو آخر كتاب النفس من حديث عثمان ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين  
 مروزي وروفي ومدني وفيه التعديت والاخبار والضعفة وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وقال حسن  
 صحيح والنسائي وابن ماجه كلهم في الطهارة وهو قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (قال حدثنا يزيد) بن علقمة  
 القصبية وكسر الزاي المجبهة يعني ابن ذريح كافي رواية ابن السكن أحد الرواة عن الترمذي كاتفه النسائي  
 في كتاب عقيد المهمل وكذا أشار إليه الكلاباذي وصححه المزني أو هو ابن هارون كارهوا للاسماعيلي من  
 طريق الدورقي وأحمد بن منيع ووجه القطب الحلبي والبيق وأبى هذا الاختلاف مؤثرا في الحديث لأن  
 كلا من ابن هارون وابن ذريح ثقة على شرط المؤلف (قال حدثنا عمرو) بن علقمة يعني ابن ميمون كافي رواية  
 أبي ذر عن المستفي ابن مهران (عن سليمان) هو ابن يسار كلاباذي ذرو الوقت والاصلي (قال سمعت عائشة)  
 رضي الله عنها (ح) أشارت إلى القول بل (وحدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال حدثنا عبد الواحد) بن زياد  
 بكسر الزاي ومثناة قصبة البصري (قال حدثنا عمرو بن ميمون) بن علقمة يعني أي ابن مهران السابق (عن سليمان  
 ابن يسار) السابق (قال سألت عائشة) رضي الله عنها في السابق سمعت وكذا هو في مسلم والسمع لا يستلزم  
 السؤال ولا السؤال والسمع ومن ثم ذكرهما البذل على صحتهما ونصر بهما بالسمع هنا زعم البراز حيث  
 قال ابن سليمان بن يسار لم يسمع من عائشة (عن) الحكمي (المعنى يصيب التوب) هل يشرع غسله أو تركه  
 (فقلت) عائشة رضي الله عنها (كنت أغسله من توب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج) من الحجرة (إلى  
 الصلاة) أثر الفصل في توبه (هو) يقع الماء (بالرفع خبر مبدا محذوف) كأنه قبل ما لا أثر الذي في توبه فقلت  
 هو يقع الماء ويجوز أن يصب على الاختصاص والوجه الأول هو الذي في فرع اليونانية ولقطة كنت وإن  
 اقتضت تكرار الفصل هنا فلا دلالة فيها على الوجوب بل حديث الترمذي في مسلم قال غسل محمول على الندب  
 جهابيين الحديثين كما سبق ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين بصري ورواسي ومدني وفيه التعديت  
 والضعفة والسمع والسؤال وهذا (باب) بالتونين (إذا غسل الجنابة أو غيره) لم يرد الميض وغيره من  
 النجاسة العينية (فذهب أثره) أي أثر ذلك الشيء المفصول بشر إذا كان سهل الزوال أما إذا أصرزاه لولون  
 أو ربح فظهر كما صحه في الروضة والأظهر أنه بشر اجتماعهما القوة لا لهما على بشه عين النجاسة ولا  
 خلاف كافي المجموع أن بقاء العلم وحده يضر بسهولة إزالته غالباً ولا يضر ببدل على بقاء العين والخاص في فلم  
 يذهب لطفه وهو قال (حدثنا موسى) بن علقمة يعني ابن ميمون (قال حدثنا عمرو بن ميمون) بن علقمة  
 التتري أي بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف نسبة إلى أبي منقر طعن من غيم التبوذكي (قال حدثنا عبد  
 الواحد) بن زياد (قال حدثنا عمرو بن ميمون) بن علقمة يعني ابن ميمون (قال سألت سليمان بن يسار) بالثناة والمهمله الضعفة  
 أي قلت له ما تقول (في التوب) الذي (نصيه الجنابة) أو في معنى عن أي سألته عن التوب ولكنهم في وابن  
 عسا كرمعت سليمان بن يسار أي يقول في حكم التوب الذي نصيه الجنابة (قال قالت عائشة) رضي الله عنها  
 (كنت أغسله) أي أثر الجنابة أو التي (من توب رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقد ذكر الضمير على التفسير  
 بالتي أو أثر الجنابة (ثم يخرج) عليه الصلاة والسلام من الحجرة (إلى الصلاة) في المسجد (وأثر الفصل فيه) أي  
 في توبه (يقع الماء) بدل من قوله أثر الفصل ولم يذ كر في الباب حديثاً يدل على غير الجنابة ويصح أن يكون فاس  
 ذلك على سابقه وهو قال (حدثنا عمرو بن خالد) بن علقمة يعني ابن ميمون (قال حدثنا عمرو بن خالد) بن علقمة  
 (حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران) بن علقمة يعني ابن ميمون (قال حدثنا عمرو بن خالد) بن علقمة يعني ابن ميمون  
 (عن عائشة) رضي الله عنها (إنها كانت تغسل التي من توب التي) ولا بن عسا كرم من توب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم (قلت عائشة) (ثم أراه) بن علقمة يعني ابن ميمون (قال حدثنا عمرو بن خالد) بن علقمة يعني ابن ميمون  
 أي أرى أثر الفصل في التوب (بقة أو بقة) وفي بعض النسخ ثم أرى بدون الضمير المتصوب فعل هذا يكون  
 الضمير المجرور في قوله فنه للتوب أي أرى في التوب بقة فالتصوب على التصورية وقوله بقة أو بقة من قول  
 عائشة أو شك من سليمان أو غيره من رواه (باب) حكم (أبوال الأبل والدواب) جمع دابة وهي لغة اسم لها  
 يدب على الأرض وعرفا لذى الأربع فقط (و) حكم (أبوال القنود) حكم (مرايضها) بن علقمة يعني ابن ميمون وكسر الميم والموحدة



وبإضاد المجعة من بعض بالمكان برضى من باب ضرب يضرب إذا ظام به وهي القسمة كالمصاغن للابل وروى عن  
القسمة كبروك الأبل وعطف الدواب على الأبل من عطف العام على الخاص والقسم على الدواب من عطف  
الخاص على العام (وصلى أبو موسى) عبد الله بن عيسى الأشعري مما وصله أبو نعيم شيخ المؤلف في كتاب الصلاة  
(في دار البريد) بنحج الموحدة منزل بالكوفة تنزه الرسل إذا حضروا من الخلفاء إلى الأمراء وكان أبو موسى  
أميرا على الكوفة من قبل عمرو وعثمان ويطلق البريد على الرسول وعلى مسافة اثني عشر ميلا (والسرقن)  
مطوف على الجمر والسابق وهو بكسر الميملة وتفتحها وسكون الراء وبالضاد ويقال السرجين بالجيم روث  
الدواب معرب لأنه ليس في الكلام فعيل بالفتح (والبرية) بنحج الموحدة وتشديد الراء أي الصحراء (إلى جنبه)  
الضجير لابي موسى والجللة حالية (فقال) أبو موسى (هنا ومن) بنحج المثناة أي ذلك والبرية (سواء) في جواز  
الصلاة فيه لأن ما بينهما من الأرواث والبول طاهر فلا فرق بينهما وبين البرية ولغز رواية أبي نعيم الموصولة صلى  
بنا أبو موسى في دار البريد وهذا السرقن الدواب والبرية على الباب فقالوا وصلت على الباب فذكره وأخرجه  
ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظ فعلى يتألى روث وتبين فقلنا فعلى هنا والبرية إلى جنبك فقال البرية وهما سواء  
وأراد المؤلف من هذا التعليق الاستدلال على طهارة بول ما يؤكل لحمه لكنه لا يجزئ لاحتقال أنه صلى على  
حائل فيه وبين ذلك وأجيب بأن الأصل عدمه فالأولى أن يقال إن هذا من فعل أبي موسى وقد خالفه غيره من  
الصحابة كابن عمرو وغيره فلا يكون حجة فيه قال (حدثنا حليان بن حرب) الأزدي الوائلي بجمعة ثم مهملة  
البصري قاضي مكة المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة (قال حدثنا حماد بن زيد) هو ابن  
درهم الأزدي السجستاني البصري (عن أبي قلابة) بكسر القاف عبد الله  
(عن أنس) وللأصلي ابن مالك (قال قدم أناس) بهمزة مضمومة وللشعبي والسرخسي والأصلي أناس  
بغير همز على رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عكل) ضم العين ومكون الكاف قبيلة من تيم الرباب (أو) من  
(عربينة) بالعين والراء المسلمتين مصغراحي من بجيلة لأن قضاة وليس عربة عكلا لأنهما قبيلتان  
متقاربان لأن عكلا من عدنان وعربينة من فحطان والشك من حماد وقال الكرماني ترددين أنس وقال  
الداودي شك من الراوي والمؤلف في الجهاد عن وهب عن أيوب أن رهطاً من عكل ولم يشك أنه في الزكاة عن  
شعبة عن قتادة عن أنس أن أناساً من عربة ولم يشك أيضاً وكذا المسلم في المنازعة عن سعيد بن أبي عروبة عن  
قتادة أن أناساً من عكل وعربينة بالواو العاطفة قال الحافظ ابن حجر وهو الصواب ويؤيده ما رواه أبو عوانة  
والطبري من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال كانوا أربعة من عربة وثلاثة من عكل فان قلت هذا  
يخالف لما عند المؤلف في الجهاد والديان أن رهطاً من عكل غناية أجيب باحتمال أن يكون الثامن من غير  
القبيلتين وإنما كان من أتباعهم وقد كان قدومهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قاله ابن إسحاق بعد قد  
وكانت في جادى الأولى سنة ست وذكروا المؤلف بعد الحديث وكانت في ذي القعدة منها وذكروا قاضي أنها  
كانت في شوال منها وبعده ابن خبان وابن سعد وغيرهما والمؤلف في المهار بين أنهم كانوا في الصفه قبل أن  
يطلبوا الخروج إلى الأبل (فاجتروا المدينة) بالجيم وواو أي أصحاب الجوى وهو داء الجوف إذا انتفاخ أو  
كروا الإقامة بها لما فيها من الوخم أولم يوافقهم طعامها والمؤلف من رواية سعيد بن قتادة في هذه القصة  
فقالوا يا نبي الله أما كنا أهل شرع ولم تكن أهل ريف وله في الطب من رواية ثابت عن أنس أن أناساً كان بهم سقم  
قالوا يا رسول الله آتونا طعامنا فلما صعدوا قالوا إن المدينة وجة والظاهر أنهم قدموا سقاماً من الهزال الشديد  
والجهد من الجوع مصغرة ألوانهم فلما صعدوا من السقم أصابهم من حمى المدينة ففكروا الإقامة بها ولمسلم عن  
أنس وقع بالمدينة الموم بضم الميم وسكون الواو وهو دم الصدر فظلمت بطونهم فقالوا يا رسول الله إن المدينة  
وجة (فأمرهم النبي) صلى الله عليه وسلم بطماح بلام مكسورة جمع لقوح وهي الناقة الخلوب كثلوص وقلاص  
أي أمرهم أن يلقوا بها وعند المصنف في رواية همام عن قتادة فأمروهم أن يلقوا براعيه وعند أبي عوانة أنهم  
بدوا يطلب الخروج إلى القاح فقالوا يا رسول الله قد وقع هذا الوجه فلما أذنت لنا خرجنا إلى الأبل والمؤلف  
من رواية وهب أنهم قالوا يا رسول الله يا نبي الله أطلب لنا بئنا قال ما أجد لكم إلا أن تلتقوا بالذود وعند  
ابن سعد أن عدداً لقاحه صلى الله عليه وسلم كان خمس عشرة وعند أبي عوانة كاتب ترمي ذي الجدر بالجيم  
وسكون الدال المهملة ناحية قباء قريسا من عين على ستة أميال من المدينة (و) أمرهم عليه الصلاة

والسلام (أن يشربوا) أي بالشرب (من أوالها وألبانها فأنطلقوا) فشرروا منها (فألحسوا) من ذلك الداء  
وحنوا ودجعت إليهم أرواحهم (فتلوا راعي النبي) ولا صلبى وابن حاروا راعي رسول الله (صلى الله عليه  
وسلم) يسارا التوفي وذلك أنهم لم يداووا على الفجاج أدركهم ومعه نفر فقاتلهم فقتلوا أيدوه وبيعه وغرروا  
التوفي لسانه وعينه حتى مات كذا في طبقات ابن سعد (واستأفوا) من الاستياق أي ساقوا (التم) سقوا  
حنيفا والتم بفتح التون والعين واحد الأنعام وهي الأموال الرأعية وأكثر ما يقع على الأبل وفي بعض النسخ  
واستأفوا أبلهم (لجأ الخيل) عنهم (في أول النهار فبعث) رسول الله صلى الله عليه وسلم (في آثارهم) أي وراءهم  
الطلب وهم مريه وكانوا عشرين أميرهم كرز بن جابر وعند ابن عتبة سعيد بن زيد فأدركوا في ذلك اليوم  
فأخذوا (فلما ارتفع النهار جئ بهم) إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهم أسارى (فقطع) عليه الصلاة والسلام  
(أيديهم) جمع يد فاما أن يراد بها أكل الجمع وهواثان كما هو عند بعضهم لأن لكل منهم يدين وأما أن يراد التوزيع  
عليهم بأن يقطع من كل واحد منهم يد واحدة والجمع في مقابلة الجمع فيقيد التوزيع واستناد الفعل فيه إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم مجاز وشهد له ما ثبت في رواية الأصيلي وأبو الوقت والجوي والسقلي والسرخسي فأمر  
بقطع وفي فرع اليونينية فأمر بقطع أي أمر بالقطع قطع أيديهم (وارجلهم) أي من خلاف كما في آية المائدة  
المتركة في القضية كما رواه ابن جرير وغيرهما (وسمعت أعينهم) يضم السين قال المذري وتخفيف الميم أي  
كلكت بالسامية المحمدا قال وشذها بعضهم والاول أشهر وأوجه وقيل سمعت أي فقتت أي كرواية مسلم سجلت  
باللام مبنيا للمفعول أي فقتت أعينهم فيكونان بمعنى قرب مخرج الراء واللام وعند المؤلفين رواية وهيب  
عن أيوب ومن رواية الأوزاعي عن يحيى كلاه من أبي قلابة ثم أمر بسماعهم فأجبت فكلمهم بها وانما فعل  
ذلك بهم قصاصا لأنهم سملوا عين الراعي وليس من المثلة المنهى عنها (وألقوا) يضم الهمزة مبنيا للمفعول  
(في الحفرة) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء في أرض ذات حجارة صود بظاهر المدينة النبوية كأنها أحرقت  
بالنار وكان بها الواقعة المشهورة أيام يزيد بن معاوية (يستقون) بفتح أوه أي يطلبون السقي (فلا يسقون)  
بضم المثناة وفتح الصاد زاد وهيب والأوزاعي حتى ما توافى الطب من رواية أنس فرأيت رجلا منهم يكدم  
الأرض بلسانه حتى يموت ولا يبرأ عوانة يكدم الأرض ليدبردها بما يجهد من الحر والشدة والمنع من السقي مع  
كون الإجماع على متى من وجب قتله إذا استسقى أمالا أنه ليس بأمره صلى الله عليه وسلم وأمالا أنه نهى عن  
سقيهم لا رتد أدهم في مسلم والترمذي أنهم ارتدوا عن الاسلام وحسبوا فلا حرمه لهم كالكلب العقور واحتج  
بشرهم البول من قال بطلانه نفا في بول الأبل وقياسا في سائر ما كقول اللهم وهو قول مالك وأحمد ومحمد بن  
الحسن من الحنفية وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة  
وعطاء والضحى والزهرى وابن سيرين والثوري واحتج به ابن المذري بأن أهل العلم يبيع الناس أبعاد الغنم  
في أسواقهم واستعمال أوال الأبل في أدويتهم قديما وحديثا من غير تكدير دليل على طهارتها وأوجب بأن  
المختلف فيه لا يجب انكاره فلا يدل ترك انكاره على جواز فضله عن طهارته وذهب الشافعي وأبو حنيفة  
والجمهور إلى أن أوال الأبال كلها نجسة إلا ما عني عنه وجعلوا ما في الحديث على التداوي فليس فيه دليل على  
الإباحة في غير حال الضرورة وحديث أم سلمة المروي عند أبي داود أن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم علمها  
بحول على حالة الاختيار وأما حالة الاضطرار فلا حرمه كالمثنية للمضطر لا يقال يردعه قوله صلى الله عليه وسلم  
في الخبر أنها ليست بدواء أنها داء في جواب من سأل عن التداوي بها كما رواه مسلم لا تقول ذلك خاص بالخمر  
ويلحق به غيره من المسكر والفرق بين الخمر وغيره من النجاسات أن الحديث باستعماله في حالة الاختيار دون  
غيره ولأن شره يميز إلى مقاصد كثيرة وأما أوال الأبل فقد روى ابن المذري عن ابن عباس مرفوعا أن في أوال  
الأبل شفاء للذرية بطونهم والذرية فساد للمعدة فلا يماس ما ثبت أن فيه دواء على ما ثبت في الدواء عنه وظاهر  
قول المؤلفين في التبرجة أوال الأبل والدواب جعل الحديث حجة لطهارة الأرواث والأوال مطلقا كالتطاهرة  
الأنهم استثنوا بول الأدمي ودونه وتعب بأن القصة في أوال الماء كقول ولا يسوغ قياس غير الماء كقول على  
الماء كقول لظهور الفرق وبقيته مباهات الحديث تأتي أن شاء الله تعالى • ورواه النخبة بصريون وفيه  
رواية ثابتي عن ثابتي والتحديث والنعنة وأخرجه المؤلف هنا في المحارِب والجهاد والتفسير والمغازي  
والديات ومسلم في الحدود وأبو داود في الطهارة والسائي في المحاربة (قال أبو قلابة) حذاه (فهو لا)

الغريون والعكيون (سرقوا) لانهم أخذوا اللقاح من حوزتها ولطف السرقة فانه أبو قلابه استبطا  
(وقتلوا) الراعي (وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله) أطلق عليهم محاربين لما ثبت عندنا من رواية  
جدة عن أنس في أصل الحديث وهو أبو محاربين وقوله وكفروا هم من روايته عن قتادة عن أنس في المغازي  
وكذا في رواية وهب من أيوب في الجهاد في أصل الحديث فليس قوله وكفروا وأخبار أبو قلابه في أبي قلابه  
ثم إن قول قتادة هذا إن كان من مقول أيوب فهو مستدوان كان من مقول المؤلف فهو من تعاليقه وبه قال  
(حدثنا آدم) بن أبي الياس (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (قال أخبرنا) وللأصلي - حدثنا (أبو التياح) يضع  
المناعة القوية وتشديد النصية آخر مهمل - يزيد بن جندب في رواية الأصل - وأبي ذر (عن أنس) رضي الله عنه  
(قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل أن يني المسجد) المذني (في مرض الغم) واستدل به على  
طهارة أبو الهيثم وأخباره لأن المراض لا تخلو عن ما قبل على أنهم كانوا يشارونها في صلاتهم فلا تكون نجسة  
وأجيب باحتمال الصلاة على حائل دون الأرض وعورض بأنها هادئة لكن قد يقال إنها مستدلة إلى  
الأصل أي الصلاة من غير حائل وأجيب بأنه عليه الصلاة والسلام صلى في دار أنس على حصى كما في الصحيحين  
ولحديث عائشة الصحيح أنه كان يصلي على الخمره ورواه هذا الحديث الأربعة ما بين خراساني - وكوفي  
وبصري - وفيه التصديق والأخبار والضعف وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة - وكذا سلم والترمذي  
والسائي في العلم (باب حكم ما يقع من التجاسات) أي وقوع التجاسات (في السمن والماء وقال الزهري)  
محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله ابن وهب في جامعه عن يونس عنه (لأبأس بالماء) أي لأخرج في استعمله في كل  
حالة فهو محكوم بطهارته (ما لم يغيره) بكسر الهمزة وفعل ومفعول والفعل قوله (لم) أي من شيء نجس (أوردج  
أولون) منه فان قلت كيف ساغ جعل أحد الأوصاف الثلاثة مفعلا على صيغة الفاعل والمفعول انما هو الشيء  
النجس المخلط للماء أجيب بأن الفعول الحقيقة هو الماء ولكن تغييره لما كان لم يعلم الأمن جهة أحد أوصافه  
الثلاثة صار هو المغير فهو من باب ذكر السبب وإرادة المسبب ومقتضى قول الزهري أنه لا فرق بين القليل  
والكثير واليه ذهب جماعة من العلماء وتعبه أبو عبيد في كذب الطهورة بأنه يلزم منه أن من بال في اريق  
ولم يغير للماء وصفاً أنه يجوز له التطهر به وهو مستبعد ومذهب الشافعي - وأجد التفرق بالقلتين فما كان  
دونهما نجس علاقاة النجاسة وإن لم يظهر فيه تغير فهو حديث القلتين إذا لم يعل الماء قلتي لم يجعل الخبيث  
صحبه ابن حبان وغيره وفي رواية لابي داود وغيره بأسناد صحيح فانه لا نجس وهو المراد بقوله لم يجعل الخبيث أي  
يدفع النجس ولا يقبله وهو مخصص لمطلق حديث الماء لا ينجسه شيء وانما يخرج المؤلف حديث القلتين  
للاختلاف الواقع في أسناده لكن رواه ثقات وصحبه جماعة من الأئمة الآن مقدار القلتين من الحديث  
لم يثبت وحيث قد يكون مجعلا لكن الظاهر أن الشارع إنما تركه تحديداً لما توسعوا ولا فليس بخاف أنه عليه  
الصلاة والسلام ما خاطب أصحابه إلا بما يفهمون وحيث قد يتنى الاجمال لكن لعدم التصديق وقع بين السلف  
في مقداره ما خلف واعتبره الشافعي بخصم قريب من قرب الجحاز احتياطاً وقال الخنفة إذا اختلطت  
النجاسة بالماء نجس الآن يكون كثيراً وهو الذي إذا حركه أحد ما ينجس لم يضره الآخر وقال المالكية ليس  
للماء الذي تحله النجاسة قدر معلوم ولكنه متى تغير أحد أوصافه الثلاثة نجس قليلاً كان أو كثيراً فلو تغير الماء  
كثيراً بحيث يسلبه الاسم بطاهر يستغنى عنه ضرر والا فلا (وقال جاد) بتشديد الميم ابن أبي سليمان شيخ أبي  
حنيفة مما وصله عبد الرزاق في مصنفه (لأبأس) أي لأخرج (بريش الميتة) من ماء كولد غيره إذا لاقى الماء  
لأنه لا يغيره وأنه ظاهر مطلقاً وهو مذهب الخنفة والمالكية وقال الشافعي نجس (وقال الزهري) محمد بن  
مسلم (في عظام الموتى نحو القيل وغيره) مما يؤكل (أدركت فاسا) كثيرين (من سلف العلماء يمشطون بها)  
أي بظام الموتى بأن يصنعوا منها مشطاً ويستعملوها (ويدهنون) بتشديد الدال (فيها) أي في عظام الموتى  
بأن يصنعوا منها آنية يجمعون فيها الدهن (لأرون به بأساً) أي حرافة كل عندهم نجساً ما استعملوه  
أنتهاطاً واذهاوا حيث قد أوقع عظم القيل في الماء لا ينجسه بناء على القول بعدم نجاسته وهو مذهب أبي  
حنيفة لأنه لا يفسد الحياة عنده ومذهب الشافعي أنه نجس لأنه تحله الحياة قال تعالى قال من يحيي العظام وهي  
رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وعند مالك أنه يظهر إذا ذكر كثيره مما يؤكل إذا ذكر فإنه يظهر  
(وقال) محمد بن سيرين وأبراهيم الضبي (لأبأس بجماعة العاج) فاب القيل وأعظمه مطلقاً وأسط

المرحسى ذكر ابراهيم النخعي " كما ذكر الرواة عن القزويني " ثم ان اثر ابن سيرين هذا واصله عبد الرزاق بلفظه  
 انه كان لا يرى بالتباعد في العلاج بأسا وهو يدل على أنه كان يراه مطاعرا لانه كان لا يجهز بيع النجس  
 ولا النجس الذي لا يمكن تطهيره كما يدل لفظة المشهورة في الزيت وباراد المؤلف لهذا كله يدل على أن عنده  
 أن الماء قليلا كان أو كثيرا لا ينقص الا بالتفريق كما هو مذهب مالك . وبالسند الى المؤلف قال (حدثنا اسمعيل)  
 ابن أبي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن انس امام دار الهجرة (عن ابن شهاب) زاد الاصل  
 الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) زاد ابن عساكر ابن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس) رضى  
 الله عنهما (عن ميمونة) أم المؤمنين رضى الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل) بضم السين مبني  
 للمفعول ويحتمل أن يكون السائل ميمونة (عن فارة) جهزتها كنه (سقطت في سخن) أي جامد كما عند عبد  
 الرحمن بن مهدي وأبي داود الطيالسي والنسائي فماتت كما عند المؤلف في الذبايح (فقال) عليه الصلاة  
 والسلام (ألقوها) أي ارموا الفأرة (وما حولها) من سخن (فاطرحوه) الجميع (وكلوا منكم) الباقي  
 وقاس عليه نحو العمل والحبس الجامدين وسقط للأربعة قوله فاطرحوه وخارج الجامد الذائب فانه  
 ينحس كله علافة النجاسة ويتعد وتطهره ويحرم اكله ولا يصح بيعه فم يجوز الاستصحاب به والاتفاق به في غير  
 الاكل والبيع وهذا مذهب الشافعية والمالكية لقوله في الرواية الاخرى فان كان ماؤها فاستصوباه وحرم  
 الخنفيه أكله فقط لقوله واستصوباه والبيع من باب الاستفعا ومنع الحناج من الاتفعا به مطلقا لقوله  
 في حديث عبد الرزاق وان كان ماؤها فلا تقربوه . ورواه هذا الحديث الستة مدينون وفيه التصديق بالجمع  
 والافراد والعنفه والقول ورواية صحابي عن صحابة وأخرجه المؤلف أيضا في الذبايح وهو من أفراد عن  
 مسلم وأخرجه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي . وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني  
 (قال حدثنا معمر) بفتح الميم وسكون العين آخره فون ابن عيسى أبو يحيى القزاز بالقاف والزايين المجتئين  
 أولاهما مشددة نسبة لسراء القز المديني المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة (قال حدثنا مالك) الامام (عن  
 ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله بن عتبة) بضم العين وسكون المثناة القوقية (ابن  
 مسعود عن ابن عباس) رضى الله عنهما (عن ميمونة) رضى الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل) يحتمل  
 أن السائل هي ميمونة كما يدل عليه رواية يحيى القز المديني المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة (حدثنا علي بن عبد الله) المديني  
 فارة) بالهمزة الساكنة (سقطت في سخن) عليه الصلاة والسلام (خذوها) أي الفأرة (وما حولها) من  
 سخن (فاطرحوه) أي المأخوذ وهو الفأرة وما حولها أي وكلوا الباقي كما صرح به في الرواية السابقة فهو  
 من إطلاق اللازم واردة المزموم وفيه انه ينحس وان لم يتغير بخلاف الماء والمراد بطرحه أن لا يأكلوه أما  
 الاستصحاب فلا بأس به كما مر . وفي هذا الحديث التصديق والعنفه (قال معمر) القزاز فماتت عليه بن  
 المديني بإسناده السابق (حدثنا مالك مالا أحصيه) بضم الهمزة أي مالا أضبطه (يقول عن ابن عباس عن  
 ميمونة) أي فهو من ما ينسب ميمونة برواية ابن عباس كافي الموطان رواية يحيى بن يحيى وهو الصحيح وقال  
 الذهبي في الزهري انه أشهر وليس هو من مسند ابن عباس وان رواه القعنبي وغيره في الموطأ وسقط  
 اشهب ابن عباس واسقطه وميمونة يحيى بن بكير وأبو مصعب ولهذا الاختلاف على مالك في اسناده ذكر  
 المؤلف معناه هذا بعد اسناده وسبق حديثه بنزول بالنسبة للاسناد السابق مع موافقته في الساقية . وبه قال  
 (حدثنا احمد بن محمد) أي ابن موسى الروزي المعروف بمردويه بفتح الميم وسكون الراء وضم الهمزة وسكون  
 الواو وفتح المثناة التحتية (قال اخبرنا) ولان عساكر (حدثنا) (عبد الله) بن المبارك (قال اخبرنا معمر) بميمون  
 مقصوحين بينهما عين ساكنة ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الواو وحدة المشددة (عن ابى هريرة) رضى  
 الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كرم) بفتح الكاف وسكون اللام (بكلمة المسلم) بضم اؤه  
 وسكون ثانيه وفتح ثالثه مبني للمفعول ويجوز أن يؤلفه لفاعل أي كل جرح يجرحه واصله يكلم به فخذ الجار  
 واضيف الى الفعل توسعا والفتاوى . وابن عساكر في نسخة كل كلمة يكلمها أي كل جراحة يجرحها المسلم  
 (في سبيل الله) قيد بفتح جبه ما زاد وقع الكلم في غير سبيل الله وزاد المؤلف في الجهاد والله اعلم عن يكلم في سبيله  
 (يكون) أي الكلم (يوم القيامة) وفي رواية الاصل (وأبى ذر يكون بالمثناة القوقية) كهنتها (قال الحافظ  
 ابن حجر أعاد الضمير مؤثرا لارادة الجراحة انتهى ونعقبه العيني فقال ليس كذلك بل باعتبار الكلمة لان الكلم

والكامة مصدران والجراحة اسم لا يبريه عن المصدر (أذ) يسكون المذال أي حين (لحنت) قال الكرماني  
المفعول هو المسلم وهو مذ كركن لما أريد طعن ما حذف الجار ثم أوصل الضمير الجارود بالفعل وصار  
المتفصل متصلا وتعبه البرماوى بأن التامعامة لا ضمير فان أراد الضمير المستتر قسمته متصلا طريقته  
والاجود أن الاتصال والاتصال وصف لما روي في بعض أصول البخارى كسم اذا طغت بالالف بعد المذال  
وهي ههنا الجزء الطرفية أو هي بمعنى اذ وقد يتارضان ولا يستخار صورة الطعن لان الاستخار كما يكون  
بصري فلفظ المضارع فهو والله الذي أرسل الرياح فتغير مصابا يكون بمعنى المضارع كما في الجح في (تغير  
دما) يفتح الجيم المشددة وقال البرماوى كلكر ماني هو بضم الجيم من الثلاثي وقصصها مشددة من الفعل قال  
العيني أشار بهذا الى جواز الوجهين لكنه مبنى على محي الرواية بهما وأصله تتغير تخفذا التاء الاولى تخفيفا  
(اللون) ولا يذو اللون (لون الدم) يشهد لصاحبه فضله على بذل نفسه وعلى ظالمه بقطعه (والعرف عرف)  
بفتح العين وسكون الراء أى العرف ربح (المسك) ليستشرى فى أهل الموقف اظهارا لفضله ومن ثم لا يفضل دم  
الشهيد في المعركة ولا يفضل فان قلت ما وجه ادخال هذا الحديث في هذه الترجمة اجيب بأن المسك طاهر وأصله  
نجس فله تغير يخرج عن حكمه وكذلك الماء اذا تغير خرج عن حكمه أو أن دم الشهيد لما انتقل يلبس الرائحة من  
النجاسة حتى حكمه في الآخرة بحكم المسك الطاهر وجب أن يقتل الماء الطاهر بفضت الرائحة اذا حلت فيه  
نجاسة من حكم الطهارة الى النجاسة وتعب بأن الحكم المذ كور في دم الشهيد من أمور الآخرة والحكم  
في الماء بالطهارة والنجاسة من أمور الدنيا فكيف يقاس عليه انتهى وأما مراد المؤلف تأكيده مذهب أن الماء  
لا ينسج بمجرد الملاقاة لم يتغير فاستدل بهذا الحديث على أن تبدل الصفة يؤثر في الموصوف فكان تغير صفة  
الدم بالرائحة الطيبة أخرجه من الذم الى المدح فكذلك تغير صفة الماء اذا تغير بالنجاسة يخرج من صفة  
الطهارة الى النجاسة وتعب بأن الفرض اثبات انحصار النجس بالتغير وما ذكر يدل على أن النجس يحصل  
بالتغير وهو وفاق لأنه لا يحصل الا به وهو موضع النزاع وبالجملة فقد وقع للناس أجوبة عن هذا الاستشكل  
وأكثرها قيل كلها متعقب وانه اعلم وسياقى مزيد البحث في هذا الحديث ان شاء الله تعالى في باب الجهاد  
ورواه الخمسة ما بين مروزي وبصري وبجاني وفيه التحديث والاخبار والعنينة وأخرجه المؤلف أيضا  
في الجهاد وكذا مسلم (باب الماء الدائم) بالترجمة للمضاف اليه أى الراكد ولفظ الباب ساقت عند الاصيل  
ولابن مسك باب البول في الماء الدائم وللأصيل لا يتولوا في الماء الدائم وبه قال (حدثنا ابو اليان) بخفيف  
الميم الحكم بن نافع (قال اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حزة (قال اخبرنا) ولابن مسك كحدثنا (ابو الزناد) عبدة  
ابن ذكوان (أن عبد الرحمن بن هرم مرأى اعرج حدثه أنه سمع ابا هريرة) رضى الله عنه (أنه سمع) وللأصيل  
قال سمعت ولابن مسك يقول سمعت (رسول الله) ولابن مسك كرا النبي (صلى الله عليه وسلم يقول نحن  
الآخرون) يكسر الخاء أى المتأخرون في الدنيا (السابقون) أى المتقدمون في الآخرة (وبأسانده) أى اسناد  
هذا الحديث السابق (قال لا يولن أحدكم في الماء الدائم) القليل الغير المقتين فانه نجس وان لم يتغير وهذا  
مذهب الشافعية وقال المالكية لا ينسج الا بالتغير قليلا كان أو كثيرا جارايا كان الماء أو را كذا الحديث خلق  
الله الماء طهورا لا ينسج شي الحديث وعند الحنفية ينسج اذا لم يبلغ القدر العظيم الذى لا ينسج أحد أطرافه  
ينسج كذا أحد طرافه أو أحد رواجه صححوا في غير قول الأدي وعذره المانعة فأما ما فيه نجسان الماء وان كان  
قليلين فأكدر على المشهور ما لم يكثر أى بحيث لا يمكن نزحه وقوله (الذى لا يجرى) قيل هو تفسير للدائم وياضاح  
للعناء وقيل احتراز به عن الماء الذر لأنه جار من حيث الصورة ساكن من حيث المعنى وقال ابن البارى  
الدائم من حروف الاضداد يقال للساكن والدارو يطلق على البصار والانهيار الكبار التى لا ينقطع  
ماؤها انها دائمة بمعنى أن ماها غير منقطع وقد اتفق على أنها غير مرادة هنا وعلى هذين القولين فقول الذى  
لا يجرى صفة مخصوصة لاحد معنى المشترك وهذا أولى من جملة على التوكيد الذى الاصل عدمه ولا يخفى انه  
لولا يقل الذى لا يجرى لكان مجعلا بحكم الاشتراك الدائرين الدائرا والدائم فلا يصح الحمل على التأكيده واحتراز  
به عن را كد يجرى بضه كالبرك (ثم) هو (يقول فيه) أو توضحا وهو بضم اللام على المشهور فى الرواية وتجاوز  
ابن مالك في توضيحه صفة الجزم مطلقا على يولن الجزم وموضعا بلا الناهية ولكنه فتح بانه توكيده بالنون  
والنصب على انضار أن اعطاء لهم حكمه واولج وتعبه القرطبي في المفهوم التووي في شرح مسلم بأنه يقتضى

أن النهي للجمع بينهما ولم يقله أحد بل البول منهى عنه أراد الفصل منه أولاً وأجاب ابن دقيق العبد بأنه لا يلزم أن يدل على الأحكام المتعددة لفظ واحد فيؤخذ النهي عن الجمع بينهما من هذا الحديث أن ثبت رواية النصب وهو أخذ النهي عن الأفراد من حديث آخر انتهى يعني بحديث مسلم عن جابر عن عمار عن البول في الماء الراكد وقال القرطبي "أبو العباس لا يحسن النصب لأنه لا يجب بأخباره أن يعدم وقال أيضاً إن الجزم ليس بشيء" أدلوا بذلك لقليل ثم لا يقتلن لأنه إذا كان يكون عطف فعل على فعل لا عطف جملة على جملة" ويستند بكون الأصل مشاركة التعيين في المنهى عنه وتأكيدهما بالنون المشددة فإن المجل الذي تواردا عليه شيء واحد وهو الماء فعدمه من ثم لا يقتلن إلى ثم يقتل دليل على أنه لم يرد العطف وإنما جاء ثم يقتل على التنبه على ما ل الحال ومعناه أنه إذا مال فيه قد يحتاج إليه فيمنع عليه استعماله لما وقع فيه من البول وتعبه الزين العراقي بأنه لا يلزم من عطف النهي على النهي ورود التأكيدهما معاً وهو معروف في العربية خال وفي رواية أبي داود لا يقتل من فيه الجنابة فأني بآداة النهي ولم يؤكده وهذا كله محمول على القليل عند أهل العلم على اختلافهم في حد القليل وقد تقدم قول من لا يعتبر إلا التغير وعدمه وهو قوي" لكن التفصيل بالقلتين أقوى لصحة الحديث فيه وقد نقل عن مالك أنه حمل النهي على التزبه فيما لا يتغير وهو قول الباقيين في الكثير وقد وقع في رواية ابن عيينة عن أبي الزناد ثم يقتل منه بالميم بدل فيه وكل منهما يصدق بحكايا النص وحكايا الاستنباط فلفظة فيه بالفاء تدل على منع الانقماش بالنص وعلى منع تناول بالاستنباط ولفظة منه بالميم يعكس ذلك وكل ذلك مني" على أن الماء ينجس علاقة النجاسة فإن قلت ما وجه دخول نهي الآخرين في الترجمة وما المناسبة بين أول الحديث وآخره أجب باحتمال أن يكون أبو هريرة سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ما بعده في نسق واحد فحدث بهما جميعاً وتبعه الموقف ويحتمل أن يكون همام فعل ذلك وأنه سمعهما من أبي هريرة أو أنفليس في الحديث مناسبة للترجمة وتعب بأن البخاري إنما ساق الحديث من طريق الأعرج عن أبي هريرة لا من طريق همام فلا احتمال الثاني سابقاً وقال في فتح الباري والصابر أن البخاري في الغالب يذ كر النبي كما سمعه جملة لتضمنه موضع الدلالة المطلوبة منه وإن لم يكن بآية مفعولاً به ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين حمى" ومضى وفيه التحديث بالأفراد والجمع والأخبار والسماع وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والقسائي وابن ماجه \* هذا (باب) بالتسوين (إذا التي) بضم الهمزة مبنياً على اسم فاعله (على) ظهر المحلى قدر) بالذال الهمزة المفتوحة مرفوعة لكونه نائباً عن الفاعل أي شيء نجس (أوجيفه) بالرفع عطفاً على السابق وهي جنة المنة المريجة (لم تصد عليه صلته) جواب إذا (وكان) ولا يؤي ذرو الوقت قال وكان (ابن عمر) رضي الله عنهما بما وصله ابن أبي شيبة في مصنفه بإسناد صحيح (إذا رأى في نوبه دماً وهو يصلي وضعه) أي ألقاه عنه (ومضى في صلته) ولم يذ كره إعادة الصلاة ومذهب الشافعي وأحمد بعدهما وقيد هاتيك بالوقت فإن خرج فلا قضاء (وقال ابن المسيب والشعبي) بفتح الشين عامر بما وصله عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة بأسانيد متفرقة (إذا صلى) المرء (وفي نوبه دم) لم يعلم ولم يستفي والرخشي" كل ابن المسيب والشعبي إذا صلى أي كل واحد منهما وفي نوبه دم (أوجابة) أي أثرها وهو المني وهو مقيد عند الفاتل بنجاسته بعدم العلم كعدم (أو لقبر القبله) إذا كان باجتهاد ثم أخطأ (أو نيم) عند عدم الماء (وصلى) والهروري والأصلي" وابن مسعود رضي الله عنه (ثم أدركه الماء في وقته) أي بعد أن فرغ (لا يعيد) الصلاة أما القدم فعني عنه إذا كان قليلاً من أجنبي ومطلقاً من نفسه وهو مذهب الشافعي وأما القبله فعند الثلاثة والشافعي في القديم لا يعيد وقال في الجديد يجب إعادة التيم فعدم وجوب إعادة التيم بعد الفراغ من الصلاة قول الأئمة الأربعة وأكثر السلف \* وبه قال (حدثنا عبدان) بن عثمان (قال أخبرني) بالأفراد (أبي) عثمان بن جله بفتح الجيم والموحدة (عن شعبه) بن الحجاج (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة الكوفي التابعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح العين الكوفي (الاولي) بفتح الهمزة وبالذال المهملة أدركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد ورجع مائة حجة وعمره ووفى سنة خمس وسبعين (عن عبد الله) بن مسعود وفي رواية قال عبد الله (قال يئنا) بضم ياء وأصله بن أشجبت فتنة التون فصاروا ألفاً وعاملة قال في قوله يعيد ذلك إذا قال بعضهم لبعض (رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجد) بضم ميم من رواية عبدان المذكورة وحوله ناس من قريش من المشركين ثم ساق الحديث مختصراً (ح) مهملة تصحيل الإسناد كما تروى لابن عساكر

قال إى البزارى (وحدثنى) بالافراد ولا يصلى (وحدثنا) (أحمد بن عثمان بن حكيم بنغ الحاء وكسر الكلف  
الاذى الكوفى) المتوفى سنة ستين ومائتين (قال حدثنا شرح بن سلمة) بضم السين ورفع الراء وسكون  
المتنة القصة آخر مهملة وابن سلمة بنغ الميم واللام وسكون المهملة التنوين بالمتنة القوسية والتون  
المشددة وانحاء المعجمة كذا ضبطه الكرماني قاله أعلم المتوفى سنة اثنين وعشرين ومائتين (قال حدثنا  
ابراهيم بن يوسف) السيسى المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة (عن ابيه) يوسف بن اسحق (عن ابي اسحق)  
عمر بن عبد الله السابق قريبا (قال حدثنى) بالافراد (عمر بن ميمون أن عبد الله بن مسعود) وللكشمي  
عن عبد الله بن مسعود أنه (حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى عند البيت) العتيق (وابو جهل)  
عمر بن هشام المخزومي عدواقه (واصحاب) كاتنون (له) أى لابي جهل وهم السبعة المدعو عليهم بعد كآينه  
البراز (جلوس) خبر المبتدا الذى هو وأبو جهل وما عطف عليه والجملة فى موضع نصب على الحال (إذا قال)  
ولابن عسا كرجلوس قال (بعضهم) أى أبو جهل كافى مسلم (لبعض) زاد مسلم فى روايته وقد ثقت جرد  
بالاس (أيكلم بى) بلا جرد بى فلان بنغ السين المهملة مقصورا وهو الجملدة التى يكون فيها أوله البهائم  
كالشعبة للآدييات أو يقال فهين أيضا جرد بنغ الجيم وضم الزاى يقع على الذكروا لآتى وجعه جرد وهو  
يعنى الجزور من الأبل أى المتصور زاد فى رواية اسرائيل حنا فبعد الى فرثها ودمها وسلاها (ينضعه على ظهر  
نجد إذا جدقا سبعت أشقى القوم) عقبه بن أبى معيط مملتين مصغرا أى بشفته نفسه الخبيثة من دونهم فأسرع  
السرو واما كان أشغاهم مع أن فهم أبا جهل وهو أشد كفرانه واذا قرأ رسول عليه الصلاة والسلام لانهم  
اشتركوا فى العكس والرضا وافرده عقبه بالباشرة فكان أشغاهم ولذا اقبلوا فى الحرب وقتل هو صبرا  
وللكشمي والسرخسي فابعت أشقى قوم بالتكبر وفيه مبالغة يعنى أشقى كل قوم من أقوام الدنيا ففيه  
مبالغة ليست فى المعرفة لكن المقام يقتضى التعريف لان الشقاء هنا بالنسبة الى أولئك القوم فقط قاله ابن  
عمر ونعقبه الصبى بأن التكبر أولى بالمبالغة لانه يدخل حاد حولا ثانيا بعد الأول قال وهذا القائل  
يعنى ابن عمر ما أدرك هذه النكتة (فجأ به فطر حتى إذا جد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره) المقدس  
(بين تشبه) قال عبد الله بن مسعود (وانما اظهر) أى اشاء ذلك الحالة (لا اغنى) فى كسر شهم ولكشمي  
والمسقى لا أغراى لا أغرم فعلهم (شأألو كان) ولأوى ذرو الوقت والأصلي وابن عسا كرلو كانت  
(لى منعة) بنغ النون وسكونها أى لو كانت لى قوة أو جمع مانع لطرخته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانما قال ذلك لانه لم يكن له عثرة لكونه هذا ليا حليفا وكان خطاؤه اذ ذلك كفارا (قال فجعلوا بعضكون)  
استهزأوا قالهم الله (ويجمل) بالحاء المهملة (بعضهم على بعض) أى ينسب بعضهم فعل ذلك الى بعض بالاشارة  
تسكما وسلم ويميل بعضهم على بعض بالميل أى من كفة الضحك (ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا لا يرفع رأسه  
حتى يباه) عليه الصلاة والسلام ولا يذويان (فاطمة) ابنته عليه السلام رضى الله عنها سيدة نساء هذه  
الامة ومناقبها جمة وتوفيت فيما حكاه ابن عبد البر بعده صلى الله عليه وسلم بستة أشهر الا لثنتين وذلك يوم  
الثلاثاء لثلاث ليال خلت من شهر رمضان وغسلها على على الصبح ودفنها بالابو صيتها فى ذلك لها فى البزارى  
حديث واحد زاد اسرائيل وهى جوربة فأقبلت نسي وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا (فطرحت)  
ما وضعه أشقى القوم (عن ظهره) المقدس ولغير الكشمي فطرخته بالضمير المنصوب زاد اسرائيل فأقبلت  
عليهم تسيم وزاد البراز فى ردوا عليها شأأ (فرقع) عليه السلام (رأسه) من الصدود واستدل به على أن من  
حدث له فى صلاته ما يمنع انعقادها شأأ لا تطل صلاته ولو عأدى وعلى هذا ينزل كلام المؤلف فلو كانت  
غيبا عن وازالها فى الحال ولا أثر لها صحت افتضا وأجاب الخطابي بأنه لم يكن اذ ذلك الحكم بخاصة ما أتى عليه  
كانه فأنهم كانوا يلاقون بشابهم وأبدانهم المحرق قبل نزول الصريم انتهى ودلالته على طهارة قرث ما اكل له  
ضعيفة لانه لا يخلط عن دم بل صرح به فى رواية اسرائيل ولانه بيعة عبدة الاوثان وأجاب النووي بأنه عليه  
السلام لم يعلم ما وضع على ظهره فاستتر مستحبا للطهارة وما ندرى هل كانت الصلاة واجبة حتى تعاد على  
الصحيح أولا فلا تعاد ولو وجبت الاعادة فالوقت موع وتعب بأنه عليه السلام أحس بما أتى على ظهره  
من كون فاطمة ذهبت به قبل أن يرفع رأسه وأجيب بأنه لا يلزم من ازالة فاطمة اياديه عن ظهره احساسه عليه  
السلام به لانه كان إذا دخل فى الصلاة استغرق بأشغافه بالله ولقى سنا احساسه به فقد يحتمل أنه لم ينطق

نجاسته لان شأنه اعظم من أن ينجس في صلاته وبه نجاسة انتهى ولا بن عسا كر فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رأسه (ثم قال) ولا بن عسا كر وقال ووقع عند الزاير من حديث الاجل فرقع رأسه كما كان يرفعه عند قيام  
 مسجود فلبس مملته قال (اللهم عليك بقرين) أي باهلا لك كفارهم أو من سمى منهم بعد فهو عام أراد به  
 الخصوص (ثلاث مرات) كره اسرائيل في روايته لقتل الاعداء وزاد مسلم في روايته ذكر يا وكان اذا دعا  
 ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا (فمن عليهم ادعاهم) في مسلم فلما سمعوا صوته صلى الله عليه وسلم ذهب عنهم  
 الخلق وخافوا دعوته (قال) ابن مسعود (وكانوا يرون) يضم أوله على المشهور ويخصه قاله البرماوي وقال  
 الحافظ ابن حجر بالفتح في روايته من الرأي أي يقتضون وفي غيرهما الضم أي يظنون (ان الدعوة) ولا بن  
 عسا كر يرون الدعوة (في ذلك البلد) الحرام (مستجابة) أي مجابة يقال استجاب وأجاب بمعنى واحد  
 وما كان اعتقادهم اجابة الدعوة الامن جهة المكان لامن خصوص دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولعل ذلك  
 يكون غامضاً عندهم من شريعة الخليل عليه السلام (ثم سمى) النبي صلى الله عليه وسلم أي عين في دعائه  
 وفضل ما أجل قبل قتال (الاسم عليك يا جيل) اسمه عمرو بن هشام ويعرف بابن الحنظلة فرعون هذه  
 الامة وكان أحول ما بونا (وعليك بعنبة بن ربيعة) بفتح الراء في الثاني وضم العين المهملة وسكون المثناة  
 القوية في الأول (وشيبة بن ربيعة) أخت عتبة (والوليد بن عتبة) بفتح الواو وكسر اللام وعتبة بالمثناة  
 القوية وفي مسلم بالقاف وانفقوا على أنه وهم من ابن سفيان راوى مسلم (وامية بن خلف) في رواية شعبة  
 أو أي بن خلف شعبة (وعتبة) بالقاف (ابن أبي معيط) بضم الميم وفتح المهملة وسكون المثناة العتبة  
 (وعتة) النبي صلى الله عليه وسلم أو عبد الله بن مسعود أو عمرو بن معيوق (السابع ثم يفتن) بنون أي شغل  
 أو ياء فاعله ابن مسعود أو عمرو بن معيوق ثم ذكره المؤلف في موضع آخر عبارة بن الوليد بن المغيرة وذكره  
 البرقاني وغيره ووقع في رواية الطيالسي عن شعبة في هذا الحديث أن ابن مسعود قال ولم أره دعا عليهم  
 الا بوجه ثم دعا استغفروا الدعاء حينئذ لما قدموا عليه من التكمم حال عبادته له به والا لخلعه عن آذانه ليجني  
 (قال) ابن مسعود (فوالذي نفسي بيده) ولا بن عسا كر في يده أي قد رآه (تقدرايت الذين) ولا بن ذروان  
 عسا كر الذي (عد) بمحذوف المفعول أي عذبه (رسول الله صلى الله عليه وسلم صري) جمع صريح بمعنى  
 مصروع مفعول ثان رآيت (في القلب) بفتح الصاد وكسر اللام البرقلى أن تلوى أو العبادية القديمة  
 (قلب بدر) بالجر بدل من قوله في القلب ويجوز الرفع بتقدير هو والنصب بأعني لكن الرواية بالجر وانما ألقوا  
 في القلب تخفيفاً لأنهم ولثلاثا أي الناس برأيتهم لأنه دفن لان الحربي لا يجب دفنه وكان القاتل لابي  
 جهل معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفرأ كافي الحصن ومز عليه ابن مسعود وهو صريع فاحترق رأسه  
 وأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عتبة بن ربيعة فقتله جزءاً أو على وأما شعبة بن ربيعة فقتله جزءاً أيضاً  
 وأما الوليد بن عتبة بالناء فقتله عبدة بضم العين ابن الحرث أو على أو جزءاً أو الحشر كأما امية بن خلف  
 فقتل ابن عتبة قتله رجل من الانصار من بني مازن وعند ابن اسحق معاذ بن عفرأ ومعاذ بن زيد وخبيب بن  
 اساف اشترى كوافي قتله وفي السير من حديث عبد الرحمن بن عوف ان بلالاً خرج اليه ومعه قرع من الانصار  
 فقتلوه وكان يدنا فانتقم فألقوا عليه التراب حتى غيبه وأما عتبة بن أبي معيط فقتله على أو عاصم بن ثابت  
 والحسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله بقرق الظبية وأما عمار بن الوليد فقتل من لامرأة النخاشي  
 فامر سائر افئح في احليله عقوبة له فتوحش وصار مع اليها ثم إلى أن مات في خلافة عمر بأرض الحبشة  
 ورواة هذا الحديث العشرة كوفون سوى عبدان واية فأنهم امرؤ بن واية فقتله بقرق الظبية والافراد  
 والاخبار بالافراد والضعفة وقرن رواية عبدان برواية أحمد بن عثمان مع أن اللفظ رواية أحمد فتوى مروياته  
 برواية عبدان لان في رواية ابراهيم بن يوسف مقالا وفي رواية أحمد الصريح بالتعديت لابي اسحق من عمرو  
 ابن معيوق ولعمرو من عبدة بن مسعود وأخرجه المؤلف في الجزية أيضاً وفي الشعب وفي الصلاة والجهاد  
 والمغازي وأخرجه مسلم في المغازي والنسائي في الطهارة والسير (باب البزاق) بالزاي لا كثره بالصاد  
 قال ابن جرير في روايته بالبزق وضعف والياء مضبوطة في الثلاث وهو ما يسيل من الفم (والخياط) بضم  
 الميم والجرط عفا على الخياط البه وهو ما يسيل من الخاف (ونحوه) بالجرط أيضاً عفا على سابقه أي ونحو  
 كل منهما كالمرق الكائن (في التوب) أي والبدن ونحوه هل يضر أم لا (وقال عمرو) بن الزبير السابى



فقه المدينة مما وصله المؤلف في قصة الحديبية في الحديث إلا في أن شاء الله تعالى في الشروط (عن المنصور)  
بكر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو آخره واو ابن محمرة بفتح الميم وسكون الميمه الصحابي (ومروان) بن  
الحكم بفتح الحاء والكاف الاموى ولد في حياته صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه لأنه خرج مطلقاً مع أبيه الحكم  
الى الطائف لما ناضاه صلى الله عليه وسلم اليها لأنه كان يشقى سره فكان فيه حتى اختفى عثمان فرده الى المدينة  
وكان اسلام الحكم يوم الفتح وحينئذ فيكون حديث مروان مرسل صحابي وهو حجة لاسيا وهو مع رواية المنصور  
قوية لها وتأكيد (خرج النبي) ولا يوى ذرو الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم زمن) وللأصلي في زمن  
(حديبية) ولهروى والأصلي وابن عساكر الحديبية وهي بنصف المئنة الثانية عند الشافعي  
مشددة عند أكثر محدثين فخره على مرحله من مكة حيث يترهلها وأبو جرة حديبا كانت تحتها بيعة الرضوان  
(تذكر) حذيفة (الحديث) إلا في أن شاء الله تعالى مسنداً في قصة الحديبية فيه (وماتم النبي صلى الله  
عليه وسلم غمامة) أي ماري بنضامة زمن الحديبية أو مطلقاً (الاقت في كف رجل منهم) أي ما انضم في حال  
من الأحوال الاحال وقوعها في كسر رجل منهم والنضامة ضم التون النضامة كما في الجمل والصحاح أو ما يخرج  
من الخيشوم وقال النووي ما يخرج من الفم بخلاف النضامة فانها تخرج من الحلق وقيل بالميم من الصدر  
واللحم من الدماغ (فذلكها) أي بالنضامة (وجهه وجلده) تبر كاهه عليه الصلاة والسلام وتطعنا وتوقفا  
واسد دل به على طهارة الريق ونحوه من فم طاهر غير متعفن وحينئذ فاذا وقع ذلك في الماء لايضيه وتوضأ به  
به به قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي بكسر القاف وسكون الراء (قال حدثنا سفيان) أي التوري كما قاله  
الدارقطني (عن حميد) بضم الحاء أي الطويل (عن انس) رضى الله عنه زاد الاصلي ابن مالك (قال يرق  
النبي صلى الله عليه وسلم) بالزاي (في ثوبه) عليه السلام ولا ينييم وهو في الصلاة (طوئة) أي هذا الحديث أي  
ذكره مطوئاً في باب حدثنا الزاقي بالدين السجدة ولا يوى ذرو الوقت والأصلي قال أبو عبد الله طوئة (ابن أبي  
حريم) شيخ المؤلف سعيد بن الحكم المصري المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين (قال اخبرنا يحيى بن أيوب  
الغافقي المصري مولى عمر بن مروان المتوفى سنة ثمان وستين ومائة) قال حدثني بالافراد (حميد) الطويل  
(قال سمعت انساً من النبي صلى الله عليه وسلم) يعني مثل الحديث المذكور وهو مفعول سمعت الثاني حذف  
للعلم به وصرح بجراح حميد من انس فظهر أنه لم يدرس فيه خلافاً لنزعه ورواه هذا الحديث ما بين مصري  
وبصري ومكي وفيه التحديث بالجمع والافراد والاخبار والنعنة والسماع وهذا (باب) بالتونين (للاجوز  
الوضوء بالتيذ) بالمجبة وهو الماء الذي يفيض فيه نحو التمر لخرج جلالة الى الماء فعمل بمعنى مفعول أي مطروح  
(ولا المسكر) عطف على السابق وانما أفرد التيذ لأنه محل الخلاف في التوضؤ والمراد بالتيذ ما لم يبلغ الى حد  
الاسكار ولا بن عساكر أبي الوقت ولا بالمسكر (وكرهه) أي التوضؤ بالتيذ (الحسن) البصري فيما رواه ابن أبي  
شيبه وعبد الرزاق من طريقين عنه قال لا يتوضأ بتيذ وروى أبو عبيدة من طريق آخر عنه انه لا بأس به  
وحيث ذكر فكرهته عنده للتيذ به (و) كذا كرهه (ابو العالية) وضع ابن مهران الريحاني بكسر الراء ثم المئنة  
التحفة فيما رواه الدارقطني وأبو داود في سننه بسند جيد عن أبي خلدة فقال قلت لابي العالية رجل ليس عنده  
ماء وعند تبيذاً يغسل به من الجنابة قال لا وهو عند ابن أبي شيبه بلفظ انه كره أن يغسل بالتيذ (وقال عطاء)  
أي ابن أبي رباح (التييم احب) الى من الوضوء بالتيذ (بالمجبة) (والقبن) روى ابو داود من طريق ابن جبر عن  
عطاء انه كره الوضوء بالتيذ والقبن وقال ان التيم احب الى منه وجوزوا للاوزاعي الوضوء بما نزل الا بتيذ وأبو  
حنيفة بنيساء التمر خاصة خارج المصرو القرية عند فقد الماء بشرط أن يكون حلواً رقيقاً ما تطلع الى الاعضاء كلها  
وقال محمد يجمع بينه وبين التيم وقال ابو يوسف كالجهر لا يتوضأ به بحال وهو مذموم الشافعي ومالك واحد  
واليه رجع أبو حنيفة كما قاله قاضي خان لكن في المقيمين كهم اذا أتى في الماء غترات غلوا ولم يزل عنه اسم  
الماء جاز التوضؤ به بلا خلاف يعني عندهم واحتجوا بحديث ابن مسعود دليله الجنب اذا قال صلى الله عليه وسلم  
أعلك ماء فقال يبيذ فقال اصبت شراب وظهر وأقال ثمرة طيبة ماء طهور رواه ابو داود والترمذي وزاد  
توضأ به وأجيب بأن علماء السلف أطلقوا على تضعيف هذا الحديث ولئن سلمنا صحته فهو منسوخ لأن ذلك كان  
بمكة ونزل قوله تعالى فتيمموا كان بالمدينة بلا خلاف عند فقد عاتنه رضى الله تعالى عنها العقد واجب بأن  
الطبراني في الكبير والدارقطني روي أن جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة

فهمز به بضمه فأتبع الماء وعله الوضوء وقال السبيل "الوضوء مكروه ولكنه مدي" التسلاوة وانما قالت عائشة  
 آية التيم ولم تنقل آية الوضوء لان الوضوء كان مفروضا قبل غير أنه لم يكن قرأ آية التيم حتى انزلت آية التيم وحكي  
 عباس عن أبي الجهم أن الوضوء كان سنة حتى نزل القرآن بالمدينة انتهى أو هو محمول على ما ألفت فيه غرات  
 يابسة لم تغيره وصفاً وأما الذين الخالص فلا يجوز الوضوء به اجماعاً فان خلاط ماء فيبوز عند الحنفية . وبه قال  
 (حدثنا علي بن عبد الله) المدني (بكر الدال) قال (حدثنا سفان بن عينة) قال (حدثنا الزهري) محمد بن  
 مسلم وللأصلي عن الزهري (عن أبي سلمة) يفتح اللام بعد الله بن عبد الرحمن بن عوف (عن عائشة) رضي الله  
 عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شراب أسكر) كثره (فهو حرام) قليله وكثيره وحدثنا به المكلف  
 قليلاً كان أو كثيراً من عب أو غراً أو حطة أو لبن أو غيرهما نياً مكان أو مطبوخاً قال أبو حنيفة قبيح القتر  
 والزيب إذا اشتد حره أو ما قلله وكثيره وسعى نفعاً لا خيراً فان أسكر في شر به الحذر وهو نجس فان طبخا  
 أدى طبع حل منها ما غلب على غلب الشارب منه انه لا يسكر من غير لهو ولا طرب فان اشتد حره النثر به منهما  
 ولم يصتر في طبعهما أن يذهب ثنهما وأما قيد الحنطة والخدة والشعر والارز والعسل فانه حلال عنده تقدم  
 أو مطبوخاً وانما يجرم السكر ويحذفه واستدل به حديث ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً فانما حرمت الخمر لبعثها  
 والمسكر من كل شراب فهذا يدل على أن الخمر قليلها وكثيرها أسكرت أم لا حرام وعلى أن غيرهما من الاشربة  
 انما يجرم عند الاسكار وبأنى ان شاء الله تعالى مزيد لهذا في باب بهول الله وقوته فان قلت ما وجه ادخال هذا  
 الحديث في هذا الباب أجيب بأن المسكر حرام شر به وما لا يجل شر به لا يجل "التوضوء" اتفاجوا بأن النبيذ  
 خرج عن اسم المائلة وشرعاً وحديثاً فلا توضأ به . ورواه هذا الحديث الحنفية ما بين مدني ومدني وكوفي  
 وفيه رواية ثانية عن ثامي والتحديث والفتنة وأخرجه المؤلف ايضا في الاشربة وكذا اسلم وأبو داود  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه . (باب غسل المرأة اياها الدم) المنسوب الاول وهو أباها مفعول بالصدر  
 المضاف لقاعه والدم يدل اشغال من أياها أو بتقدير أعنى (عن وجهه) ولكن كثره من وجهه ومن وعن  
 بمعنى قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات أو يكون في رواية عن ضمن الفعل معنى  
 الازالة قال في الفتح ولا ينص على غسل المرأة الدم عن وجه أياها (وقال ابو الهالب) ربيع يضم الراء وفتح  
 الفاء وسكون المثناة النصبية الراضح بعد ما وضوءه وبقيت احدى رجله وهو وجع مما وصله عبد الرزاق  
 (اصحوا على رجل فانها مريضة) من جرة فان قلت ما المطابقة بين هذا وبين الترجمة أجيب من حيث جواز  
 الاستعانة في الوضوء كهي في إزالة النجاسة . وبه قال (حدثنا محمد) يعني ابن سلام كالابن عسا كوفي رواية  
 البيهقي كافي بعض الاصول (قال اخبرنا) ولا يوى ذرو الوقت والاصلي (حدثنا سفان بن عينة عن أبي  
 حازم) بالحاء المهملة والزاي المكسورة حلية بن دينار الاعمرج الخزرجي المدني الزاهد المتوفى سنة خمس  
 وثلاثين ومائة (سمع سهل بن سعد الساعدي) الانصاري المدني رضي الله عنه المتوفى سنة احدى  
 وتسعين وهو ابن مائة سنة له في البخاري احدثوا بوعن حديثنا (وسأله الساس) بجملة من فعل ومفعول وفاعل  
 محلها النصب على الحال (وما بين وبينه احد) يعني عند السؤال ليكون أدل على صحة سماعه منه لقربه منه  
 وبالجملة حالة ايضا أمان . فمفعول سأل فهم امتد اختان وأمان مفعول جمع فهم امتد اختان أو بالجملة معترضة  
 لا محل لها (بأى نبي) الجازم متعلق بسأل والمجرور للاستفهام (دودي) بواوين الاولى ساكنة والثانية  
 مكسورة بمعنى للمفعول من الداء أو تورعاً حذف في بعض الاصول احدى الواوين كداود في الخط (جرح  
 النبي صلى الله عليه وسلم) الذي اصابه في غزوة أحد لما شجر رأسه وجرح وجهه (فقال) سهل (ما بين احد) من  
 الناس (اعلم به معنى) برفع أعلم صفة لاحد وبالنصب على الحال وانما قال سهل ذلك لانه كان آخر من بقي من  
 الصحابة بالمدينة كما وقع عند الموقف في النكاح (كان علي) أي ابن أبي طالب (يجي) بقره فيه ما وفاقه  
 رضي الله عنها (فقتل عن وجهه) الشريف (الدم) فآخذ حصره فآرق فغشي به بضم الهزة والحاء فيهما  
 على البناء للمفعول والضهير لما أرق (جرحه) بالرفع نائب عن الفاعل وللموقف في الطب فلدارت فاطمة  
 الدم يريدها الماء فكتة عمدت الى حصرها فآرقتها وألصقتها على الجرح فراق الدم وانما قطعت ذلك لان في رماد  
 الحصر استسأل الدم . وفيه اشارة للتداوى وأنه لا ينافي التوكل والاستعانة في الداء وادوا وجواز وقوع  
 الابتلاء بالانبياء ليظلم أجرهم وليتحقق الناس انهم مخلوقون لله فلا يقتنون بما ظهر على أيديهم من المعجزات

كما اتفق النصارى ببسبب • ورواه هذا الحديث الاربعة ما بين مكى • ومدة وفيه الحديث والعنقة والساج  
وفي رواية الاخيار في موضع الحديث وأخرجه المؤلف في الجهاد والتكاح ومسلم في المغازى والترمذى  
وابن ماجه في الطب وقال الترمذى حسن صحيح • (باب السواك) يكسر السين وهو يطلق على القفل  
والالة وهو مذ كرو قبل مؤت وجمع السواك ككتاب وكتب ويجوز بالهمز كما هو القياس في كل وار  
منعومة ضمة لازمة كوقت وأقت وهو مشتق من سال اذا ذاك او من جات الابل تساولن أى تتأمل هذا لا  
وهو من سنن الوضوء فلذا ذكره المؤلف في باب الطهارة يشمل الازالة والسواك مطهرة للفم مرضاة  
للرب (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما مما وصله المؤلف في تفسير آل عمران مطولا (بت عند النبي صلى الله  
عليه وسلم فاستن) من الاستن وهو ذلك الاستن وحكمها بما يجلوها مأخوذ من السن بفتح السين وهو امرار  
ما فيه خشونة على آخر ليد بها وهذا التعليق ساقط من رواية السلفى • وبه قال (حدثنا ابو النعمان) بضم  
التون محمد بن الفضل ويشهر بعارم (قال حدثنا جاد بن زيد) بن درهم (عن غيلان) بفتح الميم (ابن جري)  
بفتح الجيم وبالراء المكسورة المكثرة المعولى بكسر الميم ويشتمها وسكون العين المهملة وفتح الواو المتوفى سنة  
تسع وعشرين ومائة (عن ابى بردة) بضم الموحدة عاصم بن أبى موسى (عن أبيه) أبى موسى عبد الله بن قيس  
الاشعري رضى الله عنه (قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك) كان (بيده) جهة  
في موضع نصب مفعول ثان لوجدته حال كونه (يقول) أى النبي صلى الله عليه وسلم والسواك مجازا (أع)  
بضم الهمزة والعين المهملة فتحها موضع نصب على أنه معقول القول وذكر ابن التين أن في رواية غير أبى ذر  
بفتح الهمزة وفي هامش فرع اليونانية ما ضعه عند الحافظ أبى القاسم أى ابن عساكر في أصله اغ غين ميم  
قال وفي نسخة بالعين المهملة اه ورواه ابن خزيمة والتسائى عن احمد بن عبدة عن حماد بن عدي عن العيين المهملة  
على الهمزة وكذا أخرجه البيهقى من طريق اسمعيل القاضي عن عارم شيخ المؤلف فيه وفي صحيح الجوزقى  
اخ اخ بكسر الهمزة وبالحاء المججمة وانما اختلف الرواة الثقات لتقارب مخارج هذه الحروف وكلها ترجع الى  
حكاية صوته عليه السلام اذ جعل السواك على طرف لسانه كما عند مسلم والمراد طرفه الداخل كما عند احمد  
ليست الى فوق ولذا قال هنا (والسواك في فيه كأنه يتهوق) أى يتقيأ يقال ما عيوع اذا قام بلا تكلف يعنى  
انه صونا كصوت المتقي على سبيل المسافة ويشبه منه السواك على اللسان طولاً أما الاستن فلاحب أن  
يكون عرضاً الحديث اذا استكنتم فاستا كوا عرضا رواه ابوداود في مراسله والمراد عرض الاستن قال  
في الروضة كره جماعات من اصحابنا الاستن الطولا لانه يجرح اللثة وهو كما مر من سنن الوضوء لمحدث ثلولا  
أن اشق على امتى لاهتم بالسواك عند كل وضوء أى أمر ايجاب رواه ابن خزيمة وغيره وكذا من سنن الصلاة  
لحديث الشيخين لولا أن اشق على امتى لاهتم بالسواك عند كل صلاة أى أمر ايجاب وبسبب عند قراة  
القرآن والانتفاظ من النوم وتغير القم وفي كل حال الا الصائم بعد الزوال فكيره وقال ابن عباس فيه عشر  
خصال يذهب الحنفى ويجعل البصر ويشد اللثة وطيب القم وينقى البلغم وتفترجه الملائكة ويرضى الرب تعالى  
ويوافق السنة ويريد في حسنات الصلاة ويصحح الجسم وزاد الترمذى الحكيم ويريد الحافظ حفظا وبنت  
الشعر ويسقى الاون ويلبغ ريقه في أول استنبا كفاه ينفع من الخدام والبصر وكل داء سوى الموت ولا يلبغ  
بعدمه شأفانه يورث القسبان • ورواه الحديث ما بين بصرى وكوفى وفيه الحديث والعنقة وأخرجه مسلم  
وأبوداود والتسائى في الطهارة • وبه قال (حدثنا عثمان) زاد الاصيلى • وابن عساكر وأبو الوقت ابن أبى  
شبة وهو أخو أبى بكر بن أبى شبة (قال حدثنا جري) أى ابن عبد الجيد (عن منصور) أى ابن المعمر (عن أبى  
واتل) بالهمز شقيق الحضرمى (عن حذيفة) بن اليان رضى الله عنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
قام من الليل ينشوس) بالشين المججمة والصاد المهملة أى يداك أو يفسل أو يحك (فأبى بالسواك) لأن النوم  
يقضى تغير القم لما يصعد اليه من أبقرة العدة والسواك آلة تنظيفة فيستحب عند مقضاه وقوله اذا قام  
ظاهره يقتضى تعليق الحكم بمبىز القيام ولقطة كان تمدل على المدامعة والاحترار • ورواه هذا الحديث  
انجسة كوفون الا حذيفة فعراقى وفيه الحديث والعنقة وأخرجه المؤلف ايضا في الصلاة وفي فضل قيام  
الليل ومسلم وأبوداود وابن ماجه في الطهارة والتسائى فيما • (باب دفع السواك الى الاكبر) سنا (وقال  
عثمان) بن مسلم الصغار البصرى النصارى التوفى بعد ائنة عشر بن وماتين مما وصله أبو عوانة وابو نعيم

والبيهقي (حدثنا عمر بن جويرية بالجمجمة الصغيرة البصرية التميمي (عن نافع) سولى ابن عمر  
القرظي العدوي (عن ابن عمر) رضى الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراى اتسول بسلواتي) فخرج  
 هذه اراى فلا يصلى اى اراى تقضى فالتسول والمقول المتكلم وهذا من خصائص اتصال القلوب وبينهما  
 لغيرة اى أغلقت نفسي كذا ضبطها البرماوى كالكرمانى ورواه ابن عمر وقال الصفي ليس بهم والعبارة ان  
 مستعملتان وللمستعمل رأتى بتقديم الراء فالواو هو خطأ لانه انما اخبر بما رآه في النوم (بخلاف رجلان أحدهما  
 اكبر من الآخر فتاوات) اى أعطيت (السؤال الا صغر منه ما قبل لي) القائل له جبريل (كبر) اى قدم الا كبر  
 في السن (قد قدمته الى الاكبر منها قال ابو عباده) اى المؤلف (اختصره) اى المتن (نعيم) هو ابن حمد (عن  
 ابن المبارك) عبد الله (عن اسامه) بن زيد الليثي المديني (عن نافع عن ابن عمر) وصله الطبراني في الاوسط عن  
 بكير بن سهل عنه بلفظ أمرني جبريل عليه الصلاة والسلام أن اكبر ويستفاد منه تقديم ذى السن في السؤال  
 والطعام والشرب والمشي والركوب والكلام نعم اذا ترتب القوم في الجالس فالسنة تقديم الاين فالايين كايته  
 عليه المذهب (باب فضل من بات على الصوم) بالاثف واللام ولا يؤدى ذرو الوقت والاصل وضو ما التكبر  
 وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) يضم اليه المروزي (قال اخبرنا) وللاصلي وابن عساكر (حدثنا) عبد الله  
 ابن المبارك (قال اخبرنا مسفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المقهر وقيل سفبان هو ابن عيينة لان ابن  
 المبارك يروى عنهما وهما عن منصور لكن الثوري أثبت الناس في منصور رقة جراح اذنه (عن سعد بن عبيدة)  
 يضم العين في الثاني وسكونها في الاول ابي حزة بالاي الكوفي المتوفى في ولاية ابن هبيرة على الكوفة (عن البراء  
 ابن عازب) رضى الله عنه (قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ادا أثبت) اى اذا أردت أن تأتى (مضجك)  
 بفتح الجيم من باب منع يمنع وفي القراع بكسر هاء (فتوضأ وضوءاً للصلاة) اى ان كنت على غير وضوء والوضوء  
 جواب الشرط وانما ندب الوضوء عند النوم لانه قد تقبض روجه في نومه فيكون قد خدع عمله بالوضوء ولكن  
 أمصدق لروايه وأبعد عن تلاعب الشيطان به في منامه وليس ذكر الوضوء في هذا الحديث عند الشيخين الا  
 في هذه الرواية (ثم اضبط على شقك الاين) لانه يمنع الاستغراق في النوم لقلبي القلب فيسرع الافاقه ليشهد  
 أولئك كراهة تعالى بخلاف الاضطجاع على الشق الايسر (ثم قل اللهم اسلمت وجهي) ذاتي (اليك) طائفة  
 لحكمكم فأنما نقادك في أوامرنا ونواهيك وفي رواية أسلمت نفسي ومعنى أسلمت استسلمت اى سلمتها اذلا  
 قدرتي ولا تدبر على جلب نفع ولا دفع ضرر فأمرها مقوض اليك تفعل بها ما تريد واستسلمت لما تفعل فلا  
 اعتراض عليك فيه أو معنى الوجه القصد والعمل الصالح ولا اجابة في رواية أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي  
 اليك لجمع بينهما فدل على تغيرهما (وقرئت) من التفويض اى وردت (أمرى اليك) وربت من الحول  
 والقوة والابك كافى همه (والجأت) اى استندت (ظهري اليك) اى اعتمدت عليك كما يعتمد الانسان يظهره  
 الى ما يستند اليه (رغبة) اى طمعا في ثوابك (ورغبة اليك) الجوار والمجرور متعلق برغبة ورغبة وان تعذى  
 الثاني بمن لكنه أجرى مجرى رغب تقليداً لقوله

ورأيت بعثك في الوعا • متقداسفا ورعها

والرحم لا يتقلد ونحوه • علقها بنا وما باردا • اى خوفا من عقابك وهما منصوبان على المفعول له على طريق  
 التثنية والشر أى قرئت أمرى اليك رغبة وأجأت ظهري اليك رغبة من المكارة والشدة لانه (لا لميلا ولا  
 منبها منك الا اليك) بالهمز في الاول وربما خفف وتر كفي الثاني كصاويجوزها تنوينة ان قدر منصوبان لان  
 هذا التركيب مثل لا حول ولا قوة الا بالله فخرى فيه الواجهة الخمسة المشهورة وهي فتح الاول والثاني وفتح  
 الاول ونصب الثاني وفتح الاول ورفع الثاني وفتح الاول ورفع الثاني وفتح الاول ونصب الثاني ونسقط  
 الاثني وقوله منك ان قدر ملجأ ومخاضد رين فيتنافزان فيه وان كانا مكانين فلا والتقدير لا ملجأ منك الا أحد  
 الا اليك ولا حياء الا اليك (اللهم أنت) اى صدقت (بكتابك) القرآن (الذي أنزلت) اى أنزلته على رسولك صلى  
 الله عليه وسلم والايان بالقرآن تضمن الايمان بجميع كتب الله المتزنة ويحتمل أن يتم الكل لاضاقته الى الضمير  
 لان المعترف بالاضافة كالعريف بالام في احتمال الجنس والاستغراق والعهد بل جميع المعارف كذلك قال  
 البضاوى كل عتسرى في الكشاف في قوله تعالى ان الذين كفروا سوء عليهم اقول البقرة وتعرف الموصول  
 انما العهد الماراد به ناس بأعيانهم كابي لهب وأبي جهل والابدين الغيرة وأخبار اليهود أو الجنس متناوِلان

صم على الكفر وغيرهم غص منهم غير المصرين بما أسند اليه (و) آمنت (بنيك الذي أرسلت) يهذف  
غير المصحول أي أرسلته (فان مت من ليك فأت على الفطرة) الاسلامية أو الدين القويم عليه إبراهيم  
(وأجعلن) أي هذه الكلمات (آخر ما تسلم به) ولا ينحصر ما تكلم به يهذف إحدى التامين ولكن يهذف  
من آخر ما تسلم به ولا يمنع أن يقول بعدهن شيئاً مما شرع من الله كعند النوم والفقهاء لا يعدون ذلك كلاماً  
في باب الإيمان وإن كان هو كلاماً في الفقه (قال) البراء (فرددتها) بتشديد الأولى وتسكين الثانية أي

الكلمات (على النبي صلى الله عليه وسلم) لا حفظهن (فما بلغت اللهم آمنت بكلمك الذي أنزلت قلت ورسولك)  
زاد الأصلي الذي أرسلت (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا) أي لا تقتل ورسولك بل قل (ونبيك الذي  
أرسلت) وجه المنع لأنه لو قال ورسولك لكان تكرار مع قوة أرسلت فلما كان نية بل أن يرسل صرح بالنبوة  
لجميع بنيها وبين الرسالة وإن كان وصف الرسالة مستلزماً وصف النبوة مع ما فيه من تعديد النعم وتظيم المنة  
في السابقين أو احتراز به عن أرسل من غير نبوة كجبريل وغيره من الملائكة لأنهم رسل لا أنبياء قطعه أراد  
تخلص الكلام من اللبس أولان لفظ النبي أمدح من لفظ الرسول لأنه مشترك في الإطلاق على كل من أرسل  
بخلاف لفظ النبي فإنه لا اشتراك فيه عرفاً وعلى هذا أقول من قال كل رسول نبي من غير عكس لا يصح  
المطابقة قاله الحافظ ابن حجر يعني فيقيد بالرسول البشري وتعبه العيني فقال كيف يكون أمدح وهو  
لا يستلزم الرسالة بل لفظ الرسول أمدح لأنه يستلزم النبوة انتهى وهو مردود فإن المعنى يختلف فإنه لا يلزم من  
الرسالة النبوة ولا عكسه ولا خلاف في المنع إذا اختلف المعنى وهنا كذلك أو أن الأذكار ووقفي في تعيين  
اللفظ وتقدير الثواب فربما كان في اللفظ سر ليس في الآخر ولو كان يرادفه في الظاهر وأوله أوحى إليه بهذا  
اللفظ فرأى أن يقف عنده وقال المهلب انما يدل ألفاظه عليه الصلاة والسلام لأنها ينابيع الحكم وجوامع  
الكلم فلو غيرت سقطت فائدة النهاية في البلاغة التي أعطاها صلى الله عليه وسلم انتهى وقد تعلق بهذا من منع  
الرواية بالمعنى كابن سيرين وكذا أبو العباس النحوي قال إذا ما من كثنين متناظرين الأولى منهما حافرة وإن  
دق ولطف نحو بل ونعم ولا جهة فيه لمن استدل به على عدم جواز إبدال لفظ النبي في الرواية بالرسول وعكسه  
لأن الذات المفسر عنها في الرواية واحدة وبأى وصف وصفت به تلك الذات من أوصافها الثلاثة بها علم القصد  
بالمفسر عنه ولو تباينت معاني الصفات كما لو بدل إجمالية أو كنية باسم فلا فرق بين أن يقول الراوي مثلاً عن  
أبي عبد الله البخاري أو عن محمد بن اسمعيل البخاري وهذا بخلاف ما في حديث الباب لأن ألفاظه الأذكار  
توقفي في نومه فيكون قد ضمنه بالمدعاة الذي هو من أفضل الأعمال كما ختمه بالوضوء والتكبة في ختم المواقف  
كأب الموضوع بهذا الحديث من جهة أنه آخر وضوءه المكف في البقعة وقلوه في الحديث وأجعلن  
آخر ما تسلم به وأتم ذلك بحتم الكتاب ورواه السنة ما بين مروى وكوفي وفيه الحديث والأخبار  
والهضعة وآخر جه المواقف أيضاً في الدعوات والنسائي في اليوم والليلة

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفسل) هو فتح الغين أفصح وأشهر من ضمها مصدر غسل وبمعنى الاعتسال  
وبكسر ها اسم لما يغسل به من سدر وخطمي ونحوهما وبالضم اسم للما الذي يغسل به وهو بالمعنيين الأولين لغة  
سلان الماء على الشيء وشعر عasilه على جميع البدن مع تمييز ما للعبادة عن العادة بلنية ووقع في رواية الأكثر  
تأخير البسلة عن كتاب الفسل وسقطت من رواية الأصلي وعنده باب يدل كتاب وهو أولى لأن الكتاب يجمع  
أنواعاً والفصل نوع واحد من أنواع الظاهرة وإن كان في نفسه يعتقد أنه من المؤلف افتتح كتاب الفسل بآتي  
النساء والمائدة اشعاراً بأن وجوب الفسل على الجانب بنص القرآن فقال (وتول الله تعالى) وللأصلي عز  
وجل (وان كنتم جنباً فاطهروا) أي اغتسلوا والجانب الذي أصابته الجنابة يستوى فيه الذكر والمؤنث  
والواحد والجمع لأنه يجري مجرى المصدر (وان كنتم مرضى) مرضاً يخاف معه استعمال الماء فان الواجد  
له كالأفاد أو مرضاً يمنع من الوصول إليه قال مجاهد فيارواه ابن أبي حاتم نزلت في مريض من الأنصار لم يكن  
له حمام ولم يستطع أن يقوم ويتوضأ (أو على سفر) طويلاً كأن أوصيه بالتجذونه فيه (أو إذا حدث منكم من  
الفاط) فأحدث بخرج الخارج من أحد السيلين وأصل الفاططة الملقن من الأرض (أو لاسم النساء)  
أي ما ستم بشرتهن بشرتكم وبه استدلال الشافعي على أن الممسح يقتص الوضوء وهو قول ابن مسعود وابن

وجوه من التباين في قول أوجاعه من وهو قول علي والتأنيب من ابن عباس ومن كثر الصحابة والتابعين في  
 تعبدوا ما لم يمتنعوا من استعماله إذا لم ينوع عنه كما تقدم ودووه هذا التقسيم أن المرحوم المقيم  
 محدث أو جنبه أو الحال المنقضية في غالب الأمر من أضأ وسفر والجنب لما سبق ذكره أقصر على بيان حاله  
 والحدث لما يميز ذكره ذكر أسباب ما يحدث بالذات وما يحدث بالعرض واستغنى عن تفصيل أحواله بتفصيل  
 حال الجنب وبيان العذر ومجلاؤه قبل أن كنتم مرضى أو على سفر أو محدثين جنتم من الفسائط أو لاسم  
 النساء فلم تعبدوا ما لم يمتنعوا (فيهموا صعيدا طبيا) أي أقصدوا ترايا وما يصعد من الأرض طاهر أو حلالا (فأصهروا  
 بوجوهكم وأيديكم منه) أي من فضله ولا تألأ أحواله لا بد أن يعطى باليد شي من التراب (ما يريد الله ليعمل  
 عليكم) بما فرض من الفسل والوضوء والتميم (من حرج) ضيق (ولكن يريد ليظهركم) من الأحداث والذنوب  
 فإن الوضوء تكفير لهما (ولستم نعمته عليكم) ببيان ما هو مطهرة للقلوب والأبدان عن الآثام والأحداث  
 (لعلكم تشكرون) نعمتي فأزيدها عليكم (وقوله جل ذكره) أي الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى  
 حتى تعلموا ما تقولون احتجوا بحال السكر نزلت في جميع من الصحابة بشر وبالخر قبل غيرها عند ابن عوف  
 وتقدم على ثلاثمائة وقرأ قل يا أيها الكافرون أعبدا ما تعبدون رواء الترمذي وأبو داود وقال الفضلاء عن به  
 سكر النوم لا سكر الخمر (ولاجبا) عطف على وأنتم سكارى إذا الجلبه في موضع النصب على الحال (الاعاري  
 سبل) مسافر من حين فقد الماء فانه بالجنب حينئذ للصلاة والمعنى لا تقربوا مواضع الصلاة في حال السكر  
 ولا في حال الجنابة إلا حال العبور فيها بخلاف المرور ولا البت وعليه كلام أكثر السلف (حتى تقتلوا) من الجنابة  
 (وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الفسائط أو لاسم النساء فلم تعبدوا ما لم يمتنعوا صعيدا طبيا  
 فأصهروا بوجوهكم وأيديكم) استدله الخفصة على أنه لو ضرب المقيم يده على حجر صلد وسمح أجزأ (ان الله  
 كان عفوا غفورا) يسهل ولا يصعب كذا ساق الأئين فيهما في الفرع وعند ابن عسا كر فتميموا إلى قوله  
 ولستم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وفي رواية وان كنتم جنبا فاطهروا الآية وفي رواية أبي ذر عن الكشيقي  
 والأصيلي وان كنتم جنبا فاطهروا إلى قوله لعلكم تشكرون وفي رواية يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة  
 الآية إلى قوله ان الله كان عفوا غفورا ولا يوبى ذرو الوقت والأصيلي يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة  
 وأنتم سكارى إلى قوله عفوا غفورا (باب سنة (الوضوء قبل الفسل) بفتح الفين وضمهما على ما سبق وانما تقدم  
 الوضوء على الفسل لفضل أعضاء الوضوء ولا يحتاج إلى أفراد هذا الوضوء بنية حكما قاله الرازي بناء على  
 اندراج في الفسل وفي الروضة قلت المختار أنه ان تجردت جنابه عن الحدث نوى وضوءه سنة الفسل وان  
 اجتماعا نوى به رفع الحدث الأصغر وقال المالكية بنوى به رفع حدث الجنابة عن تلك الأعضاء ولو نوى الفضيلة  
 وجب عليه إعادة فعلها وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الإمام (عن  
 هشام) هو ابن عروة عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتسل) أي إذا أراد أن يغتسل (من الجنابة) أي لاجلها من سببية (يدأفضل  
 يده) قبل التروع في الوضوء والفسل لاجل التنظيف عماهما من مستقذرا ولتسامه من النوم ويدل عليه  
 زيادة ابن عينة في هذا الحديث عن هشام قبل أن يدخلهما في الأنا رواء الترمذي وزاد أيضا ثم يغسل فرجه  
 وكذا السلم وهي زيادة حسنة لأن تقديم غسله يحصل به الأمن من سه في أثناء الفسل (ثم يوضأ) ولا يوتر  
 ثم يوضأ (كما يوضأ للصلاة) ظاهره أنه يوضأ وضوا كاملا وهو مذهب الشافعي ومالك وقال الفكا كمان  
 في شرح العمدة وهو المشهور وقبل بوتر غسل قدميه إلى ما بعد الفسل لحديث مجوعة الاتق ان شاء الله تعالى  
 ولما لكية قول ثالث وهو ان كان موضعه وضأ آخر والا فلا وعند الخفصة ان كان في مستقع بوتر والا فلا  
 ثم ان ظاهره مشروعية التكرار ثلاثا وهو كذلك لكن قال عياض أنه لم يأت في شيء من وضوء الجنبة ذكر  
 التكرار وقد قال بعض شيوخنا ان التكرار في الفسل لا فضيلة فيه وأجيب بأن احتاجا على وضوء الصلاة  
 تقتضيها ولا يلزم من أنه لا فضيلة في عمل الفسل أن لا تكون في وضوءه ومن شيوخنا من كان يفتي بحالته بالتكرار  
 وكان ضربه يفتي بتركه قاله أبو عبد الله الأبي (ثم يدخل أصابعه في الماء فيغسل بها) أي بأصابعه التي أدخلها  
 في الماء (أصول شمر) أي شمر رأسه كإيدل عليه رواية حماد بن حطة عن هشام يغل بها شين رأسه لا يمين فبيع  
 بها أصول الشعر ثم فعل بشقه الأيسر هكذا رواء البيهقي والسخفي والحوي أصول الشعر بالعرف

والحكمة في هذا التلخيص الشرع في غسله ليسهل مرور الماء عليه ويكون أبعد من الأسرار في الماء في الموضع  
 بمثل الحصة أيضا وأوجب المالكية والحنفية تغليل شعر المختل لقوله عليه السلام خلوا الشعر واتقوا  
 البشرة فإن قمت كل شعرة بجانبه (ثم يصب على رأسه ثلاث غرف) من الماء (يديه) استبدل به على مشروعية  
 التلخيص وهو سنة عند الشافعية كل وضوء يغسل رأسه ثلاثا بعد تغليل كل مرة ثم شقه الأيمن ثلاثا ثم شقه  
 الأيسر ثلاثا وقال الباقي من المالكية والثلاث يحفل أنها المأجبا من التكرار أو أنها باقية لإتمام الفصل إذ قد  
 لا تكفي الواحدة وغسل الشيخ خليل الثلاث بالأس وقوله غرف جمع غرفة بالضم وهي ملء الكف ولا يصلح  
 غرفا وهي الأصل في جمر الثلاثة لأنه جمع قلة تغرف حيث من إقامة جمع الكثرة موضع القلة أو أنه جمع قلة  
 عند الكوفيين كعشر سور وغاى جمع (ثم يقبض) طيه الصلاة والسلام أي يسيل (الماء على جلده كله) أكد  
 بلفظ الكل ليدل على أنه عز جميع جلده بالفصل بعد ما تقدم وفيه دلالة على أن الوضوء قبل الفصل سنة  
 مستقلة ولا يفهم منه ذلك وهو مستحب عند الشافعية والحنابلة وأوجب المالكية في التهور  
 عندهم وقيل واجب لالتفesse واجب ابن طلال للوجوب بالإجماع على وجوب امرأه اليد على أعضاء الوضوء  
 عند غسلها فيبب ذلك في الفصل قياسا لعدم الفرق بينهما وأوجب بأن جميع من لم يوجب ذلك أجازوا غسل  
 اليد في الماء لغرض من غير امرأه فطل الإجماع وانتفى الملازمة • ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين  
 تيسير وكوفي وفيه الصديق والاختلاف والضعف وأخرجه مسلم والبيهقي وأبو داود • وبه قال (حدثنا  
 محمد بن يوسف) القريابي لا يبيح (قال حدثنا صفوان) الثوري لابن عينة (عن الأعمش) سليمان بن  
 مهران (عن سالم بن أبي الجعد) يفتح الجهم وسكون العين المهمة (عن كريب) بضم الكاف (عن ابن عباس  
 عن معوية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت نوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة) هو كالذي  
 قبله احتراز عن الوضوء القوي الذي هو غسل اليدين فقط (غير رجليه) فأخرجهما قال القرطبي ليحصل  
 الافتتاح والاختتام بأعضاء الوضوء والأرجح عند الشافعية والمالكية تكميل الوضوء ثم نقل في النسخ عن  
 مالك أن كان المكان غير نظيف فالمسح تأخيرهما وكذا نقل عن الشافعية أيضا وأجاب القائل بالتأخير بأن  
 الاستئناس زاد على حديث عائشة وزيادة من الثقة مقبولة وأوجب بأن حديث عائشة هو الذي فيه زيادة  
 الثقة لاقصائه غسل الرجلين فقدم وحل القائل بالتأخير إطلاقها أيضا على فصل أكثر الوضوء حلا للمطلق  
 على المقيد وأوجب بأنه ليس من المطلق والمقيد لأن ذلك في الصفات لا في غسل جرم وترك وجهه الحنفية على  
 أنه كان في مستفتح كاتقدم قري بأن مذهبه أن كان في مستفتح آخره والأقلا قالوا وكل ما جاء من الروايات التي  
 فيها تأخير الرجلين فهو محمول عليه جميعا بين الروايات (وغسل) عليه السلام (فرجه) أي ذكره المقتضى وآخره  
 لعدم وجوب التقديم وهذا مذهب الشافعية ثم قال الثوري في زيادة الروضة فبني أن يستغنى قبل الوضوء  
 والتميم فقدمها مع الوضوء لا التيمم انتهى أولاد الوالوات يقتضي الترتيب فيكون تقدمه والمراد أنه جمع  
 بين الوضوء وغسل الفرج وهو وإن كان لا يقتضي تقديم أحدهما على الآخر على التعيين فقدم ذلك فيما  
 رواه المؤلفين باب الستر في الفصل من طريق ابن المبارك عن الثوري فقد ذكر أولا غسل اليدين ثم غسل  
 الفرج ثم مسح يده بالحناء ثم الوضوء غير رجليه وأتى به الدالة على الترتيب في جميع ذلك (و) غسل عليه  
 السلام (ما) أي الذي (اصبه من الأذى) الطاهر كالتي على الذكروا الخطأ ولو كان على جسده المختل  
 نجاسة كماء لها والنجاسة واحدة على ما صححه الثوري والسنة اليد بفصلها يقع الفصل على أعضاء مطهرة  
 (ثم اغاس) صلى الله عليه وسلم (عليه الماء) ثم غي رجليه فغسلها هذه الأفعال المذكورة (غسله) عليه  
 السلام أوصفة غسله وضيب عليها ابن عساكر وللكنهية هذا غسل (من الجنابة) • وفي هذا الحديث  
 تابعي عن تابعي عن تابعي وصحاحان والصديق والضعف وأخرجه الموقف في مواضع ومسلم وأبو داود  
 والترمذي والبيهقي (باب ما جاء في الطهارة) • (باب غسل الرجل مع امرأته) من أنا واحد • وبه قال  
 (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة (قال حدثنا ابن أبي ذئب) بكسر الهمزة محمد بن عبد الرحمن القرشي  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت كنت اغتسل  
 أنا) أبرزت النعير لمطف عليه الطاهر وهو قولها (وأنني) صلى الله عليه وسلم فهو من نوع ويجوز أن يكون  
 مفعول لامعه (من أنا واحد من قدح) بضمين واحد الإقذاح التي للشراب يقال له العرق) بفتح الفاء والراء

قال النورى وهو الأصح وهو ما كان كاحيط الجاهل وقال ابن الاثير الفرق بالتعش سنة عشر ورجلا بالاسكان  
 ما تعشرون رطلا قال فى التعش وهو غريب قال الجوهرى مكال معروف بالمدينة ستة عشر رطلا وكان من  
 شبهه بفتح السين المجبة والموحدة كما عند الحاكم بفتحها ومن شبه وهو نوع من القناس ومن فقه من اناه  
 ابتدائية وفى قوله من قدح يائية وفى هذا الحديث التصديق والنعنة وأخرجه مسلم والقسامى (باب  
 الفضل بالصاع) اى بالماء الذى هو قدر من الصاع (ونحوه) من الاوانى التى تسع ما يبيع الصاع وهو خمسة  
 ارطال وتلك على مذهب الخازين احتجا بحديث الفرق فان فيه ثلاثة أصح والمراد بالطل البقدادى  
 وهو ما ربه النورى مائة وعشرون درهما وأربعة اسباع درهم وأما احتجاج العراقيين لان الصاع  
 ثمانية ارطال بحديث مجاهد دخلنا على عائشة فأتى بصرى اى قدح عظيم فقالت عائشة كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يغسل يده ثلثة ارطال قال مجاهد فخرته ثمانية ارطال الى تسعة الى عشرة فلا يقابل بما اشهر بالمدينة  
 وقد اوفى في معانيهم وفاروا ذلك خلفا عن صف كما أخرجه مالك لابن يوسف حين قدم المدينة وقال فى هذا  
 صاع النبى صلى الله عليه وسلم فوجده أبو يوسف خمسة ارطال وثلاثون رطل الى قول مالك فلا يترك نقل هؤلاء  
 الذين لا يجوزوا طوهم على الكذب الى خبر واحد يحتمل التأويل لانه سرر والخز لا يؤمن فيه الغلط (وهو  
 قال حديثا) بالجم ولا بوى ذرو الوقت حديثى (عبد الله بن محمد) الجنى المسندى بضم الميم (قال حديثى)  
 بالافراد ولا بوى ذرو الوقت والاصلى وابن عساكر حديثا (عبد الله بن محمد) بن عبد الوارث الشورى (قال  
 حديثى) بالافراد ولا بوى ذرو الوقت وابن عساكر حديثا (شعبة بن الجراح) (قال حديثى) بالافراد (أبو  
 بكر بن حصن) اى ابن عمر بن سعد بن أبى وقاص (قال سمعت اباسطة) عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف حال  
 كونه (يقول دخلنا وأوحوا عائشة) رضى الله عنهما من الرضاعة كما صرح به سلمى بن حصص وهو عبد الله  
 ابن يزيد البصرى كما عند سلمى فى الجناز فى حديث غير هذا واختاره النورى وغيره أو هو كثير بن عبد الله  
 الكوفى رضى الله عنه ايضا كما فى الادب المفرد للمؤلف وسن أبى داود وليس عبد الرحمن بن أبى بكر ولا الفضل  
 ابن عبد الله اخاهما ولا عطف على الصغير المرفوع المتصل بصغير متصل وهو أمانة لا يحسن العطف على  
 المرفوع المتصل بارزا كان أو مستترا لا بعد نو كيدته بمنفصل (على عائشة) رضى الله عنها (فأناها اخوها)  
 المذكور (عن) كيفية (غسل النبى) بفتح القين كما فى الفرع ولا بوى ذرو الوقت والاصلى وابن عساكر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دعت باناء وهو بالخز منقوصة لانه واكرية نحو ما التصبغت للمبرور  
 باعتبار اهل أو باعتبار أعمى (من صاع فاعطيت وأعطت على رأسها ويمنها وبها حجاب) يستأفل بدنها  
 محال للصرم بفتح السين الاولى النظر اليه لا اعاليه الجائز النظر اليها ليراعى عليها فى رأسها وأعلى بدنها  
 والا لم يكن لأعتساها بمحضرة أخيها وابن اختائهم كثرة من الرضاعة معنى وفى فعلها ذلك دلالة على استحباب  
 التعليم بالفضل لانه اوقع فى النفس من القول وأدل عليه وهذا الحديث صباغى الاستناد وفيه التصديق  
 والسامع والسؤال (قال ابو عبد الله) المؤلف (قال) ولابن عساكر والاصلى (قال) (يريد بن هارون) بأعطى  
 قال أبو عبد الله وزائدة واو العطف تأليه وطريقه مروية فى مسخر بن ابي نعيم وأبى عوانة (وهو) بفتح  
 الموحدة وسكون الهاء آخره زاي ابن اسد الامام المجلة البصرى المتوفى بمرو فى بضع وتسعين ومائة وطريقه  
 مروية عند الاسماعيلي (والجذى) بضم الجيم ونسب هذا الى المكسورة نسبة لجدته ساحل البحر من جهة مكة  
 المشرفة ووجهه عبد الملك بن ابراهيم نزل البصرة المتوفى سنة خمس ومائتين الثلاثة روه (عن شعبة) بن الجراح  
 المذكور (قد صاع) بدل قوله نحو ما صاع وقدر بالتصديق اليونانية وبالجزء على الحكاية (وهو قال  
 حديثا) عبد الله بن محمد قال حديثى بن آدم الكوفى المتوفى سنة ثلاث ومائتين (قال حديثا) ولابن  
 عساكر اخبرنا (زهير) بضم الزاي ابن معاوية الكوفى ثم الجزوى (عن ابي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي  
 بفتح السين الكوفى (قال حديث ابو جعفر) الباقر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (انه كان عند  
 جابر بن عبد الله هو أبوه) على بن الحسين (وعنده) اى عند جابر (هو قسأوه من اهل) السائل هو أبو  
 جعفر كفى مسند اسحاق بن راهويه (فقال) جابر (يكلمك صاع فقال رجل) هو الحسن بن محمد بن الحنفية  
 خولة بنت جعفر المتوفى سنة مائة ونحوها (ما يكلمنى فقال جابر كان يكلمنى من هواوى) اى اكثر منك شعرا  
 وخير منك اى النبى صلى الله عليه وسلم ونحوه بالرفع عطف على اولى المنعبره عن هو ولا أصلي وخيرا بالنصب



حفظ على الموصول المنسوب يكتفى (ثم أنما) جابر رضى الله عنه (في جواب) وأما جابر بن عبد الله بن جابر  
 هذا الحديث كراهية الأعراف في استعمال الماء واكتدوا به كوفون وفيه التصديق والعنفه والتمويل  
 والجواب وأخرجه القسائي • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا ابن عيينة) ضيافان  
 (عن عمرو) عنه العيينة أي ابن دينار (عن جابر بن زيد) أبي الشفاء الأزدي البصري المتوفى سنة ثلاث ومائة  
 (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم) أم المؤمنين (ميمونة) كانا يفتلخان من  
 ولاي الوقت في (أنا واحد) من الجنابة فإن قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب أجب بأن المراد  
 بالآنا الفرق المذكور أو لكونه كان معهودا عندهم أنه الذي بيع الصاع أو اكترف لم يهتج إلى التعر به  
 أو أن في الحديث اختصار أو كان في غممه ما يدل عليه كما في حديث عائشة ولا يخفى ما في الثلاثة من التصف •  
 ورواه الخمسة ما بين كوفي وبصري ومكي وفيه التصديق والعنفه وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه  
 (قال أبو عبد الله) أي البخاري (كان ابن عيينة) ضيافان (يقول أخيرا) من عمره (عن ابن عباس عن ميمونة)  
 رضى الله عنهم لجعل الحديث من مسندها ووجه الاسم على "يكون ابن عباس لا يطلع على النبي صلى الله  
 عليه وسلم في حالة اعتصامه معها وهو يدل على أن ابن عباس أخذها (والصحيح) من الروايتين (مارواه أبو  
 ذؤيب) الفضل بن دكين أنه من مسند ابن عباس لا من مسندها وهو الذي صححه الأديب (باب من فاض)  
 المائى في الفصل (على رأسه ثلاثا) • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا زهير) أي ابن معاوية  
 الجعفي (عن أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح السين (قال حدثني) بالافراد (عليان بن مرد)  
 الصادق في الراية آخره دال مهملات من أفاضل الصحابة زيل الكوفة المتوفى سنة خمس وستين (قال حدثني)  
 بالافراد (جبير بن مطعم) عن أبيه الجبير وكسر العين القريشي المتوفى بالمدينة سنة أربع وخمسين في البخاري  
 تسعة أحاديث (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنما أنا) بفتح الهمزة وتشديد الميم (فأفيض) بضم الهمزة  
 (على رأسى ثلاثا) أي ثلاث أكف وعند أحمد في ختمه كنى فأصب على رأسي (وأشار) عليه السلام (بيديه)  
 التثنية (كلتيمها) ولكتيمهين • كلاهما بالالف والنظر إلى اللفظ دون المعنى وفي بعض الروايات فيها حكاه ابن  
 التين كتابها وهو على لغة تروم الالف عند إضافتها الضمير كما في الظاهر كما قال  
 أنا ياها وأنا ياها • قد بلغنا في الجدة غاياتها

ونعيم أما محذوف يدل عليه السياق في سلم من طريق أي الأحوص عن أبي الحسن أن الصلاة تمادوا  
 في صفة الفصل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام أما أنا فأفيض أي وأما غيري فلا يفيض أو  
 فلا أعلم حاله قاله الحافظ ابن حجر الكرماني ونقصه العيني بأنه لا يحتاج إلى تقدير شيء من حديث روى من  
 طريق لأجل حديث آخر في باب من طريق آخر وبأن أمنا حارف شرط وتفصيل ووكدوا إذا كانت للتوكيد  
 فلا يحتاج إلى التفسير ولأن يقال أنه محذوف انتهى وفي الحديث أن الأفاضلة ثلاثا ما يدين على الرأس وألحق  
 به أصحنا ما أثر الجسد قياسا على الرأس وعلى أعضاء الوضوء وهو أولى بالتثنية من الوضوء فان الوضوء مبني  
 على التخصيف مع تكراره • ورواه الخمسة ما بين كوفي ومدني وفيه التصديق بالجمع والافراد والعنفه  
 وأخرجه مسلم وأبو داود والقسائي وابن ماجه • وبه قال (حدثني) بالافراد والاصلي (حدثنا) محمد بن  
 بشر (بفتح الموحدة وتشديد التين المجهدة الملقب ببندار وليس هو بسائر عثمان نصيبه ومعه محققه وليس  
 في الصحيحين محمد بن بشر غيره (قال حدثنا غندر) محمد بن جعفر (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن مخلوف بن  
 راشد) بكسر الميم وسكون المجهدة ولا بن عساكر مخلوف بضم الميم وتشديد الواو المفتوحة وكذا ضبطه الحاكم كما  
 هزاه في هامش فرغ اليونانية لمبايض الهدى بالنون الكوفي (عن محمد بن علي) أبي جعفر الباقر (عن جابر  
 ابن عبد الله) الأنصاري رضى الله عنه أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمرع) بضم الميم آخره ميم ميمونة  
 من الأعراف (على رأسه ثلاثا) أي ثلاث غرفان ولا سما على ظنهم من غسل الجنابة • ورواه هذا الحديث  
 الستة ما بين بصري وكوفي ومدني وفيه التصديق بصيغة الافراد والجمع والعنفه وليس لمخلوف في البخاري ضمير  
 هذا الحديث وأخرجه القسائي في الطهارة أيضا • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا  
 معمر بن يحيى) بفتح الميم وسكون العين في أكثر الروايات ويزم بالمازى والقاسمى معمر بضم الميم الأولى  
 وتشديد الثانية على وزن معمر ويزم به الحاكم وجوز القسائي الوجهين (أن سام) بالهمزة وتخفيف الميم

(قال حدثني) بالافراد ولا يصلي حدثنا (ابو جعفر) محمد بن علي الباقر (قال قال لي جابر) الصحابي زاد  
الاصلي ابن عبد الله (أما ابن علي) أي ابن عم أبيك فنهى عن زلانه ابن أخيه والده علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب حال كونه أي جابر (يعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية) زوج علي تزوجها بعد فاطمة الزهراء  
فولدت له محمد هذا فاشتهر بها والتعرض غير التصريح وفي الاصطلاح هو كناية سيقت لموصوف غير  
 مذكور وفي الكشف أن تذكرياً يدل به على شيء لم تذكره وسقطت الموحدة من قوله بالحسن لابن عساكر  
 (قال) أي الحسن (كيف الفصل من الجنابة) فيه اشعار بأن مؤلّه كان في غيبة أبي جعفر فهو غير سؤال أي  
 جعفر السابق قال جابر (فقلت) له (كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاثة أكف) كذا في رواية كريمة بالثاء  
 ونقصها ثلاثا أكف جمع كف بكز كرويت فيعوز دخول التاء وتركه والمراد به يأخذ كل مرة كفين لأن  
 الكف اسم جنس فيعوز حمله على الاثنين ويدل له رواية أحسن السابقة وأشار بيده فيصمّل الملاحق على  
 السابق (وبعضها) بالواو أي ثلاثة الأكف والكشميني والاصلي فيبضها (على رأسه) وسقط لا في ذرع على  
 رأسه وفي قوله كان الدالة على الاستمرار ملازمة عليه الصلاة والسلام على ثلاثة أكف في غسل الرأس وأنه  
 يجزي وإن كان كثير الشعر (ثم يفيض) الماء بعد رأسه (على سائر جسده) ففعوله محذوف ولا يعود إلى ما سبق  
 في المطفوف عليه وهو ثلاثة أكف ويكون قريبته المطفوف لأن الثلاثة لا تكفي الجسد غالباً قال جابر (فقال لي  
 الحسن) بن محمد بن الحنفية (أي رجل كثير الشعر) أي لا يكفي الثلاثة قال جابر (فقلت) كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم أكثر منك شعراً) وقد كفاه ذلك قال زيادة على ما كفاه عليه السلام تطمع وقد يكون مناره الوسواس  
 من الشيطان فلا يلتفت إليه فان قلت السؤال هنا وقع عن الكيفية لقوله كيف الفصل كما هو في الحديث  
 السابق أجاب في الفتح بأنه عن الكمية كما أشعر به قوله في الجواب بكفك صاع وتعبه العيسني بأن لفظة  
 كيف في السؤال السابق مطوية اختصاراً لأن السؤال في الموضوعين عن حالة الفصل وصفه والجواب  
 في الموضوعين بالكمية لأن هناك قال بكفك صاع وهنا قال ثلاثة أكف وكل منهما كم • ورواة هذا الحديث  
 خمسة ما بين بصري وكوفي ومديني وفيه التصديق بالجمع والافراد والقول • (باب) حكم (الفصل مرة  
 واحدة) • وبه قال (حدثنا موسى) التبوذكي وزاد أبو الوقت وذروا بن عساكر ابن اسمعيل (قال حدثنا عبد  
 الواحد) بن زياد البصري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن سالم بن أبي الجعد) بسكون المعين (عن  
 كريب) بالتصغير (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال قالت ميمونة) بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله  
 عنها (وضعت النبي صلى الله عليه وسلم ما للفصل فصل بيده) كذا بالثاء في الكشميني والعموي والمستقلى  
 يده (مترين أو ثلاثاً) الشك من الأعمش ومن ميمونة (ثم أفرغ على شماله فصل مذاكيره) جمع ذكرك على غير  
 قياس فرقا بينه وبين الذكرك خلاف الأثني وعبر بلفظ الجمع وهو واحد إشارة إلى تقسيم غسل الحميمين  
 وهو إليهما معاً كأنه جعل كل جزء من هذا المجموع كذا في حكم الفصل قال النووي ذنبه للفصل من  
 نحو ابريق أن يظن لدقته وهي أنه إذا استقي بعد غسل محل الاستنجاء بنية غسل الجنابة لأنه إذا لم يغسل  
 إلا أن رجماً غفل عنه بعد ذلك فلا يصح غسله لتركه بعض البدن فان تذكر احتياج لمس فرجه فنقض وضوءه  
 أو يحتاج إلى تكلف خرقه على يده انتهى (ثم مسح) عليه السلام (يده) بالافراد (بالأرسم سمعص  
 واستنشق وغسل وجهه وبيده) بالثنية (ثم أقاض) الماء (على جسده) فتناول المزة فأكثروا ثم تحصل  
 المطابقة بين الحديث والترجمة قال ابن بطال ولم يذكر في الأفاضة كمية فعمل على أقل ما يمكن وهو الواحد  
 والاجماع على وجوب الاسباغ والتعميم لا العدد (ثم تحوّل) عليه السلام (من مكانه فصل قدسه) • ورواة  
 هذا الحديث ستة وفيه التصديق والعنفية وأخرجه أصحاب الكتب الخمسة • (باب من بدأ بالحلاب) بكسر  
 الحاء المهملة وتضميف اللام لا يتنهد ها ولا يي عاثة في يمينه عن يزيد بن سنان عن أبي عاصم كان يغسل  
 من حلاب فيأخذ غرفة بكفيه فيجعلها على شقه الأيمن ثم الأيسر وهو يرد على من ظن أن الحلاب ضرب من  
 الطيب ويؤيده قوله بعد (أو الطيب عند الغسل) إذا الطيف يقتضي التغافر وقد عقد المؤلف الباب لأحد  
 الأمرين الإنا والطيب حيث أتى بأوالفصلة دون الواو والواصلة توفي به ذكر أحدهما وهو الإنا وكثيراً  
 ما يترجم ثم لا يذكر في بعضه حديثاً لا مرسبني التبيه عليها ويحتمل أن يكون أراد بالحلاب الإنا الذي فيه  
 الطيب يعني أنه يدأارة بطلب طرف الطيب ونارة بطلب شمس الطيب لكن في رواية والطيب بأقطر الألف •

وبه قال (حدثنا) بالبحر ولا يذرحه (عبد بن المثنى) البصري (قال حدثنا ابو عاصم) الضعيف بن محمد بن  
 الميم وسكون المجبة النبل (عن حنظلة) بن أبي سفيان القرشي (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي  
 الله عنهم المدني (أفضل أهل زمانه) السابري (أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المتوفى سنة بضع ومائة (من عائشة)  
 رضي الله عنها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل) أي أراد أن يغتسل (من الجنابة دعا بشئ يثو  
 الحلاب) بكسر الحاء أي طلب أنام مثل الأنا الذي يسعى الحلاب وقد وصفه ابو عاصم كما أخرجه ابو عوانة  
 في صحيحه عنه بأقل من شبر في شبر وليس في قدركو ربيع ثمانية اوطال (فأخذ بكفه) بالافراد والكسبي  
 بكفيه (فدأبشق رأسه الايمن) بكسر الشين المجبة (ثم بشق رأسه الايسر فقال لهم ما) أي بكفيه وهو يقوى  
 رواية الكسبي بكفيه (على رأسه) ولا يذو الوقت والاصلي وابن عساكر على وسط رأسه فخرج السين  
 قال الجوهري كل موضع يصلح فيه بين فهو وسط بالسكون والافهوب بالفتح وأطلق القول على الفعل مجازا  
 ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين بصرى ومكى ومدنى وفيه الحديث بالبحر والافراد والعنفة وأخرجه  
 مسلم وأبو داود والنسائي (باب) (حكم) (المضضة والاستنشاق) هل هما واجبان أو متان (في) (الغسل من  
 الجنابة) وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) يضمن العين المهملة في الأول وكسر المجبة في الثالث وآخوه  
 مثله المتوفى سنة ثنتين وعشرين ومائتين (قال حدثنا أبي) هو حفص بن غياث بن طلق الغضبي (الكوبي) فاضى  
 بغداد المتوفى سنة ست وتسعين ومائة (قال حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (سالم)  
 هو ابن أبي الجعد الثاني (عن كريب) يضمن الكاف مصغرا (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال حدثنا)  
 بالثناة القوية بعد المثلثة (ميمونة) أم المؤمنين رضي الله عنها (قالت صليت النبي صلى الله عليه وسلم غسلا)  
 يضمن الغين أي ماء لا لا اغتسل (فأفرغ) عليه السلام (بيمينه على يساره فغسلهما ثم غسل فرجه ثم قال بيده  
 الارض) ولا يذو ابن عساكر على الأرض أي ضربها بيده (فمسحها بالتراب ثم غسها) بالياء وأجرى القول  
 مجرى الفعل مجازا كما مر (ثم خضع) بثناة قبل الميم ولا يذو والاصلي وابن عساكر مضمض (واستنشق)  
 طلبا للكمال المستلزم للثواب وقد قال الحنفية بفرضتهما في الغسل دون الوضوء لقوله تعالى وإن كنتم جنبا  
 فاطهروا قالوا وهو أمر بطهر جميع البدن الآن ما يتعدرا بصل الماء إليه خارج عن النص بخلاف الوضوء  
 لأن الواجب غسل الوجه والمواجهة فيها مقدمة وأيضاً ما طلبته عليه السلام عليهما بحيث لم ينقل عنه  
 تركهما يدل على الوجوب لنا قوله عليه الصلاة والسلام عشرين الفطرة أي من السنة وذكرهما منها (ثم غسل)  
 عليه السلام (وجهه وأفاه) أي صب الماء (على رأسه ثم نقي) أي تحول إلى ناحية (فغسل قدميه ثم أتى)  
 بضم الهمزة (بمعدل) بكسر الميم (فلم يمسح بها) يضمن الفاء في نسخة فلم ينقض بثناة فوقية بعد النون وأنت  
 الفخبر على معنى الخرقه لأن المندب خرقه مخصوصة زاده في رواية كريمة قال ابو عبد الله أي المؤلف بصنى  
 لم يمسح به أي بالمندب من بل الماء لانه أثر عبادة فكان تركه أولى قال ابن السني ما في المندب إلا أنه كان  
 يتشبه به وردة لغو ومع كان فيه انتهى وفي التنشف في الوضوء والغسل الوجه فليلبذ تركه لماذا كرو قبل  
 يندب فعله ليلبذ من عبارته ونحوه وقيل يكره فعله فيهما واليه ذهب ابن عمر وقال ابن عباس يكره  
 في الوضوء دون الغسل وقيل تركه فعله سواء قال النووي في شرح مسلم وهذا هو الذي يقتضيه ونعمل به  
 لاحتياج المنع والاستصحاب إلى دليل وقيل يكره في الصيف دون الشتاء قال في المجموع وهذا كله إذا لم يكن  
 حاجة كبر أو التصاق نجاسة فإن كان فلا كراهة قطعاً انتهى قال في الذخائر وإذا تنشف فالأولى أن لا يكون  
 بذله وطرف لونه ونحوهما ورواه هذا الحديث السبعة ما بين كوفي ومدنى وفيه العديد بالبحر والافراد  
 والعنفة ورواية نابي عن نابي ومجاني عن مجانية (باب مسح اليد) أي مسح الغسل بيده (بالتراب)  
 لتكون (بالقوية) لابن عساكر والاصلي ولغيرهما بالتحنية (أنق) بالنون والقاف أي اطهر من غير  
 المسوحة بخلاف من الملازمة لأفعل التفضيل المكره وحسنه فلا مطابقة بينهما لأن أفعل التفضيل إذا كان  
 من فهو مفرد مذ كراهة العين كالكرماني وتعقبه البرماوى بأنه أن عني أن اسمها ضمير اليد مع ما قاله قال  
 والتأخر أن اسمها يعود على المسح ونحوه فالمطابقة حاصلة وبه قال (حدثنا الحمدي) يضمن الحاء فرغ الميم  
 ولا يذرعده الله بن الزبير الحمدي (قال حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران  
 (عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة) رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم

اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ هَذَا يَجْعَلُ صَلَاحَهُ فَقِيلَ فَرَجُهُ يَدُهُ ثُمَّ ذَلِكَ هِيَ الْحَائِطُ وَفِي الرُّوْلَةِ السَّابِقَةِ ذَلِكَ يَدُهُ  
عَلَى التُّرَابِ (ثُمَّ غَسَّهَا) بِالْمَاءِ (ثُمَّ نَوَّضَ وَضَوْهَ لَعَلَّاهُ فَلَا يَفْرُغُ مِنْ غَسْلِهِ غَسْلَ رَجُلِهِ) لِأَنَّ الْفَصْلَ يُعَقَّبُ  
 بِالْجَمْعِ فَهُوَ تَقْسِيمٌ لِغَسْلِ الْفَرْجِ وَالْأَفْضَلُ الْفَرْجُ وَالذَّالِ لِيَسَاعِدَ الْفَرْجَ مِنَ الْاِغْتِسَالِ وَقَالَ الْعِصْمِيُّ الْقَاءُ  
 عَاطِفَةٌ وَلَكِنَّهَا لَتَرْتَبِىَ أَيْ الْمُسْتَقْدَمُ ثُمَّ الدَّالَّةُ عَلَيْهِ قَالَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْتَسَلَ فَرْتَبَ عَلَيْهِ فَغَسَلَ  
 فَرَجَهُ ثُمَّ يَدَهُ ثُمَّ نَوَّضَ وَكَوْنُ الْقَاءِ لَتَعْقِيبَ لَا يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِهِ عَاطِفَةً فَإِنْ قُلْتَ سَبَاقُ الْمُؤَلَّفِ لِهَذَا الْحَدِيثِ  
 تَكَرَّرَ لَا تَحْكُمُهُ عِلْمُ مِنَ السَّابِقِ أَجِبْ بِأَنْ غَرَضُ الْمُؤَلَّفِ بَعْدَهُ اسْتِخْرَاجُ رَوَايَاتِ الشَّيْخِ خُتْلَا عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ  
 رَوَى الْحَدِيثَ فِي مَعْرِضِ الْمُغْتَسَةِ وَالْاِسْتِشْقَاقِ فِي الْجَنَابَةِ وَالْجَدِيدُ فِي مَعْرِضِ مَسْحِ الدُّبَابِ التُّرَابِ هَذَا مَعَ  
 إِفَادَةِ التَّقْوِيَةِ وَالتَّأَكُّدِ وَحِينَئِذٍ فَلَا تَكَرَّرُ فِي سَبَاقِهِ • وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنَ السَّبَاعِيَّاتِ وَفِيهِ الْفَحْشَاءُ  
 وَالْعَنَنَةُ • هَذَا (بَابُ الْبَثْنُونِ) (هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَابَةُ فِي الْإِنَاءِ) الَّذِي فِيهِ مَاءُ الْغَسْلِ (قِيلَ أَنْ يَغْسِلَهَا) خَارِجَ  
 الْإِنَاءِ (إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ قَدْرٌ) بِالذَّالِ الْجَهْدُ أَيْ شَيْءٌ مُسْتَكْرَمٌ مِنْ نَجَاسَةٍ وَأَوْغَرَهَا (غَيْرَ الْجَنَابَةِ وَأَدْخَلَ ابْنَ عُمَرَ)  
ابْنَ الْخَطَّابَ (وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (يَدُهُ) بِالْأَفْرَادِ أَيْ أَدْخَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَدَهُ (فِي الطَّهْوَرِ) بِفَتْحٍ  
 الطَّاءِ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَطْهَرُ بِهِ (وَلَمْ يَغْسِلَهَا) قَبْلَ (ثُمَّ نَوَّضَ) كُلُّ مَعْنَا وَابْنُ الْوَقْتِ نَوَّضَ بِالْتَّنَةِ عَلَى الْأَصْلِ  
 قَالَ الْبَرَاءُ مَا يَوْمَى كَالْكِرْمَانِيِّ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يَدِيهِمَا وَلَمْ يَغْسِلَاهُمَا ثُمَّ نَوَّضَ بِالْتَّنَةِ فِي الْكُلِّ وَأُثِرَ ابْنُ عَمْرٍو لَهُ  
 سَعِيدٌ بْنُ مَنْصُورٍ بِمَعْنَاهُ وَأُثِرَ الْبَرَاءُ وَمَوْلَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ يَقُظُ أَنَّهُ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الطَّهْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا وَاسْتَبْتَحَ  
 مِنْهُ جَوَازَ ادِّخَالِ الْجَنَابَةِ فِيهِ فَإِنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَطْهَرُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ نَجَاسَةٌ (وَلَمْ يَرِ ابْنَ  
عُمَرَ) بْنِ الْخَطَّابِ (وَأَبْنِ عَبَّاسٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (بِأَسَاسٍ يَنْتَضِعُ) أَيْ يَتَرُشُّ (مِنْ) مَاءٍ (غَسْلِ الْجَنَابَةِ)  
 فِي الْإِنَاءِ الَّذِي يَقْتُلُ مِنْهُ لَا يَشُقُّ الْاِحْتِرَازُ عَنْهُ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فَيُخَارِوَانِ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَمِنْ ذَلِكَ  
 اِشْتِرَاؤُ الْمَاءِ الْآتِرِجُونِ رَحْمَةُ اللَّهِ مَا هُوَ أَوْسَعُ مِنْ هَذَا وَأُثِرَ ابْنُ عَمْرٍو لَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذَا وَأُثِرَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَوْلَاهُ  
 ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ • وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ التَّعْنِي (قَالَ أَخْبَرَنَا)  
 وَلَكِنْ عَمْرٍو وَغَرَاءُ فِي الْفَرْعِ لِلْأَصْلِيِّ (وَأَبْنِ عَسَا كَرَحَدَّثَنَا) (أَفْلَحُ) غَيْرُ مَنْسُوبٍ وَلِلْأَصْلِيِّ (وَأَبْنِ الْوَقْتِ) ابْنُ حَبِيبٍ  
 بِضَمِّ الْحَاءِ وَفِيهِ الْمِيمُ الْإِنصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ وَلَيْسَ هُوَ أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ لِأَنَّ الْمُؤَلَّفَ لَمْ يَخْرُجْ لَهُ شَيْءٌ (عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ) ابْنِ بَكْرِ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (عَنْ عَائِشَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (قَالَتْ كُنْتُ اغْتَسَلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ) بِالرَّفْعِ  
 عَطْفًا عَلَى الْمَرْفُوعِ فِي كُنْتُ وَأَبْرَزَ الْخَبِيرَ الْمَفْصُلَ لِيَصْحَ الْعَطْفُ عَلَيْهِ وَبِالنَّصْبِ مَعْفُولًا مَعَ قَدْ كَوْنُ الْوَادِ  
 لِلْمَصَاحِبَةِ أَيْ اغْتَسَلَ مَصَاحِبُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ فَتَقَرَّفَ مِنْهُ جَمِيعًا (فَيُخْتَلَفُ أَيْدِي بَنَاتِهِ)  
 مِنَ الْإِدْخَالِ فِيهِ وَالْاِخْرَاجِ مِنْهُ زَادَ مَسْلُقٌ آخَرُ مِنَ الْجَنَابَةِ أَيْ لِاجْلِهِنَّ وَلِلسَّلَامِ بِطَرِيقٍ مُعَادَةً عَنْ عَائِشَةَ  
 فَيُخَالِفُ حَتَّى يَقُولَ دَعَى وَلِلنَّسَائِيِّ وَأَبَادَرَهُ حَتَّى يَقُولَ دَعَى وَجْهَهُ فَيُخْتَلَفُ الْخَالِصَةُ مِنْ قَوْلِهِ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ  
 وَاجْلِهِنَّ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ حَالٍ بَعْدَ التَّكْرَرِ مَعْفَةٌ وَالْإِنَاءُ هَذَا مَوْصُوفٌ • وَمُطَابَقَةٌ هَذَا الْحَدِيثُ لِلتَّجَرُّجَةِ مِنْ حَيْثُ  
 جَوَازُ ادِّخَالِ الْجَنَابَةِ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا قَدْرٌ لِقَوْلِهَا فَيُخْتَلَفُ أَيْدِي بَنَاتِهِ وَاجْتِلَافُهَا فِيهِ  
 لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْإِدْخَالِ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُقْسَدٍ لِلْمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مَا يَنْجَسُ بِقِسْمِهِ • وَرَوَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ  
 كُلُّهُمْ مَدَنِيُونَ وَفِيهِ الصَّدِّيقُ بِالْجَمْعِ وَالْأَفْرَادُ وَالْعَنَنَةُ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ • وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا مُدَدُّ) هُوَ ابْنُ  
 مُسَرِّدٍ (قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ) هُوَ ابْنُ زَيْدٍ لِاحَادٍ مِنْ حِلَّةٍ لِأَنَّ الْمُؤَلَّفَ لَمْ يَرَوْعُهُ (عَنْ هِشَامٍ) هُوَ ابْنُ عَمْرٍو (عَنْ  
أَيِّهِ) عَمْرٍو بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ (عَنْ عَائِشَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَهُ) قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْإِنَاءَ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَاخَشْنِي أَنْ يَكُونَ عُلُقُ جِهَاتِي وَالسَّابِقُ  
 كَالْآخِرِ فِي حَالِ تَيَقُّنِ تَقْلَاتِهَا فَاسْتَعْمَلَ فِي اخْتِلَافِ الْحَدِيثَيْنِ مَا جَعَلَ بَيْنَهُمَا وَفِي التَّعَارُضِ عَنْهُمَا وَيَجْعَلُ  
 الْفَصْلَ عَلَى التَّدْبِ وَالتَّرْتُّلِ عَلَى الْجَوَازِ وَأَنَّ التَّرْتُّلَ مَطْلُوقٌ وَالْفَصْلُ مَقْدِفٌ لِيُفَصِّلَ الْمَطْلُوقَ عَلَى الْمَقْدِفِ • وَهَذَا  
 الْحَدِيثُ مِنَ النِّجَاسِيَّاتِ وَفِيهِ الصَّدِّيقُ وَالْعَنَنَةُ وَأَخْرَجَهُ الْمُؤَلَّفُ مُحْتَصِرًا وَأَبُو دَاوُدَ وَمُطَوَّلًا لَكِنَّهُ قَالَ غَسَلَ  
 يَدَيْهِ بِالْتَّنَةِ وَهِيَ نُسْخَةٌ فِي الْيُونَنِيَّةِ • وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ) هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَلْبِيُّ الْبَصْرِيُّ  
(قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) بَنُ الْعَلَّاجِ (عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ) السَّابِقِ فِي بَابِ الْغَسْلِ بِالصَّاعِ (عَنْ عَمْرٍو) بَنُ الزُّبَيْرِ  
(عَنْ عَائِشَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (كُنْتُ) وَلِابْنِ عَسَا (قَالَتْ كُنْتُ) (اغْتَسَلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبُ كَمَا تَرَى  
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَخَذَ ابْنُ الْمَاءِ (مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ) وَلَكِنَّهُ يَنْتَهِي مِنَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ عَطَفَ الْمُؤَلَّفَ عَلَى

قوله عن أبي بكر بن خنيس قوله (وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق  
 (عن عائشة) رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثني عن أبي بكر بن خنيس وللأصلي بمشله زيادة  
 كلاًهما عن عائشة (منه) بالنصب والرفع أى مثل حديث شعبه عن أبي بكر بن خنيس وللأصلي بمشله زيادة  
 الموحدة \* وفي هذا الحديث التحديث والعنونة \* وبه قال (حدثنا أبو الوليد) الطيالسي المذکور قال  
 (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عبد الله بن عبد الله) بالكثير فيهما (ابن جبر) يفتح الجيم وسكون الموحدة قال  
 سمعت انس بن مالك) رضى الله عنه حال كونه (يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة) بالرفع على  
 العطف والنصب على المعية واللام للجنس فيمثل كل امرأة (من نسائه) رضى الله عنه (يقفلان من آناه  
 واحد) \* وهذا الحديث آخره الموقوف وفيه التحديث والعنونة والسماع والقول (زاد مسلم) هو ابن  
 ابراهيم الأزدي شيخ المؤلف (ووهب) وللأصلي وأبي الوقت ابن جرير رأى ابن سائز في روايتهما لهذا  
 الحديث (عن شعبه) بهذا الاسناد الذي رواه عنه أبو الوليد في آخره لفظة (من الجنباء) فان قلت هل هذا من  
 التابعين اجيب بأن الظاهر كذلك لانه حين وفاة وهب كان المؤلف ابن اثني عشرة سنة وأمه معه منه وادخله  
 في سلك مسلم يدل عليه قال البرماوى وعلى كل حال فزيادة وهب وصلها الامعاء على \* وزيادة مسلم قال بعض  
 المصريين لم أجدها (باب تفریق القفل والوضوء) هل هو جائز أم لا (ويذكر) يضم أوله على صيغة المجهول  
 (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (أنه غسل قدميه بعد ما جف وضوءه) بفتح الواو أى الماء الذى  
 نوضأ به وفي فرع اليونانية بينهما وهذا نص صريح في عدم وجوب الموالاة بين الاعضاء في التطهير وهو  
 مذهب أبي حنيفة وأصح قول الشافعي انها سنة لهذا الحديث ولأن الله تعالى أماناً وجب غسل هذه  
 الاعضاء فمن أتى به امتثل مواصلاً ومفترقا وفي القديم للشافعي وجوب الحديث أبي داود أنه عليه الصلاة  
 والسلام رأى رجلاً يصلي وفي ظهر قدميه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره أن يبعد الوضوء والصلاة لكن  
 قال في شرح المذهب انه ضعيف وقال مالك بوجوبها الا ان كان ناسياً أو كان التفریق يسيراً ونقل عنه ابن وهب  
 انها مستحبة وهذا التعليل وصله الشافعي في الآتم منه بلفظ أنه نوضأ بالسوق فغسل وجهه ويديه وسبح  
 برأسه ثم دعى لجنائز فدخل المسجد ليصلي عليها فسمع خفيته صلى عليها قال الشافعي لعله قد جف وضوءه  
 وسنده صحيح ولعل المؤلف انما أورده بصيغة التبريض ولم يجزم به لكونه ذكره بالمعنى كما هو اصطلاحه \* وبه  
 قال (حدثنا محمد بن محبوب) بمهمله وموحدة مكررة أبو عبد الله البصري المتوفى سنة ثلاث وعشرين  
 ومائتين (قال حدثنا عبد الواحد) بن زياد البصري (قال حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (عن سالم بن أبي  
 الجعد) بسكون العين (عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال قالت ميمونة) أم  
 المؤمنين رضى الله عنها (وضعت رسول الله) ولأبي ذرراً للأصلي (وابن عسا كر لثني) صلى الله عليه وسلم ماء  
 يغتسل به (وفي الرواية السابقة في باب القفل مرة واحدة ماء للقفل) فافترغ على يديه فغسلهما مرتين (من غير  
 تكرار) كذا في رواية غير أبي ذرراً للأصلي (وابن عسا كر وأبي الوقت) وفي الرواية السابقة فغسل يديه مرتين  
 (أو ثلاثاً) شك من الراوى (ثم أفرغ) عليه السلام (بينه على شماله) وفي الرواية السابقة ثم أفرغ على شماله  
 (فغسل مذا كبره ثم دلّ يديه في الأرض) وفي السابقة ثم مسح يديه بالأرض (ثم غنض) ولغير أبوى ذرراً الوقت  
 والأصلي (وابن عسا كر ثم غنض) واستنشق ثم غسل وجهه ويديه وغسل (ولأبوى ذر والوقت والأصلي  
 وابن عسا كر ثم غسل (رأسه ثلاثاً) الظاهر عوده لجميع الافعال السابقة ويحتمل عوده لاخر فقط وهو مناسب  
 قول الخنفة ان القيد المتعقب لجعل يعود على الأخيرة وقال الشافعية يعود على الكل تبعه عليه البرماوى  
 كغيره (ثم أفرغ) عليه السلام (على جسده) وفي السابقة ثم أفاض على جسده (ثم غنى) أى بعد (من مقامه)  
 بفتح الميم وفي السابقة ثم نزل من مكانه (فغسل قدميه) \* وهذا الحديث من السبعيات وتقدم ما فيه من  
 البحث \* (باب من أفرغ) الماء (بينه على شماله في القفل) وهذا الباب مقدم على سابقه عند الأصلي (وابن  
 عسا كر) وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكى قال (حدثنا أبو عوانة) بفتح العين الواضاح  
 البسكرى (قال حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (عن سالم بن أبي الجعد) بسكون العين (عن كريب مولى ابن  
 عباس عن ابن عباس) رضى الله عنهما (عن ميمونة بنت) وللأصلي (وأبي الوقت) بنته (الحارث) رضى الله عنها

قالت وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غسلاً هو الماء الذي يقتل به وبالفنح المسمى بالكسر لم  
 ما يقتل به بالسدر وهو (وسفة) ثوب كافي الحديث الا ان شاء الله تعالى في باب غسل اليد برين  
 الفضل من الجنابة أي غطيت رأسه فأراد صلى الله عليه وسلم الفضل فكشف رأسه فأخذ الماء (صب على يده)  
 سنة (فصلها مرة أو مرتين) شك من الراوي والمراد بالجنس صنع ارادة كتبها وفاضب بصب على  
 محذوف كما ترك قال أبو عروانة (قال سليمان بن مهران الاعمش لا أدري إذا كان من أبي الجعد (القاتل ام لا)  
 فهو في رواية عبد الواحد عن الاعمش في السابقة فضل يده مرتين أو ثلاثاً فان قلت وضع في رواية ابن فضال عن  
 الاعمش فيما أخرجه أبو عروانة في مسخره فصب على يده ثلاثاً فربك كيف الجمع فيها اجيب باحتال أن  
 الاعمش كان يثب عليه ثم يتركه لأن جماع ابن فضال منه متأخر (ثم افزع) عليه السلام (حينه على شمله)  
 فضل فرجه ثم ذلك يده بالأرض أو بالحائط) شك من الراوي وهو محمول على أنه كان يده أي يخلطه باليد  
 بالأرض وغسلها بابل ان شاء الله وفيه أن تقديم الاستنساخ أو وان تعذر تأخره لا يتم تطهيره ان تعذر ان (ثم  
 تمضمض) بالثاء أو بالأصلي مضمض (واستنشق) وغسل وجهه ويده وغسل رأسه ثم صب على جسده ثم  
 نقي من كاهه (فصل) بالفاء لا كقولنا يذو غسل (قدومه) قالت سموة (فناوله ثم غفر) لينصبها  
 جسده الشريف (فقال) أي أشار عليه الصلاة والسلام (بده هكذا) أي لا تلتألتها (ولم يرد لها) بضم اؤه  
 وسكون ثائه من الارادة يجوز م حذف الياء وما حكا في المطالع منها فاقدم فغ اؤه وتشديد ثائه عن رواية  
 القاسبي مضمض بضم السين وعند الامام احمد بن حنبل حديث أبي عروانة فقال يده هكذا أي لا يرد لها وقد  
 تقدم في باب المضمضة والاستنشاق في الفضل من الجنابة ما في التشيف فمر اج ثم هـ (باب) بالتونين  
 (اذا جامع) الرجل امرأته أو امته (ثم عاد) إلى جامعها مرة أخرى ما يكون حكمه ولكن يمتحن ثم عاود أي  
 الجماع وهو أعم من أن يكون تلك الجماعة وغيرها (ومن دار على نساءه في غسل واحد) ما حكمه وأشار به  
 إلى ما روي في بعض طرق الحديث الا ان شاء الله تعالى وان لم يكن متصوفاً فإخرجه وفي الترمذي وقال  
 حسن صحيح أنه عليه الصلاة والسلام كان يطوف على نساءه في غسل واحد ولم يحتقر أن الفضل فيها  
 لا يجب واستدلوا بالاستحباب بين الجامعين بحديث أبي داود والنسائي أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم طاف على نساءه يتنفل عندهن وعند هذه قال فقلت يا رسول الله لا تجعله غسلاً واحداً قال هذا الذي  
 وأطيب واختلف هل ينسب له أن يتوضأ عند طواف كل واحدة وضوءه للصلاة فقال أبو يوسف لا وقال  
 الجمهور وهم وجهه يصوم على الوضوء القوي فيفضل فرجه وهو وضوء بحديث ابن خزيمة فيوضاً وضوء  
 للصلاة وذهب ابن حبيب والظاهر إلى وجوبه لحديث مسلم إذا طاف كل طهر ثم أراد أن يعود فليوضأ  
 واجيب بما في حديث ابن خزيمة فإنه انشأ للعود فدل على أن الأمر للارادة بحديث الطحاوي عن عائشة  
 أنه عليه السلام كان يجامع ثم يعود ولا يتوضأ به قال (حدثنا محمد بن بشر) في حديثه الموحدة والجمعة المتقدمة  
 المعروف ببندار (قال حدثنا ابن أبي عدي) محمد بن ابراهيم المتوفى بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة (ويحيى  
 ابن سعيد) بالياء بعد العين هو الضان كلاهما (عن سمرة) بن الجراح (عن ابراهيم بن محمد بن المنذر) بضم  
 الميم وسكون النون وقع المشاة القوية وكسر الجمعة (عن أبيه) محمد (قال ذكره لعائشة) أي ذكرت لها قول  
 ابن عمر ما أحب أن اصبح محرماً أضغطينا الحديث الا ان شاء الله تعالى بعد باب غسل الذي واختصره  
 هنا للعلم المحذوف عند أهل هذا الشأن أو رواه كذلك (فكانت) عائشة (رحم الله اباعبد الرحمن) تريد عبد  
 الله بن عمرو في ترجمته ان شاء الله تعالى ما في بيان التضع وتغل عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم (كنت  
 اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فطوف) أي يده ود (على نساءه) أي في غسل واحد وهو ثمانية عن الجماع  
 والمراد بتحديد العهد من كذا ذكره الاسماعيلي لكن قوته في الحديث الثاني اعلى قوة ثلاثين يدل على ارادة  
 الاول (ثم يصبح محرماً يتنضح) بالحاء الجمعة وضع اؤه وكالته المجرم أو بالحاء المهملة أي يرش (طيباً) أي ديرة  
 بالنصب على التميز وطبقة الحديث للترجوة في قوله فطوف على نساءه وفيه أن غسل الجنابة ليس على الفور  
 وانما ينضح عند ارادة القيام إلى الصلاة • ورواه السبعة ما بين كوفي وبصري وفيه الحديث والنعنة  
 والقول وأخرجه المزي في الباب الذي يليه وسلم في الحج والنسائي في الطهارة وضعة مباهة تأتي ان شاء  
 الله تعالى • وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) الذي كور في (قال حدثنا معاذ بن همام) الدستواقي (قال

قوله يجوز م حذف الياء فيه  
 نظر اذ هو يجوز م بالسكون  
 وانما حذف الياء لالتقاء  
 الساكنين كما هو واضح اه

حديثي بالافراد (ابي هشام) (عن قتادة) الا كما الحديثي (قال حدثنا انس بن مالك) رضي الله عنه  
ولان عمارا بن سفيان قال (قال ابن مالك) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يذود على نائه) رضي الله عنه  
(في الساعة الواحدة من الليل والنهار) الواو يعني او مراده بالساعة قد مر من الزمان لا ما اصطلح عليه المتكلمون  
(ومن) رضي الله عنه (احدى عشرة) امرأتين زوجات وعارية وربانة واطلق طهرن نساء قنطريا وبذلك  
يجمع بين هذا الحديث وحديثه من تسعة نسوة او يحصل على اختلاف الاوقات والاطلاق السابق في حديث  
عائشة بحول على المقيد في حديث انس هذا حتى يدخل الاول في الترجمة لان التسامو كن قليات ما كان  
يتخذ الفصل من وطء كل واحدة بخلاف الاحدى عشرة اذ تسعد والمباشرة والفصل احدى عشرة مرة في ساعة  
واحدة في العادة واما وطء الكل في ساعة فلا لان القسم لم يكن واجبا عليه كما هو وجه لا سيما بالنافعية  
وجزم به الاصطري او انه لما لم يوجع من سفره او ادا القسم ولا واحدة اولى من الاخرى بالبدانة بها وطئ الكل  
او كان ذلك باستباحته والاوران كان في يوم القرعة للقصة قبل ان يقرع عنهن وقال ابن عمر في اعطاء الله  
نعالى ساعة ليس لازواجه فيها حتى يدخل فيها على جميع أزواجه فيفعل ما يريد بهن وفي مسلم عن ابن عباس  
ان تلك الساعة كانت بعد العصر واستقر هذا الاخير لما حفظ ابن عمر وقال انه يحتاج الى ثبوت ما ذكره  
مضلا (قال) قتادة (قلت لانس) رضي الله عنه مستقهما (او كان) عليه الصلاة والسلام (طبقه) أي مباشرة  
الذكور والى الساعة الواحدة (قال) انس (كا) معشر الصحابة (تحدثت انه) عليه السلام (أعطى) بضم  
الهمزة وكسر الطاء (وفتح اليا) (قوة ثلاثين) رجلا وعند الاسماعيلي (عن معاذ قوة اربعين زادا) بضم عن مجاهد  
كل رجل من أهل الجنة وفي الترمذي وقال صحيح غريب عن انس مرفوعا يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا  
وكذا في الجامع قبل بارسول الله او يطبق ذلك قال يعطى قوة مائة والحاصل من ضربها في الاربعين اربعة  
آلاف • ورواه هذا الحديث كلهم بصرون وفيه التحديث بالجمع والافراد والضعفة واخرجه النسائي  
في عشرة الناس (وقال سعيد) بن ابي عروبة عما وصله المؤلف بعد اثني عشر بابا (عن قتادة ان انس حديثهم)  
فقال في حديثه (تسعة نسوة) بدل احدى عشرة ونسع مرفوع بدل من العدد المذكور وذلك خبر متدا وهو  
وهو وحكا عن الاصمعي انه قال وقع في نسختي شعبة بدل سمع قال وفي عرضنا على ابي زيد بمكة تعبد قال ابو  
على الجبائي وهو الصواب ورواية شعبة هذه عن قتادة وصلها احمد

• (باب غسل المذي) بفتح الميم وسكون الميم وتحتف المنة التحنية وكسر هاء مع تشديد التاء وهو ماء ابيض  
ورقيق لزج يخرج عند الملاعبة او تد كراجماع او ارادته (والوضوء منه) • وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام  
الطالبي (قال حدثنا زائدة) بن قدامة بضم اوله ونقص فانه المهمل الثقفي الكوفي المتوفى سنة ستين  
ومائة (عن ابي جابر) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الكوفي الثاني (عن ابي عبد الرحمن)  
عبد الله بن حبيب ربيعة بفتح الواو واحدة وتشديد التحنية السلي بضم السين وفتح اللام مرفى الكوفة احدث  
اعلام السابيعين المتوفى سنة خمس ومائة وصام غائب ومضانا (عن علي) هو ابن ابي طالب رضي الله عنه (قال)  
كنت رجلا مذكرا • منه رجل ولولنا كنت مذاهم الان ذكر الموصوف مع صفته يكون لتخليقه غير  
رايت رجلا صالحا وتصغيره غورايت رجلا فاسقا ولما كان الذي يطلب على الاقرباء الاحصاء حسن ذكر  
الرجولية معه لا نه يدل على مضاهي وراي في مذاهم الثاني وهو كسر الذال قال ابن فرحون وهو خلاف الانهر  
عندهم لان كان تدخل على المبتدأ والخبر رجلا خبره ضمير المتكلم هو المبتدأ أي الحق فلو راعاه لقتل كنت  
رجلا مذكرا ومنه قولته تعالى واذا سألت عبادي عنى فاني قريب اجيب فراعى الضمير في ولولواي قريب  
لقتل يجب قال ابو حيان ومن اعتبار الاول قوله بل انتم قوم تعسفون بل انتم قوم يتجهلون ومن اعتبار الثاني  
قوله فانا رجل يا امرء بالمرء واثم امرؤ يا امرء ياخبر انتهى وزاد احمد فاذا اذيت اغتسل ولا يداو غفلت  
اغتسل حتى ينشق ظهري وزاد في الرواية السابقة في باب الوضوء من المخرجين من وجه آخر فاحبب أن  
اسأل (فأمرت رجلا) هو القصد ابن الاسود كما في الحديث السابق (بسال النبي صلى الله عليه وسلم لمكان  
ابنه) فاطمة اي بسبب كونها بنته (فسال) والسوى والمرضى تسالها لها وعند الحارثي من حديث  
رائع بن خديج ان عليا امر عمارا أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي قال يغسل مذاكره اي  
ذكره وعند ايضا عن علي قال كنت مذمورا كنت اذا اذيت اغتسل فسال النبي صلى الله عليه وسلم وهو

قال ابن مالك

قوله وراي في مذاهم الثاني  
وهو كسر الذال الخ هكذا  
في عدة نسخ وانظر ما مضى  
ثم ان تنبيهه بالآية لا يظهر  
الاول قال كنت رجلا مذكرا  
او يعنى حتى يقال انه راى  
الاول والثاني وأما مع  
التصغير بمذاهم فلا يصح أن  
يقال انه راى الثاني أو  
الاول اذ لا يقال خلافه مع  
كلمة ما تأمل اه

عند الترمذي عنه يفتقر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي وجمع ابن جبان منهما بأن طهأ حال عسرا  
 ثم أمر المذبة ليدل على ما لم ينهه لكن جمع ابن شكاو أن الذي سأل هو القصد وهو عرض بأنه يصحاح إلى  
 برهان وقد دللنا ذلك في الأحاديث السابقة أن كلامهما قد سأل وأن عليا كذلك سأل لكن يعكر عليه أنه  
 استحي أن يسأل نفسه لاجل فاطمة فينعين الحل على الجواز بأن الراوي أطلق أنه سأل لكونه الأمر بذلك  
 (فقال) عليه السلام (ووضأ وغسل ذكرك) أي ما أصاب من المذي كالبول ويؤيده ما في رواية أخيه أبي  
 المذي وكذلك رواية فخره والفرج المخرج وهذا مذهب الشافعي وأما جمهور رواه ابن أبي شيبة عن سعيد  
 ابن جبيرة قال إذا مذي الرجل غسل الحشفة ووضأ وضوء الصلاة وأحضر ذلك بأن المرحب نفسه اغماها  
 خروج الخراج فلا يجب الجواز إلى غير محله وفي رواية عن مالك واحد يفضل ذكره كله لظاهر الإطلاق  
 في قوله اغسل ذكرك وهل غسله كله معقول المعنى أو لتعبد وأبى الطحاوي له حكمه وهي أنه إذا غسل  
 الذكر كله تنقص فبطل خروج المذي كافي الضرع إذا غسل بالماء البارد يتفرق البول إلى داخل الضرع  
 فيستقطع خروجه وعلى القول بأنه لا تغسل الحشفة واستدل به ابن دقيق العيد على تعين المامعة دون الاجمار  
 وتقومها لأن ظاهره تعين الفسل والمعين لا يقع الامتنال إلا به وصححه النووي في شرح مسلم وصح في غيره  
 جواز الانتصار على الاجمار الحاقا بالبول وحل الأمر بغسله على الاستصحاب أو أنه خرج مخرج القالب  
 والمقلان بالجزم على الأمر وهو يشر بأن المقداد سأل نفسه ويحتمل أن يكون سأل لمهم ويقويه رواية مسلم  
 فسأل عن المذي يخرج من الإنسان أو على فوجه النبي صلى الله عليه وسلم الخطاب إليه والظاهر أن عليا كان  
 حاضرا للسؤال فقد طبق أصحاب الأطراف والمسانيد على إيراد هذا الحديث في سند علي ولو جاز على أنه  
 لم يحضره لا وروده في سند المقداد ورواية هذا الحديث الخمسة كوفيين ماعدا أبا الوليد بصري وفيه  
 التصديت والعنفة ورواية تابعي عن تابعي وأخرجه المؤلف في العلم والطهارة ومسلم فيها والنسائي فيها  
 وفي العلم أيضا (باب من طيب) قبل الاغتسال من الجنابة (ثم اغتسل) منها (وبني أثر الطيب) في جسده  
 وقد كانوا يطيّبون عند الجماع لقسطه وبه قال (حدثنا أبو العمان) محمد بن الفضل (قال حدثنا أبو عوانة)  
 الوضاح (عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه) محمد (قال سألت عائشة) رضي الله عنها عن الطيب قبل  
 الإحرام (فذكرت) بالقضاء ولا يرى ذرو الوقت والأصلي وابن عساكر وذكره في (المهاوول ابن عمر) بن  
 الخطاب (ما احب ان اصبح) بضم الهمزة فيها (محرمات) بالثاء المعجمة أو بالهمزة روايان (طيبا) نصب على  
 التمييز (فكانت عائشة) رضي الله عنها (أطابت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في نسائه) كتابة عن  
 الجماع ومن لازمه الاغتسال وقد ذكرنا أنها طيبة قبل ذلك (ثم اصبح محرمات) ناضضا طيبا وبذلك يحصل الرد  
 على ابن عمر ومطابقة ترجمة الباب • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق في رواية أبي الوقت وأبي ذر عن  
 الكشيبي (قال حدثنا شعبة) بن النخعي (قال حدثنا الحكم) بغضين ابن عتبة مصغر عتبة (عن إبراهيم)  
 التيمي (عن الأسود) خال إبراهيم (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت كافي انظر إلى ويص) بالصاد المهملة  
 بعد المثناة القصبة اللاحقة للموحدة المكسورة بعد الواو المفتوحة أي يريق (الطيب) لعين فاقمه لارائحة  
 (في مفرق) بفتح الميم وكسر الراء وقد فتح أي مكان فرق شعر (النبي) وفي رواية رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو من الجبين إلى دائرة وسط الرأس (وهو محرم) ومطابقة هذا الحديث للترجمة من قطر ويص  
 الطيب بعد الإحرام ومن سنية الفسل عنده ولم يكن عليه اللام يذعه ومباحث طيب المحرم تأتي أن شاء الله  
 تعالى في الحج • ورواية هذا الحديث الستة ما بين خرافات وأساطي وكوفي وفيه ثلاثة من التابعين  
 والتصديت والعنفة وأخرجه المؤلف أيضا في اللباس ومسلم والنسائي في الحج • (باب تغطيل الشعر)  
 في غسل الجنابة (حتى إذا نزلت قد أوى بشرة) من الأرواء أي جله ريان والبشرة ظاهر الجلد وهو ما تحت  
 شعره (أفاض عليه) أي صب الماء على شعره ولا يصلي عليها أي على بشرته واقصر ابن عساكر على قوله  
 وعبدان لقبه (قال أخبرنا عبد الله) بن المبارك (قال أخبرنا) ولا يصلي (حدثنا هشام بن عروة عن أبيه) عروة  
 (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل) أي إذا أراد الاعتدال  
 (من الجنابة) غسل يديه ووضأ وضوءه لمصلاة ثم اغتسل) أي أخذ في اغتسال (ثم يحلل يديه) شعره



كله وهو واجب عند المالكية في القفل لقوله عليه الصلاة والسلام صلوا الشمس فان تحت كل شجرة جنة  
 منقذ في الوضوء فله عند أبي يوسف فضل عند أبي حنيفة ومحمد سنة فيها عند الشافعية وفي الروضة وأهلها  
 يغسل الشعر بالماء قبل اغتساله يكون بعد غسل الأضراس في الماء وفي المذهب يغسل القبة أيضا (حتى إذا  
 غلب) أي على رأسه ويكتفي فيه بالقلبة (أنه قد) أي التي صلى الله عليه وسلم والسموي والسقلي أن قد  
 بفتح الهمزة أي أنه قد أي فهي الخفيفة من الثقل واهما ضمير الشأن حذف وجوبا (أبوي بشر) ما قاض  
 عليه (أي على شعره) (الماء ثلاث حررات) بالنصب على المصدرية لأنه عدد المصدر وعدد المصدر مصدر (ثم  
 غسل سائر) أي بقية (جسده) لكن في الرواية السابقة في أول القفل على جلده كله فيصنع أن يقال إن سائر  
 هنا بمعنى الجميع (وقالت) عائشة رضي الله عنها أو الطوف على السابق فهو موصول الاسناد (كنت اغتسل  
 أنا والنبي صلى الله عليه وسلم) أنا أنا كبد لاسم كان معصم العطف على الضمير المرفوع المستكن ويجوز رفعه  
 النصب على أنه مفعول معه أي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاذكرون على أن هذا العطف وما كان  
 مثله من باب عطف القدرات وزعم بعضهم أنه من باب عطف الجمل وتقديره في قوله تعالى لا تغلقه نحن ولا أنت  
 ولا تغلقه أنت واسكن أنت وزوجك الجنة تقديره وليسكن زوجك وهكذا كنت اغتسل أنا وبقتل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم (من أنا واحد) حال كونا (تقرب) بالتون والفتح المجهة الساكنة (منه جميعا)  
 وصاحب الحال فاعل اغتسل وما عطف عليه وتقديره قوله تعالى فأتته به قومها تحمله فقل هو حال من ضمير  
 مريم ومن الضمير المجرى وضمير عيسى عليه السلام لأن الجمل اشتملت على ضميرها وضميرها وقيل من ضميرها وقيل  
 من ضميرها ويحتمل أن يكون في محل الصفة لأنها صفة مقدرة بعد الصفة الظاهرة المذكورة أو بدلا من اغتسل  
 ويشال جأوا جميعا أي كلهم طاعة العبيد كالكرماني وقصبة البرماوي فقال أنه وهم في ذلك واختارنا ما حال  
 أي تقرب منه حال كونا جميعا حال والجمع ضد التقرب ويحتمل هنا أن يراد جميع المرفوع أوجع الفاروقين  
 وقال ابن فرحون وجعل يارادف كلا في العموم ولا يبعد الاجتماع في الزمان بخلاف معارضا ابن مالك من  
 ألفاظ التوكيد قال وأغفلها النعميون وقد نبه سيبويه على أنها مجتزأة كل معنى واستعمالا وليذكرها شاعدا  
 من كلام العرب وقد نظرت بشاهدة وهو قول امرأته من العرب ترقص ابتالها فداكسي خولان • جميعهم  
 وحمدان • وهكذا الختان • والاكرمون عدنان • (باب من وضأ) غسل (الجنبات ثم غسل سائر) أي باقي  
 (جسده ولم يصد) يضم الياء من الأعادة (غسل مواضع الوضوء منه مرة أخرى) كذا في رواية أبي ذر عنه  
 ولغيره باسقاطها • وبه قال (حدثنا يوسف بن عيسى) بن يعقوب الروزي (قال أخبرنا) ولهم روى وأبي الوقت  
 حدثنا (الفضل بن موسى) السبائي (قال أخبرنا الأعمش) سليمان بن مهران (عن سالم) هو ابن أبي الجعد  
 رافع الأشجعي مولاهم الكوفي (عن كريب بن موسى بن عباس عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن ميمنة)  
 أم المؤمنين رضي الله عنها (قالت وضع) بفتح الواو مبنيًا للفاعل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالرفع فاعل  
 (وضوء الجنابة) بفتح الواو والتنوين والنصب على المفعولية والجنابة في رواية الكشي هي بلامين ولكريمة  
 وأبوي ذر الوقت وضوء بالتنوين أيضا للجنابة بلام واحدة ولا أكثر وضوء الجنابة بالإضافة وانما ضيف مع  
 أن الوضوء بالفتح هو الماء المعتد للوضوء لأنه ما واجهه ولو استعمل في غير الوضوء فهو من إطلاق المقصد وأرادة  
 المطلق طالع البرماوي كالكرماني وقال ابن فرحون قوله وضوء الجنابة يقع على الماء وعلى الأناة فان كان  
 المراد الماء كان التقدير وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المعتد للجنابة ولا بد من تقديره في قرأ وطست  
 وإن كان المراد الأناة كان هو الموضوع واضيف إلى الجنابة بمعنى أنه معتد لغسل الجنابة إضافة تخصيص  
 وفي رواية الجوى والسقلي وضع يضم الواو مبنيًا للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيادة اللام أي لاجله  
 وضوء بالرفع والتنوين (فأكتفا) ولا يبدل فكتفا أي قلب (بيمينه على يساره) والمستحلى وكريمة على عمله  
 (مرتين أو ثلاثا ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالأرض أو الحائط مرتين أو ثلاثا) جل الأرض أو الحائط آلة  
 الضرب والثلاث من الراوي ولكن كشيء ضرب يده الأرض فيصنع أن تكون الأولى من باب القلب كقواهم  
 أدخلت القسوة في رأسي أي أدخلت رأسي في القسوة ويحتمل أن يكون الفعل متعاضدا معناه لأن  
 المراد تضيق البدن بالقراب فكتفا قال ضرب يده بالأرض (ثم منضم) ولهم روى والأصيل وأبي الوقت وابن  
 عباس كثر تخمض (واستشق وغسل وجهه وذراعيه) أي ساعديه مع هرقيه (ثم أقاسم) أي أفرغ

(على رأسه الماء ثم غسل جسده) أي ما بقي منه بعد ما تنقمت قال ابن المنذر قرينة الحال والعرف من سياتي  
الكلام يقتضي أعضاء الوضوء كالجسد بعد ذكر الأعضاء المعنية بهم فبقية الجسد لا جلته لأن الأصل  
عدم التكرار (ثم نقي غسل وجهه قالت) أي ميمونة ولا ميسلي عائشة ولا يعني ظله (عائشة بجزقة) أي  
ليستف بها (فلم يردّها) بضم المثناة القسبة وكسر الراء وسكون الدال من الإرادة وعند ابن السكّن من الرّدّة  
بالتشديد وهو وهم كما قاله صاحب المطالع ويدل له الرواية الآتية أن شاء الله تعالى فلم يأخذها (فجعل يقتض)  
زاد الهروي الماء (بسته) بياء الجز ولا ميسلي يده • ورواة هذا الحديث سبعة وفيه التحديث والاختبار والضعفة  
• هذا (باب) بالتنوين (إذا ذكر) أي تذكر الرجل وهو (في المسجد) قاله الحافظ ابن حجر وتعبه العسقي بأن  
ذكر هنا من الباب الذي مصدره الذكر بضم الدال لأن الذي يكسرها قال وهذه دقة لا يفهمها إلا من  
ذوق بركات الكلام قال ولو ذاق ما ذكرنا ما احتاج إلى تفسير فعل يتعقل (أنه جنب يخرج) كذا لا يبي ذر  
وكرامة ولا ميسلي وابن عساكر خروج (كما هو) أي على هيئة وحالة جنب (ولا يتيم) علاما مثل عن الثوري  
واصح وبعض المالكية فيمن نام في المسجد فاحتلم يتيم قبل أن يخرج ولا يبي حنفية أن الجنب المسافر يجوز على  
مسجد فيه عين ماء يتيم ويدخل المسجد فيستقي ثم يخرج الماء من المسجد • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد)  
البحقي السندي (قال حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين ابن فارس البصري (قال أخبرنا يونس) بن يزيد (عن  
الزهرى) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قال أقيمت  
الصلاة وعدلت) أي سويت (الصوف قياما) جمع قائم منصوب على الحال من مقدر أي وعدلت الصوف من الإيهام أي  
الصوف حال كونهم قائمين أو منصوب على التمييز لأنه مفسر لما في قوله وعدلت الصوف من الإيهام أي  
سويت الصوف من حيث القيام (خرج النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في الصلاة) بضم الميم أي  
موضع صلاته (ذكر) بقلبه قبل أن يكبر ويدخل في الصلاة (أنه جنب) وإنما فهم أبو هريرة ذلك بالقرائن لأن  
الذكر باطن لا يطلع عليه (فقال) عليه الصلاة والسلام (لنا) وفي رواية الإسماعيلي فأشار بيده فيصمت أن  
يكون جمع بينهما (مكانكم) بالنصب أي الزموا (ثم رجع) إلى الحجر (فأغتسل ثم خرج النبي رأسه) أي والحال  
أن رأسه (يقطر) من ماء الفسل ونسبة القطر إلى الرأس مجاز من باب ذكر الحمل وإرادة الحال (فكبر) مكثفا  
بالإقامة السابقة كما هو ظاهر من تعقبه بالقام وهو وجه لقول الجمهور أن الفصل جائز بينهما بين الصلاة  
بالكلام مطلقا وبالفعل إذا كان لمصلحة الصلاة وقبل ينسخ فيقول فكبر أي مع رعاية ما هو وظيفة الصلاة كادقامة  
أو يقول قوله أولا أقيمت بشير الإقامة الاصطلاحية (فصليناهم) • ورواة هذا الحديث ستة ما بين بصرى  
وابن ماجه ومدني وفيه التحديث والاختبار والضعفة وأخرجه المؤلف أيضا ومسلم في الصلاة وأبو داود  
في الطهارة والصلاة والنسائي في الطهارة (تابعه) الضمير لعثمان أي تابع عثمان بن عمر السابق قريبا (عبد  
الاعلى) بن عبد الاعلى السامي بالمهمل البصري (عن معمر) بن راشد بفتح الميم (عن الزهرى) محمد بن مسلم  
وهذه متابسة ناقصة لكن وصلها احمد عن عبد الاعلى (ورواه) أي الحديث عبد الرحمن (الأوزاعي) عن  
الزهرى (محمد بن مسلم) محمولة المؤلف في آخر أبواب الأذان ولم يقل المؤلف وتابعه الأوزاعي لأنه لم يقل  
لفظ الحديث بعينه وإنما رواه عنه لأن المفهوم من المتابعة الاتيان بنفسه من غير تفاوت والرواية اعتمدناها  
من الثفنن في العبارة وجرم به الحافظ ابن حجر وروى الأول • (باب حصص المسلمين من الفسل عن الجنابة) كذا  
لا يبي ذور كيم وفي رواية الجوى والمستثنى من الجنابة وللكتشمي وابن عساكر ولا ميسلي عن غسل الجنابة  
أي من ما مضى لها • وبه قال (حدثنا عبدان) هو ابن عبد الله العنكي (قال أخبرنا) ولا يبي الوقت والأصلي  
حدثنا (أبو حنيفة) بالحاء المهملة والراء ي محمد بن ميمون المروزي السكري سمى به لخلافة كلامه أولًا لأنه كان  
يحمل السكري كنه (قال سمعت الأعشى) سليمان بن مهران (عن سالم) أي ابن أبي الجعد بسكون العين  
كما في رواية ابن عساكر (عن كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال قالت ميمونة)  
رضي الله عنها (وضعت للبي صلى الله عليه وسلم غسلا) أي ماء يغتسل به (فسترته بثوب) أي غطيت رأسه  
فأراد عليه الصلاة والسلام الفسل فكشف رأسه فأخذ الماء (وصب) الماء بالواو وفي السابقة بالقاء (على يديه  
فغسلهما ثم ميمونة على شانه فغسل فرجه فغسل يده الأرض فغسلها) بها (ثم غسلها فغسل) وللكتشمي  
فغسلها (واستشق وغسل وجهه وذراعيه) مع مرقيقه (ثم صب) الماء (على رأسه وأفاض) الماء

(على جده ثم نفي) من مكانه (فصل قدميه) قالت ميمونة (فأولتموها) لينشفه جسد من أثر الماء (فقط) ياخذ فاطمة (أي ذهب وهو غرض فيه) من الماسحة أسمة وقت حالوا استد على الماسة فتمس اليد في الوضوء والفصل ووجهه في الروضة وشرح المذهب اذ لم يثبت في الشيء منه شيء ولا شهر تركه لأن الغرض كالتبري من العباد ففهم خلاف الأولى وهذا ما رجحه في التصديق وجرم به في التحاج وفي المهمات أنه به القوي فقد نقله ابن كج عن نفع الشافعي وقيل قطع مكرره وصححه الرازي ورواه هذا الحديث حايين مروزي وكوفي ومدي وفيه التصديق والعنفه وأخرجه المؤلف قبل هذا في ستة مواضع وفي ثالث هذا الباب يأتي ان شامة تعالى (باب من يدأبش) بكسر الشين المجهة أي بجانب (رأه الامين في الفصل) ووجه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بنشد اللذان ابن صفوان الكوفي السلي سكن مكة ووفى سنة سبع عشرة ومائتين (قال حدثنا ابراهيم بن نايع) المزي عن الكوفي (عن الحسن بن مسلم) بن ياق فبغ المنة العتية وتشدب التون وبالغاف المكي (عن صفية بنت شيبة) بن عثمان الجلي القرشي الصدري وحى وأبو الحسن العصابة لكنهم من صفارهم ولا سما على أنه مع صفية (عن عائشة) رضى الله عنها (قالت كأذا أصاب) ولكن رجة أصابت (أحدانا) أي من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (جنازة أخذت يديها) الماء فصبته (ثلاثا فوق رأسها) ولكن رجة والاصبلى (وأي ذوعن الكتيميني) والمستقلى يدها بالافراد (ثم أخذ يدها) وفي بعض الاصول يدها بدون حرف الجر في نصب برفع الخاضع أو يجز تقدير مضاف أي أخذت مل يدها قصبه (على شفاها الامين) وتأخذ (يدها الأخرى) فتصبه (على شفاها الايسر) أي من الرأس فبها لامن الشخص وهذا من محاسن استنباطات المؤلف وبه تفصل المطابقة بين الحديث والترجمة وقال ابن حجر والذي يظهر أنه حل الثلاث في الرأس على التوزيع وظاهره أن السب بكل يد على شق في حالة واحدة لكن العادة انما هي السب باليد اليمنى فاقصم اليد على الجنس الصادق عليهما وعلى هذا فالخفاصة بين الامرين بحسب الصفة وهو أخذ الماء أولا ثم شدة ثانيا وان لم تدل على الترتيب فلفظ آخر يدل على سبق أولى وهي العني والتحديث حكم الرقع لأن الصابي اذا مال كان فعمل او كوايفه لمون فالظاهر اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقريره سواء صرح الصابي باضاقه الى الزمن النبوي ام لا ورواه هذا الحديث الخمسة مكيون وخلاصتها وفيه التصديق والعنفه ورواية صحابة عن صحابة وأخرجه أبو داود

(بسم الله الرحمن الرحيم) هكذا الابي ذر وسقط لغيره كافي الفرع (باب من اغسل عرابا) حال كونه (وحده) في الخلوة (ولكن كتيميني في خلوة أي من الناس) وهي تأكيد لقوله وحده والفظان متلازمان بحسب المعنى (ومن شتر) عطف على من اغسل السابق والسوى والمستقلى ومن يستتر (فالتستر) ولا يرى الوقت وذو والاصبلى (وابن عاكروا التستر) افضل بلا خلاف وبفهم منه جواز الكف العاجلة كالاغتسال كما هو مذهب الجمهور خلافا لابن أبي ليلى لحديث أبي داود مرفوعا اذا اغتسل أحدكم فليستر قاله رجل رأيته يغتسل عرابا وحده وفي مراسيله حديث لا تقتسلوا في العراء الا أن تجدوا متوازي فان لم تجدوا متوازي فليضط أحدكم كالأثره فليسم الله تعالى وليغتسل فيه وهذا احكام الماوردي وجهها لا صوابا فيها اذا نزل عرابا في الماء بغير مقرر لحديث لا تدخلوا الماء الا بعز فإن الماء عامر اوضح فان لم تكن حاجة للكشف فالاصح عند الشافعية التصرع (وقال هيز) بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي المجهة زاد الاصل (ابن حكيم) (عن أبيه) حكيم بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف التابى الثقة (عن جده) معاوية الصابي فيما قاله في الكمال واشهره كلام المؤلف ابن حنبل بفتح الحاء المهملة وسكون الكاف التابى ثقة (عن جده) معاوية القشيري قال البغوي نزل البصرة وقال ابن الكلبي أخبرني أبي أنه ادركه هجران ومات بها قال ابن سعد في قتادة وصحبه علقه البصري في الطهارة وفي الفصل رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم الله احق ان ينسفي منه من الناس) يتعلق بأحق والسر حتى الله احق أن يستتر منه بدل أن ينسفي منه وهذا التعليق قطعة من حديث وصلة احمد والاربعة من طرق عن هيز وحسنه الترمذي وصححه الحاكم ولفظ رواية ابن أبي شيبة قلت يا رسول الله عورتا ما نأتى منها وماذا وقال اخضع عورتك لامن زوجتك وما ملكك عيناك قلت يا رسول الله أحدنا اذا كان خاليا قال الله احق أن ينسفي منه من الناس وفهم من قوله الامن زوجتك جواز نظرها ذلك منه وقيل به جواز نظرها ذلك منها الا حقة البركة قاله الادري من اصحابنا ويزواؤه ليسا من شرط

الخلق خلال الحيا كهمز كل من التقاء من يفتح مجديته وانما لم تعد من الصحيح روايته من أية من حقه لانها  
 شاذة لا تتابع فيها ثم الاستناد الى هـ صحيح ومن ثم عرف أن مجرد جزمه بالتطبيق لا يدل على صحة الاستناد  
 الا الى من خلق عنه بخلاف ما فوه به قال (حدثنا اسحق بن نصر) نسبة هذا الى جده وفي غيره الى أبيه  
 ابراهيم وقدم مر ذكره في باب فضل من تعلم وعلم (قال حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) أي ابن  
 راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 كانت بنو اسرائيل) هو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام وأثبت كانت على رأى  
 من يؤث الجوع مطلقا ولو كان الجمع سالما لذكر كاهنا فان في جمع سلامة امسلة بنون لكنه على خلاف  
 القياس لتغير مفردة وأما على قول من يقول كل جمع مؤنث الابع السلامة المذكورة فالتأويله بالقبيلة وأما  
 لانه جاء على خلاف القياس (يقولون) حال كونهم (عرة) حال كونهم (ينظر بعضهم الى بعض) لكونه  
 كان جائزا في شرعهم والاما اقترهم موسى على ذلك أو كان حراما عندهم لكنهم كانوا يسامون في ذلك وهذا  
 الثاني هو الظاهر لان الاول لا ينهض أن يكون دليلا لجواز مخالفتهم له في ذلك ويؤيده قول القرطبي كانت  
 بنو اسرائيل فضل ذلك معاندة للشرع ومخالفة لموسى عليه السلام وهذا من جهة عتوهم وقلة مبالا لهم باتباع  
 شرعه (وكان موسى) زاد الاصيل صلى الله عليه وسلم (يقول وحده) يحثا واخوة تزاها واستعيا باوحيا  
 ومروءة أو حرمة التعزى (فقالوا) أي بنو اسرائيل (والله ما يمنع موسى ان يقتل معنا الا انه أدرك) بالمد  
 وقصيف الراية كاد أوعى وزن افضل أي عظيم الخمين أي متغفهما (فذهب مرة) حال كونه (يقول  
 فوضع يده على حجر) قال سعيد بن جبير هو الحجر الذي كان يصحله معه في الاسفار فيتغير منه الماء (ففر الحجر  
 بنو هجر) وللتكهنين والاصلي (وأبى الوقت وابن عساكر فجع) موسى أي ذهب يجري جريا عاليا  
 (في أثره) بكسر الهمزة وسكون التثنية وفي بعض الاصول بقصهما قال في القاموس خرج في أثره وازره بعده  
 حال كونه (يقول) ردأ وأعطى (نوبى يا هجر نوبى يا هجر) مرتين ونصب نوب فعل محذوف كما قد رناه ويحتمل  
 أن يكون مر فوجا يجتهد المحذوف تقديره هذا نوبى وعلى هذا الثاني المعنى استعظام كونه يأخذ نوبه فمعاله  
 معاملة من لا يعلم كونه نوبه كي يرجع عن فعله ويرد نوبه نوبى يا هجر الثانية ثابته للأربعة وانما خاطبه لانه  
 اجراء مجرى من يفعل فعله فله اذ المتصرك يمكن أن يسمع ويحجب ولغير الاربعة نوبى هجر (حتى نظرت بنو  
 اسرائيل الى موسى) عليه السلام وفيه رد على القول بأن ستر العورة كان واجبا وفيه اباحة النظر الى العورة  
 عند الضرورة المدعية الى ذلك من مداواة أو برامة عمارى به من الصوب كالبرص وغيره لكن الاول أظهر  
 ويجزئ دستر موسى لا يدل على وجوبه لما يقتضيه في الاصول أن الفعل لا يدل بمجرده على الوجوب وليس  
 في الحديث أن موسى صلوات الله وسلامه عليه أجبرهم بالتستر ولا أنكر عليهم التكشف وأما اباحة النظر الى  
 العورة للبرامة عمارى به من الصوب فانما هو حيث يرتب على الفعل حكم كفسخ النكاح وأما قصة موسى  
 عليه السلام فليس فيها أمر شرعى ملازم يرتب على ذلك فلا اباحة النظر الى العورة لما أمكنهم موسى عليه  
 الصلاة والسلام من ذلك ولا نخرج ما راعى مجالسهم وهو كذلك وأما اغتساله خالفا فكان يأخذ في حق نفسه  
 بالاكمل والافضل ويدل على الاباحة ما وقع لنيينا صلى الله عليه وسلم وقت بناء الكعبة من جعل ازاره على  
 كتفه بأشادة الباس عليه بذلك ليصكون ارفق به في نقل الحجارة ولولا اباحته لمافعله لكنه ألزم بالاكمل  
 والافضل لمعومرتنه صلى الله عليه وسلم (فقالوا) ولا اصلي وابن عساكر قالوا (وانه ما) أي ليس (بموسى  
 من باس) اسم ما عرف الجزاء (واخذ) عليه الصلاة والسلام (نوبه فطفق) بكسر القاء الثانية وقصها  
 ولا اصلي وابن عساكر وطفق أي شرع يضرب (الحجر ضربا) كذا التكهنين والهجوى ولا كثر فطفق بالحجر  
 بزيادة الموحدة أي جعل يضرب به ضربا بالما تاء ولم يطلع (فقال) ولا اصلي وابن عساكر قال (ابو هريرة)  
 رضى الله عنه معاهون تمة مقول همام فيكون مسندا أو مقول أبي هريرة فيكون تعلقا بالاول بزم في فتح  
 الباري (واحد له تدب) بالنون والذال المفتوحين آخره موحدة أي أثر (بالجرسة) بالرفع على البدلية  
 أي مئة آثارا وتقديره على أو بالتص على الحال من الضمير المستكن في قوة بالحرف فاته طرف مستقر لتدب أي  
 انه لتدب استقر بالحرف حال كونه مئة آثارا (اوسعة) بالنون من الراوى (ضربا بالحجر) نصب ضربا على التميز  
 أراد عليه الصلاة والسلام اظهار المعجزة لقومه باثر الضرب في الحجر ولعله أوحى اليه أن يضرب به ومنى الحجر

بالتوب مجزة أخرى ودلالة الحديث على التوب من حيث اغتسال موسى عليه السلام مرة واحدة متتابعة  
الناس وهو مبنى على أن شرع من قبلنا شرع لنا ورواه هذا الحديث خشفوا وأخرجهم مسلماً في الحديث  
الأنبياء وفي موضع آخره وبالسند السابق أول الكتاب إلى المؤلف قال حال كونه عاطفاً على هذا السند  
السابق قوله (وعن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) ينال بألف من غيرهم (أيوب)  
التي ابن العوص بن رزاح بن العيص بن إسحق بن إبراهيم أو ابن رزاح بن روم بن عيص وأمه بنت لوط وكان  
عبد أهل زمانه وعاش ثلاثاً وستين أو تسعين سنة ومدة بلاءه سبع سنين وأمه اسمي مبتدأ خبره (يقول)  
حال كونه (عرباً) والجمله أضيف إليها الظرف وهو ينال وإنما يؤتى في جواب ينال ما إذا القيامة لأن  
القضاء تقوم مقامها في جزاء الشرط كعكسه في قوله تعالى إذا هم يظنون أو العامل في بين قوله (نظر عليه)  
وما قيل إن ما بعد القاء لا يعمل فيما قبلها لأن فيه معنى الجزائية الذين منضمته للشرط فجوابه لا نسلم عدم  
عمله لاسيما في الظرف إذ فيه توسع وقيل خرق قوله (جراد من ذهب) سمى به لأنه يجرد الأرض فيأكل ما عليها  
وهل كان جراداً حقيقة ذابروح الآن اسمه ذهب أو كان على شكل الجراد وليس فيه روح قال في شرح التقريب  
الأنظر الثاني وليس الجراد مذكر الجراد وأنما هو اسم جنس كالبقرة والبقرة مخمزة أنه لا يكون مؤنثه  
من لفظه ثلاثي ليس الواحد المذكور بالجمع (لجعل أيوب) عليه السلام (يعتق) باسكان المهملة وفتح المثناة  
بعد هاء مثناة على وزن يفتعل من حتى أي بأخذ يديه ويرى (في توبه) وفي رواية القاسمي عن أبي زيد يفتعن  
ينون في آخره بدل الباء لكن قال الصبي أنه أسعن النظر في كتب اللغة فلم يجد لهذه الرواية الأخيرة معنى  
(فتأذاه وبه) تعالى (بأيوب) بأن كله كوسى أو بواسطة الملك (ألم أكن أغنيك) بفتح الهمزة (عماري) من  
جراد الذهب (قال أبي وعزت) اغتني ولم يقل نعم كآية التبر بكم قالوا لي لعدم جواز هل يكون كفراً  
لأن على محضه بإيجاب النبي ونعم مقرة لما سألها قال في القاموس على جواب استفهام معقود بالجد وجب  
ما يقال لك ونعم فتحتين وقد تكسر العين كله كبل الأتة في جواب الواجب ٨١ وإنما يفرق الفقهاء بينهما  
في الألفاير لأنها مبنية على العرف ولا فرق بينهما فيه ولا يحمل هذا على المعابة كإفهامه بعضهم وإنما هو  
استطلاق بالجملة (ولكن لا غنى بي عن بركك) أي خير لا غنى بكسر القين والقصر من غير توبين على أن لا غنى  
الجنس وروينا بالتشوين والرفع على أن لا غنى ليس ومعناها واحد لأن التذكرة في سياق النفي فبعد العموم  
وخبر لا يحتمل أن يكون بى أو عن بركك فالغنى صحيح على التقديرين واستنبط منه فصل الغنى لأنه جاء بركة  
ومحتمل أن يكون أيوب صلوات الله عليه وسلامه أخذ هذا المال حال الدنيا وإنما أخذها كما أخبره عن نفسه  
لأنه بركة من ربه تعالى لأنه قريب العهد بتكوين الله عز وجل وأما نصبة جديدة فثارة للعادة فينبغي تلقيها  
بالتقبل ففي ذلك شكرها وتكريمها في الأعراس عنها كفر بها وفيه جواز الاعتقال عرباً لأن الله  
تعالى عاقبه على جمع الجراد ولم يعاقبه على الاعتقال عرباً (ورواه) أي هذا الحديث المذكور (إبراهيم) بن  
طهمان بفتح الطاء المهملة أبو سعيد الخراساني المتوفى بمكة سنة ثلاث وستين ومائة فيما وصله النساب بهذا  
الاسناد (عن موسى بن عتبة) بضم العين وسكون الصاد وفتح الواو الموحدة التابى (عن صفوان) بن سليم بضم  
السين المهملة وفتح اللام التابى الحديث قيل أنه لم يضع جنبه الأرض أربعين سنة وقال أجد يستل بذكره  
القطر ووفى بالمدينة سنة اثنين أو ثلاث ومائة (عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال) ينال بغيرهم (أيوب يقتل عرباً) الحديث إلى آخره وأخر الاسناد عن الثعلبي  
أنه طريقاً آخر فلهذا أثره وذكره تطبيقاً لغيره من أغراض التطبيقات ثم قال ورواه إبراهيم أشعاري  
بهذا الطريق الآخر وهو تطبيق أيضاً لان البصري لم يدرك إبراهيم وفي هذا الحديث العنقة ورواية تابی  
عن تابی عن تابی (باب التستر في الفصل عند) وفي رواية عط عن (الناس) • وبه قال (حد ثنا عبد  
الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام زاد ابن عساكر ابن قعب بفتح الصاد وسكون العين (عن مالك) امام  
دار الهجرة ابن أنس (عن أبي النضر) بفتح النون وسكون الصاد المجهمة وأمه سالم بن أبي أمية (مولي عمر)  
بضم العين (أبو عبيدة الله) بالتصغير التابى (إن أبا مرة) بضم الميم وتثنية الراء (مولي أم هانئ) بالهمزة  
المؤنثة بعد النون وفي غير رواية الأصل على زيادة يفت أي طالب هو ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابنه



قوله أم سلمة لعلي بن أبي طالب  
كأنك عليه حديث مسلم  
الذي ساقه الشارح

لا تميل على شدة شهوتك وإنما تكرن أم سلمة صلى الله عليه وسلم لكونها واجهته التي صلى الله عليه وسلم  
واستدل به ابن بطال على أن كل النساء يمتلن وعكسه غيره وقال فيه دليل على أن بعض النساء لا يمتلن قال  
الحافظ ابن حجر رحمه الله والقاهر أن مراد ابن بطال الجواز لا الوقوع أي فيمن قالية ذلك وهوادة حديث  
الباب الستة مدينون الأشيع الموقوف فيه التصديق والخبار والتعنة والقول وثلاث صحابات وأخرجه  
السنة واتفق الشيخان على إخراجهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن زب بنت أبي سلمة عن أم سلمة وقد  
جاء من جماعة من الصحابات أنهن سألن كسأل أم سلمة من خولت حكيم كما عند النسائي وأجد وابن  
ماجه وسلمة بن سهيل كما عند الطبراني وبسيرة بنت صفوان كما عند ابن أبي شيبة (باب عرق الجانب وأن  
المسلم ظاهر (لا يخبس) ولو أجنب ومن لازم طهارته طهارة عرقه وكذا عرق الكافر عند الجمهور وبه قال  
(حدثنا علي بن عبد الله) الدين (قال حدثنا يحيى) بن سعيد الطائفي (قال حدثنا جندب) بن حم الحارثي (عن أبي رافع) بن  
التامي (قال حدثنا بكر) بن فضال (عن أبي رافع) بن فضال (عن أبي رافع) بن فضال (عن أبي رافع) بن فضال (عن أبي رافع) بن فضال  
بضم التون وفتح الفاء الصانع بالعين المجهمة البصري ترحل اليهامن المدينة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن  
النبي صلى الله عليه وسلم أتته في بعض طريق المدينة) بالافراد وكثرة في بعض طرق المدينة (وهو جندب)  
جمله اسمية حالية من الخبر المتعوب في نفسه قال أبو هريرة (فانقضت منه) بنون ثم مجة ثم نون في نفسه أي  
تأخرت وانقضت ورجعت وفي رواية فانقضت ولا بن السكن والاصميلي وأبي الوقت وابن عساكر فانقضت  
بالموحدة والميم أي انقضت وانقضت بنون ثمانية فوقية فميم من النجاسة من باب الاعتعال أي  
اعتقدت نفسي نجسا (وذهب فاعقل) بلفظ النجاسة من باب القتل عن الرازي بالمعنى أي قول أبي هريرة  
من باب الخبر وهو أعمق من نفسه ففعل وأخبر عنه وهو المناسب لرواية فانقضت وفي رواية فذهبت  
فانقضت وهو المناسب لاجبه وكان سبب ذهاب أبي هريرة ما رواه النسائي وابن جبان من حديث حذيفة  
أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى أحد من أصحابه ماضيه ودعاه فطأطن أبو هريرة رضي الله عنه أن الجانب  
يخبس بالجانب خشي أن يمساه النبي صلى الله عليه وسلم كما داه فبادر إلى الاعتزال (ثم جاء فقال) عليه  
الصلاة والسلام (إن كنت بأباهره قال كنت جنباً) أي ذابته لأنه اسم جرى مجرى المصدر وهو الاجتناب  
(فكرهت أن اجالسك وأتاعلي غير طهارة) جمل اسمية حالية من الخبر المرفوع في الجالس (فقال) بالقائه  
قبل الضاف ومضت في كلام أبي هريرة على الأصح في الجمل المختصة بالقول بما قبل في قوله تعالى أن أتت القوم  
الغائلين قوم فرعون ألا يتقون قال وما بعد ها وأما القول مع خبر النبي صلى الله عليه وسلم قال فاسموية  
رابطة فاجتلت ذلك ولا يذروا ابن عساكر والاصميلي قال (صحاح الله) نصب بفعل لازم المذهب وأتى به هنا  
للتعجب والاستعظام أي كيف يعني مثل هذا الظاهر عليك (أن المؤمن) وفي رواية نصب عليها برفع اليوزنية  
أن المسلم (لا يخبس) أي في ذاته حيا ولا ميتاً وذلك بفعل إذا مات ثم يخبس بما يعثر به من تركه الصلوات  
النصايات والاقذار وسلك الكافر في ذلك كالمسلم وأما قوله تعالى إنما المؤمنون وهم الذين آمنوا بآيات الله  
اعتقادهم أولاً ثم يجب أن يخبس منهم كما يخبس عن الانحسار لأنهم لا يظهرون ولا يخبسون عن النصايات  
فهم ملابسون لها غالباً وعن ابن عباس أن أعيانهم نجسة كالكلاب وبه قال ابن حزم وعورض بجل نكاح  
الكليات للمسلم والاسلم مضاجعتهم من عرقهن ومع ذلك لم يخبس عن غسلهم الا مثل ما يجب من غسل  
المسلمات فدل على أن الذي ليس بخبس العين إذا فرق بين الرجال والنساء بل يخبس بما يبرهنه من خارج  
وبأي البعث ان شاء الله تعالى في الاختلاف في الميت في باب الجنائز ورواية هذا الحديث الستة بصرون  
وفيه رواية تابعي عن تابعي عن تابعي عن تابعي عن تابعي عن تابعي عن تابعي عن تابعي عن تابعي عن تابعي عن تابعي  
والترمذي والنسائي وابن ماجه في الصلاة (باب بالنسرين) (الجانب يخرج) من يمينه (يعني في السوق  
وعبره) يجوز ذلك عند الجمهور خلافاً لحاكم ابن أبي شيبة عن علي وعائشة وابن عمر وأيه وشدة ادن اوس  
ومعبد بن المسيب ومجاهد وابن سيرين والزهري ومحمد بن علي والنسائي وحكام البيهقي وزاد سعد بن أبي  
وقاص وعبد الله بن عمرو وابن عباس وعطاء والحسن انهم كانوا إذا اجنبوا الا يخرجون ولا ياكلون حتى  
يتوضؤوا والواو في قوله ويعني عطف على يخرج وفي غيره عطف على ما قبله أي وفي غير السوق وجوز ابن حجر

كالكرمانى الرفع على انه مبتدأ أى وغيره نحوه أى فنام وبأى كل كما يخرج فهو حذف عليه من جهة الحق  
 لكن تعبه البرماوى والعينى بأنه تكلف بلا ضرورة (وقال عطاء) مما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه  
 (يحبهم الجنب ويقلم أظفاره ويحلق رأسه وان لم يتوضأ) زاد عبد الرزاق وبطل بالثورة وبه قال (حدثنا عبد  
 الأعلى بن حماد) وللأصلي - اسقاط ابن حماد (قال حدثنا يزيد بن زريع) رأى فراساً مصفراً (قال حدثنا سعيد)  
 هو ابن أبي عروبة وللأصلي - شعبة يدل بعد قال القسافى - وليس صواباً (عن قتادة) بن دعامة (أن أنس بن  
 مالك) رضى الله عنه (حدثهم) وفي رواية حديثه (أن نبي الله) كذا الكريمة وفي رواية أبي ذر أن النبي (صلى الله  
 عليه وسلم) كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ نزع نسوة) أى وله حديثنا ذلك معين  
 ولقطة كان تدل على التكرار والاستقرار وسبق بيان مباحث الحديث في باب إذا جامع ثم عادة ومطابقته  
 لهذه الترجمة ففهم من قوله كان يطوف على نسائه لأن نسائه كان لهن مجرى مقاربة فيما للضرورة انه كان يخرج  
 من حجرة الى حجرة قبل الفصل وبه قال (حدثنا عياش) بئنا تحية متقدمة وشين معية ابن الوليد الزعام  
 (قال حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامى بالمهمل (قال حدثنا عبد الطويل) (عن بكر) المزنى (عن  
 أبي رافع) نفيح (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جنب فأخذ  
 يدي) وفي بعض الأصول جئني (فجئت معه حتى قد فأنسلت) أى خرجت أو ذهبت في خفية ولا بن عساكر  
 فأنسلت منه (فأنيت) وفي رواية وأيت (الرحل) بالحاء المهملة الساكنة أى الذى أوى اليه (فأنسلت ثم  
 جئت وهو) صلى الله عليه وسلم (فأعذ فقال ابن كثر) كان واسمها والخبر الطرف أوى تامة فلا تحتاج الى  
 خبر (يا أبا هريرة) ولكنه يقضى يا أبا هريرة بالترخيم قال أبو هريرة (فقلت له) الذى فضله من الجنى الى الرجل  
 والاعتقال (فقال) عليه الصلاة والسلام متجيباً منه (سبحان الله يا أبا هريرة) وفي رواية الأصل - وابن عساكر  
 وأبى الوقت يا أبا هريرة (أن المؤمن) ولا بوى ذرو الوقت والأصلي - وابن عساكر - سبحانه الله ان المؤمن (لا ينصب)  
 بضم الجيم - وقد سبق الكلام على مباحث هذا الحديث فربما ومطابقته للترجمة من قوله فأنسلت معه واستنبط  
 منه جوازاً أخذ العالم يد تليذه ومثبه معه معقداً عليه ومرفقاً به وغير ذلك مما لا يحصى • (باب) جواز  
 (كينونة الجنب) أى استقراره (فى البيت اذا توضأ) زاد أبو الوقت وكره قبل أن يغتسل وليس فى رواية  
 الحموى - والمستحلى اذا توضأ قبل أن يغتسل • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا هشام)  
 الدستوائى (وثيبان) بن عبد الرحمن التميمى (المؤذنب كلاهما) (عن يحيى) زاد ابن عساكر ابن أبي كبير (عن  
 أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال سألت عائشة) رضى الله عنها (أكان النبي صلى الله عليه وسلم يرقده وهو  
 جنب قالت نعم) يرقد (وتوضأ) الواو لا تقتضى الترتيب فالمراد أنه كان يجمع بين الوضوء والرقاد فكانها قالت  
 اذا أراد النوم يقوم ويتوضأ ثم يرقد ويدل له رواية مسلم كان اذا أراد أن ينام وهو جنب يتوضأ وضوءه  
 للصلاة • ورواه هذا الحديث سنة وقبه التصديق والعنينة والسؤال وقد زاد فى رواية كريمة هنا بوم الجنب  
 وهو ما نقل فى رواية أبى ذر الوقت والأصلي - وهو أولى لحصول الاستغناء عنه باللاحق • وبه قال (حدثنا  
 قتيبة) بن سعيد (قال حدثنا الليث) بن سعد وللأصلي - عن الليث (عن نافع) مولى عبد الله بن عمر (عن ابن عمر  
 أن عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايرقد) ولغير ابن عساكر والأصلي - قال  
 ايرقد (أحدثنا) أى أيجوز أن لا أحدنا لا السؤال انما هو عن حكمه لا عن تعيين وقوعه (وهو جنب) جملة  
 سالبة (قال) صلى الله عليه وسلم (ثم اذا توضأ أحدكم فليرقد) أى اذا أراد الرقاد فليرقد بعد التوضؤ وهو  
 جنب) وهذا مذهب الاوزاعى وأبى حنيفة ومحمد ومالك والشافعى - وأحدواصق وابن المبارك وغيرهم  
 والحكمة فيه تقتضى الحدوث لاسيما على القول بجواز تفرق النسل فينبو به فترفع الحديث عن تلك الأعضاء  
 المنصوصة على الصحيح ولا بن أبي شيبة بسند جيد فثبات عن شاذ بن أوس قال اذا جنب أحدكم من الليل ثم  
 أراد أن ينام فليتوضأ فانه نصف غسل الجنابة وذهب آخرون الى أن الوضوء المأمور به هو غسل الاذى وغسل  
 ذكره ويديه وهو التظيف وأوجه ابن حبيب من المالكية وهو مذهب داود • ومطابقة الحديث للترجمة من  
 جهة أن جوازاً قد الجنب فى البيت يقتضى جوازاً استقراره فيه • (باب الجنب يتوضأ ثم ينام) • وبه قال  
 (حدثني يحيى بن بكر) بضم الموحدة نسبة الى جده وأبوه عبد الله (قال حدثنا الليث) بن سعد (عن عبيد الله



ابن أبي جعفر (القبه المصري) (عن محمد بن عبد الرحمن) أبي الاسود المدني قيم عروة بن الزبير كان أبوه أوصى  
 به إليه (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينزل  
 وهو حجب) جلة حالية (غسل فرجه) مما أصابه من الأذى (وقوضاً) وقوضاً أشرباً كما ينوش (للصلاة) وليس  
 المراد أنه يصلي به لأن الصلاة تنقض قبل الغسل واستقط منه أن غسل الجنابة ليس على الفور بل أتيا ينقض  
 عند القيام إلى الصلاة • ورواه هذا الحديث الستة ثلاثة مصريون وثلاثة مدنيون وفيه التصديق والضعف  
 والقول • وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التيموكي (قال حدثنا جويرية) بالجيم والرامصفرا واسم أبيه  
 أسماء بن عبد الصبي (عن مافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) وللاصلي (وابن عمار) عن ابن عمر (قال  
 استفتي عمر بن الخطاب (النبي) أي طلب الفتوى من النبي صلى الله عليه وسلم) وصورة الاستفتاء قوله  
 (أياماً أحدنا وهو حجب) جلة حالية (قال) صلى الله عليه وسلم ولا يورى ذرو الوقت وابن عساكر فقال (بم)  
 بنام (إذا وقضاً) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الإمام (عن عبد الله بن  
 دينار) ووقع في رواية ابن السكن كما حكاه أبو علي "الجاني" عن مافع يدل عبد الله بن دينار والحديث محفوظ  
 لمالك عنهما نعم اتفق رواة الموطأ على روايته عن الأول (عن عبد الله بن عمر) أنه قال ذكر عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وللموى والمستقلى بأنه أي ابن عمر (قصه الجنابة من الليل)  
 وفي رواية التمسائي من طريق ابن عون عن مافع قال أصاب ابن عمر جنة فأتى عمر فذكر ذلك فأتى عمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم (فقال له رسول الله) وللاصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطباً لابن عمر  
 (توضاً واغسل ذكرك) أي اجعل بينهما قالوا ولا تدل على الترتيب وفي رواية ابن نوح عن مالك اغسل ذكرك  
 ثم توضاً (ثم) فيه من البديع عجيب التحصيف ويحتمل أن يكون الخطاب لعمر في غيبة ابنه جواباً للاستفتاء  
 ولكنه يرجع إلى ابنه لأن الاستفتاء من عمر إنما هو لأجل ابنه وقوله وضاً أظهر من الأول في إيجاب وضوء الجنب  
 عند النوم • واستقط من الحديث ندب غسل ذكر الجنب عند النوم • هذا (باب) بالنسبة في بيان حكم (إذا)  
 اتقى الختانان من الرجل والمرأة والمراد تلاقى موضع القطع من الذكر موضع من فرج الأنثى • وبه قال  
 (حدثنا معاذ بن فضالة) يفتح الضاء البصري (قال حدثنا هشام) الدستوائي (ج) للتحصيل (وحدثنا أبو نعيم)  
 الفضل بن دكين (عن هشام) هو الدستوائي السابق (عن قتادة) بن دعامة المفسر (عن الحسن) البصري  
 (عن أبي رافع) يفتح (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا جلس الرجل (بن)  
 شعباً) أي شعب المرأة (الأربع) بضم الشين المجهدة وفتح الصين المهملة جمع شعبة وهي القطعة من الشيء والمراد  
 هنا على ما قبل البدان والرجلان وهو الأقرب للصفة واختاره ابن دقيق العيد أو الرجلان والفتذان  
 أو الشفران والرجلان أو الفتذان والاسكان وهما ما حينا الفرج أو فواحي فرجها الأربع ووجهه عارض  
 (ثم جهدها) يفتح الجيم والهاء أي بلغ جهده وهو كناية عن معالجة الإبل أو الجهد الجماع أي جماعها وانما  
 كنى بذلك للستر عما يخص ذكره مصرحاً ولا يداود إذا تعدى شعباً الأربع وأزنى الختان بالختنان أي  
 موضع الختان بالختنان ولمسلم من حديث عائشة ومن الختان الختان واليهي "تختصرا إذا التقي الختانان  
 (فقد وجب الغسل) أي على الرجل وعلى المرأة وان لم يحصل انزال فالوجوب غسوبة الحشفة هذا الذي انفرد  
 عليه الإجماع وحديث أم المؤمنين من المأمون نسخ قال الشافعي "وجاعة أي كمن لا يجب الغسل إلا بالانزال  
 ثم صار يجب الغسل بدونه" يمكن قال ابن عباس أنه ليس بمسوخ بل المراد به في وجوب الغسل بالرؤية  
 في النوم إذ لم ينزل وهذا الحكم باق وليس المراد بالمسوخ في حديث مسلم السابق حقيقة لأن ختانها في أعلى  
 الفرج فوق فخرج البول الذي هو فوقه فدخل الذكر ولا يمسح الذكر في الجماع فالمراد قسب حشفة الذكر  
 وقد أجمعوا على أنه لو وضع ذكره على ختانها ولم يوجع لا يجب الغسل فالمراد الهذأة وهذا هو المراد  
 أيضاً بالقاء الختانين ويدل له رواية الترمذي "يلفظ إذا جاوز" ومطابقة الحديث للترجمة من جهة قوله ثم  
 جهدها المفسر عند الخطأ في الجماع المقضي لاتقاء الختانين على ما مر من المراد المصرح به في رواية  
 البيهقي السابقة ولعل المؤلف أشار في التبويب إلى هذه الرواية كما أنه في التبويب يلفظ إحدى روايات  
 الباب • ورواه هذا الحديث السبعة مسلم بصريون وفيه التصديق والضعف وأخرجه مسلم  
 وأبو داود والتمسائي وابن ماجه كلهم في الطهارة (تابع) أي تابع هشاماً (عروة) بالواو أي ابن مزيق

كما صرح به في رواية كريمة البصري الباهلي - مما وصله عثمان بن أحمد السجستاني (عن شعبه مثله) أي مثل  
 حديث الباب ولقطة مثله ما نقله عند الاصيل - وابن عساكر (وقال موسى) بن اسمعيل النبذكي شيخ  
 المؤلف (حدثنا) والاصل - أخبرنا (ابن) بن زيد الطار (قال حدثنا قاده) بن دعامة (قال أخبرنا الحسن  
 البصري - مثله) صرح بصحة الحديث لقاده لتقي تدليس قاده أذربيجان يحصل بسبب منته الباقية وانما  
 قال هنا وقال وهذا تابعه لأن المتابعة أقوى لأن القول اعتم من قوله رواية وعلى حيل المذاكرة (باب غسل  
 ما يصيب الرجل (من رطوبته من المرأة) • وبه قال (حدثنا أبو معمر) بنجع الميم عبد الله بن عمرو (قال  
 حدثنا عبد الوارث) بن سعد (عن الحسين) بن ذكوان ولا يذو زيادة المعلم قال الحسين (قال يحيى) بن أبي  
 كثير ولقطة قال الأولى تحذف في الخط اصطلاحا كما حذف هنا (وأخبرني أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف  
 بالافراد وأني بالواو اشعارا بأنه حقه بغير ذلك أيضا وأن هذا من جملته فالعطف على مقدر (أن عطاه بن يسار)  
 بالمشاة العتية والسبب المعلقة (أخبره أن زيد بن خالد الجهني) بن حم الجهم وفتح الهاء والنون نسبة إلى حمينة  
 ابن زيد (أخبره أنه قال عثمان بن عثمان) رضي الله عنه مستقبلا (فقال آيات) ولا يذو الاصيل - قال له  
 أرايت أي أخبرني (إذا جامع الرجل امرأته) أي أوامته (فلا يني) ضم قوله وسكون الميم أي لم ينزل المني (قال  
 عثمان) رضي الله عنه (يتوضأ كما يتوضأ للصلاة) وبمثل ذكره (عما أصابه من رطوبة فخرج المرأة من غير غسل  
 (قال) ولا يوي الوقت وذو ابن عساكر والاصل - وقال (عثمان) رضي الله عنه (حمية) أي الذي أتى به من  
 الوضوء وغسل الذكر (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال زيد بن خالد المذكور (مسأت عن ذلك) الذي  
 اقتنى به عثمان (على) بن أبي طالب والزبير بن العوام وطه بن عبيد الله وأبي بن كعب) رضي الله عنهم (فأورد  
 بذلك) أي بطل الذكر والوضوء ولا يجامع على فضاوا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فصرح بالرفع  
 بخلاف الذي أوردته المؤلفات لكن قال الاسماعيلي لم يثبت ذلك غير الجاني وليس هو من شرط هذا الكتاب  
 نعم روى عن عثمان وعلى وأبي أنهم أفتوا بخلافه ومن ثم قال ابن المديني أن حديث زيد شاذ وقال أحمد فيه عليه  
 وأجيب بأن كونهم أفتوا بخلافه لا يندرج في صحة الحديث فكيف من حديث منسوخ وهو صحيح فلا منافاة بينهما  
 انتهى فقد كانت الفتاوى أول الاسلام كذلك ثم جاءت السنة بوجوب الفسل ثم اجتمعوا عليه بعد ذلك وعليه  
 الطحاوي بأنه مضى للصوم وموجب للحد والمهر وان لم ينزل فكذلك القسل انتهى والتميم المروغ في قوله  
 فأوردته الصحابة الاربعة المذكورين والمنتهوب للجامع الذي يدل عليه قوله أولا إذا جامع الرجل امرأته  
 وإذا تفرز هذا فليست بل قوله في فتح الباري فأوردوا فيه الفتاوى الاصل أن يقول فأوردوا انتهى (قال  
 يحيى) بن أبي كثير (وأخبرني أبو سلمة) بالافراد وهو معطوف على الاسناد الاوّل وليس معلقا ولا يذو بيا سقاط  
 قال يحيى كافي الفتح وغيره وهو قول القزع مضطرب عليه مع علامة الاسقاط للاصيل - وابن عساكر (أن عروة بن  
 الزبير أخبره أن أبا أيوب) الاضاري (أخبره أنه سمع ذلك) أي غسل الذكر والوضوء (من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) انتقد المارقاتي - هذا بان أبا أيوب لم يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما سمعه من أبي بن  
 كعب كما في رواية هشام عن أبيه عروة عن أبي أيوب عن أبي بن كعب الآية قريبا أن شاء الله تعالى وأجيب  
 بأن الحديث روى من وجه آخر عند المارقي وابن ماجه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 مثبت مقدم على المنق - وبان آية عثمان بن عبد الرحمن بن عوف أكبر قد روى عن عثمان بن هشام بن عروة انتهى  
 • ورواه اسناد هذا الحديث ستة وفيه التعديت والاختار والعتنة وأخرجه مسلم • وبه قال (حدثنا سعد)  
 هو ابن مسرور هذا المحدثين فيما (قال حدثنا يحيى) القطان (عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي) عروة بن الزبير  
 (قال أخبرني أبو أيوب) خالد بن زيد الاضاري (قال أخبرني) بالافراد في الثلاثة (أبي بن كعب أنه قال يا رسول  
 الله) في الرواية السابقة أن أبا أيوب سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا واسطة وذلك لاختلاف الحديثين  
 لتفاوت معنى وان توافقا بعض فيكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مرة ومن أبي مرة فقد ذكره أي آيا  
 لتقوية أو لقرض غيره (إذا جامع الرجل المرأة) ولغيره أبو يذو الوقت والاصل - وابن عساكر امرأته (قال  
 ينزل) في السابقة فلم يني وهما بمعنى واحد (قال) عليه السلام (يفسل ماس المرأة منه) أي يفسل الرجل  
 المذكور العضو الذي من رطوبته يخرج المرأة من أمضائه وهو من إطلاق اللازم وأرادته اللزوم فني مس صغير  
 وهو فاعله يعود إلى كلمة ما ووضعا نصب منه ولا يقبل (غير توضأ) وضوء الصلاة كما زاد فيه عبد الرزاق عن

التورى عن هشام وفيه التصريح بنسخ الوضوء عن غسل ما يصيبه من المراء (ويصل) هو اصرح على الالة  
على ترك الفصل من الحديث السابق والحديث سداسي الاستاد وفيه رواية صحابي عن جعلي والتحديث  
والاخبار بالافراد والعتة (قال ابو عبد الله) أي المؤلف وقائل ذلك هو الراوى عنه (الفصل) بضم الفين أي  
الاختصاص من الابلج وان لم ينزل وفي القرع الفصل يخفى الفين ليس الا (أحوط) أي أكثر احتياطي أمر  
الدين من الاكتفاء بفصل القرع والوضوء المذكور في الحديث السابق وقوى من ذكر من الصحابة أي على  
تقدير عدم ثبوت التامع وظهور الترجيح (وذلك الأخير) بالمتناهي من غير مد ولا ضمير أي ذوالا خبر بالمتناهي من غير  
مشتة أي آخر الامر من فعل الشارع وهو بشرى إلى أن حديث الباب غير منسوخ بل ناسخ لما قبله وضبطه  
البدر الدمايني كابن التين الآخر بفتح الخاء أي ذلك الوجه الآخر أو الحديث الآخر الدال على عدم  
الفصل (عنا) ولا ينحصر كرواينا بالواو والابق حذفها وهو يناسب رواية فتح خاء الآخر (يناف) ولا يصلي  
يناه (لا حلاهم) أي اعتماد كراهه لاجل بيان اختلاف الصحابة في الوجوب وعدمه ولا اختلاف المحدثين  
في حقه وعدمه ولكن رتبة وابن عسا كرواينا اختلافهم وفي نسخة الصافي انما هذا الحديث الآخر  
لاختلافهم والماء انق وقال البدر الدمايني كالتفاسي فيه جنوح المذهب داود وتعقب هذا القول  
المراموي بأنه انما يكون سبلا لمذهب داود اذا اقتضاه آخر أما بالكسر فيكون جزءا بالنسخ والجهور على  
إيجاب الفصل بالتمام والختانين وهو انصوابه ولم يفرغ المؤلف

قوله ولم يفرغ المؤلف هنا  
سقط في كلام الشارح  
وله ولم يفرغ المؤلف من  
احكام الجذابة شرع  
في بيان احكام الحبض  
فقال الخ

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا في القرع بابنا مع رقم علامة اسقاطها عند ابن عسا كروا الاصلي • هذا  
(كتاب) بيان احكام (الحبض) وما ذكر معه من الاستحاضة والنفاس ولا يدرى تقدم كتاب على السلة وفي  
رواية يابديل كتاب والتعريف بالكتاب أولى كالايجي وزجر الحبض لكثرة وقوعه وله أسماء عشرة الحبض  
• واللمت • والنكح • والأكاره • والاعصار • والذراس • والعراك • والقرابا • والطمس • والنفاس  
• ومنه قوله عليه السلام لعائشة اغتسلت في القعة السيلان يقال حاض الوادي اذا سال وحاضنت  
الشجرة اذا سال صفها وفي الشرع عدم يخرج من فروع رحم المرأة بعد بلوغها في أوقات متعددة والاستحاضة  
الدم الخارج في غير أوقاته وبسبب من عرفه في أدنى الرحم اسمه العاقل بالذال المجهة قال الزهري موحى ابن  
سبده احمالها والجوهري بدل اللام راه (وقول الله تعالى) ولا يصلي عز وجل بالجزء عطف على قوله الحبض  
المحرو وبإضافة كتاب اليه وفي رواية يقول الله بالرفع (ويسألونك عن الحبض) مصدر كالجمي وماليت أي الحبض  
أي عن حكمه وروى الطبري عن النبي أن الذي سألت أروا عن ذلك أبو الدحداح وسبب نزول الآية ما روى  
مسلم عن أنس أن اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فهم أخرجهن من البيوت فسال الصحابة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأنزل الله تعالى ويسألونك عن الحبض الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كل شيء الا  
النكاح (قل هو أذن) أي الحبض مستند روى من يقر به لنته ونجاسته (فاعتزلوا النساء في الحبض)  
فاجتنبوا مجامعتن في نفس الدم أي حال سيلانه أو زمن الحبض أو القرح والأول هو الأصح وهو إجماع ابن  
أفراط اليهود الأخير في ذلك باخراجهن من البيوت وتضييق النصارى فانهم كانوا يجمعون ولا يسلون  
بالحبض وانما وصفه بأنه أذى ورتب الحكم عليه بالقاء اشعارا بأنه العلة (ولا تخربوهن حتى يظفرن) تأكيده  
تسليمه وبيان لغايته وهو أن يقتل بعد الانقطاع ويدل عليه صريح آخر من يظفرن بالتشديد بعضى يقتلن  
والترامق قوله (فاذا نظفرن ماوهن) فانه يقتضى تأخير جواز الاتيان عن الفصل وقال أبو حنيفة ان يظفرن  
لا تكرأ الحبض ياتر بانه قبل الفصل (من حيث أمركم الله) أي المأني الذي أمركم به وحله لكم (أن الله يحب  
التواضع) من الذنوب (ويحب التطهرين) المتزهرين عن القواش والاقذار كجامعة الحاضن والأتان في غير  
المأني كذا ذكرت الآية كلها في رواية ابن عسا كر ولا يوزن الوقت فاعتزلوا الى قوله (ويحب التطهرين  
ولا يصلي) كذلك الى قوله التطهرين وفي رواية ويسألونك عن الحبض الآية • هذا (باب كيت كاتيد الحبض)  
أي ابتداءه ويجوز توين بابا بقطع عما بعده وتركة للاضافة قاله (وقول النبي صلى الله عليه وسلم) يميز قوله  
ورفعه على ما لا يخفى (هذا) أي الحبض (شيئ كسبه الله على بنات آدم) لأنه من أصل خلقته الذي فيه  
صلاحه ويدل قوله تعالى وأصلناه لزوجته المصير بأصلناه لولا لادة الحبض اليها بعد صفها وفردوى  
الحاكم بلسان صحيح من حديث ابن عباس أن ابتداء الحبض كل على حواء عليها السلام بعد أن اهبطت من

ليلة قال في الفتح وهذا التعلق المذكور ووجه الموقوف بلفظي من طريق أخرى بعد خسة أبوابه بعض  
 في باب تقضي الحائض كلها إلا اللطواف بالبيت وتقبه البراءة فقال ليس في الباب المذكور شيء بل  
 هو الحديث الذي أورده البخاري في هذا الباب فلا حاجة لادعاء وجهه موضع آخر نعم لفظه هنا لا أمر بل شيء  
 فشيء أمر أو بالحق وأما أنه مروى أيضا انتهى والصواب ما قاله ابن حجر فإنه في الباب المذكور كذلك فلم قال  
 فيه فإن ذلك شيء يدل قوله هنا هذا شيء (وقال بعضهم) هو عبادة بن مسعود وعائشة (كان أول) بالرفع اسم  
 كان (ما أرسل الحيف) بضم الهمزة مبنيا للمفعول والحيف نائب عن الفاعل (على) نساء (في إسرائيل) خبر  
 كان وكانت بشرى حديث عبد الرزاق عن ابن مسعود بأسناد صحيح قال كان الرجال والنساء في بني إسرائيل  
 يصلون جميعا فكانت المرأة تشرّف للرجل فألقى الله عليهن الحيف ومنه من المساجد وعنده عن عائشة نحوه  
 (قال أبو عبد الله) البخاري وسقط لغير أبي ذر الوقت وابن عساكر قال أبو عبد الله (وحديث النبي صلى  
 الله عليه وسلم) أن هذا أمر كسبه الله على نساء آدم (أكثر) بالمثلثة أي انزل من قول بعضهم السابق لأنه يتناول  
 نساء بني إسرائيل وغيرهن وقال الداودي ليس بينهما مخالفة فإن نساء بني إسرائيل من نساء آدم انتهى  
 والمخالفة كما ترى ظاهرة فإن هذا القول يلزم منه أن غير نساء بني إسرائيل لم يرسل عليهن الحيف والحديث  
 ظاهر في أن جميع نساء آدم كسب عليهن الحيف إسرائيليات كن أو غيرهن وأجاب الحافظ ابن حجر بأنه يمكن أن  
 يجمع بينهما مع القول بالتعميم بأن الذي أرسل على نساء بني إسرائيل طول مكثهم بن عقوبة لهن لا بشدة  
 وجوده وتقبه العنق فقال كيف يقول لا ابتداء وجوده والخبر فيه أول ما أرسل وينه وبين كلامه منافاة  
 وأيضاً من ابن ورد أن الحيف طال مكثه في نساء بني إسرائيل ومن نقل هذا ثم أجاب بأنه يمكن أن الله تعالى قطع  
 حيف نساء بني إسرائيل عقوبة لهن ولا زواجهن لكثرة عنادهن ومضت على ذلك مدة ثم أن الله رجعهن وأعاد  
 حيف نساكنهم الذي جعله سبب الوجود التسل فلما أعاده عليهن كان ذلك أول الحيف بالنسبة إلى مدة الانقطاع  
 فاطلق الإقولة عليه بهذا الاعتبار لأنها من الأمور النسبية وأجاب في المصاحح بالجل على أن المراد بإرسال  
 الحيف إرسال حكمه بمعنى أن كون الحيف مانعاً بالأسرائيليات وحمل الحديث على قضاء الله على نساء  
 آدم بوجود الحيف كما هو الظاهر منه انتهى (قائدة) الذي يحيف من الحيوانات المرأة والضعف والخصا  
 والارنب ويقال إن الكلبة أيضاً كذلك وروى أبو داود في سننه عن عبادة بن عمرو عن فروة الازنبيج  
 وزاد بهضم الناقة والوزغة (باب الأمر للنساء إذا خسن) بفتح النون وكسر الفاء وسكون السين آخره فون  
 أي خسن كذا في رواية أبي الوقت وذو كافي القريع وفي غيره باب الأمر بالنساء إذا خسن والضمير الذي فيه  
 يرجع إلى النساء وتذكيره باعتبار الشخص أو لعدم الإلباس لاختصاص الحيف بالنساء والجمع باعتبار الجنس  
 والبيان بالنساء زائدة لأن النساء مأثورة لا مأثورة وهي في أكثر الروايات الباب والترجمة سافطان وفيه قال  
 (حدثنا علي بن عبد الله) ولا بن عساكر على يعني ابن عبد الله أي المديني بفتح الميم وكسر الهمزة (قال حدثنا  
 سفيان بن عيينة) قال سمعت عبد الرحمن بن العباس قال سمعت (أي) (ألفاسم) بن محمد كافي رواية الأصيلي ابن  
 أبي بكر المديني حال كونه (يقول سمعت عائشة) رضي الله عنها حال كونها (تقول خرجنا) حال كوننا (لأري)  
 بضم النون أي لا تلتق وفي القريع لا ترى بقصها (الالهي) الاقصده لانهم كانوا يظنون امتناع العشرة في أشهر  
 الحج فأخبر عن اعتقادها وعن الغالب من حال الناس أحوال الشارع (فلما كان) ولكنهم في والأصيلي  
 فلما كنت (بسرف) بفتح السين المهملة وكسر الراء آخره فاموضع على عشرة أميال أو تسعة أو سبعة أو ستة  
 من مكة غير منصرف للعية والتأنيث وقد يصرف باعتبار إرادة المكان (حفت) بكسر الحاء (فدخل على)  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما (بكي) بجملة اسمية حالية (فقال) ولا ي الوقت قال (مالك) بكسر الكاف  
 (انقضت) بجملة الاستفهام وضم النون في فرع اليونانية لكنه ضبب عليها قال التروى الضم في الولادة كذا  
 من الفتح والفتح في الحيف أكثر من الضم وقال الهروي الضم والفتح في الولادة وأما الحيف فبالفتح لا بغير (قلت)  
 نعم) نعمت (قال) عليه السلام (أن هذا) الحيف (أمر) أي شأن (كتبه الله) عز وجل (على نساء آدم)  
 أمضين به وتقبه من بالصبر عليه (فاقتنى ما يقتنى) بآيات الباقى اقتنى لأنه خطاب لعائشة أي أدى الذي  
 يؤزبه (الحاج) من المناكح (عز أن لا تطوف بالبيت) أي غير أن تطوف فلا زائدة ولا تفسير عدم الطواف هو  
 نفس الطواف أو توافي بجزء بلا أي لا تطوف ما دمت حائضاً وزاد في الرواية الآية حتى تطهرى وإن خففت

من التخلية وفيها شعر الشان (قالت عائشة) وصحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه) اتسع وضى الله  
عنه بانهن (بابه) ولا يذروا الحوى والمسقى بالقرة أى عن سبع منهن ويفهم منه جواز التخصية بقررة  
واحدة عن النساء واشترط الطهارة فى الطواف وبأى تمام البحث فيه فى الحج ان شاء الله تعالى • ورواه هذا  
الحديث الخمسة ما بين بصرى ومكى ومدنى وآخرجه المؤلف أيضا فى الاضاحى ومسلم وابن ماجه فى الحج  
والنساء فيه وفى الطهارة • (باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله) بالجيم والجز عطف على غسل المجرور  
بالاضافة أى تسريح شعر رأسه وتطيقه وتحسينه • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى (قال  
حدثنا) ولدا صلي بن عساكر أخبرنا (مالك بن أنس) لا يصح (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير  
ابن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها (قالت كنت ارجل) بضم الهمزة وتشديد الجيم امشط (رأس) أى  
شعر رأس (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأرسله فهو من مجاز الحذف لأن الترجيل للشعر لا للرأس أو من  
المطلاق المحل على الحال مجازا (وأنا حاض) جملة اسمية حالية • ورواه هذا الحديث الخمسة مديون الاشيع  
المؤلف فهو تميمى • وآخرجه المؤلف أيضا فى اللباس والنساء فى الطهارة والاعتكاف • وبه قال (حدثنا  
ابراهيم بن موسى) بن يزيد التميمى (الرازى) القراء يعرف بالصغير (قال حدثنا هشام بن يوسف) الصنعافى من  
ابناء القريش اكبر الجاهليين وأحفظهم وأتقنهم المتوفى سنة سبع وتسعين ومائة (ان ابن جريح) بضم الجيم وفتح  
الراء نسب لجدته لشهرته به واسمه عبد الملك بن عبد العزيز المكي القريشى الموصلى أصله روى أحد العلماء  
المشهورين قيل هو أول من صنف فى الاسلام المتوفى سنة ثمان مائة (آخرهم قال ابن جريح) بألفراد (هشام)  
ولا يذروا الاصيل وابن عساكر وأبى الوقت هشام بن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (أه) أى  
عروة (مثل) بضم اؤه وكسر نائه (المحدث منى الحائض أو تدنو) أى تقرب (منى المرأة وهى جنب) يستوى فيه  
المذكور والمؤنث والواحد والجيم لأنه كما قال جارا لله اسم حرى مجرى المصدر الذى هو الاجنب والجملة اسمية  
حالية (فصل عروة كل ذلك) أى الخدمة والدنو (على هين) بتشديد الهمزة وقد تنحفت أى سهل ولا بن عساكر  
كل ذلك هين (وكل ذلك) أى الحائض والجنب وكل رفع بالابتداء أو منصوب على الظرفية وجازت الاشارة  
بذلك الى اثنين كقوله عوان بن ذلك (تحدثنى وليس على أحد) أنا وغيرى (فى ذلك بأس) أى حرج (أخبرنى  
عائشة) رضى الله عنها (انها كانت ترجل رسول الله) أى شعر رأسه وفى رواية غير أبى ذر الوقت والاصيل  
وابن عساكر يعنى رأس رسول الله (صلى الله عليه وسلم وهى حاض) بالهمز والجملة حالية ولم يزل حاضا بالثاء  
لعدم اللباس لاختصاص الحاض بالثاء (ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ) أى حين الترجيل (بجوار)  
أى معتكف (فى المسجد) المدفوع (بى) بضم اؤه أى يقترب (لها) أى لعائشة (رأسه) الشريف (وهى فى حجرتها)  
بضم الحاء المهملة جملة حالية (فقرطه وهى حاض) أى فقرجل شعر رأسه والحال أنهم حاضض واستبطن منه أن  
أخراج المعتكف جزأ منه كبدته ورأسه غير مبطل لاعتكافه لعدم الخنف فى ادخال بعضه دارا حلف لا يداخلها  
وجواز مباشرة الحائض وأما التى فى آية ولا تباشروهن فمن الوطء أو مادونه من دوايح اللذة لا المس والخن  
عروة الجنب بالحض قياسا بجماع الحدث الاكبر بل هو قياس جلى لأن الاستقذار بالحائض أكثر من الجنب  
• ورواه هذا الحديث ما بين مروى وصنعافى ومكى ومدنى وفيه التصديت والاخبار بالافراد والضعفة  
والقول • (باب قراءة الرجل) حال كونه متكئا (فى) أى على (هجر امرأة) بفتح الحاء المهملة وكسر ط وسكون  
الجيم (وهى) أى والحال أنها (حاض) وفى رواية عط باب قراءة القرآن فى حجر المرأة (وكان أبو وائل) بالهمز  
شقيق بن سلمة التابعى المشهور المتوفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز يخبرنا قاله الواقدي سماه ابن أبى شيبة بسناد  
صحيح (يرسل خادمه) اسم لمن يخدم غيره أى جاريته بدليل تأنيته فى قوله (وهى حاض) الى أبى زرارة) بفتح الراء  
وكسر الزاى مسعود بن مالك الاسدى مولى أبى وائل الكوفى التابعى (فتأنيته) وفى رواية أبى الوقت وذو  
تأنيته (بالمصنف فتسكه بعلاقته) بكسر العين أى الخيط الذى يربط به كبدته وغرض المؤلف رحمه الله الاستدلال  
على جواز جل الحائض والجنب المصنف لكن من غير منه لحدث ان المؤمن لا ينصس ولكنا على الله عليه وسلم  
الى حره وفيه من التران مع طهاتهم عسونه وهم انقباض ومنعه الجهور وقوله تعالى لا يمس الا الظهرون من  
الأمسين وحده يجوز وبلا نهاية وضم السين لاجل التخصيص كاصح جماعه وظاهرا انه مذهب البصرىين بل  
قال فى الدرر ان سيوره لم يحفظا فى شعره الا الضم والمحل المبلغ من المس ولو جمع مع منعة وتفسيره لحيها لآنها

المقصود من قوله ولو معها أو كلنا كثر من التفسير حرمه وبه قال (حدثنا أبو قسيم الفضل بن ذكوان) بالمدائنية  
المهملة (عن مع زهير) أي ابن معاوية بن خديج الجعفي (عن منصور ابن صفية) هي أمه أشهر بها وأبو  
عبد الله الجعفي "العبدري" (أن أمه صفية بنت شيعة) (حدثته عن عائشة) رضي الله عنها (حدثتها أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان ينكح) بالهمزة (في) أي على (هجري وأما حاضر) جملة حاله من ياء المتكلم في هجري  
(ثم يقرأ القرآن) في كتاب التوحيد كان يقرأ القرآن ورأسه في هجري وأما حاضر وحينئذ فالمراد بالانكاح  
وضع رأسه في حجرها وقبل مناسحة أثر أي وائل الحديث من جهة أن ثيابها تجزئة الخلافة والتي صلى الله عليه  
صلواته المصنف لانه في جوفه وحامه أذغرض المؤلف بهذا الباب الدلالة على جواز جل الحائض المصنف  
فالمراد من المحافظة اكبر أو عت وقب بأنه ليس في الحديث إشارة إلى الحمل وانما فيه الاتكاء وهو غير الحمل  
وكون الرجل في حجر الحائض لا يدل على جواز الحمل وانما مراده الدلالة على جواز اقترانه بقرب موضع  
النكاح لا على جواز جل الحائض المصنف ورواية الحديث ما بين كوفي ومكي وفيه التحديد بالجمع والافراد  
والسماح والعنفه وأخرجه المؤلف ايضا في التوحيد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه في الطهارة  
(باب من سقى النفاس حيفا) واعترض عليه بأن الذي في الحديث الا ان سقت أي اخضت فأطلق على  
الحيض الفاس فكان حقه أن يقول من سقى الحيض فاسا وأجيب بأنه أراد التبييض على تساويهما في حكم  
تحرير الصلاة كغيرها وعوض بأن ترجمه في التسمية لاني الحكم أو مراده من المطلق لفظ النفاس على الحيض  
وبذلك تقع الملاحظة بين ما في الحديث والترجمة زاد الكشمي وفيه نصا و (حدثنا المكي)  
ولاحضلي "مكي" (ابن ابراهيم) بن بشر البلخي (قال حدثنا هشام) الدستوائي (عن يحيى بن ابي كثير) بالثلاثة  
(عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف ومسلم قال حدثني أبو سلمة (أن زيبا) بنته ولا يورد في الوقت  
والاصلي (ابن عساكر) (أم سلمة) رضي الله عنهما (حدثته أن أم سلمة) أم المؤمنين هذبت أي امية  
(حدثتها قالت) فينا بغير ميم (أما مع النبي صلى الله عليه وسلم) حال كوني (مصبغة) اصله مصبغة بالثاء من  
باب الارتفاع فقلت التامه ما يجوز رفعه على الخبرية (في خصة) بفتح الخاء وكسر الميم كساه احوذ مريع له  
علمان يكون من صوف وغيره (ادخلت) جواب فينا وقد علم أن الافصح في جواب فينا أن لا يكون فيه اذا ولا  
اذا (فانسلت) ذهب في خفية تقذرت نفسها أن تضاجعه وهي كذلك أو خشيت أن يعصيه من دمها أو أن  
يطلب من الاستنعا (فاخذت ثياب حيشي) بكسر الخاء كما في القرع قال التوروي وهو الصحيح المشهور انتهى وبه  
جزم الخطابي وبضمها وورجعه القرطبي وبهما روينا نفسى الاولى اخذت ثيابي التي اعدتها للبهاالة  
الحيض ومعنى الثانية اخذت ثيابي التي البها من الحيض لان الحيضة بالغض في الحيض ووقع في بعض  
الاصول حيشي بغير ثامه هو يؤيد وجه رواية الفتح (قال) صلى الله عليه وسلم ولا يورد في الوقت فقال  
(احسنت) ضم التون كذا في القرع لا غير وبضمها قال التوروي وهو الصحيح في اللغة بمعنى حسنت والضم  
الاكثر في الولادة وبالوجهين رواه ابن حجر وروينا قالت أم سلمة رضي الله عنها (قلت نعم) فحسنت (فدعاني)  
عليه السلام (فاضطجعت معه في الخلاء) باللام بدل الصاد وهي القطيعة ذات الخمل وهو الهدب الذي ينسج  
ويضلع فيقول أو هي ثوب من صوف فخل من أي نوع كان او الاسود من الثياب واستنبط من الحديث  
استصحاب اتخاذ المرأة ثيابا للوض غير ثيابها المعتادة وجواز التوم مع الحائض في ثيابها والاضطجاع في لحاف  
واحد ورواياه الستة ما بين بلخي وبصري ومدني وبغداد وفيه التحديد بصيغة الجمع والافراد والعنفه  
وروايه ثابتي عن ثابتي وبهاية عن مهاية واخرجه المؤلف في الصوم والطهارة والنسائي وفيه  
ابضاه (باب مبشرة) الرجل زوجته (الحائض) أي التقاض بشرتهما بالجماع وبه قال (حدثنا قيسمة)  
بفتح القاف وكسر الموحدة وفتح الصاد المهملة ابن عتبة الكوفي (قال حدثنا سفيان) التوروي (عن منصور)  
أي ابن العقر (عن ابراهيم) التميمي (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة) رضي الله عنها (قال كنت اغتسل أنا  
والنبي بالرفق عظامي الغصن المرفوع في كنت والنسب على أن الواو بمعنى مع أي مصاحبة للنبي صلى الله  
عليه وسلم من أمهات) حالة كونا (كلا ناجب) بالتوحيد أنصح من التسمية (وكان) عليه السلام ولا سبلي  
فكان (يا مرقى فارتد) بفتح الميم وتوسد في المشاة فوقية وانكروا كذا الصنف ولعله فارتد بجرمها كنه بعد

الهمة المتقوية ثم المتانة القوية جوزنا قتل طال ابن هشام وهو من المؤمنين بمرقته فخرقته جلت حرمته  
 مستددة ولا وجه له لأنه اقبل فضاؤه همة ساكنة بعد همة المناصرة المتقوية وقطع الزمخشري خطأ الادغام  
 وقد حاول ابن مالك جوازه وقال انه مقصور على السماع كما نكل ومنه قراءة ابن عجمي فليؤد الذي اتفق بهمة  
 وصل ونام مستددة وعلى تقدير ان يصحكون خطأ فهو من الرواية عن عائشة فان مع عنها كان همة في الجواز  
 لانهم فضاء العرب وحيث فلا خطأ نعم قل بعضهم انه مذهب الكوفيين وحكاة الصغاني في مجمع البحرين  
 (فيبشرني) عليه السلام أي تلاميذ بشرته بشرق (وأنا حاضر) بجملة حالبة وليس المراد بالمباشرة هنا الجماع  
 اذ هو حرام بالاجماع فمن اعتدله كفر قالت عائشة (وكان) عليه السلام (يخرج رأسه) من المسجد (الى)  
 أي وفي حجرها (وهو معتكف) في المسجد بجملة حالبة (فاغسله وأنا حاضر) بجملة حالبة أيضا • ورواه هذا  
 الحديث كلهم الى عائشة كوفيون وفيه التصديق والعنفه ورواية تايبي عن تايبي عن مصابة وأخرجه  
 المؤلف في آخر الصوم ومسلم في الطهارة وكذا ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه • وبه قال (حدثنا)  
 ولا يذرا خبرنا (اسماعيل بن خليل) ولا أصلي • وابن عساكر الخليلي باللام للحم الصفه كالخمر والعباس  
 الكوفي الخزاز بالياء والزائين بالمجاء وأولى الزائين مستددة قال البخاري • بيان فيه سنة خمس وعشرين  
 ومائتين (قال اسحق بن عيسى) يضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء آخره واقرش الكوفي  
 المتوفى سنة تسع ومائتين ومائة (قال اسحق بن عيسى) سليمان بن فيروز التايبي المتوفى سنة احدى وأربعين  
 ومائة (هو الشيباني) يفتح الشين المجهمة وانما قال هوليتبه على انه من قوله لامن قول الراوي عن أبي اسحق (عن  
 عبد الرحمن بن الاسود) التايبي المتوفى سنة تسع وتسعين (عن أبيه) الاسود بن يزيد (عن عائشة) رضى الله عنها  
 (قالت كانت احدا ما) أي احدى زوجاته عليه السلام (اذا كانت حاضرا فأراد رسول الله) وللأصلي النبي  
 (صلى الله عليه وسلم أن يلتمسها) بملافاة البشرة للبشرة من غير جراح (أمرها أن تنزع) بتشديد المتانة القوية  
 وللكشميني أن تأتزر بهمزة ساكنة وهي أقصح وقال في المصابع على القياس (في فور) بفتح الفاء وسكون  
 الواو آخره واء أي في ابتداء (حيضها) قبل أن يطول زمنها في سنن أبي داود فوج بالحاء المهملة (ثم يامسها)  
 بلامسة بشرته لبشرتها (قالت عائشة) (وايكم يكأ ارب) بكسر الهمزة وسكون الراء ثم موحدة ورواه أبو ذر  
 فيما حكاه في الامام فتح الهمزة والراء موصوبه الخطابي والنحاس وعزاه ابن الاثير لرواية كثر الحديثين ومعناه  
 اضطحك لشهوته وأعضوه الذي يستحب به (كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكأ ارب) فلا يفتنى عليه ما يفتنى  
 على غيره من أن يحوم حول الحى وكان يامس فوق الأزار تشرع بالغيرة عن ليس بمعصوم وبه استدلل الجمهور على  
 تحريم الاستمتاع بما بين سرتها وركبتها أو طاء أو غيره وفي الترمذي وحسنه أنه سئل عما يصل من الحائض فقال  
 ما وراء الأزار وهو الجاري على قاعدة المالكية في سد الذرائع وذهب كثير من العلماء الى أن المنوع هو الوطء  
 دون غيره واختاره النووي في التحقيق وغيره وقال به محمد بن الحسن من الحنفية ورجحه الطحاوي واختاره  
 اصبح من المالكية نذر مسلم اصنعوا كل شيء الا التكاثر بخلوه مخصوصا لحدث الترمذي السابق وجلا حديث  
 الباب وشبهه على الاستصحاب بجوابين الأدلة وعند أبي داود باسناد قوي حديث انه عليه السلام كان اذا أراد  
 من الحائض ألقى على فرجها ثوبا واستحسن في المجموع وجهها قالت أنه ان وثق بترك الوطء لورع أو لظهور شهوة  
 جاز الاستمتاع والافلا قال في التحقيق وغيره فلو وطئ عامدا عالما بالتحريم أو بالحس محسرا فقد ارتكب كبيرة  
 فينوب والجديد لا غرم وينوب ما أوجبه القديم وهو دناءة ووطئ في قوة الدم والاختصه وأما المباشرة فوق  
 السرّة ونحت الركبة لجأزة اتفاقا فهل يحل الاستمتاع بالسرّة والركبة قال في المجموع لم أر فيه نقلا والحقا بلزوم  
 بالحل ويحتمل أن يخرج على الخلاف في كونها معورة قال في المهمات وقد نص في الآم على الحل في السرّة •  
 ورواه الحديث الستة الى عائشة كوفيون وفيه التصديق والاختبار والعنفه ورواية تايبي عن تايبي عن  
 تايبي عن مصابة وأخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه في الطهارة (تابعه) أي تابع على بن مسهر في روايته هذا  
 الحديث (خالد) هو ابن عبد الله الواسطي • ما وصله أبو القاسم السرخسي في فوائده من طريق وهب بن منبه  
 عنه (و) تابعه (جرب) هو ابن عبد الحميد ما وصله أبو داود والاسماعيلي (عن الشيباني) (أبي اسحق المذكور  
 أي عن عبد الرحمن الى آخر الحديث) وبه قال (حدثنا أبو التعمان) محمد بن الفضل السديسي المعروف بعارج  
 (قال حدثنا عبد الواحد) بن زياد البصري (قال حدثنا الشيباني) (أبو اسحق) (قال حدثنا عبد الله بن شداد)

بشهادة الجدال ابن أسامة بن الهاد البصري (قال سمعت ميمونة) أم المؤمنين رضي الله عنها (تقول كل من يقول الله  
وفي رواية سمعت ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها تقول كان ولاوى ذرو الوقت والاصلي - وابن عباس  
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يشر امرأته من نسائه رضي الله عنهن (أمرها) بالازد  
(فأزنت) كما في فرع البونينة وقال ابن حجر في روايته اثبات الهمزة على اللام القصي (وهي حاضنة) جملة  
حالية من مفعول يشر على الظاهر أو من مفعول أمر أو من فاعل أزنت وقال الكرماني: يستعمل الغسال من  
الثلاثة جميعا • ورواة الحديث خمسة ما بين بصري وكوفي ومدني وفيه التصديق والسماع ورواية تابعي  
من تابعي عن حماد وأخرجه مسلم في الصلاة وأبو داود في النكاح وابن ماجه (رواه) أي الحديث  
وقلاصلي وتركه ورواه (سمان) التوري محمولة إحدى مستنده (عن السيباني) أي اسحق وعبر قوله  
رواه دون تابعه لأن الرواية أعظم من التسابعة فظهر لم يروها متبعة وقيل المراد ببيان هنا ابن عينة وعلى كل  
تقدير فلا يضر إجماعهم لأنها على شرطه لكن جزم بالأول ابن حجر وغيره لما عند أحد كمالهم فافهم • (باب ترك  
الحائض الصوم) في أيام حضها • وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي حريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم  
المصري (قال أخبرنا) ولاي الوقت وابن عباس كحدثنا (محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير الانصاري  
أخوه اسحق (قال أخبرني) بالافراد (زيد هو ابن اسلم) المدني وسقط هو ابن أسلم عند ابن عباس كروا الاصلي  
(عن عياض بن عبد الله) هو ابن أبي سرح العامري (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه (قال خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من بيته أو مسجد (في يوم) انضى) فتح الهمزة وسكون الضاد جمع اضمار أحادي  
أربع لغات في اسمها بضم الهمزة وكسر ها وضمة بفتح الضاد وتشديد الياء والاضمة تذكر وتوث وهو  
منصرف سميت بذلك لأنها تفعل في الضمى وهو ارتفاع النار (أو) في يوم (فطر) شك من الراوي أو من أبي  
سعيد (إلى المحلى) فوطئ الناس وأمرهم بالصدقة فقال يأجج الناس تصدقوا (فتر على النساء فقال يا معشر  
النساء) المعسر كل جماعة أمرهم واحد وهو رذ على ثعلب حيث خصه بالرجال إلا أن كان مراده بالتخصيص  
حالة إطلاق المعسر لا تشييده كما في الحديث (تصدقن فاني أرى يكنن) بضم الهمزة وكسر الراء أي في ليلة الأسراء  
(أكثر أهل النار) ثم وقع في حديث ابن عباس الآتي أن شاء الله تعالى في صلاة الكسوف أن الرؤية المذكورة  
وقعت في صلاة الكسوف والغاية في قوله فاني لله ليل وأكثر بالنسب مفعول أو يكنن الثالث أو على الحال  
إذا قلنا بأن أفعل لا يتعرف بالاضافة كما صار إليه القاري وغيره (فقلن) ولاوى ذرو الوقت والاصلي - وابن  
صاحبه كرم عن الهوى قلن (وبه ما رسول الله) قال ابن حجر الوأوا استنفائية والباء تطلبية والميم أصلها  
ما الاستهامة غدت منها الالف تخفيفا وقال العيني الوأوا للعطف على مقدر تقديره ما ذنبنا يوم البامبية  
وكلة ما استهامة فاذا جرت ما الاستهامة وجب حذف ألفها وإبقاء القصدة دلالة عليها نحو الام وعلام  
وله حذف الالف الفرق بين الاستهامة والخبر نحو فم أنت من ذكرها أو أمأقراة عكرمة عما يتساءلون فتأدر  
(قال) صلى الله عليه وسلم لا تكن (تكفرن اللعن) المتفق على تحريم الدعاء به على من لا تعرف خاتمة أمره بالقطع  
أما من عرف خاتمة أمره بنصر فيصور كابي جهل ثم لعن صاحب وصف بلا تعين كالظالمين والكافرين جائز  
(وتكفرن العشير) أي تتبعدين نفعة الزوج وتستغفني ما كان منه والخطاب عام غلبت فيه الحاضرات على  
الغيب واستنبط من التوبة بالنار على كفران العشير وكثرة اللعن انهم ممن الكفار ثم قال عليه السلام  
(ما رأيت) أحدا (من باصان عقل ودين اذهب قلب الرجل الحازم من احدا كن) اذهب من الازهاب  
على مذهب سيبويه حيث جوز بناء أفعل التفضيل من الثلاثي المزيد فيه وكان القياس فيه أشد اذهابا واللب  
بضم اللام وتشديد الموحدة العقل الخالص من الشوائب فهو خالص ما في الانسان من قواه فكل لب عقل  
وليس كل عقل لب أو الحازم بالهاء الهمزة والراي أي الضابط لأمره وهو على سبيل المبالغة في وصفه بذلك  
لأنه إذا كان الضابط لأمره يتقاده لن يفتره أو لى (قلن) مستهومات عن وجه نقصان دينهن وعقلهن لخفاة  
طهرن (وما قصن دينا وعقلنا يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم مجيبا لهن بلطف وإرشاد من غير تعنيف  
ولا لوم (أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلاها) بكسر الكاف  
خطا بالواحدة التي تولت خطابه عليه السلام فان قلت اغناهو خطاب للآناث والمعهود فيه فذلكم أعجب  
بأنه قد عهد في خطاب المذكر الاستثناء بذلك عن ذلكم قال تعالى فاجرا من يفعل ذلكم فهدا الله



في الموثق على أن الشخص الصائت قل لغة بأنه يكفي بكاف مسكورة مفردة لكل مؤنث أو الخطايا لقوله من كل  
 السالم الخطاب كلاً من على سبيل البدل اشارة الى أن حالتين في النقص تساحت في الظهور والى حيث يتبع  
 خفاؤه فلا تقتصر به واحدة دون أخرى فلا تقتصر حيث تنبذ هذا الخطاب مخاطبة دون مخاطبة فانه في المباح  
 ويجوز فزع الكاف على أنه للخطاب العام واستنبط من ذلك أن لا يواجه بذلك الشخص المعين فان في الشك  
 نسلة وتسهيلا وأشار بقوله مثل نصف شهادة الرجل الى قوله تعالى فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء  
 لان الاستظهار بأخرى يؤذن بخله خطها وهو يشعر بنقص عطفها ثم قال عليه السلام (ليس اذا حاضت  
 لم تقبل ولم تنصم) أي لما قام بهاس منافع الحيض (لم ينزل قال) عليه السلام (فذلك من نقصان دينها) بكسر  
 الكاف وقفتها كالسابق قيل وهذا العموم فبين يعارضه حديث كعمل من الرجال كنيو ولي يكمل من  
 النساء الامريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم وفي رواية الترمذي واحد أربع مريم ابنة عمران وآسية امرأة  
 فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وأجيب بأن الحكم على الكل ينشئ بالاستلزام الحكم على كل  
 فرد من افراد ذلك الشيء فان قلت لم خص بالذكري الترجمة الصوم دون الصلاة وهما مذكوران في الحديث  
 أجيب بأن تركها للصلاة واضح لاقتدارها الى الطهارة بخلاف الصوم فتركها مع الحيض بقيد محض فاحتج  
 الى التخصيص عليه بخلاف الصلاة وليس المراد بذلك تركه العقل والدين في النساء لو مهن عليه لانه من أصل  
 الخلقه لكن التنبيه على ذلك تحذير من الاقتتان بين ولهم ذارب العذاب على ما ذكر من القرآن وغيره لا على  
 النقص وليس نقص الدين خصصا فيما يحصل من الاثم بل في أعم من ذلك فانه النوى لانه امر نسبي  
 فالكمال مثلا ناقص عن الاكمل ومن ذلك الحائض لان تأم ترك الصلاة زمن الحيض لكنها ناقصة عن المعلى  
 وهل تناب على هذا الترك لكونها مكففة بكأشباب المريض على التواقل التي كان يفعلها في صحته وشغل عنها  
 بمرضه قال النوى الظاهر لان ظاهر الحديث أنها لا تناب لانه ينوي أنه يفعل لو كان مالم مع أهله  
 وهي ليست بأهل ولا يمكن أن تنوي لانها حرام عليها ورواية هذا الحديث الخلة ككلهم مدينون الا  
 ابن أبي مريم خصى وفيه التحديد بصيغة الجمع والاختصاص بالافراد والنفقة ورواية تايبي عن تايبي  
 عن مهدي وآخره الموقوف في الطهارة والصوم والصلاة والركعة مقطوعا في العدين بطوله وسلم في الايمان  
 والتساي في الصلاة وابن ماجه هذه (باب بالنون نقص) أي تؤذي (الحائض) المتلبسة بالاحرام  
 (المساكن كلها) المتعلقة بالمحج أو العمرة كالتلبية (الاطواف بالبيت) لكونه صلاة مخصوصة (وعال  
 ابراهيم) القضي فبما وصله الهادي (الاباس) دحرج (أن تقرأ) الحائض (الاية) من القرآن وروى نحوه  
 عن مالك والبخاري ومطافا والنسب في الحائض دون الجنب ومذهبنا كالحنفية والحنابلة التحريم ولو بعض  
 آية الحديث الترمذي لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئا من القرآن وهو حجة على المالكية في قولهم انهم اقرأوا  
 القرآن ولا يقرأ الجنب وعلى طول أمه الحيض المستلزم نسيان القرآن بخلاف الجنب وهو بالطلاق  
 يتناول الآية فتدونهما فيكون حجة على القضي وعلى الطحاوي في اباحته بعض الآية لكن الحديث  
 ضعيف من جميع طرقه ثم يحل قراءة الصائتة في الصلاة اذا قصد الطهورين بل يجب كما يحسمه النوى  
 لانه نادر وصحح الرافعي حرمتها لعجزه عنها شرعا وكذا محل اذ كاره لا يقصد قرآن كونه عند الركب سبعان  
 الذي حذرنا هذا وما يمكنه مقرنين فان قصد القرآن وحده أو مع الذي كرم وان أطلق فلا كما اقتضاء  
 كلام التبايع خلافا لما في الخبرين وقال في شرح المذهب أشار العراقيون الى التحريم (ولم يراي عباس) رضي  
 الله عنهما (بالقراءة الجنب بأسا) روى ابن المنذر بإسناده عنه أنه كان يقرأ وأورد من القرآن وهو جنب  
 فقيل له في ذلك فقال ما في جوابي كثر منه (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله) بالقرآن وغيره (على كل  
 أحياه) أي أزماءه فدخل فيه حين الجنابة وبه قال الطبري وابن المنذر وداود وهذا التحليل وصله مسلم من  
 حديث عائشة (وقالت أم عطية) بما وصله المؤلف في العدين باقظ (كانوا من أخرج) بفتح المنة التهمة  
 يوم الصد حتى يخرج البكر من خدوها وحتى يخرج (الحيض) بالرفع على الضاعطة ولا يذوق الا صلى (وابن  
 عساكر) أن يخرج بنون مضمومة وكسر الراء الحيض بالنصب على الضعوية فيكون خفف الناس (ففي كبر  
 تكبيرهم ويدعون) بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهره ولكنهم يذبحون بدعائهم بدعائهم بدعائهم  
 المعنى تخلفها اتوا احد التصريف لان هذه الصيغة معلة الايام من ذوات الواو يستوي فيها اللفظ جماعة الذكور

والآيات في الخطاب والنية جميعا وفي التقدير يختلف فون الجمع المذكري يعنون والمؤنث يعنن (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما بما وصلة المؤنث في بدء الوحي (اخبرني) بالافراد (ابو سفيان) بن حرب (ان هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم وبأهل الكتاب) بن زيادة والوالقاسبي والتسقي وعبدوس وسقلت لابي ذر والاصلي (تعالوا الى كلمة الابه) استدله على جواز القراءة والجنب لان الكفار جنب وانما كتب لهم ليقروا وذلك يستلزم جواز القراءة بالنص بالاستنباط واجب بان الكتاب اشتمل على غير الاتيين فهو كالوذكر بعض القرآن في التفسير فانه لا يمنع قراءته ولا مسه عند الجمهور ولا انه لا يقصد منه التلاوة (وقال عطاء) هو ابن ابي رباح (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري مما وصلة المؤنث في باب قوله عليه السلام لو استقبلت من امرى ما استبرحت من كتاب الاحكام انه قال (حاشي عائشة) رضى الله عنها (فكسكت) بفتح النون اى اقامت (المناسك) المتعلقة بالجم (كلها غير الطواف بالبيت ولا تسلي) وبلفظة كلها نامة عند الاصلي دون غيره كافي القرع (وقال الحكم) بفتح الحاء المهملة والكاف ابن عتبة بنزم العين المهملة وفتح المثناة التوقية والموحدة بينهما تحسية الكوفي مما وصلة الغوى في الجمعبات (الى لا ذبح) الذبيحة (وانا) اى والحال انى (حسب) الذى يستلزم ذكر الله (قال الله عز وجل) ولانا كلوا مما لم يذبح كرام الله عليه) اذ المراد به لا يذبحوا باجتماع المفسرين وظاهره قصرهم متروك التسجعة عمدا أو نسيانا واليه ذهب داود وعن احمد مثله وقال مالك والشافعي بخلافه لقوله عليه السلام بديعة المسلم حلال وان لم يذبح كرام الله عليها وفرق ابو حنيفة بين العمدة والتسبان وأولوه بالمتة أو بعدا كغيره راسم الله عليه وقد نزع في جميع ما استدله المؤنث مما يطول ذكره به قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عائشة) رضى الله عنها (قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع (لاند زالا الحج) لانهم كانوا يعشقون امتناع العمرة في أشهر الحج (فلما جئنا صرف) بفتح السين وكسر الراء (طشت) بطاء مهمله مفتوحة ومسيم مكسورة ويجوز قضاهاى حش (فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم) ولا رديعة فدخل النبي (واما ابى) جله حالية بالواو (فقال) عليه السلام (ما يكيل قلت لوددت) بكسر الهمزة والاولى وهو جواب قسم محذوف والقسم الساتى وهو قوله (واقه) تأكيده (انى لم اجمع الصام) اى لم اقصد الحج هذه السنة لان قولها ذلك كان قبل شئ من الحج (قال) عليه السلام (لمك) بكسر الكاف (نصت) بفتح النون وضعها اى حش (قلت نعم) نصت (قال) عليه السلام (فان ذلك) باللام وكسر الكاف ولا بوى ذر والوقت والاصلي (فان ذلك شئ) كتبه الله على بنات آدم) ليس هو خاص بك فانه تسلي لها وتقصها لهما (فادعى ما يبعد الحاج) من المناسك (غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطهري) طهارة كاملة باتساع الحيز والاعتسال لحديث الطواف بالبيت صلاة فيشترط ما يشترط لها ثم قل هذه الغاية الحنفية في صحة الطواف بالاتساع وان لم تقتل لكن الاصح عندهم وجوه لانه يجب بتركه الجائر فلو طافت بعد الانقطاع قبل الفصل وجب عليها بدنة وكذلك النساء والجنب كما روى عن ابن عباس وهذا الحديث تقدم في أول كتاب الحيز (باب) حكم (الاستحاضة) وهي أن يجاوز الدم أكثر الحيز ويستمر وهي اربعة اقدام مبتدأة أول ما بدأها الدم ومعتادة تسبق لها حيز وطهر وكلاهما عميرة وهي التي دماؤها قوي وضعف وهذه تزدالى التميز فيكون حيزها الأقوى ان لم ينقص عن أقل الحيز وهو قدر يوم وليلة متصلا ولم يعبر أكثره وهو خمسة عشر يوما بانيا لها وان تفرق قدمها ولم ينقص الضعف المتصل بعضها بعض عن أقل الطهرين الحيزتين وهو خمسة عشر يوما ولا حد لا أكثره وأما غير الممتزة فان رأت الدم بصفة أو أكثر لكن فقدت شرط من شروط التميز السابقة فان كانت مبتدأة عارفة بوقت ابتداء دمها ردت لأقل الحيز في الطهر لانه التيقن وما زاد مشكوك فيه وان كانت معتادة وذن لعادتها قدرا ووقتان كانت حافظة لذلك فان نسبت عادتها بأن لم تعلم قدوها وتسمى القصيرة فكالمبتدأة غير الممتزة بجميع فقد العادة والتميز فيكون حيزها يوما وليلة وطهرها بقية الشهر والشهور وانما البست كالمبتدأة لاحتمال كل زمن يميز عليها البس والطهر فيصير الاحتياط فتكون في العبادة فرضها وظلها كطاهرة وفي الوطء ومس الحشف والقراءة تخرج الصلاة كحائض وتقتل لكل فريضة بعد دخول وقتها عند احتمال الانقطاع قال في شرح المذهب عن الاصحاب فان علت وقت انقطاعه عند القمر وبزمنها

الفصل كل يوم غيب القروب وتصل في المغرب وتوضأ الباقي السلوات لا تحال الا تقطاع عند القروب ويدفون  
 ماسواه . وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال ابن عباس مالك) الامام (عن هشام بن عروة) سقط  
 لان عمار بن عروة (عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (انها قالت قالت فاطمة بنت أبي  
 حنيفة) جنم الحاء الملهمة وفتح الموحدة وسكون المثناة التحتية آخره شين مصحح ابن المطلب بن اسد بن عبد  
 العزيز بن قحطبي - القرشي الاصدية (رسول الله صلى الله عليه وسلم يارسل الله في الاظهر) أي بسبب اني  
 استفاضت وطلعت أن طهارة الحاء انقضت انما هي بالانقطاع فكنت بعدد الظهر عن اتصال الدم وكانت قد علمت  
 أن الحاء انقضت لاصلي وطلعت أن ذلك الحكم مقترن بغير ان الدم من الفرج فأرادت تحقيق ذلك فقلت (أفادع  
 الصلاة فقال رسول الله) وللأصلي النبي (صلى الله عليه وسلم) لا تدعها (انما ذلك) بكسر الكاف (عرق)  
 يسمى العاذل بالجمجمة يخرج منه (وليس بالحصى) بفتح الحاء كما نقله الخطابي عن أكثر المحدثين أو كما هو وان كان  
 قد اختار الكسر على ارادة الحال لكن الصنع هنا أظهر وقال النووي وهو معين أو قريب من المعين لانه  
 صلى الله عليه وسلم أراد اثبات الاستحاضة ونفى الحيض انتهى والذي في فرع اليونينية بعد كسط الفتح (فأذا  
 أقبلت الحيضة) بالفتح في الفرع قال ابن حجر والذي في روايتنا بالفتح في الموضعين وجوز النووي في هذه  
 الأخيرة الكسر أيضا (فأترك الصلاة فإذا ذهب قدرها) أي قد والحيضة (فاغسلي عند الدم وصلي) أي بعد  
 الاغتسال كما صرح به في باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض وزاد في رواية أبي معاوية في باب غسل الدم  
 توضئي لكل صلاة أي مكتوبة فلا تنصلي عند الشافعية أكثر من فريضة واحدة مؤداة أو مقضية وقال المنصفي  
 توضأ المستحاضة لوقت كل صلاة فتصلي بذلك الوضوء في الوقت ما شئت من القرائن الحاضرا وانما شئت  
 والتواظف لنا أن اعتبار طهارتها ضرورة اداء المكتوبة فلا تنصلي بعد القرائن وانما قال المالكية يستحب لها  
 الوضوء لكل صلاة ولا يجب الاجتهاد آخر بناء على أن دم الاستحاضة لا ينقض الوضوء (باب غسل دم  
 الحيض) بالميم ولا في الوقت وابن عساكر الحيض وفي رواية الحائض وسبق في كتاب الوضوء باب غسل الدم  
 وهذه الترجمة أخص منها على ما لا يخفى . وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال ابن عباس مالك) هو  
 ابن أنس (عن هشام) أراد الاصلي ابن عروة (عن فاطمة بنت المنذر) بن الزبير بن العوام (عن أسماء بنت أبي  
 بكر) الصديقين كما صرح به في رواية الاصلي وهي جدة فاطمة (انها قالت سألت امرأة) هي أسماء بنت  
 الصديقين أجهت نفسها فرض صبيح (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسل الله أربأت) استغماهم يعني  
 الامر لا شرا كما في الطلب أي اسبرني (أحدا ما إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تنصنع) فيه (فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب ثوب أحدكم من الدم من الحيضة) بفتح الحاء كالسابعة (فلتقرصه)  
 بالشاف والراء المعنوية والصاد المهمل الساكنة أي تقطعه بظفرها أو أصابعها (ثم تنصحه) بكسر الصاد  
 وقضها أي تقطعه (بما) بأن نصبه شيئا قضيا حتى يزول أثره والحكمة في القرص سهيل الفصل (ثم تصلي فيه)  
 ورواه هذا الحديث كلهم مديون الشيخ المؤلف . وبه قال (حدثنا اصبح) بالفتح المجبة ابن الفرج الفقيه  
 المصري (قال اخبرني) بالتوحيد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال اخبرني) بالافراد وفي رواية حدثني (عمر  
 ابن الحرث) بفتح العين المصري (عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم انه  
 (حدثه عن ابيه) القاسم (عن عائشة) رضى الله عنها (قالت كانت احدا أنا) أي من أئمة المؤمنين رضى  
 الله عنهم (ثم تقيص ثم تقرص) بالشاف والصاد المهمل بوزن تقتل وفي رواية ثم تقرص (الدم من ثوبها عند  
 طهرها) أي من الحيض وللمعتق والمجوى عند طهره أي التوب أي عند ارادة تطهيره (تقطعه) أي بأطراف  
 أصابعها (وتنصنع الماء أي ترشه على سائرته) دفعا أو سوسة (ثم تصلي فيه) . ورواه هذا الحديث الستة  
 ما بين مصري بالميم ومدني وفيه رواية ثابتي عن ناسي عن مصابة والتحديث بالجمع والافراد والاختبار  
 بالافراد والفضة وآخره ابن ماجه في الطهارة . (باب حكم الاعتكاف) في المسجد (المستحاضة)  
 ولا يؤى ذرو الوقت وابن عساكر والاصلي (باب اعتكاف المستحاضة) . وبه قال (حدثنا اصبح) بن شاهين  
 بكسر الهاء ولا بن عساكر حدثني اصبح الواسطي (قال حدثنا) وللأصلي وابن عساكر أخبرنا (خالد بن عبد  
 الله) الطمان الواسطي (التصديق بنة نفسه ثلاث مرات فضة) عن حله هو ابن مهران هذا بالجملة ثم الجملة  
 المنقلة (عن عكرمة) بن عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر

ولان ثبت منه بدعة واحتج به البخاري واصحاب السنن واثني عليه غير واحد من أهل عصره ورحم جزا (عن عائشة) رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه) في مسجده (بعض نساءه) هي سودة بنت زمعة أو مولا أم حبيبة بنت أبي سفيان واستند الحافظ ابن حجر لحاشية نسخة مصححة من أصل أبي ذر أو آثاره قبل هي رقيب بنت جهم الأممية وعورض بأن رقيب لم تكن استخيفت إنما المسخاضة اختراجه وانكار ابن الجوزي - على المؤلف قوله بعض نساءه وأوله بالنساء المتعلقان به وهي أم حبيبة بنت جهم اخت رقيب رده الحافظ ابن حجر بقوله في الرواية الثانية امرأة من أزواجه وفي الثالثة بعض اتهامات المؤمنين ومن المستبعد أن يعتكف معه عليه السلام غير زوجاته ثم يرجع انما أم سلمة بحديث في سنن سعيد بن منصور ولفظها أن أم سلمة كانت عاكفة وهي مسخاضة ويرى ما جعلت الطست تحتها وحينئذ فسلط رواية المؤلف من المعارض وقه الحمد (وهي مسخاضة) حال كونها (تري الدم) وأقرب ما التأنى في المسخاضة وإن كانت الاستخاضة من خصائص النساء إلا شعرا بأن الاستخاضة حاصلتها بالفعل لا بالقوة (فربما وصفت الطست) بفتح الطاء (فتمسك من الدم) أي لاجله قال خالد بن مهزيان (وزعم عكرمة) عطف على معنى العنقة أي حدثني عكرمة كذا وزعم (أن عائشة) رأت ما العنقة (هو زهر القرمط) (فقال كائن) بتشديد التون بعد الهمزة (هذا) أي الأصفر (شيء) كانت فلاة تجده في زمان استخاضها وفلاة غير منصرف كناية عن علم امرأة وهي المرأة التي ذكرها قبل على الاختلاف السابق واستنبط منه جواز اعتكاف المسخاضة عند أمن تلويث المسجد كدائم الحديث ورواؤه خمسة ما بين واسطى وبصري ومدني وفيه التعديت والعنقة وأخرجه المؤلف هنا وفي الصوم وكذا البوداد وابن ماجه والنسائي في الاعتكاف ووجه قال (حدثنا قتيبة) بضم القاف بن سعيد (قال حدثنا يزيد بن زريع عن خالد) الحديث (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة) مسخاضة (من أزواجه) هذا ردة على ابن الجوزي اعتراضه على رواية المؤلف بعض نساءه كما سبق قريبا (فكانت ترى الدم) الأحمر والصفرة كناية عن الاستخاضة (والطست تحتها) جملة حالها بالوادي في بعض الأصول سقوطها (وهي تسمى) جملة حالها أيضا فيه جواز صلاتها كاعتكافها لكن مع عدم التلويث فيها ووجه قال (حدثنا مسدد) أي ابن مسهر (قال حدثنا مسفر) بضم الميم الأولى وكسر الثانية ابن سليمان بن طرخان البصري (عن خالد) الحديث (عن عكرمة عن عائشة) أن بعض اتهامات المؤمنين (أحدى المذكورات) رضي الله عنهن (اعتكفت وهي مسخاضة) وهذا (باب) بالتونين (هل تغسل المرأة في ثوب حاض فيه) ووجه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال حدثنا إبراهيم بن ناظم) بالتونين والفاء الخزوي (أوثق شيخ بكه) عن ابن أبي شيبة (عبد الله واسم أبي شيبة) بإسراء الدين (عن مجاهد) قالت (ولابن عباس) كذا قال (عائشة) رضي الله عنها (ما كان لأحدنا) أي من اتهامات المؤمنين (الأثوب واحد مختص فيه) التي غم لكهن لأنه نكرة في سياق النفي لأنه لو كان لواحدة ثوب لم يصدق النفي ويجمع بين هذا وبين حديث أم سلمة السابق في باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها الدال على أنه كان لها ثوب مختص بالحض أن حديث عائشة هذا محمول على ما كان في أول الأمر وحديث أم سلمة محمول على ما كان بعد انقضاء الحال ويحتمل أن يكون مراد عائشة بقولها ثوب واحد مختص بالحيض وليس في سياقها ما يثبت أن يكون لها غيره في زمن الطهر فبما وافق حديث أم سلمة قاله في فتح الباري (فأذا حاض) أي الثوب (شيء من دم) ولا أصلي من الدم (قالت) أي بطنها (بريقها فقصته) بالقاف والصاد والعين المهملة كذا في القراء وعزاها الحافظ ابن حجر رواية أبي داود ومفهومه أنها ليست للبخاري والمعنى فدلكته وعالجته ولا بوي ذروا الوقت والأصلي وابن عساكر قصته بالميم وهي في حاشي فرغ اليونانية أي حكمه (بظفرها) بإسكان القاف في القراء ويجوز ضمها ووجه مطابقة هذه الترجمة من حيث أن من لم يكن لها الأثوب واحد تخييض فيه معلوم أنها تغسل فيه إذا غسلة بعد الانقطاع وليس هذا محتملا لما تقدم فهو من باب حل المطلق على التقيد ولأن هذا الدم الذي مسحته قليل معفون لا يجب عليها غسله فلذا لم يذكر أنها غسلته بالماء وأما الكثير فصع عنها أنها كانت تغسله قاله السيوطي لكن يبقى النظر في غسالة الدم بريقها فقد قالوا فيه حينئذ بعد الغسل وليس فيه أنها صلت فيه فلا يكون فيه حجة لأن اجازاة التماسه بغير الماء وانما زالت الدم بريقها ليذهب أثره ولم تقصد تطهيره فقد سبق في باب عناء ذكر الفصل بعد القراء ورواؤه هذا الحديث خمسة وفيه التعديت والعنقة والقول (باب) استخاض (الطيب)

لقراءة غير المحرمة (مندخلها من المحيض) وكذا من التفاس تطيبا للمحل بل يكرهه كبلاده كالمصرح به  
 في الجمر وغيره ولا يذم من المحيض بقبره **•** وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الطبري البصري  
 (قال حدثنا جاد بن زيد عن أيوب) الضعيف (عن حمزة) بن سميرين زاذني رواية السقلى وكريمة قال أبو  
 عبد الله أي الضاري أو هشام بن حسان بالصرف وتر من الحسن والحسن عن حمزة فكانه شذ في شيخ  
 جادا هو أيوب الضعيف أو هشام بن حسان وليس ذلك عند بقية الرواة ولا عند أصحاب الأطراف (عن أم  
 عطية) نسيبة بن التور وفيه السين مصرا بنت الحارث كانت تعرض المرضي وتدوى الجرح وتغسل الموق  
 لها في الضاري خمسة أحاديث رضى الله عنها (قالت كاتبة) يضم التور الأولى وقاعل النبي النبي صلى الله  
 عليه وسلم (أن تحة) أي المرأة في القرع أن تحذف من الأول مع كسر المهملة فيهما من الأحاد أي تمنع من  
 الزينة (على ميت فوق ثلاث) يعني به اللبالي مع إياها (الأعلى زوج) دخل بها أوله يدخل صغيرة كانت  
 أو كبيرة حرّة أو أمة لم عند أي حصة لأحاديث صغيرة ولا أمة وفي رواية المستقلى والحوى الأعلى زوجها  
 قالوا في موافقة للفظ تحة بالتور والثانية موافقة لرواية تحة بالنسيبة أو توجه الثانية أيضا على رواية التور بأن  
 الخبير يعود على الواحدة المندرجة في قولها كاتبة أي كل واحدة منهن تنهى أن تحذف فوق ثلاث الأعلى  
 زوجها (اربعة أشهر وعشرا) يعني عشر ليال أو ليله الأيام قليل عشرة بالتاء قال البيضاوي في تفسير  
 أربعة أشهر وعشرا وثابت الضرر باعتبار الليالي لأنها غرر الشهر والأيام ولذلك لا يستعملون التذكير  
 في مثله قط ذهبا إلى الأيام حتى أنهم يقولون صمت عشرة أو شهده قوله أن لفتن الأعشرا ثم أن لفتن الأيوما  
 ولعل المقتضى لهذا التقدير أن الجنتين في غالب الأمر يضررن ثلاثة أشهر إن كلن ذكرا ولا أربعة إن كان أنثى  
 واعتبر أقصى الأجلين وزيد عليه العشر استظهارا لأذرعها تضعف حر كته في المبادئ فلا تقصر بها (ولا تكمل)  
 بالنسب وهو الذي في فرع اليونانية قط عطف على المنصوب السابق كذا في قوله ولكن ردة البدر الدماميني  
 بأنه يلزم من عطفه عليه فساد الحق لأن تقديره كاتبة أن لا تكمل ثم يصح العطف عليه على تقدير أن لا  
 زائدة كدها لأن في النبي معنى النبي ورواية الرفع هي الأحسن على ما لا يخفى (ولا تحلب ولا تلبس ثوبا  
 مصبوغا أو ثوبا مصبوغا) يخرج العين وسكون الصاد المهملة في آخره موحدة برواية نسيبة مصبوغا أي يجمع  
 ثم يصبغ ثم يشبع (وقدر خص لنا) الطبيب بالتجيز عند الطهر إذا اغتسل أحداهما من محيضها لدفع رائحة  
 الدم لما تنسقبه من الصلاة (في نية) يضم التور ونقصها وسكون الموحدة وبالذال المجهدة أي في قطعة يسيرة  
 (من كست الظفار) كذا في هذه الرواية يضم الكاف وسكون المهملة وفي كتاب الطيب للمفضل بن سلمة القط  
 والكت والكت ثلاث لغات وهو من طيب الأعراب وسماه ابن السطار راسا والظفار ضرب من الطير على  
 شكل ظفر الإنسان يوضع في الجوز وقال ابن التين صوابه قط ظفارا أي بقير هز نسيبة إلى ظفار مدي نسيب  
 الضرر يجب إليها القط الهندي وحكي في ضبط ظفار عدم الصرف والبناء كقطام وهو العود الذي يتجر به  
 (وكاتبة عن اتباع الجنائز) يأتي البحث فيه في محله أن شاء الله تعالى **•** ورواة هذا الحديث بصريون وفيه  
 الحديث والضعف وأخرجه المؤلف هنا في الطلاق وكذا مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (قال رواه)  
 أي الحديث المذكور ولا يصح إسناده (عشام بن حسان) المذكور عما ساقى موصولا عند المؤلف في كتاب الطلاق  
 أن شاء الله تعالى (عن حمزة) بن سميرين (عن أم عطية) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 ولم يقع هذا التعليق في رواية المستقلى وقائمة ذكره الدلالة على أن الحديث السابق من قبيل المرفوع  
**•** (باب) بيان استحباب (ذلك المرأة) نفسها إذا ظهرت من المحيض مصدر كالحي والمليت (و) بيان  
 (كيف تقفل) كيف (تأخذ فرصة) بتثنية القاء وسكون الراء وفتح الصاد المهملة كما حكاه ابن سيده قطعة  
 من قطن أو صوف أو خرقة (ممكّة) بتشديد السين وفتح الكاف (فتتبع) بلفظ الغائبة مضارع التعلل  
 وحذف إحدى التاءين الثلاث وفي القرع فتتبع بتشديد التاء الثانية وتختف الموحدة المكسورة ولا يذ  
 تتبع بسكون التاء الثانية وفتح الموحدة (بها) أي بالقرعة (الزاد) **•** وبه قال (حدثنا يحيى) أي ابن  
 موسى الجني الخثي فتح الخطا المجهدة وتشديد المثناة الصوقية فيما جزم به ابن السكن في روايته عن الثوري  
 وفي سنة أربعين ومائتين أو يحيى بن جعفر البكندى كما وجد في بعض النسخ (قال حدثنا ابن عبيدة)

معيان (عن منصور بن حفيظ) نسبة اليها شهرتها واسم أبي عبد الرحمن بن طلحة (عن أمته) حفيظة بنت  
شيبه بن عثمان بن أبي طلحة البصري ووقع التصريح بها في جميع السند في مسند الجدي (عن عائشة)  
رضي الله عنها (أن امرأة) من الأنصار كافي حديث الباب التالي لهذا وهي أسماء بنت شريك كافي مسلم لكن  
قال الدمشقي أنه تصحيف وانما هو سكن بالعين المهملة والتون نسبة الى جدّها وجرم بها التطيب في مهماتها  
انما اسمها بنت يزيد بن السكن الانصارية خطيبة النساء وصوبه بعض المتأخرين بأنه ليس في الأنصار من اسمه  
شكل وتعبه يجوز تعدد الواقعة ويؤيده تقرير ابن منده بين الترجين وبأن ابن طاهر وأبا موسى المدني وأما  
على الجبائي جزوا على مسلم ورواه ابن أبي شيبة وأبو نعيم كذلك فلمسلم من الوهم والتصحيف (سألت  
النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض) أي الحيض (فأمرها) صلى الله عليه وسلم (كيف تغسل)  
أي بأن قال كما رواه مسلم عنه أنه نظهرى فأحسن الطهور ثم صلى على رأسك فادلك به ذلك كما شدي حتى يبلغ  
شؤون رأسك أي أنه ولم يصب الماء عليك (قال خذى قرصة) ثلث القاء قطعة وقيل بفتح القاف والصاد  
المهملة أي شيا بغير مثل القرصة بطرف الاصبعين وقال ابن قتيبة انما هو بالقاف والصاد المهملة أي قطعة  
والرواية ثابتة بالقاء والصاد المهملة ولا مجال للرأى في منته والمعنى صحيح ينقل أمته (الفرقة من مسك) بكسر الميم  
دم الفز والوروي بقضها قال القاضي عياض وهي رواية الأكثرين وهو الجدل أي خذى قطعة منه وتعمل بها  
لمسح القبل واحتج بأنهم كانوا في ضيق يتبع مع أنه يمتنعوا المسك مع غلظه وريح التوروى الكسر (فقطهرى)  
أي تقنى (بها) أي بالقرصة (قالت) أسماء (كيف أظهر بها قال) عليه السلام (سبحان الله) متجنباً من خفاء  
ذلك عليها (قطهرى) ولا بن عساكر قطهرى بها قالت كيف قال سبحانه الله قطهرى بها قالت عائشة رضي الله  
عنها (فأجبتني إلى) بتقديم الموحدة على الذاة المهمة وفي رواية فاجتنبتها بنأ خبرها (فقلت) لها (تتبعي بها)  
أي بالقرصة (أثر الدم) أي في الفرج واستنبط منه أن العالم يكنى بالجوابع في الامور والمسورة فإن المرأة تسأل  
عن أمر دينها وتكرّر الجواب لافهام السائل وأن الطلاب الحاذق فيهم السائل قول الشيخ وهو يسع وفيه  
الدلالة على حسن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم وعظيم حلمه وحيائه ووجه المطابقة منه وبين الترجمة من  
جهة تضعه طريق مسلم التي سبق ذكرها بالمعنى المصرية بكيفية الاغتسال والذالك المسكون عنه في رواية  
المؤلف ولم يخرجهما إلا أنه البت على شرطه لكونها من رواية ابراهيم بن مهاجر عن صفه ورواه حديث هذا  
الباب ما بين يدي "مكي" وفيه التحديث والعنفه وأخرجه المؤلف في الطهارة والاعتصام وكذلك مسلم  
والنسائي • (باب غسل المرأة من الحيض) يفتح الفين وضعا كافي الفرع • وفيه قال (حدثنا مسلم) زاد  
الاصلي ابن ابراهيم (قال حدثنا وهيب) تصغيره ابن خالد (قال حدثنا منصور) • وابن عبد الرحمن (عن  
أمته) حفيظة بنت شيبه (عن عائشة) رضي الله عنها (أن امرأة من الأنصار) هي أسماء بنت شريك (قالت للنبي  
صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل من الحيض قال) عليه السلام (خذى) أي بعد اصال الماء انشعرك وبشرتك  
(قرصة مسكة) بضم الميم الاولى وفتح الثانية ثم مهملة مشددة مفتوحة أي قطعة من صوف أو قطن مطبوعة  
بالمسك (فتوضئ) الوضوء القوي وهو التنظيف ولا يوى ذرو الوقت والاصلي • وابن عساكر وتوضئ  
وفي رواية فتوضئ بها قال لها ذلك (ثلاثاً) أي ثلاث مرات قالت عائشة (ثم النبي صلى الله عليه وسلم اصحبني  
فأعرض) ولا بن ذرو الاصلي • وابن عساكر وأعرض (بوجهه) الكريم (أوقال) شك من عائشة (وتوضئ بها)  
ولا بن عساكر وقال فزاد في هذه الرواية السابقة لفظة بها أي بالقرصة قالت عائشة (فأخذتها فحذيتها  
فأضربت بها عاريد النبي صلى الله عليه وسلم) من التبع وازالة الزائفة الذكرية والمطابقة بين الحديث والقرصة  
على رواية فتح غين غسل وتفسير الحيض باسم المكان ظاهرة وعلى رواية ضم الفين والحيض بمعنى الحيض  
فلاضافة بمعنى الام الاختصاصية لانه ذكر لها خاصة هذا الغسل • (باب اغتسال المرأة) أي تسريح شعر  
وأما (عند غسلها) يفتح الفين وضعا (من الحيض) أي الحيض • وفيه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)  
التبوكي (قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدني تزاد بغداد) قال حدثنا ابن  
شهاب (الزهرى) (عن عروة) بن الزبير بن العوام (أن عائشة) رضي الله عنها (قالت اهلقت) أي احترمت ووقعت  
صوفي بالقبية (مع رسول الله) ولا اصلي مع النبي (صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) فكنت ممن تمسح  
ولم يسق المهدى يفتح الهاء ومسكون المهملة وتصحيف الياء أو بكسر المهملة مع تشديد الياء اسم لما يهدى بكه

قوله وفيه التفات الحج لا يعني  
ما في هذه العبارة ألا  
التفات هنا أملا فالصواب  
أن يقول وفيه مراعاة لفظ  
من ولوروي معناه التل  
عن تتعوانا تل ٥١

من الأصنام وفيه التفات من التكلم إلى الغائب لأن الأصل أن تقول عن تمتعت لكن ذكر بأخبارنا فقلنا  
(فرغتم منها حاضوا ولم تطهروا) من حضاها (حق دخلت إليه عرفة) فيه دلالة على أن حضاها كان ثلاثة أيام  
خاصة لأن دخوله عليه السلام مكة كان في الخامس من الحقة فحاضت يومئذ فظهرت يوم عرفة وبذل على أنها  
حاضت يومئذ قوله عليه السلام في باب كيف تهل الحائض بالحج والعمره من إجماع بصيرة الحديث قالت لحنت  
فيه دليل على أن حضاها كان يوم القدوم إلى مكة قالت ثم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة قاله البدل (فقلت)  
ولا أصلي (وابن عساكر) قالت (بارسول الله هذه ليلة عرفة) وفي بعض النسخ هذه الليلة عرفة قال البدل (فقلت)  
الوقت ولا يؤذى ذرو الوقت وابن عساكر ولا أصلي يوم عرفة (وأما كنت تمتعت بصيرة) أي وأما حائض وفيه  
تصريح بما تضمنته التمتع لأنه إجماع بصيرة في أشهر الحج عن علي مائة التصر من الحرم ثم يخرج من مته (فقال)  
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انقضى رأسك (ضم الحاف أي حتى شرها) (وامتنعني وأمسك) بجمزة قطع  
(عن عمر بن) أي أترك العمل في العمرة وأقمها فليس المراد الخروج منها فإن الحج والعمره لا يخرج منهما إلا  
بالتحل وحينئذ فتكون فائزته وبؤيده قوله عليه السلام يكسبك طوافك لحك وعمرتك ولا يلزم من نفض الرأس  
والامتناع إبطالها لجوازها عند نال الإجماع لكن يكره أن خوف تنف الشعر وقد جلى ففعلها ذلك على أنه  
كان رأسها أذى وقيل المراد أبطل عمرتك وبؤيده قولها في العمرة وأرجع بحجة واحدة وقولها ترجع مواجبي  
بجمع وعمره وأرجع أنا بالحج وتوفيه عليه السلام هذه مكان عمرتك قالت عائشة (فقطت) التفتن والامتناع  
والإمسك (فلما قضيت) أي أدبت (الحج) بعد إجماعه (أمر) صلى الله عليه وسلم أخى (عبد الرحمن) بن  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه (ليلة الحصة) بفتح الحاء وسكون الصاد المهملة وفتح الواو الواحدة التي نزلوا فيها  
بالحصب موضع بين مكة ومكة يسمى يسون فيه إذا قرأوا فيها (فأعمرني) أي أعمرني (من التميم) موضع على فرسخ  
من مكة فيه مسجد عائشة (مكان عمرتي التي نكحت) من التمسك أي التي أحست بها وأودت أولا حصولها  
منفردة غير مندرجة ومنعني الحضي وفي رواية أبي ذر المروزي التي سكت بلفظ التكلم من السكوت أي التي  
تركت أعمالها لمكنت عنها وللقابسي شكك بالئين المبهة والتصفيف والتصفيف راجع إلى عائشة على سبيل  
الاتفات من التكلم لنفسه أو المعنى شكك العمرة من الحضي والطلاق التكاية عليها كناية عن اختلالها وعدم  
بقاء استقلالها وأما أمرها بالعمره بعد التراجع وهي قد كانت حلت لها منذ وقع مع الحج لتصددها عمره  
منفردة كما حصل لسائر أزواجه عليه الصلاة والسلام حيث اعتمرن بعد التراجع من عيجهن المفردة عمره منفردة  
عن عيجهن حرصا منها على كثرة العبادة وقام مباحث الحديث يأتي أن شاء الله تعالى في كتاب الحج يعون  
الله وقوته ورواه النسائي ما بين بصرى ومدنى وفيه التعديت والضعف (باب) حكم (نقض المرأة عمرها)  
أي شر رأسها (عند غسل المحيض) هل هو واجب أم لا وابن عساكر يمين رأى نقض المرأة الخ وفيه قال  
(حدثنا عبد بن اسمعيل) الهباري بفتح الهاء وتشديد الموحدة الكوفي التوفى سنة خمسين ومائتين (قال)  
حدثنا أبو اسامة) حبان أسامة الهاشمي الكوفي (عن هشام) أي ابن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير بن  
العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت خرجنا) من المدينة مكملين ذاك القعدة (مواقين) وفي رواية مواقين  
(لهلال ذي الحجة) كذا شرحه بعضهم والاولى أن يكون معنى مواقين مشرفين قال أبو علي كذا إذا اشرف  
عليه ولا يلزم منه المدخل فيه وقال الترمذي أي مقاربن لاستيلائه لأن خروجه عليه الصلاة والسلام كان  
نفس ليل يقين من ذى القعدة يوم السبت (فقال) ولا يؤذى ذرو الوقت قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
أحب أن يمل) يلامع ولا أصلي (وابن عساكر) يلامع مقددة أي يحرم (بصيرة ففعل) بصيرة (فأني لولا  
أني أهديت) أي سقت الهدى (لأهلت) كذا في رواية الجوى وكريمة ولا يؤذى الوقت وذروا لأصلي لاحت  
(بصيرة) ليس فيه دلالة على أن التمتع أفضل من الأفراد لأنه عليه السلام إنما قال ذلك لأجل منع الحج إلى  
العمره الذي هو خاص بهم في تلك السنة لخالفه تحريم الجاهلية العمرة في أشهر الحج لا التمتع الذي فيه الخلاف  
وقال لطيف غلوب أصحابه إذ كانت نفوسهم لا تمنع بفتح الحج الهاء لا أرادتهم موافقة عليه السلام أي  
ما تمنع من موافقتكم فيما أمرتكم به الأسواق الهدى ولولا لو افقتكم وأما كل الهدى على استقامه الإجماع  
بالصورة لأن صاحب الهدى لا يجوز له التصل حتى يفرض ولا يفرضه إلا يوم التمتع ويصل من عمره قبله

فلما قبان (فأهل بعضهم بعمرة وأهل بعضهم بجمع) قالت عائشة (وكنتم أنا من أهل بعمرة فأدركني يوم عرفة  
وأنا حائض فشكلت) ذلت (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعي عمرتك أي انفعلها وأرضيها) (واضحني  
رأسك) أي شعرها (واستطفي وأهلى بجمع) أي مع عمرتك أو مكانها (فقطعت) ذلك كله (حتى إذا كان ليلة  
المحسنة) بفتح الحاء وسكون الصاد وليد بالرفع على أن كان نائمة أي وجدت وبالنصب على أنها ناقصة وأصحها  
الوقت (أرسل) عليه السلام (معي أخى عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق رضي الله عنهم (فخرجت) معه (إلى  
النسيم فأحلت بعمرة) منه (مكان عمرتي) التي تركتها لا يقال ليس في الحديث دلالة على الترجلة لأن أمرها  
ينقض الشعر كان لللاله وهي حائض لا عند غسلها لا تقول إن نقض شعرها إن كان لغسل الأحرام وهو سنة  
فلفصل الحوض أولى لأنه فرض وقد كان ابن عمر يقول بوجوده وبه قال الحسن وطاوس في الحائض دون  
الجنب وبه قال أحد لكن رجع جماعة من أصحابه الاستحباب فيها واستدل الجمهور على عدم وجوب النقض  
بحديث أم سلمة أي امرأة أنشد خضر أسي أفأخذه للنبابة قال لا رواه مسلم وقد جلاوا حديث عائشة هذا على  
الاستحباب جمع بين الروايتين ثم إن لم يصل الماء إلا بالنقض وجب • ورواة هذا الحديث خمسة ما بين كوفي  
ومدني وفيه التعديت والضعفة (قال هشام) بن عروة (ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة)  
استشكل النووي ثني الثلاثة بأن القارن والمتنع عليه الدم وأجاب القاضي عياض بأنهم لا تكن فائز ولا  
مقتعة لأنها الحرم بالجمع ثم وثق نفسه في عمرة فلما حاضت ولم يتم لها ذلك رجعت إلى جهات التعذرا فقال العمرة  
وكانت أرضها بالوقوف فأمرها بتججيل الرض فلما اكملت الحج اعقرت عمرة مبتدأة وعورض بقولها وكنتم  
أنامن أهل بعمرة وقولها ولم أهل الأعمرة وأجيب بأن هشام لما لم يبلغه ذلك أخبر بخبره ولا يزمه نفسه  
في نفس الأمر بل روى جابر أنه عليه السلام أهدى عن عائشة بقره قافهم • (باب مخلفة وغير مخلفة) أي مسواة  
للقص فيها ولا عيب وغير مسواة أو نائمة أو مساطلة أو مصورة وغير مصورة وللأصلي قول الله عز وجل مخلفة  
قال ابن المنبر أدخل المؤلف هذه الترجمة في أبواب الحيض لينبه بها على أن دم الحامل ليس بحيض لأن الحمل  
إن تم فإن الرحم مشغول وبما ينصل عنه من دم انما هو رشح غذائه أو فضله أو نحو ذلك فليس بحيض وإن لم  
يتم وكانت المصفة غير مخلفة مجها الرحم مصفة مانعة حكمها حكم الولد فكيف يكون حكم الولد حيضا انتهى  
وهذا مذهب الكوفيين وأبي حنيفة وأصحابه وأحمد بن حنبل والاوزاعي والثوري وذهب الإمام الشافعي  
في الجديدي إلى أنها بحيض وعن مالك روايتان وما ذاعه ابن المنبر كعبه من أنه رشح غذاء الولد المحتاج إلى  
دليل وإنما ورد في ذلك من خبر أو نحوه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن الله رفع الحيض وجعل  
الدم رزقا قالوا لمات فيض الأرحام رواه ابن شاهين وقول ابن عباس ومروان بن شاهين أيضا قال الحافظ ابن  
حجر لا يثبت لأن هذا دم يصفات الحيض في زمن أمكاته فله حكم دم الحيض وأقوى جمعهم أن استبراء الأمة اعتبر  
بالحيض لتعقيق برائة الرحم من الحمل فلو كانت الحامل بحيض لم تتم البراءة بالحيض • وبه قال (حدثنا سعد)  
هو ابن مسرهد (قال حدثنا حماد) هو ابن زيد البصري (عن عبيد الله) بضم العين مصفرا (أين أبي بكر) بن  
أنس بن مالك الأنصاري (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل  
وكل) بالتشديد قال الحافظ ابن حجر وفي روايتنا بالتضعف من وكاه بكذا إذا استكفاه ياء ومصرف أمره إليه  
(بالرحم ملكا يقول) عند وقوع النطفة التماسا لاتمام الخلقة أو الدعاء بأتمام الصورة الكاملة عليها  
أو الاستعلام أو نحو ذلك فليس في ذلك فائدة الخبر ولا لازمه لأن الله تعالى عالم الكل فهو على نحو قوله وب أني  
وضعتها أني قاله تحسرا وتحزنا إلى ربها (باب) بحذف ياء المكمل هذه (نطفة) قال ابن الأثير هي الماء الطليل  
والصغير والمراد بها هنا التي ولقائسي نطفة بالنصب على احتفال فعل أي خلت مارب نطفة أو صار نطفة  
(باب) هذه (علقة) قطعة من الدم جامدة (باب) هذه (مضغة) قطعة من اللحم وهي في الأصل قدر ما يعضخ  
ويجوز نصب الأيمن عطفًا على السابق التصويب بالفعل المتدوين قول الملك يارب نطفة وقوله علقه أبوعون  
يوما كقوله يارب مضغة لاني وقت واحد والآن تكون النطفة علقه مضغة في ساعة واحدة ولا يفتي ما فيه  
(فأذا أراد) الله (أن يخلق) وللاصلي فإذا أراد الله أن يخلق أي يتم (خلق) أي ما في الرحم من النطفة  
التي صارت علقه ثم مضغة وهذا هو المراد بقوله مخلفة وغير مخلفة وقد علم بالضرورة أنه إذا لم يرد خلقه تكون  
غير مخلفة • وهذا وجه مناسبة الحديث للترجمة وقد صرح بذلك في حديث رواه الطبراني بإسناد صحيح من



حديث ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بحث الله ملكا قتال بأرب مخفقة أو غير مخفقة فان قال  
غير مخفقة بجها الرحم دما (قال) الملك (أذكر) هو (أم اتى) أو التقدير أهو ذكر أم اتى وسوق الاستدراج  
وان كان نكرة لتخصمه بعبوت أحد الآخر من اذ السؤال فيه عن التخصيص وللأصلي "اذ كرا أم اتى" بالنصب  
بتقدير اختلف ذكر أم اتى (شقي) أي اعاص لك هو (أم سعيد) مطيع وحذف أداة الاستفهام لالة  
السابق وللأصلي "تقيا أم سعيدا (فما الرزق) أي الذي يتقعه (و) ما (الاجل) أي وقت الموت أو مدة  
الحياة الى الموت لانه يطلق على المدة وعلى غايتها وفي رواية أبي ذر وما لاجل زيادة ما كسا وقع في الترح  
(فيكتب) على صيغة المجهول أي المذكور والكاتب أما حقيقة أو مجاز عن التقدير وللأصلي "قال فيكتب  
(في بطن أمه) طرف لقوله يكتب أو أن الشخص مكتوب عليه في ذلك الطرف وقد روى انها تكتب على  
جبهته • ورواه هذا الحديث الاربعة بصرون وفيه التعديل والعنونة وأخرجه المؤلف أيضا في خلق آدم  
وفي القدر ومسلم فيه • (باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة) ليس مراده الكيفية التي يراد بها الصفة  
بل بيان صحة اهللال الحائض • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف (قال حدثنا  
البيهقي) بن سعد (عن عقييل) بضم العين وفتح الصاد ابن خالد بن عقييل بفتح العين الايلي (عن ابن شهاب)  
الزهري (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (قال جبرئيل مع النبي) وللأصلي  
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من المدينة (في حجة الوداع) خمس بقين من ذي القعدة سنة عشر من الهجرة  
(فثمان أهل) أي احرم بعمرة ومنان أهل (بجيج) وفي رواية أبي ذر عن المستخفي بجعة (فقد ساءت فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بعمرة ولم يهد) بضم المثناة التحتية من الاهداء (فليجل) بكسر اللام من  
الثلاثي أي قبل يوم النحر حتى يحرم بالحج (ومن احرم بعمرة واهدى فلا يجل حتى يجل) بفتح المثناة وكسر الحاء  
والضم في لام الاولى والفتحة في لام الاخرى (بضره دية) ولا بوى ذرو الوقت والأصلي "وابن عسا كر حتى يجل  
بضره دية أي يوم العبد لكونه ادخل الحج فيصير قارنا ولا يكون مقفلا يجل وأما توقفه على دخول يوم النحر  
مع امكان التحلل بعد نصف ليلته فليس التحلل الكلي أما التحلل الكلي المبيح للجماع فهو في يوم النحر (ومن اهل  
بجيج) مفرد ولا بوى ذرو عاها في الفتح للمسقى والجوى ومن اهل بجعة (فليتم حجه) سواء كان معه هدى أم لا  
(فان) عائشة رضي الله عنها (مضت) أي بسرف (فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة) برفع يوم لأن كان نائمة  
(ولم اهلل) بضم الهمزة وكسر اللام الاولى (الابصرة فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض) شعر  
(رأسي و) أن (امشط و) أن (أهلل) بضم الهمزة (بجيج و) أن (اترك العمرة) أي اعمالها وأبطلها (ففعلت  
ذلك كله حتى قضيت حجي) ولا بوى ذرو الوقت والأصلي "حجتي (فبعث) صلى الله عليه وسلم (سعي) أخي (عبد  
الرحمن بن أبي بكر) وللأصلي "زيادة الصديق (وأمرني) عليه الصلاة والسلام ولا بوى ذرو الوقت فأمرني  
بالقاء (ان اعمر مكان عمرتي من التعمير) • ورواه هذا الحديث الستة ما بين مصري وأبلي ومدني وأخرجه  
مسلم في المناسك ويأتي ما فيه من البحث في الحج ان شاء الله تعالى بعونه وقوته • (باب اقبال الحيض وادباره  
وكن نساء) بالرفع بدل من ضمير كن أو على لغة أو كلوى البراءة وفائدة ذكره بعد أن علم من لفظ كن إشارة الى  
التنوع والتنويز يدل عليه أي كان ذلك من بعضهن لامن كلهن (يعني الى عائشة) رضي الله عنها (بالدرجة)  
بكسر الدال وفتح الراء والجيم جمع درج بالضم ثم السكون وبضم أوله وسكون ثانيه في قول ابن قرقول وبه ضبطه  
ابن عبد البر في الموطا وعند الباجي بفتح الأولين وتوزع فيه وهي وعاء أو خرقة (فيها الكريش) بضم الكاف  
واسكان الراء ومن السين آخره فاء أي القطن (فيه) أي في القطن (الصفرة) الحاصلة من أثر دم الحيض بعد  
وضع ذلك في القريج لاختبار الطهر وانما اختير القطن لياضه ولانه يشف الرطوبة فيظهر فيه من آثار الدم ما لم  
يظهر في غيره (مقول) عائشة لهن (لا تجلن حتى ترين) بسكون اللام والمثناة التحتية (القصة البيضاء تريد ذلك  
الطهر من الحيضة) بفتح القاف وتشديد الصاد المهمة ما أبيض يكون آخر الحيض تبين به نقاء الرحم تشبها  
بالبحر وهو النورة ومنه قصص داره أي جسمها وقال الهروي معناه أن يخرج ما تحتش به الحائض تقيا  
كالقصة كأنه ذهب الى الجوف قال القاضي عياض وبينهما عند النساء وأهل المعرفة فرق بين اتى قال  
في المصابيح وسببه أن الجوف عدم والقصة وجود والوجود أبلغ دلالة وكيف لا والرم قد يصف في انشاء

الحيض وقد تنقض الحائض فيصير سجدها ساجدة والنسوة لا تكون الا طهرا انتهى وفيه دلالة على أن النسوة  
والكسرة في أيام الحيض حيض وهذا الاثر رواه مالك في الموطأ من حديث علقمة بن أبي علقمة المدني عن ابيه  
مرجعة مولاة عائشة وقد علم أن إقبال الحيض يكون بالنسوة من الدم وادبارها بالنسوة أو بالحيض (وبطريقه) (وبطريقه)  
ولا بن عساكر بن (زيد بن ثابت) هي أم كلثوم زوى سالم بن عبد الله بن عمر أو اختها سعد والاول اخته  
الحائض ابن حجر (أن نساة) من الحائضات (يدعون بالحائض) أي يلبسها (من جوف الليل تظنون اني)  
ما يدل على (الظهور فقامت ما كان النساء يصنعن هذا وأبانت طهرن) ذلك لكون الليل لا يبين فيه البياض  
انها من غير فيصير انهن طهرن وليس كذلك فيصلين قبل الطهر وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد)  
المسندى (قال حدثنا سليمان بن عيسى (عن هشام) أي ابن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة)  
رضي الله عنها (أن فاطمة بنت أبي حبيش) بضم الحاء المهملة وفتح الواو الموحدة آخره محجمة (كانت تسحاص)  
بضم التاء مبنيا للمفعول (فألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك) بكسر الكاف (عرق) بكسر العين  
وتكون الراية يسمى العادل (وليس بالحيضة) بفتح الحاء وقد تكسر (فإذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة وإذا  
أدبرت فاعتلى وصلى) لا يقتضي تكرار الاغتسال لكل صلاة بل يكفي غسل واحد لا يقال انه معارض  
باغتسال أم حبيبة لكل صلاة لأنه أوجب بأنه أعالها كانت عن يجب عليه ذلك لاحتمال الاقطاع عند كل  
صلاة وأكانت متطوعة وبهذا نص الشافعي وهذا (باب) بالنون (لاتقتضي الحائض الصلاة وقال جابر)  
ولا يوي ذرو الوقت جابر بن عبد الله عله رواه الموقفي في الأحكام بالمعنى (وابو سعيد) الخدرى رضي الله عنه  
عمارواه أيضا بالمعنى في ترك الحائض الصوم (عن النبي صلى الله عليه وسلم تدع) الحائض (الصلاة) وترك  
الصلاة يستلزم عدم قضائها لأن الشارع أمر بالترك ومتركه لا يجب فعله فلا يجب قضاءه وبه قال (حدثنا)  
موسى بن اسمعيل (البزدي) (قال حدثنا حماد) بالتشديد ابن يحيى بن دينار العوذى المتوفى سنة ثلاث  
وسين ومائة (قال حدثنا قتادة) الأكة القسري (قال حدثني) بالتأنيث والأفراد (معاذة) بضم الميم وفتح العين  
المهملة والذال المحجمة بنت عبد الله العدوية (أن امرأة) ألبهاها همام وهي معاذة نفسها (فألت لعائشة) رضي  
الله عنها (أن تترك) بفتح الهمزة والتمتة القوية وكسر الزاى آخره مائة تحية من غير هز أي اتفق (أحدانا)  
صلاتها التي لم تصلها من الحيض وصلاتها نصب على المفعولية (أذا طهرت) بفتح الطاء وضم الهاء (فألت)  
عائشة (أروية بنت) بفتح الحاء المهملة وضم الراء الأولى المنخفضة نسبة إلى حروراء قرية بقرب الكوفة كان  
أول اجتماع الخوارج بها أي خارجية أنت لأن طائفة من الخوارج وجوب على الحائض قضاء الصلاة  
الثالثة زمن الحيض وهو خلاف الإجماع فالهمزة للاستفهام الانتكاري وزاد في رواية مسلم عن عامر عن  
معاذة فقلت لا ولكني أسأل سؤالا لمجرد طلب العلم لا لقتن فتألت عائشة (كأ) ولا يصلي قدكنا (نحيض مع  
النبي صلى الله عليه وسلم) أي مع وجوده أو عهده أي فكان يطلع على حالنا في الترك (فلا) ولا يصلي ولا  
(بأمر نابه) أي بالقضاء لأن التقرير على ترك الواجب غير جائز (أو قالت) أي معاذة (فلا تضعه) وقرين بين  
الصلاة والصوم شكرهما فوجب قضاءهما لغيره بخلافه وخطاها بخضائه بأمر جديد لا يكونها خوطب به  
أولا ثم استثنى من ترك قضاء الصلاة ركعتا الطواف ورواه هذا الحديث كلهم بصريون وفيه الصدق  
بالأفراد والجمع وأخرجه الستة (باب النوم مع الحائض وهي) أي والحال انها (في ثيابها) المعقدة لحضها  
وبالسنه قال (حدثنا سعد بن حماد) بكون العين الكوفي الطي الحروف بالضم (قال حدثنا شيخان)  
القمي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) عبد الله وأسمعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزمري المدني  
(عن زيب ابنة) ولابي ذر الأصبلي وابن عساكر بن (أي سلمة) بفتح الهمزة أنها (حدثته أم سلمة) هند  
رضي الله عنها (فألت حضت وأطعم النبي) ولا يصلي مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم في الليلة) أي  
الطيفة (فألت) فخرجت منها فأخذت ثياب حبيضي بكسر الحاء (فلبسها فقال لي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنقست) بضم التون وكسر القاء كافي الفرع (طعم) تفت (فدعاني فأدخلني معه في الليلة) هي الليلة  
الأولى لأن المعرفة إذا أعيدت معرفة تكون عين الأولى (فألت) أي زيب معاهودا دخلت الاستاد الأول  
(وحدثني) حلف على ثالث الأولى أو عطف جملة كافي أمكن أنت وزوجك الجنة أي وليكن زوجك (أن)  
النبي صلى الله عليه وسلم كان قبلها وهو صام وكنت) أي حدثني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قبلها

وهو صام وجعلها كت (أعجل أنا والنبى) وللأصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج طهره على  
القرع سلقا على الضير أو بالصب مقفولا معه أى أعتل معه (من أمه وأحد من الجيلة) ومن قولهم  
أنا ومن الجيلة يتطشان بقوله أعتل ولا يتبع هذا اللفظ إلا من هو الأمام فى الثانية من معنى  
وهو الجيلة وإنما المتع إذا كان الابداء من شين هما من جنس واحد كزمان لمورأته من شهر من سنة  
أو مكانين فهو خرجت من البصرة من الكوفة (باب من أخذ ولاوى ذرو الوقت والأصلى وابن عساكر  
من اتخذوا لكسفى) مما ذكره فى فتح البارى من أخذ بالعين من الأعداد أى من أخذ وأخذوا وأخذ من  
النساء (باب الحيف سوى ثياب الظهر) وبالسند قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح القاف والصاد المعجمة  
أبو زيد الزهرانى البصرى (قال حدثنا هشام) المستوفى (عن يحيى) بن أبى كثير (عن أبى سلمة) بن عبد  
الرحمن بن عوف (عن زبغت ابى سلمة عن أم سلمة) أم المؤمنين رضى الله عنها (جاءت منا نافع النبى)  
وللأصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كوفى (منطبعة فى جيلة) ولاى الوقت فى الجيلة (حدث  
فأنتلت منها) فأخذت ثياب حقيق بكسر الحاء كفى القرع ولا تعارض بين هذا وبين قولها فى الحديث  
السابق ما كان لأحدنا الأوب واحد لأنه باعتبار وقتين حالة الاقترار وحالة السعة أو المراد خرقة الحيفة  
وخاظها فكنت ثيابا فجعلنا تأذبا (فقال) عليه الصلاة والسلام (انفت) بضم النون كفى القرع  
عن ضبط الأصلى (لكن قال الهروى يقال فى الولادة بضم النون وقصها وإذا حافت نفست بالفتح فقط  
ونحوه لابن الأبارى (فتت) ولابن عساكر (تم) نفست (عداى) عليه السلام (فاضطمت معه  
فى الجيلة) (باب شهود الحائض) أى حضورها يوم (العدين ودعوة المسلمين) كالاستسقاء (وبعقران) أى  
حال كونهن يعقرن ولابن عساكر واعتزلهن (المصلى) تزجها وصيانة واحترازا عن مخالطة الرجال من غير  
ساحة ولا صلاة وإنما لم يحرم لأنه ليس مسجد أوجع الضمير مع رجوعه لمقدار رادة المجلس كفى ساعرا  
تجبرون وبالسند قال (حدثنا محمد) ولاوى ذكر كفى الفتح وابن عساكر كفى القرع محمد بن سلام وبكرية  
هو ابن سلام وهو بضم اللام اليكسدى (قال أخبرنا) ولاوى ذرو الوقت والأصلى عن الكسفى  
حدثنا (عبد الوهاب) الثقفى (عن أيوب) الصنعائى (عن حفصة) بنت سيرين الأنصارية البصرية أخت  
محمد بن سيرين أنها (قالت) كأنهم عواقتنا جمع عائق وهى من بلغت الحلم وأغارته واستحقت التزويج  
فمنعت عن مهر أوها أو الصكرية على أهلها أو التى عقت من الصبا والاستعانة بها فى مهنة أهلها (أن  
يجرحن) إلى المصلى (فى العدين قدمت امرأة) لم نسم (فقرت قصرى خلف) كان بالبصرة مفدوب إلى  
خلف جذ طلبة بن عبد الله بن خلف وهو طلبة الطلمات (لحدثت من اختا) قبل هى أم عطية وقيل غيرها  
(وكان زوج اختها) لم يسم أيضا (غزام السى) وللأصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنى عشرة) زاد  
الأصلى غزوة قالت المرأة (وكانت اختى معه) أى مع زوجها أو مع الرسول صلى الله عليه وسلم (فى ست) أى  
ست غزوات وفى الطبرانى أنها غزرن معه سبعا (قالت) أى الاخت لا المرأت (كأ) بفتح الجيم لسان فائدة  
حضور النساء الغزوات على سبيل العموم (ندأوى الكلى) بفتح الكاف ويكون اللام وقع الميم أى بالجرى  
(ونقوم على المرضى فسأت اخفى النبى صلى الله عليه وسلم اعلى أحدنا بأس) أى حرجوا ثم (إذا) وللأصلى  
أن (لم يكن لها جلباب) بكسر الجيم ويكون اللام وبوحدين بينهما آف أى خمل واسع كالمخفة تغطى به  
المرأة رأسها وظهورها أو القصيص (أن لا يخرج) أى لا تخرج وأن مصدرية أى لعدم خروجها إلى المصلى  
لعبد (قال) عليه السلام (لتبها) بالجرم وقاعله (ساحتها) وفى رواية تلعب بالارفع وبالقابض بدل اللام  
(من جلبابها) أى تعرضا من ثيابها ما لا يحتاج المصيرة إليه أو تتركها فى لبس التوب الذى عليها وهو مبيح  
على أن التوب يكون واسعا وفيه قفرا وهو على سبيل المسالفة أى يخرج ولو كانت تان فى ثوب واحد  
(وتشهد الخبر) أى يولخص بجرى الخبر كسحاح الحديث والعلم وعبادة المريض ونحو ذلك (ودعوة  
المسلمين) كالاجتماع لصلوة الاستسقاء ولاوى ذرو الوقت والأصلى وابن عساكر دعوة المؤمنين قالت  
حفصة (طلعت مع أم عطية) فبينة بنت الحارث أوفت كعب (سألتها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم)  
يقول المذكور (فالتجاني) بهمزة وموحدة مكسورة ثم مشددة تحتها ساكنة ولاوى ذرو عن الكسفى (فى  
تلب الهمة) أى منسجها الحاشية ابن جرير رواية عبدوس وللأصلى (باب ما يقع الموحدة) أى الباء المتكلم ألتها

وفيه أربعة مما جلب الهمز بما وقع الموحدة أي قديته بأي أو مفعدي بأي وحذف المتعلق بضمه الكثرة  
 الاستعمال وفي الطبائي بأي مرواي (تم) حقه (وكانت لا تدرى) أي التي على الله عليه وسلم (الأقائل  
 بأي) أي انه في أو مفعدي بأي (حقه) حال كونه (يقول تخرج) أي تخرج (العوائق) فهو خبر مضمّن الامر  
 لأن الخبر الشارح عن الحكم الشرعي مضمّن للطلب لكنه هنا ليدل على آخر (وذوات الخدود) أو أي  
 العطف والجمع ولا يذوذوات بغيره أو العطف والاثبات أو الجمع صفة للعوائق ولا يذوذ عن الكشمهي  
 والاصلي ذات الخدود بغيره عطف مع الافراد والحدود يضم الخاء المجبة والذال المهملة جمع خدود وهو السرة  
 في جالب اليث أو اليث حقه (أو العوائق وذوات الخدود) على التثنية ولا يذوذ عن الكشمهي والاصلي  
 ذات الخدود بغيره أو فيها (والحيض) يضم الحاء وتشديد الباء جمع حائض وهو معطوف على العوائق  
 (وليشهدن) ولا يذوذ عن كرويشهدن (الخبر) عطف على تخرج المضمّن للامر كما سبق أي تخرج العوائق  
 ويشهدن الخبر (ودعوة المؤمنين ويستزل الحيز المحلى) أي فكنن فيمن يدعو ويؤمن ويأمر به المشهد  
 الكريم ويعتزل يضم اللام خبر جمعي الامر كافي السابق ونحو اصحابنا من هذا الصوم وغير ذوات الهيات  
 والمختصات أمّا من فضيل لأن المختصة اذ ذلك كانت مأمومة بخلافها الآن وقد قالت عائشة في الصبي  
 لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث النساء من المجاهد كما نعت نساء بني اسرائيل وبه قال  
 مالك وأبو يوسف (قالت حفصة ضلت) لأم عطية (الحبيص) همزة معدودة على الاستعظام التخي من  
 اخبارها بشهود الحبيص (فصالت) أم عطية (أليس) الحائض (تشهد) وأبهم ليس صغير الشأن ولكشمهي  
 أليس بما التائب ولا أصلي أليس يشهدن بنون الجمع أي الحبيص (عرفة) أي يومها (وكذا وكذا) أي شهر  
 المزدلفة ومنى وصلاة الاستسقاء • ورواه هذا الحديث ما بين بخاري وبصري ومعدني وفيه التصديق  
 والعنفه والقول والسؤال والسجاء • وأخرجه الموق في الصلوة أيضا في الصديقين والمجوعين في الصديقين وأبو داود  
 والترمذي والسيوطي وابن ماجه في الصلاة • هذا (باب) بالنسبة في بيان حكم الحائض (إذا حاضت في شهر)  
 واحد ثلاث حيض (يكسر الحاء وفتح المنة الصفة جمع حصة (و) بيان ما يصدق النساء) يضم الياء  
 وتشديد الدال المفتوحة (في) مدة (الحبيص) مدة (الحمل) ولا يذوذ عن كروا الحبل بالياء الموحدة المفتوحة  
 (وفيها) بالقاء ولا يذوذ عن كروما (يمكن من الحبيص) أي من تكراره والجار والمجرور متعلق بصدق فإذا لم يكن  
 لم يصدق (القول الله تعالى) ولا أصلي عز وجل ولا يحل لمن أن يكفن ما خلق الله في ارحامهن قال القاضي  
 من الرد والحبيص استيجال في العدة واجبالحق الرجعة وفيه دليل على أن قولها مقبول في ذلك زاد الاصلي  
 ان كن يؤمن (ويذكر) يضم قوله (عن علي) هو ابن أبي طالب (و) عن (شريح) بالثنية المجبة والماء المهملة  
 ابن الحرف الثالثة أي الكوفي ادرك الرسول عليه السلام ولم يلقه استفتاء عمر بن الخطاب ووقى حسنة فان  
 ونسعين وهذا التعليق وصله الداروي باستناد رجاله ثقات عن الشعبي قال جاءت امرأة إلى علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه فقالت زوجي طلقها فقلت حضت في شهر ثلاث حيض فقال علي الشريح اقض بينهما قال  
 بأمر المؤمنين وانت ههنا قال اقض بينهما قال (ان جاءت) ولكريه ان امرأة جاءت (بينه من بطاعة أهلها)  
 بكسر الموحدة أي من خواصها (عن رضي دينة) وأما أنه بأن يكون عدلا يرم (انها حاضت في شهر) ولا يذوذ  
 ها كوفي كل شهر (ثلاثا ضمت) وفي رواية الداروي انها حاضت ثلاث حيض فظهر عند كل قره ونصلي  
 جاز لها ولا فلا قال علي رضي الله عنه قالون قال وقالون بلسان الروم احضت وليس عنده لفظه ينة وطريق  
 علم الشاهد يفت مع أنه أمر باطني القرآن والعلامات بل ذلك مما يباهي هذه النساء فهو ظاهر بالنسبة لمن  
 (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح موصولة عبد الرزاق عن ابن جريج عنه (أقرواها) جمع قره يضم القاف  
 وفصها في زمن العدة (ما كانت) قبل العدة فلما ادعت في ذن إطلاقا قره معدودة في مدة معينة في شهر  
 مثلا معدودة فلما ادعت في ذل وان ادعت في العدة ما يخالف ما قبلها لم يقبل (وبه) أي بما قال عطاء (قال ابراهيم)  
 القتيبي فبما وصله عبد الرزاق أيضا (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح موصولة الداروي أيضا (الحبيص يرم إلى خمس  
 عشرة) قال يوم مع ليته أنه واثنة عشرة كذا ولا يذوذ عن كروا أي ذوال خمسة عشر (وقال مقفر) هو ابن  
 سليمان العابد كان يصلي الليل كله بوضوء النساء (عن أبيه) سليمان بن طرخان موصولة الداروي أيضا (سالت)  
 ولا يذوذ الاصلي قال سالت (ابن سيرين) محمدا (عن المرأة ترى الدم بعد قره) أي طهرها لا حبسها

بخرته روية الدم (خمسة أيام قال النساء اعلم بذلك) • وبالسند قال (حدثنا أحمد بن أبي ربه) • فتح الرواد  
وتخفيف الجيم مع التدقيق لله برأيوب الهروي حتى نسب التوفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين (قال محمد بن  
ابو اسامة) جادين اسامة الكوفي (قال محمد بن هشام بن عروة قال اخبرني) بالافراد (ابن) عروة بن مالك بن  
العزام (من عائشة) رضى الله عنها (ان فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت) وفي  
بعض الامور فقلت بالقاء التفسير (ابن اسحاق) بنهم الهجرة (فلا اظهر أنا دع) أي ترك (الصلاة)  
فقال (عليه السلام) (لا) تدعها (ان ذلك) بكسر الكاف (عرق) أي دم عرق وهو يسمى العازل بالذال المجبة  
(ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحبضين فيها ثم اغتسلي وصلي) ومعنى الاستدراك لا تترك الصلاة  
في كل الاوقات لكن اتركها في مقدار العادة • ومناسبة الحديث لقرعة في قوله قدر الايام التي كنت  
تحبضين فيها فهو كل ذلك الى اماتها ووردها الى عادتها وذلك مختلف باختلاف الأشخاص وفيه دلالة على أن  
فاطمة كانت معادة واختفى في أقل الحيض وأقل الطهر فقال الشافعي "القرء الطهر وأقله خمسة عشر يوما  
وأقل الحيض يوم وليلة فلا تنقض هذه في أقل من اثنين وثلاثين يوما وليلتين بأن قلن وبقى من الطهر لطفة  
وتحبض يوما وليلة وتطهر خمسة عشر يوما ثم ستة عشر كذلك ولا بد من الطهر في الحيضة الثالثة للتحقق  
وقال أبو حنيفة لا يجتمع أقل الطهر وأقل الحيض معا فأقل ما تنقض به العدة عنده سنون أو يوم وعند مالك  
لا حد لأقل الحيض ولا لأقل الطهر إلا بما عتته النساء • ورواه هذا الحديث ما بين هروي وكوفي ومدني  
وفيه التصديقات والاختلاف والغنة والسماع • (باب الصفرة والكدر) نزاهة المرأة (في غير أيام الحيض) •  
وبالسند قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن عتبة (عن أيوب) السقياقي (عن محمد) هو ابن  
سمر بن (عن أم عطية قالت) كذا) أي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه وتقريره ولا بد من إمام عطية كذا  
(لأنه الكدر والصفرة شيئا) أي من الحيض إذا كان في غير زمن الحيض أم فيه فهو من الحيض بما هو به  
قال سعيد بن المسيب وعطاء مولى الثوري وأبو حنيفة ومحمد والشافعي وأحمد وأما الإمام مالك فخرى أنهم ما حيض  
مطلقا وأورد عليه حديث أم عطية هذا • ورواه هذا الحديث خمسة وفيه التصديقات والغنة وأخرجه أبو  
داود والنسائي وابن ماجه • (باب عرق الاحتضاة) بكسر العين ومكون إزاء المسح بالفاضل • وبالسند  
قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الخزاعي بالحاء المهملة المكسورة والراء الحقة (قال حدثنا) هو ابن  
عيسى القرظاني (قال حدثني) بالافراد ولا أصلي (حدثنا) (ابن أبي ذؤيب) بكسر الهمزة والميم محمد بن عبد الرحمن  
(عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (وعن عمرة) عطف على عروة أي ابن شهاب يروي به منها أيضا  
وهي حمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصاري المتوفاة سنة ثمان وتسعين ولابي الوقت وابن عساكر من عروة  
عن عمرة بهذا الوافقون من رواية عروة عن عمرة والمحمود أثبات الواو (عن عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم أن أم حبيبة) بنت جحش زوج عبد الرحمن بن عوف اخت زيف أم المؤمنين (استحيضت سبع سنين)  
جمع سنة شذوذا لأن شرط جمع السلامة أن يكون مفرد مذكرا عاقلا ويكون مقنن الأول وهذا ليس  
كذلك (فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها أن) أي بأن (تغتسل) أي بالاعتسال (فقال)  
هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة) وأمرها بالاعتسال مطلق فلا يدل على التكرار وإنما كانت تغتسل لكل  
صلاة تطوعا كما نص عليه الشافعي • واليه ذهب الجمهور قالوا لا يجب على المسحاضة الغسل لكل صلاة إلا  
المصيرة لكن يجب عليها الوضوء ما في مسلم من قوله فأمرها بالغسل لكل صلاة طهر فيه التقاد لأن الأبيات  
من أصحاب الزهري لم يذكروا ثم ثبت في سنن أبي داود فحمل على التدبجحين الروايتين وقد هذا المنذر  
المسحاضات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاجة بنت جحش وأم حبيبة بنت جحش وفاطمة بنت أبي حبيش  
وسهل بنت سهيل القرشي العامري متوسدة بنت زمعة • ورواه هذا الحديث السبعة مذكرون وفيه التصديقات  
بالجمع والافراد والغنة وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود والطهارة • (باب حكم المرأة)  
التي (تحبض بعد طواف) (الافاضة) أي هل تمنع من طواف الوداع أم لا • وبالسند قال (حدثنا) محمد بن  
ابن يوسف (التيمي) (قال اخبرنا) ولا أصلي (حدثنا) (مالك) الإمام (عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو  
ان حرم) بفتح الحاء المهملة ومكون الزاى الذي الأنصاري (عن أبيه) أي بكر (عن حمزة بن عبد الرحمن)  
المدكوري في الباب السابق (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها طالت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يا رسول الله ان ضحية بنت حمي) يضم الحاء وفتح التاء الاولى المنخفضة وتشديد الثانية لمن اخطبه  
 بانشاء المجبة النضرية بالصاد المجبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم المتروكة رضى الله عنه سنة ستين في خلافة  
 معاوية اوست وثلاثين في خلافة علي رضى الله عنهما (قد ساءت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمها  
 تحبنا) عن انطروج من مكة الى المدينة حتى ظهر وتطوف بالبيت (ان تكن طافت معكن) طواف الركن  
 ونفراوى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر (ان تكن افاضت اى طافت طواف الافاضة وهو طواف  
 الركن (فقالوا) بالفاء لابن عساكر قالوا اى الناس والحاضرون هناك وفيهم الرجال (بل) طافت  
 معنا الافاضة (قال) عليه السلام (فارضى) لان طواف الوداع ساقط بالحض وفيه التفات من الغيبة الى  
 الخطاب اى قال لضحية عن خطابه لآخرى او ناظبا عائشة لانها الحاضرة اى اخرجى فانها وافقت او قال  
 لعائشة قولى لآخرى وللاصلي وابن عساكر كما فى الفرع وفى الفتح عن المغلى والكثيرين فآخر من  
 وهو مناسب للسياق • ورواة الحديث الستة مديون الاشج المؤلف وفيه التعديت والاخبار والضعة  
 والقول وأخرجه مسلم والقاسى فى الحج والقاسى فى الطهارة ايضا • وه قال (حدثنا على بن اسد) يضم  
 الميم وتشديد اللام المفتوحة البصري التوفى سنة تسع عشرة ومائتين (قال حدثنا وهيب) يضم الواو وصغير  
 وهب ابن خالد (عن عبد الله بن طاوس) التوفى سنة اربعين وثلاثين ومائة (عن ابيه) طاوس بن كيسان  
 الباقى الجبى من ابناء القرس التوفى سنة بضع عشرة ومائة (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال رخص  
 القاسى) يضم الراء مبني على المفعول (ان تتر) فتح اوله وكسر ثالثة وقد يضم اى رخص لها التهور وهو  
 الرجوع من مكة الى وطنها (اذا ساءت) من غير ان تطوف للوداع قال طاوس (وكان ابن عمر) بن الخطاب  
 رضى الله عنهما يقول فى اول امر ما نها لا تتر اى لا ترجع حتى تطوف طواف الوداع (ثم سمعته يقول تتر)  
 اى لا تطوف رجع عن فتواه الاولى الصادرة عن اجتهاده حيث بلغه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رخص لمن) الرجوع من غير طواف ووداع وانما جرح وان كان المراد الحائض فطر الى الجنس • هذا (باب)  
 بالتون (اذا رأت المسحاة الطهر) بأن انقطع دمها (قال ابن عباس) مما وصله ابن ابي شيبة والدارى  
 (تقتل) اى المسحاة (وتصل) اذا رأت الطهر (ولو) كان الطهر (ساعة) عن ابن عباس ايضا مما وصله  
 عبد الرزاق ان المسحاة (بانما زوجها) ولا يداود من وجه آخر صحيح عن عكرمة قال كانت ام حبيبة  
 تسحاض فكان زوجها يشاهاوه قال اكتر العلماء لانه ليس من الاذى الذى يمنع الصوم والصلاة فوجب  
 أن لا يمنع الوطء (اذا صلت) جملة ابتدائية لا تعلق لها بما بعدها اى المسحاة اذا ارادت تقبل وتصلى  
 أو التقدير اذا صلت تقبل فعلى الاول يكون الجواب مقده ما هو رأى كوفى وعلى الثانى محذوف وهو  
 رأى بصرى (الصلاة اعظم) من الجماع فاذا اجازها الصلاة فالجماع بطريق الاولى وكانه جواب عن مقدر  
 كانه قيل كيف يأتى المسحاة زوجها فقال الصلاة الخ والسند قال (حدثنا احمد بن يوسف) هو احمد بن  
 عبد الله بن يوسف التميمي البصري الكوفي نسبته الى جده لشره به (عن زهير) بن معاوية الجعفي الكوفي  
 (قال حدثنا هشام) ولا يورى ذرو الوقت هشام بن عروة (عن ابيه) عروة عن عائشة رضى الله عنها (قالت  
 قال النبي) وللاصلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبلت الحيضة) فتح الحاء (قدى) اى اتركى  
 (الصلاة واذا أدبرت فاغسلى عك الدم وصل) هذا مختصر من حديث فاطمة بنت جحش ومثله يرمى  
 بالغرم وتقدمت ما حقه فى باب الاحتضا • (باب الصلاة على النساء) يضم التون وفتح الفاء مع المضمرة  
 وجهه نفسا فليس قياسا لافى الفرد ولا فى الجمع اذ ليس فى الكلام فعلا يجمع على فعال الاضمار وعشراء  
 والنساء هى الحديثة العهد بالولادة (وسنها) اى سنة الصلاة عليها • وبالسند قال (حدثنا احمد بن ابي  
 سرىج) يضم السين المهملة وآخره جمع الصباح بتشديد الموحدة الرأى قبل نسه المؤلف الى جده لشره به  
 واسم ابيه عمر (قال اخبرنا) ولا يورى عساكر (حدثنا) (سبابة) فتح الشين المجبة وتخصيف الموحدة بن سوار  
 بفتح المهملة وتشديد الواو آخره الفزاري بفتح الفاء وتخصيف الرأى (قال اخبرنا) وللاصلي (حدثنا  
 شعبه) بن الجراح (عن حنين الملم) بكسر اللام المشددة المكتوب (عن ابن بريدة) وللاصلي (عن  
 عبد الله بن بريدة) يضم الموحدة وفتح الراء من الحبيب يضم اخاء وفتح الصاد المهملة فى الاسمى المروزي  
 التميمي (عن معمر بن جندب) يضم الجيم وفتح الدال وضما ابن هلال الفزاري التوفى سنة تسع وخمسين

(ان امرأة) هي ام كعب كانى سلم (ما تفتي) أى بسبب (بطن) أى ولادة بطن فالمراد النفاس (فتفتي عليها  
 التى) صلى الله عليه وسلم فقام وسطها) أى محاذي الوسطها بصر يك السين على أمه اسم وتسكنها على أمه ظرف  
 والكشعبي فقام عند وسطها) ورواة هذا الحديث ماين وازى ومدنى وبصرى ومروزي وفيه الحديث  
 والأخبار والنعنة وأن ترجمه المؤلف في المختار وكذا مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه  
 هذا (باب) بالتونين من غير ترجمة وهو ما نقله الاصيلي وبالسند قال (حدثنا الحسن) بفتح الحاء المهملة  
 (ابن مدرئ) بضم الميم من الادراك السدوسي البصري (قال حدثنا يحيى بن حماد) الشيباني المتوفى سنة  
 خمس عشرة ومائتين (قال أخبرنا أبو عوانة) بفتح العين ولغيره أبو ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر اسمه  
 الوضاح (من كتابه) أشاد بذلك الى ما قاله احد اذا حدث من كتابه فهو ثابت واذا حدث من غيره فربما وهم  
 (قال أخبرنا) ولا يذعن الكشعبي (حدثنا سليمان) بن أبي سليمان (النسائي عن عبده بن شاذ) هو ابن  
 الهاد وأمه سلمى بنت أبي عيسى أخت ميمونة لأمها (قال سمعت خاتمي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنها) أى ميمونة (كانت تكون) احدا مما زادة كقولهم وجيران لنا كانوا كرام فقطعة كانوا زادة وكرام  
 بالجر صفة لجيران أو في كان خبر القصة وهو اسمها وخبرها قاضا وتكون هنا بمعنى تصير ولا ينسأ كرامها  
 تكون (حائضا لا تصلى وهي مفترشة) أى منبسطة على الأرض (بجذام) بكسر الحاء المهملة وبالفال المهملة  
 والمداى ازاها (مسجد) بكسر الجيم أى موضع معبود (رسول الله صلى الله عليه وسلم) من فيه لا مسجده  
 اليهود كذا قرأوه ونقصه في المصابيح بأن المنقول عن سيمويه أنه اذا اراد موضع اليهود قيل مسجد  
 بالفتح فقط (وهو) أى التي صلى الله عليه وسلم (يصل على حجرته) بضم التاء المهملة وسكون الميم سجادة صغيرة  
 من خوص حيث بذلت لسترها الوجه والكفين من حر الأرض ويرد ها ومنه الخبر (اذا سجد) عليه السلام  
 (اصاب بعض ربه) هذا حكاية لفظها والا فالاصل أن تقول أصابها والجلالة حالته واستبط منه عدم نجاسة  
 الحائض والتواضع والمكينة في الصلاة بخلاف صلاة المتكبر ين على سجايد غالية الأثمان مختلفة الألوان  
 ورواة هذا الحديث الستة ماين وبصرى وكوفي ومدنى وفيه التصديق والأخبار والنعنة وأن ترجمه  
 المؤلف في الصلاة وكذا مسلم وأبو داود وابن ماجه وقه المجد

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا لكرمة بتقديم البسطة على تأله الحديث كل امرئ يبال ولا يذر تأخيرها  
 بعد الا لاحق كتابها عن تراجم سور التنزيل وسقطت من رواية الاصيلي (كتاب) بيان احكام (التييم)  
 ولغيره أبو ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر باب التيم وهو لغة التصديق قال تيمت فلانا وبمئة وتأمته  
 وأمنه أى قصده وشعر عاصم الوجه والدين فقط بالتراب وان كان الحديث اكبر وهو من خصوصان هذه  
 الامة وهو خمسة وقيل عزيمة وبه جزم الشيخ أبو حامد وزل فرضه سنة خمس أوست (قول الله تعالى) بلا وار  
 مع الرفع مبتدأ أخبره ما بعده ولا يذر والوقت والاصيلي عز وجل يدل قوله تعالى ولا اصلي وابن عساكر  
 وقول الله بواو العطف على كتاب التيم أو باب التيم أى وفي بيان قول الله تعالى (فلم يجدوا ما) قال البيضاوي  
 فلم يكتفوا من استعماله اذ المنوع منه كالمفقود (فقيموا صعدا طيبا فاصبحوا بوجوهكم وأيديكم منه) أى  
 قعودا وشايئا من وجه الارض طاهرا وذلك قالت الحنفية لوضرب التيم يده على حجر ملدوس مع اجراء وقال  
 اصحابنا الشافعية لا بد من أن يعلق باليد من القرب لقوله فاصبحوا بوجوهكم وأيديكم منه أى من بعضه  
 وجعل من لا بد القاية نصف اذ لأفهم من نحو ذلك الا التبعيض ووقع في رواية النسائي وعبدوس  
 والمستقي والحوي فان لم يجدوا قال الحافظ أبو ذر عند القراءة عليه التنزيل فلم يجده ورواية الكتاب  
 فان لم يجدوا قال عياض في المشارق وهذا هو الصواب ووقع في رواية الاصيلي فلم يجدوا ما ققيموا الآية  
 وفي رواية أبي ذر الى أيديكم ليقبل منه وزيادتها للكرمة والتبوي وهي تعين آية الماشد دون التماسه  
 وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي (قال أخبرنا مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن القاسم) بن  
 محمد بن أبي بكر الصديق (عن أبيه) القاسم (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) رضي الله عنها (قالت  
 خرجنا مع رسول الله) ولا بن عساكر التي (صلى الله عليه وسلم في بعض اسعاده) وهو غزوة بني المصطلق  
 كما قاله ابن سعد وجبان وجرم بن عبد البر في الاستذكار وكتبت كما ذكره المؤلف عن ابن  
 اسحق وأخبر كما قاله ابن سعد ورجح أبو عبد الله الحافظ في الاكليل وفي هذه الغزوة كانت تحفة الافك وقال

الداودي - وكانت قصة التيم في غزوة القنق ثم ترد في ذلك (حتى اذا كآب البداء) ففتح الموحدة والمذ أدنى الى  
 مكة من ذى الحليفة (او بذات الجبش) ففتح الجبش وسكون المثانة القصة آخره شين معجمة موضعان بين مكة  
 والمدينة والشك من أحد الرواة عن عائشة وقيل منها واستبعد والذي في غيره هذا الحديث أنه كان بذات  
 الجبش كحديث جابر بن يسار رضى الله عنه عند أبي داود والنسائي بإسناد جيد قال عزم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بذات الجبش ومعه عائشة زوجة فاقطع عقدها الحديث ولم يشك منه وبين البداء (انقطع  
 عقدى) بكسر العين وسكون الفاء أى قلادة لى كان ثمنها اثني عشر درهما والاضافة في قولها لى باعتبار  
 حيازتها العقد واستبلاها المنفعة لانه لا يلب لها دليل ما في الباب الا حق أنها استعارت من أسماء قلادة  
 (فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على القامه) أى لاجل طلب العقد (وأقام الناس معه وليسوا على  
 ما) ولغير أبي ذر وليسوا على ما وليس معهم ما فالجمله الأخيرة وحى وليس معهم ما ساخطة عند أبي ذر هنا  
 فقط (فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق) رضى الله عنه (عقالوا) له (الأتى الى ما صنعت عائشة) بياض آلف  
 الاستفهام الداخلة على لا وعند الجوى لا ترى يسقطها (أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس)  
 بالجر (وليسوا على ما وليس معهم ما) استند الفعل اليها لأنه كان يسبها (فجاء أبو بكر) رضى الله عنه  
 (ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضح رأسه على نخذي) بالذال المجع (قد نام فقال حبست رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) حبست (الناس وليسوا على ما وليس معهم ما فمالت عائشة) رضى الله عنها (فصاينى أبو  
 بكر وقال ما شاء الله ان يقول) فقال حبست الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين عنها (وجعل يطنقني يده  
 في خاصرقي) بضم العين وقد تفتح أو انفتح يقول كالطعن في السب والضم للرمح وقيل كلاهما بالضم ولم يقل  
 عائشة فصاينى أى بل انزله منزلة الاجنبى لان منزلة الاثوة تقتضى الحق وما وقع من العتاب بالقول  
 والتأديب بالفعل مغاير لذلك في الظاهر (فلا) وللأصلي (فما) يعنى من التفرق الاسكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على نخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح) دخل في الصباح وعند المؤلف في فضل  
 أبي بكر فقام حتى اصبح (على غير ما) متعلق بقام وأصبح فتنازع فيه (فأنزل الله آية التيم) التي بالمائدة ووقع  
 عند المجيدى في الحديث وفيه فترت بأعيان الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الآية  
 الى قوله لعلمكم تشكرون ولم يقل آية الوضوء وان كان مبدوءا به في الآية لان الطائري في ذلك الوقت حكم  
 التيم والوضوء كان مقررا بذل عليه وليس معهم ما (فتمموا) بلفظ الماضي أى تيم الناس لاجل الآية  
 أو هو امر على ما هو لفظ القرآن ذكره يانا اوبدلا عن آية التيم أى أنزل الله فتمموا (فقال) وفي رواية قال  
 (اسيد بن الحضير) بضم الهمزة في الاول مصغرا سد وضم الحاء المهملة وفتح الضاد المجع في الاستراوسى  
 الانصارى الاشملى أحد النقباء ليله العقبة الثانية المتوفى بالمدينة سنة عشرين (ماهى) أى البركة التي  
 حصلت للمسلمين برخصة التيم (ياؤل بركتكم يا آل أبي بكر) بل هى مسبوقة بغيرها من البركات وفي رواية عمرو  
 ابن الحارث لتدبارك الله للناس فيكم وفي تفسيره اصح السبى من طريق ابن ابي مليكة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ما اعظم بركة قلادتك (قالت) عائشة رضى الله عنها (فبعثنا) أى أنزنا (البعير الذى كنت  
 راكبة عليه) حالة السبع اسيد بن حضير (فأصننا) ولا برعنا كرفوجنا (العقد تفتح) وللمؤلف من هذا  
 الوجه في فضل عائشة فبعث ناسا من اصحابه في طلبها الى القلادة وفي الباب التالى لهذا الباب فبعث عليه  
 السلام وجلا فوجدها ولا يداود فبعث اسيد بن حضير وناسا معه وجع منها بأن اسيدا كان رأس من بعث  
 لذلك فلذلك سمى في بعض الروايات وكنأنهم لم يجدوا العقد أولا فلما رجعوا وزلت آية التيم وأرادوا  
 الرحيل وأثاروا البعير وجده اسيد بن الحضير وقال النوى يحتمل أن يكون قاعل وجدها النبي صلى الله  
 عليه وسلم واستنبط من الحديث جواز تأديب الرجل ابنته ولو كانت مزوجة كبيرة وغير ذلك مما لا يخفى  
 ورواه انيسة مدينون الاول وفيه الحديث والخبار والعننة وأخرجه المؤلف ايضا في النكاح  
 والتضير والهاوين وسلم والنسائي في الطهارة وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة  
 وتختف التون زاد الاصبلى وهو العوفى بفتح العين المهملة والواو وكسر الصاد الباهلى البصرى



(قال حدثنا) وفي رواية اخبرنا (عشيم) بضم الهاء مفعول المجهول وسكون المنة التنية ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المجهول الواسطي المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائة (ح) مهمل تصويل حكيم (قال) اي البصري (وحدثني) بالافراد والاصلي (وحدثنا) (عبد بن النضر) بفتح النون وسكون المجهول ابو عثمان البغدادي (قال اخبرنا عشيم) المذکور (قال اخبرنا سيار) بفتح السين المهملة وتشديد المنة التنية آخره وادان أبي سيار وادان الواسطي (قال حدثنا يزيد) من الزيادة زاد في غيره رواية أبي ذر والاصلي (وأى الوقت) وابن عساكر كافي القرع هو ابن صهيب (القفير) لأنه كان يشكو فقره ظهره الكوفي أحد مشايخ أبي حنيفة (قال اخبرنا) وفي رواية حدثنا (جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت) بضم الهمزة (خسا) اي خمس خصال وعند مسلم من حديث أبي هريرة فضلت على الانبياء بست واعلمه اطلع اولاً على بعض ما اختص به ثم اطلع على الباقي والاختصاص به عليه الصلاة والسلام كثيرة والتنصيص على عدد لا يدل على ثبوت ما عداه وقد استوفيت من الخصائص جلة كافية مع مباحث واقية في كافي المواهب اللدنية بالمنح المحمدية والله الحمد وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن احمد أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عام غزوة تبوك (لم يطلعوا احد) من الانبياء (قيل) زاد في حديث ابن عباس لا اقولن تخرا وظاهر الحديث أن كل واحد من الجنس لم يكن لاحد قبله وهو كذلك (نصرت) بضم النون وكسر الصاد (بالرب) بضم الراء الخوف يقذف في قلوب اعدائي (سيرة شهر) جعل القاية شهراً لأنه لم يكن بين بلده وبين أحد من اعدائه أكثر منه (وسجلت في الارض) كلها (مسجداً) بكسر الجيم موضع مسجد لا يختص المسجد منها بموضع دون آخر أو هو مجاز عن المكان المبني للصلاة وهو من مجاز التشبيه اذا المسجد حقيقة عرفية في المكان المبني للصلاة فلما جازت الصلاة في الارض كلها كانت كالصلاة في ذلك فاطلق عليها اسمه فان قلت ائذ ادع الى العدول عن جملته على حقيقة القوية وهي موضع السجود أجاب في المسايغ بأنه اني على قول سيبويه انه اذا اراد به موضع السجود قيل مسجد بالفتح فقط فواضح وان جوز الكسرية فالتأخران الخصوصية هي كون الارض محللاً لقطاع الصلاة يجعلها لا لايقاع السجود فقط فانه لم ينقل عن الام المأخوذة أنها كانت تخص السجود بموضع دون موضع انتهى ثم نقل ذلك في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من فروعها وكان من قبل انما يصلون في كثرتهم وهذا نص في موضع النزاع فتثبت الخصوصية ويؤيده ما أخرجه البراز من حديث ابن عباس فهو حديث الباب وفيه ولم يكن من الانبياء احد يصل حتى يبلغ محرابه وعمود كرا الارض في حديث الباب مخصوص بمآبئ الشارع عن الصلاة فيه في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه من فروعها الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام ورواه ابو داود وقال الترمذي حديث فيه اضطراب ولذا اضفه غيره وفي حديث ابن عمر عند الترمذي وابن ماجه نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصل في سبعة مواطن في الزبلة والجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله عز وجل قال الترمذي اسناده ليس بالقوي وقد تكلم في زيد بن جبير من قبل حفظه (و) سجلت في الارض (طهوراً) بفتح الطاء على المشهور واحتج به مالك وابو حنيفة على جواز التيمم بجميع اجزاء الارض لكن في حديث حذيفة عند مسلم وسجلت لنا الارض كلها مسجداً وسجلت ترثها لنا طهوراً اذا لم نجد الماء وهو خاص فيجعل العام عليه فخص الطهور بالتراب وهو قول الشافعي واحذف في الرواية الاخرى عنه ومنع بعضهم الاستدلال بلفظ التربة على خصوصية التيمم بالتراب فقال تربة كل مكان ما فيه من تراب أو غيره واجيب بأنه ورد في الحديث المذکور بلفظ التراب وادان ابن خزيمة وغيره وفي حديث علي عند احمد والبيهقي باسناد حسن وجعل التراب طهوراً (فأجبر جل) كائن (من اتي ادر كنه الصلاة) جعله في موضع جز صفة لرجل وادى مبتدأ فيه معنى الشرط زيد عليها ما لازمة التعميم ورجل متضاف اليه وفي رواية أبي امامة عند البيهقي فأي جابر جل من اتي في الصلاة فلم يجد ماء وجد الارض طهوراً ومسجداً وعند أحد فضده طهوره ومسجده (فليصل) خبر المبتدأ اي بعد أن يتم أو حيث أدر كنه الصلاة (واحلقتي) الفنائين جمع غنية وهي ما حصل من الكفار بقهر ولكنهم بقي كمل الفائتين قبل الفين (ولم يقل لاحد قبلي) لان منهم من لم يؤذن في الجهاد أصلاً فلم يكن له مقام ومنهم من اذن فيه لكن كانت الغنية حراماً

عليهم بل يحيى نار غمرها (وأعطيت الشفاعة) الظنى أو تلوح من في قلبه متكال ذر من إيمان أن لا يلقى  
 الصغار والكبار أو من ليس له عمل صالح إلا التوحيد أو لرفع الدرجات في الجنة أو في الدنيا لهم الجنة بلا  
 حساب (وكان النبي) يحيى (يحث إلى قومه) المبعوث إليهم (شامة بعثت إلى الناس طائفة) لغوي وغيرهم  
 من العرب والعجم والأسود والاحمر وفي رواية أبي هريرة عند مسلم وأرسلت إلى النلق كافة وهي أصح الروايات  
 وأتملها وهي مؤيدتان ذهب إلى إرساله عليه السلام إلى الملائكة كظاهر آية القرآن ليكون للعالمين ذكراً  
 ورواة هذا الحديث الستة ما بين بصرى وواسطى وبغدادى وكوفى وفيه التصديق والتحويل من حسنة  
 إلى آخر وأخرجه أيضاً في الصلاة بعضه وكذا مسلم والنسائى في الطهارة والصلاة (باب إذا لم يجد ماء)  
 الطهارة (ولا تراباً) التيمم بأن كان في سفينة لا يصل إلى الماء أو مسجوناً بكنيسة فنبهة أرضه وجداره هل يصل  
 أم لا وبالسند قال (حدثنا زكريا بن يحيى) هو ابن صالح اللؤلؤى البجلي المتوفى سنة ثلاثين ومائتين كامال  
 إليه الشافى والكلاباذى وأبو زكريا بن يحيى بن عمر الطاق الكوفى أو السكن بنهم المهمة وفتح الكاف  
 المتوفى سنة إحدى وخمسين ومائتين (قال حدثنا عبد الله بن نعيم) بضم النون الكوفى (قال حدثنا هشام بن  
 عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (أنها استعارت من) أختها (أسماء) ذات الطلاقين  
 (قلادة) بكسر القاف (فهلكت) أى ضاعت (فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً) هو اسد بن  
 حنبل (فوجدها) أى القلادة ولا منافاة فيه وبين قوله في الرواية السابقة فأصنا الصدقت البعير لأن لفظ  
 أصنا عام شامل لعائشة وللرجل فإذا وجد الرجل بعد رجوعه صدق قوله أصناً وأن النبي صلى الله عليه  
 وسلم هو الذى وجده بعد ما بعث (فأدركهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا) أى بقصر وضوء كما صرح به فى مسلم  
 كالبحارى في سورة النساء في فضل عائشة واستدل به على أن فائدة الطهورين يصل على حاله وهو وجه  
 المطابقة بين الترجمة والحديث فكان المصنف نزل تقديمه روية التيمم منزلة فقد التراب بعد مشروعية التيمم  
 فكأنه يقول حكمهم في عدم المظهر الذى هو الماء خاصة كحكمنا في عدم المظهرين الماء والتراب فيه  
 دليل على وجوب الصلاة لقائده الطهورين لأنهم صلوا معتقدين وجوب ذلك ولو كانت الصلاة حثت بمجموعة  
 لأنكر عليهم الشارع عليه الصلاة والسلام وبهذا قال الشافى وأحمد وجهو والمحدثين وأكثر أصحاب مالك  
 لكن اختلفوا في وجوب الاعادة فقص الشافى في الجديد على وجوبها إذا وجد أحد الطهورين وبه ما كثر  
 أصحابه تخمين بأنه عند نادر فلم تسقط الاعادة في القديم أقوال أحدها يندب له القتل والثاني يحرم ويبعد  
 وجوب كليهما والثالث يجيب ولا يبعد حكمه في أصل الروضة واختاره في شرح المذهب لأنه أدنى وظيفة الوقت  
 وانما يجيب القضاء بأمر جديد ولم يثبت فيه شيء وهو المشهور عن أحمد وبه قال المزنى وحسنون وابن المنذر  
 الحديث السبب إذا لو كانت واجبة لبيها لهم النبي صلى الله عليه وسلم إذا لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة  
 وأجيب بأن الاعادة ليست على الفور ويجوز تأخير البيان إلى وقت الحاجة وقال مالك وأبو حنيفة فحرم  
 الصلاة لكونه محدثاً ويجب الاعادة لكن الذى شهره الشيخ خليل من المالكية سقوط الاداء في الوقت وسقوط  
 قضائها بعد رجوعه (فتكروا ذلك) بفتح الكاف المخففة (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأزل الله عز وجل  
 (آية التيمم) بألف الدين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم آية المائنة إلى آخرها) فقال اسيد بن  
 حنبل لعائشة رضى الله عنها (جاء الله خيراً فوالله ما زلت بك أمر تكرر فيه الاجل الله ذلك وللمسلمين فيه  
 خيراً) بكسر الكاف فيها خطأ بالمعنى لكنه ضيق على ذلك في القصر ونسبه لرواية أبي ذر وابن عباس  
 ورواة هذا الحديث ما بين كوفى ومدنى وفيه التصديق والنعنة (باب حكم) (التيمم في الحضرة إذا لم يجد  
 الماء) أصلاً أو كان موجوداً لكنه لا يقدر على تحصيله كما إذا وجد في بئر وليس عنده آلة الاستقاء أو حال  
 يئنه ويئنه عدواً أو سبع (وخاف) ولا صلى (خاف) (فوت) (وقت الصلاة) تيمم (وجه) أى يتم الحضرة الخاف  
 قوت الوقت عند فقد الماء (قال عطاء) هو ابن أبي رباح فيما وصله ابن أبي شيبة في مصنفه وجه قال الشافى لكن  
 جمع التضام فقدم الماء في الحضرة بخلاف السرف في شرح المعادى من المخففة التيمم في الحضرة لا يجوز إلا  
 لها ثلاث إذا خلف فوت الجنائز ان وضاً أو فوت صلاة العبد أو خلف الجنين من البرد بسبب الاعتقال (وقال  
 الحسن) للبصرى (مما وصله القاضي اسمعيل في الاحكام من وجه صحيح) (في المريض عنده الماء ولا يجتمع

يتأوله الإمام ويمنه على استتماله (يعني) بل عند الشافعية يتم إذا خلف من الماء خلفه وان لم يمسح به  
 ولا يجب عليه القضاء في رواية يتم بصيغة الماضي (واقبل ابن عمر) بن الخطاب ومعه مائة وخمسة وعشرون  
 (من أرضه بالجرف) يضم الجيم والراء وقد سكن ما تحرفه السيول وتأكله من الأرض والمراد به ما وضع  
 قريش من المدينة على ثلاثة أيام منها إلى جهة الشام وقال ابن اسحق على فرسخ كانوا يصكرون به إذا  
 أرادوا القز (فحضر العصر) أي بعد أن يتم كافى رواية مالك وغيره والشافعي ثم صلى العصر ثم دخل المدينة  
 كسر هاء وهو الموافق للفة ويسكون الرامو فتح الموحدة آخره مهمة موضع نصب فيه الأبل والقم وهو هنا  
 على ميلين من المدينة (فصل) أي بعد أن يتم كافى رواية مالك وغيره والشافعي ثم صلى العصر ثم دخل المدينة  
 والتمس من رفعة) عن الأفاق (فلم يعد) أي الصلاة وهذا يدل على أن ابن عمر كان يرى جواز التيمم للفاصل لأن  
 السفر القصير في حكم الحضر ونظيره أن ابن عمر لم يراع عروج الوقت لأنه دخل المدينة والتمس من رفعة لكن  
 يحتمل أنه قلنا أنه لا يصل الأبعد الغروب أو يتم لأن حدث وانما أراد تعديد الوضوء فلم يجد الماء فاقصر على  
 التيمم بدل الوضوء وقد ذهب مالك إلى عدم وجوب الاعادة على من يتم في الحضر وأوجبها الشافعي - ثم ورد ذلك  
 وعن أبي يوسف وزفر لا يصل إلا أن يجد الماء ولو تخرج الوقت فان قلت ما وجه المطابقة بين الترجمة وهذا  
 اجيب من كونه يتم في الحضر لأن السفر القصير في حكم الحضر كما مر وان كان الوقت لم يذكر التيمم لكن قال  
 العيني الظاهر أن حذفه من التامع واستقر الأمر عليه وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد  
 الله بن بكير نسب لجدته لثمة به الخزومي المصري (قال حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن جعفر بن ربيعة)  
 ابن شرحبيل الكندي المصري (وفي رواية الاسماعيلي) حدثني جعفر (عن الأعمش) عبد الرحمن بن هرم  
 المدني (ولابن عساكر) كافى الفرع عن جده الأعمش وهو ابن قيس المكي أبو صفوان القاري من السادسة  
 توفي سنة ثلاثين أمهدها (قال سمعت عمرا) يضم العين مصفرا ابن عبد الله الهاشمي (مولى ابن عباس قال  
 أقبلت أنا عبد الله بن يسار) فتح المنة التسمية والسبب المهمة (مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحرث) بالثمة وجههم يضم الجيم وفتح الهاء بالتصغير عبد الله (ابن الصمة) بكسر  
 الصاد المهمة وتشديد الميم ابن عمرو بن عبد الله الخزرجي (الانصاري) فقال أبو جهيم (ولما صلي) في الوقت  
 أبو جهيم ولا بن عاصك فقال الانصاري (أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو ثبرجل) بالجيم والميم  
 المقنوحين موضع قرب المدينة أي من جهة الموضع الذي يعرف بثرجل (فقيه رجل) هو أبو الجهم الراوي  
 كما صرح به الشافعي في روايته (فلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم) بالحركات الثلاث في دال يرد  
 الكسر لانه الأصل والفتح لانه أخف وهو الذي في الفرع وغيره والضم لا يتبع الراء (حتى أقبل على الجدار) الذي  
 هنا وكان مباحنه بصاع ثم ضرب يده على الحائط (فمس وجهه ويده) ولا صلي وأبي الوقت ويده  
 بزادة الموحدة ولقد اطلق وغيره ومسح وجهه وذراعيه (ثم رده عليه) أي على الرجل (السلام) زاد في رواية  
 الطبراني في الاوسط وقال انه لم يعني أن أرد عليك الا اني كنت على غير طهر أي انه كره أن يذكر الله على غير  
 طهارة قال ابن الجوزي لأن السلام من أسماء الله تعالى لكنه منسوخ بآية الوضوء أو حديث عائشة كان عليه  
 الصلاة والسلام يذكر الله على كل أحياه قال النووي والحديث محمول على أنه عليه السلام كان عاد ما قلما  
 حال التيمم لاستناع التيمم مع القدرة سواء كان لفرص أو نقل قال في الفتح وهو مقتضى صنيع البخاري لكن  
 نصب استدلاله على جواز التيمم في الحضرة ما ورد على سبب وهو ارادة ذكر كرامة فلم يرد به استحباب الصلاة  
 وأجيب بأنه لما يتم في الحضرة الصلاة مع جوازها بدون الطهارة فمن خشي فوات الصلاة في الحضرة جاز له التيمم  
 بطريق الاثني واستدل به على جواز التيمم على الخمر لأن حيطان المدينة مبنية بحجارة سود وأجيب بأن الغالب  
 وجود القبا على الجدار لا سيما وقد ثبت أنه عليه السلام حث الجدار بالصائم يتم كافى رواية الشافعي فيصلي  
 المطلق على القيد • ورواه هذا الحديث السبعة ما بين مدين ومصرين وفيه التصديق والفتنة وأخرجه  
 مسلم وأبو داود والنسائي في الطهارة • هذا (باب) بالتونين (التيمم هل ينفع فيها) أي في يده بعد ما يضربه  
 بهما الصميد وللاربع باب هل ينفع فيها • وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق (قال حدثنا شعبة) بن  
 الخياط (قال حدثنا الحكم) بن شعبة الحام والكاظم بن عتبة يضم العين وفتح المنة التوقية وسكون التسمية وفتح

(عن زرارة) بفتح الذال المجبة وتشديد الراء ابن عبد الله الهذلي بن مسعود عن أبيه (عن سعيد بن جبير  
 الرحمن بن زكريا) بفتح الهمزة وسكون الواو وبالزاي المفتوحة مقصورا وسعيد بكسر العين (عن أبيه) سعيد  
 الرحمن الصائبي أنزاعه الكوفي (قال جابر بن عبد الله) وفي رواية الطبراني من أهل البادية (أبو عمرو بن الخطاب)  
 رضي الله عنه (فقال اني اجنبت) بفتح الهمزة أي صرت جنبا (قوله أصب المأكل) بضم الهمزة من الإصاية أي لم  
 أحده (فقال جابر بن ياسر) العنسي باتون الساكنة وكان من السابقين الأولين وهو أبوه شهد المشاهد كلها  
 وقال عليه الصلاة والسلام ان عمارا مليا بما أنا لأخرجه الترمذي واستأذن عليه فقال له مرحبا بالطيب الطيب  
 وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله في الضاري أربعة أحاديث منها قوله هنا (لعمرو  
 ابن الخطاب) رضي الله عنه يا أمير المؤمنين (أما نذكر أنا) وللأصلي (أد) (كأن صغر) ولمسلم في سريّة وزاد  
 فأخبرنا (أما وأنت) فبفتح الهمزة في كتابه وعنه ما لا للاستفهام وكلمة مالتني وموضع أنا كاتيب مفعول  
 عند كذا (فأما أنت فلم تفعل) أي لأنه كان يتوقع الوصول إلى الماء قبل خروج الوقت وألا اعتقاد أن التيمم عن  
 الحدث الأصغر لا لا كبر وعمار فاسه عليه (وأما أنا ففعلت) أي تترغ في التراب كأنه لما رأى أن التيمم إذا  
 وقع بدل الوضوء وقع على هيئة الوضوء رأى أن التيمم عن الغسل يقع على هيئة الغسل (فصليت فذكرت ذلك  
 للنبي صلى الله عليه وسلم) ولغير أبوي ذكر الوقت والأصلي وابن عساكر ذكره كرت النبي باسقاط لفظ ذلك  
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) وللأصلي (فقال صلى الله عليه وسلم) (أما كان يكفك هكذا) بالكاف بعد  
 الهاء والهمز والمستقلى هذا (فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه) ولا يذرف ضرب بكفيه (الأرض)  
 وللأصلي في الأرض (وفتح فيها) فتخافت فيها التراب وهو محمول على أنه كان كثيرا (ثم مسح بها وجهه  
 وكفيه) إلى الرغين وهذا ذهب أحد فلا يجب عنده المسح إلى المرفقين ولا الضربة الثانية للكفين واستشكل  
 بأن ما مسح به وجهه يصير مستعملا فكيف يسمح به كفيه وأجيب بأنه يمكن أن يمسح الوجه ببعض الكفين  
 والكفين ياتيهما والشهور عند المالكية وجوب ضربتين والمسح إلى المرفقين واختلف عندهم إذا قصر  
 على الرغين وصلى فاشتهروا أنه يعيد في الوقت ومذهب أبي حنيفة والشافعي وصحبه النووي رحمه الله وجوب  
 ضربتين مسح بهما وجهه وأخرى يديه والمسح إلى المرفقين قياسا على الوضوء لحديث أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم  
 تيمم ضربتين مسح بهما وجهه وروى الحاشي والمداورقني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للدين إلى المرفقين وإلى هنا يفتي مع القياس على الوضوء دليل على أن  
 المراد بقوله في حديث عمار وكفيه أي إلى المرفقين وصحح الرافعي الأكتاف بضربة لحديث الباب والأول أصح  
 مذهبنا والثاني أصح دليلا وأما حديث الدارقني والحاشي التيمم ضربتان الخ فالصواب وقعه على ابن عمر  
 وأما حديث أبي داود فليس بالقوي وقضية حديث عمار لا كفا مسح الوجه والكفين وهو قول قديم قال  
 في المجموع وهو أن كان من جرحا عند الأصحاب فهو القوي في الدليل كما قال الخطابي الاقتصار على الكفين  
 أصح في الرواية ووجوب الذراعين أشبه بالأصول وأصح في القياس ولو كان التراب ناعما كفي وضع اليد عليه  
 من غير ضرب وفي الحديث أن مسح الوجه واليدين بدل في الجنابة عن كل البدن وأعمال يأمربا لا عادة لأنه  
 عمل أكثر مما كان يجب عليه في التيمم ورواه هذا الحديث الثمانية ما بين خراساني وكوفي وفيه التصديت  
 والعنفة والقول وثلاثة من الصحابة وأخرجه المؤلف وجه الله في الطهارة وكذا مسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه وهذا (باب) بالتونين (التيمم للوجه والكفين) التيمم للوجه مبتدأ والكفين عطف  
 على الوجه والخبر محذوف قدره الحافظ ابن حجر بقوله هو الواجب المجزئ والعنق التيمم ضربة واحدة للوجه  
 والكفين قال ثم قد بعد ذلك لفظ جواز أي من حيث الجواز وقد وجوب يابعض من حيث الوجوب قال  
 والتقييد بالوجوب لا يفهم منه لأنه أهم من ذلك انتهى وقد عقد المؤلف مدحه الله للضربة الواحدة بآياتي أن  
 شاء الله تعالى فليست تأمل مع قول العنق ضربة واحدة وبالسند قال (حدثنا حجاج) هو ابن مهنا بكسر الميم  
 (قال أخبرنا) ولا يروي ذكر الوقت والأصلي وابن عساكر حدثنا (شعبة) بن الحجاج (عن الحكم) بن عتيبة  
 القتيبي الكوفي وللأصلي وكريمة أخبرني بالافراد الحكم (عن زرارة) بفتح الذال المجبة ابن عبد الله الهذلي  
 (عن سعيد بن عبد الرحمن) ولعمرو والمستقلى عن ابن عبد الرحمن (بن زكريا) بفتح الهمزة والزاي المجبة بينهما  
 مؤودة ساكنة (عن أبيه) عبد الرحمن (قال عمار بهذا) إشارة إلى جبايق المتق السابق من رواية آدم عن شعبة

لكن ليس في رواية هجاء عن حنيفة هر قال هجاء (وضرب حنيفة) بن الجراح (سنة الاربعين ثم ادخل حنيفة)  
 قريباً (من فيه) كناية عن النخ وفيه اشارة الى انه كان فاضلاً (ثم مسح وجهه) ولا يذوق ذوقه ثم مسح  
 بهما وجهه (وكشي) أي الى الرقيق والى المرتقين (وقال الترمذي) بالنون والصاد النجعة ابن شبل بماء  
 مسلم (أخبرنا شعبة) هو ابن الجراح المذكور (عن الحكم) بن عتيبة (قال سمعت ذرايعه) في السابقة من ذر  
 فصرح في هذه الجماع (عن ابن عبد الرحمن بن ابري قال الحكم) بن عتيبة المذكور (وقد سمعته من ابن عبد  
 الرحمن عن أبيه) عبد الرحمن ولا بن عساكر من ابن عبد الرحمن بن ابري عن أبيه واقادنت هذه أن الحكم سمعه  
 من شيخ شيخه سعد بن عبد الرحمن قال في القم والظاهر أنه سمعه من ذر عن سعد ثم لي بعداً فأخذ حنيفة  
 وكان سماعه لمن ذر كان اتفق ولهذا أكرم أبي في الروايات باتباعه انتهى (قال عبد الرحمن بن ابري  
 قال عماد) أي ابن ياسر زاذ في غير القم السعيد الطيب أي التراب الطاهر (وضوء المسلم) بكشي أي يمسح  
 الماء عند غسله قال الشافعي السعيد لا يقع الا على تراب غبار وفي معنى الرمل اذا ارتفع له غبار فيكنى التيمم  
 به اذا لم يلق بالماء بخلاف ما لا غبار له أو غباراً لا يمسح به بالماء وهو قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
 الأزدي الواسطي بحجة ثم مهمل البصري قاضي مكة (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بن عتيبة  
 (عن ذر) ولا يذوق الاصيل سمعت ذرايعه (عن ابن عبد الرحمن بن ابري عن أبيه انه شهد) أي حضر (عمر) بن  
 الخطاب رضي الله عنه (وقال له عماد) هو ابن ياسر (كأن في سره فأهبطنا) أي صرنا جنباً الحديث السابق  
 (وقال) مكان تخيم فيها (تعل بهما) أي في يديه قال الجوهرى والتقل شبه بالزق وهو أقل منه أو له الزاق  
 ثم التقل ثم التفت ثم النخ وهو قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثقة (قال أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بن  
 ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابري عن عبد الرحمن) ولا بن عساكر زيادة ابن ابري ولا يذوق ذر عن الكشي  
 والاصلي (وفي الوقت عن أبيه بدل قوله عن عبد الرحمن) (قال قال عماد لمصر) رضي الله عنهما (تمت) أي  
 تمزقت (فأبى النبي صلى الله عليه وسلم) فذكر ذلك له (فقال يكفك) أي لكل فريضة واحدة تمت لها  
 وما شئت من التوافل أو في كل الصلوات فرضها وظلها (الوجه) بالرفع على الفاعلة (والكفان) عطف عليه  
 كذا في رواية الاصلي (وابن عساكر ولا يذوق كرامة) كافي فغ الباري الوجه والكفين بالنصب فيهما أي مسح  
 الوجه والكفين ولغيرهم الوجه بالرفع على الفاعلة والكفين بالنصب على أنه مفعول معه أي يكفك الوجه مع  
 الكفين قيل وروي الوجه والكفين بالرفع فيهما ووجه ابن مالك في التوضيح وجهين أحدهما أن الأصل  
 يكفك مسح الوجه لغف الخفاف وبقي الجرويه على ما كان عليه والثاني أن تكون الكاف من يكفك حرفاً  
 زائداً كافي ليس كثنائي ونصبه ابن الدماسي فقال يدفعه كامة الكاف متصله بالفعل أي بقوله يكتفي انتهى  
 والظاهر ثبوت الجزر رواية فانه ثابت مع بقية الاوجه السابقة في نسخة القم والمطالع على نسخة الحافظ شرف  
 الدين اليونيني الذي عول الناس عليه في ضبط روايات البخاري حتى ان سيبويه عسروا الجمل بن مالك حضره  
 عند جماع البخاري عليه فكان اذا مر من الالفاظ ما يترادى مخالفته لتواين اللسان العربي سألته فان  
 أجاب انه كذلك أخذ ابن مالك في وجهه ومن ثم جمع كامة التوضيح ومعنى الحديث يكفك مسح الوجه والكفين  
 في التيمم ومفهومه أن ما زاد على الكفين ليس بضرر واليه ذهب الامام أحمد كأثر وحكي عن الشافعي  
 في القديم وهو القوي من جهة الدليل وأما القياس على الموضوع فمجرأه أنه قياس في مقابلة النص فهو قاسد  
 الاعتبار وأجيب بأن حديث عماد هذا لا يصلح الاحتجاج به لاختراجه حيث روى والكفين وفي أخرى  
 والكوعين وفي أخرى لا يذوق ويدية الى نصف الذراع وفي أخرى له والذراعين الى نصف الساعد ولم يبلغ  
 المرتقين وفي أخرى الى المرتقين وفي أخرى له أيضاً والتساى وأيد جسم الى المتكبر ومن بطون أيديهم الى  
 الاطراف وهذه الزيادة على تسليم صحتها الوثيقة بالامردت على التسليم وزعم قبولها لكن انما وردت بالتسل فتمثل  
 على الاكمل وقد قال الحافظ ابن حجر ان الاحاديث الواردة في حصة التيمم يصح منها سوى حديث أبي جهم  
 وعمار وعدها ما فضعف أو عتقت في دفعه ووثقه والراجح عدم دفعه فاما رواية المرتقين وكذا نصف الذراع  
 فتبينها مسائل وأما رواية الاطراف فقال الشافعي وغيره ان كل ذلك وقع بأمر النبي صلى الله عليه وسلم فكل فهم  
 صحيح للنبي صلى الله عليه وسلم بعده فهو ناسخ وان سكتان وقع بغير أمره فاطلعه فيما أمر به ومما يتوهم رواية

الله حين في الاقتصار على الوجه والكفين كون عمار كان يفتي به بعد النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث  
 اعرضا لما رايه من غيره ولا سيما الصافي المجتهد انتهى ونصب في قوله لم يصح منها سوى حديث أبي الجهم الخ  
 يحدث جابر عند الدارقطني مرفوعا التيم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى الرضين وأخرجه البيهقي أيضا  
 والحاكم وقال هذا اسناد صحيح وقال الذهبي أيضا اسناده صحيح ولا يلتفت الى قول من يمنع منه به قال  
 (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القراهيدي البصري (عن شعبة) بن الجراح (عن الحكم) عن ذر عن ابن عبد  
 الرحمن ولا يذرعن الكشيحي زيادة ابن ابري (عن عبد الرحمن قال شهدت) أي حضرت (عمر) بن الخطاب  
 رضي الله عنه (فقال) بقاء العصف ولا يذرعن الوقت والاصلي وابن عساكر قال (له عمار وما في الحديث)  
 المذكور فيقال للعهد به قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمجته الشددة (قال حدثنا سعد) هو  
 محمد بن جعفر المصري (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه  
 قال قال عمار ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده الارض فمخ وجهه وكفيه) وقد أخرج المؤلف هذا  
 الحديث في هذا الباب من رواية شعبة انفس وينه وبين شعبة بن الجراح في هذه الطريق الاخرية اثنان وفي الطريق  
 التيم السابقة واحد ولم يبقه تاقا من رواية واحد منهم ولم يذ كر جواب عمر رضي الله عنه وليس ذلك من  
 المؤلف فقد أخرجه البيهقي من طريق آدم كذلكهم ذكر جواب مسلم من طريق يحيى بن سعيد والتساوي من  
 طريق جهم بن محمد كلاهما عن شعبة وقظلهما فقال لاصل زاد السراج حتى تجد الماء وهذا مذهب مشهور  
 عن عروا فقه عليه ابن مسعود وحدث فيه مناظرة بين أبي موسى وابن مسعود تاني في أن شاء الله تعالى في باب التيم  
 ضربة ه هذا (باب) بالتورين (المعيد الطيب) مبتدأ وصفته والخبر قوله (وضوء المسلم بكفيه عن الماء) أي  
 يغنيه عند عدمه حقيقة أو حكما وقد روى اصحاب السنن نحو مع زيادة وان لم يجد الماء عشر سنين وصححه  
 الترمذي وابن حبان والدارقطني (وقال الحسن) البصري مما هو موصول عند عبد الرزاق بقوله (يميزه)  
 بضم المثناة القصية مهموزا أي يكتبه (التيم ما لم يحدث) أي مدة عدم الحدث وهو عند معيد بن منصور بلفظ  
 التيم غزوة الوضوء اذا تيممت فانت على وضوء حتى تحدث وفي مصنف جاد بن حلة عن نونس عن عبيد عن  
 الحسن قال صلى الصلوات كلها بتيم واحد مثل الوضوء ما لم يحدث وهو مذهب الحنفية لقوله على الوضوء فله  
 حكمه وقال الأئمة الثلاثة لا يبيح الا فرضا واحد الا أنه طهارة ضرورة بخلاف الوضوء وقد صرح فيها قاله  
 البيهقي من ابن عمر ايجاب التيم لكل فريضة قال ولا تله لم يخالفنا من الصابة ثم روى ابن المنذر عن ابن عباس  
 أنه لا يجب والذر كالفرض والاصح صحة جواز جمع فرض لشبه صلاة الجنازة بالتقل في جواز الترك وتعيينها  
 عند انقضاء المكلف عاوض وقد ابيح عند الجمهور بالتيم الواحد التوافل مع الفريضة الآن ما لا يشترط تقدم  
 الفريضة (وأما ابن عباس) رضي الله عنهما (وهو منيع) من كان متوضئا وهذا أصل البيهقي وابن أبي شبة  
 باسناد صحيح وهو مذهب الشافعي ومالك وأبي حنيفة والجمهور خلا لا لا راعى قال لضيق طهارته ثم لا يصح  
 من تلزمه الاعادة كقيم تيم لعدم الماء عند الشافعية (وقال يحيى بن سعيد) الاضاري (لا بأس بالصلاة على  
 السجدة) بالمهمله والموحدة وانما المجته المتضوحات الارض الماخلة التي لا تكاد تنبت (و) كذا (البيهقي)  
 احتج ابن خزيمة بذلك بحديث عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قال رأيت داود هجر نكح سبعة ذات  
 تحمل يعني المدينة قال وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طيبة فدل على أن السجدة داخله في الطيب  
 ولم يخالف في ذلك الا الحسن بن راهويه وبالسند قال (حدثنا سعد) ولا يذرعن كافي الفتح مسدد بن مسرهد  
 (قال حدثني) بالافراد ولا اصلي وابن عساكر (حدثنا يحيى بن سعيد) الطان (قال حدثنا عوف) بالقاه هو  
 الاعرابي (قال حدثنا ابراهيم) بن خنيس الرازي تحقيق الجيم وبالمذهب عمران بن لمعان بكسر الميم وسكون الادم والحا  
 الممهلة العطاردي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وأسلم بعد الفتح ووفى سنة بضع مائة (عن عمران)  
 ابن حصين الخزاعي قاضي البصرة قال أبو عمر كان من فضلا الصحابة وفتحا ثم يقول عنه أهل البصرة  
 انه كان يرى الحفظة وكانت تكلمه حتى اكوى ووفى سنة اثنين وخمسين وله في البخاري اثنا عشر حديثا  
 (قال كافي سفر) أي عند رجوعهم من خيبر كافي مسلم أوفى الحديثية كما رواه أبو داود أوفى طريق مكة كما  
 في الموطا من حديث زيد بن أسلم مرسلا وأبو طريق يبول كما رواه عبد الرزاق مرسلا (مع النبي صلى الله عليه

وسلم وأما سرينا قال الجوهرى يقول سريت واسريت اذا سريت ليلاً (حتى اذا كفى آخر الليل وقصنا وقصة)  
 أى غناومة (ولا وقصة أحلى عند المسافر منها) أى من الوقصة فى آخر الليل وكلمة لائنى الجنس ووقصة اسمها  
 واحلى صفة للوقعة وخبر لا محذور وأعلى الخبر (فأ) ولان عسا كروما (أيقظنا) من نومنا (الأحرار الشمس  
 وكان) ولا يذروا الاصل فمكان (أول من استيقظ فلان) اسم كل واحد بالانصب خبر هامضاً ما وفلان بدل  
 من أول على أنه اسم كان التامة بمعنى وجد المستغنية عن الخبر وقول الزركشى ومن ذكره موصوفة فتكون  
 أول ايضا تكرة لاضافته الى التكرة أى أول رجل استيقظ تعبه البدو الدماميق بأنه لا يتعين لجواز كونها  
 موصولة أى وكان أول الذين استيقظوا أو أعاد الضمير بالافراد رعاية للفظ من انتهى وفلان المستيقظ أو لاهو  
 ابو بكر الصديق (ثم فلان) يحتمل أن يكون عمران الراوى لأن ظاهراً هو سابقاً أنه شاهد ذلك ولا يمكنه مشاهدته  
 الا بعد استيقاظه قال فى المصاحب والاولى أن يجعل هذا من عطف الجمل أى ثم استيقظ فلان اذ ترسم  
 فى الاستيقاظ يدفع اجتماعهم جميعهم فى الاولية ولا يتبع أن يكون من عطف المفردات ويكون الاجتماع  
 فى الاولية باعتبار البعض لا الكل أى أن جماعة استيقظوا على الترتيب وسبقوا غيرهم فى الاستيقاظ لكن هذا  
 لا يتأتى على رأى الزركشى لأنه قال أى أول رجل فاذا جعل هذا من قبيل عطف المفردات لم لا يخبر عن  
 جماعة بأنهم أول رجل استيقظوا وهو باطل (ثم فلان) يحتمل أن يكون من شارك عمران فى رؤية هذه القصة المسنة  
 وهو ذو حنجر كفى الطبرانى (يسمى) أى المستيقظين (ابو رباح) الطاردي (قضى عوف) أى الاعرابى (ثم  
 عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (الرابع) بالرفع صفة لعمر المرفوع عطف على ثم فلان وبالانصب خبر كان أى ثم كان  
 عمر بن الخطاب الرابع من المستيقظين وايضا الناس بعضهم بعضاً (وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوطئ)  
 بضم المثناة الضمة وفتح القاف مبنياً للفعل مع الافراد وللاربعة لم يوقظه بنون التكلم وكسر القاف  
 والضمة المتصولة للنبي صلى الله عليه وسلم (حتى يكون هو يستيقظ لا لاندري ما يحدثه) بفتح المثناة وضم  
 الدال من الحدوث (فى نومه) أى من الوعى وكانوا يخافون انقطاعه بالانقطاع (فلما استيقظ عمر) رضى الله عنه  
 (ورأى ما احاب الناس) من نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على غير ما وجوب لما محذور  
 تقديره ظلم استيقظ كبير (وكان) أى عمر (رجلاً جليداً) ضخم الجبين وكسر اللام من الجلادة وهى الصلاة (فكبر  
 ورفع صوته بالتكبير) خازال بكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ صوته (بالوحدة أى بسبب صوته وللاربعة  
 لبعونه باللام أى لاجل صوته (النبي صلى الله عليه وسلم) وانما استعمل التكبير لسبل طريق الادب والجمع بين  
 المسلمين احداها الذكروا الاخرى الاستيقاظ ونحو التكبير لانه الاصل فى الدعاء الى الصلاة واستشكال هذا  
 مع قوة عليه الصلاة والسلام ان عني تتأمان ولا ينام قلبى وأجيب بأن القلب اغايدرك الحسبان المتعلقة به  
 كالام وفهموا لا يدرك ما يتعلق بالعين لانها نائمة والقلب يقظان (فلما استيقظ) عليه السلام (شكروا لله الذى  
 احياهم) بما ذكره (قال) ولان عسا كروما بالقائه تأنيباً لظلمهم لما عرض لها من الانقطاع على خروج الصلاة  
 عن وقتها (لاضربوا ولا يضربوا) أى لا ضرر يقال ضاربه يضروه ويضره والشك من عوف كما صرح به البيهقى  
 (ارتحلوا) بصيغة الامر للجماعة الخاططين من الصحابة (فارتحل) أى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه ولا ي  
 ذروا بن عسا كروما فارتحلوا أى عقب أمر عليه الصلاة والسلام بذلك وكان السبب فى الارتحال من ذلك الموضع  
 حضور الشيطان فيه كفى مسلم (فسار) عليه السلام ومن معه (غير بعيد ثم زل) بن معه (فدعا باوضوء) بفتح  
 الواو (قوضاً) صلى الله عليه وسلم وأصحابه (وتودى بالصلاة) أى أذن بها كما عند مسلم والموقف فى آخر  
 المواقيت (فعلى بالناس فلما انقضى) أى انصرف (من صلاة) اذا هو برجل) لم يسم أو هو خلا دين رافع بن  
 مالك التصارى أخو رفاعه لكن وهو أخته (معتزل) أى منفردين الناس (لم يصل مع القوم) قال ما صنعت  
 يا فلان ان صلى مع القوم قال يا رسول الله (اصابني جنابة ولا ماء) أى موجود بالكلية وما بفتح الهزنة  
 وقول ابن حجر أى مى نضبه العتيق بأن كلمة لائنى جنس الماء وعدم الماء معه لا يستلزم عدمه عند غيره  
 فيقتل لا يستقيم نى جنس الماء ويحتمل أن تكون لاهنا بمعنى ليس فيرتفع الماء فيقتل ويكون المصطفى ليس ماء  
 عندى وقال ابن ديق الصديق الحذف الظرف قوة ولا ماء أى موجود عندى وفى حذف الخبر بسط لعذر لما فيه  
 من عدم النى كانه نى وجود الماء بالكلية بحيث لو وجد بسبب أو سى أو غير ذلك لحصله فاذا نى وجوده  
 مطلقاً كان أبلغ فى النى وأعدله (قال) عليه الصلاة والسلام (عليك بالصعد) المذكور فى الآية الكريمة

قيسوا صيد الحيا وفي رواية سلم بن زدير عند مسلم فامرهم أن يقيم بالصعيد (فانه يكفيك) لا باحة صلاة  
 الفرض الواحد مع التوافل أو الصلاة مطلقا ما لم تحدث (ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه) وإلى  
 الله صلواته وسلامه عليه (الناس من العطش قتل) عليه السلام (فدعا فلانا) وعمران بن حصين كما دل عليه  
 رواية سلم بن زدير عند مسلم (ان يسميه ابورجا) الطاردي (نسبه) ولان عاكر ونسبه (عوف)  
 الاعرابي (ودعا عليا) هو ابن أبي طالب (فقال) عليه السلام لهما (أذهبا فابتينا) بالثناة القوية بعد  
 الموحدة من الابتاء ولا صلي فابيا وهو من الثلاث وهو مزنة حمزة وصل أي فاطما (الماء فاطمنا فاطما)  
 امرأة بين مزادتين تشبه مزادة بفتح الميم والزاي الراوية أو القرية الكبيرة وسيت بذلك لانه يراد فيها جلد آخر  
 من غيرها (أو بين) (سليحين) تشبه سليحة بفتح السين وكسر الطاء المهملتين بمعنى المزادة أو وعاء من جلد بين  
 سطح أحدهما على الآخر والشك من الراوي وهو عوف (من ماء على بعير لهما) سقا من ماء عند ابن عساكر  
 (فقالا لهما إن الماء قالت عهدي بالماء اس) بالبناء على الكسر عند الجحاز بين وبعب غير منصرف للعلية  
 والعدل عند تميم فتفتح سينه إذا كان ظرفا ويحتمل أن يكون عهدي مبتدأ أو بالماء متعلق به وأمس ظرف له  
 وقوله (هذه الساعة) بدل من أمس بدل بعض من كل أي مثل هذه الساعة وانظر محذوف أي حاصل ونحوه  
 أو هذه الساعة ظرف قال ابن مالك أصلا في مثل هذه الساعة فحذف المضاف وأتم المضاف اليه مقامه وجوز  
 أبو البقاء أن يكون أمس خبر عهدي لأن المصدر يجزعه ظرف الزمان وعلى هذا انضم من أمس على لغة تميم  
 ويجوز في المصابع أن يكون بالماء خبر عهدي وأمس ظرف لعامل هذا الخبر أي عهدي متلسم بالماء في أمس  
 ولم يجعل الطرف متعلقا بعدي كما مر قال لاني جعلت بالماء خبرا فعلق الطرف بالماء مع كونه مصدر الزم  
 الاخبار عن المصدر قبل استكمال معمولاته وهذا باطل انتهى (ونفرا) أي رجائنا (خلوقا) بضم الخاء المجهمة  
 واللام المنقطة والتصب كما في رواية المستفي والجوي على الحال السابقة الخبر فانه الزر كشي والندر  
 الدماصق وابن حجر أي متروكون خلوقا مثل ونحن عصبة بالتصب وتعبه العيني فقال ما نأخبر هنا حتى  
 بهذا الحال منه قال والأوجه ما قاله الكرماني أنه منصوب بكان المقدرة ولا صلي خلاف بالرفع خبر  
 مبتدأ أي غيب أو خرج رجالهم للاستقام وخلقوا النساء أو غابوا وخلقوهن (قالا لهما انطلقا إذا قالت إلى  
 ابن قال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذي يقال له الصابي) بالهمزة من صأ أي خرج من دين إلى  
 آخر وروى تسهيلها من صاب يصب أي المائل (قالا هوالذي بعين) أي تريدن وفيه تخلص حسن لانهما  
 لو قالان لاقتا المقصود ولو قالان لم كان فيه تقرير لكونه عليه السلام صابنا فخلصا بهذا اللفظ وأشارا إلى  
 ذاته الشريفة لا إلى تسميتها (فانطلقا) معناها (بخا) أي على وعمران (بها إلى النبي) ولا يورى ذو الوقت  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده (الحديث) الذي كان بينهما وبينها (قال) عمران بن الحصين  
 (فاستأذنا من عبدها) أي طلبوا منها التزول عنه وجع باعتبار على وعمران ومن تبعهما عن بعضهما (ودعا  
 النبي صلى الله عليه وسلم) بعد أن أحضر وهما بين يديه (بأنه فزع فيه) عليه السلام من التفرغ والكشمير  
 فأفرغ من الأفراغ (من أفواء المزدادين) جمع في موضع التثنية على حذف صفت فلو بك (أو السطحيين)  
 أي أفرغ من أفواههما والشك من الراوي (وأوكا) أي ربط (أفواههما واطلق) أي فزع (العزالي) بفتح  
 المهملة والزاي وكسر اللام ويجوز قهها وفتح الباء جمع عزلا بلسان الزاي والمد أي فم المزدادين الأسفل وهي  
 هروما التي يخرج منها الماءبعة ولكل مزادة عزلا وان من أسفلها (ونودي في الناس اسقوا) همزة وصل  
 من مصافنكسرا وقطع من أمق فتفتح أي اسقوا غير كم كالذواب واستقوا فسق من سق) ولان عاكر فسق  
 من شاء واستق من شاء) فزقينه وبين سق لانه لنفسه واستق لغيره من ماشية ونحوه واستق قبل معنى سق  
 وقبل انما يقال مقبته لنفسه واستقبته لما شئت (وكان آخر ذلك) بسبب آخر خبر كان مقدما والتالي انما هو  
 قوله (ان) مصدرية (اعطى الذي أصابته الجنابة) وكان معه قزلا (انما من ماء) ويجوز رفع آخر على أن اعطى  
 انظر قال أبو البقاء والاول أقوى لان والفعل اعرف من الفعل المفرد وقد قرئنا كان جواب قوله الا  
 أن قالوا بالوجهين (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم لذي أصابته الجنابة (أذهب فأفرغه عليك) همزة  
 القطع في فأنفره (وهي) أي والحال أن المرأة (فأثمة تنظر إلى ما ينعل) بالبناء للجهول (بماثما) قيل انما



أخذوها واستجازوا أخذ ما لم يكن لها عهد فضرورة العطف تنبع  
 إلى الماء المألول لغيره على عوض والافتقار الشارح تنفذ بكل شيء على ميل الوجوب (وابهاته) وصل  
 الهمزة والرفع مبتدأ خبره محذوف أي قسماً (قد أعلم) ضم الهمزة أي كف (عنها) أي لفضل البتة أنها أشد  
 ملته) بكسر الميم وسكون اللام وبعدها همزة ثم تأتي أي امتلاك (منها حين ابتدأ فيها) وهذا من أعظم آياته  
 وباهر دلالة بقوة حيث فوضوا شربها وسقوا واعتل الجنب بل في رواية مسلم بن زهير أنهم ملوا كل قرية  
 كانت معهم مما سقط من العزالي وبقيت الزادان عملونين بل في قيل العصاة أن ماءها أكثر مما كان أولاً  
 (قال النبي صلى الله عليه وسلم) لأصحابه (اجعلوها) لعل طيباً لنا طهرها في مقابلة حسبها في ذلك الوقت  
 عن المسير إلى قومها وما نالها من محاسنها أخذ ما لم يكن لها عوض عما أخذ من الماء (فجمعوا لها من بين)  
 وفي رواية ما بين (بحجة) ثم أجود قدر المنة (ودقيقة وسويقة) بفتح أولهما ولكن عمة ودقيقة وسويقة بضمهما  
 مصفون (حتى جمعوا لها طعاماً) زاد أحسن روايته كثيراً والطعام في اللغة ما يؤكل قال الجوهرى ورجعوا  
 خمس الطعام بالز (لخبطه) أي الذي جمعوه ولا يذرع لخواه أي الأنواع الجموعة (في ثوب وحلوه) أي  
 المرأة (على جبهها ووضعوا الثوب) بضمها (بين يديها) أي قدامها على البصر (قال لها) رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وللأصيل (قالوا) أي العصاة بأمره صلى الله عليه وسلم (تعلن) بفتح التاء وسكون العين وتضيف  
 اللام أي أعلى (ما رزنا) بفتح الراء وكسر الزاي وقد تنفع وبعدها همزة ما كنه أي ما نقصنا (من مائنا شيئاً)  
 أي بجميع ما أخذنا من الماء مما زاده الله وأجده ويؤيده قوله (ولكن الله هو الذي أسقانا) بالهمز ولا بـ  
 عا كرسقانا (فأتت أهلها وقد احتبست عنهن قالوا) أي أهلها ولا بوى ذرو الوقت فقالوا (ما) وللأصيل  
 فقالوا لها ما (حبسك يا فلانة قالت الحب) أي حبسني الحب (لتبني رجلاً فذهبت إلى هذا الذي) ولا بـ  
 ذر إلى هذا الرجل الذي (يقال له الصائغ) فعل كذا وكذا فوافقه أنه لا يصير الناس من بين هذه وهذه) عبر عن  
 البينة وكان المناسب التعبير بـ يدل من على أن حروف الجر قد تنوب بعضها عن بعض (وقالت) أي أشارت  
 (بأصبعها الوسطى والسبابة) لأنه يشار بها عند الحاجة والسبب وهي المسبحة لأنها يشار بها إلى التوحيد  
 والتزوية (فرفعتهم إلى السماء تعني) المرأة (السماء والأرض وأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حقاً) هذا ما  
 ليس بإيمان للشك لكنها أخذت في النظر فأعجبها الحق فآمنت بعد ذلك (فكان المسلمون بعد ذلك يصفرون)  
 وللأصيل (يصفرون بضم الياء من أغار ويحوز قصها من غار وهو قليل (على من حولها من المشركين  
 ولا يصيبون الصرم الذي هي منه) بكسر الصاد وسكون الراء التفرق يفرقون بأهلهم على الماء أو أيات من الناس  
 مجتمعة وانما لم يفرقوا عليهم وهم كفرة للطمع في إسلامهم بيديها أو رعايته لهما (فأتت) أي المرأة (وما  
 لقومها ما أرى) بفتح الهمزة بمعنى أعلم أي الذي اعتقد أن هؤلاء القوم) بفتح همزة أن مع تشديد النون  
 (يدعونكم) بفتح الدال من الاغارة (عدا) لاجهلاً ولا نسباً ولا خوفاً منكم بل مراعاة لما سبق فيهم  
 وفي رواية إلا أكثرين ما أرى هؤلاء بفتح همزة أرى واسقاط أن والاولى رواية أبي ذر ولا بـ عا كرم أرى  
 بضم الهمزة أي اظن أن هؤلاء بكسر الهمزة كذا في القرع وللأصيل (وابن عا كرم أرى أن بالذال بعد  
 الالف وأن بفتح الهمزة والتشديد وهي في موضع المفعول والمعنى ما أدرى ترك هؤلاء أياكم عما المأذاهو وقال  
 أبو البقاء الجليد أن يكون أن هؤلاء بالكسر على الإهمال والاستئناف ولا يفتح على أعمال أدرى فيه لأنها  
 قد علمت بطريق الظاهر ويكون مفعول أدرى محذوف والمعنى ما أدرى لماذا اتهمون من الإسلام أن المسلمين  
 تركوا الاغارة عليكم عدا مع القدرة (فهل لكم) رغبة في الإسلام فأطاعوها فدخلوا في الإسلام) ورواة  
 هذا الحديث كلهم بصرون وفيه التحديد والعتقة والقول وأخرجه المؤلف أيضاً في علامات النبوة  
 ومسلم في الصلاة وزاد في رواية المستطلى هنا مما ليس في القرع قال أبو عبد الله أي المؤلف في تفسيره السابطين هم  
 فرقة من أهل الكتاب يقرؤون الزبور وقال البضاوي والسابطين قوم بين التصاري والمجوس وقبل أصل  
 دينهم دين نوح وقبلهم عبد الملائكة وقبل عبد الكواكب وأورد المؤلف هنا السابطين التفرق بين السابطين

المرضى في الحديث المأثور لهذه الخاطفة • هذا (باب) بالنسبة (إذ انقلب جنبه من  
 للمرض) المتلف وغيره كذا يذنه أو غير ذلك كشيء فاحش في عضو ظاهر أو المومن من استعمال الماء أو  
 الطهر) الحيوان يحترق من نفسه أو دفعه ولو في المستقبل (تيم) ولا أصلي وابن عساكر يقيم أي مع وجود  
 الماء (ميد صخر) عاصمه الدار طئي (ان عربون العاصي) بن وائل بن هاشم القرشي السهمي أمير مصر أسلم  
 قبل الفتح في مصر سنة ثمان وكان لا يرفع طرفه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاسمته وفي البضاري ثلاثة  
 الحديث مرضى الله عنه (اجنب في ليلة ياردة) في غزوة ذات السلاسل (فتيم) وصلى بأصحابه الصبح (وتلا)  
 بالواو والأصلي قتلوا (ولا تقتلوا أنفسكم) أي بالقائم إلى التهلكة (أن الله كان يكتم رجاءكم) ضم المذال  
 (لتي) ولا أصلي فذكر ذلك أي عرو لتي (صلى الله عليه وسلم لم يعف) أي عمرا وحذف المفعول للعلم به  
 قال الحفاظ ابن جرير ولا كتبت في فقهه بغير المفعول وعزاها في القرع لابن عساكر أي لم يله رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وعدم التعنيف تقرير فيكون حجة على تيم الجنب وقد روى هذا التعليق أيضا أبو داود والحاكم  
 لكن من غرد ذكر التيم فذكر أبو داود أن الأوزاعي روى عن حسان بن علي هذه القصة فقال فيها فتيم  
 وعقله المؤقت بصيغة التريض لكونه اختصره ورواه عبد الرزاق من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو ولم يذكر  
 التيم ولم يزل عمر ولاية وهو جنب وإن أوحه ظاهر السياق وانما تلا ما بعد رجوعه لتي صلى الله عليه وسلم  
 كأيدي عليه مساق حديث أبي داود ونقطة فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم وأعمرو صليت بأصحابك وأنت  
 جنب فأخبرته بالذي منعني من الاعتسال وقلت اني سمعت الله يقول ولا تقتلوا أنفسكم الآية • وفي الحديث  
 جواز صلاة التيم بالوضوء والتيم لمن تروى من استعمال الماء الهلاك • وبالسند قال (حدثنا بشر بن خالد)  
 العسكري القرائني (قال حدثنا محمد) أي ابن جعفر البصري (هو غدير) وسقط ذلك عند الأصلي (عن  
 شعبة) بن الجراح والأصلي (حدثنا ولا بن عساكر) أخبرنا شعبة (عن سليمان) الأعشى (عن أبي وائل) شقيق بن  
 سلمة (قال قال أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (عبد الله بن مسعود) رضي الله عنهما (إذا لم يجد)  
 الجنب (الماء لأصلي) كذا الكرية بصيغة الخطاب يجده ويصلي فيها والأصلي • وغیره إذا لم يجد الماء لأصلي  
 بالخطاب فيها فأبو موسى يخاطب عبد الله (قال عبد الله) بن مسعود زاد في رواية ابن عساكر فم أي لأصلي  
 (لورخصت لهم في هذا) أي في جواز التيم للجنب (كان) ولا بن عساكر وكان (إذا وجد أحدكم البرد قال  
 هكذا) قال أبو موسى مضر أقول ابن مسعود (يعني تيم وصلى وقال) أبو موسى (قلت فأين قول عمار) بن ياسر  
 (لمصر) بن الخطاب رضي الله عنه أي قوله السابق كافي مرفأجنب فتعكت الخ (قال) أي ابن مسعود رضي  
 الله عنه (أن) وفي رواية كافي (لم أر عرقن) بكسر النون (يقول عمار) بن ياسر وانما لم يقنع عمر بقول عمار  
 لأنه كان حاضر معه في تلك السفرة ولم يذكر القصة فارتاب لذلك • وفي هذا الحديث الحديث والصفحة  
 والقول • وبه قال (حدثنا عمر بن حصص) بضم العين (قال حدثنا أبي) حصص بن غياث (عن الأعشى) سليمان  
 ابن مهران ولغيره أبو يزدرو الوقت حدثنا الأعشى (قال سمعت شقيق بن سلمة) هو أبو وائل (قال كنت عند عبد  
 الله) بن مسعود (وأبي موسى) الأشعري رضي الله عنهما (فقال له) أي لابن مسعود (أبو موسى أرايت) أي  
 أخبرني (يا أبا عبد الرحمن) هي كنية ابن مسعود (إذا اجنب) الرجل (علم بعد ما كيف يصنع) ولا بن عساكر  
 فلم يجد الماء في رواية إذا اجنب فلم يجد الماء كيف تصنع تا الخطاب في الثلاثة (فقال عبد الله لأصلي حق)  
 أي لأصلي الرجل إلى أن (يجد الماء) ولا أصلي حتى يجد الماء والخطاب وسقط عنده وابن عساكر لفظة الماء  
 فاقصر اعلى حتى يجد (فقال أبو موسى فكيف تصنع يقول عمار) قال له النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يكفك (أي سمع الوجه والكفين) قال ابن مسعود (لم تر عمر لم يقنع بذلك) زاد في رواية أبي ذر عن المسقل  
 والأصلي وابن عساكر منه أي من عمار (فقال أبو موسى) (قد عانا) أي ارتكا (من قول عمار) واقطع النظر  
 عنه (كيف تصنع هذه الآية) أي قوله تعالى فلم يجدوا ماء فقموا فاقفل في الحاجة من دليل إلى آخر ما فيه  
 اختلاف إلى ما عليه الاتفاق فيبذل لقطع خصمه وانما (قبادري) أي غلب يعرف (عبد الله) بن مسعود  
 (ما يقول) في توجيه الآية على وفق قراء واستشكل ما ذهب إليه ابن مسعود كعمر رضي الله عنهما من  
 إبطال هذه الرخصة ما فيها من إخلال الصلاة عن طلبها وما موردها واجب بأنهم إنما تأولوا  
 الآية في الإتيان وهو قوله تعالى أو لامستم النساء على محالة البشر فمن غير جاع أو لا أراد الجمع لكان

فيه مخالفة لآية صريحة لانه تعالى قال وان كنتم جنبا فاطهروا أي اغتسلوا ثم قال ولا تأكلوا مما أتاكم من أموالكم  
 ما قيموا الجمل التيمم بلائح الموضوع فلا يدل على جواز التيمم للجنب ولعل مجلس المناظرة بين أبي بصير وأبي  
 مسعود ما كان يقتضي تطويل المناظرة والافكان لابن مسعود أن يجيب أبو موسى بأن الملازمة في الآية  
 المراد بها اتلاف الشرين بلاجماع كما مر والحاصل أن عمر وابن مسعود رضى الله عنهم لا يريان تيمم الجنب لآية  
 وان كنتم جنبا فاطهروا وآية ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغسلوا (فقال) أي ابن مسعود (أنا لو رخصنا التيمم  
 في هذا) أي في التيمم للجنب (لا وثن) بفتح الهمزة أي قرب وأسرع (إذا برء على أحدكم الماء) بفتح الراء وضعها  
 كذا ضبطه في الفرع كاملا لكن قال الجوهري الفتح أشهر (أن يدهه ويشتم) قال الاعمش (فقلت لشقيق)  
 أبي وائل (فأما كره عبد الله) بن مسعود التيمم للجنب (لهذا) أي لاجل احتمال أن يتيمم للبرد (قال) شقيق  
 ولا يوجب ذرو الوقت فقال (ثم) كرهه لذلك (باب التيمم) حال كونه (ضربة) واحدة كذا للكشيميني بإضافة  
 باب ثالثة فان قلت ليس هذا من الصور الثلاث التي يقع فيها الحال من المضاف اليه وهي أن يكون المضاف  
 جزءا من المضاف اليه أو يجره أو عملًا في الحال أوجب بأن المعنى باب شرح التيمم فالتيمم بحسب الأصل مضاف  
 إلى ما يصلح عمله في الحال فهو من الصور الثلاث فإله الدماميني وفي رواية الا كثرين باب بالتورين خبر مبتدأ  
 محذوف التيمم مبتدأ ضربه خبره وبالسند قال (حدثنا أحمد) وفي غير رواية الاصيلي (محمد بن سلام بتفصيل  
 اللام وتنديدها كما في الفرع البيكسدي) (قال أخبرنا) ولا يوجب ذرو الوقت والاصيلي (حدثنا) (أبو معاوية)  
 محمد بن نازك بالمجتنب الضرير (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن شقيق) أي أبي وائل بن سلة (قال كنت  
 جالساً مع عبد الله) بن مسعود (وأبي موسى الأشعري) رضى الله عنهما (فقال له أبو موسى) تقول (لو أن  
 رجلاً اجنب علم بمجد الماشعرا) اما كان يتيمم ويصلي (كذا الكريمة والاصيلي) بالهمزة قاله الحافظ ابن حجر  
 وما ناقة على أصلها والهمزة أمال للتقرير المخرج عن معنى الاستسهاام الذي هو المانع من وقوعه جزاء للشرط  
 وأما حقيقة فوجودها كالمعجم وأما الاستسهاام وعليه فهو جواب ولكن بقدر في الأولين القول قبل لو كما مر  
 وفي الثالث قبل اما كان أي لو أن رجلاً اجنب يقال في حقه أما يتيمم ويجوز على هذا أن يكون جواب لو هو  
 قوله (فكيف تصنعون) أي مع قولكم لا يتيمم (بهذه الآية) التي (في سورة المائدة) وفي رواية الا كثرين  
 ما كان بإحاطة الهمزة ولم كيف تصنع بالصلاة وفي رواية قال أي أبو موسى فكيف ولا أصلي (كما في الفقه  
 فما تصنعون بهذه في سورة المائدة وفي الفرع علامة للكشيميني على جهده وعلى الآية (فلم يجدوا ماء فقيموا  
 صعيدا طيبا) ولا أصلي (زاد في الفرع) وأبي ذر فان لم يجدوا وهو مقار للآلة وقد قيل أنه كذلك كلن في نسخة  
 أي ذروهم أصله على وفي التلاوة وهو يؤيد ما في الفرع كما مر وأنما عين سورة المائدة تكونها أظهر  
 في مشروعية تيمم الجنب من آية التمسك بتقديم حكم الموضوع في المائدة ولأنها آخر السور ولا (قال عبد الله)  
 ابن مسعود (لو رخص لهم في هذا لا وشكوا) بفتح الهمزة أي لا سرعوا (إذا برء) بفتح الراء وضعها (عليهم الماء  
 أن يتيمموا) أي يمسحوا (الصعيد) ولا أصلي (بالصعيد قال الاعمش) (قلت) لشقيق (وأما) بالواو ولا يوجب  
 والاصيلي (فأما) كرهه هذا) أي تيمم الجنب (لذا) أي لاجل تيمم صاحب البرء وفي رواية خصص بن عمر  
 السابقة فقلت لشقيق فأما كرهه لهذا (قال) أي شقيق (ثم) وهو ردة على البرماوى كالكره ما في حيث  
 قال في حديث هذا الباب قلت وهو قول شقيق (فقال) بالسلم ولا بن عساكر قال (أبو موسى) ألم نسمع قول  
 عمار لعمر بن الخطاب رضى الله عنهما (يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة) أي في سرية فذهب  
 (فأجبت فلم) بالقاف ولا يوجب الوقف ولم (أجد الماء فترغت في الصعيد) وفي رواية في التراب (كما تترغ الدابة) برفع  
 الفين وحذف إحدى التاءين تخفيفا كطلي والكاف للتشبيه وموضعها مع مجرورها نصب على الحالة  
 وأعرها أبو البقاء في قوله تعالى كما آمن الناس فلما صدر محذوف فيقدر ترغزا كترغ الدابة ومذهب سيبويه  
 في هذا كله النصب على الحال من المصدر المفهوم من الفعل المتقدم المحذوف بعد الأخبار على طريق  
 الانساع فيكون التقدير فترغت على هذه الحالة ولا يكون عنده فلما صدر محذوف لانه يؤدى إلى حذف  
 الموصوف في غير المواضع الستة قال حماد (قد كنت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال) إنما كان يكفون  
 أن تصنع) بالتراب (هكذا أضرب) بالناسم ولا ردة وضرب (بكنهه) بالافراد ولا أصلي بكنهه (ضربة) واحدة

(عليه السلام) وفي غير هذه الطريقين ضربتان وهو الذي ذكره الترمذي وقال انه الاصح للصحيحين  
 قريبا الله تعالى (ثم مضى) فخصنا القرب (ثم مسح بها) أي بالضربة (ظهر كفه) (البيهقي) (ثم مسح بها) أي بكفيه ولا يوافقون صاحبها أي بالضربة (وجهه) (نه) الا كفا بضربة واحدة وقد  
 مسح الكف على الوجه والا كفا بظاهر كف واحدة وعدم مسح الذراعين ومسح الوجه بالقرب المستعمل  
 في الكف ولا يخفى ما في ذلك كله وقد نصف الكرماني فأجاب بأن الضربة الواحدة لا حد ظهري الكف  
 والتقدير ثم ضرب بضربة أخرى ثم مسح بها يديه للإجماع على عدم الا كفا بجميع احدى اليدين فيكون المسح  
 الاول ليس كونه من التيمم بل فعله عليه السلام خارجا عنه لتصف القرب انتهى ونصب بأن حديث عمار لم يرد  
 فيه على ضربة والا اصل عدم التقدير وقد قال به ابن المنذرون نقله عن جمهور العلماء واليه ذهب الرافعي وهو  
 مذهب أحد وقال الترمذي الاصح التصوم وجوب ضربتين وأما عدم الترتيب فيجب على مذهب الحنفية  
 أنما عند الشك في فوائدهم لا يشترط ترتيب غسل القرب (ثم مضى) الاصح بل يسحب لانه وسيلة لغرض  
 يده دفعة واحدة ومسح يمينه ووجهه ويساره يمينه جاز لأن الغرض المسح والتقليل وسيلة وقد روي أصحاب  
 الشافعية عليه الصلاة والسلام ثم مسح وجهه وذراعيه والذراع اسم للساعد الى المرفق وعن المتقدم الى  
 الكوعين حديث عمار هذا طال في المجموع وهو الاقوى لدلالة الكفاية تعيين ترتيبه وذكر في المحرر  
 كيفية التيمم وجزم في الروضة باستحبابها فإذا مسح اليدين وضع بطون اصابع يساره غيرا لاهتمام على ظهور  
 اصابع يمينه غيرا لاهتمام بحيث لا يخرج نامل اليدين عن مسحة السري ولا تضاد مسحة اليدين أطراف نامل  
 اليسرى ويمزج على ظهر الكف فإذا بلغ الكوع ضم أطراف أصابعه على حرف الذراع ويمزجها الى المرفق ثم  
 يدبر بطن كفه الى بطن الذراع ويمزجها عليه واهتمامه مرفوعة فإذا بلغ الكوع أمرها على ااهتمام اليدين ثم مسح  
 اليسار باليمين كذلك ثم مسح احدى الراحتين بالآخرى ويخلل أصابعها ولم تثبت هذه الكيفية في السنة بل  
 في الكفاية عن الآثم انه يعكس فيجعل بطن راحته معا الى فوق ثم يميز الماسحة وهي من تحت لانه أخذ للتراب  
 (فقال) بالقاء ولا يوجب ذرو الوقت والاصلي قال (عبد الله) بن مسعود (ألم ترع) عن الخطاب ولكثرة  
 والاصلي وهو في متن الفرع من غير عز واهل زعم لم يضع قول عمار وعند مسلم من رواية عبد الرحمن بن  
 ابراهيم اثنى الله عمار أي فيما روي وثبت قوله لا نيت او اشته عليك فاني كنت معلقا ولا اذكر كشيأ من هذا  
 (فرد) بالاول ولا يوجب ذرو الوقت زاد (عليه) بن عبيد الطافسي الحنفى الكوفى مما وصله اجد وغيره (عن  
 الاشم عن شقيق قال كنت مع عبد الله بن مسعود (وابي موسى) الاشعري (فقال ابو موسى) لعبد الله  
 (ألم تسمع قول عمار لعمران رسول الله) وللاصلي ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني (أما وانت) لا يقال كان  
 الوجه معنى اياى والا لأننا ضمه رفع فكيف وقع تأكيد الضمير المتصوب والمطوف في حكم المطوف  
 عليه لأن الضمير متقارن فيجعل ضمها على بعض ويجري بينها المتابعة) فأجبت فتعكت بالصعيد فأتينا  
 رسول الله (وللاصلي) النبي صلى الله عليه وسلم فاختبرناه فقال انما كان يكفين هكذا (ولكنكم يميني) هذا  
 (ومسح وجهه وكفيه) مسحة (واحدة) أو ضربة واحدة وهو المتسبب لقول المؤلف في الترجمة باب التيمم  
 ضربة هـ هذا (باب) بالتورين من غير ترجمة ولفظ باب ساقط عند الاصلي فيكون داخل في الترجمة السابقة  
 فوجه قال (حدثنا عبدان) خرج العين المهمة وسكون الموحدة (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك) قال اخبرنا  
 عوفى (الاحمرى) (عن ابي رباح) عمران بن لحيان الطاردي (قال حدثنا عمران بن حصين الخزاعي) رضى  
 الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا معتزلا) أي مفردا عن الناس (لم يصل في القوم فقال)  
 عليه السلام (يا فلان ما منعك) هو كناية عن علم المذكر فحصل أن يكون صلى الله عليه وسلم خاطبه بوجهه وكفى  
 عنه الراوى لتساين اسمه ولغير ذلك ولابن عساكر ما يمتنع (أن صلى في القوم) مفصول ثان لتبع وأعلى اسقاط  
 التماس أي من أن صلى في محل المذهبان المشهوران هل هو نصب او جزم (فقال يا رسول الله أصابني جناة  
 ولا تأم بالفتح كاسر والمراد عوم التي اظهرا لتعلم العذر فكانت في وجود الماء بالكلية (قال) عليه السلام  
 (كفك بالصعيد) المذكور في التنزيل قال ابن عباس المراد به التراب والماء وزايمه وعلق الحكم به (فانه  
 مكلف) (فقلت ما لم يبق من الترجمة وبين هذا على رواية الاصلي المسقطه لفظ باب أوجب بأنه لم يشد

بضمه ولا غيرهما فاحضره واحضره حتى الى القبر من ثم وفي هذا الحديث الحكم المطلق الذي هو من  
وهو مختص من الحديث السابق في باب الصمد الطيب ولا فرغ للفرق من ذكر احكام الطهارات التي هي من  
شروط الصلاة شرع في بيان الصلاة التي هي المشروطة فقال

(بسم الله الرحمن الرحيم) وهي ساقطة عند ابن عساكر هذا (كتاب الصلاة) واخذ كتاب الصلاة واستكملها  
من الصلوة وهو عرض خشبة معوجة على نار لتقويهما وبالطبع مخرج فالمسلي من وجه السطوة يتقوى  
اوجاجه ثم يتحقق معراجها ومن اصطلح بنا الصلاة زال عوجها لا يدخل النار وهي صلة بين العبد وربه تعالى  
وجامعة لانواع العبادات النفسانية والبدنية من الطهارة وسر العورة وصرف المال فيها والتوجه الى  
الكعبة والكوف على العبادة وانظار الخشوع بالجوارح واخلاص التوبة بالقلب وبمجاهدة الشيطان ومناجاة  
الخلق وقراءة القرآن والنطق بالشهادتين وكف النفس عن الاطمين وشرع المناجاة فيها سر وجهر اليمين الصمد  
فيها ذكر السر وذكر الصلاة في المصلي في صلاته يذكر الله في ملائكة ومن حضر من الموجودين السامعين  
وهو ما يجهر به من القراءة فيها قال الله في الحديث الثابت عنه ان ذكر في نفسه ذكره في نفسي وان ذكر في  
في ملائكة ذكره في ملائكة ومنه وقدير بذلك الملائكة المقر بين والكروبيين خاصة الذين اختصهم لمحضته  
فهذا الفضل شرع لهم في الصلاة بالجهر بالقراءة والسر وهي لغة الدعاء بخير قال تعالى وصل عليهم اى ادع  
لهم وشرعاً افعال وافعال مفتحة بالتكبير محمجة بالتسليم (باب كيف فرضت الصلاة) ولكتشيتي والمقتلي  
كيف فرضت الصلوات (في) ليله (الاسراء) بحمد وروحه عليه الصلاة والسلام بقلعة الى السموات وقد  
اختلقوا مع اتفاقهم على ان فرضت الصلوات كانت ليله الاسراء وفيه قليل قبل الهجرة بسنة وعليه  
الاكترون او وخسة أشهر او ثلثه او قبلها بثلاث سنين وقال الحري في سابع عشر ربيع الاخر وكذا  
قال النووي في تناويه لكن قال في شرح مسلم ربيع الاول وقيل سابع عشر رجب واختاره الحفاظ عند  
الفتي بن مسعود المقدسي (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما فيما وصله المؤلف اوائل الكتاب (حديثي)  
بالافراد (ابو صفيان) بضمين حرب (في حديث هرقل الطويل (مقال) ابو صفيان (بأمرنا يعني النبي صلى  
الله عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف) وقد أخرجه المؤلف في أربعة عشر موضعاً وأخرجه مسلم وأصحاب  
السنة الاربعة الا ابن ماجه وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة (قال حدثنا الليث) بن سعد  
الامام (عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (عن انس بن مالك) ومقط لفظ ابن مالك لابن عساكر  
(قال كان ابو ذر) رضي الله عنه (يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج) بضم الفاء وكسر الراء اى  
فتح (عن صفين) اساقفة نفسه لان الاضافة تكون بأدنى ملازمة والافهوية اتم هائي كانت (وانا  
بكم) بضم حاله اسمية (فقر جبريل) عليه السلام من الموضع الخروج في السقف بما لفة في الغاجاة (فقرج)  
بفتحان اى شق (صدرى) ولا يذرى صدرى (ثم غلبه بغير زعم) وانما اختاره عن غيره من الماء لفضله على  
غيره من الماء اولاً ثم يقرى القلب (ثم جاء بطست) بفتح الطاء وسكون السين المهملة وهي مؤنثة وتذكر على  
معنى الاناء (من ذهب) لا يقال فيه استعمال آنية الذهب لا ما تقول ان ذلك كان قبل النحرى لانه انما وقع  
بالدينة (مخلى) بالجر مفعلة طست وذكر على معنى الاناء (حكمة واما) بالنصب فيها على التمييز اى شيا يحصل  
بجلاسته الحكمة والامان فأطلقا عليه نسبة لشيء باسمه اى هو تمثيل لتكثف المحسوس ما هو معقول  
كشيء المألوف في هيئة كبرش ملح والحكمة كما قاله النووي عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشقة على المعرفة  
بالله تعالى المحسوسة بنفاذ البصيرة وتم ذيب النفس وتحقق الحق والعمل به والصدق اتباع الهوى والبطلان  
وقيل هي التوبة وقيل هي الفهم عن الله تعالى (فأقرعه) اى ساقى الطست (في صدرى ثم الجبة) اى الصدر  
الشريف نظم عليه كما يحتم على الوعاء الملو بجمع الله تعالى له اجراء التوبة وختمها فهو خاتم النبيين وشم عليه  
ظرفه صدق ميله الى لان النبي المقوم عليه محروس وانما فعل به ذلك لتقوى على استعمال الاسماء المحسوسة  
والثبوت في المقام الاسنى كما وقع لذلك ايضا في حال صباه لينشأ على اكمل الاخلاق وعند الصمد  
ليتلقي الوحي بقلب قوى قال عليه السلام (ثم اخذ يدي) جبريل (فخرج) اى صعد (ي الى السماء  
الدينا) ولا يذرى من الكسنيين وان عساكره صلى اللغات أو التجريد جرد من نفسه شغفها  
وأشار اليه (فلما بشت الى السماء الدينا) ويظهر بين الارض سمعة ظلم كليلين محسوسين

الدنيا (قال جبريل لخازن السماء) الدنيا (أجمع) فصارها في الدنيا  
 ثم يكسرها في خضر بياضين أو أبيض (قال) الخازن (من هذا) الذي يقع الباب (قال جبريل) ولقد  
 لم يزل هذا جبريل لم يزل القنبي عنه (قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
 ابعث اليه) لم يزوج به وليس السؤال عن أصل رسالته لاشتهارها في المكنوت ولا في ذرأ أرسل اليه حمزتين  
 الاولى للاستعظام وهي مفتوحة والاخرى لتعديدها وهي منعمومة ولقد كتبتين كتابي القنبي أو أرسل واد  
 مفتوحة بين الهمزتين وفي رواية ثالثة قال أو تعديت اليه (قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (فلما فتح) الخازن  
 (فلما انشأ السماء الدنيا) فصار الجع فيه يدل على انه كان معها ملائكة آخرون ولعله كانا كعاذ باسما فتعصبا  
 الملائكة حتى يصل الى سماء أخرى والله يخاصة السماء في موضع نصب (فاذا) بالهلالا صلب (وان عسا كرا اذا  
 (دجل) فاعد على يمينه اسودة) أشخاص جمع سواد كما ومنهج زمان وعلى يساره اسودة اذا انظر قبل) يكسر  
 القاف وفتح الموحدة أي جهة (عنه) هكذا وانظر قبل) أي جهة (يساره بك) ولا ربة شاة (فقال) أي  
 الرجل القاعد (مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح) أي اصبت رجلا لاضيقا وهي كلمة فقال عند تاتيس  
 القادم ولم يقل أحد مرحبا بالنبي الصادق لان الصالح شامل لسان اتصال الحمد لله وروحه من الصدق  
 وغيره فقد جمع بين صلاح الانبياء وصلاح الانباء كانه قال مرحبا بالنبي التام في نبوته والابن البار في نبوته  
 (فلما طهر بل) عليه السلام (من هذا قال هذا آدم) عليه السلام (وهذه الاسودة) التي (عن يمينه وشاة  
 نسمة فيه) فتح التون والبن المصطف جمع نسمة وهي نفس الروح أي أرواح فيه (فأهل البين منهم اهل الجنة  
 والاسودة التي عن شاة اهل النار) يحتمل أن النار كانت في جهة شاة ويكشف عنها حتى ينظر اليهم لانها  
 في السماء لان أرواحهم في حيين الارض السابعة كما أن الجنة فوق السماء السابعة في جهة يمينه كذلك (فاذا  
 نظر عن يمينه هكذا وانظر قبل شاة بك حتى عرج) جبريل ولان عسا كره (الى السماء انشاه فقال  
 لخازنها) فتح فقال لخازنها مثل ما قال الاول فتح قال وفي رواية فقال (اسد كز) أو جودرة (أي النبي  
 صلى الله عليه وسلم) وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت من  
 الانيات (كيف حنازلهم) أي لم يبين أبو ذر لكل نبي سما (غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم  
 في السماء السادسة) ثم في حديث أنس عن مالك بن مسعدة عنده الشيخين أنه وجد آدم في السماء الدنيا كما مر  
 وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هرون وفي السادسة موسى  
 وفي السابعة ابراهيم وفيه يثبت بأن في بابه ان شاء الله تعالى (قال أنس) تظاهر أن انسا ليس مع من أي ذر هذه  
 القطعة الآتية وهي (فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم) أي مصاحبا بالنبي (بادريس) عليه السلام  
 يتعلق بطاير الجبر وفي الموضوعين عز الانباء الاولى المصاحبة كما مر والثانية للاساق أو يعني على (قال)  
 ادريس (مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح) لم يقل والابن كآدم لانه لم يكن من آتاه صلى الله عليه وسلم  
 رقت من هذا) يا جبريل (قال) ولا صلب فقال (هذا ادريس) عليه السلام قال عليه السلام (ثم مررت  
 بموسى) عليه السلام (فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح) سقط قوله والاخ الصالح في رواية الاربعة  
 كافي القرع قال عليه السلام (قلت) وفي رواية قلت (من هذا) يا جبريل (قال هذا موسى ثم مررت بعيسى  
 فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح) قال عليه السلام (قلت) وفي رواية قلت (من هذا) يا جبريل (قال  
 هذا عيسى) وسقط لفظة هذا عند أبي ذر وليست ثم شاعلي بابها في الترتيب الا ان قبل بعد المعراج لان  
 الروايات قد اختلفت على أن المروية كان قبل المروية موسى قال عليه السلام (ثم مررت بابراهيم) عليه السلام  
 (فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلتم هذا) يا جبريل (قال هذا ابراهيم) عليه السلام (وسلم قال  
 ابن شهاب) محمد بن مسلم الزعري (فأخبرني) بالافراد (ابن حزم) يعني الحاء المهمل وحكون الزاوي أبو بكر بن  
 محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة وأبو هازم بن الوليد المتوفى سنة عشرين ومائة عن اربع وعشرين  
 سنة (ان ابن عباس واباحبة) فتح المهمل فتشيد الموحدة على المشهور والبدوي (الاضاوي) وحنه  
 القياسي واباحبة بنتا فضية وخط ورواية أي بكر بن حزم عن أبي حبة منقطعة لانه استشهد بأحد قبل  
 موته أي بكره بل قبل مولده أي محمد أيضا في هذه الرواية وهم لانه اما ان يراد بان حزم أبو بكر أو أبو  
 محمد فلا يقل لم يدركا واباحبة والثاني لم يدركه الزعري الا أن يقال ان أبا بكر رواه عنه مرلا قال ان لم يقل

قوله فصارها في الدنيا  
 فيه على ما ذكرناه  
 ومعه غيره ولو واحدا  
 في آخر العبارة في موضعه  
 لا يتحقق ما فيه من التمهيد  
 فأنزل اه

شخص ولا يحسن ولا يهمل ولا يترك في اسم إلى حجة على كل من يهمل به في حجة الله تعالى  
 وقيل مالك وأبو بكر الواحد أن يكون في البدن من يكتفي بأحدهما ولو حدثت حال في المصنفين في حجة الله تعالى  
 عمار بن أبي عمار وحده عنه في مسند ابن أبي شيبة وأحمد وصححه الحاكم وصريح إسماعيل عنه وعلى هذا  
 غير الذي ذكر ابن أبي شيبة أنه استشهد بأحد في الطبراني آخر من رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله  
 قتيبي إلا أن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يذكره قال ابن حزم (كان أي ابن عباس وأبو جبة) يقولان  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرجي) بختات أو بضم الأول وكسر الثاني (حتى ظهرت) أي علوت (لمسوى)  
 أو مفتوحة أي موضع مشرف يستوى عليه وهو الصد واللام فيه لعله أي علوت لاستعلاء مستوى  
 وفي بعض الأصول يستوى بوحدة بدل اللام (اسمع فيه صريح القلام) أي تصويرها طاعة كناية الملائكة  
 ما يقضيه الله تعالى مما نسخ من الوحي المحفوظ أو ما شاء الله أن يكتب لما أراد الله تعالى من أمره وتدبيره  
 والله تعالى غني عن الاستدكار بتدوين الكتب إذ علمه محيط بكل شيء (قال ابن حزم) عن شيعة (و) قال (أنس  
 ابن مالك) عن أبي ذر قال الحافظ ابن حجر كذا حزم به أصحاب الأطراف ويحتمل أن يكون مرسل من جهة ابن  
 حزم ومن رواية أنس بلا واسطة (قال النبي صلى الله عليه وسلم عرض الله) زاد الأصل عز وجل (على أمتي  
 خبيص صلاة) أي في كل يوم وليلة كما عند مسلم من حديث ثابت عن أنس لكن يلفظ فقرض الله على وذكر  
 القرض عليه يستلزم القرض على أمته وبالعكس إلا ما يستثنى من خصائصه (مرجعت بذلك حتى مررت على  
 موسى) عليه السلام (فقال ما عرض الله لك على أشد قلب مرص خبيص صلاة قال موسى فارجع إلى ربك) أي  
 إلى الموضع الذي ناجيته فيه (فان أمتك لا تطيق ذلك) سقطت لفظة ذلك في رواية أبي ذر الأصل (وابن  
 عساكر) (فراجعت) وللاربعة عزها في الفتح للشمس (فراجعت والمعنى واحد (موضع) أي ربي (شطرها)  
 وفي رواية مالك بن عصفرة موضع عن شمر وفي رواية ثابت سقط عن خسا وزاد فيها أن القصف كان خسا  
 خسا قال الحافظ ابن حجر وهي زيادة معتقدة تبين حال ما في الروايات عليها (فرجعت إلى موسى قلت) وللأصلي  
 قلت (وضع شطرها فقال) ولا بوي ذر الوقت قال (راجع ربك) وفي رواية أرجع إلى ربك (فان أمتك  
 لا تطيق ذلك) (فراجعت) ربي ولا بن عساكر فرجعت (موضع) عن (شطرها) فيه شيء على تفسير الشطر بالنصف  
 لأنه يلزم منه أن يكون وضع ثقي عشرة صلاة ونصف صلاة وهو باطل تفسيره بجزء منها أولى وأحسن منه الحل  
 على ما زاده ثابت خسا خسا كما مر (رجعت إليه) أي إلى موسى (فقال أرجع إلى ربك فان أمتك لا تطيق ذلك  
 فراجعت) تعالى (فقال) جل وعلا (هي خمس) بحسب الفعل (وهي خمسون) بحسب الثواب قال تعالى من  
 جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ولا يذم من المستل في نفيها في الفتح لغير أبي ذر من خمس ومن خمسون واستدل  
 به على عدم فرضه ما زاد على الخمس كالوزن وفيه جواز النسخ قبل الفعل خلافا للمعتزلة قال ابن التبرك  
 الكل منقون على أن النسخ لا يتصور قبل البلاغ وقد جاء به حديث الأسماء فاشكل على الطائفتين ونقبت  
 بأن الخلاف ما تورق عليه ابن دقيق العيد في شرح العمدة وغيره ثم هو نسخ بالتسعة إلى التي صلى الله عليه  
 وسلم لأنه كلف بذلك قطعاً ثم نسخ بعد أن بلغه وقبل أن يفعل فأنسخ في حقه جميع التصوير (لا يدل القول)  
 بما واثق بالنس الخمسين (أي) أولاً يدل القضاء المبرم لا المعلن الذي يجوز الله منه ما يشاء ثم نسخ  
 ما يشاء وأما ما رجعت عليه السلام ربه في ذلك فاعلم أن الأمر الأول ليس على وجه القطع والبرام قال عليه  
 السلام (مرجعت إلى موسى فقال راجع ربك) وللأصلي (أرجع إلى ربك) (قلت) ولا يذم (استصيت)  
 وللأصلي (قد استصيت) (من ربي) وجه استصيته أنه لو سأل الرغب بعد الخمس لكان كأنه قد سأل رفع الخمس  
 بعينها لا سيما وقد سمع قوله تعالى لا يدل القول (أي) (ثم انطلق) بفتح الطاء واللام وفي بعض النسخ استصاتي  
 والاقصاري على ثم انطلق (حتى انتهى إلى سورة المنتهى) وللاربعة إلى السورة المنتهى وهي في أعلى السموات  
 وفي مسلم أنها السادسة فيتمثل أن أهلها فيها ومنفذها في السابعة وسبب المنتهى لأن علم الملائكة يقتضي  
 الياء ولم يجاوزها أحد الرسل الله صلى الله عليه وسلم وأولاه انتهى إليها ما عبط من فوقها وما يعطون  
 تحتها أو يقتضي إليها أرواح الشهداء وأرواح المؤمنين فتصلى عليهم الملائكة المقربون (وخصها الزمان لا آدمي  
 ما هي ثم ادخل الجنة فادفنها حبات القلوص) بحسبهم في حوضه وبعد الانتماء فتصلى ثم لا كذا هذا  
 في جميع الروايات وضرب عليها في البروتينية ثم ضرب على التضييع وجمع على قطع حبات ثلاث ممرات فيسلي

بحالها فيها عقود ولا شمن الزور في بان الحياتل انما تكون مع جبال أو جبل وذ كرسى أو سبيل  
التي تسمى تصريفها بها بنابذ كعند الوقت في أحاديث الانبياء عليهم والتون وسد الفم وسد الفم ثم صفة  
جمع صيغة وهي القبة (وإذا تزاها المسك) أي تراب الجنة والمحة كرامة المسك ورواة هذا الحديث الستة  
ما بين مصري ومدني وفيه رواية صحابي عن صحابي والتصديق بالجمع والافراد والضعفة والقول وأخرجه  
المؤلف في الحج مختصرا وفيه الخلق وفي الانبياء وباب وكلم الله موسى تكليما وموسى في الايمان والترمذي  
في التفسير والنسائي في الصلاة ورواه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التبرسي (قال اخبرنا مالك) هو ابن  
أنس امام الائمة (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة أم المؤمنين)  
رضي الله عنها (كانت فرض الله) أي قد راقه (الصلاة) الرابعة (حين فرضها) حال كونها (ركعتين ركعتين)  
بالتركيز لا فائدة عموم التثنية لكل صلاة (في الحضرة والسفر) زاد ابن اسحق قال حدثني صالح بن كيسان بهذا  
الاستاد الا القرب فانها ثلاث أخرجه أحد (فأثرت صلاة السفر) ركعتين ركعتين (وزيد في صلاة الحضرة) لما  
قدم عليه السلام المدينة ركعتان ركعتان وترك صلاة الصبح لطول القراءة فيها وصلاة المغرب لأنها وتر النهار  
رواه ابن خزيمة وصحاح والبيهقي وقد عكس بظاهرها الخفية على أن القصر في السفر عن علة لا رخصة فلا يجوز  
الاتمام اذ ظاهر قولها أثرت يقتضيه وأجيب بأنه منها على سبيل الاجتهاد وهو أيضا معارض بحديث ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما عند مسلم فرضت الصلاة في الحضرة أربعين وفي السفر ركعتين وفيه نظر يأتي ان شاء الله  
تعالى في أبواب القصر وبأن عائشة أثمت في السفر والعبرة عندهم برأي الصحابي لا بغيره أو تقول الزيادة  
في قولها وزيد في صلاة الحضرة في عدد الصلوات حتى بلغت حدا لا في عدد الركعات ويكون قولها فرضت  
الصلاة ركعتين أي قبل الاسراء فانها كانت قبل الاسراء صلاة قبل المغرب وصلاة قبل طلوع الشمس ويشهد  
له قوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعلمي والابكار ودليلنا كماله وأحد قوله تعالى فليس عليكم جناح أن تقصروا  
من الصلاة لأن في الجناح لا يدل على العزيمة والقصر يعني عن تمام ما بين وقوله عليه الصلاة والسلام صدقة  
تصدق الله بها عليكم رواه مسلم فالقصر في الأربع الا أنه رخص بأداء ركعتين وقال الخفصة القصر في ركعتان  
فقط وفائدة الخلاف تظهر فيها إذا أتم المسافر يكون الشفع الثاني عندنا فرضا وعندهم تقلا . لتأني الوقت  
سبب للأربع والسفر سبب للقصر فيختار أحدهما . ولهم قول ابن عباس رضي الله عنهما ان الله فرض عليكم  
على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام الصلاة للمقيم أربعة وللمسافر ركعتين وبأنى من هذا ذلك ان شاء الله تعالى  
في محله في باب التخصيص ورواة هذا الحديث ما بين مصري ومدني وفيه التصديق والاختيار والضعفة وهو من  
مراسيل عائشة وهو وجهه (باب وجوب الصلاة في الشاب) بالجمع على حق قولهم فلان يركب الخيول ويلبس  
البرود والمراد استراة العورة وهو عند الخفصة والشافعية كعامة الفقهاء وأهل الحديث شرط في صحة الصلاة  
الخفصة لا بشرط طون الستر عن نفسه فلو كان محلول الجيب فتنظر الى عورته لا تصد صلاة وقال بهرام من  
المالكية اختلف هل ستر العورة شرط في الصلاة أم لا فعند ابن عطاء الله أنه شرط فيها ومن واجبا تمام العلم  
والقدرة على المعروف من المذهب وفي القيس المشهور أنه ليس من شروطها وقال التونسي هو فرض في نفسه  
لا من فروضها وقال اسمعيل وابن بكير والشيخ أبو بكر هو من سننها وفي تهذيب الطالب والمقدمات وتصرة  
ابن حجر اختلف هل ذلك فرض أو سنة انتهى (ويان معنى) قول الله تعالى (وللاصلي) وابن عساكر عز وجل  
(خذوا زينتكم) أي ثيابكم لو اعادة عوراتكم (عند كل مسجد) لطواف أو صلاة وفيه دليل على وجوب ستر  
العورة في الصلاة في الأول الخلاق اسم الحال على المحل وفي الثاني الخلاق اسم المحل على الحال بوجود الاتصال  
الذي بين الحال والمحل وهذا لان أخذ الزينة نفسها وهي عرض محال فأريد محلها وهو الثوب مجازا لا بشال  
خشب تزولوا أنهم كانوا يطوفون عراة ويقولون لا تصد الله في ثياب أذنبا فيها قتل لأن العبرة بعموم اللفظ  
لا بخصوص السبب وهذا عام لانه قال عند كل مسجد ولم يقل المسجد الحرام فيؤخذ بعمومه (ومن صلى  
لمسكتا في ثوب واحد) كذا ثبت للمسكتي وحده قوله ومن صلى الخسافا عند الاربعين من طريق الحموي  
والكنهية (ويذكر) بضم اؤه وفتح ثالته (عن سلمة بن الأكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بزره) بالفتحة  
الفتحة المفتوحة وتشد اراء المنعومة أي بأن يجمع بين طرفيه كلاترى عورته ولا يصلي بزره بالثنية  
المنعومة وفي رواية يزره يذهب الضمير (ولو) لم يكن ذلك الا بان بزره (بشوكه) ويسكت بها فيفضل وهذا أصله

E



المؤلف في تاريخه والروايات الكثيرة لا حبان من طريق أحمد بن حنبل عن محمد بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن علي  
 ابن أبي ربيعة عن حلقه بن الأكرع قلت يا رسول الله اني رجل أفسد في القبح هو احتشاق لم زمر  
 ولو بشوكه هذا القضا ابن حبان ورواه المؤلف عن اسمعيل بن أبي أويس عن أبيه عن موسى بن إبراهيم بن أبي  
 عن حلقه في الاستاذ جلا ورواه أيضا عن مالك بن اسمعيل عن عطاء بن خالد قال حدثنا موسى بن إبراهيم  
 قال حدثنا سلمة بن زرارة عن محمد بن موسى وحلقه فاحتمل أن تكون رواية ابن أبي أويس من الزيد في حلقه  
 الامانة وكان التصريح في رواية عطاء وحلقه هذا وجه قول المؤلف (في) والاربعه وفي (استاذه مطري)  
 أو هو من جهة أن موسى هو ابن محمد النبي الملقون فيه كما قاله ابن القطان وتبعه البرماوي وغيره لكن ربه  
 الحافظ ابن حجر بأنه نسب في رواية البزار وغيره مخزوما وهو غير النبي بل تزدد ثم وقع عند المطاوي  
 موسى بن محمد بن إبراهيم فان كان محفوظا فيحتمل على بعد أن يكونا جعلا روايا الحديث وحلقه عنهما لا وروى  
 والافذ كرم حلقه شاذ اه من القتح وحيث نفي صلى في ثوب واسع الحبيب وهو القدر الذي يدخل فيه الرأس  
 ترى عونه من جيبه في ركوع أو سجود فظفروه أو يثد وسطه (ومن) أي وباب من (صلى في الثوب الذي يجمع  
 فيه) أمر أنه أو أمته (عالم يرفه اذى) أي نجاسة والمستقي والمجوى عالم راؤى باسقاطه (وأمر النبي  
 صلى الله عليه وسلم) فيما رواه أبو هريرة في بث على في حجة أبي بكر عما وصلة المؤلف غير ما لكن بغیر تصریح  
 بالامر (أن لا يطوف بالبيت) الحرام (عريان) وإذا منع التعزى في الطواف فالصلاة أولى اذ شرط فيها  
 ما بشرط فيه وزيادة وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقرئ التبوذكي (قال حدثنا يزيد بن  
 إبراهيم) القسري المتوفى سنة احدى وستين ومائة (عن محمد) هو ابن عمر (عن أم عطية) نسيه في ثوب كعب  
 رضى الله عنها (قالت امرأ) ضم الهمزة وكسر الميم أي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم (أن  
 تخرج الحوض) ضم النون وكسر الراء في الاولى وضم المهملة وتشديد المنة التصية في الاخرى جمع حاضر  
 (يوم العيدين) ولكنه مسمى والمسئلي يوم العيدين لا افراد (و) أن تخرج (ذوات الحدور) بالادال المهملة أي  
 صواحبات السور (فتشهن) كاهن (جاعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحبيب) نهن (عن مصلاهن) أي عن  
 صلى النساء اللاتي لسن يحضن والمسمى مصلاهن بالميم بدل النون على التقلب وللتشبهة عن المصلى بضم  
 الميم وفتح اللام موضع الصلاة (قالت امرأ) يا رسول الله احداثا أي بضائبة رأخه قوله (ليس لها جلباب)  
 بكسر الحيم لمفظة أي كيف تشدهم ولا جلباب لها وذلك بعد نزول الجلباب (قال) عليه السلام (للبسها) بالجزم  
 (صاحبها من جلبابها) أي بأن تعبرها جلبابا من جلابها ووجه مطاوعته لقرعة من جهة تأكيد الامر  
 بالنس حتى بالمعاري للزوج الى صلاة الصلوة فلهذا أولى واذا وجبت العورة للنساء فكل حال كذلك وهل  
 شر العورة واجب مطلقا في الصلاة وغيره فانهم هو واجب مطلقا عند الشافعية ورواة هذا الحديث كلهم  
 بصرون (وقال عبد الله بن رباح) بالجم والمذلل الغداني بضم الهجاء وتخفيف المهملة وبعد الالف فون أي بما  
 وصله الطبراني في الكبير قال ابن حجر ووقع عند الاصيل في عرضه على أبي يزيد كذا حدثنا عبد الله بن رباح  
 انتهى ولا ينحصر كذا قال محمد أي المؤلف وقال عبد الله بن رباح (حدثنا عمران) القطان (قال حدثنا محمد بن  
 سير بن قال حدثنا أم عطية) نسيه فيه تصریح ابن سير بن بحدث أم عطية له وهو ردى عن زعم أن ابن  
 سير بن أخا جهم من أخته خصة عن أم عطية قالت (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) بهذا الحديث السابق  
 (باب) حكم (مقد) المصلى (الازارعي القضا) بالقصر أي ازاره على قضاء وهو مؤخر عنه والمحال أنه داخل  
 في الصلاة وقال ابو حازم بالحا الملمة والراى سلمة بن دينار الاخرج الزاهد المذنب عما وصله المؤلف في باب  
 الثوب اذا كان ضيقا (عن سهل) الانصاري المتوفى سنة احدى وتسعين آخر من مات من الصحابة بالسنة  
 ولا صلى عن سهل بن سعد (صلى) أي الصلاة (مع النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونهم (عاقدي اذهم)  
 بضم الهمزة وسكون الزاي جمع ازار وهو الملمة (على عواتقهم) فكان أحدهم بعد ازاره في قضاء ولكنه مسمى  
 عاقدا اذهم بالواو وحيث قد يكون خبر مبتدأ محذوف أي ملأوا وهم عاقدا وازهم وبالسند قال (حدثنا  
 احمد بن يونس) نسبة الى جده لشهرته ووالا فابوه عبد الله ووفى بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائتين (قال)  
 حدثنا عامر بن محمد) أي ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (قال حدثني) بالافراد (والله)  
 ابن محمد) بالتلفظ المحسورة والادال المهملة القرضى العدوى الذي أخو عامر بن محمد المروى عنه

[illegible]

سلي الله عليه وسلم عن أبيه بأن عمراً أخبره وفي السابق وقع في العنقة وتصرع على الحصى فبعضه النبي صلى الله عليه وسلم  
يخجل ما مثل ألا بالسورة المحقة مع تعيين المكان من زيادة كون طرفي التوريب على عاتقه على الله عليه وسلم  
وبه قال (حدثنا عبيد) بضم العين مصغر من غير إضافة (ابن اسمعيل) الهباري بفتح الهاء وثنية لوجه  
الكوفي (قال حدثنا) ولابن عساكر أخبرنا (أبو أسامة) بضم الهمزة جاد بن أسامة (عن هشام) جرحته  
عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير (ابن عمر بن أبي سلمة) بضم العين (أخبره قال رأيت رسول الله) ولا يصح  
رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) يعني في ثوب واحد حال كونه (مستلحاً) والمستلح والمستلح والمستلح  
على المجاورة قاله ابن حجر وغيره كالزركشي وتعبه البدو والمساكين فقال الأول أن يجعل مصف لتوب ثم أورد  
سواء فقال فإن قلت لو كان لبز الصغير بجران الصفة على غير من هي له وأجاب بأن الكوفيين طائفة لا يوجدون  
إبرازة عند أمن اللبس ووافقتهم ابن مالك ومذهبهم في المسئلة أقوى واللبس في الحديث متبني انتهى ولا يذنب  
مستلح بالرفع خبر مبتدأ أعذوف (في بيت أم سلمة) حال كونه (واضعاً طرفيه) بالثنية أي التوريب (على عاتقه)  
صلوات الله وسلامه عليه وفي ثوب واحد لصلح أو لا شقال أو لها وفي هذه الطريق النازلة السند أيضاً  
تصرع هشام عن أبيه بأن عمراً أخبره وفي السابق العنقة وزيادة لفظ الاشتغال وبه قال (حدثنا اسمعيل  
ابن أبي أويس) بضم الهمزة وفتح الواو مصغراً (قال حدثني) بالفراد (ما قال) وفي غير رواية ابن عساكر ما قال  
ابن أنس أمام دار الهجرة (عن أبي النضر) بفتح النون وسكون النجمة ما بن أبي أمية (مولي عمر بن عبد الله)  
بضم العين في الأول والثاني المتوفى سنة تسع وعشرين ومائة (ابن أسامة) بضم الميم وتشديد الراء يزيد (مولي  
أم هانئ) بالهمزة فاخته (بنت أبي طالب أخبرته سمع أم هانئ بنت أبي طالب) رضي الله عنها حال كونها  
(تقول ذهبت إلى رسول الله) ولا يصح (صلى الله عليه وسلم) عام الفتح في رمضان سنة ثمان  
(فوجدته) حال كونه (بدمعته) وقاطمة ابنته (رضي الله عنها) (نقده) جله حاله أيضاً (قالت) أم هانئ (فقلت  
عليه فقال) عليه السلام (من هذه) قالت أم هانئ (فقلت أنا) ولا يصح (قلت) أم هانئ بنت أبي طالب فقال  
عليه السلام (مرحبا بأم هانئ) ياء الحذف ولابن عساكر مرحبا بأم هانئ ياء النداء أي لقيت رحاباً وسعة بآتم  
هانئ (فلما فرغ) عليه السلام (من غسله) بضم القين (قام فصلى غداً ركعتان) حال كونه (مطافئ ثوب  
واحد) بكسر فون غداً وفتح الياء مفعول فعل ولابن عساكر غداً بفتح النون من غداً (فلما انصرف) عليه  
السلام من صلاته (قلت يا رسول الله رعم) أي قال أو أذني (ابن أخي) علي بن أبي طالب وهي حقيقته أمها  
فاطمة بنت أسد بن هاشم لكن خست الأم لكونها آكد في القراءة ولا يبعد الدلكاية في اختلافها  
فذكرت ما بعثنا على الشكوى حيث أصيبت من محل يقتضي أنها لصاب منه لما جرت العادة أن الأخوة من  
جهة الأم اشتد في اقتضاء الحنان والرعاية من غيرها نعم في رواية الجوهري (أنه قال رجلاً) أي عازم  
على مقاتله رجل (قد أجبره) بالراء أي أشنه هو (فسلان بن هيرة) بالرفع بتقدير هو كأمراً بالنصب بدل من  
رجلاً أو من الضمير المنصوب وهيرة بضم الهاء وفتح الموحدة ابن أبي وهب بن عمرو الخزرجي زوج أم هانئ  
ولدت منه أولاداً منهم هانئ الذي كتب به هرب من مكة عام الفتح لما سلت هي ولم يرل مشركاً حتى مات وتولاه  
هنا هاولد هاشم بن جندة وهو ممن له روية ولم تصح له محبة وابنه المذكور هنا يحتمل أن يكون جندة هذا هو عتق  
أن يكون من غير أم هانئ ونسب الراوي اسمه لكن قال ابن الجوزي أن كان المراد بسلان ابنها فهو جندة وبقية  
ابن عبد البر وغيره لصفه سنة اذ لا التقصى لعدم مقاتله وحينئذ فلا يحتاج إلى الامان وما كان علياً لا يقصد  
قتل ابن أخيه فكونه من غيرهما ارجح وجرم ابن هشام في عذيب السيرة بأن الذين أجارهم سمات هانئ  
الحريث بن هشام وزهير بن أبي أمية الخزرجيان وعند الأزهري عبد الله بن أبي ربيعة بدل زهر قال في التبيين  
والذي يظهر لي أن في رواية الباب حذفاً كما أنه كان فيه فلان ابن عم هيرة فقط فلهذا هم أو كان فيه فلان  
قريب هيرة فتغير لفظ قريب بلفظ ابن وكل من الحريث بن هشام وزهير بن أبي أمية وبعدها همون أبي ربيعة  
يصح وصفه بلفظ ابن عم هيرة وقرينه لكون الجميع من بني مخزوم (فقال رسول الله) ولا يصح (صلى الله عليه وسلم)  
(لأنه عليه وسلم) لغير ما من اجرت أي اتساعاً من (بنت أم هانئ) فلا يصح (قالت) أم هانئ (فقلت)  
ولا يصح (وذلك لغيره) أي صلاته (التي ركعتان) (فصلى) أي وقت صلى أو صلاة صلى من يدها

[illegible]

[illegible]

القارن بالشام لأنها اذ ذاك كانت دارهم (فذهب) عليه الصلاة والسلام (ليخرج يدهم كما يضاف) أي  
الخيلة لأن الثياب النامية كانت حينئذ ضيقة الأكام (فأخرج) عليه الصلاة والسلام (يدهم أسفلها  
فصبت عليه) الماء (فوقوا وضوءاً لله الاقومصع على خفيه ثم صلى) ورواه هذا الحديث ما بين يدي وكوفي  
وفيه التعديت والمنعنة وأخرجه أيضاً في الجهاد واللباس وسلم في الطهارة وكذلك التسمية وابن ماجه  
(باب كراهية التعزى في نفس الصلاة) والكنهين والمحوى زيادة وغيرها أي غير الصلاة وبالسند  
كبابين اسحق المكي (قال حدثنا عمرو بن دينار) بفتح العين الحمصي (قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري  
حال كونه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة) أي مع قريش (للكعبة) أي  
لبنائها وكان عمره عليه السلام اذ ذاك نحو ثلاثين سنة وقيل كان قبل المبعث بخمس عشرة سنة وقيل كان عمره  
خمس عشرة سنة (وعليه ازاره) ولا بين عسا كرو عليه ازار بغير خبر والوجه الحالية بالواو وفي بعض الاصول بغير  
واو (وقال له العباس عمه) بالرفع عطفيان (باب ابن اخي لو حلت ازاره) لكان اسهل عليك اولو بمعنى التقي فلا  
جواب لها (فجئت) وللشبهين (فجعلته بالنصير أي الازار على منكبك دون الحجارة) أي تحتها (قال) جابر  
أومن حدثه (فخه) أي حل عليه السلام الازار (فجعل على منكبيه فقط) عليه السلام حال كونه (مفنياً)  
بفتح الميم وسكون الفين المججمة أي مفصلي (عليه) أي لا تكشف عورته لأنه عليه الصلاة والسلام كان مجبولا  
على أحسن الاخلاق من الحياء الكامل حتى كان أشد حياء من العذراء في خدرها فلذلك غشي عليه وروى  
مما هو في غير الصحيح أن الملك نزل عليه فشذ عليه ازاره (فأروى) بضم الراء فمضرة مكسورة فثنتا تحفة  
مفتوحة أو بكسر الراء فيا ما كنهة فمضرة مفتوحة (بعد ذلك عارياً) بالنصب على الحال وعند الاسماعيلي  
فلم يتر بعد ذلك (صلى الله عليه وسلم) فان قلت ما جامع بين حديث الباب وما ذكره ابن اسحق من أنه صلى الله  
عليه وسلم تعزى وهو صغير عند حليمة فلكمه لا فلم يمد يترى بعد ذلك أجيب بأنه ان ثبت حل النبي فيه على  
التعزى لغير ضرورة عادية والذى في حديث الباب على الضرورة العادية والنبي فيها على الاطلاق أو بتقيد  
بالضرورة الشرعية كحالة النوم مع الزوجة أحياناً واستنبط من الحديث منع يد والعورة الا ما رخص من  
رؤية الزوجات لزوجاوين عراة ورواه هذا الحديث ما بين تسمى وحروري ومكي وفيه التعديت والسماح  
ورواية تجارية من مراسيل الصحابة لأن ذلك كان قبل البعثة فإما أن يكون مع ذلك من النبي صلى الله عليه  
وسلم بعد ذلك أو من بعض من حضر ذلك من الصحابة وقد افترقوا على الاحتجاج بمرسلي الصحابي الا ما فترده  
أو اسحق الاسفرايني ذكر في السياق ما بين أن لاخذ ذلك من العباس فلا يكون مرسلاً (باب الصلاة  
في القميص والسر اويل والتبائن) بضم التاء القوية وتشديد الموحدة سراويل صغير يستر العورة المظلمة  
فقط (والقباء) بفتح القاف وتحقيق الموحدة مع المذوق قصر مشتق من القوم وهو الغنم والجمع حتى به لانتظام  
أطرافه وأول من لبسه سليمان عليه الصلاة والسلام وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) ابو أيوب (قال  
حدثنا جابر بن زيد) ابو اسحق (عن ايوب) الضبياني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابي هريرة) رضي الله  
عنه (قال قام رجل) لم يسم (الى النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن الصلاة في الثوب الواحد) أي هل تصح  
أم لا (فقال) عليه السلام (أو كلكم) بجمزة الاستقهام الانكارى الا بطلاني وواو العطف وأصل الكلام  
وأكلكم لكن قدّم الاستقهام لأنه معدود الكلام أو الواو عاطفة على محذوف بين الهمزة والواو اودل عليه  
المحذوف ولا تقديم ولا تأخير فالتقدير هنا أكلكم يحدو بين وكلكم يحدو بين والاول أولى والتقديم  
والتأخير أسهل من الحذف والعنى ليس كلكم يحدو بين فلذا تصح الصلاة في الثوب الواحد (ثم سأل رجل  
عمر) بن الخطاب رضي الله عنه انه عن الصلاة في الثوب الواحد والسائل يحتمل أن يكون هو ابن مسعود  
أو أيالاهم ماختلف في ذلك كإرواء عبد الرزاق فقال ابى الصلاة في الثوب الواحد لا تكروه وقال ابن مسعود  
انما كان ذلك في الثياب قلّة (فقال) عمر رضي الله عنه يجيبا للسائل (إذا وضع الله فأسعوا) فيه دليل على أن  
الثوب الواحد كاف وأن الزيادة استحسان (جمع) أي ليعجم (رجل عليه) أي على نفسه (ثياب حتى) أي ليصل  
(رجل في اراد) وهو ما يؤتى به في التمهق لاسفل (ورداه) التمهق الاعلى أو (في اراد رقيقص) أو (في ازار  
وقبائه) أو (في سراويل ورداه) غير منصرف على وزن مفاعل أو (في سراويل وقبص) أو (في سراويل وقبائه)

(أو في بيان وقبائه) أو في بيان وقبص قال أي أبو هريرة (وأحسبه) أي عمر (قال) أو (في بيان ووداده) وهذه  
 تسع صور ولم يجرم أبو هريرة بل ذكره بالحسبان لا مكان أن عمر أعمل ذلك لأن التبان لا يستر العورة كلها بانها  
 على أن اتخذ من العورة فالستر حاصل مع القباء ومع القصيص وأما مع الرداء فقد لا يحصل ورأى أبو هريرة  
 أن انحصار القصيص يقتضي ذكر هذه الصورة والستر قد يحصل إذا كان الرداء مابها وقد تم ملابس الوسط  
 ١٠٠٠ أما ستر العورة وهذه الجمل من قوله جمع إلى هنامن ثم قول عمر وعبر بصفة الماضي ومراعاة الأمر أي  
 ليجمع ويصل كما مر ومعه قد مرعوب أي مع السرير يرب ستره حتى لا يرى غيره من الناس  
 المنبر الصحيح أنه كلام في معنى الشرط كأنه قال إن جمع رجل عليه ثياب غسن وحذف أو العاطفة في المواضع  
 التسعة على قول من يجوز ذلك من الصحة والاصل اثباتها كما قال ابن مالك وعروض بأنه لا يتعين أن يكون  
 المحذوف حرف العطف بل يمكن أن يكون المحذوف فعلا أي صلى في أزاره وقبص صلى في أزاره وقبائه وكذا الباقي  
 أي ليجمع عليه ثياب ليصل في كذا والحمل على هذا أولى لثبوته إجماعا وحذف حرف العطف بابه الشعر فقط  
 وعند بعض وقوعه في الشعر محقق فيه أو أنهم باع على سبيل التعداد فلا حاجة للعطف وفي هذا الحديث  
 الحديث والغنعة • وبه قال (حدثنا عمر بن علي) (هو ابن عاصم الواسطي) (قال حدثنا ابن أبي ذئب) محمد  
 ابن عبد الرحمن نسبة إلى جده لشهرته به (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عبد الله بن  
 عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (قال سالم رجل) لم يسم كافي الفتح (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال) بالفاء التفسيرية أذ هو نفس سأول ولا صلب قال (ما يلبس المحرم فقال) عليه السلام (لا يلبس  
 القصيص) بفتح القاف ولا ناهية فتكسر السين أو ناهية ضم (ولا السراويل ولا البرنس) بضم الموحدة  
 والتون نوب معروف رأسه ملبس فيه أو هو قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في حدود الإسلام والسراويل  
 مفرد بلفظ الجمع ووجهه سراويلات (ولا نوبا) ويجوز رفعه بتقدير فعل معنى لا يفعل أي ولا يلبس نوب (سره  
 الزهران) بفتح الزاي والقاف ولا يذروا الأصلي (وابن عساكر) زعفران (ولا ورس) بفتح الواو وسكون الراء  
 آخره من مهمل بت أصغر بالين بصيغ به (فن لم يجد النعلين فلبس الخمين ولبطهما حتى يكونا) والسموى  
 والمستقلى حتى يكون بالافراد أي كل واحد منهما (اسفل من الكعنين) هو اذن في ذلك الأمر ألا يجب على من  
 فقد النعلين لبس الخمين المقطوعين • والمراد هنا من الحديث أن الصلاة تجوز بدون القصيص والسراويل  
 وغيرهما من الخطأ لأمر المحرم بأجتناب ذلك وهو أمور بالصلاة وفي هذا الحديث الحديث والغنعة  
 وآخرجه المؤلف أيضا في القباس والجمع وتأني فيه مباحته فيه إن شاء الله تعالى بهون الله ثم عطف المؤلف  
 قوله (وعن نافع) على قوله عن الزهري كما قال الحافظ ابن حجر وقال البرماوى كالكرماني هو تعلق وتتمثل  
 أنه عطف على سالم فيكون متصلا بوجهه ابن حجر بأن التجوزات العطفية لا يليق استعمالها في الأمور النقلية  
 فإن المؤلف رحمه الله أخرج الحديث في آخر كتاب العلم عن آدم عن ابن أبي ذئب فقدم طريق نافع وعطف  
 عليها طريق الزهري عكس ما هنا واتصر العنى رحمه الله تعالى للكرماني وإذا على ابن حجر بأنه تعلق بالنظر  
 إلى ظاهر الصورة مع أن الكرماني لم يجرم بذلك بل قال ويحتمل أن يكون عطف على سالم قال ولا فرق بين أن  
 يشال عطف على سالم أو عطف على الزهري وأجاب ابن حجر في انتقاص الاعتراض بأنه إذا انتزع المراد فإى  
 وجه للتزول وبأن قوله عطف على سالم بصريحه كأن ابن أبي ذئب روى عن الزهري عن نافع فهو عند ابن أبي ذئب  
 عن شيخه بالتزول عن الزهري عن سالم وبالعكس عن نافع وسالم روى جميعا عن ابن عمر قال في كان هذا مبلغ  
 فهمه فكيف يليقه التصديق لرد على غيره انتهى (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه) أي مثل حديث سالم رضى الله عنه • (باب ما يستر من العورة) بضم المثناة الضمنية وفتح  
 الفوقية ويجوز الفتح والغنم وما مصدرية أو موصولة ومن يابته والعورة السوءة وكل ما يستحي منه • وبه  
 قال (حدثنا فضيلة بن سعيد) التقي البجلي (قال حدثنا ثوبان) هو ابن سعد الامام ولا أصلي (وابن عساكر  
 القتيبي) (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله بن عبد الله) بضم الفاء (عن ابن عتبة) بن مسعود  
 (عن أبي سعيد الخدري) بالالف المشددة (أنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشقال الصفاة  
 بالهمزة والمذقال الاصمى) هو أن يشتمل بالتوب حتى يحمله جسده لا يرفع منه جابا فلا يلقى ما يجر منه يده  
 انتهى ومن ثم جمعت معاه كما قال ابن قتيبة لهذا المنفذ كلها كالعورة الصفاة ليس فيها فرق فيكون انتهى

مكرها ولم يقدّر على الاستعانة يديه فيما يعرض له في الصلاة كدفع بعض الهوام وفي كتاب اللباس عند المؤلف والعمامة أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحدثه وهو موافق لتفسير الفقهاء وحينئذ فيصرم أن انكشف منه بعض العورة والأفكيره (و) نهي عليه السلام (أن يحنى الرجل) أي عن احتياء الرجل بأن يقعد على آلتيه ونحوه - عليه منقار في ثوب واحد يس على فرجه منه أي من الثوب (ثني) أما إذا كان مستورا العورة فلا يحرم ورواة هذا الحديث ما بين بلخي ومصرى ومدني وفيه التحديث والعنفة وأخرجه المؤلف أيضا في اللباس واليسوع وكذا مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وبه قال (حدثنا قبيصة بن عقبة) بفتح القاف في الأول وضم العين في الثاني وليس عند الأصلي ابن عقبة (قال حدثنا ابن النورى) (عن أبي الزناد) بكسر الزاى وبالتون عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) هو عبد الرحمن بن هرم من كبار التابعين (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن صخر (قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن يحنى) بفتح الموحدة كما في الفرع وهو المشهور على الالسنه لكن الأحسن كسر هاء لأن المراد به الهيئة كالركبة والجلسة (عن الأصم) بكسر الهمزة وهو أن يلبس ثوبا مطويا أو في ظلمة ثم يشترطه على أن لا خار له أذارة أيضا كقضاء بلسه عن رؤيته أو يقول إذا المسته قد بعثك كقضاء بلسه عن الصيغة أو يدفعه شيئا على أنه متى لمسه لم يلزم البيع واقطع خيار الجلس (و) عن (النباذ) بكسر النون والمجهة آخره وهو أن يجعل لالتبذجا كقضاء بلسه عن الصيغة فيقول أحدهما ألبس الثوب بفسرة فإخذه الآخر أو يقول بعثك هذا بكذا على أن إذا لبست البيل لم يلزم البيع واقطع الخيار والبطلان فيها لعدم الرؤيه أو عدم الصيغة أو للشرط الفاسد (و) نهي عليه الصلاة والسلام أيضا (أن يشغل) أي عن اشتغال الثوب كاشتغال الحضرة (الصلوات) لكونها مسدودة المتنافذ فيصير أو يعذر على المتشغل إخراج يده لما يعرض له في صلاته من دفع بعض الهوام ونحوها أولا فكشف عورته على التفسير السابق المعزوف لفقهاء الموافق لما عند المؤلف في اللباس كما مر ولا ينبغي أن يشغل بضم أوله عن المفعول الصلوات بالرفع ناسا عن الفاعل (و) نهي (أن يحنى) بفتح أوله وكسر الموحدة ولا ينبغي أن يحنى بضم أوله وفتح الموحدة (الرجل) أي عن احتياء الرجل الناعدا على آليته من تصباسة وقوله الرجل ماقط لابن عسا كروا لأصلي ملتحا (في ثوب واحد) والمطلق هنا في الاحتياء محمول على القيد في الحديث السابق بانه ليس على فرجه منه شيء وفي هذا الحديث التحديث والعنفة والقول ورواه تابعي عن تابعي عن صحابي وهو مما قيل فيه أنه أصح الأسانيد وأخرجه المؤلف في الصلاة واللباس ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه في الجارات واللباس وبه قال (حدثنا إسحاق) هو ابن راهويه وابن منصور زذفيه لانه ما ير ويان عن يعقوب بن حمز بالاول امام السنة وحافظها ابن حجر - فتدنا الى أن في نسخة من طريق أبي ذر إسحاق بن إبراهيم وهو ابن راهويه (قال حدثنا) وللاصلي - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف (قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب) هو محمد بن عبد الله بن أخي ابن شهاب محمد بن مسلم (عن عمه) محمد بن شهاب الزهري (قال أخبرني) بالافراد (جديد بن عبد الرحمن) بضم الحاء المهملة وفتح الميم (ابن عوف) التابعي (أن أباه رة) رضى الله عنه (قال يعقوب أبو بكر) الصديق رضى الله عنه (في تلك الحجة) التي حجها أبو بكر بالناس قبل حجة الوداع بسنة (في مؤذين) بكسر الذال والتون أي رط يؤذون في الناس (يوم النحر فؤذن) بنون فهمزة (يعني أن لا يحج بعد العام مشركا ولا يطوف بالبيت عريان) بادغام نون أن في لا يحج ويحتمل أن تكون تصغيره فلا فائدة في حج ويطوف رفع أو لا فائدة كما قال ابن جرير ورواه العيني قال ابن الدماصقي لأن بعده ولا يطوف ويحتمل أن تكون ناصبة فيجوز ويطوف نصب والظاهر كما قاله الكرماني أن قوله بعد العام أي بعد خروج هذا العام لا بعد دخوله لكن قال العيني ينبغي أن يدخل هذا العام أيضا بالنظر الى التعليل انتهى ولكنهم في ألا يحج بتفتيف اللام للاستفتاح قبل حرف التهي (قال جديد بن عبد الرحمن) بن عوف التابعي (ثم أورد) أي أرسل (رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا) ورواه أبي بكر (فأمره أن يؤذن براءة) بالرفع كما في اليونانية على الحكامة ويجوز الرفع على أنها علم للسورة والكسر مع التنوين أي بسورة براءة والحكمة في قصص علي - بذلك أن براءة تفصحت نقض العهد وكان من سيرة العرب أن لا يعمل العقد الا الذي عقده أو رجل من أهل بيته وهذا مرسل من تعاليق الصائري أو داخل تحت الاسناد وكذا قوله (قال أبو هريرة فاذن) بتشديد الذال (معنا) بفتح العين وامكنهم (على) في أهل مي يوم النحر لا يحج



بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان) بالرفع في جمع ويطوف فقط وفيه ابطال ما كانت عليه الجاهلية من الطواف عراة فستر العورة شرط خلافاً للحنفية <sup>لكن</sup> يكره عندهم وفي هذا الحديث رواية التابى عن التابى والتحديث والعنقة وأخرجه المؤلف في الجزية والخايزي والحج والتفسير ومسلم في الحج وكذا ابو داود والنسائي (باب الصلاة بغير رداء) (و) به قال (حدثنا عبد العزيز بن حبيب) (الاه) (ب) (قال حدثنا ابن ابي الموالي) عبد الرحمن (عن محمد بن المنكدر) قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلي في ثوب (حال كونه ملصقاً به) أى بالثوب ويجوز ملصق بالجز على الجوار أو صفة للثوب قال الحافظ ابن حجر وهو في نسخة عن الجوى والمستمل وفي رواية ابى ذر ملصق بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى هو ملصق به (ورداه موضوع) على الارض أو على المشجب ونحوه والجملة حالية اسمية (فلما انصرف) من صلاته (قلنا يا أبا عبد الله) هي كنية جابر (نصلى) ورداً أوله موضوع قال (ب) أى صلى ورداً أى موضوع (احسب أن رأتى الجهال مثلكم) بالرفع صفة للجهال وهي وإن كانت لا تتوقف بالاضافة فالموصوف وهو الجهال قريب من النكرة لأن اللام فيه للجنس وكون مثل مفردا وصف به جمع والتطابق بين الصفة والموصوف في الافراد والجمع شرط فلا تبه بمعنى المنيل وزن فعل يستوى فيه المذكر والمؤنث والافراد والجمع أو يقال انه كتب الجمعية من المضاف اليه أو هو جنس يطابق عليه المفرد والمثنى والجمع ويجوز ان تصب على الحال (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي كذا) وللكشمي (هكذا) وسبب اغلاط جابر أنهم فهم من السائل الانتكار وأنه يجب أن يراه الجهال ليتبينوا لافادة الحكم (باب ما يذكر في حكم) (التخذ) وللكشمي (من التخذ) (ويروى) بضم الهمزة المفعول تعليق بصفة الترميز ولا يولى ذرو الوقت قال أبو عبد الله أى الضاوى وروى (عن ابن عباس) رضى الله عنهما مما وصله احدوا الترمذى بسند فيه ابو يحيى القات وهو ضعيف (و) عن (جرهد) بفتح الجيم والها والاسلى مما وصله في الموطا وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان (و) عن (محمد بن يحيى) نسبه الى جده لشهرته به والا فاسم ابيه عبد الله الاسدى وهو ابن اخى زبابة المؤمن له ولا يه صحبه قال ابن حبان مع من النبي صلى الله عليه وسلم ووصل حديثه هذا المؤلف في تاريخه وأحدوا الحاكم (عن النبي صلى الله عليه وسلم المصدرة وقال انس) مما وصله المؤلف قريبا ولا يصلى وقال انس بن مالك (حس) بالمهملات المنتوحة أى كشف (النبي صلى الله عليه وسلم) عن فخذه وحديث انس) ولابن حبان قال أبو عبد الله أى المؤلف وحديث انس (اسد) أى أقوى وأحسن سنداً من الحديث السابق (و) هو (حديث جرهد) وما معه لكن العمل به (أحوط) من حديث انس أى أكثر احتياطاً في امر السرة (حتى يخرج) بضم التاء التفتية وفتح الراء في رواية حتى يخرج بفتح التاء التفتية وضم الراء كذا في الفروع وقال الحافظ ابن حجر في روايته ما فتح النون وضم الراء (من اختلافهم) أى العلماء فقال الجمهور من التابعين وأبو حنيفة ومالك في أصح أقواله والشافعى وأحمد في أصح روايته وأبو يوسف ومحمد التفتية وعورة وذهب ابن أبى ذئب وداود وأحمد في إحدى روايته والاصطخري من الشافعية وابن حزم إلى انه ليس بعورة قال في الغنى لو كان عورة ما كشفها الله تعالى من رسله المظهر المعصوم من الناس ولا رآها انس ولا غيره (وقال ابو جوصى) الاشعري مما وطرف من حديث موصول عند المؤلف في مناقب عثمان رضى الله عنه (غنى النبي صلى الله عليه وسلم ركبته) بالثنية وفي رواية ركبته (حين دخل عثمان) رضى الله عنه ادباً معه واستحيا ولذا قال كفى مسلم واليهقى ألا استحيى من رجل تخصي منه الملائكة وقد كان عليه السلام يفل مع كل واحد من أصحابه ما هو الغالب عليه فلما كان انقلب على عثمان رضى الله عنه الحياء عامل بذلك جزاءً وما فاقا فكشف ركبته عليه السلام قبل دخول عثمان رضى الله عنه دليل على انها ليست بعورة مع أن ستر العورة واجب مطلقاً ولو في خلاء الاعين نفسه ويكره نظره سوتيه ويساح كشفها الغسل وهو خالي عورة الرجل والنسب والامة قنة أو مفضة أو مكاتبة أو مدبرة أو مستولدة والحرة عند المحلوم عند الشافعية ما بين السرة والركبة لحديث عورة الرجل ما بين سرتة الى ركبته ورواه الحرث بن أبى اسامة وقيل بالرجل الامة بجماع أن رأس كل منهما ليس بعورة وفي السنن أن عورتها ما بين مسدداً زارها إلى ركبتها ثم يجلس بعض السرة والركبة ليحصل السرة وقيل هما عورة وقيل الركبة دون السرة لحديث الدارقطني عورة الرجل ما دون سرتة حتى يجاوز ركبته وهو مذهب الحنفية وعورة الحرة في الصلاة وعند الاجنبى جميع بدن الا الوجه والكفين أى اليدين ظاهر او باطن الى الكوعين كإفصره

ابن عباس قوله تعالى الا يظهر منها واخفى كالاتي فلا تستر كل رجل بان اقتصر على سر ما بين سره ودينه  
 على لم تضع صلاته على الاصغر في الروضة والافقه في المجموع لثالث في السور صحيح في التصديق صها واما  
 في الخلوه قال في بيوتهم فيها هو العورة الكبرى فله الامام وقال ابو حنيفة في أصح الرواين عن مقدم المراء  
 ليس بعورة لان الرواة مبتلانا بآدابهم في مشيهم اذ رجلا بالعبدة الخلف (وقال زيد بن ثابت) الانصاري  
 القناري كتب الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه وتعلم كتاب جود  
 في شغوفه شهر والسراينة في سبعة عشر يوما بأمره عليه الصلاة والسلام وكان من علماء الصحابة وقال  
 عليه الصلاة والسلام افرضكم زيد رواه احد باخذنا جميع ووفى سنة اثنين وثلاث أو خمس وأربعين وقال  
 أبو هريرة حين توفي مات جبرهذه الامة وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلقا وتطبقه هذا وصلة المؤلف  
 في تفسير سورة النساء (أبزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم) قوله تعالى لا يستوى القاعدون من  
 المؤمنين الآية (ونفذه) بوالحال ولا يدرعن الكشميين نفذه (على نفذي فقلت) بضم القاف أي نفذه  
 عليه الصلاة والسلام (على حتى خفت أن ترض) بفتح المثناة القوية وتشديد الميم أي تنحسركم (نفذي)  
 نصب بفتح مقدور ويجوز ترض نفذي بضم المثناة وفتح الزا ونفذي رفع بضعة مقدرة قبل لوجه لا دخال المؤلف  
 هذا الحديث هنا لأنه لا دلالة فيه على حكم التقييد فبالايات وأجيب بالجل على المس من غير حائل لأنه  
 الاصل وهو يقتضي التقييد لأن من العورة بلا حائل حرام كالنظر ونعقب بالعلو كان فيه تصريح بعدم الحائل  
 لعل على أنه ليس بعورة اذ لو كان عورة لمامكن عليه الصلاة والسلام نفذه على نفذ زيد . وبه قال حدثنا  
 يعقوب بن ابراهيم الدورقي (قال حدثنا اسماعيل بن علي) بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد المثناة  
 القوية مصفرا ولا يصلي حدثني ابن علي وأبوه اسحق ابراهيم بن سبهم البصري (قال حدثنا عبد العزيز بن  
 صهيب) بضم الصاد المهملة البنائي البصري الاعشى (عن انس) وللأصلي (عن انس بن مالك) أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم غزا خيبر على غانية برد من المدينة وكانت في جلد في الاولى سنة سبع من الهجرة (فصلنا  
 عندها) خارجا عنها (صلاة الغداة) أي الصبح (بفلس) بفتح الفين واللام ظلة آخر الليل (فركب) بفتح الكاف  
 الله عليه وسلم على حمار مخطوم بر من ليف وتحتها كاف من ليف رواه البيهقي والترمذي وضعه (وركب  
 أبو طلحة) زيد بن سهل الانصاري الترمذي سنة اثنين وأربع وثلاثين بالمدينة وأبى الشام أوفى البصر (وأورد في  
 أبي طلحة) حله اسمية حالية أي قال انس وأورد في أبي طلحة (فاجرى) من الاجراء (في) بفتح الفين الله عليه  
 وسلم مر كونه (في زقاق خيبر) بضم الزاي وبالقافين أي سكة خيبر (وان ركبني لفس نفذي) بفتح النون الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم حمر الاذاوع نفذه الشريف عند سوق مر كونه بلقن من ذلك (حتى أتى أنظر إلى ياض  
 نفذي) بفتح النون الله صلى الله عليه وسلم وللشبهين في القرع لا تفر زيادة لام التأكيده وحسر بفتح الحاء والسين  
 المهمتين كما في القرع وغيره أي كشف الاذاوع وروى ابن جرير هذا الضبط مستد بالاطلاق السابق وهو قوله  
 قال انس حمر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزركشي حمر بضم اوه مبنيا للمفعول بدليل رواية مسلم  
 فالحصر أي بغير اختياره لضرورة الاجراء وحجتنا فلا دلالة فيه على كون النفذ ليس بعورة ونعقبه في فتح  
 البلري بأنه لا يلزم من وقوعه كذلك في رواية مسلم أن لا يقع عند البصري على خلافه وأجيب بأن اللان  
 مجله عليه الصلاة والسلام أن لا يغيب اليه كشف نفذه قصد مع ثبوت قوله عليه الصلاة والسلام التخذ عورة  
 ولفظ أنا المرأى نفذه عليه الصلاة والسلام مكتوبا وكان عليه الصلاة والسلام يما في ذلك بالاجراء أسند  
 المنقول اليه وقد مر قول المؤلف وحديث انس أسند وحديث جبره حوط فافهم (طحا دخل) عليه الصلاة  
 والسلام (انقرية) أي خيرة وهو يشعر بأن الزقاق كان خارج القرية (قال الله اكبر خربت خيبر) أي صارت  
 خرابا قاله على ميل الاخبار فيكون من الانباء بالخصيات أو على جهة الدعاء عليهم أي التفاؤل لما لم تخرجوا  
 صاحبهم ومكانهم التي هي من آلات الهدم (اناذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) بفتح الذال  
 بالجمة (قالها) عليه الصلاة والسلام (ثلاثا طال) انس (وخرج القوم إلى) مواضع (اعمالهم) كذا تقدمه  
 اليهم ماوى كالكرماني لكن قال الصفي بل معناه خرج القوم لاعمالهم التي كانوا يعملونها وكلة إلى معنى اللام  
 (قالوا) هذا (محمد) أو جاء محمد (قال عبد العزيز) بن صهيب الراوي (وقال بعض اصحابنا) هو محمد بن سيرين  
 كما عندنا في قسم طريقه أو ثابت البناني كما أخرجهم مسلم من طريقه أو غيرهما (وانيس) بفتح النون

على محمد أو بالصحب على أن التواضع مع قال عبد العزيز بن موسى (يقول النجاشي) وأما حديثه في التواضع  
 والنجاشي من الغريب من بعض أصحابه والحاصل أن عبد العزيز بن قال حدث من أنس قال لما بعث محمد  
 وقال بعض أصحابه قالوا محمد والنجاشي والتضعير مدرج وسعى بالنجاشي لأنه خمسة أقسام مقدمة ومقتضية  
 وبنا سحن (قال فأما منها) أي خبير (عنوة) فغضب العين وسكون التون أي قهر في غف أو صفا في دفعه  
 ومن ثم اختلف هل كانت صلحا أو عنوة أو اخلامو مع المندري أن بعضها أخذ صلحا وبعضها عنوة وبعضها  
 اخلامو وهذا يدفع التعاذين إلا نادر (فجمع السبي) ضم الجيم مبيضا المفعول (لجاء دحية) بكسر الدال  
 وقصها ولا بن صا كدحية الكلبي (فقال يابى الله أعلني جارية من السبي قال) عليه الصلاة والسلام  
 ولا يورى نر والوقت فقال (أذهب فخذ جارية) منه فذهب (فأخذ مغيرة) فغضب الصاد المهمة قبل وكان أحدها  
 زنب (فت حبي) ضم الحاء المهمة وكسرها وفتح التثنية الأولى مخففة وتشديد الثانية ابن الخطيب يثالث  
 هارون عليه السلام اثنتا عشرة سنة وثلاثين أو ست وخسين وكانت تحت كاتبة بن أبي الحقيق قتل عنها  
 جزيروا ثم أذن صلى الله عليه وسلم لدحية في أخذ الجارية قبل القصة لأنه عليه الصلاة والسلام صلى الله  
 عليه لم يشأ أو تغلبه من أصل القضية أو من خسر النجاشي بعد أن قهر أو قبل على أن يحسب منه إذا غلب  
 أو أذن له في أخذها لتقوم عليه بذلك وتجب من ميمه (لجاء رجل) لم أعرف اسمه (إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يابى الله أعطيت دحية مغيرة بنت حبي سيدة قريظة) ضم القاف وفتح الراء والمطاء المهمة  
 (والضفير) فتح التون وكسر الصاد المهمة الساقة قيسلان من هو وخير (لأنه لا يكسر) لأنهم من  
 التوبة من ولد هارون عليه السلام والربابة لأنهم من سيد قريظة والنضير مع الجبال العظيم والنبي  
 صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق في هذه الأوصاف بل في سائر الأخلاق الحميدة (قال) عليه الصلاة والسلام  
 (أدعوه) أي دحية (بها) أي بصفته فدعوه (لجاءها فلفظ اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال) (ه) (خلف)  
 جارية من السبي غيرها) وأرجعها منه لأنه إنما كان أذن له في جارية من حشوا السبي لأنهم أفضلهم فلو أراه  
 أخذ أفضل من سبها وترها وجلا استرجعها ثلاث غير دحية بها على سائر الجاني مع أن فيهم من هو أفضل منه  
 وأيضا لما فيه من أنها كما مع علوم رتبها ووجع رتب على ذلك شقاق أو غيره مما لا يخفى فكان اصطفاؤه لها  
 فاعلم هذه الحماسة وفي فتح الباري نقل عن الشافعي في الام عن سيرة الواقدي أنه عليه الصلاة والسلام  
 لم يسل دحية تحت كلفة بن الربيع بن أبي الحقيق زوج مغيرة أي طيبيا لما طهره وفي سيرة ابن سيد الناس أنه  
 أعطاه بنتي مغيرة (قال فاعتقها) أي مغيرة (التي صلى الله عليه وسلم وتزوجها فقال) (ثابت) البناني  
 (يا أبا جزة) بالحاء المهمة والزاى كنية أنس (ما صدقها) عليه الصلاة والسلام (قال) أنس صدقها (ففسخا)  
 (اعتقها) بالأعرس (تزوجها) بلا مهر أو اعتقها وشرط أن ينكحها فزنها الوفاة أو جعل نفس الفتى صداقا  
 وكلها من خصائصه وأخذ الإمام أحمد والحسن وابن المنيب وغيرهم بظاهره فجزوا ذلك لغيره أيضا (حتى)  
 إذا كان عليه الصلاة والسلام (بالطريق) في هذا الروا على نحو أربعين مسلام المدينة وأخوها (جهزها)  
 (أتم سليم) ضم السين وهي أم أنس (فأخذها) أي ذمتها (ه) عليه الصلاة والسلام (من الليل) قال البراء بن  
 كالح كرماني وفي بعضها أي النسخ أو الروايات فهدتها أي بغير مهر وصوت لقول الجوهري الهدا صعد  
 هدبت أم المرأة إلى زوجها (فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا) على وزن فعمل يستوي فيه المذكور  
 والمؤنث مادام في امرأتهما وجهه عرس وجهها عرائس (فقال) عليه الصلاة والسلام (من كان عند من  
 طيبين به وبسط) بضم الطاء (بعضات) بضم السين وفتح الطاء المهمة وعليها أقصر نطع في قصصه وكذا في الفرج  
 وخفيه من الأصول ويجوز فتح التون وسكون الطاء وقصصها وكسر التون وسكون الطاء قال الزركشي فيه  
 صبح لغات وجهه أطاع ونطوع (فجعل الرجل يبي بالمرء جعل الرجل يبي بالسن قال) عبد العزيز بن  
 صهيب (واحب) أي أنسا (قد ذكر السويق) ثم في رواية عبد الوارث الجرمي ذكر السويق (قال فاحسوا)  
 جهتين أي خلوا أو اتخذوا (جسبا) فتح الحاء والسين المهمتين جهسا متناهية مائة كنه وهو الطام  
 المضمن الثمر والاقط والسن وربما عترض بالدين من الاقط (فكانت) بالثام وفي رواية خشكا أو  
 الثلاثة المنوعة جسا (وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي طعام عرسه من الولم وهو الجمع بينه وبين  
 الزوجين واستبقت منه مشروعة مطوية الأولية لغيره وانما بعد الدخول ويجوز التورق كونها غلبة

في السنة فصل في الجرم وسأطه الاضحية بطعام من عندهم ورواه الشيخان في الصحيحين  
 عن عروة بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه المؤلف في التكاثر والمنازلة ولما روي في التكاثر  
 في التكاثر والولاية وهذا (باب بالتوبين) في كم (توب) تولى المأثم من التائب ورواه الأربعة في التكاثر  
 لخاصة الكلام فلا يحد آخرها من في الجلالة لأن الجار والمجرور كلمة واحدة (وقال عكرمة) روي  
 ابن جابر عن عاصم بن عبد الرزاق عنه جندب (لو وارت) أي سترت المرأة (جندب) توب (واحد) (الجزء) كذا  
 في التكمين في بفتح لام التاء كيد والجيم وسكون الزاي ولا يوي ذوق الوقت والاصلي وان عا كرجاز بالسند  
 قال (حدثنا أبو العيان) الحكيم بن نافع (قال أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حنيفة (عن) ابن شهاب (الزهرى) قال  
 أخبرني بالافراد (عروة) بن الزبير (أن عائشة) رضي الله عنها (قالت) والله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم صلى النبي فشهد أي فيض (مع) وفي رواية فشهد أي فشهد (نساء) جمع امرأة لا واحدة من  
 لفظ (من المؤمنات) حال كونهن متلفعات بيمين موهبة بعد النكاح المشددة أي مغطيات الرؤس والاجساد  
 (في من وطن) جمع مرط بكسر الهمزة كساء من خز أو صوف أو غيره أو هي الملقاة أو الأزار واليوب الأخضر  
 ولا يصلي متلفعات بالرفع مفعلة لسا موهبة في غير الفرع متلفعات بضمين قال ابن حبيب التلغع أي بالعين  
 لا يكون الا بطنية الرأس والتلف بطنية الرأس وكشفه (ثم رجس) من المصد (الي) يوتن ما يرفعهن  
 أحد أي من الناس كما عند المؤلف في المواقف وقد اعترض على المؤلف في استدلاله بهذا الحديث على  
 جواز الصلاة المرات في التوب الواحد بأن الالتفات المذكور يحتمل أن يكون فوق ثياب أخرى وأجيب بأنه  
 تمسك بالاصل عدم الزيادة على ما أشار إليه على أنه لم يصرح بشيء إلا أن اختياره يؤخذ في العادة من  
 الآثار التي وردت في الترجمة قاله في التبع ورواه هذا الحديث ما بين جسي ومدي وفيه التحدث والعنفنة  
 والأخبار ورواية تاجي عن تاجي عن معاية وأخرجه المؤلف في الصلاة وكذا مسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه وهذا (باب بالتوبين) (إذا صلي) الشخص (في توب) أي وهو لا يصلي (في الصلاة)

ع

ونظر إلى علمها) أنت بالنظر إلى الخبيصة الآية إن شاء الله تعالى (وه قال) حدثنا جندب بن نونس) نسبه لجدته  
 لشهرته وأوجه عداقه (قال حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قال  
 حدثنا ابن شهاب) الزهرى (وابن عاكر عن ابن شهاب) عن عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة) رضي الله  
 عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خبيصة) بفتح الخاء المجهدة وكسر الميم وبالصاد الملهمة كساء اسود  
 مربع (لها اعلام) جله وقت معة خبيصة (فتنظر) عليه الصلاة والسلام (إلى اعلامها) تنظر إليها (أصفر) من  
 صلاته (قال أذهبوا جميعي هذا إلى أبي جهم) بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة العدوي القرشي  
 المدني أسلم يوم الفتح وتوفي في آخر خلافة معاوية (وأثنى بن أبي جهم) بفتح الهاء وسكون التون  
 وكسر الموحدة ويصغف الجيم وبعد التون بأربعة مثقفة كساء غليظة لا طعم وبجوز كسر الهمة وسكون  
 التون وقع الموحدة وتصف التنا قال ابن قرقول نسبة إلى منج بفتح الميم وكسر الموحدة موضع بالشام  
 ويقال نسبة إلى موضع يقال له انبيان وفي هذه قال ثعلب يقال كساء انبيان وهذا هو الأقرب إلى الصواب  
 في لفظ الحديث انتهى (فأما) أي الخبيصة (ألهنق) من لهي بالكسر لا من لها هو إذا لعب أي شغلتني  
 (أما) أي قريبا (عن صلاق) وعند مالك في الموطأ قال ثنرت إلى علمها في الصلاة فكذلك يفتن وفي التطبيق  
 إلا أن شاء الله تعالى قال أنا خائف أن يفتن فيصلى نوة ألتهنق صلى قوله كاد فيكون الإطلاق للمبالغة  
 في التقرب إلى الحق وقوع الالتها ولا يقال أن المعنى شغلتني عن حكمال المحذور في صلاتي لا تأخول قوته  
 في التطبيق إلا أني خائف أن يفتن يدل على ثني وقوع ذلك وقد يقال أنه عليه الصلاة والسلام حالتين حالة  
 بشرة وحالة يفتن بها خارجة عن ذلك فالنظر إلى الحالة البشرية قال ألتهنق والنظر إلى الحالة الثانية  
 لم يميز به بل قال أنا خائف ولا يلزم من ذلك الوقوع وزعم الخبيصة ليست به في ترك كل شغل وليس المراد أن أبا  
 جهم صلى في الخبيصة لأنه عليه الصلاة والسلام لم يكن يبعث إلى غيره بما يكرهه لنفسه فهو كالمجاهل الخبيث  
 فصرح صلى الله عليه وسلم مع تحريم لباسه عليه أن يفتن بها جميع أو غيره واستبطن من الحديث الحديث على حضور  
 التطبيق في الصلاة وترك ما يؤدي إلى شغل وقد شهد القرآن بالافتلاح للمعلمين المتأخمين والفتاح أجمع اسم لسعادة  
 الآخر كونه افتاحا للشروع في الفتاح فالمصلي يتأخر به فتهتم في فصل قد روي ما جاء من متابعي وكثير

سابقا وما في كتابي جامعنا على قسمين هذا الحديث ما في حقه من حديثين  
 كتابي من صحاحنا والتحديث والضعف (وقال هشام بن عروة) بن الزبير (عن أبيه) جروءة (عن الحسن بن الحسن بن محمد بن  
 ابيهم) بن عمار واهل بيته وغيرهم المعنى قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم) كنت اظن اني علمت اهل البيت في الصلاة  
 في الصلاة) جله خالية (فاخاف ان يقتني) بفتح التاء القوقية وكسر الثانية وبالتونين من باب ضرب جفونهم  
 وفي رواية يقتني بفتح التاء القوقية في اوله بدل القوقية وهذا (باب) بالتونين (ان صلى) الشخص حال كونه  
 (في قوب مصلي) بفتح اللام المشددة أي فيه صليان منقوشة او منسوجة (او) في قوب ذي (تصاوير) هل تصلى  
 صلاته أم لا (وما ينهي عن ذلك) ولا ين عساكر في نسخة وأبي الوقت والاصلي وما ينهي عنهما الضعيف ولا ي  
 ذروا ينهي من ذلك بدل عن به قال (حدثنا ابو عمر عده بن عمرو) بفتح العين واسكان الميم (قال حديثا  
 عبد الوارث) بن سعيد (قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس) وللاصلي (عن انس بن مالك) قال كان  
 قرام) بكسر القاف وتخفيف الراء مستورين من صوف ذوالوان أو روم وتقوش (لعائشة) رضى الله عنها  
 (سقطت) بجانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها (اسطلي) امر من اماط عيط أي ازيل (عن اقراملة  
 هذا فانه لا تزال تصاوير) بضم ضمير الهاء في فانه ضمير الشأن وفي رواية تصاويره باضافة الى الضمير ضميراته  
 الثوب (تعرض) بفتح التاء القوقية وكسر الراء أي تلوح لي (في صلاتي) ولم بعد الصلاة ولم يقطعها ثم تكبره  
 الصلاة حينئذ لما فيه من سبب اشتغال القلب بالهوى للشروع ووجه ادخال حديث القرام في الترجمة لانه  
 اذا نهى عنه في الفصل كان النهي عن لباسه في الصلاة بطريق الاولى ويلحق المصل بالمصور لانتزاعهما  
 في كون كل منهما قد عذب من دون الله وفي حديث عائشة عند الموقف في اللباس قالت ما كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يرتك في ثيابه شيئا فيه تصليب الا تقصه وأمره صلى الله عليه وسلم بالاماطة في حديث الباب  
 يستأنم النهي عن الاستعمال واستنبط منه الشافعية كراهة الصور مطلقا واستثنى الحنفية من ذلك ما يسط  
 به قال المالكية وأحد في رواية ورواه هذا الحديث كلهم مصر يرون وفيه التحديث والضعف وأخرجه  
 في اللباس أيضا والنساء (باب من صلى في خروج حرير) بفتح الصاد وتشديد الراء المضمومة وتقصها  
 وأخره جيم وسكن ضم اوله وخفة الراء على وزن خروج قيام متفوق من خلفه وهو من لبوس الاعاجم  
 (ثم نزع) به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال حدثنا الليث) بن سعد (عن يزيد) ولا ين  
 عساكر والاصلي (عن يزيد بن أبي حبيب) ولا ين عساكر والاصلي في نسخة هو يزيد بن أبي حبيب (عن أبي  
 الخضر) مرشد بفتح الميم والمثناة الزينية (عن عتبة بن عامر) الجهني رضى الله عنه كان فارسا فصيحاً شاعراً كاتباً  
 وهو أحد من جمع القرآن في المصنف وكان حفيظه على غير تأليف مصنف عثمان وشهد صفين مع معاوية وأمره  
 على مصر وتوفي في خلافة معاوية على الصحيح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً وله في الضاوي  
 أحاديث (قال اهدي) ضم الهمزة وكسر الهاء (الى النبي) وللاصلي (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فزوج حرير) بالاضافة كتب خروجاته فصفه وكان الذي اهداه ا كيد بن عبد الملك صاحب دومة الجندل  
 (طسه) عليه الصلاة والسلام قبل تحريم الحرير (فصل فيه ثم انصرف) من صلاته (فقرعه نزعاً شديداً  
 كالسكاره) وفي حديث جابر عند مسلم صلى في قبا حياج ثم نزع وقال ثماني جبريل عليه السلام قال النبي  
 سبب نزع له وذلك ابتداء تحريره (وقال) صلى الله عليه وسلم (لا ينبغي) استعمال (هذا) الحرير (لمتقين)  
 عن الكفروهم المؤمنين وعبر جميع المذكر ليخرج النساء لانه حلال لمن كان قلبه يخلو قلباً واجباً بأخيه  
 ثم جازي دليل آخر قال عليه الصلاة والسلام احل الذهب والحرير لاناث اتقى وحرم على ذكوره قال  
 الترمذي حسن صحيح نعم الاصح عند الراعي تحريم اقتراشها اياه لانه ليس في القرش ما في اللبس من التزين  
 لزواج المطلوب وصح النووي حله قال وفيه قطع العراقيون وغيرهم لاطلاق الحديث السابق به قال ابو  
 حنيفة وكرهه صاحباه فلو صلى فيه الرجل اجزأه صلاته لكنه ارتكب حراماً وقال الحنفية تكروه وتضع وتقل  
 المالكية يصيد في الوقت ان وجدوا باغية وبأن ان شاء الله تعالى مزيداً في باب اللباس ورواه هذا  
 الحديث كلهم مصر يرون وفيه التحديث والضعف والقول وأخرجه الموقوف في اللباس وكذلك مسلم والنساء  
 في الصلاة (باب) حكم (الصلاة في الثوب الاحمر) به قال (حدثنا محمد بن عمرو) بالصين المحمدي  
 ومعه يكون الراء الاولى (قال حديثي) بالافراد (عن ابن ابي زائدة) بضم السين الكبري (عن حماد بن ابي

جيفة) بن الجهم وفتح الماء المهملة وهب بن عبد الله السوائي بنهم السين المهملة وتصفى الواو الكسرة  
 (عن أبيه) أبي جيفة رضى الله عنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو بالابح (في بقعة حرام من  
 آدم) بنهم الهمزة والدال جلد (ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم) بنهم الواو أو الهمزة  
 الذي يتوضأ به (ورأيت الناس يتدرون) أي يتسارعون ويتسابقون إلى (ذلك) بغير إلام ولا أصلي (وابن  
 عسا كر ذلك (الوضوء) بغير كبا فلما التريفة (فمن أصاب منه شيئا عسى به ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بطن يده  
 صاحبه) وفي رواية من بلال بنهم الباء وكسر ها (ثم رأيت بلالا أخذ غزاة) بنهم العين المهملة والتون والواو  
 مثل نصف الرمح أو أكبر لها من كنان الرمح وفي رواية غزاة (فرزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم)  
 حال كونه (في حله حرام) بردين أزار ورواه يمانين متبوعين بظبوط حرم مع الأسود حال كونه (مشمرا)  
 و به بكسر الميم الثانية قد كشف شيئا من صاحبه قال في سلم كافي انظر إلى ما بين صاحبه (صلى) ولمسلم تقدم  
 فصل (الغزاة فاناس) الظاهر (ركعتين) ورأيت الناس في الصلاة وكذا الوداد والترمذي وأخرجه  
 من بين يدي الغزاة وفيه استعمال الجازوالا فالغزاة لا يذله ورواه هذا الحديث ما بين بصري وكوفي وفيه  
 التحديث والعنة والقول وأخرجه المؤلف في اللباس في الصلاة وكذا الوداد والترمذي وأخرجه  
 التسلي في الزينة وابن ماجه في الصلاة (باب) حكم (الصلاة في السطوح) بنهم السين جمع سطح (والمنبر)  
 بكسر الميم وفتح الموحدة (والخشب) بضم الخاء أو بضم السين (قال أبو عبد الله) محمد بن اسمعيل البخاري (ولم ير  
 الحسن) البصري (بأسأ أن يصلي) بنهم الباء وفتح اللام المشددة (على الجبد) بنهم الجيم وشبهها وسكون الميم  
 شهد المهملة ولا أصلي فبما ذكره ابن ترقول بنهم الميم وحكي ابن التين ضمها <sup>ك</sup> قال القاضي عياض  
 الصواب السكون وهو الماء الباسم من شدة البرد (والقناطر) بالهمز والميم (والقناطر) وهو ما ارتفع  
 من النيران في البرية نية عمل برقم له علامة على الخندق (وان جرى تحتها بول أو فورها أو أمامها) أي  
 القناطر وهذه أمامها مفتوحة أي قدما (إذا كان بينهما) أي بين الأصلي وأمام القناطر (سنة) ما فقه من  
 ملاقة القنطرة (وصلى أبو هريرة) رضى الله عنه ما وصله ابن أبي شيبة (على عقب المسجد) ولا يذروا الأصلي  
 وأبى الوقت على ظهر المسجد (بصلاة الامام) وهو أفضل لكن في رواية ابن أبي شيبة صالح مولى التومة وتكلم  
 فيه لكنه تقوى برواية سعيد بن منصور من وجه آخر فهم يكرهه عندنا والخليفة ارتضاع كل من الامام والمأموم  
 على الآخر الحاجة كعلم الامام المأموم من صفته الصلاة وكيفية المأمومين تكبير الامام فيسحب  
 ارتفاعهما <sup>ل</sup> (وصلى ابن عمر) بن الخطاب (على التلج) بالثاء والجيم (وبه قال) (حدثنا علي بن عبد الله)  
 المديني (قال حدثنا صفوان بن عيسى) (قال حدثنا ابو حازم) يا خنا المهملة والواو حلة بن دينار (قال سألت  
 سهل بن سعد) يسكون العين الساعدي (من أي شيء المنبر) النبوي المديني ولا يداودان رجالا أو سهل بن  
 سعد الساعدي وقد امتروا في المنبر (عنه) (فكان) (جلى) ما بين الناس) وفي رواية من الناس ولا يذروا  
 والوقت في الناس (أعلم مني) أي بذلك (هو من اتل الغاية) بالعين المجهدة والموحدة موضع قرب المدينة من  
 المعوالي والائل بنهم الهمزة وسكون التثنية بنجر كالطرقاء لا شولا له وخشبه جيد يعمل منه القصاص والواو  
 وورقه اثنان يسفل به التصارون (عنه) أي المنبر (فلان) بالنون هو ميمون قال الحافظ ابن حجر وهو الاقرب  
 فيما قاله الصغاني أو باقوم فيقاله القاف (وهو) عو حدة نائف قفاف فواو غيم الروي مولى سعد بن العاص  
 أو باقول باللام فيارواه عبد الرزاق أو قيسبة الخزوي (مولى فلانة) بعدم الصرف للتأنيث والعلية انصاره  
 وهي عائشة فيما قاله البرماوي <sup>ك</sup> كالكرماني ورواه الطبراني بلفظ وأمرت عائشة ففتمت منبره لكن  
 سنده ضعيف وقيل من باب كسر الميم أو هو صالح مولى العباس ويحتمل أن يكون الكل اشتراكا في عمله (لرسول  
 الله) أي لاجله (صلى الله عليه وسلم وقام عليه) أي على المنبر (رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع)  
 بالبناء المفعول فما (فاستقبل) عليه السلام (القبلة) كبر) بضم واو جواب عن سؤال كأنه قل ما عمل به  
 بعد الاستقبال قال كبر في بعض الأصول وكبر بالواو في أخرى فكبر بالقاء (وقام الناس خلفه قفرا) عليه  
 السلام (وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري) نصب على أنه مفعول مطلق بمعنى الرجوع  
 إلى خلف أي رجع الرجوع الذي يعرف بذلك وانما فعل ذلك ثلاثا في ظهره القبلة (فصعد على الأرض ثم عاد  
 إلى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري حتى صعد بالأرض فهذا شأنه) ولاحظ في قوله على

الارض معنى الاستسلام وفي قوله بالارض معنى الالتصاق . وفي هذا الحديث جواز ارتفاع الامام على  
 المأمومين وهو مذهب الحنفية والشافعية وأحمد واليه لکن مع العسكرة واحدة وعن مالك المنع وبالله ذهب  
 الاوزاعي وأن العمل اليسير غير مبطل للصلاة قال الخطابي وكان المتبر ثلاث مراقي فلهذا انما قام على الثانية  
 منها فليس في نزوله ومعه هذه الاخطوات وجواز الصلاة على الخشب وكرهه الحسن وابن سيرين كانوا ما بين أبي  
 شيبة عنهم ما وأن ارتفاع الامام لفرض التعليم غير مذكور . ورواه ما بين بصري ومكي ومدني وفيه  
 التحديث والاخبار والسؤال وأخرجه المؤلف في الصلاة وكذا سلم وابن ماجه (قال) وللأصلي (أو  
 عبدالله) أي البصري (قال علي بن عبدالله) ولا يذوق قال علي بن المديني (سألت أبا جندب بن حنبل) الامام  
 الجليل الذي وصفه ابن راهويه بأنه حجة بين الله وبين عباد في أرضه المتوفى بقداسته احدي وأربعين  
 ومائتين (رحمه الله عن هذا الحديث قال) وفي رواية فقال (فأما) ولا يذوق عسا كروا لأصلي (وأما) أردت أن  
 التي صلى الله عليه وسلم كل أعلى من الناس فلا ولا يذوق عسا كروا (بأن أن يكون الامام أعلى من الناس  
 بهذا الحديث) أي بدلالة هذا الحديث (قال) أي علي بن المديني (فقلت) أي لابن حنبل وفي رواية قلت  
 (إن سفيان) وللأصلي (وأبي الوقت قاتل حذبان بن عينة كان يسأل) بالبناء للمفعول (عن هذا كثيرا فلم  
 أي أقول) نسجعه منه قال (صريح في أن أبا جندب بن حنبل لم يسمع هذا الحديث من ابن عينة . وبه قال) حدثنا  
 محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا جندب الطويل (بضم الحاء) عن أنس بن مالك (رضي  
 الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مقطوع فرس) في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة وفي رواية عن  
 فرسه (لم يمت ساقه) بضم الجيم وكسر الحاء المهمة والشرين المهمة أي خدشت أو أشد منه قليلا (أو) بحثت  
 (كعبه) ثلث من الراوي وفي رواية الزهري عن أنس عند الشيعين فحس شقه الايمن وهو أشمل وضد  
 الاسباع على من رواية بشر بن الفضل عن جندب أثبت قدمه (وأبي من نساءه) أي حلف لا يدخل عليهن  
 (شهر) لأنه حلف لا يقربهن أربعة أشهر فصاعدا (بجلس) عليه السلام (في مشربة) بفتح الميم وسكون  
 الميمه وضم الراء وقصها في غرفة (له) معلقة (درجتها من جذوع) بضم الجيم والميمه والتونين بغير إضافة  
 ولكن شيعين من جذوع النخل أي ساقها (فأما ما صحابه يعودوه) بالذال المهملة (فصلي بهم) حال كونه  
 (جالسا وهم قيام) جملة اسمية سالبة (فلمسلم) من صلاته (قال انما جعل الامام) اماما (ليؤتم) أي ليقدي  
 (به) وتقع أفعاله والمفعول الاول وهو قوله الامام قائم مقام القائل (فاذا كبر) الامام (فكبروا) وأذا ركع  
 فاركعوا وإذا سجد فاسجدوا) بفاء التقب المقتضية مشروعة متابعة المأموم الامام في الافعال (وان صلى)  
 وللأصلي (واذا صلى) (فأتموا صلواتها) مفهومه وان صلى فاعدا فلهذا هو مفعول على الجزأ إذا  
 كنتم عاجزين عن القيام كالامام والجمهور أنه منسوخ بصلاتهم في آخر عمره عليه الصلاة والسلام قياما خلفه  
 وهو قاعد خلافا لاحد في مباحث تأتي أن شاء الله تعالى في موضعها (ورتل) عليه السلام من المشرية (ترتفع  
 وعشرين) يوما وفي رواية تسعة وعشرون واستقط منه أنه لو نذر صوم شهر من أو اعتكافه فاعتكفها  
 وعشرين لم يلزمه أكثر من ذلك بخلاف ما لو قال شهر فاعليه ثلاثون ان تصد عدد أو الا شهر بالهلال . ورواة  
 هذا الحديث الاربعة ما بين بغدادى وواسطى وبصري وأخرجه المؤلف في الخيام والصوم والتذوق  
 والتكاح والطلاق وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه في الصلاة وهذا (باب) بالتونين (إذا  
 أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد) فهل تصد صلاته ام لا . وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود (عن  
 خالد) هو ابن عبدالله الطحان (قال حدثنا سليمان التيمي) (عن أبيه) (عن عبدالله بن شداد) هو ابن الهادي  
 ومقط لفظ ابن شداد عند الأصلي (عن) أم المؤمنين (سمونة) رضي الله عنها (قالت) كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصلي وأنا أحدهم يكسر المهمة والمهملة والتصب كافي اليوضعية على الترفية وفي غيرها حذاه  
 بالرفع على الخبرية (وأما حاض) جملة اسمية حالية (وربما أصابني ثوبه إذا سجد قالت) سمونة (وكان) عليه  
 السلام (يصلي على الخمر) بضم الخاء المهملة وسكون الميم مجادة صغيرة من صف النخل تزل بمخيط وسمينة  
 خمر لا يها تسروجه صلى عن الارض كسمية الخمار تسره الراس واستقط منه جواز الصلاة على الحصى  
 لكن روى عن عمر بن عبد العزيز أنه حكى كان يوق بتراب فيوضع على الخمر فيسجد عليه مبالغة في التواضع

وانحسروا وأن بدن الحائض ونحوها طاهران وأن الصلاة لا تبطل بمحاذاة المرأة ورواه خمسة ما بين بصري  
 جواسطي وكوفي ومديني وفيه التصديق والضعف ورواية التايبي عن التايبي عن العيصية وأخرجه المؤلف  
 في الطهارة كما سبق وفي الصلاة وكذا مسلم وأبو داود وابن ماجه (باب حكم الصلاة على الحميم) وهي  
 حاله من ضعف الفضل وشبهه قدر طول الرجل واكثر والكفة في هذه الترجمة الاشابة الى ضعف حديث  
 ابن أبي شيبة وغيره عن يزيد بن المقدام عن ابيه عن شرح بن حاني ان عائشة كانت التي صلى الله عليه  
 وسلم صلى على الحميم والله تعالى يقول وجعلنا جهنم للكافرين حصرا قالت لم يكن يصلي على الحميم لضعف  
 يزيد بن المقدام وأوردته لمعلومة ما هو أقوى منه (ومضى جابر) ولا يورد في الوقت جابر بن عبد الله (وابو  
 سعيد) انظري مما وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح (في السنية) كل منها حال كونه (قائما) كذا في القرع  
 وفي غيره قياما بالجمع وأراد التثنية وأدخل المؤلف هذا الاثر هنا لما فيها من المناسبة بجميع الاشتراك  
 في الصلاة على غير الارض ثلاثتهم من قوة عليه الصلاة والسلام لمعاذ عمرو وجه في القرب اشتراط مباشرة  
 اثم الارض (وقال الحسن) البصري مما وصله ابن أبي شيبة باسناد صحيح أيضا خطا لما في سألته عن الصلاة  
 في الماء يسلي قائما أو قاعا فاجابه (قضى) حال كونه (قائما) ما لم يثقل على (صالح) بالقيام (تدور  
 معها) أي مع السنية جفادارت (والأ) بأن كان يشق عليه (قاعدا) أي فصل حال كونه قاعدا لأن  
 الحرس مرفوع نعم جواز أبو حنيفة الصلاة في السنية قاعدا مع القدرة على القيام ولا يرد عن الكشيبي  
 يصلي بالثنية التحية وكذا يشق على أصحابه ضمير الثاني بدور بالتحية كذا في متن القرع وقال الحسن قائما  
 الى آخره فأقطع لفظ يصلي وبالسند قال (حدثنا عبد الله) أي التيمي (وللا) بفتح عداقه بن يوسف قال  
 اخبرنا مالك (هو امام الأئمة) عن اسحق بن عداقه بن أبي طلحة (زيد بن سهل الانصاري) والكشيبي  
 والحوي عن اسحق بن أبي طلحة فأقطع أياه ونسبه لجدته (عن انس بن مالك أن جدته) أي جدته اسحق  
 لايه وبه جزم ابن عبد البر وعياض وعبد الحق وصححه الترمذي وأصحها (ملكية) يضم الميراث مالك بن عدي  
 وهي والدة انس لأن اتمام سليم انها ملكة المذكورة أو الضمير جديته يعود على انس نفسه وبه جزم ابن  
 سعد وابن مندو وابن الحصار وهو مقتضى ما في النهاية لا امام الحرمين حديث اسحق بن أبي طلحة عن انس عند  
 أبي الشيخ في فوائد القرائين قال أرسلني جدي (دع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام) أي لاجل طعام  
 (صنعت) ملكة جدته اسحق أو اجتمعا اهلهم والدة انس (له) عليه الصلاة والسلام (فاكل منه) ثم قال قوموا  
 (فلاصلي) بكسر اللام وضم الهمزة وفتح الباء على انها لام كي والفعل بعدها منصوب بأن مضرة واللام  
 ومضمونها خبر مبتدأ محذوف أي قوموا فليصليكم لأن أصلي لكم ويجوز أن تكون القامزة مائة على رأى  
 الاخضر واللام متعلقة بقوموا وفي رواية فلاصلي بكسر اللام على انها لام كي ومكون الباء على لغة التنقيب  
 أو لام الامر وثبتت الباء في الجزم اجراء للمعتل مجرى الصحيح ولللا بفتح فاصلي بفتح اللام مع سكن الباء على  
 أن اللام لام ابتداء لئلا كيد وهي لام الامر فتص على لغة بني سليم وثبتت الباء في الجزم اجراء للمعتل مجرى  
 الصحيح كقراءة قبل من يتق ويسبر أو اللام جواب قسم محذوف والقسم جواب شرط محذوف أي ان قمت  
 فوالله لا صلي لكم وتعبه ابن السيد قتال وغلظ من توهم انه قسم لأنه لا وجه للقسم ولو أريد ذلك لقال  
 لا صلي بالنون وفي رواية الاصل في فلاصلي بكسر اللام وحذف الباء على أن اللام للامر والفعل مجزوم  
 محذوف لم يجره في القرع لاحد وفي رواية سكاها ابن قرقول فقتل بكسر اللام وبالثون والجزم وحديث  
 فاللام للامر وكسر هاءه مفعولة وفي رواية قبل انها الكشيبي قال الحافظ ابن حجر ولم أتف عليها في نسخة  
 مصححة فأصلي بغير لام مع سكن الباء على صيغة الاخبار عن نفسه وهو خبر مبتدأ محذوف أي فأصلي (لكم)  
 أي لاجلكم وان كان الظاهر أن يقول بكسر اللام بالموحدة والامر في قوله قوموا حال السهلي قياحا كما في فتح  
 الباري بمعنى الخبر كقوله فليدله الرحمن ماذا أو هو أمر لهم بالانتهاء لكن اضافته الى نفسه لارتباط تعليمهم  
 بخله انتهى فان قلت لم يد أن في نسخة عثمان بن مالك بالصلاة قبل الطعام وهذا بدأ بقبل الصلاة أوجب بأنه بدأ  
 في كل منها باصل ما دعي لاجله أو دعي لهما ولعل ملكة كان غرضها الاعتناء بالصلاة ولكنها جاحت الطعام  
 مقدمة لها (قال انس) رضي الله عنه (فصت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس) بضم اللام وكسر الباء  
 الموحدة أي استعمل وليس كل شيء يحسبه (فصت) أي رشته (عما) تليها أو تليها (فقام رسول الله



صلى الله عليه وسلم على الحصر (وصفت والقيم) هو خيرة بن أبي خيرة بن ضم الضاد الجمة وفتح الميم مولى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي تجريد العصابة للذهبي وفي رواية غير المستقلى والحوى وصفت انابا للقيم  
 زيادة بن نصر الرافع المتفصل لنا كيد المتصل لصح الصف عليه نحو ما سكن أنت وزوجك الجنة ورواية المستقلى  
 والحوى جارية على مذهب الكوفيين في جواز عدم التأكد والقيم بالرفع فدرواية أبي ذر عطاء على الصغير  
 المرفوع وبالنصب في نفس من الفرع صحيحا عليه على المتحول معه أى وصفت أنامع القيم (وراءه والصور)  
 أى أم عليهم المذكورة (من ورائه صلى لنا) أى لاجلنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف)  
 من الصلاة وذهب الى بيته وقد استبط المالكية من هذا الحديث الحديث باقتراش التوب المتحول على ليه  
 وأجاب الشافعية بأنه لا يصح لباعر قائل الايمان منوطه بالعرف وحمل النفس هناك على الاقتراش انما هو  
 للقرينة ولا نه القهوم وفيه مشروعية تأخر القساء عن صفوف الرجال وقيام المرأة صفا وحدها اذ لم يكن  
 معها امرأ غيرها وفيه الحديث والاخبار والضعفة وأخرجه المؤلف في الصلاة وكذلك مسلم وأبو داود  
 والترمذي والحاكى (باب الصلاة على النخلة) بضم الخاء كاسم وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن  
 عبد الملك الطيالسي (قال حدثنا شعب بن الحجاج (قال حدثنا سليمان الشيباني) (التابعي) (عن عبد الله بن  
 شاذان) هو ابن الهادي (عن) أم المؤمنين (سموة) رضى الله عنها (قالت كان النبي) ولا صلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم صلى على النخلة (وقد سبق هذا الحديث قريبا في حديثه السابق مع الاختصار كما رواه عن شيخه  
 أبي الوليد مع اختلاف استخراج الحكم فيه) (باب حكم الصلاة على القرائن) من أى نوع كان هو جازئا  
 كان يتم عليه مع امرأته أم لا (وصلى انس) هو ابن مالك (على فراشه) وصلى ابن أبي شبة وسعيد بن منصور  
 عن ابن المباركة عن جده عنه (وقال انس) بما وصله في الباب الاخر (كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 في مسجد أحدنا) أى بعضا (على نوب) أى الذى لا يتعزل بحركته لان التحرك بحركته كالجزء منه وسقط لفظ  
 انس من رواية الاصل صلى وهو وهم أنه بقية الذى قبله وليس كذلك وسقط هذا التعليق كله من روايته كما  
 في الفرع وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي اويس المدنى) ابن أخت الامام مالك بن انس (قال  
 حدثني) بالافراد (حافظ) امام دار الهجرة (عن أبي النضر) بفتح النون وسكون الجمة مالم (مولى عمر) بضم  
 العين (ابن عبيدة) بضم العين وفتح الموحدة التبعي (عن أبي سلمة) بفتح اللام عبد الله (بن عبد الرحمن)  
 ابن عوف (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت أمام بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ورجلاي في قبلته) بفتح حالية أى في موضع سجوده (فأذا سجد) عليه السلام (غزني) بيده أى مع حائل  
 (فقبضت رجلي) بفتح اللام وتشديد اليمالة الثانية والمستقلى والحوى ورجلي بكسر اللام بالافراد (فأذا قام)  
 عليه السلام (بسطهما) بالثنية والمستقلى والحوى بسطتهما بالافراد أيضا (قالت) عائشة رضى الله عنها معتذرة  
 عن نومها على هذه الهيئة (والبيوت ومثله) أى وقت اذ (ليس فيها مصابيح) أى اذ لو كانت قبضت رجليها  
 عند ارادته السجود ولما أحوجته للفرج واستبط الخفية من هذا الحديث عدم تقص الزور بلس المرأة  
 وأجيب ما قال أن يكون بينهما حائل من ثوب أو غيره أو بالخصوصية واجب بأن الاصل عدم الحائل في الرجل  
 والذكر فأوبأى دعوى الخصوصية بلا دليل وبأنه عليه الصلاة والسلام في مقام التنزيه لا خصوصية  
 ورواه الخمسة مدنيون وفيه الحديث بالجمع والافراد والضعفة والقول وأخرجه مسلم وأبو داود والحاكى  
 وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة صفرا (قال حدثنا الميث) بن سعد (عن عقبل) بضم العين ابن  
 خالد بن عقبل بفتح العين ولاي الوقت وابن عباس كحدثني بالافراد عقبل (عن ابن شهاب) الزهري (قال  
 أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير بن العوام (أن عائشة) رضى الله عنها (أخبره ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم صعد على) في حجرها (وهي منه وبين القبل) أى والحال أن عائشة منه عليه السلام وبين موضع  
 سجوده (على فراش الله) وهي معترضة بينه وبين موضع القبلة (اعتراض الجنازة) بكسر الجيم وقد فتح وهي  
 التي في الفرع سقط أى اعتراضا كاعتراض الجنازة بأن تكون نائمة بين يدي من جهة يمنة الى جهة يسار  
 كما تكون الجنازة بين يدي المصلى عليها ورواه هذا الحديث الستة ما بين مصري ومدني وفيه الحديث  
 بصيغة الجمع والافراد والاخبار بالافراد والضعفة ورواية تايي عن تايي عن مصابية وأخرجه مسلم

أبو داود وابن ماجه • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال حدثنا الليث) بن سعد (عن يزيد)  
 ابن أبي حبيب (عن عزال) بكسر العين ابن مالك (عن عروة) بن الزبير العوام (أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يصلي وعائشة) رضى الله عنها (مترعة) عنه (عليه السلام) وبين القبل على الفراش الذي ينامان عليه  
 فيه تقييد الفراش بكونه الذي ينامان عليه بخلاف الرواية السابقة فأنهم يلحقون فراش أهل وهي أهم من أن  
 يكون هو الذي ناما عليه أو غيره • وفيه إشارة إلى أن حديث أبي داود عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي  
 في لحاف ثم ثبت عنه • واعتبط منه أن الصلاة إلى الثائم لا تكروه وأن المرأة لا تلبس صلاة من صلى إليها وأمرت  
 بين يديه • كاذب البه مالكة وأبو حنيفة والثاقبي • وغيرهم من جهود السوء الخلق لكن يكره عند خوف  
 الفتنة بها واشتغال القلب بالنظر إليها • ورواه ماين • مصرى ومضى • وفيه رواية ثلاثة من التابعين يزوي  
 بعضهم عن بعض وفيه التصديق والضعف وصورة صورة المرسل لكنه محمول على أنه سمع ذلك من عائشة بدليل  
 للرواية السابقة • (باب السجود على) طرف (الثوب) كالكمز والذيل (في شدة الحر) أي البرد (وقال الحسن)  
 البصري • مما وصله ابن أبي شيبة وعبد الرزاق (كان يقوم) أي الصلاة (يسجدون على الصلابة) بكسر العين  
 (والفتنة) بفتح الفاء والقاف واللام واسكان التون وضم السين المهملة وفتح الواو من ملابس الرأس كالبرنس  
 الواسع يغطيها الصلابة من الشمس والحر (ويدها في كفه) جملة حالة مبتدأ وخبر أي ويد كل واحد في كفه  
 والكشفي • يديه بتقدير ويجعل كل واحد يديه في كفه • واستنبط منه أبو حنيفة جواز السجود على كور  
 الصلابة وذكره مالكة ومنعه الشافعية بتحسين بأنه كالم يتم المسح عليها مقام الرأس • وجب أن يكون السجود  
 كذلك ولأن قصد من السجود التذلل وتعامه بكشف الجبهة • وبه قال (حدثنا أبو الوليد همام بن عبد  
 الملك) الطيالسي (قال حدثنا بشر بن الفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين المهملة في الأول وضم الميم وفتح  
 المقام الصاد المهملة الفاعلي • بفتح الراء (قال حدثني) بالافراد (غالب) بالغين بهجة وكسر اللام ابن خفاف  
 بضم الخاء المهملة وضمها وتشد الطاء المهملة آخره قام (الظان) بالقاف (عن بكر بن عبد الله) بفتح الموحدة  
 وسكون الكاف المزني المصري (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال كان صلى مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم يضع أحد طرفي الثوب) أي المنفصل أو المتصل الذي لا يتحرك بمرسته (من شدة الحر في مكان السجود)  
 وعند ابن أبي شيبة كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر والبرد فيسجد على نوبه واحتج بذلك  
 أبو حنيفة ومالك وأحمد وإسحق على جواز السجود على الثوب في شدة الحر والبرد • وبه قال عمر بن الخطاب  
 وغيره وأبو الشافعية بالمنفصل أو المتصل الذي لا يتحرك بمرسته كما مر فلو سجد على متحرك بمرسته عامدا  
 عالما بتحركه بطلت صلاته لأنه كالجزء منه أو ما هلا أو ما هلا لم يتصل بصلاته وتجب إعادة السجود قاله  
 في شرح المذهب ثم استثنى في المهمات ما لو كان يده عود أو نحوه فجد عليه فإنه يجوز كما في شرح المذهب  
 في فوائض الروض • ورواه هذا الحديث الحنفية بصريون وفيه التصديق بالجمع والافراد والفتنة وأخرجه  
 في الصلاة أيضا وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي • (باب) حكم (الصلاة في النعال) أي على النعال  
 أو بها لأن الطريقة غير صحيحة • وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) وليس عند الأصلي (ابن أبي إياس) قال  
 حدثنا شعبه بن الحجاج (قال أخبرنا) وللأصلي (وابن عساكر) حدثنا (أبو مسلمة) بفتح الميم وسكون السين  
 المهملة وفتح اللام (محمد بن يزيد) بكسر العين (الأردني) بفتح الهمزة (قال سألت أنس بن مالك) رضى الله عنه  
 (أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه) أي عليهما أو هما (قال نعم) أي إذا لم يكن فيهما نجاسة  
 والاستفهام على سبيل الاستفسار واختلف فيما إذا كان فيهما نجاسة فتند الشافعية لا يظهر حال المالكا وقال  
 مالك وأبو حنيفة أن كانت بابية أبرأ حكمها وإن كانت رطبة فعين الماء • ورواه هذا الحديث الأربعة  
 ماين • علقاني • وبصري • وكوفي • وفيه التصديق والأخبار والزوال وأخرجه المؤلف في اللباس ومسلم  
 في الصلاة وكذا الترمذي والنسائي • (باب الصلاة في الخفاف) أي بها • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس  
 (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن الأعمش) سليمان (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (يحدث عن همام بن  
 المنذر) بفتح الهاء موثقة الميم والحرث بالثنية (قال رأيت جرير بن عبد الله) بفتح الجيم البجلي العيصي  
 (يقال ثم نوضا) وسع على خفيه ثم قام فصلي) أي في خفيه (مسئل) بضم السين مبنيا للمفعول أي مثل جرير  
 من المسح على الخفين والصلاة فيها والسائل همام كافي الطبراني (فقال) أي جرير (رأيت النبي صلى الله

عليه وسلم صنع مثل هذا) أي من المسح والصلاة فيهما (قال إبراهيم) النضى (فكان) حديث جرير (يعني)  
 أي القوم وفي طريق قيس بن رونس فكان أصحاب عداقه أي ابن مسعود ويعنيهم (لأن جريرا كان من آخر)  
 ولان صاحباً لأن جريرا من آخر (من سلم) ولم لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة ووجه إجماعهم بقاء  
 الحكم فلا نسخ بأية المائدة خلافا لما ذهب إليه بعضهم لأنه لما كان إسلامه في السنة التي توفي فيها الرسول عليه  
 الصلاة والسلام علمنا أن حديثه معمول به وهو بين أن المائدة غير صاحب الخلف فتكون السنة  
 مخصوصة للآية • ورواه هذا الحديث ما بين بغدادى وكوفى وفيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض  
 عن العيصي وفيه التصديت بالجاء والافراد والنعنة والقول والرواية وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى  
 وأبو داود وفي الطهارة • وبه قال (حدثنا الحسن بن نصر) بسنده موطأ إلى جده لشهرته به وأبو إبراهيم  
 (قال حدثنا أبو أحامة) حماد (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن مسلم) أي ابن صبيح ضم الصادق المكي بأى  
 النضى أو هو مسلم المشهور بالبطن وكل منهما يروى عن مسروق والأعمش يروى عن كل منهما (عن مسروق)  
 أي ابن الأجدع (عن المغيرة بن شعبة) رضى الله عنه (قال وضأت النبي) وللأصلي رسول الله (صلى الله  
 عليه وسلم فمخ على خفيه وصلى) أي فيهما • ورواه هذا الحديث كلهم كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين  
 والتصديت والنعنة والقول وأخرجه في الصلاة والجهاد واللباس ومسلم في الطهارة والنسائى فيها والزينة  
 • هذا (باب) بالتونين (أذ لم يتم) المصلى (السجود) حرم عليه لترب الوعيد الشديد وهذا الباب ثابت  
 في رواية الأصل ومقط في رواية المستقلى لأن عمله كالباب التالى في أبواب صفة الصلاة • وبه قال (أخبرنا)  
 وللاربعة حدثنا (الصلت بن محمد) البخارى بالبناء المجهمة والراء والكاف نسبة إلى خاله من سواحل البصرة  
 قال (أخبرنا) وللاربعة حدثنا (مهدي) هو ابن ميمون الأزدي (عن واصل) الأحمد (عن أبي وائل)  
 بالهمز تحقيق بن حلة (عن حذيفة) بن البيان (أنه رأى رجلاً لم أقف على اسمه (لا يترك ركوعه ولا سجوده) جلة  
 وقت صفة لرجل (فلما قضى) أى أذى الرجل (صلاته) الناقصة الركوع والسجود (قال له حذيفة) رضى الله  
 عنه (ما صليت) فنى عنه الصلاة لأن الكل يتنق بآتقاء الجزء فآتقاء تمام الركوع يلزم منه آتقاء الركوع  
 المستلزم لآتقاء الصلاة وكذا السجود (قال) أبو وائل (وأحسبه) أى حذيفة (قال) للرجل (لومت)  
 يضم الميم من مات يموت وبكسر هاء من مات يموت وفي رواية ولومت (مت على غيرته محمد صلى الله عليه وسلم)  
 أى طريقته المتناهية للقرض والنفل وفي حديث أنس مر فوعاضد الطبراني ومن لم يتم لها خشوعها ولا  
 ركوعها ولا سجودها خرجت وهي خود امظلة تقول ضيعك الله كما ضيعنى حتى إذا كانت حيث شاء الله  
 لفت كأيف التوب الخلق ثم ضرب بها وجهه وروى ابن خنيم ما جذا كثره قملطاة وعليه عصفار لا يشربها  
 • ورواه هذا الحديث خمسة ما بين بصري وكوفى وفيه التصديت والنعنة وهو من أفراد البخارى  
 • هذا (باب) بالتونين من السنة (يضى) يضم الياء يظهر المصلى (ضعيه) نسبة ضيع بفتح الصاد المجهمة وسكون  
 الموحدة وسط الضعد أو ماتت الأبط أى لا يلحق عضديه بجنيبه (ويجافى) أى يواعد عضديه ويرفعهما عن  
 جنيبه (في السجود) وليست القاعلة في يجافى على يابها وهذا الباب كسابق لم يكن عند المستقلى كما سبق  
 • وبه قال (أخبرنا) وللاربعة حدثنا (يعني بن بكير) يضم الياء بفتح الكاف (قال حدثنا) وفي رواية  
 أخبرنا (بكر بن مضر) بفتح الموحدة وسكون الكاف وضمر ميم مضر وفتح ضاده قال البرماوى وابن الدماصينى  
 والعيني غير مضر صرف للعدل والعلمية كعمر (عن جعفر) المصرى (وللأصلي) عن جعفر بن ربيعة (عن ابن  
 هرم) يضم الهاء والميم عبد الرحمن الأعرج (عن عبد الله بن مالك ابن جينة) يضم الموحدة وفتح الحاء  
 الممهلة وسكون المثناة التحتية وفتح التونين أم عبد الله وهي صفة أخرى لها صفة مالك وجندة تحذف الألف  
 من ابن السابعة مالك خلا لانها وقت بين عليين من غير فاصل فيتون مالك وتنتب الألف من ابن جينة لأنه وان  
 كان صفة لعبد الله لكن وقع الفاصل (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى) أى بعد من الطلاق  
 الكل على الجزء (فخرج) بفتح القاف قال الشافعى رويناه بتشديد الراء والمعرف في اللغة التصفى أى فغ  
 (بنيديه) أى وجنيبه قال الكرماني ويحتمل أن يكون بين يديه على ظاهره يعنى قدماه وأراد بعد قدماه  
 من الأرض (حتى ردد) أو ما فتوحه أى يظهر (ياض أبطيه) وفي رواية البيت إذا سجد فخرج يديه من أبطيه

واذا فرغ من يديه لا بد من ابداء مضجعه وعند الحائض ومعه من حديث عبد الله بن ارقم فكانت انظر الى عرق  
 اطيه . وفي حديث ميمونة اذا اجعلوا شاحن جبهة ان تخر بين يديك من والحكمة فيه انه اشبه بالتواضع والبلغ  
 في عكبن الجبهة من الارض وابدع من حيات الكسالى واما المرأة فتضم بعضها الى بعض لانه اسفلها واحوط  
 وكذا الخنثى (وقال الليث) بن سعد مما رواه مسلم في صحيحه وهو عطف على بكر (حديثي) بالافراد (جفر بن  
 ربيعة نحوه) اي نحو حديث بكر لكنه رواه بالصدية وبكر بالضعفة . ورواه هذا الحديث ما بين مصري  
 ومديني وفيه الصدقة والضعة واخرجه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم والقبلى في الصلاة .  
 ولما فرغ المؤلف رحمه الله تعالى من بيان احكام ستر العورة شرع في بيان استقبال القبلة لان الذي يريد  
 السروع في الصلاة يحتاج اولاً الى ستر العورة ثم الى استقبال القبلة وما بينهما من احكام المساجد فقال .  
 (باب فضل استقبال القبلة يستقبل) المولى (بأطراف رجليه القبلة) ولا يذرع الكنهي . يستقبل القبلة  
 بأطراف رجليه أي برؤس اصابعهما نحو القبلة (قال ابو جند) عبد الرحمن بن سعد الساعدي المديني  
 الانصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) في صفة صلاته عليه السلام كما سألني ان شاء الله تعالى وسقط  
 في رواية الاصيلي . وابن عساكر من قوله يستقبل الى آخر قوله وسلم . والسند قال (حدثنا عمر بن عباس) بفتح  
 العين فحما وتشديد الموحدة في الثاني الا هو ازي البصري (قال حدثنا ابن المهدي) بفتح الميم وضم  
 الدال مع التعريف ابن حسان البصري اللؤلؤي . ولاصيلي . وابن عساكر حدثنا ابن مهدي (قال حدثنا  
 منصور بن سعد) بسكون العين البصري (عن عيون بن سياه) بكسر السين المهملة وتضم السين الثانية الضمة  
 وبعد الالف هاء متوسطة او غير مصروف للعبة والجمعة ورذباؤه غير علم في الجمع ومضاه بالفارسية الاسود (عن  
 انس بن مالك) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتاً) أي من صلى صلاة  
 كصلاتنا المتضمنة للاقرار بالهادتين (واستقبل قبلتنا) المخصوصة بنا (وأكل ذبيحتنا) وانما افرد ذكر  
 استقبال القبلة تعظيماً لسانها والافهود اخل في الصلاة لكونه من شروطها واعطفه على الصلاة لان اليهود  
 لما تحولت القبلة تشعروا بقرولهم ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وهم الذين يتعنون من اكل ذبيحتنا أي  
 صلى صلاتنا وترك التمازعة في أمر القبلة والامتناع عن اكل الذبيحة فهو من باب عطف الخاص على العام  
 فلذا ذكر الصلاة عطف ما كان الكلام فيه وما هو مهم بشأنه عليها (فذلك) مبتدأ خبره (المسلم الذي له ذمة  
 الله) بكسر الهمزة واللام الجمة مرفوع مبتدأ خبره وهو الموصول صفة المسلم والملة صفة (وذمة رسول الله  
 وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي امان الله ورسوله أو عهدهما (فلا تخفروا) بضم المنة القوية  
 واسكان الجمة وكسر الفاء أي لا تخفوا (الله) أي ولا رسوله (في ذمة) أي ذمة الله وذمة المسلم أي لا تخفوا  
 في تضييع من هذا سبيله يقال خفرت الرجل اذا حسنته وأخفرت اذا قضت عهده والمهزلة فيه للسلب أي  
 ازلت خزانته كاشكتها اذا ازلت شكواها كني يذ كراهه وسده دون ذكر الرسول لاستلزامه عدم اخفار  
 ذمة الرسول وانما ذكره اولاً لالتكيد واستنبط من هذا الحديث اشتراط استقبال عين الكعبة لصلاة القادر  
 عليه فلا تصح الصلاة بدونه اجاعا بخلاف العاجز عنه كريض لا يجحد من وجهه الى القبلة . ومربوط على  
 خشبة قبلي على حاله وبعيد ويصبر الاستقبال بالصدر لا بالوجه أيضاً لان الالتفات به لا يطل نعم لا يشرط  
 الاستقبال في شدة الخوف ونقل السفر والقرض استقبال عين الكعبة يقينا لمن يحكمه وظلنا من هو غائب عنها  
 فلا يكتفي اصابع الجبهة لحديث الصبيحين انه صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين قبل الكعبة وقال هذه القبلة وقبل  
 بضم القاف والباء ويجوز اسكانها ومعناه مقابلها أو ما استقبال منها وعند عاتة الخفية فرض القاتب عن  
 مكة استقبال جهة الكعبة لا عنها . ورواه هذا الحديث اثنتان بصرى وفيه الصدقة والضعة واخرجه  
 القسائي . وبه قال (حدثنا) ولا يوي ذرو الوقت وحدثنا بالوارد (نسيم) هو ابن حماد الخزاعي (قال حدثنا  
 ابن المبارك) عبد الله فهو موصول ولا يوي ذرو الوقت حدثنا نعيم قال ابن المبارك وفي رواية حماد بن شاذ  
 عن المؤلف قال نعيم بن حماد فيكون الموقف خلفه عنه ولاصيلي . وكرامة وقال ابن المبارك فيكون الموقف  
 خلفه عنه ولا يوي عساكر قال محمد بن اسمعيل وقال ابن المبارك وقد وصلته الدار طي من طريق نعيم عن ابن  
 المبارك (عن عبد الطويل عن انس بن مالك) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت)  
 بضم الهمزة وكسر الميم أي امرني الله (أن) أي بأن (أقاتل الناس) أي بقتل المشركين (حتى يقولوا)

(لا اله الا الله) أي سمع محمد رسول الله قالوا كني بالاولى لاستقامتها الثانية عند التحقيق أو أنها شعار للمسيح  
 كما في قراءة الحمد أي كل السورة (فأذا قالوها) أي كلمة الاخلاص وحقوق معناها بما وافقة الفعل لها (وصلوا)  
 صلاتاً أي بآثار كونك (واستقبلوا قبلكنا) التي هدانا الله لها (وذهبوا ذبيحتنا) أي ذهبوا الذبيحة من مثل  
 مذبحنا فصيل يعني المفعول لكنه استشكل دخول التاء فيه لأنه إذا كان بمعنى المفعول يتوهم فيه المذبح  
 والمؤث فلا تدخله التاء وأجيب بأنه لا زال عنه معنى الوصفة وغلبت عليه اللاحية دخلت التاء وانما يتوهم  
 الامران فيه عند ذكر الموصوف (فقد حرمت) بفتح الحاء وضم الراء كما في الفرع وجوز البر ماوى كعبه  
 ضم الاول وتشديد الثاني لكن قال الحافظ ابن حجر ولم أرفق شي من الروايات تشديد الراء (عليها) وماؤهم  
 وأموالهم (الاجتهاد) أي الاجتهاد في الدماء والاموال وفي حديث ابن عمر فإذا فعلوا ذلك صبروا حتى دماهم  
 وأموالهم (الاجتهاد في الاسلام) (وحاسبهم على الله) هو على سبيل التشبيه أي هو كالواجب على الله في تحقيق  
 الوقوع والافلاحيب على الله تعالى شي وقد استنبط ابن المبرم قوله فإذا قالوها وصلوا صلاتنا حرمت دماؤهم  
 قتل تارك الصلاة لأن مفهوم الشرط إذا قالوها واستصوام الصلاة لم يحرم دماؤهم منكرين الصلاة كانوا  
 او متقربين لان ترتيب استصحاب سقوط الصلوة على ترك الصلاة لا ترك الاقرار بها لا يقال الذبيحة لا يقتل تاركها  
 لانها قول اذا أخرج الاجماع بعضا لم يخرج الكل انتهى من المسابيح فان قلت لم يخص الثلاثة بالذبح كمن بين  
 الاركان وواجبات الدين أجيب لانها أظهر وأعظم وأسرع علماً لأن في اليوم تصرف صلاة الشخص وطعامه  
 غالباً بخلاف الصوم والمج كالأجتي • وهذا الحديث رواه أبو داود في الجهاد والترمذي في الايمان  
 والنسائي في المحاربة (وقال ابن أبي مريم) صيد بن الحكم المصري (أخبرنا يحيى) وللاربعة يعني بن ابي  
 الفاق (قال حدثنا جدي) الطويل ولان عسا كرو قال محمد أي المؤلف قال ابن أبي مريم حدثني بالافراد  
 جيد (قال حدثنا انس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقد وصله محمد بن نصر وابن منده  
 في الايمان من طريق ابن أبي مريم وقد ذكره المؤلف استشهاداً وتقوية والافريقي بن ابي مطعون فيه قال  
 احمد سبي الحفظ (وقال علي بن عبد الله) أي المديني (حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا جدي) الطويل  
 (قال سأل ميون بن سباه) بكسر السين المهملة آخرها (انس بن مالك قال) ولا يورى ذر والوقت فقال  
 وسقطت هذه الكلمة بالكسبة عند الاصيل (باب المجزئة) بالحاء والراء كنية انس (وما يجزئ) بواو العطف على  
 معطوف محذوف كأنه سأل عن شيء مثل هذا وغيره هذا وقول ابن حجر أو الواو واستنافية تعقبه العيني بأن  
 الاستئناف كلام مبتدأ وحيد لا يليق بقول لقال فيحتاج الى تقدير وفي رواية كربة والأصيل ما يجزئ (دم  
 العبد وما له فقال) انس (من شهد أن لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلّى صلاتنا أو كل ذبيحتنا فهو المسلم  
 ما للمسلم) من النفع (وعليه ما على المسلم) من المضرة • ووجه مطابقة جواب انس للسؤال عن عيب التصريح  
 انه يتقنه لانه لما ذكر الشهادتين وما عطف عليها علم أن الذي يفعل هذا هو المسلم والمسلم يحرم دمه وجماله الاجتهاد  
 فهو مطابق له وزيادة (باب حكم أهل المدينة وأهل الشام و) قبله أهل (المشرق) أي وأهل المغرب  
 في استقبالها واستدبارها انتهى عنه وأهل بالمجاز عطف على المضاف اليه والمشرق عطف على المجرور وقبله والمراد  
 بالشرق مشرق الارض كلها المدينة والشام وغيرهما ولم يذكر المؤلف المغرب مع أن العلة فيها مشتركة  
 اكتفاء بذلك عنه كما في سائر تفكيك الحزب وخص المشرق بالذكر لأن أكثر بلاد الاسلام في جهته ولما ذكر  
 المؤلف ذلك كأنه لا يسهل فقال كيف خجله هذه المواضع فقال (ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة) أي  
 ليس في الشرق والغرب في المدينة والشام ومن يلحق بهم من على جهتهم قبله فاطلق المشرق والمغرب  
 على الشرق والغرب والجملة استنافية من تنقح المؤلف جواب عن سؤال مقدر كما هو في رواية الاربعة  
 بإسقاط قبله هذه وحيداً يفتن تنوين باب بتقدير هذا باب وقيل أهل المدينة على الابتداء وجزأ أهل عطفاً  
 على المضاف اليه وكذا المشرق والمغرب عطفاً على المجرور وخبر المبتدأ قوله ليس في المشرق لكن يتأويل قبله  
 بلفظ مستقبل لأن الطائفتين في التذكير والتأنيث بين المبتدأ والخبر واجب والمشرق بالتشريق والمغرب  
 بالغرب أي هذا باب بالتونين مستقبل أهل المدينة وأهل الشام ليس في الشرق ولا في الغرب وقد  
 سقطت التاء من ليس فلا طائفتين منه وبين قبله فلذا أول مستقبل ليطابقاً تذكيراً وحكى الزركشي

ثم طاف مشرقا لا كثر من عياض صفحا على باب أي وباب حكم المشرق ثم حذف من الثاني باب وحكم  
 وتقيم المشرق مقام الاول وصورة الزكشي لما في الكسر من اشكال وهو اثبات قبله لهم أي لاهل المشرق  
 وتعبه الدماغي فقال اثبات قبله لاهل المشرق في الجلة لا اشكال فيه لاهم لا بد لهم أن يصلوا الى الكعبة  
 ظاهرا قبله يستقبلونها عظاما انما الاشكال لوجعل المشرق نفسه قبله مع استبعاد الكعبة وليس في جز المشرق  
 ما يقتضي أن يكون المشرق نفسه قبله وكيف يتوهم هذا المؤلف قد ألحق بهذا الكلام قوله ليس في المشرق  
 ولا في المغرب قبله ثم إن ما وجهه الرفع يمكن أن يوجهه الكسر وذلك بأن يكون المشرق معطوفا على ما أنصف  
 اليه الباب وهو قبله لاعلى المدينة ولا على الشام فكانه قال باب حكم قبله أهل المدينة وحكم المشرق  
 ولا اشكال البتة انتهى ومراعاة بالمشرق والمغرب كما مر الاذان من ناحية المدينة والشام بخلاف مشرق  
 مكة ومغربها وكل البلاد التي تحت الخط المار عليها من مشرقها الى مغربها قائم بمخالفة المشرق والمغرب  
 للمدينة والشام وما كان من جهة ما في حكم اجتناب الاستقبال والاستبعاد بالتسوية والتعريب فان  
 اولئك اذا شرعوا أوغروا باليكونون مستقبل الكعبة ولا مستدبرينها مشرق مكة ومغربها وما فيها  
 متى شرعوا مستدبرين الكعبة أوغروا استقبلوها غير فون حينئذ الجنوب أو الشمال وهو معنى قول  
 المؤلف ليس في المشرق ولا في المغرب قبله (لقول النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله التساوي والمؤلف  
 في الباب وغيره (لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول ولكن شرعوا أوغروا) ظاهره التسوية بين الصاري  
 والابنية فيكون مطابقا للجهة وهو مذهب أبي حنيفة وأحد في رواية عنه وقال مالك والثوري يحرم  
 في الصراة لا في البنيان لحديث الباب ولا نه عليه الصلاة والسلام قضى حاجته في بيت حصة مستقبل الشام  
 مستدبر الكعبة فجمع الشافعي رحمه الله بينهما جعل حديث الباب القيد للحريم على الصراة لانهما معا  
 لا يثبت فيها اجتناب الاستقبال والاستبعاد بخلاف البنيان فقد يثبت فيه اجتناب ذلك فيجوز فعله كما فعله  
 عليه السلام لبيان الجواز وان كان الاول لئلا تركه وتقدم مزيد لذلك في كتاب الوضوء وبالسند قال (حدثنا  
 علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا صفوان بن عيينة) قال حدثنا محمد بن مسلم بن شهاب (الزهري) عن  
 عطاء بن زيد (وابو ذر) رواه في زيادة النبي (عن أبي أيوب) خالد بن زيد (الانصاري) رضى الله عنه (أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتيت الغائط اسم للأرض المطننة لقضاء الحاجة فلا تستقبلوا القبلة  
 ولا تستدبروها) احترامها وتغظيها وهل هو من جهة خروج الخراج المستقذرا ومن جهة كشف العورة  
 فيه خلاف مبنى على جواز الوطء مستقبل القبلة مع كشف العورة فن على الخارج أباح ومن على العورة  
 منع (ولكن شرعوا أوغروا) مخصوص بأهل المدينة لانهم الخاطبون ولحق بهم من كان على عتقهم من  
 اذا استقبل المشرق أو المغرب لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها (قال أبو أيوب) الانصاري (فقد منا الشام  
 فوجدنا ما راجع) بفتح الميم وكسر الحاء الممهلة والصاد المجهمة جمع مر حاض بكسر الميم (بيت) قضاء  
 حاجة الانسان (قبل) بكسر القاف وفتح الواو موحدة أي مقابل (القبلة) فتصرف عن جهة القبلة من الانحراف  
 وفي رواية فتصرف (وتستغفر الله تعالى) لمن شأها فان الاستغفار للمؤمنين سنة أو من الاستقبال ولعل باب أيوب  
 رضى الله عنه لم يلقه حديث ابن عوف ذلك أول مرة مخصوصا وجل ما رواه على العموم • ورواه هذا الحديث  
 الخمسة ما بين بصري ومكي ومدي وفيه التصديق والضعف وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والتساوي  
 وابن ماجه في الطهارة ثم عطف المؤلف على قوله حدثنا صفوان قوله (وعن الزهري) بالاسناد المذكور (عن  
 عطاء) أي ابن زيد (قال سمعت أبا أيوب) الانصاري (عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث  
 السابق والحاصل أن صفوان حدث به عليا مرتين مرة صرح بتحديث الزهري له وفيه ضعف عطاء ومرة أخرى  
 بالضعف عن الزهري ويتصرح عطاء بالسماع • (باب قوله تعالى واتخذوا) بكسر الخاء على الامر أي وقلنا  
 لهم اتخذوا (من مقام إبراهيم صلى) مذهب يدي عنده وقال البرماوي موضع صلاة وتغيب بأنه لا يصل فيه  
 بل عنده ويتبرج القول الاول بأنه جار على المعنى القوي والفرض البيت لا المقام لأن من صلى الى الكعبة  
 فغير جهة المقام فقد أدى فرضه والامر في واتخذوا الاستصحاب كالأبني ومقام إبراهيم هو الحجر الذي فيه أثر  
 قدمه وقال مجاهد المراد بجسم إبراهيم الحرم كله وقرأ نافع وابن عامر واتخذوا فتح الخاء بلفظ الماضي  
 عطفا على جعلنا البيت مثابة للناس وأمثا واتخذوا • وبالسند قال (حدثنا الحميدي) ضم الحاء وفتح الميم

عبد الله بن الزبير القرشي المكي (قال حدثنا صفوان بن حيينة) (قال حدثنا عمرو بن دينار) (جمع العين المكي) (قال أنا ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (عن رجل طاف بالبيت العمرة) بالنسب للمستطلى والجوى  
 أى طواف العمرة ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ولا ريب في صحة كلام الجزم أى لاجل العمرة  
 (ولم يطف) أى لم يسع (بين الصفا والمروة أبان) أى هل حل من أحرامه حتى يجوز له أن يجامع (أمرأته)  
 ويفعل غير ذلك من محرمات الأحرام لا (فقال) عبد الله بن عمر يجهل به (قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 طواف بالبيت سبعاً وصلى خلف الحماض ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم في رسول الله أسوة  
 حسنة) فأجاب ابن عمر بالاشارة إلى وجوب أتباعه صلى الله عليه وسلم لاسيما وقد قال عليه الصلاة والسلام  
 خذوا عني مناسككم قال عمرو بن دينار (وسأنا جابر بن عبد الله) الانصاري عن ذلك (فقال لا يقرئها)  
 بجملة قطعية مؤكدة بالنون الثقيلة (حتى يطوف بين الصفا والمروة) فأجاب بصريح انتهى • ومباحث هذا  
 الحديث تأتي أن شاء الله تعالى في الحج • ورواة هذا الحديث الثلاثة مكبون وفيه التصديق والسؤال وهو من  
 مسند ابن عمر لا من مسند جابر لأنه لم يرفعه وأخرجه المؤلف في الحج وكذا مسلم والنسائي وابن ماجه • وبه  
 قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد (قال حدثنا يحيى) القطن (عن سيف) بفتح السين زاد ابن عساكر يعني  
 ابن أبي سليمان كصافي الفرع الخزوي المكي (قال سمعت مجاهداً) الامام المفسر (قال ان ابن عمر) بن  
 الخطاب رضي الله عنهما جئنا المهزاة سبيل المفعول (فقبله) لم يعرف الحافظ ابن جرير هذا القائل (هذا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فقال ابن عمر فأقبلت والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج) من  
 الكعبة (وأجد بلالاً) حال كونه (تأشبهين البابين) أى مصرعى الباب إذ لم يكن للكعبة يومئذ الابواب وفي  
 رواية الجوى بين الناس بالتون والسين المهملة بدل البابين قال في الفتح وهي أوضع وعبر بالضارع في قوله  
 وأجد حكايته عن الحال الماضية أو اختصار تلك الصورة حتى كأنه المخاطب يشاهدها والافتكان المنسب  
 السابق أن يقول ووجدت (فقلت لا لا فقلت أصلي) جهزة الاستفهام ولا يذروا أصلي صلى باسقاطها  
 (النبي) وللأصلي وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم (صلى ركعتين بين السارين)  
 تنبئة صارية وهي الاسطوانة (التي على يارده) أى الداخل أو ياراليت أو هو من الالتفات ولا يذرع  
 الكشميني يارل بالكاف وهي انصب لقوله (إذا دخلت ثم خرج) من البيت (فصلى في وجهه) مواجهة  
 (الكعبة ركعتين) عند مقام إبراهيم وبذلك تحصل المطابقة للترجمة أوجه الباب عموماً وقد أجمع أهل  
 الحديث على الأخذ برواية بلال لأنه مثبت ومعه زيادة علم فوجب ترجيح روايته على الناقية كسامة وسبب فيه  
 اشتغاله بالعمارة في ناحية من نواحي البيت غير التي كان فيها الرسول مع علي الباب وكان بلال قريباً منه عليه  
 الصلاة والسلام غنى على اسامة لبعده واشتغاله ما شاهده بلال تقربه وجازة النبي عملاً بالحق أو أنه عليه  
 السلام دخل البيت مرتين مرة صلى ومرة دعا ولم يصل • ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين بصري ومكي وفيه  
 التصديق والتعنعنة وأخرجه أيضاً في الحج والصلاة والجهاد ومسلم في الحج وكذا أبو داود والنسائي وابن  
 ماجه • وبه قال (حدثنا إسحق بن نصر) نسبه إلى جده لشهرته وبه إلا أن أبو داود وإبراهيم السعدي (قال حدثنا  
 عبد الرزاق) بن همام (قال أخبرنا) وللأصلي (وأبى الوقت حدثنا) ابن جريج (نسبه إلى جده لشهرته به  
 واسمه عبد الملك بن عبد العزيز) (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (قال سمعت ابن عباس) رضي الله عنهما (قال لما  
 دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في ناحية كلها) جمع ناحية وهي الجهة (ولم يصل) فيه (حتى خرج  
 منه) ورواية بلال المثبتة راجع من نقي ابن عباس هذا الاسمان ابن عباس لم يدخل وحشد فيكون مرسل لأنه  
 أسنده عن غيره ممن دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فهو مرسل صحابي (فما سجد) عليه الصلاة  
 والسلام منه (ركع) أى صلى (ركعتين) فأطلق الجزم وأراد به الكل (في قبل الكعبة) وما استقبله منها وهو  
 وجهها ضم القاف والموحدة وقد تنكس (وقال) عليه الصلاة والسلام (هذه) أى الكعبة هي (القبلة) التي  
 استقر الأمر على استقبالها فلا تنسخ كاتسخت المقدسات أو علمهم بذلك سنة موقفة الامام في وجهه هادون  
 أركانها وجوانبها الثلاثة وإن كان الكل جائزاً أو أن من حكم من شاهد البيت وجوبه مواجهة عينه جزماً  
 بخلاف الغائب وإن الذي أمرته باستقباله ليس هو الحرم كله ولا مكة ولا المسجد حول الكعبة بل الكعبة  
 نفسها • ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين مدني وصنعاني ومكي وفيه التصديق والأخبار والضئعة والسجاع

وأخرجه مسلم في المثلث والتسائي (باب التوجه) في صلاة الفرض (فتوح القبله) أي جهه واجبت كان  
 أي وجد المصل في سفر أو حضر (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه لما وصلة المؤلف في الاستئذان من جهة  
 حديث المسي صلاته (قال النبي صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة) حيث كنت (وكبر) بكسر الباء الموحدة  
 فيها على الأمر وكبروا أو لا أربعة تكبر وفي رواية الأصيلي (قال النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فكبر بالميم  
 وفتح الموحدة فيها) وبه قال (حدثنا عبد الله بن رباح) بنصف الجيم القدافي بضم القين المحجمة (قال حدثنا  
 إسرائيل بن يوسف بن أبي اسحق عمرو بن عبد الله الكوفي (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي  
 الكوفي) حدثنا إسرائيل (عن البراء بن عازب) رضي الله عنهما ثبت ابن عازب عند أبي ذر عن النبي (قال كان  
 رسول الله) وللأصيلي (النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو) أي جهة (بيت المقدس) بالمدينة (سنة عشر شهرا  
 أو سبعة عشر شهرا) من الهجرة وكان ذلك بأمر الله تعالى له قاله الطبري (ويجمع بينهما وبين حديث ابن عباس  
 عند أحمد من وجه آخر أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه يجعل الأمر  
 في المدينة على الاستخار باستقبال بيت المقدس وفي حديث الطبري من طريق ابن جريج قال أول ما صلى  
 إلى الكعبة ثم صرف إلى بيت المقدس وهو بمكة فصلى ثلاث حج ثم هاجر فعلى إليه بعد قدومه المدينة ستة عشر  
 شهرا ثم وجهه الله تعالى إلى الكعبة (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه) بضم أوله وفتح الجيم  
 مبنيًا للمفعول أي يؤمر بالتوجه (إلى الكعبة) وفي حديث ابن عباس عند الطبري (وكان يدعو ويتظلم إلى  
 السماء) (فأنزل الله عز وجل قذرى قلب وجهك في السماء) تردد وجهك في جهة السماء تطلعها للوحى وكان  
 عليه السلام يقع في روعه ويتوقع من ربه أن يحوله إلى الكعبة لأنهم أقبله أي إبراهيم وذلك يدل على كمال  
 أدبه حيث انتظروا يسأل قاله البضاوي (فتوجه) صلى الله عليه وسلم بعد نزول الآية (فتوجه الكعبة وقال  
 السقيا من الناس وهم اليهود ما فهم) أي ما صرهم (عن قبلتهم التي كانوا عليها) يعني بيت المقدس والقبلة  
 في الأصل الحال التي عليها الآن من الاستقبال فاصوات عرفا المكان التوجه إليه للصلاة (فلله المشرق  
 والمغرب) لا يخص به مكان دون مكان بخاصة ذاتة فتح إقامة غيره مقامه وانما العبرة بأوامر الله  
 لا بخصوص المكان (يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم) وهو ما ترضيه الحكمة وتقتضيه السلطة من التوجه  
 إلى بيت المقدس نارة وإلى الكعبة أخرى (فصلى) الظهر (مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل) اسمه عباد بن  
 بشر كما قاله ابن بشكوال أو هو عباد بن نهيك بفتح النون وكسر الهاء (ثم خرج) أي الرجل (بعد ما صلى) أي  
 بعد صلاته أو بعد الذي صلى والمسقطي والحوي ضلي مع النبي صلى الله عليه وسلم رجال بالجمع ثم خرج أي  
 بعض أولئك الرجال بعد ما صلى (فزعلى قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو) أي جهة (بيت المقدس) وفي  
 رواية الكشي في صلاة العصر يصلون نحو بيت المقدس (فقال) الرجل (هو يشهد أنه صلى مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وأنه عليه الصلاة والسلام (وجه نحو الكعبة) ولا أربعة وأنه نحو الكعبة (فتصرف  
 القوم حتى وجهوا نحو الكعبة) وعنى بقوله هو يشهد نفسه على طريق التجربة بأن جرد من نفسه شخصا  
 أو على طريق الالتفات أو قل الراوى كلامه بالمعنى وعند ابن سعد في الطبقات أنه عليه الصلاة والسلام  
 صلى ركعتين من الظهر في مسجد المسلمين ثم أمر أن يتوجه إلى المسجد الحرام فاستدار إليه ودار معه المسلمون  
 ويقال أنه عليه الصلاة والسلام زار أم بشر بن البراء بن معرور في ليلة فصفته له طعما وحانت الظهر  
 فحلى صلى الله عليه وسلم لأصحابه ركعتين ثم أمر فاستدار إلى الكعبة واستقبل المزاب فحلى مسجد القبتين  
 قال ابن سعد قال الواقدي هذا ثبت عندنا ولا تافى بين قوله هنا صلاة العصر وبين ثبوت الرواية عن ابن عمر  
 في الصبح بقاء المروى عند الشيخين والتسائي لأن العصر ليوم التوجه بالمدينة والصبح لاهل قباء في اليوم  
 الثاني لأنهم خارجون عن المدينة من سوادها • واستنبط من حديث الباب قبول خبر الواحد وجواز التسخ  
 وأنه لا يثبت في حق المكلف حتى يلقه • ورواه ما بين بصرى وكوفي وفيه الحديث والضعف وأخرجه  
 المؤلف في التفسير أيضا ومسلم في الصلاة والترمذي والتسائي وابن ماجه • وبه قال (حدثنا مسلم) وللأصيلي  
 مسلم بن إبراهيم (قال حدثنا هشام) الدستوائي (والأصيلي) هشام بن عبد الله (قال حدثنا يحيى بن أبي كثير)  
 بالثلاثة (عن محمد بن عبد الرحمن) بن ثوبان الصامري المدني وليس له في البضاوي عن جابر غير هذا الحديث



وفي طه محمد بن سعد بن الحسن بن قول ولم يخرج له البخاري عن جابر شيئا فلهذا لم يدرى (عن جابر)  
 الانصاري رضي الله عنه ولا يصلي جابر بن عبد الله (قال كان رسول الله) وللازمة التي (صلى الله عليه  
 وسلم صلى) النقل (على راحته) فانه التي تصلح لان ترحل (حيث توجهت) به أي الراحة زاد ابن مسعود  
 وأبو ذر عن الكنعيني وهو الراد وجه صاحب الراحة لانها باقية لتصد وجهه وفي حديث ابن عمر عند  
 مسلم وأبي داود والنسائي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جاور وهو متوجه ظهرا وعند أبي  
 داود والترمذي وقال حسن صحيح من حديث جابر يعني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فحقت وهو صلى  
 على راحته فهو المشرق المصمود أخضر (فاذا أراد) صلى الله عليه وسلم أن يصلي (الفرصة) (قال) عن  
 راحته (فاستقبل القبلة) وصلى وهذا يدل على عدم ترك استقبال القبلة في الفرصة وهو إجماعهم وخص  
 في شدة الخوف كما سبق في محله ان شاء الله تعالى ورواه هذا الحديث خمسة ما بين مصري وبغداد ومديني  
 وفيه التعديت والصحة وأخرجه أيضا في قصص الصلاة في المغازي ومسلم ورواه قال (حدثنا عثمان) بن أبي  
 شيبة (قال حدثنا جابر) هو ابن عبد الجيد (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن إبراهيم) بن زيد النخعي (عن  
 عقبة) بن قيس النخعي (قال قال عبد الله) بن مسعود ولا يذرع عبد الله لكنه ضب عليه في الفروع (صلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم) الظهر أو العصر (قال إبراهيم) النخعي (لا أدري زاد) النبي صلى الله عليه وسلم  
 في صلته ولا يذرع أرا بالهمزة أو نقص فلما سبق قبله رسول الله (حدث) همزة الاستهزاء وفتح الهاء  
 والهاء أي أوقع (في الصلاة) من الوحي بوجوب تغييرها زيادة أو نقص (قال) عليه الصلاة والسلام (وما  
 ذاك) من لم يشرع ما وقع منه (قالوا صليت كذا وكذا) كتابه عما وقع أما زاد على المعهود أو ناقص  
 عنه (نقص) عليه الصلاة والسلام ينقص التون أي عطف (رجله) بالافراد بأن جلس كهنة فهو المقتصد  
 ولكن كنعيني والأصلي (رجله) بالتيه واستقبل القبلة ومحمد بن عبد الله بن مسعود عليه الصلاة  
 والسلام عما يقولهم لأن الأصل لا يرجع إلى قول غيره بل لما لهم بقوله وماذا كان ذلك فبعد أو أن قول  
 السائل أحدث شكنا بعد حصول الثلث الذي طرأ له لغيره أخبارهم (قال) أقبل علينا وجهه قال انه حدث  
 في الصلاة ثلثي ثلثنا (كم) أي لا خبرتكم (هـ) أي بالحدوث وحذف دلالة قوله لو حدث في الصلاة واللام  
 في ثلثناكم لا ما يطوب ومفعوله الأول ضمير الخطابين والثاني والثالث محذوف وفيه أنه كان يجب عليه  
 تبليغ الأحكام إلى الأمة (ولكن) أنا أنبأكم (كم) أي بالنسبة إلى الإطلاع على واطن الخطابين بالنسبة  
 إلى كل شيء (أنتي) كائنون) همزة مفتوحة ومن تحفة قال الزركشي ومن قبله يضم أوله وتشديد ثاقه  
 لم يناب الشبهة (فأذا ثبت فذكري) في الصلاة بالتسليم ونحوه (وأذا شئت أحدكم) بأن استوى عنده  
 طرفا العلم والجمل (في صلاة) فليختر الصواب أي فليجتهد عن الثاني فليقتصد الصواب أي فليأخذ  
 باليقين وهو البناء على اليقين وقال أبو حنيفة معناه البناء على غالب الظن ولا يلزم بالانقضاء على الأقل وللمسلم  
 فينظر أقرب ذلك إلى الصواب (فليتم) بناه (عليه ثم يسلم) وجوبا (ثم يسجد) للسهو أي نيا (بصددين)  
 لا واحدة كالتلاوة وعبر فقط الخبر في هذين القولين ولفظ الأمر في السابقين وهما ظهير وليتم  
 لانهما كانا بائنين ومنه بخلاف التصريح والانتقام فانهما بائنين بهذا الأمر ولا يذرع بغير لأم الأمر  
 ولا يصلي ويسجد لأم الأمر وهو محمول على التدب وعليه الإجماع في المشككين ورواه الحديث على  
 الترجمة من قوله فليختر رجله واستقبل القبلة واستنطق منه جواز التسخ عند العصابة وانهم كانوا يتوجهونه  
 وعلى جواز وقوع السهو من الأيماء عليهم الصلاة والسلام في الأضداد وعليه عامة العلماء والتظار كما قاله  
 الشيخ في الميزان ورواه السنة كلها مكوونون أغلة وأما من أمع الأما يذوقه القديس  
 والعصنة والقول وأخرجه المؤلف في الذور ومسلم والنسائي وأبو داود وابن ماجه ولما فرغ المؤلف من  
 حكم التوجه إلى القبلة شرع يذكر حكم من سها فلي إلى غير القبلة فقال (باب ما يجب في القبلة)  
 غير ما ذكر (ومن لا يرى إعادة) ولا يذرع في الوقت والأصلي وابن عباس كرو من لمر إعادة (على من سها  
 فلي إلى غير القبلة) الصواب تصريحا لأنه تضمن لثوبها فانه البرماوى كسكال كرماني وتصعبه  
 العيني فقال فيه بعد الأولى أن تكون للسببية كقوله تعالى قميع الأرض فخصر تنوأل هذه المسئلة  
 في الجهد في القبلة إذا صلى به تنقن الخطأ في الجهة في الوقت أو بعده فانه يقتضي على الظاهر والثاني لا يجب

وله أي بالحدوث كان الأولى  
 أن يقول أي بالثاني الحادث  
 ويجذف قوله وحذف الخ تأمل

القضاء لعذرهم بالاجتهاد به قال أبو حنيفة وأصحابه وإبراهيم التقي والتورى لأن جهة فقريه هي التي  
 حوطلب باستقبالها حالة الانتباه تأتي بالواجب عليه فلا يبعد ما قال المالكية بعيد في الوقت المختار وهو  
 عذوب الدعوة وقال أبو الحسن الرضاوى من الحساب في تنقيح المتنق ومن صلى بالاجتهاد سغرا فخطا  
 لم يبعد ٨١ فلو تبين الخطأ في الصلاة وجب استئنافها عند الشافعية والمالكية ويستدري إلى جهة القبلة ويعني  
 على ما مضى عند الحنفية وهو قول الشافعية لأن أهل قبائلهم نسخ القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة  
 استنداروا في الصلاة إليها (وقسم النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الظهر) وللأصلي ركعتين من الظهر  
 (وأقبل على الناس بوجهه الشريف ثم أتى ما بقى) من الركعتين الأخيرتين وهذا التعلق قطعة من  
 حديث أبي هريرة قصة ذي الدين المشهور ووجه ذكره في الترجمة أنه عليه الصلاة والسلام باصراقة  
 وأقبله على الناس بوجهه بعد سلامه كان وهو عند نفسه الشريفة في غير صلاة فلما مضى على صلاته كان  
 وقت استدبار القبلة في حكم المصلي فيؤخذ منه أن من اجتهد ولم يصادف القبلة لا يبعد به قال حدثنا عمرو  
 ابن عوف) بالنون أبو عثمان الواسطي البرازي بن زيل البصرة المتوفى سنة خمس وعشرين ومائتين (قال  
 حدثنا هشيم) بضم الهاء وقع الشين المجبة وسكون المثناة ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المجبة (عن جند  
 الطويل (عن أنس) وللأصلي أنس بن مالك (قال قال عمر) بن الخطاب وللأصلي رضي الله عنه (واقفت  
 ربي في ثلاث) أي واقفت ربي فيما أردت أن يكون شرعا فأنزل القرآن على وفق ما رأيت لكن رعاية الأدب  
 أسند الموافقة إلى نفسه كذا قال العتيق كان حجر وغيره لكن قال صاحب اللامع لا يحتاج إلى ذلك فإن من  
 واقفت فقد وافقته انتهى قال في الفتح وأما شبه إلى حديث رأيه وقدم الحكم وقوله في ثلاث أي قضيا أو  
 أمور ولم يؤث مع أن الأمر مذكر لأن التمييز إذا لم يكن مذكورا جاز في لفظ العدد التذكير والتأنيث وليس  
 في تخصيصه العدد بالثلاث ما ينفي الزيادة فقد روي عنه موافقات بلغت خمسة عشر أسارى بدو وصحة الصلاة  
 على المتأقنين وتحرير الخمر ويحتمل أن يكون ذلك قبل الموافقة في غير الثلاث ونور فيه لأن عمر أخبر بهذا بعد  
 موته صلى الله عليه وسلم فلا يبعد ما ذكر من ذلك (قلت) وأما الأربعة فقلت (بارسول الله) لو اتخذنا من مقام  
 إبراهيم صلى الله عليه وسلم يدي القبلة يقوم الإمام عنده بجذب جواب لو أوهى للفتى فلا تنقصر إلى جواب وعند ابن  
 مالك هي لو المصدرية أغنت عن فعل الفتى (فقلت) واتخذنا من مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأية الجلب) برفع آية على  
 الابتداء وأما خبر محمد بن أي كذلك أو على العطف على مقدور أي هو اتخذنا مصلى وأية الجلب وبالنصب على  
 الاختصاص وبالجر عطف على مقدور أي اتخذنا الله مصلى من مقام إبراهيم وهو بدل من قوله ثلاث (قلت)  
 يارسول الله لو أمرت نساء ما نأخذن بغيرهن البتة بفتح الموحدة صفة مشبهة (والفاجر) الفاسق وهو  
 مقابل البر (فقلت آية الجلب) بأما النبي قل لا زواجك وبناك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلايكن  
 (واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه) بفتح القين المجبة وهي الحجة والافتة (فقلت لهن عسى  
 ربه أن يهلكن أنبياءه أزواجهن ما كن) ليس فيه ما يدل على أن في النساء خير ما هن لأن المطلق بما يقع  
 لا يجب وقوعه (فقلت هذه الآية) • وبه قال (حدثنا ابن أبي حريم) سعيد بن محمد بن الحكم كذا في رواية  
 كريمة ولا يذعن المسقى قال أبو عبد الله أي المؤلف وحدثنا ابن أبي حريم ولا بن عساكر قال محمد أي  
 المؤلف أيضا وقال ابن أبي حريم وللأصلي وأبي ذر عن الحوى والكشبي وقال ابن أبي حريم (أخبرنا يحيى  
 ابن أيوب) الضافق (قال حدثني) بالأفراد (جند الطويل (قال سمعت أنسا) أي ابن مالك (هكذا) أي  
 بالحديث المذكور سندنا ومناوفاة أراد هذا الإسناد ما فيه من التصريح بسماع جند من أنس فحصل  
 الأمن من تدليس واستشكل بأن يحيى بن أيوب لم يحتج به البخاري وإن خرج في المتابعات وأوجب بأن  
 هذا من جهة المتابعات ولم يفردي يحيى بن أيوب بالتصريح المذكور فقد أخرجه الاسماعيلي من رواية يوسف  
 القاضي عن أبي الربيع الزهراني عن هشيم أخيراً جند حدثنا أنس قال في الفتح • وبه قال (حدثنا عبد الله  
 ابن يوسف) النيسبي (قال أخبرنا مالك بن أنس) وسقط قوله ابن أنس عند الأصلي (باب عساكر) (عن عبد الله  
 ابن دينار عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (قال سمعنا الناس يقولون) بالذوات ذكرنا والصرف  
 على الأشهر أي فينا الناس بمصدقنا وهم (في صلاة الصبح) ولا منافاة بين قوله هنا الصبح وقوله في حديث البراء  
 العصر إذا لمجي إلى بن حارثة داخل المدينة وإلى بن عمرو بن عوف بضم الباء وقت الصبح وقوله هنا أضيف إلى

المتدا والخبر وجوابه قوله (أذا هم) أي أهل قباء (أن) بالذعر جاد بن بشر فتشديد الموحدة الأولى  
 وكسر الثانية (فقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرسل عليه الجنة قرآن) بالتشديد لأن قصد البعض  
 وفي رواية الأصلي القرآن بأل التي العهد أي قوة تعالى قدرى قلب وجهك في السماء الآيات وأطلق اليه  
 على بعض اليوم الماضي وما عليه مجازاً (وقد أمر) رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة مبنياً للمفعول  
 (أن) أي بأن (يستقبل) أي باستقبال (الكعبة فاستقبلوها) بفتح الموحدة عند جهو والرواية صلى الله عليه  
 ماض (وكانت وجوههم إلى الشام) تفسير من الراوى القول المذكور والضعيف فاستقبلوها ووجوههم  
 لاهل قباء أو لقبى صلى الله عليه وسلم ومن معه وفي رواية الأصلي فاستقبلوها بكسر الموحدة بصيغة الأمر  
 لاهل قباء وبؤيده ما عند المؤلف في التفسير وقد أمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها (فاستدروا إلى  
 الكعبة) بأن تقول الامام من مكانه في مقدم المسجد إلى مؤخره ثم تحوّل الرجال حتى صاروا خلفه وتحول  
 النساء حتى صرن خلف الرجال واستشكل هذا لما فيه من العمل الكثير في الصلاة وأجيب باحتمال وقوعه  
 قبل التحريم أو لم تزال الخطأ عند التحول بل وقت محرفة واستنبط من الحديث أن الذي يؤمر به عليه  
 الصلاة والسلام يلزم أمته وأن أضاه يتوسى بها كأقواله حتى يقوم دليل على الخصوصية وأن حكم الناسخ  
 لا يثبت في حق المكلف حتى ينفذ ويقول خبر الواحد ووجه استدلال المؤلف به أنهم صلوا إلى القبلة المسموعة  
 التي هي غير القبلة الواجب استقبالها جاهلين بوجوبه ولم يؤمروا بالاعادة ورواية هذا الحديث آثمة  
 مشهورون وفيه التحديث والاخبار والنعنة والقول وأخرجه في التفسير ومسلم والنسائي في الصلاة وبه  
 قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا يحيى) القطن (عن شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بن عتيبة  
 (عن إبراهيم) النخعي (عن عوفية) بن قيس النخعي (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال صلى الله  
 صلى الله عليه وسلم الطهور خسا) أي خسر ركعات (فقالوا أزيد في الصلاة قال) عليه السلام (وما ذاك) أي  
 ما سبب هذا السؤال (قالوا أصليت خسا) قال (فنى) عليه السلام أي عطف (رجليه) بالثنية ولا نحر عاكر  
 وجهه بالأفراد (وسجد سجدتين) للهو ولفاقرغ المؤلف من بيان أحكام القبلة شرع في بيان أحكام  
 المساجد فقال (باب حكم البزاق) بالزاي لغة كالصاد والسين (باليد من المسجد) سواء كان باة أم لا وبه  
 قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد الثقفي (قال حدثنا جميل بن جعفر عن جند) الطويل (عن أنس) وللأصلي  
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى غمامة) باليم مع ضم التون وهي ما يخرج  
 من الصدر أو من الرأس (في الحائط الذي في جهة القبلة فتش ذلك عليه) صلى الله عليه وسلم (حتى روى)  
 بضم الراء وكسر الهمزة وفتح الياء وللأصلي وأبى ذكر عن الكنعاني حتى روى بكسر الراء وسكون الياء آخره  
 همزة أي شوهه (في وجهه) أثر المنقشة وفي رواية النسائي فغضب حتى أجز وجهه (فقام) عليه الصلاة  
 والسلام (فكلمه) أي أثار الغمامة (سده فقال) عليه الصلاة والسلام ولا نحر عاكر فقال (إن أحدكم إذا قام  
 في صلاة) بعد شروعه فيها (فانه ينجس وجهه) من جهة مسارورة بالقرآن والأذكار فكانه ينجسه تعالى  
 والرب تعالى ينجسه من جهة لازم ذلك وهو اعادة الخبر فهو من باب المجاز لأن القرينة صارقة عن اعادة  
 الحقيقة اذ لا كلام محسوسا إلا من جهة العبد (أو أن) بفتح الهمزة وكسرهما كما في اليونانية ولا يذعن  
 الحوى والمستقلى وان (ربه) بواو العطف أي اطلاع ربه على ما (بينه وبين القبلة) اذ ظاهره محال لتزبه الرب  
 تعالى عن المكان فيجب على المصلى اكرام قلبه بما يكرمه من بناجيه من الخلقين عند استقبالهم بوجهه  
 ومن أعظم الجفاء وسوء الأدب أن تنضم في وجهك إلى رب الارباب وقد أعلن الله تعالى بإقباله على من توجه  
 إليه قاله ابن بطال (فلا يبرقن) خون التوكيد النقلة وللأصلي فلا يبرقن (أحدكم قبل) بكسر القاف وفتح  
 الموحدة أي جهة (قبله) التي عظمها الله تعالى فلا تقابل بالزاق المتعاضى للاستخفاف والاحتقار والاصح  
 أن النهي للتحريم (ولكن) يبرقن (عن يساره) أي لا عن يمينه فأن من يمينه كاتب الحشرات كما رواه ابن أبي  
 شيبة بسند صحيح (او بحث قدميه) بالثنية ولا بوى ذروا الوقت وابن عساكر قدمه أي اليسرى كما في حديث  
 أبي هريرة في الباب الآتي قال النووي هذا في غير المسجد أما فيه فلا يبرقن الا في نوبه (ثم أخذ) عليه الصلاة  
 والسلام (طرف رداءه فمضى فيه ثم رده بعضه على بعض فقال أو يضل هكذا) عطف على المقدر بعد حرف  
 الاستدراك أي ولكن ليبرقن عن يساره أو يضل هكذا وفيه البيان بالفعل لأنه أوقع في النفس وليست لفظه أو

هذا الحديث بل لا يتوابع أى هو غير بين هذا وهذا لكن سيقا أن المصنف جعل هذا الأخير على ما إذا جرد  
 البراق وحديثنا لا يتوابع • وأخرج هذا الحديث المزق في كثارة البراق في المسجد وفي باب إذا جرد  
 البراق وفي غيرهما وكذلك الترمذي وأبو داود والنسائي • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
 التميمي (قال أخبرنا مالك) الإمام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبدة ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما  
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا) وهو ما يسيل من الفم (في جدار القبلة) ولا يرى ذرع المسقى  
 في جدار المسجد (فكف) أى البصاق (ثم أقبل على الناس فقال إذا كان أحدكم يصلى فلا يصح قبله) بكسر  
 القاف وفتح الموحدة أى قدام (وجهه) ويصحب بالجرم على النهي (فإن الله) أى القصد منه تعالى أو ثوابه  
 عز وجل أو عظمت (قبل وجهه) أى المصلى (إذا صلى) وهذا التطيل يرشد إلى أن البصاق في القبلة حرام سواء  
 كان في المسجد أم لا • وبه قال (حدثنا عبدة بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس  
 الأصمعي (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها (أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة غطاطا) هو السائل من الآث (أو بصاقا) من الفم (أو غطامة) من  
 الصدر وهي الغطامة أو الغطامة بالعين من الصدر والميم من الرأس (فكف) أى الذى رآه في الجدار • (باب  
 حل الخطاط بخصي) أو غيره ولا يصلي بالخصي (من المسجد) لما كان الخطاط فيه زوجة يكون لها حرم  
 في الغالب يحتاج في زواجه إلى معالجة بنحو الحصى ترجمه (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما عما رواه ابن أبي  
 شيبة بسند صحيح (أن وطئت على قدو) بالذال المجهة طاهر أو نجس (وطئت فغسله وإن كان بابا فلا) غسله  
 لأنه لا يصير لزوطه • وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقرئ البزدي البصري (قال أخبرنا)  
 وأبو ذر الوقت والاصيلي (حدثنا) (إبراهيم بن سعد) بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
 القرشي المدني (قال أخبرنا) وفي رواية حدثنا (ابن شهاب) الزهري (عن جريد بن عبد الرحمن) بن عوف  
 القرشي الزهري (أن أبا هريرة) عبد الرحمن بن مضر (وأبا سعيد) سعد بن مالك الخدري رضى الله عنهما  
 (حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى غطامة في جدار المسجد النبوي) (فتناول حصاة فكفها)  
 بالكاف أى الغطامة ولا يرى ذر الوقت والاصيلي (ابن عساكر) ختها بالثنية القوية بدل الكاف ومعناها  
 واحد (فقال) عليه الصلاة والسلام (إذا نتم أحدكم) أى روى بالغطامة (فلا يضمن قبل وجهه ولا عينه)  
 فإن من يمينه ملكا وعند ابن أبي شيبة بسند صحيح فمن يمينه كاتب الحسنات (وليضمن عن يساره) وأباحت قدمه  
 اليسرى • وبه دلالة الحديث على الترجمة أن الخطاط والغطامة حكمهما واحد لأنهما من الفضلات الظاهرة  
 • ورواه كلهم مدنيون الأموي بن إبراهيم فصرى وفيه التصديق والاختبار والغضنة وأخرجه أيضا  
 في الصلاة وكذلك مسلم • هذا (باب) بالتونين (لا يضمن) أى المصلى (عن يمينه في الصلاة) • وبه قال (حدثنا  
 يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف (قال حدثنا الليث) بن سعد (عن فضيل) بضم العين وفتح القاف ابن  
 خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن جريد بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا هريرة) (أبا سعيد) الخدري  
 رضى الله عنهما (أخبراه) في الحديث السابق حدثاه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى غطامة في حائط  
 المسجد) وفي السابق في جدار المسجد (فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حصاة فحطها) بالطاء (ثم قال) عليه  
 الصلاة والسلام (إذا نتم أحدكم فلا يضمن) وفي الفرع إذا نتم فلا يضمن يضمن مكتوبة فوقهما معا (قبل  
 وجهه) بكسر القاف وفتح الموحدة (ولا عينه) وليضمن عن يساره وأباحت قدمه اليسرى • وسطاقة  
 الحديث لترجمة في قوله فلا يضمن قبل وجهه ولا عينه وحكم الغطامة والبصاق واحد دليل قوله في حديث  
 أنس الآتي أن شاء الله تعالى قريلا يظن بعد رؤيته عليه الصلاة والسلام الغطامة في الفضلة • وبه قال  
 (حدثنا شخص بن عمر) بضم العين ابن الحرث الحوضي (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (قال أخبرنا) بالأفراد  
 (قادة) بن دعام (قال سمعت أنسا) وللأصلي أنس بن مالك (قال قال النبي) وفيه ما يغفر الله (صلى الله  
 عليه وسلم لا يظن) بكسر القاف في الفرع ويجوز أن يظن (أحدكم) بين يديه ولا عينه يمينه ولكن عن يساره  
 أوقت رجله أى اليسرى والتعليل شبه البرق لأن الأول البرق ثم التعليل ثم الفتح ثم النفع وليس في هذا  
 الحديث تقييد بجاهة الصلاة لا في رواية آدم الآتية أن شاء الله تعالى وحديث أنس السابق في باب حل  
 البصاق باليد من المسجد • وكأنه جئ إلى أن المطلق محمول على التقيد وقد جزم التورى بالنع منه في الجهة

البني داخل الصلاة وخرجوا سواهم كان في المسجد أو غيره ويؤيد ما رواه عبد الرزاق وخسره عن ابن مسعود  
 أنه ذكره أن يمتنع عن عيته وليس في صلواته عن عمر بن عبد العزيز أنه نهى ابنه عنه مطلقا وعن معاذ بن جبل قال  
 ما بصفت من يمتنع منذ أسلت ونقل عن مالك أنه قال لأبأس به يصنع خارج الصلاة وكان الذي خسه بمسألة  
 الصلاة أخذ من علم النهي المذكورة في رواية همام عن أبي هريرة حيث قال فإن عيته طمكا • هذا  
 (باب) بالثورين (ليبرق) بالزاي ولا يذعن الكشمهني لبيصن بالصاد (عن يساره أو تحت قدمه اليسرى)  
 • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (قال حدثنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت  
 أنس بن مالك) رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن المؤمن إذا كان في الصلاة قائما ينجس به  
 عز وجل والمناجاة من قبل العبد حقيقة ومن قبل الرب إقباله تعالى عليه بالرجة والرضوان (فلا يبرقن) بالزاي  
 والنون (بين يديه ولا عن عيته ولكن عن يساره أو تحت قدمه) أي اليسرى حتى يطابق الرجة وقيد الرجة  
 السابقة بالصلاة والقدم باليسرى وهنا أطلق الرجة والتقدم في الحديث فيصير كل مطلق منها على مقبده  
 • وفي استناده التصديق والتصريح بسماع الزهري من أنس • وبه قال (حدثنا) ولان عمار أخبرنا (عن)  
 وللاصلي "علي بن عبد الله" أي ابن المديني (قال حدثنا) ولان عمار أخبرنا (سفيان) بن عيينة (قال حدثنا  
 الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن جدي بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري المديني لا الطويل (عن أبي  
 سعيد) الخدري رضي الله عنه ولان عمار كافي التروع عن أبي هريرة بدل أبي سعيد قال الحافظ ابن حجر  
 وهو وهم (ان النبي صلى الله عليه وسلم أبصر فخاضه في قبله المسجد فخكها) بالكاف (بجصاة) وللمسوقى بجصا  
 (ثم نهى أن يبرق الرجل بين يديه أو عن عيته ولكن) يبرق (عن يساره أو تحت قدمه اليسرى) كذا لا ذكر بن أو  
 ولا ي الوقت وتحت يواو العلف والاولى هي المطابقة للرجة (وعن الزهري سمع جديا) • • • • •  
 السابق (عن أبي سعيد) الخدري (شهوة) فيه التصريح بسماع الزهري من جدي • (باب كضارة) خطبة  
 (البزاق) بالزاي (في المسجد) بدفته • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (قال  
 حدثنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت أنس بن مالك) رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البزاق  
 بالزاي (في المسجد خطبة) بالهمز أي (وكفارها) أي الخطبة (دفنها) في رباب المسجد ودمه وحسياته  
 ان كان ولا يفضرها وقوله في المسجد ظرف للفعل فلا يشترط كون الفاعل فيه حتى لو بصر من هو خارج  
 المسجد فيه فتناوله النهي قال القاضي عياض انما يكون خطبة ان لم يدفنه في ان أراد دفنه فلا ويؤيده حديث  
 أبي امامة عند أحدوا الطبراني باسناد حسن مر فوعان تضع في المسجد دفنه فيجثه وان دفنه فحسنة فلم  
 يجعله سنة لا يجيد عدم الدفن وردة التوى فقال هو خلاف صريح الحديث قال وحاصل النزاع أن ههنا  
 عمومين تعارضوا وما قوله البزاق في المسجد خطبة وقوله وليبصن عن يساره أو تحت قدمه فالتوى يجعل  
 الاول عامًا ويخص الثاني بما إذا لم يكن في المسجد والقاضي يجعل الثاني عامًا ويخص الاول بمن لم يرد دفنها  
 وقوط بعضهم حمل الجواز على ما إذا كان له عذر كأن لم يتمكن من الخروج من المسجد والمنع على ما إذا لم  
 يكن له عذر • وفي هذا الحديث التصديق والقول والتصريح بسماع قتادة من أنس وأخرجه مسلم في الصلاة  
 وكذا أبو داود • (باب دفن الضامة في المسجد) بآزوه وبه قال (حدثنا يحيى بن نصر) نسبه الى جده واسم  
 أبيه إبراهيم (قال حدثنا) ولابو ذر الوقت أخبرنا (عبد الرزاق) صاحب الموائب ابن همام الصنعاني (عن  
 معمر) هو ابن راشد ولااصلي "أخبرنا معمر (عن همام) هو ابن منبه بن كامل الصنعاني أخوه • • • • •  
 الماهرية) رضي الله تعالى عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إذا قام أحدكم الى الصلاة) أي شرع فيها  
 (فلا يصنع) بالصاد والهمز على النهي (أمامه) بفتح الهمزة أي قدامه (قائما) وللشمهني قائم (يتأج الله عز  
 وجل (مادام في صلاة) ظاهره تخصيص المنع بمسألة الصلاة لكن التعليل بتأذي المسلم يقتضي المنع مطلقا ولولم  
 يكن في الصلاة ثم هو في الصلاة أثناء انما مطلقا وفي جدار القبلة أثناء انما من غير هاهن جدار المسجد (ولا يصنع  
 (عن عيته فان عن عيته ملكا) يكتب الحسنات لان الصلاة هي انها فلا دخل لكاتب البينات الكائن عن  
 اليسار فيها وان لكل أحد دفننا وموته يساره كافي الطبراني فقلل الصلي اذا دخل بضع على قرنه وهو الشيطان  
 ولا يصيب الملك منه شيء (وليصن عن يساره أو تحت قدمه) اليسرى في غير المسجد ما في المسجد في قوله لا •

فيقول الله سبحانه وتعالى ما من عبد عذوب في جهة المشرق ومصل فيها حتى تحت لعمدة أو في غيره **(والمسلمون)**  
 فيقول وهو الذي في القبر غير المبتدأ محذوف أي فهو يدفن بالانصب جواب الامور يلزم حطها على الامور  
 المحذوف بالعمدة القصص في طائفة من أرض المسجد اذا كانت غير متجعة بحيث يأمن الجنازة عليها من  
 الانهيار فيكون كل من المسجد غير زاي فليدلكها بشئ حتى يذهب أثرها البتة **(ورواة هذا الحديث الحسن عمار)**  
**فيما يرى** وصنعائي وبصري وفيه التصديت والاحبار والعمدة **(هذا باب بالتنوين (اداءه) أي تظهير)**  
**على المصلي (البزاق) بظراي** ولم يقدري دفعه **(فليأخذ بطرقه)** وقد أنكر النحس السروجي أن يثقل  
 يديه بل بدت اليه وبادته وأجاب الزركشي والبرماوي والداميني وابن حجر نصرة لقولنا بأن من باب  
 الخطة أي ما ذكره البراق بقدره أي عليه في السج قال الدمايني وهذا غير متكر وتعب العيني ذلك على ابن  
 حجر كعادته فيقال هذا كلام من لم يمس شئ من علم التصريح فان في الخطة يقال يادري بقدره ولا يقال  
 يادري كذا بقدره والفعل اللازم في باب الخطة فيجعل متعديا بلا حرف حله يقال كاري في فكرته وليس  
 هنا باب الخطة حتى يقال بدته انتهى **(وه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) الهدي الكوفي (قال حدثنا)**  
**زهد) بالتصغير ابن معاوية الكوفي الجعفي (قال حدثنا جند) الطويل (عن انس) رضي الله عنه ولا يصلي**  
**عن انس بن مالك (ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى غمامة في القبلة) أي في جهة حائطها (فحسبها يده)**  
**بالكاف أي الغمامة ولا يصلي فحسب أي أثر الغمامة أو البصاق (وروى) بنم الراشم حمزة مكسورة ثوبا**  
**مفتوحة ولا يدر عن الكسبي (والاصلي) يروي بكسر الراء ثم ياءا كنه حمزة مفتوحة (منه) عليه**  
**الصلاة والسلام (كراهية) (وروى) بنم الراشم حمزة مكسورة فبما مفتوحة (كراهية) عليه الصلاة والسلام**  
**(ذلك) أي الفصل والثامن الراوي وكراهية مرفوع رؤي المبني للمفعول (وشده عليه) رفع حطفا على**  
**كراهية أوجز حطفا على قوله ذلك (وقال) عليه الصلاة والسلام (ان احذكم اذا قام في صلاته فائما ينجي**  
**وجهه) بكتلامه وذكره ويناجيه ويه يلزم ذلك من ارادة الخير قال النووي وهو اشارة لاختلاف القلب**  
**وحضوره وتفرقه له كراهة تعالى (اوره) تعالى مبتدأ خبره (منه وبين قلبه) والجملة حطف على الجملة**  
**القبلة قبلها ولا يورى ذرو الوقت وان عا كرى في نسخة من القلب وليس المراد ظاهرا ذلك اذ هو محال لتزبه**  
**لرب تعالى عن المكان فيجب تأويله بنحو ما في باب حذ البراق باليد (فلا يترق) احذكم (في قلبه ولكن) يترق**  
**(من يساره) وقت قدومه) اليسرى (ثم اخذ) عليه الصلاة والسلام (طرف دوائه ففرقه) بظراي (وروى)**  
**بعضه على بعض قال) عليه الصلاة والسلام ولا يصلي (وابن عسا كرم قال (او يغسل هكذا) فان قلت ليس**  
**في الحديث مطابقة لقبحه لانه لم يذكر في الحديث بدو البراق اجيب بأنه أشار الى ما في بعض طرق الحديث**  
**عند مسلم من حديث جابر فان بطلته يادرة فليقل يشوبه هكذا ثم طوى بعضه على بعض واستبط من الحديث**  
**أن على الامام التفرق في احوال المساجد وقعاها ليس منها من المؤذيات وان البص في الصلاة والتفخ والتفخ**  
**غير مفيد لها لكن الاصح عند الشافعية والمشافعة أن التفخ والتفخ ان ظهر من كل منهما حرفان أو حرف**  
**مفهم كمن من الوفاة أو مودة بعد حرف بطلت الصلاة والا فلا تطل مطلقا لانه ليس من جنس الكلام وعن أبي**  
**حنيفة ومحمد تطل ظهور ثلاثة أحرف (باب حنطة الامام) أي وعظه (الناس) بالنصب على المقولية (أي)**  
**أي بسبب ترك (انجام الصلاة وذكر القبلة) يبرز كرم حطفا على حنطة (وه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)**  
**التميمي الكلاعي) الدمشقي (الاصلي) (قال اخبرنا مالك) الامام (عن ابي الزناد) بكسر الزاي وقصص التون**  
**عبد الله بن ذكوان القرشي المدني (عن الامرج) عبد الرحمن بن هرمز المدني (عن ابي هريرة) رضي الله**  
**عنه (ان رسول الله) ولا يورى الوقت عن النبي (صلى الله عليه وسلم قال هل ترون) بفتح التاء والاستفهام**  
**انكم ترى أي انتم تبصرون (فليقل هنا) وان لا يرى الا في هذه الجملة (فواقه ما يعني على خشوعكم) أي**  
**في جميع الاراسكان أو المراد في جودكم لان فيه غاية الخشوع وبالسجود صرح على مسلم (ولا يعلق على**  
**(ركوعكم) اذا كنت في الصلاة تستدبر الكرم فروق لا تحصى بجهة قلبه هذه وفيه انما ان الخشوع المراد به**  
**الاعين فيكون ذكر الركوع بعده من باب ذكر الاخضر بعد الاعين (أي لا راكم) بفتح الهمزة بدل من جواب**  
**التيسر وهو قوله ما يعني الخ أو يسانه (من وما تظهري) روية حقة اختص بها عظيمكم والروية لا يشترط لها**  
**مراجعة ولا بقاء في انما تلك امور عادية يجوز حصول الادوار مع عدمها مجازا أو كانت عليه الصلاة**



(الشيخ) رحمه الله عليه وسلم) ضمنا في غيبه المفقول (قال) وكان ما قاله كإحدى ابن أبي شيبة من طريقه  
 صحيحه وكان خيرا (من المهر) بلدة بين بصرة وعمان (فقال) عليه الصلاة والسلام (أنتم) بالثنية أي  
 نصوبه (في المسجد) وكان كراما ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى  
 الصلاة ولم يلتفت إليه (أي إلى المال) فخلت الصلاة يا بخل إلى ما كان يرى أحد الاصطدام منه (في  
 الجاه) (العباس) عنه (رضي الله عنه) قال في المصابيح المعنى واقفه أعلم فيخبر على ذلك إذا جاء العباس (فقال  
 يا رسول الله أعطني) منه (قال) فاديت نفسي يوم بدر (وقادت عقلا) يفتح العين المهملة وكسر الظاء ابن  
 أخي أي حين أسرا يوم بدر (فقال له) أي العباس (رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ غننا بالمهمة والثالثة  
 من الخيشة وهي مل اليد (في ثوبه) أي حنا العباس في ثوب نفسه (ثم ذهب) رضي الله عنه (يقطع) يضم الساء  
 أي رقبته (ثم يستطع) حله (فقال يا رسول الله أو مريضهم ربه إلى) يا المصارعة والجزم جوابا لما رأى  
 فان تأمرهم ربه أو بالرفع استنفاذا أي هو رقبته والخمير المستوفى يرجع إلى البض والبارز إلى المال الذي  
 حطاف ثوبه وأمرهم ربه فأنرى ما كنهه وتهدف الأولى عند الوصل وقصر الثانية ما كنهه وهذا  
 جار على الأصل وللأصل صر على وزن عل خذفت منه فاء الفصل لاجتماع المثلين في قوله وهو مودع إلى  
 الاستقبال ضارا أمر فاستغنى عن هزة الوصل لتعزله ما بعدها خذفت ولا يذوق نسخة رقبته بالوحدة  
 المكسورة وسكون الفاء (قال) عليه السلام (لا) أمر أحد رقبته (قال) فارضة أنت على (قال لا) أرضه وانما  
 فعل عليه السلام ذلك معه تنبيهه على الاقتصاد وترك الاستكثار من المال (فندر) العباس (منه ثم ذهب بقوله)  
 فلم يستطع حله (فقال) العباس (يا رسول الله أو أمر) وللأصل صر (بضمهم رقبته) بالجزم أو بالرفع (قال لا)  
 أمر (قال) فارضة أنت على (قال) عليه الصلاة والسلام (لا) أرضه (فندر منه) العباس (ثم احتفظ بالقاعة على  
 كاهله) ما بين كفيه (ثم أطلق) رضي الله عنه (ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعه) يضم أوله ويكون  
 ثابته وكسر ثابته من الاتباع أي ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يبيع العباس (صرو حتى شق طينا جبا  
 من ربه) يفتح العين والتصب مفعولا مطلقا (فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) من ذلك المجلس (وغم)  
 يفتح الثالثة أي وعنا (منها) أي من الدراهم (دوهم) جملة حاله من مبتدأ مؤخر وهو درهم وخبره منها  
 ومراعاة أن يكون هنالك درهم فالحال قيد للفتى لا للفتى فالجمع مستفاد من افتداء القيد لا من افتداء المقتضى وان  
 كان ظاهرة في القسام حالة ثبوت الدراهم فله البرماوى والعين في قوله ولم يذ كر المؤلف حديثا في غلق  
 القنولكن قال ابن الملقن أخذه من جواز وضع المال في المسجد صاع أن كل منهما وضع لأخذ المتصاحبين  
 منه وأشار بذلك إلى حديث عرف بن مالك الأشجعي عند التميمي (استأذني) أنه صلى الله عليه وسلم خرج  
 ويده عصا وقد علق رجل قد حشف لجلل يطمع في ذلك القنول يقول لوشا رب هذه الصدقة تصدق بأطيب  
 من هذا وليس على شرطه (باب من دعا) يفتح الهمزة والعين ولا يذوق ذرو الوقت والأصل وابن عساكر من  
 دعي يضم الهمزة وكسر العين (أطعم في المسجد) الجار متعلق بدعا وعدى دعائها باللام لأرادة الاختصاص  
 فإذا أريد الاتهام عدى بالي نحو والله يدعوى إلى دار السلام أو معنى الطلب عدى بابا له فهو دعا هرقل بكاتب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتختلف جهة الفصل بحسب اختلاف المعاني المرادة (ومن أجاب فيه) أي  
 في المسجد ولأربعة منه بدل فيه من لا يتداء والخمير للمسير وللكتمين أي إلى الطعام (وبه قال  
 حديثا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس الأصبغ (عن الحسن بن عبد الله)  
 ولا يذوق ذرو الوقت والأصل زيادة ابن أبي طلحة كافي القرع وهو ابن أخي أنس لاته (سمع) وللأصل أنه  
 سمع (النسائي) يروي رواية أنس بن مالك رضي الله عنه (وجدت) أي يقول وجدته ولا بن عساكر قال وجدته أي  
 أمجد (الشيخ) صلى الله عليه وسلم) حال كونه (في المسجد) المدنى حال كونه (معه ناس) ولا يذوق الوقت ومعه  
 طلوع (فتمت فقال لي) صلى الله عليه وسلم (أرسلت أبو طلحة) زيد بن سهل أجد التقابلية القصة زوج أم  
 أنس المتوفى بطلحة بنسنة اثنتين وثلاثين على الأصح وقول ابن الملقن أرسلت مالك وهو علم من أعلام نبوة لأن  
 أبو طلحة ابن بلقة بن قيس في المصابيح فقال لا يظهر هذا مع وجود الاستهزاء فليس فيه أخبار البنية وفي بعض  
 الأصول أرسلت بغير هزة الاستهزاء (قلت) وللأصل وابن عساكر قلت (ثم) أرسلني (فقال) عليه  
 الصلاة والسلام (ولا يذوق ذرو الوقت) بالتكبر وفي رواية للطعام (فتمت فقال لي) يا حنبل التقابل ولا يذوق







بعضهم لم يرضوا بما جعل عليه الصلاة والسلام (صلى الله عليه وسلم) في الصلاة فقلوا لا يصح له أن يصلي  
رجالاً يستعملون إلا بغيره من غير أن يصلي هو نفسه وهو خلاف الأصل قالوا في تفسيره ما جعل عليه الصلاة والسلام  
كما روي عليه في المصالح (فقال قائل منهم) لم يسم (أي ما جعله المحدثين) بغير المال للمجتهد في دفعه فأنزلوا  
المجتهد فيكون التمسك بالجملة وكسر الشين المجتهد أخرجه (أما ابن المحدثين) بغيره أو قالوا وسكوته فإنه  
شأنه لا يروى عن غيره أو مكره لكن عند المؤلفين من أهل العلم بين من روى عنه مكره من غير أن يروى عنه  
وفي رواية لمسلم المحدثين بغيره ونقل الطبراني عن أحمد بن صالح أنه السواب (قبول بعضهم) قبل هو عليه الصلاة والسلام  
ما نقله روى الحديث (ذلك) بالإمام أي ابن المحدثين أو ابن المحدثين أو ابن المحدثين (منافق لا يجب الله  
ورسوله) لكونه يود أهل النفاق (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وإذا على النفاق ما قاله هذه (لا تخطئ  
ذلك) عنه (الآثار) بغير المنفعة (قد قال لا اله الا الله) أي مع قول محمد رسول الله (وبذلك وجه الله) أي  
ذات الله تعالى فانتفت عنه الفطنة بشهادة الرسول بما لا خلاص له من الله ورسوله (قال) القائل (الله ورسوله  
أعلم) بذلك وعند مسلم ليس يشهد أن لا اله الا الله وكانه فهم من الاستقحام عدم الجزم بذلك (قال) فأنزلوا  
نرى وجهه) أي وجهه (ونصحه إلى المناهين قال) ولا يروى ذلك الوقت والاصلي (رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) فإن الله قد حرم على الناس أن لا اله الا الله (يقول) أي يطلب (بذلك وجه الله) من روى ذلك إذا  
أدى القرائن واجتنب المناهي والأخبار التي لا تخلو بكلمة الا خلاص لا يجوز على التار لم يثبت من دخول أهل  
المعاصي فيها أو المرامدين التعريم فأنصحه بجملة الا خلاص لا يجوز على التار لم يثبت من دخول أهل  
المعاصي (ثم سألت الحسين) وللكتيبين ثم سألت بعد ذلك الحسين (بن محمد) بما مضى وما مضى وما مضى  
مهمتين ثم سألته فقص ما كنته وضبطه القابسي بضاد محبة وغلطوه (الانصاري) المدني من ثقات التابعين  
(وهو أحمد بن سالم وهو من سرائرهم) بغير الشين المهمة أي خيارهم (عن حديث محمود بن الربيع) وابن  
عساكر زيادة الانصاري (فصدقه بذلك) أي بالحديث المذكور (باب التين) أي البداية بالعين (في دخول  
المسجد وغيره) أي غير دخول أو غير المسجد كليت (وكان ابن عمر) بن الخطاب إذا دخل المسجد (يبدأ برجعه  
التي فاذا خرج) منه (بأجره اليسرى) قال ابن عمر ولم أره أي هذا الأمر موصوله أي من ابن عمر  
وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الأشعث) بالمجتهد ثم المهمة ثم التين  
(ابن سليم) بضم الشين المهمة وفتح اللام (عن أبيه) سليم (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضي الله  
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التين) أي البداية بالعين (ما استطاع) أي ما دام مستطيعا  
واحتجوز به عما لا يستطيع فيه التين شرعا كالتفريح من المسجد والدخول للتلاوة ونماطى المستقدرات  
كالاستبصار والتمسك أو ما موصولة بدل من التين فالمجتهد وإن كانت من الأمور الباطنة فلهما منه  
بالقرآن شبه ذلك أو أخبرا عليه الصلاة والسلام (في شأنه كله في طهوره) بضم الطاء أي طهره (و) في  
(تربله) بالميم (و) في (تخلط) فتدب العين أنه قسطنط الشعر وله التعل وعلم بقوله في شأنه كله ثم خص هذه  
التسلافة بالذ كراهتها ما بين شأنها والجوارو باليه بدل من شأنه بدل البعض من الكل وفي شأنه متعلق بالتين  
أو بالهبة أو بما فيكون من باب التنازع وهذا الحديث أخرجه المؤلف في اللباس والاطعمة وكذلك أخرجه  
غيره كما مر في باب التين في الوضوء والفضل هذا (باب) بالتين (هل يتنشق قبورهم في الجاهلية)  
الاستفهام للتقرير كونه تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر أي يجوز تشبهها لانه لا حرمه لهم (لا يشهد  
مكانهم مساجد) بالنصب مفعولا ثانيا ليضد المبتدأ لمفعول وسكانها القبول الأول وهو مرفوع نائب عن  
الفاعل وفي رواية مساجد بالرفع نائب عن الفاعل في يصد ومكانها نصب على الترقية فيخلف متع إلى مفعول  
واحد (قول النبي) أي لاجل قوله (صلى الله عليه وسلم) الموصول عند المؤلف في أو آخر المنازى كالمسعى  
أن شاء الله تعالى (عن الله اليهود) لاجل كونهم (أخذوا قبور آبائهم مساجد) مؤدبتة في حقهم من  
الاستهانة أو لم يتنشق لمقامهم من القالة في التعظيم بعبادة قبورهم والصدود لها وكلاهما مذموم ويطلق بهم  
أسماءهم وحينئذ فيجوز تشبه قبور المشركين الذين لا ذمة لهم واتخاذ المساجد مكانا لا تنطقه المسلمين  
المذكورين إذا خرج في استهانتها بالتشبه واتخاذ المساجد مكانا ليس تشبهها وإسماعيل بن قيس  
شديد السنة بالحسن على هذا فلا تنقض من فعله عليه الصلاة والسلام في من غير المشركين أو الجاهلية

من بعد ذلك كان من ثمة عليه الصلاة والسلام من اتخذ قبور الأنبياء مساجد فلهذا كره من القردة في ذلك  
 أخذ في الصلاة على من اليهود فيكون قوله اتخذوا قبورهم مساجد وأخصافان التصاريح لغيره من قردة  
 معين بل قد صرحنا بما إن أماله أو غير ذلك على اختلاف ملهم الباطلة ولا يزعمون موضعين يكون في قبورهم  
 من قال عنهم أنه قتل في ذلك كلام مشهور في موضعه فتشكل حينئذ للرواية الثانية أن شاء الله تعالى  
 في الباب الثاني لباب الصلاة في البيعة وفي أوائل القناري بلفظ لعن الله اليهود والنصارى وتعليقه بقوله اتخذوا  
 وبأبي الجواب عن ذلك في موضعه أن شاء الله تعالى (وما يكره من الصلاة في القبور) سواء كانت عليها أو أليها  
 أو غيرها فإن قلت كيف عطف هذه الجملة الخبرية على جملة الاستفهام الطلية أوجب بأن جملة الاستفهام  
 للتقرير في حكم الخبرية (ورأى عمر) أي ابن الخطاب رضي الله عنه كما في رواية الأصل (المن بن مالك)  
 رضي الله عنه (يصل عند قبر فقال القبر) بالنصب فيه ما على التصدير عند ذوق العامل وجوباً أي اتق  
 أو اجتنب القبر (ولم يأمر بالعادة) أي لم يأمر عمر أن يبايعه صلاة تلك قتل على الجواز لكن مع الكراهة  
 فكأنه صلى على نجاسة ولو كان فيها محال وهذا مذهب النافعية ولا كراهة لكونه صلى مع الفرس على  
 المنجاسة مطلقاً كما قاله القاضي حسين وقال ابن الرفعة الذي دل عليه كلام القاضي أن الكراهة طرمة الميت  
 أما الوقت بين القبور بحيث لا يكون تحت ميت ولا نجاسة فلا كراهة إلا في المنبوشة فلا تصح الصلاة فيها طال  
 في التوشيح ويستثنى مقبرة الأنبياء فلا كراهة فيها لأن الله حرم على الأرض أن تأكل أجسادهم وأنهم أحياء  
 في قبورهم يصلون ولا يتكل بهديث لعن الله اليهود اتخذوا قبوراً أنبيائهم مساجد لأن اتخاذها مساجد أخص  
 من مجرد الصلاة فيها والتي عن الأخص لا يستلزم النهي عن الأعم قال في التصديق ويحرم أن يصل متوجهاً  
 إلى قبره عليه الصلاة والسلام ويكره إلى غيره مستقبل آدمي لأنه يشغل القلب غالباً ويقتضى بطلان كراهية  
 صلى الله عليه وسلم ما تقرر والانباء صلى الله عليه وسلم ولم ير مالك الصلاة في المقبرة بأساً وذهب أبو حنيفة إلى  
 الكراهة مطلقاً وقال في تنجيس المقنع ولا تصح الصلاة تعبد في مقبرة غير صلاة الخنازة ولا يصرف قبران ولا ما دفن  
 بماء به (وه قال (حدثنا محمد بن المنق) بالثلاثة ثم فتح التون المشددة (قال حدثنا يحيى) بن سعيد المظفر (عن  
 هشام) هو ابن عروة (قال أخبرني) بالأفراد (أبي) عروة (عن عائشة) رضي الله عنها وابن عباس (عن عائشة  
 أم المؤمنين) (أن أم حبيبة) رملت بنت أبي سفيان بن حرب (وأم سلمة) هند بنت أبي أمية رضي الله عنها (ذكرنا)  
 بلفظ التثنية لمؤث وللمسقى والحموي ذكرنا بالذكية ولله سبق قلم من التامع كالإيجي (كتبة) بفتح  
 الكاف أي مسجد القناري (رأيناها بالنبشة) بنون الجمع على أن أقل الجمع اثنتان أو على أنه كان معهما  
 غيرهما من النسوة ولا في ذرو الأصل (رأيناها بالنبشة الفوقية ضمير التثنية على الأصل وفي رواية رأيناها بالنساء  
 النضبة (فيها نساوير) أي غائب والجاء في موضع نصب صفة لكنيسة (فذكرنا ذلك لتي صلى الله عليه وسلم  
 فقال أن أولئك) بكسر الكاف لأن الخطاب لمؤث وقد تنقح (إذا كان فيهم الرجل الصالح فأت) عطف على قوله  
 كانوا جواباً إذا قوله (بنوا على قبره مسجد أو صوروا فيه تلك الصور) بكسر المثناة الفوقية وسكون النضبة  
 كذا في رواية الحموي والكنهية كذا في القروع وعزاه في الفتح للمسلم وفي رواية أبي ذر وابن عباس كذا  
 في الفهرج ثلاثاً باللام بدل المثناة النضبة (فأولئك) بكسر الكاف وقد تنقح (شرار الخلق عند الله يوم القيامة)  
 بكسر الشين الهمزة جمع شر كبر وجاروا ما شرار فقال السفاقي جمع شر كند وأزاد وأما فعله فلهذه  
 لبتاً أنسأروا به تلك الصور ويتذكروا أحوالهم الصالحة ليحيوا كأجسادهم ثم خلف من بعدهم خلف  
 جهلوا أمرهم ووسوس لهم الشيطان أن أسلافهم كانوا يعبدون هذه الصور وبعظهم غاب عنها وها أخذوا عليه  
 الصلاة والسلام عن مثل ذلك من الغنوية المؤدية إلى ذلك أما من اتخذ مسجداً في جوار صالح وقصد التبرؤ  
 بالقراب منه لا تعظيمه ولا توجهه إليه فلا يدخل في الوعيد المذكور ورجال هذا الحديث يصرحون وفه  
 الصفة هي جامع والأخبار بالفراد والصفة وأنزله المؤلف أيضاً في حيزه الحبشة وسلم في الصلاة وكذا  
 التعليل (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التميمي (عن أبي  
 الصالح) بفتح الشاذل الفوقية وتنفيد الصفة آخر مهلة يزيد بن حيد الضبي (عن أنس) وللأصلي أنس بن  
 مالك (قال قلت لابي) صلى الله عليه وسلم المدينة مقبل على (والأصلي) في أعلى (المدينة في ج) بتشديد الهمزة



مسلم من حديث جابر بن عمر أن رجلاً قال يا رسول الله أصلي في مياض الأبل قال لا وعند الترمذي من حديث  
 أبي هريرة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا في مياض الأبل وعند الطبراني في الأوسط عن طريق أبي سعيد  
 بن خضير ولا تصلوا في مياضها وهو يضم الميم وليس كل مياض مياض الأبل وإنما هو المياض الموضع لأنّها  
 اشمل وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل المروزي) (قال أخبرنا) ولا يورى ذرو الوقت حدثنا (أحمد بن  
 حنبل) يفتح الحاء المهملة وتشديد المنة التنية منصرف وغير منصرف ابن خالد الأحرار الأزد الجعفي  
 للكويت (قال حدثنا) ولا بن عساكر أخبرنا (عبد الله) بالتفسير ابن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر  
 ابن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر (قال رأيت ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يصل إلى بعيره وقال)  
 ولا يذوق قال (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يبعث) أي يصل إلى البعير طرف قبله فان قلت لا مطابقة بين  
 الحديث والرواية لأنه لا يلزم من الصلاة إلى البعير بطله ستره عدم كراهة الصلاة في مياضها أوجب بأن مراده  
 الإشارة إلى ما ذكر من أنه التمس من ذلك وهي كونها من الشياطين كما يقول لو كان ذلك مانعاً من صحة  
 الصلاة لاشتمع مثله فجعلها أمام المصلي وكذلك صلاته كما وقد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام كان يصل  
 التافه على بعيره فانه في القمع ونقبه العنق فقال ما بعد هذا الجواب عن موقع الخطاب فانه قد ذكره  
 عن الصلاة في مياض الأبل حتى يشترطه اهـ ورواه هذا الحديث ما بين مروزي وكوفي ومدي وفيه  
 التعديت والضعفة والقول وأخرجه مسلم والترمذي وقال حسن صحيح (باب من صلى وقدامه) بالنصب  
 على الظرفية (تور) يفتح التاء القوية وتشديد النون المنهومة وهو ما يورده في النار لغيره وبالجملة  
 اسمية حالية وتور مبتدأ أخبره الطرف أي يتهويز القبلة وعطف المؤلف على قوله تتورقوه (أو أدار) وهو من  
 عطف العام على الخاص اهتماماً به لأن عبدة التار من الجوس (أو) صلى وقدامه (شيئاً ما يجد) كالاستانام  
 والأوتان (فأراد) المصلي الذي قد قامه شيء من هذه الأشياء (به) أي بطله (الله تعالى) ولا يورى ذرو الوقت  
 وجه الله تعالى أي ذاته تعالى وحديثه فلا كراهة تم كراهة الخفية لما فيه من التشبه بعبدة المذك كورات ظاهراً  
 (وقال) (ابن شهاب الزهري) بما وصل المؤلف في باب وقت الظهور (أخبرني) بالأفراد (أنس) ولا يصلي أنس  
 ابن مالك (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرست على النار) الجمجمة (وأنا أصلي) وبه قال (حدثنا عبد  
 الله بن مسلمة) القصب (عن مالك) أمام دار الهجرة (عن زيد بن أسلم) مولى عمر بن الخطاب (عن عطاء بن  
 يسار) بالمنة القصة والمهمة الخفية القاص المدنى الهلالي (عن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (قال)  
 أنصفت الشمس أي انكفت أي تغير لونها أو ذهب ضوءها (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) صلاة  
 الكسوف (ثم قال أريت) يضم الهمزة وكسر الراء أي ابصرت (النار) في الصلاة رؤية عين (ثم أرمضوا  
 كالיום) أي رؤيته مثل رؤية اليوم (قال) يضم الطاء (أقطع) منه جافاً وظاهراً مبهمة ونصب العين صفته نظراً ومله  
 أصل التفضيل بحذوقه أي منه كآفة أكبر أي من كل شيء أو بمعنى قطع كآبة بمعنى كبير والفتيح التضييع  
 التشديد المجاوز الحداد قال السفاقي لا جهة في الحديث على ما يورى لأنه عليه الصلاة والسلام لم يصل ذلك  
 عتباراً وانما عر من عليه ذلك ليعني إرادته الله تعالى تنبيه العباد اهـ وأوجب بأن الاختيار وعده في ذلك  
 سوامته لأنه عليه الصلاة والسلام لا يقر على باطل فدل على أن مثله جازفة الحافظ ابن حجر ونقبه العنق  
 فقال لا نسلم التسوية فان الكراهة تأكد عند الاختيار أو ما عدهم فلا كراهة لعدم العلم المرجحة  
 فكراهة وهي التشبه بعبدة النار ورواه هذا الحديث كلهم مديون ثم عباده بن مسلمة سكن البصرة  
 وفيه التعديت والضعفة وأخرجه المؤلف في الكسوف والإيمان والكلح وبدء الخلق ومسلم وأبو داود  
 والنسائي في الصلاة (باب) ذكر (كراهة الصلاة في القبور) في حديث أبي سعيد الخدري عند أبي داود  
 والترمذي بسند رجاله ثقات مرغوا الأرض كلها مسجد الا مقبرة والحمام وليس هو على شرط المؤلف وبه  
 قال (حدثنا مسدد) بالمهملة ابن مسرهد (قال حدثنا يحيى) القطان (عن عبيدة) يضم العين مصفراً  
 ولا يصلي عن عبيدة بن عمر (قال أخبرني) بالأفراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله  
 عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم لكم النافذة في المصلي حديث حلوا  
 أجمع الناس في بيوتكم فان أفضل صلاة المرفوعة في بيتها المكتوبة وانما شرع ذلك لكونه أبعد من الرطوبة والبرق  
 الرحمة والملائكة لكن استغنى منه قبل يوم الجمعة قبل صلاتها فالأفضل كونه في الجلس لفضل البكور

وركنها الطواف والايماء وكذا التراب على اليداعية ومن بعضهم فيما يحكمه بعض أن المني ايجز بالبعض  
فراضكم في يوتكم لتعدي بكم من لا يضحى الى المسجد من نسوة وغيرهن لكن قال القروي لا يجوز خطبة علي  
التربعة (ولا تمدوها) أي البيوت (قبورا) أي القبور ومجوز من الصلاة وهو من التشييع المبلغ  
البديع يهدف حرف التشييع للبالغته وهو تشييع الميت الذي لا يصل فيه بالقبر الذي لا يتمكن الميت من  
العبادة فيه وقد جعل المؤلف هذا الحديث على منغ الصلاة في المقابر ولهذا ترجمه وتخصيه بأنه ليس نفسه  
تتم من لجواز الصلاة في المقابر ولا منعها بل المراد منه الحث على الصلاة في الميت فان الموتى لا يصلون  
في يومهم وكأنه قال لا تكونوا كالوق في القبور حيث انقطعت عنهم الاعمال وارتفعت التكليفات ولو ارد  
ماتوا له المؤلف لقال المقابر واجب بأنه قد ورد في مسلم من حديث أبي هريرة يخطب المقابر وتجب بأنه كيف  
يقال حديث برويه غيره بأنه مطابق لما ترجم به وفي هذا الحديث التصديق والاخبار بالافراد والعنفة  
وأخرجه مسلم وابن ماجه (باب حكم الصلاة في مواضع الخسف) بالجمع وللأصيل في موضع بالافراد  
(و) موضع نزول العذاب من باب عطف العامة على الخاص لأن الخسف من جملة العذاب (ويذكر) ما وصله  
ابن أبي شيبة (أن عليا) رضي الله عنه (كره الصلاة بخسف بابل) بعدم الصرف قال الاخضر لثانيته وقال  
البيضاوي والمشهور أنه بلمن سواد الكوفة انتهى وقيل المراد بالخسف المذكور على قوله تعالى قدسك  
الذين من قبلهم فألقى الله بينهم من القواعد الآية وذلك أن غروذين كعبان بن الصريح يابل حكمه خمسة  
آلاف ذراع ليرصد أمر السماء فأبى الله الريح فخر عليه وعلى قومه فهلكوا قبل وبات الناس ولسانهم  
سراي فاصبوا وقد تفرقت لغتهم على اثنين وسبعين لسانا كل يبل بلاته فسي الموضع بابل وبالسند قال  
(حدثنا معاذ بن عبد الله) بن أبي اوبير (قال حدثني) بالافراد (ماثل) هو ابن أنس (عن عبد الله بن دينار  
عن عبادة بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) لا صحابة لمصر وامعة  
بالجر يداغود في حال توجههم الى تولد (لا تد حسوا على هؤلاء الملعدين) يخفف الذال الجملة وهم قوم صالح  
أي لا تد خلوا ديارهم (الآن تكونوا بأكبر) شفقة وخوفا من حلول مثل ذلك (فان لم تصكروا) بأكبر فلا  
تدخلوا عليهم لا يصيبكم) وعند المؤلف في حديث الانبياء أن يصيبكم أي خشية أن يصيبكم (ما أصابهم) من  
العذاب ويصيبكم بالرفع على الاستئناف ولا تنافي بين خوف اصابة العذاب وبين قوله تعالى ولا تزروا ذرية وقد  
أخرى لأن الآية محمولة على عذاب يوم القيامة ووجه الخوف هنا أن البكاء يشبه على التفكير والاعتبار  
فكانه أمرهم بالتفكير في أحوال توجب البكاء من تقدير الله على أولئك الكفرة عكسه لهم في الارض  
واما الهم مدة طويلة ثم ابتاع نعيمهم وشدة عذابهم من عذابهم ولم يتفكر فيما يوجب البكاء اعتياد  
بأحوالهم فقد شابههم في الاهمال ودل على مساوئ قلبه وعدم خشوعه فلا يأم أن يميز ذلك الى العمل بمثل  
أعمالهم فيصيبه ما أصابهم قاله ابن حجر ومن قبله الخطابي وقد نشأهم عليه الصلاة والسلام بالبقعة التي نام  
فيها من الصلاة وحل عنها ثم صلى فكره الصلاة في مواضع الخسف أولى لأن اباحة الدخول فيها انما هي  
على وجه الاعتبار والبكاء من صلى هناك لا تصد صلاته لأن الصلاة موضع البكاء والاعتبار ووجه هذا  
الحديث كلهم مدنيون وفيه التصديق بالجمع والافراد والعنفة وأخرجه المؤلف أيضا في المغازي والتفسير  
(باب حكم الصلاة في البيعة) بكسر الباء الموحدة معبد التصاري كالكتائب والصلوات لهم ودواصوا  
للهبائن والمساجد المسلمين والكتائب أيضا للتصاري كالبيعة كآلة الجوهرى وبمفصل الخطاب بين  
التربعة وذكر الكتائب إلا أن شاء الله تعالى في قوله (وعال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) معلوم عبد  
الرزاق من طريق اسلم مولى عمر قال لما قدم عمر الشام صنع له رجل من التصاري طعاما وكان من عظامهم  
وقال أحب أن تحبني وتكرمني فقال له عمر (انا لا أدخل كتائبكم) بكاف الخطاب وللأصيل كتائبهم يعني  
الجمع الضائب (من أجل القاتيل التي فيها الصور) جملة اسمية لأن الصور مبتدأ أمر فرغ خبره فيها أي  
في الكتائب والجملة الموصولة وقت حصة للكتائب لا القاتيل لتصاد المعنى لأن القاتيل هي الصور وهذه  
رواية أبي ذر كافي القرع ووجهه في الصحاح بأن يكون خبر مبتدأ المحذوف والصلبة فعلية أي التي استقرت  
فيها ووجهه الملاحظ ابن حجر بقوله أي أن القاتيل مستورة قال والضبط على هذا القاتيل وتعبه العيني فقل  
هذا فوجهه من لا يعرف من العربية شيئا وفي بعض الاصول الصور بالجر على البذل من القاتيل أو عطف

ياتون ويكون الموصول مع صلته صفة القائل وصرح ابن مالك بجوازها ووجهه قوله ولا يصح ما ليس  
 به والمصطفى على القائل والعنى ومن أجل الصور التي فيها وفي رواية صحيح عليها في القرع الصور بالنصب على  
 انصارها عني والقائل جمع قال يفتنوا فتنة ثلثة وثنه ومن الصورة عموم وخصوص مطلق قال الصورة ثمانية  
 من المثال (وكان ابن عباس) رضى الله عنهما موصلة بغوى في الجديان (صلى في البعثة الاثنية فيها  
 ثمانية) فلا يصح فيها ما ذكره الحسن البصري والعنى فيه أنها ماوى الشياطين وبه قال (حدثنا محمد بن  
 منسوب ولا بن عمار) محمد بن سلام وعزاه في القم لابن السككن وهو اليكندى (قال اخبرنا) بالجمع  
 والاصلي (اخبرني) (عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة واسمه عبد الرحمن بن سليمان (عن هشام بن عروة عن  
 ابيه) عروة (من عائشة أم سلمة) رضى الله عنها (ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيته وأنها بأرض  
 الحبشة فقال لها ما به) بالراء وتخفيف المثناة القصية والرفع (قد كرت) عليه الصلاة والسلام (ما رأيت  
 فيها) أى فى الكنيسة (من الصور) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك بكسر الكاف خطا بالموت  
 ويجوز فتحها (قوم اذا مات فيهم العبد الصالح) بنى أو غيره (أو الرجل الصالح ينو على قبره مسجدا وصورا  
 فيه) أى فى المسجد (قال الصور) لئلا نسوا بها وفي رواية بزيادة عتاة فتعبد باللام فى تلك والكاف فيه مما  
 تكسر وتفتح ويؤخذ منه الحاجة لترجم لأن فيه إشارة الى غنى المسلم عن أن يصلى فى الكنيسة فيخذها  
 بصلاته مسجدا (اولئك شر انطلق عنده) عز وجل زاد فى باب هل تبش قبر ومشرى الجاهلية يوم القيامة  
 وفى كاف اولئك الكسر والفتح وهذا (باب) بالثنون من غير ترجمة وهو كاقص من الباب السابق وسقط لفظ  
 باب فى رواية الاصيل وبه قال (حدثنا أبو الجان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حزة (عن  
 ابن شهاب الزهري قال اخبرني) بالافراد (عبدة الله) بالتصغير (ابن عبدة بن عتبة أن) الصديقة عائشة  
 وعبد الله بن عباس رضى الله عنهما (قالا لما رآنا الموت) رسول الله صلى الله عليه وسلم حذف القاصل للم  
 به ولا يذعن الكشيقي والاصلي نزل ضم التون مبنيا للمفعول (طعن) بكسر التاء جوابا لما أى جعل  
 (يطرح خيمة) بالنصب مفعول بطرح أى كساهه اعلام (له على وجهه) الشريف (فأذا أصم بها) بالفتح  
 المجهة أى تسخن بالجمعة وأخذ نفسه من شدة الحر (كشفوا عن وجهه فقال) عليه الصلاة والسلام (وعز  
 كذلك) أى فى حالة الطرح والكشف (لعله الله على اليهود والنصارى) وكأنه سئل ما سبب لعنهم فقال  
 (أخذوا قبورا بآياتهم مساجد) وكأنه قيل لراوى ما حكمه ذكر ذلك فى ذلك الوقت فقال (يحذر) اتته أن  
 يصنعوا غيره مثل (ما صنعوا) أى اليهود والنصارى بقبور آياتهم والحكمة فيه أنه لم يصبر بالتدريج شيئا  
 عبادة الا وان كان قل أن النصارى ليس لهم الانبياء واحد وليس بقبر أعجب بأن الجمع بأزاء المجموع من  
 اليهود والنصارى فإن اليهود لهم آباء والمراد الانبياء وكبار آباؤهم فاكفى ذكر الانبياء وفى مسلم ما يؤيد  
 ذلك حيث قال فى طريق جندب كانوا يفتنون قبور آياتهم وصالحهم مساجدا وأنه كان فيهم آباء أيضا لكنهم  
 غير صريطين كالحواريين وصرح فى قول أو الضمير راجع الى اليهود فقط والمراد من أمره بالاعيان جسم  
 كروح وبرايم وغيرها ورواة هذا الحديث ما بين حصى ومضى وقبه رواية صحابى وصحابة والتحديث  
 والاشبار والضعفة واخرجه المؤلف فى اللباس والمغازى وذكر بن اسرائيل ومسلم والنسائى فى الصلاة  
 وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القصبى (عن مالك) (الامام) (عن ابن شهاب) الزهري (عن معبد بن  
 المسيب) بفتح المثناة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود  
 أى قتلهم الله لأن فاعل ياتى بمعنى فعل أو المعنى أبعد الله اليهود بسبب أنهم (أخذوا قبورا بآياتهم مساجد)  
 وخص اليهود هنا لانهم الذين ابتدوا بابتداع هذا الاتخاذ واتبعهم النصارى فاليهود اعظم ورواة هذا  
 الحديث مشهورون وفيه رواية تاتى عن تاتى والتحديث والضعفة واخرجه مسلم فى الصلاة وأبو داود  
 فى الجنائز والنسائى فى الواة (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت فى الارض مسجدا وطهورا)  
 فتعبدوا للصلاة على أى جزء كان من أجزائها وطهورا مفتوحة وبه قال (حدثنا محمد بن صان) العوفي  
 بفتح العين للمهلة والواو بعدها فاف الباهى البصرى (قال حدثنا هجر) بضم أوله وفتح ثانيه ابن بدير يوزن  
 بحظم القصة ثبت لكنه كثير التدليس والادمال الخنى (قال حدثنا سيار) بتخفيف المثناة القصية (هو أبو  
 المعصم) بفتحين الفزى الواسطى (قال حدثنا يزيد) بن صيب (القبوري قال حدثنا جابر بن عبد الله)



الاصول (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت نسأ) بنم الهمة أى اعطاني الله خسر جمال  
 لم يعطني أحد (قال الداودي أى لم تحتم لاحد (من الانبياء قبل نصرت بالرعب) خذل في طلب  
 احدى (مسيرة شهر وجعلت في الارض مسجدا) أى موضع مسجد قال ابن بطال فدخل في الصوم المتضارب  
 والمريض والكافى ونحوها انتهى ثم نكره الصلاة فيها التحريم كما مر (و) جعل لي زاهيا (ظهورا وائيا) بالواو  
 وللأصلي (فأجل رجل من اتقى أدركته الصلاة فظلم) حيث أدركته الصلاة أو بعد أن يتم (وأحلتني  
 القناتم) ولم تحل لاحد من الانبياء على (وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس كافة) أى جميعا  
 ونصب على الحالية لازم له (واعطيت الشفاعة) الظنى أو غيرها مما ذكر اختصاصها به ورواه هذا الحديث  
 ما بين واسطى وكوفي وواقعه اعلم (باب يوم المرأة في المسجد) واقعه ما فيه اذ لم يكن لها سكن غيره . وبه  
 قال (حدثنا يزيد بن ابي عمير) بنم العين وفتح الموحدة معفر القرشي الهيارى الكوفي وفي بعض الاصول  
 عباده وهو اسم في الاصل وعبيد لقب عليه وعرف به (قال حدثنا ابو اسامة) حله بن اسامة القرشي  
 الكوفي (عن هشام) وللأصلي (زائدة بن عرونة (عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضى الله  
 عنها (ان وليدة) بفتح الواو أى امه (كانت سوداء) أى كانت امرأة كبيرة سوداء (على من العرب فاعتقوها  
 فكانت معهم قالت) أى الوليدة (فخرجت مبيعة لهم) أى لهؤلاء على وكانت البينة عروسة فدخلت  
 مفلسا وكان (عليها وشاح أحمر) بكسر الواو وضمة وقد تبدل همة مكسورة (من سبور) جمع سبور وهو  
 ما يتخذ من الجلد وقال الجوهري (الوشاح ضيق عرض من اديم ويرصع بالجوهر ونشدة المرأة بين عاتقها  
 وكشعرها وقال الساقسي خطان من لؤلؤ يتخالف بينهما وتوشح به المرأة وقال الداودي ثوب كالبرد ونحوه  
 (قالت) أى عائشة (فوصفت) أى الوشاح (أو وقع منها) شك الراوى (فخرجت به) أى بالوشاح (حداية) بضم الحاء  
 وفتح الدال المهملة وتشديد النون القصة والاصل حداية همة مفتوحة بعد الباء الساكنة لأنه تصغير  
 حداية بالهمز وزن حبة لكن ادلت الهمزة ما وادعت الباء في الباء ثم اشبت القصة فصارت ألفا ولا ربة  
 فخرجت حداية بفتح ط (وهو ملق) أى مرمى وبالجملة حالة (فحسبته لحيا) سمنا لأنه كان من جلد أحمر وطيه  
 اللؤلؤ (نخضته) بكسر الطاء المهملة لا بضمها على القصة القصصة (قالت فالتقوه) أى طلبوه وسألوا عنه  
 (فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت) عائشة (فطفروا يفتنون) وللأصلي وابن عساكر يفتنون (حتى  
 فتشوا قبلها) بضم القاف والموحدة أى فربها وعبير ضمير القصة لأنه من كلام عائشة والافتضى السابق  
 أن تقول قبلى كما عند المؤلف في أيام الجاهلية أو هو من كلام الوليدة على طريقة الالتفات أو التجريد  
 كأنها جردت من نفسها المحضة وأخبرت عنه (قالت واقه انى لقائمة معهم) زاد ثابت في دلالته فحوت  
 الله أن يبرتنى (اذمرت الحداية فالتقه قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذى اتهمونى به زعمتم) انى  
 أخفته (وأما خبر رتبة) بضم ط (وهو ذا هو) حاضر الضمير الاول ضمير الشأن وذامبتدا والاشارة الى  
 ما ألقته الحداية والضمير الثانى الى الذى اتهمونى به لكن خبر الثانى محذوف أى حاضر كما مر الاول  
 مبتدا وذا خبره والضمير الثانى خبر خبره والثانى تأكد للاول وأنا كذلك أو سألته أو ذامبتدا ان  
 وخبره الضمير الثانى والجملة خبر الاول (قالت) عائشة (لجنان) أى المرأة (الى رسول الله) وللأصلي  
 النبي (صلى الله عليه وسلم فاسكت قالت) عائشة رضى الله عنها (فكانت) أى المرأة ولكن كنهى فكان  
 (لها خباء) به كسر الخاء المهملة وفتح الموحدة بالذخمة من صوف أو وبر (في المسجد النبوى  
 أو حشر) بجماعه مكسورة ثم فاسا كنهى ثم شين معجمة يت صغيره بيت من لا مسكن له في المسجد  
 سواء كان رجلا أو امرأة عند من القصة واباحة الاستقلال فيه بالتحية ونحوها (قالت) عائشة (فكانت)  
 أى المرأة (تأبى ففدت عندى) أصله تعذت بنا من غدت احداهما متحيفا (قالت) عائشة  
 (فلا يطر عندى جملة الا فافات يوم الوشاح من تعاجيب ربنا) بالثناة القوية قبل العين كذا لا يوى ذر  
 والوقت وللأصلي وابن عساكر جمع الجحوة قال الزركشى كان سيده لا واحدة من قلته  
 ومعناه عجائب قال الدمامسى وكذا هو في الصحاح لكن لا أدري لم لا يحصل لهما تعجب مع أنه ثابت  
 في اللغة يقال عجبت فلانا تعجيبا اذا بجلته تعجب وجمع المصدر باعتبار أنواعه لا يمتنع وفي رواية غير  
 المذكورين من أعاجيب ربنا بالهمز بدل التاء (الا) بتخفيف اللام (أمن بلدة الكفر أعجيبا)

هذه قاعة مكسوة والبيت من الطويل واجزأه ثمانية وثمانون مفاعيلن أربع مائة لكن دخل البيت  
 المذكور والغرض في الجزأ الثاني وهو حذف الخامس الساكن (قالت عائشة) رضي الله عنها (قفلت لها) أي  
 المرأة (ما شاءت لا تعجز مني معقد الاثنت هذا) البيت (قالت لحدثني هذا الحديث) أي المتضمن للصفة  
 المذكورة (باب جواز نوم الرجال في المسجد) وفي بعض الاصول نوم الرجل بالافراد (وقال ابو قلابه)  
 بكسر القاف وتختف الام عبد الله بن زيد فيما وصله المؤلف في المحاربين في قصة العرينيين (عن انس)  
 ولاصلي - عن انس بن مالك (قدم رعدا) هو مادون العشرة من الرجال (من عكل) يضم العين المهملة ومكون  
 الكاف قبيلة من العرب (على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا في الصفة) يضم الصاد وتشديد القاف موضع  
 مقل في آخر باب المسجد النبوي تأوى اليه المساكين (وقال عبد الرحمن بن ابي بكر) ولاصلي - ابن ابي  
 بكر المديني فيما وصله في حديث طويل يأتي ان شاء الله تعالى بعونه في علامات النبوة (قال كان اصحاب  
 الصفه الضراء) بالنصب خبر كان أو بارفع على أنه اسمها واصحاب خير مقدم لانها معرفتان وللاربعة فقرا  
 بالتكثير وحيث تدعي خبر به (وبه قال) (حدثنا سعد) هو ابن مسعود (قال حدثنا يحيى) القطن (عن  
 عبيد الله العمري) (قال حدثني) بالافراد (ناقع) مولى ابن عمر (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عمر) بن  
 الخطاب (أنه كان ينام وهو شاب) جملة اسمية حالية (اعزب) بهزنة مهملة فزاي وهي لغة قليلة بل انكرها  
 القزازولي في ذرع بفتح العين والزاي من غير هزنة وهي اللغة الصحيحة وضبطها البرماوي وابن حجر في الفتح  
 بكسر الزاي وقال انه المشهور ولكن حكى في المقدمة الفتح وكذا ضبطه الدمامي يخطه (لا اهله) أي  
 لا زوجة له وهو وان كان مفهوما من أعزب لكنه ذكره تأكيذا أو هو من العام بعد الخاص فيشمل الاقارب  
 والزوجة (في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم) الجارواجر وروى عن قوله ينام • ورواه هذا الحديث ما بين  
 بصري ومدني وفيه التصديق بالجمع والافراد والاختلاف بالافراد والنعمة وأخرجه مسلم والنسائي في الصلاة  
 وابن ماجه • وبه قال (حدثنا قبيلة بن سعيد) بكسر العين ابن جبل النقي اسمه يحيى وقبيلة لقب غلب عليه  
 وعرف به (قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم) بالهاء المهملة والزاي الموصوف بأنه لم يكن في المدينة اقهر  
 منه بعد مالك (عن) اييه (ابن حازم) صلة بفتح اللام ابن دينار الاخرج (عن سهل بن سعد) هو ابن مالك  
 الانصاري (قال جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت) ابنته (فاطمة فلم يجدها عليا) ابن عمه ابن ابي طالب  
 (في البيت فقال) لها (ابن ابن عمك) لم يقل ابن زوجك ولا ابن عمك استعطاها لها على تذكر القرابة القرية  
 بينهما لانه فهم انه جرى بينهما شيء (قالت) ولا بن عسا كرو قالت أي فاطمة رضي الله عنها  
 (كان بيني وبينه شيء ففاضني) من باب المفاعلة الموضوع لمشاركة اثنين (أخرج فلم) بالقاف ولاصلي - ولم يقل  
 عندى بفتح أوله وكسر القاف مضارع قال من القيلولة وهي نوم نصف النهار ولاصلي - وابن عسا كرو يقل  
 يضم آخره (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظرا بنو) وعند الطبراني فأمر انس انما معه قال الحافظ  
 ابن حجر يظهر لي أنه سهل راوى الحديث لانه لم يذكر أنه كان معه غيره وهذا الانسان ما وقع عنده في الادب  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابن ابن عمك قالت في المسجد لانه يحتمل أن يكون المراد من قوله انظرا بن  
 هو المكان المخصوص من المسجد (بفتح) ذلك الانسان (فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) الى المسجد وراه (وهو مضطجع) جملة وقعت حاله وكذا قوله (قد سقط رداؤه عن شقه)  
 بكسر الشين أي جانبه (واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصحبه عنه ويقول قم) يا (ابن ابي رباح)  
 يا (ابن ابي رباح) يحذف حرف التثنية واستنبط منه الملاحظة بالاصحار ونوم غير انفراد في المسجد وغير ذلك  
 من وجوه الانتفاعات المباحة وجواز التكنية بغير الولد ورواه الاربعة مدنيون الاشج المؤلف فخطني وفيه  
 التعذيب والنعنة وأخرجه المؤلف في الاستئذان وفي فضل علي - ومسلم في الفضائل • وبه قال (حدثنا يوسف  
 ابن عيسى) المروزي السابق في باب من فوضا من الجناية (قال حدثنا ابن فضال) يضم القاف وفتح الهمزة مضرا  
 هو محمد بن فضال بن غزوان الكوفي (عن اييه) فضيل (عن اي حازم) بالهمزة والزاي سلطان يكون للام  
 الانصبي - الكوفي التابعي - هو غير الراوي في الحديث السابق والمميز بينهما أن الراوي عن سهل هو سلمة بن  
 دينار والراوي عن أبي هريرة سلطان الانصبي (عن اي هريرة) رضي الله عنه (قال رأيت) وللاربعة طال لقد  
 رأيت (سبعين من اصحاب الصفة) هم غير السبعين الذين استشهدوا بغير معونة لانهم استشهدوا قبل اسلام أبي

هريرة (ما منهم رجل عليه رداء) يكسر الرءاء وهو ما يسخر على البدن فقط (أما الزائر) فقط (وأما كساً) على  
 الهيئة المذكورة في قوله (قد ربطوا) بحذف الضمير العائد على الكس والجعل باعتبار أن المراد بالرجل الجفص  
 أي ربطوا الأكسية (في أعناقهم فيها) أي الأكسية والجعل باعتبار أن الكساجفص (ما يبلغ نصف الساقين  
 ومنها ما يبلغ الكعنين فيصعبه) الواحد منهم (يده) زاد الأصل "أن ذلك حال كونهم في الصلاة" كراهية أن  
 ترى عورته (باب الصلاة) في المسجد (إذا قدم) الرجل (من سفر أو طالع كعب بن مالك) في حديثه الطويل  
 في قصة تخلفه عن غزوة بؤك مما هو موصول عند المؤلف (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر أو  
 بالمسجد فصل فيه) • وبه قال (حدثنا خلا بن يحيى) بتشديد اللام وزن فعال (قال حدثنا سمع) بكسر الميم  
 وفتح العين المهملة (قال حدثنا عمار بن دينار) بيم منوعة بعد ما حاشاها منه • ثم راء مكسورة آخره موحدة  
 في الأولى وكسر الدال المهملة وبالثالثة آخره راء السدوسي قاضي الكوفة (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري  
 (قال أئبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد) جلة حالية (قال مسعر راء) ضم الهمزة أي أظنه (قال  
 عيسى) هو كلام مدبر من الراوي والضمة التصويب لمحابب أي أظنه قال زيادة هذه اللفظة (قال) في رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم (صل ركعتين) أي اللقودوم من السفر وليست بركعة المسجد قال جابر (وكان لي عليه دين)  
 أوقية (فقتضاني) أي عند قدمي من السفر (وزادني) وللعموي وكان عليه دين أي كان لجابر على النبي  
 صلى الله عليه وسلم وحينئذ في قوله بذلك فتضاني الفتات • وهذا الحديث أخرجه المؤلف في نحو عشر من  
 موضوعه طوله لا يختصراً موصلاً ومعلقاً وفيه أنه وجد النبي صلى الله عليه وسلم على باب المسجد قال إلا أن  
 قدمت قلت فم قال فإذا دخل فصل ركعتين • ورواه كلهم كوفيون وفيه الحديث والضعفة وأخرجه مسلم  
 في الصلاة البيهقي وكذا أبو داود والنسائي • هذا (باب) بالتشوين (إذا دخل المسجد) وللأصل إذا دخل  
 أحدكم المسجد (فليركع ركعتين) زاد في رواية ابن عساكر قبل أن يجلس • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
 التميمي (قال أخبرنا مالك) الإمام (عن عاصم بن عبد الله بن الزبير) بن العوام القرشي المدني (عن عمرو بن  
 سالم) بفتح العين وضم السين (الزبي) ضم الزاي وفتح الراء وبالضاد الأنصاري (عن أبي قتادة) الحرث  
 بالثنية ابن ربيعة بكسر الراء ونون الواحدة (السلبي) بضم السين وفي آخره ميم كذا ضبطه الأصل والجاني  
 لأنه من الأنصاري قال القاضي عياض وأهل العربية يفصون اللام لكرهه وتوالي الكسرات وضبطه الأكثرون  
 بكسر اللام نسبة إلى سلة يكسر حاله المتوفى بالمدني سنة أربع وخمسين (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا  
 دخل أحدكم المسجد) أي وهو متروض (فليركع) أي فليصل ندباً (ركعتين) تحية المسجد (فقبل أن يجلس)  
 تغضماً للبقعة فلوحاف وجلس هل يشرع له التدارك صرح جماعة بأنه لا يشرع له التدارك ولو جلس سها  
 وقصر الفصل شرع له ذلك كما جزمه في التصديق ونقله في الروضة عن ابن عبدان واستشربه وأيده بأنه صلى الله  
 عليه وسلم قال وهو قاعد على المنبر يوم الجمعة لسلك النطقاني لما قد قبل أن يسلي قم فاركع ركعتين إذا مضى  
 كما في المجموع أنه إذا تركها جهلاً أو سهواً شرع له فعلها أن قصر الفصل قال وهو المختار قال في شرح المذهب  
 فإن صلى أكثر من ركعتين بتسليمه واحدة جاز وكانت كلها تحية لاشتغالها على الركعتين وتصل بفرض أو نقل  
 آخر سواء ينضمعه أم لا لأن المقصود وجود صلاة قبل الجلوس وقد وجدت مجاز كروا بغيره فية القصة  
 لأنها سنة غير مقصودة بخلافية فرض وسنة مقصودة فلا تصح ولا تحصل بركعة ولا يجزأه وسجدة تلاوة  
 وشكر على الصبح ولا تنفذ داخل المسجد الحرام لاشتغاله بالطواف والتدبير بها تحركه ولا إذا استقل  
 الإمام بالقرض لحديث العيصين إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ولا إذا شرع المؤذن في إقامة الصلاة  
 أو قرب أتمها أو لا تطيب يوم الجمعة عند صعوده المنبر على الأصح في الروضة ولودخل وقت كراهة كرمه أن  
 يصلح في قول أبي حنيفة وأصحابه ومالك والصحيح من مذهب الشافعي عدم الكراهة • ورواه هذا الحديث  
 كلهم مدنيون إلا الأول وفيه الحديث والأخبار والضعفة وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي •  
 (باب) (حكم) (الحديث) (الناقص للوضوء) كالريح ونحوه الحاصل (في المسجد) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
 يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) هو ابن أنس الإمام (عن أبي الزناد) يكسر الزاي وبالتون صدقه بن  
 ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الملائكة) ولما كتبهم أن الملائكة والجمع الخلق يألف الضياء استغراق (تصل على أحدكم ما دام في صلاة)

بضم الميم أى مادام فى المكان (الذى صلى فيه ما لم يحدث) بضم اؤه وسكون ثانيه أى ما لم يحصل منه ثمانية تقضى  
 الطهارة فإن أحدث حرم استغلوهم ولو استغزجوا لمعاقبة لا يذاته لهم برأئته الخبيثة وهو يدل على أنه  
 ثلثة من الضامة لأن لها كفارة وهى الحنن بخلافه وصلاة الملائكة (قول اللهم اغفر له) ذنوبه (اللهم ارحمه)  
 وصاحبه تلقى أن شاء الله تعالى فى باب من جلس بقدر الصلاة وفيه التصديق والاعخبار والعنة وأخرج  
 المؤلف أيضا فى الصلاة ومسلم وأبو داود والسنن (باب بيان المسجد النبوى) (وقال أبو سعيد الخدرى)  
 رضى الله عنه عما وصله المؤلف فى الاعتكاف (كان سقف المسجد النبوى) (من جريد النخل) أى الذى  
 يجرد عنه الخوص فإن لم يجرد فسقف (وأمر عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (ببناء المسجد النبوى) (وقال)  
 للصانع (اكن الناس من المطر) بفتح الهزة وكسر الكاف وفتح النون المشددة على صيغة الامر من الاكل  
 أى اصنع لهم كالأكل وهو ما يترجم من الشمس وهى رواية الاصيل وهى الاظهر وفى رواية كذا  
 لكن مع كسر النون ولا يذعن الحموى والمسقى اكن بضم الهزة والنون المشددة بلفظ التكلم من  
 الفعل المضارع المرفوع وضبطه بهمضم كتن بحذف الهزة وكسر الكاف وتشديد النون على صيغة الامر على  
 أن أصله اكن فحذفت الهزة تخفيفا قال القاضى وهو صحيح وجوز ابن مالك كتن بضم الكاف وحذف  
 الهزة على أنه من كتن فهو مكون أى صانه قال المسقى كغيره وهذا الوجه ولكن الرواية لاتأده (وابان)  
 خطاب للصانع (أن يحمر أو تصغر) أى باليد وتخصير المسجد وتصفيره (ففتح الناس) بفتح المثناة الفوقية  
 وتسكين الفاء وفتح النون من قديم بفتح كضرب يضرب وضبطه الزركشى بضم المثناة الفوقية على أنه من  
 وأتكره الاصيل (وقال انس) عما وصله أبو يعلى فى مسنده وابن خزيمة فى صحيحه (بما هو) بفتح الهاء من  
 المباهاة أى يتفاخرون (يا) أى بالمسجد (ثم لا يعمرونها) بالصلاة والذكر (الا قبلا) بالنصب ويجوز الرفع  
 على البدل من ضمير القائل (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم عما وصله أبو داود وابن حبان (لتزورها)  
 بفتح لام القسم وضم المثناة الفوقية وفتح الزاى وسكون الحاء المجهمة وكسر الراء وضم الفاء دلالة على واد  
 الضمير المحذوفة عند اتصال نون التوكيد من الزخرفة وهى الزينة بالذهب والفضة (كما زحفت اليهود  
 والنصارى) كأنهم وبهم لما حفروا الكعب وبذلوها وضجوا الذين وعزجوا على الزخارف والقرين  
 واستعبط منه كراهية زخرفة المساجد لا اشتغال قلب المولى بذلك وألصق فى غير وجهه ثم اذا وقع  
 ذلك على سبيل التعظيم المساجد ولم يقع الصرف عليه من يتألم بالأسبى به ولو أوصى بتشديد مصد  
 وتخميره وتصفيره فحذف وصيته لانه قد حدث للناس فتاوى بقدر ما احدثوا وقد أحدث الناس مؤمنهم  
 وكافرهم تشديد يوتهم وزينها ولو بينا ما وجدنا بالذين وجعلنا هاتمة طامنة بين الدور والهاشمية وبما كانت  
 لاهل الذمة لكافة مستهانة قاله ابن المنير وتعب بأن المنع ان كل للعت على اتباع السلف ترك الزخرفة فهو  
 كما قال وان كان خشية تغفل بالالمى بالزخرفة فلا لقاها العلة وبه ظاهرا (حدثنا عيسى بن عبد الله) بن جعفر بن  
 شبيب المشهور بابن المدينى البصرى (قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم) (والاصمى) ابن ابراهيم بن سعد أى ابن  
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدنى الاصل العراقى الدار (قال حدثنى) بالافراد والاصمى (حدثنا ابى)  
 ابراهيم بن سعد (عن صالح بن كيسان) مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز (قال حدثنا فقه) مولى ابن عمر (ان عبد  
 الله) زاد الاصيل (ابن عمر) (اخبرنا عن المسجد النبوى) (كان على عهد) أى زمان (رسول الله) واباهه والاصمى  
 على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم منبيا بالين) بفتح اللام وكسر الموحدة وهو الطوب التى (وسقته الجريد  
 وعده) بضم العين والميم وقصهما (خشب النخل) بفتح الخاء والميم وقصهما (فلز زقيه ابو بكر) الصديق  
 رضى الله عنه أى لم يضره (خشباً) بالزيادة والنقصان (وزاد فيه عمر) بن الخطاب رضى الله عنه فى الطول  
 والعرض (ولم يضرى بنيه بل) (بناء على بنيه) فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالين والجريد واعاد عمده  
 بضمين او بضمين (خشباً) لأنها طيب (ثم غيره عثمان بن عفان رضى الله عنه) من جهة التوسيع وتغيير  
 الالات (فزاد فيه زيادة كثيرة) بفتح الجاد بالجاردة المنقوشة (يدل المين) (والقصة) بفتح القاف وتشديد الصاد  
 المهملة الجسر بلفظ أهل الحجاز يقال قصص داره اذا قصصها للسوى والمسقى بضم الميم فى حجارة منقوشة بالتكثير  
 (وجعل عمده) بضمين او بضمين (من حجارة منقوشة وسقته بالساج) بفتح الصاد والفاء بلفظ الماخى عطفاً  
 على جعل وفى فرع اليونانية وسقته بالساج كان القاف وفتح الفاء عطفاً على عمد موضطة البرماوى وسقته بتشديد

القاف والساج بالجم ضرب من الشجر يوقى به من الهند الواحدة ساجه ورواة هذا الحديث ما بين بصرى  
 ومدنى وفيه رواية الاقران صالح عن نافع لانهما من طبقة واحدة وتابى عن تابی والتحديث والاخبار  
 والعنفه وأخرجه أبو داود في الصلاة (باب التعاون في بناء المسجد) بالافراد ولا يذرعن الجوى والمسقى  
 المساجد بالجمع (ما كان) كذا في رواية أبي ذر وللكشمي وقول الله عز وجل ما كان ولا ينسأ كقول تعالى  
 ما كان (للمشركين) أى ما صنع لهم (ان يعمر واساجد الله) أى شأ من المساجد فلا عن المسجد الحرام  
 وقيل هو المراد وانما جمع لانه قبله المساجد واسماها واما ما فيها فصارها كعاصم بالجمع ويدل عليه قراءة ابن كثير  
 وأبي عمرو يعقوب بالتوحيد (شاهدين على انفسهم بالكفر) باظهار الشرك وتكذيب الرسول صلى الله عليه  
 وسلم أى ما استقام لهم أن يجمعوا بين أمرين متنافيين عمارة بيت الله وعبادة غيره روى انه لما أسر العباس يوم  
 بدر وغيره المسلمون بالشرك وطمعية الرحم واغلقه على رضى الله عنه في القول فقال تذكرون مساوينا  
 وتكفون محاسنا انتم العمر المسجد الحرام وتحجب الكعبة ونسحق الجميع ونهلك العاني قتلنا (اولئك حطت  
 أعمالهم) التي يقتضون بها ان الكفر يذهب ثوابها (وفى التارهم خالدون) لاجله (انما يعمر مساجد الله من  
 أمين بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة) أى انما تستقيم عمارتها للهؤلاء الجامعين للكالات العلية  
 والصلة ومن عمارتها زجها بالرش وتنويرها بالسراج وادامة العبادة والذكور درس العلم فيها وصيانتها  
 مما تين له كحديث الدنيا وفي حديث أنس بن مالك رضى الله عنه في مسند عبد بن جسد مرفوعا عن عمار  
 المساجد أهل الله وروى ان الله تعالى يقول ان يوفى في أرضي المساجد وان توارى فيها عمارها فطوبى لعبد  
 تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على الزور ان يكرم زاره (ولم يحشر الله) في ابواب الدين (نفسى اولئك  
 ان يكونوا من المهتدين) قبل الاتيان بلفظ عسى اشارة الى ردع الكفار وقبضهم بالقطع في زعمهم أنهم مهتدون  
 خان هؤلاء مع هذه الكالآت احدثا وهم دائرين عسى ولعل فاطنك بين هو أضل من البهايم واشارة أيضا الى  
 منع المؤمنين من الاعتدادوا الاتكال على الاعمال انتهى وقد ذكرها تين الاتيين هنا في الفرع لكنه رقم على  
 قوله شاهدين علامة السقوط الى آخرها ولفظ رواية أبي ذر ان يعمر واساجد الله الآية ولفظ رواية الاصيل  
 مساجد الله الى قوله من المهتدين وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد الاسدي البصري (قال حدثنا  
 عبد العزيز بن مختار) الدباغ الانصاري (الصري) (قال حدثنا خالد الخداه) بفتح الحاء المهملة وتشديد الذا  
 المجبة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (قال ابن عباس) عبد الله رضى الله عنهما (ولابنه) أى لابن عبد الله بن  
 عباس (على) أبى الحسن العابد الزاهد المتوفى بعد العشرين والمائة وكان مولده يوم قتل على بن أبي طالب  
 رضى الله عنه فسمى باسمه وكان فيما قبل اجل قرشي في الدنيا (انطلق الى ابى سعيد) الخدرى رضى الله عنه  
 (فاسمعا) ولا يذروا سمعا (من حديثه فاطلنا فاذا هو) اى أبو سعيد (في حائط) أى بستان (يرسله فاخذ  
 رداءه فاحتسب) بالحاء المهملة والموحدة أى جمع ظهره وماقيه بنحو عمامته أو يديه (ثم انشأ) أى شرع (يحدثنا  
 حتى أتى ذكر) وللاربعة وكرية حتى اذا أتى على ذكر كرو ولاصيلي (وأبى ذر عن الكشمي) حتى أتى على ذكر  
 (بناء المسجد النبوي) (فقال) أبو سعيد (كأنهم لبننة لبنة) بفتح اللام وكسر الموحدة الطوب التي (وعمار)  
 هو ابن ياسر يحمل (للتين لتين) ذكرهما مرتين كلبنة وزاد معمر في جامع لبنة عنه ولبنة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم (قرأ النبي صلى الله عليه وسلم) الضمير المنسوب لعمار رضى الله عنه (فمنض) بصيغة المضارع  
 في موضع الماضي لاستحضار ذلك في نفس السامع كأنه يراها وولاي الوقت وابن عسا كر فتنض بصيغة  
 الماضي ولاصيلي وعزاها في الفخ للكشمي فجعل ينض (التراب عنه ويقول) في تلك الحالة  
 (ويج عمار) بفتح الحاء والاضافة كلمة جعل في وقع في حكمة لا يستحقها كأنا ويل كلمة طاب لمن يستحقها  
 (يدعوهم) أى يدعوهم عمار الفقة الباغة وهم اصحاب معاوية رضى الله عنه الذين قتلوه في وقعة صفين  
 (الى) سبب (الجنة) وهو طاعة على بن أبي طالب رضى الله عنه الامام الواجب الطاعة اذ ذلك  
 (ويدعوهم الى) سبب (النار) لئلا يكتفهم معذورون لتأويل الذي ظهر لهم لانهم كانوا مجمعين  
 ظانين انهم يدعونهم الى الجنة وان كان في نفس الامر بخلاف ذلك فلا لوم عليهم في اتباع ظنونهم فان الجته اذا  
 أصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر واحد الضمير عليهم وهم غير مذكورين صريحا لكن وقع في رواية  
 ابن السكن وكرية وغيرهما وثبت في نسخة الصافي المقابلة على نسخة الفرري التي بطله ويح عمارتة

القصة الباغية يدعوهم والخشة هم أهل الشام وهذه الزيادة حذفها المؤلف لتكنه وهي أن أبا عبد الله رضي  
 رضى الله عنه لم يسجد من النبي صلى الله عليه وسلم كما ينقل ذلك في رواية البراز من طريق داود بن أبي عبد الله عن  
 أبي نصر عن أبي عبد رضى الله عنه وقطعة قال أبو سعيد حدثني أصحابي ولم اسمه من النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال يا ابن حبة تقتل القشة الباغية واستاده على شرط حسد لا المؤلف ومن ثم اقتصر على القصة التي  
 سمعها أبو سعيد من الرسول صلى الله عليه وسلم دون غيره (قال يقول عمار أعود بالقصة من القن) واستنبط عنه  
 احتساب الاستعاذة من القن ولو علم المرء أنه يسلك فيها الحق لأنها قد تضي إلى ما لا يرى وقوعه وفيه رد على  
 ما اشهر على السنة محالاً أصله لا تستعينوا من القن ولا تكرر هو القن فان فيها حساد المتأقين • ورواة  
 هذا الحديث كلهم بصريون وفيه التصديق والعنونة والقول وأخرجه أضافاً للمجاهد والقن • (باب  
 الاستعاذة بالقبار والصناع) يضم الصاد وتشديد التثنية من عطف العام على الخاص (في أحواد المنبر والمسجد)  
 يجوز الاحتياط أن يجرى الترجعة لصاوتها من تأقوله في أحواد المنبر يتعلق بالصار وقوله والمسجد يتعلق  
 بالصناع أي في بناءه ونقبة العيق بأن الصار أدخل في الصناع وشرط القاب والتشريع أن يكون من معتقد •  
 وفيه قال (حدثنا قتيبة) وللأصلي قتيبة بن سعيد (قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم (عن أبي حازم) ولا يورى  
 ذروا الوقت حدثني بالافراد أبو حازم (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي رضى الله عنه (قال بعث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إلى امرأة) من الأنصار واسمها عائشة (أن مرى غلامك القبار) بأقوم أو معون أو مينا  
 بكسر الميم أو قيصمة أو غير ذلك وأن مفسرة بغيره أي كفي في قوله تعالى أن اصنع الفلك وضرب في البرية  
 على لفظ أن (يعمل في أحواد) أي منبرها مكانها (اجلس عليهن) أي الأحواد وأجلس بالرفع لأن الجلالة  
 حصة لأحواد ويعمل بالجر جواب الأمر ورواة هذا الحديث الأربعة ما بين يتي ومدني وأخرجه المؤلف  
 أضافاً للصلاة وكذا سلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه • وفيه قال (حدثنا خلاد) هو ابن يحيى بن صفوان  
 السلي الكوفي نزول مكة (قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن) بفتح الهزة وسكون المثناة الضمنية وفتح الميم  
 آخره فون الحبشي مولى بني مخزوم (عن أبيه) أي عن جابر (عن جابر) وللأصلي زيادة ابن عبد الله (أن امرأة) هي  
 المذكورة في حديث سهل (قالت يا رسول الله ألا) بضمف لام لا النافية بهدزة الاستفهام (أجعل لك شيئا  
 تفعله عليه) إذا خطت الناس (فان لي غلاماً جاراً) ولكنتم في (فان لي غلام جاراً) (قال) صلى الله عليه وسلم  
 لها (إن شئت) علمت (فصلى) المرأة (المنبر) وهذا السناد مجازي كإضافتها للجعل لأن العامل هو الغلام  
 وأجيب عما في هذا من الحديثين من التعارض لأن في حديث سهل أنه عليه الصلاة والسلام سأل المرأة  
 وفي حديث جابر أنها سألته فأجابها بالسؤال فلما أباط الغلام استخبرها فتمامه لما علم من طيب  
 قلبها بما بذلت من صنعة غلامها أو أرسل إليها ليعرفها ما يصنع الغلام بسعة المنبر مخصوصة أو أنه لما توسل  
 إليها الأمر بقوله لها إن شئت كل ذلك سبب البطل لأن الغلام كان شرعاً وأباً ولا أنه جهل الصفة • ورواة  
 هذا الحديث الأربعة ما بين كوفي ومكي وفيه التصديق والعنونة وأخرجه المؤلف في السبع وعلامات  
 النبوة • (باب) بيان فضل (من بنى مسجداً) • وفيه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) يضم السين وفتح اللام الجعفي  
 (قال حدثني) بالافراد ولا بن عساكر (حدثنا) (ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين  
 ابن الحارث الملقب بدرة القواص (أن بكراً) يضم الموحدة بالتصغير وهو ابن عبد الله بن الأشج مدني سكن  
 البصرة (حدثني) وللأصلي أخيه (أن عاصم بن عمر) يضم العين وفتح الميم (ابن قسادة) الأنصاري المتوفي  
 بالمدينة سنة عشرين ومائة (حدثني) سمع عبد الله (يتفق) عبد ابن الأسود (أخولاني) بفتح الحاء المجهدة  
 وريب أم المؤمنين ميمونة رضى الله عنها (أه سمع عثمان بن عفان رضى الله عنه) حال كونه (يقول عند قول  
 الناس فيه) أي أنكارهم عليه (حين بنى) أي أراد أن يبنى (مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم) بالجارة  
 المنقوشة والقصة ويصل عدده من الجارة بيقفه بالساج ولكن ذلك سنة تلاقى على المشهور ولم يبين المسجد  
 إنشاءً وأما وسعه وشبهه (أنكم أكرتم) أي الكلام في الإنكار على ما فعلته (وأنى سمعت النبي) ولا يورى ذكر  
 الوقت والأصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه (يقول من بنى) حقيقة أو مجازاً (مسجداً)  
 كبيراً كان أو صغيراً ولا بن نزعاً كقصص قطاة أو أم فروة فمضى بفتح الميم والهاء المهملة كقصد هو مجازها  
 لتضع فيه بيضها وترقد عليه كأنها تقصص عنه القرب أي تكشفه والقصص العيش والكشف ولا ريب أنه

لا يصح مضافه الصلاة فيه فهو محمول على المبالغة لا من الشروع بضرب التمسك في الشيء كما لا يكاد يقع  
تكونه اسما وأطعموا ولو عبد احبنا وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعن قريش أو هو على  
ظاهره بأن يزيد في المسجد ويحتاج اليه تكون تلك الزيادة هذا التقدير وبشركا جماعة في بناء مسجد قنق  
حسنة كل واحد منهم ذلك التقدير والمراد بالمسجد موضع السجود وهو ما يبيع الجبهة فأطلق عليه البناء مجازا  
لكن الجمل على الحقيقة أولى ونحو القطعة بهذا لأنها لا تبس على شجرة ولا على رأس جبل بل انما جعل  
يجتمعها على بسط الارض دون سائر الطير فلذلك شبه به المسجد ولانها توصف بالصدق فكانه اشار بذلك الى  
الاخلاص في بناءه كما قال الشيخ أبو الحسن الساذلي خالص العبودية الاندماج في طي الاحكام من غير ضرورة  
ولا ارادة وهذا شأن هذا الطائر وقبل لان اخوصها يشبه محراب المسجد في استدارته وتكون فيه (قال بكير)  
الذي كور (حسب انه) أي شبيهه عاصما (قال) بالاسناد السابق (يشي به) أي بناء المسجد (وجه الله) عز  
وجل أي ذاته تعالى طلبا لرضاه تعالى لا رياء ولا سمعة ومن كتب اسمه على المسجد الذي يشي به كان بعيدا من  
الاخلاص قاله ابن الجوزي وجهه يتق في موضع الحال من ضمير بني ان كان من لفظ النبي وانما لم يجزم  
ببكير هذه الزيادة لانه نسبها قد كرها بالمعنى متروكة في اللفظ الذي ظنه والجله اعتراض بين الشرط وهو قوله  
من بني وجوابه وهو قوله (أي الله) عز وجل (له) مجازا (منه) في معنى البيت حال كونه (في الجنة) لكنه  
في السعة أفضل مما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وروى الامام احمد بإسنادين من حديث  
عبد الله بن عمرو بن العاص مر فوعا من بني لله مسجد ابني الله هنا أوسع منه أو المراد بالجرأة أي عتبة متقدمة  
أي بني الله عشرة أبنية مثله اذا احسنه بشر أسألها والاصل أن جراه الحسنة الواحدة واحد يحكم العدل  
والزيادة عليه يحكم الفضل • ورواه هذا الحديث السبعة ثلاثة مصريون بالميم وثلاثة مدنيون والرابع بينهما  
مدني سكن مصر وهو بكبروفه الحديث بالجمع والافراد والاخباره والسماع وثلاثة من التابعين وأخرجه  
مسلم والترمذي • هذا (باب) بالتون وهو ساقط عند الاصيلي (ياخذ) الشخص (رسول النبيل اذا مر  
في المسجد) والنيل فمخ التون وسكون الموحدة السهام العربية لا واحد لها من لفظها ولا ينحصر في يأخذ  
بصل النبيل ولا يذري يأخذ رسول النبيل • وبه قال (حدثنا قتيبة) بضم القاف ولا أربعة ابن سعيد أي ابن  
جبل بفتح الجيم ابن طريف التقي البغلاف بفتح الموحدة وسكون الهجاء (قال حدثنا شفيان) بن عيينه  
الكوفي ثم المكي تغير حفظه با حرة وورع دلس لكن عن الثقات (قال قلت لعمره) بفتح العين ابن زيد يشار  
(اصحت جابر بن عبد الله) بن عمرو بن حرام بحامهله ورواه الانصاري ثم السلي بفتح تنين حال كونه يقول  
مترجلا لم يقل على اسمه (في المسجد) النبوي (ومعه سهام) قد أبدى نصولها ولمسلم من طريق أبي الزبير  
عن جابر بن المار الذي كور وكان يتصدق بالنيل في المسجد (ضال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحت  
بصالحها) كما لا تخش مسلما وهذا من كريم خلقه صلى الله عليه وسلم ولم يذكر قتيبة في هذا السياق جواب  
عمرو بن دينار عن استقام فضان ثم ذكر في رواية الاصيلي انه قال في آخره فقال نعم وكذا ذكرها المؤلف  
غير رواية قتيبة في الفتن والمذهب الرابع في الذي عليه الاكثر من وهو مذهب المؤلف أن قول الشيخ نعم  
لا يشترط بل يكفي بالكسوت اذا كان متقظا • ورواه هذا الحديث الاربعة ما بين كوفي ومدني وأخرجه  
المؤلف أيضا في الفتن ومسلم في الادب والقصائد في الصلاة وأبو داود في الجهاد وابن ماجه في الادب • (باب)  
جواز المروء في المسجد بالنيل اذا امسك بصلالها • وبه قال (حدثنا موسى بن اسامعيل) المقرئ بكسر الميم  
وسكون التون وفتح القاف التبرؤ كى بفتح التاء القوقية وضم الموحدة وسكون الواو وفتح الهجاء (قال  
حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى مولاهم البصري (قال حدثنا أبو بردة) بضم الموحدة وسكون الزاء  
بريد بن حيدة ورواه مسغرا (ابن عبد الله) بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري الكوفي (قال سمعت) جدي  
(أبا بردة) عامرا (عن أبيه) أي موسى الاشعري عبد الله بن قيس رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من تر في من مساجدا أو اساقبا بل) معه وألقوا بولع لا لئلا من الراوى ومن موصول  
في موضع رفع على الابداء شبهه قوله (فلما حد على صلالها) زاد الاصيلي بكفه حين كلفه الاخذ فسلم على  
الاستعلاء لمبالغة تخدم بفتح والافالوجه تعدية بالياء والجلو والجر ودر منقيا أخذ أي فلما أخذ على  
صلالها بكفه (لا يضر) جزم بلا نهاية ويجوز الرفع أي لا يضر (بكفه مسل) ولا يصلي بكفه لا يضر مسل

بببب ترك أخذ النصال وسلم من رواية أبي اسامة فليست على فصاها بكفه أن يصيب أحدا من المسلمين  
 ورواة هذا الحديث خمسة ما بين مصري وكوفي وفيه الحديث والسماع والضعفة وآخرجه المؤلف في القرن  
 وسلم في الأدب وأبو داود في الجهاد وابن ماجه في الأدب (باب حكم انشاد (الشعر في المسجد) وبه قال  
 (حدثنا أبو اليان الحكم بن نافع) البهراني بفتح الموحدة الحمص وسط أبو اليان للأصلي (قال أخبرنا  
 شعيب) هو ابن أبي حمزة باحيا المهمله والراي الاموي واسم أبي حمزة دينار الحمص (عن الزهري) محمد بن  
 مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (ابو سلمة) عبد الله واسماعيل (بن عبد الرحمن بن عوف) الزهري  
 المدني وعند المؤلف في بدء الخلق من طريق مغيان بن عينة عن الزهري فقال عن سعيد بن المسيب بدل أبي  
 سلمة وهو غير طابع لان الراجح أنه عنده عنهما معا فكان يحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا (أما مع حسان  
 ابن ثابت) أي ابن المنذر بن حرام بفتح المهمله والراء (الأصاري) الخوري شاعر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حال كونه (يستشهد باهري) أي يطلب منه الشهادة أي الأخبار فاطلق عليه الشهادة مبالغة في تقوية  
 الخبر (انشد الله) بفتح الهمزة وضم الشين والجلالة الشعر يفه نسب أي سألت بالله (هل سمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقول بحسان) دافعا وليس من اجابة السؤال أو المعنى أجب الكفاية (عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) أذجهوه واصحابه وفي رواية سعيد بن المسيب أجب عن فبر عنه بما هنا قطعنا أو أنه عليه  
 الصلاة والسلام قال ذلك كذلك تربية للمهاجرة وتقوية لاداعي المأمور كافي قوله الخليفة رسم يكذب ابدل أما  
 رمت (اللهم ابد) أي قوه (روح القدس) جبريل صلوات الله وسلامه عليه (قال ابو هريرة) رضى الله عنه  
 (ثم) سمعته يقول ذلك فان قلت ليس في حديث الباب أن حسانا انشد شعر في المسجد يحضره عليه الصلاة  
 والسلام وحينئذ فلا تطابق بينه وبين الترجمة أجب بأن غرض المؤلف تنصده الاذهان بالاشارة ووجه  
 ذلك هنا أن هذه المسألة منه صلى الله عليه وسلم دالة على أن الشعر حقايا هل صاحبه لان يؤيد في النطق به  
 بجبريل صلوات الله عليه وسلامه وما هذا شأنه يجوز قوله في المسجد قطعنا والذي يحرم انشاده فيه ما كان من  
 الباطل المنافي لما اتخذت له المساجد من الحق أو أن روايته في بدء الخلق تدل على أن قوله عليه الصلاة والسلام  
 لحسان أجب عنى كان في المسجد وأنه انشده فيه ما أوجب به المشركون ولظنه من عمر رضى الله عنه في المسجد  
 وحسان يشذف جزوه فقال كنت أنشده فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال انشدك الله  
 الحديث • ورواة حديث الباب الستة ما بين حمص ومدني وفيه الحديث بالجمع والاختصار والافراد  
 والضعفة والسماع وآخرجه المؤلف أيضا في بدء الخلق وأبو داود في الأدب والتسائي في الصلاة وفي اليوم  
 واليلة (باب جواز دخول أصحاب الحرب في المسجد) ونصالح ابراهيم مشهورة والحراب بالكسر جمع  
 حربية فيها • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى القرشي العامري المدني (قال حدثنا ابراهيم  
 ابن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) ولااصلي زيادة ابن كيسان (عن ابن  
 شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام بن خويلد الاسدي المدني  
 (أن) أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت لقد رأيت أي واقفه لقد أبصرت (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوما على باب مجرى والحشة يلعبون في المسجد) للتدريج على مواقع الحروب والاستعداد للعدو ومن ثم جاز  
 فعله في المسجد لأن من منافع الدين (ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسرى برده انطرق إليهم) أو أنهم لا إلى  
 ذواتهم انظروا الاجنبية إلى الاجنبي غير جائز وهذا يدل على أنه كان بعد نزول الحجاب ولعله عليه الصلاة  
 والسلام تركها تنظرا إليهم لتبسطه وتنقله لعله بعد الحرب بفتح اللام وكسر العين أو بالسكر  
 ثم السكون والجلل كلها احوال (راد) ولاي الوقت وزاد (ابراهيم بن المنذر) بن عبد الله الاسدي الحارثي  
 فقال (حدثنا) ولاين عسا كروابي الوقت حدثني بالافراد في رواية حدثه (ابن وهب) عبد الله بن مسلم  
 القرشي مولاهم المصري قال (أخبرني) بالافراد (يونس) هو ابن زيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري  
 (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحشة يلعبون  
 بهم ابراهيم) هذه القطعة الأخيرة هي التي زادها ابن المنذر في رواية يونس وبها تفصل المطابقة بين الترجمة  
 والحديث ورواة التسعة ما بين مدني ومصري بالمعنى والي وفيه الحديث والاخبار بصيغة الافراد والضعفة  
 وثلاثة من التابعين وآخرجه المؤلف في العبد بن منقبتهم ومسلم في العبد بن (باب ذكر البيع والشراء)



أى فى الاخبار عن وقوعهما (على المنبر المسجد) لاجن وقوعهما على المنبر ولا على المنبر والمسجد أى  
 وعلى المسجد فحين على معنى فى عكس لاصليتكم فى جذوع القل وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) بن جعفر  
 الحمدي مولاهم المدي البصري (قال حدثنا صفان) بن عينة (عن يحيى) بن سعيد الانصاري وقد حسنه  
 الحمدي عن صفان حدثنا يحيى (عن عمرة) بنغ العيصي مكيون الميم بن عبد الرحمن بن سعد بن زلفة  
 الانصارية (عن عائشة) رضى الله عنها (قالت) أى عائشة (قالت) برة) بعدم الصرف لانه منقول من برة  
 واحدة البرير وهو غير الاراك وهي بنت صفوان فبما نقل عن النوفى فى التذيب قال الجلال البليقي لم يقله  
 فهو فيه نظرويه التفات لاذ الاصل أن تقول اتقى أو القاتنه ذلك عمر بن حنظلة فلا التفات (قالت) أى سال  
 كونها تسعين بها (فى كتابها) عبرنى دون عن لان السؤال للاستعطاء لا للاختيار (قالت) عائشة لها  
 (أن شئت اعطيت أهلك) أى مواليك بقية ما عليك لحذف مفعول اعطيت الثاني دلالة الكلام عليه (ويكون  
 الولاء) بنغ الراوي طين (لى) دونهم (وقال أهلها) موالها عائشة رضى الله عنها (ان شئت اعطيتها) أى  
 برة (ماتنى) عليها من اليوم ووضع هذه الجملة التصب مفعول ثانى لاعطيتها ومفعول الاول الضمير  
 المنسوب فى اعطيتها (وقال صفان) بن عينة (مرة) ومفعول مفعول به على وجهين وهو موصول بالسند  
 السابق (ان شئت اعطيتها) على بدل اعطيتها (ويكون الولاء) عليها (لنا) وكان المتأخر على برة من الكتابة  
 خير اوراق لمجمعت عليها فى خمس سنين كالمسأى ان شاء الله تعالى فى الكتابة (فلما جاء رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذكرته ذلك) بنشد كاذ كره وسكون تأنيها لفظ التكلم كفى الفزع واصله أو بضمها مع سكون الراء  
 ضلى الاول يكون من كلام الراوى بمعنى ما وقع منها وعلى الثاني يكون من كلام عائشة رضى الله عنها وقال  
 الزركشى صوابه ذكرته انتهى وهو الذى وقع فى رواية مالك وغيره وعلى بأن التذكير يستدعى سبق علم  
 بذلك قال الحافظ ابن حجر ولا يبقه نقطة الرواية لاحقال السبق أو لعل وجه الاجمال انتهى وتعبه الصق  
 فانه لم يبين أحدهما راوى التشديد ولا راوى التضعيف واللفظ يحتمل أربعة أوجه ذكرته بالتشديد والضمير  
 المنسوب وذ كرت بالتشديد من غير ضمير وذ كرت على صفة الموتة الواحدة بالتضعيف بدون الضمير وذ كرت  
 بالتضعيف والضمير لان ذ كرت بالتضعيف يتعدى يقال ذ كرت الشيء بعد التسان وذ كرت بلسانى وقيل  
 ويتذ كرت وذ كرت غيرى وذ كرت بمعنى انتهى وقال الامامى متعبا الكلام الزركشى وكأنت فهم أن الضمير  
 المنسوب عائذ الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك مفعول فاحسب الى تقدير الحرف ضرورة أن ذ كرا متع  
 يتعدى بنفسه وليس الامر بكأنت بل الضمير المنسوب عائذ الى الامر المتقدم وذلك بدل منه والمفعول الذى  
 يتعدى اليه هذا الفصل بحرف الجر حذف مع الحرف الجارية دلالة ما تقدم عليه قال الامر الى انما طالت  
 فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذ كرت ذلك الامر له وليت شعري ما المانع من حمل هذه الرواية العصة  
 على الوجه السابق واغبار عليه (فقال الترمذى) صلى الله عليه وسلم (عائشة رضى الله عنها) (انما طالت) (ولغير أبى  
 ذوقال) (انما طالت) (فأعقبتها) بجملة القطع فى الثاني والوصل فى الاول (فان الولاء) ولا يرى ذوق الوقت  
 والاصلى (وابن عساكر) فاعلم الولاء (لمن اعقبت ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر النبوى) (وقال  
 صفان مرة مصدق) (يدل ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال) أى ما شان (اقوام) كنى به  
 عن القائل اذن خلقه العظيم صلى الله عليه وسلم أن لا يراه أحد اباع بكراهه (يشترطون شرط ليس) أى  
 الاشرط أو التذ كير باعيا وجنس الشرط ولا يصلى ليست أى الشرط (فى كتاب الله) عز وجل أى فى حكمه  
 سواء ذكر فى القرآن أم فى السنة أو المراد بالكتاب المكتوب وهو اللوح المحفوظ (من اشرط شرط ليس فى كتاب  
 الله فليس) ذلك الشرط (له) أى لا يستحقه (وان اشرط مائة مرة) للباقة لا قصد التعيين ولا يستدل به على أن  
 ما ليس فى القرآن باطل لان قوله انما الولاء لمن اعقبت ليس فى كتاب الله بل من لفظ الرسول الا أن يقال لما قال تعالى  
 وما أتاكم الرسول فخذوه كان ما قاله عليه الصلاة والسلام كالمذ كور فى كتاب الله تعالى وبقيت مباحة هذا  
 الحديث تأتى ان شاء الله تعالى ورواه هذا الحديث الحسن ما بين حديث وكوفى ومدين وفيه تابعى عن تابعى  
 عن صحابة وفيه الحديث والصفة وأخرجه الموطأ فى الزكاة والعق والبيع والهبة والقرائن والطلاق  
 والشروط والاطعمة وكسرة الامعان ومسلم محتمرا وموطأ لا وأبو داود فى العتق والقرمذى فى الوصايا  
 والقساوى فى البيع والعق والقرائن والشروط وابن ماجه فى العتق (قال على بن هارون المدينى) (قال يحيى)

ابن عبد القحطان (وعبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي - ولابن عساكر قال أبو عبد الله يعني البخاري قال يحيى  
 بن عبد الوهاب أي فيما رواه الاسماعيل - من طريق محمد بن شاذل عنهما (عن يحيى) بن سعيد الأنصاري (عن  
 حمزة) المذكورة زاد الأصل في نحوه يعني لم يوروا به صورة الا رسال وعدم ذكر المتبرع عائشة (وقال  
 جعفر بن عون) يفتح العين المهملة وتسكون الواو ويثنون مما رواه النسائي والاسماعيل (عن يحيى) بن سعيد  
 الأنصاري رضى الله عنه (قال سمعت حمزة قال سمعت عائشة رضى الله عنها) أخذت هذه الطريق التصريح  
 بإسعاد كل من يحيى وحمزة فأمن الا رسال بخلاف السابق فانه بالضعفة مع إسقاط عائشة وانما افراد المؤلف  
 رواية مفيان لم يثبتها للترجيح كذا المتبرعها ويؤيد أن التطبيق عن مالك متأخر في رواية كريمة من طريق جعفر  
 ابن عون قال في الفتح (رواه) كذا في الفرع تأخير رواه مالك عن قوله قال علي - قال يحيى وفي غيره تقديمه ولا ي  
 ذروا لأصلي - وابن عساكر ورواه أي حديث الباب (مالك) الامام فيما رواه المؤلف في باب المكاتب (عن  
 يحيى) بن سعيد (عن حمزة) بنت عبد الرحمن المذكورة (ان بريرة) فذكره لكنه لم يسند الى عائشة رضى الله  
 عنها (ولم يذكر) فيه قوله (ضعف المتبرع) وفي رواية على المتبرع صورة سياقه الا رسال (باب) حكم (التقاضي)  
 أي مطالبة الغريم بفضاء الدين (و) حكم (الملازمة) للغريم لاجل طلب الدين (في المسجد) - وبه قال (حدثنا)  
 ما لمع ولابن عساكر حديثي بالافراد (عبد الله بن محمد) هو ابن عبد الله بن جعفر المسندي (قال حدثنا عثمان بن  
 عمر) بنهم العين ابن فارس البصري - العبدى (قال أخبرنا يونس) بن يزيد (عن) ابن شهاب (الزهرى) عن عبد  
 الله بن كعب بن مالك (الأنصاري - السلي - المدني) (عن) أبيه (كعب) الشاعر أحد الثلاثة الذين خلقوا عن  
 غزوة بؤك (أنه تقاضى) بؤك فخاله أي أن كعبا طالب (ابن أبي حنيفة) بمحملات مضت الاوّل ساكن  
 الثاني صحابي على الاصح واسمه عبد الله بن سلامة كما ذكره المؤلف في احاديث روايته قال الجوهري ولم يأت  
 من الاسماء ففعل بتكرار العين غير حرد (ديا) نصب برفع الخافض أي يدين لا تقاضى متعددا واحدا هو ابن  
 (كان عليه) أي كان لكعب على ابن أبي حنيفة وجعله كان في موضع نصب صفة ليدنا والطبراني ان الدين كان  
 أو قيتين (في المسجد) الشريف النبوي متعلق بتقاضي (فارتفعت أصواتهما) من باب فقد صفت فلوكما لعدم  
 اللبس أو الجمع بالنظر لتتويع الصوت (حتى سمعتهما) ولغير الأصل - وأبي ذر سمعها (رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) وشرف وكرم (وهو في يده) جلة حاله في موضع نصب (فخرج اليهما) عليه الصلاة والسلام ولا عرج  
 فخرهما أي أنه لما سمع صوتهما خرج لاجلهما وبرز بهما وهذا التوفيق تثنى التعارض (حتى كشف نصب)  
 بكسر الهمزة المهملة وقصها واسكان الجيم أي سفر (هجرة) أو الصف الباب أو أحد طرفي الستة الفرج  
 (فنادى) عليه الصلاة والسلام (يا كعب قال) كعب (البيلى) رسول الله (ثنية القب وهو الاقامة أي ليعبد  
 لب ومعناه) أناسم على طاعتك اقامة بعد اقامة (فقال) عليه الصلاة والسلام (ضع) عنه (من دينك هذا  
 وأوما) بهزة في اوله وفي آخره (اليه أي التطر) أي ضع عنه النصف كما فسره به في رواية الا عرج عند المؤلف  
 وهو تفسير بالمقصود الذي أو ما اليه صلى الله عليه وسلم وفيه جواز الاعتقاد على الاشارة وانها تقوم مقام  
 النطق اذا فهمت دلالتها عليه (قال) كعب والله (لقد فعلت يا رسول الله) ما أمرت به ونخرج ذلك منه مخرج  
 المبالغة في امتثال الامر ولذا أكد باللام مع ما فيه من معنى القسم ولا يذروا ابن عساكر والمستقى قد فعلت  
 (قال) عليه الصلاة والسلام لابن أبي حنيفة (قم فاضه) حقه على المور والامر على جهة الوجوب وفيه  
 اشارة الى أنه لا يجمع الوضعية والتأجيل فان قلت ما مطابقة الحديث للترجيح أوجب بأن التقاضى ظاهر وأما  
 الملازمة فتستلطة من ملازمة ابن أبي حنيفة خصمه في وقت التقاضى أو أن المؤلف أشار بالملازمة ههنا الى  
 ملرواه في الصلح بلفظ انه كان له على عبد الله بن أبي حنيفة الاصل - مال فلزمه انتهى وبهجة صاحب الحديث تأتى  
 ان شاء الله تعالى في محله \* ورواه هذا الحديث السنة ما بين بخاري وبصري - ومدني - وفيه رواية الابن  
 عن الاب والتحديث والاختبار والضعفة وأخرجه المؤلف في الصلح والملازمة ومسلم في البيوع وأبو داود  
 والنسائي في القضاء وابن ماجه في الاحكام \* (باب كسر المسجد والتقاضي) بكسر المجهة وفتح الراجع  
 خوقة (و) التقاط (العبدان) بكسر العين جمع عود (والقذى) يفتح القاف والمجهة ما يسقط في العين والشراب ثم  
 استعمل في كل ما يقع في البيت وغيره اذا كان يسيرا كالنفس ونحوه وفي رواية الاربعة التقضى والعبدان ولا احبلى -

والقدي منه أي من المسجد والماء والجور ومضرو في رواية بغيره ومطلق بالالتقاط • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) • يتصغرا لآل ولا واحدة آخر الثاني الأزدي البصري • (عن ثابت) البصري • (عن أبي رافع) ضعيف  
 (قال حدثنا جابر بن زيد) • هو ابن درهم الأزدي • المحصي البصري • (عن ثابت) البصري • (عن أبي رافع) ضعيف  
 بضم التوضي وفتح الفاء الصانع التابى • لا الصحابي لأن ثابتاً لم يذكره • (عن أبي هريرة) رضي الله عنه • (أن رجلاً  
 أسوداً أو أحمراً أسوداً) • وعند ابن خزيمة من طريق عبد الرحمن عن أبي هريرة بلفظ امرأة  
 سوداء من غير شك وبه جزم أبو الشيخ في كتاب الصلاة • بسند مرسل قال ذلك عثمان بن ثابت على الأرجح وسمعاها  
 في رواية البيهقي • أم عجبين • (كان يقيم) • أو كانت تقيم • (المسجد) بضم الصاد أي تكسبه وفي بعض طرقه كانت  
 تلتقط الخسوف والعبدان من المسجد وذلك تقع المطابقة بين الترجمة والحديث • (فأت) أو ماتت • (فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم) • أو عنها الناس • (فقالوا مات) • أو ماتت • وأقاد البيهقي • في روايته أن الذي أجاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه • (قال) عليه الصلاة والسلام ولا يؤى ذرو الوقت فقال  
 (أفلا) • أماد فتم فلا • (كستم) • آذ توفى • (بالمقادى) • أعلمتوني • (به) • أو بها حتى أصلى عليه أو عليها وعند المؤلف  
 في الخبر أن فخرها شأنه ولا بن خزيمة قالوا مات من الليل فكرهنا أن نقتله وحذف كانت بعد قوله كان يقيم  
 كحذف مؤنث أعني الذي قد وثقه لأنه لا عليه • ثم قال عليه الصلاة والسلام • (دلو على قبره) • أو قال على قبرها • على  
 الشك • (فأتى) • رسول الله صلى الله عليه وسلم • (قبره) • ولا بن عساكر قبرها • (فصلي عليها) • وزاد الطبراني من حديث  
 ابن عباس رضي الله عنهما وقال أني رأيتها في الجنة نطق القدي من المسجد وللأصلي عليه وهو وجه على  
 المالكية حيث منعوا الصلاة على القبر • وتأتي مباحث الحديث أن شاء الله تعالى في محله • ورواه الخمسة  
 ما بين بصري ومديني • وفيه الحديث والضعفة وأخرجه المؤلف أضاف الصلاة والخنازير وسلم وأبو داود وابن  
 ماجه • (باب) • ذكر تحريم تجارة الخنزير في المسجد • وتبين أحكامه فيه فأخبروا الجور والخرور بغيرهم لا بغيره  
 وليس المراد اختصاص بغيرهما بالمسجد لأنها حرام في المسجد وغيره أو المراد أن الأعلام بغيرهم تجارة الخنزير كان  
 في المسجد كما هو ظاهر نصريح حديث الباب • وبه قال (حدثنا عبدان) • بفتح العين المهمله وسكون الموحدة  
 ابن عبد الله بن عثمان المروزي • البصري الأصل • (عن أبي حمزة) • بالمهمله والزاي محمد بن ميمون السكري • (عن  
 الأعمش) • سليمان بن مهران • (عن مسلم) • هو ابن صبيح بضم المهملة وفتح الموحدة أي النضي الكوفي • (عن مسروق)  
 هو ابن الأجدع الكوفي • (عن) • أم المؤمنين • (عائشة) • رضي الله عنها • (قالت لما أنزل) • بضم الهمزة وسكون  
 النون وكسر الزاي • ولا بن ذرو ابن عساكر أنزلت ولا بن عساكر أيضاً نزلت • (الآيات) • التي • (في سورة البقرة  
 في الروا) • بالقصر وإنما كتب بالواو كاصلاة للتحسين على لغة وزيدت الالف بعد هاتينها أو أجمع والمراد قوله  
 تعالى الذين يأكلون الربوا إلى آخر العشر وبالأكل الأخذ وانما ذكر الأكل لأنه أعظم منافع الماء ولا أن البا  
 شائع في المطبوعات • (خرج النبي صلى الله عليه وسلم) • إلى المسجد • (فقرأ من على الناس ثم حزم تجارة الخمر)  
 وللإمام أحد حزم التجارة في الخمر وهو من تحريم الوساقل المنقضة إلى المحرمات ومفهومه سبق تحريم الخمر على  
 تحريم الربا ويؤيده ما نقل عن عياض أنه كان قبل نزول آيات الرابطة طويلاً فيقتل وقوع الأخبار بالتحريم  
 مؤتمن لنا كيد أو تأخر التحريم من غير عياضها • وتأتي مباحث هذا الحديث أن شاء الله تعالى في تفسير  
 سورة البقرة بعون الله تعالى • ورواه هذا الحديث الستة ما بين مروزي • وكوفي • وفيه ثلاثة من التابعين  
 والصدوق والضعفة وأخرجه المؤلف أضاف البيوع وفي التفسير وسلم وأبو داود والشمسي • وابن ماجه  
 • (باب الخدم للمسجد) • ولكثرة وأبى الوقت وابن عساكر في المسجد وكان الأول ذكر هذا الباب قبل سابقه  
 (وقال ابن عباس) • رضي الله عنهما • (ما حمله ابن أبي حاتم عن عائشة في تفسير قوله تعالى حكاية عن حنة بغير الحاء  
 المهملة وتشديد النون) • فأنقذا • امرأة عمران • وكانت عاقراً فرأت يوماً طائراً يزق فرخه • فاشتت الولد  
 فسألت الله أن يهبها ولداً • فاشتجاب الله دعاءها فوافقها زوجها فحملت منه فلما انضجت الحمل قالت ما أخبراها  
 تعالى عنها وبأنني • (ذرت لك ما في بطني محرراً) • وللأصلي • (عن أبي حنيفة) • (المسجد) • (الاقصى) • (يعتد به)  
 لا أشغله شيء غيره ولا بن ذريحدها أي المساجد أو الضعفة أو الأرض المقدسة وكان التذبير وعائدهم  
 في الخلق فطلبها بنت الأمر على التقدير أو طلبت ذكرها فلو وضعنا قالت وبأنني • (ووضعنا) • التي • (قالت) • فقصروا • (فقرنا)  
 إلى ربها • (الاجها) • كانت ترب • وأن تلذذ كراخزوه المسجد فتقبلها بها فرضي بها في الذنوب وكان الله كره قبول حسن

وبوجه نصين تقبل به التذائر وهو اقامتها مقام الذكوة وبه قال (حدثنا احمد بن واثق) بالقاف نسبة بلخه  
 لشهرته به وابوه عبد الملك الحراني المتوفى بعد اربعة عشر سنة واثق بن عيسى (قال حدثنا جاد) ولا يصلي  
 حمد بن زيد (عن ثابت) البناني (عن ابي رافع) قضيع (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان امرأه او رجلاً  
 كانت تقم المسجد) غذف أو كان كاسق غذف من الأول خبر المؤث وهذا خبر الذي اعتبره السابق ليكون  
 جاريه على الميعد الكبير وهو الحذف من الثاني دلالة الاول فلهذا المسمى ثم في رواية أبي ذر كان يقم المسجد  
 بالتذكير قال ابو رافع (ولا أراه) يضم الهمزة اى لا أخذه (الامرأة) فذكر (ابو هريرة) حديث النبي صلى الله  
 عليه وسلم السابق (انه صلى على قبره) ولا يلى الوقت والاصلي قبرها وفي رواية على قبره ضمير (باب) حكم  
 (الاسير والغريم) حال كونه (يربط في المسجد) الاباحة وأول التوسيع والاسير الاخذ ولا ين الحسن وابن  
 عساكر الاسير والغريم واول العطف وبه قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه (قال اخبرنا) ولا يصلي  
 حدثنا (روح) بنج الرازي من عبادة يضم العين المعلقة وتخصف الموحدة (ومحمد بن جعفر) المشهور بضعف  
 كلاهما (عن شعبه) بن الحجاج (عن محمد بن زياد) بكسر الزاي المجهدة وتخصيف المثناة التحتية القرشي الجمعي  
 مولى آل عثمان بن مظعون (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان غفرتا) أى  
 جنباً ماورد (من الجن) بيان (تختل على البارحة) أى تعرض لى قلة أى بقية فى سرعة فى أدنى ليلة مضت  
 وتختل بخصات مع تشديد اللام ونصب البارحة على الحارفة (أوقال) عليه الصلاة والسلام (كلمة نحوها)  
 اى كقولها فى الرواية الثانية ان شاء الله تعالى فى اواخر الصلاة عرض لى فتذ على فالضمير لجله تفتل على  
 البارحة (ليقطع) بضمه (على الصلاة) فأمكنى الله منه فأردت بالقاف ولا يولى ذرو الوقت والاصلي وابن  
 عساكر وأردت (ان اربطه) بكسر الموحدة (الى سارية من سوارى المسجد) أى اسطوانة من أساطينه  
 (حتى تصبوا) تدخلوا فى الصباح (وتنظروا اليه كلكم) بالرفع فكيدا للضمير المرفوع والفعل تام لا يحتاج  
 الى خبر وهل كانت ارادته لربطه بعد تمام الصلاة أو نهياً لئلا يسير احتمالاً ذكرهما ان الملقن فيما نقله عنه  
 فى المصاييم (مذكر قول اخى) فى النبوة (سليمان) بن داود عليهما السلام (رب اغفرلى وهب لى ملكاً لا يبغى  
 لاحد من بعدى) من البشر منه فكره عليه الصلاة والسلام مع القدرة عليه حرصاً على اجابة الله عز وجل  
 دعوة سليمان كذا فى رواية أبي ذر كافى الفتح وب اغفرلى وهب لى ملكاً ولا بن عساكر لى واسقاط سابقه  
 كافى الفتح وأصله وقبرهما وب هب لى وحله فى الفتح على التغيير من بعض الرواة وقال الكرماني ولعله ذكره  
 على قصد الاقتباس من القرآن لاهل قصده قرآن وزاد فى حاشية القرة وأصله بعد قوله من بعدى مما ليس به  
 رقم علامة أحد من الرواة اذ كانت الواهب ورواة هذا الحديث الستة ما بين مروزي وبصرى وقية  
 التصديق والاحبار والعنفوة القول وأخرجه المؤلف أيضاً فى الصلاة والتفسير وأحاديث الانبياء وصفة  
 البليس اللعين وأخرجه مسلم فى الصلاة والنسائي فى التفسير (قال روح) هو ابن عبادة فى روايته دون رواية  
 رفيقه محمد بن جعفر (فرقه) عليه الصلاة والسلام اى الغريرت حال كونه (خاسئاً) أى مطروداً ثم وقع  
 عند المؤلف فى أحاديث الانبياء عن محمد بن بشارة عن محمد بن جعفر وحده بلفظ فردته خاسئاً واستنبط  
 من الحديث اباحة ربط الاسير فى المسجد وربط الغريم بالقصاص عليه واقه سبحانه الموق والمعين على الاتمام  
 والمتفضل بالقبول والاقبال (باب) بيان (الاعتقال) للكافر (اذا اسلم) بيان (ربط الاسير) أيضاً  
 فى المسجد ولا يلى ذرى نسخة ويربط الاسير أيضاً (وكان شرح) بالمجعة اوله والمهمل آخره مصغراً ابن الحرث  
 الكندي الضنى أدرك زمنه عليه الصلاة والسلام ولكنه لم يلقه وكان خاسئاً بالكوفة لعمر ومن بعده مستين  
 سنة وتوفى قبل الثمانين او بعدها (باب الغريم) أى بالغريم كافى أمر تلك الخيرة ان تأتبه (ان يحبس) يضم  
 اوله وفتح الموحدة أى بأمر الغريم أن يحبس نفسه (الى سارية المسجد) وتماه فيما وصله معمر عن أيوب عن  
 ابن سيرين عنه الى أن يقوم بماعليه فان أعلى الحق والأمر به الى السجن لكن هذا من جملة من قوله ويربط  
 الاسير الى آخر قوله الى سارية المسجد ساقطة فى رواية الاصلي وابن عساكر وزاد فى الفتح وكرمة وضرب عليها  
 فى رواية أبوى ذرو الوقت كآبه عليه فى القرة وأصله ووقع عند بعضهم سقوط الترجمة أصلاً والاقتصار على باب  
 فقط وصوب نظر الى أن حديث البليس من جسر حديث سابقه وصل بينهما المجازة وبه قال (حدثنا  
 عبد الله بن يوسف) التميمي (قال حدثنا البت) بن سعد المصرية (قال حدثنا) بالجمع ولا أربعة حدثنا

(سجد بن أبي سعيد) يحسب كسر العين فيهما القبري (أنه سمع أبا هريرة) رضي الله عنه ولا يروي ذو الوقت والاصلي وابن عساكر حدثني بالافراد أبو هريرة (قال بخت النبي صلى الله عليه وسلم) اشترى ليل خلون من الحزم سنة ست الى القرطاض من بني أبي بكر بن كلاب (خيلا) فرسا ثلثين (قبل) يكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة (لمجد) بفتح التون وسكون الجيم (لجام بن رجل من بني حنيفة) بفتح الجاء المهملة (بقاله) غامة بن أمال (بضم أول الهمزة) والثامثلة فيها وهي محضفة كالميم (عمرطوه) بأمر النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح به ابن اسحق في مقاربه (بسارية من سوارى المسجد) وحيث قد يكون حديث غامة من جنس حديث العفريت فهذا لهم يربطه وانما يمنع لامر أجنبي وهذا أمر به (لخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألقوا غامة) مناعطه أو نالها ولما علم من إيمان قلبه وأنه سيظهره وأنه مر عليه فأعلم كما رواه ابن خزيمة وجبان من حديث أبي هريرة وهزمة أو أطلقوا هزمة فطلقوه (فانطلق) وفي رواية قد ذهب إلى الخلل قريب من المسجد) بالحاء المعجمة في الخلل في أكثر الروايات وفي النسخة المفروقة على أبي الوقت إلى قيل بالميم وصوبه بعضهم وهو الماء القليل التابع وقال ابن دريد هو الماء الجاري (فاعتقل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله) وفيه مشروعة اعتقال الكاف إذا سلم وأوجه الامام أحمد • ورواة هذا الحديث الاربعة ما بين مصرى بالميم ومدني وفيه التصديق بالجمع والافراد والسماع والقول وأخرجه المؤلف في الصلاة والمغازي وسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد والنساء في الطهارة بيحه ويحضره في الصلاة (باب) جواز نصب (الخليفة في المسجد للمرضى وغيرهم) • وبه قال (حدثنا زكريا بن يحيى) البجلي التؤلوي الحافظ (قال حدثنا عبد الله بن عمر) بضم التون وفتح الميم (قال حدثنا هشام) هو ابن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت أصيب سعد) هو ابن معاذ سيد الاس الهزلية عرش الرحمن رضي الله عنه (يوم الخندق) وهو يوم الاحزاب في ذي القعدة (في الاكل) بفتح الهزلة والمهملة بينهما كلفسا كنة عرق في وسط الذراع قال النخيل هو عرق الحياة وكان الذي أصابه ابن العرقه أحد بني عامر بن لؤي (فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمه في المسجد) لسعد رضي الله عنه (بعوده من قريب فليرعهم) أي لم يضرعهم (وفي المسجد خيمه من بني غفار) بكسر الفين المعجمة (الا ادم يسيل اليهم) فقالوا يا أهل الخيمه ما هذا الذي يأتيان من قبلكم (يكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهنكم) (فأذا سعد يغذو) يعني وذال معجمتين أي يسيل (جرسه دما) نصب على التمييز وسابقه رفع فاعل يغذو والجيم مضموه (فانت) سعد (فيها) أي في تلك المرضة أو في الخيمه وللاربعة وعزاهافي الفتح للشمسي والمسئلى منها أي من الجراحة • ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين مدني وكوفي وفيه الحديث والعننه والقول وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة والمغازي والهجرة وأبو داود في الجنائز والنساء في الصلاة • (باب) جواز ادخال المعبر في المسجد للعله) أي للسجدة (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما مما رواه المؤلف في كتاب الحج (طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعير) وفي رواية على بعير • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا مالك) الامام (عن محمد بن عبد الرحمن) بن الاسود (بن نوفل) بفتح النون والفاء تيم عروة بن الزبير (عن عروة) ولا يروي الوقت وابن عساكر زيادة ابن الزبير (عن زيب) ولا يروي ذبيرة (بنت أبي سلمة) عبد الله بن عبد الاسد الخزومي (عن أم المؤمنين) أم سلمة (حدثت أبي أمية رضي الله عنها) (قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكى) أي أوجع وهو مضطرب شكوت (قال) عليه الصلاة والسلام (طوق) أي بالصبغة (من رواه الناس وأنت راكعة) قالت (قطعت) راكبة البعير (ورسول الله صلى الله عليه وسلم صلى إلى جنب البيت) الحرام (يقرا بالطور وكأب مسطور) أي بسورة الطور ومن ثم حذف واو القسم لأنه صار علما عليها وقد قيل إن ناقه صلى الله عليه وسلم كانت متوقفة أي مطعة فتؤمن معها ما يحذر من التلويث وهي السارة فيحصل أن يكون بعير أم سلمة كان كذلك • ورواة هذا الحديث الستة مدنيون الا شيخ المؤلف وفيه الحديث والاخبار والعننه والقول ورواية ناهي من ناهي عن حماية عن حماية وأخرجه أيضا في الصلاة والحج ومسلم فيه • هذا (باب) بالتؤين من غير ترجمة • وبه قال (حدثنا محمد بن المنذر) من التنية (قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني) بالافراد (ابن) هشام الدستوائي البصري (عن قتادة) بن دعامة السدوسي الاخي البصري (قال حدثنا انس)

وللاصلي - أنس بن مالك (أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) هما عباد بن بشر واسيد بن حنبل  
 كما عند المؤلف في المناقب (خرجان عند النبي صلى الله عليه وسلم) بعدما كانا معه في المسجد (في ليلة مظلمة)  
 بكسر اللام من أظلم الليل بظلم (ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما) أكراما لهما ببركة نبيهما آية  
 عليه السلام اذ خص بعض أصحابه بمثل هذه الكرامة عند حاجتهم الى التورود واظهار السر قوله بشر الخاشعين  
 في الظلم الى المناجيد بالتور التات يوم القامة فجعل لهما مما اذخر في الاخرى (فاما اقترا فصار كل واحد  
 منهما) نور (واحد) يضيء له (حتى أتى أهله) • وبأق من يذلما ذكرته في هذا الحديث في علامات النبوة ان شاء  
 الله تعالى بعونه وقوته • ورواه هذا الحديث كلهم بصريون وفيه الحديث والضعة وأخرجه المؤلف  
 في علامات النبوة ومنقبة اسيد بن خضير وعباد بن بشر في مناقب الانصار • (باب الخوخة) بفتح الخاء المجهة  
 الباب الصغير (والمر) الكاتين (في المسجد) • وبالسند قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة  
 ثم فونين بينهما ألف (قال حدثنا طليح) بضم الطاء وفتح اللام آخره ما معه ابن سليمان (قال حدثنا أبو النضر)  
 بفتح النون وسكون المجهة سالم بن أبي أمية (عن عبيد بن حنين) بضم العين والحاء المهملة فيهما وفتح النون  
 في الثاني مصغرين المدنى (عن بسر بن سعيد) بضم السين الواحدة واسكان المهملة وكسر العين في الثاني المدنى  
 العابد مولى ابن الحضرمي (عن أبي سعيد الخدري) (ولابي ذر والاصلي) عن أبي يزيد عن عبيد بن حنين عن أبي  
 سعيد الخدري فاقطعنا بسر بن سعيد وكذا وجدنا نصوه على الاصل المسموع على الحافظ أي ذروا القرري  
 قال ان الرواية هكذا أي باسقاطه وتقل ابن السكن عن القرري عن البضاري أنه قال هكذا حدث به محمد بن  
 سنان عن طليح وهو خطأ وانما هو عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد يعني بواو المصطف قال الحافظ ابن حجر  
 فعلى هذا يكون أبو النضر سمعه من شخصين حدثه كل منهما به عن أبي سعيد فحذف العاطف خطأ من محمد بن  
 سنان أو من طليح وحينئذ فاقطعنا الدارقطني على المؤلف هذا الحديث مع انصاحه بما ذكرناه وجهه له وليست  
 هذه بعلة قاصرة واقه أعلم (قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله سبحانه خير عبدا من الخير  
 بين الدنيا وبين ما عنده) أي عند الله في الآخرة (فاختار) العبد (ما عنده) سقط عند الاصلي وابن  
 عساكر قوله فاختار ما عند الله وضرب عليه عند أبي الوقت (فبك أبو بكر رضى الله عنه) وللأصلي أبو بكر  
 الصديق قال أبو سعيد (قلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ) نصب على المفعولية وكلمة ما استفهامية (ان يكن الله  
 خير عبدا) كذا في رواية الاكبرين وهو بكسر همزة ان الشرطية ويكن فصل الشرط مجزوم كسر لا تقاء  
 الساكتين أي أي شيء يبكيه من كون الله خير عبدا وللكتشبي من غير اليونينية ان يكن الله خير عبدا بكسر  
 ان ويكن مجزوم به كذلك وعبد مبتدأ وخبره الله مقدما وخبر بضم الحاء مبنيا للمفعول في موضع رفع صفة لعبد  
 وفي بعض النسخ كان في اللاحق أن بالفتح ووجه الزكشي من تجوز الساقط أي لاجل أن لكن يشكل الجزم  
 فحذف في يكن وأجاب ابن مالك بأن يقال فيه ما قيل في حديث ابن زرع فانه سكن مع الناصب وهو لن الوقت  
 فأنشبه المجزوم فحذف الالف فأنشبه في الجزوم ثم أجرى الوصل مجرى الوقت انتهى والجزء محمد وفيدل  
 عليه السياق وفيه ورود الشرط مضارع حذف الجزاء أو الجزاء قوله فاختار وفي اليونينية من غير علامة  
 أن يكون عبد خير (بين الدنيا وبين ما عنده) تعالى (فاختار ما عند الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو  
 العبد) الخبر وسقط قوله فاختار ما عند الله للأصلي وابن عساكر وضرب عليه أبو الوقت (وكان أبو بكر)  
 الصديق رضى الله عنه (اعلمنا) حيث فهم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يخافق الدنيا فكبر عزنا على فراقه  
 وغير قوله عبدا بالنسبة ليظهر نياحه أهل العرفان في تفسير هذا الميم فلي فهم المقصود غير ما حبه لبعضهم به  
 فكبري وظل بل تضديك بأموالنا وأولادنا فكان الرسول جزعه (فقال) ولغير الاصلي (وابي ذر عن الكتشبي)  
 كمال (يا أبا بكر لا نيك) ثم خصه بالموصية العظمى فقال (ان آمن الناس على في محبته وماله أبو بكر) بفتح  
 الهمزة والميم وتشديد التون من آمن أي أكثرهم جودا بنفسه وماله بلا استعانة فلم يرد به المنية لانه تضاد  
 المنية ولانه لا منية لاحد عليه عليه الصلاة والسلام بل منته واقه على جميع الخلاق وقال القرطبي  
 هو من الامتنان يعني أن أبا بكر رضى الله عنه من الحقوق ما لو كان لغيره لامتق بها وذلك لانه باذر  
 بالصدقة ونفقة الاموال وبالإلزامه وبالمصاحبة الى غير ذلك بانشرائح صدره وروى عن علم بأن الله ورسوله لهما

المنة في ذلك لكن الرسول عليه الصلاة والسلام يجيب أن أخلاقه وكرم امرأته اعترف بذلك على أن يحكم بالجمع  
 وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن الترمذي من فروعا ما لا حد عندنا إلا كقائه ما خلا أبابكر فأنه  
 عندنا ما يكافئه الله بها يوم القيامة (ولو كنت متخذ أخلاقا) أي اختاروا ما عني (من أتى) كذا للدعوة  
 ولغيرهم ولو كنت متخذ من أتى خيلا (لا تخفت) منهم (أبا بكر) لكونه متأهلا لأن يتخذ عليه الصلاة  
 والسلام خيلا لولا المانع وهو أنه عليه الصلاة والسلام امتلا قلبه بما يتفقه من معرفة الله تعالى وبعبه  
 ومراقبته حتى كأنها من جنس أجزائه قلبه بذلك فلم يتسع قلبه لغيره الله عز وجل وعلى هذا فلا يكون الخليل  
 إلا واحدا ومن لم يمتد إلى ذلك من تعلق القلب به فهو حبيب ولذلك أتت عليه الصلاة والسلام لا يكره عائشة  
 رضي الله عنها إنما أحب الناس إليه وتوفي عنها ما نلتها التي هي فوق المحبة ولا مصلية لا تخفت أبابكر يعني  
 خيلا (ولكن أخوة الاسلام) أفضل ولا مصلية ولكن خوة الاسلام بحذف الهمزة ونقل حركة الهمزة إلى  
 التون وحذف الهمزة فتمسك ليطبق بها كذلك ويجوز تسكينها تحقيقا فيحصل فيها ثلاثة أوجه سكن التون  
 مع ثبوت الهمزة على الأصل ونقل ضمة الهمزة للسكون قبلها وهو التون والثالثة كذلك لكن استقلت ضمة  
 من كسرة وضمة فسكنت تحقيقا فلهذا فرع القرع (ومودته) أي مودة الاسلام وهي بمعنى الخلقة والقرع بينهما  
 باعتبار المطلق فالثبوت ما كان بحسب الاسلام والمنفعة بجهة أخرى يدل عليه قوله في الحديث الاستخارة ولكن  
 خلة الاسلام أفضل والمودة الاسلامية متفاوتة بحسب التفاوت في اعلاء كلمة الله تعالى وتعميل كلمة التواب  
 ولأرباب أن الصديق رضي الله عنه كان أفضل العصابة رضي الله عنهم من هذه الحبيبة (لا يقين في المسجد باب)  
 البناء للفاعل والتون مشددة للتأكد وباب رفع على الفاعلة والنهي راجع إلى المكلفين لا إلى الباب فكأن  
 بعدم البقاء عن عدم الابقاء لأنه لازم كانه قال لا يقيه أحد حتى لا يبق وفي نسخة لا يقين شيئا لمفعول  
 فلفظ باب نائب عن الفاعل أي لا يقي أحد في المسجد بابا (الآ) بابا (مد) بحذف المستقي المقدر بابا والفعل  
 صفته ويحذف فلا يقال الفعل وقع مستقي ومستقي منه ثم استخفي من هذا افتعال (الآب) أبابكر (المد) الذين  
 رضي الله عنه بحسب باب على الاستثناء أو برضه على البدل وفيه دلالة على الخصوصية لا يكره الصديق رضي  
 الله عنه بالخلافة بعد عليه الصلاة والسلام والامامة دون سائر الناس فابق خوته دون خوخته غيره وهو  
 يدل على أنه يخرج منها إلى المسجد للصلاة كذا تفره ابن المنبر وعرض بما في الترمذي من حديث ابن عباس  
 رضي الله عنهما سدا الأبواب الأبواب على وأجيب بأن الترمذي قال أنه غريب وقال ابن عسكرا وهم  
 لكن الحديث طرق يتروى بعضها بضعابيل قال الحافظ ابن حجر في بعضها اسناد قوي وفي بعضها رجاله ثقات  
 وفيه أن المساجد تصان عن تطريق الناس إليها في خواتم ونحوها لامن أبوابها الحاجة مهمة وسكون لنا  
 عودة أن شاء الله تعالى إلى ما في ذلك من البحث في الفضائل وفي الحديث التحديد والعنفنة والقول  
 وأخرجه المؤلف في فضل أبي بكر رضي الله عنه ومسلم في الفضائل وفيه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي)  
 بنم الجيم وسكون العين المسند (قال حدثنا وهب بن جرير) بنم الجيم (قال حدثنا أبي) جرير بن حازم بالخاء  
 المهملة والزاي العسكي (قال سمعت يعلى بن حكيم) بنم المشاة التحية وسكون العين وفتح اللام في الاقل وفتح  
 الحاء وكسر الكاف في الثاني التقني المكي ثم البصري الشامي المدني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن  
 ابن عباس) رضي الله عنهما (قال سرج رسول الله) ولا مصلية خرج النبي (صلى الله عليه وسلم في مرضه  
 الذي مات فيه) حال كونه (عاصبا رأسه بحرقرة) ولغيره الاربعة عاصب بالرفع أي وهو عاصب بحسبته ضبيب  
 عليها في الفرع وأصله (فقد) عليه السلام (على المنبر لحمد الله) تعالى على وجود الكمال (وائق عليه) على  
 عدم التقصان (ثم قال انه) أي الشان (ليس من الناس أحد آمن على نفسه وماله) أي أبذل نفسه وماله  
 (من أبي بكر بن أبي حنيفة) يضم القاف عثمان رضي الله عنهما (ولو كنت متخذ من الناس خيلا لا تخفت أبابكر)  
 منهم (خيلا ولكن خلة الاسلام أفضل) أي فاضله إذا المقصود أن الخلقة للمعنى الاقل أعلى مرتبة وأفضل  
 من كل خلة (مدوا عني كل خوثة في هذا المسجد غير خوثة أبي بكر) وللكشيق كافي الفخ الا بديل ظهر  
 وفي هذا الحديث التحديد والعنفنة والسمع والقول وأخرجه في التراخي زيادة وأخرجه السامقة  
 في المناقب (باب) اتخاذ (الأبواب والفتق للكعبة) ولغيرها من (المساجد) لاجل صونها (قال أبو عبد الله)  
 أي البخاري (فقط ذلك عند ابن عسكرا ولا مصلية) (وقال في عبد الله بن محمد) المسند (حدثنا ضبيب)

ابن هبيرة (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال قال ابن أبي مليكة (ضم الميم) فتح اللام عبد الله بن  
 محمد الحسن واسم أبي مليكة زهير بن عبد الله التيمي - الاحول المكي - (يا عبد الملك لو رأيت مساجدا بن عباس  
 أو أبويهما) رأيت عجبا أو حسنا لا تحذف الجواب به قال (حدثنا أبو النعمان) بضم التون محمد بن  
 الفضل السدوسي البصري (وقية) ولا يذوق قية بن سعيد (قال أحد شيوخه) ولا يذوق ذوقا ولا يذوق ذوقا  
 صاحب جدين زيد (عن أيوب) الخصافي (عن ماض) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما  
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة) عام الفتح (فدعا عثمان بن طلحة) الجني - (فتفتح الباب) أي باب الكعبة  
 (فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فيها) (ودخل معه) بلال (مؤذنه) وخادم أمر صلاته (ودخل معه أيضا  
 (اسامة بن زيد) خادمه فيلصق باليه (وعثمان بن طلحة) الجني حتى لا يتوهم الناس عزله عن سدانة البيت  
 (ثم أغلق الباب) ثلاثين دحس الناس عليه لتوفدوا معهم على مراعاة أفعاله صلى الله عليه وسلم لئلا يخذلوا عنه  
 وأغلق بضم الهمزة وكسر اللام مبنيا للمفعول وفي رواية ثم أغلق فتح الهمزة واللام مبنيا للفاعل والباب نصب  
 على المفعولة (فلتب) عليه الصلاة والسلام (في ساعة ثم خرجوا) كلهم (قال ابن عمر) فحدثت أي أسرع  
 (فصالت بلالا) هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيها أم لا (فقال صلى فيه فقلت في أي) بالتون أي في أي  
 فواجه (قال ابن الاسطواثين) بضم الهمزة (قال ابن عمر) ذهب علي أن أسأله كم صلى أي فأتني سؤال  
 الكعبة • ورواة هذا الحديث ما بين بصري ومديني وفيه التحديث والضعف وأخرجه أيضا في المغازي  
 والجهاد ومسلم في الحج وكذا أبو داود والنسائي وابن ماجه • (باب دخول المشرک المسجد) • وبه قال  
 (حدثنا فضيلة بن سعيد) (قال حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن سعيد بن أبي سعيد) القهيري (أنه مع أبا  
 هريرة) رضي الله عنه (يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فرما أن قبل نجد) بكسر القاف وفتح  
 الموحدة أي جهتها ونجد ما رضع من تامة الى العراق (فجاء رجل من بني خزيمة يقال له غنمة بن أمية)  
 بضم المثناة وتضعيف الميم في الأول وضم الهمزة وتضعيف المثناة في الثاني (فربطه ساربه من سوارى المسجد)  
 لينظر حسن صلاة المسلمين واجتماعهم عليها فيرق قلبه • وهذا الحديث سبق في سابق باب الاعتقال إذا أسلم  
 واختصره هنا مختصرا على مراد الترجمة وهو دخول المشرک المسجد وعند الشافعية التوصل بين المسجد  
 الحرام وغيره فيمنع من دخوله لقوله تعالى انما الشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بخلاف سائر المساجد  
 فإنه لا يمنع منه لهذا الحديث ولا نذان المشرک ليست نجسة قد دخل باذن المسلم وعن الحنفية الجواز مطلقا  
 وعن المالكية والزنى المنع مطلقا فظنوا انما رآه تعالى وبأن الحديث بتمامه ان شاء الله تعالى بعونه عز  
 وجل في المغازي • (باب حكم رفع الصوت في المساجد) هل هو ممنوع أم لا ولا يذوق المسجد بالافراذه وبه  
 قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني (قال حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (قال حدثنا الجعيد) بضم الجيم  
 وفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية آخره قال مهملة مصفرا ويقال له الجعد (بن عبد الرحمن) بن اوس  
 (قال حدثني) بالافراد (زيد بن خصيفة) بن جماعة معجمة ومضموه ومضموه مفتوحة وبالقائه نجسة بلده واسم  
 أبيه عبد الله (عن السائب بن زيد) بالبين المهملة الكندي الصابي وهو عزير بن خصيفة (قال كنت  
 قائما بالقاف وفي نسخة فأتانا بالتون ويؤيد روايته حاتم عند الاسماعيلي عن الجعيد بلفظ سكنت مضطجعا  
 في المسجد حصين) أي رماي بالحساء (رجل مطرود) اليه (فادأمر بن الخطاب) رضي الله عنه حاضرا أو  
 وأقب (فقال) أي هو السائب (أذهب فأتني بهذين) النصفين وكذا تفضين كما في رواية عبد الرزاق (فجئته  
 بهما قال) أي عمر رضي الله عنه ولا يذوق ذوقا فقال (من) ولا يذوق ذوقا بن عساكر من (أتنا ومن ابن  
 أتنا قال من أهل العاتق قال) عمر رضي الله عنه (لو تقاسم أهل البلد) أي المدينة (لا وحيثما) جلدا  
 (ترضان) جواب عن سؤال مقدركا ثم قال لا لانهما قال لا نكتر ترضان (أصواتكم في مسجد رسول الله)  
 ولا أصلي في مسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) عبر بأصواتكم بالجمع دون صوتيك بالثنية لأن المضافا لثنى  
 معنى إذا كان جزءا من ألف فالأصح أن يذكر بالجمع كقوله تعالى فقد صفت قلوبكم وان لم يكن جزءا  
 قال أكثر مجيئه بلفظ الثنية فهو سئل الزيدان سيخيهما فان أمن اللبس جاز حصل المضاف بلفظ الجمع كقوله  
 عليه الصلاة والسلام يذبان في قبورهما وانما قال عمر رضي الله عنه لهما بن أتنا أنما يعلم انهما ان كل من



أهل البلد وعلم أن رفع الصوت بالقص في المسجد غير جائز فزجرهما وأقبحهما فلما أجزأهما من غير أهل البلد  
 حذرهما بالليل • ورواه هذا الحديث ما بين يدي ومدي وبصري وفيه التصديق والخضعة والقول • وبها  
 قال (حدثنا أحمد) غير منسوب نعم فرواه أبي علي بن شوية عن القريزي حدثنا أحمد بن صالح وبه جزم ابن  
 السكن وهو مصري (قال حدثنا) ولاي الوقت وابن عساكر أخيراً (ابن وهب) عبد الله المصري (قال  
 أخيراً) بالافراد (ونس بن يزيد) الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال حدثني) بالافراد (أحمد  
 الله بن كعب بن مالك) أباه (كعب بن مالك) الأنصاري السلي المدني الشاعر (أخبره أنه تقاضى) أي  
 طالب (ابن أبي حنيفة) بأداء المهمة المفتوحة والله الذين المهمتين الساكنة أولاً ما بينهما من عبد الله بن  
 سلامة (دينا) أي يدين (له عليه) ولا يوبى ذرو الوقت فكان له عليه (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها) أي أصواتهما ولا يصلي حتى سمعها أي كعبا وابن أبي حنيفة  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته) جلة حالة اسمية ولم ينكر عليهما رفع أصواتهما في المسجد لأن  
 ذلك المطلب حتى ولا ينفيه من رفع الصوت كما لا يخفى وقال مالك لا يرفع الصوت في المسجد يعلم ولا يضره وأجازه  
 أبو حنيفة رحمه الله (فخرج إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف صفيح حجرته) بكسر السين المهمة  
 وسكون الجيم وبالفاء أي ستر بيته (ونادى يا كعب بن مالك) الأول مضموم من نادى مفرد والثاني منصوب  
 من نادى مضاف ولا يوبى ذرو الوقت ولا يصلي وابن عساكر ونادى كعب بن مالك (قال) ولا يصلي فقال  
 كعب (ليكن يا رسول الله فأشار بيده) الكريمة المباركة (ان وضع الشتر من بيتك قال كعب قد فعلت) ذلك  
 (يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) مخاطباً لابن أبي حنيفة وأمره (قم فاقضه) أي (باب)  
 جواز (الحلق) للعلم وقراءة القرآن والذي كرو غير ما هو بكسر الحاء المهمة ونفع اللام ولا ابن عساكر الحلق  
 بفصهما (و) جواز (الحلق) في المسجد • وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود (قال حدثنا بشر بن  
 المفضل) بكسر الموحدة وسكون السين المهمة في الأول وضم الميم وفتح القامو تشديد الصاد المهمة المفتوحة  
 (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري ولا يصلي حدثنا عبد الله (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب رضي الله عنهما ولا يصلي عن عبد الله بن عمر (قال قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ  
 ابن حجر لم أقف على اسمه (وهو على المنبر) جلة حالة (ماترى) أي ما رأيك أو من رأي بمعنى علم والمراد لا زمه  
 إذا العالم يحكم عالم شرعاً (في صلاة الليل قال) عليه الصلاة والسلام (منقث منقث) أي صلاة الليل منقث منقث  
 فالمبتدأ محذوف ومنقث غير منصرف للعدل والوصف أي اثنين اثنين وكرره لتأكيد قال الزركشي رحمه الله  
 في تعليق العدة امتشك بعضهم التكرار فإن القاعدة فيما عدل من أسماء الأعداد أن لا يكرر فلا يقال جاء  
 القوم منقث منقث وأجيب بأنه تأكيد لفظي لا قصد التكرار فإنه ذلك مستفاد من الصفة ثم قال وأقول إن  
 أصل السؤال فأم دبل لا بد من التكرار إذا كان العدل في لفظ واحد كمنقث منقث وثلاث ثلاث قال الشاعر  
 هنثا لا رباب البيوت يوتهم • وللاكلين الترخيخ عنهما

ومنه الحديث منقث منقث فإن وقت بين لفظين أو ألفاظ مختلفة لم يجر التكرار كمنقث وثلاث ورباع والحكمة  
 في ذلك أن ألفاظ العدد المدولة مشروطة بسبق ما يقع فيه التفصيل تحقيقاً لقول أبي جهمزة أو تقدير الفصول  
 الليل منقث منقث فإذا أريد تفصيله من نوع واحد وجب تكرره لأن وقوعه بعده أماعلى جهة الخطيئة أو الحالة  
 أو الوصفية فعمله عليه يقتضى مطابقتها فلا بد من تكرره لتفصيل الواقعة إذا لا يحسن وصف الجماعة بأثنين  
 وإن كان من ألفاظ مقدرة متعددة فالجمهور تفصيل للجمهور فكان وأما به فلاجل ذلك لم يكرر نحو قوله تعالى  
 فأنكموا اطاب لكم من القوام منقث وثلاث ورباع وإنما كان العدل في هذه الألفاظ من غير تكرار ليصيب  
 كل ناكح ما شاء من هذه الأعداد إذا لو كان من لفظ واحد لا قصر لنا كون على ذلك العدد انتهى ونقصه  
 في المصاحح بأنه لا يعرف أحدهم النصرة ذهب إلى هذا التفصيل الذي ذكره وفي الصراح إذا قلت جاءت الخسل  
 منقث فالعني اثنين اثنين أي جاؤا من زوجين فهذا مما يندح في إيجاب التكرار في اللفظ الواحد ثم شاء ما ذكره  
 على الحكمة التي أبداهابناء واه لأن المطابقة حاصلة بدون تكرار اللفظ المعدول من جهة المعنى وذلك  
 أنك إذا قلت جاء القوم منقث انما معناه اثنين اثنين وهكذا فهو بمعنى من زوجين كما قال الجوهري ولا شك

في حصة كل مزدوجين على القوم ثم تكبر باللفظ المعدول لا يوجب المطابقة لأن الثاني كالأول سواء وليس  
ثم حرف يقتضي الجمع حتى تحسن المطابقة التي قصدناها لظهور وجه صحيح لما قاله وبناء انتهى (فاذا خشي)  
الحمل (الصحيح على) ركعة (واحدة فأوترت) تلك الركعة (لما صلى) استجبه الشافعية على أن أقل الوتر ركعة  
واحدة مع حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً الوتر ركعة من آخر الليل وقال المالكية أي ركعة مع شفع  
تقدمها • وبما حدث لنا في أن شاء الله تعالى قال نافع (وأنه) أي ابن عمر (كان يقول أبعثوا آخر صلاتكم  
وتراً) وللأصلي (وإني الوقت في نسخة عنهما وابن عساكر) آخر صلاتكم بالليل فزاد لفظ بالليل وعزاه في الفتح  
لرواية الكشيحي (والأصلي) فقط (فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به) أي بالوتر وأبطله الذي يدل عليه  
قوله أبعثوا فإن قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة أجيب بأن كونه عليه الصلاة والسلام على المنبر  
يدل على جماعة يجالس في المسجد ومنهم الرجل الذي سأل عن صلاة الليل • ورواه هذا الحديث ما بين بصري  
ومدني وفيه التحديث والعنقة والقول • وبه قال (حدثنا أبو اسعمان) محمد بن الفضل (قال حدثنا حماد)  
وللاربعة حماد بن زيد (عن أيوب) السخستاني (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (أن رجلاً  
جاءه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحيط) على المنبر (فقال كيف صلاة الليل فقال) ولا بد (قال  
منى منى) فإذا خشي الصبح فأوتر بواحدة (وتر) بالرفع على الاستئناف أو بالجرم جواب الأمر وزاد  
في رواية أبي الوقت في نسخة لك وعزاه في الفتح للكشيحي (والأصلي) (معه صليت) واستاد الأيتار إلى الصلاة  
بجاز (قال) وفي رواية وقال (الوليد بن حكيم) بالثلاثة القرشي الخزرجي المدني ثم الكوفي • مما وصله سلم  
(حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) العمري (أن) أباه عبد الله (بن عمر) بن الخطاب رضي  
الله عنهم (حدثهم أن رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد) قيل ليس فيه ما يدل على الخلق  
وأجيب بأنه شبهه جلوس الرجال في المسجد حوله عليه الصلاة والسلام وهو يحيط بالحق حول العالم لأن  
الظاهر أنه عليه الصلاة والسلام لا يكون في المسجد وهو على المنبر وعنده جمع جلوس الأئمة قن به كالخلفين  
• وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا) وابن عساكر (والأصلي) (حدثنا) مالك (الامام  
عن) حماد بن عبد الله بن أبي طه أن أبا مرة (بضم الميم يزيد) (مولي عقيل بن أبي طالب) فتح العين (أخبره  
عن أبي واقد) بألف واو والحداد المولى الحارث بن عوف (الذي قال ينيار رسول الله) وللأصلي (النبي) (صلى الله  
عليه وسلم) جالس حال كونه (في المسجد) زاد في كتاب العلم والنام معه (فأقبل ثلاثة نفر) من الطريق ودخلوا  
المسجد ما رين فيه وفيه زيادة الفاء على جواب ينيار وللأصلي (فأقبل نفر ثلاثة) فأقبل اثنين من الثلاثة الذين  
أقبلوا من الطريق (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا واحداً) عطف على ما قبل اثنين (فأما أحدهما)  
أما للتفصيل وأحد همارف بالابتداء والخبر قوله (فأرى فرجةً فجلس) هذا موضع الترجمة وادخل الفاء في  
فأرى لتضمن أتمام معنى الشرط وفي مجلس للعطف وللأصلي (فرجة في الحلقة باسكان اللام فجلس) (وأما الآخر)  
فتح الخاء أي الثاني (فجلس خلفهم) نصب على الترفية (وأما الآخر فادبر أهدبا) وهذه ساقطة من اليونانية  
(فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم) مما كان مشتغلاً به من الخطبة أو تعليم العلم أو غير ذلك (قال ألا أخبركم  
عن الثلاثة) وللأصلي (عن نفر الثلاثة) (أما أحدهم فأوى) بالقصر أي لجأ (إلى الله فأواه الله) عز وجل بالمد  
(وأما الآخر فاستحي) ترك المزاح (فاستحي الله منه) جازاه بمثل فعله بأن رجه ولم يعاقبه (وأما الآخر  
فأعز من) عن مجلس النبي صلى الله عليه وسلم (فأعز الله عنه) أي جازاه بأن غضب عليه فهو من باب ذكر  
المزوم وإرادته اللازم لأن نسبة الأيواء والاستحياء والاعراض في حق تعالى محال فالمراد لازم ذلك وهو  
إرادته إبطال الخبر وترك العقاب • وفي الحديث التعلق بالعلم والذكر وهو ظاهر فيما ترجمه والحديث سبق  
في باب من قد حدث ينهى به المجلس من كتاب العلم • (باب) حوازن (الاستسقاء في المسجد ومدة الرجل) سقط قوله  
ومدة الرجل عند الأصلي (وأي ذروا ابن عساكر وثبت في نسخة عند أبي ذروا ابن عساكر كافي القرع وكذا ثبت  
في نسخة الصفاني) كافي الفتح • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعقبي (عن) امام دار الهجرة (مالك عن  
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عباد بن نعيم) بفتح العين وتشديد الواو (عن) عبد الله بن زيد بن  
عاصم المازني رضي الله عنه (أنه رأى) أي أبصر (رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (مستلقياً) على

ظهره (في المسجد) حال كونه (واضحاً) أحدى رجله على الأخرى) صل ذلك ليسين جواز حديث جابر المروي  
 في مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضع الرجل أحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره  
 أو متسوخ أو مقبداً إذا ظهرت بذلك عورته كأن يكون الأزاريقاً أو وضع رجله فوق الأخرى وهناك  
 فرجة ظهرت منها العورة فإن من ذلك جاز • ورواه هذا الحديث خمسة مديون وفيه التحديث والضعفة  
 وأخرجه المؤلف أيضاً في اللباس والاستئذان ومسلم في اللباس وأبو داود في الأدب والترمذي في الاستئذان  
 وقال حسن صحيح والنسائي في الصلاة (وعن ابن شهاب) الزهري • وأوالصف على الاستناد السابق وصرح به  
 الداودي • في روايته عن القعنبى (عن سعيد بن المسيب) بفتح المنة النصبة و**ص** كسر ها ابن حزن القرشي  
 الخزرجي • أحد العلماء الأعلام الأثبات المتفق على أن مرسله أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم  
 في التابعين أوسع علماً منه ووفى بعد التسعين وقد ناهز الثمانين (قال كان عمر) بن الخطاب (وعثمان) بن عفان  
 (بجعلان ذلك) رضى الله عنهما أى الاستلقاء المذكور وزاد الجيديد عن ابن مسعود أن أبابكر الصديق  
 رضى الله عنه كان يفعل ذلك أيضاً وهذا روى عنى من قال أن الاستلقاء من خصائصه صلى الله عليه وسلم • (باب)  
 حكم بناء (المسجد بـ) يكون في الطريق (المباحة) من غير ضرر بالناس ولا يذلل الناس (وبه) أى يجوز  
 (قال الحسن) البصري (وأبو ب) السجستاني (وماك) امام دار الهجرة وعليه الجمهور وأما ما رواه  
 عبد الرزاق عن على • وابن عمر رضى الله عنهما من المنع فسنده ضعيف لا يحتج به • وبالسند قال (حدثنا يحيى  
 ابن بكير) نسبه لجدّه واسم أبيه عبد الله الخزرجي المصري (قال حدثنا الليث) بن سعد المصري (عن عقيل)  
 بنهم العين ابن خالد الألبى (عن ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالأفراد ولا يذعن الكشميني فأخبرني  
 بالنساء ولا يذعن الوقت والأصلي وأخبرني بالواو وكلاهما عطف على مقدراً أى أخبرني (عروة بن الزبير) بن العوام  
 بكذا وأخبرني عقب هذا (أن عائشة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أحصل) أى لم أعرف (أبو) أبابكر  
 وأم رومان رضى الله عنهما (الأوهام) يدين الدين بكسر الدال أى يتدينان بدين الإسلام فهو نصب بنزع  
 الخلفاء (ولم يزل علياً) ولا أصلي • وأى الوقت وإن عدا كرهما أى الصديق وزوجه (يوم الأيات) أنفاه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية) نصب على الطريقة فهما (ثم بدا) أى ظهر (لأبي بكر)  
 رضى الله عنه وأى بعد أن خرج مهاجراً من مكة ورجع في جوار ابن الدغنة واشترطه عليه أن لا يستعلن  
 بعبادته القصة الآية أن شاء الله تعالى في كتاب الهجرة إلى قوله (فأقيم مسجداً ببناء داره) بـ كسر الفاء  
 مع المقدّمات من حوائثها (فكـ) يصلى فيه) أى في المسجد (وبقرأ القرآن) أى ما تزل منه إذا ذكرك  
 عليه السلام المشركين وأنشأهم بحجرتهم وينظرون إليه وكان أبو بكر رضى الله عنه (رجلاً بكراً) بتشديد  
 الكاف مبالغة في البك (لا يملك عينه) أى لا يطبق أسما كهما ومنهما من البكاء (إذا قرأ القرآن فأنزع)  
 بازاءى أى فأخاف (ذلك) الوقوف (أشراف فريق من المشركين) أن تعجل بناؤهم ونشأؤهم إلى دين الإسلام  
 • ووجه المطابقة بين الحديث والترجمة من جهة أنه صلى الله عليه وسلم أطلع على بناء أبي بكر رضى الله عنه  
 المسجد وأقره عليه • ورواه الستة ثلاثة منهم مصريون بالميم والأخرون مديون وفيه رواية نأبى عن  
 نأبى والتحديث والضعفة والأخبار وأخرجه المؤلف في الإجارة والكفالة والأدب والهجرة وبعضه  
 في غزوة الربيع • (باب) جواز (الصلاة في مسجد السوق) فلا دلالة في حديث أن الأسواق شر البقاع  
 وأن المساجد خير البقاع المروي عند البراز لعدم صحة استناده ولو صح لم يمنع وضع المسجد في السوق لأن  
 بقعة المسجد حيث تكون بقعة خير ومسجد بالأفراد ولا أصلي • وابن مسعود كسر ما جاد السوق (وصلى ابن  
 عون) بفتح العين المهملة وسكون الواو أخرون عبد الله (في مسجد في دار يفتل عليهم الباب) أى على ابن عون  
 ومن معه وليس في هذا ذكر السوق فافقه أى عوجه المطابقة • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر  
 (قال حدثنا أبو معاوية) محمد بن حازم الضرير (عن الأعشى) سليمان بن مهران (عن أبي صالح) ذكر أن  
 (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجميع) يساء بعد الميم المكسورة وفي  
 رواية صلاة الجماعة (ترى على صلاته) أى الشخص المنفرد (في يثبه) على (صلاته) بأفاده (في سوره خـ)  
 وعشرين درجه) نصب على التمييز وخمسة مفعول تزيد فهو قولك زدت عليه خمسا وسر الأعداد لا وقت عليه  
 إلا بتور النبوّة وسبق أن شاء الله تعالى وجه المناسبة في التخصيص بعد التامس والعشرين في باب فضلى

الجماع مع مباحث أخرى (فإن أحدكم إذا توضأ فأحسن) الوضوء بإسبغته وروايته سنته وآدابه واسقط  
 الفعل للدلالة الساقية عليه ثم الحق في الفرع لا في أصله وضوءه بعد فأحسن ويشبه أن يكون بغير خط كاتب  
 الأصل وللكتبة في غير اليونانية بأن أحدكم بالوحدة بدل إتمامه لليسبة أو للصاحبة أي بريد يخص  
 وعشرين درجة مع فضائل أخرى هي رفع الدرجات وصلاة الملائكة ونحوهما (وأي المسجد) حال كونه  
 (لا يريد الصلاة) أو ما في معناها كالأعكاف ونحوه واقتصر على الصلاة للأغلبية (لم يحط خطوة) فتح  
 الخطاء (الأربعة ما درجة) سقط لفظ الجلالة للأصلي (وسقط عنه خطبة) نصب فيها على التخيير وللأصلي  
 وسقط عنه ما رواه وللكتبة (وسقط والواو أو أجل (حتى يدخل المسجد) فالتى إلى الجماعات يستلزم احتسان  
 الأجر بالخطوات والتصل عن الخطيئات ومن فوق عن ذلك الهلكان فقد تفرق إلى منجبة الدرجات (وإذا  
 دخل المسجد كان في) ثواب (صلاة كانت) يتأهل التأنيث ولا يذم ما كان (نحبه) الصلاة أي مدة دوام ذلك  
 وحذف الضاعل للعلم به (وضلى يعني عليه الملائكة مادام في محله الذي يصل فيه) أي تستغفر وتطلبه  
 الرحمة فالتين (اللهم اغفره اللهم ارحمه) وسقط عند أبي ذر الوقت والأصلي (وإن عسا كلفني وقتاً  
 عليه عند ابن عسا كلفني نسخة وثبت عنه في أخرى (مالم يؤذ) المصل الملائكة (يحدث) من الأحداث بكسر  
 الهمزة وبضم أول المضارعين يجوز ومن واللاحق يدل من سابقه ولا يذم وابن عسا كلفني نسخة وأبي الوقت  
 يحدث بالرفع على الاستئناف وللكتبة (مالم يؤذ يحدث فيه بلفظ الجار والمجرور متعلق بمؤذني نسخة مالم  
 يحدث فيه بالقطب يؤذ أي مالم يأت ناقض للوضوء ورواه هذا الحديث ما بين بصري ومدني وكوفي وفيه  
 التهديت والضعفة ورواية تالبي عن تالبي وآخرجه المؤلف أيضاً في باب الجماعة وسلم وأبو داود والترمذي  
 وابن ماجه في الصلاة (باب) جواز (تشبيك الأصابع في المسجد وغيره) وبه قال (حدثنا حاد بن عمر) بضم  
 العين البكر أوى المتوفى في سبأ وأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (عن بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهة ابن  
 الفضل الرقاشي كان يصوم يوماً ويصلي كل يوم أربعين ركعة وتوفي سنة تسع وعشرين ومائة  
 (قال حدثنا عاصم) هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني (قال حدثنا) أخى  
 (واقده) بالفتح ابن محمد (عن أبيه) محمد بن زيد (عن ابن عمر) بن الخطاب (أو ابن عمرو) هو ابن العاص رضي  
 الله عنه والشك من واقده (قال شبك النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه) ولابن عسا كسر شبك أصابعه قال  
 البخاري رحمه الله (وقال عاصم بن علي) هو ابن عاصم بن صهيب الواسطي شيخ المؤلف وتوفي سنة إحدى  
 وعشرين ومائتين مما وصله إبراهيم الحربي في غريب الحديث (حدثنا عاصم بن محمد) هو ابن زيد قال (سمعت  
 هذا الحديث من أبي) محمد بن زيد (فلم أحفظه فتقدم لي) أخى (واقده عن أبيه) محمد بن زيد (قال سمعت أبي وهو  
 يقول قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو)  
 بفتح العين (يفيك إذا بقيت في صلاة من الناس) بضم المهملة وتضمف التثنية (بهذا) أي بما سبق  
 وزاد الجديد في الجمع بين الصيغتين فقلع ابن مسعود قد مرحت عهدهم وأماهم واختلفوا أفساروا  
 هكذا أو شبك بين أصابعه وأما شبك صلى الله عليه وسلم بين أصابعه لئلا يمل لهم هذه اختلاطهم من باب  
 تصوير العقل بصورة الحسوس وهذا الحديث ساقط في أكثر الروايات ولم يذكره إلا حاد بن علي ولا أبو نعيم  
 في مستخرجيهما وإنما وجد بخط البرزالي وذكره أبو مسعود في الأطراف أنه رآه في كتاب ابن رميح عن  
 القريري عن حماد بن شاذ عن البخاري وفي اليونانية سقطه للأصلي فقط ورواه ما بين بصري ومدني  
 وفيه التهديت والضعفة وبه قال (حدثنا حاد بن يحيى) السلي الكوفي تزيل مكة (قال حدثنا سليمان)  
 الثوري (عن أبي بردة بن عبد الله) وللكتبة في نسخة عن يريده هو اسم أبي بردة (ابن أبي بردة عن جده)  
 أبي بردة بن أبي موسى (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن  
 المؤمن) ولابن عسا كمال المؤمن (للمؤمن كالبنيان) بضم الموحدة أي كل ما ط (يشد بعضه بضاً) نصب على  
 التصوية وساقية فاعل سابقه وللشك في غير اليونانية شذ بلفظ الماضي (وشبك صلى الله عليه وسلم  
 أصابعه) وللأصلي بين أصابعه ورواه هذا الحديث النجدة كوفيون وفيه رواية لابن عسا كلفني نسخة  
 عن أبيه والتهديت والضعفة وآخرجه المؤلف أيضاً في الأدب والمطامير والترمذي في البراءة صلى الله عليه وبه قال



قبل سجون نيا موزه موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام حاجا ومعتزا ورواة هذا الحديث ما بين  
 بصري ومدني وفيه الحديث والعنقة والرؤية ووجه قال (حدثنا ابراهيم بن النضر) بكسر الهمزة الموحدة ابن  
 عبد الله المديني الخزازي بكسر الحاء المهملة وبالألف (قال حدثنا أنس بن عياض) بكسر العين المهملة آخره  
 حجة المديني المتوفى سنة ثمان ومائة (قال حدثنا موسى بن عيسى عن نافع أن عبد الله) ولا يورى ذرو الوقت  
 أن عبد الله بن عمر ولا أصيل يعني ابن عمر (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الخليفة)  
 بضم الحاء المهملة وفتح الهمزة المشددة المشهور لاهل المدينة حين يقرؤ في حجة حين حج حجة الوداع (تحت  
 سورة) بفتح المهملة وضم الميم ثم غيلان وتجر الطلح ذات الشوك (في موضع المسجد الذي بذي الخليفة) وفي  
 نسخة الذي كان بذي الخليفة (وكان) عليه الصلاة والسلام (إذا رجع من غزوة كان في ذلك الطريق) أي طريق  
 المدينة وكان صفة لغزو ولابن عساكر وأى ذوق نسخة غزو وكان بالواو وقبل الكاف ولا يورى الوقت والأصلي  
 غزوة كان بالهاء فتذكر الضمير باعتبار تأويلها بسفر ولا يورى الجوى والمستقلى والأصلي غزوة وكان  
 بناء التانيث والواو (أو) كان (في حج أو غزوة) بضم الميم (أو) هو وادى العقيق وسقط حرف الجر عند أبوي  
 ذرو الوقت والأصلي وابن عساكر ولا يورى حركه بطن ظهر واد بدل بطن واد (فإذا ظهر من بطن  
 واد أتأخ) راحته (بالطباء) أي بالمسبل الواسع المجمع فيه ذفاق الحصى من مسبل الماء هو (التي على شفير  
 الوادي) بفتح الشين المهملة أي طرفه (الشرقية) صفة للطباء (فترجم) بمحملات مع تشديد الراء أي نزل آخر  
 الجبل للاستراحة (ثم) بفتح المثناة أي هناك (حتى يصبح) بضم أوله أي يدخل في الصباح وهي تامة استفتت  
 بمرفوعها (ليس عند المسجد الذي بجبارة ولا على الأكمة) بفتح الهمزة والكاف الموضع المرتفع على ماحوله  
 أول من حج رواحد (التي عليها المسجد كان ثم) بفتح المثناة هنالك (خليفة) بفتح الحاء المهملة وكسر اللام آخره  
 جيم واد عني (بصلى الله عليه وسلم) بن عمر (عنه في بطنه كتب) بضم الكاف والمثناة جمع كتيب رمل يجمع (كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح المثناة هنالك (بصلى) قال البرماوى كالكرماني هو مرسل من نافع  
 (قدحا) بالحاء المهملة أي دفع (السبل فيه) ولا يورى دفعه فيه السبل (بالطباء حتى دفن) السبل (ذلك  
 المكان الذي كان عبد الله) بن عمر (بصلى فيه وان عبد الله بن عمر حدثه) بالاسناد المذكور إليه (أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير) بالرفع صفة للمسجد المرفوع بتقدير حيث هو المسجد وحث  
 لا تصاف الآلى جلة وفي بعض الأصول صلى جنب المسجد بالجيم والتون والموحدة وحينئذ فالمسجد مجرور  
 بالإضافة (الذي دون المسجد الذي يشرف الروحاء) هي قرية جامعة على لبنتين من المدينة وتقدم أن بينهما وبين  
 المدينة ستة وثلاثين ميلا (وقد كان عبد الله) بن عمر رضى الله عنه (بصلى) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه من  
 العلم ولا يورى ذرو الوقت بضم ثم تكون ثم كسر من العلامة ولهما أيضا تعمل ببناء فوكبة ونشيد اللام  
 مقنوخين (المكان الذي كان صلى) ولا يورى عساكر الذي صلى (فيه انتهى) صلى الله عليه وسلم يقول (المكان  
 الموصوف) ثم بفتح المثناة هنالك (عن عيينة بن قنوة في المسجد صلى وذلك المسجد على حافة الطريق البيني)  
 ينضف الفاء أي على جانب (وأنت دأب إلى مكة بينه وبين المسجد الأكبرية بصيرا وأنت ذلك وأن ابن عمر  
 كان يصلى إلى العرق) بكسر العين وسكون الراء المهملة وبالضاد الجبل الصغير وأعرق الطيبة الوادي  
 المعروف (الذي عند منصرف الروحاء) بفتح الراء فهما أي عند آخرها (وذلك العرق أنها طرفه على حافة  
 الطريق) ولا يورى ذرع الكشمفي انتهى طرفه بالقصر ورفع طرفه (دون) أي قريب أو تحت (المسجد الذي  
 بينه وبين المنصرف) بفتح الراء (وأنت دأب إلى مكة وقد أيقن) بضم المثناة القوية مينا المفعول (ثم) أي  
 هنالك (مسجد فلم يكن عبد الله يصلى) والأصلي فلم يكن عبد الله بن عمر يصلى (في ذلك المسجد كان) والأصلي  
 وكان (يعتكره عن يساره ووراءه) بالنصب على الظرفية بتقدير في أو الجز عطف على سابقه (وبصلى أمامه) أي  
 قدام المسجد (إلى العرق نفسه وكان عبد الله) بن عمر (روح من الروحاء فلا يصلى الظهر حتى يأتي ذلك المكان  
 فيصلى فيه الظهر وإذا أقبل من مكة فأن موزه قبل الصبح ساعة أو من آخر الصبح) ما بين الظهر والكاذب  
 والصادق والفرق بينه وبين قوله قبل الصبح ساعة أنه أراد آخر الصبح أقل من ساعة وحسنه تغيير اللاحق  
 السابق (عزس حتى يصلى بها الصبح وان عبد الله حدثه) بالاسناد السابق إليه (ان النبي) ولا يورى عساكر أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سرحه) بفتح السين والحاء المهملة بينهما واو ساكنة شمسة  
 (نخعة) اي عطية (دون الروينة) يضم الراء والثالثة مصغرة قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا  
 (عن بين الطريق ووجه الطريق) بكسر الواو وضمها أي مقابلها والهاء خفض عطف على معيناً ونسب على  
 القرية (في مكان بطح) بفتح الموحدة وسكون المهملة وكسر هاو واسع (سبل حق) ولاي الوقت والاصل  
 وابن عساكر حين (بعضي) أي يخرج عليه الصلاة والسلام (من مكة) بفتح الهزة والكاف والميم موضع  
 مرتفع (دون ريد الروينة) يضم الدال وفتح الواو مصغرا ولاين عساكر دون الروينة (بطين) أي بينه وبين  
 المكان الذي ينزل فيه البريد بالروينة سبلان أو البريد الطريق (وقد اتكسرا علها فاخت) بفتح الثالثة سبنا  
 لفاعل أي انطف (في جوفها وهي فائقة على ساق) كالبيان ليست مقصعة من أسفل (وفي ساقها كتب)  
 بكاف وثلاثة مضمومتين جمع كتيب وهي ثلال الرمل (كثيرة وان عبد الله بن عمر حذته) بالسند المتقدم اليه  
 (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف ثلعة) بفتح المثناة الضوقة وسكون اللام وفتح العين المهملة سبل  
 الماء من فوق إلى أسفل الهضبة فوق الكتيب في الارتفاع دون الجبل (من وراء المرح) بفتح العين وسكون  
 الراء المهملة آخر جيم قرية جامعة بينها وبين الروينة ثلاثة عشر أو أربعة عشر ميلا (وأت ذاهب إلى حصة)  
 بفتح الهاء وسكون الصاد المجبهة جبل منبسط على وجه الأرض أو عا طال واسع وانفرد من الجبال (بعد ذلك)  
 المسجد قربان أو ثلاثة على القصور رستم) بفتح الراء وسكون المجبهة وللأصلي وضم بقعها أي حضور بعضها  
 فوق بعض (من حجارة عين الطريق عند سلمات الطريق) بفتح السين المهملة وكسر اللام حشرات ولغيرها  
 ذروا الأصلي سلمات بفتح اللام شمعة يدبغ ورفها الأديم (بين أولئك السلمات كان عبده) بن عمر رضي الله  
 عنهما (يروح من المرح بعد أن غلب الشمس بالهاجرة) نصف النهار عند اشتداد الحر (فصل في الظهري في ذلك)  
 المسجد وان عبده بن عمر حذته) بالسند السابق (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند سرحات) بفتح  
 الراء شميرات (عن يسار الطريق في مسبل) بفتح الميم وكسر المهملة مكان خضدر (دون حرشا) بفتح الهاء  
 وسكون الراء والسين المجبهة مقصور جبل على ملق طريق المدينة والسام قريب من الجحفة (ذلك المسبل)  
 لاصق بكرع) بضم الكاف أي بطرف (حرشا) بفتح الهاء وسكون الراء والسين المجبهة ثمة بين مكة والمدينة  
 وقيل جبل قريب من الجحفة (بينه وبين الطريق قريب من غلوة) بفتح الغين المجبهة غاية بلوغ السهم أو مدجوى  
 الفرس (وكان عبده) بن عمر (يسل إلى سرحه) بفتح السين وسكون الراء (هي اقرب السرحات) بفتح الراء  
 أي إلى شجرة هي اقرب الشجيرات (إلى الطريق وهي أطولهن وان عبده بن عمر حذته) بالسند السابق (أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسبل) المكان المتصدر (الذي في أدنى مزارطهران) بفتح الميم وتشديد  
 الراء في الأولى وفتح الطاء المجبهة وسكون الهاء في الأخرى السمي الآن بطن مرو وللأصلي مزارطهران  
 (قبل) بكسر الطاء وفتح الموحدة أي مقابل (المدينة حين جبط) وفي رواية حتى جبط (من الصرعات)  
 بفتح الصاد المهملة وسكون الصاد جمع صفراء وهي الأودية أو الجبال التي بعد مزارطهران (ينزل في بطن ذلك)  
 المسبل عن يسار الطريق) ينزل بالثناة الضوية كافي الفرع وغيره أو تنزل بنا الخطاب لبوافق قوله (وانت)  
 ذاهب إلى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الأريمة يحجر (وان عبده بن عمر  
 حذته) بالسند السابق (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بدى طوى) بضم الطاء موضع مكة ولاي ذرع  
 الكشميني طوى بكسر هاو عزاء العين ثابن حجر للأصلي وفي الفرع كاهله طوى بضمها ولاي بدى  
 الطوامز يادأل مع كسر الطاء والمدعز العين ثابن حجر زيادة الألف واللام للمعوى والمستقى وحكا  
 فتح الطاء عن عياض وغيره وهو الذي في الفرع وليس فيه ضم الطاء البتة (ويست) بهاء حتى يسبح بسلى الصبح  
 حين يقدم مكة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على مكة) بفتح الهزة والكاف والميم موضع مرتفع  
 على ماحوله أو من حجر واحد (غلظة) وفي رواية عطية ليس في المسجد الذي بنى ثم ولكن أسفل من ذلك  
 على مكة غلظة وان عبده) زاد الأصلي ابن عمر (حذته) بالسند السابق اليه (أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 استقبل فرسخ الجبل) بضم الفاء وسكون الراء وفتح الصاد المجبهة مدخل الطريق إلى الجبل (الذي منه) ولاي  
 الوقت وابن عساكر الذي كان بينه (وبين الجبل الطويل نحو الكعبة) أي ناحيتها قال نافع (جبل) عبد  
 الله (المجد الذي بنى ثم) بفتح التاء أي هنا (يسار المسجد بطرف مكة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم

أسفل منه) بالتصب على القرية أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف (على الأكمة السوداء تدع من الأكمة حشرة  
 الذرع) بالزال المجبة ولا يذرع عشر أذرع (أو نحوها) تعلى) حال كونك (مستقبل القرصين من الجبل الذي  
 يثقل بين الكعبة) وإنما كان ابن عمر رضي الله عنه يصلي في هذه المواضع لتبرئ وهذا الشافعي ما يرى من  
 كراهية أبيه عمر ذلك لأنه محمول على اعتقاد من لا يعرف وجوب ذلك وابنه عبد الله مأمون من ذلك بل قال  
 البخاري من الشافعية أن المساجد التي ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى فيها لو أخذ أحد الصلاة في شيء منها تعين  
 كما تعين المساجد الثلاثة حفظ اختلاف عمر وابنه عبد الله رضي الله عنهما عظيم في الدين في اقتفاء أثره  
 عليه الصلاة والسلام تبرك به وتقليد له وفيه مني عمر رضي الله عنه السلامة في اتباع من لا يتداعى ألا ترى  
 أن عمر بن الخطاب على أن هذه المساجد التي صلى فيها عليه الصلاة والسلام ليست من الشارع ولا أحقة بالمساجد  
 الثلاثة في التعظيم ثم أن هذه المساجد المذكورة لا يعرف اليوم منها غير مسجد ذي الحليفة ومسجد الرواح  
 يعرفها أهل تلك الناحية وفي هذا السباق المذكور هنا ستة أحاديث أخرجهما الحسن بن سفيان  
 في مسنده مفترقة الآية لم يذكر الثالث وأخرج مسلم الأخرى في كتاب الحج ورواه هذا الحديث الثمانية  
 مدنيون وفيه التعديت والصنعة والخباره (أبواب سيرة النبي) وهذا ما ساق في اليونانية وهذا (باب)  
 بالتونين (سيرة الإمام) الذي يصلي بالناس وليس بين يديه جدار ونحوه (سيرة من) وفي رواية سيرة من (خلفه)  
 من الصلوة وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال أخبرنا) وللأصلي حديثنا (مالك) الإمام  
 الأعظم (عن ابن شهاب الزهري) عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
 وسقط لابن عباس كعب الله (أنه قال) وللمسقل أن عبد الله بن عباس قال (أقلت را كما سلى حمارانان)  
 بالمشاة القوية (وأنابوا) متقدما من أي قارب (الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس  
 بمخ) ولمسلم من رواية ابن عينة بعرفة وجمع بينهما النووي بأنهما واقعتان وتعب بأن الأصل عدم التعدد  
 ولا جامع اتحاد يخرج الحديث قال ابن حجر والحق أن قول ابن عينة بعرفة شاذ ولكن في حجة الوداع من غير  
 شك (إلى غير جدار) قال الشافعي إلى غير سيرة وسنجد فلا مطابقة بين الحديث والترجمة وقد يوجب عليه  
 البيهقي (باب من صلى إلى غير سيرة) لكن استبعد بعضهم المطابقة من قوله إلى غير جدار ولا أن لفظ غير يشتر بأن  
 ثمة سيرة لأنها تقع دائماً صفة وتقديره إلى شيء غير جدار وهو أعم من أن يكون عصاً أو غير ذلك (فروى بن يدي  
 بعض الصف فقلت وأرسلت) ولا يذرع وأرسلت (الآن ترع ودخلت في الصف فلم تذكر ذلك على أحد) فدل  
 على جواز المرور وصحة الصلاة معاً فان قلت لا يلزم مما ذكر إطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك لا احتمال أن  
 يكون الصف حائل دون رؤيته عليه الصلاة والسلام له أجيب بأنه عليه الصلاة والسلام كان يرى في الصلاة  
 من وراءه كما يرى من أمامه وفي رواية المنصف في الحج أنه من بين يدي بعض الصف الأقل فلم يكن هناك حائل  
 دون الرؤية وبه قال (حدثنا إصحاق) ولا ابن عباس كراهي في معنى ابن منصور وبه جزم أبو نعيم وغيره (قال  
 حدثنا عبد الله بن غير) بضم التون (قال حدثنا عبد الله) بضم العين وضع الموحدة ابن عمر بن حفص بن غاصم  
 ابن عمر بن الخطاب القرشي المدني المتوفى سنة تسع وأربعين ومائة (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن  
 الخطاب رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج يوم العيد أمر) خادمه (بالحربة) أي  
 بأخذها (متروص بين يديه فيصلي إليها والناس وراءه) نصب على القرية والناس وضع حطفا على فاعل فيصلي  
 (وكان) عليه الصلاة والسلام (يفعل ذلك) أي وضع الحرب والصلوة إليها (في الضريح) فليس محض يوم العيد  
 قال نافع (من ثم) أي من هنا (أنه هذا الإصرار) يخرج بهما بين أيديهم في العيد ونحوه ورواه هذا الحديث  
 الخمسة ما بين كوفيين ومدنيين وفيه التعديت والصنعة وأخرجه مسلم وأبو داود في الصلاة وبه قال (حدثنا  
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري (قال حدثنا شعبه) بن النجاشي (عن عون بن أبي جحيفة)  
 بفتح العين وسكون الواو (قال سمعت أبا) أبي جحيفة بضم الحيم وضع الموهلة واسمه وهب بن عبد الله المدائني  
 بضم السين (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء) خرج مكمراً يقال له الأبطح (وبين يديه غزاة) بفتح  
 الهمز والتون كمتفرع لكن منتهى في أعقابها بخلاف الرع فانه قائله والجلسة خالية (الظهر ركعتين  
 والعصر ركعتين) نصب على الحال أو يدل من المفعول وزاد في رواية تدعى عن شعبه عن عون بن ذلك كان



بالهجرة قال الترمذي فيكون عليه الصلاة والسلام جمع حينئذ بين الصلواتين في وقت الاولى منهما (يعني بين  
 يديه) أي بين الغزوة والقبلة (المرأة والحمار) لا ينفك وبين الغزوة لأن في رواية عمر بن أبي زائدة في باب الصلاة  
 في الثوب الأحمر وأبى الناس والمرداب يجوز بين يدي الغزوة وقد اختلف فيما يقطع الصلاة فذهب طائفة إلى  
 ظاهر حديث أبي ذر المروي في مسلم من مسكون مرور الحمار والكلب يقطع الصلاة وقال الامام أحمد  
 لا يقطع في الكلب الأسود وفي علي بن الحارث والمرأة ثم ذهب الشافعي إلى أنه لا يقطع الصلاة شيء لا الكلب  
 ولا الحمار ولا المرأة ولا غيرها والتشديد الوارد فيه هو لما يشغل قلب المصلي ولا يعني أن ماروا ابن عباس  
 كان قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بمخاتين يوما فيكون ناسا لحديث أبي ذر لما ذكر رواقه اعلمه ورواه هذا  
 الحديث الاربعه ما بين بصري وكوفي وفيه الحديث والغضنة والسماع وآخره الموقوف أيضا في الصلاة  
 وفي سفر العودة والاذان وصيغة النبي صلى الله عليه وسلم واللباس وفي باب الستر بمكة وسلم وأبو داود  
 والترمذي وابن ماجه في الصلاة (باب) بيان (قدركم) ذراع (ينبغي أن يكون بين المصلي) بكسر اللام  
 (والسرة) كهو أن كان لها صدر الكلام استنهاية أو غيره يكثر تقديمها المضاف لأنه مع المضاف إليه  
 في حكم كلمة واحدة وبالسند قال (حدثنا عمرو بن زرارعة) بفتح العين وضم الزاي ثم بارأ المكررة بينهما ألف  
 النيبا بوري المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين (قال اخبرنا) ولا في حديثنا (عبد العزيز بن أبي حازم) بالحاء  
 المهملة والزاي وواحه سلمة (عن أبيه) سلمة بن دينار ولا في حديثنا (عبد العزيز بن أبي حازم) بالحاء  
 سهل بن سعد رضي الله عنه (قال كان بين مصلي رسول الله) بفتح اللام بعد الصاد وللأصلي النبي أي مقامه  
 في صلته صلى الله عليه وسلم وبين الجدار أي جدار المسجد مما يلي القبلة كافي الاعتصام (بمزالاة) أي  
 موضع مرورها وهو يرفع على أن كان نائمة أو عزامس كن بتقدير قدر أو نحوها والظرف الخبر وقال الكرماني  
 يجوز نصب على أنه خبر كان والاسم قدر المسافة وهذا يحتاج إلى ثبوت الرواية فإن قلت ما وجه المطابقة بين  
 الحديث والترجمة بالكسر أجيب بأنه بالفتح لازم له ورواه هذا الحديث أربعة وفيه الحديث والاختيار  
 والغضنة والقول ورواية ابن عن أبيه وآخره سلم وأبو داود في الصلاة وفيه قال (حدثنا المكي) ولا في  
 ذرو الاصلي المكي بن ابراهيم أي البخاري (قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد) بضم العين والاصلي مولى سلمة بن  
 الاكوع المتوفى سنة بضع وأربعين ومائة (عن سلمة) بفتح السين واللام ابن الاكوع الاصلي (قال كان جدار  
 المسجد) النبوي (عند المبر) ثم اسم كل أي الجدار الذي عند المبر والخبر قوله (ما كادت الشاة تجوزها)  
 باليم أي المسافة وهي ما بين الجدار والنبي صلى الله عليه وسلم أو ما بين الجدار والمبر قال في الفتح وهذا  
 الحديث رواه الاسماعيلي من طريق أبي عاصم عن يزيد فقال كل المبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليس بينه وبين حائط القبلة الا قدر ما تفرق الغزوتين بهذا السباق أن الحديث مرفوع وللكتيبي ما كادت  
 الشاة أن تجوزها زيادة أن واقتران خبر كاد بأن تطلب كخبرها من خبر عسى فحصل التقارض بينهما ثم ان  
 القاعدة أن حرف التني اذا دخل على كاد يكون للتني لكنه هنا لا يثبت جواز الشاة وقد قدر ما بين المصلي  
 والسرة بقدر عزم الشاة وقيل أقل ذلك ثلاثة أذرع وفيه قال الشافعي والامام أحمد ولا في داود مرفوعا من  
 حديث سهل بن ابي حنيفة اذا صلى أحدكم إلى سرة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلته ورواه هذا  
 الحديث ثلاثة وفيه الحديث والغضنة وآخره سلم (باب الصلاة إلى جهة) (الحربة) المروكية بين المصلي  
 والقبلة وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله)  
 بضم العين ابن عمر بن حصن بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي المدني (قال اخبرني) بالافراد (نافع عن)  
 سولاه (عبد الله) ولا في ذرو عبد الله بن عمر أي ابن الخطاب (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركن) بالثناة  
 القصبة المضمومة وفتح الكاف ولا في ذرو الاصلي وان عسا كركز بالقوة أي تفرز (له الحربة) وهي دون  
 الرمح عرضة النصل (يمصلي إليها) أي إلى جهتها (باب الصلاة) إلى جهة (الغزوة) بفتح العين المهملة والنون  
 والزاي وهي أقصر من الحربة أو الحربة الرمح عرض النصل والغزوة مثل نصف الرمح وبالسند قال (حدثنا  
 آدم) بن ابي لباس (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج الواسطي ثم النصري (قال حدثنا عون بن أبي حنيفة)  
 بفتح العين في عون وضم الجيم وفتح الحاء المهملة في حنيفة (قال سمعت ابي) أبي حنيفة وهو ابن عبد الله  
 (قال) وللأصلي يقول (خرج علينا رسول الله) ولا في ذرو الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم)

بالهاجرة) وقت شدة الحر عند قيام الظهيرة (فان) يضم الهمزة (بوضوء) بفتح الواو أى جاء (مقروفاً فصل)  
 بالقاف وفى رواية وصلى (بنا الظهر والعصر) جمعاً فى وقت الأولى (وبين يديه غرة) جملة حاله (والمرأة والحمار)  
 وغيرهما (يزرون من وراءها) أى من وراء الغرة ولا بد من تقدير وغيرها للمطابقة فيه حذف ومثله قوله تعالى  
 لا يستوى منكم من اتقى من قبل التثنية وقائل قال البضاوى - وتسمين من اتقى محذوف لوضوحه ودلالة  
 ما بعده عليه أو هو من إطلاق اسم الجمع على التثنية كما وقع مثله فى فصيح الكلام وحديثه فلا يحتاج إلى تقدير  
 وقول الحافظ ابن حجر كانه أراد الجنس فعليه العنى بانه إذا اراد به جنس المرأة وجنس الحمار فيكون تسمية  
 أيضاً وحديثه فلا مطابقة قال وقول ابن مالك أراد المرأة والحمار وكبه تحذف الراكب لدلالة الحمار عليه  
 ثم غلبت كبر الراكب المفهوم على تأنيث المرأة وهذا العقل على الحمار فقال يزرون وقد وقع الاختيار من  
 مذكور ومذكور وفى قولهم ركب البعير طليحان أى البعير وراكبه فيه تعسف وبعده وبه قال (حدثنا محمد  
 بن سالم بن بزيع) بفتح الموحدة وكسر الزاى وسكون المثناة القصبة آخر مهملة وحام الحاء المهملة والمثناة  
 القصية (قال حدثنا شاذان) بالشين والذال المجهن آخره فون ابن عامر البغدادي عن شعبة بن الجراح  
 (عن حطان بن أبي مبوية) البصري التميمي (قال) وفى رواية يقول (سمعت انس بن مالك) رضى الله عنه (قال  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته) التثنية (سبعة أمم وعظام) ضمير الفصل ليصعب العطف (ومعناه  
 عكازه) يضم العين وتشد الكاف عصادات زج (أو) قال (عصا وعمره) وهى أطول من العصا وأقصر من الزج  
 ولأبى الهيثم وأغريه بالعين المجهمة والمثناة القصبة والراء أى غير كل واحد من العكازة والعصا وصوبت الأولى  
 عاض لواقتها السائر الأمهات وحمل ابن حجر الثانية على التصغير فأنزعه العنى فى ذلك (ومعناه أداة)  
 بكسر الهمزة (فأدفع من ساجه فأولاه الأداة) فستقي بالماء أو بالجر ويتوضأ بالماء وينشأ بالهزة الأرض  
 الصلبة عند قضاء الحاجة خوف الرشا ويصلى الياء (باب استحباب) (السرة) لدفع الماء (بمكة وغيرها) .  
 والسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) بفتح الجاء المهملة وسكون الراء آخره موحدة (قال حدثنا شعبة) بن  
 الجراح (عن الحكم) بفتح الحاء والكاف ابن عتبة يضم العين وفتح المثناة الفوقية الكوفى (عن ابن جهمفة)  
 وهب بن عبد الله رضى الله عنه (قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة صلى بالطعام) أى بطعام  
 مكة (الظهر والعصر) كل واحد منهما (ركعتين) جمع بينهما (ونصب بين يديه غرة ونوضاً) الواو ملق بالجمع  
 لالتزيم وحديثه فلا أشكال هنا فى صاق نصب الغرة والوضوء بعد الصلاة (فحمل الناس) تسمونه (بوضوءه)  
 عليه الصلاة والسلام بفتح الواو بالماء الذى فضل منه أو بالماء المتقاطر من أعضائه حال التوضؤ واستنبط  
 منه التبرك لتبالياس أجساد الصالحين وطهارة الماء المستعمل وحكمة السرة ودور المار بين يديه ويستحب  
 بمكة وغيرها كما هو معروف عند الشافعية ولا فرق فى منع المرور بين يدي المصلى بين مكة وغيرها ثم اعتقر  
 بعضهم ذلك للطائفتين دون غيرهم للضرورة (باب) استحباب (السلاة إلى) جهة (الأسطوانة) جهمة قطع  
 مضمومة (وقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه مما وصله ابن أبى شيبة (المصلون أحق بالسواى) فى التستر بها  
 (من المحدثين) المستدين (اليها) لانهم ما وإن اشتركوا فى الحاجة اليها فالمصلى أحق اذ هو فى عبادة محقة  
 (ورأى عمر) ما هو موصول عند ابن أبى شيبة أيضاً ولا يؤى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر فى نسخة ورأى  
 ابن عمر (رجلاً يصلى بين أسطوانتين) يضم الهمزة (فأداه) أى تزيه (الى سارية فقال صلى اليها) . وبه قال  
 (حدثنا المكي بن إبراهيم) البلخي (قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد) يضم العين الاسلى (قال) كنت أرى مع  
 سلمة بن الأكوع (الاسلى) (يصلى عند الأسطوانة) يقطع الهمزة المضمومة المتوسطة فى الروضة المعروفة  
 بالمهاجرين (التي عند الخفاف) الذى كان فى المسجد من عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه قال يزيد (فقلت)  
 لابن الأكوع (يا أبا مسلم أريد) بفتح الهمزة أى ابصر لك (تخزى) يتجهد ويتحار وتصدق (الصلاة عند هذه  
 الأسطوانة قال فاني رأيت النبي) - وللاصلي رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم يتخزى الصلاة عندها)  
 لانها أولى أن تكون ستره من الغرة . ورواه ثلاثة وفيه التحديث والقول وأخرجه مسلم وابن ماجه فى الصلاة  
 . وبه قال (حدثنا شعبة) بفتح الخاف وكسر الموحدة وبالصاد المهملة ابن عتبة الكوفى (قال حدثنا سليمان  
 الثوري) (عن عمرو بن عامر) بفتح العين وسكون الميم الكوفى الأنصاري (عن انس) - وللاصلي - انس بن مالك

(قال تقدرايت) والحموي والسبكي لقد أدركت (حسبنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مندوبين)  
بالدالمهمة (السواري) يسارعون إليها (عند) اذان (المغرب وزاد شعبة) معاهم موصول في كتاب الاذان  
(عن عمرو) أي ابن عامر الانصاري (عن اسحق) وفي رواية (عن يحيى بن جابر) صلى الله عليه وسلم) ورواه  
هذا الحديث الاربعة كوفيون وفيه الحديث والنعنة (باب) حكم الصلاة بين السواري في غير جماعة  
أما فيها فكره قوم الصلاة فيها لورود النهي الخاص عن الصلاة فيها في حديث انس عندنا كما لم يسند صحيح  
وهو في السنن الثلاثة وحسنه الترمذي لأنه يتطوع الصغوف والتسوية في الجماعة مطلوبة وبالسند قال  
(حدثنا موسى بن اسماعيل) المتقري البوذكي المصري (قال حدثنا جويرية) بضم الجيم ابن احمد  
الضبي المصري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (قال دخل النبي صلى  
الله عليه وسلم) الكعبة (البيت) الحرام (وأمامه بن زيد) خادمه (وعثمان بن طلحة) العجلي صاحب مضجع  
البيت (وبلال) وزنه (فأطال) المكث فيه (ثم خرج) قال ابن عمر رضي الله عنه (كنت) ولابن عساكر  
وكت (أول الناس دخل على أثره) بفتح الهمزة والمثناة أو بضمهم ثم سكن والدي في اليونانية الفتح لا غير  
(فأثب بلا ابن مولى) النبي صلى الله عليه وسلم (قال) أي بلال ولا يورى ذرو الوقت فقال صلى  
(بين العمودين المقدمين) ولكن شعبة (المتقدمين) ورواه هذا الحديث ما يبر صري ومدني وفيه التعديت  
والنعنة والقول وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي (قال أخبرنا مالك) الإمام رضي الله عنه  
(عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما مقطعا عبد الله لابن عساكر  
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وأسامة بن زيد) بالرفع عطفا على فاعل دخل أو بالنصب  
عطفا على اسم أن (وبلال وعثمان بن طلحة العجلي) بفتح الحاء المهمة والجر وبالواحدة المكسورة نسبة  
إلى حجاب الكعبة (فأعقها) أي العجلي أغلق باب الكعبة (عليه) صلاة الله وسلامه عليه (ومكث فيها) بفتح  
الكاف وضمها قال ابن عمر (فأثب بلا بلا) بفتح ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة (قال) أي  
بلال (جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه) ولا تنافي بين قوله في الرواية السابقة صلى  
بين العمودين المتقدمين وبين قوله في هذه جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه ثم  
امتثل قوله وكان البيت منذ على ستة أعمدة ان فيه اشعار بكون ما عن يمينه أو يساره مكان اثنين  
واجيب بان التثنية بالنظر إلى ما كان عليه البيت في زمن النبوة والافراد بالنظر إلى ما صار إليه بعد يؤيده  
قوله (وكان البيت) بفتح الهمزة (ثدعى ستة أعمدة ثم صلى) لأن فيه اشعار بأنه تغير عن هيئة الاولى أو يقال لفظ  
العمود جنس فيحمل الواحد والاثنين فهو يحمل بينهما رواية عمودين أو لم تكن الأعمدة الثلاثة على حث واحد  
بل عمودان فقامتان والثالث على غيرهما ولفظ المتقدمين في السابقة بشعرهما قال البخاري (وقال لنا  
اسماعيل) وللأصلي ابن أبي ابي بكرية قال لنا اسماعيل (حدثني) بالافراد (مالك) الإمام (وقال)  
ولابي ذر فقال (عمود عن يمينه) وقد وافق اسماعيل في قوله عمودين عن يمينه ابن القاسم والقاضي وأبو  
مصعب ومحمد بن الحسن وأبو ذافة والثاقبي وابن مهدي في إحدى الروايتين منهما هذا (باب) بالتسوية  
من غير ترجمة وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولابي الوقت حدثني بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الخزازي المدني  
(قال حدثنا أبو شميرة) بفتح الصاد المهملة وسكون الميم أنس بن عياض (قال حدثنا موسى بن عتبة عن نافع)  
مولى ابن عمر (ان عبد الله) والأصلي عبد الله بن عمر بضم العين رضي الله عنهما (كان إذا دخل الكعبة مشى  
قبل) بكسر القاف وفتح الواو في أي مقابل (وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل) أي مقابل (ظهره فمشى  
حتى يكون بينه وبين البعد الذي قبل) أي مقابل (وجهه مريا) بالنصب وخطأ الزركشي وخزجه البدور  
الداماسقي على حذف الموصول وبقامته أي حتى يكون الذي بينه وبينه قريبا قال ولكنه ليس بمقبس وخزجه  
ابن حجر والبرماوي والعيني كالكرماني على أنه خبر كان والاسم محذوف أي القدوا المكان قريبا وفي رواية  
قريب بالرفع اسمها والقرن المقدم خبرها (من ثلاثة أذرع) ولابي ذر ثلاث بالذ كبر والذراع عذ كرو يؤت  
(صلى يوحنا) بالنساء المهمة أي يمتزى ويقصد (المكان الذي أخبر به بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى فيه قال) ابن عمر رضي الله عنهما (وليس على احد) ولابن عساكر على احدنا بأمن ان على أي  
نواحي البيت شاء) بكسر مزان ونقصها ولكن شعبة في غير اليونانية أن صلى بلفظ المضارع (باب) حكم

(الصلاة إلى) جهة (الراحلة) أي الناقة تملح لأن ترحل (و) إلى جهة (البحر) وسقط البحر للاصلي  
 كافى الفرع وأصله وفي نسخة على بدل إلى قلنا تملح والبحر وهو من الأبل ما دخل في الخامسة (و) إلى جهة  
 (الشعب) (و) إلى جهة (الرحل) بالحاء المهملة الساكنة أصغر من القتب وبالسند قال حدثنا محمد بن أبي بكر  
 القحطي (بضم الميم) وقع القاف والذال المشددة (البحري) قال حدثنا جعفر (هو ابن سليمان) عن عبيد الله  
 بضم العين وللأصلي (ابن عمر) عن (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه كان يعرض راحلته) بضم المثناة الصنية وفتح العين المهملة وتشديد الراء المكسورة أي يحطها عرضا  
 وفي رواية يعرض بكون العين وضم الراء (فمضى إليها) قال عبيد الله (قلت) لتأخذه كذايته إلا سمعني  
 وحديثه فيكون من سلا لا تأخذه قولة بأخذ الألف إن شاء الله تعالى هو الرسول صلى الله عليه وسلم ولهدركه  
 نافع (أفرأيت) وللأصلي (أرأيت) إذا هبت الرقاب (يكسر الراء أي حاجت الأبل وثقت على الحصى لعدم  
 استقرارها) قال (نافع) (كن) عليه الصلاة والسلام (بأخذ الرحل) ولغيره أي ذو الوقت والأصلي (وابن  
 عساكر) يأخذها الرحل (قبطه) بضم المثناة الصنية وفتح العين وتشديد الدال من التعديل وهو تقويم  
 الشيء وضبطه الحافظ ابن حجر وغيره بفتح أوجه وسكون العين وكسر الدال أي يقبض لتمام وجهه (فمضى إلى  
 آخره) بفتح الهزة والمجهدة والراء من غير مد ويجوز المذلل مع كسر الخاء (أو قال موحه) بضم الميم ثم واو  
 ومجمعة مقرونتين وكسر الراء من غير همز كذا في اليونانية ليس إلا في بعض الأصول مؤخره كذلك لكن  
 مع الهزة وضبطه التنوي بضم الميم وهمزة ساكنة وكسر الخاء وهي الخسبة التي يستدل بها الركب (وكان  
 ابن عمر) رضى الله عنهما (سقط) أي ماذ صكرو من التعديل والتعريض فان قلت ما وجه مناسبة الحديث  
 لما في الترجمة من البعير والتعريض بأنه ألحق البعير بالراحلة المعنى الجامع بينهما والتعريض بالرحل بطريق  
 الأولى أو إشارة إلى ما رواه التميمي (بأسناد حسن من حديث علي) رضى الله عنه قال لقد رأيت يوم بدر  
 وما بينا إنسان إلا ناظرا إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يصلي إلى شجرة يدعوه حتى أصبح • واستبطن من  
 حديث الباب جواز الاستسقاء بما يستقر من الحيوان وفيه التعديل والنعنة وهو من الرباعيات وأخرجه مسلم  
 والقسامي • (باب) (حكم) (الصلاة إلى السرير) ولابن عساكر في نسخة على السرير وبالسند قال (حدثنا  
 عثمان بن أبي شيبة) نسبة لجدته لشهرته بالأدب (هو) محمد بن سعد بن جهم الجهمي (عن) ابن جهم الجهمي (عن) ابن جهم  
 الكوفي (عن منصور) (هو ابن المنذر السلي الكوفي) (عن إبراهيم) بن يزيد النخعي (الكوفي) (عن  
 الأسود) بن يزيد النخعي (عن) أم المؤمنين (عائشة) رضى الله عنها (قالت) لمن قال يصنع ما يقطع الصلاة  
 الكلب والجار والمراة (أعدتونا) همزة الانكسار وفتح العين أي لم عدتونا (بالكلب والجار والمراة) وفي رواية  
 ولقد (أرأيت) بضم المثناة القوقية أي لقد ابصرت نفسي حال كوني (مضطجعا على السرير) يعني النبي صلى  
 الله عليه وسلم فينصرف السرير فيصلي إليه كما بين في رواية مسروقة عن عائشة رضى الله عنها عند المؤلف  
 في الاستئذان حيث قال كان يصلي والسرير بينه وبين القبلة أو المراد أنه جعل نفسه الشريفة في وسط السرير  
 فيصلي عليه ويقف يده رواية ابن عساكر باب الصلاة على السرير وحروف الجر تنوب بعضها عن بعض وأجيب  
 عن حديث مسروق بالجل على حالة أخرى غير المذكورة هنا (فأكره أن يصنع) بضم الهزة وفتح السين  
 المهملة وتشديد التون المكسورة وفتح الحاء المهملة وللأصلي (اصنع) بضم شيمكون فكسرة ففتحة كذا  
 في الفرع وأصله وفي فرع آخر (اصنع) بضم شيمكون ففتحة أي أكره أن أستقبله متصبعا يدني في صلاته  
 (فأنزل) همزة قطع وفتح السين المهملة وتشديد اللام عطف على أكره أي أخرج بحضرة أو فرق (من مثل)  
 يكسر القاف وفتح الواو من جهة (رجلي السرير) بالثنية مع الإضافة تاليه (حتى أنزل من حالي)  
 بكسر اللام وهو كالمرور بين يديه فيستبطن منه أن مرورا غير طامع للصلاة كالأداء كانت بين يدي المصلي •  
 ورواه هذا الحديث كوفون وفيه رواية لمجي عن حماد وفيه الحديث والنعنة والقول وأمرجه أيضا  
 بعد خمسة أبواب ومسلم في الصلاة • هذا (باب) بالتثنية (بأن النبي) (من تمر يديه) سواء كان المار  
 أدبيا أو غيره (وركان عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما عما رواه عبد الرزاق (وابن أبي شيبة) (الماتريدي)  
 وهو عمر وبن دينار (في) حال (التمتع) في غير الكعبة (و) بتأيسا الماتريدي (في الكعبة) فالعطف على مقدمه

او هو على التشهد فيكون الرد في صلاة واحدة في التشهد وفي الكعبة وحشد فلا حاجة لقدر في بعض الروايات  
 كما ساء ابن قرقول وفي الركعة بدل الكعبة قال وهو أشبه بالمعنى وأجيب بأنه وقع عند أبي نعيم شيخ المؤلف  
 في كتاب الصلاة من طريق صالح بن كيسان قال رأيت ابن عمر يصلي في الكعبة فلا يدع أحدا يزمن يديه يداويه  
 قال أي يردّه ويأتى بتقصيص الكعبة بالذكركم فوقعوا في الكعبة الزاحم بها (رواه) أي ابن عمر رضي  
 الله عنهما معا ومرواه عبد الرزاق (أنابى) المجلد (الان تحاشاه) أي المجلد الحلى بالتأني في التوقية المعروفة (تحاته)  
 بكسر التاء التوقية وسكون اللام بصيغة الامر ولا يذروا بن عباس كفايته بسكون اللام من غير فاعل لكن قال  
 البرماوى "كأنكر ما في" كونه بلا فاعل في جواب الشرط بقدره مبتدأ أي فأتت فاته ولغيره الكسبي في غير  
 اليونينية الآن فاته أي المجلد ففتح التاء واللام بصيغة الماضي وهذا وارد على سبيل المبالغة إذا المراد  
 أن يذفقه دفعا شديدا كدفع المقاتل • وبه قال (حدثنا أبو معمر) يفتح الميمين عبد الله بن عمرو التمد البصري  
 المتوفى به سنة أربع وعشرين ومائتين (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان الحضري البصري  
 المتوفى سنة ثمانين ومائة (قال حدثنا بونس) بن عبيد بالتصغير ابن دينار البصري المتوفى سنة تسع وثلثين  
 ومائة (عن سعيد بن هلال) بكسر الهاء وتخفيف اللام العدوى "التابعي" الجليل (عن أبي صالح) ذكوان  
 السمان (ابن أبي سعيد) سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) مهلة  
 لتصويل وهي ساقطة من اليونينية قال البخاري (وحدثنا آدم) وأبو أيوب ذروا الأصلي "آدم بن أبي الياس" (قال  
 حدثنا سليمان بن المغيرة) القيسي البصري (قال حدثنا سعيد بن هلال العدوى) قال حدثنا أبو صالح (ذكر كوان  
 السمان) المذكورون وفرون المؤلف رواية بونس رواية سليمان وساق لفظه دون لفظ بونس (قال رأيت أبا  
 سعيد الخدري) رضي الله عنه (في يوم الجمعة يصلي إلى شيء يسره من الناس فأراد شاب من بني أبي معيط) قيل  
 هو الوليد بن عتبة بن أبي معيط كما أخرجه أبو نعيم شيخ المؤلف في كتاب الصلاة وقيل غيره (ان يجازين يديه)  
 بالجم والزاي من الجواز (مدح أبو سعيد) الخدري رضي الله عنه (في صدره فطر الشاب فلم يجد سائما) ففتح  
 الميم والسين المجبة أي لم يقاها يصحكه المرومها (الابن يديه فعاد ليصنأ فذفقه أبو سعيد أشد من) الذفقة  
 (الاولى فقال) الشاب بالتمام والتون (من أبي سعيد) أي أصاب من عرقه بالشم (مدخل) الشاب (على  
 مروان) بن الحكم الاموي المتوفى سنة ثمان وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة (مشكاهه مالحق من أبي  
 سعيد ودخل أبو سعيد خلفه على مروان فقال) مروان لأبي سعيد (مالك ولان احب) أي في الاسلام (بابا  
 سعيد) وهو يرد على من قال ان المار هو الوليد بن عتبة لان أبا عتبة قتل كافرا وقوله ما مبتدأ وخبره ذلك  
 ولان أخيل عطف عليه بعبارة النافض (قال) أبو سعيد رضي الله عنه (سعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول إذا صلى أحدكم إلى شيء يسره من الناس فأراد أحد ان يجازي يديه فليدفعه) قال القرطبي "رحمة الله  
 عليه بالاشارة ولطف المنع (فان أبي معيط) بكسر اللام الجازمة وسكونها قال النووي "رحمة الله عليه  
 لا أعلم أحد من الفقهاء قال بوجوب هذا الدفع بل صرح أصحابنا رحمهم الله تعالى بأنه مندوب ثم قال أهل  
 الظاهر بوجوبه ونقل البيهقي عن الشافعي "وجهما الله تعالى أن المراد بالمناجاة دفع أحد من الدفع الاول  
 وقال أصحابنا يردّه بأسهل الوجوه فان أبي فباشد ولو أدى إلى قتله فقتله فلا شيء عليه لان الشارع أباح له  
 مقاتلته والمقاتلة المباحة لأشخاص فيها وليس المراد بالمقاتلة بالسلاح ولا بالمشي إليه بل والمجلى بمحبة تناله  
 يده ولا يكون عمله في مدافعتة كثيرا (صاحبنا) أي انما فعله فعل الشيطان واطلاق الشيطان على  
 سارد الانس سائح على سبيل الجواز والحصر باعتبار المبالغة فالحكم للعاني لا للاسما لانه يستحيل أن يصير المار  
 شيطانا بمروره بين يدي المعلى • ورواه هذا الحديث الشافعي بصريون الا بأصالح فانه مدني وآدم فانه  
 عسقلاني وفيه التصويل والتحديث والمنع والقتل والرؤية ورواية تابعي عن تابعي عن صحابي وأخرجه  
 المؤلف أيضا حقا بالبر لئلا يسهل عليه ومسلم وأبو داود في الصلاة • (باب ان المار بين يدي المصل) •  
 وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي) (قال أخبرنا مالك) الامام رضي الله عنه (عن أبي بصير)  
 بفتح النون وسكون الصاد المجبة سا من أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين فهما (عن بسر بن سعيد)  
 بضم الواو وسكون المهملة وكسر العين الحضري "المدني" (ان زيد بن خالد) الجهني الانصاري "الصحابي"  
 رضي الله عنه (أرسله) أي يسرا (إلى أبي جهيم) بضم الجيم وفتح الهاء عبد الله الانصاري (رساله ملذا)

صحيح من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي) أي أمامه والقرب منه مقدر عليه أو مقدر  
 عليه أو يدع عنه وبينه وبينه أو يدع عنه (فقال أبو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل المار بين يدي  
 المصلي ما دام) أي الذي عليه (إراد التكثيف) من الائتم قال في القح ولبست هذه الزيادة في شيء من الروايات  
 غيره والحديث في الموطأ وفاق السنن والسنن والمصنفين دونها قال ولم أروها في شيء من الروايات مطعنا  
 لكن في مصنف ابن أبي شيبة يعني من الائتم فيصنع أن تكون ذكر في أصل البخاري حاشية فظننا التكثيف  
 أصلا لا يمكن من أهل العلم ولا من الحفاظ بل كان رواية وهي ثابتة في اليونانية من غير عز وجله ماذا  
 في موضع نصب صلاة مستمعون يعلم وجواب لوقوله (لكن إن يقف) أي لو يعلم المار ما الذي عليه من الائتم  
 في مروره بين يدي المصلي لكان وقوفه (أو بعين خيرا له) نصب خبر كان وفي رواية أخرى بالرفع اسمها (من أن يتر)  
 أي من مروره (بغيره) أي المصلي لأن عذاب الدنيا وإن عظم يسير قال مالك بالسند السابق (قال أبو النضر)  
 يعلم بن أبي أمية (لا أدري أقال) بميزة الاستفهام ولا يذ قال أي بسر بن سعد (أو بعين يوما ونهرا  
 أو سنة) ولقب زارار بين خريف وفي صحيح ابن حبان عن أبي هريرة مائة عام وكل هذا يقتضي كثرة ما فيه من الائتم  
 وفي هذا الحديث التعديت والأخبار والعنة وتابى وصحبايان ورواية السنة وأخرجه بقية السنة (باب  
 استقبال الرجل الرجل وهو) أي والحال أنه يصلي وفي هامش الفرع باب استقبال الرجل وهو يصلي  
 وللازمة هل يكره أم لا ويفرق بينهما إذا ألهاء أو لا في نكسة الصلوات استقبال الرجل صاحبه أو غيره  
 في صلته وهو يصلي وكذا في أصل الفرع واليونانية (وكره عثمان بن عفان رضي الله عنه) أن يستقبل الرجل  
 بضم المثناة التحتية مفعول والمفعول وتاليه نائب الفاعل (وهو يصلي) بجملة اسمية حالية قال البخاري رحمه الله  
 عليه (وأنما هذا) الذي كرهه عثمان رضي الله عنه ولا يذ الوقت والاصلي وهذا (إذا استقبل به) أي  
 المستقبل بالمصلي عن الخشوع وحضور القلب (فأما إذا لم يستقبل به) فلا بأس به (فقد قال) فيبايد لذلك (فريد  
 ابن ثابت) الأنصاري القرشي كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه (ما يلبس)  
 بالاستقبال المذكور (أن الرجل لا يقطع صلاة الرجل) بكمرة حمزة أن لا يستأنف لاجل عدم المسألة  
 المذكورة وأثر عثمان رضي الله عنه هذا قال الحفاظ ابن حجر لم أرو عنه وبالسند قال (حدثنا إسماعيل بن  
 خليل) ولابن عساكر ابن الخليل بالتعريف الخزاز بجهات الكوفي المتوفى سنة خمس وعشرين ومائتين قال  
 (حدثنا) ولا يذ ذرو الوقت والاصلي (وابن عساكر أخبرنا) على (بن مسهر) بضم الميم وسكون السين المهملة  
 وكسر الهاء القرشي الكوفي قاضي الموصل (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن مسلم) زاد في غير رواية  
 أبي ذر وابن عساكر يعني ابن مسعود بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن  
 جاشع) رضي الله عنه (أنه ذكر عندهما) أي الذي يقطع الصلاة قالوا (ولا يذ ذرو قالوا) يقطعها الكلب  
 والمار والمرأة قالت (ولا يذ ذرو الوقت والاصلي) قتالت (أنه جفوقا كلابا) أي كالكلاب في حكم  
 قطع الصلاة (فقد رأيت) أي أبصرت (النبي) وللاصلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم يصلي) أي  
 والحال أني (بينه) عليه الصلاة والسلام (وبين القلة وأنا) أي والحال أني (مطعوبة على السرر فتكول  
 الحاجة فأكره) بالفاء ولا يذ عن التكثيف واكره (أن استقبله فأنسل أسلانا) أي أخرج خفية (وعن  
 الأعمش) أي يروى عن الأعمش بالسند السابق (عن إبراهيم) القتيبي (عن الأسود) بن يزيد القتيبي (عن  
 عائشة) رضي الله عنها (أنه) بالنسب مفعول أخبرنا أي نحو حديث مسلم عن مسروق عنها من جهة معناه  
 ونحو لا يقتضي المائة من كل وجه وفي نسخة مثله (باب الصلاة خلف التائم) بالهمزة جارية من غير كراهة  
 وأحاديث النهي عن الصلاة المروية عند أبي داود وابن ماجه وابن عدي والأوسط للطبراني كلها وأما  
 لا يمتنع بها وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (قال حدثنا  
 هشام) هو ابن عروة (قال حدثني) بالافراد (ابن عروة) (عن أم المؤمنين عائشة) رضي الله عنها قالت  
 (نكح النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا راقدة) بجملة حالية (معتزة) مفعلة بعد صفة (على قراشه فإذا أراد  
 عليه الصلاة والسلام) (أن يوتر) أي يصلي الوتر (بقلبي ما ورت) معه بناء المسك وحكم التام في الأحكام  
 الشرعية كالرجال إلا ما حقه العليل وجبته غسل الطابقين الحديث والترجمة والمراد الشخص التام أتم  
 من الذكر والآن في نسخة كان في قولها كان النبي صلى الله عليه وسلم تقيده التكرار وكره مالك ونجاشد



هذا الجمع لا معنى له الشيطان الكلب بنصر حديث أبي ذر المذكور والمراد من جهة أنها تقبل في جميع شيطان  
 كبرياؤه وأما من جهة الخمار لما جاء من اختصاص الشيطان به فيمنع قوح عليه الصلاة والسلام  
 من الخمر فيمنع واحدا لا كثر من حديث لا يقطع الصلاة شيئا وحلوا القطع في حديث أبي ذر وابن عباس رضي الله  
 عنهما على المبالغة في خوف الأفساد بالشغل بها فان قلت تمسكوا لا كثر من حديث لا يقطع الصلاة شيئا لا يحسن  
 لا تمسكوا وحديث الثلاثة مقبوضا لا يقضى على المطلق أعجب بأنه ورد ما يقتضي على هذا المنقذ وهو  
 صلاة على الله عليه وسلم إلى أنواجه رضي الله عنهم وعن في قبلته ومال الطحاوي وغيره في أن صلاة على  
 الإسلام إلى أنواجه فاختص حديث أبي ذر وما وافقه وهو من أن السج لا يبار إليه إلا إذا علم الترخيع وتمنر  
 الجمع والتأخير من أن يصدق الجمع لم يتعد وأجيب بأن ابن عمر رضي الله عنهما بعد ما روى أن المروزي يقطع  
 قال لا يقطع صلاة المسلم شيئا لم يثبت عنده نسخ ذلك لم يقل ذلك وكذلك ابن عباس أحد الرواة للقطع روى  
 عنه على الكراهة لكن قد مال النافعي وغيره إلى تأويل القطع بأن المراد به نقص الحشوع لا الخروج من  
 الصلاة ويؤيد ذلك أن العسائي راوى الحديث سأل عن الحكمة في التقييد بالأسود فأجيب بأنه شيطان  
 وحاصل أن الشيطان لو لم يبدى المصل لم تنفس صلاته وفي هذا الحديث التقيد بصيغة الجمع والأفراد  
 والعنينة ورواه ثمانية وبه قال (حدثنا الحسن) بن راهبه الخنظلي ولا يذراحق بن منصور (قال آخرنا)  
 وفي رواية حدثنا (يعقوب بن إبراهيم) ولا يذراحق بن راهبه بن سعد بسكون العين (قال حدثني)  
 بالأفراد وللأصلي حدثنا ولا يذراحق بن راهبه (ابن أبي شهاب) محمد بن عبد الله بن مسلم (سأل عنه) محمد  
 ابن مسلم بن شهاب الزهري (عن الصلاة يقطعها شيئا فقال) أي ابن شهاب وللأصلي (قال لا يقطعها شيئا)  
 عام مخصوص فان القول والفعل الكثير يقطعها والمراد لا يقطعها شيئا من الثلاثة التي وقع إعرافها فيها المرادة  
 والجار والكلمة قال ابن شهاب (أخبرني) بالأفراد عروة بن الزبير أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم  
 قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فمضى من الليل وأتى لمعصرة بينه وبين القبلة فجعلت أسبغة  
 حالية وكندت بالوالم (عن فراس أمة) متعلق بقوله فمضى وهو يتنشق أن صلاته كانت واقعة على الفراش  
 ولا يذراحق الجوى عن فراس أمة وهو متعلق بقوله يقوم ورواه هذا الحديث الستة مدنيون ما خلا  
 الحسن فاهم وزي وفيه الحديث والأخبار بصيغة الجمع والأفراد وفيه رواية ثابت عن أنس عن عاصية  
 وهذا (باب) بالنون (إذا جاز جارية صغيرة على عنقه) لا تنص صلاته وزاد غير الأربعة (في الصلاة) و  
 بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسابوري (قال أخبرنا) وللأصلي (حدثنا مالك) إمام دار الهجرة  
 (عن عاصم بن عبد الله بن الزبير) بن العوام (عن عمرو بن سليم) بنخ العنوصم السين (الرق) نعم الزاوي  
 وفتح الراية أنصاري (عن أبي قتادة) الحرث بن ربعي (أن أنصاري) السلي رضي الله عنه (أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يذري وهو حامل أمية) بنو من حامل وضع همزة أمية وتخصيف مهملا والنصب والجملة  
 اسمية حالية وروى حامل أمية بالإضافة كأن الله مانع أمره بالوجهين يظهر أثر الوجهين في قوله (بنت زينب)  
 فيجوز فيها الفتح والكسر باعتبارين وأما قوله (بنت زينب) وفي رواية ابنه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هي بنت خاصة لأنها صفة بنت الجوردة قطعا (وهي أي أمية) بنت أبي هاشم (مقسم بكر  
 البكر) وفتح السين أول قطب أو القاسم أو همهم أو هشيم أو ياسر أقوال وأسرورم يد كافر أتم وأسمو حار وروى عليه  
 النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب وماتت معه وأثنى عليه في مصاهرته وتوفي في خلافة أبي بكر رضي الله عنهما  
 (ابن ربيعة) بن عبد العزيز (بن عبد شمس) كذا وقع في رواية لا كثر من مالك والسروراب مارواه أبو مصعب  
 وسحن بن ميسرة ويحيى بن بكير عن مالك الربيع يلاها ونسب مالك إلى جده لشهرته به ولكن حله عليه السلام  
 لإمامة علي عنه كبار وأمسلم من طريق أخرى وعبد الرزاق عن مالك ولا حدس طريق ابن جريح على رقبته  
 وأخذت بعد وصحها وأقام عليها وأما فضل ذلك عليه السلام لبيان الجواز وهو جازنا وشرع مستقر إلى يوم  
 الدين وحدها مذهب أبي حنيفة وأحمد وإسحاق المالكية نخبة بصرى العمل في الصلاة وهو مردود بيان  
 قصة الإمامة كانت بدو قوله عليه السلام أن في الصلاة لتغلا فان ذلك كان قبل الهجرة وقصة الإمامة بعد هاتما  
 جازة عليه السلام مالك لها أقوال وأما عليه الصلاة والتسليم مدفوع محمد بن مسلم رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول في خطبته وأما علي بن أبي طالب فلهذا الحديث ما لا يذراحق بن منصور (قال آخرنا)



في الظهور والصبر وقد عدل بالصلاة اذ خرج البتلو أو ما مضى من أبي الخصاص حتى اجتمع على الله عليه وسلم على  
 جهته فقام في الصلاة وقتها حتى وفي كآب السب لا ينكر عن عمرو بن سلم أن ذلك كان في صلاة الفجر وهذا  
 يقتضي أنه كان في القرض وأوجب بحال أنه كان في الثالثة التي قبل القرض وروى أن لحاسه في الثالثة  
 ليست معهوده وبأنه عليه الصلاة والسلام لم يكن يتخلل في المسجد بل في بيته قبل أن يخرج وإنما يخرج عليه  
 الإقامة وحل الخطابي ذلك على عدم التعمد منه عليه الصلاة والسلام لأنه عمل كثير في الصلاة بل كانت أمانته  
 ألقته وأنت بقره متعلقت به في الصلاة ولم يدفعها عن نفسه فإذا أراد أن يسجد وضعها عن عاتقه حتى يكمل  
 سجودته ثم يعود الى حالته الاولى فلا يدفعها فإذا قام بقيت معه سجدة وسجود من سجوداته أو من سجود  
 المقرئ عن عمرو بن سلم حتى إذا أراد أن يركع أخذها فوضعها ثم ركع وسجد حتى إذا فرغ من سجودته وقام  
 أخذها فزادها في مكانها ولا جد من طريق ابن جريج وإذا قام عليها فوضعها على رقبته فهذا صريح في أن  
 فعل الحل والوضع كان منه لا منها والاعمال في الصلاة إذا قلت أو تفرقت لا تسلمها والواقع هنا عمل غير متوال  
 لوجود الطمأنينة في أركان صلاته ودعوى خصوصيته عليه السلام بذلك كحصته من قول الصبي بخلاف  
 غيره مردودة بأن الأصل عدم الخصوصية وكذا دعوى الضرورة حيث لم يجد من يكفيه أمر حاله أنه عليه  
 الصلاة والسلام لو تركها ليكت وشغفه في صلاة أو كرم شغل بعمله قال النروي وكما دعاوى بلطلة لا دليل  
 عليها وليس في الحديث ما يخالف قواعد الترفع انتهى • ورواه هذا الحديث النخبة كلهم مدينون الاستيعاب  
 المؤلف وفيه التصديق والاختبار والنخبة وأخرجه المؤلف أيضا في الادب ومسلم في الصلاة وكذا أبو داود  
 والنسائي • هذا (باب) بالتنوين (إذا صلى) الرجل (الى فراشه حائض) صحت صلاته وهل يكره ذلك أم لا  
 • وبالسند قال (حدثنا عمرو بن زواية) يفتح العين وضم الزاي وفتح الراء المكسرة بينهما ألف آخره فاء تأتي  
 ابن واقد بالقاف الشيا يورى المؤلف سنة ثمان وثلاثين ومائتين (قال ابن خزيمة) يضم الهاء مصغر ابن  
 يسر يضم الموحدة وسكون المهملة (الواسطي) عن الشيباني يفتح الشين المجهدة أي اصح سليمان بن أبي  
 سليمان الكوفي (عن عمده رزاد) بن أسامة (بن الهاد) يشديد ال شذاد الشين المدي من كبار  
 التابعين الثقات (قال ابن خزيمة) يفتح السين موحدة بت الحرف (زوجته صلى الله عليه وسلم) قالت كان مراشي) الذي  
 أنام عليه (حبال) بكسر الحاء المهملة وفتح المثناة التنبيه الحقيقية أي يجنب (صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فربما وقع فيه على) إذا صلى (توماجلي مراشي) أي وأنا حائض كافي الرواية الثانية أن شاء الله تعالى •  
 ورواه هذا الحديث النخبة ما بين واسطي وكوفي وفيه التصديق والاختبار والنخبة والقول • وبه قال  
 (حدثنا أبو النعمان) يضم النون محمد بن الفضل (قال حدثنا عبد الواحد بن زياد) العبدى مولاهم  
 البصري (قال حدثنا الشيباني) يفتح الشين المجهدة أبو اصحق (سليمان) بن فيروز التميمي وسقط سليمان عند  
 الاصيلي وابن عساكر (قال حدثنا عبد الله بن شذاد) يشديد الدال ابن أسامة بن الهاد (قال سمعت) عائتي أم  
 المؤمنين (صومئة) رضى الله عنها (تقول) مكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأنا الى جنبه فائمة فإذا سجد  
 أصابني نوبه) وللسملي والكشميني كافي القراء المكي ولا يذوق كافي الآخر وأصله أصابني ثيابه ولا يصلي وابن  
 عساكر أصابني ثيابه التأنيت (وأنا حائض) جلة حالية وهي حافظة في رواية غير أبي ذر نعم زاذ في رواية  
 كريمة بعد قوله أصابني نوبه وهي في اليونانية لغبر الاربعة (وزاد مسدد) مغلطات ابن مسرهد (عن خالد) هو  
 ابن عمده بن عبد الرحمن بن زيد الطحان الواسطي (قال حدثنا سليمان الشيباني) الكوفي السابق (وأنا  
 حائض) يقال حاض المرأة فهي حائض وحاضنة ولحق التأء أصل تركت لعدم الالتباس تحقيقا • هذا (باب)  
 بالتنوين (هل يقمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد) • وبالسند قال (حدثنا عمرو بن علي) يفتح العين  
 فيها الفلاس الباهلي (قال حدثنا يحيى) القطان (قال حدثنا عبيد الله) يضم العين وفتح الموحدة العمري  
 (قال حدثنا القاسم) بر محمد بن أبي بكر (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت) في جواب أبيقطع الصلاة المرأة  
 والجار والكاتب (بمعادلتونا) بخفيف الدال وماهـ كمر منصوبة مقصورة لتفاعل بين والنحو من بالذم  
 محذوف تقديره عدلكم أي نؤيكم بالكتاب والجار لقد رأيتني) يضم التاء أي رأيت نفسي (ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصلي) جلة حالية كقول (وأما طبعه بينه وبين القبلة فإذا أراد أن يسجد غمز رجله)

بيده (فقبضتها) ليجهد وتقدم الحديث بجاحته في باب الصلاة على القرائن ورواه النسبة ما بين بصري ومدي وفيه التعديت والغفنة (باب المرأة تطرح عن المصلي شيأ من الاذى) وبالسند قال (حدثنا احمد ابن اسحق السورماني) بضم السين المهملة وسكون الواو وقع الراء بعد هاءيم ثم اء مكسورة بينهما ألف ولا بن عمار السورماني براسا كنه بعد السين المضومة فم مفتوحة وضبطه العيني كالكرماني وغيره بكسر السين وفتحها وسكون الراء الاولى وهي نسبة الى سرمار قرية من قرى بخاري وكان شجاعا يضرب به المثل قتل اقامم التلذوث في سنة اثنين وأربعين ومائتين وسقطت النسبة عند أبي ذر والاصلي (قال حدثنا عبيد الله بن موسى) بضم العين وفتح الموحدة ابن باذام الكوفي (قال حدثنا اسراييل) بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله (عن عمرو بن ميمون) الكوفي الاودي (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال ينيما) بالميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم) حال كونه (يصلى عند الكعبة وجمع من فريش) والذي في الفرع وأصله بالاضافة ولفظه وجمع فريش (في مجازهم اذ قال قائل منهم لا استظرون الى هذا المراق) (يعبد في الملا دون الخلقة) (ايكم يقوم الى جزور آل هلال فعمد) بكسر الميم ورفع الدال عطف على يقوم وفي بعضها فيعبد بالنصب جواب الاستفهام أي قصد (الى فريتها ودمها وسلاها) بفتح السين المهملة والقصر وعا الجنين (فجسي به ثم يمله حتى اذا وجد وضعه بين كتفيه فاقبست اشقامه) أي استهض أشقى القوم وهو عشيبة بن أبي معيط فجاهد (فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع بين كتفيه وقت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (ما جدا ففعلوا حتى مال بعضهم الى) ولا أربعة على (بعض من التحك فأنطلق منطلق) قال الحافظ ابن حجر يحتمل أن يكون هو ابن مسعود رضي الله عنه (الى فاطمة) رضي الله عنها (وهي) يومئذ (جويرية) مغيرة السد (فأقبلت تسبي وتب النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونه (ما جدا حتى ألقته) أي الذي وضعوه (عه وأقبلت) فاطمة الزهراء رضي الله عنها (عليهم تسبيهم فلما قضى رسول الله) ولا يصلي النبي (صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش) قاله لانا أي أهل كفارهم أو أهل قريش الكفار فالاول على حذف مضاف والثاني على حذف الصفة (ثم حمى) عليه الصلاة والسلام فقال (اللهم عليك بعمر بن هشام) أبي جهل فرعون زمانه لعنه الله (وعتية بن ربيعة) وأخيه (شعبة بن ربيعة) ولوليد بن عتبة وأميرة بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر) أي الاعارة بن الوليد قائم لم يحضر بدرا واما في يميز برة بأرض الحينة (ثم مضوا) أي جزوا واما عمار بن الوليد (الى الفلب) البراء الى نطو (قلب بدر) بالجر بدلا من القلب السابق (ثم قال رسول الله) ولا يصلي النبي (صلى الله عليه وسلم) وأسمع اصحاب القلب لعنة) بضم الهمزة واصحاب دفع نائب عن الفاعل اخبار من الرسول صلى الله عليه وسلم بأن الله أنعم عليهم اللعنة أي كما أنهم مقتولون في الدنيا منهم مطرودون في الآخرة عن رحمة الله عز وجل ولا يذر وأسمع بفتح الهمزة وكسر الموحدة تصيغة الامر عطف على عليك بقريش واصحاب نصب على المفعولية أي قال في حياتهم اللهم أهلكهم وفي عماهم تسبيهم اللعنة

(كتاب وقت الصلاة) جمع ميقات وهو الوقت المصروب للتعلي

(بسم الله الرحمن الرحيم) كذا في رواية أبي ذر والمستقلى لكن بتقديم البسملة ولرفيقه التشميق والحموى في رواية بسم الله الرحمن الرحيم باب مواقيت الصلاة وفضلها وكذا الكريفة لكن بدون البسملة وللأصلي مواقيت الصلاة وفضلها من غير باب كذا قاله العيني كابن حجر وفي فرع اليونينية كاصلها عز والاولى لا يذر عن المستقلى كما مر وقد جرى رسمهم أن يذكروا الابواب بعد لفظ الكتاب قائم يشعل الابواب والفصل (وقوله) بالجر عطف على مواقيت الصلاة وللأصلي (وقوله عز وجل) (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) أي (وقته عليهم) بتشديد التاق واستشكله السقاقي بأن المعروف في اللغة الضيف وأجيب بأن ما جاء في اللغة كافي المحكم وكأنه لم يطلع عليه وللأصلي (وأبى ذر عن الحموى والسقلى موقوتا موقتا وقته عليهم أي فرما محمد ودا لا يجوز اخر اجماعا عن وقتها في شيء من الاحوال) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام القنعيني (قال قرأت على مالك) امام الائمة ابن أنس (عن ابن شهاب الزهري) (ان عمر بن

عبد العزيز بن مروان أحد الخلفاء الراشدين (آخر الصلاة) أي صلاة العصر (يوماً) حتى خرج الوقت  
المستحب لأنه آخر ما حتى غربت الشمس ولا يطيق أن يظن به أنه آخر ما حتى وقتها وحديث دعا المؤذن للصلاة  
العصر فأسمى عمر بن عبد العزيز قبل أن يصلها المروى في الطبراني بحمل على أنه قارب المساء لأنه دخل فيه  
وقد جاوز جهور العلماء التأخير ما لم يخرج الوقت (قد دخل عليه عروة بن الزبير) بن العوام (فأخبره أن المغيرة بن  
شعبة) الصحابي (آخر صلاة يوماً) لقطة وما تدل على أنه كان نادراً من ضله (وهو بالعراق) بجله وقت صلاة  
من المغيرة والمراد عراق العرب وهو من عبادان للموصل طولا ومن القادسية لجلوان عرضا ووقع في الموطن  
رواية القعني وغيره عن مالك وهو بالكوفة وهي من جله العراق فالتعبير بها أخص من التعبير بالعراق وكان  
المغيرة أذن لأمرائها من قبل معاوية بن أبي سفيان (قد دخل عليه أبو مسعود) عتبة بن عمرو البصري  
(الأنصاري فقال ما هذا) الأخير (يا مغيرة أليس) قال الزركشي وابن حجر والعيني والبرماوي الإفصح  
ألت بالتمام لأنه خاطب حاضرا لكن الرواية أليس بصيغة مخاطبة الغائب وهي جائزة وتضبط ذلك في مصابيح  
الجامع بأنه يوم جواز استعمال هذا التركيب مع إرادة أن يكون ما دخلت عليه ضمير المخاطب وليس كذلك  
بل هماز كيان محتلفان وليس أحدهما بأصح من الآخر فإنه يستعمل كل منهما في مقام خاص فإن أريد  
ادخال ليس على ضمير المخاطب تعين ألت قد علمت وإن أريد ادخالها على ضمير الشأن فغيرا عنه بالجمله التي  
أستند قطعا إلى المخاطب تعين أليس (قد علمت أن جبريل صلوات الله وسلامه عليه نزل) صبيحة ليلة الأسراء  
المفروض فيها الصلاة (صلى) وسقط فصلي لابن عساكر زاد في رواية أبي الوقت برسول الله عليه السلام (فصلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى) جبريل صلوات الله عليه وسلامه (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم صلى) جبريل صلوات الله عليه وسلامه عليه (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى) جبريل صلوات الله  
وسلامه عليه (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى) جبريل (فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) تكرير  
صلواتها خمس مرات وعبر بالفاء في صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم لأنها متعقبه لصلاة جبريل أي كانت بعده  
فراغها وبني في صلاة جبريل لأنها متراخية عن سابقها لكن ثبت من خارج في غيره أن جبريل أمه عليه  
السلام فنهض المصنف في رواية اللبث نزل جبريل عليه الصلاة والسلام فأتاني فقبلت فقول قوله صلى فصلي على  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما نزل جبريل جازأ من الصلاة تابعه عليه لأن ذلك حقيقة الاتهام وقيل الفاء  
يعني الواو المتعقبه لطلق الجمع وعورض بأنه يلزم أن يكون عليه الصلاة والسلام كان يتقدم في بعض الأركان  
على جبريل عليه الصلاة والسلام كما يقتضيه مطلق الجمع وأجيب بأن ذلك يختم منه مراعاة التبيين فكان النبي  
صلى الله عليه وسلم يتراخى عنه لذلك (ثم قال) جبريل صلوات الله عليه وسلامه النبي صلى الله عليه وسلم (جهدا)  
أي بإداء الصلوات في هذه الاوقات (أمرت) بضم الهمزة والتاء أي أن أصلي بك وأبغض لك ولا يرفع  
التاء وهو المشهور أي الذي أمرت به من الصلوات ليلة الأسراء مجلا هذا تفهيمه اليوم مفصلا لا يقال ليس  
في الحديث بيان لاوقات هذه الصلوات لأنه حاله على ما يعرف المخاطب (فقال عمر) بن عبد العزيز (لعروة)  
ابن الزبير (أعلم) بصيغة الأمر (ما) أي الذي (تحدث به) وسقط لقط به لغير أبي ذر (أو) علمت (أن جبريل) عليه  
الصلاة والسلام بفتح همزة الاستفهام والواو العاطفة وبكسر همزة ان على الأشهر ونقضها على تقدير أو علمت  
بأن جبريل صلوات الله وسلامه عليه (هو) أقام (وللاصلي) هو الذي أقام (رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
وللاصلي (علم ما) وسلم (وقت) والفتحي وقوت ولان عساكر مواقيت (الصلاة) بأعروة ونظائر الامتثال عليه  
أنه لم يكن عنده علم أن جبريل هو المبين له ذلك بالفعل فلذلك استتب فيه (قال عروة كذلك) ولا يذرو كذلك  
(كان بشير بن أبي مسعود) بفتح الموحدة ووزن فعل التامى الجليل المشهور الأنصاري المدني رضي الله عنه  
له رؤية قال العجلي تميمي ثقة (يحدث عن أبيه) أبي مسعود عتبة بن عمرو وهذا يسمى مرسل صحابي لأنه  
لم يدرك القصة فاحتمل أن يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم أو يلقه عنه بتبليغ من شاهده أو سمعه  
من صحابي آخر وفي رواية اللبث عند المؤقت فقال عروة سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبي يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وهي تزيد الاشكال كله قال ابن شهاب (قال عروة وقد حدثتني  
عائشة) رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) سكان بصلي العصر والشعر في حجرتها) في بيتها  
(قبل أن تظهر) أي تهلل والمراد والني في حجرتها قبل أن يهلل على البيوت فكنت بالشمس عن النبي ولكن قال

ابن السيد واقفها يقولون مضاه قبل أن يظهر الظل على الحدار والاول الذي بالحديث لأن ضمير ظهر عائداً الى  
 النفس ولم يتقدم للظل في الحديث ذكر انتهى قال أبو عبد الله الابن وكل هذا جملة في عنوان الحكم التخييل  
 لأن هذا مع ضيق الحجرة وقصر البناء انما يأتي في وقت العصر انتهى وليس في الحديث بيان الاوقات  
 المذكورة ويأتي أن شاء الله تعالى ذلك مستوفى واستنبط ابن العربي من هذا الحديث جواز صلاة المفترض  
 خلف المتفعل من جهة أن المالك ليس مكلفاً بمثل ما كلف به الشر وأجيب باحتمال أن تكون تلك الصلاة غير  
 واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ وعروض بأنها كانت صيغة ليله فرضها وأجيب باحتمال كون  
 الوجوب معلقاً ببيان جبريل ملاوات الله عليه وسلامه فلم يصدق الوجوب الا بعد تلك الصلاة وبأن جبريل عليه  
 الصلاة والسلام كان مكلفاً بتبليغ تلك الصلاة فلم يكن مستغفلاً حينئذ فهي صلاة مفترض خلف مفترض  
 ورواه التسعة مديون وفيه التحديث والضعة وأخرجه المؤلف أيضاً في بدء الخلق وفي المفازي ومسلم وأبو  
 داود والقياسي وابن ماجه هذا (باب) بالتثوين (قول الله تعالى) كذا لا يبي ذروا لغيره باب قوله تعالى  
 بالاضافة وسقط للاصلي (لغز باب) وقال قول الله عز وجل (مبين اليه) واجين اليه من أناب اذا رجع مرة  
 بعد أخرى وقيل منقطعين (واقفوه) أي خافوه وراقبوه (وأقيموا الصلاة) التي هي الطاعة العظمى (ولا تكونوا  
 من المشركين) بل كونوا من الموحدين المخلصين في العادة لا تزيدون بها سواهم وهذه الآية بما استدلل به من يرى  
 تكثير نازل الصلاة لما يقتضيه مفهومها لكن المراد أن ترك الصلاة من أعمال المشركين فورد انتهى عن  
 التشبيه بهم لأن من واقعهم في الترك صار مشركاً وهي من أعظم ما ورد في القرآن في فضل الصلاة وبالسد  
 قال (حدثنا فيه بن سعيد) بضم القاف وكسر العين وسقط ابن سعيد للاصلي (قال حدثنا عباد هو) ولا ي  
 ذروهو (ابن عباد) بفتح العين وتشديد الواو حدة فيها ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة البصري (عن أبي  
 جرة) بالجيم والراء نصر بن عمران البصري (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال قدم وفد عبد القيس) بن  
 أقصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وقع الصاد المهملة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) عام الفتح بفتح  
 اناءه الخ (بالتصب على الاختصاص ولغيره الاربعة ائمة من هذا الخ) (من ربيعة) لأن عبد القيس من  
 أولاد ربيعة (ولسنا نصل اليك الا في شهر الحرام) رجب كما عند البيهقي (والمراد الخس في شهر الاربعة) (فقرأ  
 بنى) تأخذه ضحك (بالرفع على الاستثناء لا بالجزم جواباً للامر لقوله (وذر هوابه) اذ هو معطوف عليه  
 مرفوع قاله الصبي والذى في اليونانية الجزم ليس الا (من ورواه) مفعول لدعوى الذين خلصناهم في بلادنا  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (أمركم بأربع) من الخصال (وأنها كم من أربع) من الخصال (الايمان بالله)  
 خفض وللاصلي عز وجل بدل من أربع أو رفع بتقدير هي (ثم سهرها لهم) أنت الصغير بالنظر الى كلمة الايمان  
 فقال هي (شهادة أن لا اله الا الله والى رسول الله وأقام الصلاة) المكتوبة وقرنها حتى الاشارة تعالى لأن  
 الصلاة أعظم دعاء الاسلام بعد التوحيد وأقرب الوسائل اليه تعالى (وايتاء الزكاة) الفروضة (وان تؤدوا  
 الى خمس ما غنم) أي الذي غنمته وذكروا في الرواية السابقة في باب اداء الخمس من الايمان ولم يذكره  
 هنا مع أنه فرض في السنة الثانية من الهجرة وقادة هؤلاء كانت عام الفتح كما تفضل هو اغفال من الرواة لأنه  
 صلى الله عليه وسلم قاله في موضع ولم يقد في آخره ابن الصلاح (وانهى) وللمسوى والاصلي (وأنها كم) (عن)  
 الاتباز في (الديار) بضم الدال وتشديد الموحدة وممدودا البيهقي الباب (و) عن الاتباز في (الحسن) بفتح  
 المهملة الجزاء الخضر وغير ذلك (و) في (القبر) ما طلى بالقار (و) في (البصر) بفتح التون وكسر القاف ما يتر  
 في أصل القطة فهو فيه وقد سبقت مباحث هذا الحديث في باب اداء الخمس من الايمان ووجه مطابقتها  
 للترجمة من جهة أن في الآية اقتران نبي الشريعة بالصلاة وفي الحديث اقتران اثبات التوحيد باباتها  
 ورواه الاربعة ما بين يدي وبصري وفيه التحديث والضعة والقول (باب البيعة على اقام الصلاة) كذا  
 لا يبي ذروا في الفرع وأصله ولغيره اقامة بالياء وعزاها الحافظ ابن حجر لكرامة فقط وبالسد قال (حدثنا محمد بن  
 المني) بتشديد التون المفتوحة (قال حدثنا يحيى) الضبان (قال حدثنا اسمعيل) بن أبي خالد (قال حدثنا  
 يحيى) هو ابن أبي حازم بالمهملة والزاي البطي (الكنى) التابى (الحضرم) (عن جرير بن عبد الله) بفتح الجيم  
 البجلي المتوفى سنة احدى وخمسين (قال يابوت رسول الله) وللاصلي (التي) صلى الله عليه وسلم على اقام  
 الصلاة المكتوبة (وايتاء الزكاة) الفروضة (والسمع لكل مسلم) بالجر عطف على السابق وخص مبايعه جرير

بالصحة لانه كان سديجيلة وقادهم فأرشدته الى الصحة لان حاجته اليها أمسى بخلاف وقد عبد القيس  
 ذكر لهم أداء الخس لكونهم أهل محاربة مع من يلهم من كفار مضر فذكر لكل قوم الأهم بما يحتاجون اليه  
 ويصاف عليهم من جهته وقد تقدمت مباحث الحديث في باب الدين الصحة آخر كتاب الايمان • هذا (باب)  
 ما تنوين (الصلاة كفارة) للظن ما ولا يذروا المسئلة وفي نسخة للأصلي باب تكثير الصلاة بأضافة باب تاليه •  
 وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهره (قال حدثنا يحيى) القطان (عن الأعمش) سليمان بن مهران  
 (قال حدثني) بالافراد (شقيق) أبو واثل بن سلمة الاسدي (قال سمعت حذيفة) بن الجمان والمسلمي حدثني  
 بالافراد حذيفة رضي الله عنه حال كونه (قال كاجلوسا) أي جالس (عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 فقال أليكم يحفظ قول رسول الله) ولا يذروا الأصلي النبي (صلى الله عليه وسلم في الفضة) الموصومة وهي  
 في الأصل الاختبار والامتحان قال حذيفة رضي الله عنه (قلت أنا) أخطف (كأفاله) أي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والكاف في كازائدة للتأكيد (قال) عمر لحذيفة (أليكم عليه) أي على النبي صلى الله عليه وسلم  
 (أو عليها) على المقالة (بغري) وزن فيسيل من المرأة أي جسر ومقدام فاه على جهة الانكار والشك من  
 حذيفة أو من غيره من الرواة قال حذيفة (قلت) هي (قصة الرجل في الهل) بأن يأتي من أجلهم بما يعمل من  
 القول والفعل (و) فتنه في (ماه) بأن يأخذ من غير ما أخذ ويصرفه في غير مصرفه (و) فتنه في (ولده) بضرط  
 المحبة والشغل به عن كثير من الخير أو التوغل في الاكتساب من أجلهم من غير اتقاء المحرمات (و) فتنه  
 في (جاره) بأن يخنى مثل حاله ان كان متصاعم الزوال هذه كلها (يكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر)  
 بالمعروف (والنهي) عن المنكر كاصرح به في الزكاة وكلها تكفر الصغار فقط حديث ان الصلاة الى الصلاة  
 كفارة لما بينهما ما اجنبت الكبائر فقهه تصديدا أطلق فان قلت اذا كانت الصغار مكفرة باجتناب الكبائر  
 فما الذي تكفره الصلوات الخمس أوجب بأنه لا يمت اجتناب الكبائر لا يفعل الصلوات الخمس فان لم يفعلها لم يكن  
 مجتنباً للكبائر فترقب التكفير على فعلها (قال) عمر رضي الله عنه (ليس هذا) الذي ذكرته (أريد ولكن) الذي  
 أريد (الفضة) بالنصب مفعول فعل مقدار أي أريد الفضة الكبرى الكاملة (التي عوج كما يروج البصر) أي  
 تضرب كاضطرابه وما مصدرية (قال) حذيفة لعمر (ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ان ينك وينها بابا)  
 ولا أربعة لبابا (مخفا) بالنصب صفة لاجبه اسم مفعول من أغلق رباعيا أي لا يخرج شي من الفتن في حياتك  
 (قال) عمر (أي كسر) هذا الباب (أم يقه قال) حذيفة (يكسر قال) عمر (اذا) جواب وجزء أي ان انكسر  
 (لا يفتح ابدا) فان الغلق انما يكون في الصحيح وأما الكسر فهو هتك لا يبرر وفك لا يخرق عليهم يقتل عثمان  
 رضي الله عنه من الفتن ما لا يفتح الى يوم القيامة واذا حرف ناصب ولا يفتح منصوب بها لوجود ما اشترط  
 في عملها وهو تصديرها وكون الفعل مستقبلا واتصالها بها واتصالها عنها بالقسم أو بلا التافية لا يحل عملها  
 وفي كاية اذا بالنون خلاف ولكن شقي لا يفتح بالرفع بتقدير فهو الباب أو هو قال شقيق (قلنا) لحذيفة  
 (اكان عمر) رضي الله عنه (يعلم الباب قال نعم) بعلمه (كما يعلم) ان دون الغد الليلة أي أن الليلة أقرب  
 من الغد قبل وانما علمه عمر رضي الله عنه لأنه عليه الصلاة والسلام كان على حراء هو والعمران وعثمان  
 رضي الله عنهم فاهترقوا عليه الصلاة والسلام انما عليك تي وصديق وشهيدان قال حذيفة (ان حدثته)  
 أي عمر (بحديث) صدق عن الرسول صلى الله عليه وسلم (ليس بالا عايط) بفتح الهمزة جمع اغلوطه بضمها  
 قال شقيق (فهنا) أي خفا (ان تسأل حذيفة) من الباب (فأمرنا مسروفا) هو ابن الأجدع ان يسأله  
 (فأله فقال) حذيفة (الباب) هو (عمر) رضي الله عنه ولا تعار بين قوله أولا ان ينك وينها بابا مطلقا وبين  
 قوله هنا انه هو الباب لان المراد بقوله ينك أي بين زمانك وزمان الفضة وجود حياتك وعلم حذيفة بذلك  
 مستندا الى الرسول صلى الله عليه وسلم بقرينة السياق والسؤال والجواب وقيل ان عمر لما رأى الأمر كاذب غير  
 سأل عن الفضة التي تأتي بعده خوفا أن يدركها مع أنه علم الباب الذي تكون الفضة بعد كسره لكنه من شدة  
 الخوف خشي أن يكون نسي فسأل من ذكره • ورواه هذا الحديث خمسة ما بين بصريين وكوفيين وفيه  
 التصديق والعنونة وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة وعلامات النبوة والفتن والصوم ومسلم والترمذي  
 وابن ماجه في الفتن • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد (قال حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء  
 وسكون المثناة التحتية (عن سليمان) بضم السين وفتح اللام ابن طرخان (التي) البصري (عن أبي عثمان)

عبد الرحمن بن مل - بلام مشدد تنوع ثلث الميم (التهذيب) - يفتح التورن وسكون الهاء المخضرم العابد (عن ابن مسعود) عبد الله (ان رجلا) هو أبو اليسر يفتح المثناة القصبة والسكن المحطة كعب بن عمرو الانصاري أوجه بالموحدة التمار أو ابن عتب الانصاري أو أبو مقبل عامر بن قيس الانصاري أو بهتان التمار أو عباد (اصاب من امرأة) انصارية (قوله) قطع من غير جماعة (فأى النبي صلى الله عليه وسلم) بعد أن قدم على فقه وعزم على ثلاثي حاله (فأخبره) بذلك (فأزال الله) مزوج - (أقم الصلاة طرفي النهار) غداة وعشية (ورقاه من الليل) وساعات منه قريبة من النهار فاته من أزاله إذا قرأه وهو جمع زلقة وصلاة الغداة صلاة الصبح لأنها أقرب الصلوات من أول النهار وصلاة العشيّة الصبر وقبل الظهر والعصر لأن ما بعد الزوال عشي وصلاة الزحف المغرب والعشاء (ان الحسنات يذهبن) أي يكفرن (السيئات) الصغار لحديث ان الصلاة إلى الصلاة مكفرات ما بينهما ما اجتنبت الكبار (نقل الرجل) المعهود (يا رسول الله أي هذا) به مزة الاستفهام وامن الإشارة مبتدأ مؤخر على خبر مقدم لغد الاختصاص (قال) صلى الله عليه وسلم هو (لجميع أمتي كلهم) مبالغة في التأكيد لكن سقط كلهم من رواية النسائي كذا قاله العيني كان جبر والذى في القرع كاهل رقم علامة سقوطها لا بد من الكسحفي والجوي والاصلي - واقه أعلم - ورواه النجسة بصريون ماحلا قسبة وفيه التصديت والعنفة وفيه تابعي من تابعي عن معاني وأخرجه المؤلف أيضا في التفسير ومسلم في التوبة والترمذي والدايمي في التفسير وابن ماجه في الصلاة • (باب فضل الصلاة لوقتها) أي في وقتها وأولى وقتها • وبالسند قال (حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك) الطيالسي البصري وسقط من رواية الاصيلي - هشام بن عبد الملك (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال الوليد بن العيزار) يعني مهله مفتوحة فتنة تحية ما كنه فزاي فأنف فراء ابن حريث بضم المهمله آخره مثله الكوفي (أخبرني) بالافراد هو على التقديم والتأخير أي حدثنا شعبه قال أخبرني الوليد بن العيزار (قال سمعت أبا عمرو) سعد بن أبيس يسكون العين وبكسر الهمزة في أبياس وتخصيف المثناة القصبة (السيئات) المخضرم الكوفي المتوفى سنة خمس أو ست وتسعين وله مائة وعشرون سنة (يقول حدثنا صاحب هذه الدار) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما صرح به مالك بن مغول عند المؤلف في الجهاد (وأشار) أبو عمرو والسياني (سیده الى دار عبد الله) بن مسعودا كقضاء بالاشارة القهمة عن التصريح (قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله قال) صلى الله عليه وسلم (الصلاة على وقتها) اتفق أصحاب شعبه على هذا اللفظ وخالقهم على بن خص وهو عن احتج به مسلم فقال الصلاة في أول وقتها ورواه الحاكم والدارقطني واحترز قوله على وقتها عما إذا وقت الصلاة خارج وقتها من معذور كالنائم والناسي فإن آخر اجتماعها عن وقتها لا يوصف بغيره ولا بأنه أفضل الاعمال مع أنه محبوب لكن إيقاعها في الوقت أحب ووجه المطابقة بين الترجمة باللام وبين الحديث بعلى أن اللام قد تأتي بمعنى على وحروف النقص ينوب بعضها عن بعض عند الكوفي كهي في قوله تعالى ويجزون للاذنان أي عليها وتله البين أي عليه أو هي لام التأني والتأخير كهي في قوله تعالى فمطلقوهن لعدن أي وقتها وهو الظهر فإن اللام في الأزمان وما أشبهها للتأني ومن عدلة بالحيف على اللام بمحذوف مثل مستقبلا قاله البيضاوي فلي قول الكوفيين أن حروف الجز ينوب بعضها عن بعض فهما متطابقان والاختصار أن لا على للاستعلاء على الوقت والتفكير من أداء الصلاة في أي - جز - كان من أجرها واللام لاستقبال الوقت أو اللام بمعنى في لأن الوقت ظرف لها قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة أي فيه (قال) أي ابن مسعود قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم أي) بالتشديد والتورن كما سمع أبو القرع بن الجوزي من ابن الخطاب وقال يعني ابن الخطاب لا يجوز غيره لأنه اسم معرب غير مضاف وأجاب الزهري - في تعليق العمدة بأنه مضاف تقديرا والمضاف اليه محذوف لوقوعه في الاستفهام والتقدير ثم أي العمل أفضل قال فالو لأن أن يوقف عليه ما كان الماء وتقصيه في المصاحب فقال كأنه فهم أن ابن الخطاب نفي كونه مضافا مطلقا حتى أورد عليه أنه مضاف تقديرا وليس هذا مراد ابن الخطاب قطعا إذ هو بسدد تطيل إيجاب التنوين فيه وهو يثبت بكونه غير مضاف لفظا وتقدير الاضافة لا يوجب عدم تنوينه بل ولا يجوز تنوينه وتوجيه النفا كها في شرح العمدة بأنه موقوف عليه في الكلام والسائل ينتظر الجواب منه عليه الصلاة والسلام والتنوين لا يوقف عليه أجماعا وحيثما تنوينه

ووصله بما بعده خطأ فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يؤول بمابعده أعجب عنه بأن الجأ إلى لا يجب عليه في حال الوصول  
 الكلام بما قبله أو بما بعده أن راي حال المحكي عنه في الإثناء والوقف بل يفعل حوما تقتضيه حالته التي هو  
 فيها والاستعالات الصحيحة شاهدة بذلك قال الله تعالى وأذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر  
 علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فهذا كلام محكي بدئي بهزمة قطع وختم بتقوين ولم يقل أحد بوجوب  
 الوقف على قالوا محافضة على الاتيان بهزمة القطع كما كانت في كلامهم المحكي ولا بوجوب الوقف على الميم  
 بالسكون كما وقفوا عليه بل يجوز الوصول إجماعا فترأى حاله فانه الدمامي (قال) عليه الصلاة والسلام  
 (بر الوالدین) بالاحسان اليهما والقيام بحمدتهما وترك عقوبتهما وللمسقى ثم بر الوالدین (قال) أي ابن  
 مسعود رضي الله عنه قالت (نمى) بالشد والتشوين كما سبق (قال) عليه الصلاة والسلام (الجهاد  
 في سبيل الله) لا علاه كلمة الله عز وجل وانها رثعائر الاسلام بالنفس والمال (قال) ابن مسعود رضي الله عنه  
 (حدثني بن) أي بالثلاثة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولو استزنته أي طلبت منه الزيادة في السؤال  
 (زادني) في الجواب فان قلت بالمجتمع بين حديث الباب ونحو ان الطعام الطعام خير أعمال الاسلام أعجب  
 بأن الجواب اختل باختلاف أحوال السائلين فأعلم كل قوم بما يحتاجون اليه أو بما هو لائق بهم والاختلاف  
 باختلاف الاوقات فقد كان إجماعا في إثناء الاسلام أفضل الأعمال لأنه وسيلة الى القيام بها ولأرب أن  
 الصلاة أفضل من الصدقة وقد تكون في وقت حواساة المضطر أفضل أو أن أفضل ليست على بابها بل المراد بها  
 الفضل المطلق وهو على حذف من وادائها • ورواة هذا الحديث النخبة ما بين بصري وكوفي وفيه  
 التحديث والاختبار والقول والسماع والسؤال وأخرجه المؤلف أيضا في الجهاد في الادب والتوحيد وسلم  
 في الايمان والرمزية في الصلاة وفي البر والصلة والنسائي في الصلاة وهذا (باب بالتشوين) (المواات الخس  
 كسادة) ولكن شيق ككارات النطايا اذا اصلاهن لوقتین في الجماعة وغيرها وسقط الباب والترجمة لا يذر  
 والاصلي وضبط عليه في رواية أبي الوقت وعند أبي ذر في نسخة أبي الهيثم الباب والترجمة وعند عوض  
 كفارة كفارات وعوض لوقتین لوقتها • وبالسند قال حدثنا ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاى ابن محمد  
 ابن حمزة الزبيرى المدنى (قال حدثني) بالافراد في رواية أبي ذرقة ثنا (ابن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاى  
 عبد العزيز واسم أبي حازم سلمة بن دينار المدنى (و) عبد العزيز بن محمد بن عبد (الداروردي) بفتح الدال  
 والراء المهملة فالف ثم واده فتوحة ثم راسا حكمة ثم دال مهملة فباء فقرة بفتح راسان نسب اليها كلاهما  
 (عن يزيد) ولا يذري زيادة ابن عبد الله ولا اصلي يعني ابن عبد الله بن الهاد أي الليثي الاعرج التامى الصغير  
 (عن محمد بن ابراهيم) التميمي راوى حديث انما الاعمال بالنية (عن أبي سلمة) بفتح اللام (ابن عبد  
 الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيتم) بهزمة  
 الاستفهام التقريرى وتاء الخطاب أي أخبروني (لو) ثبت (أن تهرا) بفتح الهاء وسكونها ما بين جنبي الوادى  
 سمي به لبعته صفته أنه (يباب أحدكم) طرف مستقر حال كونه (يقفل فيه كل يوم) طرف ليقفل (حما) أي  
 خمس مرات حدوده (ما تقول) أي السامع أي ما تظن فأجرى فعل القول مجرى فعل القفل كناية عليه ابن  
 مالك في توضيحه لأن ما الاستفهامية تقدمت ولها فعل مضارع مستدلى ضمير الخطاب فاستحق أن يعمل  
 على فعل القفل وقال في المصابيح جواب لواتر بالاستفهام كما اقترن به جواب ان الشرطية في مثل قوله أم يعلم  
 بأن الله يرى هكذا مثله بينهم ومثل الرضى لذلك بقوله تعالى أرايتكم أن أناكم عذاب الله بغنة أو جبهة هل  
 يهلك الا القوم الظالمون وفيه ما نظر فان اقتران الجواب في مثله بالفاء واجب ولا يحمل لهذه الجملة المستفهمة  
 للاستفهام لانها مستفهمة لبيان الحال المستفهمة عنها كانه لما قال أرايتم قالوا عن أي شيء نسأل فقلل لو أن تهرا  
 يباب أحدكم يقفل فيه في كل يوم خسا ما تقول (ذلك) أي الاعتسال (يبقى) بضم أوله وكسر ثالثة الخفف  
 من الإبقاء وهو بالوحدة عند الجمهور وحكى عاصم عن بعض شيوخه انه يبقى بالنون والاول أوجه  
 (من درنه) بفتح أوله أي من ومنه زاد مسلم شيأ وما الاستفهامية في موضع نصب يبقى وقد تم لأن  
 الاستفهام الصدور فان قيل خاطب أولا الجماعة بقوله أرايتم ثم أفرد في قول فوجهه أجاب في المصابيح بأنه  
 أقبل على الكل أولا لخاطبهم • يعا ثم أفرد إشارة الى أن هذا الحكم لا يخاطب به معين لتأني في الظهور  
 فلا يعمن به مخاطب دون مخاطب وقد مر نظيره (قالوا لا يبقى) بضم أوله وكسر ثالثة الخفف وقاعله ضمير يعود

الى ما تقدم أى لا يلقى ذلك الفعل أو الاتصال (من درة) وضه (شأ) نصب على المفعولة (قال) عليه  
 الصلاة والسلام (فذلك) أقام جواب شرط محذوف أى إذا علمت ذلك فهو (مثل الصلوات الخمس) بفتح الميم  
 والمثناة أو بالكسر والكون (عصا الله الخطايا) أى الصغائر وتذكر الضمير باعتبار أداء الصلوات ولا ريب  
 بها أى بالتأنيب باعتبار الصلوات وقاعدة التمثيل التأكيد وجعل المفعول كالشعر قال الدمليقي رحمه الله  
 تعالى شبه على جهة التمثيل حال المسلم المتعترف لبعض الذنوب المحفوظ على أداء الصلوات الخمس في زوال الأذى  
 عنه وطهارته من أقدار السيئات بحال التمثيل في نهر على باب داره هكذا يوم خمس مرات في تقايد من  
 الأوساخ وزوالها عنه ويجوز أن يكون هذا من تشبيه أشياء بأشياء فثبت الصلاة بالبر لا نها تنقى صاحبها من  
 دون الذنوب كما ينقى الثمر البدن من الأوساخ التي تعلق به بالاتصال فيه وشبه مقرب تعاطى الصلوات وسهولته  
 يكون التيسير فيما من مجاورته على باب داره وشبه أدائها كل يوم خمس مرات بالاتصال المتعدد كذلك  
 وشبهت الذنوب بالادران للتأدي بلباسها وشبه محو السيئات عن المكتف بقائه البدن وصفاته والاول  
 أغل وأجرل ورواة هذا الحديث السبعة مديون وفيه ثلاثة من التابعين يزيد ومحمد وأبو سلمة وفيه القديت  
 والعنفة والسماح وأخرجه مسلم في الصلاة والترمذي في الامتثال (باب تضييع الصلاة) بإضافة باب تاليه  
 ولا يذرب باب بالنورين في تضييع الصلاة (عن وقتها) أى تأخيرها إلى أن يخرج وقتها وسقطا بن عساكر  
 والأصلي (الباب والترجة وقال المحافظ ابن حجر هذه ترجمة ثابتة في رواية الكشي عن أبي الجوزي وسقطت  
 للباقيين وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقرئ التبريزي (قال حدثنا مهدي) هو ابن معون  
 (عن غيلان) بفتح الميم المجبة ابن جرير المولى بفتح الميم واسكان العين المهملة وفتح الواو ونسبة إلى الماعول بطن من  
 الازد (عن أنس) هو ابن مالك رضى الله عنه (قال) لما أخرجنا الصلاة ما عرف شيئا مما كان صلى محمد  
 النبي صلى الله عليه وسلم زاد في رواية ابن سعد في الطبقات الاشارة أن لاله الا الله (قبل) أى قال له أو أرفع  
 (الصلاة) هي شئ مما كان على عهد صلى الله عليه وسلم وهي باقية فكيف تصدق القضية السالبة العامة (قال)  
 أنس رضى الله عنه في الجواب (ليس ضيعت ما ضيعت بهما) بالضاد المجهية والمثناة القصبة المشددة واسم ليس  
 ضمير الثمان المسترف فيها وضيعت في موضع نصب خبرها ولا يذرب قد ضيعت من زيادة قد والمراد بأضاعتها إخراجها  
 عن وقتها قال تعالى فخاف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة قال البيضاوي تركوها أو آخروها عن وقتها انتهى  
 والثاني هو قول ابن سعد ورضي الله عنه ويشهد له ملق الطبقات لابن سعد عن ثابت البناني فقال رجل  
 قال صلاة بأجزأة قال جطمت الظهر عند المغرب أقلت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل المراد بتضييعها  
 تأخيرها عن وقتها المسحوب لاعتقائها بالكلية ولغير النسق صنعتم ما صنعتم بالصاد المهملة والثون فيهما من  
 الضم والاولى أوضح في مطابقة الترجمة ورواة هذا الحديث الاربعة صربون وفيه القديت والعنفة وهو  
 من أفراد المؤلف وبه قال (حدثنا عمرو بن زوارة) بفتح العين وسكون الميم وزوارة بضم الزاي وراء ابن  
 مقوقحين بينهما ألف آخره هاء تأنيث (قال أخبرنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة) بضم العين آخره تاء تأنيث  
 معقرا (الحداد) بمحمود الذين مهملات المدوسى البصرى (عن عثمان بن أبي رواد) بفتح الراء وتشديد الواو  
 وأحمد معون الخراساني زبيل البصرة (أخو) أى هو أخو (عبد العزيز) وللأصلي زيادة بن أبي رواد  
 والمدوسى والمسئلى أخى بالياء لا من قوله عثمان (قال سمعت الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب حلل كونه  
 (يقول دخلت على أنس بن مالك) رضى الله عنه (بدمشق) بكسر الدال وفتح الميم لما قدمها شأ كما من وإلى  
 العراق الحاج لوليد بن عبد الملك بن مروان (وهو) أى والحال أن أنسا (يكفر قلت له ما لي بك فقال) لي كفى  
 انى (لا اعرف شيئا ما أدركت) في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أى شأ لموجود من الطاعات معمولاً به  
 على وجهه أى بالنسبة إلى ما شاهدته من أمراء الشام والبصرة خاصة (الاهذه الصلاة) بالنصب على الاستثناء  
 أو البدلية (وهذه الصلاة قد ضيعت) بضم الضاد المجهية وكسر المثناة القصبة المشددة بإخراجها عن وقتها فقد  
 صح أن الحاج وأمه الوليد وغيرهما كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها وهو ردة على من قصره بتأخيرها عن وقتها  
 المسحوب على ما لا يخفى ورواة هذا الحديث خمسة ما بين نيبا وروى وخراساني وبصرى ومدفوعة وفيه  
 القديت والاحقاد والعنفة والقول (وقال بكسر) بفتح الموحدة وسكون الكاف ولا يذرب الوقت  
 والأصلي وابن عساكر بكر بن خلف البصرى زبيل كذا محمولة الإجماع على (حدثنا محمد بن بكر البصري)



ضم الموحدة وسكون الراء وبالنون المهيضة (قال خبنا عثمان بن ابي واد) المذكور  
 (قصه) أي غوياسق عمرو بن أبي زارة عن عبد الواحد (باب) بالتون (المصلي ياج) أي مخاطب  
 (ربه عز وجل) ولا يعني أن مناجاة الرب أرفع درجت العبد • وبالسند قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم  
 البصري) (قال حدثنا هشام) هو ابن أبي عبد الله السوائي (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) وللأصلي  
 أنس بن مالك (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) إذا حذركم إذا صلي ينجس به (زاد الأصلي) عز وجل وأعلم  
 أنه لا تنصق المناجاة إلا إذا كان اللسان معبرا عما في القلب فاللفظ مذول ريب أن المقصود من القراءة  
 والاذكار مناجاته تبارك وتعالى فإذا كان القلب محجوبا بحجاب الغفلة غافلا عن جلال الله عز وجل وكبريائه  
 وكان اللسان يتحرك بحكم العادة فما بعد ذلك عن القبول وعن بشر الحافي راحة الله عليه مما نقله الفزاري  
 من لم يصنع فسدت صلاته وعن الحسن راحة الله تعالى عليه كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي إلى العقوبة  
 أمرع سلطان القتها مصحوها فلا يأخذ بالاحتياط ليدقق لذة المناجاة (فلا يغل عن عينه) بكسر القاء  
 في الفرع ويجوز ضمها قال البرماوي وإن أنكر ابن مالك الضم من الثقل بالثناة أقل من المرق (ولكن) يغل  
 (نعت قدمه البصري) وبالسند المذكور (قال سعيد) أي ابن أبي عروبة (عن قتادة) وطريقه موصولة  
 عند الامام أحمد وابن حبان (لا يغل قدمه) بكسر القاء وضمها وجرم اللام بلا التائية (أو) قال الراوي  
 (بين يديه) أي قدمه فالثناة في اللفظ (ولكن) يغل (عن يساره) وبحث قدمه (ولاوى ذرو الوقت قدمه  
 بالافراد) (و) بالسند السابق أيضا (قال شعبة) بن الجراح عن قتادة وطريقه موصولة عند المؤلف فياسق عن  
 آدم عنه (لا يبرق بين يديه) بالجرم على النهي والذي في اليونانية الرفع قط (ولا عن يمينه) ولكن يبرق (عن  
 يساره) وبحث (ولا بن عسا) كروبحث (قدمه) وبالسند السابق أيضا (قال حيد) بضم الحاء المهيضة (رفع الميم  
 (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال (لا يبرق) أحدكم (في القلب) ولا يبرق (عن يمينه  
 ولكن) يبرق (عن يساره) وبحث (ولا بن عسا) كروبحث (قدمه) بالافراد وفي رواية قدمه بالثنية • وبه قال  
 (حدثنا حصن بن عمر) بضم الحاء ابن الحرث الأزدي القري الحارثي (قال حدثنا يزيد بن ابراهيم  
 التميمي) بضم المثناة فوقية وسكون المهيضة ورفع المثناة ثم وانزل البصرة (قال حدثنا قتادة) بن دعامة  
 ابن قتادة السدوسي البصري (عن أنس) وللأصلي أنس بن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال (ولا ي  
 ذرع عن الكمين) أنه قال (اعتدلوا في السجود) بوضع الكمين على الأرض ووضع المرفقين عنها وعن الخنيتين  
 والبطن من التخذ أذهو أشبه بالتواضع وأبلغ في تحسين الجهة من الأرض وأبعد من هيئات الكسالي  
 (ولا يسط) بالجرم على النهي أي المصلي والفاعل مضموع ولا يذو لا يسط أحدكم بطلها (ذراعيه) كالكلب  
 فإن فيه مع ذلك شعارا بالتهاون بالصلاة وقلة الاعتناء بها والاقبال عليها (وإذا برق) أحدكم (فلا يبرق) بنون  
 التأكيد التضيقة وللأصلي فلا يبرق (بين يديه) ولا عن يمينه فانه (وللموى) والمثلى (فاما) ينجس به عز وجل  
 • (باب) فضل (الابراد بالظهر) أي صلاتها (في شدة الحر) خط باب للأصلي • وبالسند قال (حدثنا أبو  
 ابن سليمان) المدني ولا يذو الوقت ابن سليمان بن بلال (قال حدثنا) وللأصلي حدثني (ابو بكر) عبد  
 الحميد بن أبي أويس الأصمعي (عن سليمان بن بلال) والذأوب شيخ المؤلف (قال صالح بن كيسان) بفتح الكاف  
 (حدثنا الأعرج عبد الرحمن) بن هريرة (وغيره) قال الحافظ ابن حجر هو أبوسيلة بن عبد الرحمن فبالظن  
 (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (وأنفع) بالرفع عطفا على الأعرج (مولي عبد الله بن عمر) عن عبد الله بن عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنهما (أنهما) أي أباهما (حدثنا) أي حدثنا من حدثنا (صالح بن كيسان  
 أو الضعيف) إنما الأعرج وأنفع يعني أن الأعرج وأنفع حدثنا يعني صالح بن كيسان عن شيخهما بذلك ولا بن  
 عساكر وهو عند الأصمعي حدثنا بغير ضمير وحيث أنه لا يحتاج إلى التقدير المذكور (عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) أنه قال إذا اشتد الحر فأبردوا بقطع المهيضة وكسر الراء (بالصلاة) أي صلاة  
 الظهر كافي رواية أبي سعيد والطلق يحصل على المقد أي أخرها صلاة الظهر عند شدة الحر وعند ارادة صلاتها  
 بمسجد الجماعة حيث لا تطل ثم ياجه في بلد حارة دبا عن وقت الهابة إلى حين يرد النهار فالتأخير إلى حين  
 ذهاب شدة الحر لا إلى آخر يرد النهار وهو يرد الشمس لأنه أخرجه عن الوقت ولا في بلد معتدل ولا في يضي

في حته مفرد ولا لجماعة مسجد لا يأتهم غيرهم ولا لمن كانت منازلهم قريبة من المسجد ولا لمن يمضون اليه  
من بعد في ظل واستدل به على استحباب الابراد بالجمعة لدخولها في معنى الصلاة لأن الله تعالى في شدة الحر  
موجودة في وقتها والاصح أنه لا يرد بها لأن المشقة في الجملة ليست في التحميل بل في التأخير والمستحب لها  
التحميل والباقي بالصلاة للتعدية فالمعنى أدخلوا الصلاة في الرد وللكشمي "فأردوا عن الصلاة فمن معنى  
الباء كمثل به خيرا ورويت عن القوس أو ضمن أبردوا معنى التأخير فعلى معنى أي إذا اشتد الحر فتأخروا عن  
الصلاة مبردين أو أبردوا متأخرين عنها وحقيقة التعيين أن يقصد بالفعل معناه الحقيقي مع فعل آخر يناسبه وقد  
استشكل هذا بأن الفعل المذكور كان في معناه الحقيقي فلا دلالة على الفعل الآخر وإن كان في معنى الفعل  
الآخر فلا دلالة على معناه الحقيقي وإن كان فيه ما يجعل الجمع بين الحقيقة والجواز واجب بأنه في معناه  
الحقيقي مع حذف حال مأخوذ من الفعل الآخر بمعونة القرينة اللغوية وقد يعكس كما مثله ومنه قوله تعالى  
ولتكبروا الله على ما هداكم أي تكبروه حامدين على ما هداكم أو تصمدوا لله مكبرين على ما هداكم فإن قيل  
صله المتروكة تدل على زيادة قصد اليه لجهلها أصلا وجعل المذكور حالا وتبعها أولى فالجواب أن ذكر صلتها يدل  
على اعتبارها في الجملة لا على زيادة قصد اليه إذ لا دلالة بدونه فينبغي جعل الأول أصلا والتبع حالا فله  
في المصايح (فإن شدة الحر من فيج) أي من سعة تنفس (جهنم) حقيقة الحديث الآتي إن شاء الله تعالى فأذن  
لها بنفسين ولا يمكن حملها على الجواز ولو حملنا شكوى النار على الجواز لأن الأذن لها في التنفس ونشأة شدة الحر  
عنه لا يمكن فيه التجوز وهو من مجاز التشبيه أي مثل نار جهنم فأخذروه وأخشوا ضرره والأول أولى لاسيما  
والنار عندنا مخلوقة فإذا انتفت في الصف فلاذن لها أقوى لهب ففساخر الشمس والقمر في فان لتعليل لأن  
علة مشروعية الابراد شدة الحر لكونها سبب للنشوع أولا ثم ساعدة لتجبر فيها جهنم وعورض بأن فعل  
الصلاة مظنة وجود الرحمة وأوجب بأن التعليل من قبل الشارع يجب قبوله وإن لم يدل معناه وإن وقت  
ظهور أثر الغضب لا ينجح فيه الطلب إلا أن له دليل حديث الشفاعة إذ يعتذر كل الأنبياء عليهم الصلاة  
والسلام بغضب الله عز وجل إلا نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام المأذون له في الشفاعة ورواة هذا الحديث  
الثمانية مديون وفيه محايان وثلاثة من التابعين والتحديث والعننة والقول وبه قال (حدثنا ابن بشار)  
يفتح الموحدة وتشد يد المجتهدة وللأربعة محمد بن بشار الملقب ببندار العبدى (قال حدثنا غندر) اسمه محمد بن  
جعفر ابن امرأة شعبة (قال حدثنا شعبة) بن الجراح (عن المهاجر أبي الحسن) بضم الميم بلفظ اسم الفاعل وهو  
اسمه وليس بوصف وأل فيه كالتى في العباس (سمع زيد بن وهب) الهمداني الجهمي (عن أبي ذر) جندب بن  
جنادة الغضائرى العبادى رضى الله عنه أنه (قال أذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم) بلال (الظهر) بالنسب  
أي في وقت الظهر فحذف المضاف الذى هو الوقت وأقيم الظهر مقامه وهذا بدلة على الزركشى حيث قال أن  
الصواب بالظهر والظهر (فقال) عليه الصلاة والسلام بلال رضى الله عنه (أبرد أبرد) مرتين (أو قال) عليه  
الصلاة والسلام (انتظر انتظر) مرتين كذلك فإن قلت الابراد للصلاة فكيف أمر المؤذن به للأذان أوجب بأنه  
مبنى على أن الأذان هل هو الوقت أو للصلاة وفيه خلاف مشهور وظاهر هذا يقتضى القول بأنه للصلاة لأن  
الأذان قد وقع وانقضى أو أن المراد بالأذان الأقامة ويؤيده حديث الترمذى بلفظ فأراد بلال أن يقيم وفي  
رواية البخارى الآية إن شاء الله تعالى في التالى فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال له أبردوهي تقتضى أن  
الابراد راجع الى الأذان وإنه منعه من الأذان في ذلك الوقت (وقال) عليه الصلاة والسلام (شدة الحر من فيج  
جهنم) فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة أي إذا اشتد الحر فتأخروا عن الصلاة مبردين قال أبو ذر كان يقول  
ذلك (حتى) أي أخرنا إلى أن (أرأينا في التلوي) بضم المثناة الصوقية وتخفيف اللام جمع تل بفتح أوله كل  
ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل أو نحوهما وهي في الغالب مسطحة غير شاخصة لا يظهر لها ظل إلا إذا  
ذهب أ كروقت الظهر والتي ما بعد الزوال والظل أعم منه يكون لما قبل وما بعد التلوي لا يسلطها لا يظهر  
فيها عقب الزوال في مختلف الشاخص المرتفع ثم دخول وقت الظهر لا بدقة من في فالوقت لا يتحقق دخوله  
الاعند وجوده فيعمل التي هنا على الزائد على هذا المقدار وبأن في من ذلك إن شاء الله تعالى في باب الابراد  
في السفر ورواة هذا الحديث الستة ما بين مدنى وكوفى وفيه التعديت والعننة وأخرجه المؤلف أيضا

في الصلاة وفي صفة النار ومسلم وأبو داود وابن ماجه في الصلاة • فيه قال (حدثنا علي بن عبد الله) ولا يذود  
 ابن عبد الله بن المديني (قال حدثنا عثمان بن عيسى) (قال حنظلة بن الزهري) وفي رواية عن الزهري  
 محمد بن مسلم بن ثوبان (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
 (قال إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة) ذبا والمراد الظاهر لانها الصلاة التي يشتد الحر غالباً في أول وقتها (فأشد  
 الحر من فيج جهنم) فان قلت ظاهره يقتضي وجوب الإبراد أحبب بأن القصر يقتصر قته الى الندية لان العلة  
 فيه دفع المشقة عن المسلم لشدة الحر فصار من باب الشفقة والنفع فان قلت ما الجمع بين هذا وبين حديث  
 خباب شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا فلم يشكأ أي لم يرل شكواً أحبب بأن الإبراد  
 رخصة والتقديم أفضل أو هو منسوخ بأحد حديث الإبراد والإبراد مستحب لقطع عليه الصلاة والسلام له  
 وأمره به وأحد حديث خباب محمول على أنهم طلبوا زائداً على قدر الإبراد لأنه بحيث يحصل البطان ظل يمتنى  
 فيه (واشكت النار الى ربها) شكاة حقيقة بلسان الخيال بحياة يخلقها الله تعالى فيها فله عاصم وقبضه  
 الأبى بأنه لا بد من خلق ادرائع الحياة انتهى لكن قال الأستاذ أبو الوليد الطرطوشي فيما قلته في المصابيح  
 وإذا قلنا بأنها حقيقة فلا يحتاج الى أكثر من وجود الكلام في الجسم أما في حاجة النار فلا بد من وجود العلم  
 مع الكلام لأن الحاجة تقتضي التقطن لوجه الدلالة أو هي مجازية عرفية بلسان الحال عن لسان المقال  
 كتوبه • شكالي بجلى طول السرى • وقتر البضاوى ذلك فقال شكواها مجاز عن غلبتها وأكل  
 بعضها بعضاً مجاز عن ازدحام أجزائها وتنفسها مجاز عن خروج ما يبرز منها وصوت النوى جلها على الحقيقة  
 وقال ابن المنبر هو المختار وقد وردت مخاطبتها للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين بقولها جزاً مؤمن فقد أطفأ  
 نور لهي وبضع حل ذلك على الجاز قوله (فالت يا رب) وللاربعة فقال تارب (أكل بعضي بعضاً فاذن لها)  
 ربه تعالى (ينسين) تنسية نفس يفتح الفاعل وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء (نفس في الشئ  
 ونفس في الصنف) يجوز نفس في الموضعين على البدل والبيان ويجوز رفعهما بتقدير أحدهما ونسبها بأعنى  
 فهو (أشد ما تجدون) أي الذي تجدونه (من الحر) أي من ذلك النفس وهذا لا يمكن الجمل معه على الجاز  
 ولو قلنا شكوى النار على الجاز لأن الأذن لها في النفس ونشأ شدة الحر عنه لا يمكن فيه العبور والذى  
 وروناه أشد بالرفع مبتداً محذوف الخبر ويؤيده رواية التسامى من وجه آخر بلفظ فأشد ما تجدون من الحر من  
 حر جهنم الحديث أو خبر مبتداً محذوف أي فذلك ويؤيده رواية غير أبوى ذرو الوقت والاصلى وعزاه ابن  
 حجر لرواية الأمام على من هذا الوجه فهو أشد ويجوز الجسر على البدل من السابق ويجوز النصب مفعول  
 تجدون الواقع بعد قال الدمامسى وفيه بعد (وأشد) بالرفع أو الجر والنصب (ما تجدون من الزمهرير)  
 من ذلك النفس ولا مانع من حصول الزمهرير من نفس النار لأن المراد من النار محلها وهو جهنم وفيها طبقة  
 زمهريرية والذى خلق الملائكة من النبل والنار قادر على جمع المذنبين في محل واحد وفيه أن النار مخلوقة موجودة  
 الآن وهو أمر قطعي للتواتر المنصوب خلافاً لما قال من المعتزلة أنها إنما تخلق يوم القيامة • ورواه خمسة وفيه  
 التعديد والقول والحفظ والعنونة وأخرجه التسامى • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) ولا يذوبان حفص  
 ابن غياث بكسر الغين المجهة آخره مثله (قال حدثنا أبي) حفص بن غياث بن طلق بفتح الطاء وسكون اللام  
 (قال حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران ولا يصلى عن الأعمش (قال حدثنا أبو صالح) ذكوان (عن أبي سعيد)  
 الخدرى رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبردوا بالظهر فان شدة الحر من ميع جهنم)  
 خص الشافعي الإبراد بالامام المتاب من بعد دون القذو والجامعة موضعهم كأمرو لم يقل بالإبراد في غير الظهر  
 الا شبه قال يرد بالعصر كالظهر وقال أحد تواتر العشاء في الصيف كالظهر وعكس ابن حبيب فقال اغاؤن  
 في ليل الشتاء لطوة وتعمل في الصيف لقصره وقد يحتج بحديث الباب على مشروعية الإبراد للجمعة كأمرو  
 وبه قال بعض الشافعية وهو مقتضى صنيع المؤلف • وتأني مباحث ذلك ان شاء الله تعالى • وفي هذا الحديث  
 رواية الأبن عن الأب والتحديث والعنونة والقول (تابعه) وفي رواية وتابعه أي تابع حفص بن غياث والد عمر  
 المذكور (سفيان الثوري) مما وصله المصنف في صفة النار من يده الخلق (و) تابع خصاً أيضاً (يحيى)  
 ابن سعيد القطان مما وصله الامام أحمد في مسنده عنه (و) كذلك تابعه (أبو عمر) الوضاح بن عبد الله

فدروا بهم (عن الامش) سليمان بن مهران في لفظ ابرو وبالطهر (باب الابراد بالطهر) (حالة السر)  
 كل حضر اذا كان المسافر غير سائر وبالسند قال (حدثنا آدم) ولغير الاربعة ابن ابي ماس (قال حدثنا شعبه)  
 ابن الجراح (قال حدثنا مهاجر ابو اعسن مولى بني تميم) وللمسوى والكشحي مولى بني تميم الله بالاضافة  
 الكوفي (قال سمع ريد بن وهب الجليقي الكوفي الحضر (عن ابي در العاصري) رضي الله عنه (قال  
 كنا مع النبي) ولا يذروا ابن عساكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قبله هذا السفر واطلعه  
 في السابقة مشيراً بذلك الى أن تلك الرواية الخلقية محمولة على هذه القضية لأن المراد من الابراد التسهيل ودفع  
 المشقة فلا تفاوت بين السفر والحضر (فأراد الموزن) بلال (أن يؤذن للطهر فقال) (له النبي صلى الله عليه وسلم  
 ابرد ثم أراد أن يؤذن فقال له ابرد في رواية عن ابي الوليد عن شعبه مرفوعة وثلاثاً بوزن مسلم بن ابراهيم عن  
 شعبه بذكر الثالثة (حتى) الى أن (أبنا في التلوي) وغاية الابراد حتى يصير القل ذراعاً بعد ظل الزوال  
 أو ربع قامة أو ثلثها أو نصفها وقيل غير ذلك أو يختلف باختلاف الاوقات لكن بشرط أن لا يعتدلى آخر الوقت  
 (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) عقب محاقته السابقة (ان شد الحزم من معي جهنم فاذا اشتد الحر فأبردوا)  
 حمزة قطع مفتوحة (بالصلاة) التي يشتد الحر غالباً في أول وقتها وهي الطهر (وقال ابن عباس رضي الله  
 عنهما) ولا يبرأ عساكر قال محمد أي الضاري قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما وصله ابن ابي حاتم في تنصيره  
 وهو ثابت في رواية في عكرمة والمثلي ساقط عند غيره في تنصيره تعالى (تقياً) معناه (تخيل) ظلاله  
 وفي رواية الفرع وأصله من غير رقم تخيلاً يحذف إحدى التاءين فيهما والكشحي يقرأ تخيلاً بثلاثة تخففة  
 قبل التوقية فيهما هذا (باب بالتسوية) (وقت الطهر) ولغير ابي ذر باب وقت الطهر بالاضافة أي ابتدأه  
 (عند الزوال) وهو ميل الشمس الى جهة المغرب (وقال جابر) هو ابن عدي الله ما هو طرف حديث موصول  
 عند الموقف في باب وقت المغرب (حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم صلى) الطهر (بالحجارة) وهي وقت  
 اشتد الحر في نصف النهار وبالسند قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع (قال أخبرنا جابر) هو ابن ابي  
 حمزة بالمهله والراي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد ولا يصلي (بالج) (أنس بن  
 مالك) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حيز راعت الشمس) أي مات وللترمذي زالت  
 أي من أعلى درجات ارتفاعها قال أبو طالب في الوقت والزوال ثلاثة زوال لا يعطى الا الله تعالى وزوال قله  
 الملائكة المقربون وزوال يعلمه الناس قال وجاء في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم سأل جبريل صلوات الله  
 وسلامه عليه هل زالت الشمس قال لا نعم قال ما معنى لانم قال يا رسول الله قطعت الشمس من فلكها بين قولي  
 لانم مسيرة جماعة عام ثم ان الزوال الذي يعرفه الناس يعرف بحرفة أقل الظل وطريقته بأن تصب قائماً  
 معدن لا في أرض معدنة وتقرر الى ظله في جهة المغرب وظله فيها أطول ما يكون عدو وتعرف منتهاه  
 ثم كلما ارتفعت قص الظل حتى تنتهي الى أعلى درجات ارتفاعها تقف وقفة الظل لا يزيد ولا ينقص  
 وذلك وقت نصف النهار ووقت الاستواء ثم قبل الى أول درجات انقطاعها في المغرب فذلك هو الزوال وأول  
 وقت الطهر (صلى الله عليه وسلم) في أول وقتها ولم يقل أنه صلى الله عليه وسلم صلى قبل الزوال وعليه استقرار الاجماع  
 وهذا الابعاض حديث الابراد لأنه ثبت بالقول والنبأ والقول فيرجع عليه وقال البيضاوي الابراد  
 تأخير الطهر اذ تأخير بحيث لا يخرج عن حد التهجير فان الهاجر تطلق على الوقت الى أن يقرب العصر  
 (فقام) بعد فراغه من الصلاة (على المنبر) لما بلغه أن قوماً من المنافقين يسألون منه ويخبرونه عن بعض  
 ما يبأونه (فذكر الساعة فذكر أن فيها أموراً عظيمة قال) عليه الصلاة والسلام (من أحب أن يسأل  
 عن شيء يسألني عنه (فلا) ولا يصلي (لا) تسألوني عن شيء) يحذفون الوفاة (إذا أخبرتم) به  
 (عادت في مقام هذا) بفتح ميم مقامي واسم الإشارة ساقط عند أبي ذر والاصلي وأبي الوقت وابن عساكر  
 واستعمل الماضي في قوله أخبركم بوضع المستقبل إشارة الى أنه كالأوقع لتقصه (فأكثر الناس في البكاء) خوفاً  
 من نزول العذاب العام المعهود في الام السالفة عند ردهم على أعيانهم بسبب تقبلهم عليه الصلاة والسلام  
 من عقاب المنافقين السبعة أخاً وبسبب بكائهم ما معوه من أهوال يوم القيامة والامور العظام والبكاء ملقة  
 مد الله وقتي في البكاء وبالقصر الموعود ورواها (وأكثر) عليه الصلاة والسلام (أن يقول سلوتي) ولا يذود

قوله كما في قوله باب الخ هذا  
التشبيه لا بلام قوله فكان  
المقبول الخ فليأتل اه

والاصلي "لو اى" أكثر القول بقوله سلمى (فقال عبد الله بن حذافة السهمي) يضم الحاء المهملة وفتح  
الذال المجهدة والسهمي "بفتح السين المهملة ومكون الهاء الملهجرة" (فقال) يا رسول الله من أين قال عليه  
السلام (أول حذافة) وكان يدعى لقبر أبيه (ثم أحسكت) صلى الله عليه وسلم (أن يقول سلمى) فقولنا  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه (على ركبته) بالتثنية (فقال) ولا بن عاص ك قال (رضينا بالله يا بالاسلام  
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم) (تخاضعت) عليه الصلاة والسلام (ثم قال عرضت) يضم العين وكسر الراء  
(على) الجنة والدار آتيا) بعد المهزلة والنصب على الظرفية لغرضه معنى الظرف أى فى أول وقت يقرب منى وهو  
الآن (فى عرض هذا الحائط) يضم العين المهملة وتسكون الراء أى جانبه وناحيته وعرضهما أتابان يكونا  
رضعا إليه أو زوى ما بينهما أو مثله وتأتى مباحته ان شاء الله تعالى (فم أرم) أى فم أبصر (ككنا) خبر  
الذى فى الجنة (والشمر) الذى فى النار وأما بصرت شيئا كالحطاعة والمصيبة فى سبب دخول الجنة  
والنار • وبه قال (حدثنا) حماد بن عيسى بن الحارث الحوضي (قال حدثنا) شعبة بن الحجاج (عن أبي  
المهنا) ولشعبي فى غير اليونانية حدثنا أبو المهنا وهو بكسر الميم وتسكون التون سيار بن سلامة  
البصري (عن أبي بردة) بفتح الواو حذو وسكون الراء ثم يأتى الاصل • واسمه فله بفتح التون وتسكون الضاد  
المجهدة ابن عبيد معمر رضي الله عنه (كان) ولا يرى ذرو الوقت والاصلي قال كان (النبي صلى الله عليه  
وسلم صلى الصبح وأحدنا يعرف جليسه) أى مجالسه الذى الى جنبه والواو للعال (ويقرأ) عليه الصلاة  
والسلام (فيها) أى فى صلاة الصبح (ما بين السنتين) من أى القرآن وفوقها (الى المائة) وحذف لفظ فوقها  
لدلالة السياق عليه واللفظ بين يقتضى دخوله على متعدد فكان التماس أن يقول والمائة بدون كلمة انتهاء  
كما في قوله باب ما يكره من السر بعد العشاء أنه يقرأ من السنين الى المائة كاتبه عليه الكرماني (وكان)  
عليه الصلاة والسلام (يصلى الطهر اذا زالت الشمس) أى مالت الى جهة المغرب (و) يعلى (العصر وأحدنا  
يذهب) من المسجد (الى منزله) أقصى المدينة (آخر حال كونه) (رجع) أى راجعا من المسجد الى منزله  
(والشمس حية) يضاهى لغير لونها ولا حرها وليس المراد الذهاب الى أقصى المدينة والرجوع من ثم الى  
المسجد ورواية عوف الأتية ان شاء الله تعالى فريما نرجع أحدنا الى رحله فى أقصى المدينة والشمس حية  
نوضع ذلك لأنه ليس فيها الا الذهاب فقط دون الرجوع ووقع فى رواية غير أبي ذر والاصلي • ويرجع بالواو  
وصيغة المضارع وفى رواية ثم يرجع ومثل ذلك رواية أبي داود عن خص بن عمر لفظا أو أحدنا يذهب  
أقصى المدينة ويرجع والشمس حية وهذا بغير رواية عوف المذكورة وهى قد أوضحت أن المراد بالرجوع  
الذهاب الى المنزل من المسجد وطرق الحديث بين بعضها بعضا وانما يرجعوا لأن ابتداء الحجى • مكان  
من المنزل الى المسجد فكان الذهاب منه الى المنزل رجوعا قال أبو المهنا (ونبت ما قال) أبو بردة  
(فى المغرب) كان عليه السلام (لا يسلى بتأخير) صلاة (العشاء الى ثلث الليل) الأول وهو وقت الاختيار  
(ثم قال) أبو المهنا (الى شطر الليل) أى نصفه ووجه التوروى فى شرح مسلم وكلامه فى شرح المهذب يقتضى  
أن الأكثر من عليه والحاصل أن العشاء أربعة أوقات وقت فضله أول الوقت ووقت اختيار الى ثلث الليل  
على الاصح ووقت جواز الى طلوع الفجر الصادق ووقت عذوق المغرب لمن يجمع (وقال معاذ) هو ابن معاذ  
ابن نصر الغنبري التابعى التميمي قاضي البصرة • ولا بن عاص ك قال محمد أى البصري • وقال معاذ  
(قال شعبة) بن الحجاج باسناده السابق (ثم لقينه) أى أبا المهنا (مرة) أخرى بعد ذلك (فقال أول ثلث الليل)  
ترتدين الشطر الثالث ووقع عند مسلم من طريق حماد بن عيسى عن أبي حنيفة المزيم قوله الى ثلث الليل •  
ورواة هذا الحديث الأربعة ما بين بصرى وواسطى وفيه التصديت والقول واخرجه مسلم وأبو داود  
والنسائي • وبه قال (حدثنا) محمد بن عيسى بن فضال (بضم الميم المروزي) • وعند أبي ذر الوقت  
والاصلي • اعطاء يعنى ولا بن عاص ك محمد يعنى ابن معاذ لكن لا يعرف للمؤلف شيخ اسمه محمد بن معاذ  
(قال أخبرنا) ولا اصلي • وأبى ذر حدثنا (عبد الله) بن المبارك الحنظلي المروزي (قال أخبرنا) ولا اصلي  
حدثنا (خالد بن عبد الرحمن) بن بكير السلمي البصري • ولم يذكر فى هذا الكتاب الا فى هذا الموضع  
(قال حدثنى) بالافراد (عاب القطان) بن خلف الشهور وبان أبي غيلان يجمع الثخين المجهدة وتسكون المثناة

الله تبارك وتعالى (عن بكر بن عبد الله) فخرج الموحدة وسكون الكاف (الزوني) عن أنس بن مالك رضي الله عنه (قال كانا  
 إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة) جمع ظهره أي الهجرة وأراد بها الطهارة وجمعها  
 بالنظر إلى تعدد الأيام (مسجدنا على نبينا) بزيادة القاموس عطف على مقدار أي فرشنا الثياب فمسجدنا على  
 ثيابنا أي الثياب المتصلة بنا والمتصلة بالغير المتصلة بغير كتنا ولا في ذرو ولا أصلي مسجدنا بغير قاموسه في هاشم  
 الفرع كاص (أنفاه الخنز) أي لاجل أنفاه الخنز ورواه هذا الحديث الستة ما بين مروزي وبصري وفيه  
 الصدث والضعفة وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 (باب تأخير صلاة الطهارة) أول وقت (الصبر) بحيث الله إذا فرغ منها يدخل وقت نالها لا أنه يصح  
 فيها في وقت واحد . وبالسند قال (حدثنا أبو السمان) محمد بن الفضل (قال حدثنا جابر بن زيد) ولغير  
 الأربعة إلا ابن مسافر هو ابن زيد (عن عمرو بن دينار) فخرج العين وسكون الميم ولا يوزي ذرو الوقت وهو ابن  
 دينار (عن جابر بن زيد) هو أبو الشناعم (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
 بالمدينة بمسجدا) أي سبع ركعات جمعا (ومنا) جمعا (الظهر والصبر) غميا (والغرب والعشاء) سعا وحول  
 ونشر غير مرتب والطهر فصب دلا أو عطف يان أو على نزع الخافض (صل) وفي رواية قال (يؤبى)  
 الصبابة في الجابر (له) أي التأخير كال (في له) أي مع يومها بخرينة الطهر والصبر (مطيرة) أي كثيرة المطر  
 ويومها كذلك (قال جابر عسى) أن يكون فيها غطف اسم عسى وخبرها وعلة جمعه للمطر خوف المشقة  
 في حضوره المسجد مرة بعد أخرى وهذا قول الشافعي وأحمد بن حنبل وتأوله به مالك عقب إخراجهم لهذا  
 الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال بدل قوله لا بد منه من غير خوف ولا حذر لكن الجمع بالخبر لا يكون  
 إلا بالتقديم فكيف فصل المراقبة بين الحديث والفرجة بالتأخير وحده بعضهم على الجمع للرض وقواء التروى  
 رحمه الله تعالى لأن المشقة فيه أشد من المطر وتعب بأنه مختلف لظاهر الحديث وتقيد به ترجيح بلا مرجح  
 وتخصيص بلا مخصص انتهى وقد أخذ آخرون بظاهر الحديث فجوزوا الجمع في الخبر لقابلية لا ينفذ عادة  
 وبه قال الشهاب والفتال الشافعي وحكاها الطحاوي عن جماعة من أصحاب الحديث وتأوله آخرون على الجمع  
 الصوري بأن يكون آخر الطهر إلى آخر وقتها وبطل العصر في أول وقتها وضعف لما قلناه الطاهر ورواه هذا  
 الحديث أحمد بصريون ما خلا عمرو بن دينار المحكي وفيه الصدث والضعفة وأخرجه أيضا في الصلاة وكذا  
 مسلم وأبو داود والنسائي . (باب وقت صلاة العصر) وقال أبو أمامة (بضم الهمزة حيث زاد على رواية أبي  
 ضمرة الآية) (عن هشام) هو ابن عروة أي عن أبيه عن عائشة مما وصله الأسماعيلي في مسنده من التقيد بقوله  
 (من فجر حجرتها) ولا في ذرو بدل من وهذا التطبيق ما قلناه من رواية الأصلي والكشيري وابن مسافر وهو  
 المناسب لما يجهن وبالسند قال (حدثنا ابن هبيرة بن المنذر) بن عبد الله الأسدي الخزاعي بأزاي (قال  
 حدثنا أنس بن عباس) أبو ضمرة البصري (المدني) (عن هشام) هو ابن عروة (عن أبيه) عروة بن الزبير (أن  
 عائشة رضي الله تعالى عنها) قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم يحج من حجرتها  
 أي بنت عائشة وهو من باب التبريد كأنها جردت واحدة من النساء وأثبت لها حجرة وأخبرت بما أخبرت به  
 والألفاظ الصبر يحجر في والمرد من الشمس ضروها لا عنها إذ لا يتم ورود دخولها في الحجرة حتى يخرج  
 فهو من باب المجاز أو في قوله والشمس لعل وهذا الحديث يفسر في مواقيت الصلاة وقد زاد هنا في رواية  
 أبي ذر روى عنه وغيرهما أول الباب ما جرت به عادة المؤلفين تأخير المصطلحات بعد المسندات الموصولة  
 وهو قال أبو أمامة عن هشام من فجر حجرتها وهو أوضح في تعجيل العصر من رواية الأطلاق . وبه قال (حدثنا  
 قتبية) بن سعيد (قال حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير  
 (عن عائشة) رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس في حجرتها) باقية (لم يظهر  
 النبي) في الموضوع الذي كانت الشمس فيه (من حجرتها) ولا يعارضه مله في المواقيت والشمس في حجرتها قبل أن  
 تظهر أي بعد إعلان الرأى بظهور الشمس خروجها من الحجرة وبظهور النبي ما يسطع في الحجرة وهذا لا يكون  
 إلا بعد خروج الشمس . وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين (قال الشيباني) (والله) صدقت (ابن عيسى)  
 سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن العوام) (عن عائشة) رضي الله عنها (قالت

قوله وقد زاد هنا  
 في التسع وأصل في  
 حذف استق من ظم  
 والأصل وقد  
 التطبيق المذكور في  
 أبي ذر روى عنه وغيره  
 الباب وهو خلاف  
 ما الخ تأمله اه

كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة العصر والنفس طالعصة ظاهرة (في يجرى لم يظهر التي جسد)  
 بالبناء على الضم لقطعته عن الاضافة لفظا (وقال مالك) الامام مالك ولا يصلي قال مالك ولا يوى الوقت وقد روى  
 أبو عبد الله يعني المؤلف وقال مالك لما وصلة المؤلف في أول المواقيت (ويحيى بن سعيد) الانصاري سمعا وصلة  
 الذهلي في الزهرات (وشيب) هو ابن أبي حنيفة الملقب والرواية معاصره الطبراني في مسند الشاميين (وابن  
 أبي حفصة) محمد بن ميسرة البصري سمعا في نسخة ابراهيم بن طهمان في ما روى به هذا الاسناد بلفظ (والشعب  
 قبل ان تظهر) فالظهور في روايتهم للنفس وفي رواية ابن عينة التي موكا في المؤلف لما يقع له حديث على شرطه  
 في تعيين أول وقت العصر وهو مصر غل كل شيء مثله استغنى بهذا الحديث الدال على ذلك بطريق الاستنباط  
 • وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) أبو الحسن المروزي ينزل بغداد ثم مكة (قال أخبرنا عبد الله) بن المبارك  
 (قال أخبرنا عوف) بالقضاء الاعرابي (عن سيار بن سلامة) بفتح السين المهمة وتثنية المثناة القصة (قال  
 دخلت أنا وأبي) سلامة زمن اخرج ابن زياد من البصرة سنة أربع وستين (على أي برزة) فسلمه بن صبيح  
 (الاسلي فقال له أي) سلامة (كيف كان) رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة (أي المقروضة  
 فقال) أبو برزة (كان) عليه السلام (يصلي العصر) أي صلاة الظهر لان وقتها يدخل اذ ذلك (التي تدعوها)  
 الأولى) انت الضمير نظر الى الصلاة وقيل لها الأولى لانها أول صلاة في امامة جبريل عليه السلام وقوله  
 الضمير لانها أول صلاة النهار وقد وقع بان الصبيح أن الصبح نهارية فهي الأولى (حين تدعى الشمس) أي  
 تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب (ويصلي العصر ثم يرجع استغنا إلى رحله) بالراء المفتوحة والهاء المهملة  
 الساكنة أي منزله وحمل أئمة (في أقصى المدينة) صفة لسا بقها لانظر فلفعل (والشمس حية) يضاه قبة  
 والواو والعال قال سيار (فثبت ما قال) أبو برزة (في المغرب وكان) عليه الصلاة والسلام (لكنه يفتي فكان  
 يستحب) بفتح أوله وكسر رابعه (ان يؤخر العشاء) أي صلاتها ولا يوى ذرو الوقت والاصلي من العشاء أي  
 من وقت العشاء وحمل ابن دقيق العيد من فيه على التبعيض باعتبار الوقت أو الفعل واستنبط من ذلك  
 استحباب التأخير قليلا (التي تدعوها العفة) بفتحات (وكان) عليه السلام (يكبر التوم قبلها والحديث) أي  
 الحديث الذي يؤى (بعدها) لا لا النبي (وكان) عليه السلام (يقول) أي ينصرف من الصلاة أو يلتفت الى  
 المأمومين (من صلاة العداة) أي الصبح (حين يعرف الرجل جليسه ويقرا) في الصبح (بالسب إلى المائة) من  
 الآي وقد روى الطبراني بالملقة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القصبني (عن) امام الأئمة (مالك عن  
 اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري المدني (عن) عمه (انس بن مالك) رضى الله عنه (قال كان صلى  
 العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف) بقاء لانها كانت منازلهم وهي على ميلين من المدينة  
 (فيجدهم) بالقصة وفي اليونانية فيجدهم بالتون فقط (يصلون العصر) أي عصر ذلك اليوم وانما كانوا  
 يؤخرون عن أول الوقت لاشتغالهم في ذرعهم وحوادثهم ثم بعد فراغهم يتأهبون للصلاة بالطهارة وغيرها  
 فتأخر صلاتهم الى وسط الوقت • وهذا الحديث موثق لفظا مرفوع حكايان العصابي أو رده في مقام  
 الاحتجاج ويؤيده رواية القسائي مرفوعة باللفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر ورواه  
 أربعة وفيه الحديث والضعف والقول وأخرجه المؤلف أيضا ومسلم والقسائي • وبه قال (حدثنا ابن  
 مقاتل) أبو الحسن محمد المروزي (قال أخبرنا عبد الله) بن المبارك (قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن  
 شبيب) بألفاء المهمة مصرا وسكون هاء سهل الانصاري الاوسي (قال سمعت أبا امامة) بضم الهمزة اسعد  
 ابن سهل بن شبيب بالمهمة المنصومة مصرا الانصاري العصبني على الاصح له رواية لكنه لم يسمع من النبي صلى  
 الله عليه وسلم ولا يصلي • أبا امامة بن سهل (يقول سليمان معمر بن عبد العزيز) رضى الله عنه (الظهر ثم خرجنا  
 حتى دخلنا على انس بن مالك) في داره يجيب المسجد النبوي • وكان اذ ذلك في المدينة ثانيا (فوجدناه يصلي  
 العصر فقلت) له (يا عم) بجذف الباء بعد الميم والاصل اثنا عشر وقال له ذلك فغيروا كراما والافليس هو عمه  
 (ما هذه الصلاة التي صليت) في هذا الوقت أي الظهر والعصر (قال) انس هي (العصر وهذه صلاة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي معه) وانما أخرجه عن عبد العزيز الظهري أن وقتها حتى كانت صلاة  
 انس العصر عقبها اثنا عشر ساعة قبل ان تبلغ السنة في التحليل أو أخرجه عن غيره • ورواه هذا الحديث

جابر مروي ومدة فيه الحديث والاخبار والقول والسمع وصحابي عن صحابي وأخرجه مسلم  
 والنسائي في الصلاة والله المستعان • (باب وقت العصر) وسط التوبين والترجة عند الأصلي وابن  
 عسار وهو الصواب لأن في إثباته تكراراً عابراً عن القائمة وبالسند قال (حدثنا أبو الجان) الحكم بن نافع  
 الحمصي (قال أخبرنا نعيم) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال حدثني) بالافراد  
 (أنس بن مالك) رضي الله عنه (قال كان رسول الله) وللأصلي (التي) صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس  
 من رتعة حية) هو من باب الاستعارة والمراد بقاء حرها وعدم تغير لونها والوالوال مال (فيذهب الذهاب إلى  
 العوالي) جمع عالية مأحول المدينة من القرى من جهة نجد (فيأتيهم) أي أهلها (والشمس من رتعة) دون  
 ذلك الارتفاع قال الزهري كما عند عبد الرزاق عن معمر عنه (وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال  
 أو ثمانية) ولا بد من قوله وليس هو • (كما المثل في الاعتصام تعليقاً وبعد العوالي بضم الموحدة والذال  
 وللدارقني) على ستة أميال ولعبد الرزاق ميعين وحينئذ فأقربهم على ميعين وأبعد على ستة أميال وقال  
 عياض أبعدها ثمانية وهو جزم ابن عبد البر وصاحب النهاية وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يادر  
 بصلاة العصر في قول وقتها لانه لا يمكن أن يذهب الذهاب أربعة أميال والشمس لم تتغير الا إذا صلى حين صار  
 ظل الشيء مثله كالباقي • وفي رواية هذا الحديث حصيان ومدة في الحديث والاخبار والضعف والقول  
 وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي (قال  
 أخبرنا) امام الأئمة (مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (قال كان صلى العصر)  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عند الدارقني في غرابته (ثم يذهب الذهاب منا) يريد أنس نفسه لقوله  
 في رواية أبي الايض عن عند النسائي والهاوي ثم أرجع إلى قوى في ناحية المدينة (إلى) أهل (قيام) بالذ  
 والقصر والصرف وعدمه والتذكير والتأنيب والأضعف فيه المد والصرف والتذكير موضع على ثلاثة أميال  
 من المدينة وأصله اسم بشر قال ابن عبد البر الصواب إلى العوالي وقيامهم من مالهم يتابعه أحد من أصحاب  
 الزهري عليه وتعب بأنه روى عن ابن أبي ذئب عن الزهري القيامة كما نقله الباقي عن الدارقني وقيام من  
 العوالي وليست العوالي كل قيام (فيأتيهم) أي أهل قيام (والشمس من رتعة) وفي هذا الحديث الحديث  
 والاخبار والضعف والقول • (باب انهم من قاته العصر) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي  
 (قال أخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب ولا يوي الوقت وذعر عن عبد الله  
 ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تنويه صلاة العصر) بأن أخرجهما متعدياً عن وقتها بفروب  
 الشمس أو عن وقتها المختار ما مضى من روية الاوزاعي في هذا الحديث قال فيه وفواتها  
 أن تدخل الشمس صفرة قال في شرح الترمذي كذا ذكر عياض وتبعه النووي وظاهره أن أبا داود  
 في سننه أنه من كلام الاوزاعي لأنه من الحديث لأنه روى بأسناد متفرع عن الحديث عن الاوزاعي أنه قال  
 وذلك أن ترى ما على الارض من الشمس اصفر وفي العلل لابن أبي حاتم سألت أبي عن حديث رواه الاوزاعي  
 عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً من قاته صلاة العصر وفواتها أن تدخل الشمس صفرة فمكأنما وتر أهل  
 وماله قال أبي التفسير قول نافع انتهى وقيل المراد وفواتها عن الجماعة والراجح الأول ويؤيده حديث ابن عمر  
 عند ابن أبي شيبة في مصنفه مرفوعاً من ترك العصر حتى تقبب الشمس أي من غير عذر (كأنما)  
 ولكشمي • وابن عسار فكأنما (وتر) هو الذي قاته العصر نقص أو سلب (أهله وماله) وترك فرداً  
 منهم ما بقي بلا أهل ولا مال فليذكر من قوتها كذا من ذهب أهل وماله وترتض الواديين المعقول  
 وأهل مفعول ثان له والأول الضمير المستتر به وقيل منصوب على نزع الخافض أي وتر في أهله وماله فلما حذف  
 الخافض انتصب ويرى أهل بالرفع على أنه نائب الفاعل ولا يضر في قول يقوم أهل مقام الفاعل وماله  
 عطף عليه أي اتبع منه أهل وماله وقال ابن الأثير من ردة النقص إلى الرجل نفسه ما من ردة إلى الأهل  
 والمال وضما والتميم هو الصميم المشهور الذي عليه الجمهور كما قاله النووي وقال عياض هو الذي ضبطناه  
 عن جماعة شيوخنا ووقع هنا في رواية المسقاة زيادة (قال أبو عبد الله) يعني المؤلف بما يدل انصب  
 الكلمتين وتر وهو قوله تعالى (يترك أعمالكم) نصب أعمالكم مفعول ثان والأول كاف الخطاب ثم أشير



بقوله (وترى الرجل إذا قتلته قتيلا) من قريب أو جيم فأقره عنه (أو أحدث له مالا) وللأصلي والهروي  
 وأبى الوقت أو أخذت ماله إلى أن وترتعدى إلى مفعول واحد هو يؤيد رواية الرفع قبل وخصت صلاة  
 العصر بذلك لإجماع المتأخرين من الملائكة فيها وعروض بأن صلاة العجيز كذلك يجمع فيها المتأخرون واجب  
 بإحفال أن التهديد إنما حفظ في العصر دون العجيز لأنه لا عذر في تفويتها لأنه وقت ينقطع بخلاف العجيز فربما كان  
 اليوم عند حادها وأوله ابن عبد البر على أنه خرج جوابا لسائل عنها فاجيب أي فلا يمنع الحاق غيرها وأوبه  
 بالعصر على غيرها وخصها بالذكور لأنها تأتي والناس في وقت نصيبهم من أعمالهم وحرصهم على تمام أفعالهم  
 وتغيب بأنه إنما يطق غير المنصوص بالمنصوص إذا عرفت العلة واشتركت فيها والعلة هنا لم تحقق فلا يطق غير  
 العصر بها واجب بأن ما ذكره هذا المقص لا يدفع الاحتمال وقد ورد ما يدل للعموم فعند ابن أبي شيبة من  
 طريق أبي غلابة عن أبي الدرداء مرفوعا من ترك صلاة مكتوبة حتى تفوتها جلدت وتعقب بأن في سنده  
 انقطاعا لأن أبا غلابة لم يسمع من أبي الدرداء وقد رواه أحمد من حديث أبي الدرداء بلفظ من ترك العصر فخرج  
 حديث أبي الدرداء إلى تعيين العصر قال ابن المنير والحق أن الله تعالى يخص ما يشاء من الصلوات بما يشاء  
 من الفضيلة انتهى وحديث الباب أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي والله تعالى أعلم بالصواب (باب أن  
 من ترك العصر عمدا وبالسند قال حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي (الزدي البصري) وسقط عند  
 الأصلي (ابن إبراهيم) قال حدثنا (أبو ذر) وابن عباس (أخبرنا) (هشام) هو ابن عبد الله الدستوائي  
 (قال حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (يحيى بن أبي كثير) بالثلاثة الطائي (العامي) (عن أبي غلابة) بكسر القاف عبد الله  
 ابن زيد (عن أبي المليح) بفتح الميم وكسر اللام آخره عامهلة عامر بن أسامة الهذلي (هنا كأمع بريدة) بن  
 الحبيب الاصلي آخر من مات من الصحابة رضي الله عنهم بمجراسان سنة اثنين ومئة من حال كوتنا (في غزوة)  
 وحال مكوتنا (في يوم ذي غيم فقال) بريدة بعد معرفته بدخول الوقت بظهور الشمس في خلال القيم  
 أو بالاجتهاد بوردا ونحوه (بكررا) أي بجلا وأسرعوا (بصلاة العصر) النبي صلى الله عليه وسلم حال من  
 ترك صلاة العصر أي عمدا كما زاده معمر في روايته (فدحبط عنه) أي نواب عمله وأورده على سبيل التعليل  
 أو فكأنما حبط عنه لأن الأعمال لا يحبطها إلا الشرع قال تعالى ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله ووقع  
 في رواية المستقلى من ترك صلاة العصر حبط عنه بإسقاط فقد وانما خص القيم بذلك لأنه مظنة التأخير تطعا  
 في الاحتياط واخلاص النفس إلى التأخير الزائد على الحد بحجة الاحتياط فقابل ما في الطباع بالتبعية على  
 مخالفتها والاجتهاد في التوقم إليها الصريح بحسب الامكان فانه في المصايح • ورواه هذا الحديث الستة  
 بصريون وفيه التصديق والقول وثلاثة من التابعين على الولا وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة والنسائي  
 وابن ماجه • (باب فضل صلاة العصر) على غيرها من الصلوات لكونها الوسطى عند الأكثرين • وبالسند قال  
 (حدثنا المجدي) بضم الميم عبد الله بن الزبير القرشي المكي (قال حدثنا مروان بن معاوية) بن الحرث  
 الفزاري (قال حدثنا اسماعيل بن أبي خالد) عن عيسى (هو ابن أبي حازم) بالحاء المهملة (الجبلي) الكوفي  
 المنضرم ويقال له رؤية قال في التفسير بفتح السين بن أبي حازم يقال له رؤية ويقال له يرى عن العشرة توفي  
 بعد التسعين أو قبلها وقد جاوز المائة وتغير (عن جرير) (الجبلي) رضي الله عنه ولابي الوقت والهروي والأصلي  
 عن جرير بن عبد الله (قال كأمع) وفي رواية وهي في البيهقي فقط عند (النبي) صلى الله عليه وسلم فنظر إلى  
 القمر ليلة (أي في ليلة من الليالي) (يعني البدر) وسقط يعني البدر عند الأربعة وهو كذلك عند مسلم كالقواف  
 من وجه آخر (فقال أنكم سترون وبكم) عز وجل (كأنهم هذا القمر) رؤية محقة لأنه لا شك في كونها  
 و (لا تضامون) بضم التاء الضوقية وتضيف الميم أي لا يتالكم ضمير في رؤيته أي تعب أو ظلم فيما بعضكم دون  
 بعض بأن يدفعه عن الرؤية ويستأثر بها بل تشتركون في الرؤية فهو تشبيه للرؤية بالمرئي بالمرئي وروى  
 لا تضامون بفتح الزا لمع التشديد من الضم أي لا ينضم بعضكم إلى بعض وقت النظر لاشكاله وخفائه  
 كما تعلمون عند النظر إلى الهلال ونحوه وفي رواية أول تضامون بالها بدل الميم على الشك أي لا يشبه عليكم  
 وتزايون فيما عرض بعضكم بعضا (في رؤيته) تعالى (فإن استعظم أن لا تضامون) بضم التاء وفتح ثائه مبينا  
 للمفعول بأن تستجدوا قطع أسباحتها أي الغلبة المتأخرة للاستعاذة بكونكم وشغل مانع (على صلاة

على طالع الشمس وقبل غروبها يعني الغبر والعصر كما عند مسلم (فاضوا) عدم الظنوية التي لازمتها  
 الصلاة كانه حال صلواتي هذين الوقتين (ثم قرأ) عليه الصلاة والسلام (وسبح) كما هو ظاهر السياق  
 أو هو برر الصلابة كما عند مسلم فيكون مدرجا وهو روى وأبى الوقت والاصلي وابن عساكر فيسبح  
 بالفاء لكن التلاوة وسبح بالواو (بمحدثين) أي زعمه عن الغبر عما يمكن والوصف بما وجب انتميه لجلده  
 على ما أنتم عليه (قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) يعني الغبر والعصر وقد عرفت فخصه الوقتين على  
 غيرهما بما ساقى ان شاء الله تعالى من ذكر اجتماع الملائكة فيهما ورفع الاعمال الى غير ذلك وقد ورد ان  
 الرزق ينقسم بعد صلاة الصبح وان الاعمال ترفع آخر النهار فمن كان حشدا في طاعته بوزنه في رزقه وعمله  
 وأعلم من ذلك بل كل شيء وهو مجازاة المحافظة عليهم بأفضل الصلابة وهو النظر الى وجه الله تعالى كما يشعر به  
 سياق الحديث (قال اسما عجل) بن أبي خالف في تفسيره (املاوا انقوتكم) بنون التوكيد أي هذه الصلاة  
 وفي رواية لا يفتوتكم بالثقة النصية ومباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى ورواها خمسة ما بينكم  
 وصكوف وفيه تأني عن تلقي الصدقات والنفقة والقول وأخرجه المؤلف أيضا في الصلاة والقصر  
 والتوحيد ومسلم في الصلاة وأبو داود وبه قال (حسنا عبد الله بن يوسف) التنبه (قال حدثنا) ولا يور  
 ذرو الوقت وابن عساكر أخبرنا (مالك) امام دار الهجرة ابن أنس (عن أبي الزناد) عبدا له بنز كونه  
 القريشي المدني (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال يا معاصرون) أي الملائكة يتعاقبون بأن تأتي طائفة عقب الاخرى على باب المعاطة (فيصمكم  
 ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) كذا أخرجه المؤلف بهذا اللفظ وأخرجه فيبد الخلق من طريق شعيب  
 ابن أبي حمزة بنظ الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وحديثي ساقه هنا اعتمادا لقائل  
 كان الراوي اختصر المسوق هنا من المذ كوفي بد الخلق فلائكة المنكر يدل من الغبر أو يسان كانه قبل  
 من هم قبيل هم ملائكة وهذا مذهب يسويه فبه وفي نظائره والى ذلك ذهب أبو حيان والسجستاني وناقض  
 أبو حيان بأن هذه الطريقة اختصرها الراوي وأخرج حديث أبي هريرة من وجه آخر عند الزبيري ان الله ملائكة  
 يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وتصفق في الصباح بأفهامهم على لادليل عليها فلا يلتفت اليها  
 انتهى فليست اقل مع ما رتبتم شوح في العزو الى مسند الزبيري مع كونه في الصحيحين بهذا اللفظ فالعزو اليهما أولى  
 وبالله فوقع في طرق الحديث ما يدل على أنه اختلف فيه على أبي الزناد فالتأخر أنه كان تارة يذكره هكذا وتارة  
 هكذا وذلك بقوى ما مر أولا ووجه ابن مالك وغيره على لغة في الحرف في اكلوني البراغيث قالوا علامة  
 الصاعل المذكور المجرى وهي لغة فاسية ونازعه أبو حيان بجملة التعاقب أن تأتي جماعة عقب الاخرى  
 ثم تعود الاولى عقب الثانية وتشكر ملائكة في الموضعين ليفيد أن الثانية غير الاولى كما قبل في قوله تعالى ان  
 مع العصر يسر الله استئناف وعده تعالى بأن اليسر مشفوع يسر آخر قوله فلن يغلب عسر يسرين فان العسر  
 معترف فلا يتعد دواء كان للعهد أو للبسر والبسر منكر فيحصل أن يراد بالتالي فرد ما يغاير ما يريد بالاول  
 والمراد بالملائكة المحظية عند الاكبرين ونصب بأنه لم ينقل أن الحنظلة يفارقون الصبد ولا أن حنظلة الليل غير  
 حنظلة النهار (ويحتمل وفي) وقت (صلاة العجود) وقت (صلاة العصر) فان قلت التعاقب بفارق الاجتماع  
 أوجب بأن تعاقب الصنفين لا يمنع اجتماعهما لان التعاقب أعم من أن يكون معهما اجتماع هكذا أولا يكون  
 معهما اجتماع كما عقب الفذين أو المراد حضورهم معهم الصلاة في الجماعة فينزل على حالين وتخصيص اجتماعهم  
 في الوجود والصدر بأوقات العبادة متكرمة بالأمم ومنس لطفاهم لتكون شهادتهم بأحسن التناظر لطب الذكر  
 ولم يجعل اجتماعهم معهم في حال خلواتهم بل ذاتهم وانهم الكهم على شهواتهم فقه الحد (ثم يصرح) الملائكة  
 (الذين ياتوا فيكم) أي المصلون وذكر الذين ياتوا دون الذين خلوا اتالا كتما فذكر أحد الثنتين عن الآخر  
 فهو سرايل فيصمكم السرايل والبرد واتالا ن طرفي النهار يعلم من طرفي الليل واتالاه استعملت في أنعام مجازا  
 فلا يختص ذلك بليل دون نهار ولا نهار دون ليل فكل طائفة منهم اذا صعدت شئت ويريد هذا ما رواه النساوي  
 عن موسى بن عتبة عن أبي الزناد ثم يصرح الذين كانوا فيكم بل في حديث الأعمش عن صالح عن أبي هريرة  
 عند ان خروجه في محضره ثم عامنا في عن كثير من الاحتمالات وقلته بمحتمل ملائكة الليل وملائكة النهار

قوله وناقضه أبو حيان  
 قوله وذلك يشوي  
 أولا هذه المناقشة انه  
 مع ابن مالك فقهها  
 تكون بعد قوله وهي  
 فاشبهه بادل  
 ونازعه أبو حيان  
 قد بره

في صلاة القبر وصلاة العصر فيتمعون في صلاة القبر تسع مائة صلاة الليل وثم تسع مائة صلاة النهار وثم تسع مائة صلاة  
 في صلاة العصر تسع مائة صلاة النهار وثم تسع مائة صلاة الليل (عبد الميم) عبد الميم كاتبة لهم بكتب أعمالهم  
 (وهو أعلمهم) أي بالصلين من الملائكة تحذف صلاة الفضل والبر عسا كفيها لهم ربهم وهو أعلمهم  
 (كيف تر كنم عبادي فيقولون تر كاهم وهم يصلون) الواو لئلا لكنه استشكل لأنه يلزم منه مفارقتهم  
 قبل أن يشهدوا معهم والحديث صريح بأنهم شهدوا معهم وأجيب بالحل على أنه وهم لها مع المصل لها  
 أول وقتها وشهدوا من دخل فيها ومن شرع في أسبابها بعد ذلك والمستطرد لها في حكم مصلها وهذا أثر الجواب  
 عن سؤالهم كيف تر كنتم ترزادوا في الجواب لاظهار فضيلة الصلّين والحرس على ذكر ما يوجب مغفرة ذنوبهم  
 فقالوا (وأنيأهم وهم يصلون) ولما كان المراد الأخبار من صلاتهم والأعمال بفواهم أحسن أن ينفروا  
 عن آخر أعمالهم قبل أولها ورواة هذا الحديث مدنيون الأشجج الموقف قتيبي وفيه التصديق والأخبار  
 والعنفنة وأخرجه الموقف أيضا في التوحيد ومسلم في الصلاة وكذا التماسي فيها وفي البعوث (باب) حكم  
 (ن) أي الذي (أدركه من العصر) أي من صلاتها (قبل الغروب) ولا يصلي قبل الغروب ويحتمل  
 أن تكون من شرطية تحذف جوابها وتقديره فليتم صلاته وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين  
 (قال حدثنا) ولا يصلي أخبرنا (شيبان) بن عبد الرحمن التيمي (عن يحيى) ولا ي الوقت في نصفه عن يحيى  
 ابن أبي كثر بالثقة (عن أبي سلمة) عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدركك من صلاة) أي ركعة وهي انما يكون غمامها بسجودها (من صلاة  
 العصر قبل أن تغرب) ولا يصلي قبل أن تغيب (الشمس فليتم صلاته) أداء (وإذا أدركك سجدة من صلاة  
 الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته) إجماعا خلافا لما في حنفية حيث قال تطلعت الشمس طلوع الشمس  
 لدخول وقت النهي وهل هي أداء أم قضاء الصبح عندنا الأول أمادون الركعة فالحل قضاء عند الجمهور  
 والفرق لأن الركعة تشق على معظم أفعال الصلاة إذ معظم الباقي كالتركيز لها لجعل ما بعد الوقت تابعها لها  
 بخلاف مندونها وعلى القول بالقضاء يأن المصلي بالتأخير إلى ذلك وكذلك على الأداء نظرا للتصديق وقيل لا نظرا  
 إلى الظاهر المستند إلى الحديث وقوله فليتم جواب معنى الشرط المتضمن لآذنا ودخلت قضاء ورواة هذا  
 الحديث خمسة ما ينصرى وكنوني ومدني وفيه التصديق والعنفنة والقول وأخرجه الموقف أيضا  
 في الصلاة وكذا التماسي ومسلم وابن ماجه وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) ولا يصلي ابن  
 عبد الله الأويسى بضم الهمة نسبة إلى أويس أحد أجداده (قال حدثني) بالافراد ولا يصلي حدثنا  
 (إبراهيم) ولا يورى دور الوقت وابن عساكر ابن سعد بن كعون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
 الزهري القريشي المدني (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (عن أبيه) عبد الله بن عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنهما (انه أخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما بقاؤكم فيما) أي انما  
 بقاؤكم بالنسبة إلى ما (حلف قبلكم من الامم كايين) أجزاء وقت (صلاة العصر) المنتهية (إلى غروب الشمس  
 أوفى) بضم أوله وكسر ثالته أي أعطى (أهل التوراة التوراة فعملوا) زادوا ذريها أي بالتوراة (حتى إذا  
 اتصف النهار فجزوا) عن استثناء عمل التباركة من غير أن يكون لهم صنع في ذلك بل ما أو قبل التسخ  
 ولا يصلي ثم تجزوا (فاعطوا) أي أعطى كل منهم أجره (فأعطوا قيراطا) فالأول مفعول أعطى الثاني وقيراطا  
 الثاني تأكيذا والمعنى أعطوا أجرهم حال كونه قيراطا قيراطا فهو حال أو المعنى أعطوا الأجر متساوين  
 واتساب الثاني على التأكيده عند الزجاج وتعبه ابن هشام بأنه غير صالح للسقوط فلان كيد وقال أبو حنن  
 الأولى اتصبا بالعالم في الأول لأن المجموع هو الحال وعند أبي الفتح اتصبا الثاني بالوصف وتعب بأثر  
 معناه ولفظه كالموصوف فانه جامد والقيراط نصف دانق والمراد به التصيب (ثم أوفى أهل الانجيل الانجيل  
 فصلوا) من نصف النهار (إلى صلاة العصر ثم تجزوا) عن العمل أي انقطعوا (فاعطوا قيراطا قيراطا ثم أوفى  
 القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال أهل الكتابين) أي اليهود والنصارى ولا ي  
 عسا كراهل الكتاب بالافراد على ارادة الجنس (أي) من حروف النداء أي يا ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين  
 قيراطين وأعطيت قيراطا قيراطا ونحن كذا كذا (لأن الوقت من الصبح إلى الظهرا أكثر من وقتنا العصر

الما لغروب لكن قول النصارى لا يصح الا على مذهب أبي حنيفة ان وقت العصر بصيرورة الظل مثليه اما على  
 مذهب صاحبيه والشافعية جبر الظل مثله فشكل ويمكن ان يجلب بأن مجموع عمل الطائفتين اكثر وان لم يكن  
 عمل أحدهما اكثرا وأنه لا يلزم من كونهم اكثر عدلا أن يكون زمان عملهم اكثرا لاحتمال كون العمل اكثر  
 في الزمان الاقل (قال الله عز وجل هل ظننكم) أي نقصتكم (من أكرم) أي الذي شرطه لكم (من شيء)  
 قالوا لا لم تنقصنا من أجرنا شيئا (قال فهو) أي كل ما أعطيت من الثواب (فضل أوتيته من آثاء) فان قلت  
 ما وجه مطابقة الحديث للترجمة أجب من قوله الى غروب الشمس فانه يدل على أن وقت العصر الى غروب  
 الشمس وأن من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب فقد أدرك العصر في وقتها فليست ولا يخفى ما فيه من  
 التصحيف ورواة هذا الحديث خمسة مدنيون وفيه التحديث والصنعنة والاختار والقول والسماع وتابى  
 من تابى وأخرجه المؤلف أيضا في الاجابة الى نصف النهار وفي باب فضل القرآن وفي التوحيد وباب ذكر  
 بني اسرائيل ومسلم والترمذي وبه قال (حدثنا ابو كريب) بضم الكاف محمد بن العلاء (قال حدثنا ابو  
 أسامة) جاد بن أسامة بضم الهمزة فتحها (عن يرب) بضم الموحدة آخره دال مهمله ابن عبد الله بن أبي بردة  
 الكوفي (عن) جده (ابن بردة) عامر (عن) أبيه (ابي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (مثل المسلمين) المثل في الاصل بمعنى التنبيه ثم استعمال لكل حال  
 أو قصة أو صفة لها شأن وفيها غرابة لارادة زيادة التوضيح والتقرير فانه أوقع في القلب وأقنع للنفس الا تدري  
 التفضل بمحفظا والمقول محسوسا ولذا اكتر الله تعالى في كتابه الامثال وفشت في كلام الانبياء والمعنى هنا مثل  
 المسلمين مع نبيهم (و) مثل (اليهود والنصارى) مع أنبيائهم (كثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا في الليل)  
 فامثل مضروب لثلاثة مع نبيهم والمثل به الاجراء مع من استأجرهم (فعملوا الى نصف النهار فسالوا لاجابة  
 لنا الى أجرة) أي لاجابة لنا في أجر تلك التي شرطت لنا وما علمنا باطل (فأستأجر) قوما (آخرين) بفتح الخاء  
 وكسر الراء (فقال) لهم (أكلوا) بجملة قطع والكاف وكسر الميم من الاكمال والكشميني اعلموا بجملة  
 وصل وبالعين بدل الكاف وفتح الميم (بقية يومكم ولكم الذي شرطت) لهو لا من الاجر (فعملوا حتى اذا كان  
 حين صلاة العصر) بضم السين خبر كان أي كان الزمان زمان حين الصلاة أو بالرفع على أن كان تامة (قالوا لا)  
 ما علمنا) باطل وذلك الاجر الذي شرطت لنا لاجابة لتأنيه فقال أكلوا بقية يومكم فانه ما بقي من النهار الا شيء  
 يسير وخذوا أجركم فأبوا عليه وفي باب الاجابة الى نصف النهار فنصبت اليهود والنصارى أي الكفار منهم  
 (فأستأجر قوما) آخرين (فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين) الاولين كلفهم هذا  
 مثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله مما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام ومثل اليهود والنصارى الذين حرّفوا  
 وكفروا بأنبيى الذي بعد نبيهم بخلاف الفريقين السابقين في الحديث السابق حيث اعطوا اقرارا طاعا لانهم  
 ما وجدوا النسخ ولا منهم من أهل الاعداء لقوله فيجوزوا ورواة هذا الحديث خمسة ما بين كوفي وبصري وفيه  
 التحديث والصنعنة والقول ورواية الرجل عن جده ورواية الابن عن أبيه وأخرجه المؤلف أيضا في الاجابة  
 (باب) بيان (وقت المغرب وقال عطاء) هو ابن أبي رباح عما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عنه  
 (بجمع المريض بين المغرب والعشاء) وبه قال أحمد واحقق مطلقا وبعض الشافعية وجوزوه مالم يشترطه  
 والمنشور عن الشافعي وأصحابه المنع قال في الروضة المعروفة في المذهب انه لا يجوز الجمع بالمرض والوحل  
 وقال جماعة من أصحابنا يجوز بالمرض والوحل وعن قاله الخطابي والقاضي الحسين واستحسنه الرباني ثم قال  
 الشورى قلت القول يجوز بالجمع بالمرض ظاهر مختار وقد ثبت في صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم جمع بالمدينة  
 من غير خوف ولا مطر انتهى قال في المهمات وظاهره الميل الى الجواز بالمرض وقد ظفرت بقتله عن الشافعي  
 كذا رأيت في مختصر الزني وهو مختصر لطيف سماه نهاية الاختصار في قول الاستاذ الشافعي فقال والجمع  
 بين الصلاتين في السفر والحضر والمرض جائز هذه عبارته وبالسند قال (حدثنا محمد بن مهران) بكسر الميم  
 الجاهل (قال حدثنا الوليد) بن مسلم يسكنون السين وكسر اللام الخفيفة الاموي عالم الشام (قال حدثنا  
 الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثنا) ولابي الوقت وابن عساكر حدثني بالافراد (ابو الصباني)  
 بنون مشروحة وبجمع محففة وشين مبهمة (مولى رافع بن خديج وهو عطاء بن مهيّب) بضم الصاد مضفرا

(قال سمعت رافع بن خديج) بالقاء في رافع وان شاء الله المجهدة المقصورة وكذلك الدال المهملة في خديج وأبو جهم  
الانصاري - الاوسي - المدني - كذا لا يذروا الاصيل - ولا في الوقت حدثني أبو الصائغ - مولى رافع بن خديج  
واسمه عطاء بن صهيب وفي رواية أبو الصائغ - هو عطاء بن صهيب وفي رواية بالقرع أبو الصائغ - صهيب  
والصواب الاول ولا بن عساكر حدثني أبو الصائغ - قال سمعت رافع بن خديج قال كونه (يقول كائن في  
المغرب مع النبي - صلى الله عليه وسلم) أي في أول وقتها (فيصرف أحدنا) من المسجد (وإنه ليصرف) بضم  
السيناء التحتية واللام قلنا كيد (مواقع بفتح) حين يقع لبقاء الضوء والتبيل بفتح التون وسكون الواو والواحد ولا جسد  
بسنده حسن من طريق علي بن بلال عن ناس من الانصار قالوا كنا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المغرب ثم رجع فنراى حتى نأتى ديارنا فاحتج علينا ما وقع منها منا وفيه دلالة على تعجيلها وعدم تطويلها وأما  
الاحاديث الدالة على التأخير لقرب سقوط الشفق فليان الجواز - ورواة حديث الباب الخمسة ما بين رافى  
وشامى ومدنى وفيه التحديث والقول والسماع وأخرجه مسلم وابن ماجه في الصلاة - وبه قال (حدثنا محمد  
ابن بشار) بفتح الواو الحديثة وتشديد المجهدة (قال حدثنا محمد بن جعفر) هو غندر (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج  
(عن سعد) بسكون العين ولغيره أي ذرع الكشمي - عن سعد بن ابراهيم أي ابن عبد الرحمن بن عوف  
(عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي) هو ابن أبي طالب وعمر بفتح العين وسكون الميم (قال قدم الحجاج) بفتح  
الحاء المهملة وتشديد الميم ابن يوسف التقي - والى المدينة أميراً عليها من قبل عبد الملك بن مروان سنة  
أربع وسبعين عقب قتل ابن الزبير وكان يؤخر الصلاة (فأنا جابر بن عبد الله) الانصاري - عن وقت الصلاة  
(فقال) جابر - كان النبي - صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة (أي الآن يحتاج الى الإبرار لشدّة  
الحر (و) يصلي (العصر والشمس نفية) بالنون قبل الضاف وبعد هاء منتهية أي خالصة صافية بلا تفسير  
(و) يصلي (المغرب اذا وجبت) أي غابت الشمس ولا يبيح عوانة حين تغيب الشمس ولا يبيح أن يحمل دخول وقتها  
بسقوط قرص الشمس حيث لا يحول بين وقتها وبين الرائي حائل (و) يصلي (العشاء احياءاً) بفتح الحاء (واحياءاً)  
يؤخرها وبين هذا التقدير قوله (ادارهم اجمعوا بفتح) العشاء لأن في تأخيرها تنفيرهم (وادارهم ابطأوا  
آخر) هالاحراز الفضيلة في الجماعة وفي اليونانية ابطأوا بسكون الواو ليس الاو يأتي مزيداً لذلك ان شاء الله  
تعالى في باب وقت صلاة العشاء اذا اجتمع الناس (و) كان عليه الصلاة والسلام يصلي (الصبح كانوا) أي  
الاصحاب رضي الله عنهم مجتمعين يصلونها معه عليه السلام بقلس (أو كان النبي - صلى الله عليه وسلم) منفرداً  
(يصلها بقلس) ولا يصنع فيها مثل ما يصنع في العشاء من تعجيلها اذا اجتمعوا وتأخيرها اذا ابطأوا والقلس بفتح  
اللام ظلمة آخر الليل وقوله يصلها بقلس يدل من الاول أحوال ويحتمل أن يكون شكاً من الراوي وقال الحافظ  
ابن حجر انه الحق ونظماً بفتح الصبح كانوا أو قال - كان النبي - صلى الله عليه وسلم يصلها بقلس فالتقدير كانوا  
يصلونها بقلس أو قال كان النبي - صلى الله عليه وسلم يصلها بقلس لحذف من الاول دلالة الثاني عليه والمراد  
بهما واحد لانهم كانوا يصلون معه فاما أن يعود الضمير لكل أوله صلى الله عليه وسلم وهم تسعة ويحتمل أن تكون  
كان نامة غير نامة بمعنى الحضور والوقوف فيكون المحذوف ما بعد أو نامة أي أولم يكونوا مجتمعين فانه  
الساقط - ورواة هذا الحديث الستة ما بين بصرى ومدنى وكوفي وفيه تأييد والتحديث والعنقة  
والقول والسؤال وأخرجه أيضاً في الصلاة وأبو داود والنسائي - وبه قال (حدثنا المكي) بن ابراهيم بن بشر  
البلخي (قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد) بضم العين وفتح الواو الحديثة مولى جلة (عن جلة) بن الاكوع الصائغ  
رضي الله عنه (قال كنا صلى مع النبي - صلى الله عليه وسلم المغرب اذا وارت بالجاب) أي غربت الشمس شبه  
غروبها تنوارى الخبايا بمجهاها وأخرها من غير ذكر اعتماد على قرينة قوله المغرب وسلم عن يزيد بن ابي عبيد  
اذا غربت الشمس وتنوارت بالجاب قال الحافظ ابن حجر فدل على أن الاختصار في المتن من شيخ البخاري -  
ورواة هذا الحديث ثلاثة وفيه التحديث والعنقة والقول وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه -  
وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال حدثنا عمرو بن دينار) بفتح العين المكي -  
الجمعي - مولاهم (قال سمعت جابر بن زيد) الازدي الحوفي - بفتح الميم وسكون الواو بعدها فاء أبا العشاء  
البصري - (عن ابن عباس) واهل الكشمي - عن عبد الله بن عباس (قال صلى) بنا (النبي - صلى الله عليه وسلم

سبعا) أى سبع ركعات (جميعا وثانيا) وفي رواية وثاني وفي نسخة وثانية أى ركعات (جميعا) أى جمع بين  
 الظهري والمغربين واللفظ محتمل للتقديم والتأخير لكن جعله على الثاني أولى لطابق الترجمة وتبقى الكلام على  
 الحديث في باب تأخير الظهر إلى العصر والله المستعان (باب من كره أن يقال للمغرب العشاء) وبالسند قال  
 (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم (هو عبد الله بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم المنقري البصري وسقط لفظ هو  
 للأصلي (قال حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم التنوري بفتح التاء الفوقية  
 وتشديد النون البصري (عن الحسين) بن ذكوان الملم المكتوب العوذى بفتح المهملة وسكون الواو بعدها  
 مبهمة البصري (قال حدثنا عبد الله بن بريدة) بضم الواو مفتحة والراء فاضى مرو (قال حدثني) بالافراد  
 (عبد الله) بن مقفل بالفتح المجتعة المفتوحة والقاء المشددة (المزني أن النبي) وللأصلي أن رسول الله (صلى  
 الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم) بالثناة الفوقية والكسبية لا تغلبنكم بالتحبة (الاعراب) سكان البوادي  
 (على اسم صلاتكم المغرب) بالزمرضة لصلاة وللكنهية المغرب بالرفع أى لا تتبعوا الاعراب في تسميتهم  
 لأن الله تعالى سماها مغربا ولم يسمها عشاء وتسمية الله تعالى أولى من تسميتهم والسر في النهي خوف  
 الاشتباه على غيرهم من المسلمين لكن حديث لو تعلمون ما في العتمة يوضح أن النهي ليس للتحريم والمغنى لا يضب  
 منكم الاعراب فالنهي في الظاهر للاعراب وفي الحقيقة للعموم (قال ويقول) بالثناة التحتية وثبت الواو  
 في ويقول للأصلي وفي رواية الكسبية وتقول (الاعراب هي) أى المغرب (العشاء) بكسر العين والذ  
 وفي رواية وهي التي في اليونانية قال الاعراب تقول لكنته رقم عليها علامة التقديم والتأخير وجعل  
 الكرماني فاعل قال عبد الله المزني راوى الحديث ونوزع فيه بأنه يحتاج إلى نقل خاص لذلك والافظاها ايراد  
 الاسماعيلى أنه من قحة الحديث فإنه أورد بلفظ فإن الاعراب تسميها والاصل عدم الادراج • ورواة  
 الحديث الخمسة بصريون وفيه التحديث والعنقة والقول وهو من أفراد المؤلف (باب ذكر العشاء والعتمة)  
 بفتح العين ومهمله وللأصلي أو العتمة (ومن رآه واسعا) أى جائزا (قال) والله روى (قال أبو هريرة)  
 رضى الله عنه فيما وصله المؤلف في باب فضل العشاء جماعة (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنقل الصلاة على  
 المساجين العشاء والتبر) لأنه وقت راحة البدن (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لا يبريرة فيما وصله  
 في باب الاستفهام في الأذان (لو يعلمون ما في العتمة والعبر) أى لا تؤهملوا ولو جوا فسمها على الصلاة  
 والسلام تارة عشاء وتارة عتمة (قال أبو عبد الله) أى البخاري وسقط للأصلي (والاختيار أن يقول  
 العشاء لقوله تعالى) ولا يذر لقول الله تعالى (ومن بعد صلاة العشاء ويذكر) بضم أوله (عن أبي موسى)  
 الأشعري (قال) كانت نواب النبي صلى الله عليه وسلم أى تأتي فوباء بعد نوبة (عند صلاة العشاء فأعتم بها) أى  
 أخرها حتى اشتدت ظلمة الليل وعن الخليل العتمة اسم لثلاث الليل الأول بعد غروب الشفق وانما سماه بصيغة  
 التريض لكونه رواء بالمعنى قال البدور الدمامي كالركشي وهذا أحد ما روى عن ابن الصلاح في دعواه أن  
 تعليقات البخاري التي يذكرها بصيغة التريض لا تكون صحيحة عنده انتهى وتعبق البرماوى فقال إنما قال  
 لا تبدل على الصحة ولم يقل أنها تبدل على الضعف ومنه ما فرق (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم بما وصله  
 في باب النوم قبل العشاء (و) قالت عائشة رضى الله عنها بما وصله أيضا في باب فضل العشاء (أعتم النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالعشاء وقال بعضهم عن عائشة) بما وصله المؤلف في باب خروج النساء إلى المساجد لليل  
 (أعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعتمة) أى دخل في وقتها فهذه ثلاث تعليقات ذكر فيها العتمة وأعم ثم أخذ  
 يذكر تعليقات أخرى تنهذه كالعشاء فقال (وقال جابر) أى ابن عبد الله الأصملى بما وصله في باب وقته  
 المغرب وفي باب وقت العشاء مطولا (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء ما طال أبو هريرة) الأسلي  
 بما وصله مطولا في باب وقت العصر (كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر العشاء وقال انس) أى ابن مالك  
 بما وصله مطولا في باب العشاء إلى نصف الليل (أخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء إلا مرة) وقال ابن عمر  
 ابن الخطاب بما وصله في الحج (و) قال (أبو يوب) الأصملى بما وصله في حجة الوداع (و) قال (ابن عباس)  
 رضى الله عنهم بما وصله في تأخير الظهر إلى العصر (صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء) وبالسند  
 قال (حدثنا عبدان) بفتح أوله وسكون الواو مفتحة واحمد عبد الله بن عثمان المروزي (قال أخبرنا عبد الله)

ابن المبارك (قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال سالم اخبرني) بالتوحيد أبي (عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما (قال صلى) اماما (لارسول الله) ولله روى (التي) صلى الله عليه وسلم) من البالي (صلاة العشاء) وهي التي يدعو الناس العفة) فيه اشعار بقلبة هذه النسبة عند الناس عن ابيهم التي (ثم انصرف عليه الصلاة والسلام) من الصلاة (فأقبل علينا) بوجهه الكريم (فقال أرايتم) وللاربعة أرايتمكم (ليستكم هذه فان رأس مائة سنة منها) أى من ليستكم (لايلى) أى لا يعيش (عن هو على ظهر الارض احد) بعدها أكثر من مائة سنة سواء قل عمره بعد ذلك أم لا وليس فيه نفي عيش أحد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة واحتج به البخاري وغيره على من انظر وأجاب الجمهور بأنه عام أريد به الخصوص أو أن المراد بالارض أرضه التي نشأ منها عليه السلام وحديثه يكون الخطر في أرض غير هذه وقد تواترت أخبار كثير من العلماء والصلحاء باجتماعهم عليه مما يطول ذكره وسبق في باب السمر بالمعنى حديث ذلك • ورواة الحديث الستة ما بين مروى ومضى وأبلى وفيه نابى عن نابى عن مصابى والتحديث والعنقة والقول وأخرجه مسلم في الفضائل • (باب) بيان (وقت) صلاة (العشاء) اذا اجتمع الناس أو تفرقوا • وبالسند قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الفراهيدي البصري (قال حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن سعد بن إبراهيم) بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (عن محمد بن عمرو) بفتح العين (هو) وللأصلي وابن عساكر وهو (ابن الحسن بن علي) بن أبي طالب رضى الله عنهم وسقط ابن علي عن ابن عساكر (قال سألنا) وفي رواية سألت (جابر بن عبد الله) الأنصاري رضى الله عنه (عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال) ولا بن عساكر قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي) وللأصلي (كان يصلي) (الظهر بالهاجرة) وقت شدة الحر يهجر فيها الناس قصرتهم (و) يصلي (العصر والشمس حية) فقيه يضاء (و) يصلي (المغرب اذا وجبت) أى غابت الشمس (و) يصلي (العشاء اذا كثر الناس على) بصلاتها عقب غيبوبة الشفق الاحمر عند الشافعي ومحمد وأبي يوسف والايض عند أبي حنيفة والاول رواية عن أبي حنيفة أيضا وعليه الفتوى عند الحنفية وعليه المطابق أهل اللسان (واذا قلوا آخر) صلاتها الى ثلث الليل الاول وهو اختيار كثير من الشافعية وبه قال مالك وأحمد وأكثر الصحابة والتابعين وهو قول الشافعي في الجديد وقال في القديم فيجعلها أفضل وصحبه النووي وجماعة وفي قول عند الشافعية تؤخر تصفحه حديث لولا أن أشق على أمتي لأخرت صلاة العشاء الى نصف الليل وصحبه الحاكم وروجه النووي في شرح مسلم وكلامه في شرح المذهب يقتضي أن الأكثرين عليه وفيه اشارة الى أن تأخير الصلاة للجماعة أفضل من صلاتها اول الوقت منفردا بل فيه أخص من ذلك وهو أن التأخير لا يتعارض من تكثيرهم الجماعة أفضل نعم اذا غشى التأخير وشق على الحاضرين فالتقديم أولى (و) يصلي (الصبح بلس) بفتح اللام ظلة آخر الليل • وهذا الحديث سبق في باب وقت المغرب • (باب فضل) صلاة (العشاء) أو فضل انتظارها • وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف نسبة الى جده لشهرته وأبوه عبد الله الخزومي (قال حدثنا الليث) بن سعد المصري (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير بن العوام (أن عائشة) رضى الله عنها (أخبرته قالت أعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة) من البالي (بالعشاء) أى آخر صلاتها وكانت عادته عليه السلام تقديمها (وذلك قيل أن يفسد الاسلام) أى يظهر في غير المدينة وانما ظهر في غيرها بعد فتح مكة (فخرج) عليه السلام (حتى قال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم (يام النساء والصبيان) أى الحاضرون في المسجد وخصهم بالذكر دون الرجال لانهم مظنة فله الصبر عن النوم ولمسلم أعمت عليه السلام حتى ذهب عانة الليل وحتى نام أهل المسجد (فخرج) عليه السلام (فقال لأهل المسجد ما ينظروا) أى الصلاة في هذه الساعة (أحد من أهل الارض غيركم) وذلك اما لأنه لا يصلي حينئذ الا بالمدينة أو لأن سائر الاقوام ليس في دينهم صلاة وغيركم بالرفع صفة لا أحد أو بالنصب على الاستثناء • ورواة هذا الحديث ستة وفيه رواية نابى عن نابى عن مصابى والتحديث والعنقة والاخبار والقول وأخرجه المؤلف أيضا في باب النوم قبل العشاء لمن غلب ومسلم • وبه قال (حدثنا محمد بن الصلاح) هو أبو بكر بب (قال اخبرنا) ولله روى وابن عساكر والأصلي (حدثنا

(أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد) يضم الموحدة ابن عبد الله بن أبي ردة الكوفي (عن جده) (أبو حمزة)  
 حاصر (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة  
 نزولا) جمع نازل كشود وشاهد في بضع بطنان) وأدالمدينة وهو يضم الموحدة وسكون الطاء في رواية  
 المحدثين وقيد أبو علي في بارعة كاهل القبة بفتح الموحدة وكسر الطاء وقال البكري لا يجوز غيره (والنبي  
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتأوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة فترمهم) عدة  
 رجال من ثلاثة إلى عشرة (فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره)  
 فجهيز جيش كافى معهم الطبراني من وجه صحيح وجهه وله بعض الشغل خالية (فأعتم) عليه الصلاة والسلام  
 (بالصلاة) أي آخرها من أول وقتها (حتى أجاز الليل) همزة وصل ثم موحدة كما كتفها فأنف فرأستددة  
 أي انتصف أو طلعت قبوومه واشتكت أو كثرت ظلمته ويؤيد الأقل رواية حتى إذا كان قرى من نصف الليل  
 (خرج النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فلما قضى صلاة قال لمن حضره على رسلكم) بكسر الراء وقد قطع  
 أي تأنوا (أبشروا) بقطع الهمزة من أبشرا الرباعي أو همزة وصل من بشر (أن) بكسر الهمزة على  
 الاستئناف ويقضها بتقدير الباء أي بأن لكن قال ابن حجر وروهم من ضبطها بالفتح وفي رواية كان (من سمع الله  
 عليكم أنه ليس أحد من الناس يصل هذه الساعة غيركم) بفتح همزة أنه وجه واحد لانه في موضع المقدرد  
 وهو اسم إن والجار والمجرور خبرها تقدم للاختصاص أي أن من نعمة الله عليكم انفرادكم بهذه العبادة  
 (أو قال) عليه السلام (ما صلى هذه الساعة أحد غيركم لا يدري) بالثناة القصبة ولاي الوقت وابن عساكر  
 لا أدري أي الكلمتين قال عليه السلام (قال أبو موسى) الأشعري رضى الله عنه (فرجنا) حال كوتنا  
 (نرى بما سمعنا) أي بالذي سمعنا (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي من اختصاصنا بهذه العبادة التي  
 هي نعمة عظيمة مستلزمة للمثوبة الجمجمة مع ما انضم لذل من صلاتهم لها خوف نيلهم وفرض يسكون الراء  
 بوزن سكري كافى رواية أبو ذر الوقت فقط ولابن عساكر فرجنا بفتح الراء على المصدر ولا يصلي وابن عساكر  
 وأبي ذر عن الكشميني وفرجنا بكسر الراء وسكون الحاء ولاي ذر في نسخة فرجنا بقطا الواو وفتح الراء  
 وفي رواية فترجنا ورواة هذا الحديث ما بين كوفي ومديني وفيه التحديث والنعنة والقول وأخرجه مسلم  
 في الصلاة وأبو داود والنسائي من حديث أبي سعيد وكذا ابن ماجه • (باب ما يكره من النوم قبل  
 صلاة العشاء) بالسند قال (حدثنا محمد بن سلام) بضمف اللام كذا في رواية الهروي ووافقه ابن السكن  
 وفي كثر الروايات حدثنا محمد بن عيسى عن أبي ذر عنه (قال ابن عسكنا) وللأربعة حدثنا (عبد الوهاب)  
 ابن عبد المجيد بن الصلت (القفقي) البصري (قال حدثنا خالد) هو ابن مهران أبو المنازل بفتح الميم وكسر  
 الزاي البصري (الحداد) بفتح الحاء المهملة وتشديد الذا المجهدة (عن أبي التمال) بكسر الميم سيار بن سلامة  
 الرياحي بالثناة القصبة (عن أبي بزة) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الزاي فشهد الاملي رضى الله عنه  
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم) كراهة تنزيه (قبل صلاة العشاء) لأن فيه تعريضا  
 لقوات وقتها باستغراق النوم نعم من وكل به من وقته يساح له (و) كان عليه الصلاة والسلام يكره (الحديث  
 بعدها) أي المحادثة بعد العشاء خوف الهر وغبلة التوب بعد ففوت قيام الليل أو لذ كرا والصبح نعم  
 لا كراهة فيما فيه مصلحة للذين كملوا وسكيات السالمين ومؤاتة الصنف والعروس • ورواة هذا الحديث  
 خمسة وفيه التحديث والنعنة • (باب عدم كراهة) (النوم قبل صلاة العشاء) لمن غاب يضم القين وكسر  
 اللام مبنيا للمفعول أي لمن غاب عليه النوم فخرج به من تعاطى ذلك مختارا • وبالسند قال (حدثنا أبو  
 ابن سليمان) القرشي ولاي ذر هو ابن بلال (قال حدثني) بالافراد (أبو بكر) هو عبد المجيد بن عبد الله  
 ابن اويس الاصمعي الاغشي (عن سليمان) القرشي المديني زاد في رواية أبو ذر الوقت هو ابن بلال  
 (قال صالح بن كيسان) بفتح الكاف المديني ولاي ذر قال حدثنا صالح بن كيسان قال (أخبرني) بالافراد  
 (ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (أن) أم المؤمنين (عائشة) رضى الله عنها (قالت اعتمر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالعشاء) أي آخر صلاتها اليه (حتى ناداه عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (الصلاة) بالذهب  
 على الاغراء (نام العشاء والصبيان) الذين بالمسجد (فخرج) عليه الصلاة والسلام (فقال) ولاي ذر



وابن عساكر وقال (ما ينظرها) أي الصلاة (أحدم من أهل الأرض غيركم قال) أي الراوى وهو عائشة  
 (ولا تملكى) بضم المثناة النونية وفتح اللام المشددة أى لا تملى العشاء فى جماعة ولغير أى ذروا يصلى بالجماعة  
 الصفة (يومئذ لا بالمدينة) لأن من مكة من المستضعفين كقوايسرون وغيرهم والمدينة حيثئذ لا يدخله  
 الاسلام (وكافوا) أى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولا يؤى الوقت وذروا الاصلى قال وكانوا (يصلون  
 العشاء فيما بين أن يغيب الشفق) أى الاحرام المنصرف اليه الاسم وعند أى حنفية الباص دون الحجرة وليس  
 فى البيهقيّة ذكر العشاء وفى رواية فيما بين مغيب الشفق (الى ثلث الليل الاول) بألف مضعفة ثلث ورواه هذا  
 الحديث سبعة وفيه رواية تآبى عن تآبى عن محمية والتحديث والاخبار والقول وبه قال (حدثنا محمود)  
 زاد الاصيلي يعنى ابن غيلان بنخ القين المجبة المروزي (قال اخبرنا) وللاربعة حديثنا (عبد الرزاق) بن همام  
 ابن نافع الجبى العمانى الصنعانى مولاهم (قال اخبرني) بالافراد وللاربعة اخبرنا (ابن جرير) عبد الملك  
 (قال اخبرني) بالافراد (ناصح) مولى ابن عمر (قال حديثنا) والاصلي حديثي (عبد الله بن عمر) بن الخطاب  
 رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها) بضم الشين مبنيًا للفعول أى شغل عن صلاة  
 العشاء (ليلة) من الليالي (فأخرها حتى رقدنا فى المسجد) أى قعودا تمكنين المقعدة أو مضطجعين غير مستقرين  
 فى النوم أو مستقرين ولكنهم فوضوا ولم ينقل اكفاه بأنهم لا يصلون الامتوضين (ثم استيقظنا ثم رقدنا  
 ثم استيقظنا) من النوم الخفيف كالنعاس مع الاشعار يقال استيقظ من منته وغفلته أو هو على ظاهره من  
 الاستغراق وعدم الشعور (ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم) من الحجرة (ثم قال ليس احدم من أهل  
 الارض ينظر الصلاة غيركم وكان ابن عمر) رضى الله عنه (لا يأتى أقدمها) أى أقدم صلاة العشاء (ام اخرها  
 اذا كان لا يحنى أن يغيبه النوم عن وقتها وكان) ولا يؤى ذروا الوقت والاصلي وقد كان (رقد قبلها) أى  
 صلاة العشاء وحده على ما اذا لم يحش غلبة النوم عن وقتها وفيه أن كراهة النوم قبلها التنزيه لا للتصريح  
 (قال ابن جرير) عبد الملك بالاستناد السابق (قلت لعطاء) أى ابن أبى رباح لابن يسار كما قاله الحافظ ابن حجر  
 أى عما أخبرني به نافع (فقال) ولغير أى ذروا الاصلي وابن عساكر قال أى عطاء لابن جرير (سمعت ابن  
 عباس) رضى الله عنهما (يقول أعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء) أى بصلاتها (حتى رقد  
 الناس) الحاضرون فى المسجد واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه (فقال  
 الصلاة) بالنصب على الاغراء (قال) ولا بن عساكر فقال (عطاء قال ابن عباس) رضى الله عنهما (فخرجت  
 الله) ولا بن عساكر النبي والهروى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فى انظر اليه الآن حال كونه (يقطر  
 رأسه ماء) بالنصب على التمييز المحمول عن الفاعل أى ماء رأسه وحال كونه (واضعا يده على رأسه) وكان  
 عليه السلام قد اعتدل قبل أن يخرج وللكتيبي واضعا يده على رأسه وهو لما أتى بعد (فقال) عليه  
 الصلاة والسلام (لولا أن شق على امتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا) وفى نسخة كذا أى فى هذا الوقت قال  
 ابن جرير (فأثبت عطاء) أى ابن أبى رباح كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه كما أنباء) أى  
 أخبره (ابن عباس) رضى الله عنهما (فبذد) بالوحدة والذال المكسورة المشددة ولاهما أى فرق (لى عطاء  
 بين أصابعه شيئا من تبديدهم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس) أى جابه (ثم ختمها) أى أصابعه وسلم  
 ثم صبرا بالصاد المهملة والموحدة قال القاضي عياض وهو الصواب فإنه يصح عصر المامنين الشعر باليد (يزها  
 كذلك على الرأس حتى مست أجهامه طرف الأذن) ينبس طرف مفعول مست ولغير الكشيبي إجماعه  
 بالثنية منصوب على المفعولة طرف رفعه على الفاعلية وأنت الفعل المسند لطرف المذكور لأن المضاف  
 الكتب التائين من المضاف اليه لثنية الاتصال بينهما (عمايل الوجه على الصدغ) بضم الصاد (وناحية  
 النحية لا يفسر) بالقاف وتشديد الصاد المهملة المكسورة من التقصير أى لا يطي وتلكشيبي والاصلي  
 لا يصير بالعين المهملة الساكنة مع فتح أوله وكسر ثالثه قال ابن حجر والاول هو الصواب (ولا يطرس) بضم  
 الطاء فى البيهقيّة أى لا يستهمل (الا كذلك وقال) عليه الصلاة والسلام (لولا أن شق على امتي لأمرتهم أن  
 يصلوها) والهروى وأبى الوقت أن يصلوها أى العشاء (هكذا) أى فى هذا الوقت ورواه هذا الحديث الخمسة  
 حابين مروزي ويماني ومكي ومدي وفيه التحديث والاخبار والقول وأخرجه مسلم فى الصلاة وأبو داود

في الطهارة (باب وصف) صلاة (العتاء الى نصف الليل) اختيارا (وقال أبو ريرة) مما سبق موصولا في باب وقت العصر مطلقا (كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب تأخيرها) أي العشاء وليس فيه تصريح بقيد نصف الليل • وبالسند قال (حدثنا عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المحاربي) الكوفي (قال حدثنا زائدة) بالزاي ابن قدامة بضم الصاد (عن جدي الطويل) بن أبي جدي البصري المتوفى وهو فاضل بصلي سنة ائتين أو ثلاث وأربعين ومائة (عن أنس) رضي الله عنه ولا يصلي أنس بن مالك (قال الحارثي) صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ليلة (الى نصف الليل ثم صلى) العشاء (ثم قال قد صلى الناس أي المعهودون (وناموا) أمّا بالتخفيف للتبسيب (أنكم في صلاة ما انظر قوما) أي مدة انتظاركم وظاهر هذا السياق أن وقت العشاء يخرج بالنصف والجمهور أنه وقت الاختيار وروح النووي في شرح مسلم تأخيرها اليه • ورواه هذا الحديث الأربعة مائة كوفي وبصري وفيه التعديت والنعنة والقول (وراد ابن أبي مريم) سعيد بن الحسن بن محمد بن سالم ابن أبي مريم الجعفي بالواو المصرية فقال (أخبرنا يحيى بن أيوب) القافقي بحجة ثم فاضل (قال حدثني) بالافراد (جدي الطويل) أنه سمع أنسا ولا يصلي سمع أنس بن مالك (قال كافي في أطرار) ويصلي خاتمه عليه الصلاة والسلام بفتح الواو وكسر الموحدة وبالصاد المهملة أي برقه ولعانه (ليستند) أي ليله أثار العشاء والتسوية عوض عن المضاف اليه • وهذا التعليق وحله المظهر في فوائد ومرااد المؤلف رحمه الله به بيان سماع جدي للحدث من أنس رضي الله عنه • (باب فصل صلاة القبر) وفي رواية أبي ذر الحديث وثقلت علي وباب الحديث الواردة في فضل صلاة القبر واستعدده في الصحيح ومال الى انما وهم وتخصيف قاته أعلم • وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر (قال حدثنا يحيى) القفطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد (قال حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (عن جرير بن عبد الله) ولا ياب الوقت وابن عساكر قال جرير بن عبد الله ولا يصلي (قال كافي في جرير بن عبد الله) كما عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر الى القبر ليلة البدر فقال أما أنكم) تخففونهم أما أنكم والنبي في اليوتينية بالتشديد فقط (سقروا ربكم كما ترون هذا) القمر (لأنهم) بضم أوله وتخفيف الميم وتشديد هاء أي لا ينالكم ضم (أولا) وفي رواية أخرى قال لا (لصاهون) بالها من المضاهة أي لا يشبه عليكم ولا تزنون (في رؤيته) تعالى (فإن استطعتم أن تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فاعلموا) تركوا المغلوبة التي لازمتها الايمان بالصلاة كانه قال صلوا وقه دليل على أن الرؤية ترجى بالحفاظة على هاتين الصلاتين (ثم قال ضج) بالقاء والتلاوة وسبح (بمجد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) وتقدم ما في هذا الحديث في باب فضل صلاة العصر • وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال وفتح الموحدة القيسية البصري (قال حدثنا همام) هو ابن يحيى (قال حدثني) بالافراد ولا يصلي (حدثنا أبو جرة) بالجيم والرائض بن عمران الضبي البصري (عن أبي بكر بن أبي موسى) وسقط للأربعة ابن أبي موسى (عن أبيه) أي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين) بفتح الموحدة وسكون الراء القبر والعصر لانهما في بردى التها وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب صورة الحظر (دخل الجنة) عبر بالماضي عن المضارع ليعلم أن الموعود به بمنة لا في المحقق الوقوع وامتنان القبر والعصر بذلك لزيادة شرفهما وترغيبا في المحافظة عليهما لئلا يسهو الملائكة بهما كما مر ومفهوم القلب ليس بحجة فافهم (وقال ابن رجا) بفتح الراء والجيم عبد الله البصري القفاني مما وصله الذهلي (حدثنا) ولا يصلي (أخبرنا) همام (هو ابن يحيى) عن أبي جرة (بالجيم) ان ابا بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري (أخبر بهذا) الحديث ومرا دمه هذا التعليق أن ابا بكر السابق في السند هو ابن أبي موسى الأشعري قاته اختلف فيه فقيل ان الحديث محفوظ عن أبي بكر بن عمار بن ربيعة التقي فاعلم • وبه قال (حدثنا) همام (هو ابن منصور بن هرام الكوفي التميمي المروزي) وليس هو همام بن زاهويه (عن جبان) ولا ياب ذكره حدثنا جبان وهو بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلي (قال حدثنا همام) قال حدثنا أبو جرة (بالجيم) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي موسى الأشعري (عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وفي رواية يثمل بزيادة الموحدة فاجتمعت الروايات على همام بأن شيخ أبي جرة هو أبو بكر ابن عبد الله لا أبو بكر بن عمار بن ربيعة • (باب وقت القبر) وبالسند قال (حدثنا عمرو بن عاصم) بفتح

العين ومكون الميم البصري (قال حدثنا حمام) هو ابن يحيى (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه  
 وللأصلي أنس بن مالك (أن زيد بن ثابت) الأنصاري رضي الله عنه (حدثه) وللأصلي حديثهم أي حدث  
 أنسا وأصحابه (أنهم) أي زيدا وأصحابه (تصروا) أي اكلوا الصور وهو ما يوزن كل في الصبر أما بالنم فهو  
 اسم لنفس الصعل (مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا إلى الصلاة) أي صلاة الصبح قال أنس (قلت) زيد  
 (كم بينهما) ولا يذروا لأصلي كم كان بينهما أي بين الصور والقيام إلى الصلاة (قال) زيد (قد قرأه  
 حسين أو سفيان يعني آية) • ورواه هذا الحديث الخمسة بصريون وفيه التحديث والنعنة والقول ورواية  
 صحابي عن صحابي وأخرجه المؤلف في الصوم وكذلك الترمذي والشمسي وابن ماجه • وبه قال  
 (حدثنا) وفي الفرع وأصلح للتحصيل وحدثنا (حسن بن صباح) يشهد بالموحدة البراءة بالراي ثم الرأه  
 وللأربعة الحسن بن الصباح حال • وقد (سمع روحا) يفتح الراء ولا ي الوقت والهروي روح بن عبادة  
 بضم العين وتخفيف الموحدة (قال حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس  
 ابن مالك) رضي الله عنه وسقط عند ابن عساكر ابن مالك (أن النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسعرا)  
 بالتحية وللمستقلى والسرخسي تسعروا بالجمع أي النبي وأصحابه (فلما فرغ من سجودهما) ففتح السين  
 (قام) أي صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة (فصلما أي النبي صلى الله عليه وسلم وزيد  
 وللأربعة ثمرين فصلما بالجمع أي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال قتادة (قلت) ولقد رأيت ذرقلنا  
 (لأنس) كم كان بين فرغهما من سجودهما) ففتح السين (ودخلوا في الصلاة) أي الصبح (قال) قد  
 ما يقرأ الرجل حين آية من القرآن • ورواه هذا الحديث خمسة وفيه التحديث والنعنة وهو من مسانيد  
 أنس والسابق من مسانيد زيد بن ثابت • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي أويس) عبد الله الأصم  
 المدني ابن اخت الامام مالك بن أنس (عن أخيه) عبد الجيد أبي بكر بن أبي أويس (عن سليمان) بن بلال  
 (عن أبي حازم) سلمة بن دينار لا أعرج المدني العابد (انه مع سهل بن سعد) يسكون الهاء والعين ابن مالك  
 الأنصاري الساعدي الصحابي ابن الصحابي (يقول كنت أنسجروا أهل ثم يكون) بالمشاة التحية وفي رواية  
 تكون بالقوية (سرعة في أن أدرك صلاة العير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لا درأكي وسرعة  
 بضم السين واسكان الراء والرفع اسم كان في صفته وأن مصدرية وأدرك خبر كان أو كان تامة أي ثم وجد  
 سرعة في لا درأك صلاة العير ويجوز سرعة بالنصب خبر كان والاسم ضمير يعود لما يدل عليه لفظ السرعة  
 أي تكون السرعة سرعة حاصلية في لا درأك الصلاة • ورواه هذا الحديث الخمسة مدنيون وفيه رواية الأئمة عن  
 أخيه والتحديث والنعنة والسماع • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبة لجد واسم أبيه عبد الله الخزرجي  
 المصري (قال أخيرا) وللأربعة حدثنا (اللت) بن سعد المصري الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف  
 ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (قال أخيرا) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (أن عائشة)  
 رضي الله عنها (أخبرته قالت كن) وللأصلي (كأنساء) الانفس أو الجماعة (المؤمنات) أول هذا الثلاثين منه  
 اضافة الشيء إلى نفسه وقول ابن مالك فيه شاهد على اضافة الموصوف للصفة عند من اللبس وكان الاصل  
 وكن النساء المؤمنات وهو تطبيق مسجد الجامع تعقبه البداءة ما مني بأنه مؤول بناء على أن الاصل نساء  
 الطوائف المؤمنات والطوائف أعم من النساء فهو كنساء الخي فلا يكون فيه شاهد انتهى ونساء رفع  
 في اليونانية وقال الزركشي يجوز فيه الرفع على أنه بدل من الضمير في كن والنسب على أنه خبر كان ويشهد  
 خبر ثان وتعبه فقال لا يظهر هذا الوجه اذ ليس قصد الى الاخبار عن النسوة المصليات بانهن نساء المؤمنات  
 ولا المعنى عليه والذي يظهر أنه مفعول محذوف وذلك أنها لما قالت كن فأخبرت ولا معاد في الظاهر قصدت  
 وضع اللبس لما قالته أي أعني نساء المؤمنات والمباعدة يشهد وكان الاصل أن تقول كانت بالافراد ولكنه على  
 لغة أكلوني البراغيش حيث قد قسم رفعدل من الضمير في كن أو اسم كان وخبرها (يشهدن) أي يحضرن (مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العير) حال كونهم (متلفعات) بالعين بعد الفاء أي متلفعات بالهاء  
 (عروطين) جمع مرط بضم الميم كما من صوف أو خروف زبد (ثم ينقلن) أي يرجعن (الي سوتن حين  
 يقضين الصلاة لا يعرفن أحد) أنساء أم رجال (من النفس) لأنه لا يظهر للراي الا انضمام من فقط فان قلت

هذا بعارضه حديث أبي بزة السابق انه كان يصرف من الصلاة حين يعرف الرجل جلبيه أجبب أن هذا  
 اخبار عن رؤية المتعة من بعد ذلك اخبيا عن المجلس القريب فاقر الله تعالى أعلم بالصواب (باب  
 من ادرك من الفجر) أى من صلاة (ركعة) طيم صلاته وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القصبى  
 (عن مالك) الامام (عن زيد بن اسلم) العدوى (عن عطاء بن يسار) بالسند المسموعة المتقدمة الهلالي المدنى  
 مولى ميمونة (وعن بسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون السين المهمله آخره راء المدنى الصايد (وعن  
 الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن يحنون) أى الثلاثة يحنون زيد بن اسلم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس) أى وركعة بعد ما تطلع  
 الشمس (فقد ادرك الصبح) أداه وهذا مذهب الشافعى وأحمد والجمهور خلافا لابي حنيفة حيث قال  
 بالبطان لدخول وقت النهي كما ترى والمراد من ادرك من وقت الصبح قدر ركعة فلو أتم الكافر ولو بلغ الصبي  
 وطهرت الحائض وأفاق الجنون والنقص عليه وبقي من الوقت قدر ركعة وجبت الصلاة وكذا دونها كقدر  
 تكبيرة لا دلالة لغير من الوقت ويكون الوقت على هذا شرح يخرج القالب فان القالب الادراك ركعة ونحوها  
 ولو بلغ الصبي بالسنة في الصلاة أتتها وجوبا واجزأته (ومن ادرك ركعة من العصر) أى من صلاتها (قبل ان  
 تقرب الشمس فقد ادرك العصر) أداه عند الجمهور كما ترى (باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب) (باب  
 من ادرك من الصلاة ركعة) فقد ادرك الصلاة والفرق بين هذه الترجمة والسابقة أن الاولى على التفسير السابق  
 فيها خصوص الصلاة لما يقع من فواتها غالبا وهذه للاعم وأما على التفسير الاخر فذلك لمن ادرك بعض  
 الوقت وهذه لمن ادرك بعض الصلاة وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمى (قال أخبرنا مالك)  
 هو ابن أنس الامام الاعظم (عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن موف (عن أبي هريرة)  
 رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة) المكتوبة (فقد ادرك  
 الصلاة) أى حكمها وأتكون أداءها وادراك الجماعة يحصل بدون الركعة ما لم يسل الله أهل (باب حكم  
 الصلاة بعد) صلاة (الفجر حتى ترتفع الشمس) وبالسند قال (حدثنا خص بن عمر) الحوضى (قال حدثنا  
 هشام) الدستوائى (عن قتادة) بن دعامة (عن أبي العالية) الرباعى (واسمه رفيع) (عن ابن عباس) رضى الله  
 عنهما (قال شهد عندى) ليس بمعنى الشهادة عند الحاكم وانما معناه أخبرنى وأعلمنى (رجال) عدول  
 (مرضيون) لا شك في صدقهم ودينهم (وأرضاهم عندى) بن الخطاب رضى الله عنه (ان التلى صلى الله  
 عليه وسلم نبي) نهي فخرى (عن الصلاة) التى لا يحبها (بعد) صلاة (الصبح حتى تشرق الشمس) بضم المثناة  
 الضوقية وكسر الاء كذا لا يرى تضى وترفع كرم وغيره تشرق بفتح اوه وضم ثاله وزن تغرب  
 أى حتى تطلع (وتنكر الصلاة أيضا) بعد صلاة (العصر حتى تغرب) الشمس فلو أحرمت بالصلاة كانت الصلاة  
 المظلمة لم تتعقد كصوم يوم العيد بخلاف ما لهيب كفرض أو نقل فأتين فلا كراهة فيها لأنه عليه السلام  
 صلى بعد العصر سنة الظهر التى فاتته ورواه الشيخان فالسنة الحاضرة والقريضة الفائتة أولى وكذا صلاة  
 جنازة وكسوف ونجاسة مسجد ومجدة وشكر وتلاوة ومنع أو حنيفة مطلقا الا عصر يومه والنهي في الحديث  
 متعلق بأداء الصلاة لا بالوقت فعين التقدير بالهلافة في الموضعين نعم يتعلق أيضا بمن لم يصل من الطلوع الى  
 الارترار كرم ومن الاستواء الى الزوال ومن الاصفرار حتى تغرب للنهي عن الصلاة فيها في صحيح مسلم لكن  
 ليس فيه ذكر كرم وأشار الراغب الى ذلك بقوله ربما انقسم الوقت الواحد الى متعلق بالنفل وإلى متعلق  
 بالزمان • ورواه هذا الحديث خمسة وفيه رواية ثابتى عن ثابتى عن صحابى والتحديث والضعفة والقول  
 وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد (قال  
 حدثني يحيى) القطن (عن شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سمعت أبا العالية) الرباعى (عن ابن  
 عباس) رضى الله عنهما (قال حدثني) بالافراد (ناس بهذا) أى بهذا الحديث بمعناه وفى هذه الطريق  
 التصريح بجماع قتادة لهذا الحديث من أبي العالية ومتابعة شعبه له شام • وبه قال (حدثنا مسدد)  
 المذكور (قال حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن هشام) أى ابن عروة (قال أخبرنى) عروة بن الزبير  
 قال أخبرنى (وقلاصلى) حدثنى بالافراد فيها (ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يتحرى (يهدف إحدى التامين تحقيقاً أى لا يقصدوا) (بصلواتكم) بالموحدة وللأصلي  
 لصلواتكم (طلوع الشمس ولا غروبها) خرج بالقصد عدمه فلا يستعظم من فومه أو ذكركم أنسبه فليس يقصد  
 وفي الروضة كما عليها ودخل المسجد في أوقات الكراهة ليصل النجدة فوجهان أقسمهما الكراهة كالآخر  
 الثالثة لبعضها فيها انتهى قال في الغرر البهية ينبغي أن يكون المكروه الدخول لغرض النجدة وتأخير الصلاة  
 إلى ذلك الوقت أما فعلها فيه فكيف يكون مكروها وقد يكون واجباً بان فاتته عمد أبل العصر المؤداة تأخيرها  
 لتفضل وقت الاضطرار مكروه ولا تقول بعد التأخير أن إيقاعها فيه مكروه بل واجب وأقول بل فصل كل من  
 ذلك فيما ذكره أيضاً لقوله لا يتحرى واصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها لكن المؤداة منعقدة ولو وقعها  
 في وقتها بخلاف النجدة والثالثة المذكورة كونها قد تجب لا يقتضي صحتها فيما ذكرناه بالتأخير إلى ذلك  
 مراغم لشرع بالكلية ولأن المانع مقدم على مقتضى عند اجتماعهما وقد قيل هذا الحديث مفسر للسابق  
 أى لا تكره الصلاة بعد الصلاتين إلا أن قصد بها طلوع الشمس وغروبها وجزمه إلا كقولهم بأن المراد أنه نهى  
 مستقلاً وجعلوا الكراهة مع القصد وعدمه وقيل أن قولاً كانوا يتحررون طلوع الشمس وغروبها فيسجدون  
 لها عباداً من دون الله فنهى عليه السلام أن يشبههم • وفي هذا الحديث رواية لابن عن الأب والتحديث  
 والضعفة والأخبار والقول وأخرجه المؤلف في صفة أبيه ليس لعنه الله تعالى وسلم والتساي - كلاهما قطعاً  
 في الصلاة (وقال) عمرو بن الزبير (حدثني) بالافراد ولا يوجب الوقت والمهروى قال وحدثني (ابن عمر) بن  
 الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع حاجب الشمس (أى طرفها الأعلى من  
 قرصها حتى يوشى لانه أول ما يدوم منها فيصير كحاجب الإنسان وللأصلي - حاجب الشمس (فأخروا الصلاة) أى  
 التي لا سبب لها (حتى) أى إلى أن (ترفع) الشمس (وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة) التي لا سبب لها  
 (حتى تغيب) زاد المؤلف في بدء الخلق من طريق عبدة فأنها تطلع بين قرني شيطان وعند مسلم من حديث عمرو بن  
 عبسة وحدثني بسببها الكفار ومراد المؤلف بسباق هذا الحديث المحافظة على لفظي حدثنا وأخبرنا بناه  
 على الفرق أو المبالغة في التصف (تابعه) ولا ينحصر كقول محمد يعنى البخارى - تابعه أى تابع يحيى القطان  
 على رواية هذا الحديث عن هشام (عبدة) بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان عما أخرجه المؤلف في بدء  
 الخلق • وبه قال (حدثنا عبيد بن أسما عجل) بضم العين وفتح الموحدة القرشى - الهبارى - بفتح الهاء والموحدة  
 المتددة (عن أبي أسامة) بضم الهمزة حماد بن أسامة (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر بن حفص العمري  
 (عن خبيب بن عبد الرحمن) بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الانصارى - انه روى (عن حفص بن عاصم) أى  
 ابن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن يقين وعن  
 يستين) بكسر الموحدة واللام لأن المراد الهيئة لا المرة وفي القرع كما صله ففتح الموحدة واللام وبالأوجهين  
 ضبطهما العيني - (و) نهى (عن صلاتين نهى عن الصلاة بعد صلاة) (الفجر حتى تطلع الشمس وبعد صلاة  
 العصر حتى تقرب الشمس) أى السبب كما مر (وعن اشقال الصماء) بالصاد المهملة والمذ (وعن الاحتباء)  
 بالطاء المهملة (في ثوب واحد) ورجلاه متجايفتان عن بطنه (يقضى بفرجه) وللهروى - والأصلي -  
 وابن عسا كر بفضي فرجه (الى السماء وعن المناذبة) بالذال المعجمة بأن يطرح الرجل ثوبه باليسع الى رجل قبل  
 أن يثقله أو ينظر اليه (وعن الملاسة) بأن يلبس الثوب قبل أن ينظر اليه وللأصلي - وعن الملاسة والمناذبة  
 • ومباحث ذلك تأتي إن شاء الله تعالى في محالها بعون الله وقوته • ورواة هذا الحديث ستة ما بين كوفي  
 ومديني وقبة الحديث والضعفة وأخرجه المؤلف أيضاً في البيوع واللباس ومسلم في البيوع وكذا التساي -  
 وأخرجه ابن ماجه مقطعاً في الصلاة والتجارات • هذا (باب) بالنون (لا يتحرى) المصلي (الصلاة قبل غروب  
 الشمس) وللأصلي - والهروى - لا يتحرى بمناتين فوقيتين أو لاهما مضمومة والصلاة بالرفع ناسخ الفاعل  
 ولا ينحصر كما لا يتحرى بمناتين ومنه في الجمع • وبالسند السابق قال (حدثنا عبيد الله بن يوسف) (التبسي -  
 قال أخبرنا مالك) الإمام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا يتحرى) بثبوت حرف العلة المقضى تخيرية الفعل وكون ساقه صرف في لكنه بمعنى النهي وقال  
 في شرح التقريب لا يتحرى بآيات الآث في الصبيح والموطأ والوجه حذفها لتكون علامة للجزم لكن

الاثبات اشباع فهو كقوله تعالى انه من يتق ويصبر فين قرأ باثبات المياه والقرى القصد أى لا يقصد (أحدكم  
 يصلى عند طلوع الشمس ولا عند غروبها) بنصب فيصلى جواب انتهى التضمن للابتعزى كالمضارع المقرون  
 بالفاء في قوله ما تأتينا فقد تأخرنا فالمراد انتهى عن التبرى والصلاة معا وجوز أن خروف الجزم على العطف أى  
 لا يتبر ولا يصلى والرفع على القطع أى لا يتبر فهو يصلى والتصب على جواب انتهى كما مر وفي الحديث انتهى عن  
 الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها وهو يجمع عليه في الجملة واقصر فيه على حالى الطلوع والغروب وفي غيره  
 أن انتهى مستبعد الطلوع حتى ترتفع وأن انتهى يتوجه قبل الغروب من حين اصفرار الشمس وتغيرها وبه  
 قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى القرشي "الاويشى" المدنى "قال حدثنا ابراهيم بن سعد" يسكون  
 الحسين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى "الزهرى" (قال أخبرت) ولا يذرح حتى بالافراد فيها ولا اصلى "حدثنا" (عطاء  
 ابن يزيد) البجلي "الجلندي" يضم الجيم يسكون التون وقع الدال وقد قسم بعدها عين مهمله نسبة الى جندع  
 ابن ليث (الهمع ابوسعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضى الله عنه حال كونه (يقول سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) حال كونه (يقول لا صلاة) أى صحيحة أو حاصلة (بعد) صلاة (الصبح حتى ترتفع الشمس  
 ولا صلاة) صحيحة أو حاصلة (بعد) صلاة (الصر حتى تغيب الشمس) الاسب أو المراد لا تصلوا بعد صلاة  
 الصبح فيكون نصبا بمعنى انتهى وإذا كانت غير حاصلة فتمضى الوقت لها كلفة لا فائدة فيها • ورواة هذا  
 الحديث السنة كلهم مدينون وفيه رواية "تابعى" عن "تابعى" عن مصابي "والصدىث والاخبار والعنفة والقول  
 وأخرجه مسلم في الصلاة وكذا النسائي • وبه قال (حدثنا محمد بن ابان) بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة  
 حمويه البجلي "أهو الواسطي" قولان (قال حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن  
 ابي التياح) بالثناة القوية وتشديد التصة آخره مهمله يزيد بن حميد الضبي "البصرى" (قال سمعت جرير  
 ابن ابان) يضم الحاء وفتح الهمزة وتخفيف الموحدة في الثاني حال كونه (يحدث عن معاوية) بن ابي سفيان  
 (قال انكم تصلون صلاة) بفتح اللام لتأكيد (لقد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قارأ يشاء يصليها)  
 أى الصلاة ولغير الجوى يصليها أى الركعتين (ولقد نهى عنها) أى عن الصلاة وأغبر أى ذر عنهم (يعنى  
 الركعتين بعد) صلاة (العصر) نقي معاوية معارض باثبات غيره أنه عليه السلام كان يصليهما بعد صلاة العصر  
 والثبت مقدم على النافي فم ليس في رواية الاثبات معارضة لاحاديث النهى لأن رواية الاثبات لها سبب  
 فأتى بها ما لا سبب وبقي ما عدا ذلك على عمومته • وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) بتخفيف اللام على الراجح  
 في التبرى السلي "البيكندي" بكسر الموحدة وفتح الكاف وسكون التون (قال حدثنا عبدة) بن سليمان  
 (عن عبيد الله) بن عمر بن حفص (عن خبيب) يضم الحاء المجهمة وموحدين بينهما مائة تحبة مصغرا ابن  
 عبد الرحمن (عن حفص بن عاصم) أى ابن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قال نهى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتين بعد) صلاة (الجمعة حتى تطلع الشمس) جعل الطلوع غاية النهى والمراد  
 بالطلوع هنا الارتفاع للاحاديث الاخر الدالة على اعتباره في الغاية (وبعد) صلاة (الجمعة حتى تغرب  
 الشمس) وسقط ذكر الشمس عند الاصل "وبهذا قال مالك والشافعي" وأحد وهو مذهب الحنفية أيضا لانهم  
 رأوا النهى في هاتين الحالتين أخف منه في غيرهما وذهب آخرون الى أنه لا كراهة في هاتين الصورتين  
 ومال اليه ابن المنذر وعلى القول بالنهى فاتفق على أن النهى فيما بعد العصر متعلق بفعل الصلاة فان قدمها  
 اتسع النهى وان أخرها ضاق وأما الصبح فاختلوا فيه فقال الشافعي "هو كذا في قوله انما تحصل الكراهة  
 بعد فعله كما هو مقتضى الاحاديث وذهب المالكية والحنفية الى ثبوت الكراهة من طلوع القمر سوى  
 ركعتي الفجر وهو مشهور مذهب أحمد ووجه عند الشافعية قال ابن الصباغ انه ظاهر المذهب وقطع به التولى  
 في الثقة وفي سنن أبي داود عن يسار مولى ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت ابن عمر وأنا أصلى بعد طلوع الفجر  
 فقال يا ابا ران رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصل هذه الصلاة فقال ليبلغ شاهدكم غائبكم  
 لا تصلوا بعد الفجر الا بعدتين وفي لفظ للدارقطني لا صلاة بعد طلوع الفجر الا بعدتان وهل انتهى عن الصلاة  
 في الاوقات المذكورة للقصر أم ولتبره صحح في الروضة وشرح المذهب أنه القصر وهو ظاهر النهى في قوله

لا تصادوا التي في قوته لاصلا لانه خبر معناه النبي وقد نص الشافعي رحمه الله صلى الله عليه وسلم في هذا في الرسالة وجميع  
 التورى في تحقيقه انه للتره وحمل تنقض الصلاة لوقتها أو باطله صحيح في الرخصة كالمعنى بطلانها وظاهره  
 انها باطلة ولو قلنا بأنه للتره كما صرح به النووي في شرح الوسيط صكابين الصلاح واستشكك الاسنوي  
 في المهمات بأنه كيف يباح الاقدام على ما لا ينقض وهو تلاعب ولا اشكال فيه لان نهي التره اذا رجع الى  
 نفس الصلاة كنهى التحريم كما هو معتز في الاصول وحاصله أن المكروه لا يدخل تحت مطلق الامر ولا يلزم  
 أن يكون الشيء مطلوباً بها ولا يصح الا ما كان مطلوباً واستثنى الشافعية من كراهة الصلاة في هذه الاوقات  
 مكة فلا تنكرو الصلاة فيها في شيء منها لا ركعتا الطواف ولا غيرها لما حدث جبير بن فوعا بن عبد مناف  
 لا تنعموا أحد اطاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من الليل والنهار ورواه أبو داود وغيره قال ابن حزم  
 واسلام جبير متأخر بعد اوانما السلم يوم الفتح وهذا بلا شك بعد نهي عليه الصلاة والسلام عن الصلاة  
 في الاوقات فوجب استثناء ذلك من النبي وآله تعالى أعلمه (باب من لم يكره الصلاة الا بعد) صلاة (العصر  
 و) صلاة (العصر) وسقط ذكر الرواية عند الاصيل ومنه فهمه جوازها عندهم وقت استواء الشمس وهو قول  
 مالك (رواه) أي عدم الكراهة (عمر) بن الخطاب (وابن عمر) ولده (وأبو سعيد) الخدرى (وأبو هريرة) مما  
 وصله كله المؤايد في البابين السابقين وليس في ذلك تعزير للاستواء وبالسند قال (حدثنا أبو النعمان)  
 محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جناد بن زيد) هو ابن درهم الا زدي (الجهني البصري) (عن أيوب)  
 الحميتاني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (قال اصلى كما رأيت أصحابي  
 يصليون) أي وأقرهم النبي صلى الله عليه وسلم وأراد اجماعهم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لان الاجماع  
 لا ينقض في حياته لان قوله هو الوجه القاطعة (لأنه) أحداً (يفتح المهرجة والهاء) (يسلي بيل ولاهار)  
 وللكشيبي أنها روى للاصيل (وابن ذروان) عا كروا في الوقت بيل ونهار (ما شاء) أن يسلي (غير أن)  
 لا تحزروا) باسقاط إحدى التاءين أي غير أن لا تنقصوا (طلوع الشمس ولا غروبها) استدله على انه لا بأس  
 بالصلاة عند الاستواء وهو قول مالك وروى ابن أبي شيبة أن مسروقاً كان يسلي نصف النهار فقبل له ان  
 أبواب جهنم تفتح نصف النهار فكان الصلاة أحق ما استعذ به من جهنم حين تنفتح أبوابها ونفعه الشافعي  
 وأبو حنيفة وأحمد حديث عقبه بن عامر عند مسلم وحين يقوم قائم الطهيرة ولفظ رواه البيهقي حين تستوى  
 الشمس على رأسك كرخ فاذا زالت فصل وقد استثنى الشافعي ومن وافقه من ذلك يوم الجمعة لانه عليه الصلاة  
 والسلام نذّب الناس الى التكبير يوم الجمعة ورغب الناس في الصلاة الى خروج الامام وهو لا يخرج الا بعد  
 الزوال وحديث أبي قتادة أنه صلى الله عليه وسلم كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة لكن في سنده انقطاع  
 وذكره البيهقي ثم اوهضه اذ انضمت قوى (باب ما يصلي) بفتح اللام (بعد) صلاة (العصر من الفوائت  
 ونحوها) كصلاة الجمعة وروايت الفرائض (وقال كريب) بضم الكاف مولى ابن عباس مما وصله المؤايد  
 معطو لا في باب اذا كام وهو في الصلاة فاشا ريبه ولا اصلي قال أبو عبد الله يعني البخاري وقال كريب (عن  
 أم سلمة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم (صلى النبي) ولا يصلي قال ولا بن عسا كراثة صلى النبي (صلى الله  
 عليه وسلم بعد) صلاة (العصر ركعتين) قال شغلني ناس من عبد القيس عن الركعتين (المتدويتين) بعد صلاة  
 (الظهر) أي فهمها تان واستدل به الشافعية على عدم كراهة ما له سبب وأجاب المناهون بانها من  
 الخصائص وبه قال (حدثنا أبو عيسى) الفضل بن دكين (قال حدثنا عبد الواحد بن) بفتح المهرجة  
 الخزوي المكي (قال حدثني) بالافراد (أبي) أي (أنه) جمع عائشة (أم المؤمنين) رضى الله عنها (قالت) (والله  
 الذي ذهب به) أي نوافه تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما ركعتين) من الوقت الذي شغل فيه عنهما  
 بعد الظهور (حتى نرى الله) عز وجل (ومالني الله تعالى حتى نزل عن الصلاة) بضم قاف ثقل (وكان) عليه السلام  
 (يسلي كثيراً من صلاته) حال كونه (قاعداً تعني) عائشة بقولها ما ركعتين (بعد) صلاة (العصر)  
 قالت (وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يشغل) بضم المثناة التنية وفتح  
 المثناة وكسر الصاد المشددة وفي رواية يشغل بفتح المثناة وسكون المثناة وضم الصاد أي لاجل مخافة  
 التشغل (على أمته) وكان عليه الصلاة والسلام (يحب ما يجهف عنهم) بضم المثناة وتشديد القاء المكسورة

وضم آخره منبها للفاعل ويجوز تحذف بفتح المشددة وضم آخره منبها للمفعول وللأصلي - وابن عساكر وروي  
 الوقت وأبي ذر عن الجوى والكشميني ما خلف عنهم بصلة الماضي وأما ما عند القرمذي وقال حسن من  
 طريق جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال أنصاري النبي صلى الله عليه وسلم  
 الركعتين بعد العصر لأنه أتاه ما لم يشغل عن الركعتين بعد الصلاة صلاهما بعد العصر ثم لم يعد فيصلي الترتي  
 على علم الراوي فإنه لم يطلع على ذلك والمثبت مقدم على النافي **رواية هذا الحديث الأربعة ما بين كوفي**  
 ومكي وفيه التعديت والجماع والقول به قال **(حدثنا محمد بن أي ابن مسهره)** قال **(حدثنا يحيى بن**  
**سعيد القطان)** قال **(حدثنا هشام قال أخبرني)** بالافراد **(أبي)** **(حدثنا محمد بن الزبير بن العوام)** قال **(قلت عائشة)**  
 رضي الله عنها **(يا ابن أخي)** لأن أتم عروة هي أسماء بنت أبي بكر **(وغيره الأصلي)** ابن أخي **(ما ترك النبي)**  
 وللأصلي **(رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة)** من باب إطلاق البعض على الكل أي الركعتين بأربع  
 سجداً **(بعد صلاة العصر عند أبي)** **(تملك بهذا ونحوه من أجازة فضاء التثنية بعد العصر وأجاب المانعون**  
**بأنهم من الخاص وأجاب بأن الذي اختص به عليه السلام المدونة)** **(في ذلك لا أصل القضاء)** وبه قال  
**(حدثنا موسى بن إسماعيل)** المتقري **(قال حدثنا عبد الواحد)** **(قال حدثنا الشيباني)** أبو إسحاق  
 سليمان **(قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه)** الأسود بن يزيد **(في نفس الكوفي المنضرم)** **(عن**  
**عائشة)** رضي الله عنها **(قلت ركعتان)** أي صلاتان لأنه فسرهما فيما يأتي بأربع ركعات **(لم يكن رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم يدعهما سراً)** **(أولاً علانية)** سقط في رواية ابن عساكر **(المعلانية)** **(ركعتان قبل صلاة**  
**(الصبح وركعتان بعد صلاة العصر)** لم ترد أنه كان يصلي بعد العصر ركعتين من أول فرضه بل من الوقت  
 الذي شغل فيه عنهما وبه قال **(حدثنا محمد بن عرعرة)** **(بالمهملتين وسكون الزاء)** **(قال حدثنا شعبة بن**  
**الجباج)** **(عن أبي إسحاق)** عمرو بن الوائل السدي **(قال رأيت الأسود بن يزيد)** **(نفسه)** **(ومسروراً)** هو ابن  
 الأجدع أو عائشة الوالد **(الكوفي)** **(شهدا على عائشة)** رضي الله عنها **(قالت ما وللأصلي وما كان**  
**النبي صلى الله عليه وسلم يأتي في يوم بعد صلاة العصر الأصلي ركعتين)** أي ما يأتي النبي بوجه أو بحالة  
 الأبهى الوجه أو الحالة فالاستثناء مفرغ والجمع بين هذا وحديث النهي عن الصلاة بعد العصر أن ذلك  
 فيما لا سبب له وهذا سببه قضاء فائدة الظهر كما مر **(باب التذكير)** أي المبادرة **(بالصلاة في يوم)** **(نم)** خوفاً من  
 فوات وقتها وللأصلي **(في يوم الغيم)** وبالسند قال **(حدثنا معاذ بن فضالة)** **(بفتح الفاء الزائدة)** **(ابن البصري**  
**قال حدثنا هشام)** **(الدستواني)** **(عن يحيى هو ابن أبي كثير)** **(بالتثنية الطائي)** **(البياضي)** **(عن أبي قلابة)** **(بكسر**  
**القاف)** **(عبد الله بن زيد الجرمي)** **(ان أبا الميخ)** عامر بن أسامة الهذلي **(ولابن ذر أن أبا علي)** **(حدثه قال)**  
**(بريدة)** يضم الموحدة ابن الحبيب يضم الحاء وفتح الصاد المهملتين الأصلي **(في يوم ذي غيم)** في أول وقت العصر  
**(فقال بكر وبالصلاة)** أي بادروا إليها أول وقتها **(فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر**  
**حبط عمله)** وفي رواية فقد حبط عمله بكسر الموحدة أي بطل فواب عمله أو المراد بتركها استحلالاً للترك أو على قول  
 الإمام أحدان ترك الصلاة يكفر فحبط عمله بسبب كفره أو هو على سبيل التغليب أي فكأنما حبط عمله وبقيته  
 الصلوات في التذكير كالعصر يجامع خوف خروج الوقت بالتقصير ترك التذكير فالطابعة بين الحديث ولقرعة  
 بالاشارة المفهومة من قوله بكر وبالصلاة مع أنه التذكير في العصر لا بالتصريح وهذا الحديث سبق في باب  
 من ترك العصر **(باب حكم الأذان بعد ذهاب الوقت)** وسقط في رواية المسخلى في غير البونية لفظ ذهاب  
 وبالسند قال **(حدثنا عمران بن ميسرة)** ضد الجنة أبو الحسن البصري **(الادوي)** **(قال حدثنا محمد بن فضيل)**  
 يضم الفاء وفتح الصاد المهملتين ابن غزوان **(بفتح الفين المهجمة وسكون الزاي الكوفي)** **(قال حدثنا حصين)** يضم  
 الحاء وفتح الصاد المهملتين آخره فون ابن عبد الرحمن الواسطي **(عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه)** **(أبي قتادة**  
**الحارث بن يحيى)** **(قال سماع النبي)** وللأصلي **(مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة)** **(مرجه من خير كما**  
**جزم به بعضهم لما عند مسلم من حديث أبي هريرة ونوزع فيه)** **(فقال بعض القوم)** قبل هو عمر وقال الحافظ ابن  
 حجر لم أت على تسعة هذا القائل **(لوعزت بنابر رسول الله)** أي لو زلت بنا آخر الليل فمترحنا **(قال)** **(عليه**  
**الصلاة والسلام)** **(أخاف ان تاتوا من الصلاة)** حتى يخرج وقتها **(قال)** **(والله روى والأصلي)**





هشام) هو ابن يحيى (عن قتادة) بن دعامه (عن أنس) ولا يورى ذرو الوقت والاصلي زيادة ابن مالك (عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة مكتوبة أو نافله مؤقتة زاد مسلم في رواية أو نام عنها (فليصل)  
 وجوباً في المكتوبة وندياً في النافلة المؤقتة وللاصلي وابن عساكر فليصل بالياء المفتوحة ولمسلم فليصلها  
 (إذا ذكرها) مباداً بالمكتوبة وجوباً فان كانت بلا عذر وندياً فان كانت بدونكم ونسيان فليجلب البراءة للفتنة  
 ولا يذروا إذا ذكرها سقط صغير المفعول (لا كفارة لها) أي تلك الصلاة المتركبة (الأذكار وأتم الصلاة)  
 وللاربعة أتم الصلاة (لذكرى) بكسر الهمزة ولام واحدة كالتلاوة أي لذكرى فيها وللاصلي لأنه ذكرى بلامين  
 وفتح الراء بعدها ألف مقصورة (قال موسى) بن اسماعيل عما انفرد به عن أبي نعيم (قال هشام) المذكور  
 (سمعت) أي قتادة (يقول بعد) أي بعد زمان رواية الحديث (وأتم) وللاربعة أتم (الصلاة لذكرى)  
 وللاصلي رحمه الله لأنه ذكرى بلامين كأمز والامرفي الآية لموسى عليه السلام فنبه عليه الصلاة والسلام  
 بتلاوة هذه الآية على أن هذا شرع لتأنيهاً وإذا شرع القضاء للناهي مع سقوط الأثم فالعائد أولى وإطلاق  
 الصلاة في الحديث يشمل التوافل المؤقتة نعم ذات السبب كالكسوف لا يتصور فيها فوات فلا تدخل • ورواة  
 هذا الحديث خمسة بصريون الأشيخ المؤلف بأنهم فكوف وفيه الحديث والعقعة وأخرجه مسلم في الصلاة  
 وكذا أبو داود (وقال حبان) يفتح المهمة وتشدید الموحدة ابن هلال وللاصلي قال أبو عداة أي المؤلف  
 رحمه الله وقال حبان (حدثنا هشام قال حدثنا) ولابن عساكر أخبرنا (قتادة قال حدثنا أنس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم نحوه) وهذا التعليق وصله أبو عوانة في صحيحه عن عمار بن رباح عن حبان وفيه بيان  
 سماع قتادة أنه من أنس لقول شبهة تدليس قتادة • (باب قضاء صلوات) الثالثة حال كونهما (الأولى  
 قالوا) بضم الهمزة فيهما ولا يورى الوقت وأبي ذر عن الجوى والسبق الصلاة بالافراد • وبالسند قال  
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد (قال حدثنا يحيى) ولابن عساكر يحيى القطان (عن هشام) هو ابن أبي  
 عبد الله سمع يفتح السين المهمة وسكون النون وفتح الموحدة بوزن جعفر البصري الدستواقي يفتح الدال  
 ولا يورى ذكر حدثنا هشام (قال حدثنا) وللاصلي حدثني (يحيى هو ابن أبي كثير) بالمثلثة الطائي ووقع الصقيع  
 اسقط يحيى الأول من سند الحديث ثم غلط الحافظ ابن حجر والكرمان في تفسيرهما بالقطان ظاناً أنه الثاني  
 الذي فسره المؤلف بقوله هو ابن أبي كثير (عن أبي سلمة) يفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر)  
 وللاصلي عن جابر بن عبد الله (قال جابر عن) بن الخطاب زاد أبو ذر رضي الله عنه ولابن عساكر رضوان الله  
 عليه (يوم اتخذه بسبب كفارهم) أي كفار قريش (وقال يارسل الله) وللاربعة فقال (ما كنت أصلي العصر  
 حتى غربت) ولا يورى ذكر حتى غربت الشمس (قال جابر عن) بن الخطاب زاد أبو ذر رضي الله عنه ولابن عساكر رضوان الله  
 صلى المغرب بأصحابه • وهذا الحديث تقدم قريبا وأورده هنا مختصراً (باب ما يكره من السفر) أي حديث  
 الليل المباح (بعد) صلاة (العشاء) زاد في رواية أبي ذر هذا السامري المذكور في قوله تعالى سامر أتت بهجرون  
 مشتق من السفر يفتح الميم والجمع العجاء بضم السين وتشديد الميم ككتاب وكباب والسامر ههنا يعني في هذا  
 الموضع في موضع الجمع وأمل السمرضه لون القمر وكانوا يتخذون فيه • وبالسند قال (حدثنا مسدد)  
 أي ابن مسرهد (قال حدثنا يحيى) القطان (قال حدثنا عوف) الاعرابي (قال حدثنا أبو المنهال) سيار بن  
 سلامة (قال انطلق مع أبي) سلامة (الى أبي رزة) فضله بن عبيد (الاسلمي) فقال له أي حدثنا كيف كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي (الصلاة المكتوبة قال) وللاصلي فقال (كان) عليه الصلاة والسلام  
 (يصلي العجاء) أي الظهر (وهي التي تدعوها الأولى حين تدحض الشمس) أي تزول عن وسط السماء الى  
 جهة المغرب كأنها دخلت أي زالت (و) كان (يصلي العصر ثم يرجع أحدها الى أهل في المدينة والشمس  
 حية) أي لم تغيب قال أبو المنهال (ونسيت ما قال) أبو رزة (في المغرب) ولابن عساكر ما قال في المغرب  
 (قال وكان) عليه السلام (يسحب ابن يؤخر العشاء) أي صلاتها (قال وكان) عليه السلام (يكبره) التوم  
 قلبها (خوفاً من إخراجها عن وقتها) (و) يكبره (الحديث بعدها) وهذه الأخيرة موضع الشاهد للرجوع لأن  
 السفر قد يؤدى الى التوم عن صلاة الصبح أو عن وقتها المختار أو عن قيام الليل لئلا يفرق بين الليل  
 الطوال والقصار وأجيب بأن حمل الكراهة على الإطلاق أحرى حسماً للمادة واستثنوا من الكراهة السفر

في الخير كالفضة وشهود كإسباقي أن شاء الله تعالى (وكان عليه السلام) يقتل من صلاة القعدة حين يعرف  
أحدنا جليسه (أي مجالسه) ويقرأ من السجدة (آية إلى المائة باب العمرف) مباحة (الفضة والخير) من  
عطف العام على الخاص (بعد صلاة العشاء) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن الصباح) بالصاد المهمة  
وتشديد الموحدة آخرها مهملة ولا يذري من صباح أي العطار البصري (قال حدثنا أبو عبيد الله) عبيد الله  
ابن عبد المجيد بن عبد الأول (الحنف) بالخرى (قال حدثنا قزعة بن خالد) بضم القاف وتشديد الراء  
السدوسي (قال أنظرنا الحسن) البصر (ورث) بالثنية غير مهموز والواو للعال أي أبطأ (عليه) حتى  
قرباً) وللهروى والأصلي (عليه) حتى رأى أي كن الزمان أوديه قريبا (من وقت قيامه) أي قيامها لحسن  
من النوم لاجل التهجيد ومن المسجد لاجل النوم (لجاء) فقال (معتذر عن تحفظه عن العقود معه على عادته  
في المسجد لاخذ العلم عنه ولا يذري ذروا الوقت وقال) دعنا جبرائيل (أو لا) بكسر الجيم جمع جار (ثم قال) أي  
الحسن (قال أنس) والأصلي (أنس) (ثم نظرنا) ولكنهم حتى أنظرنا (التي) صلى الله عليه وسلم دات  
ليلة (أي في ليلة) حتى كان شطرا الليل (بالجمع) على أن كان نائمة أو نائمة وخبرها قوله (يلقه) أي وصل إليه  
أو شارقه وفي بعض النسخ شطر بالسبب أي كان الوقت الشطر ويلقه استشفاف أوجه مؤكدة (لجاء) صلى  
الله عليه وسلم (فصل لنا) أي (ثم نظرنا) في خطبته (الآن) بضم الفاء (ان الناس قد صلوا ثم) روا  
واكملهم) بالميم وللاربعة (ثم نظرنا) (فواب) صلاة ما انظرتم الصلاة وان القوم) وفي الفرع كأمه قال  
الحسن وان القوم (لأروا الوجه) وللاربعة في خير (ما انظرنا) الخير) عم الحسن الحكم في كل الخبرات  
تأنيلا لاصحابه ومعرفة حاله (ثم نظرنا) في خبرهم أجرا ما كانوا يملكون منه في تلك الليلة (قال قزعة)  
ابن خالد (هو) أي مقول (هو) (من) وهو ان القوم لا يرون اللون إلى آخره (من) (جاء) حديث أنس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم (رواه) الحديث الخمسة كلهم يسيرون وفيه التصديت والقول وأخرجه مسلم (وبه  
قال) (حدثنا أبو الميثم) بكر بن نافع (قال أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حنيفة المحصي (عن) ابن شهاب  
(الزهرى) قال حدثني بالافراد (سالم بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (وأبو بكر بن أبي حمزة) بفتح الحاء  
المهملة وسكون الهمزة نسبة إلى جده الشهيرة وأبو سليمان (ابن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهم (أ  
قال صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء آخر حبه فلما سلم) من الصلاة (قام النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال) (أي انكم) استفتهم فحبب والكاف حرف خطاب كدبه التغير لاجل لمن الارباب لانك تقول  
أرأيت زيداً ما شأته فلو جعلت الكاف مضعولا كما قاله الكوفيون لعذبت الله على أن ثلاثة منساجيل ولزم  
أن يكون أرا ثم كرم بل الفعل على أو المفعول محذوف تقديره أرا انكم (الأنكم هذه) فاحفظوا واوا حفظوا  
(لجاء) (فان رأيت ما لا يلقى) ولا يذري والأصلي (ابن عساكر) مائة سنة لا يلقى (من هو اليوم على طهر  
الارض) كلها (أحد) من زونه أو تعرفونه أو آل العهد والمراد أرضه التي ثابها وبعث منها قال ابن عمر  
(فوهل الناس) بفتح الواو والها ويحوز كسر ها أي غلظوا وذهب وعههم إلى خلاف الصواب (في) تأويل  
(مقالة رسول الله) وللمسئلي والكشميني (من مقالة رسول الله بالميم أي من حديثه ولا يذري مقالة النبي  
صلى الله عليه وسلم إلى ما يصدقون في هذه) وللعمري والمسئلي (من هذه) الاحاديث عن مائة سنة فكان  
بعضهم يقول تقوم الساعة عند انقضاء مائة سنة كما في حديث أبي سعود البدرى عند الطبراني ورواه عليه  
ذلك على (بن أبي طالب) في ابن عمر في هذا الحديث مراد الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فقال (وإما قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا يلقى من هو اليوم على طهر الارض يريد بذلك) أي بقوله مائة سنة (انها تحرم ذلك  
القرن) الذي هو فيه فلا يلقى أحد من كان موجودا حال تلك الحاقة وفي ذلك علم من أعلام النبوة فانه استقرئ  
ذلك فكان آخر من ضبط عسره من كان موجودا اذ ذاك أبو الطغليل عامر بن واثقه وقد أجمع المحققون على  
أنه كان آخر الصلاة موتا وعاية ما قبل فيه انه بقي في السنة عشر ومات وهي رأس مائة سنة من مقالة عليه  
السلام وقد تقدم من يذرك في باب السجدة العلم واثقه المستعان (باب السجدة مع الأهل) الزوجة والأولاد  
والعيال (و) مع (الصبي) ولغيره أي ذرع المصنف والأهل وبالسند قال (حدثنا أبو التميمي) محمد بن  
الفصل السدوسي (قال حدثنا معمر بن سليمان) التميمي (قال حدثنا أبي) سليمان بن طرخان (قال حدثنا

أبو عثمان عبد الرحمن بن مل - النهدى (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق رضي الله عنهما (أن أصحاب  
 الصفة) التي كانت بأثر المسجد النبوي مظللاً عليها (كأولاً) (بهمزة مضمومة ولكسرة) ناساً (فقراء)  
 بأولون إليها (وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعة ثم شئت فليذهب بثلاث) من أهل الصفة (وأن)  
 كان عنده طعام (أربع نخاس) أي فليذهب معه بخامس منهم (أوسادس) مع الخامس أي يذهب معه  
 واحد أو اثنين والمراد أن كان عنده طعة خمسة فليذهب به من فهو من عطف جلة على جلة وفيه حذف  
 حرف الجر وابقاءه ويجوز الرفع فيها على حذف الناصب إقامة المضاف إليه مقامه ويظهر مبتدأ المفظ  
 خامس أي فالذهب به خامس ولا يصلي - وأبي ذر وإن أربعة وكلمة أو للتوسيع والحكمة في كونه يزيد كل  
 واحد واحد فقط أن عينهم في ذلك الوقت لم يكن متعافين كان بعده مثلاً ثلاثة أنفس لا يصدق عليه أن يطم  
 الرابع من قوتهم وكذلك الأربعة فافرقها أولاً بالاجتماع واستبداد أن السلطان يفرق في المسبقة الفقراء  
 على أهل المدينة بقدر ما لا يحسبهم (وأن أبي بكر) الصديق رضي الله عنه فتح همزة ذر ولا يذر وإن أبي بكر  
 بكسر همزة (جاء ثلاثة) من أهل الصفة (فانطلق) ولا يور ذرو الوقت الأصلي (وإن صا كروا نطلق) (النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعشرة) منهم (قال) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (فهو) أي الثاني (أنا)  
 (أنا) (وأي وأى) ولا يور ذرو الوقت عن الجوى أنا وأبي بالياء من غير ذكر الألف والمقتضى أنا وأى  
 بالياء من غير ذكر الألف قال أبو عثمان النهدى (فلا أدري قال) ولا أدري ولا أدري هل قال أي عبد الرحمن  
 (وأمرأتى) أمة بنت عدي بن قيس السهمي (وخدم يثنوا وينتدبون) (كر) بين طرف لخدم والمراد أنه  
 شركة بينهما في الخدمة وللأربعة بين يثنا ويتنابروا أي بكر ولا يذر ينسبون يث أبي بكر (وأن أبي بكر) رضي  
 الله عنه (نقسي) أي أكل العشاء وهو طعام آخر النهار (عند النبي صلى الله عليه وسلم ثلث) في داره  
 (حيث) بالثلاثة وللشبهى وأبي الوقت حتى ولا بن عسا كفي نسخة حين (صليت العشاء) بضم الصاد  
 وكسر اللام مشددة مبني المفعول (ثم رجع) أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فليت) عنده  
 (حتى نقسي) ولمسلم حتى نفس (النبي صلى الله عليه وسلم) وفيه على رواية حتى نفس مع وأن أبي بكر  
 نقسي تكرار بألف الكلام عليه أن شاء الله تعالى في باب علامات النبوة في الإسلام (أجاب بعد  
 ماضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته) أم رومان فرببت دهناً من بضم المهملة وكون الهاء أحد  
 بن فراس بن غنم بن مالك بن كثة (وما) وللأربعة (حبسك عن أضيافك) أو قال صيغك) لا فراد مع  
 كونهم ثلاثة لا إرادة المنسرف (قال) أبو بكر لزوجه (أوما عشتهم) بهمزة الاستفهام والياء النافية من  
 إشباع كسرة التاء في نسخة عشتهم بحذفها والعطف على مقدور بعد همزة (قالت أبا) أي أمتعن من  
 الأكل (حتى تجي قد عرضوا) بضم العين وكسر الزاء المخففة أي عرض الطعام على الأضياف فحذف الجاء  
 وأوصل الفعل أو هو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض وفي رواية عرضوا بفتح العين والراء  
 مخففة أي الأهل من الولد والمرادوا الخادم على الأضياف (قأبوا) أن يأكلوا (قال) عبد الرحمن (فذهب)  
 أنا فاختبأت خوفاً من أبي وشبه (فقال) أبو بكر (باعتز) بضم القين المجهمة وسكون النون وفتح المثناة وضمتها  
 أي يا تقبل أو يا جاهل أو ياذن أو بالثيم (فجذع) بفتح الجيم والذال المهملة المشددة وفي آخره عن مهملة أي  
 دعا على ولده بالجذع وهو قطع الأذن أو الألف أو الشفة (وسب) ولده ظناً منه أنه فطر في حق الأضياف  
 (وقال) أبو بكر رضي الله عنه لما تبين له أن التأخير منهم (كألا عشتاً) تأدياً لهم لأنهم تحكموا على رب  
 المنزل بالخروج معهم ولم يكتفوا بولده مع أنه لهم في ذلك وهو خير أي أنكم لم تهتوا بالطعام في وقت قال  
 البرماوى وهذا يعني الجل عليه ثم خط أبو بكر أن لا يطعمه (فقال والله لا أطعمه أبداً أو أباه) قسي  
 بهمزة الوصل وقد قطع (ما كنا نأخذ من نعمة الأرباب) الطعام أي زاد (من أسفلها) أي القصة (أكرمنا)  
 برفع الراء فقط كما في اليونانية (قال) عبد الرحمن يعني (حتى شبعوا) ولا يور الوقت وذرو الأصلي قال  
 وشبعوا وفي رواية فنبعوا (وصارت) أي الاطعمة (أكرم) بالثلاثة وفي بعض النسخ أكبر بالموحدة  
 (مما) كانت قبل ذلك فتنظر إليها أبو بكر رضي الله عنه (فأداهي) أي الاطعمة أو الجفنة (كأحي) على حالها  
 الأول لم تنقص شيئاً (أو) هي (أكرمنا) ولا يور ذروا بن عسا كروا أو أكثر بالرفع في اليونانية لا غير (قال)

أبو بكر (لا حرامه) أم عبد الرحمن (يا أخت بني فراس) بكسر الفاء وتقصيف اراء آخره بين مهمله أي  
 يا من هي من بني فراس وقد اختلف في نسبها اختلافا كثيرا ذكره ابن الاثير (ما هذا) استفهام عن حال  
 الاطعمة ولا بن عساكر ما هذه (قالت) أم رومان (لا) شي غير ما أقوله (و) حق (قرعة عيني) صلى الله عليه وسلم  
 فيه الحلف بالخلق أو المراد وخالق قرعة عيني أو لفظة لازمة وقرعة العين يعبر بها عن المسرة وروية ما يحبه  
 الانسان لأن العين تقريلوغ الاحنية فالعين تقر ولا تشوف لشيء وحينئذ يكون مشتق من القرار وقول  
 الاصمعي "أقر الله عينه أي ابرد معه لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن حار" تعقبه بعضهم فقال ليس كما  
 ذكره بل كل دمع حار ومعنى قولهم هو قرعة عيني انما يريدون هو وضاة نفسي (لهي) أي الاطعمة أو الجفنة  
 (الان) أكثر منها قبل ذلك ثلاث مرات وللأصمعي مرار وهذا الفتو كرامة من كرامات الصديق آية من  
 آيات النبي صلى الله عليه وسلم ظهرت على يداي بكر (فاكل منها) أي من الاطعمة أو من الجفنة (أبو بكر) رضى  
 الله عنه (وقال انما كان ذلك) بكسر الكاف وقصها (من الشيطان بمعنى يمينه) وهي قوله والله لا اطعمه أبدا  
 فأنزله ما لحنت الذي هو خير أو المراد لا اطعمه معكم أو في هذه الساعة أو عند الغضب لكن هذا مني على  
 جواز تخصيص العموم في اليمين بالنية أو الاعتبار بخصوص السبب لا بعصوم الملقط الوارد عليه فإله  
 البر ماوى والعيني كالكرماني (ثم اكل) أبو بكر (منها) أي من الاطعمة أو من الجفنة (القمة) أخرى  
 تطيب قلوب اضافته وتأكيده الدفع الوحشة (ثم جله الى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده) صلى  
 الله عليه وسلم (وكان بيننا وبر قوم عقد) أي عهد مهادة (فرضي الاجل) فجاءوا الى المدينة (فقرعنا) حال  
 كون المقرق (اثني عشر رجلا) ولغيره الاربعة اثنا عشر بالالف على لغة من يجعل المثني كالصوري احواله  
 الثلاثة والمعنى ميزنا أو جعلنا كل رجل من اثني عشر رجلا فرقة ولا يذفرقرنا بالعين المهمله وتشديد  
 الراء أي جعلناهم عرفاء وفي البونينية بسكون الفاء وفيها أيضا بالتخفيف للمعوى والمسقى والتقبل لابي  
 الهيثم (مع كل رجل منهم اناس الله أعلم كم مع كل رجل) وجهه الله أعلم اعتراض أي اناس الله يعلم  
 عددهم وزاد في روايتهم (فأكلوا منها) أي من الاطعمة (اجعون أو كما قال) عبد الرحمن بن أبي بكر رضى  
 الله عنهم والشك من أبي عثمان فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة اجيب من اشتغال أبي بكر  
 بجيشه الى يمينه ومراجعتهم لطبر الاضياف واشتغاله بمجادارتهم من المخاطبة والملاطفة والمعاملة • ورواه هذا  
 الحديث خسة وفيه رواية صحابي عن صحابي ومختصر وهو أبو عثمان والحديث والعنينة والقول  
 وأخرجه المؤلف أيضا في علامات النبوة والادب ومسلم في الاطعمة وأبو داود في الايمان  
 والنذور والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب • وقد تم الجزء الاول

من شرح صحيح البخارى • للعلامة القسطلاني •

بعون الملك الوهاب • يليه الجزء الثاني اوله

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاذان •

والله المستعان على اكمله •

وملى الله على

سيدنا محمد

واله •

تم

هذا الجزء خالص للذكر





